



0693972

Bibliotheca Alexandrina

٥٠ فهرسة الجزء العاشر من كتاب ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى للعلامة القسطلاني

صفحة	صفحة
٢	كتاب المحاربين من أهل الكفر
٣٢	والردة وقول الله تعالى انما جزاء الذين
٣	يهايدون الله ورسوله الخ
٣٣	باب لم يسم النبي صلى الله عليه
٣٤	وسلم المحاربين من أهل الردة حتى
	هلكوا
٤	باب لم يبق المرتدون المحاربون حتى
	ماؤا
٤٧	باب سم النبي صلى الله عليه وسلم اعين
	المحاربين
٥	باب فضل من ترك الزنا وحسن
٧	باب ان الزنا وقول الله تعالى ولا يزنون
	ولا تقربوا الزنا الخ
٩	باب ترجم المحسن
١١	باب لا يترجم المجنون والمجنونة
١٣	باب للعاهر الحجر
١٣	باب الرجم في البلاط
١٤	باب الرجم بالمصلي
١٥	باب من اصاب ذنبه اذون الخلد فاحسب
	الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا
	جاء مستقبيا
١٦	باب اذا أقر بالحد ولم يبين هل الامام ان
٤٧	يستتر عليه
١٧	باب هل يقول الامام للمقر لعنك لعنت
٤٨	او عجزت
١٧	باب سؤال الامام المقر هل أحصنت
١٩	باب الاعتراف بالزنا
٢٢	باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت
٣٠	باب البكران يجلدان وينقبان
٣١	باب نفي أهل المعاصي والخشنيين
٣٢	باب من أمر غير الامام باقامة الحد
	الحدود
	عائبا عنه
	باب قول الله تعالى ومن لم يستطع
	منكم طولا ان ينكح المحصنات الخ
	باب اذازنت الامة
	باب لا يشرع على الامة اذازنت ولا
	تنقي
	باب احكام اهل الذمة واحصائهم اذا
	فؤوا ورفعوا الى الامام
	باب اذا رأى امرأته او امرأه غيبه بالزنا
	عند الحاكم والناس هل على الحاكم
	ان يبعث اليه الخ
	باب من ادب أهله او غيره دون اذن
	السلطان
٢٩	باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله
٤٠	باب ما جاء في التعريض
٤١	باب كم التعريض والادب
٤٤	باب من اظهر الفاحشة والاطح والمهمة
	بغير بينة
	باب رمى المحصنات وقول الله عز وجل
	والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
	باربعة شهداء الخ
	باب قذف العبد
	باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد
	عائبا عنه
	كتاب الديان
	باب قول الله تعالى ومن أحياها
	باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
	كتب عليكم القصاص في القتلى الخ
	باب الخ
	باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في
	الحدود

صفحة	باب	صفحة	باب
٨٨	باب انهم من قتل عمدا بغير جرم	٥٧	باب اذا قتل بجرح أو عصا
٨٩	باب لا يقتل المسلم بالكافر	٥٧	باب قول الله تعالى ان النفس بالنفس
٩٠	باب اذا ظلم المسلم هو ودعا عند الغضب	الخ	
٩١	كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم الخ	٥٩	باب من اقاد باجر
٩٣	باب حكم المرتد والمرتدة	٥٩	باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
٩٨	باب قتل من أبي يقول القرائض وما نسبوا الى الردة	٦٢	باب من طاب دم امرئ بغير حق
٩٩	باب اذا عرض الذي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح بخوقه	٦٣	باب العقوفى الخطا بعد الموت
١٠٠	باب السام عليك	٦٤	باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ الخ
١٠١	باب قتل الخوارج	٦٥	باب اذا أقر بالقتل من قتل به
١٠٤	باب من ترك قتال الخوارج للثأب وان لا ينقر الناس عنه	٦٥	باب قتل الرجل بالمرأة
١٠٧	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتبل فئتان دعوتهم واحدة	٦٥	باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات
١٠٧	باب ما يابى في المتاولين	٦٧	باب من أخذ حقه او اقتص دون السلطان
١١٢	كتاب الاكراه	٦٧	باب اذا مات في الزحام أو قتل
١١٤	باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر	٦٨	باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له
١١٦	باب في بيع المسكره ونحوه في الخلق وغيره	٦٩	باب اذا عض رجل افروقت ثيابه
١١٧	باب لا يجوز نكاح المكروه ولا تمكرهوا فتناهبكم على البغاء الخ	٧٠	باب السن بالنسن
١١٩	باب اذا اكره حتى ذهب عيسه أو باعه لم يميز	٧٠	باب دية الاصابع
١١٩	باب من الاكراه كره وكر واحد	٧١	باب اذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص عنهم كلهم
١٢٠	باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها في قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعدا كراههن فينفون ورحيم	٧٣	باب القسامة
		٨٠	باب من اطلع في بيت قوم ففقوا عينه فلا دية له
		٨٢	باب العاقلة
		٨٣	باب جنين المرأة
		٨٥	باب جنين المرأة وان العسل على الوالد وعصبة الوالد لا على الوالد
		٨٦	باب من استعمان عبدا أو صبيا
		٨٦	باب المعدن جبار واليتيم جبار
		٨٧	باب الجها جبار

صحيفة	صحيفة
باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل ولخووه وكذلك كل مكر ويتخاف الخ	١٢١
باب رؤيا الصالحه جرم من ستة واربعين جزءا من النبوة	١٢٢
باب المنشورات	١٢٣
باب رؤيا يوسف وقوله تعالى اذ قال يوسف لايه الخ	١٢٣
باب رؤيا ابراهيم وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي الخ	١٢٤
باب التواطوع على الرؤيا	١٢٥
باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان الخ	١٢٦
باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام	١٢٧
باب رؤيا الليل	١٢٨
باب الرؤيا بالنهار	١٢٩
باب رؤيا النساء	١٣٠
باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليصق عن يساره وليستهذه بالله عز وجل	١٣١
باب اللعن	١٣٢
باب اذا جرى اللعين في أطرافه أو أظافره	١٣٣
باب القمص في المنام	١٣٤
باب جرى القمص في المنام	١٣٥
باب الخضر في المنام والروضة الخضراء	١٣٦
باب كشف المرأة في المنام	١٣٧
باب ثياب الحرير في المنام	١٣٨
باب المقاتيع في اليد	١٣٩
باب التعليق بالعمود والحلقة	١٤٠
باب عمود القسطا تحت وسادته	١٤١
باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام	١٤٢
باب التمدد في المنام	١٤٣
باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل ولخووه وكذلك كل مكر ويتخاف الخ	١٤٤
باب رؤيا يوسف وقوله تعالى اذ قال يوسف لايه الخ	١٤٥
باب رؤيا ابراهيم وقوله تعالى فلما بلغ معه السعي الخ	١٤٦
باب التواطوع على الرؤيا	١٤٧
باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان الخ	١٤٨
باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام	١٤٩
باب رؤيا الليل	١٥٠
باب الرؤيا بالنهار	١٥١
باب رؤيا النساء	١٥٢
باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليصق عن يساره وليستهذه بالله عز وجل	١٥٣
باب اللعن	١٥٤
باب اذا جرى اللعين في أطرافه أو أظافره	١٥٥
باب القمص في المنام	١٥٦
باب جرى القمص في المنام	١٥٧
باب الخضر في المنام والروضة الخضراء	١٥٨
باب كشف المرأة في المنام	١٥٩
باب ثياب الحرير في المنام	١٦٠
باب المقاتيع في اليد	١٦١
باب التعليق بالعمود والحلقة	١٦٢
باب عمود القسطا تحت وسادته	١٦٣
باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام	١٦٤
باب التمدد في المنام	١٦٥

صفحة	باب العين الجارية في المنام	صفحة	باب من شر قد اقترب
١٧٦	باب نزع الماعن البئر حتى يروى الناس	٢٠٧	باب ظهور الفتن
١٧٧	باب نزع القلوب والنفوس بين من البئر	٢١٠	باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه
	بضعف	٢١١	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا
١٧٩	باب الاستراحة في المنام	٢١٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تق جمعوا بعدي ككفار يضرب بعضكم رقاب بعض
١٧٩	باب القصص في المنام	٢١٧	باب تكون فتنة القاع لدونها خير من القائم
١٨١	باب الوضوء في المنام	٢١٨	باب اذا اتى المسلمان بسيفيهما
١٨١	باب الطواف بالكعبة في المنام	٢٢٠	باب كيف الامر اذا لم تسكن جماعة
١٨٢	باب اذا اعطى قتله غير في النوم	٢٢١	باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم
١٨٢	باب الان وذهاب الروح في المنام	٢٢٢	باب اذا بقي في حداثته الناس
١٨٤	باب الاخذ على العين في النوم	٢٢٣	باب التعريب في الفتنة
١٨٥	باب القدح في النوم	٢٢٥	باب التثود من الفتن
١٨٥	باب اذا اطار الشيء في المنام	٢٢٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم القتنه من قبل المشرق
١٨٦	باب اذا رأى بشر انخر	٢٢٧	باب الفتنة التي تخرج كوج البصر
١٨٧	باب التفتح في المنام	٢٣٢	باب
١٨٨	باب اذا رأى الله اخرج الشيء من كونه فأسكنه موضعا آخر	٢٣٤	باب
	باب المرأة السوداء	٢٣٦	باب اذا انزل الله قوم عذابا
١٨٩	باب المرأة النائرة الرأس	٢٣٧	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي ان ابني هذا السسد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين من المسلمين
١٨٩	باب اذا هز سيفا في المنام	٢٣٩	باب اذا حال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه
١٩٠	باب من كذب في حلمه	٢٤٢	باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
١٩١	باب اذا رأى ما يكره فلا يجنبها ولا يذكرها	٢٤٢	باب تغير الزمان حتى يعبدوا الاوثان
١٩٣	باب من لم ير الرؤيا الاول عابر اذا لم يصب	٢٤٤	باب خروج النار
١٩٥	باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح	٢٤٦	باب
٢٠٠	(كتاب الفتن)	٢٥٠	باب ذكر النبال
٢٠٠	ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصين الذين ظلموا الآية		
٢٠٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مترون بعدي امروا بتكرونها		
٢٠٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك ابي على يدي اغيلة سفهاء		
٢٠٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل		

صفحة	باب	صفحة
٢٥٥	باب لا يدخل الدجال المدينة	٢٥٥
٢٥٧	باب بأجود وما جود	٢٥٩
٢٥٩	(كتاب الاحكام)	٢٦٠
٢٦٠	باب الامر امن قریش	٢٦٣
٢٦٣	باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسيقون	٢٦٤
٢٦٤	باب الجمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية	٢٦٥
٢٦٥	باب من يسأل الامارة اعانه الله	٢٦٦
٢٦٦	باب من يسأل الامارة وكل اليها	٢٦٧
٢٦٧	باب ما يكره من الحرص على الامارة	٢٦٨
٢٦٨	باب من استرعى رعية فلم ينصح	٢٧٠
٢٧٠	باب من شاق الله عليه	٢٧١
٢٧١	باب القضاء والقضا في الطريق	٢٧٢
٢٧٢	باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له ثواب	٢٧٣
٢٧٣	باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه	٢٧٤
٢٧٤	باب هل يفتى الحاكم او يقتل وهو غضبان	٢٧٧
٢٧٧	باب من رأى للقاضي ان يحكم بقلبه في امر الناس اذا لم يحضف القلدون والهمة الخ	٢٧٨
٢٧٨	باب الشهادة على الخط المخطوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى القاضي	٢٨١
٢٨١	باب متى يستوجب الرجل القضاء	٢٨٤
٢٨٤	باب رزق الحكام والعاملين علميا	٢٨٦
٢٨٦	باب من قضى ولاعن في المسجد	٢٨٧
٢٨٧	باب من حكم في المسجد حتى اذا اتي على حده امر ان يخرج من المسجد	
	فدقام	
٢٨٨	باب وعظة الامام القصوم	٢٨٩
٢٨٩	باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء	٢٩٢
٢٩٢	باب امر الوالي اذا وجهه اميرين الى موضع ان يتطاولا ولا يتعاصبا	٢٩٣
٢٩٣	باب اجابة الحاكم بالدعوة	٢٩٤
٢٩٤	باب هدايا العمال	٢٩٥
٢٩٥	باب استقضاء الموالي واستعمالهم	٢٩٦
٢٩٦	باب العرفاء للناس	٢٩٦
٢٩٦	باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك	٢٩٧
٢٩٧	باب القضاء على الغائب	٢٩٨
٢٩٨	باب من قضى له بحق اخيه فلا يأخذه فان قضاء الحاكم لا يحمل سرا ولا يهرم حلالا	٣٠٠
٣٠٠	باب الحكم في البر ونحوها	٣٠١
٣٠١	باب القضاء في كثير المال وقليله	٣٠٢
٣٠٢	باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم	٣٠٢
٣٠٢	باب من لم يكثر بطنه من لا يعلم في الامر احد يشا	٣٠٣
٣٠٣	باب الاله الخصم	٣٠٤
٣٠٤	باب اذا قضى الحاكم بجهور او خلاف اهل العلم فهو رد	٣٠٤
٣٠٤	باب الامام ياتي قوما في صلح بينهم	٣٠٥
٣٠٥	باب يستحب للكتاب ان يكون امينا عاقلا	٣٠٧
٣٠٧	باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امثاله	٣٠٩
٣٠٩	باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وجده للنظر في الامور	

مصحفة	مصحفة
باب كراهية التقى لقاء العدو ٣٢٧	باب ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد ٣١٠
باب ما يصور زمن اللو وقوله تعالى لو ان ليكم قوة ٣٢٨	باب محاسبة الامام عاله ٣١٢
باب ما جاء في اشارة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلوة والصوم والقصر ائض والاحكام وقول الله تعالى فلو نفر من كل فرقة منهم طائفة ٣٤٣	باب بظانته الامام واهل مشورته ٣١٣
الحج ٣٥١	باب كيف يسايغ الامام الناس ٣١٤
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طلعة وحده ٣٥١	باب من يبيع مرتين ٣١٨
باب قول الله تعالى لا تدخاوا بيوت التي الا ان يؤذن لكم ٣٥٢	باب بيعة الاعراب ٣١٩
باب ما كان يعيظ النبي صلى الله عليه وسلم من الامراء والزمل واحد بعد واحد ٣٥٣	باب بيعة الصغير ٣١٩
باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من وراهم ٣٥٤	باب من يبيع ثم استقال البيعة ٣٢٠
باب خبر المرأة الواحدة (كتاب الاحكام) ٣٥٦	باب من يبيع رجلا لا يبيعه الا للدنيا ٣٢٠
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بهو امع الكلام ٣٥٩	باب بيعة النساء ٣٢١
باب الاقتداء بسفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما ٣٦١	باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك الحج ٣٢٤
باب ما يصحكم من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم ٣٧٠	باب الاستخلاف ٣٢٥
باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٦	باب ٣٢٨
باب ما يكره من التعصق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع الخ ٣٧٦	باب اخراج الخصور واهل الريب من البيوت بعد المعرفة ٣٢٩
	باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معنه والزياره ونحوه ٣٣٠
	(كتاب التقى) ٣٣٠
	باب ما جاء في التقى ومن غنى الشهادة ٣٣١
	باب تقى الطمع وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا ٣٣٢
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدبرت ٣٣٣
	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا ٣٣٤
	باب تقى القرآن والعلم ٣٣٤
	باب ما يكره من التقى ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الحج ٣٣٥
	باب قول الرجل لو لا الله ما اهدينا ٣٣٧

صفحة	صفحة
باب ما تم من آوى محمدنا	٣٨٤
باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس	٣٨٥
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستل عالم ينزل عليه الوحي فيقول لا أدري أولي يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأى ولا قياس	٣٨٨
باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تخيل	٣٨٩
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق يقاتلون وهم أهل العلم	٣٨٩
باب قول الله تعالى أو يلبسكم شيئا	٣٩١
باب من شبه أصلا معلوما بأصل معين قد بين الله حكمهما ليعلم السائل	٣٩١
باب ما جاء في إجماع القضاة بما أنزل الله تعالى	٣٩٣
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن حق من كان قبلكم	٣٩٤
باب ما تم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة الخ	٣٩٥
باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وجب على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان جها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم الخ	٣٩٦
باب قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء	٤٠٨
باب قول الله تعالى وكان الإنسان أكثر شئ جدلا	٤٠٨
باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم	٤١٠
أمة وسطا وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالزوم الجماعة وهم أهل العلم	٤١١
باب إذا اجتمع العامل وأهل الحاكم فأخطأ شلاف الرسول من غير علم فحكمه هرودود	٤١٢
باب أجاز الحاكم إذا اجتمع فأصاب أو أخطأ	٤١٤
باب الخطة على من قال إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يقيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بالسلام	٤١٦
باب من رأى تركه التكبر من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لأم من غير الرسول	٤١٨
باب الأحكام التي تعرف باللائل	٤٢٢
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء	٤٢٤
باب كراهية الخلاف	٤٢٥
باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التبريم إلا ما تعرف بأخيه وكذلك أمره الخ	٤٢٧
باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم (كتاب التوحيد)	٤٣٠
باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى	٤٣٠
باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله وأدعوا الزين أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى	٤٣٣
باب قول الله تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين	٤٣٦
باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا ينظر على غيبه أحدا	٤٣٧

صبيحة	صبيحة
٤٣٩ باب قول الله تعالى السلام للمؤمنين	٤٣٩ يصعد الكلم الطيب
٤٤٠ باب قول الله تعالى حملت الناس	٤٣٩ باب قول الله تعالى وجوده ومثله ناسرة
٤٤١ باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان رجعة الله
٤٤٢ سيجان ويثرب العزة هما بصقون وقه	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٤٣ العزوة لرسوله الخ	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٤٤ باب قول الله تعالى وهو الذي خلق	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٤٥ السماوات والارض بالحق	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٤٦ باب وكان الله سبحانه بصيرا	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٤٧ باب قول الله تعالى قل هو القادر	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٤٨ باب مقاب المقلب وقول الله تعالى	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٤٩ وقلب اقدتهم وابصارهم	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٥٠ باب ان الله مائة اسم الا واحدا	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٥١ باب السورال يا معاه الله تعالى	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٥٢ والاستعاذة بها	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٥٣ باب ما يدرك في الذات والنعموت واسما	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٥٤ الله	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٥٥ باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦٠ باب قول الله تعالى كل شيء هالك	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦٠ الاوجهه	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦٠ باب قول الله تعالى وتضع على عيني	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦١ تغذي وقوله جل ذكره تجري باعيننا	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦١ باب قول الله هو الله الخالق البارئ	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
المصور	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦٣ باب قول الله تعالى لما خلقت بيلى	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦٧ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
لا شخص اغريم الله	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٦٩ باب قل اي شيء اكبر من اذني الله	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
تعالى نفسه شأقل الله الخ	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٧٠ باب وكان عرشه على الماء وهو رب	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
العرش العظيم	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
٤٧٦ باب قول الله تعالى تعرج الملائكة	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب
والروح اليه وقوله جل ذكره اليه	٤٣٩ باب قول الله تعالى ان الله يحب

صحيفة	صحيفة
٥٥٨ باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه	٥٤٨ أن يشهد عليكم سمعكم الخ باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى اهل الله يحدث بعد ذلك أمرا
٥٦٠ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها	٥٤٩ باب قول الله تعالى لا تتحرك به لسانك ٥٥٠ باب قول الله تعالى وأسمروا قولكم أو أجهروا به الخ
٥٦١ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم المأهر بالقصر أن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم	٥٥١ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار الخ
٥٦٢ باب قول الله تعالى فاقروا ما ينسر من القرآن	٥٥٢ باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الخ
٥٦٤ باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور	٥٥٦ باب قول الله تعالى قل فأنا بالتوراة فاتواها وقول النبي صلى الله عليه وسلم أعطى اهل التوراة التوراة ففعلوا بها الخ
٥٦٧ باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون	٥٥٧ باب وصي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة علا وقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٥٧٥ باب قراءة القاهر والمتفاني وأصواتهم وتلاوتهم لانتهاج حناجرهم	٥٥٧ باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا
٥٧٧ باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وان اعمالا بني آدم وقولهم وزن	
(عت)	

المجلد العاشر من كتاب ارشاد الساري

شرح صحيح البخاري للعلاء

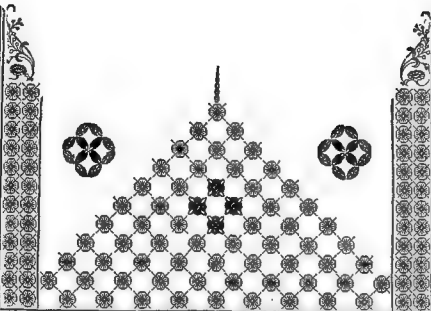
القسطلاني بقعا اندي

آمين

﴿وبسم الله الرحمن الرحيم﴾

حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو
ابن مريح ان ابا عبد الله بن وهب
اخبرني سفيان بن ابي ايوب عن
الوليد بن ابي الوليد عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر
ابن دينار عن ابي ايوب عن
رجل من الاعراب قال سمعت
مكة تسلم عليه عبد الله وجعله على
سجارتان بر كسبه واعطاه حمامة
كانت على رأسه فقال ابن دينار
فقلنا له اصلك الله انهم الاعراب
انهم يرضون بالسيرة فقال عبد الله
ان ابا هذا كان قد اعلم من
الخطاب واني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ابراهيم
صلى الله عليه وآله وداوود عليه
السلام ابوا الطاهر ان ابا عبد الله بن وهب
اخبرني حمزة بن شريح عن ابن
الهادع عن عبد الله بن دينار عن
عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابراهيم بن
الرجل وداوود عليه السلام
على الخوفا في اية قوب بن ابراهيم
ابن سعد نالي والي بن سعد
جسعا عن بن يدين عبد الله بن
اسامة بن الهادي عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر انه كان اذا خرج

(باب فضل صلوة الصلوة والام ونحوهما)
(قوله ان ابا هذا كان وداوود)
قال القاضي رويته بضم الواو
وكسرهما أي صديقان من اهل
مكة وهما بنو عبد الله بن وهب
عليه وسلم ان ابراهيم بن
اهل وداوود (وفي رواية ان من ابراهيم
الرجل اهل وداوود بن عبد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(بسم الله الرحمن الرحيم) بكسر الراء (من اهل الكفر والردة) زاد
التسني في روايته ومن يجب عليه الحذف الزنا (وقول الله تعالى) يثوب الواو والجز لا ي
ذو وغيره قول الله تعالى بالحذف والرفع على الاستئناف (انما هو الذين يحاربون الله
ورسوله يحاربون الله أي يحاربون اوليائه كذا قرره الجمهور وقال الزمخشري يحاربون
رسول الله ومحاربة المسلمين في حكم محاربة أي المراد الاضداد بانهم يحاربون رسول الله
وانما ذكر اسم الله تعالى فاعلموا تفخيم المن يحارب (ويسعون في الارض فسادا) مصدر
واقع موقع الحال أي يسعون في الارض مفسدين أو مفسدون من أجله أي يحاربون
ويسعون لاجل الفساد وخبر جزا مقوله (ان يقتلوا) وما عطف عليه أي قصاصا من غير
صلب ان أفردوا القتل (أو يصلبوا) مع القتل ان جعلوا بين القتل وأخذ المال وهل
يقتل ويصلب أو يصلب حيا وينزل ويطن حتى يموت خلاف (أو تقطع أيديهم وأرجلهم)
ان أخذوا المال ولم يقتلوا (من خلاف) حال من الايدي والارجل أي مختلفة تقطع
أيديهم اليدين وأرجلهم اليسرى (أو يسعون في الارض) يسعون من بلد الى آخره وفسر ابو
حنيفة درجة الله عليه النبي بالحبس وأول التنويع أو للخصية فالامام مخير بين هذه العقوبات
في قطع الطريق وسقط لاي ذر من قوله ويسعون الخ وقال بهد قوله ورسوله الآية
والجمهور على أن هذه الآية نزلت فيمن خرج من المسلمين يسعون في الارض بالفساد
ويقطع الطريق وهو قول مالك والشافعي والكوفيون وقال الفضالة نزلت في قوم من
اهل الكتاب كان ينتمون بين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فقتلوا اياه وقطعوا

الى مكة كان له جار يروح عليه اذا مل ركوب الرحلة وعاشه يشبهها ٣٣ رأسه فيناه يوم امل ذلك الجار اذ مر به

اعرابي فقال ألسنت ابن فلان بن فلان قال بلى فأعطاه الجار وقال اركب هذا والعمامة قال اشدد بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله لنا أعطيت هذا الاعرابي اجاوا كنت يروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر الرحلة الرجل اهل وداية بعد ان يولي وان اياه كان صديقا لعمره حدثني محمد بن حاتم بن ميون نا بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواص بن سمعان الانصاري

ان يولي الود هنا مضوم الواو وفي هذا فضل صلة احداهما الاب والاحسان اليهم واكرامهم وهو منضم لبر الاب واكرامه لكونه بسيدته وتلقاه به احداهما الام والاحسان والمشاخ والزوج والزوجة وقد سبقت الاحاديث في اكرامه صلى الله عليه وسلم خلافا لخديجة رضي الله عنها (قوله كان له جار يروح عليه اذا مل ركوب الرحلة) معناه كان يستحب حمارا يستريح عليه اذا خضر من ركوب البعير والله اعلم

باب تفسير البر والاسم

(قوله عن النواص بن سمعان الانصاري) هكذا وقع في نسخ صحيح مسلم الانصاري قال ابو علي الجبائي هذا وهم وصوابه

السيل وأفسدوا وقال الكلبي بن زات في قوم هلال بن عويمر ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وادع هلال بن عويمر وهو أبو بردة الاسلمي على أن لا يعينه ولا يعين عليه ومن مزهلال بن عويمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو آمن لا يحتاج فزقوم من بني كنانة يريدون الاسلام يناس من أسلم من قوم هلال بن عويمر لم يكن هلال شاهدا فهدوا اليهم فقتلواهم واخذوا أموالهم فقتل جبريل بالقيضية ولهذا ذهب البخاري الى أن الآية نزلت في أهل الكفر والردة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا الوليد بن مسلم) قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد يحيى بن أبي كثير بالثلاثة قال (حدثني) بالافراد أيضا أبو قلابه عبد الله بن زيد (الجرمي) يفتح الحميم وسكون الراء (عن انس رضي الله عنه) أنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم (نصر) من الثلاثة الى العشرة من الرجل (من هكل) ضم العين المجهلة وسكون الكاف قبيلة معروفة (فأملوا واجتروا المدينة) بالميم الساكنة وفتح القوقية والواو الاولى وضم الثانية أي أصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا نطاول أو كرهوا الاقامة بهما السقم أصابهم (فأمرهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأبوا بل الصدقة فيشربوا من أبو الهيثم وأباها للتداوى (ففعلاوا) الشرب المسد كور (فصحوا) من ذلك الداء (فارتدوا) عن الاسلام (وقتلوا رعاها) أي رعاة الابل وسبق في الوضوء وقاتلوا داعي النبي صلى الله عليه وسلم وانه يسار النوبي (واساقوا) بحذف المفعول ولا يذروا استساقوا الابل (قبعت) صلى الله عليه وسلم (في آثارهم) بعد الهزيمة أي وراءهم الطلوع عشرين اميرهم كرز فأدركهم فآخذوا (فألقواهم) النبي صلى الله عليه وسلم أسارى (فقطع ايديهم وأرجلهم) من خلاف (وسجل) بفتح الميم والواو اللام (فقتل) أي أعدمهم (أي امرهم صلى الله عليه وسلم بذلك لا يباشرون ذلك بنفسه الزكية) ثم يجمعهم يسكون الحاء كسر السين المهملة أي لم يكونوا موضع القطع لقطع الدم بل تركهم (حتى ماتوا) ووادع عبد الرزاق في آخر هذا الحديث قال فيلقن ان هذه الآية نزلت فيهم انما اجزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وأخرج الطبري من طريق ابن عباد عن سعد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن آخر قصة العرنيين قال فذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما اجزاء الذين يحاربون الله ورسوله عند الاسماعيلي من طريق مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي العباس عن اوب عن أبي سلافة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انما اجزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل وفي الصحيحين انهم كانوا من عكل وعرة والحديث سبق في باب أموال الابل في كتاب الوضوء هذا (باب) بالنون لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم) لم يكونوا موضع القطع من (المهاجرين من أهل الردة حتى هلكوا) لانه أراد اهلاكم فأتاهم قطع فيسرقه فملا فانه يجب حمله لانه لا يؤمن معه التلف غالباً يترقى الدم قاله ابن طالع وبه قال (حدثنا محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعد هافوقية (أبو يعلى) التوزي بفتح القوقية وتشديد الواو بعدها زاي قال (حدثني الوليد) بن مسلم قال (حدثني) ولا يذرا خبري بالافراد فيهما (الأوزاعي) عبد الرحمن

الكلبي فان النواص كلاني مشهور قال المازري والقاضي عياض المنهور انه كلاني وله حليف الانصار قالوا هو النواص

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ماحلة في صدرك وكرهت أن يطالع عليه الناس حدثني هرون بن سعيد الأيلي نا عبد الله بن وهب حدثني معاوية ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير ابن أنس عن أبيه عن نواس بن سمعان قال أقتسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما بيني من الهجرة الأمانة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألت عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ماحلة في نفسك وكرهت أن يطالع عليه الناس

برهان بن خالد بن عمرو بن فرط ابن عبد الله بن أبي بكر بن أبي كلاب كذا نسبه العسلاقي عن يحيى بن معين وهو عن فضح السين وكسرها (قوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم ماحلة في صدرك وكرهت أن يطالع عليه الناس) قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطيف والمبرة وحسن العشرة وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق وبمعنى حاله في صدره أي تحريك فيه وتزده ولم ينشر له الصدور وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنباً (قوله ما بيني من الهجرة الأمانة) كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

(عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي قتابة) عبد الله الجري عن أنس رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع أي أمر يقطع أي يبري) (الغريين) وأرجلهم لما قتلوا وأى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأقوا الأبل (ولم يحسمهم) لم يكوه ووضع القطع (حق ماوا) والغريون منسبون إلى عريضة قبيلة وسبق في الباب الذي قبل هذا الباب انهم من هكل وفي المغازي أن ناساً من عكل وعريضة وأنهم لم يحسمهم كانوا كفاراً والله أعلم بهذا (باب) بالتونين يذكرفيه (لم يسق) بضم الصاد وفتح الفاق مبنياً للفعول (المردون) رفع نائب عن الفاعل (الحماريون) أي لم يسق النبي صلى الله عليه وسلم لمرتدين من الحمار بين (حق ماوا) وهو قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبوذة عن (عن وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن أيوب) الضبياني (عن أبي قتابة) عبد الله الجري (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال قد سمعته رجال دون العشرة من عكل القبيلة المشهورة (على النبي صلى الله عليه وسلم) سنة من الهجرة كانوا في الصفه وهي السقيفة التي كانت في المسجد النبوي يأوى إليها الفقراء وفقراء المهاجرين (فاجتئوا المدينة) استخرجوها (فقال) فأنزل منهم وفي نسخة فقاتلوا (بارسول الله أيقنا) همزة قطع مفتوحة وسكون الموحدة وكسر الغين المجهدة اطلب لنا (رسلاً) بكسر الراء وسكون السين المهملة لنا (فقال) ولاي ذرفال (ما أجلكم الآن فلقوا بأبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لابي ذرقال في الفتح فيه تجر يدوسياق الكلام يقتضي أن يقول بأبلى ولكنه يقول كبير القوم يقول لكم الأمير مثلاً ومنه قول الخليلية يقول لكم أمير المؤمنين وتعبه العيني بأنه التفتا لا تجريد (فأقوا) أي أتى العكسون الأبل (فشرروا من ألبانها وأولها حتى صهوا) من الدوام (وهنا) بعد الهزال (وقتلوا) ولاي ذرعن الكشميين فقاتلوا (الراعي) يدأرا الثوب (واستأقوا الذود) بفتح الذا المجهدة وسكون الواو بعدها الهمزة ما بين الثلاثة إلى العشرة من الأبل (فأق النبي صلى الله عليه وسلم) امر بفتح الصاد المهملة آخره ضمة معجمة ورفع على الفاعلية أي مستعجت (فبعث الطالب) بفتح الطاء جمع الطالب (في آثارهم فثار رجل) بالراء والجيم فالأرفع (انهار) أي أي بهم) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فأمر بمساعير فاجتبت) بالنار (فكحلهم بها) وقطع أي يبريهم وأرجلهم ونحسهم (بالهاء والسين المثلين) ما كوى مواضع القطع من أيديهم وأرجلهم لانهم كانوا كفاراً (ثم أقروا في الحرة) بفتح الحاء المهملة والراء المشددة أرض ذات بحار سود (استمعون) يطلبون الماء شربون (فأسافوا حتى ماوا) بضم السين المهملة والفاء لانهم كفار أولئك كفروهم فعمدة التي أنعمت من المرض الذي كان به (قال أبو قتابة) عبد الله الجري بالسند السابق (سرقوا) الأبل (وقتلوا) الزاعي (وجاروا) الله ورسوله صلى الله عليه وسلم (باب) سمع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح السين المهملة وسكون الهمزة مضمرة مضاف بقاؤه وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله (أعين الحمار بين) نصب على المفعولية ولاي ذر باب بالتونين أي هذا باب يذكرفيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح السين والميم ولذلك

الماضي والنبي فاعله وتاليه مفعوله * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين
 ابن جيل بن طريف بورجاه الثقفي مولاهم قال (حدثنا جراح) هو ابن زيد (عن أبيه)
 السجستاني (عن أبي قلابه) عبد الله الجري (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن رجلا)
 بفتح الراء وسكون الهاء دون العشرة (من عكل) بضم العين المهملة وسكون الكاف
 قبيلة مشهورة (أوفال عرينه) بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح النون
 قبيلة أيضا ولا يزالون وقال من عرينه (ولأعلمه الأقال من عكل قدموا المدينة) سنة ست
 فاستخرجوها (فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح) بكسر اللام بعدها قاف وبعد
 الألف حاء مهملة جمع الناقة الحلوب وكانت خمس عشرة ناقة (وأمرهم أن
 يخرجوا) إليها (ففسر يومهم أبو الهوا وألبابها) لبدوا وابتدأوا من داه يطوئهم (ففسروا)
 من أبو الهوا وألبابها (حتى ادبروا) بكسر الراء مفتوح من ذلك الدهاء (قتلوا الراعى) يسارا
 النوازي واستأقوا النعم (بفتح النون والعين واحد الأقسام أى الأبل) (فبلغ النبي) ولابى
 ذر فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم غدوق) بضم الغين المعجمة وسكون الدال المهملة
 (دعيت الطلب) أى سر به أميرها كزبن جابر أطالمهم (في أثرهم) بكسر الهمزة وسكون
 المثناة (فما ارتفع النهار حتى جرى منهم) ولابى ذر عن الكشمي حتى أقيهم إليه صلى
 الله عليه وسلم (فأمرهم بقطع أيديهم وأرجلهم) بفتح القاف والطاء وأيديهم نصب على
 المفعول وأرجلهم مفعف عليه ولابى ذر عن الكشمي بفتح القاف وكسر الطاء
 أيديهم مفعول نائب عن فاعله وتاليه مفعف عليه (وسهر) بفتح السين وتخفيف الميم (أعنيهم)
 نصب مفعول ولابى ذر وسهر بضم السين وكسر الميم مشددا أعنيهم رفع نائب الفاعل قال
 القاضى عياض سهر العين بالتخفيف ككلمها بالسيحار الحسد يد النحي وبالتشديد في بعض
 النسخ والأول أوجه (فألقوا) بضم الهاء بعدها القاف (بالحرمة) الأرض المعروفة خارج
 المدينة حال كونهم (فيسقون فلا يسقون) وقال في الكواكب وكانت قصتهم قبل
 نزول الحدود والنبي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وإنما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل
 قصاصا وقيل النهي عن المثلة تنهي تنزيه (قال أبو قلابه هؤلاء) أى العكليون أو
 المرئيون (فومسروا وقتلوا وكفروا بعد عيانتهم وحاربوا الله ورسوله) باب فضل
 من ترك الفواحش) جمع فاحشة وهي كل ما شئت قصه من الذنوب فعلا أو قولاً ويطلق
 في الغالب على الزنا قال تعالى ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة * وبه قال (حدثنا محمد بن
 سلام) بالتحفيف ولابى ذر بالتشديد كذا نسب في القرع كاصله وقال في القنع حدثنا محمد
 بن غنيم بن عبد الله بن أبي عيسى في رواية الأصل محمد بن مقاتل وفي رواية القاضى
 محمد بن سلام والاول هو الصواب لأن محمد بن مقاتل معروف بالرواية عن عبد الله بن
 المبارك قال الحافظ ابن حجر ولا يلزم من ذلك أن لا يكون هذا الحديث الخاص عند ابن
 سلام والذي أشار إليه الجسائي فاعده في تفسيره من أبيهم وأسقراهم فيكون تكرره أخذه
 ولا زنه قرنه في تعينه أما إذا ورد التصريح عليه فلا وقد صرح أيضا بأنه محمد بن
 سلام أبو ذر في روايته عن شيوخه الثلاثة وكذا هو في معظم النسخ من رواية كريمة وأبي

حدثنا قتيبة بن سعيد بن جيل
 ابن طريف بن عبد الله الثقفي
 ومحمد بن عباد قال أناسم وهو ابن
 اسمعيل عن معاوية وهو ابن
 أبي مزهر مولى بني هاشم حدثني
 عبيد بن أبي هاشم مسعود بن يسار
 عن أبي هاشم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إن الله
 خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم
 قامت الرحم فقالت هذا مقام
 العائذ من القطيعة قال نعم أما
 ترين أن أصل من وصلنا وقطع
 من قطعت قالت بلى قال فذللت
 وسلم عن شيء قال القاضى وغيره
 معناه أنه أقام بالمدينة كالزائر
 غير قلة الأيام وبطنه لاستيطانها
 ومما منه من الهجرة وهي
 الاستقلال من الوطن واستيطان
 المدينة لا الرغبة في سؤال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن أمور
 الدين فإنه كان سمع بذلك للطارئين
 دون المهاجرين وكان المهاجرون
 يقرحون بسؤال الغريباء
 الطارين من الأعراب وغيرهم
 لأنهم يحتلون في السؤال
 ويعذرون ويستغفروا المهاجرين
 الجواب كما قال أنس في الحديث
 الذي ذكره مسلم في كتاب الإيمان
 وكان هجرا بن يحيى الرنيل العاقل
 من أهل البادية قبالة والله أعلم
 * (باب صلة الرحم وتقرير
 قطعها) *
 قوله صلى الله عليه وسلم قامت
 الرحم فقالت هذا مقام
 من القطيعة قال نعم أما ترين أن

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فويل عيسى ان تولمتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اؤتلك الذين لعنهم الله فاصههم واحس ابصارهم فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفلها في حديثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن جرب والمفضل لابي بكر قالنا وكيع عن معاوية بن ابى مزرع عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معدنة اصل من وصلها وقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لان وفي الرواية الاخرى الرحم معدنة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعته الله قال القاضي عياض الزم الذي توسل وتقطع وتبرأناهي معنى من الممالى ليست بجسم وانما هي قرابة ونسب تتجدهم ورحم والدته وصل بعضه بعض فسمى ذلك الاتصال رحما والمعنى لا يتأق منه القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وقلة ما ضرب بمثل وحسن استعارة على عادة العرب في استبعاد ذلك والمراد بتطهير شأنها وفضلها واصليها وعظيم اثم قاطعها بحقهم ولهذا سمي العقوق قطعاً والعن الشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز ان يكون المراد قام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها يوم يامر الله تعالى

الوقت قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عمر) بضم العين هم ما بين حصص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المجهمة وفتح الباء الاولى الاضادى المدي (عن - قصر بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال سبعة) أي من الانصاف ليدخل السامع فيما يمكن ان يدخلن فيه شرعاً والتقييد بالسبعة لانهم لم يقدروا على غيره واذا في تحصل من ذلك اثنا وتسعون سبقت الاشارة اليها في الزكاة وقوله سبعة معينة آخره (بظاهرها) يوم القيامة في ظله أي ظل عرشه (يوم لا ظل الاظله) ظل العرش أحدها (امام عادل) يضع الشئ في محله وعادل اسم فاعل من عدل بعدل فهو عادل (و) ثانياً (شاب نشأ في عبادة الله) زاد الجوزي من رواية جاد بن زيد حتى توفي على ذلك ثلث عبادته أشق من غيره لقلبه شهوته (و) ثالثاً (رجل ذكر الله في خلوة) بفتح الخاء المجهمة فلام فأنف فهمزة معدودة في موضع وحده اذا لم يكن ثم ثمانية ربا وفي نسخة خالسا من الناس أو من الالتفات إلى غير المذكور وان كان في ملا (ففاضت) بفتح الميم فأنف ففاضت مجة أي سالت (عيناه) من خشية الله كازاده الجوزي في روايته أو من المشرق اليه تعالى واستاد القيص إلى العين مع أن القاض هو الجمع لا العين مبالغة لانه يدل على أن العين صارت دمعاً فافاضاً (و) رابعاً (رجل قلبه معلق في المسجد) بالافراد ولا يذوق المساجد أي من شدة حبه لها وان كان خارجاً عنها وهو كما كان عن انتظاره أوقات الصلاة (و) خامساً (رجل ان تحباني الله) أي يسببه لا لفرض ديني ولا يقبل في هذه الرواية باحقها عليه وتقر عليه (و) سادساً (رجل دعته طلبته) امرأته انتصب بفتح الميم وسكون النون وكسر الصاد المهملة صاحبة نسب شريف (وجعل إلى نفسها) إلى الزنا قال ولا يذوق قال (أخاف الله) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (و) سابعاً (رجل تصدق) بصدقة تطوعاً (فأخفاها) ولا يذوق تصدق فأخفى (حتى لا تعلم شماله ما صنت) وفي الزكاة وغيرهما تنفق (عينه) كان يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له مثلاً درهمين فيأخذ منه نصف درهم في الصورة مباحة وفي الحقيقة صدقة هو الحديث سبق في الصلاة والزكاة والرفاق وهو قال حدثنا محمد بن أبي بكر الملقب قال (حدثنا محمد بن علي) بضم عين الاول عم محمد الرازي عنه وهو مدلس لكنه صرح بالحدِيث (ح) قال البخاري (وحدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط واللفظ له قال (حدثنا محمد بن علي) بضم عين محمد قال (حدثنا أبو حنيفة) سلمة بن دينار الاعرج (عن سهل بن سعد) بسكون الهاء والهمزة فيهما (الساعدي) وفي الله عنه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم من وكل) أي من تكفل (لأبى من رجله) ففرجه (وما بين يديه) بفتح اللام وسكون الخاء المهملة مثبت للعبة والاسنان وتنبى باعتبار أن له أعلى وأسفل أي اسنانه اذا كثر بلا الانسان من القروح واللسان (توكلت) تكفلت (له الجنة) ولا يذوق الجوى والمستحق الجنة ما قاطح الجوى ضمت له الجنة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان من حفظ اسنانه وفرجه يكون له فضل من ترك الفواحش أخرجه الترمذي وقال حسن

بالعرش تقول من وصلني وصله
 الله ومن قطعني قطعته الله
 حدثنا زهير بن حبيب وابن أبي
 عمير قالنا سنان عن الزهري عن
 محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال
 هذا كلام القاضي والعايد
 المستعبد وهو المقصود بالشيء
 الملتصق إليه المجبر به قال العلماء
 وحقيقة العلة العطف والرحمة
 فصلة الله سبحانه وتعالى عباده عن
 لطفهم ورحمته أياهم وعطفه
 بأحسنه ونعمته وأصلهم بأهل
 ملكوته الأعلى وشرح صدورهم
 لمرقبته وطاعته قال القاضي
 مما عارضه وخلافه أن صلة الرحم
 واجبة في الجاهلية وقطعها معصية
 كبيرة قال والأحادث في الباب
 تشهد لهذا ولو كان الصلة درجات
 بعضها أرفع من بعض وأدناها
 قرلة المهاجرة وصلتها بالكلام ولو
 باللام ويختلف ذلك باختلاف
 القدرة والحاجة فمما واجب ومنها
 مستحب ولو وصل بعض الصلة ولم
 يصل غابتها لا يسمى فاطعا ولو قصر
 عما يقدر عليه ونسبته له لا يسمى
 واصلا قالوا واختلفوا في حد الرحم
 التي يجب صلها فقيل هو كل رحم
 محرر بحيث لو كان أحدهما ذكرا
 والاخر أنثى حرمت منا كتمانها
 فعلى هذا لا يدخل أولاد الأعمام
 وأولاد الأخوال واحتج بهذا
 القائل بتصرع الجميع بين المرأة
 وعمها وأختها في التكاح ونحوه
 وجواز ذلك في نبات الأعمام
 والأخوال وقيل هو عام في كل

صحيح غريب (باب أم الزنا) يضم الزاى جمع زان كصانع حاص (قول الله) بالرفع
 على الاستئناف ولا يذوق قول الله (تعالى) بالجر عطفًا على الجرور السابق في سورة
 الفرقان (ولا يزنون) وأولها والذين لا يدعون مع الله الهما آخر ولا يشركون النفس التي
 حرم الله الإباحة ولا يزنون قال القاضي ناصر الدين نفي عنهم أمهات المعاصي بعدما ثبت
 لهم أصول الطاعات إظهار الكمال إيمانهم وإشعار بأن الإجماع المذكور موعود للجامع
 بين ذلك ونعريض للكفرة بالهداه وقول الله تعالى في سورة الاسراء (ولا تقربوا الزنا)
 بالتصريح إلا كثروا المدلغة وهو نهي عن دواعي الزنا كالسر والقبلة ونحوهما ولو
 أريد النهي عن نفس الزنا قال ولا تزنا (أما كان فاحشة) معصية مجاوزة حد الشرع
 والعقل (وسايعيد) ونسب طريقا طريقه ويسقط لابي ذر وسامدلا وبه قال
 (أخبرنا) ولا يذوق حدثنا (داود بن شبيب) بفتح الحجة وكسر الموحدة الأولى أبو سليمان
 الباهلي البصري قال حدثنا همام أبو يحيى البصري (عن قتادة) بن دعالة أنه قال
 (أخبرنا أنس) هو ابن مالك بن نضر أقرضه عنه قال لأحدثتكم حديثا لا يحدثكموه واحد
 بعدى لأنه كان آخر الحصابة موتا بالبصرة (سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة وما يكسر الهمزة وتشديد الميم (قال)
 صلى الله عليه وسلم (من اشترط الساعة) أى من علاماتها (أن يرفع العلم) بحوث العلماء
 (ويظهر الخلق) بفتح القصبة (ويشرب الخمر) يضم التخمية مفعيلا للمفعول أى يكثر
 شربه (ويظهر الزنا) أى يشتر (ويقتل الرجال) الكثرة القتل فيهم بسبب الفتن (ويكثر
 النساء حتى يكون الخمسين) بلا من وأولاهما بكسورة ولا يذوق الخمسين (أمرأة القسم
 الواحد) هل المراد بالخمسين الحقيقة أو الجاهل من الكثرة سبق الإجماع بذلك في كتاب العلم
 ويحتمل أن يكون المراد بالقسم من يقوم عليهم سواء كن موطوءات أم لا وأن يكون
 ذلك في الزمان الذى لا يلقى فيه من يقول الله الله فتمت زواج الواحد بغير عدجه لا بالحكم
 الشرعى ومطابقة الحديث للترجمة قوله ويظهر الزنا لأن معناه أنه يشترى بحيث
 لا يتكاثم به لكثرة من يتعاطاه والحديث من أفراد به وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) بن
 عميد الهذلي بالنون المقنونة والزاى البصري المعروف بالزمن قال (أخبرنا إسحق بن
 يوسف) الواسطي الأزرق قال (أخبرنا الفضيل) يضم الفاء وفتح الصاد الحجة (ابن
 غزوان) بفتح الغين المحجمة وسكون الزاى (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس
 رضى الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى العبد حتى يلقى ربه وهو
 مؤمن فيه نفي الإيمان في حالة ارتكاب الزنا ومقتضاه أنه يعود إليه الإيمان بعد فراغه
 وهذا هو الظاهر وأنه يعود إليه إذا ألقى الإقلاع الكلى فلو فرغ مصرعا على تلك المعصية
 فهو كالمتركب فينتهي نفي الإيمان عنه مسرعا ويؤيده قول ابن عباس لا يلقى فى هذا
 الباب أن شاء الله تعالى (ولا يسرق) السارق (حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) الشارب
 (حين يشرب) المسكر (وهو مؤمن ولا يقتل) القاتل مؤمنا بغير حق (وهو مؤمن قال
 عكرمة) بالسند السابق (قاتل ابن عباس رضى الله عنهما) كتيب بترج (بضم التخمية

لا يدخل الجنة فاطم قال ابن أبي
جر قال سفيان يعني فاطم وزعم
حديثي عبيد الله بن محمد بن
أسماء الضبي ناجو بر بن عاتك
عن الزهري أن محمد بن جبير أخبره
أن أباة أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
فاطم وزعم حديثي محمد بن رافع
وعبد بن جدد عن عبيد الزرق
عن معمر عن الزهري بهذا
الاسناد مثله وقال معمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديثي
سرملة بن يحيى الجعفي أنا ابن
وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب
عن أنس بن مالك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
من مره أن بسط عليه رقبته
أو يلبسه في أثر فليس رحمه

رحم من ذوى الارحام في الميراث
يستوى الحرم وغيره ويدل عليه
قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادناك
ادناك هذا كلام القاضي وهذا
القول الثاني هو الصواب وما
يدل عليه الحديث السابق في أهل
مصر فإن لهم ذمة وهو واحد
أن ابن البراء يصل أهل ذمة مع
أنه لا بحرمة والله أعلم قوله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة فاطم
هذا الحديث يناوئنا بلين سقا
في نظائره في كتاب الايمان
أحمد ما جعله على من يستعمل
القطعة بلا سب ولا شتم مع حله
بصره فان هذا كفر بخلاف النار
ولا يدخل الجنة ابدا والثاني
معناه ولا يدخلها في أول الامر

وفتح الزاي (منه الايمان) عند ارتكابه الزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس (قال
هكذا وشك بن اصابه ثم أخرجها) وفي حديث أبي داود والحمد لله صريح من طريق
سعد بن المغيرة أنه سمع أبا هريرة رفعه إذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كاتلة
فاذا أفلح رجع اليه الايمان وعند الحارثي من طريق ابن جبير أنه سمع أبا هريرة رفعه من
زنى أو شرب الخمر زرع الله منه الايمان كما يخلق الانسان قصصه عن رأسه (فان تاب)
المرتكب من ذلك (عاد اليه) الايمان (هكذا وشك بن اصابه) وأخرج الطبري من
طريق نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا زنى الزاني حين زنى وهو
مؤمن فاذا زنا رجع اليه الايمان ليس اذا تاب منه ولكن اذا تاب عن العمل به ورويه
أن المصرون كان الله مستمرا لئلا يتركهم الله عن العمل به ولكن اذا تاب عن العمل به ورويه
يعقل أن يكون الذي نقص من الايمان المذكور الحارثي هو المأخوذ عنه في الحديث الاستمر
بالتور وقد سبق حديث الحارثي من الايمان فليكن التقدير لا زنى حين زنى الخ وهو يستحق
من الله لانه لو استصامه وهو يعرف انه شارب الخ لم يرتكب ذلك والى ذلك نصح اشان
ابن عباس بقشيمك اصابه ثم أخرجها لانه اعادتها اليها وهو قال (حدثنا ادم بن
أبي اياس قال) (حدثنا شعبه بن الجراح (عن الاعرج) سليمان بن مهران الكوفي (عن
ذكو ان) بالذال المجعلة أى صالح السماء (عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا زنى الزاني حين زنى وهو مؤمن) كامل أو يحول على المستحل مع
العلم بالصبر أو هو خبر بمعنى النهي أو انه شبه الكافر في حله وموقع التشبيه انه مثله في
جواز قتاله في تلك الحالة ليكف عن المعصية ولو أدى الى قتله (ولا يسرق) السارق (حين
يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) أى الخمر (حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة)
على فاعلمها (بعد) أى بعد ذلك وقد تضمن الحديث القصر من ثلاثة أمور هي أعظم أصول
المقاسد واضد ادها من أصول المصالح وهي استباحة القروج الحرم ومما يؤدى الى
اختلال العقل ونقص الخمر بالذكر في الرواية الاخرى لكونها أغلب الوصوف في ذلك
والسرقة لكونها أعلى الوجوه التي يؤخذ بها مال الغير بغير حق وبه قال (حدثنا عمرو
ابن علي) يفتح العين وسكون الميم القلاس قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان قال
(حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعتمر (وسليمان بن
مهران الاعرج) كلاهما (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة (عن أبي مسرة) عمرو بن ميمون
(عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال قالت يا رسول الله اى الذنب اعظم)
عند الله وعن احمد اى الذنب اكبر (قال) صلى الله عليه وسلم (ان تجعل لله ندا) بكسر
التون وتشديد الدال المهمة مثل لا شريكا (وهو خلقك) الواو واللام قال المظهر
اكبر الذنوب ان تدعوه شركا مع علمك بأنه لا يخلقك احد غير الله (قالت يا رسول الله
ثم اى الذنب اعظم (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة (عن أبي مسرة) عمرو بن ميمون
(قال) صلى الله عليه وسلم (ان تقتل ولدا لمن اجل ان يعاقب منك) يفتح التميمية
والعين ولغير الكشميق ان تقتل ولدا من اجل باسقاط حرف الجر ونصب ابل على زرع

أُتِيَ مِنْ مَالِكِ بْنِ دَسُوسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْطِ
لَهُ رِزْقُهُ وَبَسَّاءُ فِي أَمْرِ فَلْيَصِلْ
رُوحَهُ **ع** حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مَوْسَى وَعُمَرُ
بِشَارُوَالْفُظْلَانِ عَنْ ثِيَابٍ قَالَ نَحْمَدُ
ابْنَ جَعْفَرٍ نَاشِئَةً مَعَ الْعُلَاءِ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَذَبَتْ عَنْ أَبِيهِ

أحب أن يبسطه في رزقه وينسأ
له في أثره فلهصل رحمة) نسأ
مهموز أي نعوذ بالآثر الجدل
لأنه تابع للساعة في أثرها وبسط
الرزق وسيعه وكثرته وقيل البركة
فيه وأما التأخير في الأجل ففسيه
سؤال مشهور هو أن الأجل
والأزاق مقدرة لا تزيد ولا
تنقص فإذا جاء أجلهم
لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون وأجاب العلماء بما جوبه
الصحيح مما أن هذه الزيادة البركة
في عمره والتوفيق للطاعات
وعارفاً وقاه بما يقع في الآخرة
وصبأها من الضياع في غير ذلك
والثاني أنه بالنسبة إلى ما يظهر
الملائكة في الروح المحفوظ
وتعوض ذلك فيظهر لهم في الروح
أن عمره مستون سنة إلا أن يصل
رحمه فان وصلها زيد له أمد هو
وقدم الله سبحانه وتعالى ما سبق
له من ذلك وهو من معنى قوله تعالى
يعمر الله ما يشاء ويثبت فسيه
النسبة إلى علم الله تعالى وما سبق
به قدره ولا زاد بل هو مستحقة
وبالنسبة إلى ما ظهر للميتولين
تصور زيادة وهو رزق الحاديث
نفس وهو ضعف أو باطل والله اعلم

المخاض ولا خلاف أن أكره الذوب بعد الكفر قتل النفس المسلمة بغير حق لاسيما قتل
الولد خصوصاً خوفاً لا طعماً فإنه ذنب آخر أيضاً لأنه بقضائه لا يرى الرزق من الله
تعالى (قلت أي) أعظم عقابه (قال) أن ترى حليته جارك) يضم القرية وبعد الزاي
القوس والمعنى والكسبة أي أن ترى حليته جارك والحليته بها مبهلة زوجه جارك
التي يصل وطؤها والتي تحمل معه في فراشه فالزناذب كثيرة خصوصاً من سكن جوارك
التجاً بأمانك وثبت منك وبينه حق الجوار وفي الحديث ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت أنه سيورثه فالزناذب وجه الجار يكون زناواً باطل حتى الجوار والنجاة معه
فيكون أقم وإذا كان الغيب أقم يكون الأثم أعظم والحديث سبق في التفسير وبقي
أن شاء الله تعالى في التوضيح (قال يحيى) بن سعيد القطان (وحدثنا صفوان) الثوري
قال (حدثني) بالافراد (وأصل) هو ابن حبان بالقبصة المشددة المعروف بالأحديب
(عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله) بن مسعود أنه قال (قلت يا رسول الله) فذكر
(مثله) أي مثل الحديث السابق (قال عمرو) بن شقيق العيني ابن علي الغلام (فذكره) أي
الحديث المذكور (عبد الرحمن) بن مهدي (وكان) أي والحال أن عبد الرحمن كان
(حدثنا) بهذا الحديث (عن صفوان) الثوري (عن الأعمش) سليمان (و) عن منصور
أي ابن المغيرة (و) عن (وأصل) الأحديب الثلاثة (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن أبي
ميسرة) عمرو بن شرحبيل (قال) عبد الرحمن بن مهدي (دفعه) أي دفعه عن أبي وائل هذا
الاستناد الذي ليس فيه ذكر أبي ميسرة بن أبي وائل وبين عبد الله بن مسعود قال
في الفقه والحاصل أن الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنفس حدثوه عن أبي
وائل فأما الأعمش ومنه ورأى داخلين أي وائل وبين ابن مسعود وأما ميسرة وأما واصل
فخذه نصيبه يحيى القطان عن صفوان هكذا مقصلاً وأما عبد الرحمن فحدثه أولاً
بغير تفصيل فحصل رواية واصل على الرواية منصور والأعمش فجمع الثلاثة وأدخل
أمام ميسرة في السند فحذف ذكره عمرو بن علي أن يحيى فصله لأنه تردد فيه فاقصر على
التحديث به عن صفوان عن منصور والأعمش حسب وترك طريق واصل وهذه المعنى
قوله دفعه أي أنكره الضعيف للطريق السقي اختلقاها هو أي رواية واصل وقد زاد
الهيثم بن خلف في روايته فيما أخرجه الانصاف عليه عنه عن حماد بن علي بعد قوله
دفعه فلو أنكره واصل بعد ذلك لفرغ أن معنى قوله دفعه أي أنكره السند الثاني
أيس فيه ذكر أبي ميسرة وقال في الكواكب حاصلة أن أبوا وائل وإن كان قد روى
كثيراً عن عبد الله فإن هذا الحديث لم يرو عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه
الكن ظاهر لترجيح الرواية بأسقاط الواسطة لموافقة الأكثرين والذي يرجح إليه في
فتح الباري أنه إنما ذكره لأجل التردد فيه في كلام بطول ذكره وإلحاقه الموفق والمعين
(باب رجم المصن) (هذا) أي في الرجم بنقض الصادق من الإحصان وهو من الثلاثة التي
جئنا نواد بها قال أحسن فهو محسن وأسهب فهو مهيب وأتبع فهو ملحق وتكسر
الصاحلي القياس ففي المتنوح أحسن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة والمصن

عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله ١٠ أن في قرابة أصلهم ويقطعون وأحسن إليهم ويسبونني وأسلم عنهم

ويجهلون علي فقال لئن كنت
كألفت فكأنما تسفههم الم
ولأن مال معك من الله ظهر عليهم
مأدمت علي ذلك ^(حديث) يحيى بن
يحيى قال قرأت علي مالك عن ابن
شهاب عن أنس بن مالك أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تشاءوا ولا تحاسدوا ولا
تدأروا وكونوا عباد الله أخوانا
(قوله صلى الله عليه وسلم للذي
يصل قرابة به ويقطعون لئن كنت
كألفت فكأنما تسفههم الم ولا
يزال معك من الله تعالى ظهر عليهم
مأدمت علي ذلك الم) يفتح الميم
الرماد الحار وتسفههم يفتح التاء
وكسر السين وتشديد الفاء
والظهير المعين والدافع لآذاهم
(وقوله أصلهم عنهم) يفتح الهمزة
ويجهلون أي يسبون والجهول
هنا التقيص من القول ومعناه
كما تلطمهم الرماد الحار وهو
تشبيه لما يلطمهم من الهم لا يلقى
أكل الرماد الحار من الهم ولا يلقى
علي هذا الحسن بل يالههم الهم
العزيز في قطيعته وأذاهم
الآذي عليهم وقيل معناه أنك
بالاحسان إليهم تقزهم وتقصروهم
في أنفسهم لكثرة أحسانك وقبح
فعلهم من الغزى والحطأة عند
أنفسهم كن يفس الم وقيل ذلك
الذي يأكلونه من أحسانك
كالم يحرق أحسانهم والله أعلم

*(باب تحريم التعابد
والتباعد والتدابير)*

المزج والمزاد به من جامع في نكاح صحيح (وقال الحسن) البصري ولا يذر عن المسقى
كما في القرع كما صله وقال في الفتح عن الكشي وحده وقال منصور وويل الحسن
وريفعه (من ثني باخته حدة الزاني) ولا يذر عن الكشي حدة الزاني كحدا الزنا
وهو الجلد وعند ابن أبي شيبة عن حفص بن غياث قال سألت عمرا ما كان الحسن يقول
فبين تزوج ذات محرم وهو يعلم قال عليه السلام ^(حديث) ما كان الحسن يقول
(حديثنا شعبة) بن الجراح قال (حديثنا) بن كهيل (يضم الكاف) وفتح الهاء الحضرى
أبو يحيى الكوفي (قال سمعت الشعبي) عامر بن بشر أحيل (يحدث عن علي رضي الله عنه
حين رجم المرأة) ثم راحة الهداية يضم الشين المجبهة وتخفيف الراء بعد هاء مهمله
والهـ مدنية يفتح الهاء وسكون الميم بعدها الهمزة (يوم الجمعة) في رواية علي بن
الجلعة أن عليا في باصر أذنت فصر بها يوم الخميس ورجعها يوم الجمعة ^(حديثنا) عند
النسائي من طريق حمزة بن أسد عن شعبة (وقال قد رجمت يا سبعة رسول الله) ولا يذر
لرسول الله بلام بدل الموحدة (صلى الله عليه وسلم) زاد علي بن الجعدة عن شعبة
عن سلمة عند الأصمعي وحدثنا بكاتب الله وتسلم به من قال أن الزاني المحسن يجلد
ثم يرحم وبالسبب ذهب أحمد في رواية عنه وقال الجمهور ولا يجمع بينهما وهو رواية عن
أحمد قال المراد في نكاح المقتنع ولا يجلد قبل رجم وقد ثبت في قصة ما عزان التي
صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الجلد قال أماننا الشافعي رحمه الله قدمت السنة على أن
الجلد ثابت على البكر وساقط عن الثيب وقيل إن الجمع بين الجلد والرحم خاص بالشيوخ
والشيخ طه ديب الشيخ والشجعة أذنا فارخوها السنة ^(حديثنا) والحديث أخرجه الشافعي
في الرجم ^(حديثنا) هو بن عبد الله الطلعان (عن الشيباني) يفتح الشين المجبهة سليمان أبي
اسحق بن أبي سليمان فيرواؤه قال (سألت عبدا لله بن أبي أوفى) أمه عاقمة الأسلى
رضي الله عنه (هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل) نزول (سورة
التور) يريد قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة (أم بعد)
ولا يذر عن الكشي أم بعدها (قال) ابن أبي أوفى (لا أدري) رجم قبل نزولها أم
بعد وقد قام الدليل على أن الرجم وقع بعد نزول سورة التور ولا نزولها كان في قصة
الأقل سنة أربع أو خمس أو ست والرحم كان بعد ذلك لأن أباهم رجعوا وانما سلم
سبعة سمع وابن عباس انما جامع أمه إلى المديسة سنة تسع وفائدة هذه السؤال أن
الرحم أن كان وقع قبلها فيصطل أن يدعى نكحاً بالتخصيص فيها على أن حد الزاني
الجلد وأن كان بعدها فيصطل به على نسخ الجلد في حق المحسن لكن هو مرض بالله من
منع الكليها السنة وفيه خلاف واجيب بان المنوع نسخ الكتاب بالسنة إذا جاءت
من طريق الآحاد وما السنة المشهورة فلا وإضافاً لنسخ واقفا هو تخصيص بغير المحسن
والحديث أخرجه مسلم في الحدود وهو قال (حديثنا) ولا يذر أخيراً (عبد بن مقاتل)
الروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا يونس بن يزيد الأبي

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تشاءوا ولا تحاسدوا ولا تدأروا وكونوا عباد الله أخوانا) (عن)

ولا يجل اسم أن يمجوا أمه فوق ثلاث **ع** حدثنا حاجب بن الوليد نا محمد بن 11 سحر نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري

قال أخير في أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ح وحدثني حمزة بن يحيى أخير في ابن وهب أخير في يونس بن شهاب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث مالك **❦** حدثنا زهير بن حرب وابن أبي عروجه والنقاد جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الأسناد وزاد ابن عيينة ولا تقاطعوا **❦** حدثنا أبو كامل نا يزيد بن عيسى ابن زريع ح وحدثنا محمد بن رافع وعبد بن سعيد كلاهما عن عبد الرزاق جميعا عن معمر بن الزهري بهذا الأسناد أما رواية يزيد عنه فمكرورة يشبهان عن الزهري **❦** كذا اتصال الأربع جميعا وأما حديث عبد الرزاق ولا تقاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا **❦** حدثنا محمد بن المنقر نا أبو داود نا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقاسدوا ولا تقاطعوا ولا تقاطعوا أو كنوا أصداء لله أخوانا

التدابير المعادية وقيل المقاطعة
لأن كل واحد مني صاحب ديرة
والسيد تقي زوال النعمة وهو
حرام ومعنى كونوا عبياد الله
أخونا أي تقاسموا وتعاشروا
معاملة الأخوة ومعاشرتهم
في المودة والرفق والشفقة
والملاطفة والتعاون في الخير
وتحذركم مع معصاة القلوب
والنصيحة بكل حال قال بعض
أهواء الصلة للوحدة التماسف

(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) ولابي ذر أخبرني بالأفراد فيهما (الرسالة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن جابر بن عبد الله الأنصاري) رضي الله عنهم (أن رجلا من أسلم) أخيه ماعز بن مالك الأسلمي (أقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديثه) أنه) ولابي ذر عن الكشيبي أن (قد رقت بشهد) أي أقر (على نفسه) بأننا (أربع) شهداء ذات قاهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم وكان قد أحسن) بالبناء المعقول (وما ولابي ذر أحسن) بفتح الهمزة والصاد (والحديث آخر جهمه سلم وأبو داود والترمذي في الحدود والنسائي في الجنائز) هذا (باب) بالتونين يذكركه (لأرجم) الرجل (الجنون) والمرأة (الجنونة) إذا زنا في حالة الجنون اجسما فسلوا طرأ الجنون بعده فالجنون رانه لا يؤثر إلى الأفاق لانه رابه التالف فلا مقي للتأخير بخلاف الجلاء فانه يراد به الإبلا م فيؤخر (وقال علي) هو ابن أبي طالب (عمر) بن الخطاب رضي الله عنهم أودق (أقرب) بجنونه وهي حبلى فاراد أن يرجعها (أما علمت أن القلم رفع عن الجنون حتى يفيق) من جنونه (وعن الصبي حتى يدرك) العلم (وعن النائم حتى يستيقظ) من نومه واصله ابغوى في الجلاء ميات موقوفا وهو مرفوع حكاهما عند أبي داود والنسائي وابن حبان مرفوعا عن ابن عباس مرفوعا على بن أبي طالب بجنونه بني فلان قد زنت فأمره برجعه فردعها على (وقال لعمر) أمانك كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دفع القلم عن ثلاثة عن الجنون المغلوب على عقله وعن الصبي حتى يحتمل وعن النائم حتى يستيقظ قال صدقت على عنها هذه رواية جبر بن حازم عن الأعمش عن أبي ثعلبان عن ابن عباس عند أبي داود وسندها متصل لكن الله النسائي بأن جبر بن حازم حدث بمصر أحداثا غلط فيها لكن لا شاهد من حديث أبي إدريس الخولاني أخف في غير واحد من الصحابة منهم شداد بن أوس وثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم إلى الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن الجنون حتى يفيق وعن المصروع المالك أخرجه الطبراني وقد أخذ العلماء بمقتضى ذلك لكن ذكر ابن حبان أن المراد برفع القلم ترك كتابة الشرع عنهم دون الخبير قال حافظ زين الدين العراقي هو ظاهر في المصبي دون الجنون وأما النائم لما في حيز من ليس قابلا لصفة العباد منه لزوال الشعور وقائله ارتفع عن أصبى قلم المؤاخاة لاقم الثواب لقوله صلى الله عليه وسلم للمرأة لماساتها ألا هذا صحيح أم لا) وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) أنه بطله وأسمى به عبد الله قال (حدثنا) للث) بن سعد الإمام (عن عقيل) بنهم العن ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) بن حزن الإمام أبي محمد الحنفى وحى أحد الأعلام وسيد التابعين (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال) (أقرب رجل) هو ماعز بن مالك (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) حاله من رسول الله صلى الله عليه وسلم والجله التالية معطوفة على (أقرب) فتأد وقال بالرسول الله (أقرب) زنت فأمر من عنه) عليه الصلاة والسلام (حتى رددته أربع مرات) بدلين أولاهما مشددة ولابي ذر عن الكشيبي حتى رديا مقاط الدال الثانية (فأشاهد) أقر (على نفسه)

العلماء وفي النهي من التبايع إشارة إلى النهي عن

ع وحديثه على بن نصر الجهمي يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد المديني عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل المسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليل

(قوله حديثه على بن نصر الجهمي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبه) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا على بن نصر وصحة نقله الجاهلي والقاضي عياض وغيرهما عن الحفاظ وعن عامة النسخ وفي بعضها نصر بن علي بالله **ع** قالوا وهو غلط قالوا والصواب على بن نصر وهو أبو الحسن على بن نصر بن علي بن نصر الجهمي توفي بالبصرة هو وأبوه نصر بن علي سنة خمس مائة واثنتين مائة الأب في شهر ربيع الآخر ومات الابن في شعبان ثلاث مائة قال القاضي قد اتفق الحفاظ على ما ذكرناه وإن العواب على بن نصر دون عكسه مع أن مسندنا روى عنه مسند الأمان لا يكون لنصر بن علي معاص من وهب بن جرير وليس هذا مذهب مسلم فإنه **ع** في المعاصرة ويمكن الاتفاق قال في تهذيب الرواية التوضيح أن ابن النصر بن علي نظر هذا كلام القاضي والذي قاله الحفاظ هو العواب وهم أعرف بما اتفقوا عليه ولا يزم من سمع الابن من وهب معاصم الأب منه ولا يقال يمكن الجمع فتكاتب مسلم وقع على وجهه واختلفا في

أربع شهادات) ولا يذري أربع مرات وجواب لما قوله (دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال) (أبى جنون) همزة الاستفهام وجنون مبتدأ والخبر متعلق بالخبر والمبتدأ لا يندرج بالثبوت تقدم الخبر في الظرف وهمزة الاستفهام (قال) ليس في جنون (قال) صلى الله عليه وسلم (فهل أحصت) تزويت (قال نعم) أحصت (قال النبي صلى الله عليه وسلم) (أذهبوا أي أذهبوا مصاحبتهم) (فأرجوه) وقد تمسك بهذا الحنفية والحنابلة في اشتراط الإقرار بأربع مرات وأنه لا يكتفي بمداونتها قياسا على الشهود وأجيب عن المالكية والشافعية في عدم اشتراط ذلك بما في حديث الصيغ من قوله صلى الله عليه وسلم وأعدا أي ليس في امره أن يذنب فإن اعترفت فأرجوها ولم يقل فإن اعترفت بأربع مرات ويحدث بجرم القامدية بالعين المجهية بالماء المكسورة بعد هاء الهمزة أذ لم يقل أنه تكررا قراها وأما التكرار هنا فإنما كان للاستبانت والتحقيق والاحتياط في دهر الحديث كقوله أبى جنون فإنه من التثبت للتحقيق حاله أيضا فإن الإنسان غالباً لا يصير على إقرار بما يقتضي إلا بعد أن يسمع أن له طرماً إلى سقوط الإثم بالتوبة وفي حديث أبي سعيد عن مسلم ثم سأل قومهم فقالوا ما تعلم به بأساً إلا أنه أصاب شيئاً يرى أنه لا يجر به منه الآن يقام فيه الحديث وهذا مبالغة في تحقيق حاله وفي صيانة قدم المسلم في الأجر عليه لا على مجرد إقراره بعدم الجنون فإنه لو كان مجنوناً لم يقدروه أنه ليس به جنون لأن إقرار المجنون غير معتبر فهذه هي المسكوتة في سؤال المبعث قومهم وقال القرطبي أن ذلك قوله لما ظهر عليه من الجلال الذي يشبهه حال الجنون وذلك أنه دخل منقش الشعر ليس عليه برداء يقول زيت قطري في كافي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة وأبى المرأة التي زفيمها جامعة فقتلها فقال وقيل منة وفي طبقات ابن سعد

مهمزة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (ما حرم) بالإقرار من جمع جابر بن عبد الله قال في الفتح صرح بنس ومعه في رواية ما بأنه أبو سارة بن عبد الرحمن فكان الحديث كان عند أبي حنيفة عن أبي هريرة كما عند سعيد بن المسيب وعنده زيادة عليه عن جابر (قال فكنت ممن رجه فرجاه بالمسلي) مكان صلاة العيد والحنابلة وخبر كان في الجور ومن عصى الذي وصلا حمله رجه والمعنى في جماعته من رجه وأعاد الضمير على المنظم ولو أعاده على معناها لقال فيمن رجه وفي الكلام تقديم وتأخير أي في جنناه بالمسلي فكنت ممن رجه أو يقدروا فكنت ممن أجازوا ضمير فيمن رجه فجنناه (قالاً ألقبته بطاعة) بالذال المجهية والفتاف أصابته يصدها هو ولفظ منه الجور حتى قلبي وجوباً أي ألقبته بقوله (أرثي قادر كذا بالطره) بالماء الممهلة المقصورة والراء المشددة ووضع ذي حجر سود ظاهر المدينة (فرجناه) زادهم عمر في رواية ألقبته بالشيخ الله تعالى في رايحي ما قال في مقدمة الفتح والذي رجه لما ربه فقتله عبد الله بن أبيس وسكني الجاهل كمن ابن جرير أنه عمر وكان أبو بكر الصديق راس الذين رجوه ذكره ابن سعد وفي حديث نعيم بن جبال هلا تر كبروا له في ثوب قبيوب عليه أخرجه أبو داود وجمعه الجاهل كمن والقرطبي وهو جهة للشافعية ومن وافقه أن الهارب من الرجم إذا كان بالقر أو بسقط عن نفسه الرجم

نقله أكثر من هو العقد لاسا وقد صرح به الحفاظ (باب يخرج من الهجرة فوق ثلاثة أيام) (لا عذر شرعي) (قوله صلى الله عليه وسلم) (لا يهجر أخاه فوق ثلاث ليل)

بالتقيا ن فبعض هذا ويرض هذا وخيرهما الذي بدأ بالسلام **حدثنا** ١٣ قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير

ابن حرب قالوا ناسفستان ح
وجدهني سمرقند بن يحيى ابنا ابن
وهب أخبرني يونس ح وحدثنا
ساجب بن الوليد بن محمد بن حرب
عن الوليد بن يحيى ح وحدثنا اسحق
بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع

قال العوفي في هذا الحديث **قهرم**
المعبر بين المسلمين **أجبر** من
ثلاث أمال وأباحها في الثلاث
الاول نص الحديث والثاني
بعضه وقالوا وانما عني عنها
في الثلاث لان الا دعي بحبول
على الغضب وسوء الخلق ونحو
ذلك فبقي عن المعبرة في الثلاثة
ليذهب ذلك العارض وقيل
ان الحديث لا يقتضي اباحة
المعبرة في الثلاثة وهذا على
مذهب من يقول لا يخرج بالله وم
ودليل الخطاب قوله صلى الله
عليه وسلم يلتقيان فبعض هذا
وبعض هذا وقد روي بقصد
هذا ويصدق هذا ويضم الصاد
وعني يصدق بعض أي يولي
عرضه يضم العين وهو جائبه
والصاد يضم الصاد وهو أيضا
الجنب والمناجبة قوله صلى الله
عليه وسلم وخبرهما الذي
بدأ بالسلام أي هو أفضلهما
وفيه دليل للمذهب الشافعي
وما لك ومن رافعهما أن السلام
يقطع المعبرة ويرفع الائم فها
ويروى قال أحمد وابن القاسم
المالكي ان كان يؤذي لم يقطع
السلام بغيره قال أصحابنا ولو
كلمته أو أساءه عند غيرهم عنه
هل يرد اسم المعبرة وقبسه وبه ان أحمد والازول لانه لم يكلمه وأجبه من يولن والي الوحدة والله أعلم

وعند المالكية لا يرد اذا هرب بل يقطع ويرجم لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يرم
دينه مع انهم كانوا يهرونه وأجيب بأنه لم يصرح بالرجوع وقد ثبت عليه الحد وعند أبي
داود عن حديث بنيدة قال كذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعذب ان باعوا
والفاسدية ولو رجعا لم يطمع الله وحديث الباب أخرجه مسلم في الحدود والاساق في
الرحم **هذا** (باب بالتقريب بن ذكر قبته (لما امر) أي للزاني (الجز) • وبه قال
(حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (انها
قالت اخضعتم سعدا لكون العن ابن ابي وقاص (وابن زبعة) سعد بن ابي وليلة زبعة
وكان عتبة يهود الى اخيه سعد بن ابي وليلة زبعة بن قاطبة اليك فلما كان عام الفتح
أخضعه سعد فقال ابن ابي عهذ الى قبة فتسا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد
يا رسول الله ان اخي مكان عهدي في قبة فقال سعد بن زبعة اخي وابن وليلة في ولادة
على فراشه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لي يا سعد بن زبعة) يضم سعد ونصب ابن
(الولد لقرا من) أي صاحب القراش (وأجيبني منه) من ابن وليلة زبعة وأجبه
عبد الرحمن (يا سودة) أي صاحب المال حساطا لمودة بن زبعة قام المؤمن رضي الله عنها
قال الضاري بالسند اليه (وحدثنا قتيبة) بن سعيد وسقط لفظ لنا الذي ذكره في الموضع
حدثنا قتيبة (عن الليث) بن سعد (ولما امر الجز) • وبه قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس
قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة) رضي الله عنه
يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم (الولد لقراش) حرة كانت أو أمية (ولما امر الجز)
سبق في الفرائض وغيرها ان المراد بقوله الجز الخبيثة أي لا يبق له في القبر وقبل معناه
والزاني الى جرم باعترافه وان استبعد بأن ذلك ليس لجميع الزناة بل للمحصن لكن في ترجمة
الضاري هذا جاء الى ترجيح القول بأنه للرحم بالجز فيكون المراد منه ان الزم مشرووع
للزاني المحصن والله أعلم • والحديث سبق في مواضع (باب الزم في البلاط) ولا ي
ذكر عن الكهني في وفي الفتح ويضع في المعبرة عن المستقلى بالبلاط بالموجد قبل في والبا
ظرفية أيضا موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مقروشا بالبلاط وليس المراد
الالة التي يرمي بها • وبه قال (حدثنا محمد بن عثمان) ولا ي ذكر زيادة بن كريمة الجلي
الكوفي وهو من ابراده قال (حدثنا خالد بن محمد) يفتح الميم واللام الخفيفة منها جاء
معه في نسخة القطواني الكوفي احمد شاذي يروي عنه هنادي واسطة (عن
سليمان) بن ابى الاله قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر
رضي الله عنهما) انه (قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) يضم الهمزة قبلنا المقبول
(يروي) لم يسم (وهو دية) امه هيسرة كما ذكره ابن العربي في ابيكم القرآن
(قد احيد ناجية) أي فعلا امر انا حشا وهو الزنا (فقال صلى الله عليه وسلم (الهم) أي
للعود (ما تجدون في القنطرة) كأيكم قالوا ان اجبارنا بالحال الملهمة والموحدة أي
علما نأخذوا ابتكروا (نصم الوجسه) أي نسو يده بالقمم (والنجية) بالقوفة

هل يرد اسم المعبرة وقبسه وبه ان أحمد والازول لانه لم يكلمه وأجبه من يولن والي الوحدة والله أعلم

وعبد بن محمد عن عبد الرزاق عن معمر بن كاهن ١٤ عن الزهري بأسناد ماله ومثل حديثه الاقوله في مرض هذا يومه عن

هذا فقام جميعا قالوا في حديثهم غير ماله فيصعد هذا ويصعد هذا
حدثنا محمد بن رافع نا محمد بن أبي
قديك نا الضحاك وهو ابن عثمان
عن رافع عن عبد الله بن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يصل للمؤمن أن يهجر أخاه
فوق ثلاثة أيام حدثنا قتيبة بن
سعيد نا عبد العزيز نا يحيى نا محمد
عن العلاء نا يسه نا أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا هجرة بعد ثلاث حدثنا
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال إياكم والظن فان
الظن أكذب الحديث

قوله صلى الله عليه وسلم لا يصل
المسلم قد يهيج به من يقول الكفار
غير مخاطبين بغير وع الشرع
والاصح أنهم مخاطبون بها وانما
قيد بالمسلم لانه الذي يقبل خطاب
الشرع ويتوقع به
باب يحرم الظن والتجسس
والتنافس والتناجس ونحوها
قوله صلى الله عليه وسلم إياكم
والظن فان الظن اكذب
الحديث المراد بالنسي عن ظن
السوء قال الخطابي هو تحقيق
الظن وتعدد بقدر ما يجس
في النفس فان ذلك لا يلائم وما راد
الخطابي ان الخرم من الظن ما يسبق
صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون
ما يمرض في القلب ولا يستقر

فان هذا لا يكاف به كما سبق في حديث بخاري نا الله تعالى على نصه ثبت به الامة ما لم يتكلموا وتعمل

عليه

ولا تخمسوا ولا تقبسوا ولا تافسوا ولا تتحاسدوا ولا تباغضوا ولا ١٥ تدابروا وكونوا عباد الله أخوانا

قبيصة بن سعيد أنا محمد بن
يعقوب بن محمد بن الصلاة
أخيه عن أبي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تجبروا
ولا تدابروا ولا تتحاسدوا

وسبق تأويله على الخطوط
التي لا تستمر وتقبل القاضي
عن سفيان أنه قال الطن الذي
يأثم به هو ما ظننه وتكلم به فإن لم
يتكلم لم يأثم قال وقال بعضهم
يحتل ان المراد الحكم في الشرع
بظن مجرمين غير نيأه على أصل
ولا تقروا استدلال وهذا ضيف
أو باطل والصواب لا قول قوله
صلى الله عليه وسلم ولا تخمسوا ولا
تقبسوا الأول باطل والثاني بالجمع
قال بعض العلماء التقسيم بالخاء
الاستماع بخاء القوم وبالجمع
البحث عن العورات وقيل بالجمع
التفتيش من مواطن الأمور أو كثر
ما يقال في الشر والخامس صاحب
مرا الشرو والناس صاحب شر
الشر وقيل بالجمع أن تطلبه اغربك
والخاء أن تطلبه لنفسك قاله
تعاب وقيل مما يعني وهو طلب
معرفة الأخبار الغائبة والاحوال
قوله صلى الله عليه وسلم ولا تافسوا
ولا تتحاسدوا قد قدمنا ان الحد
تقريب زوال النعمة وأما التافسة
والتنافس فمناهما الرغبة في
الشيء وفي الاغترابه ونافسه
منافسة اذا رغبت فصار يرف
فيه وقيل معنى الحديث التباين
في الرغبة في الدنيا وأسبابها

عليه) وزاد في رواية السقلى وحده عن القوي سئل ابو عبد الله البخاري هل قوله فصل
عليه يصح أم لا قال رواه معمر بن ايمن بن راشد قيل البخاري انضاهل زوا غير معمر قال لا قال
الحافظ ابن حجر واعتز على البخاري في جمه بان معمر اروي هذه الزيادة مع ان المنفرد
بها انه هو محمود بن سليمان عن عبد الرزاق وقد خالفه السدد الكثيرين الحافظ
نصر حواياهم يصل عليه لكن ظهر ان البخاري قوي بعهده رواية محمود بالشواهد
فقد اخرج عبد الرزاق أيضا وهو في السنن لا في غيره من وجه آخر عن ابي امامة بن سهل
ابن حنيفة قصة ما عن قال فقبل بالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تافسوا ولا تتحاسدوا
صاوا على صاحبكم فصل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قال الحافظ بن حجر
فهذه الاطراف يجمع الاختلاف فيحصل رواية التي على انه يصل عليه حين رجمه ورواية
الاثبات على انه صلى في اليوم الثاني وقد اختلف في هذا المسئلة فالمرءى عن مالك
انه لا يزال امام أهل الفضل الصلاة على المرحوم ودعا لأهل المعاصي وهو قول أحمد
وعن الشافعي لا يكره وهو قول الجمهور وحديث الباب أخرجه مسلم في الحدود
وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي (باب من أصاب ذنبا دون الحد) أي ارتكب
ذنبا لا حد له شرعا كالقبلة والغزاة (فأخبر الإمام) به (فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا
جاء) الى الامام حال كونه (مستقبيا) يستحق الفاعل بالجر ايد ذلك ولا يذعن
الكثيرين في مستقبيا بالعين المهمله الساكنة بدل القافية بعد القوية وموسد تبدل
التحية من الاستغناء وهو طلب الرضا واذا العتب وقال في العدة وللكتيم في
مستقبيا بالعين المهمله المكسورة والثنية بعد التوبة من الاستغناء وهي طلب
الغوث وزاد في الخبر عن الكتيم في مستقبيا بالعين المهمله والذوق قبل الاثبات وفي
نسخة عمالي القرع كاصل مستقبيا بالقافية بدل القوية وبعدها تحمية فلام آتت
طالبا لادالة وغرض البخاري أن الصغيرة بالتوبة يسقط عنها التعزير (قال عطاه) هو
ابن أبي رباح (ليرعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم) أي ليرعاقب الذي أخبره الله وقعه في
معصية بل أهله حتى صلى معه ثم أخبره ان صلاته ~~ككفرت~~ ذنبه (وقال ابن جرير)
عبد الملك (ولم يعاقب) النبي صلى الله عليه وسلم (الذي جامع) أهله (في نهار رمضان)
بل أعطاه ما يكفر به (ولم يعاقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه) صاحب الطن) قبيصة
ابن سائر اذا عطف ذنبيا وهو مجرم وانما أمره بالجزاء ولم يعاقبه عليه وهذا أصله سعيد بن
منصور بسند صحيح عن قبيصة (وفيه) أي وفي معنى الحكم المذكور في الترجمة
(عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل الهندي (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذعن عن ابن مسعود قال الحافظ ابن حجر وهو غلط
والصواب ابن مسعود وزاد أبو ذر عن الكتيم في بعد قوله وسلم مثله وهي زيادة لا حاجة
اليها لانه يصير ظاهرا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقب صاحب الطن وهذا أصله
المؤلف في بابيه الصلاة كفارة في أوائل كتاب المواقيت من رواية سليمان التيمي عن أبي
عثمان عن ابن مسعود باقيا أن رجلا أصاب من أمره أقبلة فأتى النبي صلى الله عليه

وسخطوا (قوله صلى الله عليه وسلم لا تجبروا) كذا هو في معظم النسخ وفي بعضها تجبروا وهي بمعنى

ولا يبيع بفسادكم على بيع بعض
 وتذكروا عباد الله اخوانا
 حدثنا اسحق بن ابراهيم انا
 جوير بن الاحمر عن ابي صالح
 عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تتعاسدوا
 ولا تباغضوا ولا تقهقروا ولا
 تصدوا ولا تتناجسوا وكونوا
 عباد الله اخوانا كما امركم الله
 حدثني احمد بن سعيد
 الدارمي نا حبان نا وهيب نا
 سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا تباغضوا ولا تتناجسوا ولا تتعاسدوا
 وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا
 الحسن بن علي الحلواني وعلى بن
 نصر الطوسي قال نا وهيب بن
 جرير نا شعبة عن الاحمر بهذا
 الاسناد ولا تقاطعوا ولا تباغضوا
 ولا تباغضوا ولا تقهقروا وكونوا
 عباد الله اخوانا حدثنا عبد
 الله بن مسleme بن عذبة نا داود
 يعني ابن قيس عن ابي سعيد مولى
 طاغرين كر بن ابي هريرة
 والمراد النبي عن الهجرة
 ومقاطعة الكلام وقيل يجوز
 أن يكون لا تباغضوا أي تتكلموا
 بالهجرة بضم الهاء وهو الكلام
 الصحيح ما أتى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بيع أخيه والعص نسيق يتألفها
 في كتاب البيوع وقال القاضي
 جعفر بن الرافعي المتناجس عندكم
 بعضهم بعضا أو العصب الله المتناجس
 المذكور في البيوع وهو أن يند
 في السبعة ولا رغبة في شره ما يند
 ليغيره في شراها

وسلفا خير مما تزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
 الساعات فقال يا رسول الله أي هذا قال جميع أمق كلهم وهو قال (حدثنا قتيبة) بن
 سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن حميد
 ابن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رجلا من اهل
 حضر فصار واه ابن ابي شعبة وابن الحار ودوه بن جهم عبد القني وتعبق بان سلة هو المظاهر
 في رمضان والنحاف في الليل رأى خطاها في التمر قال الحافظ ابن حجر والسبب في
 ظنهم انه المحترق ان ظهرا من امراته كان في شهر رمضان ويضع ليل كما هو صريح في
 حديثه وما المحترق في رواية ابي هريرة انه ارأى وانه جامع فيها فافترا انم اشتركا
 في قدام الكفارة في الايمان بالقول في الاعطاء وفي قول كل منهما على افتراضا (وقع
 بأمره في) نهار (رمضان فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (فقال) له اهل
 نجد روية (تعتقها) قال لا (أجد) قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا استطيع
 قال فاطم سبتين (سكتنا) قال الليث (عن سعد الامام) فصار صله المولى في القادر
 الصغير والظفر الى في الأوسط (عن عمرو بن السرح) بنح العيا بن يعقوب بن ابي
 الانبار مولى مولاهم المصطفى أحد الاعلان (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن ابي بكر
 التيمي ابي محمد القتيبة ابن القسبة (عن محمد بن جعفر بن الزبير) بن العوام (عن عباد بن
 عباد بن الزبير) هو ابن عم محمد بن جعفر (عن عائشة) رضي الله عنها انها قالت (أتى
 رجل اخو سلة بن صخران) سمع (النبي صلى الله عليه وسلم) في المسجد طلبة في رمضان
 (قال) ولا يذوق قال (احترق) اطلق على نفسه انه احترق لا لفتنة اذ ان امره تكب
 الاثم يذهب بالنار فهو مجاز عن العصبان أو انه يصير في يوم القيامة يجلد المتوفى كالواقع
 ويعبر عنه بالماضي (قال) صلى الله عليه وسلم (مذ لا) بن لأم (قال) وقعت بامرأتي
 وطبختها (في) نهار (رمضان قال) صلى الله عليه وسلم (له تصدق) فيه اختصا واذا الكفارة
 مرتبة فان التصديق بعد الاعتاق والصيام (قال ما عندي شيء) أتصدق به (فخلص)
 الرجل (فأناه) صلى الله عليه وسلم (الإنسان) لم أعرف اسمه (وسوق حمارا ومعه طعام قال)
 ولا يذوق من الجوى واستعمل فقال (عبد الرحمن) بن القاسم (ما ذرى ما هي) أي الطعام
 في رواية ابي هريرة التضرع بانه توفي مسكنا (الى النبي صلى الله عليه وسلم) فقال ابن
 المحترق (أثبت له وصف الاستعراق اشارة الى انه ذاق اضر على ذلك لاستحقاق ذلك) فقال
 ها انا ذاك يا رسول الله (قال هذا) الطعام (فصدقه) كذا (قال علي بن ابي حمزة)
 استفهام محذوف الا اذا مال على طعام قال صلى الله عليه وسلم (فكلوه) سقطت الهاء
 من فكلوه لا يند (قال أبو عبد الله) المولى (الحديث الاول) المروى عن ابي عثمان
 النهدي (ابن قوله) اعلم اهلك (وسقط قوله قال أبو عبد الله) الله الخ لا يند (هذا) باب
 بالتثنية يند كونه (اذ اقر) شخص (بالحد) عند الامام (وليس) كان قال انا أصبت
 ما وجب انطفاقة على (علي) الامام أن يند بتركيب (أثم لاه) به قال (حدثني) بالافراد
 ولا يند حدثنا (عبد الله) كدوس بن محمد (أي ابن عبد الله) الكثير بن شعب بن الحجاب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسنوا ولا تبغضوا ولا تباغضوا ولا تأبوا ولا تعادوا ولا تغتابوا بينهم على شيئين يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله أخوة الخالة لم أخوانهم ولا ينظفون ولا يجذعون ولا يحقره التقوى ههنا ويشير إلى (١٧) صدره ثلاث مرات بحسب ما يرى من الشر

ان يحضر اخاه المسلم كل المسلم
المسلم حرام دمه وماله وعرضه
ﷺ حديثي ابا ابراهيم احمد بن
عمرو بن شرح نا ابن زهير عن
اسامة وهو ابن زيد انه سمع
ابا عبد الله مولى عبد الله بن عامر
ابن كزيب يقول سمعت ابا عبد الله
يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كرهت وحدثت
داود و زادوا نقص وعما زاد فيه
ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا
الى صوركم وانما ينظر الى
قلوبكم و آثار أصابعه الى صدره

هـ (باب يحرم ظلم المسلم وخذله
واستخاره ودمه وعرضه وماله)
(قوله عامر بن كرز) يضم الكاف
(قوله صلى الله عليه وسلم المسلم
أخو المسلم لا يظفله ولا يتخذ ولا
يخقره) أما كون المسلم أخا المسلم
فسبق شرحه قريبا وأما لا يتخذ
فقال العلماء المثل ذلك الأمانة
والنصر ومعناه إذا استعان به
دفع عن ظلمه ونحو ذلك لمزماه أمانته إذا
أمكنه ولم يكن له عن شرعي ولا
يخقره هو بألقاف ولا الحاء المله
أي لا يتخقره فلا يتكبر عليه ولا
يستخفه ويقتله قال القاضي
ورواه بعضهم لا يخقره يضم
الياء والهاء المجهية والقاف أي
لا يتخذ به دولا ولا يقضي أمته
قال والصواب المعسر وفي هو
الأول وهو الموجود في غير
كتاب مسلم بغير خلاف وروي
لا يتخذوه وهذا يرد في الرواية
الثانية (قوله صلى الله عليه وسلم
المتنوى ههنا ويشير إلى صدره
كهم معنى الرواية الأولى) أن الأعمال

الحامدين المملتين والموحدين البصري العطار من افراد المؤام ليس له في الصاري غير
هذا الحديث قال (حدثني) بالافراد (عمر بن عاصم) بضع العين وسكون الميم (الكلافي)
مكسر الكاف بالوحدة الحافظة قال (حدثنا همام بن يحيى) العوذى الحافظة قال
حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن (عمر بن ابي مالك) رضى الله عنه (أنه قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم بماء رجل) هو أبو اليسر بن عمرو واسمه كعب قاله
القدمية (وقال يارسل الله اني اصب) فعلاوي جب (حدثنا فقه عن) قال (أنس
ابن مالك) التي صلى الله عليه وسلم (عنه) ألى لم يفسره لانه قد يدخل في العجس
لم يمتني عنه او يثار اللستر (قال) أنس (وحضرت الله سلافة) (الرجل) مع النبي صلى
الله عليه وسلم فاقضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يارسل
الله اني اصب حدثا فاقم في (كأب الله) اى ما حكم به تعالى في كتابه من الحديث (قال) أنس
صليت معنا قال ثم قال فان الله قد غفلت ذنبك او قال حدثك (اى ما وجب حديثك
الملك من الراوى ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم اطلع بالوحي على أن الله قد غفر
لكونها واقعة عين والالكان يستفسره عن الحدو ويقعه عليه قاله الخطاوى ويحتمل
العووى وجماعة أن الذنب الذى فعله كان من الصغار بديل قوله انه كفره الصلاة
ناعتى ان الذى تكفره الصلاة من الذنوب الصغار لا التكبير (في هذا باب) بالتورين
في كونه (هل يقول الامام لاهة) بالانرا (امك لست) المرأة (او غزمت) ما به عينك
ويذكر • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في زوحدنا بالجمع (عبد الله بن محمد الجعفي)
لسندي قال (حدثنا وهب بن جوير) بضع الجهم قال (حدثنا جوير بن حازم بن زيد
لبصري) قال سمعت دعلي بن حكيم) النفق مولا همام البصري (عن عكرمة) مولى ابن
عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه قال سالى ما عرس مالك) الاسلى (النبي
صلى الله عليه وسلم) فقال انه زنى فارض عنه فاعاد عليه صارا افسال قومه اعجنون هو
قالوا ليس به بأس اخرجه احدوا ويؤادون خاله الحديث عن عكرمة عن ابن عباس
بنه سدى شرط الصاري (قال) صلى الله عليه وسلم (له لعل قبيل) امرأة فاقول
مخدوف العلم به (او غزمت) ما به عينك اويذكر وعند الامام على بلفظ لعل قبيل
اولست (او غزمت) الما فاطق على كل ذلك زالكه لاحد في ذلك (قال) يارسل الله
قال صلى الله عليه وسلم (انكم ايهمة من استفهم فنون مكسورة فكاف ساكنة
فوقية فيها نائف من الملك (لا يكتفى) بضع التسمية وسكون الكاف وكسر التون مر
البكية اى انه ذكر هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنه بلفظ آخر كالجماع لان الحدود
لا تثبت بالكليات وفي حديث نعيم بن هزال عند ابى داود هل ضاحيتها قال ثم قال
فهل باشرتم قال نعم قال هل جاءهم قال نعم (قال) ابن عباس (ففسد ذلك) الافراد
بصري (الزنا) (ام) صلى الله عليه وسلم (برجعه) وفيه جواز لقين المقر في الحدود
والعسر عى عايسحيامن التافهة العاجية الخيفة بذلك (باب سوال الامام) الاعظم
اوانا به (المقر) بالزنا (هل احصت) اى تزوجت ووطئت • وبه قال (حدثنا سعيد بن

حدثنا عمرو والنقدنا كثير من هشام (١٨) ناجع بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس في ما قرئ على عبد الله بن مسعود عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتش أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا إلا رجلا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين

الظاهرة لا يصحها التقوى وإنما تحصل ما يقع في القلب من منة الله تعالى وخشيته وبراقته وبعثي نظر الله هنا مجازاته ومحاسناته أي إنما يكون ذلك على ما في القلب دون الصور الظاهرة ونظرا لله ورؤيته يحيط بكل شيء ومقصود الحديث أن الاعتبار في هذا كله القلب وهو من نحو قوله صلى الله عليه وسلم ألا إن في الجسد مضغة إذا محدث قال الناس المازي وأخرج بعض الناس بهذا الحديث على أن العقل في القلب لأن الرأس قد سقطت المسئلة مبسوطة في حديث الآن في الجسد مضغة قوله بغير ابن برقان هو بضم الموحدة واسكان الراء

باب النبي عن النضام

(قوله صلى الله عليه وسلم فتش أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) الحديث قال القاضي

عقرب يضم العين المهملة وتفتح القاف وبمد الحقة الساكنة رابعة بعدد واسم أبيه كثيرا وعثمان الانصاري المصري الحافظ (قال حديثي) بالافراد (الليث بن سعد الامام قال حديثي) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد) امر مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (وأي سلة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة) رضى الله عنه (قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس) ليس من الكاهن ولا المشهور رفيع (وهو) أي والحال أنه صلى الله عليه وسلم (في المسجد فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكره ليعلم أنه لم يكن مسعة قريبا من جهة الغدير بل مسعة ذلك نفسه (فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى بالحاء المهملة أي انتقل الرجل (لشوق وجهه) يكسر الشين المجهول الجانب (الذي أعرض قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة مقابلة (فقال يا رسول الله أتى زيت فأعرض) صلى الله عليه وسلم (عنه فجاء لشي وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعرض عنه فلما شمد على نفسه أربع

شهادات) أنه زكى وجواب لما قوله (دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بلجنون) الهمة للاستعظام وجنون مبتدأ والخبر متعلق بالخبر والمسووق لا يندرج بالانكسار تقدم الخبر في الظرف وهمة الاستعظام (قال لا ليس بنجنون يا رسول الله فقال أحصت) استعظام حذف منه الاداء (قال نعم) أحصت (يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (أذهبوا فإنا رجوه) ولا يذرا ذهبوا به والباء بالانكسار وتحتل الحال أي أذهبوا مصاحبين فلما رجوه (قال ابن شهاب) الزهري بالسند السابق (أخبرني) بالافراد (من سمع جابرا) هو أبو سلة بن عبد الرحمن (قال) وفي نسخة وفيه (فكنت في رجه) سبق أن سمع أن تعلفت بالذوات كما أنها تعدت إلى مفعولين الثاني فعل مضارع من الأفعال الصوتية وقيل هو في محل حال أن كان الأول معرفة أو في محل مفعلة أن كان نكرة وخبر كان في الخبر ورسن بمعنى الذي وصلتهما بوجه وجهه والمعنى في جماعة من رجه وأعاد على ألفظ من ولوا عاد على معناها قال في رجه (فرجناه بالمصلى) أي عند مصلى الخنازير بالقياس وفي الكلام تقديم وتأخير أي فرجناه بالمصلى فكنت في رجه أو كنت في رجه أراد حضور رجه فرجناه (فلما أذاقته) بالالاء المجهول الساكنة والقاف أقلته أو أوجعته وقال النووي أي أصابته بعدد (الخجارة جوز) بفتح الجيم والميم والزاي وثب مصر عا وليس بالشديد العدول كالفق زوفي حديث أبي سعيد فاشتموا واشتمدنا خلفه (حتى أدركا بالحرارة) خارج المدينة (فرجناه) زاد في الرواية السابقة في باب الرحيم بأصلى حتى مات وعند الترمذي من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلة عن أبي هريرة في قصة ما عز فلما وجد من الخجارة فريشت حتى مر رجل معه على جبل فضر به به وضرب به الناس حتى مات وعند أبي داود والنسائي من رواية يزيد بن نعم بن هزال عن أبيه في هذه القصة وجد من الخجارة فخرج يشتد ناقة عبد الله بن أنس وقد هجر أصحابه فزع له ناقة بغير فرما به فقتله قال في الفتح وظاهر هذا يخالف رواية أبي هريرة أنهم ضربوه معه ويجمع بأن قوله فقتله أي كان سببا في قتله وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لما عز

قال الباجي معنى فيها نكرة الصفح والعقرة ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل قال القاضي ويحتمل أن يكون لأنه

حق يصطلموا نظروا هذين حتى يصطلموا وسد ثقبه زهير بن حرب ثابري ح ١٩ وحديثا قديمة بن عبد الواحد بن عبد

الضبي عن عبد العزيز الدراودي
كلاهما عن سهيل بن أبيه
ما نادا بالثغو حذبه غيران
في حديث الدراودي الا
المهاجر بن من رواية ابن عبدة
وقال قديمة الا المهضمين
في حديث ابن ابي عمر نا سفيان
عن مسلم بن أبي هريرة عن ابي
صالح مع ابهرية وقعه مرة
قال تعرض الاعمال في كل يوم
خمس واثنين فيقر الله عز وجل
في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك
بالله شيئا الا امرأ كانت نفسه
وبين اخيه شيئا فقال اركوا
هذين حتى يصطلموا حديثا او الطاهر
وعمر بن وسادة الا ان ابن وهب
انما مات بن ابي عن مسلم بن ابي
هريرة عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعرض اعمال الناس
في كل جمعة مرتين يوم الاثنين

على ظاهره وان فتح ابواب اعلامه
لذلك قوله صلى الله عليه وسلم
اركوا هذين حتى يصطلموا هو
بالراء الساكنة ضم الكاف
والهمزة في اوله همزة وصل أي
أخروا يقال كاهم كاهم ركوا
إذا أخروا قال صاحب التفسير
ويجوز أن يراد به يقطع المهمة
المفتوحة من قولهم اركب
الامر إذا أخرته وكذا غيره انه
دوى بقطعها وصلها وانتهى
العداوة كأنه ضمن بفضله

لانه اسقى على طلب إقامة الحد عليهم ثم وثقه لئيم أظهره ولم يرجع عن اقراره مع
الطبع البشري يقتضي ان لا يستقر على الاقرار بما يقتضي ازهاق نفسه بخلاف نفسه
على ذلك وقوى عليها وفيه التثبت في ازهاق نفس المسلم وانه انما في صيغته لما وقع في
هذه القصة من زيده والاياء اليه بالرجوع والاشارة الى قبول دعواه ان ادعى خطأ
في معنى الزنا وما يتردّدون الفرج من الاقرار المجنون لاغ (باب) بيان حكم
(الاعتراف بالزنا) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن
عبدية قال حفظناه) أي الحديث (من في الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أي من فيه
وعنه الحديث عن سفيان حدثنا الزهري (قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العيز
ابن عبد الله بن عبدة بن مسعود (انه سمع ابهرية يزيد بن خالد) الجاهلي رضى الله عنهما
(قالا) كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم (وهو جالس في المسجد) فقام رجل (أي من
الامراب كافي الشروط ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه ولا على اسم خصمه) (فقال)
يا رسول الله انشدك الله بفخ همزة وسكون النون وضم الشين المجتبه والذال
المهملة اى اسألت الله اى بالله ومعنى السؤال هنا القسم كأنه قال أقسمت عليك بالله
او معناه ذكرتك بتشديد الكاف وحذيفة فلا حاجة لتدبر حرف الطرفة ولذا قال
القاضي ابروه مجري ذكرتك واذ قلنا معناه سال كأنه تعدى بالفعلين ليس فليهما
الجر وبالباء لفظا وتقديرا كما تهرمه كثير بل معقوله الثاني ما يأتي به منه فاذ اقلت
أنشدك الله أن تكررني فالصبر الموزون من أن تكررني هو معقوله الثاني وقس على ذلك
وان قلنا معناه ذكرتك الله فالمراد به الاقسام عليه به فهذا معقوله وسد ثقبه فاعده
على تقدير حرف جواز قبل أنشدك الله أن تكررني كان معناه ذكرتك الله في اكرام
ثم ان العرب تأتي به هذا التكرير بالاعمال أن صورة لفظه ايجاب ثم يأتون بعده بفعل
ولا يستثنى فيقولون أنشدك الله أنشدك الله أنشدك الله لان المعنى على التثنية والحصر
فحسن الاستثناء وما وقع الفعل بعد الفعل تأويله بالمصدر وان لم يكن فيه حرف
مصدرى لضرورة افتقار المعنى الى ذلك وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم
كما قاله صاحب المقصل قال وقد أوقع الفعل المتعدي موقع الاسم المستثنى في قوله
أنشدك الله الا فاعلت وتعبه الهمام بان تقييد الفعل المتعدي لا معنى له قال
أبو حنيفة فهو كلامه دون به التثنية المحصور فيه المفعول قال وقد صرح بما المستدرة
مع الفعل بعد الابعدي كما وقع في هذا الحديث بعد أنشدك (الاماقضية ينشأ بكاتب
الله) أي لا سألا بالله الا القضاء ينشأ بكاتب الله قال في العدة وفي المسئلة مذهبان
آخران حكاهما أبو حنيفة أحدهما ان الاجواب القسم لانها في الكلام على معنى
الحصر فدخلت هنا لذلك المعنى كأنك قلت أنشدك الله لا تفعل شيئا الا كذا خفف
الجواب وتوكل ما يدل عليه والثاني قاله في البسيط ان الأيضاجواب للقسم لكن على ان
الاصل أنشدك الله لا تفعل كذا ثم أوقع موقع المضارع الماضي ولم يدخل الام
التوكيد لان الماضي لا يدخل على الماضي فجعلوا ايداءه الا وجعلوا عليها فخلص ان الاستثناء

للازمة وانظر واحد بن قطع المهمة أخرى ما حتى يقتضي أي رجعا الى الصلح والودعة

هذين حتى يقبلا في خد شقيقة
ابن سعيد عن مالك بن أنس فيما
قرئ عليه عن عبد الله بن عبد
الرحمن بن عمر عن أبي الجواب
سعيد بن يساف عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يقول يوم القيامة
أين المتحابون بجلالي اليوم
أظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
حدثني عبد الاعلى بن حماد
ناحدا بن سلمة عن ثابت عن أبي
رافع عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلا

باب فضل الحب في الله تعالى

قوله صلى الله عليه وسلم ان
الله يقول يوم القيامة أين
المتحابون بجلالي اليوم أظلمهم
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي فيه دليل
على ان الله لا يظلم احد الا بالحق
ولا يظلم الا بالحق والحق لله بقرول
وهو الصواب الذي عليه العلماء
كافة الاما قدمنا في كتاب
الايمان عن بعض السلفين
كرهه ذلك والله لا يقال بقرول الله
بل يقال قال الله وقد معنا انه جاء
بقرول الله ان في قوله تعالى
والله يقول الحق وأحد حديث بصيغة
كثيرة قوله تعالى المتحابون بجلالي
أي بظمتي وطاعتي لا للدنيا
وقوله تعالى يوم لا ظل الا ظلي
أي انه لا يكون من لظلم ليجازا
كما في الدنيا وبما في غير مسلم ظل
هرشي قال القاضي ظاهره انه في
ظلمه من الحر والشمس ووجه

في هذا الترتيب مفترغ وقوله بكتاب الله أي بما تضمنه كتاب الله وان المراد به حكم
الله المكتوب على المكلفين من الحدود والاحكام اذ الرحيم ليس في القرآن وبحق أن
يراد به القرآن وكان ذلك قبل أن تنسخ آية الرجم لفظا وانما سألنا أن يحكم بينهم بالحكم
الله وهما يعلمان أنه لا يحكم الا بحكم الله لفصل بينهم بالحكم الصريح لا بالانصاح
والترغيب فيما هو الا فرق بينهما اذ لما كمن أن يفعل ولكن برضا الخصمين (فصاحم خصمه
وكان افعه منه) يحق كما قال الحافظ الزين العراقي ان يكون الراوي كان عارفا بما
قبل ان يتصا كما فوصف الثاني بأنه افعه من الاول مطلقا وفي هذه القضية الخاصة
أواسدل بحسن ادبه في استدلاله ألا وتركة دفع صوته ان كان الاول دفعه وانضم
في الاول مصدر خصمه بخصمه اذا نازعه وغالبه ثم أطلق على الخصم وصارا معاه فلذا
يطلق على الواحد والاثنين والا كثر بلفظ واحد كما كان المحاسن أو مؤنثا لانه بمعنى
ذو صكك اذ في قول البصريين في رجل عدل وقوه قال تعالى وهل أتاك نبأ الخصم اذ
تسروا الحراب وربما نفي وجبص للتنبيه على فائدة ترادف الكلام فهو لا تصف خصمان
وهو ذلك (فقال) يا رسول الله (افض بيننا بكتاب الله واثبتني) أي في ان اتكلم وفي رواية
ابن أبي شيبة عن سفيان حتى اقول (قال) صلى الله عليه وسلم (قل قال ان اخي كان
عسيفا) بفتح العين وكسر السين المهملة وبالفاء اجراء (على هذا) أي عنده او على معنى
اللام فتقوله تعالى وان اسأتم فلها قال الكرماني وبفتح العين والبر ماوى وه. هذا القول
الحسن جله كلام الرجل اي الاول لا انضم وانضم فبقوله في الصلح فقال الاعرابي
ان اخي بعد قوله في اول الحديث جاء اعراى وتعبه في فتح الباري كما سبق في الصلح بان
هذه الزيادة شاذة والمحمول ما في سائر الطرق كما في رواية سفيان هنا لا خلافا في نفسه
على ابن أبي ذئب (قضى بامرأته) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن (فاقتديت
منه بما شاة وخادم) بما شاة شاة بمعنى ما تقتديت ومنه أي من الرحمة والشاة تد كروثوث
واصلها شاة لان تصغيرها شوية وشوية والجمع شماء بالهاء تقول ثلاث شماء الى
العشرة فاذا جاوزت قالتا فاذا كثرت قلت هذه شاة كثيرة بالهمز ومن البدنية كقوله
تعالى ارضيت بالحياة الدنيا من الاسخرة اي بدل الاسخرة ثم سألت رجلا من اهل العلم
قال في القصة لم اقف على اسمهم ولا على عددهم (فاخبروني ان علي ابني جلد مائة) باضافة
جلد للاخفة كقوله (وتغريب عام وعلى امرأته الرجم) لا حصانها (فقال النبي صلى الله
عليه وسلم) حق (الذي نفسي بيده) فالذي مع صلته وعاشه مقدم به ونفسه مقبلة
ويده في محل الخبر به متعلق خوف الجزع جواب القسم قوله (لا تقين) ينسكا بكتاب الله
جل ذكره) بتشديد التون لنا كيد ولا يذريكم بالجمع (المائة شاة) انما وردت بعين
الصلح الوليدة ولا تاتي بينهما الا انما انما يطلق على الذكر الاثني وقوله رد من اطلاق
المصدر على المفعول اي مردود وهو نسج العين اي منسوجه ولذلك كان بلفظ واحد الواحد
والمعتقد وقوله المائة شاة هو على مذهب الكوفيين والمعنى انه يجب رد ذلك اليك وفيه
دليل على ان المأخوذ باله قد الفساد كما في هذا الصلح الفاسد لا يملك بل يجب رد على

وأما حاله في قربة أخرى فأورد الله له على مدحيه ذلك فإني عليه قال ابن تيمية ما أورده في هذه القربة قال ولان عليه من نعمة تربها قال لا غير أني حيث في الله عز وجل قال فاني رسول الله ٢١ اليك بأن الله قد أحلك كما أحبت فيه قال

أبو أحمد اني أبو بكر محمد بن زنجويه القشيري نا عبد الأعلى ابن حنبلنا أحمد بن سلمة بن الاسناد في حديثه عن عبد الله بن منصور وأبو الربيع الزهراني قالنا أحمد بن عثمان ابن زبيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي سماعة عن ثوبان قال أبو الربيع رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائدا المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع

في كفة ومستتره ومنه قواهم السلطان ظل الله في الارض وقد يحصل ان الظل هنا عبارة عن الراحة والنعيم يقال هو في عيش ظليل أي طيب (قوله صلى الله عليه وسلم فأورد الله على مدحيه مسلكا) معنى اورد الله اقدمه بقرينة والمدح بفتح الميم والراعي الطريق محبت بذلك لان الناس يدرجون عليها أي يرضون وعشون (قوله له عليه من نعمة تربها) أي تقوم باصلاحها وتنمى اليه بسبب ذلك (قوله بان الله قد أحبك كما أحبتني نفسه) قال العلامة محبة الله عنده في رحمة له ورضاه عنه وادارته الخبير وان يفعل به فعل الحب من الخير وأصل المحبة في حق الله ما يميل القلب والله تعالى مفرغ من ذلك في هذا الحديث فبطلت المحبة في الله تعالى وانما سبب طلب الله تعالى العبدونية فضيلة زيارة الصالحين (قوله صلى الله عليه وسلم عائدا المريض)

صاحبه قال في العدة وهو اسود عما استدله البخاري من حديث بلال أوهين الى لا تغفل فان ذلك الحديث ليس فيه أمر بالرد انما فيه النهي عن مثل هذا (وعلى ذلك جلد مائة وتغريب عام) وهذا يتضح ان ابنه كان يكرهه وانما اعترف بالزنا فان اقرار الاب عليه لا يقبل أو يكون اضرا عتراه اياه ان كان ابنا اعترف بالزنا فلينبه جلد مائة وتغريب عام والسابق أوجه لانه في مقام الحكم وقربة اعترافه بحضوره مع أبيه كافي الرواية الاخرى ان ابنه هذا وسكوته على ما نسب اليه في رواية عمرو بن شعيب كان ابنه أجبر الامر بهذا وابق ليخصن فصرح بكونه بكر وفيه التغريب البكر الزاني وبه غلبت الشافعية خلافا لابي حنيفة فلا يقول لان ابيه بكر او فيه التغريب البكر الزاني وبه النص بخبر الواحد سمع فلان يجوز (واعيا أي نيس) بضم الهمزة وفتح النون آخره مسين مهمله متضغرا ابن الفضالة الاسدي على الاصح (على امرأته فان اعترفت) بالزنا (فأورد الله عليها فاعترفت برجها) والمراد بالعدو الذهاب كما يطلق الروح على ذلك وليس المراد حقيقة العدو وهو التكبر في أول الامر كالإبراد بالروح التوجه نصف النهار ويدل به رواية مالك بن نويس وصالح بن كيسان وأمرأته الاسدي أن يأتي امرأة الا ستر وانما بهتة لا اعلام المرأتان هذا الرجل قد فقه ابنته فله عليه حد القذف فتمطالبة به أو تغضو الآن أو تعرف بالزنا فلا يجب عليه حد القذف بل عليها حد الزنا وهو الرجم لأنها كانت محصنة فذهب اليها أنس فاعترف به فأمر صلى الله عليه وسلم برجمها فربحت قال الثوري كذا قاله العلماء من أصحابنا وغيرهم ولا يمتنع لأن ظاهره أنه بعث اطبا اقامة حد الزنا وهو غير مردلان حد الزنا لا يقبس له بل يستحب تلقين المتزنية الرجوع فقبعت التاويل المذكور وفي الحديث أنه يذهب للقاضي أن يصبر على قول أحد الخصمين احكم بينهما بالحق ونحوه اذا تعدى عليه خصمه وتطرد ذلك قوله تعالى حكاية عن قول الخصمين الذين دخلوا على داود فاحكم بينهما بالحق ولا تشططو ويحفل أن يكون ذلك على حد قوله تعالى قل رب احكم بالحق في أن المراد التعريض بان خصمه على الباطل وأن الحكم بالحق يظهر باطله قال علي بن المديني (قلت لسفيان بن عيينة) (لم يقل) أي الرجل الذي قال ان ابنه كان عسقا في كلامه (فاخبرني ان علي ابن الرجم فقال) سفيان (اشق فيها) أي في سمعها ولفظ في الشك فيها (من الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (فرجما قتلها ورجسا كس) عنها والحديث ضعي في الوكالة والشروط والنذور وغيرها وأمره بقية السنة وبه قال (حدثنا عن بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (من الزهرى) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) مصفرا ابن عبد الله بن عتبة (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه) (لقد خشيت) بفتح الخاء وكسر الشين المجتئين خشيت (أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فنهوا) بفتح النون وكسر الصاد المجتئين من الفضائل (بترك فرصة أنزلها الله) تعالى في كتابه العزيز في قوله والشيخ والشيخة اذا زنيا فلأوبى جودها البتة كما روى من طرق عديدة متناهية أنها كانت متلوقة فقصت تلاوتها وبقى حكمها معها ولا

والاصحاب وفيه ان الاقدمين قد روي عن الماركة * (باب فضل عيادة المريض)

أنا هشيم ٢٢ عن خالد بن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن يعقوب التميمي عن أبيه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد من فضله لم ينزل في خوف الجنة حتى يرجع **حدثنا يحيى بن حبيب الخزاز نا يزيد بن ذريح نا خالد** عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرجبى عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم ينزل في خوف الجنة حتى يرجع **حدثنا أبو بكر** ابن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن يزيد والقطراني نا يزيد ابن جبرون أنا عاصم الأحول عن عبد الله بن زيد وهو أبو قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرجبى عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاد من فضله لم ينزل في خوف الجنة قيل يا رسول الله وما خوف الجنة قال جناها **حدثنا سليمان بن سعيد نا مروان بن معاوية** عن عاصم الأحول بهذا الأسناد **حدثنا** يحيى بن محمد بن حاتم بن عثون نا بهسز نا جابر بن مسلمة عن ثابت عن أبي زافع عن أبي هريرة في خوف الجنة وفي الرواية الثانية خوف الجنة بعضهم الخاء قبل يا رسول الله ما خوف الجنة قال جناها أى يقول به ذلك إلى الجنة واجناء شمارها واتفق العلماء على فضل عباد المربى وسبق شرح ذلك واضحا في باب (قوله) في أسانيد هذا الحديث عن أبي قلابة عن أبي أسماء وفي الرواية الأخرى عن أبي قلابة عن الأشعث عن أبي أسماء قال الترمذى سألت البخارى عن أسانيد هذا الحديث

به (الآ) بالتخفيف (وإن الرجم حق على من زنى وقد أحسن) بفتح الهمزة والصاد والواو في وقد للعالم (إذا مات الميتة) بزمان (أو كان الجمل) بالميم الساكنة ثابنا ولا يذر الجمل بالموحدة المفتوحة بدل الميم (أو الاعتراف) من الزانى أنه زنى (قال سعد بن عيينة نا السند السابق) (كذا حفظت) جملة معترضة بين قوله أو الاعتراف وقوله (الآ) بالتخفيف (وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده) وهذا من قول عمر رضى الله عنه **ومما بقية الحديث** لما ترجم به في قوله وإن الرجم حق الخ **(باب رجم الحلي من الزنا)** ولا يذرى الزنا (إذا أحصيت) بان تزوجت وانفقوا على أنها لا ترجم إلا بعد الوضع **وبه قال** (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الأوسى) قال (حدثني) بالأفراد (أبراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن إبراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال كنت أقرئ) أى أعلم (رسلا من المهاجرين) القرآن (منهم عبيد الرحمن بن عوف) ولم يعرف الحفاظ ابن حجر اسم أحد منهم غير (عينا) بالميم (أنافى منزله) بالتوسين وكسر الميم (وهو عند عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (في أخرجة جميعا) مر رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين ورجواب ينفى قوله (أذرجع الخ) بقصد الياء (عبيد الرحمن) بن عوف (فقال لو رأيت رجلا) قال في الفتح لم أقف على اسمه (أى أمير المؤمنين اليوم) لرأيت محبا فاجواب محمد بن عوف أو كلمة لولفتي فلا تحتاج إلى الجواب (فقال يا أمير المؤمنين هل لك فى فلان) لم يسلم (يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا) قال في المقدمة فى مسند الزباد والحديث باسناد ضعيف أن المراد بالناي يبايع له طلحة بن عبيد الله ولم يسلم القائل ولا الناقل قال ثم وجدته فى الانساب للسلاذرى باسناد قوى من رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى بالاسناد المذكور فى الأصل واقطعه قال عمر بن حفص الزنى أن يقول لو قد مات عمر لبايعنا عليا الحديث وهذا أصح وقال فى الشرح قوله لقد بايعت فلانا هو طلحة بن عبيد الله أخرجه الزاوى من طريق أبي معمر عن يزيد بن أسلم عن أبيه وعن عمر مولى غفرة بضم الغين المجهة وسكنون القاء فالأقدم على أبي بكر ما لم يذ كر قصة طويلا فى قسم السنى ثم قال إذا كان من آخر السنة التى حج فيها عمر قال بعض الناس لو قد مات أمير المؤمنين أخانا فلا نبايعون طلحة بن عبيد الله وقيل ابن بطال عن المهلب أن الذى عنوا أنهم سيم يبايعونه رجل من الأنصار وليد كرسنته وأبى الكرماتى سؤالا فقال قال فان قلت لو حرف لازم أن يدخل على القتل وههنا دخل على الحرف وأجاب بأن قد ههنا فى تقدير القتل أذعننا ولو تحقق موته أو قد مقسم (قوا الله ما كانت يبعه إلى بكر الفتنة) بفتح القاء وسكنون اللام بعد ها فوقية ثم نايت أى جأ أى من غير تدبر (فتت) أى المايعية بذلك (فتضرب عمر) رضى الله عنه زاد ابن إسحق عند ابن أبي شيبة غضبا مارا بته غضب ماله من ذلك (ثم قال) أن إن شاء الله لقام العشرة فى الناس فبغيرهم بالمدينى فى الوثنية وفى غيرهما بانون (هو) لا الذين يريدون أن يغصبوهم أموهم) بفتح الغصية وسكنون الغين المجهة وكسر

الرواية الأخرى عن أبي قلابة عن الأشعث عن أبي أسماء قال الترمذى سألت البخارى عن أسانيد هذا الحديث

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ٢٣ يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف

أعولك وأنت رب العالمين قال
أما علمت ان عبادي فلان مرض فلم
تعده أما علمت انك لو عدته لوجدتني
عنده يا ابن آدم استعطفك فلم
تعلمني قال يا رب كيف أطعمك
وأنت رب العالمين قال أما علمت
انه استعطفك عبيدي فلان فلم
تطعمه أما علمت انك لو أطعمته
لوجدت ذلك عبيدي يا ابن آدم
استغفرك فلم تسقني قال يا رب
كيف أسقيك وأنت رب العالمين
قال استغفرك عبيدي فلان فلم تسقه
أما انك لو سقيته وجدتني عبيدي

في حديث عثمان بن أبي شيبة
وأصح من إبراهيم قال أصح
أن أقول عثمان ناجر من الأعمش
عن أبي وائل عن مسروق قال
قالت عائشة ما رأيت رجلاً أشد
عليه الرجوع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية عثمان
مكان أوجع وجعا

فقال حديث أبي قتادة كلها عن
أبي اسمعيل بنهما أبو الأشعث
الأصبغ الحديث قوله عز وجل
مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف
أعولك وأنت رب العالمين قال أما
علمت ان عبيدي فلان مرض فلم
تعده أما علمت انك لو عدته لوجدتني
عنده قال العلماء انما أضاف المرض
إليه سبحانه وتعالى والمراد البعد
تشر بالبعد وتشر بياله قالوا
ومعنى وجدتني عنده أي وجدت
نوابي وكرامتي ويدل عليه قوله تعالى
في قيام الحديث لو أطعمته لوجدتني
ذلك عبيدي لو أسقيته لوجدتني

الصاد المهمله منصوب بحذف النون وفي رواية مالك يقتضيه من زيادة ماء الاقمار
وروى أن يقتضيه من النون بعد الواو وهي لغة كقوله تعالى أو يعقوب الذي سده عقدة
الكساح بالرفع وهو تشبيههم بآدم المصدريه فلا يتصورون بها أي الذين يقتضون أمورا
لبست من وظيفتهم ولا هم يتبينهم فيرون ان يشاروا بالقلب والنصب ولا يذعن
الكشيميني أن يقتضيه من النون بالهمزة والاضداد المجهمة وفتح أوله (قال عبد الرحمن) بن
عوف رضي الله عنه (قلت يا أمير المؤمنين لا تفعل) ذلك فيه جواز الاعتراض على
الامام في الرأي اذا خشي من ذلك الفتنة واختلاف الكلمة (فان الموسم يجمع رعايا
الناس) برأيه موحدة وعينيه مهيمنة بينهما ألف الجمله الاراذل أو التشابك منهم
(ووقعناهم) بفتحين مبهمة من مفتوحين بينهما واو ساكنة مجدود الكثرة المختلط من
الناس وقال في الفتح أصله صفار الجراد حين يبدى الطائر ان يطلق على السفلة
السرعين الى الشر فانهم هم الذين يقبلون على قريك) بضم القاف وسكون الراء بعدها
موحدة تأتي المكان الذي يقرب منك قال في الفتح ووقع في رواية الكشيميني وابن زيد
المرور على قريك بكسر القاف وبعد الراء نون بدل الموحدة قال وهو خطأ انتهى
وعزاه في الصحاح للاصمعي وقال ان الاولى هي الظاهرة انتهى والذى في حاشية فرع
اليونانية كاصحها معزول الابي ذر عن الكشيميني قومك بالهمزة بدل النون وفي رواية ابن
وهب من مالك على مجلسك (حين تقوم في الناس) للخطبة لقبه بسم ولا يترك كون المكان
القريب اليك لا في النهي من الناس (وانا خشي أن تقوم فتقول مقالة يطرها) بضم
الخطبة وفتح الطاء المهمله بعدها خمسة كسور ممددة من أطار الشيء اذا أطلقه
ولا يذعن الجوى يطير بها بفتح الضمة وكسر الطاء وسكون الضمة (عك كل مطير)
وفي نسخة كل مطير بفتح الميم وكسر الطاء أي يحملونها على غير وجهها (وان لا يعوها)
لا يعرفوا المراد منها (وان لا يعوها على مواضعها) وقال في الكواكب وفي بعض
الروايات وان لا يعضوهم بالانبات النون قال وتلك النصب جائز مع النواصب لكن
خلاف الاصح وفيه انه لا يوضع دقيق العلم الا عند أهل القهم له والمعرفة بما وضعه دون
العوام (فأمهل) بقطع الميم وكسر الهاء (حتى تقدم المدينة فانهم اداروا الميم) والاسنة
فخلص بضم اللام بعدها صاد مهمله مضمومة والذى في القرع وأصله فخلص بالنصب
معصم عليه أي فصل بالهمزة وأشرف الناس فتقول بالنصب ومعصم عليه في القرع
كامله (ما قلت) حال كونك (متمكنا) بكسر الكاف منه (فيهم) أهل العلم مقاتل ويضعونها
على مواضعها فقال عمر رضي الله عنه (أما) يقتضف المسبح والالف بعد ها حرف
استفتاح ولا يذعن الكشيميني أم (والله) يحذف الالف (ان شاء الله لا قوم من ذلك)
أول مقام أقومه ولا يذعن الجوى والمسحق أقوم (بالدنة) يحذف الضمير (قال ابن
عباس) رضي الله عنهم (فقد علمنا المدينة) من مكة (في عقب ذي الحجة) بفتح العين وكسر
القاف عند الاصمعي وعند غيره بضم فسكون والاول أولى لأن الثاني يقال لما بعد
التمكيد والاول لما قرب منها يقال جاء عقب الشهر بالوجهين اذا جاء وقد بقيت

ذلك عبيدي أي نوابي والله أعلم • (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو من أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها) •

حدثنا عبد الله بن مازن حدثني ابي ٢٤ ح وحدثنا ابن المنذر وابن بشار قالنا ابن أبي عدي ح وحدثني بشر بن خالد

انا محمد بن يحيى بن جعفر كلهم عن
شعبة عن الاعمش ح وحدثني
أبو بكر بن نافع نا عبد الرحمن ح
وحدثنا ابن شبر نا مصعب بن
المقدام كلاهما عن سفيان عن
الاعمش نا ساجد بن عمرو نا
حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير
ابن حرب واسحق بن ابراهيم قال
اسحق ناوطي نا الحسن نا يونس
عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن
الحريث بن سويد عن عبد الله قال
دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يوعك فسمعت
رسول الله يقول يا رسول الله انك
توعدك وعكا شديدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل انا
اوعدك كما وعدك رجلا منكم
قال فقلت ذلك انك اجمعين
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يوعده
اذا من مرض فمساواة الاط
الله به سيئاته كما قطع الشجرة
فوقها او ليس في حديث زهير
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نا
ابن ابي شيبة واو كريب قال نا
أبو معاوية ح وحدثني محمد
ابن رافع نا عبد الزاز نا
سفيان ح وحدثنا اسحق بن
ابراهيم انا عيسى بن يونس
(قوله ما نا بشر جلا شدة عليه
الوجه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله يا اوتيع هذا المرض
والعرب تسمى كل مرض وجعا
قوله انك توعدك وعكا شديدا الوعد)

منه يقبض وجاء عقبه بنصر المدين اذا جاء بعد قومه والواقع الاول لا تقوم عروضة الله
عنه كان قبل ان يفسخ ذوا لجة في يوم الاربعا فلما كان يوم الجمعة رفع يوم اوابنا عبد
على الطريقة (جملها الروح) بنون الجمع والاسمي وأبي ذر وأبي الوقت جملت بناء المسك
ولكنه يسمي بالروح ونا سفيان نا عبد الوارث نا الجعفة نا ذر نا ما حدثني عبد
عبد الرحمن بن عوف فحدثني في المسجد (حين رايت الشمس) زالت عندنا شدة الخوف
(حتى اجلسه يد بن زيد بن عمرو بن نفيل) انضم الثوب وضع الفاء احد العشرة (جالس الى
دكن المنبر) وقوله حتى اجلسه فالتص مصطحة على كسط في الفرع وكذا رايت النصب في
اليونانية وقال في الكواكب بالرفع قال ابن هشام لا يرتفع الثوب بعد حتى اذا كان
حالاتها كانت حالته بالنسبة الى زمن التسليم فالرفع واجب كذا ولا يثبت حتى ادخلها
اذا قلت ذلك وانت في حالة المدخول وان كانت حالته ليست بحقيقة بل كانت محكية
جاء فيه اذا لم تقدر الحكاية فهو زوال حتى يقول الرسول وقراءة نافع بالرفع بقدر حتى
جاءهم حينئذ ان الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا (انما جئتكم) وفي رواية
الاصمعي في حذوه وفي رواية معمر فقلت اني جنبه (فمر ركني ركنه فلم اثنى) فخرج
الهز وانشى المجهة بينهم ما نون سا حذو آخوه وحده أي أمكث (ان خرج عرين
الطواب) رضى الله عنه بفتح همزة ان اخرج من مكانه الى جهة المنبر (فلما رايتهم قبلا
قلت لاسعدي بن زيد بن عمرو بن نفيل) ليستعد ويحضر فومه (ليقولن العشيبة مقالة لم
يقولها منذ استظف) وفي رواية مالك لم يقلها احد (قط قبله فأنكر على) يشهد بالبر
استعداد ذلك منه لان القرأض والسق قد تقرر وزاد سفيان فغضب سعد (وقال
ما عبت أن يقول ما لم يقل قبله وكان القياس كما به عليه الكرماني وبعده السير ماوى
أن يقول ما عبت أن يقول فكانه في معنى رجوت ونوقعت (فجلس عمر) رضى الله
عنه (على المنبر فجلسك المؤذنون) بالقوفية بعد الكاف من السكوت ضد النطق
وضبطها الصغاني سكب بالموحدة قبل القوفية أي اذنوا فاستعير السكب للافاضة في
الكلام كما قال أفرغ في أدنى كلام أي ألقى وصب (قام فأتى على الله عاهوا أهله ثم قال
أما بعد فاني قاتل لكم مقالة قد قدر لي بعض القاف من هذا المقول (أن أقولها لا ادرى
اعلمها بين يدي أجلي) يقرب وقاتي وهذا من موافقات عروضة الله عنه التي جرت على
اسانه فوقع كما قال وفي رواية ابي معشر عند الزارانه قال في خطبته هذه فرائد وثوبا
وما ذاك الا عند اقتراب أجلي رأيت ديكاً تقرب وفي مرسل عبيد بن المسيب عمي الموطأ
ان عمر لم يدرك من الحج دعا الله أن يقبض اليه غيره ضحى ولا مفرط وقال في آخر القصة
فما انطع ولا خبطة حتى قتل عروضة الله عنه (فن عقلها) بفتح العين المهملة والقاف
(ووعاها) حقلها (فليحدثم احببت انتم به راحلته) فيه الحذف لاهل العلم والضبط
على التبليغ والتشعر في الاسفار (ومن شئني أن لا بعقلها) بكسر الشين والقاف (فقال
أجل انضم الهمة وكسر الحاء المهملة (لاحد) كان الاصل أن يقول لأجل السرحم
الضغير الى الموصول لكن لما كان القصد الرضا فقام محمدا مقام الضغير (أن يكذب

قوله انك توعدك وعكا شديدا الوعد) باسكان العين قبل الواو قيل الما وبعثه وقد وعدك الرجل يوعدك فهو موعودك على

ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنمة كانهم عن الاعمش باسناد صحيح وحديثه ٢٥ وزاد في حديثه بن أبي عمار قال نعم والذي

نفسى يده ما على الارض مسلم
في حديثه بن ابراهيم بن جابر قال
ابن ابراهيم جميعا عن جابر قال
زهرنا جابر عن منصور عن
ابراهيم بن الاسود قال دخل
شباب من قريش على عائشة وهي
جسني وهم يضضكون فقلت
ما يضضحكم قالوا فلان خلع
طب فسطاط فكادت عنقه او
عنقه ان تدب فقلت ان تضضكوا
فاثبتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم يشاك
شوكه فافادها الا كتبت له بها
دوحة ويحيى بن عبد الملك بن أبي

(قوله يحيى بن عبد الملك بن أبي
غنمة) هو بالعين المجهمة والتون
(قوله ان عائشة رضيت الله عنها)
قالت الذين مضضكوا عن عشر
طبطن فسطاط لا تضضكوا فيه
النفس عن الضضك من مثل
هذا الا ان يحصل غلبة لا يمكن
دفعه وامامه قد مضضكوا لانه
اشبه بالاسلم وكسر القلب
والطبيب يضم الذنون واسكنها
هو الحبل الذي يشده القسطاط
وهو الخيط ويضضه ويقال فسطاط
بالتاميل الطاء وفساط بحدفها
مع تشديد السين والفاء مضضومة
ومكسورة فحين فاصوت سبته
لفات (قوله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يشاك شوكه فافادها
الا كتبت له دوحة ويحيى بن عبد الملك
بن أبي غنمة) وفي رواية الاربعة
الله بها درجة او حطت عندها
خطيئة

(علي) بشديد الباء (ان الله عز وجل) بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق واتزل عليه
الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال ذلك فوطئته لما
سقطه رفعا لاريسه ودفعه للثمة (فكان مما) ولا في ذرع الكسبي في ما قاله ابي عبد الميم
(انزل الله) في الكتاب (آية الارجم) وهي الشيخ والشيخعة اذا زيا فاجوها التوبة
بالنصب والرفع في اليونانية وقال الطيبي بالرفع اسم كان وخبرها من التبعيض في قوله
عمارة قد قدم الخبر على الاسم وهو كثير (فقرأناها وعقلناها ووعيناها) ثم نسخ لفظها
وبقي حكمها (فلما رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أمر رجم المحسنين (ورجمنا
بعده فاختفى) فاختفى (ان) بكسر الهمزة (طال بالناس زمان أن يقول) بفتح الهمزة
(فأقول) منهم (والله ما تجد آية الارجم في كتاب الله فضلو) بفتح الضمة (يترك فريضة
انزلها الله) تعالى في كتابه في الآية المذكورة المتوخة (والرجم في كتاب الله حق)
في قوله تعالى ويحيى الله لهن سيدا لهن النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد رجم النبي
وجلد البكر في مسند احمد من حديث عباد بن الصامت قال انزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم ان يوم فلنمسي عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا النبي
بالتب والبكر بالبكر جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفي سنة ورواه
مسلم واهب السني من طريقين بلقا خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر
بالبكر جلد مائة وتغريب عام والتب والتب جلد مائة والرجم قال في شرح المشكاة
التسكيري في قوله خذوا عني يدل على ظهور امر قد خفي شأنه وأهم فان قوله قد جعل الله
لهن سبيلا لهم في الغفر ولم يعل ما تلك السبيل أي الخذلان في حق المحسن وغيره
وقوله البكر بالبكر بيان المهم وتفصيل العمل مصدرها قال قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر
شبين للناس ما نزل اليهم وقد ذهب الامام احمد الى القول بقتضي هذا الحديث وهو الجمع
بين الجلد والرجم في حق النبي وذوهاب الجاهل والى ان النبي الزاني اغمار جسم فقط من
غير جلد لانه صلى الله عليه وسلم رجم ماعز او الغامدية واليهوديين ولم يجزدهم فدل على
أن الجلد ايسر بهم جعلت له ومنسوخ فلما ان الرجيم في كتاب الله حق (علي من زيد اذا
احسن) بضم الهمزة فاي تزوج وكان بالاعاقل (من الرجال والنساء اذا قامت البيعة)
بالزنا بشرطها المقر في القروع (او كان اسهل) بفتح الهمزة والموحدة أي وجدت
المرأة الخليفة من نوح اوسيد حتى ولم تذ كرشية ولا كراها (او) كان (الاعتراف)
أي الاقرار بالزنا والاعتقاد عليه (ثم ما كنا نقرأ من كتاب الله عز وجل مما
انجحت تلاوته في حكمه (ان لا تغربوا عني آياتكم) فتعجبوا الى غيرهم (فانه كقر
بكأن تغربوا عني آياتكم) ان استعملتموه او وللتغليب (او ان كفر ابيكم ان تغربوا
عن آياتكم) بالشك فيما كان من القرآن (الا يا خفيف حرف استفتاح كلام غير
السابق) ثم وفي رواية ما لا (او) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني بضم
القوة وسكون المهملة لا تباغضوا في مدحى بالباطل (كا طري) بضم الهمزة (عسى
بضم سين) وفي رواية ثمانية ان طارت النصارى عيسى في جعله الها مع الله أو ابن الله
٤ قد عا خطيئة في بعض النسخ وحطت عندها وفي رواية الا كتب الله لها حسنة او خطيئة عندها خطيئة

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وا
نا ابو معاوية عن الاعشى عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يصيب المؤمن من شوك
تخافونها الا رفعه الله به ادرجة
او حط عنه بها خطيئة **حدثنا**
محمد بن عبد الله بن غير نا محمد
ابن بشر نا هشام عن ابيه عن
عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يصيب
المؤمن شوك تخرقها الا نقص
الله به من خطيئته

في هذه الاحاديث بشارة عظيمة
للمسلمين فانه كلما يتفك الواحد
منهم ساعة من شيء من هذه
الامور وفيه تكفير الخطايا
بالاضرار والاسقام ومصاب
الدنيا وههنا وان كانت مشقة
وقبه رفع الدرجات بهذه الامور
وزيادة الحسنات وهذا هو الصحيح
الذي عليه ساجد العلماء وصح
القاضي عن بعضهم انها تذكر
الخطايا فقط ولا ترفع درجة ولا
تكتب حسنة فان وري شوه
عن ابن مسعود قال الوبع
لا يكتب اجر **لكن** تكفر
به الخطايا فقط واعتقد على
الاحاديث التي فيها تكفير الخطايا
ولم يتفقه الاحاديث التي ذكرها
مسلم المصرفة برفع الدرجات
وكتب الحسنات قال العلماء
والحكمة في كون الانبياء
اشد بلاء ثم الامثل فالامثل
انهم محضون بكامل الصبر

٢٦ كريب واللقط لهم احم وحديثنا الحق المختلط قال امحق انا وقال الاسخار

(وقولوا عبد الله ورسوله) وفي رواية عالت فانما انا عبد الله فتولوا عبد الله ورسوله
ووجه ايراد ذلك هنا انه خاف على من لا قوته في الفهم ان ينظن بشخص استحقاقه
الخلافة فيقوم في ذلك مع ان المذكو لا يستحق فيظن به ما ليس فيه فيدخل في المنبر
او ان الذي وقع منه في مدح ابي بكر ليس من الاطراء المنهي عنه وانما قال ليس فيكم
مثل ابي بكر (ثم انه بلغني ان فاننا لم نكنكم بقول الله ولما) ولا في ذلوقدمات (عر
يايعت فلا نأفلا بغيرق) بتشديد الراء والنون (امر وان يقول انما كانت سعة ابي بكر
قلته) أي شفاء من غير مشورة مع جميع من كان يقضي ان يشاور واوان ابا بكر ومن معه
تقاتلوا في ذهابهم الى الانصار فبايعوا ابا بكر بمحضرتهم وقال ابن حبان انما كانت
فلنة لان امتداهما كان من غير ملاكثير (وقت الا) بالتخفيف (وانما كانت كذلك)
أي قلته ولكن الله بتشديد النون وتخفيفها (وقى) بتخفيف القاف أي دفع (شرها)
وليس منكم) ولا في ذرفيكم (من قطع الاعناق) أي اعتناق الابل من كفرة السير (اليه)
مثل ابي بكر) في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلا يطعم أحد ان يقع مثل ما وقع
لا يبي بكر رضى الله عنه من الميا بعله اولا في الملا ليس ثم اجتماع الناس اليه وعدم
اختلافهم عليه لما تحققوا من استحقاقه لما اجتمع فيه من الصفات الحمودة من قوته
في الله وان جابه للمسلمين و حسن خلقه وورعه التام فلم يجتاحوا في امره الى نظر ولا الى
مشاورة أخرى وليس فيه في ذلك مثله (من بايع رجلا عن) ولا في ذرعن الكنتهم
كافي القرع واصله من (غير مشورة من المساي) بفتح الميم وضم الشين المعجمة وسكون
الواو يسكون الشين وفتح الواو (فلا يبايع هو ولا الذي يبايعه) بالموحدة وفتح الباء
قبل العين فيسما كذا في الفرع واصله في فتح الباري فلا يبايع بالموحدة وفتح الباء
القوية وهو اولى لقوله هو ولا الذي تابعه أي من الامتاع (تقتران بقتلا) أي المساي
والمبايع وقوله تقتران بفتوة مفتوحة وعن مجة مكسورة وواحدة بعد هاءها
تأنيث مصدر غرته اذا ألقينه في الغرر قال في المساي والمذي يظهر لي في اعرابه أن
يكون تقتران حال على المبالغة او على حذف مضاف أي ذاترة أي محافة ان يقتلا لحذف
المضاف الذي هو محافة وأقيم المضاف اليه مقامه وهو تقتران المعنى ان من فعل ذلك فقد
غزوة بنفسه وبصاحبه وعرضها للقتل (وانه) بكسر الهمزة وقد كان من خيرنا) بموحدة
مفتوحة (حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا) بفتح الهمزة خبر
كان وفي رواية أي ذرعن المسقى من خيرنا بالفتوة الساكتة بدل الموحدة يعني ابا بكر
رضي الله عنه ان الانصار بكسر الهمزة على افعال بدء كلام آخر وفي الفرع كاصله الان
الانصار بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال العيني انها بالتخفيف لافتتاح الكلام فيه
المخاطب على ما ياتي وانما على رواية غير المستقي معترضة بين خبر كان واصلها وسقطت
افطة الا لا في ذركا في الفرع واصله (واجتمعوا بأسرهم) باجمعهم (في سقفة بئ ساعدة)
بفتح السين وكسر العين وفتح الدال المهملة أي صفتهم وكانوا يجتمعون عندها الفصل
القضاء بتدبير الامور (وحالف عدا على والزبير ومن معهم) فلم يجتمعوا عندها

وضحة الاحساب ومعروفة ان ذلك نعمة من الله تعالى ليس لهم النير ويضاعف لهم الاجر ويظهر صبرهم ورضاهم سينتد

حينئذ (واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت لابي بكر يا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار) وفي رواية جويرية عن مالك فبينما نحن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابو بكر ينادي من وراء الدار اخرج الى باب الخطاب فقلت اليك اني مشغول قال اخرج الى اية قد حدث امر ان الانصار اجتمعوا فادركهم قبل ان يعيدوا امر ابي بكر ينسبهم فيه فقلت لابي بكر انطلق (فاطلقناهم يدهم) فادجويرية فلقينا أبا عبيدة بن الجراح فاخذ أبو بكر يده عني يني وينسب (فلمادونا) قريبا (منهم) اقبينا بكسر القاف وفتح الياء منهم (وجلان صالحان) عويم بن ساعدة ومعمر بن عددي الانصارى كما سماهما المصنف في غزوة بدر وكذا رواه البراء في مسند عمر قال في المقدمة وفيه ردعي من زعم ان عويم بن ساعدة مات في حديان صلى الله عليه وسلم (فذكر امامنا في) ولا في زمرنا قال باله مزأى اتفق (على ما تقوم) من انهم يبايعون لسعد بن عباد (فقالا) أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا بد لكم ان لا تمروهم (لا بعد ان زائد) اقصوا أمركم وفي رواية يسبقان امهلوا حتى تقضوا أمركم (فقلت والله لنأيتهم) فانطلقنا حتى اقبيناهم في سقبة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بتشديد الميم الثانية مئة وسحة اى متلف بشوبه (بين ظهرنا فيهم) بفتح الظاء المجهمة والنون في وسطهم (فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا وعك) بضم الهجمة وفتح العين المهملة اى يحصل له وعك وهو حصى بنافض ولذا زميل في ثوب (فلمجلجسنا قليلا بينهم فخطبهم) قال في المقدمة قبل هو ثابت بن قيس بن شماس وهو الظاهر لانه خطيب الانصار (فألقى على الله بجاهه وأهلهم قال أبا عبد الله) انصار الله (الذين وكنية الاسلام) بمثناة فوقة وحده وفتح الكاف وزن عظمية الحديث المجتمع (وانهم معشر المهاجرين) ولا يذرعن الجوى والمستقل معاشر المهاجرين (رط) من ثلاثة الى عشرة: اى فانه قليل بالنسبة الى الانصار (وقد دعت) بفتح الدال المهملة والفاء المشددة سارت (ردامة) بزيادة ألف بين الدال والفاء رفقة قلبه من مكة اليانام الفقر (من قومكم) أيها المهاجرون (فاذا هم يريدون أن يحتزلونا) بفتح الحصة وسكون الظاء المجهمة وفتح الفوقية وكسر الزاى بعدها لام يقطعونها (من اصلنا وان يحضنونا من الامر) اى من الامارة وبسائر وهاهنا وعلمنا ويحضنونا بالحاء المهملة الساكنة وضم الصاد المجهمة وتكسر ولا يذرعن المستقل اى يحجزونا قاله أبو عبيدة كذا في الصرخ واصله اى يحجزوننا مع قوله قاله أبو عبيدة يقال حضنه واحضنه عن الامر اخرجه في ناحية عنه واستندبه واحضبه عنه وفي رواية اى على بن السكن محماني فتح الباري يحميهم وتاجشنة بوقية قبل الصاد المهملة المشددة قال وللكشمي في محصورنا بسقاط الفوقية وهى معنى الاقطاع والاعتصام قال عمر رضي الله عنه (فلماسكت) خطيب الانصار (اردت ان) أتكلم وكنتم تزورت بفتح الزاى والواو المشددة بعد هاء راسا كنهان وحسنت ولا يذرعن زورت (مقالة أعجبني آريد) ولا يذرعن الكشمي اى أردت (ان أقدمها بين يدي في بكر) قال الزهرى فيما رأيت في الامع اراد عمر بالمقالة أن رسول الله صلى الله عليه

انا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مصيبة تصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثني أبو الطاهر انا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها من خطاياها أو كفر بها من خطاياها لا يدري يزيد أيهما قال عروة حدثني حمرلة بن يحيى انا عبد الله بن وهب انا حيوه حدثني ابن الهادي عن أبي بكر بن حزم عن حمزة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوجب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة أو حطت عنه بها خطيئة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه وأبو كريب قالنا نا أبو اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأبي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها الا انقص الله بها من خطيئته) هكذا هو في معظم النسخ قص وفي بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى قوله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم

ولاحزن حتى الهموم الاكثره ٢٨ من سبانه **ع** حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن أبي نيمه كلاهما عن أبي عبيدة
والفاظ قتيبة ما سفيان عن
ابن محيص شيخ من قريش سمع
محمد بن قيس بن مخزومه يحدث
عن أبي هريرة قال لما نزلت من
يعمل سواي يجزيه بلطف من المسكين
مبلغا شديدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
ففي كل ما مضى به المسلم كفارة حتى
التكبة يتكلم أو الشوك يشاكها

ولاحزن حتى الهموم الاكثره
الله من سبانه الوصع الوجع
اللازم ومنه قوله تعالى واهم
عذاب واصب أي لازم ثابت
والنصب الثب وقد نصب نصب
نصبا كقروح يفرح فرحا ونصبه
غيره واقصبه لفتان والسقم
بضم السين واسكان القف
وقضه لفتان وكذلك الحزن
والحزن فيه الالتسان ووجه
قال القاضي هو بضم الياء وفتح
الها على ما لم يسم فاعله وضبطه
غيره بضم الياء وفتح الياء وضم الياء
أي بضمه وكلاهما صحيح قوله بن
ابن محيص شيخ من قريش قال
سئل هو عمر بن عبد الرحمن بن
محيص وهكذا هو في معجم شيخ
بلاذقان مسلما قال هو عمر بن
عبد الرحمن وفي بعضها هو عبد
الرحمن وكذلك نقله القاضي عن
بعض الرواة وهو غلط والصواب
الاول ويحيى بالتون في آخره
ووقع في بعض نسخ المغاربة
بجذها وهو تصغير (قوله صلى
الله عليه وسلم قاربوا) أي
اقتصدوا فلا تغلوا ولا تقصر

وسلم لم يمت (وكتب ادرى) ضم الهمزة وكسر الراء بعد هاء تحمية وللإصطحاب ادرى
بالمزة أذافع (منه بعض) ما يعترف به من (الحدة) بالحاء المتوسطة والوال الشدة الهمزتين
أي الحدة كالغضب ونحوه فلما أردت أن أنكم قال أبو بكر (رضي الله عنه على رمل) (ع)
بكسر الراء وسكون السين الهمزة أي استعمل الرفق والتؤدة (فكرهت ان اغضبته)
ضم الهمزة وسكون الغين وكسر الصاد الهمزتين وبالموحدة ولاي ذر عن المكشفي
ان اعصيه بفتح الهمزة وبالعين والصاد الهمزتين ثم التسمية (فكلم أبو بكر) رضي الله
عنه (فكان واحدا مني) أحل بالحاء الهمزة الساكنة واللام المقنونة من الضم وهو
الطماينة عند الغضب (واو) بالفاء من الوفاة الثاني في الاو والرازنة عند
التوجه الى المطالب والله ما نزل من كلمة عجبني في تزوي الألف في يده فسمعتها
او اضل) زاد المكشفي من (حتى) مكث فقال ما كرم فيكم من خرافاتكم له اهل) زاد
ابن ابي شي في روايته عن الزهري انا والله يامه شر الانصار ما كرم فضلكم ولا بلاكم من
الاسلام ولا حاكم الواجب علينا (ولن يعرف) ضم أوله مبني للمفعول (هذا الامر)
أي الخلافه (الالهذا السلي من قريش هم) أي قريش ولاي ذرع المكشفي هو أي
الحى (أوسط العرب) أعد لها وفضها (نسبا وادوا وقد وصفت لكم) أحد حديثين
لرجلين فبايعوا بكسر المشنة التسمية (ايح ساشتم) فان قلت كيف جاز لا يكر أن
يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة وهي عدة الاسلام أجب بأنه
قاله فواضعا وأدبا وعلمانه ان كلامه ما لا يرى نفسه أهلا لذلك مع وجوده وأنه لا يكون
لمسلمين الا امام واحد قال عمر (فاخذ) أبو بكر (يسدي ويدي عبيدة بن الجراح
وهو) أي ابو بكر (جالس بينة الم كرمها) أي أبو بكر (غيرها كان والله ان
أقدم بضم الهمزة وفتح الدال المشددة (فضر عن لا يقرى) بضم أوله وفتح القاف
(ذلك) الضرب اعني (من اثم) أي ضرب بالاعصى الله به (أحب الى) بضم هاء الباء من
أن اثاره على قوم فهم أبو بكر رضي الله عنه (الهم الان تقول) بكسر الواو المشددة
أي تزين (الحى) بالهمزة وتشديد الياء ولاي ذل في (تضي عند الموت شيلا اجيده) لا
فقال قائل الانصار) حباب بن المسعود بضم الحاء الهمزة وتخفيف الواو المشددة الاولى
البدري ولاي ذرع المكشفي من الانصار (انا جديله المسكن) بضم الجيم وفتح
الذال المجهمة مصغرا بلذل بفتح الجيم وكسرها وكون المجهمة وهواصل الشجر وراية
هذا الحديث الذي ربط اليه الايل الجرباء وتضمن اليه التصك والتعصية والتعظيم
والتمسك بضم الميم وفتح الحاء وفتح الكاف الاولى مشددة اسم مفعول ووصفه بذلك
لانه صا والمسلم لكثرة ذلك يعني فانحن عن يستثنى به كاستثنى الايل الجرباء بمشدا
لاحتكاك (وعديها) بالذال المجهمة والقاف مصغرة عن بفتح العين وسكون المجهمة
الضمة وبالكسر العرجون (المرحب) بضم الميم وفتح الواو الجيم المشددة بعدها
موحدة اسم مفعول من قولك وجبت الخلة ترجيا اذا دعيت بينه أو غيره خشيعة
لمها الكرامتها وطولها وكثرة جعلها أن تقع أو تسكر شي من اغصانها أو بسط شي من

يلى توسطوا وسددوا أي اقتصدوا والسيدة ادوهو الصواب (قوله صلى الله عليه وسلم حتى التكبة يتكلمها)

نا الحجاج الصواف حديثي ابو الزبير

نا جابر بن عبد الله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم دخل على ام

السائب اوام المسببة فقال مالك

يا ام السائب اويا ام المسببة تزفزين

قالت الخي لا يا لك الله فيها فقال

لا تسبي الخي فانها تذهب خطايا

يني آدم كما يذهب الصنوبر يثبت

الحديد في حدثنا عبد الله بن عمر

القواريري نا يحيى بن سعيد

وبشر بن الفضل قال نا عمران

ابو بكر حديثي عطاء بن ابي رباح

قال قال لي ابن عباس الارياك

امر اقم من اهل الجنة قلت بلى

قال هذه المرأة السوداء اتته

النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني

اصرع واني اتيكشف فادع الله لي

قال ان شئت عبرت ولك الجنة وان

شئت دعوت الله ان يعافك قالت

اصبر قالت فاني اتيكشف فادع

الله ان لا اتيكشف فدعا لها

وهي مثل العشرة فمهرها بجره ورجعا

بحر حاصبه وامسك المنكب

الكعب والقلب قوله صلى الله

عليه وسلم حاللت يا ام السائب

تزفزين بر من محبتيين وقاين

والتماضية فاق القاضي

قضى ونقض هذا هو الصحيح

المشهور في ضبط هذه اللفظة

وادعى القاضي انهم ادوا بتجميع

رواية مسلم ووقع في بعض نسخ

يلاذ بالروا والنا موروا بعضهم

في غير مسلم بالروا واللفظ معاذم

تصحيحهم تركه شديدا في ترمذي

جله او قبله وضم اعذا قها الى سعة واشدها بالخصوص لا تنفذها الرج وهو وضع
الشوك حوله التمه وصل اليها الايدي المتفرقة (منها) معشر الانصار (اعترضتكم انهم
بمعشر قرين فكثرت لفظ) بفتح اللام والغين المجرى الصوت والجلسة (وارتفعت
الاصوات حتى فرت) بكسر الراء مخففة (من الاختلاف فقلت اسبط يدك يا ابا بكر)
ابايعك (فبسط يده) واخرج الناس الى من طريق عاصم عن زو بن عيسى بسند حسن ان
عمر قال بمعشر الانصار اسم تملكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يؤتم
بالناس فاياكم فليطمع نفسه ان تقدم ابا بكر فقالوا له والله ان تقدم ابا بكر وعند
الترمذي وحسنه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد قال قال ابو بكر استحق
الناس بهذا الامر است اقول من اسلم است صاحب كذا واخرج الاهل في الزمر بان
بسنده صحيح عن ابن عباس عن عمر قال قلت يا معشر الانصار ان اولي الناس ببي الله اني
اشين اذهما في الغار ثم اخذت سيفه (فبايعته) وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار
بفوقه ما كنه بعد العين (وزونا) بوزن وزاى مقو حشين وثنا (على سعد بن عبادة
فقال قائل منهم) باسم (فبايعهم سعد بن عبادة) اى صبر وقوة بالذل وطلب القوة
كلمة قول قال عمر (قلت فقل الله سعد بن عبادة) اخباره الله تعالى من دفعه
اخلافه اودعاه عليه لكونه لم ينصر الحق واستشبه له فقيل انه يتخلف عن البيعة وخرج
الى الشام فوجد حديد ساقى مقفلة وقد اخطر جسده ولم يشعر وابعثه حتى فتمعا فاكلوا
بقول ولا يرونه

قدرة فلانما يداخز • وجدهم من عباده • فرمينا به حجت فلم يخط فؤاده
(قال عمر) رضى الله عنه (وانا) بكسر الهمزة وتشديد النون (واقه ما وجدنا فيها
مضمرنا) بسكون الراء قال الكرمانى وتبعه البرماوى والهيلى اى من دفن رسول الله
صلى الله عليه وسلم (من امر اقوى من مبايعة ابي بكر) رضى الله عنه لاق احدهما امر
المبايعة كان يؤدى الى الفساد الكلى • واما قوله صلى الله عليه وسلم فكان الهباب
وعلى وطائفة مباشرين لذلك وقال في الفتح فيما مضى ناصبة الفعل الماضى ومن امر
في موضع المفعول اى مضمر نافي تلك الحالة امور فاق جدنا منها اقوى من مبايعة ابي بكر
والامور رالى حضرت حينئذ الاشتغال بالمشاورة واستغاب من يكون اهل ذلك حال
وسجل بعض الشراح فيها الاشتغال بتخيير صلى الله عليه وسلم مشكلا بدخله وهو محتمل
لكن ليس في سياق النص اشعار به بل لتعليق عمر ربه الى المصير فيما يتعلق بالاستخلاف
وهو قوله (مخفيا) اى مخفيا (ان فارذا القوم ولم تمكن) اى ما يعجزوا بجلالهم بعينه نا
فاما باياعهم) بالواو عدة اوله وللشك في باياعهم بالاشارة للقوة والموحدة قول العين
(على حال رضى واما لما اظهروهم فيكون فساد) ولا يخفى الاصل في فسادها بالانصب يخبر كان
(من بايع رجلا على غير مشورة) بضم المجرى (من المعلن فلا يتابع) بضم التانيئة وفتح
الواو يفتح بعد الفاصلة وحذف الجزم على النهي في البيعة فبفتح الواو (هو ولا الذى بايعه)
بالواو عدة وبعد الالف تحقير (دعه) بفتح القوية وكسر المجرى وتشديد الواو مفتوحة

وفي حديث المرأة السقي كانت تصرع دايلا على ابنه الصبي عيذاب عليه اكل ثواب

ويسمى بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني عن الجذري عن النبي صلى الله عليه وسلم في عبادي عن الله ثبوت وتعالى أنه قال يا عبادي اني حرمت الفسق على نفسي وجعلته فيكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هدته فاستمروا في الهدى يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستمسكوا يا عبادي كلكم عار الا من كسبه فاستكسبوا يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا يا عبادي انكم لن تدركوا ضري فتصبروا ولا يبلوا نفي

• (باب تحريم الظلم) •

(قوله تعالى اني حرمت الظلم على نفسي) قال العلماء معناه تعهدت عنه وتعاليت والظلم مستحيل في حق الله سبحانه وتعالى كيف يجاوز سبحانه حد ارباب فوقه من عباده وكتب يتصرف في غير ملكه والعالم كله ملكه واطلانه واصل الصبر في اللغة المنع فسمى قدسه عن الظلم تحريما تشابهته للمنع في اصل عدم الشيء (قوله تعالى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا) هو بفتح التاء أي لا تظالموا والمراد لا تظلم بعضهم بعضا وهذا قيد لقوله تعالى يا عبادي وجعلته بينكم محرما وزيادة فلفظ في تحريمه (قوله تعالى كلكم ضال الا من هدته) قال المازري ظاهر هذا

انهم خلفوا على السلال الا من هدا الله تعالى

يعدوها ثابتة منونة تخافة (أن يضلا) فلا بد من احسان ما يبيع ونسمة المبيعة كما وقع لابن بكسر الصادق رضي الله عنه • وطائفة الحديث لمبارجيه في قوله اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البيعة (باب) بالتونين بكسرة (الكران) بكسر الموحدة من الرجال والنساء وهما من يجمع في نكاح صحيح اذا نسي (يحملان) خبر المبتدأ الذي هو الكران (ويشيان الزانية والزاني) مراد عن على الابتداء والخبر محذوف أي فيما فرض عليكم الزانية والزاني أي جلداهما أو الخبر (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ودخلت الفاء في فاجلدوا لتضعفها معنى الشرط اذا لازم معنى الذي وتقديره التي زنت والذي زنى فاجلدوها وانطباع للآخرة لان اقامة الحد من الدين وهو على الكل وقدم الزانية لان الزاني الاغلب يكون بقوه يضاهي للرجل وعرض نفسها عليه والجسد حكم يخص من ليس بمحسن لمدل على ان حد المحسن هو الرجم وزاد الثاني عليه تغريب الحرس للحد وبس في الآية ما يدفعه لينسخ احدهما الآخر ولا تأخذكم بهما أحدهما برحمة (في دين الله) في طاعته وأما حدوده فمطلوه أو تسامحوه (ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) يوم البعث فان الايمان يقتضي الجدي طاعة الله والاجتهاد في اقامة احكامه (وايشهد عذابا طائفة من المؤمنين) ثلاثة أو أربعة عدد شهداء نازيا زيادة في التشكيل فان التفضيع قد يشكل اصكرا ما يشكل التعذيب

(الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشركة) أي المناسب لكل منهما ما زاد كلان المشاكلة الا لافقه (وحرم ذلك) أي نكاح الزواني (على المؤمنين) الا خيار تزل ذلك في ضعفه الماهر من الماهو أن يستزوجوا بغايا يكره انفسهم ليدفع عنهم من اكسبهم على عانة الجاهلية فقبل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وانكحوا الاياهم منكم وسقط لابي ذر من قوله ان كنتم تؤمنون الخ وقال بعد قوله في دين الله الآية (قال ابن عيينة) سبقنا في تفسير قوله (رافة) اقامة الحدود ولا يذني اقامة الحد وبه قال (حدثنا مالك بن سعيد) بن زياد بن درهم ابو غسان السكوني قال (حدثنا عبد العزيز بن منبج) قال (اخبرنا) ولا يذني (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن زيد بن خالد الجهني) رضي الله عنه انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر في ذني رجل او امرأة) (ولم يحسن) بضم آتية وفتح الصاد (جلد مائة) نصب جلد على نزع اختلاف (وتغريب عام) ولا إلى عساة الا قصر لان المقصود ايماسه بالبعدن الاهل والوطن فاكثر ان راء الامام لان عمر عزوب الى الشام وعثمان الى مصر وعليها الى البصرة ولا يكتفي بقرسه الى معادون مسافة الا يمتد الى ايماس المذكرة لان الاخبار تنويعا الى به حينئذ وحكي ابن نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على ذني الزاني الا عند الكوفيين وعليه الجمهور وادعى الطحاوي انه منسوخ واختلاف القائلون بالتغريب فقال الشافعي بالتعميم للرجل والمرأة في قول لا يكتفي بالرقص وخص مالك النفي بالرجل وقيد بالخبر وعن أحمد دوايتان واحتج من شرط الخبر بان في نفي العبد

فتمنعوني يا عبادي لو أن أولاكم وآخركم وجميعكم كانوا على آثقي ٣١ قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في مليحي شيئا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجميعكم كانوا على آثقي ٣١ قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في مليحي شيئا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجميعكم كانوا على آثقي ٣١ قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في مليحي شيئا

عقوبه لما لم يكن لهم منفعة مدة فقبه ونصرف النمرع بقتضى أن لا يعاقب عبد الجاني * وهذا الحديث سبق في الشهادات في باب شهادة القاذف واختصر عبد العزيز بن السند كراهية روم بن المتقن في قصة العبد صنف واقتصر من على ما ذكره ويجوز أن يكون ابن شهاب اختصر لما حدث به عبد العزيز قاله في الفتح (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (واخبرني) بالافراد (عرو بن الزبير) بن العوام (ابن عمار بن الخطاب) رضي الله عنه (غزب) وهذا منقطع لأن عرو لم يسمع من عمر لكنه ثبت عن عمر بن وجده أخرجه الذهبي والسيرم لم يسمع منه ابن خزيمة والحاكم من رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغزب وأن أبا بكر ضرب وغزب وأن عمر ضرب وغزب (ثم لم يقل) يفتح أفوقه والزاي (ثالث السنة) يضم السين المهملة زاد عبد الرزاق في روايته عن مالك حتى غزب مروان ثم تركه الناس ذلك * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) قال (حدثنا الليث) بن سعد (الامام) (عن عتبة بن) يضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) بن سحر بن الخزرجي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن رضى ولم يخص (يفتح الصاد منه) الله قول (يحيى) عام فامة الحديث عليه (أي متابعه) إماما بما بينه ما قالوا به معي وفي رواية النسائي أن يتي عامامع فامة الحديث عليه وكذا أخرجه الإمام علي بن طريق صحيح بن محمد عن الليث والمراد بامة الحديث ما ذكر في رواية عبد العزيز بن جلد المائة وأطلق عليها الحديث كونه بأرض القرآن وقد عتقك به هذه الرواية من ذهب إلى أن النبي تعز رواه ليس جزأ من الحد وأجيب بأن الحديث يفسر بعضه به صاورة وقع النصريح في قصة العبد صنف من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم أن عليه جلد مائة وغزب بعام وهو ظاهر في كون السجل حده ولم يختلف على رواته في لفظه فهو أرحم من حكاية العصاة مع الاختلاف * وهذا الحديث أخرجه النسائي في الرجم (باب في أهل المعاصي والخفنيين) يفتح الخاء المعجمة والنون * وبه قال (حدثنا) محمد بن إبراهيم (الفرجاني) قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أنه) قال (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الخنثى من الرجال وهم المشبهون في كلامهم بالنساء تنكسوا وتقطعوا من يوفى (و) (عن) (المخرج) (لات من النساء) (اللاتي) تشبهن بالرجال تكلفا (وقال) صلى الله عليه وسلم (أخرجوه من بيوتكم وأخرج) صلى الله عليه وسلم (فلانا) هو أنجشة العبد الحادي وعنه في داود من طريق أبي هاشم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى نخبت قد خضب بده ورجله فقال ما بال هذا أقبل تشبه بالنساء فأمر به فنفق إلى التقيع يعني بالنون (وأخرج عمر) رضي الله عنه (فلانا) هو مانع بقوقية بعد الألف وقبله بالنون وسطا غير أبي ذر لأنظ عمر وحديثه قاله في الأول والثاني النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكرمانى) هيا يعنى الماذن أخرجهم صلى الله عليه وسلم مانع وهيت بكسر الواو وسكون التحتية بعدها فوقية وفي كتاب المغرير لابي الحسن المداينى من أراد هداية الجميع جل الله أن يريدهما لا يقع أو يقع ما لا يريد (قوله تعالى) ما تنص ذلك مما عتدى الأكامية تنص الخيط إذا أدخل البحر

قال أبو أنس حدثنا هذا الحديث الحسن ٣٢ والحسين ابنا بشر ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا أبو مسهر فذكرنا الحديث بطوله

حدثنا الحسين بن إبراهيم
ومحمد بن المنذر كلاهما عن عبيد
الصديق بن عبد الوارث قال هما
نا قتادة عن أبي قتادة عن أبي
إسماعيل عن أبي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في علي بن
عزير بن ربه عز وجل إلى حوت على
نفس الظلم وعلى عمادي فلا
تظالموا وساق الحديث نحوه
وحديث أبي إدريس الذي
ذكرناه أتم منه حدثنا عبيد الله
ابن مسلمة بن قنصل نادود يعنى
ابن قيس عن عبيد الله بن مقسم
عن جابر بن عبد الله

الحديث وكسر الميم وفتح اليا هو
الآخرة قال العلماء هذا أقرب إلى
الانتهام ومعناه لا يقص شيئاً أصلاً
كما قال في الحديث لا تترا يغضها
تفقه أى لا يقصها تفقه لأن ما عذر
الله لا يدبش له نقص وانما دخل
النقص المحدث الفانى وعطاء الله
تعالى من رحمة وكرمه وهذا مقتان
قد عتانا لا يتطرق اليه نقص
فضرر النفس بالخطي في الصلوات
غاية ما يضر به النفس في القلة
والقصود التقرب إلى الانهاض
بما شاهدوه فان الحسن اعظم
المركبات عبادنا كبرها والآخرة
من أصغر الموجودات مع أنها
مقبلة لا يتعلق بها ما هو الله أعلم
بقوله تعالى يا عباده انكم تخطئون
بالليل والنهار الرواية المشهورة
تخطئون بضم التاء وروى بعضها
وفتح الطاء يقال خطئ يخطئ إذا

طريق الوليد بن سعيد قال ينعى عمر قوماً يقولون أبو ذؤيب احسن أهل المدينة فدعاهم
فقال أنت لعمرى فأخرج من المدينة فقال ان كنت تخرجني فاني البصرة حيث أخرجت
ابن عبيد بن جراح وساق قصة عبيد السلي وانه كان يصرح مع القباء إلى البقيع
وتجسد اليه حتى كتب بعض الغزاة إلى عمر يشكو ذلك فأخرجوه واذا قنصل التقي في
حق من لم يقع منه كبيرة فوقوه فحين أتى بكيرة أولى وعن مسلمة بن حارث عن اسمعيل
ابن مسلم أن أمية بن يزيد الأسدي ومولى مزينة كانا يحثكران الطعام بالمدينة
فأخرجهما عمر رضي الله عنه والحديث سبق في الباب وأخرجوه أودا وفي الأدب
وأخرجهم الترمذي والنسائي أيضاً (باب من أمر غير الامام) لأوجه كتابه عليه في
الكواكب كيدان يقول من أمر الامام (بأقامة الحد) على مستحقه حال كون الغير
والمقام عليه الحد (فأما عنه) عن الامام وقول الكرماني في قول الجوادى من أمر
غير الامام فخرج قال البرماوى لا يجوز فيه إعادة الجوارى التعيم في المعنى فيقول باب
من فعل كذا ففكون لذلك معنا الإشارة إلى ان الحكم عام فوقه فمن أمر هو الامام
وقوله غير الامام أى غيره فأقام القناع مقام المضر لأنه لم يكن قد صرح به ولكن
التركيب غير واضح وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) الواسطي قال (حدثنا ابن أبي ذؤيب)
محمد بن عبد الرحمن (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين ابن عبيد الله بن
عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة) زيد بن خالد الجهني رضي الله عنهم (ان رجلاً من
الاعراب) لم يمس (جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس) في المسجد فقال يا رسول
الله أقض أى شيئاً بكأ الله أى يحكم الله الذى قضى به على المكلفين (فأقام خصمه)
لم يمس (فقال صدق أقض له يا رسول الله بكأ الله أى كان عسماً) أجبراً على هذا
أى له فعلى بمعنى اللام وهذا من قول النخعي لامن قول الاعرابي خلافاً لما قرره الكرماني
وتبعه العيني والبرماوى كتابه عليه في الفقه وسبق فريادى باب الاعتراف بالزنا (نرى
بأمر أنه فأخبروني ان على ابنى الرجعة فأنذرت) أى منه (بما عمن الفهم ووليد) وفي باب
الاعتراف بالزنا وخادم (ثم سألت أهل العلم من عول) وفي الباب المذكور فأخبروني (ان
ما على ابني جلدة مائة وتغريب عام) لانه كان بكر او اقرب بالزنا (فقال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم (و) الله (الذى نفسى بيده لا قضين بينكما بكتاب الله لما لعنم والوليد) نود
فردود (عليك وعلى ابنك) جلدة مائة وتغريب عام وما أنت يا ابن آدم بضم الهاء حرة وفتح
النون مصغراً (فأعاد على امرأته هذا) فأذهب إليها فان اعترفت بالزنا (فأرجعها) ففدا
فذهب (انتم) إليها فاعترفت بالزنا (فرجعها) لأنها كانت محصنة ولم يكن بعثه إليها
لطلب إقامة حد الزنا لان حد الزنا لا يجوس له بل يستحب ثلثين الفرجوع عنه وإيما
بعثه إليها بان الرجل قذفها بإثمه فلها عليه حد القذف فظالم به أو قصفه عنه والله أعلم
هـ والحديث أخرجه في مواضع كثيرة كالأحكام والوكالة والشروط وأخرجه بقية
أصحاب الكتب الستة (باب قول الله تعالى ومن لم يستطع مشكطاً طولا) فنى واعتلاه
واصله الفضل والزائدة وهو مشكطاً (أما نسخ المحسنات المؤمنات) في موضع

فعل ما يأم به فهو مشكطاً وبعثه قوله تعالى استعفف لادبوا بينا يا أيها الذين آمنوا ويقال في الإثم أيضاً

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ٣٣ واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان

قبلكم جعلهم على ان شحكوا
دماهم واستحقوا محارمهم
في حديثي محمد بن حاتم نا شيا
نا عبيد العزيز الماحشون عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الظلم ظلمات يوم القيامة
في حديثنا فتية بن سعيد نا لث
عن حميل عن الزهري عن سالم
عن أبيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المسلم اخو
المسلم لظلمه ولا يسله

انصب بطولا وبقل يقدوس مقله أي ومن لم يستطع منكم ان يعتلي نكاح المحصنات او
من لم يستطع غنى يبلغه نكاح المحصنات يعني الحر اترقوله (فما ملكت ايمانكم من
فتياتكم المؤمنات) اماكم المؤمنات وفي ظاهره حجة للشافعي حيث حرم نكاح الامسة
على من ملك صدق مودة ومنع نكاح الامسة الكفاية مطلقا وجوزها أبو حنيفة وأول
التقسيد في النص للاستصحاب واستدل بان الايمان ليس بشرط في الحر اترقا فطامع
التقديمه (والله اعلم بايمانكم) فاكثروا بظواهر الايمان فانه العالم بالسراير وبغافل
ما يتحكم في الايمان فربا امسة تفضل الحرة فيه فمن حاكمكم أن تفتيوا وافضل الايمان
لافضل السب والمراذات يسهم نكاح الاماء ومنعهم عن الاستكشاف عنه ويؤيده
(بعضكم من بعض) أي انتم وارقاؤكم متناسبون نسبكم من آدم وود نسبكم الاسلام
(فانكم من اهلهم) أي اربابهم واعتبارا فنهين مطلقا لا شعاره على أن لهن أن
يبائرن العقد بانفسهن حتى يتحقق به الحقيقة فالسيد هو ولي أمته لا تزوج الا اذنه
وكذلك هو ولي عبيده ليس له أن يتزوج بغير اذنه كافي الحديث ايماء عبد تزوج بغير اذن
هو اليه فهو بجهار أي اذن وفي الحديث ايضا لا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي
تزوج نفسها (واوهم أجورهن بالعرف) وأدوا اليهن مهورهن بغير مطل وضراد
وملائكهم مهورهن مواليت فكان أدواها اليهن أدوا الى الموالاة لئن ومافي ايديهن مال
الموالي اذ التقدير فاقوام اليهن لحذف المضاف (محصنات) عفاف حال من المنفول
في وأقوه (غير مسلمات) فوان ملانة (ولا محضات اخدان) فوان سراوا اخدان
الاخلاقي السر (فاذا احسن) بالتزويج فان اثنين بقا حشمة (زنا) فاعلمين تصامعني
المحصنات الحرائر (من العذاب) من الحد وهو يدل على ان حد العبد نصف حد الحر
وانه لا يرجم لان الرجم لا يقتض (ذلك) أي نكاح الاماء (لمن خشي العفت منكم) لمن
خاف الاثم الذي يؤدي اليه غلبة الشهوة (وان تصبروا) أي وصبركم عن نكاح الاماء
مستعفين (خير لكم والله غفور رحيم) لمن يصبر (رحيم) بان رخص له وسقط لابي ذر من قوله
المؤمنات الى آخره وقال بعد المحصنات الآية وسقط ايضا للاصيل من قوله والله اعلم
الخ وقال بعد قوله من فتياتكم المؤمنات الى قوله وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم
وزاد ابو ذر عن المسقي غير مسافات زوايا ولا متخذات اخدان اخلا وسقي ولم يذ كر في
هذا الباب حديثا كما صرح به الامام عايل بل اقتصر على الآية اكتفاء بها عن الحديث
المرفوع نعم ادخل ابن بطال فيه حديثا في هريرة التالى لهذا الباب في هذا (باب)
التنوير يذكر فيه (اذا زنت الامة) ما حكمها ومقط الباب والترجمة للاصيل وعليه
شرح ابن بطال كاهن وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) القسبي الدمشقي الاصل قال
(اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) يضم العين
(ابن عبد الله) ولا يذري ياذن عتبة (عن ابي هريرة) زيد بن خالد الجهني (رضي الله
عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت فحذام لا ولم يحصن) يخفى
الصادق في محل الحال من فاعل زنت وصحبت لم الواو على المختار عندهم وقد جاءت بغير

اخطاؤه مما يحصن (قوله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيامة) قال
القاضي قبل هو على ظاهره فيكون
ظلمت على صاحبه لا يمتد يوم
القيامة سيل لا حتى يسي نور
المؤمنين بين ايديهم وباعيانهم
ويحتمل ان الظلمات هنا الشدائد
وبه فسر او قوله تعالى قل من
ينهيكم عن ظلمات البر والبحر
شدائد هما ويحتمل انهما عبارة
عن الاتكال والعقوبات (قوله
صلى الله عليه وسلم واتقوا الشح
فان الشح اهلك من كان قبلكم)
قال القاضي يحتمل ان هذا الهلاك
هو الهلاك الذي اشد به عنهم
به في الدنيا بانهم شحكوا دماهم
ويحتمل انه هلاك الآخرة وهذا
التاخر اظهر ويحتمل انه اهلكهم
في الدنيا والآخرة قال جماعة
الشح اشد البخل وبلغ في المنع
من البخل وقيل هو البخل مع

من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ٣٤ ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة يوم القيامة ومن ستر مسلم ستر الله يوم القيامة.

وأوفى قوله تعالى فانتقلوا منها من الله وفضل لم يمسهم سوء واستل مني لما يسر
فعله وسأل يعدي بن قيس جدها بالاحسان ليس بقيد وانما هو حكاية حال والمراد
بالاحسان هنا ما هي عليه من عفة وحرية لا الاحسان بالتزويج لان جدها الخلد سواء
تزوجت ام لا (قال صلى الله عليه وسلم (إذا) ولاي الوقت ان زنت فاجلدوها ثم ان
زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها) انما أعاد الزنا في الجواب غير مقيد بالاحسان
للتبعية على انه لا أثر له وأن الموجب في الامة مطلق الزنا والخطاب في جلدوها للملائكة
الامة فيقول على ان السيد يقيم على عبده وامته الخلد ويسمع البينة عليه ما به قال مالك
والشافعي وأحد الجمهور ومن الصحابة والتابعين ومن بعدهم خلافا لا في حقيقة في آخر
واستثنى مالك القطع في السرقة لان في القطع مثله فلا بد من السيد أن يريد أن يمشل
بعده فعضي أن تدخل الامر عن مقتضاه انه يعتقد بذلك فنجح من مباشرته القطع سدا
للتريفة (ثم يعوها) وأقبح لان التزيم مطلوب بل يريد ان يقتل بامته الزانية وامامه
يريد بيعها من أول مرة ذلك ولو في قوله (ولو بغير) شرطية بمعنى ان أي وان كان
بغيره فيعلق بغيره كان المقدور وحذف كان بعد لوجه كبر ويجوز ان يكون
التقدير ولو تبيعوهما بغيره فيعلق حرف الجر بالفعل والضمير بالفساد المقية والقاه
فمفعول بمعنى مفعول وهو الخليل المفقور وعبر بالخليل للمبالغة في التشهير عنها وعن مثلها
لما في ذلك من الفساد والامر ببيعها للندب عند الشافعية والجمهور ولا يضر عطفه
على الامر بالدمع كونه للوجوب لان دلالة الاقتران استتبعه عند غير المزي
وأبي يوسف وزعم ابن الرقة أنه للوجوب ولكن نسخ (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري بالسنة السابق (لا أدري بعد الثالثة) وفي رواية لا يبيعهم مرة التسوية وأصلها
الاستقها ما يكن لما كان المستقهم يستوى عند الوجود والعدم وكذلك المستقهم
ميت بذلك أي لا أدري هل يجلدها ثم يبيعها ولو يبيع بعد الزينة الثالثة (والرابعة)
وفي الحديث أن الزنا عيب يرد به الرقيق للامر بالخطن قيمة المرقوق اذا وجد منه الزنا
كأجر زمة النوى وتوقف فيه ابن دقيق العيد لجواز أن يكون المقصود الامر بالبيع
ولو انحلت القوبة فيكون ذلك متعلقا بامر وجوب لا اختيارا عنكم شرعي اذا
لبس في الحديث تصرح بالامر بالخط من القبة انتهى ٥ والحديث سبق في البيع في
باب بيع العبد الزاني في هذا (باب) بالثنتين يذكر فيه (لا يرب على الامة) بضم القبة
وتخ المقتة وكسر الراء المشددة بعدها واحدة كذا لا في ذكركسرها واخبره بفحصها أي
لا يبيعها ولا يوجعها (اذا زنت ولا تثنى) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفاصلة
لحق مالكها ٥ وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسى قال (حدثنا اللث) من
سعد الامام (عن سعد المقدري عن أبيه) كسان بولي بن يث (عن أبي هريرة) رضي
الله عنه (انه) أي كسان (سمعه) أي سمع باهر بره يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا زنت الامة فتبين أي تحقق (راما) ونبت (فليجدها) أي سبها الحقة الواجب
المعروف من صريح الآية فعلم ان نصف ما على المحصنات من العذاب (ولا يرب) أي

الزواة والنهود والامناء على الصدقات والارواق والائتام ونحوهم فيجب جرحهم عند الحاجة لا

حدثنا قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالنا انا اسمعيل وهو ابن جعفر عن ٣٥ العلان عن أبي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال
اتدرون ما القلس قالوا المقدس
فيسمن لادرهم ولا شناع

ولا يحسل المستر عليهم اذ ارأى

مهم ما يقدح في أهليهم وليس

هذا من الغيبة المحرمة بل من

النصيحة الواجبة وهذا يجمع

عليه قال العلماء في القسم الأول

الذي يسترقبه هذا المستر

مندوب فلو دفعه الى السلطان

وقد علم بأثم بالإجماع لكن هذا

خلاف الأول وقد يكون في

بعض صور ما هو مكروه والله اعلم

(قوله صلى الله عليه وسلم ان القلس

من امسى من يأتي يوم القيامة

بصلاة وصيام وزكاة يأتي قد

شم هذا وقد فسد الخ) معناه

ان هذا حقيقة القلس وأما من

ليس له مال ومن قل ما له فائلاس

يسمونه قلسا وليس هو حقيقة

القلس لان هذا الامر يزول

ويقطع بموته وربما ينقطع

بصار يحصل له بعد ذلك في حياته

والملاحقة حقيقة القلس هذا المذكور

في الحديث فهو الهالك الهالك

التمام والمصدوم الأعدام المقطع

فتوخذ حسنة انقرمائه فاذا

فوت حسنة اخذ من سيئاتهم

فوضع عليه ثم اتى في الترافقت

شأنه وهلاكه وانفلاسه قال

المازري وزعم بعض المتسبعة

ان هذا الحديث مما وضع لقوله

تعالى ولا تز وازرو ولا تخرى

لا يعبرها قال البيضاوي كان تأديب الزنا قتل عشر وعية الحد التعريب وحده فامرهم

بالحدوث اهم عن الاقتصار على التعريب وقيل المراد به النهي عن التعريب بعد الحد

فانه كثرة المار تركبه فلا يجمع عليها العقوبتين بالحد والتعريب (ثم ان زنت) اي الثانية

(ظليدها ولا يرب ثم ان زنت الثالثة فأنبها) نذرا ولو حصل من شعر) قيد بالشعر لانه

كان الاكثر حبالهم واستبطن من قوله فليس بها عدم النفي لان المقصود من النفي

الابعد عن الوطن الذي وقعت فيه المعصية وهو حاصل بالبيع (تابعه) اي تابع الميث

(اسمعيل بن امية عن سعيد) المقبري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله

عليه وسلم) في المثل فظ لا في السند لانه قد نص منه قوله عن أبيه ورواية اسمعيل وصالحا

النسائي من طريق بشر بن المفضل عن اسمعيل بن امية ولفظه مثل لفظ البث الا انه

قال ان عادت فزنت فليس بها والباقي سواء وحديث الباب موقوف في البيوع والله اعلم

(باب) بيان (احكام اهل الدمة) اليهود والنصارى (و) بيان (احصانهم اذا زنا

ورفعوا الى الامام) بانفسهم واجامهم غيرهم بالدعوى عليهم وبه قال (حدثنا موسى

ابن اسمعيل) المقرئ البصري و يقال له التبوذ كذا قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد

قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المجبة وسكون التثنية بعدها موحدة تألف فتون

مقتضية لميلان بن أبي سليمان فيروز الكوفي (قال سألت عبد الله بن أبي أوفى) واصله

عذمة بن خالد الاسدي (عن الرجم) أي عن حكم رجم من ثبت انه زنى وهو محسن (فقال

رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل) نزول آية سورة (النور) الزانية والزانة (ام)

رجم (بعده) بعد التزوي ولا يذعن الجوى والسجى به بدفع الدال من غير ضمير (قال

لا أدري) فيه دلالة على ان العصا بالجليل قد حقت عليه بعض الامور والافضحة وأن

الجواب بلا أدري من العالم لا يجب عليه بل يدل على تقويه وتثبتته (تابعه) اي تابع

عبد الواحد (على بن مسهر) بضم الميم وسكون الميم لانه وكسر الهاء بعد هاء أبو الحسن

القرشي الكوفي فيما وصله ابن أبي شيبة (وخالد بن عبد الله) الطحان فيما وصله المؤلف

في باب رجم الحسن (واخاه ابي) بضم الميم بعدها ما حمه له وبه الدال اقراء مكسورة

فوحدة عبد الرحمن بن محمد الكوفي (وعبد) بفتح العين وكسر الموحدة وسكون

التثنية (ابن حميد) بضم الحاء الموحدة وفتح الميم الضمي الكوفي فيما وصله الاسماعيلي

الاربعة (عن الشيباني) سليمان في روايته عن عبد الله بن أبي أوفى (وقال بعضهم) هو

عبيدة بن حميد احد المذكورين (المائدة) بدل سورة النور المائدة ورفع في رواية أبي زر

ولغيره بالجر يتقدم سورة المائدة (والاول) القائل سورة النور (اصح) هو به قال

(حدثنا اسمعيل بن عبد الله) بن أبي أوفى بن عبد الله ابو عبد الله الاصمعي ابن اخ

مالك وصهره على ابنه قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن ثاقم) مولى ابن

عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) انه (قال ان اليهود) من خبيروا كراين العربي

عن الطبري والثعلبي عن المفسرين منهم كعب بن الاشرف وكعب بن أسعد وسعيد

ابن عمر ومالك بن الصنف وكانه بن أبي الحقيق وشاس بن قيس و يوسف بن عاز وراء

يقبله و زرعه فله فتوى جهت عليه حقيق القرماة قد فتى اليهم من حسنة علي بن ابي طالب عليه السلام

وسلك هذا وضرب هذا اعطى
هذا من حسنة وهذا من حسنة
فان قمت حسنة قبل ان يقضى
ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرح عليه ثم طرح في النار
فجسد تاجي بن ايوب وقبيلة
وابن حجر قالوا نا اميل بنون
ابن جعفر عن العلاء عن ابيه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لتؤذن الحقوق
يوم القيامة الى اهلها حتى يقاد
لشاة الجلماء من الشاة القراء

ما اقصته حكمة الله تعالى في
خلقه وعده في عباده فاخذ قدرها
من سبائك خصوصه فوضع عليه
قوة يبه في النار فحقبة العقوبة
انما هي بسبب ظله وتعديه
ولم يعاقب بغير جناية وعظم منه
وهذا كله مذهب اهل السنة
والله اعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم لتؤذن الحقوق الى
اهلها يوم القيامة حتى يقاد
لشاة الجلماء من الشاة القراء)
هذا امر يوجب بصر النباه يوم
القيامة واعادتها يوم القيامة كما
يعاد اهل التكليف من الادميين
وكياد الاطفال والجانين ومن
لم تبلغه دعوة وعلى هذا الظاهر
دلائل القرآن والسنة قال الله
تعالى واذا الوحوش حشرت واذا
ورد لفظ الترع ولم ينسج من
ابرائه صلى الله عليه وسلم ولا
شرح وجب على ظاهره قال
العلاء وليس من شرط الحشر

(جاء الرسول صلى الله عليه وسلم) في السنة الرابعة في ذى القعدة (فذكر والله ان
رجلا) ليس وقفت ان اسد هامة المفعول منهم وامرأة تسعى بسيرة تضم الموحدة
وسكون المهلة (زينة) وقوله منهم يتعلق بعذوبة رجل وصفة المرأة محذوفة
للاله ما تقدم عليه فالتقدير وامرأة منهم ويجوز ان يتعلق منهم بحال من خبير الرجل
والمرأة في زينة والتقدير ان رجلا وامرأة زينا منهم اى في حال كونهما من اليهود وعند
ابى داود من طريق الزهري سمعت رجلا من خزنة عن تتبع العلم وكان عند سعيد بن
الجبيل يحدث عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود امرأة فقال بعضهم له بعض انه ذبحوا
بها الى هذا النبي فانه بعث بالخصيف فان اذنا بفتيا دون الرجم قبلنا هاهنا حتى جئنا بها
عند الله وقتلنا فتاخي من انباءك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنا (فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة) ما تبد ان اسمه الاستهزام ويجدون حمله في
حمل الخير والمبدأ والخبر ومعمل القول وتقدير الاستهزام اى تنى تجدد في التوراة
فيستحق حرف الخبز فعول ان تجدون (في شأن الرجم) انما سألهم الزامهم بما
يعتقدونه في كتابهم الموافق لحكم الاسلام اقامة للجنة عليهم واظهار انما كتموه وبدلوه
من حكم التوراة فارادوا تعطيل نصها فقصصهم الله وذلك اما بوجوه من الله اليه انه
موجود في التوراة لم يغير واما باخبار من اسلم منهم كعبد الله بن سلام كما باقى (فقالوا
نقصصهم ويجلدون) بفتح النون والمجبة بينهم فاسا كنة اى يجنون نقصصهم ويجلدوا
فيكون نقصصهم معسولا على الحكاية ليعبد الله فادعوا ان ذلك في التوراة على
زعمهم وهم كاذبون ويحتمل ان يكون ذلك مما فسر وابه التوراة يكون مقطوعا عن
الحوار اى الحكم عند ان نقصصهم ويجلدوا فيكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير ان
وانما اى باسند الفعلين مبنيا للفاعل والاخر مبنيا للمفعول اشارة الى ان الفضة
مركولة اليهم والى اجتهادهم اى تكشف ما فيهم وفي رواية ايوب عن نافع في
التوحيد قالوا نعم وجودهما ونقصصهما وفي رواية عبيد الله بن عمر قالوا انسود
وجوهما ونقصصهما ويخالف بين وجوهما ونقصصهما (قال عبد الله بن سلام)
ينقصص الادم (كذبتم ان قيم الرجم) فاقولوا بالتوراة (فقالوا بالتوراة ونقصصها) اى
فقصوا التوراة وبسطوا (فوضع احدكم) هو عبد الله بن عمرو (يا عبد الله اية الرجم) منها
(فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم)
وقد وقع ما في التوراة من آية الرجم في رواية ابي هريرة ولفظه المحسن والمحصنة
اذ انما اقامت عليهما اللينة فهاوان كانت المرأة حبلى ترصم ساحتى فضع ما في بطنها
وعند ابى داود من حديث جابر الخدفي التوراة اذ اشهدوا بغيرهم رأوا ذكره في خبرها
مثل المبل في المسكة رجم اذ البراز من هذا الوجه فان وجدوا الرجل مع المرأة في بيت
أوفى ثوب او على بطنها فحى رية وفتح اعقوبة (قالوا صدق محمد فيها آية الرجم) وفي رواية
البراز قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم فامنعكم ان ترجعوهما قالوا ذهب سلطاننا فكرهنا

حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر نا ابو معاوية نا يزيد بن أبي ٣٧ برذة عن أبيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الله عز وجل على القام فاذا اخذته لم يفته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذها اليهم شديد جدنا احمد بن عبد الله بن يونس نا زهير نا أبو الزبير عن جابر قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الانصار فتنادى المهاجر أو المهاجر ون يال المهاجرين ونادى الانصاري يال الانصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا دعوى اهل الجاهلية قالوا يا رسول الله الا ان غلامين اقتتلا

وأما القصص من القرآن للجلاء فليس هو من قصص التكليف الا لتكليف عليهم ابل وقصاص مقابلة والجلاء بالمدى الجلاء التي لاقرن لها والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل على القام فاذا اخذته لم يفته معنى على يهل ويؤخر ويطيل له في المدة وهو مشتق من الملق وهو المدة والزمان يضم الميم وكسرهما وقصها ومعنى لرفاته لم يطفله ولم ينقلت منه قال اهل اللغة يقال أفلته أطلقه وأفلت يتخلص منه والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

* (باب انصر الاخطأ لما أعطى لهما) *

(قوله اقتتل غلامان) أي تصاربا (قوله فتنادى المهاجرين) أي المهاجرين ونادى الانصاري يال الانصار هكذا هو في معظم النسخ يال بلام

القتل وفي حديث البراء بن عبد الله بن كثر في امر افنا فكذا اذا اخذنا الشريف تركا واذا اخذنا الضعيف افنا عليه الحد فقلنا تعالوا لجمع على شئ نفيه على الشريف والوضيع بقلنا التعميم والحمد للذي جعل الرجم (فامرهم) بالزنا بين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجا) قال ابن عمر (قرأت الرجل يعني) بفتح الغنة وسكون الحاء الملهمة وكسر النون بعدها تحتمل الرواية بصريه فيكون يعني في موضع الحال وقوله (على المرأة) يعاقب به أي يعطف عليها (يقضها الحجارة) يتحمل أن تكون الجلة بدلا من يعني أو حلا أخرى وال في الحجارة للعهد أي حجارة الرمي ولا يذرع من القتل والكسح في يعني يحجم بدل الحاء الملهمة وفتح النون بعدها همزة قال ابن دقيق العيد انه الرابع في الرواية أي أكب عليها وغرض المؤلف ان الاسلام ليس شرط في الاحصان والا ليرجم اليهوديين واليه ذهب الشافعي وأحمد وقال المالكية ومعظم الحنفية شرط الاحصان الاسلام وأجابوا عن حديث الباب بأنه صلى الله عليه وسلم اغار جهما يحكم التوراة وليس هو من حكم الاسلام في شئ وانما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في حكمهم فان في التوراة الرجم على المحسن وغير المحسن وأوجب بأنه كيف يحكم عليهم بما لم يكن في شرع مع قوله تعالى وأن احكم بينهم بما أنزل الله وفي قوله هم وإن في التوراة الرجم على من لم يحسن نظرا تقدم من رواية الهن والمحصنة الخ ويؤيده أن الرجم جاء ناهيا للعد كما تقدم تقريره ولم يقل أحد ان الرجم شرع ثم نسخ بالحدود اذ كان أهل الرجم باقيا منه شرعا فما حكم عليهم ما بالرجم يجوز حكم التوراة بل بشرعه الذي استقر حكم التوراة عليه والحدوث سبق في باب علامات النبوة عدا (باب بالنونين بد كرسه) (أدري) الرجل (أمر أنه وأمره غيره بالزنا عند الحاكم) عند (الناس) كأن يقول امرأتي أو امرأ أففلان زنت هل على الحاكم أن يبعث إليها أي إلى المرأة الرمية بالزنا (فبأنها) عاصمت به من الزنا وجواب الاستفهام محذوف لم يذكره كتبا بما في الحديث تقديره فيه خلاف والوجه ودعى أن ذلك بحسب ما رآه الحاكم * وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) امام الأئمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) انضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد) الجهني رضى الله عنهما (انما أخبرنا عن جدين) لم يسميا (اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما) يا رسول الله (اقض بيننا بكتاب الله) يحكم الله الذي قضى به على المكافئ (وقال الآخر) وهو أفضلهما (اجل) بفتح الهمزة والجيم وتحذف اللام أي نعم (يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وابذلني) ولا يذروا ذنبي باسقاط اليا التي بعد الهمزة (ان اتكلم) استدله على كونه أفضله من الآخر (قال) صلى الله عليه وسلم له (اتكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزني بامرأة فأخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي) ولا يذرعن الكسح في وجارية لي باسقاط الواو ودعوى راية عمرو بن شعيب فسألت من لا يعلم فأخبرني ان على ابني الرجم فافتديت منه (ثم سألت اهل العلم فأخبروني أن ما على ابني

مقبولة في الموضوعين وفي بعضها بالمهاجرين وبالانصار بضمها

فكسح اخدمها الا يستقر قال لا بأس وابصر ٣٨ الرجل اخاه ظالمًا او مظلومًا ان كان ظالمًا فليطعمه فانه نصر وان كان

مظلومًا فليصمه **حديثنا ابو**
يكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب
واحدين بسند الصليبي وابن ابي
عمرو والقطانين ابي شيبة قال ابن
عبدة انا وقال الاستخرون نا
سفيان بن عيينة قال مع عمرو بن
ابن عبد الله يقول كاتم النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة فكسح
وبجل من

في بعضها بال المهاجر بن حمزة
ثم لام مقسولة واللام مقسوسة
في الجميع وهي لام الاستغاثة
والصحيح بسلام موصولة ومعناه
ادعوا المهاجرين واستغيثهم
واما نسبه صلى الله عليه وسلم
ذلك دعوى الجاهلية فهو كراحة
منه لذلك فانه مما كانت عليه
الجاهلية من التعاضد والتباطل
في امور الدنيا ومقلاتهم او كانت
بجاهلية تآخذ حقوقها
بالعصا والقبائل كما في الاسلام
بابطال ذلك وفصل القضايا
بالاحكام الشرعية فاذا اعتدى
انسان على آخر حكم القاضي
بينهما والزمه مقتضى عدوانه
كما تقر من قواعد الاسلام واما
قوله صلى الله عليه وسلم في آخر
هذه القصة لا بأس فمناذم يصل
من هذه القصة بأس مما كنت
مخفقه فانه كان خاف ان يكون
حديثنا امر عظيم وجب قبته
وقباده وليس هو عائدا الى دفع
كراحة الدعاء بدعوى الجاهلية
(قوله فكسح اخدمها الا استخرون)

جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرائه يقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
بالتخفيف (و) الله (الذي نفسي بيده لا تقسین شيئا) بكاتب الله اسأغلك المائة
(وبارئك فوعليك) فردود عليك (وبجلد ابيه مائة) أي امر من يجلد جلد له
(وتغريبه) من موطن الجناية (عاما واما انيس الاسلي ان ياتي امرأه الاخر) ليعلم ان
الرجل قد فها بانيه فلها عليه حد القذف قطالبة وتغريبه (فان اعترفت) انه زنى بها
(فادرجها) أي بسد اعلاى أوقوس اليه الاخر فاذا اعترفت بحضرة من ثبت ذلك
يقولهم يحكم وقد دل قوله فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت انه صلى الله عليه
وسلم هو الذي حكم فيه بعد ان اعلم انيس باعترافها قاله عاصم ولا يذو وجهها فاتها
أنيس فاعلمها وكان لقوله فان اعترفت مقابلا يعني فان أنكرت فاعلمها ان لها مطالبة
بحد القذف لحذف وجود الاحتمال فان أنكرت وطلبت لا يجب (فاعترفت بالزنا
فرجها) بعد ان اعلم النبي صلى الله عليه وسلم باعترافها بمالب الغبة في الاستتباب مع الله كان
عليه وجهها على اعترافها وفي الحديث ان الصحابة كانوا يفتنون في عهده صلى الله عليه
وسلم وفي بلده وذكروا محمد بن سعد في طبقاته انهم ايا بكر وعمر وعثمان وعلموا
وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب وعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وقيل ان الحد لا يقبل
الفداء وهو يجمع عليه في الزنا والنسرة والحاربة وشرب المسكر واختلاف في القذف
والصحيح انه كغيره وانما يجري القيد في البسطن كالخصاص في النفس والاطراف
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فمن قذف امرأته فامرأته قذفت فاجوز من
كون زوج المرأة كان حاضر او لم تذكر ذلك كذا في الفتح قال وقد صحح النووي وجوب
ارسال الامام الى المرأة لئلا يسألها عما رميت به واحتج ببعض انفس الى المرأة وقب بانه فعل
وقع في واقعة حال لادلاله في فعله الى الوجوب لاحتمال ان يكون سبب البعث ما وقع بين
زوجها وبين والده العفيف من انصام والمخالطة على الحد واشهر القصة حق صرح
والده العفيف بما صرح به ولم يشكر عليه زوجها فاحال ارسال الى هذه يختص من كان على
مثله من التهمة القوية بالتجور والله اعلم **(باب من لذب احله)** كزوجته وأرقائه
(آو اذ بغيره) أي غير اهله **(دون اذن السلطان)** لفي ذلك **(وقال ابو حميد)** سعد بن
مالك يسكن العيين الخدري فيما سبق موصولا في باب يراد المصلي من مريد يدين
كتاب الصلاة **(عن النبي صلى الله عليه وسلم)** اذا صلى فارد ان يمد يده فله دفعه
فان ابي امتنع الا ان يمر **(قلية اذله وفعله)** أي دفع المار يدين به حلة صلاته **(ابو حميد)**
الخدري رضى الله عنه وفعله مذكور في الباب المذكور وبلغت رأت الياسه عبد الله
فاذا غاب ان يمتدح يدين به دفعه ابو حميد في صدره من غير استئذان ما كرم ولذا لم
يسكر عليه مروان بل استغفمه عن السب فلما ذكر له اقره عليه **هو** وبع قال **(حدثنا)**
احميد بن ابي ابي اويس قال **(حدثني)** بالافراد **(مالك)** الامام **(عن عبد الرحمن بن**
المقام عن ابيه) المقام **بن محمد بن ابي بكر الصديق** **(عن عائشة)** رضى الله عنها انها
(قالت جاء ابو بكر رضى الله عنه) في تفسيره وردة العائنة بهذا السند انها قالت خرجنا

جوسين تخفقه مسمية على ضرب بدبر وعجزه بدا ورجل اوسيف او غيره

المهاجر بن رسلان الانصار فقال الانصارى قال الانصار وقال المهاجر ٣٩ قال المهاجر بن رسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ما بال دعوى الجاهلية فقالوا

يا رسول الله صكع رجل من

المهاجر بن رسلان الانصار فقال

دعوا قائم اسنته فضعها عند

الله ابن ابي فقال قد فعلوها والله

لنرجعنا الى المدينة ليرضحن

الاعز منها الاذل قال عمر دعي

اضرب عنق هذا المنافق فقال

دعه لا يقتل الناس ان محمدا

يقتل اصحابه

قوله صلى الله عليه وسلم دعوها

فانما منتمى اى قميصه كريمة

مؤذية قوله صلى الله عليه وسلم

دعه لا يقتل الناس ان محمدا

يقتل اصحابه فيه ما كان عليه

صلى الله عليه وسلم من الحلم

وفيه ترك بعض الامور المختارة

والصبر على بعض الفاسد خوفا

من ان تقترب على ذلك مقسدة

اعظم منه وكان صلى الله عليه

وسلم يثاقب الناس ويصبر على

حقاء الاشرار والمناققين وغيرهم

لتقوى شوكة المسلمين وتهدوء

الاسلام وتبين الاعيان من

ذلول الموافقة ورغب غيرهم في

الاسلام وكان يعطهم الاموال

الجزيلة لئلا يقاتلوا بالمناققين

لهذا المعنى ولا تظاهروا بالاسلام

وقد امر بالحكم الظاهر والله

يتولى السرائر ولا تهم كانوا

معدودين في اصحابه صلى الله

عليه وسلم ويجهلون معه اما

حسنة واما المطلب دنيا ومصيبة

لمن معه من عشائهم قال

القاضي واشتغل العلماء هل بقي

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اشهره حتى اذا كان بالبداء وبذات الجبش

انقطع عدلى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القامه واقام الناس معه وليسوا

على ما لو ليس معهم ما فاقى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة

اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وايضا على ما لو ليس معهم ما فاقى

او بكر (ورسل الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي) بالذال المجهية قد

نام (فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم) حبست (الناس وليسوا على ما)

وليس معهم ما (فما تبنى) ابو بكر (وجعل يلعن) بضم اللام (يدعه في خاضري

ولا ينع مني من الحرث) ولا يذرعن الكشميس من التحول بالواو واللام بدل الراء

والكاف (الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم) على فخذي (فانزل الله تعالى

(ايضا العليم) في سورة المائدة وهذا الحديث سبق في التفسير وبه قال (حدثنا يحيى

ابن سليمان الكوفي في زيل مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري

قال (احمدي) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن الحرث المصري (ان عبد الرحمن بن

قاسم حدثني عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها

ثم (فان اقبل ابو بكر) رضى الله عنه اى لما فقت فلادتها واقاموا على غير ما

(فلكرني لكره شديدة) بالراء فم اى ضربت في خربة شديدة (وقال حبست الناس في

قلاية) بكسر القاف (في الموت) اى الموت لمقبس في (الامكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم) على فخذي اخاف اتباهه من لومه (وقد اوجعني) لكره اى بكر اياي وقوله (لحموه)

اى نحو الحديث السابق وزاد ابو ذر بن السقل (لكره وكره) بالواو بدل اللام (واحد)

في المعنى وهو من كلام ابي عبيدة قال الاكر الضرب بالجمع على الصدوق وقال ابو ذر في

جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم الضرب بجميع الاصابع المضمومة يقال

ضرب به جميع كذا (باب) حكم (من رأى مع امرأته رجلا فقتله) وبه قال (حدثنا

موسى) بن اسمعيل النبوي قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح الدشكوى قال (حدثنا

عبد الملك) بن عمر (عن واد) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الاقفال المهملة

وللمستقلى زيادة كاتيب الغيرة (عن المغيرة) بن شعبه انه قال قال سعد بن عبادة الانصارى

رضي الله عنه (لورايت جد امي اى) اى غير محرم لها (لضربة بالسيف غير مضغ)

ضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح القامحة هاهنا مهملة غير ضارب بعرضه بل بجسده

لقتل والاهلال (فبلغ ذلك) الذي قاله سعد (النبي) ولا يذور رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال اتعجبون من غير سعد) بفتح الفين المجهية قال في الصحاح مصدر قولك غار

الرجل على اهل بيته او غيرا او غيرة غارا ورجل غور وغيران وجمع غور وغير وجمع غيران

غبارى وغبارى ورجل غبار وقوم مغابروا امرأة غور ولسو غوروا امرأة غيرة ولسوة

غبارى وقال الكرماني القدر المتع اى تمنع من التعلق بأجنبي تنظر اغيرة وقال في

النهاية الغيرة المحبة والائمة يقال رجل غيور وامرأة غيرة بلانما صفة كشكوران

نعول لا يتوى فيه الذكروا انتهى (لانا اغيرنه) بلام التأنيد (والله اغيرني) وغيره والله

حكم الاغصاء عنهم وتركنا لهم او نسخ ذلك عند ظهور الاسلام وتوكلت الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين وانما باقية المناظرة

حدثنا الشيخ بن إبراهيم وأصحق بن منصور: وعبد بن رافع قال ابن رافع قالوا لعائشة أنا عبد الرزاق أنا

معر عن أيوب عن عمرو بن دينار
عن جابر بن عبد الله قال كسح
رجل من المهاجرين رجلا من
الأنصار فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله القودفة ال النسي
صلى الله عليه وسلم لم دعوا فأنها
مكتنة قال ابن منصور في رواية
عمرو قال سمعت جابرا حديث
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عاصم
الاشعري قالنا أنا عبد الله بن
أدريس وأبو أسامة ح وحدثنا
محمد بن العلاء أبو كرب نا ابن
المبارك نا ابن أدريس نا أبو أسامة
كلهم عن يزيد بن أبي بردة عن أبي
موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا حديث
محمد بن عبد الله بن غنيم نا أبي
نازك نا يعن الشعبي عن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المؤمنين في
توادهم وتراحمهم وتعاطفهم
مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو

وقيل قول ثالث أنه إنما كان
العقود منهم خال يظهر وانفاقهم
فاذا أطهر وقتلوا والله سبحانه
ولعلي أعلم بالصواب
باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم
وتعاضدهم

قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا وفي الحديث لا تتبرم
المؤمنين في توادهم وتراحمهم إلى
آخر هذه الأحاديث صريحة في

أعالي منعه عن المعاصي وقد اختلف في حكم من رأى مع امرأته رجلا فقتله فقال لجهور
عليه القود وقال الإمام أحمد أن أقام بيعة أنه وجده مع امرأته فقتله هدر وقال إمامنا
الشافعي يبعه فيما بينه وبين الله قتل الرجل أن سكنا ثيبا وعلم أنه نال منهم أيوجب
الفصل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم وقال الداودي الحديث دال على
وجوب القود في قتل رجلا وجده مع امرأته لأن الله عز وجل وإن كان غير من عباده
فأنه أوجب الشهود في الحدود فلا يجوز إلا حد أن يتعدى حدود الله ولا يسقط الدم
بدعوى وقال ابن حبيب أن كان المقتول مهننا فالذي ينجي قاتله من القتل أن يشهد
أربعة شهداء أنه فعل بامرأته وإن كان غير محسن فعلى قاتله القود وإن أتى بأربعة
شهداء والحديث سبق في أوخر النكاح في باب الفيرة (باب ما جاء في التعريض) بالعين
المهمله آخره ضد محجمة وهو ضد التعريض وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس
قال (حدثني) بالأفراد (مالك) إمام دار الهجرة عن ابن شهاب (محمد بن مسلم) الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
أعرابي اسمه مضمض بن قتادة رواء عبد الغني بن سعيد في المناسبات وابن فضال من
طريقه وأبو موسى في الذيل وعند أبي داود من رواية ابن وهب أن أعرابيا من فزاره
وكذا عند بقية أصحاب الكتب الستة (فقال يا رسول الله ان أعرابي) لم أقف على اسمها
(ولدت غلاما) لم أقف على اسمها أيضا (أسود) صفة لغلام وهو لا ينصرف للون والصفة
أي وأنا أيضا فكيف يكون ابني فعرض بأن أمه انت بهن الزنا (فقال) النبي صلى الله
عليه وسلم (هل لأم من ابل قال) الرجل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (مأواها)
عامة تدأ من أسماء الاستفهام وألوانها الغدير (قال) الرجل ألوانها (جر) جمع امرؤ فقل
فعل لا يجمع الأعلى فعل (قال) صلى الله عليه وسلم (فيها) ولا يجر فعل فيها أي جعل
(أورق) لا ينصرف كاسود في لونه يبيض إلى سواد من الورقة وهو اللون الرمادي ومنه
قيل العصامة ورعا ولا يذعن الجوى من أورق بزيادة من في اسم كان الذي هو أورق
وزيدت هنا لتقديم الاستفهام الذي هو بمعنى النبي وصح ذلك فيما يخص قوله تعالى أولم
يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولربيع يخلفهن بقادر قالوا الباء زائدة في خبر
أن لتقديم معنى النبي على الجملة (قال) الرجل (ثم) فيها أورق (قال) صلى الله عليه وسلم
(فأني) بفتح الهمزة والنون المشددة من أين (كان ذلك) اللون الأورق وألوانها
ليسا بهذا اللون (قال) الرجل (أما) بضم الهمزة أي أظنه (عرق) بكسر العين المهمله
وسكون الراء بعدها خاف أي أصل من القسب ومنه فلان معرق في النسب والحسب وفي
مثل العرق نزاع والعرق الأصل مأخوذ من عرق الشجر (نزعته) بفتح التوت والزاي
والعين جذبه إليه وقلبه وأخرجه من لون أو بهو والعنق أن ورقها انما ساء لانه كان في
أصولها البعيدة ما كان في هذا اللون (قال) عليه الصلاة والسلام (فلعل بئس هذا نزعته
عرق) قال النطاقي وانما ساء لعن الوان الأبل لان الحيوانات تقبى طابع بعضها على
مشاكله بعض في اللون وانطلاقه وقد يشد بعضها على بعض فكذا لا تدمي يختلف

تظلم حقوق الساميين بعضهم على بعض وندمهم على التراحيم والملاطمة والتعاظم غير أنهم ولا مكره وفيه جوارح بحسب
التشبيه وضرب الامثال لتقريب المعاني إلى الألفهام

تدعى له سائر الجسد بالمهر والحي حدثنا المعنى الخططي أنا جريز ٤١ عن مطرف عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن

التي صلى الله عليه وسلم نحوه
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو سعيد الأشج قالوا وكيع
عن الأعمش عن الشعبي عن
النعمان بن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون
كرجل واحد إن أشكى رأسه

تدعى له سائر الجسد بالحي والسهم
حدثني محمد بن عبد الله بن عمر نا
محمد بن عبد الرحمن عن الأعمش
عن خزيمة عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمون كرجل واحد إن
أشكى عينه أشكى كله وإن

حدثنا ابن عمر نا محمد بن
عبد الرحمن عن الأعمش عن
الشعبي عن النعمان بن بشير عن
التي صلى الله عليه وسلم نحوه
(حدثنا يحيى بن أيوب وقيس بن
أبي سعيد وأبو جهم قالوا نا
أحمد بن محمد بن جعفر عن
اللاء عن أبيه عن أبي هريرة نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
السبتان ما قالن على البادئ ما لم
يعتد المظالم (حدثنا يحيى بن

قوله صلى الله عليه وسلم تدعى له
سائر الجسد) أي دأبه بعضه
إلى المشاركة في ذلك ومنه قوله
تداعت الخططان أي تساقطت
أوراق من التساقط

باب التمسك عن السباب *

قوله صلى الله عليه وسلم
المستبان ما قالن على البادئ ما لم

يعتد المظالم

بموجب نوادر المطابع وتوازع العروق انتهى وغاية الحديث المنع عن نفي الوالد بمجرد
الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقيق وظهور دليل قوى كان لا يكون وعلم أو أوثق بوله
قبل ستة أشهر من مداوئهم واستدل به الشافعي على أن التعريض بالقذف لا يعطى
حكم التعريض فنبهه البخاري حيث أورد هذا الحديث فليس التعريض قذفا ولا إلما
كان تعريضاً وقال المالكية التعريض من غير الإلما إذا فهم الرعي بالزنا والواطأ ونفي
النسب كالتعريض في ترتيب الحد كقولهم لن يتخاصمه أماً أنا فقلت بران أولست بلائط
أو أي معروف وهو غافق جلدوة والحديث يسبق في الطلاق (باب بالتزويج) كم
التعريض والادب) تنقسم كم إلى استقهامية بمعنى أي عدد قليل كان أو كثيراً إلى خبرية
بمعنى عدد كثير والمراد هنا الأول والتعريض مصدر عزز قال في الصحاح التعريض التأديب ومنه
سمي الضرب دون الحد تعريضاً وقال في المدارك أصل العز واللمع ومنه التعريض لانه منع
عن معاودة القبيح انتهى ومنه عززه القاضي أي أدهه ثلاثا يعود إلى القبيح ويكون
بالقول والقول بحسب ما يليق به وأما الادب فبمعنى التأديب وهو أهم من التعريض لأن
التعريض يكون بسبب المعصية بخلاف الادب ومنه تأديب الوالد الوادى بالمعلم وبه قال

(حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبه قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني)

بالافراد (يزيد بن أبي حبيب) أوردنا المصري وأسم أي حبيب سويدي (عن بكير بن
عبد الله) بضم الواو حدثنا فخرج الكافي ابن الأشج (عن سليمان بن يسار) ضد العيين (عن
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله) الانصاري (عن أبي بردة) بضم الواو حدثنا وسكون الراء
هائي بن زياد بكسر النون وتحقيف التسمية الأوسي (رضي الله عنه) أنه قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد) بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام جلد معمولة
للقول خبر بمعنى الامر والفعل مبيى لما لم يسم فاعله والمفعول محذوف يدل عليه السياق
أي لا يجلد أحد (فوق عشر جلدات) بفتحطاء معصا عليه في الشرع كاحله (الافى حد
من حدود الله) عز وجل والمحرور متعلق بجدا فيكون الاستثناء مفرغاً لأن ما قبله لا
عمل فيها بعدها ومن حدود الله مئة لقي بصفة حدود التقدير الافي موجب حد من حدود

الله تعالى قال في القحظ ظاهره أن المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع عدد من الجلد
أو الضرب مخصوص أو عقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك أصل الزنا والسرقة
وشرب المسكر والحاربة والقتل بالزنا والقتل والقصاص في النفس والاطراف
والقتل في الارث وادواختلاف في تسمية الأخير من حدوا واختلف في مدلول هذا الحديث
فأخذ بنظاره الامام أحمد في المشهور عنه وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي
وصاحبنا أي حبة تجوز الزنا بادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ أدنى
الحدود وهل الاعتبار بحد المراء أو العبد قولنا وقال الآخرون هو الذي رأى الامام بالغنا
ما بلغ وأجاءوا عن ظاهر الحديث بوجوده الطعن فيه فان ابن المنذر ذكر في أسناده
مما لا قال الاصمعي اضطرب أسناده فوجب تركه ونقص بان عبد الرحمن ثقة وقد
صرح بسماعه في الرواية الثانية وإجماع الصحابي لا يضر وقد اتفق الشيخان على تخصيصه

يعتد المظالم) معناه ان السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله إلا أن يتجاوز

أوب وقيمة وأب جبر قالوا أنا انعمين ٤٢ وهو أب جعفر عن العلاء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نصبت صدقة من مال وما زاد

الثاني قدر التصارفة قول البايزي أكثر مما قال له وفي هذا جواز التصارو لا خلاف في جوازها وقد ظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة قال الله تعالى ولن اتصبر بعد ظلمه قالوا لئلا ما عليهم من سبيل وقال تعالى والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون ومع هذا فالصبر والعفو أفضل قال الله تعالى ولن صبر وعفو أن ذلك لمن حزم الأمور وللعديت المذكور بعد هذا ما زاد الله عبد العفو الاعزاء واعلم أن سباب المسلم بغير حق حرام كما قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق ولا يجوز له سب بوان ينصير الأجمل فاسبه ما لم يكن كذبا أو ذفا أو سبابا لاسلافه من صور المباح ان ينصير بظالميا الحق أو جاني أو نحو ذلك لأنه لا يكاد أحد ينصير من هذه الأصناف قالوا وإذا اتصير المسبوب استوفى غلامته ويرى الأول من حقه وبقي عليه اثم الإبتداء والاثم المستحق لله تعالى وقيل يرتفع عنه جميع الاثم بالتصارفة ويكون معنى على البايزي أي عليه اللوم والذم لا الاثم

باب استحباب العفو والتواضع

قول صلى الله عليه وسلم ما نصبت صدقة من مال ذكرها فيه وجهين أحدهما معناه أنه يبارك فيه

ويدفع عنه المضرات فيخصي نفق الصورة بالبركة الخفية وهذا مدرئنا ليس والعادة والثاني أنه

وهما العمد في التصحيح ومنها ان عمل الصحابة بخلافه يقتضي نفيه فقد كتب عمر الى أبي موسى الأشعري أن لا تبلغ شكلا أكثر من عشرين سوطا وعن عثمان ثلاثين وضرب عمر أكثر من الحد أو من مائة وأفره الصحابة وأجيب بأنه لا يلزم في مثل ذلك الشيخ ومنها جله على واقعة عين بدين معين أو رجل معين قاله الماوردي وفيه نظر * والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه * وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) يفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري الصديق قال (حدثنا فضيل بن سليمان) يفتح الفاء وفتح المعجمة وسكون السين وفتح اللام النخري البصري قال (حدثنا مسلم بن أبي حريم) السلي قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر) الانصاري (عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم) أنهم الصالحين وقد سمعوا حق من ميسرة وهو أوفى من فضل بن سليمان فيما أخرجه الاسماعيلي فقال عن مسلم بن أبي حريم عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه وقال الاسماعيلي ودوا ما بهق بن راهبه عن عبد الرزاق عن ابن جابر عن مسلم بن أبي حريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار قال الخاقط ابن جبر رحمه الله وهذا لأربعين أحدا للتفسيرين فان كلام جابر وأبي بردة انصاري قال الاسماعيلي لم يدخل اللبس عن يزيد بن عبد الرحمن وأبي بردة أحدا وقد وافقه سعد بن أبي أوب عن يزيد كذلك وحاصل الاختلاف هل هو صحابي بهم أو مسيحي الرابع الثاني ثم الرابع أنه أبو بردة بن نيار وهل بين عبد الرحمن وأبي بردة واسطة وهو أبو جابر أو لا الرابع الثاني أيضا أنه (قال لاقوبة فوق عشر ضربات) بسكون الشين وضربات يفتح الراء (الافى حدم من حدود الله) وزوجل * (قائده) * قال بعض المالكية في مؤذبات الأطفال لا ين يدعى ثلاث قال ابن دقيق العيد وهذا تخديدي بعد قامة الدليل المدين عليه وأعله أخذ من أن الثلاث اعتبر في مواضع وفي ذلك ضعف وقد يؤخذ هذا من حديث أقول نزول الوحي فان فيما نجر بل عليه السلام قال أقرأ فقال صلى الله عليه وسلم ما أتينا قارئ فخطه ثلاث حرات فأخذ منه أن تشبه المعمل للمعلم لا يكون بأكثر من ثلاث * وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) السكوفي نزول مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (عمرو) يفتح العين ابن الحرث المصري (أن بكيا) بضم الموحدة ابن عبد الله بن الأشج (حدثه قال يثينا) الميم (أما جالس عند سليمان ابن يسار) ضد العين (انما عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار) نصب على المقعولية (ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر) (ابن جابر بن عبد الله الانصاري) (حدثه أنه سمع أبي بردة الانصاري) رضي الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجحدوا) بلفظ الجمع ولا في الوقت لا يجحد مبنيا للمفعول أحد (فوق عشرة أسواط) فوق ظرف وهو وقعت مصدر محذوف أي أحلدا فوق وعشر فمضاف اليه وأسواط جمع سوط أي فوق ضربات سوط كما تقول ضربته عشرة أسواط أي ضربات بسوط فأثبت الالة مقام الضرب في ذلك ومع الحديث بطريقه الثلاثة وأحد المكن ألقاها مختلفة في الأول عشر جلدات وفي الثاني عشر

ضربات

الله عبد البعوث الأعز وما أوضح أحد الله الأرفع الله (حدثنا) يحيى بن ٤٣ أبو بوقية وابن حجر قالوا أنا اسمع

عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أعدرون ما العنسة قالوا الله
ورسوله أعلم قال ذكرا خالك
بما يكره قبل أن رأيت أن كان
فأخى ما أقول قال إن كان فيه
ما نقول فقد اغتبه وإن لم يكن
فيه فقد بهته (حدثنا) أخيه بن

وأن نقصت صورته مكان في
الثواب المرتب عليه جبر لنعسة
وزيادة إلى أضغاف كثيرة (قوله
صلى الله عليه وسلم وما زاد الله
عبد البعوث الأعز) فيه أيضا
وجهان أحدهما أنه على ظاهره
وأن من عرف بالبعوث والعنسة
ساد وعظم في القلوب وزاد عزه
واكرامه والثاني أن المراد
أجره في الآخرة وعزه هناك (قوله
صلى الله عليه وسلم وما أوضح
أحد الله الأرفع الله) فيه أيضا
وجهان أحدهما يعرف في الدنيا
ويثبت له بتواضعه في القلوب
منزلة ويرفعه الله عند الناس
ويجلب مكانه والثاني أن المراد
ثوابه في الآخرة ورفعته فيها
بتواضعه في الدنيا قال العلماء
وهذه الأوجه في الألفاظ الثلاثة
موجودة في العادة معروفة وقلة
يكون المراد الوجهين معاني
جميعها في الدنيا والآخرة والله أعلم

(باب يتخبر به الغيبة)

(قوله صلى الله عليه وسلم الغيبة
ذكرا خالك بما يكره قبل
أن رأيت أن كان في أخى ما أقول

ضربات وفي الثالث عشرة أسواط (الأي حد من حدود الله) عز وجل * وبه قال (حدثنا)
يحيى بن بكير (هو يحيى بن عبد الله بن بكير) بضم الكاف المخزومي مولاهم
المصري قال (حدثنا) الليث بن سعد (الأمم عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثنا) ولا يذرح دثنى بالافراد (أو بسلة)
ابن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم) سمى بغيره أو تنزيه أو ليس بغيره بل إرشاد أراجبا إلى مصلحة دينوية (عن الوصال)
في الصوم فرضا أو دنفلا وهو صوم يومين فصاعدا من غيراً كل وشرب بينهما فإنه وصل
الصوم بالصوم ولو قلنا أنه لا بد من صوم يومين فصاعدا من غيراً كل وشرب بينهما فإنه وصل
المسلمين) ولا يذرح عن الكعبة مبنى وجلي بالافراد لم يسم (فأناك يا رسول الله) فأصل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مثنى بكسر الميم وسكون المثلثة (أى) أبيت بطعمه
ويجو بسقين) كذا يغير ما بعد الفون في الفروع كالصيف العثمانى في سورة الشعراء وجعله
يطعم مثنى حالية أى يجعل فيه قوة الطعام والشارب وهو على ظاهره بأن يطعم من طعام
الجنة ويسقى من شرابها والصحيح الأول لأنه لو كان حقيقة لم يكن مواصلا (فلا أبوا)
امتنعوا (أن يفهموا عن الوصال) لظنهم أن النهى التنزيه (واصل) صلى الله عليه وسلم
(بهم) يوما ثيوما أى يومين ليبلين لهم الحكمة في ذلك (ثم رأوا الهلال فقال) صلى الله
عليه وسلم (لوقاخر) الشهر (لزدنكم) في الوصال إلى أن تهجروا عنه (كأنسكل بهم)
بضم الميم وفتح النون وكسر الكاف مشددة أى المعاقب لهم ولا يذرح لهم بالافراد
الموحدة (حين أبوا) امتنعوا عن الاتم عن الوصال وهذا موضع التراجع فيه كما
قال المذهب أن التعزير موكول إلى رأى الإمام قوله لوامدة أشهر لزدنكم فدل أن للإمام
أن يزيده على التعزير بما يراه لكن الحديث ورد في عدد من الضرب متعلق بشئ
محسوس وهذا يتعلق بشئ متحرك وهو الأسماء عن المقطرات والالم فيه يرجع إلى
التجريب والتعطيش وتأثيرهما في الأشخاص متفاوت جدا أو الظاهر أن الذين واصل
بهم مكان لهم اقتدار على ذلك في الجلة فأشار إلى أن ذلك لو غداى حتى ينتهى إلى
هجومه عنه لكان هو المؤثر في ترجيحهم فاستفاد منه أن المراد من التعزير بما يحصل به الردع
قوله في الفتح قال في حمة القارى والحديث هذا الوجه من أفراد (تابعه) أى تابع عقلا
(شعيب) هو ابن أبي حزة فيأرواه المؤلف في باب التنكيل من كتاب الصيام (ويحيى
ابن سعيد) الأصمى فيأرواه الذهلى في الزهري (ابن يونس) بن يزيد فيأرواه مسلم
الثلاثة في روايتهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال عبد الرحمن بن خالد) القهقي أمير
مصر لشمام بن عبد الملك بن مروان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر العين
ابن المسيب (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) تخلفهم
عبد الرحمن فقال عن سعيد بن المسيب وسألت في الكلام على رواية عبد الرحمن هذه
في كتاب الاحتكام إن شاء الله تعالى بعون الله وقوته * وبه قال (حدثنا) بالافراد (عياش
ابن الوليد) بفتح العين المهملة والتضمية لمشددة وبعد الألفين محجمة لرقام البصري

قال إن كان فيه ما نقول فقد اغتبه وإن لم يكن فقد بهته (يقال بهته بفتح الهاء مخففة) قلنا فيه الهتان وهو الباطل والغيبة ذكر

الإنسان في غيبته بما يكره وأصل
الميت أن يقال له بالباطل في
وجهه وهما حرمان لكن يتباح
القبعة لغرض شرعى وذلك
لستة أسباب أحدها التظلم
فيجوز للمظلم أن يتظلم إلى
السلطان والناضى وغيرهما من
له ولاية أو قدرة على إضافة من
ظلمه فيقول ظلمي فلان أو فعل بي
كذا التالى الاستغاثة على تغيير
المسكرورداء إلى الصواب
فيقول ابن جبر قدرته فلان
يعمل كذا فاجبره عنه وهو
ذلك الثالث الاستغاثة بأن يقول
للعقلى ظلمي فلان أو لى أو لى
أو زوى بكذا أهمل فذلك وما
طربقى في الخلاص منه ودفع ظلمه
عنى ويصو ذلك فهذا جائز للحاجة
والاجتود أن يقول في رجل أو
زوج أو ولد أو أولاد كان من أمره
كذا ومع ذلك فالعيب جائز لحديث
هندرضى الله عنها وقولها أن أبى
سفيان رجلى تصيح الرابع
تحذير المسلمين من الشرب وذلك من
وجود مهاجر الجسر وحسين
من الرواة والشهود والمصنفين
وذلك جائز بالإجماع بل واجب
صونا للشريعة ومنها الاخبار
بعبية عند المشاورة في مواسلته
ومنها إذا رأيت من يشتري شيئا
معيبا أو عبدا سارقا أو زانيا
أو شارباً أو مكرهاً فذلك تركه
للمشترى إذا لم يعلم فصحة لا بقصد
الابذاء والافساد ومنها إذا

قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامى قال (حدثنا عمر) بفتح الميم بن معاوية
مهله ساكنة ابن دأشد (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن سالم عن) أبيه (عبد الله بن عمر)
رضى الله عنهما (أنهم كانوا يضر بون بضم أوله وفتح ثائه (على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا اشتروا طعما برفا) بكسر الجيم وفتحها وضعا وفتح الزاى والكسر هو
الذى في اليونانية فقط أى من غير كيل ولا وزن والنسب بنقد بشرامجاجة أو على
الحال (أن يبيعه) أى أن لا يبيعه وأما مصدره أى يضر بون ليههم إياه (في مكانهم
حتى يرون) حتى الغاية وأن مقدرة بعدها أى إلى أوتهم إياه (إلى رحالهم) أى منازلهم
والمراد به انتهى عن يسع الميسع حتى يقبضه وفيه جو أن تأديب من خالف الأمر الشرعى
بتعاطى العقود الفاسدة ومشروعية أهامة المحقق فى الأسواق فانه فتح المارى
والحديث سبق في البوع * وبه قال (حدثنا عثمان) هو عبد الله بن عثمان بن جلد
العسكى المروزي الحافظ أبو عبد الرحمن وعبدان لقبه قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك
المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد (عن الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرنى)
بالافراد (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما أقيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم) ما عاقب أحدا (لأنه فى شئ يؤتى إليه) بضم التحتية وفتح القوقمة
بل يعفوه عنه كعفوه عن الذى جبر داته حتى أثنى كفته الشريف (حتى يفتل)
بضم أوله وكون النون وفتح القوقمة والها أى يرتكب شئ (من حرمان الله) عز وجل
(فيستقيم لله) لالغسه عن ارتكاب تلك الحرمة ويستقيم عطف على المنصوب
السابق * والحديث مطابقة للترجمة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم كان ينتقم إذا
انتهكت حرمة من حرم الله أما بالضراب أو بغيره فهو داخل في باب التعزير والتأديب
وسبق في صفته صلى الله عليه وسلم وأخبره مسلم في الفضائل * (باب من أظهر
القاحشة) بأن يعطى ما يدل عليها عادة (و) من أظهر (الطالح) بفتح اللام وسكون
الطاء المهله بعد هاء مخجمة قال الجوهري الطهنة كذا فتلطخ به أى لونه به فتلوث
ولطخ فلان بشر أى به (و) من أظهر (البهمة) بضم القوقمة وفتح الهاء فى القروع
وبسكونها (بغير بيئة) ولا أقرار ما حكمه * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدينى
وثبت ابن عبد الله لا يذوق قال (حدثنا عثمان) بن عيينة (قال الزهرى) محمد بن مسلم
(عن سهل بن سعد) يسكون الهاء فى الأول والعين فى الثانى الساعدي رضى الله عنه أنه
(قال شهدت الثلاثين) بفتح التون الأولى عويز المحلف وزوجته خولة (و) أنا ابن
خمس عشرة زاد أبو ذؤنة فذكر القمير والواو فى وأنا الحال (ترقى) صلى الله عليه وسلم
(بينهم ما قال زوجها كذبت عليها) يا رسول الله (إن أمسكتها) أطلقها فلا تقبل أن يأمره
النبي صلى الله عليه وسلم بطلاقها (قال) سفيان (لخففت ذالك) بفعل لام المذكر وبعد (من
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (الاجابة به) بالولد (كذا وكذا) أى أسود أعين ذا ليعين
(فهو) صادق عليها (وإن جاءت به كذا وكذا) أحر قصصا (كأنه حرة) بفتح الواو والهاء
المهله والراء ودية كسام أبردص أو دية جهرات ملحق بالارض كالوزغة تنفع فى الطعام

رأيت معة بها يد تدعى فاسق أو مبتدع يأخذ عنه علما ويخفت عليه خبره فلعنك لصيحته بيان حاله فاصدا فيفسده

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبدان

نا وذهب نا سهيل عن أبيه
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يستتر عبد الله
في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة
(حدثنا قتيبة بن سعيد

النصيحة ومنها أن يكون له ولاية
لا يقوم بها على وجهها لعدم
أهليته أو لنقصه فيذكر لمن له
عليه ولاية ليستدل به على حاله فلا
يقتره أو يلزمه الاستقامة الخامسة
أن يكون مجازا بقسطه
أو بدعته كالمرء ومصادرة الناس
وجباية المكوس وتولي الأمور
الباطلة فيجوز ذكره بياضها
به ولا يجوز دفعه إلا بسبب آخر
السادس التعريف فإذا كان
معروفا قلب كالعش والاعرج
والأزرق والقصير والاعمى
والأقطع ونحوها تجزأ بغيره
به ويجوز ذكره بكونه متقاولا
أمكن التعريف بغيره كان أولى
والله أعلم

باب بشارته من ستر الله تعالى
عليه في الدنيا أن يستتر عليه
في الآخرة

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يستتر الله
على عبدي في الدنيا الا ستره الله يوم
القيامة) قال القاضي يحتمل
وجهين أحدهما أن يستتر معاصيه
وعيوبه عن أذاعتها في أهل
الموقف والثاني ترك محامدته
عليها وترك ذكرها قال والأول
أظهر لما جاز في الحديث الآخر
بقوله يذنبه يقول سترتم أعينك

تقصده فيقال طعام وهو (فهو) كاذب فقيه الكفاية والاكتفاء قال سفيان (وسمعت
الزهري يقول جات به) أي بالولد (الذي يذكره) يضم أوله وفتح ثالثة وهو شبهه عن رويت
به والحد يثبت في الإطلاق به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
سفيان بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن القاسم بن محمد) أي ابن
أبي بكر الصديق أنه (قال ذكوان بن عباس) رضي الله عنهما (التلاعنين) بلفظ التثنية
(فقال عبد الله بن شداد) بالمججمة والمهمذين الأولى مشددة بينهما ألفا البنية هي التي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت رجلا امرأتك (عن) ولا يذعن الجوى والمسخ
من الملم المكسوق قبل العين (غيريئة) رجعتا (قال) ابن عباس (ألا تلك امرأة أعلمت)
بالفجور والحديث مرقى اللعان عوبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(حدثنا الليث) بن سعد القهفي امام المصربين قال (حدثنا) ولا يذعن الجوى والمسخ
(يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد) أي ابن أبي
بكر الصديق كذا بايات قوله عن القاسم بن محمد في رواية أبي ذر وقال الحافظ ابن حجر
ووقع لضعفهم باسقاط القاسم بن محمد من السند وهو غلط قلت وقد أسقطه العيني (عن
ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال ذكوان) يضم الذال المججمة مبنيا للمفعول
ولا يذعن الجوى والمسخي المتلاعنان (عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن
عدي) بفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة وتشديد القسنة الجلال في البلوى
(في ذلك) قولنا ثم انصرف فانه أي أتى عاصم رجلا من قومه هو عويير (بشكو أنه
ويجمع أهله) امرأته (رجلا) كذا لا يذعن بايات المفعول وبغيره مجذبه (فقال
عاصم ما بليت) يضم القوقمة الأولى مبنيا للمفعول من الابتلاء (بهذا) الاقوى
قد ذهب (عاصم) به بالرجل الذي شكاه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأنكره) فأنكره وحده
عليه امرأته وذلك لأن الرجل مصفوا (لونه) قيل الجمع بسط الشعر (بفتح السين المهملة
وسكون الواو) وكسر هاء وفتح عينه في القرع كالمسح نقض الجعد (وكان الذي
ادعى عليه أنه وحده عند أهله آدم) بمدة الهززة أمر شديد السمرة (خدلا) بفتح الخاء
المججمة وسكون الدال المهملة وللأصلي تحذلا بكسر هاء مع تخفيف اللام فيجاء مجتئي
الساق غليظه (كثيرا) الجمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضت) ولدا (شيئا
بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وحده عند أهله) عن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال
(رجل) هو عبد الله بن شداد (ابن عباس في المجلس) مستفهما (هي) المرأة (التي قال
النبي) ولا يذعن الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجعتا - ادعى بنية
رجعت هذه فقال (ابن عباس) (ألا تلك امرأة) كانت تظهر في الإسلام السود) لانه
لم يرق عليها البينة ذلك ولا اعترفت قد علم على أن الحد لا يجيب الاستفاضة قال في الفتح ولم
اعرف اسم هذه المرأة فذكرناهم فعدوا إياها ستر أعلم أو عند ابن ماجه بسند صحيح
من حديث ابن عباس لو كنت رجلا امرأتك غيريئة لرجعت فلانة فقد ظهر فيها الرية
في منقطعها وهي تهاون من يدخل عليها (باب) حكم (رى الحصان) أي قد ذبح الحمار

في النبأ وأنا أعرفها لأن اليوم وما الحديث المذكور بعد لا يستتر عبد الله الا ستره الله يوم القيامة فسبق شرحه قريبا

وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب ٤٦٤ وابن غير كلهم عن ابن عينة واللفظ لزهري قال ناسقان وهو ابن عينة

عن ابن المشكوك سمع عروة بن الزبير يقول حدثني عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أئذنا العفيلس ابن العشرة أو بئس رجل العشرة فلما دخل عليه ألان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم أنت له القول قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه وتركه الناس اتفامشقه **ح** حدثني

باب مداراة من تقي نفسه

(قوله إن من جالس استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أئذنا العفيلس ابن العشرة أو بئس رجل العشرة فلما دخل ألان له القول فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم أنت له القول قال يا عائشة إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه وتركه الناس اتفامشقه) قال القاضي هذا الرجل هو عيفة ابن حصن ولم يكن أسلم جاشد وإن كان قد أظهر الإسلام فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يفر به من لم يعرف حاله قال وكان منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدة نادى على ضعفاء بني هاشم المرتدين وحي به أسير إلى أبي بكر رضي الله عنه ووصف النبي صلى الله عليه وسلم له بأنه يقس أخو العشرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كأوصف وإنما ألان له القول

العفيمات (وقول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات) يذفون بالزنا المحصنات العفيمات المسلمات المكلفات والقذف يكون بالزنا لا بغيره والمراد هنا قذفهن بالزنا بأن يقولوا بالزنا لذكر المحصنات عقب الزواني ولا شرط أربعه شهداء بقوله (ثم لم يأوآباربعة شهداء) على زناهن برؤيتهم (فاجلدوهم) أي كل واحد منهم (ثمانين جلدًا) إن كان القاذف حرا ونصب ثمانين نصف المصدور جلدًا على التعزير (ولا تقبلوا لهم شهادة) في شيء (إيذا) عالم يقب وعنده أي حليفة إلى آخر عمره (وأولئك هم القاسقون) لأنهم كبيرة (الذين نالوا) عن القذف (من بعد ذلك وأصلحوا) أحسأهم (فإن الله عتقهم) فذهبهم (دسيما) بهم بالهوانهم التوبة فيها نسي فسقهم وقبيل شهداءهم وسقط لأبي ذر بن قوله ثمانين جلدًا إلى آخره وقال بعد قوله فاجلدوهم الآية (أن الذين يرمون) بالزنا (المحصنات) العفيمات (الفاقلات) المسلمات الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لأنهن لم يعجزن الأمور (المؤمنات) بما يجب الإيمان به (أعوانا في الدنيا والآخرة) وأولئك عذاب عظيم جعل القذف لعلو في الدين وتوعدهم بالعذاب الأليم العظيم في الآخرة إن لم يتوبوا قبل مخصوص من قذف أزواجه صلى الله عليه وسلم وسقط لأبي ذر من قوله أعوانا إلى آخر الآية وعلى بعد المؤمنين الآية (وقول الله تعالى والذين يرمون أزواجهم) بالزنا (ثم لم يأوآباربعة شهداء) قال الحافظ أبو ذر الهروي كذا وقع في البخاري ثم لم يأتوا ولا يكون وهذا ثابت في رواية أبي ذر وهو قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوسي قال (حدثنا) ولأبي ذر حدثني بالأنفراد (سالمات) بن بلال (عن) فوز بن زيد) بالثلاثة المدة (عن أبي الغيث) بالمجمعة والمثمنة سالم بن مولى ابن مطيع (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اجتمعوا السبع الموبقات) بضم الميم وسكون الواو وكسر الموحدة بقعة هاف فالف فقوة الموبقات ومميت بذلك لأنها سبب لاهلنا من نكبتها قاله المهلب والمراد بها العكائر (قالوا يا رسول الله وما هن) الموبقات (قال) صلى الله عليه وسلم هن (الشرب لئلا تها) بأن تخذل معها الها غيره (والهجر) بكسر السين وسكون الحاء المملتين وهو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريفة والذي عليه الجهور أن له حقيقة تؤخر بحيث تشبه المزاوج (وقتل النفس التي حرم الله) قتلها (الآبالق) كالقباص والقتل على الردة والرجم (وأكل الربا) وهو في اللغة الزيادة (وأكل مال اليتيم) بغير حق (والنولي يوم الزحف) أي الإعراض والقرار يوم القتال في الجهاد (وقذف المحصنات) بفتح الصاد جمع محصنة معقولة أي التي أحصنها الله من الزنا وبكسر ها اسم فاعلة أي التي حفظت فرجها من الزنا (المؤمنات) فخرج الكافرات (الفاقلات) بالفتن الجمعة والماء كناية عن البريات لان البرى غافل عما بهت به من الزنا والتصديق على عدل لا يتي غيره أذود في أحاديث أخر كالحين القابرة عتق أول الدين والأخلاق في الحرم والتعزير بعد الهجرة وشرب الخمر وقول الزور والغالول والأمن من مكر الله والتفريط من راحة الله والأمين من روح الله والسرقة وترك التزمن البول وشتم أبي بكر وعمر والنسمة ونكت العهد والصقعة

تأنا له ولا مثاله على الإسلام وفي هذا الحديث مداراة من تقي نفسه وجواز غيبة الناس المعان ونراقي

غمر الله قال بنس اخو القوم
وابن العشرة هذا (حدثنا)
محمد بن الخثعمي نا يحيى بن
سعيد عن نسيان نا منصور
عن قيس بن سلمة عن عبد الرحمن بن
هلال عن جرير عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من يحرم الرفق
يهرم الخير (حدثنا ابو بكر بن ابي
شبة واوسعيد الاشج ومحمد بن
عبد الله بن محمد قالوا نا وكيع
ح وحدثنا ابو كريب نا ابو معاوية
ح وحدثنا ابو سعيد الاشج
انا حفص يعني ابن غياث كلهم
عن الاحمسي ح وحدثنا زهير بن
حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ
لهم قال زهير نا وقال اسحق
انا جرير عن الاحمسي عن قيس بن
سلمة عن عبد الرحمن بن هلال
الاحمسي قال سمعت جريرا يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من يحرم الرفق يهرم
الخير (حدثنا يحيى بن يحيى
بقسقه ومن يحتاج للناس الى
التعذير منه وقد اوضحناه قريبا
في باب الغيبة وفي عده النبي صلى
الله عليه وسلم ولاد كراهه اني
عليه بن وجهه ولا في قتله انما الله
بشي من الدمامع ابن الكلام له
واما بنس ابن العشرة او رجل
العشرة فالمراد بالعشرة قبيلته
أي بنس هذا الرجل منها

(باب فضل الرفق) *

(قوله صلى الله عليه وسلم من
يهرم الرفق يهرم الخير وفي رواية
ان الله يرفعك يجب الرفق ويعطى على الرفق ولا يعطى على العنف وما لا يعطى على سواه وفي رواية لا يكون الرفق في شيء الا زينة

وفراق الجماعة واختلاف في حد الكعبة فقبل كل ما أوجب الحد من المعاصي وقيل
ما نوحه عليه بنس الكتاب والسنة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لم أقب على
ضابط للكعبة يعني يسلم من الاعتراض والاولى ضبطها بما يشعرون بها من تركها
اشعار اصغر الكبار المتخصص علماء قال وضبطها بعضهم بكل ذنب قرن به وعبد اوعن
وقال ابن الصلاح لها امارات منها ايجاب الحد ومنها الابعاد عليها بالذهب بالثأر فحورها
في الكتاب والسنة ومنها وصف فاعلم بالفسق ومنها اللعن وقال ابو العباس القوطي
كل ذنب أطلق عليه بنس كتاب أو سنة أو إجماع أنه كبيرة أو عظيم أو أخف فيه بشدة
العقاب أو عاق عليه الحد أو شدته النكبة علمه فهو كبيرة وقال ابن عبد السلام أيضا اذا
أردت معرفة الفرق بين الصغار والكبار فأعرض مفسدة الذنب على مفاصل الكبار
المتخصص علماء فان تقست عن أقل مفاصل الكبار نفى من الصغار وان ساوت أدنى
مفاصل الكبار نفى من الكبار فحكم القاضي بغير الحق كبيرة فان شاهد الزور متسبب
متوسل فإذا جعل السبب كبيرة فالباشره أكبر من تلك الكبيرة فلو شهد اثنا الزور
على قتل موجب للقتل فسله الحاكم الى الولي فقتله وكلهم عالمون بأنهم باطلون
فشهادة الزور كبيرة والحكم بهم أكبر من اومباشرة القتل أكبر من الحكم وحديث
الباب سبقت في الوصايا والطب (باب) حكم (قذف العبد) الرقاء والاضافة فيه الى
المفعول وطوى ذكر القائل الى القائل وهو به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد
قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن فضيل بن غزوان) بضم القاء وفتح المجمة
في الاول وفتح المجمة وسكون الزاي وبعد الواو والمقتوحة تلف فتنون في الثاني النبي
مولاهم (عن ابن ابي نعم) بضم النون وسكون العين المهمله عبد الرحمن الجيلي الزاهد
(عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من
قذف مملوكا (عند الاسماعيلي من قذف عبده بشيء وهو) أي والحال أنه يرى مما
قال سمعه عنه (حدثنا) السبكي (يوم القيامة) يوم الجزاء عند زوال ملك السند الجزائي
وانفراد الباري تعالى بالملك الحقيقي والسكاف في الحدود ولا مفاضلة حيث لا ياتى التقوى
(الا ان يكون) المملوك (كما قال) السبكي عنه فلا يحد وعند التساقط من حديث ابن
عمر من قذف مملوكا كان لله في ظهره حديث يوم القيامة ان شاء اخذته وان شاء عاقبه
وظاهره أنه لا حد على السبكي الدنيا انزلوا بعبه فذكره وهذا الحديث أخرجه
مسلم في الايمان والذوق وأبو داود في الادب والترمذي في البر والانساق في الرحمة هذا
(باب) بالتقوى (هل يأمر الامام بجلاد يضرب الحد) رجلا وجب عليه الحد (وقد فعله
غاثا عنه) عن الامام بأن يقول له اذهب الى فلان الغائب فأقم عليه الحد (وقد فعله
عمر) بن الخطاب رضى الله عنه أخرجه مسدد بن منصور بسند صحيح عنه ولا يذرع
الحوى والمستحق وفعله عمر باسقاط قد وقال في القصة هذا الاخرق رواية الكشيحي
هو به قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القزويني قال (حدثنا ابن عيينة) نسيان (عن
الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن

ان الله يرفعك يجب الرفق ويعطى على الرفق ولا يعطى على العنف وما لا يعطى على سواه وفي رواية لا يكون الرفق في شيء الا زينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرقيق حرم الخير
أومن يحرم الرقيق يحرم الناس
حدثني حملة بن يحيى القمي
أنا عبد الله بن وهب أخبرني
حيوة حدثني ابن الهادي عن أبي
بكر بن حزم عن حمزة بن عبد
الرحمن عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة
إن الله رقيق يحب الرقيق ويعطي
على الرقيق ما لا يعطي على العنت
وما لا يعطي على سواء **حدثنا**
عبد الله بن معاذ العنبري نا
أبي نا شعبة عن المقدام وهو
ابن شريح بن خاتم عن أبيه عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الرقيق لا يـ **يكون في شيء**
الأزانه ولا يترع من شيء إلا شانه وفي رواية
ولا يترع من شيء إلا شانه وفي رواية
عليك بالرفق أما العنت فمضم
العن ونفها وكسر هاء كاهن
القاضي وغيره الضم فصح واشهر
وهو ضد الرقيق وفي هذه الأحاديث
فضل الرقيق والحلت على التخليق به
وذم العنت والرفق سبب كل خير
ومعنى يعطي على الرقيق أي يثيب
عليه ما لا يثيب على غيره وقال
لقاضي معناه يأتي به من الأضرار
ويسهل من الخطأ لبيان بقوله
وأما قوله صلى الله عليه وسلم أن
الله رقيق ففيه تصريح بتسميته له
سجانه وتعالى ومنه يرفق قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسأله إلا فعله فهي في معنى كلام آخر قال ابن الأثير
المعنى أسألت وأقسم عليك أن ترفع نفسك في أوصو بأن تلي دعوتي وتجديني وقال ابن
مالك في شواهد التوضيح التقدير ما تشدك إلا الفعل وتقدر ابن مالك هنا في التمهيد
بمحل شرط الحال بعد الأوقوله بكتاب الله أي يحكم الله فقام خصمه لم يرسم (وكان أفعه
منه) جملة معترضة لاجل إلهام من الاعراب (فقال صدق) يا رسول الله (أفرض بيننا بكتاب
الله وأثبتني يا رسول الله) أن أقول (فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل ما في نفسك
أوماعندك) (فقال إن أبي كان حسيبا) بالعين والسين المومنين وبالفاء أجيرا (في خدمة
أهل هذا فني بأمر الله) معطوف على كان حسيبا (فأثبتني منه بجائشة خادمه وإلى
سألت رجلا من أهل العلم فأخبرني أن علي بن أبي طالب ما نهى عن بيع عام وان على امرأة
هذا الرجل فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده) أي بحق الذي نفسي
بيده فالذي مع صاته وفائه مقسم به ونفسى مبتدأ ويده فعل الخبر به يتعلق حرف
الجز وجواب القسم قوله (لا تقض بينكما بكتاب الله) أي بما تضمنه كتاب الله أو بحكم
الله وهو أولى لأن الحكم فيه التغريب والتغريب ليس مذكورا في القرآن (المائة)
شاة (والخادم ردة) أي مردود عليك وعلى ابنك حدمائة) حله مبتدأ والخبر في المجرور
(وتغريب عام) مصدر غر ب وهو مضاف إلى طرفه لأن التقدير أن يجلد مائة وأن يغرب
عاما وليس هو ظرف فاعلي ظاهره مقتدرائي لأنه ليس المراد التغريب فدية حتى يتبع في جز
منه بل المراد أن يخرج فيلبث عاما فيقدر يغرب بيعيب أي يعيب عاما (ويأنيس) هو
رجل من أسلم (اغد على امرأة هذا) اذهب اليها امتار أهلها واطعها واعده مضم
معنى اذهب لانهم يستعملون الرواح والغدوق بمعنى الذهاب بقولهم وعت إلى فلان
وغدت إلى فلان فيه دونهما بالي بمعنى الذهاب فيحتمل أن يكون أي بعلي لقائده
الاستعلاء (فسلمها) بفتح السين وسكون اللام بلا همز هل تفهم عن الرجل فيأخذ كرهها
من القذف أولا (فان اعترفت) بالزنا (فارجعها) فذهب أي أنيس اليها (فاعترفت) بالزنا
(فارجعها) بعد أن راجع النبي صلى الله عليه وسلم أو بما لمن التأتز عليها والحكم من قبله
صلى الله عليه وسلم وانما شخص أي سالاه أسلى والمرأة أسلمية والحديث سبق

(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الديات بتصنيف التختة جمع دية وهي المال الواجب
بالجناية على الخرف نفس أو فسادونها وهاتها عوض عن فاء النكمة وهي مأخوذة من
الودي وهو دفع الدية يقال ودت القتل اديه وديا (وقول الله تعالى) بالرفع قال في التخي
سقطت الواو لا يذروا النفس اذ قلت والذي في القرع كاصلة علامة أبي ذر على الواو

حدثنا محمد بن يحيى وابن يشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة سمعت ٤٩ المتقدم ينسب عن أبيه أن الأساذ ورافا

في الحديث ركب عائشة بعيرا
فكانت فيه مفعولة فجعلت
تردده فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليك بالرفق

أو أجمعت الامة عليه وأما ما لم
يردا ذلك في اطلاقه ولا ورد منع
منه ولم يستعمل وصف الله تعالى به

ففيه خلاف منهم من قال بقي على
ما كان قبل ورود الشرع فلا
يوصف بجمل ولا حرمة ومنهم من

منعه قال ولا يصح من المتأخرين
خلاف في تسمية الله تعالى بها
ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم

بغير الاستحسان بعض حدائق
الاشعرية يجوز أن خبر الواحد
عنده يقتضى العمل وهذا عنده

من باب العمليات لكنه يمنع
اثبات أسماءه تعالى بالاقبسية
الشريعة وإن كانت تعمل

بها في المسائل الفقهية وقال
بعض متأخرهم - ممن يمنع ذلك -
أجاز ذلك فهم من مسائل الصحابة

قبولهم ذلك في مثل هذا ومن منع
لم يثبت ذلك ولم يثبت عنده إجماع
فيه بقي على المنع قال المازري

رحمه الله فاطلاقه رقيق إن لم يثبت
بغير هذا الحديث إلا أحاديث جارية
في جواز استعماله الخلف الذي

ذكرنا قال ويجعل أن يكون
رقيق صفة فعل وهي ما يتخلقه الله
تعالى من الرفق لعباده هذا آخر
كلام المازري والصحيح جواز
تسمية الله تعالى ورقيقا وغيرهما
ثبت بغير الواحد وقد قدمنا هذا
وأضاهي كتاب الإيمان في حديثنا

من غير علامة السقوط وفي مثلها إشعارا بوجوبه عند من رقب علامته (ومن يقتل مؤمنا
متعمدا) حال من ضمه القاتل أى قاصدا قتله لا يمانه وهو كمن أوقد له مصفلا لقتله وهو
كثير أيضا (بخلافه جهنم) إن جازاها والخلود المذكور بعد المدايم طول المقام وهو قال

(حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو جاره البطي قال (حدثنا جبر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد
الذي القاضي (عن الأعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة
(عن عمرو بن شرحبيل) بفتح العين وسكون الميم في الأول وضمة الميم في الثاني وفتح الراء وسكون

المهملة وكسر الموحدة آخر لام الهمداني الكوفي أنه (قال قال الله) بن مسعود
رضي الله عنه (قال رجل يا رسول الله) هو عبد الله بن مسعود كما في باب انتم الزناة بالنظر
عن عبد الله قال قال يا رسول الله (أى الذنب) كسر عند الله قال صلى الله عليه وسلم

(أن تدن وتلقه) بكسر التاء وتشديد المهملة مثلا وشريكا (وهو) أى والحال أنه
رحلقت قال ابن مسعود (ثم أى) قال الزكري بن النورين والقتيل على رأى ابن
الخطاب قال في المصايب بل وعلى قول كل ذى فطرة سابعة وقد سبق الرد على من أوجب

الوقف عليه بالسكون لم يميزونه به عاقبة منفتح في كتاب الصلاة أى أى تنهى أكبر من
الذنب بعد الكفر (قال صلى الله عليه وسلم) ثم ان تقتل وللملأنة ولا يذعن
الكعبة على خشية أن يطعم معلق لأن لا تولى الرزق من الله وقول البركراني لا يفهم

له لأن القتل مطلق أعظم تعقبه في الفتح بأنه لا يمنع أن يكون الذنب أعظم من غيره
وبعض أفراد أعظم من بعض (قال ابن مسعود يا رسول الله) كذا في البريضية
وسبق توجيهه (قال صلى الله عليه وسلم) ثم ان ترائى بجملة بالوحدة ولا يذعن

والاصيل وابن عساكر حليته (جارك) بالهاء المهملة أى زوجة جارك (فأزل الله عز وجل
أصديقه) أى تصديق المسئلة أو الأحكام أو الواقعة وتصديقهما مقول (والذين
ذيعون مع الله) أى لا يلقون النفس التي حرمت الله قتلها (الاباحق) متعلق

بالقتل الخدوف أو لا يقتلون ولا يزنون ومن يفعل ذلك أى ما ذكر من الدلائل (يلق
أماما) أى عقوبة وسقط لابن عساكر من قوله ولا يزنون وقال بعد الاباحق لا يتولاني
ذر ولا يزنون لا يتوكلت بلق أماما لا اصلي ولغير من ذكره بعد قوله ومن يفعل ذلك

الآية وبه قال (قال حدثنا علي) غير منسوب وهو ابن الجعد الجوهري الحافظ وليس
هو ابن المديني لأنه لا يندرك إلا بصح بن سعيد قال (حدثنا أحمد بن سعيد بن مسروق بن
سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن يزال) ولا يذعن الجوى والمسقى لا يزال (المؤمن في فسخة) بضم الفاء
وسكون السين وفتح الحاء المهملة أى أسعة (من دينه) بكسر الدال المهملة وسكون
الهمزة بعدها نون من الدين (ما لم يصب دما حراما) بأن يقتل نفسا بريئة فإنه يضيع
عليه دينه لما أوعده الله على القتل عذبا يفرق بين ما أوعده الكافر وفيه الطعن على
الكبير من حديث ابن مسعود يستقر حاله ثقات الآن فيه انقطاعا مثل حديث ابن عمر
موقوفًا وزاد في آخره فإذا أصاب دما حراما من غير الحية ولا يذعن الكشيح في إن يزال

٧ ف ط ان الله جميل يحب الجمال في باب عريم الكبير وذكرنا أنه اختيارا من الحرمين والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم ذكر قوله (حدثنا) أبو بكر بن عبيد الله بن حرب بن جميعا عن ابن عيسى قال ذهبنا إلى أبي بصير

ابن ابراهيم نا ايو ب عن
آبي قلاية عن آبي الملب عن
هران بن حصين قال سئلت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بدص
اسقاره واهرامه انصار على
فاقه فصبرت فلعنتها فسمع ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خذوا عاقله وادعوا قائمه
صلوة قال هران فكان في اراها
الان يمشي في الشمس ما يبرئ

• (باب النهي عن لعن
الدواب وغيرها) •

(قوله صلى الله عليه وسلم في
الثانية ائني اعنم المرأة خذوا
ما عليها ودعوا فانها ملعونة
وفي رواية لا صاحبنا ناقة: عليها
لعنة) انما قال هذا لئلا يراها
ولغيرها وكان قد سبق فيها ونهى
غيرها عن اللين فعوقبت بالرسالة
التاسعة والمعدود النسي عن
مصاحبت تلك الناقة في الطريق
واما غيرها وذبيها وركوبها في
غيره مصاحبت على الله عليه وسلم
وغير ذلك من التصرفات التي
كانت جائزة قبل هذا فهي باقية على
ابحواز ان الشرع اغتاور بالنبى
عن المصاحبة قبل الباقى كما
يكان (وقوله ناقة ورفاء) بالذات
يخالط سيأشها - واد والمذكر
أورق وقيل هي التي لوها كلون
الرماد (قوله ففانت حل) هي كلمة
زبر للابل واستعناث يقال حل
حل باسمه كان اللام فمما قال

المؤمن في فصحة من ذنبه بذل محقق معقولة فنون ما كنه بعد ما هو حدة أي بصير في
ضيق بسبب ذنبه لا سعاد العقوبة لا سعاد في الضيق المذكور أو الصحة في الذنب
قوله للعقربان بالتوبة فإذا وقع القتل ارتفع القبول قاله ابن العربي قال في الفتح وحاصله
أنه فسر على رأي ابن عمر في عدم قبول توبة القاتل انتهى والحدِيث من أفرادِه * وبه
قال (حدثني) بالافراد ولا يذُر حدثنا (أحمد بن يعقوب) المسعودي الكوفي قال
(حدثنا) ولا يذُر خبرنا (أصحق) ولا يذُر الاصيلي وابن عساكر أصحق بن سعيد قال
(صحت أبي) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (يحدث عن عبد الله بن عمر) رضي الله
عنه موقوفاً (قال أن من ورطات الأمور) بفتح الواو وسكون الراء من ورطات معصما
عليه في الشرع كأصله وقال ابن مالك صوابه تحس بكهما من قرءة فورات وركعة وركعات
وهي جمع رطة بسكون الراء هي (التي لا يخرج) بفتح الميم والراء بينهما معجمة آخر جيم
زنا (وقع نفسه فيها) بل يكلف فلا يصح (سفل الدم) نصب بان أي اراقه الدم (الحرام بغير
حد) أي بغير حق من الحقوق للحد للسفل وقوله بغير حد بقوله الحرام للثأكيد
والمراد بالسفل القتل بأي صفة كانت لكن لما كان الأصل اراقة الدم عبثا وفي الترمذي
وقال حسن عن عبد الله بن عمرو قال أكلوا لحم عند الله من قتل رجل مسلم
* وبه قال (حدثنا) عبيد الله بن موسى (بضم العين) ابن أبادم العنسي الكوفي (عن
الاعمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن
مسعود) رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أول) بالرفع مبتدأ
(ما يقضى) بضم الألف وفتح الصاد المعجمة متبينا للامعقول في عمل الصفة وما تذكره موضوفة
والعائد الضمير في يقضى أي أول قضاء يقضى (بين الناس) أي يوم القيامة كما في مسلم
(في الدماء) قال ابن فرحون في الدماء في محل رفع خبر عن أول شغلته في حرف الجر
بالاستقرار المقدر فيكون التقدير أول قضاء يقضى كائن أو مستقر في الدماء قال
ولا يصح أن يكون يوم في محل النظم لأن التقدير يصير أول قضاء يقضى كائن يوم القيامة
لعدم الثابتة فيه ولا منافاة بين قوله هنا أول ما يقضى في الدماء بين قوله في حديث
لنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حديث الباب فيها بينه
وبن عمر من العباد والأتخرف فيها بينه وبين رب تعالى * وبه قال (حدثنا عبدان) هو
لقب عبد الله بن عمار بن جله بن أبي رواد العتكي المروزي الحافظ قال (حدثنا) ولا ي
ذُر خبرنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (حدثنا) ولا يذُر خبرنا (أوس) بن زيد
الابلي (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (حدثنا) بالجاء ولا يذُر حدثني (عطاء بن يزيد)
اللمي (ابن عبيد الله) بضم العين (ابن عدي) بفتح العين وكسر الدال الميم لمتين آخره
تحفة مشددة ابن اختيار بكسر المعجمة وتحذف الضمة النونية (حدثنا) أن القنادين
(عرو) بفتح العين (السكندي) الموصوف بن الأسود (حليف بن زهرة) بضم الزاي
وسكون الواو (حدثنا) وكان المقداد رضي الله عنه (يحدثنا) مع النبي صلى الله عليه
سلم قال قال بارسل الله ان) حرف شرط (لقت كلفا) ولا يذُر الاصيلي التي بصيغة

الآخيات

القاضي ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالتثنية وبفتح الواو

١٤١٢ هـ. حدثنا ابي عبد الله بن سعيد و ابو الربيع قالوا: نا حماد و هو ابن زيد **٥١** ح و حدثنا ابن ابي عمير نا الثقفى كلاهما

عن أيوب باسناد أحمد عيسى بن محمد
حديثه إلا أن في حديث أحمد قال
عمران فسكن أي أنظر المأخاة
ورقا وفي حديث التقي فقال
خذوا ما عليا وأمرها فأنها
لمعرفة **❦** حدثنا أبو كاهل
بإحدى فصيل بن **❦** بن
يزيد يعني ابن زبوع نا التميمي
عن أبي عمران عن أبي بزة الأسدي
قال بينما جارية على ناقه عليها
بعض متاع القوم اذ بصرت
بالنبي صلى الله عليه وسلم
وفضابنهم لم الجبل فقالت هل
الهم العن اقال فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تصاحبا فاقه
عليه العنة **❦** حدثنا محمد بن عبد
الاعلى نا المقر بن سليمان
وحدثني عبد الله بن سعيد نا يحيى
يعني ابن سعيد جميعا عن سليمان
التي به هذا الاستناد ورواها
حدث المقر لأم الله لاتصاحبا
واحدة عليه العنة من الله وأما
قال **❦** حدثنا هرون بن سعيد
الايلى نا ابن وهب أخبرني
سليمان وهو ابن بلال عن العلاء
ابن عبد الرحمن **❦** عنه عن أبيه عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا ينبغي لأحد أن
يقول **❦** حدثنا أبو شعيبان نا القاسم

الاخبار عن الماضي فيكون سؤاله عن شيء وقع فأولاه الذي نفس الامر بخلافه وانما
 سأل عن حكم ذلك اذا وقع وبؤيده رواية غزوة بدبيلفظ أرايت ان لقيت رجلا من الكفار
 فاقنته انضرب يدي بالسيف فقطعه اثم لاذ بمجتمعي أمي النعماء (بشجرة) مثلاً ولا يذدر
 عن السكينة ثم لاذني بشجرة أي منع نفسه مني بها (وقال استلله) أي دخلت في
 الاسلام (أفلقه بعد ان قالها) أي كلمة أسلمت لله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقتله) بالجزم بعد أن قالها (قال يارسول الله فانه طرح) أقطع بالسيف (أحسدي
 يدي) بتشديد الهمزة (ثم قال ذلك) القول وهو أسلمت لله (بعد ما قطعها) أنفله - مرة
 الاستقاهم كالسابق (قال) عليه الصلاة والسلام لا تقتله فان قتله فانه ينزك قبل
 ان تقتله قال الكرماني فيما نقله عنه في افقح القتل ليس سببا لكون كل منتم بمنازلة
 الآخر ولكنه مؤثر عند الأخبا بالخبار أي هو سبب لأخباري ذلك عند البيهقيين
 المراد لازمه كقوله يباح ذلك ان عصيت والمعنى انه بسلامة معصوم الدم فلا تقطع يده
 يرد له ان قطعها في حال كفره (وانت بمنزلة من قبل أن يقول لكلمته) أسلمت لله (التي قالها)
 والمعنى كما قال الخطابي ان الكافر صباح الدم يحكم الدين قبل أن يسلم فإذا أسلم صار
 معصوم الدم كالسليم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه صاحب حق القصاص كالكافر بحق
 الدين وليس المراد الحاقه في الكفر كما تقول الخواص من تكفير المسلم بالكبيرة
 وحاصله اتحاد المترتين مع اختلاف المأخذ فالاول ان مثلك في صون الدم والثاني انك
 مثله في الهدر وقيل معناه ان معقوره بشهادة التوحيد كالتكفير فذلك بشهوده
 وفي مسلم من رواية يعمر عن الزهري في هذا الحديث أنه قال لا اله الا الله • وحديث
 الباب أخرجه مسلم في الامان وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير (وقال حبيب بن
 أبي عمرة) بفتح العين وسكون الهمزة القصاب الكوفي لا يعرف اسم أبيه (عن سعيد) بكسر
 العين ابن جبير (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا مقداد) المعروف بابن الاسود (إذا كان رجل مؤمن) ولا يذرعن السكينة رجل
 عن (يحيى) إمامهم قوم كرهوا فأظهاره فقتلته قال في الكواكب فان قلت كيف
 يقطع يده وهم يكره إمامه وأجاب بأنه فعل ذلك بعد ما قاتل قال والسؤال كأنه على
 سبيل القرض والقتيل لاسيما وفي بعضها ان لقيت بهوف الشرط فكذلك كنت أتت
 تخفى إيمانك بمكة قبل) ولا يذرعن الجوى والمستل من قبل • وهذا التعليق وصله الزبير
 والطبراني في الكبير (باب قول الله تعالى) سقط ما بعد الباب لا يذرعن (ومن أحياها)
 قال ابن عباس) رضى الله عنهما ما عاها فها واصله ابن أبي حاتم (من حزم قتله لا يحق)
 من قصاص (فكانت أمي الناس جميعا) اسلامتهم منه ولغيره الاصلي وأبي ذرعن
 المسقلى حي الناس منه جميعا والمراد من هذه الآية قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فاد
 في الارض فكأنما قتل الناس جميعا كما يدل عليه ما في أول حديث الباب من قوله
 الا كان علي ابن آدم الاول كذل منها وانها تعطف أهر القتل والمبالغة في الزجر عنه من
 جهة ان قتل الواحد وقتل الجميع سواء في استيعاب غضب الله وعقابه وقال الحسن

ان يكون لعانا ﴿حَدَّثَنَاهُ أَبُو كَرِيبٍ ٥٣﴾ نَا خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ

المعنى أن قاتل النفس الواحدة يصعد إلى النار كالوقت للقتل الناس جميعا وقال في المدارك ومن أحباها ومن استعذها من بعض أسباب الهلكة من قتل أو غرق أو حرق أو هدم أو غير ذلك وجعل قتل الواحد قتل الجميع وهكذا الاحتياط غيبا وترهيبا لأن المعتصم لقتل النفس إذا تصور أن قتلها يقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فقبضه وكذا الذي أراد أحباها إذا تصور أن حكمه حكم أحياء جميع الناس رغب في ذلك وبه قال (حدثنا أبيصم) بفتح القاف وكسر الموحدة وفتح الصاد المهملة ابن عقبة أبو عامر السوافي قال (حدثنا عفيان بن عيينة عن الأعمش) سليمان بن مهران عن عبد الله بن مرة بضم الميم وفتح الراء حدثنا غفار بن الخياط المجهمة والزوافاء المكسورين الكوفي (عن مسروق) هو ابن لأجدع الهمداني أحد الأعلام (عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقتل نفس) أي غلاما كذا في رواية حص بن غياث (الا كان علي بن آدم الأول) قابل (قتل) بكسر الكاف وكسرت الفاء نصيب (منها) زاد في الاجتهاد وربما قال سفيان بن مهران زاد في آخره أنه أول من سن القتل والحديث سبق في خلق آدم وأخرجهم سلم في الحدود وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعيب بن الجراح) قال (حدثنا عبد الله) بالشافق أنسبه أبو الوليد شيخ المؤلف بلده فقول في ذروقه هنا وقد بن عبد الله والصواب واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر هو كذلك لكن لما وقع وجهه في حديثه بلده ووقع للأصناف في الأدب من رواية خالدين الحارثي عن شعيبه فقال من واقد بن محمد (أخبرني) بالأفراد (عن أبيه) محمد بن زيد وهذا من تقديم الاسم على الصيغة التقديم حدثنا شعيبه أخبرني واقد بن عبد الله عن أبيه محمد أنه (سمع عبد الله بن عمر) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) في حجة الوداع عند جرة العقبة اجتماع الناس للرمي وغيره (لا ترجعوا بعدي) لا تصروا بعدهم وفي أموي (كفار) ضرب بعضهم رقاب بعض) مستحيل لأنك أولا تكن أفعالكم شبهة بأفعال الكفار ضرب رقاب المسلمين أو المراءد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مراد أو قوله يضرب بالرفع على الاستئناف أي ألقوه لا ترجعوا أو لا آمن ضمير لا ترجعوا أو وضحة ويجوز جرته تقدير شرط أي فإن ترجعوا يضربوا والحديث سبق في العلم ويأتي أن شاء الله تعالى هون القوم فونه في كتاب الفقه وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالواو وحده والمجمة المشددة عن عثمان أبو بكر العمري مولا لهم الحافظ يدرأ قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن علي بن مدرك) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء الضمي الكوفي أنه (قال سمع أبا زرعة) هرا بفتح الهاء وكسر الراء (ابن عمرو بن جابر بن) جده (جو) بفتح الجيم بن عبد الله اسم في رمضان سنة عشر رضي الله عنه أنه (قال) إلى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استعصمت الناس أي أطلب منهم الأضامن بهوه الخطبة ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد أن انصموا (لا ترجعوا بعدي كفارا) أي كالكفار (يضرب بعضهم رقاب بعض) فيه استعمال ذبح كفار بمعنى وجلا قال

﴿ حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ
 حَدَّثَنِي حَقِصُ بْنُ مِيسَرَةَ عَنْ
 زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ
 حُرَّوَانَ بَيْتَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِالشَّجَادِ
 مِنْ مَعْنَدِهِ قَالَتْ كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ اللَّيْلِ فَنَدَى
 خَادِمَهُ فَسَكَتَ أَبْطَأَ عَلَيْهِ فَلَعَنَهُ
 قَالًا أَصْبَحَ قَاتِلَ لَأَمِّ الدَّرْدَاءِ
 تَتَمَتَّعُ اللَّيْلُ أَهْنَتْ خَادِمُكَ حِينَ
 دَعَوْتَهُ فَقَالَتْ فَغَضِبْتَ يَا أُمِّ الدَّرْدَاءِ
 يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُ الْإِيمَانُ
 شَعَاءً وَلَا شَهَاءً أَوْ يَكْرِي إِلَى شَيْءٍ
 ﴿ حَدَّثَنَا ﴾ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 وَأَبُو عَسَاةَ الْحُسَيْنِيِّ وَأَبُو حَازِمٍ
 النَّضْرِيُّ الْجَمْعِيُّ قَالُوا نَا مَعْقِرِينَ
 شُلَيْبَانَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ أَخْبَدَ الرُّزَاقِيُّ كَلَامَهُ
 عَنْ مَعْقِرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ هَذَا
 الْأِسْمَ نَادٍ بِمَثَلِ مَعْنَى حَدَّثَنِي
 حَقِصُ بْنُ مِيسَرَةَ ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو
 بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا مَعَاوِيَةَ بْنُ
 هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ
 بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ حَازِمَ بْنَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ
 هُوَ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ مَعْقِرُ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ
 الْمُسَافِينَ لَا يَكُونُونَ شَعَاءً وَلَا
 شَعَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ حَدَّثَنَا

ففيه الزبر عن العن وان من
تخلق به لا يكون فيه هذه
الصقات الجلية لان العنق
الدعامة ابداعها لان العنق
الله تعالى وليس الدعامة
اخلاق المؤمنين الذين وصفهم

ابن الله تعالى بالرحمة منهم والتعاون على البر والتقوى وجعلهم كالبنين يشده بعضه بعضا والجلسد الواحد

باللعنة وهي الاباء من رجة الله تعالى فهو من نهاية المقاطعة والتدابير وهذا غاية ما يورد المسلم للكافر ويدعو عليه فلهذا جاء في الحديث الصحيح لعن المؤمن قتلته لان القاتل يقطع من منافق الدنيا وهذا يقطع عن نعم الآخرة ورجة الله تعالى وقيل معنى لعن المؤمن قتلته في الاثم وهذا أظهر (وأما قوله صلى الله عليه وسلم انهم لا يكونون شهداء ولا شهداء) لعنا لا يشفعون يوم القيامة حين يشفع المؤمنون في اخوانهم الذين استوجبوا النار قوله ولا شهداء) فيه ثلاثة أقوال أحدها أو أشهدا لا يكونون شهداء يوم القيامة على الاثم بقديس رسلهم العيسم الرسالات والثاني لا يكونون شهداء في الدنيا أي لا تقبل شهادتهم لقسمهم والثالث لا يرون الشهادة وهي القتل في سبيل الله تعالى وإنما قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لصديق أن يكون لصا ولا يكون لأهناون شفعاء بصيغة التكرير ولم يقل لأهنا والاعنوث لان هذا الدم في الحديث اغما هو ان كرمته اللعن لارتدوا وهو لا يخرج منه أيضا اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى لعن الله الواسلة والواسعة وشاذ بن عمرو كل ال باوموكه وكاتبه وشاهد به والعورين ومن انبى على غداية أو تولى

ابن مالا لله الله وهو عاصي على أكثر التوبيخ (رواه) أي قوله في الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا (أبو بكر) تنقيب النقي الصحافي رضي الله عنه فيما سبق مطولا في المطب (وأن عباس) رضي الله عنهما فيما سبق أيضا في المطب كلاهما (عن أبي) صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حدثنا (محمد بن بشار) المعروف ببند أرقال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف ببند قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن فراس) بقا مكسورة فراء بعد هاء ألف فين مهملة ابن يحيى الخاوي بالحاء المجتوبة بعد ألف فراء فقاء (عن السهي) بفتح الشين المجتوبة وسكون العين المهملة بعد هاء موحدة مكسورة عامر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) ولا يذرح عن رسول الله ولا يصلي قال النبي صلى الله عليه وسلم (البكار) وهي كل ما وعد عليه بعقاب (الاشتر الشالقة) أي اتخذها له غيره تعالى (وعقوب الوالدين) بعصيان أمرهما وترلا خدمتهما (أو قال العين الغموس) بفتح الغين المجتوبة وهو الخلف على ماض متعمدا الكذب أو ان يخلط كذا بالذهب بحال غيره وشي نحو ما لانه يغص صاحب في الاثم أو اناروا الكفارة (شك شعبة) بن الحجاج وفي الايمان والذنور واليمين الغموس بالواو من غير شك (وقال معاذ) يضم الميم آخره ال مجتوبة ابن معاذ أيضا العنبري (حدثنا شعبة) بن الحجاج فيما وصله الامام علي (قال البكار) (الاشتر الشالقة واليمين الغموس وعقوب الوالدين) أو قال وقتل النفس) بدل عقوب الوالدين شك شعبة أيضا وجوز الكرماني أن يكون هذا التعليق من مقول ابن بشار فيكون موصولا به وبه قال (حدثنا الحق بن منصور) الكومنج أبو يعقوب المروزي قال (حدثنا) ولا يذرح أخبرنا (عبد الصمد) بن عبد الوارث العنبري البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبيد الله) يضم العين (ابن أبي بكر) أي ابن أنس أنه (جمع) حده (أنسا) ولا يذرح أنس بن مالك (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لبكار) قال البخاري بالسند اليه (وحدثنا) الجمع ولا يذرح حدثني (عمرو) بفتح العين زاد أبو ذر وهو ابن من رزق قال (حدثنا) ولا يذرح أخبرنا (شعبة) بن الحجاج (عن ابن أبي بكر) هو عبيد الله (عن) جده (أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) اكبر البكار لاشر الشالقة وقتل النفس) بفتح حق وعقوب الوالدين وقول الزور أو قال وشهادة الزور) بالشك من الراوي وفي الحديث بدلالة على انقسام البكار في عظمها الى كبير وكبير يؤخذ منه ثبوت الصغار لان الكبيرة بالنسبة اليها اكبر منها فالاثر من كون هذه المذكورات اكبر البكار استوامرتهم في نفسها فالاشتر الشالقة اكبر الذنوب ولا يقال كيف عد البكار أربعة أو خمسة وهي أكثر لانه صلى الله عليه وسلم لم يتعرض للعصر بل ذكر صلى الله عليه وسلم في كل مجلس ما أوحى اليه أو سمعه بالقتا ما حال السائل وقفاوت الأوقات والحديث سبق في الشهادات والادب وأخرجه مسلم في الايمان والتردى في البيوع والتفسير والناس في القضاء والتفسير والقصاص وبه قال (حدثنا عمرو بن زرارة) بفتح العين وسكون اليم وزرارة بضم غير موائه أو غير مئارا الارض وغيرهم عن هو مشهور في الاحاديث الصحيحة (قوله بعث الى أم الدرداء بأشجار من عنده) بفتح

مجدد من عبادوا بن أبي عرقالا بن مروان ٥٤ يعنيان الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قيل

لراي وفتح لراي بينهما ألف مخفقا ابن واقد الكلبي النيسابوري قال (حدثنا) ولاي ذوالاصلي أخبرنا (هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المججمة بن بشير بضم الباء واحدة وفتح المججمة الواصلة قال (حدثنا) ولاي ذوالاصلي أخبرنا (حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن الواصلي التميمي الصغير قال (حدثنا) بوزن طيما (بفتح الطاء المججمة وسكون الواو واحدة) ويخفيف الحصة حصين أيضا ابن جندب المذنب بضم الميم وسكون الذال المججمة وكسر الحاء المهملة بعدها جيم التثاني الكبير (قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة) بالثلاثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنهم) يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرة (بضم الحاء المهملة وفتح الراء) والقف قبلة (من جهينة) في رمضان سنة سبع أو ثمان (قال فضيل القوم) أئمتنا هم صبا حادثة قبل أن يشعروا بنا فقاتلناهم (فهزمناهم قال) أسامة (ولحقنا) أنا ورجل من الأنصار قال الحافظ ابن حجر أقبل على اسمه (رجلناهم) أسامة (ولحقنا) أنا ورجل من القدر أو مرداس بن نوح الفزاري (قال) أسامة (فلمّا غشيتاه) بفتح الغين وكسر الشين المهملةين لحقناه (قال لا اله الا الله قال) أسامة (فكذب عنه الأنصار) قطعتم ولاي ذوالاصلي وابن عساكر وطعنتم بالواو بدل الفاء (يرحمي حتى قتله قال فلما قدامنا) المدينة (بلغ ذلك) أي قتل له بعد قوله لا اله الا الله (الذي صلى الله عليه وسلم قال) أسامة (فقال لي) صلى الله عليه وسلم (يا أسامة أقتله بعدما) ولاي ذرع عن الكشمي بعد أن (قال لا اله الا الله قال) أسامة (فالتى رسول الله انما كان معه وذا بكسر الواو المشددة بعدها حمزة ألى لم يكن قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل (قال أقتله بعد أن) ولاي ذوالاصلي وابن عساكر بعدما (قال لا اله الا الله) وفي مسلم من حديث جندب بن عبد الله أنه صلى الله عليه وسلم قال له كيف صنع ولا اله الا الله اذ اجابت يوم القيامة (قال) أسامة (فأرسل) صلى الله عليه وسلم (يكترها) أي يكتره فالتة أقتله بعد أن قال لا اله الا الله (علي) بفتح الهمزة (حتى قنيت أي لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم) لأن من جريزة هذا القتل ولم يشأن أن لا يكون مسلما قبل ذلك وانما قل أن يكون اسلامه ذلك اليوم لأن الاسلام يجب ما قبله وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) ولاي ذرعني الأفراد (الثلث) بن سعد الأمام قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذرعني (يزيد بن أبي حبيب المصري عن أبي الخضر) مردين عبد الله (عن الضاحي) بضم الصاد المهملة بعدها هاءون فأنفوخة واحدة فقامهمه مكسورين عبد الرحمن بن عيسى بهمزة ميم مصغرة (عن عباد بن الصامت رضي الله عنه) أنه (قال أي من المقاتلة الذين يابعو رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبة عني وكانوا أخى مشرفيا (يايهما على) التوحيد (أن لا تشر لنا بالله شيئا ولا تشرى ولا تسرق) أي شيئا فيه حذف المفعول ليدل على العموم (ولا تقتل النفس التي حرم الله) الا بالحق (ولا تنهب) بقوفاة قبل الهاء المكسورة ومن الاتهاب ولاي ذرع الكشمي ولا تنهب باسقاط القوفاة وفتح الهاء من النهب كذا في الفرع والذي في اليونانية ولا تهب بتون

يأمر رسول الله ادع على المشركين قال أي لم أبعث أعتنا وانما بعثت رجلا (حدثنا) زهير بن حوب نا جبر عن الاعشى عن أبي الخضر عن مسروق عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجلا فلما فاضياه فلهما وسهما فلما بخر جالبت يا رسول الله لن أصاب من الخمر شيئا ما أصابه هذان قال وماذا قالت قلت لعنتهما وسهما قال أو ما عات مشاركت عليه ربي قلب اللهم انما أنا بشر فأيا المسلمين لعنته أو سببته فأجعله لمر كاذبا وأجرافي حديثه الهمة بعد هاتون ثم جهم وهو جمع لجد بفتح الدون والجمع وهو متاع البيت الذي يريه من قسرس وغمارق وسنور وقاله الجوهري باسكان الجيم قال ووجهه فيجود حكاه عن أبي عبد فلهما الفتان ووقع في رواية ابن ماها بن جهم بالهاء المججمة والمشهور الأول

باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أن لعنه أو لعنه أو لعنه وليس هو إلا ذلك كان له كاذبا وأجر اورجة

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انما أنا بشر فأيا المسلمين لعنته أو سببته فأجعله لمر كاذبا وأجرافي وفي رواية أو جليلته فأجعلها لمر كاذبة وفي رواية فأيا المؤمنين آذيت به لعنته جلدته فأجعلها لمر كاذبة وقربة تقرب بهما إلى يوم القيامة وفي رواية انما

أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية ح وحدثننا علي بن حجر ٥٥٠ السهلي وأصحق بن إبراهيم وعلي بن خنيس

جميعا عن عيسى بن يونس كلاهما
عن الأعمش بهذا الأسناد وهو
حديث جرير وقال في حديث
عيسى فخلوا به فسيما ولهم
وأخرجهما **ح** حدثنا محمد بن
عبد الله بن عمر نا أبي نا الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم انما أنا بشر فأعزجل من
السليين بسببه أو أهلكه أو جلدته
فاجعله من كذا ورجعه **ح** حدثنا
ابن عمر نا أبي نا الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله إلا فيه ذكرنا وأجرا
ح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية
ح وحدثننا إسحاق بن إبراهيم
أنا عيسى بن يونس كلاهما عن
الأعمش بإسناد عبد الله بن عمر
مثل حديثه عن أبي هريرة
عيسى جعل وأجرا في حديث
أبي هريرة وجعله ورجعه في
حديث جابر **ح** حدثنا قتيبة
ابن سعيد نا المقبرة عن ابن
عبد الرحمن الخزاعي عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم

مفتوحة فوجدتها كنهها مفتوحة فتوقه (ولانص) بالعين والصاد المهملتين أي
في المعروف كافي الآية (بالجسة) متعلق بقوله باعنا أي باعنا بالجنة ولا يذر عن
الكسبي ولا تقضي بالثاق وأضاد المجمل بدل المهملتين بالجنة يتعلق بقوله ولا تقضي
بالثاق أي ولا تضعكم بالجنة من قبلنا ولا يذر عن الجوى والمستحلى فالجنة بالثاق بدل
الموحدة والرفع أي قلنا الجنة أن تركنا كذا كذا من الأشراك وما بعده (أن غشنا) بفتح
الغين وكسر الشين المجعدة كذا في القرع وفي اليونانية وغيرها وعليه شرح السكراني
وتعنه العمى أن فعلنا ذلك أي تركنا الأشراك وما بعده (فان غشنا) بزائدة الفاء أي فعلنا
(من ذلك) المباح على تركه (شيا كان قضاء ذلك) أي حكمه (إلى الله) إن شاء عاقب وإن
شاغف عنه قال في الفتح وظاهر الحديث أن هذه البيعة على هذه الكيفية كانت ليلة
العقبة وليس كذلك وإنما كانت ليلة العقبة على المشط والمكره في العسر واليسر أي
آخوه وأما البيعة المذكورة هنا فهي التي تسمى بيعة القسام كانت بعد ذلك عدة فآية
النساء التي فيها البيعة المذكورة ترتب بعد عورة الخديبية في زمن الهدنة وقبل فتح مكة
تلك السنة التي وقعت للرجال على وفائها كانت عام الفتح انتهى وقد وقع الإجماع بشئ
من هذا في كتاب الإيمان من هذا الشرح فليراجع **و** به قال (حدثنا موسى بن إسماعيل)
بو حلة الترمذي قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم وفتح الواو مخفقا ابن أسماء (عن
نافع عن) مولاه (عبد الله بن) رضي الله عنه (ولاي ذكرنا) بزيادة ابن عمر رضي الله عنهما (عن
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حمل علينا السلاح) أي قاتلنا (فليس منا) إن
استباح ذلك أو أطلق ذلك اللفظ مع احتمال إرادة أنه ليس على الله للمباينة في الزجر
والنصير وقوله علينا يخرج به ما إذا جاهد المسلم لأنه يحمله لهم لا عليهم (رواه) أي
الحديث المذكور (أبو موسى) عبد الله بن قيس (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سألني
إن شاء الله تعالى موصولا في كتاب الفتن بعون الله وقوته **و** به قال (حدثنا عبد الرحمن
ابن المياد) العيشي البصري قال (حدثنا حماد بن زيد) أي ابن درهم الأزدي الأزرق
قال (حدثنا أيوب) بن أبي نجيمة المصنعي الأمام (ويونس) بن عبيد بضم العين أحد
أئمة البصرة كلاهما (عن الحسن) البصري (عن الأحنف) بالحاء المهملة بعد هان ففاه
(ابن قيس) السعدي البصري واسمه الفضل والأحنف لقبه أنه (قال ذهبنا لأصغر
هذا الرجل) أميرا المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وقعة الجمل وكان الأحنف
تخلف عنه (فلقبني أبو بكر) (تسيع بن الحرث) (قال لي) (أين تريد قلت) (هنا) انصر هذا
الرجل) عابدا رضي الله عنه (قال أرجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا التقى المسلمان بسيفيهما) (التغنية فضر بكل واحد منهما الآخر ولا يذر عن الجوى
والاستحلى بسيفيهما بالآخر) (قال قتال) بالنا مع جواب إذا ولا يذر القاتل بإسقاطها نحو
من يفعل المسفات لله يشكرها (والمقتول في النار) إذا كان قتالهما بلا تأويل
بل على عداوة دنيوية أو طلب ملك مثلا فأمنا من قاتل أهل النبي أو دفع الصائل فقتل
فلا تأمنا إذا كانا هامين فامرهما عن اجتهدا لاصلاح الدين وحمل أبو بكر الحديث
البشر فإما إذا حدثت عليه من امتني يعجز وليس لها ياهل أن يجعلها له طهورا وبزكاة وقرية هذا الجاد يشتمه ما كان

قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا ان تحفظني ٥٦ فاما ان ابشر فاي المؤمنين اذمة شتمه لعنته جادته فاجعله الهاملا وزكاة

وقرعه قربة به باليوم القيامة

عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على أمته والاعتناء بصالحهم والاحتياط لهم والرياسة في كل ما ينفعهم وهذه الرواية المذكورة آثر اثنين المراد ياتي الروايات المطلقة وأنه انما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة ونحو ذلك اذ لم يكن أهلا للهداية عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما والافتقار على الله عليه وسلم على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة فان قيل كيف يدعو على من ليس هو بأهل للدعاء عليه أو يسب أو يلعنه ونحو ذلك فالجواب ما أجابه العلماء ومختصره وجهان أحدهما ان المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الامر ولكنه في الظاهر مستوجب له فظاهر له صلى الله عليه وسلم استحقاقه لذلك بأمره شريعة ويكون في باطن الامر ليس أهلا لذلك وهو صلى الله عليه وسلم مأمور بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر والثاني ان ما وقع من سببه ودعاؤه ونحوه ليس بمقصود بل هو مجبر عليه عادة العرب في وصل كلامها بالإنسية كقوله تر بيمينك وعقرى حتى وفي هذا الحديث لا كبير سنك وفي حديث معاوية لا أشيع الله بطنه ونحو ذلك لا يقصدون بشئ من ذلك حقيقة الدعاء خلاف

على عومه حسب العادة قال أبو بكر: (قلت يا رسول الله هذا القاتل قاتل المقتول قال) صلى الله عليه وسلم (انه) أى المقتول (كان حريصا على قتل صاحبه) فنه أن من عزم على المعصية يأثم ولو لم يفعلها كما استدل به الباقلاني وآتاه وأجيب بأن هذا شرع في الفعل والاختلاف انما هو بين عزم ولم يفعل شيئا وهذا الحديث ساق في كتاب الایمان (باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب) أى فرض (عليكم القصاص في القتلى) جمع قتل والمعنى فرض عليكم اعتبار المماثلة والمساواة بين القتلى (الحزب بالخط) مبتدأ وخبر أى الحزب مأخوذ أو مقتول بالخط (والعبد بالعبد والاشقي بالاشقي فمن عني لمن) جهة (أخيه شئ) من العفو ولا من العفو لازم وفائدته الاشعار بأن بعض العفو كالعفو التام في اسقاط القصاص والاخو والمقتول وزكوه بلفظ الاخوة مثاله على العطف لما بينهما من الجنسية والاسلام (فاتبع) أى فليكن اتباع أو فلاحا لم اتباع (بالعروف) أى يطالب العاقب القاتل بالدية مطالبة بجسده (واداء) ولو بد القاتل بدل الدم (البه) الى العاقب (باحسان) بأن لا يعطيه ولا يفضيه (ذلك) الحكم المذكور من العفو وأخذ الدية (تخفف من ربكم ورحمة) فانه كان في التوراة القتل لا يغفرو الا بغير العفو لا يغفرو الا بغير العفو وأبج لنا القصاص والعفو وأخذ المال بطريق الصلح توسعة وتيسيرا (نحن اعتدى بحدك) التخفيف فنجوز ما شرع لهم قتل غير القاتل أو ما فعل بعد أخذ الدية أو العفو (فله عذاب أليم) في الآخرة وسقط لاني من قوله الحزب بالخط أى آخرها وقال بعد قوله في القتلى الآية وسقط للاصلي من قوله الحزب بالخط وقال اني قوله أليم وقال ابن عساكر في روايته الى عذاب أليم وفاد الاصلي في الترجمة واذ الميزل يستل القاتل بضم التحسين يستل حتى أقروا الاقرار في الحدود ولم يذكر المؤازر حديثا في هذا الباب (باب سؤال الامام) (ان القاتل) أى المتهم ولم تقم عليه بينة (حتى يقر) فبقية عليه الحد (والاقرار في الحدود) قال في الفتح كذا لا تكروا وتوقع للنسي وهو كبرية وأبى نعم في المستدول بهذا الباب وبعد قوله عذاب أليم واذ الميزل يستل القاتل حتى أقروا الاقرار في الحدود قال وصنع الاكثر اشبه به وبه قال (حدثنا) (عن ابن منال) بكسر الميم وسكون النون (الاعمال البصري قال) (حدثنا) (عن ابن منال) (عن قتادة) بن دعامة أى الخطاب السديسي الاعلى الحافظ المقس (عن انس بن مالك) رضى الله عنه أن يهودا لم يسم (رض) بفتح الراء واذا المجهمة المشددة وضع ودق (يا سجاد) أمة أو حرمة لم تبلغ وفي بعض طرق الحديث ثم كانت من الانصار (بين يميني) (قال لها) أى قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (من فعل بك هذا) الرض (أ) انعه (فلان او فلان) ومن استفهامية جعلها مرفوعة بالابتداء وخبرها في فظها والعاذلة التفسير في فعل وهذا مفعول به ولا يظهر اعراب في المبتدأ لانه من أسماء الاستفهام التي شئت لتضمها مع حرف الاستفهام وكذا لا يظهر اعراب في المفعول لانه من أسماء الاشارة في معنى فعل وفلان مصروف قال ابن الحاجب فلان وفلانة كتابة عن أسماء الاناسى وهى اعلام والدليل على علمها منع صرف فلانة وليس فيه

صلى الله عليه وسلم ان يصادف شئ من ذلك اجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه في ان يجعل ذلك رحمة

حدثنا ابن أبي عمير نا سفيان نا أبو الزناد بهذا الاسناد وهو الاثني عشر **ع** قال ابو الزناد وهو لفظ ابي

هريرة وانما هي جلده **ج** حدثني سليمان بن سعيد نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ينحوي **ج** حدثنا قتيبة بن سعيد نا ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم مولى النضر بن قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت

وكفارة وقربة وطهورا وأجرا واغاسكان يقع هذا منه في النادر والشاذ من الأزمان ولم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متعشاشا ولا لعانا ولا متعاشا انقصه وقد سبق في الحديث انهم قالوا ادع على دوس فقال اللهم احمد دوسا وقال اللهم اغفر لغوي فأنهم لا يجلون والله أعلم وأما قوله صلى الله عليه وسلم اغضب كما يغضب الشر فقد يقال ظاهرة السب ونحوه كان بسبب الغضب وبجوابه ما ذكره المازري قال يحتفل الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يطافه وسببه وجلده كان مما خير فيه بين أمرين أحدهما هذا الذي فعله والمشا في جزه بأمر آخر فعله الغضب لله تعالى على أحد الأمرين التخير فيما وهب له أوله أو جلده وهو ذلك وليس ذلك خارجا عن حكم الشرع والله أعلم ومعنى جعلها هلالا أي رجة كما في الرواية الأخرى والصلاة من الله تعالى الوجة

الاتايم والثابت لا يتبع الامع العليسة ولانه يتبع من دخول الاثني واللام عليه نهي قال ابن فرحون وقيل انما قال مجتمع وفلان منصرف وان كان فيه العليسة تخلف السب الثاني والاثني والنون فيه استاذا ثنتين بل هو موضوع هكذا وقال في الجيسد وفي كناية عن نكرة الانسان فهو راجع له ويختص بالثاني فله يجمع يا امرأه لا مفل يا أوواو وليس مرجحان فلان خلافا لقوله وهلم ابن عصفور وابن مالك وصاحب البسيط في قوله فل كناية عن العلم لفلان وفي كتاب سيبويه انه كناية عن النكر فيا لفلان عن العرب انتهى ولا يذروا الاصل و ابن عساكر فلان وفلان يحدف همزة الاستفهام ولا يذعن الكشيم في فلان بهمزة الاستفهام أم فلان بالياء بدل الواو (حق) أي مكر ذلك حتى (سعى) لها (اليهودي) بضم السين وكسر الميم مستددة فالهودي رفع نائب عن الفاعل ولا يذرفق السين والميم مفعلا للفاعل فالهودي نصب على المقولية زاد في الأشخاص والوصايا فامات برأسها (فأقابه) بضم الهمزة وكسر القوقعة أي باليهودي (التي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر) زاد أبو ذر عن الكشيم في أي بالفعل (فرض) بضم الراء أي دق (رأسه بالحجارة) وفي الأشخاص فرضح رأسه بغير ين والحدوث مضى في الأشخاص والوصايا (هذا) (باب) بالتقريب كفيه (إذا قتل) شخص شخصا (بشجر أو بعصا) هل يقتل بمقتله أو بالسيف و به قال (حماد بن محمد) قال الكلبي اذى هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن علي بن السكن هو محمد بن سلام (قال اخبرنا عبد الله بن ادريس) بن زيد الاودي أبو محمد أحد الاعلام (عن شعبة) بن الجراح الحافظ أبي بطام العتيبي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك) رضى الله عنه أنه قال (رحب جارية) أمة أو حرة لم تبلغ كالفسلام في الذكر الذي لم يبلغ (عليها اوضح) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الصاد المجهمة وبعد الالف حاء مهملة جمع قال أبو حمزة حل القصة (بالدينه قال) انس (فرمها هودي) لم يسم (بشجر قال) انس (سعى) (باب) النبي صلى الله عليه وسلم وبه ادعى بفتح الراء والميم بعد ما كاف أي بقية من الحياة (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلت فرغت) أي المرأة (رأسها) اشارت بها (الا فاعاد) صلى الله عليه وسلم (عليها قال فلان قتلت فرغت رأسها) أن لا (تقال) صلى الله عليه وسلم (لهائي الثالثة فلان قتلت فغضت رأسها) أي ثم فلان قتلت (فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم) فسأله فاعترف (قتله بين الجارين) بالالف واللام ويحتمل الحسية والعهد وهو وجه الجبهه وأن القاتل يقتل بمقتله ويؤيده قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقب به وقوله تعالى فاعذوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وخالف الكوفيين في حديث الزبارة لا قود الا بالسيف وضعف وقد ذكر الزبارة الاختلاف فيه مع ضعف اسناده وقال ابن عدى طريقه كنها ضعيفة وعلى تقدير ثبوته فانه على خلاف ما ذهبتم في أن السيرة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه والحدوث أخرجه مسلم في الحدود وأبو داود في النيات وكذا النسائي وابن ماجه (باب قول الله تعالى

عند الله عهدا لم يخلفني فاعيا
مؤمن آذنته أو سبته أو جلدته
فاجعله ككفارة وقربة تقربه
يوم اليك يوم القيامة **حديث**
سومة بن يحيى انا ابن وهب
أخبرني يونس عن ابن شهاب
أخبرني سعيد بن المسيب عن ابني
هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم فاعبد
مؤمن سببته فاجعل ذلك
له قربة اليك يوم القيامة
حديث زهير بن حرب وعبد
ابن حميد قال زهير بن زبدي
ابن ابراهيم قال ما أخبرني
شهاب عن عه **حديث** سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة أنه
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اتخفت
عندك عهدا لم يخلفني فاعيا
مؤمن آذنته أو سبته أو جلدته
فاجعل ذلك كفارة يوم القيامة
حديث زهير بن حرب وعبد الله
وهيب بن النضر قالنا سمعنا
ابن محمد قال قال ابن جريج
أخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما أنا
بشر واني اشتريت على ربي عزا
وجعل ابي عبيد من المسلمين سبته
أو شقته ان يكون ذلك له وكفاة
وأجرا **حديث** ابن أبي خلف نا
روح ح وحديث عبد بن حميد

أن النفس بالنفس) أول الآية وكنت أعلمهم فم أباي وفرضت على اليهود في التوراة
أن النفس مأخوذة بالنفس مقبولة بهم اذا قتلها بغير حق (والعين) مقبولة (بالعين
والانف) مجدوع (بالانف والاذن) مقبوعة (بالاذن واللسان) مقبوعه (باللسان والجرح
قصاص) أي ذات قصاص (فمن تصدق) من أصحاب الحق (به) بالقصاص وعنا عنه
(فهو كفارة له) فالتصديق كفارة للتصديق بأحدائه (ومن لم يحكم بما أنزل الله) من
القصاص وغيره (فأولئك هم الظالمون) بالاستناع عن ذلك وهذه الآية الكريمة وان
وردت في اليهود فان حكمها صدق في أربعة الاسلام لما ذهب اليه أكثر الاصولين
والفقهاء الى ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا حكمي متقرا ولم ينسخ وقد اخرج الاثني عشر
على أن الرجل يقتل بالمرأة بعموم هذه الآية واحضروا حديثا ايضا بمودعاه على قتل
المسلم بالكافر الذي وعلى قتل الحر بالعبد وشأنه الجهم وفيه ما حديث الصحيبين لا يقتل
مسلم بكافر وقد حكى الامام الشافعي الاجماع على خلاف قول الحنفية في ذلك قال ابن
كثير ولكن لا يلزم من ذلك بطلان قوله الم ابدال لمخصص الآية وسقط لا في ذبوا الانف
الى آخرها وقال بعد بالعين الآية وقال ابن عباس كزالي آخره وسقط للاصحابي من قوله
والعين * وبه قال (حدثنا عمر بن حنبل) قال (حدثنا ابني) فقص بن غياث قال (حدثنا
الاعمش) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) ان اباي (عن مسروق) هو ابن
الاجدع (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله) أي هي الخفيفة من العقوبة بدل لسان الله
عطف عليها الجملة التالية ولأن الشهادة بمعنى العلم لا تشرطها أن يشهدوا علم أو ظن
فالتقدير أشهد الله لا اله الا الله خذف اسمها وبقت الجملة في محل الخبر (واني رسول الله)
صفة ثانية ذكرت لبيان أن المراد بالمسلم هو الاتي بالشهادتين وقال في شرح المشكاة
الظاهر أن يشهد حال جيبه قيداً للعوضوف مع صفته اشعاراً بأن الشهادة هي
العصمة في حق الدم (الآباحدي) خصال ثلاث) وسرف الخبر متعلق بحال والتقدير
الامتصاص بفعل احدي ثلاث فيكون الاستثناء مقترفاً لعمل ما قبل الا فاعبدها ثم أن
المستثنى منه يحتمل أن يكون من الدم فيكون التقدير لا يجل دم امرئ مسلم الا دمه
متلبساً باحدى الثلاث ويحتمل أن يكون الاستثناء من امرئ فيكون التقدير لا يجل
دم امرئ مسلم الا امرأ متلبساً باحدى ثلاث خصال فليست باحد من امرئ ولا لانه
وصف (النفس بالنفس) بالحر والرفع فيقول قتلها قصاصاً بالنفس التي قتلتها أعدوا واطولها
وهو مخصوص بولي الدم لا يجل قتله لاحد سواه فلو قتله غيره لمزقه القصاص والباقي
بالنفس المتعاقبة (والثيب) أي الحصن المكلف الحر ويطاق الثيب على الرجل والمرأة
بشرط التزوج والدخول (الزاني) يجل قتله بالرجم فلو قتله مسلم غير الامام فالظاهر عند
الشافعية لا قصاص على قاتله لانه دمه الزاني باليه على الأصل ويروي بعضه في
استتفاء بالكسرة كقوله تعالى الكبير المتعال (والمارق) الخارج (من الدين)
ولا يصلي واني ذر عن الكسبية والفقار له في التاركة (التاركة الجماعة) من المسلمين

ولا يذروا ابن عسا كر الجماعة بلام الجر وفي شرح المشكاة والتارخ للجماعة حصة مؤكدة لما روى أي الذي ترك الجماعة المسلمين وخروج من جاتهم وانفرد عن زميرهم واستدل بهذا الحديث على أن تارك الصلاة لا يقتل بتركها لكونه ليس من الامور الثلاثة وقد اختلف فيمنه والجمهور على أنه يقتل حد الاكفر بعد الاستقامة فان تاب والاعتقل وقال أحد مؤيدي المالكية وابن خزيمة من الشافعية انه يكفر بذلك ولو لم يجد وجوبها وقال الحنفية لا يكفر ولا يقتل لحديث عباد عند أصحاب السنن وصححه ابن حبان مرفوعا خمس صلوات كسبهن الله على العباد الحديث وفيه ومن لم يأت بمن فليس له عند الله عهد ان شاء الله أدخله الجنة والكافر لا يدخل الجنة وقسك الامام أحد بطواهر الحديث وردت في تصغيره وحمله من خالفه على المستحل جمع بين الاختيار واستثنى بعضهم مع الثلاثة قتل الصائل فانه يجوز قتله للدفع والحديث أخرجه مسلم وأبو داود في الحدود والترمذي في البيات والبيهقي في المحاربة (باب من أقاد أي اقتصر بالجر) وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجتمعة بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) بن خذرقال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن هشام بن زيد) بن جده (أنس رضي الله عنه ان زويدا لم يدر) قتل حاربه على اوضح) بضامه واه مهملة حل من فضة (لها فقتلها بغير عفي) إلى التي صلى الله عليه وسلم وبها روى بعض الجلية (يقال) صلى الله عليه وسلم لها (أفتق) بهمزة الاستفهام أي فلان وأسقطه العلم به نعم ثبت في البونية (فأشارت برأسها ان لا) يكون بدل الباء وكلاهما يجيئان في تفسير سابقه والمراد انما أشارت اشارته متهمة يستفاد من الوطقت لقات لا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم لها (الثانية) ولا يذروا ابن عسا كر في الثانية أي أقتل فلان (فأشارت برأسها ان لا تمسأها) صلى الله عليه وسلم (الثالثة فأشارت برأسها) اشارته متهمة (ان تم) ولا يذرعن الحوى والسقط أي نعم بالعتبة بدل النون وكلاهما كما في تفسيرنا قبله والباء في رأسها في الثلاثة بالاك (فقتله) فأمر بقتله بعد اعترافه (التي صلى الله عليه وسلم) فقتل (بجحرين) وفي الباب السابق ابن حجر بن هذا (باب) بالتقوين يذكر فيه (من قتل) بضم الاول وكسر الثاني (له قتل) قال في السكواكب فان قلت الحى يقتل لا يقتل لان قتل القتل محال وأجاب بأن المراد القتل بهذا القتل لا يقتل سابق قال ومثله يذكر في علم السكلام على سبيل المغلطة قالوا لا يمكن إيجاد موجود لان الموجودات موجودة في حال وجوده فهو تفصيل الحاصل وأما حال العدم فهو جمع بين التفصيلين فيجيب باختيار الشق الاول فليس إيجاد الموجود بوجود سابق لكونه تفصيل الحاصل بل إيجاد له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله عليه (فهو) أي ولي القتل (بجحر النفرين) أما الآية وما الله الا بالهدى (حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المجتوعة وسعد الخبيرة الساكنة موحدة فأنفثون ابن عبد الرحمن النخوى البصري نزيل الكوفة (عن يحيى) بن أبي كثير الطائي واسم أبي كثير صالح (عن ابن سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابى هريرة) رضى

نا أبو عامر جيعان ابن جرير بهذا الاسناد مثله حديث زهير بن سرب ٥٩ وأبو عمر القاسمي والاقطر زهير فلا
 نا عمر بن نونس نا عكرمة بن
 عمر نا اسحق بن أبي طلحة
 حدثني أنس بن مالك قال
 كانت عند أم سليم بنية وهي أم
 أنس فرأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم البنية فقال أنت هم
 لقد كبرت لا كبريتك فرجعت
 البنية إلى أم سليم تبكي ففالت
 أم سليم مالي ثانية قالت الجارية
 دع على نبي الله صلى الله عليه
 وسلم ان لا يكبر سنن فلا تكبر
 سنن أبدا وأما قرني فخرجت
 أم سليم مستحمة ثلوث خمارها
 حتى لقيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لها رسول الله
 (قوله حدثنا عكرمة بن نونس قال
 ثنا اسحق بن أبي طلحة) هكذا
 هو في جميع النسخ وهو صحيح وهو
 اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة
 نسبة إلى جده (قوله) كانت عند
 أم سليم بنية وهي أم أنس (قوله
 هي أم أنس يعني أم سليم هي
 أم أنس) (قوله فقال البنية أنت هم)
 هو بفتح الباء واسكان الهاء وهي
 هاء السكت (قوله) لا يكبر سنن أو
 فالت قرني) هو بفتح القاف وهو
 تقاربها في العمر قال القاضي
 معناه لا يطول عمره لانه اذا طال
 عمره طال عمر قرنه وهذا الذي
 قاله في نظر لانه لا يلزم من طول
 عمر أحد القرنين طول عمر
 الآخر فقد يكون سنهما واحدا
 ويموت احدهما قبل الآخر
 وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 لها لا يكبر سنن فلم يرد به حقيقة الدعاء بل هو جاء على ما قدمناه في الفاظ هذا الباب (قوله ثلوث خمارها)

٦. فَمَاتَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ ادْعُوا عَلَى بَيْتِهِ قَالُوا مَاذَا لِيَا أَيُّهَا سَلِيمٌ قَالَتْ زَعَتِ الْبُكَادِعُونَ أَنَّ

صلى الله عليه وسلم ماتت يا أم سليم
لا يكبر سنهن أو لا يكبر قهرهن قال
فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال يا أم سليم أما تعلين أني
اشترطت على ربي ففعلت انما
انما بشر أودى كما يرضى البشر
واغضب كما يغضب البشر
فأما أحد دعوت عليه من
أمتي فعدو ليس لها بأهل ان
يجعلها له طهورا ورازكا وقربة
يقرب به جهنمه يوم القامة وقال
أبو معن نية بالضعيف في المواضع
الثلاثة من الحديث في حديثنا
محمد بن المنقح العنبري وثنا وابن
بشار واللفظ لابن المنقح قالنا
أمية بن خالد نا سبعة من أبي
جدة القصاب عن ابن عباس
قال كنت أعب مع الصبيان
فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فورايت تنقصاب قال
فجاءم فاني حطاة وقال اذهب
هو بالثقة في آخره اي تديره على
وأعسا قوله عن أبي جرة القصاب
عن ابن عباس ابن سورة هذا يا أبا
الزاري اسمه عمران بن أبي عطاء
الاسدي الواسطي القصاب
يباع القصب قالوا ليس له عن
ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم غير هذا الحديث وله
عن ابن عباس عن قوله انه يكره
مشاركة المسلم اليهودي وكل
نماني الضعيفين أبو جرة عن ابن
عباس فهو باليمن والراء وهو
نصر بن عمران الضبي الا هذا
القصاب فله في مسلم هذا الحديث
وحده ولا ذكر في الضاري قوله

الله عنه (أن خراعة) يضم الخاء المعجمة، وفتح الزاي المخففة وبعد الألف عين مهملة القبيل المشهورة (فتلا وجعلا) وكانت خراعة نذلة على مكة وحكموا فيها ثم أخرجوا منها فصاروا في ظاهرها ورواية شيبان في باب كناية العلم من كتاب العلم قال المؤلف سمعوا للاسد (وقال عبد الله بن رجاء) شذ الخوف ابن المتوفى شيخ المؤلف ووصله البيهقي من طريق هشام بن علي السيرافي عنه قال (حدثنا حارب) بفخ المهمة وسكون الراء بعدهم وحدثنا شداد واقط الحديث (عن يحيى) بن أبي ~~ح~~ كثير أنه قال (حدثنا الوسلة) بن عبد الرحمن قال (حدثنا أبو هريرة) رضي الله عنه (أنه) أي أن الشأن (عام فمكة مكنت خراعة وجعلا) لم يسم (من بني ليث) بالثلاثة القبيلة المشهورة المقسومة إلى ليث بن بكر بن كنانة بن خزيم بن مدركة بن الياسر بن مضر (بقتل لهم في الجاهلية) اسمه أحرور واسم الخراة الذي قتل خراش بالناحوا الشين المجهدة بينهم ماء فأناب ابن أمية وذكر بن هشام أن المقتول من بني ليث اسمه جندب بن الأكوح قال في الفتح رأيت في الجزء الثالث من فوائد أبي علي بن خزيم أن اسم الخراة القاتل هلال بن أمية فإن ثبت فعله فلا لقب خراش وفي معاني ابن الصق حديث عن سعيد بن أبي سدر الأسدي عن رجل من رومه قال كان منه راجل يقال له أحرور كان شجاعا ~~وكان~~ إذا نام غط فاذ طرقهم شيء ساقوا به فيقوم مثل الأسد فزعم قوم من حديثي في الجاهلية فقال لهم ابن الأنوع الغاء المثلثة والعين المهمة لا يلهو حتى أنظر فإن كان أحرورهم فلا سيل لهم فاستقع لهم فإذا غطت أحرور حتى وضع السيف في صدره فقتله وأغاروا على الحلي فلما كان عام الفتح وكان الغد من يوم الفتح أتى ابن الأنوع الهذلي حتى دخل مكة وهو على مركبه فرأته خراعة فغروها فآفل خراش بن أمية فقال انرجوا عن الرجل قطعته السيف في صدره فوقع قتلا (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) وفي رواية شيبان العلم فأنجب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال (أنا الله حبس) (عن مكة القيسل) بالناحوا الخمسة الحيوان المعروف المشهور في قصة أبرهة وهي أنه أغلب على اليمن وكان نصرانيا بنى كنيسة وأزم الناس بالسج إليها فاستعمل بعض عرب الحيرة وقطوفيا وحرب فغضب أبرهة وعزم على تخريب الكعبة فجهز في جيش كثيف واستعصب معه فيلًا عظيمًا فلما قرب من مكة تقدم القيل قبله القيل وكانوا لا تقوموه نحو الكعبة تأخر وأرسل الله عليهم طيرًا كل واحد ثلاثة أحجار يحرقون في يده ويحرق منقاره فألقوا عليهم فلم يبق أحد منهم إلا أصيب وأخذته الحكة فمكث أحد منهم جلده الانساقط له (وسلط عليهم) على أهل مكة (رسوله) صلى الله عليه وسلم (والمؤمنين) رضي الله عنهم (إلا) بالتصنيف أن الله حبس عنها (وإنهم لم ينجح فكمسك (لاحد قبلي) الجار يعلني بخل وقيل يعلني بغيره أي لا يصل لأحد من كثرت (ولا ينجح لأحد من بعدى) برفع يعلني ووزاد من قبل بعدى والذي في نسخة أخرى ولا يصل لأحد بعدى بناسقاط من (إلا) بالتصنيف وفتح الهزرة (وإنما) ولاي عن الجوى والسقي وإنما بالهاء بعد الميم (أحدثني) أن أبا علي فيها (ساعة من نهار)

ماہنامہ

عن ابن عباس قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف

ادع على معاوية قال نجيت فقلت هو يا كل قال ثم قال اذهب فادع لي ٦١ معاوية قال نجيت فقلت هو يا كل فقال

لا شيع الله بقلته قال ابن المنيق
قلت لا خمسة ما حطاني قال
فقلني فقد قتلني حذني اصبحت
منصور انا الضرب بن شبل نا
شعبة انا ابو حجرة سمعت ابن
عباس يقول كنت اعب مع

باب نجاء خطاني حطاني وقال
اذهب ادع لي معاوية وقسر
الراوي خطاني اى قتلني انا
خطاني فبما ثم اعب مع هاتين
وبعدهما همة وقطلي بقاف ثم
قام ثم قال مهله وقوله سخطا بفتح
الحاء واسكان الطاء بهذه همة
وهو الضرب بالدم بسوطة بين
الكنتين وانما فعل هذا ابن
عباس ملاطفة وتأييدا وانما
دعاؤه على معاوية ان لا يشيع
حين تأخر قتله الجوابان السابقان
احدهما انه جرى على اللسان بلا
قصد والى الله عهدة له تأخره
وقد فهم مسلم رحمه الله من هذا
الحديث ان معاوية لم يكن
مستحقا للدعاء عليه فلذلك ادخله
في هذا الباب وجعله غيره من
مناقب معاوية لانه في الحقيقة
يصبر دعاؤه وفي هذا الحديث
جواز ترك الصبيان بلعوبهم
ليس بجرم ونسب اعتقاد الصبي
فيما يرسل نفسه من دعاء انسان
وتحريم من جعل هدية وطلب حاجة
واشباهاه ونسب جواز ارسال
صبي غيره ممن يدل عليه في مثل
هذا ولا يقال هذا نصير
في منقعة الصبي لان هذا قد

ما بين طلوع الشمس وصلاة العصر (الا) بالتحقيق وانما ساعتي هذه حرام قوله وانما
ساعتي ان واسمها وساعتي الخير وهذه يحتمل ان تكون بدلا من ساعتي او عطف بيان
ويحتمل ان يكون الكلام ثم عند قوله ساعتي ثم ابتدأ فقال هذه اى مكروه او يكون قد
حذف صفة ساعتي اى انما ساعتي التي انا فيها وعلى الاول يكون قوله حرام خبر مبتدأ
محذوف اثنى هي حرام (لا يخفى) بضم الحصة وسكون المعجمة ورفع القوقبة واللام
لا يجوز (شوكها) الا المؤذى (ولا يعبد) الضاد المعجمة متبعا للمفعول لا يقطع (شجرها
ولا يذلق) بفتح الحصة متبعا للفاعل (ساقطها) انصب مفعول اى ما سبق فيها بفتحها ماله
(الاستند) فليس لواحد هاسوى التمر ينفق لاجلها عند الشافعية ولا يذر من
الجوى والمسقل ولا تلتقط بضم القوقبة متبعا للمفعول ساقطها ورفع نائب عن الفاعل
الاستند بن يادلام قبل الميم والاستثناء مفرغ لانه متعلق بيلتقط ساقطها فالتقطه بمعنى
تباح اى لا يتاح لقطعها ولا يجوز الاستدناء وهو ملح منه معنى فعل آخر (ومن قتل
له قتيلا) اى ومن قتل له قتيلا كان حيا فاصار قتيلا في القتل وقال في العدة قتل
فعل بمعنى مفعول سمي بمال لاله صلة وهو في الاصل صفة لمحذوف اى لولى قتيلا
ويحتمل ان يضمن قتل معنى وجدة قتيلا قال ولا يصح هذا التقدير في قوله عليه السلام
من قتل قتيلا فلا سلبه والاوّل من قبيل تسمية العصير جوارح من الشرطية قوله
(فهو) اى المقتول له (بغير النظر) اى ما يودى بضم الحصة وسكون الواو ورفع الدال
المهمله اى يعطى القاتل او ولياؤه وليا المقتول الدية (واما بقاد) بضم اوّله والرفع
اى يقتل قال المذهب وغيره يستفاد منه ان الولي اذا سئل في العفو على ماله انشاء قبل
ذلك وان شاء اقتص وعلى الولي اتباع الاوّل في ذلك وليس فيه ما يدل على اكراه القاتل
على بذل الدية ولا يذر اما ان يودى بزيادة ان كقولهم واما ان يقاد (فقام رجل من أهل
الين يقال له اوشاه) بالسين المعجمة بعدها ألف فهاء وهو في محل صفة بلية وتزكية
تركيب اضافي كابي هريرة (فقال كتب لي رسول الله) الخطبة التي سمعها منك
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا) الخطبة (لا يشاه) قال ابن رقيق القيد
كان قد وقع الاختلاف في الصد والاول في كتابه غير القرآن وورد فيه شيء ثم استقر
الامرين الناس على اليكابة لتقيد العلم بها وهذه الحديث يدل على ذلك لانه عليه
الصلاة والسلام لا يشاه (ثم قام رجل من قرش) هو العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه (فقال يا رسول الله الا اذخر) بكسر الهمزة وباء المعجمتين الحشيتين المعروف
ذا العرف الطيب (فانما) بالميم بعد النون (تجعله في سوتنا) السقف فوق الخشب
(وقبورنا) لتسمية فوج البدن المتخللة بين اللبنيات والاستثناء من محذوف يدل عليه
ما قبله تقديره حرّم الشجر والجلال الا اذخر فيكون الاستثناء متصل (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) بما اوصى اليه (الا اذخر وتابعه) اى تابع حرب بن شداد عبيد
الله بضم العين ابن موسى بن اذخر الكوفي شيخ المؤلف في روايته (عن سليمان) بن عبد
الرحمن عن يحيى عن ابي سلة (في القيل بالقاموه) المتابعة وصلها مسلم (قال) ولا يذر

في غيره من غير هذا طريقه بالعرف وعمل المسلمين والله اعلم

وقال (بعضهم) هو الامام محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري (عن أبي نعم) الفضل بن
 ذكين (القتيل) بالقاف والقوية (وقال عبيد الله) بعض المعين بن موسى بن باذام في
 روايته عن شيكان بالسند المذكور (امان بن قناد) بضم التثنية (أهل القتييل) أي يؤخذ
 لهم بشارهم * وهذا وصله مسلم بلفظ امان بن يعقوب الفدي ومات في بلاد أهل القتييل * وبه قال
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) قال (حدثنا قتيبان بن عيينة) (عن عروة) بفتح العين ابن دينار
 (عن محمد) هو ابن جبر (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) كانت في بني امية
 قصاص (قال في القتيح) أنت كانت باعتبار معنى القصاص وهو المائنة والمساواة وقال
 العيني باعتبار معنى المقاصة (ولم تكن فيهم الهدية) وكانت في شريعة موسى عليه
 السلام الهدية فقط ولم يكن فيها قصاص فان ثبت ذلك امتازت شريعة الاسلام بانها جعلت
 الاصلين فكانت وسطى لا لافراط ولا تفريط (وقال الله تعالى في كتابه) الهدية الامنة
 كتب عليكم القصاص في القتييل الى هذه الآية غير على من اخيه شيء قال ابن عباس
 رضي الله عنهما مفسرا لقوله تعالى من عني (فالعمودان يقبل) وفي المقتول (الهدية في
 العمد) ويراد العلم (قال) ابن عباس أيضا (فاتباع المعروف) هو (ان يطلب) وفي
 المقتول الهدية من القاتل (بمعروف) ولا يذروا ان يطلب بضم التثنية وفتح اللام منيا
 لامة قول ويؤذي القاتل الهدية (باحسان) وذكر الطبري عن الشعبي أن هذه الآية نزلت
 في حين من العرب كان لا حد لها ما طول على الآخر في الشرف فكانوا يتوقعون من
 اناسهم بغيرهم واذ اقبل منهم عبد قلوبيه حرا أو امرا اقبلوا به ارجلاه (تثنية) قال
 في الشيخ قوله فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتييل الى هذه الآية فمن
 عني فمن اخيه شيء كذا وقع في رواية قتيبة ووقع هنا عند ابن ذر والاكبر ووقع هنا
 في رواية النسفي والقاسبي الى قوله من عني فمن اخيه شيء ووقع في رواية ابن أبي عمر
 في مسنده ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج الى قوله في هذه الآية به هذا يظهر المراد
 والا فالاول به * أن قوله من عني لفي آية تلي الآية المسدود بها وليس كذلك انتمى
 (باب) حكم (من طلب دم امرئ بغير حق) * وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن
 نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن عبد الله بن ابي حمزة) هو عبد الله بن
 عبد الرحمن بن ابي حسين بضم الحاء المهملة والنون في نسبه الى جده قال (حدثنا نافع بن
 جبر) بضم الجيم مع سغا ابن معلم القرشي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال أبقض الناس الى الله) أبقض أفعال التفضيل بمعنى المقبول من
 البغض وهو عاذا وشبهه أعدم من العدم اذا افتقر وانما يقال أفعال من كذا لامة فاضلة
 في الفعل الثاني وقال في التصحيح وقولهم ما أبقضه في شاذ لا يقاس عليه والبغض من الله
 ارادة ابطال المكروه والمراد بالناس المسلون (ثلاثة) امرؤ (لمجد) بضم الميم وسكون
 اللام وكسر الحاء بعده هاد الههتين مائل عن القصد في الحرم المكي قال شعيبان الثوري
 في تفسيره عن السقني عن مرة عن عبيد الله بن ابي مسعود ما من رجل بهم يسئفه
 فتكتب عليه ولو أن رجلا بعدت أبن هـ من يقتل رجلا بهذا البيت لا ذاقه الله من

الصبيان فخاص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأت على مالك عن أبي الزناد
 عن الأعرج عن أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان من شر الناس ذا الوجهين
 الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
 بوجه (حدثنا قتيبة بن سعيد
 نا ليعث وحديثنا ابن ربح أنا
 الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن
 عرو بن مالك عن أبي هريرة أنه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان شر الناس ذوالوجهين
 الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
 بوجه (حدثني حمزة بن
 يحيى قال اخبرني ابن وهب
 اخبرني يونس عن ابن شهاب
 حدثني سعيد بن المسيب عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ح وثني زهير
 ابن حرب نا جبر عن حمزة
 عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يحدون من شر الناس ذا
 الوجهين الذي يأتي هؤلاء
 بوجه وهؤلاء بوجه (حدثني
 حمزة بن يحيى أنا ابن وهب
 اخبرني يونس عن ابن شهاب

(باب) ذم ذبي الوجهين
 وتحرير قوله *

(قوله) صلى الله عليه وسلم ان من
 شر الناس ذا الوجهين الذي
 يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه
 هذا الحديث سبق شرحه والمراد
 من يأتي كل طائفة وينظر انه
 منهم ويحذف الآخر من بغض

أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن عوف أن أمه أم كانوا مذبذبة بن ٦٣ أبي معيط وكانت من المهاجرات الاول

عذاب أليم وفي تفسير ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة
عن السدي أنه سمع من يتحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله تعالى ومن يرد نفسه
بالحاد يظلم قال لو أن رجلاً أراد نفسه بالحاد يظلم وهو بعد أن لا ذاقه الله من العذاب
الأيام قال شبهه هو رفعه لنا وأما لادافه لكم قال يزيد هو قدره ورواه أحمد عن
يزيد بن هرون به قال الحافظ ابن كثير هذا الاستاذ صحيح على شرط البخاري ووقعه شبه
من رفعه ولهذا سمع شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود وكذا رواه أسباط وسفيان
الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود انتهى واستقصى كل فان ظاهراً أن فصل
الصغيرة في الحرم المكي أشد من فصل الكبيرة في غيره وأجيب بأن الإلحاد في العرف
مستعمل في المنابر عن الذين قالوا وصف به من ارتكب معصية كآب في ذلك إشارة إلى
عظمتها وقد يدور ذلك من سباق قوله تعالى ومن يرد نفسه بالحاد يظلم فذكره من عذاب أليم
فإن الامتنان بالجملة الاحتمالية في ثبوت الإلحاد ورواهما والتعظيم فيكون إشارة
إلى عظم الذنب وقال ابن كثير أي بهم فيه بأمر فطبع من المعاصي الكبار وقوله يظلم أي
عامداً قاصداً أنه ظلم ليس بمأثول وقال ابن عباس في رواه عنه علي بن أبي طلحة يظلم
بشر لثقل ما حاد أن بعد عذابه وهذا من خصوصيات الحرم فإنه يعاقب الناوي فيه
النشر إذا كان عازماً عليه ولو لم يوقعه (و) ثلثي الثلاثة الذين هم أبغض الناس إلى الله
(مبتغ) يضم الميم وسكون الموحدة وبعد القوية غين مخجمة طاب (في الإسلام مستنة
الجاهلية) اسم جنس يجمع ما كان عليه أهل الجاهلية من الطيرة والكهانة والنوح
وأخذ الجار بجارته وإن يكون له الحق عند شخص فبطله من غيره (ومطلب دم امرئ
بغير حق) يضم الميم وتشديد الطاء وكسر الهمزة موحدة مقفلة من الطلب أي
مطلب فأبدت التاء طاء وأدخمت في الطاء أي المتكلف الطلب المبالغ فيه (أعربني
دمه) يضم التحتية وفتح الهاء وتسكين وفتح بقوله بغير حق من طلب بحق كاتصاص
مذلاً وقال الكرماني فإن قلت الإهراق هو الخطر المستحق للمثل هذا الوجه لا يجرى
الطلب وأجاب أن المراد الطلب المترتب عليه المطلوب أو ذكر الطلب يلزم في الإهراق
بالطريق الأولى وفيه مبالغة والحديث من أفراد (باب العفو) من ولي المقتول عن
القاتل (في القتل) نطأ بأن لم يقصد كان زاني فوقع عليه (بعد الموت) يتعلق بالعفو
أي بعد موت المقتول وأيس المراد عفو المقتول أذهو محال بالإلحاح به قال (حدثنا
فروة) بفتح الفاء وسكون الراء لا ينفذ وابن عسار كفرة بن أبي الفراء بفتح الميم وسكون
الفين المخجمة بعد هاء راء محمد الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) يضم الميم
وسكون السين المهملة وبعد الهاء المكسورة راء أبو الحسن الكوفي الحافظ عن هشام
عن أبيه عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنهم أنها قالت (هزم المشركون يوم)
وقعة (أحد) يضم الهاء وكسر الراء وسقط لا ينفذ الأصل وبن عسار كرم قوله عن
أبيه الخ وافظ على بن مسهر سق في باب من حنت نفسه من كتاب الإيمان والسنن
وحول المصنف السند فقال (وحدثني) بالانفراد (محمد بن حبيب) الواسطي القشاشي

عذاب أليم وفي تفسير ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا شعبة
عن السدي أنه سمع من يتحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله تعالى ومن يرد نفسه
بالحاد يظلم قال لو أن رجلاً أراد نفسه بالحاد يظلم وهو بعد أن لا ذاقه الله من العذاب
الأيام قال شبهه هو رفعه لنا وأما لادافه لكم قال يزيد هو قدره ورواه أحمد عن
يزيد بن هرون به قال الحافظ ابن كثير هذا الاستاذ صحيح على شرط البخاري ووقعه شبه
من رفعه ولهذا سمع شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود وكذا رواه أسباط وسفيان
الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود انتهى واستقصى كل فان ظاهراً أن فصل
الصغيرة في الحرم المكي أشد من فصل الكبيرة في غيره وأجيب بأن الإلحاد في العرف
مستعمل في المنابر عن الذين قالوا وصف به من ارتكب معصية كآب في ذلك إشارة إلى
عظمتها وقد يدور ذلك من سباق قوله تعالى ومن يرد نفسه بالحاد يظلم فذكره من عذاب أليم
فإن الامتنان بالجملة الاحتمالية في ثبوت الإلحاد ورواهما والتعظيم فيكون إشارة
إلى عظم الذنب وقال ابن كثير أي بهم فيه بأمر فطبع من المعاصي الكبار وقوله يظلم أي
عامداً قاصداً أنه ظلم ليس بمأثول وقال ابن عباس في رواه عنه علي بن أبي طلحة يظلم
بشر لثقل ما حاد أن بعد عذابه وهذا من خصوصيات الحرم فإنه يعاقب الناوي فيه
النشر إذا كان عازماً عليه ولو لم يوقعه (و) ثلثي الثلاثة الذين هم أبغض الناس إلى الله
(مبتغ) يضم الميم وسكون الموحدة وبعد القوية غين مخجمة طاب (في الإسلام مستنة
الجاهلية) اسم جنس يجمع ما كان عليه أهل الجاهلية من الطيرة والكهانة والنوح
وأخذ الجار بجارته وإن يكون له الحق عند شخص فبطله من غيره (ومطلب دم امرئ
بغير حق) يضم الميم وتشديد الطاء وكسر الهمزة موحدة مقفلة من الطلب أي
مطلب فأبدت التاء طاء وأدخمت في الطاء أي المتكلف الطلب المبالغ فيه (أعربني
دمه) يضم التحتية وفتح الهاء وتسكين وفتح بقوله بغير حق من طلب بحق كاتصاص
مذلاً وقال الكرماني فإن قلت الإهراق هو الخطر المستحق للمثل هذا الوجه لا يجرى
الطلب وأجاب أن المراد الطلب المترتب عليه المطلوب أو ذكر الطلب يلزم في الإهراق
بالطريق الأولى وفيه مبالغة والحديث من أفراد (باب العفو) من ولي المقتول عن
القاتل (في القتل) نطأ بأن لم يقصد كان زاني فوقع عليه (بعد الموت) يتعلق بالعفو
أي بعد موت المقتول وأيس المراد عفو المقتول أذهو محال بالإلحاح به قال (حدثنا
فروة) بفتح الفاء وسكون الراء لا ينفذ وابن عسار كفرة بن أبي الفراء بفتح الميم وسكون
الفين المخجمة بعد هاء راء محمد الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) يضم الميم
وسكون السين المهملة وبعد الهاء المكسورة راء أبو الحسن الكوفي الحافظ عن هشام
عن أبيه عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنهم أنها قالت (هزم المشركون يوم)
وقعة (أحد) يضم الهاء وكسر الراء وسقط لا ينفذ الأصل وبن عسار كرم قوله عن
أبيه الخ وافظ على بن مسهر سق في باب من حنت نفسه من كتاب الإيمان والسنن
وحول المصنف السند فقال (وحدثني) بالانفراد (محمد بن حبيب) الواسطي القشاشي

في جواز الكذب في هذه الصور واختلفوا في المراد بالكذب الجاهل فيها وهو فوات طائفة موعلي أطال الله أجله وأجازوا قول سالم

يكن في هذه المواضع المصطفى ٦٤ وقالوا الكذب المذموم فاقبسه مضرة واخبروا بقول ابراهيم صلى الله

عليه وسلم بل قوله كبيرهم وان
 منقسم وقوله انها اخوتي وقول
 متنادي يوحى على الله عليه وسلم
 آيتهم العبرانيكم لسارقون قالوا
 ولا خلاف انه لو قصد ظلم قتل
 رجل هو عنه مخفف وجب عليه
 الكذب في انه لا يعلم ان هو وقال
 آخرون منهم الطبري لا يجوز
 الكذب في شئ أصلاً قالوا وما جاء
 من الاياحة في هذا المورد التورية
 واستعمال المعارض لاصريح
 الكذب مثل ان بعد زوجته ان
 يحسن اليه او يكسوها كذا
 ونحو ان قتل الله ذكاً وحاصله
 ان ياتي بكلمات محتملة يفهم
 المخاطب منها ما يطيب قلبه واذا
 ضي في الاصلاح نقل من هؤلاء
 الى هؤلاء كلام جميل ومن هؤلاء
 الى هؤلاء كذلك ووردى كذلك
 في الحرب بان يقول لعدوه مات
 امامكم الاعظم ونحو امامهم
 في الامان الماضية او غدا يا فتينا
 مذكى طعام ونحوه هذا من
 المعارض المباحة فكل هذا
 جائز وتاويله اقصاه ابراهيم يوحى
 وما جاء من هذا على المعارض
 والله اعلم وما مضى كذبه لزوجته
 وكذبه في امر ابيه في الله اراؤد
 والوعيد بما لا يلزم وغير ذلك
 فاما المخذعة في منع ما عاصه
 او عليها أو أخذ ما ليس لها اولها
 فهو حرام باجماع المسلمين والله
 اعلم

*(باب نصير المذمومة)

هي نقل كلام الناس بعضهم الى بعض على جهة الافساد

بالثبوت المكسورة والشيخ المجتهد بعد هامة كان يسبح الشيا قال حدثنا ابو عمرو ان
 يحيى بن ابي زكريا وزاد ابن عساکر واذ عن المسيقي يعنى الواسطي واللفظ له لال على
 ابن مسعود عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت صرخ
 ابليس بفتح الصاد المهملة والراء المحققة بعد هامة مجتهد (يوم) وقعدة (أحدني الناس)
 الذين يقاتلون (يا عباد الله) احذروا او اقلوا (انراكم) بضم الهمزة وسكون الخاء
 المجتهد (فرجعت اولاهم على انراهم) بضم الهمزة فتمها (حق قتلوا الجبان) بفتح التثنية
 والميم المحققة وبعد الالف نون مكسوة مصحح علم في الفرع وفي غيره فقصها معصفا
 عليها اي قتل المسلمون الجبان والذخيرة (فقال صدقة) هذا (اي ابي) مرتين
 لا يقتلوه فلم يسمعوا منه (فقتلوا) خطأ ظن ان الله من المشركين (فقال حسد يفة غفر الله
 لكم) قال في الكواكب قد علم وقد سبقه على المسلمين (قال وقد كان امرهم منهم)
 اي من المشركين (فوم حتى خلقوا باطلا) البلد المشهور * والحديث سبق في باب
 ابليس من كتاب بدء الخلق (باب قول الله تعالى في سورة النساء وما كان لمؤمن)
 وما صخره ولا استقام وليس من شأنه (ان يقتل مؤمناً) ابتداء بغير حرق (الخطأ) مرة
 مصدر مذكوف اي تخطاها وعلى الخصال اي لا يقتله في شئ من الأحوال الا حال الخطا
 أو مفعول له اي لا يقتله لعله الا لئلا (ومن قتل مؤمناً) قتلاً خطأ فخر برقبة مبتدأ
 واخبر محذوف اي فعله بخر برقبة اي عتقه والرقبة النعمة (مؤمنة) محكوم بادائها
 اقل لما اخرج قسم مؤمنة من جهة الاحياء لزمه ان يدخل نفسا مله في جهة الاغوار
 لأن اطلاقها من قتل الرق كاحسانها من قبل ان الرق يقطع بالادوات الذرق ائمن
 آثار الكفر والكفر موت سكا ائمن كان مستافا حيا واما لو وجب عليه ذلها
 ارتكبه من الذنب العظيم وان كان خطأ (ودية مسلمة الى الله) موقدة الى ورثة عوضا
 عما فاتهم من قر يهم يقتلونها كما يقتلهم الميراث الا فرق بينهما وبين سائر الرق كانت
 فقة في منها الميراث وتنفع ذل الوصية الى آخره وانما يجب على عاقلة القاتل لافي ماله
 (الا ان يصدقوا) اي يصدقوا عليه بالدية اي يعفوا عنه فلا يجب (فان كان) المقتول
 خطأ (من قوم عدو لكم) أعداء لكم اي كفره محاد بين والعدو يطلق على الجمع (وهو)
 اي المقتول (مؤمن فخر برقبة مؤمنة) فعلى قاتله الا كفارة دون الدية فلا يله اذا
 لا وانه يينه وبينهم لانهم محاربون (وان كان) اي المقتول (من قوم ينسبك) بين المسلمين
 (وي بينهم مشاف) عهد ذمة أو هدنة (فدية مسلمة الى أهله وتخر برقبة مؤمنة) كالسليم
 وأهله فيما كان المقتول معاهدا أو كان له وارث مسلم (فن لا يجد) رقبة فان لم يملكها
 ولا ما يتوصل به اليها (فصيام شهرين) فعليه صيام شهرين (متتابعين) لا افطار بينهما بل
 يسر وهو معها الى آخره فان افطر من غير عذر من مرض أو حياء أو نفاس استأنف
 (توبة من الله) اي قبول ان الله ورحمته ممن تاب الله عليه اذا قبل توبته يعنى شرع
 ذلك توبته او تلجب توبته فهو تلجب على المصدر (وكان الله عليا) عاصرا (حكيا)
 فيما قدر وسقط لا يندروا نحن عداكم من قوله ومن قبل مؤمنا خطأ الى حكيا وقال بعد

حدثنا شيخنا بن المنى وابن بشار قالنا ثنا محمد بن جعفر نا شعبة سمعت ابا اسحق يحدث عن ابى الاصول عن عبد الله بن مسعود قال ان محمد اصاب الله عليه وسلم قال الا انشكم ما العضة هي النعمة القاغة بين ٦٥ الناس وان محمد اصاب الله عليه وسلم قال

ان الرجل يصدق حتى يكتب
صدقه ولا يكذب حتى يكتب
كذبا به (حدثنا) زهير بن حبيب
وعثمان بن ابي شيبة وانص بن
ابراهيم قال اسحق انا وقال
الاخوان نا جابر عن منصور
عن ابى وائل عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وان
الرجل لصدق حتى يكتب عنه
الله صدقا وان الكذب يهدي
الى القبور وان التجور يهدي

قوله صلى الله عليه وسلم
الا انشكم ما العضة هي النعمة
القاغة بين الناس وهذا اللفظ
رواه على وجهين أحدهما
العمة بكسر العين ورفع الضاد
المجتمعة على وزن العيدة والزنة
والثاني العضة بفتح العين
واسكان الضاد على وزن الوجه
وهذا الثاني هو الأشهر
في كتب الحديث وكتب غريبة
والأولى أشهر في كتب اللغة ونقل
المقاضي انه رواية أكثر
شيوخهم وتقدر الحديث والله
أعلم الا انشكم ما العضة
القاحش الغليظ الصرم

باب في الكذب وحسن
الصدق وقبحه

قوله صلى الله عليه وسلم ان
الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وان الكذب
يهدى الى القبور وان التجور

قوله الاخطا الآية وهذه الآية أصل في الدفات فقد كثر ما دلت كذا الدية
والكفارة بقتل المؤمن في دار الاسلام والكفارة دون الدية في قتل المؤمن فردوا الحرب
في صف المشركين اذا حضروهم الصف فقتله مسلم ذكر الدية والكفارة في قتل الذي
في دار الاسلام ولم يذكر المؤلف في هذا الباب حديثا عندنا الا كثر من هذا (باب) بالتوبين
بذكره (الذات) شخص (بالقصة) واحدة (قتله) أي بذلك الاقرار وسقط اللفظ
باب للفتى وقال بعد قوله خطأ الآية واذا أقر الى آخر ثم ذكر الحديث كغيره وخبرنا
فيحتاج الى المناجاة بين الآية والحديث ولما ظهر أصلا فالصواب كافي الفتح اثبات الباب
كافي رواية غير النسفي وبه قال (حديث) بالافراد ولا يزوج حديثا (اصح) غير مدفوع
قال أبو علي الحديث يشبه أن يكون ابن منه وقال (أخبرنا) ولا يزوج حديثا (حديث)
وقال الحافظ ابن حجر ولا يسهل أن يكون اصح هذا ابن راهويه فانه كتب الرواية عن
حبان أي بفتح الحاء الملهلة وتشديد الموحدة بن هلال الباهلي قال (حدثنا همام) بفتح
لهاء وتشديد السين الأولى ابن يحيى بن دينار البصري قال (حدثنا قتادة) بن دعامة ولا ي
زوج من قتادة انه قال (حدثنا انس بن مالك) رضي الله عنه (ان يهود يارض رأس جارية)
دق رأسها (بين يجر بن قبيط) يعني اماما بسم قاله والقائم مقام لنا على خبير المسد رأى
قبل قول فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لهم ان فعل بك هذا) استقهم ليعرف الممهم من
غيره فطابقا فان اعترف اقيم عليه الحكم (أفان أفلان) فعل بك ذلك (حتى سمى
اليهودي) بضم السين مبنيا للفعول واليهودي رفيع نائب المفاعل (فاومات) بالهمزة بعد
الميم (برأسها) أن نفخ (بني يهودي) فسمي (فاعترف) بذلك فاعترف معطوف على
محمد وفي فاعترفه النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه باعطارة) بضم الراء من فرض مبنيا
للمفعول واعطارة بالجمع (وقد قال همام بن مجمر بن) بالثنية ووطا بقية الحديث المترجمة
ماخوذة من اطلاق قوله بنجي مالم يودي فاعترف فانه لم يذكره عن داو الاصل عدمه
والحديث سبق في الأشخاص والوصايا والديات وفي باب من أقاد بالخروج أخرجه بقية
الجماعة والله الموفق (باب قتل الرجل بالمرأة) وبه قال (حدثنا سعيد) هو ابن
مسهر قال (حدثنا ابن يدر بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء آخره مهمله مفعلة مصغرا قال
(حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي هريرة عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية) بفتحها (قتلها على أوضاع لها)
بفتح الهزة وسكون الواو بعدها ضاد مججمة فالضاد مفعلة على من الدوام الصحاح
قاله الجوهري وسعى به لانه من الفضة وهي يضاء والوضع اليابس وصرح في رواية
بالجلى بدل الاوضح وهو طابقا للحديث لترجمة وأخصه وفيه دليل على أن القتل بالخمر
والمنقل الذي يحصل به القتل غالبا يجب القصاص وهو قول أكثر أهل العلم كمالك
والشافعي ولم يرضهم القصاص إذا كان القتل بالمنقل وهو قول أصحاب أبي حنيفة
(باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات وقال أهل العلم) أي يهودهم (يقتل
الرجل بالمرأة يذكر) بضم أوله (عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (تقاد المراقم

الى النار وان الرجل يكذب حتى يكتب ٦٦ عنده كذابا حديثا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالانا أبو الاخوان

عن منصور عن ابي واثق عن
عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصدق برهان البرهان الى
الجنة وان العبد ليضري الصدق
حتى يكتب عنده الله صديقا وان
الكذب فجور وان الفجور يمدى
الى النار وان العبد ليضري
الكذب حتى يكتب كذابا قال
ابن أبي شيبة في روايته عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديثا محمد
ابن عبد الله بن عمر نا أبو معاوية
ويكعب قالانا الاخشع
وحديثا أبو كريب نا أبو معاوية
ثنا الاخشع عن شقيق عن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله

والنبي اسم جامع للبركة وقيل
البراهنة ويورثان يتناول
العمل الصالح والجنة وأما
الكذب فهو عمل الباطل وهو
الميل عن الانساقطة وقيل
الانهاض في المعاصي قوله صلى
الله عليه وسلم وان الرجل
ليضد حتى يكتب عنده الله
صديقا وان الرجل ليكذب حتى
يكتب عنده الله كذابا وفي رواية
ليضري الصدق ويضري
الكذب وفي رواية عليكم
بالصدق فان الصدق يهدي الى
البروايا كما والكذب يهدي الى
هذائمه حتى على غيري الذي
وهو قسده والاعتصام به وعلى
التخفيف من الكذب والتساهل
فيه فانه اذا سهل فسهل كثر منه

(الرجل) يضم القوية بعد ما قال أي يقتصر منها اذا قتلت الرجل (في كل) قتل (عد
يبلغ نفسه) نفس الرجل (فقد أوتها) دون النفس (من الجراح) في كل عضو من أعضائها
عند قطعها عن أعضائه وهذا أصله عند منصور من طريق الضعفي قال كان فينا جماعة
عروة البارقي الشريفي من عند عمر قال جرح الرجال والانساء وسمند صحيح لكن
لم يصح سمع الضعفي من شرح فلذا ذكر المؤلف أثر عمر بصيغة التبريض (وبه) أي بما
دواء عمر رضي الله عنه (قال عمر بن عبد العزيز زابراهم) الضعفي اخرج ابن أبي شيبة
عن طريق الثوري عن جعفر بن برقان عن عمر بن عبد العزيز عن مغيرة عن ابراهيم الضعفي
قال القصاص بين الرجل والمرأى العمد سواء (وأبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن
اصحابه) كعبد الرحمن بن هرم عن الاعرج والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير اخرج البيهقي
عن طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال قال لمن ادركت من فقهاء تارة ذكر
السبعة في مشقة سواهم أهل فقه وقيل ودين انهم كانوا يقولون المرأة تقاد بالرجل عينا
بعضنا وأذا نكحنا وكل شيء من الجوارح على ذلك وان قتلتها قتلنا (وورثت) يلزم
المقتوحة (أخت الربيع) يضم الراوي وقع الموحدة وتشديد الغنة المكسورة بعد هاء
مهللة يفت الضعيفون مفتوحة فجمعة ساكنة (اننا) قال النبي صلى الله عليه وسلم
القصاص بالرفع في الفرع وفي غيره بالنصب على الاخر اول قسفي كتاب الله القصاص
وهذا طرف من حديث أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ان أخت
الربيع أم حارثة جرحت أنسا قال أبو ذر كذا وقع هنا الصواب الربيع يفت الضعيف
عنه أنس وقيل الصواب وورثت الربيع بهذا لفظ أخت وهو موافق لما في البقرة
من وجه آخر عن أنس ان الربيع يفت الضعيف كسرت ثنية جارية وقد جرح من ابن جزم
بأنهما قضيتان صحيحتان وقعتا لأخت واحدة أحدهما أنها جرحت أنسا ناقض
عليها الضمان والاخرى أنها كسرت ثنية جارية فقتل عليها بالقصاص وهو به قال
(حديثا عمر بن علي) يفتح العين وسكون الميم ولا يذو يذو من يجر الباهلي الضعيف
المصري قال (حديثا يحيى) بن سعيد القطان قال (حديثا سفيان) الثوري قال (حديثا
موسى بن أبي عائشة) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبيد الله) بن
عتبة بن مسعود (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لهذا النبي صلى الله عليه وسلم)
يقتل الاموال والالهة بعد ما أخرت ما كسبه ثمن من اللدود أي بعد ما في أحد
شيء غيره اختياره دواء (في مرضه) الذي توفي فيه (فقال) صلى الله عليه وسلم
(لا تلذوني) يضم اللام (فقلنا) امتناعه (كراهية المريض للدواء) فرفع كراهية غيره
مبتدأ محذوف ولا يذو كراهية بالنصب منعوا له أي ثم أنا الكراهية الدواء أي لم ينهنا
نهي يقرير بل كرهه كراهية المريض للدواء ولا يذو جوى والمقتل الدواء بالالف
واللام يدل لام الجر (طبا) أي صلى الله عليه وسلم (قال لا يئى) أحسنكم (الاله) قصاصا
أفعالهم وعقوبة لهم ثم اتواهم امتثال منهم عن ذلك وفيه إشارة الى مشروعية القصاص
من المرأة بجائته على الرجل لأن الذين لدوه كانوا رجالا ونساء وقد ورد التصريح

فعر فيه وكتبه الله لهما القصة بعد ان اعتادوا وكذا بان اعتاده ومعنى يكتب هنا يحكم

عليه ولم عليكم بالصديق فان الصديق قد تولى الى الزوان العبد يدي الى الجنة ٦٧ وما يزال الرجل يصعد ويصير الصديق

حتى يكتب عند الله بعد بقاواياكم
والكتب بان الكتب يمدى
الى القيوروان القيور يمدى
الى النانو وما زال الرجل يكتب
ويصير الكتب حتى يكتب
عند الله كذا بان حدثنا محباب
ابن الحرث التميمي انا ابن مسهر
ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم
الخطلي انا عيسى بن واصل
كلاهما عن الاصح بهذا الاسناد
ولم يذكر في حديث عيسى
ويصير الصديق ويصير

له بذلك ويستحق الوصفين
الصديقين وثوابهم اوصفة
الكتابين وعقابهم والمجاهد
الظاهر ذلك للصلوة بين امان
يكتبه في ذلك لتبشر بطله من
الصديقين في الاصل الاعلى واما
بان يلقى ذلك في كتاب النباش
والفهم كما وضعه القبول
والقبض والافتقار لله تعالى
وكذا السابق قد سبق بكل ذلك
واقه اعلم واعلم الموجود
في جميع نسخ البخاري ومسلم
يلاذنا وغيرهما ان ليس في من
الحديث الاما ذكرنا وكذا قوله
القاضي عن جميع النسخ وكذا
نقله الجدي ونقل ابو مسعود
الدمشقي عن كتاب مسلم
في حديث ابن مسعود وان شار
زيادة وان شار ابا ابي الكتب
وان الكتب لا يصح فقهه ولا
هل ولا يبعد الرجل فيه فقهه
وذكر ابو مسعود ان مسلما

في بعض طرق بانهم ادا وجوه وهي صائمة من اجل عوم الامر (غير العباس) بنصب غير
ولا يذرع لرفع فلا تذكروا (فانه لم يشهدكم) لم يحضركم حالة الادود وفي الحديث اخذ
الجماعة لواءا وسبق في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (باب من اخذ
حقه) من جهته غير (او اقتص) منه في نفس او طرف (دون السلطان) هو به قال
(حدثنا ابو ايمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو
الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (حديثه) انه جمع ابا هريرة
رضي الله عنه (يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخيرون في الدنيا
(السابقون) وزاد ابو ذر يوم القيامة (وباسناده) أي الحديث السابق الى النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال (لو اطلع) بتشديد الطاء (في بيتك احد ولم تاذن له) ان يطعم نفسه
(خذقهم) بانطاعوا اذال المحمدين مقتوحين فقام رستم (بمصة) أي امان جعلها بين
اجامه وسبابته (فقات عنه) فقاتها وأطفاها وضوها ولا يذرع خذقته بانه
المهلة بدل المهجة قال القرطبي الرواية المهلة خطأ لان في نفس الخبر انه الرى بالخصاصة
وهو المهجة جزم (ما) كان عليك من جناح) يضم الجيم من اثم ولا مؤاخذه وفي رواية
صحيحها ابن حبان والبيهقي فلا قول ولا يذرع وهذا مذهب الشافعية عبارة النووي ومن
نظر الى معنى في داره من كوة أو ثقب فراه يقتضف كصاة فاعياه أو اصاب قسب عنه
لجرحه مات فهدر بشرط عدم حرم زوجة للآخر اه والمعنى فيه المتع من النظر وان
كانت حرمه مستورة او معلقة للعموم الاخبار ولانه لا يذرع حتى تستمر وتكشف
فيصير باب النظر يخرج بالدار المسجدة والشارع وتكون ما لو بالثقب الباب والمكة
الواسعة والشباك الواسع الصيون وقرب عنه ما لو اصاب موضعها بعيد عنها فلا يذرع
في الجسج وقال المالكية الحديث يخرج من حجر التخليط وقوله في الحديث لم ياذن له
استرا زعم اطعم ياذن هو به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن
سعيد القطان (عن جده) الطويل (ابن جلال) هو الحكيم بن ابي العاص (اطعم) بتشديد
الطاء (في بيت لي) صلى الله عليه وسلم (فسدد) بالسين المهلة وتشديد الدال المهلة
الاولى كذا لا يذرع الاصيل أي حوب (اليه) النبي صلى الله عليه وسلم (مشقفا) بكسر
الميم وسكون الشين المهلة بعد ها فاقصو حصة فصاد مهلة منصوب على المعولة
المفضل العويض ولا يذرع عن الحوى والباقي في شد بالسين المهلة قال عياض وهو وهم
قال يحيى (قلت) الحمد (من حديثك بهذا) الحديث (قال) حدثني (ابن) بن مالك (رضي
الله عنه) وهذا الحديث صورته في الاثر من لسان حميد البدر له القصة وقوله فقلت
من حديثك بهذا قال انس يدل على انه مستند موصول في هذا (باب) بالنسبة
(الذامات) خصص (في الزام او قتل) ولا يذرع طال زيادة به أي بالزام هو به قال (حدثني)
بالاغراض ولا يصح حديثنا ولا يذرعنا (ابن اسامة) (احاديث) اسامة (قال هشام اخبرنا) هو من تقدم
اسم الزاوي على الصبيغة وهو جازي قال أبو اسامة اخبرنا هشام (عن ابيه) عروة بن

روى جده الزيادة في كتابه وذكرها أيضا ابو بكر البرقاني في هذا الحديث قال الجدي وابست عندنا في كتاب مسلم قال القاضي

يؤمر عن الامش عن ابراهيم
النجي عن الجوث بن سويد عن
عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تدعون الرقاب فيكم قال قلنا
الذي لا يولد له قال ليس ذلك
بالرقوب ولكنه الرجل الذي
لم يقدم من ولده شيئا قال قلنا
تعدون الصرعة فيكم قال قلنا
الذي لا يصرعه الرجل قال ليس
بذلك ولكنه الذي عاث نفسه عند
الغضب حدثنا أبو بكر بن أبي
الروايا هذا جمع رواية وهي
قائمة برؤية الانسان ويستعده
اجامه وقوله قال وقيل جميع
رواية أي حاصل ونقل له
والله اعلم

باب فضل من عاث نفسه عند
الغضب وبأي شيء يذهب
الغضب

(قوله صلى الله عليه وسلم
ما تدعون الرقاب فيكم قال قلنا
الذي لا يولد له قال ليس ذلك
بالرقوب ولكنه الرجل الذي
لم يقدم من ولده شيئا قال قلنا
تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي
لا يصرعه الرجل قال ليس بذلك
ولكنه الذي عاث نفسه عند
الغضب) اما الرقاب فيفتح الرأه
وتخفيف القاف والصرعة بضم
الصاد وفتح الرأه وأضلهي كلام
العرب الذي يصرع الناس
كثيرا وأصل الرقاب في كلام
العرب الذي لا يعيش له ولد ومعنى

الزبير بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت لما كان يوم وقعة (احد يوم
المشركون) بضم الهاء وكسر الراء مبنيا لله يقول (فصاح ابلهس) في المسلمين (أي عباد
الله) فانما (أخرا) ثم رجعت ولا هم (لاجل قتال اخرهم فثانين انهم من المشركين
فما تملكت) بالهم الساكنة فالفوقه فالأمد قال الممسلة المتشوحات فوقه
فما تملكت (هي) اخرهم فظفر بحذيفة بن اليمان (فأذا هو بآية الجمان) يقتله المسلمون
يظنونه من المشركين (فقال أي عباد الله) هذا (أي) هذا (أي) لا تقتلوه (قالت) عائشة
(قوله ما أحببنا) بألف الهاء المسئلة الساكنة ثم الفوقه والهم المتشوحين والرائي أي
ما انتصلا وأما انكفوا عنه وأما تركوه (حق قتله وقال حذيفة) معتذرا عنهم
لكنهم يقتلوه فثانين انه من المشركين (عقر الله) لكم قال هريرة بالسند المذكور (فما
زالت في حذيفة منه) أي من ذلك الفعل وهو العقر أو من قتلهم لآية (بقية) أي من
سكن على آية ولا يذروا الاصل على بقية خيرا أي من دعاء واستغفار لقاتل آية (حتى لحق
بالله) عز وجل وعند السراج في تاريخه من طريق حكيم أنه أن والده حذيفة قتل يوم أحد
قتله بعض المسلمين وهو يظن انه من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاله
ثقات مع إرساله وفي المسئلة مذاهب فقيل يجب دية في بيت المال لأنه مات بفعل قوم
من المسلمين فوجب دية في بيت مال المسلمين وقيل يجب على جميع من حضر لأنه مات
بفعلهم فلا يتعداهم إلى غيرهم وقال الشافعي يقال لوليه ادع على من شئت واحلف فان
حلفت استحققت الدية وان تكلفت حلفت المدي عليه على النفي وسقطت المطالبة وتوجه به
أن الدم لا يجب إلا على الطالب وقال مالك دمه هدر لأنه إذا لم يعلم قتله دية استحلال أن يؤخذ
به أحد (هذا) باب (التنوين) يذكر فيه (إذا قتل) شخص (شبهه خطأ أو لدية) قال
الاصماعيلي ولا إذا قتلها عمدا أي قلاقهوم لقوله خطأ قال في القمع والذي يظهر أن
القاري انما قيد بخطا لأنه محل الخلاف • وبه قال (حدثنا) المكي بن ابراهيم الخططي
البطنى الحافظ قال (حدثنا) زيد بن ابي عيسى (بضم العين مولى سلمة بن الأكوع (عن
مولاه) سلمة بن الأكوع أبي مسلم وامه الأكوع عثمان بن عبد الله رضى الله عنه انه قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى نخيرة قرية كانت لا يرد على شعور أربع مراحل
من المدينة (فقال رجل منهم) هو اسيد بن خضير (أعجبنا) بكسر الميم بإعاضه) هو ابن
عثمان بن سلمة بن الأكوع (من ههنا أنت) بضم الهاء وفتح التون وسكون النجبة بعدها
هاهنا فالف فوقه وقصة فكاف ارجلته ولان عسا كروأى يذعن الكشميتي من ههنا أنت
بفتح هاء مشددة وقيل الهاء الثانية تصغير ههنا أنت واحدة ههنا وتقلب الياء هاء كما في الرواية
الاولى (تخدا) عامر (بهم) أي اساقهم فمشد الا ارجل بن يقول اللهم لولا أنت ما هدينا
إلى آخر الآيات (فقال النبي صلى الله عليه وسلم من السابق قالو) هو عامر فقال
صلى الله عليه وسلم (رجعه) قالوا يا رسول الله هلا أنت متناجا) همزة مقصورة وسكون
الميم جبا فعامر قبل اسراع الموت له لأنه صلى الله عليه وسلم ما قال مثل ذلك لاحد
ولا استغفر لانسان قط يخصه بالاستغفار وعند القتال الاستغفار وفي غزوة خيبر قال

الحبيدات انكم تستبدون في الرقاب المحبزون هي المصاب عوت أولاده واين هو كذالك

رجل

الاستناد مثل معناه **حدثنا**
يحيى بن يحيى وعبد الله بن
حذاف قال كلاهما **قرأت على**
مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
الشديد بالصرعة إنما الشديد
الذي يملك نفسه عند الغضب
حدثنا حاجب بن الوليد نا
محمد بن خرب عن الزيد بن
الزهرى أخبرني حميد بن عبد
الرحمن أن أباه سيرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الشديد بالصرعة
قالوا فالشدائد هو يا رسول الله
قال الذي يملك نفسه عند
شر عابل هو من لم تأت أحدهن
أولاده في حياءه فيحاسبه ويكتب
لّه ثواب عيبه به وثواب صبره
عليه ويكون له فرط وساقا
وكذلك تعتقدون أن
الصرعة المدحج القوى
الفاضل هو القوى الذي لا يصبر
الرجال بل يصبرهم وابن
هو كذلك شر عابل هو من
يملك نفسه عند الغضب فهذا هو
الفاضل المدحج الذي قل من
يقدر على الصفاق يحلقه
ومشاركته في فضيلته بخلافنا
الأول وفي الحديث فضل موت
الأولاد والصبر عليهم وينضم
الدلالة المذهب من يقول بتفضيل
التزوج وهو مذهب أبي حنيفة
وبعض أصحابنا وسبق المسئلة

رجل من القوم وجبت ياتني الله لولا أمتعتني به ووقع في سلم أن هذا الرجل هو عمر بن
 الخطاب (فأصيب) عامر (صبيحة ليمنه) تلك وذلك أن سيقه كان قصيرا فتناول به يوم ديا
 لضربه فخرج ذنبه فأصاب ركبته ولما ركض في هذه الطريق كفيته فقله على عاتقه رجه
 الله في ذكر الترجمة بالحكم ويكون قد ورد ما يدل على ذلك صريحاً في مكان آخر حراً
 عن عدم التكرار بغير فائدة وليست الطالب على تجميع طرق الحديث والاستكثار منها
 ليتمكن من الاستنباط (فقال العموم) ومنهم من يمدح من حضر كما عند المؤلف في الأدب
 (حطط حله) بكسر الهمزة وفتح اللام لأنه (قتل نفسه فلما رجعت وهم يصدون أن عامراً
 حطط حله) قال سلمة (لجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ياتني الله) ولا يذري رسول
 الله فقلت (يضع الفأر) أي ويأخذه وان عامراً حطط حله فقال صلى الله عليه وسلم
 (كذب من قالها) أي كذب حطط حله (أنه لا يجزى) أجز الجهد في الطاعة وأجز الجهاد
 في سبيل الله واللام في لاجزى لنا كيد (الثيق) ناكدا لاجر بن (أنه لجاهد) من ترك
 المشقة في الخير (يجاهد) في سبيل الله عز وجل (وأي قتل) يقع النفاق وسكون الفوقية
 (يزيد عليه) أي يزيد الاجر على أجره ولا يدر عن الكثرة أي قتل بفساد الفوقية
 وزيادة التحية ما كتبه يزيد عليه باسقاط الهمزة من يزيد ولا يصلي وأي قتل يزيد وهذا
 الحديث حجة للبهودان من قتل نفسه لا يجب قتله أي اذ لم يقتل أهله صلى الله عليه وسلم
 أوجب في هذه القصة شيئاً وقال الكرماني وانظروا أن قوله أي في الترجمة فلا بدية لأوجه
 له وموضع اللان في الترجمة السابقة أي أدامات في الزحام فلا بدية على المزاجين لظهور
 أن قاتل نفسه لا بدية له ولعل من تصرفات النقلة عن نسخة الأصل وهذا الحديث
 هو التاسع عشر من ثلاثين البخاري وسبق في المغازي والأدب والمظالم والفتح
 والدعوات وآخر جهدهم وابن ماجه **حدثنا** (باب) بالتونين بكسبه (إذا عاض) رجل
 (رجلا فوقع شأبه) ثابا المعاض **هو** به قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا
 شعبه) بن الحجاج قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (قال سمعت زرارة بن أوفى) العامري
 عن عمران بن حصين (رضي الله عنه) أن رجلاً (أنه يعلى بن أمية) (عاض يدرجل) هو
 أجبر يعلى المعاض كما عند النسائي مصرحاً به من رواية يعلى نفسه ولم يسم الاجبر (فخرج)
 المعوض (بضم فح) من فم المعاض ولا يصلي وابن عباس **كروا** أي ذر عن الهوى
 والمستحق من نفسه بالتحية قبل الميم وهو لا تكفي في اللغة وان كانت الأولى فاشية كثيرة
 (فوقعت ثلثاه) بالقوة بعد التحية بالتحية ولا يصلي وأي ذر ثاباه بافظ الجمع على
 رأى من يجزى في الاثنين صيغة الجمع وليس للأثنين (فأخضعوا) بافظ الجمع
 لأن لكل محاسن جماعة يخضعون معه ولأن خير الجمع يقع على المثني كقوله تعالى
 ادخلوا على داود فذرع منهم قالوا لا تخف خصمان (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) سبق
 باختصموا وفتح دي بالي وان كان اختصم لا يتعدى بالي لأنه ما لوح فيه به مني فما كوا
 (بقال) صلى الله عليه وسلم بعض أحدكم إنهم يحذف هذه الاستفهام والأصل لبعض
 على طريق الانكسار وحذفت كما حذف من قوله تعالى وتلافى لهم فتمتعها على التقدير أو

الغضب حدثناه محمد بن رافع وعبد بن جندب ٧٠ عن عبد الرزاق أنا معمر بن وهب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن نهرام

أنا أبو العباس أنا شعيب
كلاهما عن الزهري عن جندب بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة عن
أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني يحيى بن يحيى وعبد بن
العلاء قال يحيى أنا وقال ابن
العلاء أنا أبو معاوية عن الأعمش
عن عبد بن ثابت عن سليمان
بن صرد قال استبجد لجان عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
أحدهما يصرعه عنقه وتنفخ
أوداجه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لا عرف لك لوقالها
لذهب بنته الذي يبعد أوداجه
عن الشيطان الرجيم فقال
الرجل وهل ترى يد من جنون
قال ابن العلاء فقال وهل ترى ولم
يقول صلى الله عليه وسلم في الذي
استدغضتني أن لا تعرف كقول
قاله النبي منه الذي يبعد أود
جانه من الشيطان الرجيم فبه ان
الغضب عن رافقه تعالى من نزع
الشيطان وأنه ينبغي لصاحب
الغضب أن يمسك عنده فيقول
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وإنه سبب لزوال الغضب وأما
قوله هذا الرجل الذي استدغضتني
ففيه هل ترى يد من جنون فهو
كلام من لم ينقه في دين الله تعالى
فلم ينزهه عن نوازير الشريعة
المكتوبة ونهزم ابن الاستعاذة
مكتسبة بالجنون ولم يعلم أن
الغضب من نزعات الشيطان
ولهذا يخرج به الإنسان عن

الكفة والمعنى أي بعض أحدكم يدأخه (كما يعض القمل) المذكور من الأيل والكاف
فعل مصدر محذوف أي بعض أحدكم يأخذه مضارع ما يعض القمل (لأدبته) (لأفانية)
وذلك يتبع مع لا رجحان لامع اسمها رفع بالابتداء والخبر في المجرور والمحذوف على مذهب
الأكثرين فيكون لك في محل صفة والتقدير لأدبته لك موجودة وفي رواية ابن
عساكر في نسخة وأدبته في ذكر عن الحموي والمسئول لباله أمهل لك قال النووي
ولو عشت يده خلصها بالاسم من فلك لحية ونسب شقه فإن هز فسلها فندرت أسنانه
أي سقطت فندرت أي لأن العض لا يجوز بهال * والحديث أخرجه مسلم في الباب
والتساق في القصاص وابن ماجه في الباب أيضا * وبه قال (حدثنا أبو عاصم)
الخصالك النبيل (عن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز المحكي (عن عطاء) هو ابن أبي
ربيع المحكي (عن صفوان بن زريق عن أبيه) يعني بن منية بنضم المسم وسكون النون وفتح
التحذية اسم امه واسم أبيه أمية بنضم الهزرة وفتح الميم وتشديد التحذية التعمي الحظلي
رضي الله عنه أنه قال خرجت في غزوة (سكون الزاي بعد هاء أو أوى غزوة تقول ولابي
نزع عن الكتف في فزاة بنزع الزاي بعدها قال قبل الواو (فرض رجل) أي جلا آخر
(فانتزع) أي يده فأنذر (شبهه) فأبطلها التي صلى الله عليه وسلم أي حكمه لأن لا ضمان
على العضوض بشرط تأله وان لا يمكنه التخلص يده بغير ذلك لمن ضرب أو فاء لك لحية
ليرسلها ونهما أمكن التخلص بدون ذلك فعذر عنه إلى الإثقال لم يجد هذا (باب)
بالتنوين يذ كرفيه (السن) (تقطع) (بالسن) وفي نسخة بإضافة الباب لتأليه * وبه قال
(حدثنا الأنصاري) محمد بن عبد الله بن المنى البصري قال (حدثنا محمد) الطويل (عن)
أنس رضي الله عنه أن أمة النضر) بالتون الفتوحه والصاد المجتمعة الساكنة واسمها
الربيع بنضم الرأه وفتح الموحدة وتشديد التحذية المكسورة وهو جسد أنس (الطعن
جارية) وفي رواية الفزاري السابقة في سورة المائدة جارية من الأنصار وفي رواية
معتبر عند أبي داود أنه أتت جارية وفيه أن المراهب الجارية المراهب الشابة لا الأمة الرقيقة
(فكسرت شفتيها) فعرضوا عليهم الأرض فأبوا فاطموا العفو فأبوا (فأبوا) أي أتى أهلها
(النبي صلى الله عليه وسلم) يطلبون القصاص (فأمر بالقصاص) وهو محمول على أن
الكسر كان منهبطا وأمكن القصاص بأن يفسر بشار يقول أهل الخبرة وهذا بخلاف
غير السن من العظام لعدم الوثوق بالمعائلة فيها قال الشافعي ولأن دون العظم حظا لمن
يظلمه ولم يعصب منه ذرعه المعائلة وهذا مذهب المشافعية والخنفية وقال المالكية
بأنه في العظام الأما كان مخوقا أو كان كلاما مومة والمنقلة في الماهية فقيها الله به وهذا
الحديث العشرين من الثلاثيات (باب دية الأصابع) هل هي مستوية أم مختلفة
هو به قال (حدثنا آدم) بن أبي اس قال (حدثنا شعيب) بن الجراح (عن قيادة) بن دعابة
(عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه قال هذه وهمسواء في القرية (يعني النضر) بكسر الهمزة وفتح الهمزة
(والاجام) وفي رواية التساق يحدف يعني وعند الاسماعيلي من طريق عاصم بن علي عن

يذكر الرجل في حديثنا عن علي بن أبي حمزة قال سمعت ٧١ عمن يقول سمعت عدي بن ثابت يقول نا

الحسين بن سرور قال سمعت جلال
عند النبي صلى الله عليه وسلم جعل
أحدهما يغضب ويحمر وجهه
فتنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أتني لأعلم كذا أو قالها
لهذه ذائعة أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فقال إلى الرجل
رجل عن سمع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أندري ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتقال
أني لأعلم كذا أو قالها ذهب ذا
عنه أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال له الرجل أعجزونا
تراني حديثنا أبو بكر بن أبي
شيبته نا حصن بن غياث عن
الاعمش بهذا الاختلاف (حديثنا)
أبو بكر بن أبي شيبه نا بولس بن
محمد عن جابر بن سلمة عن ثابت
عن أنس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما صور الله آدم
في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه
فجعل الإنسان بطيف به ينظر ما هو
فلما رآه أجوف عرف الله خلق
المرتبة على الغضب ولهذا قاله
النبي صلى الله عليه وسلم الذي
قاله أوصني لا تغضب فردد
مرارا قال لا تغضب فلم يرد
في الوصية على لا تغضب مع
تكراره الطائفة وهذا دليل ظاهر
في عظم مقصد الغضب وما غشا
منه ويحتمل أن هذا القائل هل
ترى من جنون كائن من
المنافقين أو من جفاة الأعزاب
والله أعلم

شعبة الأصابع والاسنان سواء اثنية والضرر سواء ولا يداود والترمذي أصابع
اليد والرجل سواء ولا بن ماجه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفته
الأصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الأبل أي فلا فضل لبعض الأصابع على بعض
وأصابع اليد والرجل سواء كما علة أفة الشقوى وفي حديث عمرو بن حزم عندنا أن
وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الأبل قال الخطابي وهذا أصل في كل
جنابة لا تضبط كذا فإذا كانت ضبطها من جهة المعنى اعتبرت من حيث الاسم فتساوى
دنيا وان اختلف كمالها ومنه في مبلغ فعلها فان للإبهام من القوة ما ليس للتصغير ومع
ذلك قد يتما سواء ولو اختلفت المساحة وكذلك الاسنان تقع بعضها أقوى من بعض
ويدها سواء انظر للإسم فقط . والحديث أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه في الدييات وهو قال (حديثنا محمد بن بشر) بالوحدة والمجوعة بند الرقال (حديثنا
ابن أبي عدي) محمد واسم أبي عدي إبراهيم (عن شعبة) بن الجراح (عن قتادة عن عكرمة
عن ابن عباس) أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول) فمن كان من ماجه
والإصبع من رواية ابن أبي عدي المذكرة بلفظ الأصابع سواء وكذا أخرجه
من رواية ابن أبي عدي أيضا لكن مقرؤه عندنا انظر بلفظ الرواية الأولى لكن
بتقديم الإبهام على الأصغر وهذا الحديث الذي ساقه المؤلف نزل به درجة لأجل
وقوع التصريح فيه بسواء ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه ابن ماجه
في هذا (باب) بالتونين بد كرفيه (إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب) بفتح الطاف
مبدأ المعقول وفي رواية يعاقبون بلفظ الجمع وفي أخرى يعاقبوا بفتح التون لفتة
ضعيفة أي هل يكافأ الذين أصابوا ويحارزون على فعلهم كما وقع في القدود (أو يتصل)
بالبناء له معقول وفي اليونانية لفتة على فعلهما (منهم كهم) إذا كانوا أحر حروما أو تعين
واحد لمقتض منته وروى عن السابقين الأديبة والأول مذهب جمهور العلماء وروى الثاني
عن جده الله بن الزبير ومما ذلوقته عشرة فله أن يقتل واحد منهم ويأخذ من القصة
تسعة أعشار المدينة (وقال مطرف) بضم الميم وفتح المهمة وكسر الراء مشددة بعدها
غام ابن طريق بن حارواه طائفة الشافعي رحمه الله عن سفيان بن عيينة عن مطرف (عن
الشمي) عامر (في رجلين) لم يسميا (شهاد على رجل) لم يسم أيضا (أنه سرق فقطعه) أي
فقطعه يده (على) رضى الله عنه لثبوت سرقته عنده بشهادتهما (ثم جاء) أي الشاهدان
(بآخر) رجل آخر إلى علي رضي الله عنه (وقاد) ولا يذرفق الا بالفاء بدل الواو وهذا
الذي سرق وقد (أخطأنا) على الأول (أنا بدل) على رضي الله عنه (شهادتهما) على
الأخر كما في رواية الشافعي وقوله رددت من أجل الإبطال في قوله فأبطل شهادتهما على
إبطال شهادتهما معا الأولى لأثر ردها فمنا الخطأ والثانية لكونهما صادرا منهما فلفظ
وان كان يجهل لكن رواية الشافعي عرفت أحد الاحتمالين (واخذنا) بضم الهجمة
وكسر الهمزة بلفظ التثنية (بدية) بدل الرجل (الأول) ولفظ رواية الشافعي وأقرهما
ذبة الأول (وقال لو علمت أنكما دعما) في شهادتهما الكذب (القطعتكما) أي لقطعت

(باب خلق الإنسان خلقا لا يتألف) (قوله صلى الله عليه وسلم بطيف به يقال أهل اللغة طاف بالشيء

ابن مسابة بن قيسنا نافعنا المقتدر يعني
الحسبي عن أبي الزناد عن
الاعرج عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب
الوجه **في حديثنا** عن رواتنا
وزهير بن حرب قالنا نافعنا
هشيمة عن أبي الزناد بهذا
الاسناد وقال إذا ضرب أحدكم
يطوف طوقا وطوقا وأطاف
يطيف إذا استدار حول به (قوله)
صلى الله عليه وسلم فليأثر
أدب فليعلم أنه خلق خلقا
لا يتأثر (الاجوف صاحب
الجوف وقيل هو الذي داخله
خل فيه في لا يتأثر لا يتأثر نفسه
ويحبها عن الثوريات وقيل
لا يتأثر دفع الوساوس عنه وقيل
لا يتأثر نفسه عند الغضب والمراد
بما في آدم

باب النبي عن ضرب
الوجه

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل
أحدكم أخاه فليجنب الوجه) وفي
رواية إذا ضرب أحدكم وقد روي
لا يلطم الوجه وفي رواية إذا
قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه
فإن الله خلق آدم على صورته
في حديثنا هذا نصه في الحديث
عن ضرب الوجه لأنه لا يفتن
يجمع المأمن وأعضاءه ونفسه
لينة وأكثر الأدلة كلها فقد
يظلمه ضرب الوجه وقد تبصها
وقد يشوه الوجه والشين قبيح
فاحش لأنه يورث غلاها لا يمكن ستره حتى يضربه لا يسلم من شين غالا ويدخل في النبي إذا ضرب

ابن بكير قال البخاري (وقال في ابن بشار) بالمرحمة المشددة محمد المعروف ببندار
(حديثنا) بن سعيد القطان (عن عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن نافع)
مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غلاما) اسمه أصيل كان رواء البيهقي (قيل)
بضم الفاف مينا للمعقول (عنه) يكسر الفاف المجهمة وسكون القمية بعد هاء لام
مفتوحة فهاء تأتي أيسرا أو غلفه وحديعة قال في المقدمة والقاتل أو بفتح المرأة أتم
الصبي وصديقه أو جاريتهما ورجل ساعدهم ولم يسعوا (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله
عنه (لو اشترك فيهما) أي في هذه القعدة أو التأييد على إرادة النفس ولا يذرع
المكسب في فيه أي في قتله (أهل صنعاء لقتلهم) صنعاء بالفتح بدل العن من معروف قال في الفتح
وهذا الأمر موصول إلى عمر بأصح اسناد وقد أخرجه ابن أبي شيبة عن عبد الله بن ثمر عن
يحيى القطان من وجه آخر عن نافع بلقاء أن عمر قتل خمسة وأربعة رجل قتله عليه وقال
لوعلى عليه أهل صنعاء لقتلهم جميعا (وقال مغيرة بن حكيم) صنعاء (عن أبيه) يكسر
(أن أبا ربيعة) بكسر الهمزة وتشديد النون (قتلوا أعياد فقال عمر مثله) مثل قوله لو اشترك
فيه أهل صنعاء لقتلهم وهذا المختصر من أثره ابن وهب ومن طريقه فاسم بن أمية
والطحاوي والبيهقي قال ابن وهب حديثي حري بن حازم أن المغيرة بن حكيم صنعاء
حدثه عن أبيه أن امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنة له من غير هاء غلاما
يقال له أصيل فالتفت المرأة بعد ذوقها خذلا فقالت له إن هذا الغلام يفضضنا فأقبله
فأبى فامتنعت منه فطأها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها
فقتلوه ثم طعروا أعضاءه فباعوه في عبدة بفتح العين وسكون الحنة بعد هاء موحدة وعاء
من آدم وطرسوه في ركبة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الحنة بفتح الحاء في ناحية
القرية ليس فيها ماء فأخذ خذلها فأعرق ثم اعترف بالاقون فكتب بهي وهو يومئذ
أمير بشأنهم إلى عمر فكتب عمر يقتلهم جميعا وقال والله لو أن أهل صنعاء اشتروا
في قتله لقتلهم جميعا (وأعاد) بالفتح (أبو بكر) المديني رضي الله عنه فيما وصله ابن
أبي شيبة (وابن الزبير) عبد الله فيما وصله ابن أبي شيبة ومسددهما (وعني) هو ابن
أبي طالب مما وصله ابن أبي شيبة (وسويد بن مقرن) بضم السين وفتح الفاف وكسر الراء
مشددة بعد هاء نون المرتضى مما وصله ابن أبي شيبة (من الطاعة) وقاد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه (من ضربته بالهرة) بكسر الدال الموحدة وتشديد الراء (ألا يضربها) (وأعاد)
علي بن أبي طالب رضي الله عنه (من ثلاثة أسواط) أخرجه ابن أبي شيبة وسعيد بن
منصور عن طريقه فبيل بن عمرو عن عبد الله بن معقل بكسر الفاف قال كنت عند علي
بن أبي موسى جلا فصادته فقال يا فتية بفتح الفاف والواو مدية منهم ما نون ساكنة آخره
راء أخرجه جلا هذا الحياء الجلود فقال أنه زادني ثلاثة أسواط فقال صدق فقال
خذ الأسواط فاحطه ثلاثة أسواط ثم قال يا فتية إذا جلدت فلا تعدى الجلود (واقص)
شريح بضم الشين المجهمة وفتح الراء بعدها تحته ثمانية كنهة هاء ابن الحرث القاضي
(من يوطأ وجوش) بضم الواو المجهمة والميم وبعد الواو مبهمة الخدوش زنة ومعنى وهذا

زوجته اوولده او عقبه شرب تأديب فليقتب الوجه واما قوله صلى الله عليه وسلم قال الله خلق آدم على صورته فهور من

أحاديث الصفات وقد سبق في

كتاب الإيمان بيان حكمها واضحا

ومبسوطا وان من العلماء من

يسكن عن تأويلها ويقول تؤمن

بأنها حق وان ظاهرها غير مراد

ولها معنى يليق بها وهذا مذهب

جمهور السلف وهو أحوط وأسلم

والثاني أنهم اتأول على حسب

ما يليق بتزيده الله تعالى وإنه ليس

بكمثل شيء قال المازني هذا

الحديث بهذا اللفظ ثابت ورواه

بعضهم أن الله خلق آدم على

صورة الرحمن وليس بثابت عند

أهل الحديث وكان من نقله رواه

بالمعنى الذي وقع له وغلط في ذلك

قال المازني وقد غلط ابن تيمية

في هذا الحديث فاجراء على

ظاهره وقال الله تعالى صورة

لا كالصور وهذا الذي قاله

ظاهر الفساد لان الصورة تفتقد

التركيب وكل مركب محسوس

والله تعالى ليس بمحدث فليس

هو من كائنات مصورا قال وهذا

كقول المجتمة جسم لا كالاجسام

لما رواه أهل السنة يقولون

الباري سبحانه وتعالى شيء لا

كالاشياء عاينوا الانساق

فقالوا الجسم لا كالاجسام والفرق

أن لفظ شيء لا يقتضيه الحدوث

ولا يتضمن ما يتضمنه واما جسم

وصورة فيقتضيان التانيق

والتركيب وذلك دليل الحدوث

قال والجب من ابن تيمية في قوله

صورة لا كالصور مع ان ظاهر

وله سعيد بن منصور في السوط وابن أبي شيبة في الخوص * وبه قال (حدثنا سعيد)

هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثنا

موسى بن ابي عائشة) المسمداني (عن عبد الله) بن عيسى (عن ابن عبد الله) بن عتبة بن

مسعود انه قال قالت عائشة رضي الله عنها (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالين

مهلتين جعلناه وادق أحد جانبيه بغيرا اختياره (في مرضه) الذي توفي فيه (وجعل

يشبه البنا لا تلدوني قال فقلنا) ثم به هذا ليس للايجاب بل كراهية (كراهية) ولا يذ

كراهية بالرفع أي بل هو كراهية (المريض بالدوام) بالوحدة (فلما أتاه) صلى الله عليه

وسلم (قال ألم أنكم) ولا يذعن الكشمي أنهن كن يثنون جمع الاناث بدل ميم جمع

الذكور (ان تلدوني) يضم اللام (قال قلنا كراهية للدوام) بالنصب وبالرفع متونا

وللكشمي كراهية المريض للدوام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقى منكم

أحد) من الرجال والنساء (الألف) يضم اللام وتشديد المعجمة (وانا انظر الا لالهاس)

رضي الله عنه (فانه لم يشهدكم) * قبل هذا الحديث لا يناسب الترجمة لانه غير ظاهر

في القصص لاحتمال أن يكون عقوبة لهم حيث خالته وأمره عليه الصلاة والسلام

وقال شارح التراجم اما القصص من العاطمة والذرة والاسواط فليس من الترجمة لانه

من شخص واحد وقد يجاب عنه بأنه اذا كان القود يورث من هذه المختبرات فكيف

لا يقاد من اجمع من الامور العظام كالقتل والقطع وأشباه ذلك * والحديث سمي

قر يبا في باب القصص بين الرجال والنساء (باب القسامة) بفتح القاف مأخوذة من

القسوم وهو الجين وقال الأزهري القسامة اسم للاولياء الذين يهللون على استحقاق دم

المقتول وقيل مأخوذة من القصة لقصة الإيمان على الورثة واليمين فيها من جانب

المدعي لان الظاهر معه بسبب اللوث المفتضى لئن صدقه وفي غير ذلك الظاهر مع

المدعي عليه فلذا خرج هذا عن الاصل (وقال الاشعث بن قيس) بالثلاثة الكندي عا

وصلة في الشهادات وغيرها (قال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه) برفع

شاهد الخبر مبتدأ محذوف أي المثلث ادعوا الشاهد الثالث أو يمينه عطف عليه (وقال ابن

ابن مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة يضم الميم واسمه زهير مملو صله حداد بن

سليمة في مصنفه ومن طريقه ابن المنذر (لم يقد) يضم الياء التحية وكسر القاف من

أفاد أي لم يقتض (بها) بالقسامة (معاوية) بن أبي سفيان وتوقف ابن بطال في ثبوته

فقال قد صرح معاوية أنه أقدمه إذ كز ذلك عنه أو الزنادي احتجاجة على أهل العراق

قال في الفتح هو في حقيقة عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ومن طريقه أخرجه

البيهقي وجمع بأن معاوية لم يقد بها لما وقت له وكان الحكم في ذلك ولما وقت

لغيره وكل الأحرف في ذلك اليه فاذا البيهقي عن خارجة بن زيد بن ثابت قال قتل رجل

من الأنصار وجعلنا من بني الجملان ولم يكن في ذلك بنية ولا طعن فاجع رأى الناس على

ان تحاف ولولا المقتول لم يسلم الميم فبقتل معاوية في ذلك فكذب الى سعيد بن

العاص ان كان ما ذكره حقا فاعلم ما ذكره وقد نعت الكتاب الى سعيد فاحلفنا بخبرين

حدثنا شيبان بن فروخ نا أبو عوانة ٧٤ عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حاتل أحدكم

أخاه فليتنى الوجه **حدثنا** سعيد الله بن معاذ الغنصيري نا أبي نا شعبة عن قتادة مع أبي أيوب يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا أبي نا المنثي ح وحديث عن محمد بن حاتم نا عبد الرحمن بن مهدي عن المنثي ابن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روى حديث ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته **حدثنا** محمد ابن المنثي ثفي عبد الحميد نا همام نا قتادة عن يحيى بن مالك الراعي عن أبي هريرة أن رسول

تناقض قوله ويقال له ايضا ان أردت بقوله صورة لا كالصورة انه ليس بمراد ولا يصح كعب فليس بصورة حقيقة وليست اللفظة على ظاهرها وخبره شديد يكون موافقا على انتقار ما في التأويل واختلف العلماء في تأويله فقات طائفة الخبير في صورته عائدي الأخ الطبري وهذا ظاهر رواية جسم وقوات طائفة يهوداى آدم وفيه ضعف ومات طائفة يهود الى الله تعالى ويكون المراد اضافة تشريف واختصاص كقوله تعالى ناقة الله وكما يقال

في الكمية بيت الله ونظائر والله أعلم قوله حدثنا قتادة عن يحيى بن مالك الراعي عن أبي هريرة

بمنام أسلمه المنا انتهى فنسب الى معاوية انه اخادها لكونه اذن في ذلك ويحتمل ان يكون معاوية كان يرى القودم ثم رجع عن ذلك أو بالهكس (وكتب عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى (الى عدى بن اوطاة) بفتح الهمزة والطاء المهملة ينته ما راكسا كنقو بعد الاف هاء نايت غير منصرفا القزاري (وكان) ابن عبد العزيز (أقره) جعله أميرا (على البصرة) سنة تسع وتسعين (في) أحر (قيل واحد) يضم الواو وكسر الجيم (عند بيت من يوف السعائين) الذين يبيعون السبعين (ان وجد اصحابه) أى اصحاب القيسيل (بينه) يحكمها (والأى) وان لم يجد اصحابه بينه (فلا تقلم الناس) بالحكم في ذلك بغير بينه (فان هذا لا يقضى) يضم القصبة وفتح الصاد المجمة أى لا يحكم (فيه) اليوم القيامة (قال في التلخ وقد اختلف على عمر بن عبد العزيز في القوب بالضمامة كما اختلف على معاوية فذكر ابن بطلان أن في مصنف جاد بن طاعة عن ابن أبي مليكة أن عمر بن عبد العزيز اذا عاد بالقسامة في امرته على المدينة فصنع بأنه كان يرى ذلك لما كان أمير اعلى المدينة ثم رجع لماولى الخلافة هو به قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سعيد بن عبيد) أو الهذيل الطائي الكوفي (عن بشير بن يسار) يضم الواو وفتح الهمزة ويساو بالضمية ويقتضف المهملة المذني أنه (زعم ان رجلا) أى قال ان رجلا (من الانصار) يقال له سهل بن أبي حنيفة (بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة وهو كما قال المزني سهل بن عبد الله بن أبي حنيفة واسم أبي حنيفة عامر بن عاهد الانصاري وعند مسلم بن طريق ابن خزيمة عن سعيد بن بشير عن سهل بن أبي حنيفة الانصاري انه (اخبر ان قمارن قومه) اسم جمع وقع على جماعة الرجال خاصة من الثلاثة الى العشرة ولا واحد من اقله والاربع منهم هاء معجمة يضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد القصبة المكسورة بعد هاء صاد مهملة وأخوه حويصة يضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد القصبة المكسورة بعد هاء صاد مهملة ولدا مسعود وجداه وعبد الرحمن وعبد اسهل (انطلقوا الى خيبر) وفي رواية ابن اسحق عند ابن ابي عاصم نخرج عبد الله بن سهل في اصحابه يقاترون غرا زاد سليمان بن بلال عند مسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ صلح وأهلها يهود الحديث والمراد أن ذلك وقع بعد فتحها (فتة وقوافيا ووجدوا) بالواو ولا يدرى عن الجوى والمسحوقى فوجدوا (احدهم قتيلا) هو عبد الله بن سهل وفي رواية بشير بن الفضل السابقة في الجزية فأتى بحصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشط في دمه قتيلا فقتله (وقالوا) أى النفر (الذي) أى لاهل خيبر الذين (وجد) يضم الواو وكسر الجيم (فقيم) عبد الله بن سهل قتيلا (قتلتم) ولا يدرى عن الجوى قد قتلتم (صاحبنا) وقوله الذي يحدف النون فهو كقوله تعالى وخضتم كالذى خاضوا (قالوا) أى أهل خيبر (ما قلنا) صاحبكم (ولاعلنا) فاننا له (فانطلقوا) أى عبد الرحمن بن سهل وحويمه وخيصة ابنا مسعود (الى النبي) ولا يدرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدا (فينا) قتيلا (وفي الاحكام وا قبل أى حصة هو وأخوه حويصة وهو كبر منه وعبد الرحمن ابن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان يخبر وفي رواية يحيى بن سعيد فبدأ عبد الرحمن

يتكلم

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه ٧٥ ﴿ حدثنا أبو بكر بن أبي شامة

نا حقه بن خثاع عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن هشام بن
حكيم بن حزام قال مر به هشام على
أناس وقد أقيموا في الشمس ومب
على رؤسهم الزيت فقال ما هذا
قال يلعبون في الخراج فقال
أما لي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله يهذب
الذين يهذبون الناس في الدنيا
(حدثنا) أبو كرب نا الواسعة
عن هشام عن أبيه قال مر هشام

المراغى بفتح الميم وبالفين الموحدة
منسوب الى المصرة بطن من
الازد الى البلد المروفة بالمراغة
من بلاد الجهم وهذا الذي
ذكرنا من ضبطه وانه منتسب
الى بطن من الازد هو الصحيح
المشهور وليذكر الجمهور وغيره وذكر
ابن جرير الطبري انه منسوب
الى موضع بناحية عمان وذكر
الحافظ عبد الغنى المقدسى انه
المراغى بضم الميم والمعهلة تصغيرا
من الناسخ والمشهور الفخر هو
الذى صرح به أبو عل الفسائى
الجسائى والقاضى فى المشارق
والسمعانى فى الانساب وتذلاتى
وهو المعروف فى الروايات بكتب
الحديث قال السمعانى وقيل انه
يكسر الميم قال المشهور الفخر
والله اعلم

• (باب الوعد الشديدان

عَذِبَ النَّاسُ بِذُنُوبِهِمْ

(قوله صلى الله عليه وسلم ان

الله يعذب الذين يعذبون الناس) هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب بحق كالقصاص والحدود والتعزير

تلكم وكان اصغر القوم وزاد احاد بن زيد عن يحيى عند مسلم في امر اخيه (فقال) صلى الله عليه وسلم (الكبر الكبير) بضم الكاف وسكون الموحدة والنصب في ما على الاغراء وفي رواية للبيهقي عند مسلم في كتبكم وصاحباؤه ذكر في الكبر لئلا يبدأ الاكبر بالكلام او قدموا الاكبر او شادوا الى الادب في تقديم الاسن حقيقة الدعوى انما هي لعبد الرحمن اخي القليل لاحق فيها لاني عنه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان تتكلم الاكبر وهو حو بصصة لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل جماع صورة القصص وعند الدعوى يتبع السحق او المعنى ليكن الكبير وكلامه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم) أي الثلاثة (تأتون) بفتح التاء من غير تحنية ولا في ذرع المسحق فأوتى (بالينة على من قتله قالوا ما لنا بينة) وعند التماس من طريق عبيد الله بن الاخضر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان ابن عبيدة الاصغر اصبح قبل على ابواب خيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم شاهدين على قتله ادفعه اليك برقمته قال يا رسول الله اني اصعب شاهدين وانما اصبح قبل على ابوابهم وقول بعضهم ان ذكر البينة وهم لانه صلى الله عليه وسلم قد علم ان خيرة جازئ لم يكن بها احدمن المسلمين اعجب عنه بأنه وان سلم انه لم يسكن مع اليهود فيها من المسلمين احد لكن في القصة أن جماعة من المسلمين خرجوا يقاتلون قريظيون ان تكون طائفة أخرى تخرجوا المسئل ذلك فان قلت كيف عرضت العين على الثلاثة والوارث هو عبد الرحمن خاف واليمين عليه اعجب عنه بأنه انما أطلق الجواب لانه غير ملاب أن المراد به الوارث فلما سمع كلام الجميع في صورة القتل وكيفية كذلك اجابهم الجميع (قال) صلى الله عليه وسلم (يخطفون) أي اليهود انهم ما تفلوه وفي رواية ابن عبيدة عن يحيى بن تركم بن جود شخصين يحفظون أي يخلصون تركم بن اليمان بأن تخلفوههم فاذا حلقتوا انتت انفسهم فلا يجب عليهم شيء ويخلصون انهم من الايمان وفيه البينة ما مدى عليهم (قالوا) يا رسول الله لا ترضي بايمان اليهود وفي رواية يحيى بن عمار بن مسعود قال انكم اوصاحبكم بايمان خسين منكم فقتلتم الله صلى الله عليه وسلم طلب البينة أو لا فلا يكن لهم بينة فعرض عليهم اليمان فامتنعوا فعرض عليهم تصديق المدعى عليهم فأبوا وقد سقط من رواية حديث الباب بقية المدعين الباقين واشتقت رواية يحيى بن سعيد على زيادة من ثقة حافظ قورج قبوله او هي قضى على من لم يعرفها والى البينة فبالدعوى ذهب الشافعي وأحمد فان أو اردت على المدعى عليهم وقال بعكسه أهل الكوفة وكثير من البصرة (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسئل دمه) بضم الدال وكسر الطاء من اطلب أي كرم أن يهد دمه (فوداه) بلا همز مع التثنية (ماتة) ولكنهم في جماعة (من ابل الصدقة) وفي رواية يحيى بن سعيد من عنده فيضة حل ان يكون اشتراها من ابل الصدقة على دفعه من عنده أو المراد بقوله من عنده أي من بيت المال المرصد للصالح وأطلق عليه صدقة باعتبار ما لا انتفاع به بخلاف ما في ذلك من قطع المازنة واصلاح ذات البين قال ابو العباس القرطبي ورواية من قال من عنده اصعب من رواية من قال من ابل الصدقة وقد قيل انها غلط والاولى ان لا ينفط الراوي ما أمكن فيحصل

الله يعذب الذين يعذبون الناس) هذا محمول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه التعذيب

اشهد ان قد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب
الذين يعذبون الناس في الدنيا
و وحده ثانياً اذكر يا نا وكسح
واو معاذة ح وثنا اصحق
ابن ابراهيم أنا جو يركلهم عن
هشام بهذا الاسناد وزاد في
حديث جسر قال وأمرهم يومئذ
عمر بن سعد على فلسطين فدخل
عليه فشدته فأهرم بهم فخاوا
و حدثني ابو الطاهر أنا بن
وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب عن عمرو بن الزبير أن
هشام بن حكيم وجد جد جلا هو
على حصن يشعبى ناساً من البطحاء
في اداء الجز بمقتل ما هذا اتي
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يعذب الذين
ويخوذون (قوله ناس من الانعام)
بههم فلا حول لهم (قوله وامرهم
يومئذ) عمر بن سعد) هكذا هو
في معظم النسخ عمر بالتغير بين
سعد باسكان العين من غير ياء
وفي بعضها عمر بن سعد بكسر
العين ويزيد ياء قال القاضي
الاقل هو الموجود لاكثر شيروخنا
وفي اكثر النسخ واو كثر الروايات
وهو الصواب وهو عمر بن سعد
ابن حمير الانصاري الاوسي من بني
عمرو بن عوف ولده من الخطاب
رضي الله عنه حصن وكان يقال
له نسج وحده أبو زيد الانصاري
احمد الذين جمعوا القرآن والله
اعلم (قوله امرهم على فلسطين) هي
بكسر الفاقم فتح اللام وهي بلاد
دبت القديس وماحولها (قوله فأهرم

أما صلى الله عليه وسلم تسلف ذلك من إبل الصدقة ليدفعه من مال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث مشروعة القسامة وبه أخذ كافة الأئمة السابق من الصحابة والتابعين وعلماء الأمة كمالك والشافعي في أحق قوله وأحمد وعن طائفة التوفيق في ذلك ثم يروا القسامة ولا يثبتوها في الشرع حكوا رواها البخاري قال العيني ذكر الحديث مطابقا لما قبله في عدم القود في القسامة وأن الحكم فيها مقصور على البيعة واليمين كافي حديث الأشعث والحديث سبق في الصلح والخزينة وبه قال (حدثنا عتبة بن سعيد) أبو ربيعة البطي قال (حدثنا أبو بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (أسمعيل بن إبراهيم) المشهور بابن عليته اسم أمه (الأسدي) يفتح السين المهملة نسبة إلى أخ أسد بن خزيمه قال (حدثنا) الخاج بن أبي عفان) يسيرة وأسلم البصري المعروف بالوصاف قال (حدثني) بالافراد (أبورجاء) سلمان (من) موالي (آل أبي قلابه) بكسر القاف وتخفيف الهمزة عبد الله بن زيد الجرمي يفتح الجيم وسكون الراء قال (حدثني) بالافراد (أبو قلابه) يسيرة الله (أن عمر ابن عبد العزيز) رحمه الله في زمن خلافته (إبرز) أظهر (سرور) الذي جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس عليه إلى ظاهر دار (يوحنا بن سالم) ثم أنزلهم في الدخول عليه ظاهر داره (فدخلوا) عليه (فقال) لهم (ما تقولون في القسامة قال) قائل منهم كذا في القرع كاصله وفي غيره مما قالوا (نقول القسامة القود بها حق) أي واجب وقد أفاض بها الخلفاء كعاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان قال أبو قلابه (قال) ما تقول يا أبا قلابه (نعم) (وأصحب الناس) أي أمرني لما نظرهم وأولئك من كان خلف السرير فأمره أن يظهر (فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤوس لا جناد) يفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها نون ولا ين ماجه ومعه ابن خزيمه في عدل (أبوصالح) فقلت لابي عبد الله (من حدثك قال) أمرنا الجناد خالد بن الوليد بن زيد بن أبي سفيان وشريح بن جهمسة وعمرو بن العاص والجنادة في الأصل لئلا يصابوا من أشهر في المناظرة وكان عمر قسم الشام بعد موت أبي سعيد قومه أذا لي أربعة أمر اسمعيل بن كبريت (وأشراف العرب) أي رؤسائهم (أرأيت) أي أخبرني (وإن خسين منهم شهدوا على رجل محسن) يفتح الصاد وكان (بدعتي) أنه قدر لي (لأبي) عمر بن الجهمي والمستفي ولم (يرره) كنت ترجمه قال لا قلت أرأيت لو أن خسين منهم شهدوا على رجل محسن أنه سرق أ كنت تقطعه ولم يره قال لا قلت فوالله ما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أقط (الذي) إحدى ثلاث خصال (رجل) بالرفع مجعلا عليه في نزع كاصله (فقل) يفتح ثاء مثالب (يجير) بفتحهم (يقتله) يفتح الجيم أي عاصيته إلى نفسه الذنب أو من الجناية أي قتل ظلمة (فقتل) قصاصا بضم القاف وكسر القوية البناء (فقتل) (أرجل زني بعد احصان) وكذا امرأة (أرجل حارب الله ورسوله وأوتدعن) سلام فقال القوم وأليس قد حدث أنس بن مالك) وعندنا علم من طريق ابن عوف فقال بسمه بن سعيد قد حدثنا أنس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرقة) يفتح سين والراء (أصبح السارق أو مصدر) (وصح) بالتخفيف كل (الاعين) بالاسمي المخرجة ولا يذخر

يعدون الناس في الدنيا (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن إبراهيم ٧٧ قال أحمد بن حنبل أنا وقال أبو بكر ناسفان بن

الاصمعي بالتشديد قال القاضي عياض والتخفيف الوجه (تم تبديهم) بالذال المحجمة
طرحهم (في الشمس) قال أبو قلابة (قلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثني) بالافراد
(أنس أن نقر من عمل) يضم العين المهملة وتسكون الكاف (عائشة) نصب بدل من نقرأ
(قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستخرجوا الارض)
أرض المدينة فلم يوافقهم وصرخوا هالقم أجسامهم (فقسمت أجسامهم) بكسر
القاف وفتح السين قبلها (فشكوا ذلك) السقم وعدم موافقة أرض المدينة لهم (الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم) فلما شكوا (قال) لهم (افلا تخرجون مع راعينا) يسار
النوبي (في ابله) التي يراها لنا (تقصيرون من البائنا وابوالها قالوا) بلى فخرجوا فشرروا
من البائنا وابوالها فقصوا (تشد يداهم) (فتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم)
يسار (وأطردوا) بسمة مفعلة وسكوا الطاء وفي آل ملأ بالتشديد الطاء أي ساقوا
(التم قبيل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس في آثارهم) شيابا من الانصار قريبا
من عشرين وكان أصغرهم كزيب جاري في السنة السادسة (فأدركوا) يضم الهمزة (الخي) بهم
فأمر صلى الله عليه وسلم (بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم) بالتشديد الطاء في القوم
(وجرى) بالتخفيف ولا يذري بالتشديد بكل (اعتنهم) وفي مسلم فاقص منهم بمثل ما فعلوا
وقال الشافعي أنه منسوخ وتقرر بذلك أنه صلى الله عليه وسلم لما فعل ذلك بالعربين كان
يحكم الله وحيا أو بأمره ما صيب فنزلت آية الحاربة الغامضة الذين يحاربون الله ورسوله
الآية ماضية لذلك (تم تبديهم) طرحهم (في الشمس حتى ماتوا) قال أبو قلابة (قلت وأي شيء
أشدد ما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي يسارا) (وسرقوا) النعم (فقال
عائشة بن سعد) بفتح العين المهملة وتسكون النون وبعد الموحدة سين مفعلة الاموي
أخو عمرو بن سعد الأشدق (والله ما سمعت كاليوم قط) بكسر الهمزة وتخفيف النون
يعني ما البانية والمفعول محذوف أي ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قال
أبو قلابة (قلت أترد على) بالتشديد الياء (حدثني يا عائشة قال لا) أود عليك (ولكن
بشئ ما يحدث على وجهه والله لا يزال هذا الجند) أي أهل الشام (يغير ما عاش هذا
الشيخ) أبو قلابة (بين أظهرهم) قال أبو قلابة (قلت وقد كان في هذا) قال في الكواكب
أي في مثله (سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي أنه لم يحلف المدعي للدم بل
حلف المدعي عليه أولا (دخل عليه) صلى الله عليه وسلم (نقر من الانصار) يحفل انهم
عبد الله بن سهل وبجيرة وأخوه (فقدوا عنه فخرج رجل منهم) إلى خيبر (بين أيديهم)
هو عبد الله بن سهل (مقتل) بها (فخرجوا بعده) إلى خيبر (فأذا هم بصلاتهم) عبد الله بن
سهل (يتشط) بفتح الحصة والتمويه والشين المحجمة والحاء المشددة المهملة بعدها
طام مهملة أيضا يضرب (في الدم) ولا يذرع الكشمع في دمه (فخرجوا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا) عبد الله بن سهل الذي (كان
يتحدث) رافقي في اليونانية تحدث (معنا) عندك (فخرج بن يسنا) إلى خيبر (فأذا نحن
ب) عندها (يتشط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) من بيعة أو من مسجد

سددنا بعضنا في وجود بعض أي قومنا إلى وجودهم وهو بالسین المهملة من السدد وهو القصد والاستقامة
بقوله صلى الله عليه وسلم الذي يمر
بالنيل في المسجد أو السوق فليصحب
على نصاله لتلاصيحهم أحدا
من المسلمين فيه هذا الأدب وهو
الاسمك نصالها عند إرادة المروءة
بين الناس في مسجد أو سوق
أو غيرها والنسول والنصال
جمع نصل وهو حديد الدم وقبه
ابتناب ككل ما يتلف
منه ضرر وأما قول أبي موسى
السدد وهو القصد والاستقامة

عن ثابت عن أبي بردة عن أبي موسى ٧٨ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق ويده متبل

فليأخذ نصالها ثم ليأخذ نصالها ثم ليأخذ نصالها
ثم ليأخذ نصالها قال فقال أبو
موسى والله ما كنت حتى أسدناها
بهذا في وجوه بعض **حديثنا**
عبد الله بن براد الأشعري ومحمد
ابن العلاء اللقظ لعبد الله قال أنا
أبو أسامة عن يري عن أبي بردة
عن أبي موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا مر أحدكم
في مسجدنا أو في سوقنا ومعه تيل
فليمسك على نصالها بكفه أن
يصب أحد من المسلمين منها
بشيء أو قال ليقبض على نصالها
حديثنا عمرو لثقف وابن أبي
جر قال عمرو نا سفيان بن عيينة
عن أيوب بن ابن سبرين سمعت أبا
هريرة يقول قال أبو القاسم صلى
الله عليه وسلم من أشاء إلى أخيه
بجديدة فإن الملائكة تلعه حتى

باب النبي من الإشارة
بالسلاح إلى مسلم

قوله صلى الله عليه وسلم من أشار
إلى أخيه بجديدة فإن الملائكة
تلعه حتى وإن كان أشاء لايه
وأمره فيه تأكيد حرمة المسلم
والنبي الشديد عن ترويه
وتحريمه والتعرض له بما قد
يؤذي وقوله صلى الله عليه وسلم
وإن كان أشاء لايه وأمره مبالغة
في إيضاح عموم النهي في كل أحد
سواء من يهيم نفسه ومن لا يهيم
وسواء كان غدا ولا ولعا بالأم
لأن ترويع المسلم حوام بكل حال
ولأنه قد يسقيه بالسلاح
بما يصرحه في الرواية الأخرى

لهم (فقال) لهم (بن قطنون وأوترون) بفتح القوقية أو بضمها وهو بمعنى قطنون والشك
من الرواية ولا يذروا من ترون (قوله قالوا أنزي) بفتح النون وأضعهما أي تظن (أن اليهود
قتلته) بناءً على ما ثبت قال العيني كذا في رواية المسجلى وفي رواية غيره قتله بدونهما بالفاظ
الماضي قال وقوة في فتح الباري وفي رواية السقلى قتله بصيغة المسند إلى الجمع المستفاد
من لفظ اليهود لأن المراد قتله غلط فاحش لأنه مفرد مؤنث ولا يصح أن تقول قتله
بالنون بعد اللام لأنه صيغة جمع المؤنث (فارس) صلى الله عليه وسلم (إلى اليهود فدعاهم
فقال) لهم مستهما (أنتم) بهذا الهمزة (فقلتم هذا قالوا لا قال) عليه الصلاة والسلام
للمدعيين (أترضون نقل) بفتح النون والفاء معصيا عليها في القراع كأمه له وقال في الفتح
بسكرهم وقال الكرماني بالفتح والسكرن الحلف وأصله التقي ومعنى البين في القسامة
تقلا لأن القصاص يتقى بها أي أتوضون بحلف (خمس) رجلا (من اليهود) أنهم
(ما قتلوه فقالوا) أنهم (ما يبالون أن يقتلونا) جعتم ثم يقتلونا (بفتح الضميمة وسكون
النون وفتح القوقية وكسر الفاء وفي نسخة يفلون بضم الضميمة ولا يذروا ولا صلب
يفلون بضم الضميمة وفتح النون وتشديدا لقام مكسورة أي يفلون (قال) صلى الله عليه
وسلم للمدعيين (أفستحقون الدية) بضمزة الاستفهام (بأمان من منكم) بالإضافة
(قالوا ما كنا نضف) بالنسبة إلى أن يهلك (فوداه) الذي صلى الله عليه وسلم (من عنده)
وفي رواية سعيد بن مسيد فوداه مائة من ابل الصدقة وسبق أنه جمع بينهم ما احتال أن
يكون اشتراها من ابل الصدقة بمال دفعه من عنده وفي الحديث أن البين نوجه
أولا على المدعي عليه لاعلى المدعي كما في قصة النضر الانصاريين واستدل بإطلاق قوله
خمس من منكم على أن من يحلف في القسامة لا يشترط أن يكون رجلا ولا غائبا به قال
أحمد وقال مالك لا تدخل القسامة في القسامة وقال إمامنا الشافعي لا يحلف في القسامة
الا الورث البالغ لأنها بين في دعوى حكمية فكانت كسائر الأيمان ولا فرق
في ذلك بين الرجال والنساء وقد ثبت ابن المقرئ الحاشية على النكته في كون البخاري
لم يورد في هذا الباب الطريق الدالة على تحليف المدعي وهي مما تضاف فيه القسامة
بقية الحقوق وقال مذهب البخاري تضعيف القسامة فلذلك أصدر الباب بالأحاديث
الغاية على أن البين في جانب المدعي عليه وأورد طريق سعيد بن عيسى وهو جار على
القواعد والزمام المدعي عليه المينة ليس من خصوص القسامة في شيء ثم ذكر حديث
القسامة الدال على خروجها عن القواعد بطريق العرض في كتاب المودعة والخزينة
فأراد من أن يذكرها هنا قلة المستدل بها على اعتقاد البخاري قال الحافظ ابن حجر
بعد أن نقل ذلك والذي يظهر لي أن البخاري لا يضعف القسامة من حيث هي بل يوافق
الشافعي في أنه لا يورد فيها ويخالفه في أن الذي يحلف فيها هو المدعي بل يرى أن الروايات
اختلفت في ذلك في قصة الانصاريين وخبر فريد المختلج إلى المتفق عليه من أن البين
على المدعي عليه ثم أورد رواية سعيد بن عيسى في باب القسامة وطريق يحيى بن سعيد
في باب أخرو ليس في شيء من ذلك تضعيف أصل القسامة وقال القرطبي الأصل

ولعن الملائكة لا يدل على أنه حرام (قوله صلى الله عليه وسلم فإن الملائكة تلعه حتى وإن كان) هو هكذا في

وان كان اخاه لايه وامه **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون ٧٩ عن ابن عون عن محمد بن ابي هريرة عن

التي صلى الله عليه وسلم بئله
ح حدثنا محمد بن ارفع نا
عبد الرزاق نا
هشام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر اخا حدث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يشرب احدكم الى اخيه
بالسلاح فانه لا يدري احدهم
هل الشيطان يزرع في يده فيقع
في حفرة من النار **ح** (حدثنا)
يعني بن يحيى قال قرأت على مالك
من موى ابي بصير عن

في عامة النسخ وفيه حذف
وتقديره حتى يدعه وكذا وقع
في بعض النسخ (قوله صلى الله
عليه وسلم لا يشرب احدكم الى اخيه
بالسلاح فانه لا يدري احدهم هل
الشيطان يزرع في يده) هكذا هو
في جميع النسخ لا يشرب اليه بعد
النسيخ وهو صحيح وهو نهي
بالخط الخبر كقوله تعالى لا تضار
والدة بولدها وقد قدمنا مرات
ان هذا ابلغ من لفظ النهي
واما الشيطان يزرع ضيقه
باعتين المهمة وكذا نقله القاضي
عن جميع روايات مسلم وكذا هو
في نسخ الادناف وعنه يروي فيده
ويحقق ضربته ورسته وروي
في غير مسلم بالغين المهمة وهو
من الاخرى اى يعمل على تحقيق
الضرب ويؤثر في ذلك

هـ (باب فضل ازالة الاذى
عن الطريق) هـ

في الدعوى ان الهين على المدعى عليه وحكم القسامة اصل نفسه ثم عدرا فامة البينة على
القتل فيما غالبه فان القاصد للقتل يتصدد الخلو ويترصد العقلة وتأيدت بذلك الرواية
الخصصة المتفق عليها بى ماعدا القسامة على الاصل ثم ليس ذلك خروجا عن الاصل
بالكتابة بل لان المدعى عليه انما كان القول قوله لفق جانب بهادة الاصل له بالبراءة عما
ادعى عليه وهو موجود في القسامة في جانب المدعى القوي جانب بالوث الذي يقوى
دعواه قال ابو قلابة بالسند (قلت وقد كانت هذيل) بالذال المججمة القبيلة المشهورة
المسبوبة الى هذيل بن مدرك بن الياس بن مضر (خلعوا خلعها المسم في الجاهلية) بفتح
الخاء المججمة فيهما وكسر الهمزة في الثاني فعلا يعنى مقعول قال في المقدمة ولم فعلى
اسماء هؤلاء ولاى ذعن السكتين حليفاء بالهاء المهملة والقابل المججمة والعين قال
في الصحاح يقال فخالج القوم اذا اقتضوا الخلف بينهم اهـ وقد كانت العرب يتعاقدون
على النصرة وان يؤخذ كل منهم بالاسر فاذا ارادوا ان يتروا من الذى خالفوه اظهروا
ذلك الناس ونهوا ذلك الفعل خلعوا والمبرأ منه خلعوا أى تخلعوا فلا يؤخذون ببجائته
ولا يؤخذ بعتايمهم فكانهم قد خلعوا الهين التي كانت قد التمسوها معه ومنه سمى
الامر اذا عزل خلعيا وتخلعوا مجازا واتساعا ولم يكن ذلك في الجاهلية يختص بالخليف
بل كانوا يرجعوا خلعوا ولو احد من القبيلة ولو كان من صميمها اذا صدرت منه جناية
تقتضى ذلك وهذا مما ابطله الاسلام من حكم الجاهلية ومن ثم قيد في الخبر بقوله
في الجاهلية قال في الفتح ولم فعلى اسم الخطيئ المذكو ولا لى اسم احمد عن ذكر
في القصة (فطرق الخليفة) (أهل بيت) وفي نسخة فطرق بضم الطاء وكسر الهمزة
للفعل أهل بيت (من الهين بالبعلاء) وادى مكة أى هجم عليهم بل اى خفمة ليسرق
منهم (فأقبله لرجل منهم) من أهل البيت (تخذه) بالحاء المهملة والذال المججمة وماء
(السيف فقتله فجاء هذيل فاحسوا) (الرجل) (اليماني) بالتخفيف وفي المكية بالتشديد
الذي قتل الخليفة (فرفعوه الى صوم) بن الخطاب رضى الله عنه (بالوهم) الذى يجتمع فيه
الحاج كل سنة (وقالوا قتل صاحبنا فقال) (الاقبال انه لص) و(انهم) يعنى قومه (قد
خلعوه) وفي نسخة قد خلعوا بحذف الهاء (فقال) عمر رضى الله عنه (يقسم) بضم أوله
أى يحلف (نحسون من هذيل) انهم ما خلعوه (وفي نسخة بحذف الهاء) (قال فاقسم
منهم تسعة وأربعون رجلا) كاذبين انهم ما خلعوه (وقدم رجل منهم) أى من هذيل (من
الشام فبالوهم انهم) فاقضى بينهم منهم بالقدرهم فأخذوا بفتح الهوزة
(مكانه رجلا آخر فدفعه الى أخى المتقول فقرئت) بضم التاء (يده يده قالوا) ولا يدر
قال قالوا (فاقتلنا) نحن (والنحسون) والذى في الوثنية فاطلنا والنحسون (الذين
أقسموا) انهم ما خلعوه وهو من اطلاق الكل واردة الجزء اذ الذين اقسموا انهم تسعة
وأربعون (حق اذا كانوا بخلة) بفتح النون وسكون الخاء المججمة موضع على ليلة من مكة
لا ينصرف (أخذتهم السماء) أى المطر (فقدوا في عارقي الجبل فانهم) يسكون النون
وفتح الهاء والجيم أى سقطوا لاصلي فانهم (فغار على النحسين الذين أقسموا فأتوا جميعا

هذه الاخايت المذكورة في الباب ظاهرة في فضل ازالة الاذى عن الطريق سواء كان الاذى شجرة تؤذى أو غصن شؤنا أو غيرها

أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قال ينبغي أن يمشى بطريق واحد عمن شول على الطريق فآخره

فشكر الله فغفر له **حديث**
زهير بن جابر نا جابر عن
سهيل بن أبيه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجد رجل يغصن شجرة على ظهر
طريق فقال والله لا تحن هذا
عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة
حديث ثمانية أو يكر بن أبي شيبة
نا عبد الله نا شيان عن الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد
بأيت رجلا يتقلب في الجنة في
شجرة قطعها من ظهر الطريق
كانت تؤذي الناس **حديث**
محمد بن حاتم نا جابر نا حماد
ابن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن شجرة كانت
تؤذي المسلمين بقاء رجلا
فقطعها فدخل الجنة **حديث**
زهير بن جابر نا يحيى بن سعيد عن
إبان بن جهمعة قال نفي أبو الوانوع
نفي أبو هريرة قال قلت يا نبي الله
عليه شيء أتسمع به قال أعزل الأذى
عن طريق المسلمين **حديث** نا يحيى
ابن يحيى نا أنا أبو بكر بن شعب

وأقلت بضم الهمزة والذى في اليونانية بفتحها (القرينان) أخو المقتول والرجل الذي
جعلوا مكان الرجل الشاى أى تخلصا (وأبجهمما) بتشديد القوية بعدهم مؤلة الوصل
وبالموحدة (هجر) وقع عليها بعد أن تخلصا وخرجوا من الغار (فكسر رجلا) أى المقتول
(فعاش حولا ثم مات) وعرض المؤلف من هذه القصة أن الخلاف توجه أولا على المدعى
عليه لاجل المدعى كقصة المقتول من الانتصار قال أبو قلابه بالسند السابق موصولا لأنه
أدرك ذلك (قلت) وقد كان عبد الملك بن مروان أخا در جلا قال في القنع لم أقف على اسمه
بالقاسمة ثم قدم بعد ما صنع فأمر بالمسيكين الذين أقسموا من باب إطلاق الكل على
العضن كأمير (فحوا) بضم الميم والحاء المهملة (من الديوان) يقع الدال وكسرها العفة
الذى يكتب فيها أسماء الجديش وأصل العطاء فارسي معرب وأول من دقن الدواوين عمر
رضي الله عنه (وسيرهم) أى فتاههم (الى الشام) وفي رواية أحمد بن حنبل عن أبي بصير في
صتخر حمص الشام بدل الى قال في القنع وهذه أولى لأن إقامة عبد الملك كانت بالشام
ويحتمل أن يكون ذلك وقع بالعراق عند دمار بته مصعب بن الزبيرو يكونوا من أهل
العراق فتفاههم الى الشام اه وقد تحب القابسي بالقاف والموحدة من عمر بن عبد العزيز
كفأ بطل حكم القاسمة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء
الراشدين يقول أبي قلابه وهو من به التابعين وسمع منه في ذلك قولاهم سالا غير مسند
مع أنه انقلب عليه قصة الانصاري قصة خير فربك احداها مع الاخرى اقله معظه
وكذا سمع حكاية من سلة مع أنها لا تعلق لها بالقاسمة اذا تعلق ليس قاسمة وكذا نحو
عبد الملك لاجبة فيه **(باب)** بالتونين (من اطلع في بيت قوم) بغير اذهم (فققق اعينه)
أى شقوها (فلاذية له) وويه قال (حدثنا أبو الميان) الحكم بن نافع ولا يوى الوقت وذو
والاصيل وابن عساكر أبو النعمان أى محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا
حماد بن زيد عن عبد الله) بضم العين (ابن أبي بكر بن النضر عن) حماد (انس) رضي الله
عنه أن رجلا قال في فتح الباري وهذا الرجل لم أعرف اسمه صريحاً الحسن بن نقل ابن
بشكو ال عن أبي الحسن بن الغيث أنه الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان ولم
يذكر ذلك عندنا واذكر الفاكهي في كتاب مكة من طريق أبي سفيان عن الزهري وعطاء
انوار اسالى أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا المدينة وهو يابن الحكم بن أبي
العاص بن يقول اطلع على وأنامع زدي حتى قد لانه فكلم في وجهي وهذا ليس صريحاً
في المقصود هنا وفي سنن أبي داود من طريق هذا بن بشر جليل قال باسمه مذوقف على
باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام يسأذن على الباب ولم ينسب هذا في رواية أبي داود
وفي الطبراني أنه سعد بن عباد (أطلع) بتشديد الطاء نظر (من هجر) بضم الميم وسكون
الحاء المهملة (في هجر أبي) بضم الحاء المهملة ثم الجيم المقطوعة وسقط أخيراً في زمن هجر
وحدثنا لا يدرعن الكشي في بعض هجر النبي صلى الله عليه وسلم) أى بعض مثاله
(فقام إليه) صلى الله عليه وسلم (عشقص) بكسر الميم وسكون الشين المحجمة بعدها خاف
مفتوحة فصادمه سلة فصل عريض (أو مشاقص) جمع مشقص والشك من الراوى

ولا ي

أى ينتم في الجنة بلا ذهاب سبب قطع الشجرة (أو لعن إبان بن جهمعة قال حدثني أبو الوانوع)

ابن الحجاب عن ابي الوازع الراصي عن ابي برزة الاسلمي ان ابا برزة قال قلت ٨٦ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني

لا ادري لعسى ان اغشى وأبقي
بعدك فزودي شيئا يقعني الله به
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افعل كذا اقل كذا او بكر
نسبه وامر الاذى عن الطريق
(حدثني) عبد الله بن محمد بن
اسماعيل بن عبيد الصمعي نا جويرية
بني ابن اسماعيل عن نافع بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عذبت امرأتى هرة فحبستها
حتى ماتت فدخلت فيها النار الا هي
اطعمها وسقياها اذ هي حبستها
ولا هي تركتها تاكل من خشاش
الارض

اما ان قد سبق في مقدمة
الكتاب انه يجوز صومه وتركه
والصرف اجوده وقول الاكثرين
وصحة بصاذهمة مقتوحة ثم
مبس كنه من مبهمة قس
ان انا هاهو والجمعة الغلام
الزاهد المشهور بابي الوازع العين
المهمل اسمع جابر بن عمرو الراصي
يكسر السين المهمله وبعدها باه
موحدة وهي نسبة الى خي راسب
قبيلة معروفه نزلت البصرة (قوله
صلى الله عليه وسلم وامر الاذى
عن الطريق) هكذا هو في معظم
النسخ وكذا قوله القاضى عن
عامه الرواة بتشديد الراء ومعناه
ازله وفي بعضها وامر من اى محققه
وشي معنى الاول

باب تحريم تعذيب الهرة
وتحريمها من الحيوان الذي
لا يؤذي

ولا يذو وما شاقص بحذف الموحدة (وجعل) صلى الله عليه وسلم (يَحْتَلِه) يفتح الحنة
وكسر القوقبة ينهب ما شاء منه ساكنة وبعد اللام هاء يستغفله ويأمنه من حيث لا يراه
(الطبعه) يضم العين المهمله في القوم كصله ولم يصرح في هذا الحديث بان لاديه فلا
مطابقة تم في بعض طرقه التصريح بذلك خصلت المطابقة كما هي عادة المؤلف في كثير من
ذلك * وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو ربيعة البجلي قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد
الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان سهيل بن سعد) يسكن الهاء والعين
فيهما (الساعدي) رضى الله عنه (اخبرنا رجلنا اطلع في حجر) يعجب مضمومة غامهمة
ساكنة (في) ولا يذعن الكشمي من حجر من (باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدري) بكسر الميم وسكون الدال المهمله بعده هاء معتونة
حديثة يسوي م اشهر الزا من المتبدل كاطلال الهاء من محمد وقيل هو شبيه بالمشط له أسنان
من حديثه قال في الاوى مشقص وقسر بالنصل العريض فخصم التعداد وان رأس
المدري كان محمدا فاشبه النصل (يحبك به رأسه فلما ارسل الله صلى الله عليه وسلم قال
واعلم ان) بالتخفيف (تنتظرن) ولا يذعن الحموي والمستمل انك بتشديد النون بعدها
كاف تنتظرن أى تنتظرن (اطعنت به في عينك) بالثنية وللكنهى في عينك لا افراد يعنى
وانما لم اطلعك لاني كنت مترددا بين نظر وفوقك غير ناظر (قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الاذن) أى الاستئذان في دخول الدار (من قبل البصر) بكسر الفاء وفتح
الموحدة أى جهة البصر لئلا يطلع على عورة أهلها ولو لا ما شرع ولا يذعن الكشمي
من قبل النظر بالنون والطاء المعجمة بدل الموحدة والصاد وقال في شرح المشكاة قوله لو اعلم
انك تنتظرن في بعد قوله اطلع يدل على أن الاطلاع مع غير قصد النظر لا يترتب هذا الحكم
عليه فلو قصد النظر ورماه صاحب الدار بوضوحه فاصابت عينه فعلى أمرت الى
نفسه فتأفف منه * ورواه الحديث من في باب الاستئذان وغيره * وبه قال (حدثنا علي بن
عبد الله) المديني سقط ابن عبد الله لا يذوق قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أبو
الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعمش) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى
الله عنه أنه (قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرأ اطلع عليك) بتشديد الطاء
في منزلك (يقسم اذن) منك له (تخذت منه) بالخاء والذال المهملتين أى رحيمته (محصاة) بين
اصبعك (فقد اعينته) شققتها (لم يكن عليك جناح) أى حرج وعنده أن أبى عاصم من
وجه آخر عن ابن عتبة باقضا ما كان عليك من حرج وفي مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة
من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم أن يفتقوا عينه قال في فتح الباري فيه رد على
من حل الجناح هناك على الامم ورتب على ذلك وجوب الدية اذ لا يلزم من رفع الامم رفعها لان
وجوب الدية من خطاب الوضع ووجه الدلالة ان اثبات الحل يمنع ثبوت القصاص
والدية وعنده الامام احمد وابن ابى عاصم والشافعي ومحمد بن حبان والبيهقي كلهم من
رواية تبشير بن نمير عن ابي هريرة رضى الله عنه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد قوا
عينه فلا دية ولا قصاص وهذا صريح في ذلك * وفي هذا الحديث فوائد كثيرة واستدل به

١١ ق عا فيه حديث المرأة وقد سبق شرحه في كتاب قتل الحيات وسبق هناك ان خشاش الارض يفتح الحاء المعجمة وضعها

حدثني هرون بن عبد الله وعبد الله بن ٨٢ جعفر بن يحيى بن خالد جميعا عن معن بن عيسى عن غالب بن أنس عن نافع عن ابن

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يعني حديث جويرية **عند** نفعه
 قصر من على الجهنمي نافع
 الأعلى عن عبد الله بن عمر
 نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة
 في هرة وثقبها وربطها في قطميرها
 ولم تسقها ولم تدعها تأكل من
 خشاش الأرض **عند** نفعه
 ابن علي الجهنمي نافع
 عن عبد الله بن عبد الله بن
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم **عند** نفعه
 رافع نافع الزاقي نافع
 عن همام بن منبه قال هذا
 ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر أحاديث
 منها وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخلت امرأة النار من
 جراحة هرة لها وربطها في فلاة
 أطعمها ولاهي أرسلها أثر مرم
 من خشاش الأرض حتى ماتت
 هذا

وكسر هاءى هوامها وحشراتها
 وروى على غير هذا ما ذكرناه
 هناك ومعنى عذبت في هرة أى
 بسيم أ قوله صلى الله عليه وسلم
 من براهرة) أى من أجلها عذبت
 ويصغر يقال من برأه ومن
 برأه وبرأه أى عذبت
 قوله صلى الله عليه وسلم ترمم
 من خشاش الأرض هكذا هو
 في أكثر النسخ ترمم بضم التاء
 وكسر الراء الثانية وفي بعضها
 ترمم بضم التاء وكسر الراء الأولى وواحدة وفي بعضها ترمم بضم التاء وكسر الراء الأولى وواحدة وفي بعضها ترمم بضم التاء وكسر الراء الأولى وواحدة

على جوارى من يكس من قالوا يندفع بالنبي الخلف جاز بالقبول وأنه أن أصبغت نفسه
 أو بعضه فهو هرة وقال المالكية بالقصاص وأنه لا يجوز قتل العين ولا غيرها أو اعتلوا
 بأن المعصية لا تدفع بالمعصية وأجاب الجمهور بأن المأثون نفسه أضافت الأذن لا يسمى
 معصية وإن كان الفعل لو تجرد عن هذا السبب بدمه معصية وقدا تفرق على جواز دفع
 الصائل ولو ألقى على نفس المدفوع وهو بغير السبب المذكور معصية فهذا يلحق به مع
 ثبوت النص فيه وأجابوا عن الحديث بأنه ورد على سبيل التخليط والأدهاب وهل يشترط
 الأذى قبل الرمي الأصح عند الشافعية لا وفي حكم التطلع من خلل الباب الظاهر من قوة
 من الدار وكذا من وقف في الشارع فنظر إلى حريم غيره ولو رماه بحجر ثقبل أو سمم مثلاً
 تعاقب بالقصاص وفي وجه لا ضمان مطلقاً ولو لم يندفع الأذى جازاً والحديث سبقت في
 كتاب بدء السلام **(باب العاقلة)** يكسر القاف جمع عاقلة وعاقلة الرجل قرباؤه من قبل
 الأب وهم عصيته وسموا عاقلة لعقلهم الأب يندفع المرسل المستحق ويقال لعقلهم عن
 الخافى العقل أى العدة ويقال لدمه عنه والعقل المنع ومنه يعي العقل عقلاً لمنعه من
 القواحش ويحمل العاقلة الدية ثابت بالسنة وأجمع عليه أهل العلم وهو مخالف لظاهر
 قوله تعالى ولا تزيروا زرعاً أخرى لكنه خص من جمعه وذلك لما فيه من المصلحة لأن
 القتال لو أخذ بالدية لا وشك أن يأتى على جميع ماله لأن تنابع الخطأ منه لا يؤمن ولو ترك
 بغير تفريم لا هدر دم المقتول وهو به قال **(حديثنا صدق بن الفضل)** الرووى الحافظ قال
(أخبرنا ابن عيينة) سفيان الهذلي مولاها الكوفي أحد الأعلام قال **(حدثنا مطرف)**
 بضم الميم وفتح الطاء الموهلة وكسر الراء المشددة بعدها فاف ابن طريف الكوفي قال
(حدثنا الشعبي) عامر بن شراحيل **(قال سمعت أبا جحيفة)** بضم الجيم وفتح الحاء المهملة
 وبعد التثنية الساكنة فافها ما نعت وهب بن عبد الله السوائي **(قال سألت علياً)** هو
 ابن أبى طالب **(رضي الله عنه)** هل عندكم أهل البيت النبوي أو الميم للتعظيم **(مثنى ما)**
 ولا يجزى **(ليس في القرآن وقال)** أى سفيان **(مرة ما ليس عند الناس)** خصكم به النبي
 صلى الله عليه وسلم **(فقال)** على رضي الله عنه **(و)** الله الذي فلق الحب ولا في ذرا الحبة
 أى شقها **(وبرأ القسمة)** خلق الإنسان **(ما عندنا)** شئ **(الاماني القرآن)** الأفهامية **(على)**
 بضم التثنية وفتح الطاء **(رجل في كتابه)** تعالى والاستئذان منقطع أى ليكن القهم عندنا
 هو الذي أعطيه الرجل في القرآن والقهم بسكون الهماء ما به من من فحوى كلامه تعالى
 ويستدركه من باطن معانيه التي هي الظاهر من نصه وفي رواية الجندی إلا أن يعطى الله
 عبداً فها في كتابه **(وما في الحقيقة)** وفي كتاب العلم وما في هذه الحقيقة وقد سبق فيم أنها
 كانت معلقة في قبضة نفسه وعند الناس فخرج كتاباً من قراب يسقه قال أبو جحيفة
(قلت) لعلى رضي الله عنه **(وما في الحقيقة قال)** على رضي الله عنه فيها **(العقل)** أى الدية
 ومقارها وأصنافها وأسمائها **(وفى كذا الأسير)** بفتح الفاء تكسر ما يحصل به خلاصه
 وإن لا يقتل مسلم بكافر **(وبه قال مالك والشافعي وأحمد في آخرين وقال أبو حنيفة)**
 وصاحبهم الله يقتل المسلم بالكافر وحالوا قوله لا يقتل مسلم بكافر على غير ذي عهد

❦ (حدثني) اخذني يوسف الازدي نا عمر بن حفص بن غياث نا أبي نا ٨٣ الاعش نا أبو اسحق عن أبي مسلم الاغرثنة

حدثته عن أبي سعيد الخدري
وأبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعز ازاره
والكبرياء وداؤه نحن شازعي
عذبه ❦ (حدثنا) سويد بن سعيد
عن معمر بن سليمان عن أبيه نا
أبو عمران الجوني عن جندب
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدث أن رجلاً قال والله
لا يفقر الله لقلائ

❦ (باب شعير الكبر) ❦

(قوله صلى الله عليه وسلم العز
ازاره والكبرياء وداؤه نحن
شازعي عذبه) هكذا هو في
جميع النسخ فالشعير في ازاره
ورداؤه يعود الى الله تعالى له لم يه
وقبه محذوف تقديره قال الله
تعالى ومن شازعي ذلك عذبه
ومعنى شازعي يخلق بذلك فيصير
في معنى الشارذ وهذا وجه شديد
في الكبر مصرح بتعريبه واما
تسميته ازارا وردها جزاء استعارة
حسنه كما تقول العرب فلان
شاهه الزهد وذاته النقوى
لا يريدون الثوب الذي هو شهاد
أو ذناب بل معناه صفته كذا قال
المازري ومعنى الاستعارة هذان
الازار والرداء يلصقان بالانسان
ويلزمانه وهما جال له قال فغضب
ذلك لئلا يكون العز والكبرياء
بالله تعالى أي وله الزم واقضاهما
جلاله ومن مشهور كلام العرب
فلان واسع الرداء وعمر الرداء أي
واسع العظمة

❦ (باب النبي من تقطيع الانسان من رحمة الله تعالى) ❦ (قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً قال والله لا يفقر الله لقلائ

انتهى وظاهر قوله تعالى النفس بالنفس وان كان عاماً في قتل المسلم بالكافر وليكنه خص
بالسنة والحديث سبق في باب كرامة العلم من كتاب العلم ❦ (باب جنين المرأة) يفتح الجيم
يوزن نظيم قتل المرأة ما في بطنها حي بذلك لاستناره به قال (حدثنا عبد الله بن
يوسف) التميمي الحافظ قال (أخبرنا مالك) الامام وقال البخاري أيضا (وحدثنا
اسماعيل بن أبي اويس قال) (حدثنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري
(عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأتين من
هذيل روت احداهما الاخرى) في مسند احمد الرامسة هي أم عفيف بنت مسروح
والاخرى مامكة بنت عمرو وفي رواية البيهقي وأبي نعيم في المعرفة عن ابن عباس أن
المرأة الاخرى أم عفيف وهاتان المرأتان كانتا ضربتين وكانتا عند رجل بن النافثة الهذلي
كما عند الطبراني من طريق عن عمران بن عويم قال كانتا أختي مليكة وامرأة منا يقال لها
أم عفيف بنت مسروح تحت رجل بن النافثة فضربت أم عفيف مليكة وسجل يفتح الحاء
المهله والميم وفي رواية الباب التالي لها ذكرت احداهما الاخرى بفتح زاء عبد الرحمن
فاصاب بطنها وهي حامل (فقطرحت جنينها) ميتا فاخصموا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم (فقطى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بقرة عبدا وأمة) بالبريد لامن المعرفة وروى
بإضافةقرة لتالية قال عياض والتتوين أوجه لانه بيان للقرة ما هي وعلى الاضافة تكون
من اضافة الشيء الى نفسه ولا يجوز الابتداء بل وأول التتوين على الراجح والقرة تضم الفين
المجمعة وتشديد الراء مفتوحة مع تنوين التاء وهي في الاصل ياض في الوجه واستعمل
هنا في العبد والامة ولو كانا سودين واشترط الشافعية كونهما مجزئين بل لا بد لان القرة
الخمار وغير الخمار المعبد لسان الخمار وأن لا يكونا هزيرين وأن تبلغ قيمتهما عشرة دية
الامه والخديث مرفى في كتاب الطب به قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المنقري وقال
له التبوذكي قال (حدثنا وهيب) يضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام عن
أبيه) عروة بن الزبير (عن المغيرة بن شعبة عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه انه
استشارهم) أي الصحابة وسلم استشار الناس أي طلب ما عندهم من العلم في ذلك وهل
سمع احد منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا كما صرح بذلك في بعض الطرق
ولا يعارض هذا ما في بعض الطرق انه استشار بعض أصحابه وفسر بانه عبد الرحمن بن
عوف فيكون من اطلاق الناس عليه كقوله تعالى ان الناس قد جعوا لكم فانه أراد به
نعمين من مسعود الشامي أو أربعة كما نص عليه الشافعي في الرسالة أو انه استشار الناس
عوما واستشار عبد الرحمن خصوصا في املاص المرأة بكسر الهمزة وسكون الميم آخره
صادمه له مصدر أو ياض في متعديا كما ملئت الشيء أي أزلقته فسقط واني فأصرا
كما ملص الشيء إذا تزلزل وسقط به قال أمלט المرأة ولدها وأزلقته بمعنى وضعته قبل أو انه
فالمصدر هنا مضاف الى فاعله والمفعول به محمد وفي معنى أي فيما يجب على الخاني في
اجهاض المرأة الجنين أو ياض على تقدير التعدى والالزوم ونسب الفعل الى الان
بالجنابة عليها كما أنها الفاعلة لذلك (فقال المغيرة) بن شعبة وفيه تعجيز اذا الاصل ان يقول

❦ (باب النبي من تقطيع الانسان من رحمة الله تعالى) ❦ (قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً قال والله لا يفقر الله لقلائ

وان الله تعالى قال من ذا الذي يأتي علي ٨٤ أن لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحسبت علمك أوجها قال (حدثنا)

سويد بن سعيد ثني حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب اشعث مدفوع بالآب لو أقسم على الله لأبره

وان الله تعالى قال من ذا الذي يأتي علي أن لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحسبت علمك معنى يأتي يحذف والآية اليعين وفيه دلالة لمذهب أهل السنة في عقربان الذنوب بالآية إذا شاء الله غفرانها واحسبت المنة تبه في احباط الاعمال بالمعاصي الكثيرة ومذهب أهل السنة أنها لا تضبط إلا بالكفر ويأول جبوط عمل هذا على أنه اسقطت حسناته في مقابلة سيئاته وسعى احباطا مجازا ويحفل انه جرى منه أمر آخر أو جب الكفر ويحفل ان هذا كان في شرع من قبلنا وكان هذا حكمهم

باب فضل الضعفاء والخاملين (قوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالآب لو أقسم على الله لأبره) الاشعث الملبس الشعر الغبر غير مدهون ولا مزجل ومدفوع بالآبواب أي لا قدر له تعدد الناس فهم يدفعونه عن ابوابهم ويطرده عنهم احتقارا له لو أقسم على الله لأبره أي لو حلف على وقوع شيء أو قسمه الله أكرا ما له يا جابته سؤا له وصداسته من الخفت في عينه وهذا انقلب

نقلت كما هو في رواية المصنف في الاعتصام من طريق أبي معاوية (قضى) أي حكم النبي صلى الله عليه وسلم) ويحتمل ان يكون المراد الاخيار عن حكم الله والافتقار به (بالغرة) في الجنين (عبد اوامة) بالجوفيم ما على البلية بدل كل من كل والغرة تضم الغن المحجمة ونشيد الراة قال الجوهرى في مصاحبه عيرا النبي صلى الله عليه وسلم عن الجسم كله بالغرة قال ابو عمرو بن العلاء المراد الأبيض لا الأسود ولو لا أنه صلى الله عليه وسلم أراخا الغرة معنى زاد على شخص العبد والامة لما ذكرها قال النووي وهو خلاف ما انفق عليه الفقهاء من اجراء الغرة السوداء والبضاء قال أهل اللغة الغرة عند العرب أنفك الشيء وأطلقت هنا على الانسان لان الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو من أنفس المخلوقات قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم (قال ائمت من) وعند الامامية على من طريق سفيان بن عيينة فقال عمر بن (يشهد معك) وفي رواية وكيع عن مسلم فقال ائمتي بن يشهد معك (قثم محمد بن مسلمة) الخزرجي البصري رضي الله عنه (الله شهد) أي حضر (النبي صلى الله عليه وسلم قضيه) ونظير الشهادة في قوله قثم المراد به الرؤبة وقد شرط الفقهاء في وجوب الغرة انفسال الجنين مما بسبب الحماية فان انفصل حيا فان مات عقب انفصاله اودام له ومات فدية لا تأتية تاحياته وقدمت بالحفاية وان بقي زمانا ولا له ثم مات فلا ضمان فيه لاننا لم تصف موته بالحفاية والحديث أخرجه ابو داود في الدييات ايضا وبه قال (حدثنا عبد الله بن مكرم) (ابن مكرم) ابو محمد العباسي الحافظ أحد الاعلام على تشيعه وبه عنه (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (ان عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (نشأ الناس) بفتح الشين المججمة استخلف الصحابة (من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط) بثلاث السين والضم رواية الفيزر (وقال) بالواو ولاي وزنه قال (المغيرة) بن شعبه (انا سمعته) صلى الله عليه وسلم (قضى فيه) في السقط (بغرة) بالفتوين (عبد اوامة) بالجوفيم ما بدل كل من كل ونكرت من نكرة (قال ائمت من يشهد معك على هذا) الذي ذكرته وانتم ممة ساكنة فعل أمر من الاتيان وحذفت الواو حدة من بن في القرع ولاي ذرع الجوى والمستجلى أنت ممة الاستعظام ثم نون ساكنة فذات فوقية استعظاما على ارادة الاستمناق للخطاب أي أنت تشهدتم اسقهمه ثانيا فقال (من يشهد معك على هذا) فقال محمد بن مسلمة انا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم (ثلاثا) (هذا) أي المغيرة قال في الفتح وهذا الحديث في حكم الثلاثا لأن هشاما ثانياي وقوله عن أبيه ان عمر صرته صورة الارسل لان عمر قديم عمر لكن ثمين من الرواية السابقة والاشعة ان عروة جعله عن المغيرة وان لم يصرح به في هذه الرواية وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذربا لجمع (محمد بن عبد الله) هو محمد بن يحيى بن عبد الله الزهلي قال (حدثنا محمد بن سابق) الفارسي البغدادي وروى عنه البخاري بغيرة واسطة في باب الوصايا فقط قال (حدثنا زائدة) بن قدامة بضم القاف قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه) الله سمع المغيرة بن شعبه يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (الله استأثرهم) أي الصحابة (في الخصال المرأة) أي مثل رواية وهيب المذكور في هذا الباب قال ابن دقيق العيد

مقرته عنده تعالى وان كان حقا عند الناس وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابرار اجابته والله أعلم واستشارة

٨٥ (حدثنا) عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا حاد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح ٨٥ عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ح وثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل ابي هلك الناس فهو اهلكهم قال ابو اسحق لا أدري اهلكهم بالنصب او اهلكهم بالرفع (حدثنا يحيى ابن يحيى نا يزيد بن زريع عن يونس بن القاسم ح وثني أحمد ابن عثمان بن حكيم نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال جميعا عن سهيل بهذا الاسناد مثله

• (ابو النبي عن قول هلك الناس) •

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم) روى اهلهم على وجهين مشهورين بفتح الكاف وفتحها والرفع أشهر ويؤيد أنه جازي رواية نوناه في حلية الأولاد في ترجمة صفيان الثوري فهو من اهلكهم قال الحدي في الجمع بين الصحابين الرفع أشهر ومضاه أشدهم كلا وايراد رواية الفتح فمناها هو جعلهم هالكين لانهم هلكوا في الحقيقة واتفق العلماء على ان هذا اللفظ انما هو من قاله على سبيل الازراء على الناس واحتملوا ردهم وتفضيل نفسه عليهم وتبجح أسوأ لهم لانه لا يهزم الله في خلقه قالوا فاما من قال ذلك فمن المأبى في نفسه وفي الناس من النقص في أمم الدين فلا بأس عليه كما قال لا عرف من امة النبي صلى الله عليه وسلم

واستشارة عمر في ذلك أصل في سؤال الامام عن الحكم اذا كان لا يبعه أو كان عنده شك أو أراد الاستنبات وفيه ان الواقع الخاصة قد تنحى على الاكابر ويعلمها من هو دونهم (باب بيان حكم جبن المرأة) بيان (ان العقل) أي دية المرأة المقتولة (على الوالد) أي والده لقائلة (و) على (عصبة الوالد) أي الوالد اذ لم يكن من عصبتها لان العقل على العصبة دون ذوي الارحام ولذا لا يعقل الاخوة من الام • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث بن سعد) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) بن سحن الامام أبي محمد الخزرجي أحد الاعلام وسعيد التميمي (عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جفن امرأته بنى لحمان) بكسر اللام وفتحها بطن من هذيل والمرأة قيسل اسمها ملكية بنت عويم ضربتها امرأة يقال لها أم عصف بنت سروح بجعر فسقط جنينها ميتا (بغرة) بالثوين (عصبة وامه) بالجر على البدل كما مر في الباب السابق (ثم المرأة التي قضى عليها) صلى الله عليه وسلم (بالغرة) فبقت قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها البتة) بفتحها ساكنة بعد النون المكسورة (وزوجها) فله الربع وابنه ما بقي فهذا الشخص يورث ولا يرث ولا يعرف له نظير الامن بعضهم وبعض وقبيلة فانه لا يرث عندنا ولكن يورث على الاصح (و) قضى عليه الصلاة والسلام (ان العقل) أي الدية (على عصبتها) أي عصبة المرأة المتوفاة خفف الله التي قضى عليها بالغرة لان الاجهاض كان منها خطأ وشبهه واتفقوا على أن دية الجنين هي الفرة سواء كان الجنين ذكرا أو أنثى وسواء كان كامل الخلقة أو ناقصا اذا انصرفت بها خلق آدمي وانما كان كذلك لان الجنين قد يفتني فيكون فيه النزاع فضبطه الشرع بما قطع النزاع فان كان ذكرا وجب مائة بعير وان كان أنثى خمسون وليس في الحديث هنا ايحباب العطف على الوالد فلا مطابقة واجب بانه ورد في بعض طرق القصة بلفظ الوالد كما جرت عادة المؤلفين مثل ذلك اجض الطالب على البحث على جميع الطرق • والحديث سبق في القرائض • وبه قال (حدثنا احمد بن صالح) أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني كان أبوه من طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (حدثنا) ولا يذرا أخفى بالتوحيد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) سعيد (والى سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة رضي الله عنه قال اقتلت امرأة ثمان من هذيل) لانه في اقتلتا ثمانا ثبت القاعل ولو قال اقتتل امرأتان جاز (فومت احداهما الآخرى بجعر قتلها) ولا يذرها قتلها بقاء العطف (وما يظنها) عطف على ضمير المفعول وما موصول وصلته في الجر وروى بالاستقرار حتى سرق الجر أو الوافى وما يجتمع مع اى قتلها مع ما في بطنها وهو الجنين فتكون الصلة والموصول في محل نصب (فأخصموا) أي أهل المقتولة مع القاتلة وأهلها (الى النبي صلى الله عليه وسلم) قضى ان دية جنينها غرة) رفع خبران بالثوين (عبد) رفع بدل من غرة (واولسدة) عطف عليه أي أمة وان في قوله أن دية في محل نصب او جرح على الخلاف في الامم بعد حذف سرف الجر والالتصيق بالاشك

صلى الله عليه وسلم لانهم يملكون جميعا هكذا فسر الامام مالك وتابعه الناس عليه وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب

﴿حدثنا﴾ قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس ٨٦ ح وثنا قتيبة ومحمد بن ربيع عن الليث بن سعد ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة

نا عبد قوير بن بدير عن هرون كلهم عن يحيى بن سعيد ح وحدثنا محمد بن الشئب واللفظ نا عبد الوهاب يعني الشئب سمعت يحيى ابن سعيد الى ابو بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم ان حمزة حدثته انهم سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليومته حدثني حمزة والافق نا عبد العزيز بن ابي سازم حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ﴿حدثني عبيد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع عن عمرو بن محمد عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ﴿حدثنا ابو كامل الجعدي واسحق بن ابراهيم واللفظ لاصحق قال ابو كامل نا وقال اصحق انا عبد العزيز بن عبيد الله العمري نا ابو هريرة الجوني عن عبد الله بن الصامت الناس ويذكرناهم ويقول قدما الناس وخليكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلككم اى اسوا حالهم بما يطعمه من الاثم في عيهم والوقية بينهم وزعماءه ذلك الى الجب بنفسه ورويته انه خيرهم والله اعلم

﴿باب الوصية بالجار والاحسان اليه﴾

﴿وقضى﴾ عليه الصلاة والسلام ﴿دية المرأة﴾ ولاي ذر ان دية المرأة ﴿على عاقبتها﴾ عاقلة وهي عصبتها ﴿باب من استعان عبدا او صديقا بالنون في استعانة والنسب والامام علي استعار بالراعي النون فوالا في الاستعمال وجبت دية الخروقة العبد فان استعان حرا بافانطوعا او باجارة واصابه شيء فلا ضمان عليه عند الجميع ان كان ذلك العمل لا غرو فيه ﴿ويذكر﴾ مبي للمفهوم ﴿ان اسلم﴾ والدة انس ولاي ذر ان ام سلمة هند زوج النبي صلى الله عليه وسلم ﴿اعتقت الى معلم الكتاب﴾ بكسر اللام المشددة والنسب الى معلم كتاب بضم الكاف وتشديد الفوقية فيها قال الجوهري الكتاب الكتبة ﴿اعتقت الى﴾ بتشديد الباء ﴿عقانا﴾ لم يلقوا الخلم ﴿تفشون صوفا﴾ بضم الصاد والسين الجمجمة ﴿ولا تبعث الى حوا﴾ بتشديد الباء ايضا قال في الكواكب اهل غرضها من منع دمت الطور القرام الجبر وادى مال العوض لانه على تقدير هلاك في ذلك العمل لا تضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك وبقي القح وانه اخصت ام سلمة العبد لان العرف جري رضا السادة باستخدام عبيدهم في الامر اليسير الذي لا مشقة فيه بخلاف الارواح وهذا الاثر وصله الثوري في جامعه وعبد الرزاق في مصنفه عنه عن محمد بن المنكدر عن ام سلمة قال في القح وكان منقطع بين ابن المنكدر وام سلمة ولذلك لم يجز به البخاري فذكره بصيغة القريض وبه قال ﴿حدثني﴾ بالافراد ولاي ذر حدثنا ﴿عمر بن زرارة﴾ بفتح العين في الاول وضم الزاي بعده ازا آت بينهما ما غاب اخرها ما تانيث في الثاني النيسابوري قال ﴿اخبرنا﴾ ولاي ذر حدثنا ﴿اسماعيل بن ابراهيم﴾ هو ابن عبيدة ﴿عن عبد العزيز بن صهيب﴾ عن انس رضي الله عنه انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من مكة مهاجرا وليس له خادم يتخدمه ﴿اخذا ابو طلحة﴾ زيد بن سهل الانباري زوج ام سليم والدة انس ﴿يئدي فأنطلق الى ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اساعلام كيس﴾ اى عاقل ﴿فأخضركم﴾ يسكون اللام والجزم على الطلب ﴿قال﴾ انس ﴿تخدمته﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿في الحضرة والسفر فوالله ما قال لي لشيئ صنعت له لم صنعت هذا هكذا ولا لشيئ لم اصنع له لم تصنع هذا هكذا﴾ اى لم يعترض عليه لاني فعل ولا تركت فقيهه حسن خلقه صلى الله عليه وسلم انه لي خلق عظيم واعلم ان ترك اعراضه صلى الله عليه وسلم على انس رضي الله عنه انما هو فية تعاقب بالخدمة والاداب لا فية يتعلق بالكايف الشرعية فانه لا يجوز ترك الاعراض فيها وبطاقة ذلك للترجمه من جهة ان الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعادة على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس في غلاما يخدمك وقد كان انس في كفالة آمنة فاحضرته الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها معها فاسب الاحضار اليها تارة واليه اخرى وهذا صدر من ام سليم اولى قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت لاني طلحة في احضاره ناسا فصة اخرى وذلك عندا وادته صلى الله عليه وسلم الخروج الى خيبر كما سبق في المغازي ﴿هذا﴾ ﴿باب بالتونين يذكرفيه﴾ المعدن جبار وراعي جبار بضم الجيم وتحفيف الموحدة وبه قال ﴿حدثنا عبد الله بن يوسف﴾ التميمي قال ﴿حدثنا الليث بن سعد الامام قال﴾ ﴿حدثنا﴾ ولاي ذر

في هذه الاحاديث الوصية بالجار وبيان عظم حقه وقضية الاحسان اليه وفي الحديث فاصهم منه جهم ورف بالافراد

عن أبي ند قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إذا طلعت معرفة فأكبر ٨٧ ماها وتعالجهم اليك حدثنا أبو بكر بن

أبي شيبة نا ابن ادريس نا ابن
شعبة نا وشا أبو كريب نا ابن
ادريس نا شعبة نا ابن عمران
الجولي عن عبد الله بن الصامت
عن أبي ذر قال قال خليلي صلى
الله عليه وسلم أوصاني إذا طلعت
معرفة فأكبر ما هم ثم انظر أهل
بيت من جبروتك فأصمهم منها
بمنزوف (حدثني) أبو عثمان
السبي نا عثمان بن عمرو نا أبو
عاصم يعني الخزاز عن أبي عمران
الجولي عن عبد الله بن الصامت
عن أبي ذر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تحقرن من
المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك
بوجه طلق (حدثنا) أبو بكر بن
أبي شيبة نا علي بن منبه
ونحن بن غياث عن يزيد بن
عبد الله عن أبي بردة عن أبي
موسى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أي أعظم منه شيئا

• (باب استحباب طلاقه
الوجه عند اللقاء) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ولو أن
تلقى أخاك بوجه طلق) يروى طلق
على ثلاثة أوجه أسكن الادم
وكسر هاو طلق بزيادة ياء معناه
سهل حبسها فيه الخت على فعل
المعروف وما تكرر منه وإن قل
حق طلاقه الوجه عند اللقاء
• (باب استحباب الشفاعة
في اليتيم بجرام) •

بالأفراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب) الخزومي (وأي سلمة بن
عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اجرح وجهي جبار) يضم جيم جر حاء في الأعرع وقال في الفتح فتحها لا غير كما نقله
في التمايعن الأزهرى والجمعا يفتح العين المهملة وتسكون الجيم بمدود البهية سميت
بجما لا لأن الاتسكهم وجبا رعد والجملة مبتدأ وخبر أى جرح الجمعا همد ولا شئ فيه
وسقط في رواية الفتح جرحها وحينئذ فالمراد أن البهية إذا اتلفت شيئا ولم يكن معها فأن
ولاساقى وكان ثمرا فلا ضمان فإن كان معها أحد ولو مستأجر أو مسخرة أو نصابا من
ما أنفقته نفسا وما لا سلاطينا سواء كان ستها أم را كيم أم قائدها لأن في يد وعلمه
فهدا هو حفظها ثم لو أركبها أجنبي بغير إذن الولي صيدا أو مجنوننا لا ينطبقها منلها
أو شخصها انسان بغير إذن من صاحبها أو غلبته فاستقبلها انسان فردها فالتقت شيئا في
انصرافها فالضمان على الأجنبي والناخس والراد وقال الخفصة لاضمان مطلقا سواء
فيه الجرح وغيره والليل والنهار معها أحد أو لا الآن يجعلها الذي معها على الاتلاف
أو يقصده فمضت لتعديه (والبئر) بكسر الموحدة بعد هاء ما ساكنة مهموزة وتسمل
وهي مژنة وتكرع على معنى القلب والجمع أو يروى آبار بالمد والحقصيف به مزين بينهما
موسدة ساكنة إذا حفرها الانسان فملكه أو في موات فوقه فيها انسان أو غيره فثقل
فهو (جبار) لاضمان نفسه وكذا الواستأجر انسانا ليحفرها فأنه ارت عليه ثم لو حفرها في
طريق المسلمين أو في ملك غيره بلا إذن منه فثقل فيها انسان فأنه يجب ضمانه على عاقلة
الحافرة والكفارة في ماله وإن تلفت من غير أذى وجب ضمانه في مال الحافر وتلقن بالبئر
كل حفرة على التفصيل المذكور (والمعدن) يفتح الميم ويسكون العين وكسر الدال
المهملة من المكان من الارض يخرج منه شئ من الجواهر والاجساد كالذهب والفضة
والحديد والنحاس والرصاص والكبريت وغيرها من معدن المكان إذا أقام به يعدن
بالكسر عدونا سمى به لعدو ما أنبته الله فيه كما قال الأزهرى إذا انما رعى من حفره
فهذا فدمه (جبار) لاضمان فيه كالبئر (وفي الركا) بكسر الراء آخره زاي بمعنى من كوز
ككتاب بمعنى مكتوب ووجود في الجاهلية مما تجب فيه الزكاة من ذهب أو فضة إذا بلغ
النصاب (النس) والقول بان الركا زدين الجاهلية هو قول مالك والشافعي وأحمد وهو
صحة على أبي حنيفة وغيره من العراقيين حيث قالوا الركا زهو المعدن وجهه ما لا تقطن
منه أدفن وقد عطف صلى الله عليه وسلم أحدهما على الآخر وكلهما حكمه حكم
الاول والعطف يقتضي التقدير وقال الأزهرى يطلق على الأصميرين قال وقيل إن الركا
قطع الفضة يخرج من المعدن وقيل من الذهب أيضا وهذا الحديث أخرجه مسلم
وأصحاب السنن الأربعة (هذا) (باب) بالنسب من يذكركه (الجمعا جبار وقال ابن سيرين)
محمد بن عمرو (عن سعيد بن منصور) (كانوا) أى علماء النصارى أو التابيعين (لا يفتنون)
بشديد الميم (من الفتنة) يفتح النون ويسكون الفاء بعدها حاء مهملة من الضربة
الصادرة من الدابة برجلها (لا يفتنون) بتشديد الميم أيضا (من رد العنان) بكسر العين

فيه استحباب الشفاعة لأصحاب الجواهر الباحة سواء كانت الشفاعة إلى سلطان أو مال وغيرهما إلى واحد من الناس وسواه

إذا أنماط البساجة اقبل على جلسائه ٨٨ فقال اشقة هو افلثو وير واوله قض الله على اسان نبهه صلى الله عليه وسلم ما احب

❦ (حدثنا) ابو بكر بن ابي شيبة نا سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبد الله بن جندب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وثنا محمد بن العلاء المحدثي واللفظ نا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل جليس الصالح وجليس السوء كالمسلك والمنك ونافخ السكر لحاخذ المسك اما ان يصديق واما ان يتعاقب منه واما ان يخدمه ويحاطبها وانا نفخ السكر اما ان يجر قتيبا واما ان يتعدى يحاخذ منه

كانت الشفاعة الى سلطان في كتب ظلم او اسقاط لغيره او في تخلص عطاء لاحتياج او نحو ذلك واما الشفاعة في الحدود فخرام وكذا الشفاعة في تيمم باطل او ابطال حق ونحو ذلك فهي حرام

❦ (باب استصحاب مجالسة الصالحين ومجانبة فناء السوء) ❦

ففيه قوله صلى الله عليه وسلم جليس الصالح يمشي المسلك وجليس السوء ينافخ السكر وفيه فضيلة مجالسة الصالحين وأهل الخير والبر والورع والعلم والادب والنهي عن مجالسة أهل الشر وأهل البدع ومن يضاف الناس او يكثر فخره بطايعه ونحو ذلك من الأنواع المضمومة ومعنى يستصديق بعلمه مسلك وهو بالعلم المهمة والذال وفيه مظهر ابرة المسلك واستحبابه وجواز به وقد أجمع العلماء على جميع هذا ولما حلف فيه من يعتد به

المهمة وتخصف النون وهو ما يوضع في فم الدابة لبصرها الرأب المختاره بمعنى ان الدابة اذا كانت صكوبة قلقت الرأب عظامها فاصابت برجلها شيئا ضمنه الرأب (وقال حماد) هو ابن ابي سليمان مسلم الاشعري فيما وصله ابن ابي شيبة (لا يفتن آتفة) بلقاء المهمة رفع نائب عن القاعل (الان يفتن) مثاقلة الخلاء المجهة (انسان الدابة) يهود ونحوه فيفتن (وقال شريح) يضم الشين المهمة وفتح الراء آخره ماء مهمة ابن الحرث الكندي القاضي المشهور ومما وصله ابن ابي شيبة أيضا (لا يفتن) يضم القوية أو التحية مبنيا للمفعول (ما عاقبت) أي الدابة وقال في الكواكب لفظ القبية لا يفتن ما كان على سبيل المكانة منها (أن يضربها) أي بان يضرب بها فهو مجرور بقدراً وهو ان يضرب بها فخر فروع خبر مبتدأ محذوف واسناد الضمان الى الدابة من باب الجزاء والمراد ضاربها وهذا كالتفسير للمعاقبة (قضرب برجلها) نصب قضرب عطفا على المنصوب السابق ولفظ ابن ابي شيبة لا يفتن السابق والراء اكسب لا يفتن الدابة اذا عاقبت قلت وما عاقبت قال اذا ضرب بها رجل فاصابته (وقال الحكم) بن عديمة يضم العين وفتح القوية أحدتها الكوفة (رحماد) هو ابن ابي سليمان أحد فقهاء الكوفة أيضا (اذا ساق المكارى) بكسر الراء في الفرع كاسله (حمار عليه امرأه) فخر بكسر الخاء المهمة أي تسقط (لاشي عليه) لا ضمان على المكارى (وقال الشعبي) عامر ابن بشر احيل الكوفي فيما وصله ابن ابي شيبة (اذا ساق دابة فاعتبها) من الاتعاب (فهو ضامن لما اصابته) أي الدابة (وان كان خلفها) ووراءها (متربلا) يضم الميم وتشديد السين المهمة منسوب خبر كان متصلا في السير لا يدور فيها ولا يتبعها (ليربض) شدة انما اصابته ❦ وفيه قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم الازدى القصاب قال (حدثنا شعبة بن الجراح) عن محمد بن زياد الجعفي البصري (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (الجمعة) قال الجوهري هي جمع الجمعة لانهم لا يتكلمون وكل ما لا يتكلم أصلا فهو اجمع مستجمع والجمع الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب وبقال اجمع وان افصح اذا كان في لسانه جمعة وقال ابن دقيق العيد الجمعا الحيوان الهميم وقال الترمذي فسر بعض أهل العلم قالوا الجمعا الدابة المتفاته من صاحبها فما اصابته في انقلابها فلا عزم على صاحبها وقال ابوداود الجمعا التي تصكوكون متفاته ولا يكون معها أحد ولا يكون بالنهار ولا يكون بالليل وعشداً ما جبه في آخر حديث عباد بن الصامت والجمعة الهيئة من الانعام (عقلها) أي ديتها (جبار) لادبية فيما اهلكته وفي رواية الاسود بن الصلاء عنده مسلم الجمعا جرحها جبار (والبر) حيث جاز سفرها وسقط فيها أحد أو انهدمت على من استأجر فهلكت (جبار) هدر أيضا (والاعتد) اذا انما ارعى حائره فقتله (جبار) هدر أيضا لا قود فيه ولاديه (وفي الر كاز) دفن الجاهلية (الخنس) زكاة اذا بلغ النصاب ❦ (باب ان من قتل ذميا) يهوديا أو نصرانيا (بغير حرم) يضم الجيم وسكون الراء بعد هاء أي بغير حق ❦ وفيه قال (حدثنا قيس بن حفص) أبو محمد الدارمي البصري من اقراد المؤلف قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الحسن) بن فضال

المهمة والذال وفيه مظهر ابرة المسلك واستحبابه وجواز به وقد أجمع العلماء على جميع هذا ولما حلف فيه من يعتد به

٨٩ (حدثنا) محمد بن عبد الله بن قهزادنا سلمة بن سليمان أنا عبد الله أنا معمر بن ٨٩ ابن شهاب ثني عبد الله ثني أبي بكر بن خرم

عن عروة عن عائشة ح وثني
عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام
وأبو بكر بن أبي وهب واللفظ لهما
قالا نا أبو الوليد أنا شعب بن
الزهرى ثني عبد الله ثني أبي
بكر بن عروة بن الزبير أخبرنا
عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت جاءتني امرأة ومعها
ابنتان لها فأتتاني فلم يجدتني
شاعيرة فواحدة فاعطيت اياها
فاخذتني فقصت علي ما بين ابنتي ولها
تأكل منها شاة فأتت فخرت
وابتها فدخل علي النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثته حديثها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
ونقل عن الشيعة نجاسته
والشعة لا يعتد بهم في الاجماع
ومن الدلائل على طهارته الاجماع
وهذا الحديث وهو قوله صلى
الله عليه وسلم وما انا بيننا ومنه
والنفس لا يصح بيعه ولا نه صلى
الله عليه وسلم كان يستعمله في
نذره ورأسه صلى بنو يخرانه
أطيب الطب ولم يزل المسلمون
على استعماله وجواز بيعه قال
القاضي وما روى من كراهة
المرمرين له فليس فيه نص منها
على نجاسته ولا تحت الرواية
عنهما بالكراهة بل تحت قسمة
عمر بن الخطاب المسك على لسان
المسلمين والمعروف عن ابن عمر
استعماله والله اعلم

● (باب فضل الاحسان

الى البنات) ●

في هذه الاحاديث فضل الاحسان

الاحسان بن عمرو بن قهزادنا سلمة بن سليمان أنا عبد الله أنا معمر بن ٨٩ ابن شهاب ثني عبد الله ثني أبي بكر بن خرم
عن عروة عن عائشة ح وثني
عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام
وأبو بكر بن أبي وهب واللفظ لهما
قالا نا أبو الوليد أنا شعب بن
الزهرى ثني عبد الله ثني أبي
بكر بن عروة بن الزبير أخبرنا
عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت جاءتني امرأة ومعها
ابنتان لها فأتتاني فلم يجدتني
شاعيرة فواحدة فاعطيت اياها
فاخذتني فقصت علي ما بين ابنتي ولها
تأكل منها شاة فأتت فخرت
وابتها فدخل علي النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثته حديثها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من
ونقل عن الشيعة نجاسته
والشعة لا يعتد بهم في الاجماع
ومن الدلائل على طهارته الاجماع
وهذا الحديث وهو قوله صلى
الله عليه وسلم وما انا بيننا ومنه
والنفس لا يصح بيعه ولا نه صلى
الله عليه وسلم كان يستعمله في
نذره ورأسه صلى بنو يخرانه
أطيب الطب ولم يزل المسلمون
على استعماله وجواز بيعه قال
القاضي وما روى من كراهة
المرمرين له فليس فيه نص منها
على نجاسته ولا تحت الرواية
عنهما بالكراهة بل تحت قسمة
عمر بن الخطاب المسك على لسان
المسلمين والمعروف عن ابن عمر
استعماله والله اعلم

١٢ في عا الى البنات والنفقة عليهن واصبر عليهن وعلى سائر أمورهن (قوله ابن بهرام) هو يفتح الباء وكسر

بثلى من البثا بثلى فاحسن اليه كن له ٩٠ سترامن النار حديثنا قتيبة بن سعيد نا بكر يعنى ابن مضر عن ابن الهاذ

ان زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عمر الدين ماله قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءني مسكنة تحمل اباقتين لها فاطمتهم ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت الى فيها ثلثا كاهنا فاستطعمتهما انهما فشقت التمر التي كانت تريد ان تأكلها بينهما فاجبى شأنها فذكرت الذي صنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها به الجنة او اعتقها بها من النار في حديثي عمرو الناقد نا أبو أحمد الزبيري نا محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريين حتى تبلغاه يوم القيامة انا وهو وضم أصابعه في حديثي بن

قوله صلى الله عليه من ابثلى من البثا بثلى انما اصابه بلاء لان الناس يكرهون من في الهادة قال الله تعالى واذا بشر أحدكم بالاى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قوله ان زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عمر نا هو عياش بالثمانمائة والشين المجمة وهو زياد بن أبي زياد واسم أبي زياد مسرة المذني الخزرجي مولى عبد الله بن عباس بالمجمة ابن أبي ربيعة بن المقيرة قوله صلى الله عليه وسلم من عال جاريين حتى تبلغاه يوم القيامة انا وهو وضم أصابعه

أبو الفضل المروزي قال اخبرنا ابن عينة سمعان قال (حدثنا مطرف هو ابن طريف قال سمعت النبي) عاصم ايجد كذا في البيهقي حديث قال سمعت نا بحقيقة (وهب بن عبد الله قال سألت عليا) هو بن أبي طالب (رضي الله عنه هل عندكم شيء يخلص في القرآن وقال ابن عينة) سفيان (مزمع ليس عند الناس) بدل قوله مما ليس في القرآن (فقال) على رضي الله عنه (و) الله (الذي فلق الحبة) أى شقها (ورأى التسعة) خلق الانسان (ما عندنا) شيء (الاما في القرآن الا فهم ما يعطى) يضم القتيبة مبنيا لهما فعول (رجل في كاهه) جل وعلا (وما في الحقيقة) أى التي كانت معلقة في قضية سفيته قال أبو جعفر (قلت) لم (وما في الحقيقة) سقط لا في زمن قوله وقال ابن عينة الى هذا (قال العقل) أى الله (وفسلك الاسير) ما يخلص من الاسر (وأن لا يقتل مسلم بكافر) وقال الحنفية يقتل المسلم بالذبح اذ قتله بغير حق ولا يقتل بالمسلم من وعن الشعبي والنخعي يقتل باليهودي والنصراني دون الجوسى الحديث أبي داود ومن طريق الحسن بن قيس بن عباد عن علي لا يقتل مؤمن بكافر أى ولا ذوه عهد في عهد ما ولا يقتل ذوه عهد في عهد بكافر قالوا وهو من عطف الخاص على العام فيقتضى تخصيصه لأن الكافر الذي لا يقتل به ذوه العهد هو الحرى دون المساوي له والأعلى فلا يرق من يقتل بالمعاهد الا لمرى فيجب أن يكون الكافر الذي لا يقتل به المسلم هو الحرى لتسوية بين المعطوف والمعطوف عليه وقال الطحاوى لو كانت فيه دلالة على نفي قتل المسلم بالذبح لكان وجه الكلام أن يقول ولاذى عهدى وهذه الاكنا لئلا ياتى صلى الله عليه وسلم لا يظن فلما لم يكن كذلك علمنا أن ذاهم العهد هو المعنى بالخاص وصار التقدير لا يقتل مؤمن ولا ذوى ولا ذوه عهد في عهد بكافر وقد بآن الاصل عدم التقدير والكلام مستقيم بغيره اذا جعلنا الجملة مستأنفة وبذلك اقتصر الحديث الصحيح على الجملة الاولى ذكره في فتح الباري قال وقد أبى الشافعي لمناسبة فقال يشبه أن يكون لما أعلمهم أن لا قود بينهم وبين الكفار أعلمهم أن دماء الجاهلية محترمة عليهم بغير حق فقال لا يقتل مسلم بكافر ولا يقتل ذوه عهد في عهد ومعنى الحديث لا يقتل مسلم بكافر قصاصا ولا يقتل من عهد مادام عهده باقيا انتهى والحديث سبق في العاقله وهذا (باب) بالتؤمنين ذكره (اذ اطعم المسلم فهو ديار عند الغضب) لم يجب عليه شيء (رواه) أى اطعم المسلم اليهودى (الوهريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولا في قصة مرسى في أحاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام هو به قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن يحيى عن أبيه) يحيى بن عماره ابن أبي الحسن المازنى الانصارى (عن ابي سعيد) بكسر العين مذهب سكونها ابن مالك الخدرى رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تخيروا بين الانبياء) تخيروا لوجب قصا أو يؤذى الى الخصومة والحديث سبق في مواضع * وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن يحيى المازنى عن أبيه) يحيى (عن ابي سعيد الخدرى) رضى الله عنه أنه (قال جابر جمل من

معنى عالهما اطعم عليهما المأونة والترسية وشعروهما اليهود

يحيى قال قرأت على مالك بن ابن شهاب عن معبد بن المسيب عن أبي هريرة ٩١ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت

لا أحد من المسلمين ثلاثة من الولد فقه النار الا تحلة القسم حديثنا أو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب قالوا ناسفان بن عيسى ح وثنا عبد بن جريد وابن رافع عن عبد الرزاق أنا معمر بن كلاب عن الزهري بأسناد مالك ومعنى حديثه الا ان في حديث شفيان فيج النار الا تحلة القسم حديثنا فقهية بن سعيد ثنا عبد العزيز بن يحيى ابن محمد عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما أخذ من العول وهو القوت ومنه قوله ابدأ بن تعول ومعناه جاء يوم القيامة انا وهو كما تين

هـ (باب فضل من دعوت له ولا يفتنيه به)

قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لا أحد من المسلمين ثلاثة من الولد فقه النار الا تحلة القسم قال العلماء فقهلة القسم ما ينزل به القسم وهو اليمين وبما مصرحاً في الحديث ان المراد قوله تعالى وان منكم الا واردها وفيه قال ابو عبيد وجهور العلماء والقسم مقدراً والله ان منكم الا واردها وقيل المراد قوله تعالى فوربك انشرنهم والشياطين وقال ابن قتيبة معناه تقليل مدة ورودها قال وتحت القسم تستعمل في هذا في كلام العرب وقيل تقديره ولا تحلة القسم اي لا تحلة أصلاً

ولا قد راينا بها فتحه القسم والمراد بقوله تعالى واب منكم الا واردها المروء على الصراط وهو جسر منصوب على ما قيل

اليهود الى النبي) ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطمح وجهه) بضم اللام وكسر الطاء عنيلاً للمعول ووجهه نائب الفاعل (فقال يا محمد ان رجلاً من اصحابك من الانصار) لم يسم (العلم) ولا يذري عن الجوى قد اطمح (وجهي) قال صلى الله عليه وسلم ولا يذري قال (ادعوه) اي ادعوا الانصارى (فدعوه) قال صلى الله عليه وسلم له (لم اطمح) ولا يذري عن الجوى والمستحق الطمح (وجهه) قال يا رسول الله الى امرئ من اليهود تدعونه) أي اليهودي (يقول في نفسه) (والذي اصطفى موسى على البشر) قال الانصارى) قلت وعلى محمد) ولا يذري قلت على محمد (صلى الله عليه وسلم) وسقطت التسمية لا يذري (قال) الانصارى) فاخذتني غصبة فاطمحت (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تخبروني من بين الانبياء) حاله تواضعاً او قيل ان يعلم انه سيد البشر وغير ذلك مما سبق (فان الناس يصعدون يوم القيامة اذ يشي عليهم من القرع) (ما كون اول من يبق) من الغشي (فاذا اناجوسى اخذت فاعلمت من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلى ام جرى) بضم مضومة فزاي مكسورة ولا يذري عن الجوى والمستحق جوزى بواو ساكنة بينهما (بصدقة الطور) التي صدقتها لاسال رؤية الله وقوله فلا ادري افاق قبلى لعله قاله قبل ان يعلم انه اول من تشرق عنه الارض

بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب استغابة المرتدين والمعاندين بالنوث بعد الاثبات الحاشين من القصد الباطن الذين يردون الحق مع الدلابة (وقدناهم وانتم من اشركت بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة) وسقط لفظ كتاب في رواية المستقلى قاله في الفتح وفي القرع كاصحله ثبوته فيها وفي رواية التلصق كتاب المرتدين بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال باب استغابة المرتدين الى آخر قوله والاخرة وفي رواية غير القابسي بعد قوله وقتالهم باب ان من اشركت الى آخره (قال الله تعالى) ولا يذري وجعل (ان اشركت انظلم عظيم) لانه تسوية بين من لا نعمة الا وهى منه وبين من لا نعمة منه أصلاً (و) قال الله تعالى (لئن اشركت ليصطنع عداوتك وتكونن من الخاسرين) وسقطت واو واثنين افرأ في ذروا فقال لئن اشركت على التوحيد والموسى العليم جماعة في قوله تعالى ولقد اوحى اليك الى الذين من قبلك لان معناه اوحى اليك لئن اشركت ليصطنع عداوتك والى الذين من قبلك مثله والامم الاولى موطنه للقسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب سادس الجوابين اعني جوابي القسم والشروط وانما صرح هذا الكلام مع علمه تعالى بان رسوله لا يشركون لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره ولانه على سبيل القرض والمحال لا يصح فرضها عليه قال (حديثنا فقهية بن سعيد) بكسر العين قال (احمر ناخري) بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي الكوفي الاصل (عن الامش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه (قال) لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ولا يخلطوا (اعانهم) بظلم شق ذلك على اصحاب النبي) ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لا يلبس ايمانهم بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك ولا يذري عن النكس في ذلك بزيادة

ولا قد راينا بها فتحه القسم والمراد بقوله تعالى واب منكم الا واردها المروء على الصراط وهو جسر منصوب على ما قيل

قال النسوق من الانصار لا يجوت لاحدا كن ٩٢ ثلاثة من الولد قصته به الادخلت الجنة فقالت امراته منن أو ثمان

يا رسول الله قال أو ثمان **حديثنا**
 أبو كامل اخذ دى فضيل بن
 حسين نا أبو عوانة عن عبد
 الرحمن بن الاصماني عن ابي صالح
 ذكره عن ابي سعيد اخذ دى
 قال جاءت امرأة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
 الله ذهب الرجل بعدني فكأنه
 لثامن نفسك يوما تأتيت فيه ثعلما
 مما علمك الله قال اجتمع يوم كذا
 وكذا فاجتمع فأتاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلهن جماعه
 الله ثم قال ما سكن من امرأة
 فتستمر بين يديهم ولها ثلاثة
 الا كانوا لها بما من النار فقلت
 امرأة واثنين واثنين واثنين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واثنين واثنين واثنين **حديثنا**
 محمد بن المنقري وابن بشار قال نا
 محمد بن جعفر ح وثنا عبيد الله
 ابن معاذ نا ابي نا شعبة عن
 عبد الرحمن بن الاصماني في هذا
 الاسناد بشل معناه وزاد
 جميعا عن شعبة عن عبد الرحمن
 ابن الاصماني سمعت ابا حازم
 يحدث عن أبي هريرة قال ثلاثة
 لم يبقوا الحش **حديثنا** سعيد بن
 سعيد ومحمد بن عبد الاعلى وتعارفا
 في المنقري قال نا المعتمر عن أبيه
 عن أبي السليل عن أبي حسان
 الوقوف عنده **قوله** صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة من الولد مسلم
 عن الاثنين فقال واثنين محمول
 على انه أوحى اليه صلى الله
 عليه وسلم عند سؤالها أو قبله

لام قبل المكاف أى ليس بالقلم مطلقا بل المراد الشكر لا بالتحقيق (تسعون الى
 قول لقمان) المذكور في سورة (ان الشكر) أى بالله (لقم عظيم) والمراد بالذين آمنوا
 أعم من المؤمنين الخاص وغيره واحتج به في فتوح الغيب كقراءته فيه بأن اسم الإشارة
 الواقع خبر الموصول مع صلته بشره أى أن ما بعده ثابت لما قبله لا كتابه ما ذكر من الصفة
 ولا ترتيب أن الامن المذكور قبل هو الامن الحاصل للمؤمنين في قوله تعالى أحق
 بالامن لأن المعترف اذا أعيد كان الثاني عين الاول فيجب أن يكون الظلم عين الشكر
 ليسم التظلم فاذا لم ينس الكلام في المعصية والفسق وأمامه في اللبس فهو كما قال القاضي
 ابن الايمان بالقلم أن يصح بوجود الله ويخط به عبادة غيره ويؤيد قوله تعالى
 وما يؤمن من كفرهم بالله الا وهم مشركون **والحديث** سبق في الايمان **وبه** قال **حديثنا**
 (مسند) هو ابن مسعود قال **حديثنا** بشر بن الفضل بضم الميم والصاد المجمة المستددة
 قال **حديثنا** الجري (بضم الميم) وقع الرأسة الى جري بن عباد بضم العين وتختف
 الموحدة واهم سعيد بن اياس البصري قال المؤلف **والحديث** بالافراد (قبس بن
 حنن) أبو محمد الدراري مولاهم البصري قال **حديثنا** اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن
 عتبة قال **الخبر** ناسع الجري قال **حديثنا** عبيد الرحمن بن يكره عن أبيه أبي بكر
 فسمع بن الطحان الثقفي **وقضى** الله عنه أنه **قال** قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر
 الشكائر جمع كبيرة وأصله وصف مؤت أي القلة الكبيرة **والحديث** ذلك وكبرها باعتبار
 شدتها فسدتها وعظمتهما يؤخذ منه انقسام الذنوب الى كبار وصغار ورد على من
 يجعل المعاصي كلها كائنا وبه قال ابن عباس وأبو اسحق الاسفرايين والقاضي أبو بكر
 الشيباني وقوله ابن فورل عن الاشاعر واختاره الشيخ في الدين السبكي وكأنهم أخذوا
 الكبيرة باعتبار الوضع اللغوي ونظروا في ذلك الى عظمتها جلال من معصيتها وخولف
 أمره ونهيه **لكن** جهوا بالسلف والخلف وهو من عن ابن عباس أيضا **والاشارة**
 بالله بالرفع خبر مبتدأ محذوف أى هي الاشارة بالله والخبر المحذوف متعلق بالمصدر
 والاشارة أن يجعل لله شريكا وهو مطلق الكفر على أي نوع كان وهو المراد هنا
 (وعن الوقوف) عطف على سابقه مصدر عني يقال عني والده بعبه عقوقا فهو عاق
 اذا ذاء وعصاه وخرج عليه وهو ضد العربيه وأصله من العق الذي هو الشق والقطع
 (وشهادة الزور وشهادة الزور) قال ذلك **ثلاثا** قال **قول الزور** بالشك من الراوي
 (فما زال) عليه الصلاة والسلام **يكثرها** أى يكثر وشهادة الزور فاضمير المتصلة
 (حقى قاتنا) أى الى أن قلنا **النبه** صلى الله عليه وسلم (سكت) جلة في عمل خير أيت والجله
 مع قوله للقول وأبى حرف عني يتعلق بالتصديق غالب بالمكن قلبلا وانما قالوا ذلك
 تعظيما لما حصل لمتركب هذا الذنب من غضب الله ورسوله ولما حصل للسامعين من
 الرعب والخوف من هذا الجناح **والحديث** سبق في الادب وغيره **وبه** قال **حديثنا**
 بالافراد ولا يذر بالجمع (محمد بن الحسين) بضم الحاء (ابن ابراهيم) المعروف بابن اشكاب
 أخوه على وهو من أقوال البخاري **المتهم** جمع قبله تليد لأرمات **وبه** قال **الخبر** نا

وتدعى في غير مسلم وواحدا **قوله** لم يبقوا الحش أى لم يبقوا من التكليف الذي يكتب فيه الحش وهو الاثم
 ٥ قوله لكن جهوا بالسلف الخ كذا بخطه ويرد ذكر خبره والله سقط من قلبه على الاول وأخوه ٨١

قال قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فأتى محدثي عن رسول الله صلى الله عليه ٩٣ وسلم يحدث قطيبه انفسنا عن موتانا

قال قال نعم مضوا وهم دعاء من الجنة
يتأني أحدهم أما وأقال أبو به
فماخذ يشوبه أوقال بسند كما
آخذنا بصنفة فوبك هذا فلا
يتأني أوقال بنفسه حتى يدخله
الله وأباه الجنة وفي روايتين
قال نا أبو السليل وحديثه
عبد الله بن سعيد نا يحيى
ابن سعد عن النبي بهذا الاسناد
وقال فهل سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شأ قطيبه
انفسنا عن موتانا قال نعم
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وعبد بن عبد الله بن عبد وابو سعيد
الاشج واللفظ لابي بكر قالوا نا
حسن يعنون ابن غثاح وثنا
هر بن حصن بن غيث نا ابي عن
جده طلق بن معاوية عن ابن ذرعة
ابن هر بن جريح عن أبي هريرة قال
أت ابنه نا النبي صلى الله عليه
وسلم بصبي لها فقالت يا بني الله
ادع الله فقلت فدفنت ثلاثة فقال
دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد
احتظرت بحظارتين من النار

(قوله مضوا وهم دعاء من الجنة)
هو بالعدل والعين والصادق
المهملات واحدهم دعوى
بضم اللام أى صغار أهلها وأصل
الدعوى دويبه تكون في الماء
لانتفاقه أى ان هذا الصغر في
الجنة لا يقرها وقوله بصنفة
فوبك هو بفتح الصاد وكسر النون
وهو طرفة ويقال لها أيضا
صنفة قوله فلا تأني أوقال
بضم تا حتى يدخله الله وأباه الجنة

عبد الله بضم الهمزة (ابن موسى) العباسي الكوفي وهو أحد مشايخ المؤلفين روى عنه
في الايمان بلا واسطة وسقط ابن موسى اعيراني ذكر قال (أخبرنا شيبان) بالجمجمة ابن
عبد الرحمن النخعي (عن قمراس) يكسر القاف في تصغير الراء وبعد الألف من مهلة ابن
يحيى (عن الشعبي) عاصم بن شرابيل (عن عبد الله بن عمرو) يفتح العين ابن العاص
(رضي الله عنهما) أنه (قال جاء عروبي) قال الحافظ أبو الفضل العسقلاني لم أرف على
اسمه (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما البكاثر) أى من الذنوب (قال)
صلى الله عليه وسلم (الاشتر الثابتة) أى الكفرة تعالي (قال) الاعرابي (ثم ماذا) يا رسول
الله (قال ثم حقوق الوالدين) أيذا اسمهما (قال) الاعرابي (ثم ماذا) يا رسول الله زاد أبو ذر
في روايته عن الجوى والمستفي قال ثم حقوق الوالدين قال ثم ماذا (قال) العيين الغموس
يفتح العين الجمجمة آخره مسين مهلة التي تفهم صاحبها في الائم (قلت) امان منقول
عبد الله بن عمرو وأبو عنه (وما الجين الغموس قال) صلى الله عليه وسلم (الذي يقطع بها
(مال امرئ مسلم) أى يأخذها قطعاً من ماله لنفسه (هو فيها كاذب) وقد سبق أن من
البكاثر القتل والزنا فذكر صلى الله عليه وسلم في كل مكان ما يقتضى المقام وما يناسب
لحال المكلفين الحاضرين لذلك فمر بما كان فهم من يجترئ على العقوق وشهادة الزور
فزجره بذلك * وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي نزيل
مكة قال (حدثنا صفوان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعتمر (والاعشى) سليمان بن
مهران الكوفي كلاهما (عن أبي وأثل) شقيق بن سلمة (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي
الله عنه) أنه (قال قال رجل) لم أعرف اسمه (يا رسول الله أتواخذ) بهمزة الاستفهام ورفع
الهاء الجمجمة مبتدأ للمفعول أنعاقب (بما علمنا في الجاهلية قال) صلى الله عليه وسلم (من
احسن في الاسلام) بالاسقرار عليه وترك المعاصي (لم يؤخذ بما علم في الجاهلية) قال
الله تعالى قل للذين كفروا ان ينهوا عن كفرهم ما قد سلف أى من الكفر والمعاصي وبه
استدل أبو حنيفة على أن المرتد اذا أسلم لم يلزمه قضاء العبادات المتروكة (ومن أساء
في الاسلام) بأن ارتد عن الاسلام ومات على كفره (أخذ بالاول) الذي علم في الجاهلية
(والآخر) يكسر الخاء الذى علم من الكفر فكانه لم يسلم في عاقب على جميع ما سلفه
ولذا أورد المؤلف هذا الحديث بعد حديث أكبر البكاثر للشرك وأورد ما في أبواب
المرتدين وتقبل ابن بطال عن جماعة من العلماء ان الاساءة هنا لا تكون الا الكفر
للاجماع على ان المسلم لا يؤخذ بما علم في الجاهلية فان أساء في الاسلام غاية الاساءة
وركب أساءة المعاصي وهو مسقر على الاسلام فانه انما يؤخذ بما جرت من المعصية في
الاسلام * والحديث سبق في الايمان (باب حكم) الرجل (المرتد) حكم المرأة
(المرتدة) هل هما سوا (وقال ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهما) فيما أخرجه ابن أبي
شعبة (والزهري) محمد بن مسلم فيما أخرجه عبد الرزاق (وابراهيم) الضحى فيما أخرجه
عبد الرزاق أيضا (فتقبل) المرأة (المرتدة) ان لم تنب وعن ابن عباس فيما رواه أبو
حنيفة عن عاصم عن ابي رزين عنه لا تقبل النساء اذا هن ارتدن أخرجه ابن أبي شيبة

حال عمر بن منهم عن جده وقال الباقر ٩٤ عن طلق لم يذكر الجدل حديثا نقية بن عبد و زهير بن حرب قالانا جبر عن

طلق بن معاوية النخعي ابي غياث
عن ابي ذرعة بن عمرو بن جبر عن
أبي هريرة قال جاءته امرأة الى
النبي صلى الله عليه وسلم بان لها
فقالت يا رسول الله انه يشتكي
واني أخاف عليه قد دفت ثلاثة
قال لقد احتفظت بهذا ورشد
من البار قال زهير طلق ولم يذكر
السكنة (حدثنا) زهير بن حرب
ناجر بن عبد الله بن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اذا أحب عبدا
دعا جبريل عليه السلام فقال انا
أحب فلانا فأنحبه قال فيصبه

أي امتعت بمائع وثيق واصل
الحظ المنة وأصل الحظا بكسر
الحاء ونقصها ما يجعل حول
البيتان وغيره من قبيل وغيره
كالخفا وفي هذه الاحاديث
دليل على كون اطفال المسلمين
في الجنة وقد نقل جماعة فيهم
اجماع المسلمين وقال المازري
أما اولاد الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم فالاجماع متفق
على أنهم في الجنة وأما اطفال من
جواهر من المؤمنين لطفا غير العلماء
على القطع لهم الجنة ونقل جماعة
الاجماع في كونهم من أهل الجنة
قطعا لقوله تعالى والذين آمنوا
واتبعهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم
ذريتهم ووقف بعض المتكلمين
فيها وأشار الى انه لا يقطع لهم
كله كقوله والله أعلم

(باب اذا أحب الله عبدا
حببه الى عباده)

والحداد قضي وخالفه جماعة من الحفاظ في لغة المثنى واخرج الحداد قضي من طرق عن ابن
المنذر عن جابر ان امرأته اريدت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها قال
في القبح وهو يعكر على ناقله ابن الطلاع في الاحكام انه لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم
انه قتل من ثمة (واستأبهم) كذا ذكره بعد الاثار المذكورة وقدم ذلك في رواية
أبي ذر عن علي ذكر الاثار والقاسي واستأبهم بالتثنية وهو أوجه ووجه الجمع قال
في فتح الباري على ارادة الجلس وتعبه العبيد فقال ليس بشئ هو علي قول من يرى
اطلاق الجمع على التثنية (وقال الله تعالى) في سورة آل عمران (كيف جدي الله قوما
كفروا بعد إيمانهم) استبعاد لان يديهم الله فان الحادث عن الحق بعد ما وضع له
منهم في الضلال بعيد عن الرشاد وقيل نفى وانكاره وذلك يقتضي أن لا تقبل توبة
المرتد والاية نزلت في رهط أسلوا ثم رجعوا عن الاسلام ولحقوا بمكة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما كان رجل من الانصار أسلم ثم ارتد ثم قدم فأرسل الى قومه فقالوا يا رسول
الله هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما الى القالة الذين تابوا فأسلم رواد الناس
وصحبه ابن حبان والوافي قوله تعالى (شهدوا بأن الرسول حق) للجال وقد مضى أي
كثروا وقد شهدوا بأن الرسول أي بمبدأ حق ولا عطف على ما في إيمانهم من معنى القول
لان معناه بعد ان آمنوا (وجاءهم البينات) أي الشواهد كالقرآن وسائر المعجزات
(والله لا يهدي القوم الظالمين) ماداموا مختارين الكفر أو لا يهديهم طريق الجنة اذا
ما توأ على الكفر (أو لئن) مبتدأ (جراؤهم) مبتدأ ثان خبره (أن عليهم لعنة الله) وهما
خبر أو لئن أو جراؤهم بدل اشتمال من أو لئن (واللائكة والناس أجمعين خالدين)
حال من المها والمسلم في علمهم (فيها) في الجنة أو العاقبة أو النار وان لم يجز ذكرهما
لدلالة الكلام عليهم وهو يدل على جواز لعنتهم وقبضهم به في جوارهن خبرهم
ولعل الفرق أنهم مطبوعون على الكفر عنوعون من الهدى ما يؤسسون من الرحمة
بغلاف غيرهم والمراد بالناس المؤمنون أو المسموم فان الكافر أيضا يلعن منكر الحق
والمرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه قاله القاضي (لا ينجف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك) الا تعداد (واصلحوا) ما أسفدوا وأدشوا في الصلاح
(فان الله غفور) لكفرهم (وسيم) بهم (ان الذين كفروا) بعيسى والامجيل (بعد
إيمانهم) موسى والتوراة (ثم أزدادوا كفرا) بمحمد والقرآن أو كفروا بمحمد بعد
ما كانوا مؤمنين قبل بعثته ثم أزدادوا كفرا بأصراهم على ذلك وطمعهم فيه
في كل وقت أو نزلت في الذين ارتدوا ولحقوا بمكة وأزدادهم الكفر أن قالوا انهم
نقض عهد رب المنون (ان تقبل توبتهم) اي علمهم لانهم لم يأتوا بول أو لا يأتون الا
اذا أشرفوا على الهلاك فكيف عن عدم توبتهم بعد ما قبلوها (وأولئك هم الضالون)
الضالون على الضلال وسقط لا يذم من قولهم جاءهم البينات الى آخر قوله الضالون
وقال بعد قوله حق الى قوله غفور رحيم (وقال) جل وعلا (يا أيها الذين آمنوا ان
تطيعوا أمر الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا الكتاب) التوراة (يزدركم بعد إيمانكم) بمحمد صلى الله

قوله صلى الله عليه وسلم اذا أحب الله عبدا أمر جبريل فاحبه وأحبه أهل السماء ثم يومه القبول في الاوص) عليه

جبريل ثم نادى في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فأحبوه فيضيه اهل السماء ٩٥ قال ثم يوضع له القبول في الارض واذا

أبغض الله عبدا دعا جبريل
فقال اني أبغض فلانا فأبغضه
قال فيبغضه جبريل ثم نادى في
أهل السماء ان الله يبغض فلانا
فأبغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له
القبول في الارض فيحدثنا قتبية
ابن سعيد نا يعقوب بن يعقوب ابن
عبد الرحمن القاري وقال قتبية
نا عبد العزيز بن عبد الواردي
ح وثناه سعيد بن مسروق
الاشعثي انا عبد الرحمن بن سعيد
المسيبي ح وثني هرون بن سعيد
الايبي نا ابن وهب ثني مالك
وهو ابن أنس كلهم عن سميل
بهذا الاسناد في بيان حديث
العلاء بن المسيبي ليس فيه ذكر
البغض في حديث عمرو بن العاص
نا ابن زيد بن هرون انا عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
عن سميل عن أبي صالح قال كنا
بعرفة فرعرع بن عبد العزيز

وذكر في البغض نحوه قال العلماء
حسبة الله تعالى العبد هي اودنه
الخبر له وهدايته وانعامه عليه
ورحمته وبغضه ارادة عقابهم
وأشقائه ونحوه وحسب جبريل
والملائكة يحفل وجهين
احدهما استغفارهم له وثناؤهم
عليه ودعاؤهم والثاني ان
يحبهم على ظاهرها المعروف من
المخلوقين وهو مثل القلب اليه
واشفاقه اليه وثناؤهم
اباه كونه مطعنا له تعالى
محبوبه ومعنى يوضع له القبول
في الارض وقد جاء في رواية تنوع له المهبسة

عليه وسلم (كافرين) وفيها اشارة الى التحذير عن مصادقة أهل الكتاب اذ لا يؤمنون أن
يفتوا من صادقهم عن دينه (وقال) تعالى (ان الذين آمنوا) بموسى (ثم كفروا) حين
عبدوا الجبل (ثم آمنوا) بموسى بعد عوده (ثم كفروا) بعيسى (ثم ازدادوا كفرا)
يكفرهم بعد صدق الله عليه وسلم (لم يكن الله ليغفر لهم ولأليم لديهم سيلا) الى الجنة
أولى الجنة أو هم المنافقون آمنوا في الظاهر وكفروا في السرورة بعد أخرى وازداد
الكفر منهم ثباتهم عليه الى الموت وسقط من قوله ثم آمنوا الى آخر الآية وقال بعد
كفروا الى سيلا (وقال) تعالى (من يرتد) بشديد الدال بالادغام تخفيفا ولا يرد من
يرتد بالاظهار على الاصل وامتنع الادغام للجزم وهي قراءة نافع وابن عامر (منكم عن
دينه) من يرجع منكم من دين الاسلام الى ما كان عليه من الكفر (فسوقيا في الله
بقوم يصممون) قيل هم أهل العن وقيل هم القرس وقيل الذين جاهدوا يوم
القادسية والراجع من الجزء الى الاسم المتضمن لعق الشرط محذوف أى فسوقيا في
الله بقوم مكابهم ومحبة الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم في الدنيا وحسن
الثواب في الآخرة ومحبة العباد ارادة طاعته والحرص من معاصيه (أذلة على
المؤمنين) عاطفة عليهم متذللين لهم جمع ذليل واستعماله مع على اما المتضمن معنى العطف
والجنس أو التسمية على أنهم مع علو طبقهم وفضلهم على المؤمنين خاضعون لهم (اعز على
الكافرين) أشد اسماء عليهم فهم على المؤمنين كالولد لوالده والعبد لسيده ومع الكافرين
كالبيع على فريسته وسقط لابي ذر من قوله أذلة الى آخر الآية (ولكن) ولا يذ
وقال أى الله جل وعلا ولكن (من شرح بالكفر صدرا) طاب به نفسا واعتقه (فعلهم
غضب من الله ولهم عذاب عظيم) اذلا أعظم من جرمه (ذلك) أى الوعيد وهو طوق
الغضب والعذاب العظيم (بأنهم اتخبطوا) آثروا (الحياة الدنيا على الآخرة) أى بسبب
ايتارهم الدنيا على الآخرة (وان الله لا يهدي للقوم الكافرين) ماداموا مختارين
للكفر (وأولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وبصارهم) فلا يدبرون ولا يصغون
الى المواعظ ولا يصرون طريق الرشاد (وأولئك هم الغافلون) السكاملون في الغفلة
لان الغفلة عن تدبر العواقب هي غاية الغفلة ومنهاها (الاجرم) يقول حقاً (أنهم
في الآخرة هم الخاسرون) اذ ضيعوا أعمالهم وصرفوا فيها أنفوسهم الى العذاب
المخلد (الى قوله ان ذلك من بعده) من بعد الانفال المذكورة قبيل وهي الهجرة
والجهد والسير (للقوم) لهم ما كانت منهم من التكلم بكلمة الكفر تقمة (رحيم)
لا يعذبهم على ما قالوا في حالة الاكراه وسقط لابي ذر فعلهم غضب الى آخر لغزو ورحيم
(ولان اللون ما لو نسحق حتى يردوك من دينكم) الى الكفر وحق معناه التعليل نحو
فلان بعد الله حتى يدخل الجنة أى يقاتلونكم كي يردوك وقوله (ان استطاعوا)
استطاعوا لاستطاعهم (ومن يرتد منكم عن دينه) ومن يرجع عن دينه الى دينهم (فبئس
وهو كافر) أى فبئس على الردة (فأولئك حببوا أعمالهم في الدنيا والآخرة) لما يقوتهم
بالردية المسلمين في الدنيا من ثمرات الاسلام وفي الآخرة من الثواب وحسن المآل

في الارض أى الحب في قلبه للناس ورضاهم عنه فتميل اليه القلوب وترضى عنييه وقد جاء في رواية تنوع له المهبسة

وهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه ٩٦ فقلت لا يأتى أبى أبى أبى الله تعالى يحب من عبد العزيز قال وماذا قلت

لما لمن السب في قلوب الناس قال
يا بلى أنت سمعت ابا هريرة يقول
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم شذ كرم مثل حديث جرير
عن مهبل (حدثنا) قتيبة بن
سعيد نا عبد العزيز بن عيسى
ابن محمد عن مهبل عن ابيه عن
ابي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الارواح
جنود مجندة فما عارف منها
اتلف وما نكر منها اختلف
(حدثني) زهير بن حرب نا كثير
ابن هشام نا جعفر بن برقان نا
يزيد بن الاصم عن ابي هريرة
يعحدث برفعه قال الناس معادن
كعادن الفضة والذهب خبايرهم

(قوله وهو على الموسم) أي أمير
الطبيع

(باب الارواح جنود مجندة)
(قوله صلى الله عليه وسلم
الارواح جنود مجندة فما عارف
منها اختلف وما نكر منها اختلف)
قال العلماء معناه جوع مجعدة
أو أنواع مختلفة أو ما عارفها فهو
لا حرج عليها الله عليه وقيل انها
مواظقة صفاتها التي جعلها الله
عليها وتاسيها في شئها وقيل لانها
نظمت مجعدة ثم فرقت في اجسادها
فمن وافق قسمة الله ومن باعده
نافر وخالفه وقال الخطابي وغيره
ثالثها هو مخالفتها الله عليه من
السعادة او الشقاوة في المبتدا
وكانت الارواح عجيبة متقابلين
فاذا تلاقت اجساد في الدنيا

(وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) كما في الكفر واحتج امامنا الشافعي بالتعبير
في الردة بالوقت عليها أن الردة لا تقطع العمل بالابالوت عليها وقال الحنفية قد علق
الحبط بنفس الردة بقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والاصل عندنا أن المطلق
لا يعمل على التقيد وعند الشافعي يعمل عليه وسقط لا بد من قوله ومن يرتدد وقال
يعتد قوله والاشارة الى قوله وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وبه قال (حدثنا
أبو التعمان محمد بن الفضل) قال (حدثنا حماد بن زيد عن ابوب) السخيتي الى (عن
عكرمة) مولى ابن عباس أنه (قال في) يضم الهزء وكسر القوقية (على) هو ابن أبي
طالب (رضي الله عنه بزنادقة) يفخ الزاي جمع زنديق بكسر هاء وهو المبطن للكفر
المظهر للاسلام كما قاله النوري والرازي في كتاب الردة وبأبي صفة الائمة والقراءض
أوسن لا يتقبل ديننا كما قاله في اللعان وصوبه في المهمات وقيل انهم طائفة من الروافض
تدعى السبائية ادعوا أن عليا رضى عنه الله وكان رئيسهم عبد الله بن سبأ يفتخ السبين
المهملة وتخفيف الموحدة وكان أصله يهوديا (فاقرههم) وعند الاسماعيلي من حديث
عكرمة ان عليا أتى بقوم قد ارتدوا عن الاسلام أو قال بزنادقة ومعهم كتب الهدم
فأمرهم بالانقضت ورماهم فيها (فبلغ ذلك) الاسواق (ابن عباس) وكان اذئذ الأمير
على البصرة من قبل على رضى الله عنهم (فقال لو كنت انا لم أحرهم لثمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم) عن القتل بالنار بقوله (لا تعذبوا عذاب الله) وسقط لا تعذبوا بعذاب
الله لغير أبي ذر وفي حديث ابن مسعود عند أبي داود في قصة أخرى انه لا يعذب بالنار
الارب النار وقول ابن عباس هذا يحتمل أن يكون معناه من النبي صلى الله عليه
عليه وسلم أو من بعض العصابة (ولقد لثم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه
فاقتلوه) ومن عام يخص منه من بدل دينه في الباطن ولم يثبت ذلك عليه في الظاهر فانه
يجرى عليه أحكام الظاهر ويستثنى منه من بدل دينه في الظاهر لكن مع الاكراه
واستدله على قتل المرتدة كالمرتدة وخصه الحنفية بالذكر انتهى عن قتل النساء وإن
من الشرطية لاتم المؤنث وأجيب بأن ابن عباس وأوى الحديث وقد قال بقتل المرتدة
وقتل أبو بكر في خلافة امرأه ارتدت والعصابة متوافرون فلم يشكر ذلك عليه أحد
وفي حديث معاوية بن عمار رضي الله عنه وسلم قال وأياما رجل ارتد عن الاسلام
قاده فان عادوا فلا ضرب عققه وأياما امرأت ارتدت عن الاسلام قادها فان عادت والا
فأضرب عقنهما قال في الفقه وسنده حسن وهو نص في موضع النزاع فيضرب المصير اليه
واستدله على قتل الزنديق من غير استنابة وأجيب بان في بعض طرف الحديث أن عليا
استنابهم وقد قال الشافعي رحمه الله يستناب الزنديق كما يستناب المرتد واحتج من قال
بالاول بأن ثوبه الزنديق لا تعرف والحديث سبق في الجهاد وبه قال (حدثنا سعيد) هو
ابن مسعود قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن قرين خالد) يضم القاف وتشديد
الراء السدوسي أنه (قال حدثني) بالافراد (حدثنا هلال) يضم الهاء المهملة وفتح
الميم العدوي أبو نصر البصري الثقة العالم قال (حدثنا أبو بردة) يضم الموحدة وسكون

(حدثنا) عبد الله بن مسلمة
ابن قنبل فاما ما قال عن اسحق بن
عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن
مالك أن أبا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم متى الساعة
قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أعددت لها قال حب الله
ورسوله قال أنت مع من أحببت
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وعمر بن السائد وزهير بن حرب
وبخاري عبد الله بن عمر وابن أبي
عمر واللفظ لغيرهم قالوا أن سفيان
عن الزهري عن أنس قال قال
رجل يا رسول الله متى الساعة
قال وما أعددت لها فأزيد كثرنا
قال ولكن أحب الله ورسوله

باب المرمع من أحب

(قوله صلى الله عليه وسلم الذي
سأل عن الساعة ما أعددت لها
قال حب الله ورسوله قال أنت
مع من أحببت وفي روايات المرمع
مع من أحب) فيه فضل حب الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم
والصالحين وأهل الخير والأحباء
والأموات ومن فضل تحبة الله
ورسوله امتثال أمره ما واجتباب
نهيهما والتأديب بالآداب
الشريعة ولا يشترط في الانتفاع
بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم
أذ لو عمل لكان منهم ومثلهم وقد
صرح في الحديث الذي يصد
هذا بذات فقال أحب قوموا
يلحق بهم قال أهل العريضة فلما
نفي الماضي السقير قيل على نفيه
في الماضي وفي الحال بخلافه

الراء عامر أو الحارث (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه أنه
(قال) أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع رجلان من الأشعريين وفي مسلم رجلان
من بني عتي (أحدهما عن عيسى والأخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأل عن الساعة) أي كلاً الرجلين (سأل) بمذهب المسؤول وسلم امرئاً على بعض ما ولائ
الله (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أبا موسى أو) قال (يا عبد الله بن قيس) بالسكت من
الراوي بابهما خاطبه ويصداق داود عن أحمد بن حنبل ومسلم كلاهما عن يحيى
القطان بسند فيه فقال ما تقول يا أبا موسى فذكر ما يهزك من القول في رواية الباب
(قال) أبو موسى (قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما) أي داعية
الاستعمال وما عرفت أنهم ما يطلبان العمل فكيف انظر إلى سواك صلى الله عليه وسلم
(سكت شفتيه قلقت) بفتح القاف واللام الخفيفة والصاد المهملة انزوت وأزفقت
(فقال) عليه الصلاة والسلام (إن) ولا تستعمل على علمنا من أرادهم والشك من الراوي
وعند الامام أحمد قال أن أخو نعيم عندنا من بطله (ولكن) اذهب أنت يا أبا موسى (أو)
قال (يا عبد الله بن قيس إلى أين) أي أعمالها (ثم) أتبعه (بهمزة مفتوحة ساكنة
ثم موحدة مفتوحة) معاذ بن جبل بالنصب على المقولة أي بعثه بعده وظاهره أنه
ألقاه به بعد أن رجه وفي نسخة ثم أتبعه همزة وصل وتشديد القوف معاذ بن جبل
بالرفع على القامصة (فأقدم) معاذ (عليه) على أبي موسى (التي له وسادة) تاجي عادت
أنهم إذا أرادوا أكرام رجل وضعوا الوسادة تحته مبالغة في الأكرام (قال أنزل)
فاجلس على الوسادة (وإذا رجع عنده) قال في الفتح لم أقف على اسمه (موتق) يضم الميم
وسكون الواو وفتح المثناة من يوط (يقصد) قال معاذ لأبي موسى (ما هذا) الرجل المرتق
(قال) كان يومنا فأسلم ثم (ود) وعند الطبراني عن معاذ وأبي موسى أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمرهما أن يعلما الناس فزار معاذ أبا موسى فاذا عنده رجل موتق بالجدد فقال
يا أخي بعثت تعذب الناس انما بعثنا لعلمهم دينهم ونأمرهم بما ينفعهم فقال انه أسلم ثم
كفر فقال والذي بعث محمد بالحق لا أبرح حتى أحرقه بالنار (قال) أبو موسى لمعاذ
(اجلس) قال لا اجلس حتى يقتل (هذا) قضاء الله وقضاء رسوله صلى الله عليه وسلم
أي حكمهما أن من رجع عن دينه وجب قتله قال معاذ ذلك (ثلاث مرات) وعند أبي
داود أنهما كرا القول أبو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس قال في الفتح فعلى
هذا قوله ثلاث مرات من كلام الراوي لانه كلاهما معاذ (فأمر به) أبو موسى (فقتل)
وأخرج أبو داود عن طريق طلحة بن يحيى ويزيد بن عبد الله كلاهما عن أبي بردة عن أبي
موسى قال قدم على معاذ فذكر حديث وفيه فقال لا أنزل عن دايقي حتى يقتل فقتل
قال أحدهما وكان قد استقبل قبل ذلك (ثم) كرا معاذ أبو موسى (قيام الليل) وفي
رواية سعيد بن أبي بردة قال كيف تقرأ القرآن أي في صلاة الليل (فقال أحدهما)
وهو معاذ (أما أنا) بقية حديث الميم (فأقوم) أصلي متعبدا (وأقام وأرجو) الأجر (ق)
نومتي أي العروج بنفسه بالنوم ليكون انشط له عند القيام (ما) أي الذي (أرجو) من

قال فانت مع من احببت حديثه محمد بن رافع ٩٨ وعبد بن حنيد قال عبدنا انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق انا معمر

عن الزهري في النسيب مالك
ان رجلا من الاعراب أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمذلة غير
انه قال ما عدت لها من كبر
أجد عليه نفسي حديثي أبو
الربيع الهشبي نا حاد بن ابن
زيد نا ثابت البناني عن أنس بن
مالك قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله مني الساعة قال وما
اعدت لها قال حب الله ورسوله
قال فانت مع من احببت قال
أنس فافترحنا بعد السلام فرما
أشد من قول النبي صلى الله عليه
وسلم فالتك مع من احببت قال
أنس فانا احب الله ورسوله
وابا بكر وعمر فاجرو أن أكون
معهم وان لم أعمل بأعمالهم حديثنا
محمد بن عبيد الغري نا جعفر
ابن سليمان نا ثابت البناني عن
أنس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم وليد كقول أنس فانا
أحب وما بعده حديث عثمان
ابن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم
قال اسحق انا وقال عثمان نا
جرير عن منصور عن سالم بن أبي
الجد نا أنس بن مالك قال بينما
انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم خارجين من المسجد فلقينا
رجلا عند سدة المسجد

(قوله ما اعدت لها كثير) ضبطوه
في المواضع كلها من هذه الاحاديث
بالهاء المشددة والباء الموحدة وهما
فخصيصان وقوله ما اعدت لها
كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة

الاجر (في قوتي) بفتح القاف وسكون الواو أي في قباي باللسل وفي الحديث كراهة
سؤال الامارة والحرم عليها ومنع الجريص منها لان فيه تهمة لا يوكل اليها ولا يعان
عليها فيخير الى تصحيح الحقوق ليجوز وفيه اكرام الصنف وغير ذلك مما يظهر بالتأمل
والحديث سبق مختصرا ومطلوفا في الاجابة ويحي ان شاء الله تعالى في الاحكام يهون
الله وقوته (باب قتل من اى قبول القراض) اى امتنع من التزام الاحكام الواجبة
والعمل بها (وما) مصدرية (نسبوا) بضم النون وكسر السين ونسبهم (الى الردة)
وقال لكرماني ونسبه البرماوى ما ناقصة وقال العيني الاظهر أنهم موصولة والتقدير
وقتل الذين نسبوا الى الردة وهى قال (حديثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير
بضم الموحدة وفتح الكاف والخزوى مولاهم المصرى قال (حديثنا المثلث) بن سعد الامام
(عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الا بلى (عن ابن شهاب)
محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله)
ابن عتبة بن مسعود (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال لما نوى النبي) ولا يذري الله
(صلى الله عليه وسلم واستخف) بضم القوسه مبني على المفعول (ابو بكر) الصديق رضى
الله عنه (وكثر من كفر من العرب) وفي حديث أنس عند ابن خزيمة لما وفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم استدعاه العرب قال في شرح المشكاة يريد طعان وفزارته وبني سليم
وبني يربوع وبعض بني تميم وغيرهم فغنوا الزكاة فاذا رأوا بكران يقاتلهم (قال عمر)
ابن الخطاب رضى الله عنه (يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله) ولا يذو
النبي (صلى الله عليه وسلم امرت) بضم الهمزة وكسر الميم (أن اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله) وفي رواية العلاء بن عبد الرحمن عند مسلم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله
ويؤمنوا بي وبما جئت به (نحن قال لا اله الا الله عهم) ولا يذرف قد عهم (منى) ماله
ونفسه) فلا يجوز هدمه واستباحة ماله بسبب من الاسباب (الاجبة) (الاجبة) (الاجبة)
الاسلام من قتل نفس محرمة أو ترك صلاة أو منع زكاة أو بل باطل (وحسابه على الله)
فترك مقاتلتهم ولا يقش باطنهم هل هو مخلص أم لا فان ذلك الى الله وحسابه عليه (قال)
أبو بكر والله لا فانت من فرق) يقتضيد الرأه وتقففت (بين الصلاة والزكاة) بان اقر
بالصلاة وانكر الزكاة واحدا أو ما فعل مع الاعتراف وانما أطلق في قول الحديث الكفر
ليشعل الصنفين وانما قاتلهم الصديق ولم يذره بالجهل لانهم نصبوا القتل لجهز الهم
من دعاهم الى الرجوع فلما أصروا قاتلهم وقال المازرى ظاهر السياق أن عمر كان
مواقفا على قتال من عهد الصلاة فازمه الصديق بمسألة في الزكاة ودهما في الكتاب
والحديث وردا واحدا ثم استدلل أبو بكر برضي الله عنه لمنع التفرقة التي ذكرها بقوله
(فان الزكاة حق المال) كان الصلاة حق النفس فمن صلى عهم نفسه ومن ترك عهم
ماله قال الطيبي هذا الرذيل على أن عمر رضى الله عنه حل الحق في قوله عهم منى ماله
ونفسه والاجبة على غير الزكاة والالم يستقيم استشهاده بالحديث على منع المقالة ولارد
أبي بكر برضي الله عنه بقوله فان الزكاة حق المال (والله لومعنى عافا) بفتح العين

أى غيا القراض معناه ما اعدت لها كثير فاذله من صلاة ولا صيام ولا صدقة (قوله عند سدة المسجد) الاتي

فقال يا رسول الله متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعددت لها ٩٩ قال فكأن الرجل استسكان ثم قال

يا رسول الله ما أعددت لها كبير
صلاوة ولا صام ولا صدقة ولكني
أحب الله ورسوله قال فأنتم مع
من أحببت **حديث** محمد بن
يعقوب بن عبد العزيز الشكري ثنا
عبد الله بن عثمان بن جلة أن
أبي عن شعبة عن حماد بن مرة
عن سالم بن أبي الجعد عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حديث ثنا قتيبة نا أبو عوانة عن
قائدة عن أنس ح وثنا ابن
المثنى وابن بشار قالنا محمد بن
جعفر نا شعبة عن قائدة سمعت
أنس ح و**ثنا** أبو عثمان المسيحي
ومحمد بن المثنى قالنا نا معاذ
بنيان ابن هشام نا أبي عن
قائدة عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم هذا الحديث **حديث** ثنا
عثمان بن أبي شيبة وإسحق بن
إبراهيم قال إسحق نا وقال
عثمان نا جرير عن الأعمش عن
أبي وائل عن عبد الله قال جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف
ترى في رجل أحب قوما ولم
يلحق بهم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرمع من أحب
حديث ثنا محمد بن المثنى وابن
بشار قالنا نا أبي عن عدي ح
وحدثني بشر بن خالد نا
محمد بن عيسى بن جعفر كلاهما عن
شعبة ح وحدثنا ابن عمر نا
أبو الجواب ثنا سليمان بن قريم

في الظلال المسقة عند بابيه

الأنبي من ولد المعز في رواية ذكرها أبو عبد الله من عوفي جسدا أدو ط وهو الصغير القسك
والذقن وهو يؤيد أن الرواية عن قافر رواية عقالا المروية في مسلم وهم كما قال بعضهم
قبل أن تأخذ كالعناق مباغاة في التقليل للعناق نفسها لكن قال النووي إنما كانت
أصغار الهانت أمهات في بعض الحلول فتزك بحول أمهاتها ولم يبق من الأمهات شئ
على الصحيح ويتمسك به إذا مات معظم الكبار وحدث صغار حال الحلول في الكبار
على بقيتهم وعلى الصغار (كأن يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلتهم على
منعها قال عمر) رضى الله عنه (فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر
للقتل فعرفت) من جهة احتجابه (أنه الحق) لانه قلده في ذلك لان الجهل لا يظن
بمحمد وال المستثنى منه في قوله ما هو إلا أن رأيت غير مذكور أي ليس الأمر شيئا إلا على
بان أن أبكر حتى وهو نحو قوله تعالى وما هي إلا جناتنا المنشأه فيهم بهم بفسر ما بعده
والحديث سبق في الزكاة هذا (باب) بالتورين ذكره (إذا عرض الذي) اليهودي
أو النصراني (وغيره) أي غير الذي كلفا هدا ومن يظهر اسلامه وعرض بقتله يد الراء
أي كنى ولم يصرح (بسب النبي صلى الله عليه وسلم) أي بقتله (لم يصرح) بذلك
وهو نا كذا إذا التعريض خلاف التصريح (فهو قوله السام عليكم) ولا يذرع الجوى
والمستثنى عليكم بالجمع واعتراض بان هذا اللفظ ليس فيه تعريض بالسب فلا مطابقة
بينه وبين الترجمة وأجيب بأنه أطلق التعريض على ما يختالف التصريح ولم يرد
التعريض المصطلح وهو أن يستعمل اللفظ في حقيقته يلوح به إلى معنى آخر بقصد
وبه قال **حديث** ثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائي نا زيل بن عدا عم مكة قال (أخبرنا
عبد الله بن الماركا المروزي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن هشام بن زيد بن أنس)
ولغير أبي زريادة بن مالك (قال سمعت) جدى (أنس بن مالك) رضى الله عنه (يقول من
يهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام) بالسب بعد المهلة من غير همز أي
الموت (عليك) بالافراد اتفاقا من رواية أنس (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له
(وعليك) بالافراد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أئذرون ما يقول (ولا يذروا ما
يقول) قال السام عليكم قالوا يا رسول الله ألا بالتحفيف (فقتله قال لا) فقتلوه (إذا سلم
عليكم أهل الكتاب فقولوا) لهم (وعليكم) أي ما تستحقونه من اللعن والعذاب قبل
والتحلف بقتله لانه ليحصل ذلك على السب بل على الدعاء بالموت الذي لا يتمه ومن ثم قال
في الرد عليه وعليك أي الموت نا زال على وعليك فلا معنى للدعاء به وليس ذلك بصريح
في السب **والحديث** أخرجه النسائي في اليوم واليلة **وبه** قال **حديث** نا نعيم بن
النون الفصل من ذكرين (عن ابن عينة) بفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة)
ابن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت سأذرت رجلا دون العشرة من الرجال
لا واحد له من لفظه (من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم)
بالافراد ولا يذرع الجوى والمستثنى عليكم (فقلت بل عليكم السام واللعنة) والسام
الموت كاسم وألله متعبد به عن ياء فان كان عربيا فهو من سام يسوم إذا مضى لان الموت

بالجعد قوله حدثنا سليمان بن قريم هو يفتح القاف وإسكان الراء وهو ضعيف لكان لا يخرج به مسلم بل ذكره متابعة وقديس سبق

جمعاً عن سليمان بن أبي وائل عن عبد الله ١٠٠ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب

قالا نا أبو معاوية ح وثنا ابن
غير نا أبو معاوية ومحمد بن عبيد
عن الأعمش عن شقيق عن أبي
موسى قال أن النبي صلى الله عليه
وسلم دخل فذكر مجلس حديث
جرير بن الأعمش (حدثنا يحيى
ابن يحيى التميمي وأبو الربيع
وأبو كامل الطوسي فصيل بن
حسين والقفطي يحيى قال يحيى أنا
وقال الآخران نا محمد بن زيد

عن أبي عمران الجوني عن عبد الله
ابن الأصم عن أبي ذر قال قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أرأيت الرجل يعمل العمل

من الخير ويصعبه الناس عليه
قال ذلك عاجل بشري المؤمن
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
واسحق بن إبراهيم عن وكيع
ح وثنا محمد بن بشر

أنه يذكر في المتابعة بعض
الضعفاء والله أعلم

باب إذا أتى على الصالح ففى
بشرى ولا تضره

قوله أرأيت الرجل يعمل
العمل من الخير ويصعبه الناس
عليه قال ذلك عاجل بشري
المؤمن وفى رواية ويصعبه الناس
عليه قال العمل له معنى هذه
البشرى المججلة لها خبر وهو دليل
البشرى المؤخرة إلى الآخرة
بقوله بشر لكم اليوم جنات
الآية وهذه البشرى المججلة
لدليل على رضا الله تعالى عنه
ومحبته له فصبه إلى الخلق كما سبق

مضى (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (بأعائشة أن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله)
قالت عائشة رضى الله عنها (قلت) بارسل الله (أولم تجمع ما قالوا) وياو العطف
المسبوق بتميزة الاستعظام (قال) صلى الله عليه وسلم قدر (قلت) لهم (وعليكم)
بأبواب الواو وكذا فى أكثر الروايات والمعنى قالوا عليه الموت فقال صلى الله عليه وسلم
وعليكم أى نحن وأنتم فيه سواء كما نعت أو الواو هنا للاستئناف لا للعطف
والتشريك أى وعليكم ما تستحقونه من الغم واختار بعضهم حذف الواو لا يفتى
إلى التشريك وصوبه الخطا بى وصوبه النووى جواز الحذف والاثبات كما صرح به
الروايات قال وثابتها الجود لان السام الموت وهو عينا وعليه فذاضره به والحديث
سحق فى باب الرفق فى الأمر كله وأخرجه مسلم والترمذى فى الاستئذان والنسائي
فى التفسير وفى اليوم والليلة • وبه قال (حدثنا أسد) هو ابن مسعود قال (حدثنا
يحيى بن سعيد القطان (عن شقيق بن عيينة (وماك بن أنس) امام دار الهجرة
(قالا حدثنا عبد الله بن دينار) العدوى مولا هم أبو عبد الرحمن المذنى مولى ابن عمر أنه
(قال سمعت ابن عمر رضى الله عنه ما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود
إذا سلوا على أحدكم أنما يقولون سام عليكم ولا يذرعن الجوى والمسقى عليكم
بالجمع (نقل عليك) بالافراد لكشعبي ولغيره عليكم بالجمع قال فى الكواكب فان قلت
المقام يقتضى ان يقال فليقل أمرأ غلبا قلت أحدكم فيه معنى الخطاب لكل أحد
وسام فى هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو فقل عليك بلفظ المفرد فى الخطاب
والجواب • وقد اختلف هل عدم فتله صلى الله عليه وسلم لمن صدر منه ذلك لعدم
التصريح أو لصلته بالتألف وعن بعض المالكية انه انما يقتل اليهودى فى هذه القصة
لانهم لا تقم عليهم البيعة بذلك ولا فروا به فلم يقض فيهم بعه وقيل انهم لم يظهروه ولو لوه
بالسنة ثم ترك قتلهم وقيل لانه لم يعمل ذلك على السب بل على اللعاب ما لوت كما مر
• والحديث أخرجه النسائي فى اليوم واليلة (باب) بالتموين بلا ترجمة فهو
كالفضل سابقه • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا يحيى) حفص بن غيث
قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (قال حدثنى) بالافراد (شقيق) أبو وائل بن سلة
(قال قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه كاتى انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكى
نبا من الانبياء قيل هو روح عليه السلام (ضربه قومه) الذين أرسل اليهم (فادموه)
أي جرحوه بحيث جرى الدم (فهو يمسح الدم عن وجهه) وفى رواية عبد الله بن غير بن
الأعمش عن مسلم فى هذا الحديث عن جبينه (ويقول رب اغفر لقومى) اضافهم إليه
شفقة ورحمة بهم ثم اعتذر عنهم بحبهم فقال (فاهم لا يعلون) وعند ابن عسك فى تاريخه
من رواية يعقوب بن عبد الله الأشعرى عن الأعمش عن مجاهد عن عبد بن عمر قال ان
كان نوح يضربه قومه حتى يدهى عليه ثم يقيم فيقول اهدقوى فانهم لا يعلون وقال
القرطبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحاكى والمحكى عنه وكانه أوحى اليه بذلك قبل
قصة نوح أحد ولم ينع لذلك فلما وقع تعين أنه المعنى بذلك وسبق فى غزوة أحد وقع ذلك

فما الحديث ثم يوضع له القول فى الأرض هذا كله اذا جله الناس من غير عير من منه لجهدهم والافاتعير من مذموم لئسنا

نا محمد بن جعفر ونا محمد بن المثنى ثنى عبد الصمد ونا احمق ١٠١ انا النضر كلهم عن شعبة عن ابي هران الخوفى

ياستاد جاد بن زيد جعل حديثه غير
أن في حديثهم عن عتبة بن عبد
الصمد ويحبه الناس عليه وفي
حديث عبد الصمد ويحبه الناس
كما قال جاد (حدثنا) أبو بكر
ابن أبي شيبة نا أبو معاوية
ووكيع ح وثنا محمد بن
عبد الله بن عمر الهمداني واللفظ
له نا أبي وأبو معاوية ووكيع
قالوا نا الأعمش عن زيد بن وهب
عن عبد الله قال حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو
الصادق المصدق أن أحمدا
يجمع خلقه في بطن أمه أربعين
يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل
ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل
ذلك ثم يرسل الله تعالى الملك فيفتح
فيه الروح ويومر بأربع كلمات يكتب
رزقه وأجله وعمله وثقى أو سمع

• (کتاب القدر) •

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعَلُونَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰذَا مِثْلَ مَا تُفْعَلُونَ ۚ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ هَٰذَا مِثْلُ مَا تُفْعَلُونَ﴾
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَيْهَاتَ هَٰذَا مِثْلَ مَا تُفْعَلُونَ ۚ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ هَٰذَا مِثْلُ مَا تُفْعَلُونَ﴾

(قوله) حدثنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو الصادق المصدوق
 أنا أحمد بن محمد بن خلف بن
 أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك
 علق مثل ذلك ثم يكون في ذلك
 ضعة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك
 فينزع فيه الروح ويؤمن بإربع
 كلمات بكتبت بوجهه وأجله وعمله
 وشقي (وسعيد) أما قوله الصادق
 المصدوق فعناء الصادق في قوة
 المصدق فما آمنتم بالوحي

لتبين صلى الله عليه وسلم وعند الامام من رواية عاصم عن ابي اوائل عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال نحو ذلك يوم حسين لما زوجه عليه عند قسمة الغنائم وأشار المؤلف بزيادة حديث الباب الى ترجيح القول بان ترك قتل اليهودي كان لهله التآليف لانه اذا لم يؤخذ الضرب به حتى يرحم به الدعاء عليه ليليل مبر على اذ هو اذ قد قتله فلان يصبر على الاذى بالقول اولى ويؤخذ منه تركه القتل بالعرض بطريق الاولى * والحديث تقدم في ذكر بني اسرائيل من احاديث الانبياء هذا السند وأخرجه مسلم في المغازي وابن ماجه في القتل (باب قتل النصارى) الذين خرجوا عن الدين وعلى ابن ابي طالب رضى الله عنه وذلك أنهم سئروا عليه التحكيم الذي كان بينه وبين معاوية رضى الله عنه وكانوا غاشية آلاف وقيل اكثر من عشرة آلاف وقاروه فارسل اليهم ان يحضروا فاجتمعوا حتى يشهد على نفسه بالكفر رضا بالتحكيم واجمعوا على ان لا يعتقه معتقدهم بكفر ويباح دمه وماله واهله وانتقلوا الى القتل فكانوا يقتلون من صر بهم من المسلمين فقتلوا عبد الله بن الارت وبقروا بن سريته مخرج على رضى الله عنه عليهم قتلهم بانهم وان لم ينج منهم الا دون العشرة ولم يقتل بمن معه الا دون العشرة ثم انضم اليهم من مال الى اربابهم ولما ولي عبد الله بن الزبير الخلافة ظهر وبان القراع مع نافع بن الأزرق وبالميامة مع جند بن عامر فزاد شدة على مذمهم أن من لم يخرج لهاربة المسكين فهو ككافر ونوسهوا حتى ابطوا رجم المحسن وقطعوا يد السارق من الابط وأوجبوا الصلاة على الحائض في حال الحيض وممنهم من أنكر الصلوات الخمس وقال الواجب صلاة الفداة وصلاة العشي وممنهم من جوز تركها بقتل الابن والاخت وممنهم من أنكر سورة يوسف من القرآن قال ابن العربي النصارى صنفان أحدهما زعم ان عثمان وعلماء اصحاب اجل وصفين وكل من رضى بالتحكيم كفار والصنف الآخر زعم ان كل من أتى كبرية فهو كافر محمد في النار أبدا (و) باب قتل (المطهرين) بضم الميم وسكون اللام بعدها نفال مهملتان العادلين عن الحق المائلين الى الباطل (بعد فامة الحجة عليهم) باظهاره بطلان دلائلهم (وقول الله تعالى) يجر قولي عطف على الجمرود السابق وبارع على الاستقصاء (وما كان الله ليعضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) أى ما أمر الله باقتضائه واجتنابه عما نهى عنه وبين أنه محظور لولا اخذ به عباده الذين هداهم للاسلام ولا يتخذهم الا اذا قدموا عليه بهديان خلوهم وعلمهم بانه واجب الاجتناب وأما قبل العلم والبيان فلا قال في الكشف وفي هذه الآية شديدة ما ينبغي أن يعقل عنها وهي أن الهدى للاسلام اذا أقدم على بعض محظورات الله داخل في حكم الاضلال قال في فتوح القيب قوله في هذه شديدة أى خصله أو بلبه أو أفعاله أو داهية حذف الموصوف لشدة الامر وفظايعته يعنى في الآية هديد عظيم للعلماء الذين يقدمون على المناكير على سبيل الادماج ونسبهم ضلالا من باب التغليب (وكان ابن عمر) رضى الله عنهما (ابراهيم) أى النصارى (شرار خلق الله) المسلمين (وقال انهم انطلقوا الى آيات نزات في الكفار فخافوا) أى أقولها (على المؤمنين) وصلة الطبري في تهذيب

الكریم و اما قوله ان احذكم فيكبر اللهم زعلی سكا بة لفظه صلى الله عليه وسلم وقوله بكنس رزقه هو بالياء المؤخر حدثني آية

قوله الذي لا اله غيره ان احدهم لم يعمل ١٠٢ بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب

فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدهم لم يعمل بعمل اهل
النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع واحد فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها

على البذل من اربع وقوله وشق او
سعد من فوج خبره متداخلاً وذو
أبي وهوشق أو سعيد (قوله صلى
الله عليه وسلم في هذا الحديث ثم
يرسل الله الملك) ظاهره ان ارساله
يكون بعد المائة وعشرين يوماً
وفي الرواية التي بعده يدخل
الملك على النطفة بعد ما تستقر
في الرحم بأربعين أو خمسة
وأربعين ليلة فيقول يا رب انق
أم سعيد وفي الرواية الثالثة
اذا هم بالنطفة ثنتان وأربعون
ليلة بعث الله اليها ملكاً فصورها
وخلق معها بصرياً وجدها
وفي رواية حذيفة بن اسيدان
النطفة تقع في الرحم أربعين
ليلة ثم يبعث الله الملك وفي
رواية ان ملكاً موكلاً بالرحم اذا
أراد الله ان يخلق شيئاً نادى الله
ليضع وأربعين ليلة وقد ذكر الحديث
وفي رواية أنس ان الله قد وكل
بالرحم ملكاً فيقول أي رب نطفة
أي رب عاقبة أي رب مصففة
قال العلماء طريق الجمع بين
هذه الروايات ان الملك ملازمة
ومراعاة لحال النطفة وانه
يقول يا رب هذه نطفة هذه
علقة هذه مصففة في أوتارها
فكل وقت يقول فيه ما صارت

الان في مستدلى وعند مسلم من حديث أبي ذر عن فواعة وصف الخوارج هم شرار
الخلق والمخلقة وعند البراء بن سعد حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكركم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخوارج فقال هم شر أمتي يقتلهم خيار أمتي وهو قال (حدثنا
عمر بن حفص بن غياث) يكسر الفين المجمة وتختف الحنية وبعد الألف مثله قال
(حدثنا) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (حدثنا حنيفة) بفتح الحاء المجمة
وسكون الحنية بعدها مثله ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة بفتح السين المجمة وسكون
الموحدة المعنى لاسيه وجده محبة قال (حدثنا سويد بن غفلة) بفتح الفين المجمة والقاء
واللام المعنى من كآراء التبادعين ومن الخضر من عاش مائة وثلاثين سنة وقبل ان له محبة
قال (قال علي) أي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا فوالله ان آخر بفتح الهمزة وكسر الظاء المجمة وتشديد الراء أسقط
(من السماء) أي الى الارض كما هو في رواية أبي يعقوب والوثوري عند أحمد (أحب
الى من ان اكد عليه) صلى الله عليه وسلم (واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان
الطرب خذعة) بتثنية الظاء المجمة يجوز فيه التورية والكناية والتعريض بخلاف
التحديث عنه صلى الله عليه وسلم فافضح أن عنده في هذه القصة امر يحاير أن
يفضح به أن ذلك من باب التعريض والتورية (وافصح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيجرح قوم في آخر الزمان) قال السقاقي أي زمان الصفاة وعروض بان آخر
زمانهم كان على رأس المائة وهم قد خربوا قبل بأكثر من ستين سنة والمراد آخر زمان
خلافة النبوة فحدث السن من سفينة مرفوعة الخلافة بعدى الثلاثون سنة ثم تصير ملكاً
وقصة الخوارج وقتلهم بالنهر وان في أواسط سنة ثلاث وثلاثين بعد صلى الله عليه وسلم
بدون الثلاثين خصوصتين قاله الحافظ ابن حجر وقال المعنى ان قلنا تعدد خبر وجه فلا
يحتاج لمذاكر وفي رواية التساقى من حديث أبي برزئ يخرج في آخر الزمان قوم (حدثنا
الاسنان) يضم الحاء وتشديد الال المهملة بين وبعد الألف مثله أي شبان صفاء السن
ولا يذرعن الكشميين احداث الاسنان (حقها الاحلام) جمع حلم فكسر الحاء
المهملة العقل أي عقولهم رديئة (يقولون من خير قول البرية) بتشديد القصة الناس
قبيل المرادين قول خير البرية أي النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من باب
التمثيل وقال في الكواكب أي خير أحوال الناس وأخير من قول البرية يعنى القرآن
قال في العصة فعلى هذا ليس بمقابل والمراد القول الحسن في الظاهر والباطن على
خلاف ذلك وفي حديث مسلم عن علي يقولون الحق (لا يجاوز) ولا يذرعن الكشميين
لا يجوز (أعيانهم حناجرهم) بفتح الحاء المهملة جمع خنجره الملقوم والبلعوم أي
يؤمنون بالنطق لا بالقلب وعند مسلم من رواية عبيد الله بن أبي رافع عن علي يقولون
الحق بالسبهم لا بغيرهم وأشار الى حلقه (يرقون) يخرجون (من الدين) وعند
التساقى من الاسلام وكذا عند المؤلفين باب من راي بالقرآن من طريق سفيان الثوري
عن الأعمش (كأجرك) يخرج (السهم من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الغنية

أليه باخر الله تعالى وهو سبحانه اعلم ولكلام الملك وتصرفه أرفأ احد حاجين بخلافه الله تعالى نطفة

ثمة لها علاقة وهو أول علم الملك بالذات لانه ليس كل نقطة تصير ولذا ذلك عقب ١٠٣ الاربعين الاولى وعائلته يكتب برزقة

وأجله وعلمه وشقاؤه وسعادته
ثم الملك فيه نصف آخر في وقت
آخر وهو تصويره وخلق نفسه
وبصره وطلعه ووجهه وعظمه
وكونه ذكرا ام اناثي وذلك انما
يكون في الاربعين الثالثة وهي
مدة المضغة وقبل انقضاء هذه
الاربعين وقبل نفع الروح فيه
لان نفع الروح لا يكون الا بعد
تمام صورته وأما قوله في احدي
الروايات فاذا امر بالنطفة ثلثان
وأربعون ليلة بعث الله اليها
ملكاً فصورها وخلق معها
وبصرها وحفظها ولها وعظامها
ثم قال ما رب أدكر أم أنثى فيقصي
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول
يا رب اجعله فيقول ربك ما شاء
ويكتب الملك وذكر زرقه فقال
القاضي وغيره ليس هو على
ظاهره ولا يصح حمله على ظاهره
بل المراد بتصويرها وخلق معها
الح انه يكتب ذلك ثم يعمله في
وقت آخر لان التصوير عقب
الاربعين الاولى غير موجود في
العادة وانما يقع في الاربعين
الثالثة وهي مدة المضغة كما قال
الله تعالى واقد خلقنا الانسان
من سلافة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة ثم خلقنا العلقة
مضغة ثم خلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم يكون
للملك فيه نصف آخر وهو وقت
نفع الروح عقب الاربعين

الثاني الذي يرمي به يعني أن دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه ولم يسكنوا منه بشئ
كاسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شئ منها (فأما القصورهم فاقولهم
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة) ظرف لا لا لاجل القتل * والجديد سبق
في علامات النبوة ومضائل القرآن * وبه قال (حدثنا محمد بن المثني) العنزي يفتح النون
وبالزاي المعروف بالزمن قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت
يحيى بن سعيد الانصاري قال (أخبرني) بالافراد (محمد بن ابراهيم) التي (عن أبي سلة)
ابن عبد الرحمن بن عوف (وعطاء بن يسار) بالسجين المهمة المحققة (انما أتاها باسجد)
سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه (فألا عن الحرورية) بفتح الحاء المهمة ونظم
الزاد الاولى نسبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها نخبة بفتح
النون وسكنوا الجبل بعد هاد المهمة وأصحابه على علي رضى الله عنه وشافوه
في مقالات علمية وعصوه وساروه (أجمعت التي على الله عليه وسلم) بهمة الاستفهام
الاستضاي أي يبيّن كرم كافي مسلم فقيه حذاف المفعول المسحور (قال) أبو سعيد
(لا أدري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة) المجديّة
(ولم يقل منها) فيه ضمة ط الرواية وتقرر لواقع الالفاظ وأشعار بانهم ليسوا من هذه
الأمة فظاهرها أنه يرى اكفارهم لكن في مسلم من حديث أبي ذر سيكون بعدى من أمي
قوم وعنده من طريق يزيد بن وهب عن علي يخرج قوم من أمي قال في القح فيصبع بنسبه
وبين حديث أبي سعيد بأن المراد في حديث أبي سعيد بالأمة أمة الاجابة وفي غيره أمة
الدعوة (قوم تحقرون) بفتح القوفية وكسر القاف أي تستقلون (صلاتكم مع
صلاتهم) وعند الطبري عن عاصم أنه وصف أصحاب شجرة الحروري بانهم يصومون النهار
ويقومون الليل وعند مسلم من حديث علي ليست قراءتهم شيئا ولا صلاتهم
الى صلاتهم شيئا (يقرون القرآن لا يجاوز حلقهم) وأخبرهم) فلا تقهه قلوبهم ولا
يقفهون عما يتولونه منه أولا تصعد تلاوتهم في جلة الكلم الطيب الى الله تعالى (يعرفون
من الدين) المجدي (حروقي السهم من الرمية) أي الصدا الذي يصاب بالمهم فيدخل فيه
ويخرج منه فلا يعلق من جسد الصبيد شئ به لمرعة خروجه (فمنظر الراي الى سهمه
الى نصله) بدل من سهمه وهو حديد السهم (الى رصافه) يكسر الراء بعد هاد المهمة
فألف ففاهم العصب الذي يكون فوق مدخل النصل أي ينظر اليه بجله وتفصلا
وعند الطبري من رواية أبي حمزة عن يحيى بن سعيد ينظر الى سهمه فلا يرى شيئا ثم ينظر الى
نصله ثم الى رصافه (فيقاري) بفتح التحتية والراء كذا في القرع شك (في القوفة) بضم
القاف وفتح القاف بينهما واما كنة موضع الوتر من السهم ولا يذرف جملتي بضم
التيبة (هل علق) بكسر اللام (بها من الدم شئ) فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها شئ
من الثواب لا أولا ولا آخر ولا وسطا لانهم تأملوا القرآن على غير الحق لكن قال ابن
بطال ذهب جمهور العلماء الى أن الخواارج غير خارجين من جلة المسلمين لقوله فيقاري
في القوفة لان القاري من الشك واذا وقع الشك في ذلك لم يقطع عليهم بالخروج من
الثالثة حين يكمل لها أربعة أشهر واتفق العلماء على أن نفع الروح لا يصحكون الا بعد أربعة أشهر ووقع في دواية البخاري

ان خلق احدكم يجمع في يمينه اربعة عشر شيئا يكون علة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات

فيكتب رزقه وأجله وشفق أو
سعد ثم يفتح فيه فقله ثم يبعث
بحرف ثم يقضى تأخير كذب
الملك هذه الامور الى ما بعد
الاربعة النائة والاحاديث
الباقية فتقضى الكتب بعد
الاربعة الاولى وجوابه ان قوله
ثم يبعث اليه الملك فيؤذن مكتب
معطوف على قوله يجمع في يمين
أمه ومتعلق به لا بما قبله وهو قوله
ثم يكون مضغة مثله ويكون قوله
ثم يكون علة مثله ثم يكون مضغة
مثله مسترضا بين المعطوف
والمعطوف عليه وذلك جائز
موجود في القرآن والحديث
الصحيح وغيرهم من كلام العرب
قال القاضي وغيره والمراد
نارسل الملك في هذه الاشياء
أمره بها وبالتصرف فيها هذه
الافعال والافعال صرح في
الحديث بأنه موكلة بالرحم وأنه
يقول يارب نقطة يارب علة قال
القاضي وقوله في حديث أنس
وإذا أراد الله أن يقضى خلقا
قال يارب اذكر أم أنى شئ أم
سعيد لا يخالف ما قدمناه ولا
يلزم منه ان يقول ذلك بعد المضغة
بل هو ابتداء الكلام وأخبار عن
حالة أخرى فاختار ولا يجعل الملك
مع النطفة ثم أخبر ان الله تعالى
إذا أراد اظهار خلق النطفة
علقة كان كذا وكذا ثم المراد
بجميع ما ذكر من الرزق والاجل
والشقاوة والسعادة والعمل

الاسلام لان من ثبت له عقد الاسلام يبين لم يخرج منه الا يبين وتعب بان بعض
ما روى الحديث المذكور لم يعلق منه شئ وفي بعضه ما سبق القدر والدم ويجمع بينهما
بأنه ترددها في الفوق شئ أولا ثم تحقق أنه لم يعلق بالسهم ولا بشئ منه من المرمى شئ
والحديث سبق في علامات النبوة والادب وفصل في القرآن وبه قال (حدثنا يحيى بن
سليمان) أبو عبد الله الجعفي الكوفي زيل مصر قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكره (حدثنا) ابن
وهب) عبد الله المصري قال (حدثني) بالافراد أيضا ولا في ذكره (حدثنا) عمر) بنهم العين ابن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وذ كر أبو علي الجلياني عن الاصمعي قال قرأه
علينا أبو زيد في عرضه سيفد ادمعرون محمد بفتح العين وهو وهم والصواب ضمه كما مر (ان
ابا محمد عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (و) الحال انه (ذكر الحروفية
فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرفون من الاسلام مروق السهم من الرمية) فقوله
وذ كر الحروفية بوجه حاله نفيه أنه حدث بالحديث عند ذكر الحروفية وساق هذا
الحديث بعد حديث أبي سعيد اشارة الى أن توقف أبي سعيد المذكور محمول على أنه لم
ينص في الحديث المرفوع على تسخيرهم بخصوص هذا الاسم لأن الحديث لم يرد فيهم قاله
في القبح وفي الحديث أنه لا يجوز قتال الخوارج وقتلهم الا بعد اقامة الخطبة عليهم دعائهم
الى الرجوع الى الحق والاعذار اليهم والى ذلك اشار الضاري في الترجمة الثانية
المذكورة فيها واستدل به قال يتكفرون الخوارج وهو مقتضى ضنيع الضاري في
الترجمة حدث قريتهم بالحديث وأورد عنهم المتأولين بترجمة واستدل القاضي أبو بكر بن
العري بتكفيرهم بقوله في الحديث يعرفون من الاسلام وبقوله أولئك هم شرار المخلوق
وقال الشيخ في الله بن السبكي في فتاوه باحتج من كفر الخوارج وغلاة الروافض
بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم
بالجنة قال وهو عندى احتياج صحيح وذهب اكثرا الاصول من اهل السنة الى أن
الخوارج فساق وأن حكم الاسلام يجري عليهم والشهادة عليهم بالشهادتين ومواظبتهم على
أركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تأويل فاسد وجرم ذلك
الى استباحة دماء قيمهم وأموالهم والشهادة عليهم بالكفر والشرك وقال القاضي
عياض كانت هذه المسئلة أن تكون أشد اشكالاً عند المتكلمين من غير ما حقي سأل
القيمي عبد الحق الامام أبا المعالي عنها فاعتذر بان ادخال كافور في الملة واخراج مسلم منها
عظيمة في الدين قال وقد توقف عليه القاضي أبو بكر الماقلاني وقال لم يصرح القدم
بالكفر وانما قالوا أو الا توثق الى الكفر وقال الغزالي في كتاب التفرقة بين الايمان
والزندقة الذي ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد الميسيل فان استباحة دماء المسلمين
المصلين المقربين بالتوسيد خطأ وانطفا في ترك آلاف كافور في الحياة أهون من الخطا في سفك
دم مسلم واحد (باب من ترك قتال الخوارج التناقل) لاجل (ان لا سقر الناس عنه)
بفتح الضمة وسكون النون وكسر القاف والضمير في عنه للتارك وبه قال (حدثنا عبد الله
ابن محمد) المسدي الجعفي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر)

فتح

والذ كورة والاثونة انه يظهر ذلك الملك ويأمر بما قاضه وكاتبه والافقضا الله تعالى سابق على ذلك

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وامعق بن ابراهيم كلاهما عن جوير بن عبد الحميد ١٠٥ ح وثنا امعق بن ابراهيم انا عيسى بن

يونس ح وثني ابو سعيد الاشج نا
وكعب ح وثناه عبد الله بن معاذ
نا بي نا شعبة نا اطاح نا كلهم
عن الاعشى بهذا الاسناد قال
في حديث وكعب ان خلقا احدهم
يجمع في بطن امه اربعين ليلة

وعله وارادته لكل ذلك موجود
في الاثر والله اعلم (قوله صلى
الله عليه وسلم في الذي لا اله
غيره ان احدهم يعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبغ عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان احدهم يعمل
بعمل اهل النار ايعا المراءاة ذراع
التنزيل القرب من موته ودخوله
عقبه وان تلك الادوار بينه
وبين ان يصلها الا كن بينه وبين
موضع من الارض ذراع والمراد
بهذا الحديث ان هذا قد يقع في
نادر من الناس لانه غالب فيهم
ثم انه من لطف الله تعالى وسعة
رحمته انقلاب القاص من الشر
الى الخير في كثرة واما انقلابهم
من الخير الى الشر في غايه الندور
ونهاية القلة وهو محوقه تعالى
ان رحمى سبقت غضبي وغلبت
غضبي ويدخل في هذا من انقلب
الى عمل النار بكثرة ومعصية
لكن يحتققان في التغلغل وعدمه
فالكاثر يتخلف في النار والمعاصي
التي مات موحدا لا يتخلل فيها كما
سبق تقريره وفي هذا الحديث
تصريح بانبات القدرون التوبة

بفتح المعين بينهما عين ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد
الرحمن بن عوف (عن ابي سعيد) سعد بن مالك الخلدري رضي الله عنه انه (قال يذا) بغير
ميم (النبي صلى الله عليه وسلم يقسم) ذهبنا على بن ابي طالب من الذين سنة تسع
ورخصه اربعة اشهر الا فرغ بن حابس الخنظلي وعيينة بن حصن الفزاري وعقمة
ابن علاثة العامري وزيد الخضر الطائي اذ (جاء عبد الله بن ذي النون بصرة) بضم الخاء
المجتمعة والصاد المهملة مصفرا (التميمي) وهو حرقوس بن زهير اصل النوايح قال في
الكواكب كذا في جمل القسغ بل في كلها عبد الله بن ذي النون بصرة بن ياد قان والمشهور
في كتب اسماء الرجال ذو النون بصرة فقط ٨١ وسبق في علامات النبوة فاق ذو النون بصرة
رجل من عجم لكن في رواية عبد الرزاق عن معمر بن اذينة عن ابي ذر النخعي وكذا عند
الامام علي بن رواية عبد الرزاق ومحمد بن ثور وابي سفيان الجري وعبد الله بن معاذ
أروهم عن معمر (فقال عدلي يا رسول الله) بمسرة وصلى وجزم اللام على الطلب أي
اعدل في القسمة (فقال) صلى الله عليه وسلم (ولا يلات ولا يذرعن الحوى ويتك بالما
المهملة بدل اللام (من) ولا يذرعن (بعدل اذ لم) عدل قال عمر بن الخطاب) رضي الله
عنه يا رسول الله (دعني اضرب عنقه) ولا يذرعن في حاضر بيمسرة قطع منسوب بقاء
الجواب (قال) صلى الله عليه وسلم اعمر (دعه) أي اتركه (فان) اصحابا يحترق بكسر
القاف يهتقل (احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه) بلفظ الافراد فيهما وظاهره
ان ترك الامر يقتله بسبب اصحابه الموصوفين بالصفة المذكورة وهو لا يقتضي تركه له
مع ما ظهر منه من موافقته صلى الله عليه وسلم بما اوجه به فيحصل ان يكون الصلوة
الطائف (يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية) السيد المرعي والرفق سرعة تقو
السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر ولشدة سرعة خروجه لقوسا د
الرامي لا يتعلق بالسهم من حمدة الصبي (يظفر) بضم أوله وفتح ثالثة ميمها المفعول
(في قدذه) بضم القاف وفتح الدال المجتمعة الاولى فيش السهم يعرف هل اصاب
أو اخطأ (فلا يوجد فيه شيء) من اثر الصيد المرعي (ثم ينظر في) ولا يذرعن الكشمي
الى (أصله) حديدية السهم (فلا يوجد فيه شيء) ثم ينظر في ولا يذرعن الكشمي الى
(وصافه) بكسر الراء بعد هاء صادمه (فلا يوجد فيه شيء) وسقط لفظ ينظر لانه لا يذرع
(ثم ينظر في نصه) بفتح النون وكسر الصاد المجتمعة والتجسية المشددة بعدها هاء عود
السهم من غير ملاحظة ان يكون له فصل وریش (فلا يوجد فيه شيء) من دم الصيد واغريه
فيظن انه لم يصبه افترض انه اصابه (قد سبق القرن) بفتح القاف وسكون الراء بعدها
مثلثة السرجين ماد في الكرش (والدم) أي جاوزهما ولم يعلق فيه منها شيء بل خرجا
بعده مشوخ وجهم من الدين وكوهم لم يعلقوا بشيء منه بخروج ذلك السهم وفي مسند
الجهدي وابن ابي عمير عن طريق ابي بكر مولى الانصار عن علي ان ناسا يخرجون من الدين
كايخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه ابدا (ايتم) علامتهم (رجل احدي يديه)
بالثنية (او قال يديه) بالثنية ايضا والشك هل هي ثنية يد بالتحية او يد بالثنية

١٤ في عا تهم الذنوب قبلها وان من مات على شيء حكم له به من خيرا وشهد الان اصحاب المعاصي غير الكفر في المشبهة والله اعلم

وقال في حديث معاذ عن شعبه يدل ١٠٦ أربعين له - له أربعين يوما أو مائة حديث جبر وعيسى أربعين يوما حديثا

محمد بن عبد الله بن عمرو وهو من جوب والفظ لابن عيسى قال أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن حذيفة ابن اسيد يغيبه النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول يا رب أشق أو سعيد فيكتب أي رب أي رب أذكر أو أنثى فيكتبان ويكتب عليه واث وأجله ووزنه ثم يهوى العصف فلا يزال ذنبا ولا ينقص حتى أبو الطاهر الجعفي عمرو بن مروح أن ابن وهب أن عمرو بن الحارث عن أبي الزبير المكي أن عامر ابن وائل - سألته أنه سمع عبد الله ابن مسعود يقول النسخ من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره قال في رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له سدي بن أسد الغفاري لحديثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشق رجل غيره على فقال له الرجل انهب من ذلك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مضى النطفة اثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وحادها وعلها وعظماها ثم قال يا رب أذكر أم أنثى فيكتب ذلك ما شاءم ويكتب الملك ثم يقول

(قوله عن حذيفة بن أسيد) هو بفتح الهمزة قوله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب أشق أو سعيد فيكتبان فيقول أي رب أذكر أو أنثى فيكتبان

ولاي ذرعن المستحلى ثدييه امى من غير ذلك قال في الفتح بالثاء فيه ما قاله منده هل هو الذي بالافراد او التقنية قال ووقع في رواية الاوزاعي احدى يديه ثنية يدوليك وهو المعتمد في رواية شعيب وبنس احدى عضديه (مثل ثدي المرأة) بالثاء والافراد (او قال مثل البضعة) بفتح الموحدة وسكون الصاد المججمة اى القطعة من اللحم (تدردر) بفتح الزاوية والدالين المعجمتين بينهما ما رواه اربعة آخروا اخرى واصلة تدردر ولحذفت احدى التامين اى تحركت وتجيى مؤثذاب وسلم من رواية زيد بن وهب عن علي وآبة ذلك ان فيه سم رجله لعضد ليس له ذراع على راس عضده مثل حلة الشدي عليه شهرات يرض وعنده الطبري من طريق طارق بن زياد عن علي في يده شمرات سود (يخرجون على حين فرقة من الناس) يكسر الحاء المهملة وبعد القصبة الساكنة نون وضم فاخر فتاى زمان افتراق الناس ولاي ذرعن المستحلى على خيرة فقرة بالحاء المججمة وبعد القصبة واء وقرقة بكسر الفاء قال في فتح الباري والاول المعتمد وهو الذي في مسلم وغيره وان كان الاخر صحيحا اى افضل طائفة (قال ابو سعيد الخدرى) رضى الله عنه بالسند السابق (اشهد) اني سمعت هذا الحديث (من النبي صلى الله عليه وسلم واشهدان عليا) رضى الله عنه (قتله) بالهمز والنون (وانامعه) وفي رواية الفتح بن عبد الله عندنا روى وحضر مع علي يوم قتلهم بالنهر وان وعنده الامام احمد والطبري والحاكم من طريق عبد الله بن شداد انه دخل على عائشة هرجه من العراق لما قتل علي فقال له عائشة هضى الله عنها تصدقني من امر هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال ان عليا ما كان يهاجروا ويحكما الحكماء يخرج عليه عاتية آلاف من قراء الناس فقولوا يا رضى يقال لها مروان من جانب الكوفة وعتموا عليه فقالوا اسلمت من قصص البسكة الله ومن اسم سمك الله به ثم حكمت الرجال في دين الله ولا يحكم الله فيبلغ ذلك عليا رضى الله عنه فجمع الناس فذاع بصفتهم عظيم فجعل يضربه يسده ويقول ايم المصنف حدثت الناس فقالوا ما ذا انسان انما هو ضاد وورق ونحن نتكلم بما روينا منه فقال كذب الله بيني وبين هؤلاء يقول الله في امر الرجل وان خفت شقاق بينهما الآية وأمة محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من امر الرجل ونعموا على ان كاتبت معاوية وقد كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم مهمل بن عمرو ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم بعث اليهم ابن عباس فناداهم فارجع منهم اربعة آلاف فقيم عبد الله بن الكوا فمبعث على الى الاخرين ان يرجعوا فاقوا فامر الله بهم كوفوا حيث شئتم وبيننا وبينكم ان لا نسفكو ادما ما ولا تقطعوا اسيلا ولا تظلموا احدنا فان فعلتم تبذت اليكم الحرب قال عبد الله بن شداد فوالله ما قاتلهم حتى قطعوا السيل وسفكو الدم الحرام الحديث (جى بالرجل الذي قال صلى الله عليه وسلم فيه احدى يديه مثل ثدي المرأة (على التثنية الذي ثمة النبي صلى الله عليه وسلم) اى على الوصف الذي وصفه وفي رواية الفتح بالقصة على فليجده ثم جده بعد ذلك تحت حذار على هذا التثنية وعنده الطبري من طريق زيد بن وهب فقال علي اطلبوا اذا التذية قطبوا وفلم يجدوه فقال ما كذبت وما كذبت قطبوا فوجدوه في وجهه من الارض عليه ناس من

القتلى يكسبان في موضعين بضم الواو القتل

يارب اجله يقول ربك ماشاء وكتب الملك ثم يقول يارب رزقه فبفضي ربك ١٠٧ ماشاء وكتب الملك ثم يخرج الملك بالصيغة

في يده فلا يرد على امر ولا ينقص
حدثنا احمد بن عثمان التوفلي
انا ابو عاصم نا ابن جريح الى
ابو الزبير نا الطائيل اخبرنا
سمع عبد الله بن مسعود يقول
وساق الحديث بمثل حديث عمرو
ابن الحرث **حدثنا محمد بن احمد**
ابن ابي خلف نا يحيى بن ابي بكر
نا زهير ابو خشبة ثقي عبد الله
ابن عطاء بن عكرمة بن خالد
حدثنا ان ابنا الطفيل حدثنا قال
دخلت على ابي سريرة حديثه
ابن اسيد الغفاري فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأذنني هاتين يقول ان المنطقة
تقع في الرحم اربعين ليلة ثم
يصور عليها الملك قال زهير
حسبه قال الذي يخطئه ايقول
يارب اذكر او اوفى فيجعله الله ذكرا
او اُنثى ثم يقول يارب اسوي ام
غيره فيجعله الله سويا وغيره
سوى ثم يقول يارب مارزقه
ما احبته ما خلقته فيجعل الله شيئا
او سعيها **حدثنا عبد الوارث**
ابن عبد الصمد ثقي ابي نارية

ومعناه يكتب احدهما قوله
دخلت على ابي سريرة هو شيخ
السين المهمة وكسر الراء بالحاء
المهمة قوله صلى الله عليه وسلم
ان الطفة تقع في الرحم اربعين
ليلة ثم يصور عليها الملك هكذا
هو في جميع نسخ بلادنا يصور
بالصاد وذكر القاضي يشدور بالسين
قال والمراد بسور ينزل وهو
استيعاده من سور اذا نزلت فيها من اعلاها ولا يكون السور الا من فوق فيجتمعت ان تكون الصاد الواقعة في نسخ

القتلي فاذا رجع على يده مثل سلات السنور فكبر على والناس (قال ابو سعيد) فترت
نفسه في الرجل المذكور ولا يذعن الجوى فمعهم في الحروب (ومعهم من يترك في
الصدقات اي يبعث في قسم الصدقات حيث قال هذه قضية ما يربها وجه الله قال
الحافظ ابن كثير قال قتادة وذكر لنا رجلا من اهل البادية حديث عهد باعراسه انا
نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم ذهباً وقضة فقال يا محمد والله ان كان الله امره
ان تعدل ما عدلت فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وبذلك في ذا بعدل عليك بعدى ثم قال
نبي الله صلى الله عليه وسلم احذروا هذا واشباهه فان في امي اشياء هذا يقرئ القرآن
لا يتجاوز ترقيعهم فاذا خرجوا فاقبلوهم ثم اذا خرجوا فاقبلوهم
هو به قال **حدثنا موسى بن اسماعيل** ابو سلمة الخزري البصري ويقال له التبوذكي قال
حدثنا عبد الواحد بن زياد قال **حدثنا الشيباني** بفتح السين المهمة سليمان قال
حدثنا يسير بن عمرو بضم التحتية وفتح السين المهمة وسكون التحتية بعد هاء ارب
عمرو بفتح العين او ابن جابر الكوفي وقيل اصله اسير فسهلت الهمزة قوله ربه (قال قلت
اسهل بن حنيفة) بفتح السين المهمة وسكون الهاء وحذف بضم الحاء المهمة وفتح
الذون آخره فاه لا نصارى البسدرى (هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
الخروج شيئا قال سمعته يقول واهوى بيده) مدها (قبل العراق) بكسر القاف وفتح
الموحدة اى جهته وعند مسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني فهو المشرف يخرج
منه قوم يقرئ القرآن لا يجاوز ترقيعهم بالوقفية والقافية جمع ترقة قال في الفاموس
العظم ما بين نفرة الصر والعاقي يعنى ان قرأتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها العالمة تعالى
باعتقادهم (يقرئون من الاسلام مروق السهم) اى مروق السهم (من الرمية)
هو الحديث أخرجه مسلم في الزكاة والناس في فضائل القرآن **باب قول النبي صلى الله**
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل ثمان دعواتهم واحدة ولا يذودعوها ما لاف
بعد الواو بدل الوقية هو به قال **حدثنا علي بن عبد الله** المديني قال **حدثنا ثقاتنا**
ابن عيينة قال **حدثنا ابو الزناد** عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن
هرمز (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تقتل ثمان جماعات جماعات على وجماعة معاوية (دعواها واحدة) اى
كل واحد منهم ما يدعى الله على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتماعهما * والحديث
بهذا السنن من افراد **باب ما جاء** (من الاخبار) (في حق) (المثاولين قال ابو عبد الله)
الجزائى وسقط قال ابو عبد الله لا يذ (وقال الليث) بن سعد بن عبد الرحمن الفهسي ابو
الحرث المصرى الامام المشهور وعما وصله الاسماعيل عن كاتب الليث عنه قال (حدثني)
بالافراد (ونس بن زيد) الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني)
بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان المسورين بخربة) بن نوفل الزهري ابا عبد الرحمن
له نصبة (وعبد الرحمن بن عبد القاري) بن سعيد التميمي من غيرهمزة والقارة هم ولد
الهون بن خزيمة اخى اسد بن خزيمة وقد على عهد صلى الله عليه وسلم ليس منه مناج

ابن كلثوم ثنى أبى كلثوم عن أبى الطقبل ١٠٨ عن حذيفة بن أسيد الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولاروي (أخبرناهم ما سمعنا من الخطاب) رضى الله عنه (يقول سمعت هشام بن حكيم) يفتح الخطأ المهملة ابن حزام الأسدي (يقرا سورة الفرقان في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمع لقراءته فاذا هو يقرأها) ولا يذير بقروها بالواو وصورة الهمزة قبل الألف (على حروف كثيرة لم يقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك فكذبت أساوره) يضم الهمزة بعد هاءين مهملة أى وأبيه وأجل عليه وهو (فى الصلاة) فانتظره حتى سلم منها (ثم) ولا يذير فى الصلاة (ليتم برأيه) بنشد الموحدة الأولى مفتوحة وسكون الثانية جمعته عند صدوره بالتحفة أى (أوردانى) شئت من الراوى (فكأن من أقرأ الله هذه السورة قال أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت) ولا يذير (قلت) له كذبت فوالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنى هذه السورة التى سمعت (تقرأها) ولا يذير (تقرأها بالواو بدل الهمزة) وفيه إطلاق التكذيب على غلبة الظن فان عمر اغفل ذلك عن استهاده لظنه أن هشام خالف الصواب قال هو (فانطلقت) به (أنوره) أجور برأيه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هشام) (يقرا سورة الفرقان) ييا البحر فى بسورة (على حروف لم تقرأها وانت أقرأنى سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله امر) بهمزة قطع أى اطلفه ثم قال عليه الصلاة والسلام (أقرأها هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأها قال) ولا يذير (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها عمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال صلى الله عليه وسلم تطيبها لقلب عمر لئلا يشكر تصويب الشيعتين المختلفين) (أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحراف) أى لغات (فاقرأوا ما ينصرونه) أى من المنزل وهو مطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم لم يذير أخذ عمر بشكذبه لهشام ولا يكون له برأيه وأراد الإيقاع به بل صدق هشام فمات له وهو ذرعى أنكاره وسبق فى باب كلام الخوص وبعضهم فى بعض فى كتاب الأشخاص وهو قال (حدثنا) ولا يذير (حدثنا) (اصبح بن موسى المعروف بمخت قال) (حدثنا وكيع عن الأعشى سليمان بن مهران) (عن إبراهيم الضبي) (عن علقمة) (بن قيس) (عن عبد الله) (ابن مسعود) (رضى الله عنه) (أنه) (قال لما نزلت هذه الآية) (التي فى سورة الأعراف) (الذين آمنوا ولم يلبسوا ألباسهم) (أى لم يخلطوا) (بظلم شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون) (أنه الظلم مطلقا) (انما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشترى باقة الله أن تشترى ظلم عظيم) (لأنه تسوية بين من لانه الأوهى منه وبين من لانه قمتنه أصلا) (وهو وجه المطابقة بين الحديث والترجمة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم لم يذير أخذ الصحابة يومهاهم الظلم فى الآية على عومه حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لأنه ظاهر فى التأويل بل بين لهم المراد برفع الأشكال والحديث سبق فى أول كتاب استجابة المرتدين وهو قال (حدثنا عبد الله)

وفى الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئا يأتى الله بضع واربعين ليلة ثم ذكر نحو حديثهم (حدثنى أبو كامل فضيل بن حسين الجعدي) نا حماد بن زيد نا عبد الله بن اى بكر عن أنس بن مالك وروى الحديث أنه قال أن الله قد وكل بالرحم ملكا يقول أى وب نقطة أى وب علة أى وب مضغعة فاذا أراد أن يقضى خلقا قال قال الملك أى وب ذكرا وأنى شئى أو سعدنا الرزق فاذا أجل فيكتب كذلك فى بطن أمه (حدثنا عثمان بن اى شيبة وزهير بن حرب واصبح بن إبراهيم واللفظ زهير قال اصبح أنا وقال الآخران نا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن اى عبد الرحمن عن علي قال كفى جنازة فى قبع الغرق فانا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقعنا ناوله ومعه منخصرة فنبكس فجعل يبكى منخصرة ثم قال ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة الا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار بلاد نامية من السنين والله اعلم قوله فنبكس فجعل يبكى منخصرة) انما نبكس فنبكس الكاف وتشديد الفتان فصيحان يقال نبكسه بنبكسه فهو نا كنس كفته بقبلة فهو قائل ونكسه يشكبه تشكيسا فهو منكس

أى خفض رأسه وطأها الى الأرض على هيئة المهوم وقوله ينيكس يفتح الياء وضم الكاف وآخرة تامنة فوق لفظ

اي يخطب الخطايب امره بعد مودة وهذا فعل الفكر المهموم والخضرة ١٠٩ بكسر الميم فالخذ الانسان بيده واخضره

من عصا لطيفة وعكاز لطيفة
وغيمهما وفي هذه الاحاديث
كاهلالات ظاهر مذهب اهل
السنة في اثبات القدر وان جميع
الوافيات بقضاء الله تعالى وقدره
خيرها وشرها فاعفها وضرها وقه
سبق في اول كتاب الايمان قطعة
صالحة من هذا قال الله تعالى
لا يستل عما يشعل وهم يستلون
فهو ملائكة تعالى يفعل ما يشاء
ولا اعتراض على الملائكة لذلك
ولان الله تعالى لا يلهي لاهل الله قال
الامام ابو المظفر السمعاني في سبيل
معرفة هذا الباب التوقيف من
الكتاب والسنة دون محض
القياس ومجرد العقل بل من بعد
عن التوقيف فيه فحصل وتاه في
بصار الحيرة ولم يبلغ مقام النقص
ولا يصل الى ما يطعمه من القاب
لان القدر مرم من اسرار الله
تعالى التي ضربت عن دونها
الاستاواخص الله به وحجبه
عن عقول الخلق ومعارفهم لما
علمه من الحكمة وواجبنا ان
نقبح حيث حدد لنا ولا نتجاوز
وقد طوى الله تعالى علم القدر
عن العالم فلم يعلمه في هرسل ولا
ملائك مقرب وقيل ان سر القدر
يتكشف لهم اذ ادخلوا الجنة ولا
يتكشف قبل دخولها والله اعلم
وفي هذه الاحاديث التي من ترك
العمل والانتكال على ما سبق به
القدر بل تجب الاعمال والكفايات
التي ورد الشرح بها وكل منصر

لقب عبد الله بن عثمان بن جيلة المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
(اخبرنا مامعمر) بنقح العين بنتماعين معة ساكنة من راشدا لازدي مولا هم ابو عروة
البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (اخبرني) بالافراد (محمد بن الربيع) بنقح
الراء كسر الواحدة الخ زجزي الصافي الصغير وجل رواه عن الصحابة (قال سمعت)
ولاي ذو عن الكشميري بنع (عثمان بن مالك) بكسر العين وسكون القوقية ابن جحان
الا نصارى الصحابي (يقول غدا على) بنشيد التحية (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه
حذف ذكره في باب المساجد في البيوت من طريق عقيل عن الزهري بانفاد انه اى عثمان
اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا اعلى لقوى
فاذا كانت الامطار سال الوادى النوى بنى وبنيهم لم استطع ان آتى مسجدكم فاصلى بهم
ووددت يا رسول الله انك تاتيني فتصلى في بيتي فاتخذهم مصلى قال فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عثمان فقد اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
حين ارتفع النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حين دخل
البيت ثم قال ان يحب ان اصلى من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكبرك فقمنا فصفنا فاصلى ركعتين ثم سلم قال وحسيناه على خزيرة
صنعا هاله قال فتاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو علة فاجتمعوا (فقال رجل)
منهم لم يسم (ابن مالك بن الدشن) بنضم الدال المهمل وسكون الخا وضم الشين المجهين
آخر مؤن (فقال رجل منا) قبله وعن عثمان بن مالك الراوى (ذلك) باللام ولا يدراسقاطها
اى ابن الدشن (منافق لا يحب الله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا) بنغريف
اللام بعد الهمزة المفتوحة (تقولون) تقولون (يقول لا اله الا الله يعني بذلك وجه الله)
والقول يعني الظن كثير انشيدوه

اما الرجل فدونك بعد فقد * فنى تقول الدار فجمعنا

يعنى فنى ظن الدار فجمعنا والبيت لعمر بن ابي ربيعة الخزوي وقبل مقتضى القياس
نقولونه بالنون واجيب بانهما ترخيفية فالواحد فون الجمع بلا ناصب واجازمة
فصيحة او هو خطاب لواحد والواحد من اشباع الضمة ولا يذرع الكشميري
الاتقوله بانيات الهمزة قبل لافون الجمع ولا يذرع الضمة الكشميري والمستعمل لا يلفظ
الهمزة يقولون يذرف النون قال في الفصح الذي رأيت لا تقولون بغير الهمزة وهو موجه
وتفسر القول بالظن فيه نظر والذي يظهر انه بمعنى الرؤية أو الجمع اه ونقل في
التوضيح عن ابن بقال ان القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في الخطاب وكونه
مستقبلا ثم انشد البيت المذكور مضافا الى سيبويه ولا يصح على معاني القرع كما صله
الاياميات الهمزة وتشديد اللام تقولون يذرف النون (قال) الرجل المقسر بعين ثيبا
قيل (يلى قال) صلى الله عليه وسلم (قانه لا يوافي) بكسر الفاء وفي اليونينية بفتحها (عبد
يوم القيامه) اى بالتوسيد (الاموم الله عليه السلام) اذا ادى القران وضاحت
النهاى والمراد تحريم التخليد لبعها بين الادلة * والحديث سبق في الباب المذكور

لما خلق لا يذرع على غيره ومن كان من اهل السعادة يصبر الله لعمل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة يصبر الله لعلمهم

والارادة كسبت ثقة وسعيدة قال ١١٠ فقال رجل يا رسول الله ان لا تمكث على كتابنا ونوع العمل فقال من كان من اهل

السعادة فسيصير الى عمل اهل
السعادة ومن كان من اهل
الشقاوة فسيصير الى عمل اهل
الشقاوة فقال عملوا فكل ميسر
اما اهل السعادة فيسيرون لاهل
اهل السعادة واما اهل الشقاوة
فيسيرون لاهل الشقاوة ثم
قرأ فاما ن اعطى واتى وصدق
بالسبى فسيصر للعسرى واما
من يخل واستغنى وكذب بالسبى
فسيصر للعسرى حدثنا ابو
يكر بن ابي شيبة وهذا بن السري
قالنا ابو الاوصى عن منصور
بهذا الاسناد في معنى وقال
فاخذ عود اول يخل بحصيرة وقال
ابن ابي شيبة في حديثه عن ابي
الاوصى ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا ابو يكر بن
ابي شيبة وزهري بن حرب وابو
سعيد الخدري قالوا نا وكسح ح
وشا بن عيسى نا ابي نا الاعشى
ح وشا بن عيسى نا ابو
معوية نا الاعشى عن سعد بن
عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلي
عن علي قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم جالسا وفي
يده عود ينكت به فرفع راسه فقال
ما منكم من نفس الا وقد علم
منزلها من الجنة والنار قالوا
يا رسول الله فلم تعمل الا لتكمل
قال لا اعلم انكم لميسر لما خلت
له ثم قرأ فاما من اعطى واتى
وصدق بالسبى الى قوله فيسيره
للعسرى حدثنا محمد بن المنني

وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعيب عن منصور والاعشى انه ما مع سعد بن عبيدة فيحدثه عن ابي عبد الرحمن السلي اشبه

ومطابقه هنا الترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يداخذ الفاتلين في حق ابن
لخشن بما قالوا بل بين لهم ان احوال احكام الاسلام على الظاهر دون الباطن وبه
قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح الشكري
(عن حصين) بضم الحاء ففتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي ابي الهذيل الكوفي
(عن فلان) في روابي ابي ذر الهمداني هو سعد بن عبيدة وكذا وقع في رواية هشيم في
الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاسنن وذان وهوسلي كوفي يكنى اباجزة وكان زوج بنت
ابي عبد الرحمن السلي شيخه في هذا الحديث انه (قال نزار عن ابي عبد الرحمن) عبد الله بن
ريشة بفتح الموحدة وتشديد التحتية السلي الكوفي المقرئ المشهور بكنيته ولا يسه
صحبة (وحبان بن عطسة) السلي بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة وعنده في ذر
بفتحها وهو وهم قال في التقریب لا يعرفه رواية والمحملة ذكر في البصري وهو من
الطبعة الثانية (فقال ابو عبد الرحمن حدثنا لقد علمت الذي) ولاي در عن الجوى
والمسقى علمت من الذي له عن الكشي عن ما (جرأ) بفتح الجيم والراء المشددة والهمزة
اقدم (صاحبه على) ارافة (الدهام) اى دماء المسلمين (يعنى عليا) رضي الله عنه (قال)
حدثنا (ماهر) الذي جرأ (لا اناك) قال في الكواكب حوزنا هذه التركيب تشبيها
بالمضاف والا فالقياس لا باب لك وهو محاسن جعل دعامة للكلام ولا يرايه الدهام عليه
حققة اه وهى كلمة قال عند الحديث على الشيء والاصل فيه ان الانسان اذا وقع في شدة
عاقبه او فذا فاعلم لا اياك فعناء ليس الا اب جدى في الامر جدى من ليس لمعاقبه ثم اطلق
في الاسناد على ما وضع اسمعا دعاء يصعد من مخاطب من قول او فعل (قال) ابو عبد
الرحمن (شي) جرأ (معه يقول) مقولة لشي والضمير المنصوب فيه يرجع الى شيء ولاي
ذرع عن الكشي عن والمسقى يقول بحذف ضمير النصب (قال) حبان (ماهر) اى ذلك
الشيء (قال) ابو عبد الرحمن قال علي (يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم) والزمير بن
الموام (وابا صرند) بفتح الميم والمثناة بينم - مارا مائة كسرة كذا بفتح الكاف والنون
المشددة وبعد الانفraz الغوى بالعين المهملة والنون المفتوحة و قوله والزمير نصب
عطا على نون الوقاية لان محلها النصب وفي مثل هذا العطف خلاف بين البصريين
والكوفيين ومنه قوله فمجرة والارحام بالنقص عطفا على الضمير المحرور في به من غير اعادة
الجار وهو مذهب كوفي لا يجيزه البصريون وقد ذكرت محضته في كتابي الكبير في المقرآت
الاربعة عشر وسبق في غزوة الفتح من طريق عبيد الله بن ابي رافع عن علي ذكر
التمه - داد ابدل اى مرثد فيتمحل ان الثلاثة كانوا مع علي في باب الجاسوس انا وزبير
والمقداد بالميم قال في الكواكب ذكر القليل لا يثنى الكثير (وكنا فارس) اى واكب
فرسا (قال) نطقوا حتى تأنوا موضحة (حاج) بماء موله وبعد الالف بهم موضع قريب من
مكة او بقرب المدينة نحو اثنى عشر ميلا (قال) ابو سلمة) موسى بن اسمعيل شيخ المرفع فيه
(كذلك قال ابو عوانة) الوضاح (حاج) مالها الملهة والجرير قال ابو ذر كذا الرواية هنا
والاصواب شاخ بخطين مجتمعين قال الزوى قال العلما هو غلط من ابي عوانة وكانه

عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حديثنا** حدثنا يونس بن زهير **باب** ١١١ نا أبو الزبير عن ثوبان بن يحيى أنا أبو خزيمة

عن أبي الزبير عن جابر قال ساء مراقة ابن مالك بن جشم قال يارسل الله بين لنا دنيا كما خلقنا الا ان فيه العمل اليوم افعيا جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما تستقبل قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال فقيم العمل قال زهير ثم تكلم ابو الزبير حتى لم انهمه فسألت ما قال فقال اعملوا فكل ميسر **حديثنا** ابو الطاهر أنا ابن وهب اني سمرو بن الحرث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عامل ميسر لعله **حديثنا** يحيى بن يحيى أنا جابر بن زيد عن يزيد الضبي عن ابي عوف عن عمران بن حصين قال قيل يارسل الله أعلم أهل الجنة من أهل النار قال فقال نعم قال قيل فقيم بعمل الدامون قال كل ميسر لما خلق له **حديثنا** شيبان بن فروخ نا عبد الوارث ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة

كما قال في مسنده للبرقي والعمري وكما ضربت به هذه الاحاديث (قوله جفت به الاقلام) اي مضت به المقادير وسبق علم الله تعالى به وقت كتابته في الوح المحفوظ وجف القلم الذي كتب به وامتنعت فيه الزيادة والنقصان قال العلماء وكتب الله تعالى ولو حده وقلبه والصف المذكورة في الاحاديث

استبده عليه عكان آخر يقال له ذات حاج الحاء المهمللة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج والاصح خاخ بجهتين (فان فيها امرأة) اسمها سارة تكلمت ابن اسحق او كند كما عند الواقدي (معها) بضم المعجمة من حاطب بن ابي بلعة) بالحاء والهاء المهملة بينهما الف آخره موحدة وبلعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الزويدة والهاء المهمللة (في المشرقين) بمكة (فأثنتوا بها) بالضميمة (فانقطعوا على افراسنا حتى ادرنا حاجتنا) قال لئلا رسول الله (ولا يذرا النبي) صلى الله عليه وسلم حال كونهما (قد) على بعيريهما وكان ولا يذروا قد كان أي حاطب (كتب الى أهل مكة) صفوان بن امية وسهل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم (بسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم) ولغة الكتاب ذكرته في اطلها وعود الواقدي فانها حاطب فكتب معها كتابا الى أهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يفرغوا وخذوا ذكرهم (فقلنا) لها (ابن الكتاب الذي ملك قالت ما معي كتاب فالتفت فابصرها فابتغينا) اطلبنا (وفي رجلها فابعدنا ناسيا فقال صاحب) وفي نسخة صاحب الى ابي رواد ومرثد (ما نرى معها كتابا) قال (على) فقلت (لها) لقد علمنا ولا يذرعن الكشميري لقد علمنا (ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ثم حلف على رضى الله عنه (والذي يحلف به) فقال والله (لتخرجن الكتاب) بضم الفوقية وكسر الراء والجيم (اولا بعد ذلك) من ثيابك حتى تصيري عريانة (فاهوت) مات يدها (الى جنتهم) بضم الحاء المهمللة وسكون الجيم بعد هذا زاي معقدا زارها (وهي مخفية بكساء) شدة فعل وسطها زاد في حديث أنس عند ابن مردويه فقالت أدفعه الديكالى أن لا تردني الى النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها والا كثر على أنها على دين قومها وقد عدت فحين أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمهم يوم الفتح لانها كانت تقى بها ما وهبها أصحابها (فاخرجت البصيفة فانابها) بالضميمة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ففرت عليه (فقال عمر) رضى الله عنه (يارسل الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فاضرب) بالنصب (عنه) وفي غزوة الفتح دعني اضرب عنق هذا المنافق (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حلفت على ما صنعت قال يارسل الله مالي) ولا يذرعن المسقة مالي بالموحدة قبل اللام وهي اوجه ان لا يفتح الهمزة (اكون مؤمنا بالله ورسوله) ولا يذروا برسوله وقد راى ابن عباس وانه الى الناصح لله ورسوله (ولكني اردت ان يكون في عند القوم) مشرك بمكة (يدمنة) بفتح المعجمة وفي نسخة يدفع الله بها (عن أهل ومالي وليس من أصحابك أسد الا له هائل) أي بمكة ولا يذرعن الكشميري هذا الياسقاط اللام (من قومه من يدفع الله به عن الله وماله) قال صلى الله عليه وسلم (صدق) حاطب ويحتمل ان يكون عرف صدقه بما ذكره ابو يحيى (لا ولا يذرعن ولا تقولوا له الا خير) قال (على) فعاد عمر الى قوله الاول في حاطب (فقال يارسل الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني) ولا يذرعن الكشميري فدعني (فلا ضرب عنقه) بكسر اللام والنصب قال في الكواكب وهو في تاول مصدر محذوف وهو خبر مبتدأ محذوف أي اتركني لا تضرب عنقه فترك كل من أجل الضرب ويجوز سكون الباء والفاء

وزهير بن حرب واصلح بن ابراهيم وابن ١١٣ نجر بن علي ح وثنا يحيى بن يحيى انا جعفر بن سليمان ح وثنا ابن
الحنفى نا محمد بن جعفر ناشعة

ناشد على رأى الاخضر والالامرو ويحوز فتحها على لغة سليم وتسكن مع الفاء على لغة
فريس وأمر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكره ابن مالك في قوموا فاعمل
لكم وبالرفع أى ذوالله لا ضرب واستشكل قول عمر ثانيا دعى أ ضرب عنقه بهد قول
النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الاخرى واجيب بان عمر ظن أن صدقه فى
عذره لا يدفع عنه ماوجب عليه من القتل (قال صلى الله عليه وسلم (اوليس من أهل بدر)
استشهدوا فمضى عمر بن زواد الحارث عنده أبى يعلى فقال عمر بلى ولكنه نكث وغلظ أعداءه
عليك فقال عليه الصلوة والسلام (وما يدريك يا عمر) (أهل الله اطلع عليهم) على أهل بدر
(فقال اهلوا ما شئتم) فى المستقبل (فقد اوجبت لكم الجنة) وفى غزوة الفتح فقال اهلوا
ما شئتم فقد غفرت لكم أى أن ذنوبهم تقع مغفورة حتى لو تركوا فرضا مثلام بدوا أخذوا
بذلك ويؤيده حديث سهل بن الحنفية فى قصة الذى حرس ليلة حنين فقال له الذى صلى الله
عليه وسلم هل نزلت اليه قال لا الا قضاء حاجه قال لا عليك ان لا تعمل بعد ما هو المتفق
عليه ان أهل بدر مغفورا لهم فيما يتعلق بالاعتناء بالحدود فى الدنيا فلا فائدة لهم مسلما
فى قصة الانك (فاغرو وقت عيناك) بالعين المجهمة الساكنة والرايين يناموا وما كانت ثم
فأف افعلت من الفرق أى امتثلت عينا عمر من الدعوى حتى كانت غارت (فقال)
عمر رضى الله عنه (الله ورسوله أعلم) قال ابو عبد الله (الضارى) (شاخ) بالمجهمين (اصح
ولكن كذا قال ابو عوانة) (الوضاح) (حاج) (بالهاء المهملة ثم الجيم) (وطيح) (بالمهملة والجيم
(مصحف وهو موضع) بين مكة والمدينة (وهيم) (يفتح الهامو بعد التحيه الساكنة
مثلثة كذا فى الفرع ولعله سبق قلم والذى فى اليونانية ووقت عليه من الاصول المعقدة
وهشيم بضم الهامو فتح الشين المجهمة مصغرا ابن بشر الواسطى فى روايته أى حصين
هواموه فى الجهاد (يقول شاخ) بالمجهمين وقوله قال ابو عبد الله ثابت فى روايه المسقط
(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الامن كراهه بكسر الهمزة وسكون الكاف وهو الزام الغير
بما لا يربده (وقول الله تعالى) فى سورة النحل وقول بالجزم عطا على سابقه وسقطت الواو
افترأى ذرع الرقع على الاستئناف (الامن كراهه) استثناء عن كفر بلسانه فى قوله لمن كفر
بالله من بعد ايمانه ووافق المشر كين ولقظه مكرها لسانا له من الضرب والاذى (وقوله
مطمئن) ساكن (بالايمان) بالله ورسوله قال ابن جرير عن عبد الكريم الجزرى عن
ابى عبد الله محمد بن عثمان بن اسير قال أخذ المشركون عثمان بن اسير فعذبوه حتى قاربهم
فى بعض مأأرادوا فشكل ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعدوه ورواه
البيهقى باسما من هذا وفيه انه سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخبر قال مطمئنا
بالايمان قال ان عادوا فعدوه وفى ذلك انزل الله الامن اكرم قلبه مطمئن بالايمان ومن ثم
اتفق على انه يجوز أن يوافق المكره على الكفر باقيا للمجهمة والافضل والاولى ان ثبت
المسلم على دينه ولو افضى الى قتله وعند ابن عساكر فى ترجمة عبد الله بن حذافة السهمى

كلهم عن زيد الرشك فى هذا
الاستناد جنى حديث حماد بن
حديث عبد الوارث قال قلت
يا رسول الله ﷺ حدثنا ما جنى بن
ابراهيم الحنفلى نا عثمان بن
عمر نا عزة بن ثابت عن يحيى بن
عقيل عن يحيى بن عمر عن ابى
الاسود الدبلى قال قال فى عمران
ابن حصين أ رأيت ما يعمل
الناس اليوم ويكدهون فيه
أشئ قضى عليهم ومضى عليهم من
قد مرما سبق أو فيما يستقبلون به
عما نا هم به بينهم ثبت الحجة عليهم
فقلت بل شئ قضى عليهم ومضى
عليهم قال فقال أفلا يكون ظنا
قال فزمت من ذلك فزعا شديدا
وقلت كل شئ خلق الله وملائكته
فلا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
فقال فى ربه ذلك الله أى اذ دعا
سألتك الا لاسرعة فقلت ان رجلين
من مريضة اتيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا يرسول الله
أ رأيت ما يعمل الناس اليوم
ويكدهون فيه أشئ قضى عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق أو
قياسا يستقبلون به عما نا هم به
فيهم وثبت الحجة عليهم فقال
لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم
وقد سبق ذلك فى كتاب الله
وتنص وماسوا اها الهامو الجوزها
وتقواها

(قوله ما يعمل الناس اليوم
ويكدهون فيه) أى يسهون
والكده هو السعى فى العمل بربوا

اكان لا سرفاه لمدنيا (قوله لا سرفاه لمدنيا) أى لا مضمين غفلك وفهمك ومعرفتك والله اعلم احد

عليه وسلم قال ان الرجل يعمل
الزمن الطويل يعمل اهل الجنة
ثم يفتخر به عمله يعمل اهل النار
وان الرجل لم يعمل الزمن
الطويل يعمل اهل النار ثم يفتخر
بعمله يعمل اهل الجنة **حدثنا**
قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني
ابن عبد الرحمن القاري عن ابي
حازم عن سهل بن سعد الساعدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل يعمل عمل الجنة
فيما يدول الناس وهو من اهل
النار وان الرجل لم يعمل عمل
النار فيما يدول الناس وهو من اهل
الجنة **حدثني** محمد بن حاتم
وابراهيم بن دينار وابي هريرة
المكي وأحمد بن عبد الصمد جميعا
عن ابن عيينة واللفظ لابن حاتم
وابن دينار قالنا سمعنا ابن
عيينة عن عمرو عن طائوس
سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب

ب (باب بصلاح آدم وموسى صلى
الله عليهم وسلم) *

قوله صلى الله عليه وسلم احب
آدم وموسى قال ابو الحسن
القاسبي معناه التقت أرواحهما
في السماء فوقع اصلاح بينهما قال
القاضي عباس بن يحيى الله على
نظاره وانهما اجتمعا بشخصهما
وقد ثبت في حديث الاسرار ان
الذي صلى الله عليه وسلم اجتمع
بالانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم جميعا في السموات وفي
بيت المقدس وصلى بهم قال فلا
يبعد ان الله تعالى احبهاهم كباقي الشهداء قال ويحتمل أن ذلك جرى في حيا موسى سأل الله تعالى

أحدا الصعبة رضى الله عنهم أنه أسره الروم فخاواه الى ملكهم فقال له تنصروا أنا أشركت
في ملكي وأزوتك ابني فقال له لو أعطيتني جميع ما أملك وجسم ما أملك العرب على أن
أجمع عن دين محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعلت فقال إذا أقبلت قال أنت وذالك
قال فأمر به فسلب وأمر الرماة فمروهم قريسا من يديه ورجليه وهو يعرض عليه دين
النصرانية فبأي ثم أمر به فانزل ثم أمر به فشد وقر وأبى يقره من فحاش فاجبت وجاء
بالسبع من المسلمين قالوا وهو ينتظر فاذا هو عظام يابح وعرض عليه فأمر به أن
يلقى فيها فرفع في البكرة تليق فيها فبكي قطع فيه ودعاه فقال اني اغناكيت لان نفسي
انما هي نفس واحدة تتلقى في هذا القدر الساعة في الله فاجبت أن يكون له بعد ذلك
شعر في جسدي نفس قد ذبح هذا الذباب في الله وروى أنه قبل رأسه وأطلقه واطلق
معه جميع أسارى المسلمين عنده فلما رجع قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حق على كل
مسلم أن يقبل رأس عبد الله بن حذافة وأبدا فقام فقبل رأسه (ولكن من شرح
بالكفر صدرا) أي طاب نفسا واعتقله (فعلهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم)
في الدار الآخرة لانهم ارتدوا عن الاسلام للناس (وقال) جل وعلا في سورة آل عمران
(الآن أتقوا الله فأنهم كفارة) قال البخاري أخذ من كلام أبي عبيدة (وهي تقية) أي الآن
تضاهوا من جهة الكافرين أمر المتخافون أي الآن يكون للكافر عليك سلطان فضاهاه
على نفسك وما لبثت في ذلك فخرجوا الموالاة وإبطال المعادة (وقال) تعالى في سورة
النساء (ان الذين توفاهم الملائكة) ملأ الموت وأعوأه وتوفاهم ماض أو مضارع أصله
توفاهم خذت ثابته تاهيه (ظالم انفسهم) حال من ضمير المفعول في توفاهم أي في حال
ظلمهم انفسهم بالكفر ورتل الهجرة (قالوا) أي الملائكة توبضاهم (فيم كنتم) في أي شيء
كنتم من أمر دنكم قالوا كالمستضعفين عاجزين عن الهجرة (في الارض) أرض مكة
أو عاجزين عن اظهار الدين واعلاء كلمته (الى قوله واجعل لنا من لذنك نصيبا) كذا في
رواية كريمة والاصلي والقاسبي ولا يخفى ما فيه من التفسير لان قوله واجعل لنا من لذنك
نصيبا من آية أخرى مقدمة على الآية المذكورة والصواب ما وقع في رواية أبي ذر الى
قوله عفو اغفروا أي امبادد قبل أن يتخلفهم وقال تعالى والمستضعفين هم ورعا لعطف
على في سبيل الله أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين أو منصوب على الاختصاص
أي وأخص من سبيل الله خلاص المستضعفين لان سبيل الله عام في كل خير وخلاص
المستضعفين من المسلمين من أيدي الكفار من أعظم الخير وأخصه والمستضعفون هم
الذين أسلموا بعهودهم المشركون عن الهجرة فيقوا بين أيديهم مستضعفين يلقون
خمس الذي الشدي من الرجال والنساء والولدان يان للمستضعفين وانما ذكر الولدان
مباغاة في الحديث وتبين على ظلم المشركين بحيث بلغ أذاهم الصبيان وانما لا يأتهم
وأما هاتهم وعن ابن عباس كشتنا وأما في من المستضعفين من النساء والولدان الذين
يقولون ربنا أخرنا من هذه القرية الظالم أهلها الظالم وصف للقرية لأنه مسند الى
أهلها فاعطى اعراب القرية لأنه مسندنا واجعل لنا من لذنك نصيبا أمر نأوي يستندنا

آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت أبو نوح ١١٤ خيبتنا وأخرجتنا من الجنة فقال له آدم أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط

لث يده اتلومني على أمر قدرة الله
على قبل ان يخلق باربعين سنة
ان يريه آدم فخافه (قوله صلى الله
عليه وسلم قال موسى يا آدم أنت
أبو نوح خيبتنا وأخرجتنا من الجنة
وفي رواية أنت آدم الذي اغويت
الناس وأخرجتهم من الجنة وفي
رواية أهبط الناس بخطيئتكم
الى الأرض) معنى خيبتنا أو قعدنا
في الخيبة وهي الحرمان والخسران
وقد خاب يعقوب ويخرب ومعناه
كنت سبب خيبتنا وأقواتنا
بالخطيئة التي ترتب عليها الخراج
من الجنة ثم تعرضنا لنزاع
الشياطين والتي انهمك في
الشرب وفيه جوار اطلاق النبي
عليه سببه والمراد بالجنة التي
أخرج منها آدم جنة الخلد وجنة
القدوس التي هي دار الجزاء
في الآخرة ذكرا لجنه وهي
موجودة من قبل آدم هذا مذهب
الحق (قوله اصطفاك الله بكلامه
وخط لث يده) في البعدنا المذهب
السايقان في كتاب الايمان
ومواضع في احاديث العقائد
احدهما الايمان بما لا يتعرض
لتأويله اعم أن نظاها غير مراد
والثاني تأويلها على القدرة
ومعنى اصطفاك أي اختص
وأتم ذلك (قوله) اتلومني على
أمر قدرة الله على قبل ان يخلق
باربعين سنة) المراد بالتقدير هنا
الكناية في اللوح المحفوظ أو في صحف
التوراة والواحي أي كتبه على
قبل خلقي باربعين سنة وقد صرح

من أعدائنا واجعل لنا من ذلك نصيرا يصبرنا عليهم فاستجاب الله دعائهم بان يسر
لبعضهم الخروج الى المدينة وجعل ان يقي منهم وليا وناصرا ففتح مكة على نبيه صلى الله
عليه وسلم قتلواهم ونصرهم ثم استعمل عليهم عتاب بن أسيد فخماهم ونصرهم حتى
صاروا أعز أهلها (فقد رآه المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما امر الله به) الا ان
غلبوا (والمكره) بفتح الراء (لا يكون الامستضعفا) بفتح العين (غير متنع من فعل ما امر
به) بضم الهزة قال الكرمانى تعرضه أن المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك
أي تارك لأمر الله وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو
فاعل لأمر المكره فهو معذور أي كلاهما عاجزان (وقال الحسن) البصري فيما وصله
ابن أبي شيبة عن وكيع عن هشام عنه (الثقة) ثابتة (الى يوم القيامة) لا تختص به هذه
صلى الله عليه وسلم (وقال ابن عباس) رضى الله عنهم فيما وصله ابن أبي شيبة (فمن
يكراهه الصوص) بضم التحتية وكسر الراء على طلاق امرأته (بقطة) ما (ليس بشئ)
فلا يقع طلاقه (وبه) بعدم الطلاق في ذلك (قال ابن عمر) رضى الله عنهما (وابن الزبير)
عبد الله وقد أخرجهما الحميدى في جامعهم والبيهقى من طريقه (والشعبى) عامر بن
شراحيل فيما وصله عبد الرزاق بسند صحيح عنه (والحسن) البصري فيما وصله سعد
ابن منصور (وقال النبی صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في الايمان بفتح الهزة (الاعمال)
بدون انما (بالثة) بالافراء المكره لانه لعل ما أكره عليه بل ينهه عن الفعل وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الليث) بن سعد الاطام (عن خالد بن
زيد) من الزيادة الجمعى الاسكندراني (عن سعيد بن ابي هلال) الليثى المدنى (عن هلال
ابن اسامة) بضم الهزة هو هلال بن علي بن اسامة العامري المدنى (ان اباسه بن
عبد الرحمن) بن عوف (آخره عن ابي هريرة) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعوى) قنوت الصلاة (وفي تفسير سورة النساء انها صلاة العشاء وفي كتاب الصلاة
أنه صلى الله عليه وسلم كان حين يرفع رأسه في الادب لما رفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأسه من الركوع قال (اللهم أفرع عياش بن ابي ربيعة) أخا ابي جهل لأمه وهمة
أفهمزة قطع مقتوحة (وسلمه بن هشام) أخا أبي جهل (والوليد بن الوليد) ابن عم أبي
جهل (اللهم أفرع المستضعفين من المؤمنين) من ذكر العام بعد انخاص ثم ذكر من حال
ينهم وبين الهجرة فقال (اللهم أشدد وطأتك) بفتح الواو وسكون الطاء الممهلة
عقوبتك (على) كفار (مضر) أي قريش (وابن عليم) بن مجدي (كسني يوسف)
عليه السلام والطائفة بين الحديث والترجمة من حيث انهم كانوا مكرهين على الاقامة
مع المشركين لان المستضعف لا يكون الأمكرها كأمه ومعه فهو أن الاكرام على المكفر
لو كان كفرا للمداعلهم ومما هم مؤمنين * والحديث سبق في مواضع كسورة النساء
وكتاب الادب (باب من اختار الضرب والقتل والهوان على التكفر) وبه قال (حدثنا
محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح الحاء الممهلة والنش المججمة بينهما ما ووسا كنه آخره
موحدة (الطائفي) بالفاء من بل الكوفة قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي

بهذا في الرواية التي بعده فقال بهم وحدث الله كتب التوراة قبل أن اخلق قال موسى باربعين سنة قال اتلومني قال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم طبع آدم موسى طبع آدم موسى ١١٥ وفي حديث ابن أبي عمرو بن بريدة قال احدهما خط وقال الآخر كتب التوراة بيده

على أن علمت عملا كتب الله على أن عمله قبل أن يتخلق بالربيع سنة فهذه الرواية مصرحة ببيان المراد بالتقدير ولا يجوز أن يراد به حقيقة القدر فان علم الله تعالى وما قدره على عباده وأراد من خلقه أن لا أول له ولم يزل سبحانه من هذا المأرأة من خلقه من طاعة ومعصية وخير وشر قوله صلى الله عليه وسلم طبع آدم موسى هكذا الرواية في جميع كتب الحديث باتفاق النفاثين والرواة والشرح واهل الغريب طبع آدم موسى برفع آدم وهو فاعل أى علمه بالجنة وظهر عليه بما ومعنى كلام آدم أنك يا موسى تعلم ان هذا كتب على قبلى أن اخلق وقد عرفت على فلا بد من وقوعه ولو حرمت أنا والخلق اجمعون على رد مثل قتال ذرة منه لم تقدر فلم تلومنى على ذلك ولان اللوم على الذنب شرعى لاعقل واذا تاب الله تعالى على آدم وغفله زال عنه اللوم فمن لامة كان مجبوجا بالشرع فان قيل فالعاصى مثله قال الله هذه المعصية قد رها الله على لم يسطر عنه اللوم والعقوبة بذلك وان كان صادقا فيما قاله فالجواب ان هذا المعاصى باقى في دار التكليف جار عليه أحكام المكلفين من العقوبة واللوم والتوبيخ وغيرها وفي لومه وعقوبة زجره ولغيره

قال (حدثنا ابوب) السختماني (عن ابي قتادة) عبد الله بن زيد الجرمي (عن انس رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث أى خصال ثلاث صفات تحذف أو ثلاث خصال مبتدأ وسوغ الابتداء به اضافته الى الخصال والجملة بعده خبر وهي (من كن فيه وجد) اصاب (سلامة الايمان) باستلزامه الطاعات ولا يجحد ذلك الا أن يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما) وان مصدر به خبر لمتى المحذوف أى أول الثلاثة كون الله ورسوله في محبة اياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وولد ووالد وأهل ومال وكل شئ) وأن يجب المرء لا يحبسه الله وأن يكبره أن يعود في الكفر) زاد في كتاب الايمان بالكسر بعد اذ أنقذه الله منه (كما يكبره أن يقذف في النار) وهذا هو المراد من الترجمة من كونه سقوى بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والضرب والهوان أسهل عند المؤمن من دخول النار فيكون أسهل من الكفر ان اختار الاختيار الشدة قاله ابن بطال (والحديث سبق في الايمان) وبه قال (حدثنا سعد بن سليمان) الواسطي الملقب بسعد وبه قال (حدثنا عباد) بفتح العين والموحدة المشددة ابن القوام بقصد ابدا والواسطي (عن اسمعيل) بن أبي خالد أنه قال (سمعت قيسا) هو ابن أبي حازم الحارثي المسمى له (والزاي يقول سمعت سعد بن زيد) بكسر العين ابن عمرو بن قنبل العدوي أحد العشرة المبشرة بالخلافة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وزوج اخته رضى الله عنه (يقول لقد رأيتني) بضم القوية أى رأيت نفسي (وان عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (موتني) بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة والقاف بجعل أو قتل (على الاسلام) كالاسيرة بضم القاف واؤه لكوفي سلمت وفي باب اسلام عمر بن محمد بن المنفى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن أبي خالد أو ياقين مؤثقي عمر على الاسلام أو ما واخوته وما سلم وفي باب اسلام سعد بن زيد عن قتيبة عن الزوري عن اسمعيل قيل أن يسلم عمر (ولو انقض) بالنون الساكنة والقاف بالصاد المشددة المفتوحة حين انهدم ولا بد من زعن الكسبية في انقض بالقاف بدل القاف أى تفرق (أحد) الجبل المعروف بالمدينة الشريفة على سائر افضل الصلاة والسلام وجعل وفاء على الاسلام والسنة في عافية بلا محنة (عما علمت بعمان) بن عفان يوم الدارين القتل (كان محموقا) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفوقين بينهما واوسا كنة أى واجبا (ان ينقض) ان ينهدم ولا بد من الكسبية ان ينقض بالهاء ان يتفرق أى لو تحركت القبايل لطلب نار عثمان لقتلوا واجبا والحديث ظاهرا فيما ترجم له لان سعيدا وزوجته اخت عمر اختار الهوان على الكفر وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسمعيل) بن أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس) هو ابن أبي حازم (عن حباب بن الارت) بفتح الخاء المعجمة والموحدة المشددة وبعد الاثني عشرة آية والارت بفتح الهمزة والراء بعدهما نوقية مشددة ابن جندل مولى خزاعة أنه (قال سكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أى والحال انه (مؤسبر بركة) كساء اسود مريع (في ظل الكعبة) فدلنا (لهما رسول الله) بالتحقيق التصريح (تستصير لنا) تطالب لنا من الله النصر على

عن مثل هذا القول وهو محتاج الى الزجر ما لم يت قايما آدم قيت خارج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس ١٦ فيما قرئ عليه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال تصاح آدم وموسى خج آدم موسى فقال له موسى أنت آدم الذي اغويت الناس وأخرجهم من الجنة فقال آدم أنت الذي اعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قد قدره على قبل ان أخلق ۞ حدثنا الحسن بن موسى بن عبيد الله بن موسى ابن عبيد الله بن يزيد الانصاري نا انس بن عياض نا مكي الطول نا ابي ذياب عن يزيد وهو ابن هرم بن عبد الرحمن الاعرج قال سمعنا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى عليهم السلام عند ربهم ما خج آدم موسى قال موسى أنت آدم الذي خلقك الله بيده وفتح لك من روجه وأعطاك ملائكته واسكنك في الجنة ثم أهبط الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم عليه السلام أنت موسى الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه واعطاك الألواح فيها كتاب كل شيء وقررت بها بينكم وجئت الله كتب النوراة قبل ان أخلق قال موسى يا رب من اعما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال فتلومني على ان جعلت ملائكته الله على ان اعلمه قبل ان يخلقني يا رب من سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خج آدم موسى ۞ حدثني زهير بن حرب نا ابن حاتم قال نا يعقوب نا ابن ابراهيم نا ابي

الكفار وسقط لنا لا يذر (الامتدحوا لنا فقال) صلى الله عليه وسلم (قد كان من قبلكم) من الانبياء واهمهم (بوخذ الرجل) منهم (فيصفره في الارض) حقرة (فيصفر فيم الفخام) يضم الحبة وفتح الجيم عدودا (بالمدح) بكسر الميم وسكون الحبة بعد هاشم مبهمة وفي نسخة بالنون بدل الحبة وهي الالة التي ينسب بها الاخشاب (فيوضع على رأسه فيجعل) يضم الحبة وفتح العين (قصعين وعشيط) يضم الحبة وفتح الشين المبهمة (بامشاط الحديديا دون له) اي تحته او عنده وعظمه فما بعده ذلك (الفسر والمشط) عن دينه والله ليعقن ۞ يفتح الحبة وكسر القوقية وفتح الميم والنون مشددة واللام للتوكيد أي ليكملن (هذا الامر) بالرفع أي الاسلام (حتى يسير الراكب من صنعاه) قاعدة العين ومد يلقه العظمى (الى حضرموت) يفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلدة باليمن أيضا بينها وبين صنعاء مسافة بعيدة قيل اكثر من اربعة أيام (لايخلف الا الله والذهب على غفه) ينصب الذب عطا على الخلالة النسيقة (ولكنكم تستعجلون) ۞ ووجه دخول هذا الحديث في الترجمة من جهة أن طلب خباب الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار الى انهم كانوا قد اعتدوا عليهم بالاذي ظلموا وعدوا نا قال ابن بطال ما لخصه الحافظ من جبري قصه انما لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال خباب ومن معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني أستجب لكم وقوله قلوا لا اذناهم بأسمائهم فاضرعوا لانه علم أنه قد سبق القدر بما جرى عليهم من البؤى ليؤجر واعلمنا بما جرى به عادة الله في اتباع الانبياء فصرى وعلى الشدة في ذات الله ثم كانت لهم العاقبة بالنصر وجوزيل الاجر قال فاما غيرة الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل نازلة لانهم لم يطلعوا على ما أطلع الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم اه وتعبه في القبح بانه ليس في الحديث تصريح بانه عليه السلام يدع لهم بل يحتمل أنه دعا وانما قال قد كان من قبلكم يؤخذ الى آخره فلسية لهم واشارة الى الصبر حتى تنقضي المدة المقدورة الى ذلك الاشارة بقوله في آخر الحديث ولكنكم تستعجلون اه وتعبه الصبي فقال قوله وليس في الحديث تصريح بانه لم يدع لهم بل يحتمل أنه قد دعا هذا احتمال بعدد لانه لو كان دعاهم لما قال قد كان من قبلكم الخ وقوله لم يدع لهم الخ لا يدل على أنه دعاهم بل يدل على أنهم لا يستعجلون في اجابة الدعاء في الدنيا على أن الظاهر منه ترك الاستعجال في هذا الوقت ولو كان يجاب لهم فيما بعد ۞ والحديث مضى في علامات النبوة وفي بعث النبي صلى الله عليه وسلم هذا (باب) بالتورين (في) بيان (يسع المكروه) يضم الميم وفتح الراء وهو الذي يحتمل على يسع الشيء شأنا وأبى (وتحوه) أي المضطرب (في الحق) المالى (وبغيره) أي الحلاء أو المراد بالحق الدين وبغير ما عاده ما يكون معه لازما أو المراد بقله وبغيره الدين فيكون من الخالص بعد العلم ۞ وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الوديعي) قال (حدثنا) (ولاي ذكره) ناى الافراد (الليث) بن سعد الامام (عن عبيد المقبري) يضم الموحدة (عن ابيه) كيسان (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه قال (ينما) بالميم (نحن في المسجد اذ خرج علينا) (ولاي الوقت) اليسار (رسول الله) (ولاي ذكر

ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج آدم وموسى النبي

فقال له موسى انت آدم الذي أخرجت خبيثته ثلث من الجنة فقال له آدم ١١٧ انت موسى الذي اصطفاه الله برسالته وبكلامه

ثم تلاوتني على امر قد قدر لي قبل
أن أخلق فخلق آدم موسى **ع** حدثني
عمر بن الناقدة نا أوب بن الحار
العامي نا يحيى بن أبي كثير عن أبي
سليمة عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم **ح** وثنا ابن رافع
نا عبد الرزاق نا معمر عن همام
ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم **ع** حدثني
ع حدثنا محمد بن مهناال الضمير
نا يزيد بن زريع نا هشام بن
حسان عن محمد بن سيرين عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم **ع** حدثني
أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن
عبد الله بن عمرو بن سرح نا ابن
وهب نا أبو هاني نا إسماعيل نا
عن أبي عبد الله نا الحسن الحلبي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص نا قال
بعثت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كتب الله مقادير
الخلق قبل أن يخلق السموات
والارض بمئتين ألف سنة
قال وعمره على الماء

في القول المذكور فاشبه بل فيه
أيضا من تفصيل والله أعلم (قوله صلى
الله عليه وسلم كتب الله مقادير
الخلق قبل أن يخلق السموات
والارض بمئتين ألف سنة
وعمره على الماء) قال العلماء المراد
بتحديد وقت الكتابة في لوح
المحفوظ وغيره لا أصل للتقدير
فان ذلك انزى في أوله وقوله
وعمره على الماء أي قبل خلق
السموات والارض والله أعلم

النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود غير منصرف (نظر خنامه حتى جئنا
بيت المدراس) بكسر الميم وسكون الدال المهمله آخره سينهمله موضع قراءتهم
التوراة وازداده البيت السبع من اضافة العام الى الخاص فالحق الكواكب وقال
في القح المدراس كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان صاحب دراسة كتبهم أي
قرايتها قال والصواب أنه على حذف الموصوف والمراد الرجل وفي كتاب الجزية حتى
جئنا بيت المدراس بناخير الراعي ان الاقباض صيغة المفاعلة وهو من يدرس الكتاب ويعلمه
غيره (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم) ولا يذرعن الكشيم في فنادى (بامعشر
يهود اسلوا) بكسر اللام (تسلوا) بفتحها (فقالوا) له صلى الله عليه وسلم (قد بلغت أبا
القاسم فقال صلى الله عليه وسلم (ذلك) التبليغ واعترفكم به (أريد ثم قالها الثانية)
بامعشر يهود اسلوا (فقالوا) قد بلغت أبا القاسم ثم قال الثالثة) ولا يذرعن
في الثالثة (فقال اعلوا ان الارض) ولا يذرعن الكشيم في انما الارض (قوله ورسوله)
يحكم فيما بيننا من الله لكونه المبلغ عنه تعالى القائم بتفصيل امره (واي أريد ان
أحكمكم) انضم الهزة وفي الدنيا بفتحها وسكون الميم وكسر اللام أي أخرجكم من
الارض (فمن وجد منكم عمالة شيئا فليبعه) ضمن وجدهم في بخل فعداه بالياء أو وجد
من الوجدان والباء ميمية أي فمن وجد منكم عمالة شيئا من الخبث أو هي للمقابلة قال
الخطابي استدل به البضاري على جواز بيع المكروه وهو يبيع المضطر أشبهه وانما
المكروه على البيع هو الذي يحمل على البيع أراد أن يرد واليهود لم يبيعوا أرضهم
لم يملوا بذلك وانما اشعوا على أموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كأنهم اضطرروا إلى
بيعها كن رهنه دين فاضطر إلى بيع ماله فيكون جائزا ولو أكره عليه لم يجز اه قال
في القح ان البضاري لم يقتصر في الترجمة على المكروه وانما قال يبيع المكروه ونحوه في الحق
فدخل في ترجمته المضطر وكأه أشار إلى الرد على من لم يهضم بيع المضطر وقوله ولو
أكره عليه لم يجز مردود لانه أكره بحق (والا) بان لم تجدوا شيئا (فأعلموا ان الارض)
والكشيم في انما الارض (لله ورسوله) والحديث سبق في الجزية وأخرجه مسلم
في المغازي وأبو داود في الخراج والنسائي في السير **ع** هذا (باب) بالتونين يذكر فيه
(لا يصوزن سكاك المكروه) بفتح الزاء وقوله تعالى (ولا تكرر هو اقربا تكم) امامكم (على البغاء)
على الزنا (ان أردت تحصنا) نه تفقاع الزنا وانما فيه هذا الشرط لان الاكراه لا يكون
الامع ارادة الحصن فامر الطبيعة بالبغاء لا يسمى مكروها ولا أمرها كراهها ولا تهازلت
على سبب وقوع النهي عن تلك الصفة وفيه نوع من الخلق في الحصن فأنتم
أحق بذلك (لتبتعوا عرض الحياة الدنيا) أي لتبتعوا أكرهه من على الزنا أو جوره
وأموالهن (ومن يكرههن فإن الله من بعدا أكرههن غفور رحيم) لهن وانهم على من
أكرههن وفي مسند البزار عن الزهري قال كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها معاذة
يكرهها على الزنا فلما حلها الاسلام تزنت ولا تكرر هو اقربا تكم على البغاء الى قوله فان الله
من بعدا أكرههن غفور رحيم وعنه القساق عن جابر انه كان يقال لها ١ مسيكة وكان

١ قوله مسيكة هكذا في بعض النسخ بالميم وفي بعض النسخ بالتونين فليحذر اه

كلاهما عن ابي هاشم بهذا الاسناد مثله غير انهما يذكران وعرضه على الماء (حدثني) زهير بن حرب وابن نمير كلاهما عن المقرئ قال زهير نا عبد الله ابن يزيد المقرئ نا حيوة ابي ابو هاشم انه سمع ابا عبد الرحمن الطحلي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك

باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء

(قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء) هذا من احاديث الصفات وفيها القولان السابقان قريبا أحدهما الايمان بهامن غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل يؤمن بانماحق وان ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس كمثل شيء وانماشئ يتأول بحسب ما يلقى من فاعلى هذا المراد ايجاز كما يقال فلان في قبضتي وفي كفي لايزاد به انه حال في كفه بل المراد ان قدر في ويقال فلان بين اصبعي اقلبه كيف شئت أي أنه متى على قفوره والتصرف فيه كيف شئت

يكرهها على القبور وكانت لا بأس بها فتأني فأنزل الله هذه الآية ولا تكرر هو الاية الى آخرها وسقط لا يذم من قوله ان أردت الى آخر الآية وقال بعد الدعاء الى قوله غفور رحيم واستشكل ذكر هذه الآية هنا واجيب بانه اذا نهي عن الاكراه فيما لا يصلح فالنهي عن الاكراه فيما يصلح بالطريق الاولى وبه قال (حدثنا يحيى بن زعنة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة اخبرني قال (حدثنا مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عبد الرحمن بن مجمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية المشددة بينهما جميع مقصورة آخره عن مهمله (ابن يزيد بن جارية) بالميم والراء بعد فتحه (الانصاري عن خلفاء) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وبدء السين المهملة ألف فهو مؤن (فتحدثنا) بكسر الخاء وفتح الدال الخفيفة المعجمين ابن وداعة (الانصاري) الاوسه (ان اباها) خذاما (زوجه او هي ثيب) قد اذت بكارتها بنكاح رجل من بني عوف كما في رواية محمد بن ابي عن حجاج بن السائب عن ابيه عن جدته خلفاء (فكرهت ذلك) النكاح (فأنت النبي صلى الله عليه وسلم) فذكرت له ذلك (فرد) عليه الصلاة والسلام (نكاحها) فعبأه لابن من اذن النبي في صحة النكاح وأن نكاح المكره لا يجوز وقال الكوفيون لو أكرهه على نكاح امرأه بعشرة آلاف درهم وصداقها ألف جاز النكاح ولم يهأ ألف وبطل الراشد قال صفوان وكأبطالوا الزائد على الاقب بالاكراه فكذلك يلزمهم ابطال النكاح بالاكراه وفي أمرهم عليه الصلاة والسلام باستئثار النساء في ابضاعهن دليل عليهم قال وقد أجمع أصحابنا على ابطال نكاح المكره والمكرهه فلو كان راضيا بالنكاح وأكرهه على المهر يصح العقد اتفاقا ويلزم المسمى بالدخول والحديث سبق في باب اذا تزوج ابنته وهي كارهة من كتاب النكاح وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا سفيان) الثوري ويحتمل أن يكون محمد بن يوسف البسكندي وشيخه سفيان بن عيينة (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن أبي مليكة) عبد الله المحكي (عن ابي عمرو) بفتح العين (هو ذكوان) مولى عائشة (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قلت يا رسول الله يستأمر النساء في ابضاعهن) بضم التحتية مبني للمفعول وفي بعض النسخ في الفوقية وأبضاعهن بفتح الهمزة قال الكرماني جمع بضع فبعضه فقال ليس كذلك وليس يجمع بل هو بكسر الهمزة من ابضعت المرأة ابضاعا اذا تزوجها اه وقال الجوهري البضع بالضم النكاح عن ابن السكيت قال يقال ملك بضع فلانة والمباذعة الجماعة يعنى يستأثر النساء في عقد نكاحهن (قال صلى الله عليه وسلم) نعم يستأمر النساء في ابضاعهن وظاهره أنه ليس لقولي تزويج النسيب غير استئذانها ومراجعها والاطلاع على أنها راضية بصريح الاذن قالت عائشة (قالت) يا رسول الله (فان البكر تستأمر) مبني للمفعول أي تستأثر فحين تزويج (النسيبي) بكسر الجاء ولا يذم في نفسه يبيكون الجاء وزيادة باء أخرى لغتان يعنى (فكسكت) قال صلى الله عليه وسلم (سكتهم انما) اللاب وغيره مالم تكن قرية ظاهرة في المنع كصياح وضرب بخته وسبق الحديث في النكاح هذا

﴿حديثي﴾ عبيد الاعلى بن جناد قال قرأت على مالك بن انس ح 119 وثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن عمار بن عمار بن

زياد بن سعد بن عمرو بن مسلم عن
طائفة من اهل ادرجت ناسا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولون كل شيء بقدر قال
وصعدت عبيد الله بن عمر يقول
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل شيء بقدر حتى العجز
والكسبي أو الكسبي والعجز
حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة

فقضى الحديث انه سبحانه وتعالى
متصرف في قلوب عباده وشعرها
كمن يشاء لاتعص عليه منها شيء
ولا يقوته ما اراده بما لا يعجز عنه
الانسان ما كان بين اصبعيه
تخاطب العرب بما يشعرونه
ومثله بالعالى الحسية تأكيد الله
في نفوسهم فان قيل فقد روي الله
تعالى واحدا والاصبعان الثلثية
فالجواب انه قد سبق ان هذا
مجاز واستعارة فوقع التمثيل
بجسمهما باعتبار وضوئهما وقصوديه
الثلثية والجمع والله اعلم

﴿باب كل شيء بقدر﴾

﴿قوله صلى الله عليه وسلم كل
شيء بقدر حتى العجز والكسبي
أو قال الكسبي والعجز﴾ قال
القاضي وروى به برفع العجز
والكسبي عطفًا على كل ويجوزهما
عطفًا على شيء قال ويجوز ان
العجز هنا على ظاهره وهو عدم
القدرة وقيل هو ترك ما يجب
فعله والتقصير به وتأخير عن
وقته قال ويجوز العجز عن
الطاعات ويجوز العجز عن

(باب) بالتونين يذركه (إذا كره) بضم الهمزة الرجل (حتى وهب عبدا أو باعه ليعيز)
لم تصح الهمزة ولا البس (وقال) ولا يذره وقال (بعض الناس) قبل الحنفية (فان نذر
المشترى) بكسر الراء من المكروه (فيه) في الذي اشتراه (بندافهم) أى البس مع الاكراه
(جائز) أى ما ضاع عليه ويصح البس وكذا الهمزة (بزمه) أى عنده (وكذلك ان يدره)
أى يدر العبد الذي اشتراه من المكروه على يده فيعقد التدبير قال في الكواكب غرض
المضاري أن الحنفية تنافوا فان بيع الاكراه ان كان ناقلا للملك الى المشتري فانه يصح
منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا ليس بشاقل فلا يصح النذر
والتدبير أيضا وحاصله أنهم سمحوا بالتدبير والنذر بدون الملك وفيه تحكم وتخصيص
بغير تخصيص وهو به قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا جناد بن زيد)
الازدي الجهمي أو اسمعيل البصري (عن عمرو بن دينار) بفتح العين (عن جابر)
الانصاري (رضي الله عنه ان رجلا من الانصار) يقال له أبو مذكور (دبر محمدا كراه)
اسمه يعقوب على عقبة جملته (ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله) ولا يذره النبي
(صلى الله عليه وسلم فقال من يشقري) أى يعقوب المدبر (مضى فاشتراه) منه (فبيع من
النصار) بضم نون الاول وفتح عينه المهمله وبعد التخصيص الساكنة ميم وفتح نون الثاني
وحالها المهمله وبعد الالف ميم (بفأتمها ثلثه درهم قال) عمرو بن دينار (فصعدت جابرا)
رضي الله عنه (يقول) كان يعقوب (عبدا قبطيا) من قبط مصر (مات عام اول) بالفتح
على البناء وهو من اضافة الموصوف لصفة وهو جازع عند الكوفيين ممنوع عند
البصريين فيقولونه على حذف مضاف أى عام الزين الاول ووجه ادخال الحديث
في الترجمة من جهة أن الذي دره ما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله وروى
صلى الله عليه وسلم وان كان له ملك لبعده محبسا ثم لم يصح له ملكه اذا دره أولى ان يذره فله
والحديث سبق في العتق ﴿هذا﴾ (باب) بالتونين (من الاكراه كرهه) بفتح الكاف
في الاول وضمه في الثاني ولا يذره بضم الكاف في الاول وفيها في الثاني ونصب الهاء
فيها والمعنى (واحد) أو القتل الاجبار والضم للمشقة وسقط هذا النسب وهو به قال
(حدثنا حسين بن منصور) بضم الحاء المهمله التيساوى قال (حدثنا اسباط بن محمد)
القرشي مولاهم الكوفي قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المجهمة (سليمان بن قيس)
هو سليمان بن أبي سليمان أو اسمعيل الكوفي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن
عباس قال) ولا يذره وقال (الشيباني وحديثي) بالافراد (عطاء ابو الحسن السواق)
بضم السين المهمله وتخفيف الواو وبعد الالف همزة الكوفي (ولا ظنله الاذ كرهه)
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اجعل لكم أن تذكروا التماسا
كرها الآية قال كانوا) أى أهل الجاهلية أو أهل المدينة أو في الجاهلية وأول الاسلام
(اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها) ان كانت جارية
(بصدقتها الاول) وان شأوا تزوجوها لمن أرادوا وأخذوا صداقها (وان شأوا لم
يزوجوها) بل يحبسونها حتى تموت فيقولونها أو تقبض على نفسها (فهم) أى اولياؤه الرجل

أمور الدنيا والآخرة والكسبي ضد العجز وهو التسلط والحذف بالامور ومعناه ان العاجز قد عجز عن الكسبي فقد نذر كسبه

وأؤكرب قال أنا وكيع عن سفيان ١٤٠ عن زياد بن اسمعيل عن محمد بن عباد بن جعفر الخزازي عن أبي هريرة قال جاء

(أحق بهما من أهلها) وفي البيهقي مصحح على كسطة وان شأوا زوجهما وان شأوا ابن زوجها
بالأفراد في زوجهما في الموضعين (فتركت هذه الآية بذلك) ولا يذوق ذلك وقال المذهب
فيما نقله العيني رحمه الله فائدة هذا الباب التعريف بأن كل من أسكت أمراً أنه لا لجل الأرض
منها طمعاً أن عوت لا يحل له ذلك ينص القرآن * والحديث سبق في تفسير سورة النساء
في هذا (باب) بالتقوين (إذا استسكروا المرأة على الزنا فلا تدعها) لأنها مكرهة
واستكرهت بضم القوية وسكون الكاف وكسر الراء (في قوله) ولا يذوق قوله (تعالى
ومن يكرهه) أي القنيت (فإن الله من بعدا كراهه) غفور رحيم (لهن ولهن الأكرام
كان دون ما اعتبرته الشريعة وهو الذي يخاف منه التلف فكانت آتمة ومناسبة الآية
لترجمة من حيث أن في الآية دلالة على أن لا تسمى على المكرهة على الزنا فيلزم أن لا يجب
عليها الحد * وبه قال (وقال الليث) بن سعد الإمام في أوصاله البغوي عن العلماء بن
موسى عن الليث قال (حدثني) بالأفراد (نافع) مولى ابن عمر (أنه سمع ابنه) ولا يذوق
بنت (أبي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة الثقفة ٣ أنه سمع الله بن عمر (أخبرني ابن عبد
من رفق الأمارة) بكسر الهمزة من مال الخليفة عمر رضي الله عنه (وقع على ولده)
جارية (من الخمس) الذي يصرف فيه الإمام أي زفيها (فأسكرها حتى اقتضها)
بالقاف والصاد المجهة المشددة أزال بكارتها واقتضه بكسر القاف عذرة البكر (فخلده
عمر) رضي الله عنه (الحد وقناه) عزبه من أرض الجنازة نصف سنة لأن حده نصف حد
الحرة وفيه أن عمر كان يرى أن الرقيق يفتى كالحرة (ولم يجلدوا وليس من أجل أنه
استكرها) قال الحافظ ابن حجر ولم يفتى على اسم واحد منهم واعتدوا بن أبي شيبة مرفوعاً
بسنده ضعيف عن وائل بن حجر قال استكرها امرأة في الزنا فهدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها الحد (قال) ولا يذوق (الزهرى) محمد بن مسلم في الآية البكر بفتحها
بالفاء والعين المهملة يقتضها (أخري) بضم (يقوم ذلك) الافتراع (الحكم) بفتح أي
الحاكم (من الأمة العذرة) بفتحها أي من المقترة عذبة الافتراع بنسبة قيمتها وهو
أرض النقص أي التفاوت بين كونها بكراً وتوالياً ولا يذوق الوقت والاصلي وابن
عساكر بفتحها (ويجلدوا وليس في الأمة التيب) بالثلثة (في قضاء الأتمة) بضم
الغين المحجمة وسكون الراء امرأة (ولكن عليه الحد) * وبه قال (حدثنا أبو اليمان)
الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن
زكريا (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر إبراهيم خليل الله صلى الله عليه وسلم من العراق
إلى الشام وأمن بيت المقدس إلى مصر (بسارة) زوجته أم هانئ رضي الله عنها (من الملوكة)
(دخلها قرية) تسمى حران بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبحد ألف نون
بين دجلة والفرات وقيل الأردن وقيل مصر (فهي ملك) بكسر اللام (من الملوكة)
أوجبها من الجارية بالثلث من الراوى (قال رسول الملك) (الملك) أي الخليل عليه الصلاة
والسلام (أن أرسل) جملة قطع بعد سكون نون أن (التي) بتشديد الدال (بها) بسارة

مشركو قريش يحاصرون رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القدر
فتركت يوم يصحبون في النار على
وجوههم ذوقوا من سقر أكل
شي خلقناه بقدر (حدثنا) ابن
ابن إبراهيم وعبد بن حمد واللفظ
لاصح قال أنا عبد الزق
نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه
عن ابن عباس قال ما رأيت شيئاً
أشبه ما ألم بما قال أبو هريرة أن
التي صلى الله عليه وسلم قال أن
الله كتب على ابن آدم حظه من
الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا
العينين الظن وزنا اللسان النطق
(قوله) بما مشركو قريش
يحاصرون في القدر فتركت يوم
يصحبون في النار على وجوههم
ذوقوا من سقر أكل شي خلقناه
بقدر المراد بالقدر هنا القدر
المعروف وهو ما قدره الله وقضاه
وسبق به علمه وأرادته وأشار
إلى خلاف هذا وليس
بما قال وفي هذه الآية المكرمة
والحد يصرح بإثبات القدر
وأنه عام في كل شيء فكذلك
مقدر في الأزل لمعروفه مراده
(باب) قدر على ابن آدم حظه
من الزنا وغيره *
(قوله) ما رأيت شيئاً أشبه ما ألم
بما قال أبو هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أن الله كتب
على ابن آدم حظه من الزنا أدرك
ذلك لا محالة فزنا العينين النظر
وزنا اللسان النطق

٣ قوله أئمة عبد الله بن عمر هكذا في نسخ عديدة وانظر مع قول المتن ابنه عبد الله بن عمر (أنا) (أنا) (أنا)

والنفس تقي وتشمي والفرج يصدق ذلك أو يكذب قال عبد قى رواية ابن ١٣٢ طاب عن أبيه سمعت ابن عباس يحدثني

استحق من منصور أنا أبو هشام
الخزرجي وأوجب فأسهل من أبي
صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب
على ابن آدم نصيب من الزنا مدرك
ذلك لا محالة فالعينان زناهما
النظر والأذان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد
زناها البطش والرجل زناها
الخطا والقلب هوى وشقى
ويصدق ذلك الفرج ويكذب

والنفس تقي وتشمي والفرج
يصدق ذلك أو يكذب وفي الرواية
الثانية كتب على ابن آدم نصيبه
من الزنا مدرك ذلك لا محالة
فالمسنان زناهما النظر والأذان
زناهما الاستماع واللسان
زناه الكلام واليد زناها
البطش والرجل زناها الخطا
والقلب هوى وشقى وصدق
ذلك الفرج ويكذب بمعنى
الحديث أن ابن آدم قدر عليه
نصيب من الزنا فمنهم من يكون
زنا حقيقة بأدخل الفرج في
الفرج الحرام ومنهم من يكون
زناه مجازا بالنظر الحرام أو
الاستماع إلى الزنا وما يتعلق
بتصديه أو باللسان بالسب أو باليد
بأجنبية يده أو قبله أو باللسان
بالرجل إلى الزنا أو بالنظر أو اللسان
أو الحديث الحرام مع أجنبية
وتحذف ذلك وبالفكر بالقلب فكل
هذه أنواع من الزنا المبرأى
والفرج يصدق ذلك كله أو

(فارس سلمي) الخليل إليه هذا كراه الجبارة على إرسالها إليه (مقام الرب) لصيها
(نقامت نوا) أصلة تعرضا لحذفت إحدى التامين (وقصلى فقالت اللهم أن كنت
أمنت بك وبرسولك) أبرا هي أي أن كنت مقبولة الإيمان عندك (فلا تخط علي) هذا
(السكران) الجبار (نقط) بفتح الفاء وضم الغين المجهدة وتشديد الطاء المهملة أي خنق
وصرح (خني ركض) حرك (برجعه) ومناذبة هذه القصة غير ظاهرة وليس فيها الاسقاط
اللامعة عن سارة في خلافة الجبار لم اتم مكرهه لكن ليس الباب معقود لذلك وانما هو
معقود لاستكرهه المرأة على الزنا فانه ابن المنبر وقال ابن بطال لو تيمم في الكواكب وجهه
دخوله فنام عن سارة عليها السلام كانت معصومة من كل سوء أنه لا لامة عليها في الخلوة
مكرهه فكذلك المستكرهه على الزنا لا حد عليها والحديث سبق في أسرار المسيح وأحاديث
الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم (باب بين الرجل له صاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه
القتل) أن يقتله أن لم يصف اليقين التي أكرهه الظالم عليها (أو يجره) كقطع اليد لا حث
عليه كما قاله ابن بطال عن مالك وأبو لهذ فذهب مالك والجمهور إلى أن من أكرهه على
عين أن لم يلقه أو قتل أخوه المسلم لا حث عليه وقال الكوفيون يحث لأنه كان له أن
يرى غلبته الزور في صار حاصد العين فيصن وأجاب الجمهور بأنه إذا أكرهه على العين
ففيه مخافة لقوله والأعمال بالنيات (وكذلك كل مكره) بفتح الراء (يخاف فانه)
أي الله لم يذب) بفتح التحتية وضم الهمزة المجهدة يدفع (عنه الظالم ويقاتل دونه) أي
عنه (ولا يخطه) بالذال المجهدة المضمومة لا يترك نصرته (فان قاتل دون المظلوم) أي منه
غير حاصد قتل الظالم بل الدفع عن المظلوم فقط فأنى على الظالم (فلا قد عليه ولا قصاص)
هو أن كيد لانهم ما يجرى أو القصاص أعظم من النفس ودونها والقود في النفس غالبا (وأن
قيل له لشمر بن الجهم) وأكرهه على ذلك (أو لسا كل الميتة) وأكرهه على أكلها (أو لتيسين
عبدك) أكرهه على بيعه (أو فتردين) لقلان على نفسه ليس عليك (أو تهبه) بغير
طيب نفس منك (أو تقي) بفتح القوية وضم الحاء المهملة فعل مضارع (عقدة) بضم
العين وسكون الصاد آخره تام ثابت نفسه كما طلاق والعناق وفي بعض النسخ وكل
عقد قبل الكاف بدل الحاء معبداً مضاف مقدة وغيره محذوف أي كذلك (أو لتقتلن)
بنون قبل القاف (أو لسا كل الميتة أو لسا كل الميتة) أكرم من القريب وزاد أبو ذر عن الكشيحي
وما شبه ذلك (وسعه) بكسر السين المهملة جازع جمع (ذلك) لخص أباؤه وأخواته المسلم
(أو لسا النبي صلى الله عليه وسلم) السابق ذكره في باب الخطأ (المسلم أخو المسلم) لا يظلم
ولا يسلم (وقال بعض الناس) قيل هم الحنفية (أو قبل له) أي أو قال عالم الرجل (لشمر بن
الهمز أو لسا كل الميتة أو لتقتلن) أو لسا كل الميتة أو لسا كل الميتة (بفتح الميم وسكون
المهملة أو بضم الميم والتشديد (لم يسعه) أي يجوز له أن يفعل ما أمر به (لأن هذا ليس
بمكره) أي ذلك لأن الأكره ما يكون فيما يتوجه إلى الإنسان في خاصة نفسه لا في غيره
وأبصر أن بعضي الله حتى يدفع عن غيره بل القسائل الظالم ولا يؤخذها ما ولا يؤخذ
يقدر على الدفع الأبار تكسب ما لا يحل له ارتكابه فليس عليه قتل ابنه فانه لا إثم عليه فان

﴿حديثاً﴾ صاحب بن الوليد نا ١٢٢ محمد بن حوب عن الزيد بن الزهرى أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا ولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة

والله أعلم وما أقول ابن عباس ما رأيت شيئاً أشبه بالهمم مما قال أبو هريرة فسمناه نفساً قوله تعالى الذين يجتنبون كبار الأثم والقواش إلا اللهم أن ربك واسع المغفرة وهذه الآية والله أعلم الذين يجتنبون المعاصي غير الله يقره الله ما كان في قوله تعالى أن يجتنبوا كآثر ما تنهون عنه فكفر عنكم سيئاتكم فنفى اليتيم أن اجتنب الكبائر يسقط الصغار وهي الهمم وفسره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر والهمم وهوها وهو كما قال هذا هو الصحيح في تفسير الهمم وقيل إن لم بالشئ ولا يقره وقيل الميل إلى الذنب ولا يصبر عليه وقيل غير ذلك مما ليس بظاهر وأصل الهمم والألام الميل إلى الشئ وطلبه بغير مدونة والله أعلم

• (باب معنى كل مولود ولد على الفطرة وحكمه في الطحال الكفار وأطفال المسلمين) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا ولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة وأقرأنا ثم فطرت الله التي فطر الناس على أن لا تبدل خلق الله الآية الزيار

فعل ياتم وقال الجهم وروايتهم ثم ناقض) به من الناس قوله هذا (فقال ان قبل له) أي ان قال ظالم لرجل (لقتلن) بثوب بعد الام الاولى (بالأبوانك أو لتبيعن هذا العبد أو تفر) ولا يفر ذرا وتقرن (بين أو تهب) هبة (لزمه في القصاص) لما سبق أنه يصبر على قتل أبيه وعلى هذا ينبغي أن يلزمه كل ما عُد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله (وأنك تفسدن ونقول السبع والهيمة وكل عقدة) بضم العين (في ذلك باطل) فاستحسن بطلان السبع ونحوه بعد أن قال يلزمه في القصاص ولا يجوز في القصاص فيها وأجاب العمري بأن المناقضة متنوعة لأن الجهم ويجوز له أن يخالفه من قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية قال الصارم رحمه الله تعالى (مروا) أي الحنفية (بين كل ذي رحم محرم وغيره) من الأجنبي (يفر كآب ولا سفة) فلو قال ظالم لرجل لقتلن هذا الرجل الأجنبي أو لتبيعن أو تقرأ أو تهب فتفعل ذلك لغيره من اقتل لزمه جوع ما عُد على نفسه من ذلك ولو قبل لذلك في المحرم لم يلزمه ما عُد على استحسانه والحاصل أن أصل أي حنفية الزوم في الجميع قياساً لكنه يستثنى من له منه رحم استحساناً ورأى البخاري أن لا فرق بين القريب والأجنبي في ذلك لحديث المسلم أخو المسلم فإن لم أر أدخوة الإسلام لا القرب ثم استشهد لذلك بقوله (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولاً في أحاديث الأنبياء عليهم السلام (قال إبراهيم) صلى الله عليه وسلم (لأمرائه) لما ظلمها الجبار ولا يذعن الشفيعي لسانه (هذه أختي) قال الصارم (وذلك في الله) أي في دين الله لا أخوة القرب اذ كساح الاخت كان حواماً في مله إبراهيم وهذه الأخوة توجب حماية أخيه المسلم والذعن عنه فلا يلزمه ما عُد من السبع ونحوه ووسع الشرب والاكل ولا تاتم عليه في ذلك كما لو قبل له لقتلن هذه الاشياء أو لقتلنك وسعه في نفسه اتيا تم ولا يلزمه حكمها وأجاب العمري بأن الاستحسان غير خارج عن الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى فيقتلون أحسنه وأما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ما رأه المؤمنون حسناً فهو أحسن عنده الله (وقال القاضي) يفتح النون والياء المجهمة إبراهيم فيما رواه محمد بن الحسن في كتاب الاستعارة أي - نية عن جدعاء (إذا كان المستخلف ظالم فنية الخائف وإن كان مظلوماً فنية المستخلف) قال في الكواكب فان قلت كيف يكون المستخلف مظلوماً قلت المدعي الحق اذ لم يكن له نية ويستحقه المدعي عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية المظلم أبدأ وعند الكوفيين نية الخائف أبدأ وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة إلى نية المستخلف كان في غير القاضي نية الخائف وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الثابت بن عبد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (أن سالما أخبره) أباه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهم ما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلم ولا يظلم له ولا يحبس ولا يجذله (ومن كان في قضاء (حاجة أخيه) المسلم (كان الله في قضاء (حاجته) والمحدث يسبق في كتاب المظالم هذا الأسناد وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم)

الزيار

واقرأ وان شئت فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية حديثنا ١٢٣ أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الاعلى

ح وحد ثنا عبد بن حميد نا
عبد الرزاق كلاهما عن معمر
عن الزهري هذا الاسناد وقال
كا تفتيح لمجة لم يذ كر جماء

وفي رواية ثامن مولود يولد الا وهو
على السطى وفي رواية ليس من
مولود يولد الاعلى هذه القطرة
حق يعبر عنه اسائه قالوا يا رسول
الله افرأت من عجوت مصغرا
قال الله اعلم يا علي كانوا عاملين وفي
رواية ان الغلام الذي قتله انما صغر
طبع كافرا ولوعاش لارثي ابي به
طعنا ما وكثروا في حديث عائشة
توفي مني من الانصار فكانت
طوي لم يصح من هذا خبر
الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه
قال واغفر ذلتي يا عائشة ان الله
خلق الجنة اهلها خلقهم لها وهم
في اصلا بآبائهم وخلقوا لآبائهم
اهلها خلقهم لهم لوهم في اصلا ب
آبائهم اشركوا جمع من يشعده
من علماء المسلمين على ان من حاته
من اطفال المساكين فهو من اهل
الجنة لانه ليس مكلفا ويوقف
فيه بعض من لا يتنبه بتحديث
عائشة هذا واوجب العلم اياه
لهتم اها عن المسارعة الى القطع
من غير ان يكون عندها دليل
قاطع كما ذكر على سعد بن أبي
رقاس في قوله اعطه الى اراءه
مؤثرا قال اوصلنا الحديث
ويحق انه على الله عليه وسلم قال

٤ قوله لا لغيره

البرازي هينين الاولى مشددة بعد الموحدة المعروفة بصاعقة قال (حديثنا سعيد بن
سليمان) الواسطي وهو ايضا من شيوخ الوقت قال (حديثنا عيسى) يضم الهاء وفتح
المججمة ابن دثير يضم الموحدة وفتح المجمة الواسطي قال (اخبرنا عبد الله) يضم العين
(ان ابن كزيب انصر عن) جده (انصر بن الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انصر اخاك المسلم (ظالمنا ومظلوما قال رجل لم اعرف اسمه (يا رسول الله انصر)
بهمزة قطع مقدوحة ورفع الراء (اذا كان مظلوما افرأت) الذاء عاطفة على مقدور بعد
المهمزة واخلى الرؤية واراد الاخبار والاستبصار واراد الامراى اخبرنى (اذا كان
ظالما كيف انصره قال) صلى الله عليه وسلم (تجزه) بالحاء المهملة الساكنة بعدها جيم
نزاي ولاي ذ عن الكشيبي بفتح ميم اقبل الراى (او) قال (فقه من الظلم فان ذلك)
المنع (انصره) بالشك من الراى والحديث سبق في المطالم
(رسم الله الرحمن الرحيم كتاب الخيل) جمع حيلة وهي ما يوصل به الى المراد بطريق خفي
هذا (باب التنوين (قرئ الخيل) وشطب في اليونانية على في فباب مضاف تاليه
وان لكل امرئ ما نوى في الايمان بفتح الهمزة (وغبرها) ولاي ذ عن الكشيبي
وغبرها بالتذكير على ارادة العين المستفاد من صيغة الجمع وقوله وغيره اتفق من البخاري
لامن الحديث وبه قال (حديثنا ابو اليمان) محمد بن الفضل قال (حديثنا حماد بن
ريد) الازدى الجهمي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري وسقط لا يذ عن ابن سعد (عن
محمد بن براهيم) لمجي (عن علهمة بن قاسم) بقشيد القاف اليمى الذي انه قال
سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحث على المنبر قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يا ايها الناس اعلموا بالنية بالنية بالافراد والجملة مقول القول وانما من
ادوات الحصر قال النكاح كفي اعجاز القرأ ان الواقع بعد انما اذا كان مبتدأ وخبرا
المحصور الثاني فاذا قلنا انما المأل زيد قال المأل زيد لا لغيره واذا قلنا انما زيد المأل
فالمحصور المأل تقديره لا لغيره ٢ والاعمال مبتدأ بتقدير مضاف الى انما المحصورة الاعمال
وانظر الاستقراء الذي دعا له حرف الجر والباء بالنية للسببية أى انما الاعمال ثابت
نواجا بسبب النية وافردا لان المصدر المشرى بمقام الجمع وانما يجمع لاختلاف
الانواع (وانما لامرئ ما نوى) وفي التعليق السابق كرواية اول الكتاب لكل
امرئ ما نوى فن نوى بعد قد البيع الواقع في الربا ولا يتخلص من الاثم صورة البيع
ومن نوى بعد النكاح التعليل كان محلا ودخل في الوعيد على ذلك بالجمع ولا يتخلص
من ذلك صورة النكاح وكل شئ صدق به محرم ما أحل الله أو تحلل ما حرم الله كان انما
واستدله من قال بابطال الخيل ومن قال باعمالها لان مرجع كل من القرينة الى نية
الاعمال فان كان في ذلك خلاص مغالوم مثلافه مطلوب وان كان فيه قنات حق فهو
مذموم وقد نص امامنا الشافعي على كراهة تعاطي الخيل في تقويت الحقوق فقل
بعض اصحابه هي كراهة تنزيه وقال كثير من محققهم كالفراي هي كراهة تحريم وقد
نقل صاحب الكافي من الحنفية عن محمد بن الحسن قال ليس من اخلاق المؤمنين

في السخ في الموضعين وعليه في الفرق بين العبادتين على أن معنى قوله المحصور الثاني لا يناسب ما ذكره فليأمل

هذا قبل أن يعلم أن الحلال السابغ في الجنة ١٢٤ فلم يعلم قال ذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد

ليبلغوا الحنف لا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم وغير ذلك من الأحاديث وأما إطلاق المشركين فيهم ثلاثة مذاهب قال الأكرهون هم في الترتيب لا تأثمهم وروفت طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون أنهم من أهل الجنة ويستدل به بأشياء منها حديث إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وحواله أولاد الناس قالوا يا رسول الله أولاد المشركين قال أولاد المشركين رواه البخاري في صحيحه ومنها قوة تعالى وما كلفه دين حتى نبعت رسولاً ولا يتوجه على المولد التكليف بل ينفذ قول الرسول حتى يبلغ وهذا متفق عليه والله أعلم وأما الفطرة المذكورة في هذه الأحاديث فقال لها زكريا قيل هي ما أخذ عنهم في أصلاب آبائهم وإن الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالابن وقيل هي حافظه عليه من جهادة أو شقاوة يسير إليها وقيل هي ماهي بهذا الكلام لما زكريا وقال أبو عبيدسان محمد ابن الحسن عن هذا الحديث فقال كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل القرآن وقبل الأمر بالمهاد وقال أبو عبيد

القرا ومن أحكام الله بالحبل الموصلة إلى إبطال الحق (فن كانت هجرته) من مكة إلى المدينة (إلى الله) أي إلى طاعة الله (ورسوله) وجواب الشرط قوله (فهجرته إلى الله ورسوله) ن ظاهره اتحاد الشرط والجزا فهو كقوله من أكل كل ومن شرب شرب و ذلك غير مفيد وأجيب عنه ابن دقيق العيد بأن التقدير فن كانت هجرته إلى الله ورسوله قصده أونية فهجرته إلى الله ورسوله نوأبأجرأ قال ابن مالك هو كقوله لو مت مت على غير الفطرة قال ابن فرحون واعراب قصد أونية يصح أن يصح كون خبر كان أي ذات قصد وذات نية وتتعلق إلى بالمصدر ويصح أن يكون إلى الله والخبر وقصد مصدر في محلي الحال وأما قوله نوأبأبأجرأ فلا يصح فيها إلا الحال من الضمير في الخبر اه وسبق مزيد ذلك أول هذا الشرح (ومن هاجر إلى دنيا) يضم الدال وحكي ابن قتيبة كسر هاء لا تنون على المشهور لأنها قبل من الفتوى وألف التانيث تنفع من الصرف وحكي تنوينها قال ابن حنبل وهي أفة نادرة والمخاطبة على الأرض مع الحزق والهواء أو كل مخلوق من الجواهر والأعراض الموجودة قبل الدار الآخرة والمراد بها في الحديث المال والنحوه (يصيبها) جملة من فعل وقاعل ومفعول في موضع جر صفة لها ما وقع تقدمت التكررة على الظرف أو الجوزرات أو الجبل كانت صفات وإن تقدمت المعرفة كانت أحوالاً (أوامر أة يفرجها) وجواب الشرط قوله (فهجرته إلى ما هاجر إليه) وجهه مطابقة الحديث للترجمة التي هي قوله الخليل أن ما هجر أم قيس جعل الهجرة حيلة في تزويج أم قيس والحديث سبق مراراً في هذا (باب) بالتثنية يذكركه بيان دخول الحيلة (في الصلاة) * وبه قال (حدثني) بالقرادولاني ذكر حديثنا (صحيح بن نصر) هو صحيح بن إبراهيم بن نصر أبو إبراهيم الهندي المروزي وقيل البصري وكان ينزل عنده عيسى بن عمار بن عيسى بن سعد ونسبه لمده وسه طائفة أخرى ذكر ابن نصر قال (حدثنا عبد الرزاق) بن مهمل الضعافي (عن معمر) بن نفيع الجعفي بن مامه ملة ساكنة ابن راشد (عن حماد) بن فضال الهام والميم المشددة ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ أي إذا أحدث أحدكم لا يقبل صلاة إلى أن يتوضأ ولا يجوز تقديمها إلا بالمشددة لأن الكلام يصير لا يقبل الله صلاة أحدكم إلا أن يتوضأ ومعهوم أنه لو صلى قبل الوضوء ثم وضأ قبلت ففسد ما في بقدره ها ووجه تعلق الحديث بالترجمة قيل لأنه قصد الرد على الخنيفة حيث صحوا أصلا من أحدث في الجاسة الأخيرة وقالوا إن الاتصال يحصل بكل ما يضاف الصلاة فهم متحليون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الزد أنه محدث في صلاة فلا تصح لأن التحلل منه لو كن فيها لحديث وتعليقها التسلية كما أن الضرر به بالتكبير ركن فيها لكن انفصل الخنيفة عن ذلك بأن السلام واجب لا ركن فان سبقه الحدث بعد التمهيد توضأ وسلم وإن تعدد فله فاعطع وإذا وجد حدثه انقطع انتهت الصلاة لكون السلام ليس ركناً وقال ابن بطال فقه ودعى إلى حقيقة في قوله أن الحدث في صلاة يتوضأ ويبيح ووافق ابن أبي ليلى وقال مالك والشعبي يستأنف الصلاة واحتج بهما بهذا الحديث وتعبه في الأصابع فقال في الاحتجاج نظر

لأنه مسلم ويحيا كافراً ولا يجوز أن يسبي فإنما فرضت الظن أنقض وتقرر في البيت على خلاف ذلك على أنه وذلك

ولد على دينهما وقال ابن المارئي ولد على ما يصير اليه من سعادة أو شقاء فن علم ١٢٥ الله تعالى انه يضرب حسبا ولد على فطرة

الاسلام ومن علم انه يصير كافرا ولد على الكفر وقيل معناه كل مولود يولد على فطرة الله تعالى والاقرار به فليس احسب ولد الا وهو يقربان لخاصة اباؤا من سادة بغير اسمه او عدمه غيره والاصح ان معناه ان كل مولود يولد على الاسلام فن كان اواه او احدهما مسلما اسقى على الاسلام في احكام الاخرى والفتيا وان كان اواه كافر ينجر عليه حكمهما في احكام الدنيا وهذا نص في يرواه ونصرا انه وعيسى اناى يحكم به بحكمهما في الدنيا فان بلغ اسقى عليه حكم الكفر ودينهما فان كانت سبقت له سعادة اسلم والامات على كفره وان مات قبل بلوغه فهل هو من اهل الجنة ام النار ام يترك فيه فقبضه المذاهب الثلاثة السابقة فريضا الاصح انه من اهل الجنة والجواب عن حديث الله اعلم بما كانوا عاملين انه ليس فيه نضر صريح بانهم هم النار وحقيقة لفظه الله اعلم بما كانوا يعملون ولو بلغوا ولم يلقوا اذ التكليف لا يكون الا بالبلوغ واما بعد ادم انضمر عيب تأويله قطعنا لان ابيوه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما نصنا على ان معناه ان الله اعلم انه لو بلغ لكان كافرا لانه كافر في الحال ولا يجوز عليه في الحال احكام الكفار واقه اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم كما نتيج

وذلت لان الغاية تقتضى ثبوت القبول بعدها ولا شك ان ما تقدم قبلها من الحديث صلاة وقعت وجهه مشروط وقبر لها مشروط بدوام الطهارة الى حين اكمالها او بتجديد الطهارة عند وقوع الحدث في ثباتها واتمها بعدها ذلك فيقبل حينئذ ما تقدم من الصلاة قبل الحدث وما وقع بعدها مما يكملها او الحديث منطبق على هذا وليس فيه ما ينفعه فكيف يكون رد على أبي حنيفة فانه له هذا (باب) بالتنوين يذكرفيه بيان ترك الحبل (في) اسقاط (الزكاة) وان لا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثة المشددة (بين تجتمع) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع بين مقروق خشية الصدقة) هو به قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثنا) ولا يرد حديثي بالفراد (ابي) عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك رضى الله عنه قال (حدثنا) ولا يرد حديثي (عامة بن عبد الله بن أنس) بضم اللام الثانية وتخفيف الميم (ان أنسا) رضى الله عنه (حدثنا) ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه (كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثة عطفت على فريضة أى لا يجمع المالك المصدق (بين مقروق) بتقديم القوقية على الفاء نلو كان لكل شريك اربعون شاة قالوا اجب عليهم ما شاننا فاذا جع تحصيل يقتضيه الزكاة اذ يصير على كل واحد نصف شاة (ولا يفرق) بضم التحتية وفتح الراء مشددة (بين تجتمع) بكسر الميم الثانية (خشية) المالك كثره (الصدقة) نصب خشية مفعولا لا محلة وقوله ولا يفرق أى لو كان بين الشريكين اربعون شاة لكل واحد عشر وون يفرق حتى لا يجب على واحد منهما زكاة ومطابقته لترجمة ظاهرة وسبق في الزكاة هو به قال (حدثنا) قتيبة بن سعيد ابوريجا الثقفي مولا هم قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري المدي (عن ابي سهل) بضم السين المهملة مضغرا نافع (عن ابيه) نالنا بن ابي عامر (عن طلحة بن عبيد الله) بضم العين احد العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنه (ان اعرابيا) اسمه ضمام بن ثعلبة اوقفه جاء (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامر) شعر (الراس) أى مقروق من عنقه الرفاهية (فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله على) بتقديم الباء (من الصلاة) في اليوم والليله (فقال) صلى الله عليه وسلم (الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا) وفي الايمان قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع (فقال) الاعرابي يا رسول الله (اخبرني بما فرض الله على من الصيام) قال صلى الله عليه وسلم (شهر رمضان الا ان تطوع شيئا) وفي الايمان قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع (قال اخبرني بما فرض الله على من الزكاة) قال فاحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم شرايع الاسلام ولا يرد بشرائع الاسلام بن زيادة مودقة قبل المجبة واجبات الزكاة وغيرها (قال) الاعرابي (والتي اكرمك) أى براماته العامة لا تطوع شيئا ولا انتم من مافرض الله على شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم) أى فاز الاعرابي (ان صدق اوردن الجنة ان صدق) ولا يرد عن الكثيرين وأدخل الجنة بن زيادة مودقة مضغومة وكسر الخاء المجبة والاشك من الراوى واستشكل انهم فهم انه ان تطوع لا يقطع وأوجب بان شرط اعتبارهم والمخالفة عند فهمهم الموافقة وهم ما فهمهم الموافقة ثابت لان الجهة مجمعة فيهم بعد التاء الاولى وفتح الثانية ورفع الهمزة ونصب الهمزة معناه كما تلى الجهة مجمعة جهاما للم

سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم ١٢٨ بما كانوا عاملين في حديثنا عبد بن حمزة أنا عبد الرزاق أنا معمر بن وثاب

عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام
أنا أبو اليمان أنا شعيب
ناح وثني سلمة بن شبيب أنا
الحسن بن أمين نا معقل وهو
ابن عبيد الله كلهم عن الزهري
بإسناد يونس وابن أبي ذئب مثل
حديثهما غير أن في حديث شعيب
ومعقل مثل من ذناري
المشركين في حديثنا ابن أبي عمرو نا
سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال
المشركين من يموت منهم صغيرا
فقال الله أعلم بما كانوا عاملين
في حديثنا يحيى بن يحيى أنا أبو
هروان عن أبي بشر عن سعد بن
جبير عن ابن عباس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أطفال المشركين قال الله أعلم
بما كانوا عاملين أذ خلقهم
في حديثنا عبيد الله بن مسبل بن
قعب نا معمر بن سليمان عن
أبيه عن ربيعة بن مسقلة عن أبي
اصحق عن سعد بن جبير عن ابن
عباس عن أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الغلام الذي خلقه انظر طبع
كلنا ولو عاش لأهوى أوبه
طغيانا وكفرا في حديثنا زهير
ابن حرب نا جرير عن العلاء
ابن المسيب عن فضيل بن هرو
عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
أم المؤمنين قالت نوفي صبي فقلت
طوبى له مصفوز من مصافير الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

منهما مهر مثلها وقال ابن بطل قال أبو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح بصدائق
المثل وكل نكاح فساد من أجل صدق لا يفسخ عنده ويصلح به المثل وقال الأئمة
الثلاثة النكاح باطل أظاهر الحديث (وقال) أي أبو حنيفة (في المنعة) وهي أن
يتزوجها بشرط أن يتعها بأيا ما يتخلى سبيلها (النكاح فاسد) وهو الشرط (باطل) وهذا
مبنى على قاعدة السادة الحنفية وهي أن ما لم يشرع بأصله ووصفه باطل وما شرع بأصله
دون وصفه فاسد قاله ككاح مشروع بأصله وجعل البضع صدقا أو صفا فيه فيفسد
الصدائق ويصح النكاح بخلاف المنعة فانما المائتات انهم انسوخ وصارت غير مشروعة
بأصلها (وقال بعضهم) أي بعض الحنفية (المنعة والشغار) كل منهما جائز والشرط
باطل في كل منهما قال الحافظ بن حجر كانه يشترط إلى ما نقل عن زفر أنه أجاز الموقت وأبى
الشرط لانه فاسد والنكاح لا يطل بالشرط الفاسد وقد عقبه العيني بأن مذهب زفر
ليس كذلك بل عنده أن صورته أن يتزوج امرأ في عدة معروفة فالنكاح صحيح
واشترط المدة باطل قال وعند أبي حنيفة صحيحه صحيحه النكاح باطل * وبه قال (حديثنا
مسند) بالسين وبعدها لأن أولهما مشدود فحملات ابن حنبل هذا قال (حديثنا يحيى)
ابن عبد القطان (عن عبيد الله بن عمر) بضم العين فيهما العدي أنه قال (حديثنا
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن الحسن وعبد الله بن يحيى بن محمد بن علي عن أبيهما) محمد بن
الحنفية (أن) أباه (عليه) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه (يقول) إن ابن عباس (رضي
الله عنهما) لا يرى جمعة النساء (بأسا) أي يصحها (فقال) علي (أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهي عنها) نهي تحريم (يوم خميس) بالياء المجددة آخره (وعن) أكل (لحوم الجمر
الأنسية) بكسر الهمزة وسكون النون ومطابقة الحديث للترجمة غير ظاهرة لأن بطلان
المنعة يجمع عليه والحديث سبق في النكاح (وقال بعض الناس) أبو حنيفة رحمه الله
(أن احتمال حتى تمنع) أي عقد نكاح منع (فالنكاح فاسد) والفساد عنده لا واجب
البطلان لاحتمال اصلاحه بالغاء الشرط منه فيتحمل في تعصيه بذلك كما قال في بيع
الربا وحذف منه الزيادة صحح البيهقي (وقال بعضهم) قبل هروان (النكاح جائز) واشترط
باطل (رسوق قريش) (باب) بيان (ما يكره من الاحتمال في البيوع) باب بيان قولا
(لا يمنع فضل الماء الزائد على قدر الحاجة) لا يمنع فضل الكلال) بفتح الكاف واللام
به داهية بورن الجبل وهو العشب رطبا أو يابس أو منع مبنى للمعقول بهما * وبه قال
(حديثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حديثنا) ولا يزوج حديثنا بالافراد (مالك) الإمام
الأعظم (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن)
أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع بالبناء للامعول
(فضل الماء لا يمنع) بالبناء للمعقول أيضا (وهو فضل الكلال) بورن الجبل واللام في المنع لأم
العاقبة والمعق أن من شق ماء بئلا وكان حول ذلك الماء كلالا وليس حوله ماء غيره
ولا يوصل إلى وجهه الا اذا كانت المواشي تزدلك الماء انتهى صاحب الماء أن يمنع
فعله لانه اذا منع منع رعي ذلك الكلال والكلال لا يمنع الماء من الاضرار بالناس

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدري أن الله خلق الجنة وخلق النار خلقا لهذه الأهل وهذه الأهل

ويلتقي

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عطاء بن رباح ١٢٩ طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة فحسب من الانصار فقلت يا رسول الله طوي هذا عصفورا من مصافر الطير لم يعمل السوء ولم يدركه قالوا وغير ذلك ما عاتبة ان الله خلق الجنة اهلها وهم في اصلااب آبائهم وخلق النار اهلها خلقهم اهلها وهم في اصلااب آبائهم ١٣٠ حدثنا محمد بن الصبيح نا اسمعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى ح وثي سليمان ابن سعيد نا الحسن بن حفص ح وثي اسحق بن منصور نا محمد بن يوسف كلاهما عن صفوان الثوري عن طلحة بن يحيى نا حاد وكيع نا محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن مسعر عن فلقمة ابن مرثد عن المغيرة بن عبد الله السبيعي عن الماوراء بن سويد نا بديل قوله الاصمعي وبنا واسق شرح هذا الحديث في كتاب الفضائل وسبق ذكر الغلام الذي قتله الخضر في فضائل الخضر عليه السلام (قوله عن ربيعة بن مسقلة) هكذا هو في جميع النسخ مسقلة بالسين وهو صحيح يقال بالسين والصاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم انه اعلم بما كانوا عاملين بيان انه هب اهل الحق ان الله علم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف كان يكون وقد سبق بيان نظر زمر من القرآن والحديث والله سبحانه

ويعقوبه الرعاء اذا احتاجوا الى الشرب لانهم اذا منعوا من الشرب امتنعوا من الرعي هناك وقال المهب المراد رجل كان يترسحوها كلاً مباح نا أراد الاختصاص به فيمنع فصل ما به ان يرد من غير الشرب وهو لا حاجة به الى الماء الذي عنده وانما حاجته الى الكلال وهو لا يقدر على منعه لكونه غير مخلوق ففتح الماء بقوله الكلال ان الهم لا تستغنى عن الماء بل اذا رعت الكلال عطشت ويكون ما غير البحر بعد اعطاء فيرغب صاحبها عن ذلك الكلال فيترسح لاصحاب البئر فله الحيلة ٨١ ولين كر المؤلف في الباب حديثنا فيه البيع المترجم به فيجتمه ان يكون مترجمه ولم يجد فيه حديثنا على شرطه فيض له وعطف عليه ولا يمنع فقل الماوراء كالحديث المتعلق به وهو الحديث سبق في كتاب الشرب ١٣١ (باب ما يكره) لاصمعي (من المناجس) يضم الجيم بعد هاشين معجمة هو به قال (حديثنا بنية بن سعيد) بكسر العين ابن جسر يفتح الجيم ابن طريف النقي (عن مالك) الامام الاعظم عن (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن العجش) ثم يجرى وهو ان يزيد في الثمن بالبراعة بل يجرى غيره وهو ما يقفه لترجمة ظاهرة ووجه دخوله في كتاب الحيل من حيث ان فيه نوعا من الحيلة لاضرار الغر والحديث سبق في كتاب البيوع ١٣٢ (باب ما نهى عن الخمار) بكسر الخاء المعجمة وتفتح ولا يذعن الكشمي عن الخمار بالعين المهملة بدل الميم (في البيوع) ولا يذعن البيوع (وقال ايوب) الصبياني فيما وصله وكيع في مصنفه عن سفيان بن عيينة عن ايوب (بخار عن النكاح) ولا يذعن النكاح (بخار عن آدمي او اوا الاصمعي نا) بكسر العين اى لو اعلنوا باخذ الزائد على الثمن معايشة بالادلس (كان اهن على) لانه ما جعل الدين له للقدح وبه قال (حديثنا) اسمعيل بن ابي اويس قال (حديثنا) ولا يذعن في بالافراد (مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا) اسمه حبان يفتح الحاء المهملة وتشد يد الموحدة بن نقذ بالاناف المكسورة والمجتمعة بعدها العجاني ابن العجاني وقيل هو من ذنبر عرو وصحبه النووي في ميمانه (ذ كر النبي صلى الله عليه وسلم الله يتخذ في البيوع) يضم التحتية وسكون الخاء المعجمة (فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (اذا بايعت فقل لا خلافة) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام لا خديعة في الدين لان الدين الصيغة والحديث في البيوع ١٣٣ (باب ما نهى عن الاستئمان للولي في البيعة المروية) التي يرغب ولها انما (وان لا يكمل) بكسر الميم شدة صدقها ولا يذعن اصدقا هو به قال (حديثنا) ابو النعمان الحكم بن نافع قال (حديثنا) ولا يذعن خبرنا (شعب) هو ابن ابي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (كان عروة بن ابي بكر يحدث انه سأل عائشة رضي الله عنها عن معصية قوله تعالى (وان خفتن ان لا تقدرن على انكاح) التامى فانسكحو ما طاب لكم من النساء) أي من سواهن وسقط لاي ذمن النساء (قالت) عائشة رضي الله عنها (هي البيعة) التي مات ابوها تكون (في حجر ولها) التامى بامورها فيرغب في مالها وجاهها فيردان يتزوجها بالدي باقل (من ستة اشياء) من مهر مثل اقلها (قوا) يضم النون (عن نكاحهن الا ان يقدرن) (من

١٧ ق عا وقعا على الصوابي (باب بيان ان الاجال والايزاق وغيرها لا تريد الا تنقص عما سبق به القدر) ١٢٩

عن عبد الله قال قالت أم خبيبة زوج النبي ١٣٠ صلى الله عليه وسلم اللهم امتحنى زوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأني

أني سمعان وبأني معاوية قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد
سألت الله لأجل مضروبة وأيام
معدودة وأوزان مقسومة أن يجعل
شأقي حل أو يؤخر شأنه حل
لو كنت سألت الله أن يعذب من
عذاب في النار أو عذاب في القبر
كان خيرا أرا أفضل قال وذكرت
هذه القردة قال سمعوا راءه
قال واخترت من مسخ فقال ان
الله يجعل لمسخ نسل ولا يعقبا
وقد كانت القردة واخترت من قبل
ذلك في حداثته أو كرب أنا ابن
بشر من معمر بهذا الاسناد
غير أن في حديثه عن ابن بشر
ووكيع جميعا من عذاب في النار
وعذاب في القبر

قوله قالت أم خبيبة اللهم
امتنى بزوجي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبأني أبي سفيان
وبأني معاوية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد سألت الله عز
وجل لأجل مضروبة وأيام
معدودة وأوزان مقسومة وأن
يجعل شأنك حل أو يؤخر شأنك
عن الله ولو كنت سألت الله أن
يعذب من عذاب في النار أو
عذاب في القبر كان خيرا أو أفضل
أما حل فمضبوطا بوجهين فخرج
الحاكم وكسره في المواضع الخمسة
من هذه الروايات وذكر القاضي
أن جميع الروايات على الفتح وصاد
رواية بلادهم والأول أشهر عند
رواة بلادنا الكبير وهما اقتتان

بضم التحتية وسكون القاف أي يدلوا في كمال الصداق على عادتكم في ذلك ثم استفتى
الناظر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بالبناء على الضم أي بعد ذلك كما في إحدى
الروايات (فانزل الله تعالى) (وبسفتونك) (الواو ولاي ذريست مقبولك باسقاطها في)
البناء قد كرا الحديث وفي باب الاكفاه من كتاب النكاح باللفظ التي يرغبون أن ينكحوا
فانزل الله لهم أن النكحة إذا كانت ذات جمال ومال وغمو في نكاحها ونسبها في كمال
الصداق وإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء
قالت فكذلك تركوها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوا هذا راغبوا فيها الآن
يقسطوا لها ويوطئوها حقها الا وفي من الصداق وقال ابن بطال فيه انه لا يجوز للولي أن
يتزوج بشعة ناقل من صداقها ولا أن يعطيها من العروص في صداقها ما لا يفي بقيمة صداق
مثلها ومطابقة الحديث للترجمة واضحة (هذا باب) بالنون يذكركه (إذا غضب)
رجل (جارية) لغيرة فادعى عليه انه غصبها (فرغمها ماتت فقتل) عليه بضم القاف
وكسر المجهمة أي فقتل الحاكم عليه (بقية الجارية الميتة) في زعمه (ثم وجدها صا حيا)
الذي غصبته منه حمة (فهو له وترد القيمة) التي حكم له على الغاصب (ولا تكون القيمة)
تتأهلها لأنه انما أخذها لزعمه هلاكها إذا تبين بطلان رجع الحكم الى الاصل (وقال بعض)
الناس أي الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله (الجارية) المدكورة (لغاصب لآخذه) أي
لاخذها (القيمة) عنها من الغاصب قال البخاري (وفي هذا احتمال لمن اشتهى جارية
رجل لا يبيعها فغصبها) منه (واعمل) أحجب (بأنها ماتت حتى يأخذها) مالها (قيمة)
فيطلب) بفتح التحتية بعد الفاء وكسر الطاء الممهلة وسكون التحتية بضم ففتح وفخ
بشد يفتح للغاصب بذلك (جارية غيره) وكذا في ما كسول أو غيره ادعى فصاده أو
حيوانا ما كسول بجمه ثم استدلل البخاري بذلك بقوله (قال النبي صلى الله عليه وسلم)
فيما وصله مطولاني وأما الحج (أموالك عليكم حرام) قال في الكواكب فان قلت
مقابلها الجع بالجمع فقد التزم أن يكون مال كل شخص حراما عليه ثم أجاب بأنه
كقولهم نعيم قتلوا أنفسهم أي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز للقرينة الصارفة عن ظاهرها
كما علم من القواعد الشرعية وأجاب العيني بأن معنى أموالكم عليكم حرام إذا لم يوجد
التراضي وهما قد وجد بأخذ الغاصب القيمة (و) قال صلى الله عليه وسلم فيما وصله في هذا
الباب (كل غادر بالعين المجهمة والداد الممهلة) (أو يوم القيامة) وأجاب العيني أيضا
بأنه لا يقال للغاصب في اللغة غادر لأن الغدر ترك الوفاء والغصب أخذ الشيء قهرا أو عدوانا
وقول الغاصب ماتت كذب واخذ المالك القيمة رضاه وبه قال (حدثنا ابو نعيم) (الفضل بن)
دكين قال (حدثنا سفيان) (الثوري) (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لكل غادر لواء يوم القيامة) أي على (يعرف به)
ولا ريب أن الاعتلال الصادر من الغاصب أن الجارية ماتت غدروا به في حق أخيه
المسلم وقال ابن بطال خالف أبا حنيفة في ذلك واحتج هو بأنه لا يجمع الشيء وبذله في
مال شخص واحد واحتج الجمهور بأنه لا يجمع مال لغيره طبع نفسه ولأن القيمة انما

ومعناه وجوبه وحينه يقال حل الاجل يجعل حلا وحلا وهذا الحديث صريح في أن الاجال والارزاق مقدرة لا تتغير ويثبت

حدثنا يحيى بن ابراهيم الخطلي وبحاج بن الشاعر واللفظ لحاج قال ائحق ١٣١ انا وقال بحاج نا عبد الرزاق انا

الزورى عن علقمة بن مرثد عن
الغيرة بن عبد الله الشكري
عن معرو بن سويد عن عبد الله
ابن مسعود قال قالت أم حبيبة
اللهم متعني بزوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبأبي
سفيان وبأخي معاوية فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك سألت الله لآجال مضروبة
وآثار موطوءة وآزراق مقسومة
لا يجعل شيئا منك قبل حله ولا يؤخر
منها شيئا بعده ولوسأت الله أن
يعافيك من عذاب من النار
وعذاب في القبر لكان خير لك

عما قدره الله تعالى وعلمه في الأزل
فيسبيل زيادتهم وانقصهم حقيقة
عن ذلك وامامنا ورد في حديث صله
الرحم ترديد في العمر ونظائر فقد
سبق ناويله في باب صله الأرحام
واضحا قال المازري هنا قد تقرر
بالدلائل القطعية ان الله تعالى
اعلم بالأجال والأزراق وغيرها
وحقيقة العلم معرفة المعلومات على
ما هو عليه فإذا علم الله تعالى ان زيادا
يموت سنة خمسائة سنة يستحال ان يموت
قبلها أو بعده هذا لا ينقلب العلم
جوها فلا يستحال ان الآجال التي
علمها الله تعالى تزيد أو تنقص فيتمتع
ناويل الزيادة انهم بالتسوية الى
ملك الموت أو غيره عن وكاه الله
تعالى بقض الأرواح وأمره فيها
بآجال مدونة فانه بعد أن ياتى
بذلك أو يلبث في اللوح المحفوظ
يقتض منه ويريد على حسب
ما سبق به علمه في الأزل وهو معنى قوله تعالى وما يشاء الله ويثبت وعلم ما كنا نعلم

وجبت بناء على صدق دعوى الغاصب أن الجارية ماتت فلما تبين انها لم تمت فهي باقية على
ملك المصوب منه لأنه لم يجر بينهما عقد صحيح فوجب أن ترد الى صاحبها قال وفروا بين
الفن والقيمة بان الفن في مقابلة الشيء القائم والقيمة في الشيء المستهلك وكذا في البيع
القاسد والفرق بين الغصب والبيع القاسد ان البائع رضى باخذ الفن عوضا عن سلعة
واذن للشيء أن يأتى بالقيمة فيها فاصلاح هذا البيع ان يأخذ قيمة السلعة أن قامت
والغاصب لم ياذن له المالك فلا يصل أن يملكه الغاصب الا ان رضى المصوب منه به فثبت
والحدوث من افراذه هذا (باب) بالتقوى من غير رجة فهو كالفصل من السابق وسقط
لفظ باب التقوى والاسماعيل هو به قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة أبو عبد الله العبدى
المصرى أخو سليمان بن كثير (عن سفيان) الثوري (عن هشام بن) أبيه (عروة) بن
الزبير (عن زبينة) ولا يذنب (أم سلمة) واسم أبي زبينة أبو سلمة بن عبد الأسد (عن)
أبيها (أم سلمة) هذنبت أبي أمية رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما
أبائكم يطبق على الواحد كذا وعلى الجميع كقوله تعالى نذير للبشر ليست آثمها النصر
التمام بل حصير بعض الصفات في الموصوف فهو حصير في البشرية بالتسوية الى الاطلاع
على البواطن ويسمى هذا عند أهل البيان قصر قلب لأنه أقر به وداعى من يزعم أن من
كان رسولا يعلم الغيب ولا يخفى عليه المظالم فأعلم صلى الله عليه وسلم أنه كالشرفي بعض
الصفات الخلقية وان زاد عليهم عا كرمه الله به من الكرامات من الوحي والاطلاع على
الغيبات في أماكن وأنه يجوز عليه في الأحكام ما يجوز عليهم وأنه اغما يحكم بينهم بالظواهر
فيحكم بالبدنية والعين وغيرهما مع جواز كون الباطن على خلاف ذلك ولو شاء الله لاطلعه
على باطن أمر الخصبين فحكم بين من غير احتياج الى حجة من المحكوم له من بدنة أو عين
لكن لما كانت آفته مأورين باتباعه والافتدافا قوله وأفعاله جعل لهم الحكم في
أقضته ما يكون حكمهم في قضيتهم لان الحكم بالظواهر اطيب للقلوب وأسكن للنفوس
وقال صلى الله عليه وسلم ذلك نطفة لما في بعد لأنه معلوم انه صلى الله عليه وسلم بشر
(وانكم تحضرون) زاد أبو ذر عن الكشي في الى قلا اعلم بواطن اموركم كما هو مقتضى
الحالة البشرية وانما حكم بالظواهر ولعل بعضكم ان يكون الحق بجته (بالجاء المهملة)
الفاعل تقضيل من الحق بكسر الحاء اذ اظن جثة اى السن واقصع وابن كلاما واقدروا على
الحجة (من بعض) وهو كاذب (وأقضى) عطف على المصوب السابق بالواو ولا يذ
فأقضى (له) بسبب بلاغته (على نحو ما) الى الذى (أجمع) ولا يذرع الجوى والمستقلى
مما اجمع (لحق) قضيتهم من حق أخيه وفي رواية ينجح أخيه المسلم ولا مضموم له لأنه خرج
مخرج القالب والاقالة والماهر كذلك وسقط لفظ حق لا يذرع صير في قضيتهم
أخيه (شيئا) يظهر بخلاف الباطن فهو حرام (فلا يأخذ) باستقاط الضمير المصوب اى فلا
ياخذ ما قضيت له ولا يذرع الكشميت فلا يأخذ (فأما) أقبلع لقطعة (يكسر) القاف
طائفة (من النار) أن أخذها مع علمه بانها حرام عليه وهذا من المبالغة في التشبيه جعل
ما يتأثر له المحكوم له بحكمه صلى الله عليه وسلم وهو في الباطن باطل لقطعة من النار وقال

قال فقال رجل يا رسول الله القردة ١٣٢ وانما نزل بها من سمع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يهلك قوما

أر مذبح قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة قوا الخنازير كانوا قبل ذلك حديثه أبو داود وسليمان ابن معبد نا الحسين بن حفص نا سفيان بهذا الاسناد فهو انه قال وآثار مبيعة قال ابن معبد وروى بعضهم قبل حله اى نزوله (حديثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وابن خيم قال نا عبيد الله بن

واعلم ان مذهب أهل الحق ان القتل مات باطلا وقات المعتزلة قطع اجله والله اعلم فان قيل قال الحكم في من باع عن الدعاء بالزيادة في الاجل لانه مفروغ منه ونعمنا الى الدعاء بالاستعانة من العذاب مع انه مفروغ منه ايضا كالاجل فالحق ابان الجميع مفروغ منه لكن الدعاء بالعقابة من عذاب النار ومن عذاب القبر وهو عبادته وقداصر الشرع بالعبادات فقبيل أفلا تسلك على كتابنا وما سبق لنا من القدر فقال اعملوا بكل مسيرنا نخلق له وأما الدعاء بطول الاجل فليس عبادة ولا يصح من ترك الصلاة والصوم والذكر اذ كمال على القدر فكذلك الدعاء بالتعاقب من النار وهو والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وان القردة وانما نزل بها كانوا قبل ذلك أى قبل مبعث نبي اسرائيل فدل على انها ليست من المبعث وجاءوا بغير العقلاء بحجازا لكونه جرى في الكلام ما يقتضى مشابهة

في العدة الملقى عليه ذلك لانه سبب في حصول النار له فهو من مجازات القسيه كتوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما يكون في بطونهم نار واصحله انه أخذ ما يؤلفه الى قطعة من النار فوضع السبب وهو قطعة من النار موضع السبب وهو ما حكم به به وروى الحديث ان حكم الحاكم لا يحل ما حرم الله ورسوله ولا يحرمه فلو شهد شاهدان وزولا انسان عال **الحديث** بكم به لم يحل للعكره ذلك المال ولو شهد اعليه بقتل لائق قتل مع علم بكنهه بما وان شهدا على انه طلق امرأته لم يحل لمن علم كنهه ما ان يزوجها فان قيل هذا الحديث ظاهر انه يتبع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر بخالف الباطن وقد اتفق الاصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا يقتل على الخطا في الاحكام فالجواب انه لا تعرض بين الحديث وقاعدة الاصول لان مراد الاصوليين ما حكم فيه بما حكم فيه بما جواز ان يقع فيه خطأ فيه خلاف والاكترون على انه لا يخطئ في اجتهاده بخلاف غيره واما الذى في الحديث فليس من الاجتهاد في شيء لانه حكم بالبينه ونحوها ولو وقع منه ما يخالف الباطن لا يسمى الحكم خطا بل الحكم صحيح على ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشاهدين مثلا فان كانا شاهدين زورا وفقد ذلك فالقتل غير ممتنع واما الحكم فلا حله فيه ولا عيب عليه بنسبه بخلاف ما اذا اخطا في الاجتهاد * والحديث سيق في المظالم والشهادات وياتى ان شاء الله تعالى بدونه وقوته في الاحكام * هذا (باب) بالتدوين يذكر فيه حكم شهادة الزور (في النكاح) * وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) ابو عمرو القراهيدى الازدى مولا لهم البصرى قال (حدثنا هشام) هو ابن ابي عبد الله القسبر بسين ماله مة مفتوحة فنون ساكنة فوجدت مفتوحة بورن جعفر المستوفى قال (حدثنا يحيى بن ابي كثير) بالثلثة الطائى مولا لهم ابو نصر الباقى (عن ابي حاتم) بن عبد الرحمن بن عرف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) لا نكح البكر (بضم) الفوقية ميبنا للمفعول اى لا تزوج (حتى تستأذن) بالنكاح للمفعول ايضا اى اوجدها الاذن (ولا التيب) بالثلثة التى زالت بكارتها (حتى تستأمر) بضم اوفه بطلب أمرها ونرى بينهم لان الأمر لا يكون الا بالفظ والاذن بلفظ وغيره (فقيل يا رسول الله كذب اذننا) اى اذن البكر (قال) صلى الله عليه وسلم (اذ استأنت) بضم سين لان الغالب من حالها ان لا تظهر ارادة النكاح حيها والحديث سبق في النكاح (وقال بعض الناس) هو الامام أبو حنيفة رحمه الله (ان) ولا يذعن الجوى والمستحلى اذا (استأذن البكر) بضم الفوقية ميبنا للمفعول (ولم تزوج) اصحله تزوج خذف احدى التامين بتحقيقها (فاحتمل رجل فاقام شاهدي زور) باضافة شاهدي لاحقه ولا يذره شاهدين زورا اى شهدا زورا (انه تزوجهما برضاها فان ثبت القاضي نكاحهما) بشهادتهما ولا يذعن عن النكاحين نكاحه (والزوج) اى والحال ان الزوج (يعلم ان الشهادتين باطلا فلا يباين ان يطأها) ولا يباين بذلك (وهو تزوج صحيح) لان مذهبه رحمه الله ان حكم القاضي ينفذ ظاهر او باطنا * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدينى وسقط لى ذرا بن عبد الله قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (حدثنا يحيى بن سعيد) بكسر العين الانصارى (عن القاسم)

للعقلاء كفى قوله تعالى رأيتهم لي ساجدين وكل في ذلك يسبحون والله اعلم * (باب الايمان بالقدر والاذعان له) ابن

ادريس عن ربه عن عثمان بن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن أبي هريرة ١٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قد فعله وما شاء الله

(قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير) المراد بالقوة هنا عزة النفس والقربة في أمور الآخرة فكيف كان صاحب هذا الوصف أكثر اقدار ما على العبد في الجهاد وبسرعه خروجه إليه وذهاب في طلبه وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك واحتمال المشاق في ذات الله تعالى ورغبة في الصلاة والصوم والأزكار وسائر العبادات وأنشط طلباتها ومخاطبتها عليها وشوق ذلك وأما قوله صلى الله عليه وسلم وفي كل خير فمعناه في كل من القوى والضعيف خير لا شرا كهما في الأيمان مع ما يأتيه الضعيف من العبادات (قوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز) أما احرص فبكسر الراء ونحوه بكسر الجيم وحكى قهها جميعا ومعناه احرص على طاعة الله تعالى والرغبة فيما عنده وأطلب الاطاعة من الله تعالى على ذلك ولا تعجز ولا تسكن عن طلب الطاعة ولا عن طلب الاعانة (قوله صلى الله عليه وسلم وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قد فعله وما شاء الله) فان لم يفتق

ابن محمد بن أبي بكر الصديق (إن امرأه) لم تسم (من ولد جعفر) قال الحافظ ابن حجر بقى على الظن أنه ابن أبي طالب قال ويقتصر الكرماني فقال المراد جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لأمه اه وعنه الاسماعيلي عن رواية ابن أبي عمير عن سفيان بن امرأته (أن أبا جعفر) يخبرني عن زوجها ولها وهي (أى والحل أنها) (كله) فأسلمت إلى شيخ من الانصار سمعته الرحمن ويجمع بضم الميم الأولى وكسر الثانية مشددة بينهما جيم مقبوضة آخره عين مهملة (ابن جارية) بالجيم والراء والتخفيف وهو جدده ما وصفه بعضهم بالخاء المهملة والمثناة واسم أبيهما كاسم في النكاح يزيد وزاد في رواية ابن أبي عمير يخبرهما أنه ليس لاحد من أمرئ شي (قَالَ) لها (فلا تخشين) يفتح الشين المجهية على أنه خطاب للمرأة المخوفة ومن معها وفي رواية ابن أبي عمير فارسل إليها أن لا تخافي قال في الفتح يدل على أنها خاطبها من كانت أرسلته إليها أو من أرسله إلى الخائفة فكان من أرسل في ذلك جماعة تدعو وظن السامعي أنه خطاب للمرأة أو حدها فقال الصواب فلا تخشين بكسر الميم وتشديد النون قال ولو كان بلانا كيد لحذفت النون اه (فان خشيتم) يفتح الخاء المجهية وسكون النون وبالسين المهملة بعدها هاء ممدودة الاصلارية بنت خدام بكسر الخاء وفتح الذال الخفيفة المجهية وبعد الالف هم الانصار بالاوزسية (أنكحها أبوها) خدام بن ربيعة من رجل لم يسم لكن قال أبو اقدى أنه من بني هزيلة (وهي) أى وأطالها (كله) ذلك زاد في النكاح فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرزاق أنها قالت يا رسول الله اني أنكيتي وإن عم ولدي أحب إلى (فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) النكاح (قال سفيان) بن عيينة بالسند السابق (وأما عبد الرحمن) بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (فسمعه يقول عن أبيه) القاسم (إن خشيته) فلم يذكر عبد الرحمن بن يزيد ولا أخاه فارسله به قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) يفتح الشين المجهية ابن عبد الرحمن الحنظلي (عن يحيى) بن أبي كتيبة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح) بالنساء المفعول (الأي) حتى تستأمر (أى) يطلب امرأها والأي يفتح الهمزة وتشديد التثنية المكسورة بعدها ميم من لا تزوج لها بكرا أو ثيبا لكن المراد هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر في قوله (ولا تنكح البكر) بالبناء للمفعول (حتى تستأذن) بالبناء للمفعول أيضا (قالوا) يا رسول الله (كيف أذن) أى أذن البكر (قال) صلى الله عليه وسلم أذنهما (أن تسكت) غاليا وانما وقع السؤال عن الأذن مع أن حقيقة معاملة لآب البكر كانت تسكتي أن تنصص باظهار رغبتها في النكاح احتيج إلى كريمة أذنهما (وقال بعض الناس) هو الامام أبو حنيفة (أن احتال انسان بشاهدي زورعي تزويج امرأته بامرأته) أن ثبت القاضي نكاحها أيام الزوج بهلم لم يزوجها فانه يسعه (أى يجوز له) هذا النكاح ولا يباس بالقامه معها) بضم ميم المقام لأن حكم الحاكم يفتن ظاهر أو باطنا عنده كإمر وقد نقل المهلب اتفاق العلماء على وجوب اعتدال الثيب لقوله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بذل طلب الاعانة (قوله صلى الله عليه وسلم وان أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قد فعله وما شاء الله) فان لم يفتق

فانه يعتقد ذلك حتماً انه لو فعل ذلك لم يصبه قطعاً فاما من رد ذلك الى مشيئة الله تعالى وأنه لن يصبه الا ما شاء الله فليس من هذا واسئل بقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الغار لو أن أحدكم رفع رأسه لم أرنا قال القاضي وهذا لا ينفقه فيه لأنه انما أخبر عن مستقبل وليس فيه دعوى لرد قدر بعد وقوعه قال وكذا جبيع ما ذكره البخاري رحمه الله في باب ما يجوز من اللغو كحديث لولا سئلان عن دعوى كذا بكفر لا تمت البيت على قواعة ابراهيم ولو كتب راجعاً بغيره لرجعت هذه ولولا ان اشق على امي لا صرتمم بالوالد وشبه ذلك فله مستقبل لا اعتراض فيه على قدر فلا كراهة فيه لأنه انما أخبر عن اعتقاد قديماً كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فاما ما ذهب فليس في قدرته قال القاضي فالتى عنده في معنى الحديث ان انتهى على ظاهره وعمومه لكنه نهى تنزيهه ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فان لو نفع عمل الشيطان اى يطى في القلب معارضة الله وندو يوسوس به الشيطان هذا كلام القاضي قلت وقد خاف من استسهال لوفى الماضى قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدرت ما سقت الهدى وغير ذلك فالظاهر ان انتهى انما هو عن اطلاق ذلك

فانه يعتقد ذلك حتماً انه لو فعل ذلك لم يصبه قطعاً فاما من رد ذلك الى مشيئة الله تعالى وأنه لن يصبه الا ما شاء الله فليس من هذا واسئل بقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الغار لو أن أحدكم رفع رأسه لم أرنا قال القاضي وهذا لا ينفقه فيه لأنه انما أخبر عن مستقبل وليس فيه دعوى لرد قدر بعد وقوعه قال وكذا جبيع ما ذكره البخاري رحمه الله في باب ما يجوز من اللغو كحديث لولا سئلان عن دعوى كذا بكفر لا تمت البيت على قواعة ابراهيم ولو كتب راجعاً بغيره لرجعت هذه ولولا ان اشق على امي لا صرتمم بالوالد وشبه ذلك فله مستقبل لا اعتراض فيه على قدر فلا كراهة فيه لأنه انما أخبر عن اعتقاد قديماً كان يفعل لولا المانع وعما هو في قدرته فاما ما ذهب فليس في قدرته قال القاضي فالتى عنده في معنى الحديث ان انتهى على ظاهره وعمومه لكنه نهى تنزيهه ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فان لو نفع عمل الشيطان اى يطى في القلب معارضة الله وندو يوسوس به الشيطان هذا كلام القاضي قلت وقد خاف من استسهال لوفى الماضى قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امرى ما استدرت ما سقت الهدى وغير ذلك فالظاهر ان انتهى انما هو عن اطلاق ذلك

فان لا فائدة فيه فيكون نهى تنزيهه لا يحرم فاما من قاله نافع اى ما قامت من طاعة الله تعالى او ما هو متذر عليه من ذلك عند

﴿حدثنا﴾ عبد الله بن مسleme بن قعنب نا يزيد بن ابراهيم التستري عن ١٢٥ عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن

عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراضون في العلم يقولون آمننا به كل من عند ربنا وفماذ كر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سعى الله فاحذبوهم

وهو هذا اقلا باس به وعليه يعمل اكثر الاستعمال الموجود في الاحاديث والله اعلم

﴿كتاب العلم﴾

﴿باب التمس من اتباع متشابه القرآن والتخبر من متببه والتمس من الاختلاف في القرآن﴾

﴿قوله حسان بن زيد بن ابراهيم التستري﴾ هو يضم التاء الاولى واما التاء الثانية فالصحيح المشهور قصها ولم يذكر السمعاني في كتابه الانساب والبلاغي في الموزان وغيرهما من المحققين والاكترون غيره وذكر الفاضل في المشارق انها مضمومة كالاولى قال وضبطها الباجي بالفتح قال السمعاني هي بلد تسمى كورا الاوا من بلاد خورستان يقول لها الناس شمر بها قديم البراء من تلك رضى الله عنه النصايحي الس (قولها تلا

عند سودة فيعمل على التعدد قالت عائشة (قلبت اما) بالتحقيق والالف ولا يذرا م بهذا (والله لعلنا له) أي لاجله والامان في لعلنا بالفتح (فذكرت ذلك لسودة) بنت زعمة (قلت) ولا يذروا قلت لها (اذا دخل عليك) التي صلى الله عليه وسلم (فانه سيدق) سيقرب منك فتقولي يا رسول الله اكلت مغافير) بالغين المجمة والفاء قال ابن قتيبة ضعف حوله لمحة كريمة (فانه سيقول) للآ (لا فتقولي لها هذه الریح) زاد في الطلاق التي اجد منك (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد عليه أن يوحد منه الریح) الغير طيب (فانه سيقول) للآ (سقتي حفصة شرب عسل فتقولي له جرت) بفتح الجيم والراء والسين المهملة أي رعت (لعله العرط) يضم العين المهملة والفاء ينه ما راسا كنة آخره طاء مهملة الشجر الذي يصغره المغافير (وساقول) اناله (ذلك وقوله انت يا صفة) بنت حبي (فلما دخل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (على سودة) بنت زعمة قالت عائشة (قلت) ولا يذروا قالت أي عائشة (تقول سودة) لي (والذي لا اله الا هو لقد كنت) فارتبت ان (ابدره) من المبادرة ولا يصلي وأني ذر عن الجوى والكشميني أن ياديه بالوحد من المبادأة عما همز ولا يمسكروا في الوقت وأني ذر عن المسكلي أن ياديه بالوحد بل الواحدة (بالذي قلت لي وانه) صلى الله عليه وسلم (لعلنا الباب فرقا) بفتح الراء مخوفا (منك فلما دنا) قرب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) مني (قلت له يا رسول الله اكلت مغافير قال لا) ما اكلت مغافير (قلت فها هذه الریح) زاد في الطلاق التي اجد منك (قال سقتي حفصة شرب عسل قلت) ولا يذروا عن الجوى قالت أي سودة (جرت) لعله العرط قالت عائشة (فلما دخل على) قالت له مثل ذلك (المقول الذي قلت لسودة ان تقول له) ودخل على صفة) بنت حبي (فكانت له مثل ذلك فلما دخل على) حفصة قالت له يا رسول الله (الآ) بالتحقيق (اسقيل مني) بفتح الهمزة تاء من العسل (قال لاجابة لي به قالت) عائشة رضى الله عنها (تقول سودة سبحان الله فاحذر مناه) بتحقيق الراء أي منعناه صلى الله عليه وسلم من العسل (قالت) عائشة (قلت لها سكتي) لتلاي وشو ذلك فيظهر ما ذر به لطفة فان قلت كيف جازعني ازواج جردى الله عنهم الاحتيال اجيب بانهم مقتضيات الطبيعة للتسا في الغيرة وقد عني عنهم والحد يثسوق في الاطعمة والاشربة والطب والطلاق ﴿باب ما ينكر من الاحتيا في القرآن من الطاعون﴾ يوزن فاعول وهو وزن أعدا ثمان الجن كما في الحديث وهذا اليعارضه قول ابن سينا سببه دم ردى ويستجبل الى جوهر سمي بقصد العضو ويؤدى الى القلب كيفية رديسة فيصت القى والغشيان والغشيان لانه يجوز ان يكون ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فيحدث منها المادة السمية ويخرج الدم بسببها وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعبي (عن مالك) الامام الاكظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي حليف بني عدى ابي محمد المدنى والعللى وهذا الذي صلى الله عليه وسلم ولا يه صحبة مشهورة (ان عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (خرج الى الشام) في ربيع الثاني سنة ثمان عشرة بتقدم احوال الرعية (فلما جاء بسرغ) بموحدة فقهه له مقتوحة وسكون الراء بعد ما حن

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى آخر الآية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٦ إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم قد

اختلقت المشركون والأمويون وغيرهم في المحكم والمتشابه اختلافاً كثيراً قال الغزالي في المستمعي إذا لم يردت في تفسيره فينبغي أن يقصر عما يعرفه أهل اللغة وتناسب اللفظ من حيث الوضع ولا يناسبه قول من قال التشابه المعروف المقطعة في أوائل السور والمحكم ما سواه ولا قولهم المحكم ما يعرفه الراسخون في العلم والتشابه ما تقدم الله تعالى بعلمه ولا قولهم المحكم الوعد والوعد والحلال والحرام والتشابه القصص والامثال فهذا بعد الأقوال قال بل الضمير أن المحكم يرجع إلى اثنين أحدهما المكشوف المعنى الذي لا يتطرق إليه اشكال واحتمال والتشابه ما يتعارض فيه الاحتمال والثاني أن المحكم ما تستعمل ترتيبه مقدماً أعانها را وما يأتى ويل وأما التشابه فالامية المشتركة كالترجوع كالذي يده عفة الكناح وكالأمس قالوا متردين الحضيض والطهر والثاني بين الولى والزوج والثالث بين الوطى والممس بالده ونحوها قال ويطبق على ما ورد في صفات الله تعالى ما يورثهم ظاهر الجهنة والتشبيه ويحتاج إلى تأويل واختلف العلماء في الراسخون العلم هل يعملون تأويل التشابه وتكون الواو في والزامضون عاطفة أم لا ويكون الوقف على وما يعلم تأويله إلا الله ثم يندى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وكل واحد من القولين واحتج

بجملة غير منصرف ومنصرف فبصرف الشام عما يلي الشام ولا يدرى ساقط الموحدة (بلغة ان الويام) بفتح الواو والموحدة الهمة معدودا وهو المرض العلم والمراد هنا الطاعون المعروف بطاعون عواس (وقع بالشام) فمزم على الرجوع بعد أن اجتمع ووافقه بعض الصحابة عن معه على ذلك (فأخبره عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم بأرض) ولا يدرى به أى بالطاعون بأرض (فلا تقدموا) بفتح أوله وثالثه ولا يدرى ذرة لا تقدموا بضم الألف وكسر الثالث (عليه) لأنه اقدام على خطر (وإذا وقع) الطاعون (بأرض) وأنتم بها فلا تتحركوا منها (فأرأيتكم) لأنه فرار من القدر فالاول تأديب وعلم والآخر تقويض وتسلم (فرجع عمر بن سرغ) عن ابن شهاب (الزهري بالسند السابق (عن سالم بن عبد الله بن) حده (عمر بن الخطاب رضى الله عنه (أنما انصرف) من سرغ (من حديث عبد الرحمن) بن عوف رضى الله عنه وفيه تقديم خبر الواحد على القياس لأن الصحابة أئمة على الرجوع اعتقادا على خبر عبد الرحمن وخبره بعد أن ركبوا المشقة في المسير من المدينة إلى الشام ورجعوا ولم يدركوا الشام ويرى أن انصرف عمر إنما كان من أى عبيدة بن الجراح لأنه استأذنه فأتا لاجئت بالصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخلهم أرضافها الطاعون فقال عمر يا أبا عبد الله أشككت فقال أبو عبيدة كفى يعقوب إذا قال لبنه لا تدخلوا من باب واحد فقال عمر والله لا دخلتم فقال أبو عبيدة لا تدخلوا فردد به قال (حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يدرى خبرنا (شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثنا) ولا يدرى خبرنا بالطاعة المجبة والأفراد (عاصم بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد) بضم الهمزة تان حارثة (حدث سعد) هو ابن أبي وقاص والدعاصر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجود) أى الطاعون (فقال رج) بالزاي عذاب (أو) قال (عذاب) بالثلاث من الراوى (عذبه بعض الامم) لما كثر طغيانهم (ثم في منزهة) بضم الميم مذهب المردة وفى الاخرى في مع بارض) ولا يدرى عن الكشميني به أى بالطاعون بأرض (فلا يقدمن) بفتح اوله وثالثه أو بضم أوله وكسر ثالثه (عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج) فزارأيتكم من الطاعون قال المهلب والتجلى في القرائن الطاعون بأن يخرج في تجارة أولى بارة من لا هو شوى بذلك القرائن الطاعون والحدوث سبق في ذكر بن إسرائيل (في هذا باب) بالتنو بن ذكره ما يكره من الاحتياط (في) الرجوع عن (الهبة) الاحتياط في اسقاط (الشقة وقاب بعض الناس) الامام ابو حنيفة (أن) (وهب) شخص (هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث) بفتح الكاف وشهاب بعد هاء ثالثة الشيء الموهوب (عنده) عند الموهوب به (سني) وسال) الواهب (فلا) بأن وأطامع الموهوب به أن لا تصرف فله في الفسخ (ثم رجع الواهب فيها) أى في الهبة (فلازكاة على واحد منها) ما قاله (هذا القائل) (الرسول) أى ظاهر حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم في الهبة) المتضمن للتمسك عن العود فيها (واسقط الزكاة) بعد أن حال عليها الحول عند الموهوب ووجوب زكاتها عليه عند الجهر ورواها الرجوع فلا يكون لا في الهبة للولد

وما يعلم تأويله إلا الله ثم يندى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وكل واحد من القولين واحتج

حدثنا أبو كامل فضيل بن حصين الجذري نا جاد بن زيد نا أبو عمران الجوني ١٣٧ قال كتب إلى عبد الله بن أبي بريح الألهادي

ان عبد الله بن عمرو قال هجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجائين مختلفا في آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب **حدثنا يحيى بن يحيى نا أبو قدامة الطبري بن عبيد عن أبي عمران عن جندب بن عبد الله الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما تلتفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا** **حدثني اسحق بن منصور نا عبد الصمد نا همام نا أبو عمران الجوني عن جندب**

مخجل واختاره طوائف الاصحاب الاول وان الراضين بعبادته يعاونونه لانه يريد ان يخاطب الله تعالى بعباده بما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته وقد اتفق اصحابنا وغيرهم من المحققين على أنه يستحيل ان يتكلم الله تعالى بما لا يقدر والله أعلم في هذا الحديث التحذير من مخالطة أهل الزين وأهل البدع ومن يتبع المشكلات لثلاثة فاما من سأل عما أشكل عليه منها للاسترشاد وتلطف في ذلك فلا يأمن عليه وجواب واجب وأما الاول فلا يجب بل يبرر ويبرر كاعز بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صبيح بن عسل حين كان يتبع المشابه والله أعلم (قوله هجرت يوما) أي بكبرت (قوله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وفي رواية اقرأوا القرآن ما تلتفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فيه فقوموا)

واحتج البخاري رحمه الله بقوله (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عثمان الشوري عن ابيوب) الضعيف (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه) زاد مسلم من رواية أبي جعفر محمد بن علي الباقر عنه قبا كله (ليس لتماثل السوء) بفتح السين أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها أخس الحيوانات في أخس أحواله وظاهر هذا المثل كما قاله النووي تحريم الرجوع في الهبة بعد القبض وهو محمول على هبة الاجنبى لما هو به ولده وقال المعين لم يقل أبو حنيفة هذه المسئلة على هذه الصورة بل قال ان اللواهب أن يرجع في هبته اذا كان الموهوب هبة اجنبيا وقد سلمها له لانه قبل التسليم يجوز مطلقا واستدل لجواز الرجوع بحديث ابن عباس عند الطبري مرفوعا عن وهب هبة فهو أحق بهته ما لم يذهبها وحديث ابن عمر مرفوعا عند الحاكم وقال صحيح على شرطهما قال ولم ينكر أبو حنيفة حديث العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه بل عمل بالحدِيثين معا فعمل بالاول في جواز الرجوع وبالثاني في حكره الرجوع واستبقاها في حرمة وفعل الكلب بوصف القبح بالاطرمه والحديث سبق في الهبة وهبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المعروف بالمسندى قال (حدثنا هشام بن يوسف) الضعيف قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما أنه (قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة) بضم الشين المججمة وسكون القاف وحكى ضجها وهي لغة الضم وشرا علق قلق قهري يثبت للشرىك القدم على الخلد فيمالك يعوض (في كل ما لم يقسم) من العقار وما موصولة بمعنى الذي والصفة تجله لم يقسم والعائد المفعول الذي لم يسم فاعله وهو جاعل محذوف أي فيما لم يقسم من العقار كالم (فاذا وقعت الحدود) جمع حد وهو هنا ما يميز به الاملاك بعد القسمة (وصرفت الطرق) بضم الصاد وكسر الراء مشددة ومخففة أي ثبتت حصارها وشوارعها وجواب فاذا قوله (فلا شفعة) لانه صار مقسوما وشرا عن عن الشرىكة نصارى في حكم الجنوار والمعنى في الشفعة دفع ضرر مؤنة القسمة واستعداد المرافقة كالصعد والنور والبالوعة في الحصة الصائرة اليه وظاهره ان لاشعة للجار لانه في الشفعة في كل مقسوم والحديث سبق في البيوع (وقال بعض الناس) هو أبو حنيفة رحمه الله تعالى تشرع (الشفعة للجنوار) بكسر الجيم المجرورة (ثم بعد) بفتحة أي عمد أو حنية (الى ما شاهده) بالسين المججمة ولا يذعن الكشيمى الى ما شاهده بالسين المعجمة أي من اثبات الشفعة للجنوار كالشرىك (أبا بطة) وقال ان اشترى دارا) أي أو اشترى دارها كاملة (تخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشترى) منها (سهما واحدا) اشترى (من مائة سهم) فيصير شركا لساكنها (ثم اشترى الباقي) وكان بالواو وسقطت لاي ذ (للجار بالشفعة في السهم الاول) فيصير أحق بالشفعة من الجار لان الشرىك في المشاع أحق من الجار (والشفعة) أي للجار (في باقي الدار) وله أي الذي اشترى الدار وخاف أن يأخذها الجار (أن يثبت في ذلك) يناقض كلامه

يعني ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢٨ قال اقرؤ القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلتم فقوموا في حديثي

احمد بن محمد بن سعد بن صهر الدارعي
نا حبان نا ايان نا او عمران
قال قال لنا حبيب ونحن علمان
بالكوفة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرؤ القرآن بتل
حديثهما **سندنا ابو بكر بن**
أبي شيبة نا وكيع عن ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن
عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اغض
الرجال الى الله الاله انصم
المراد من قبلنا اهاناهلاكهم
في الدين بكفرهم وابتداعهم
تخذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مثل فعلهم والامر
بالقيام عند الاختلاف في القرآن
محول عند العلماء على اختلاف
لا يجوز أو اختلاف يقع فيما
لا يجوز كاختلاف في نفس القرآن
أو في معنى منه لا يوجب نفسه
الاجتهاد أو اختلاف يقع في شك
أو شبهة أو فتنة أو خصومة أو
شجار وهو ذلك وأما الاختلاف
في استنباط فروع الدين منه
ومناظرة أهل العلم في ذلك على
سبيل المناظرة وأظهار الحق
واستيفاء في ذلك فليس منها
منه بل هو ما مريد وقضية
ظاهرة وقد اجتمع المسلمون على هذا
من عهد الصحابة الى الان والله
أعلم قوله صلى الله عليه وسلم اغض
الرجال الى الله الاله انصم هو
يفتح الخلف وكسر الصاد والال
شد في الخصومة مأخوذ من

لدي الوادي وهما جاباه لانه كلما احتج عليه بحجة اخذ في جانب آخر وأما انصم فهو الحذف بالخصومة والذم من الشفعة

حدثني سويد بن سعيد نا حنص بن ميسرة حدثني زيد بن اسلم ١٣٩ عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن الذين من قبلكم شرا
بشر وقد اخرجوا حتى لو دخلوا
في جحر ضب لاتبعوهم قلنا
يا رسول الله آلهود والنصارى
قال فن **ح** وحدثني عدة من
أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم أنا
أوغسان وهو محمد بن مطرف عن
زيد بن اسلم بهذا الاسناد نحوه قال
أبو اسحق بن ابراهيم حدثنا محمد
ابن يحيى نا ابن أبي مريم نا أبو
غسان حدثني زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار وذكر الحديث نحوه **ح**
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
نا حنص بن غياث ويحيى بن
سعيد عن ابن جريج عن سليمان
ابن عتيق عن طلق بن حبيب
هو الخصومة بالباطل في رفع حق
أو ثبات باطل والله أعلم **قوله** صلى
الله عليه وسلم تتبعن سنن الذين
من قبلكم شرا بشر وذنا عا
بذراع الخ السقن بفتح السين
والنون وهو الطريق والمراد
بالشر والذراع وبحر الضب
التعبد بشدة الموافقة لهم والمراد
الموافقة في المعاصي والخلافات
لا في **الصحف** وفي هذا مجزة
ظاهرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد وقع ما خبر به صلى الله
عليه وسلم **قوله** حدثني عدة من
أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم
قال لما نزل هذا من الأحاديث
المقطوعة في مسلم وهي أربعة
عشر هذا آخرها قال القاضي
قائد المسزوي بأعلى القناني

الشقة في البائع المشتري الدار ويحدها) بالحاء والذال المهملين أي يصف حدودها
أني أعزها (ويدفعها) أي الدار (إليه) أي المشتري (ويعوضه المشتري الف درهم) مثلا
(ولا يكون الشفعة فيها شفعة) وإنما سقطت الشفعة في هذه الصورة لأن الهبة ليست
معاوضة محضة فأشبهت الأثر به **و** به قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال (حدثنا
سفيان) الثوري (عن ابراهيم بن ميسرة) الطائي نزل مكة (عن عمرو بن الشريد)
الثقف (عن أبي رافع) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن سعدا) هو ابن أبي
وقاص (سأوه يتأبأ بربعاثة فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لأجارتني بضعه) بالصاد المهملة (لما) بفتح اللام وتخفيف الميم ولا يذر بضعه
بالسين بدل الصاد ما باسقاط اللام (أعيتك) بحذف هاء المقول ولا يذر عن
الكشف عن أعطيتك (وقال بعض الناس) لأمام أبو حنيفة رحمه الله (أن أشتري أصيب
دار فأرد أن يطل الشفعة وهب اشتراء لانه الصغير ولا يكون عليه عين) في تحقق
الهبة ولا يجرى بان شرعها وقيد بالصغير لأن الهبة لو كانت للكبير وجب عليه العين
فيحصل في إسقاطها بجملة الصغير ولو وجب لأجنبي فلتشفع أن يحلف الأجنبي أن
الهبة حقيقة وأما جرت بشروطها والصغير لا يحلف **ح** (باب) كراهية (احتمال العامل)
الذي يتولى في ماله وغيره (له) بضم اللام (بضم التثنية) مينا للمفعول **و** به قال (حدثنا سعيد
ابن اسمعيل) أبو محمد القرشي الهباري الكوفي من ولد هبار بن الأسود وأمه عبد الله
وعبد لقب قلب عليه قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام عن أبيه)
عروة بن الزبير عن القوام (عن أبي حميد) بضم الحاء عبد الرحمن أو المنذر (الساعدي)
الأنصاري روى الله عنه أنه (قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على
صدقات بني سليم) بضم السين وفتح اللام (يدعي) الرجل (ابن التثنية) بضم اللام وفتح
القوية وسكونها وكسر الواو وتشدida التثنية عبد الله والتثنية اسم أمه قال ابن حجر
لم أقف على تسميتها (فلما جاء) وفي الأحكام فلما قدم (حاسبه) التي صلى الله عليه وسلم أي
أمر من حاسبه (قال هذا مالكم وهذا هدية) أهديت لي (فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم) **له** (فقال) ولا يذر عن المستحق فهل باسقاط الألف وتخفيف اللام (جلست في بيت
أبيك وأمر) حتى تأتيت هديتك أن كنت صادقا ثم خطبنا) صلى الله عليه وسلم (تحمده
الله عز وجل) (وأنتي عليه) بما هو أهله (ثم قال أما بعد) في استعمل الرجل منكم على
العمل مما ولاي الله فيأني فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي ألا جلست في بيت
أبي وأمه حتى تأتيت هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا من الصدقة (بغير حقه) التي
الله يحله يوم القيامة فلا عرفوا (أحد) بنون التوكيد الثقيلة وبعد اللام همزة أي
والله لا عرف وفي نسخة ولا عرفنا بالبعد اللام همزة فلا تأتية للمتكلم صورة وفي
المنهي من لقوله أحد (منكم) أي الله) حال كونه (يحمل بعيرا) على عنقه حال كونه
(له رعا) بضم الراء وفتح القين المجمة وبالهزة معدودة لغير أي صوت (أو) يحمل
(بشرة) على عنقه (لها خواص) بضم الخاء المججمة وفتح الواو والهمزة بعده الف فراء
الحياتي في تسميته هذا مقطوعا وهي تسمية باطلة وأما هذا عند أهل المستعنة من باب رواية المجهول وإنما لم يطلع ما حذف

عن الاحنف بن قيس عن عبد الله قال ١٤٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنافعون قالوا الاثلاث (حدثنا) شيان بن

فروخ نا عبد الواث نا أبو السباح
نا أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة ان يرفع العلم ويثبت
الجهل ويشرب الخمر ويظهر
الزنا (حدثنا محمد بن مثنى وابن
منه عاقلت وسمعه هذا الثاني
أيضا مطروعا مجازا وانما هو
منقطع وعرض عند الاصوليين
والفقهاء وانما حقيقة المقطوع
عندهم الموقوف على التابعي
ممن بعده قولاه أو فلا وأيقوه
وكيف كان فنحن الحديث المذكور
صحيحته بل الطريق الاو وانما
ذكر الثاني متابعة بعد تدقيق
التابعة يحتمل فيها ما لا يحتمل في
الاصول وقد وقع في كثير من
النسخ هذا اتصال هذا الطريق
الثاني من جهة أبي اسحق براهيم
ابن شيان راوي الكتاب عن
مسلم وهو من زيادته وعلى
استاداه قال ابو اسحق حدثني
محمد بن يحيى قال ثنا ابن أبي
مريم قد كره باسناده الى آخره
فأصل الرواية واقعه أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم هلك
المتنافعون) أي المتعسفون
الغالون الجاهلون الذين الجود في
أقوالهم وأفعالهم

باب رفع العلم وقبحه وظهور
الجهل والفتن في آخر الزمان
(قوله حدثنا شيان بن فروخ الخ)
هذا الاستناد الذي بعده كلهم
بصرون (قوله صلى الله عليه وسلم

موت ايضا (أو) يجعل على عنقه (شاة تنمر) بفتح الشوقية وسكون التمنية وفتح
العين المهملة بعدها راء متصوت (نمر) صلى الله عليه وسلم (يديه) بالتثنية والذي
في الموثني فيهمه الا افراد (حق روى) برام مضمومة فمزة مكسورة فضمية ولا يذر
رى بكسر الراء بعدها التثنية سكونا كنه فمزة (ياض ابطه) بالافراد وفي نسخة ابطه
بالتثنية حال كونه (يقول اللهم هل بلغت) ما أمرني به (بصر عيني وسمع أذني) بفتح
الموحدة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وسمع بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح
العين كذا في الفرع كأصله وضبطه أكثرهم كذلك فيما قاله القاضي عياض قال
سبويه العرب تقول سمع أذني ورأى عيني تقول ذلك بضم آخرهما قال القاضي
عياض وأما الذي في كتاب الحيل فوجهه التنبه على المسدول له لم يذكر المفعول بعده
وقال في الفتح وبصر بفتح الموحدة وضم الصاد وسمع بفتح السين وكسر الميم أي بلافظ
الماضي فيهما أي أبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه
وسمعت كلامه فيكون من قول أبي حمزة وعلى القول بأنهما مصدران مضاعفان تقول
بلغت ويكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند أبي عوانة من رواية ابن
جرير عن هشام بصري عن أبي حمزة وسمع أن ناهو جندة يعني أن يكون بضم الصاد وكسر
الميم وفي رواية مسلم من طريق أبي الزناد عن عروة قلت لأبي حمزة سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من فقه الى أذني وقوله عيني وأذني بالافراد فيهما وفي مسلم من
طريق أبي أسامة بصري وسمع بالسكون فمما التثنية في أذني وسمعت من رواية ابن
غير بصري عن أبي حمزة أذناى قال الملب حيلة العامل لم يدلى له تقع بأن يسمع بعض من
عليه الحق فذلك قال هلا جلس في بيت أبيه وأمه لم ينظر هل يهدى له وقال في فتح الباري
ومطابقة الحديث للترجمة من جهة قوله ما أهدى انما كان لعله كونه عالما فاعتقد
أن الذي أهدى له يستد به دون أصحاب الحقوق التي عمل فيها فمن صلى الله عليه وسلم
أن الحقوق التي على لاجلها هي السبب في الاهداء له وأن لو أقام في منزله لم يده شي فلا
يبقى له أن يستغلها بغير ذلك وما وصلت اليه على طريق الهدية فان ذلك انما يكون
حيث يتعسف الحق له والحدوث سبق في الهبة والنذور والزكاة وهو قال (حدثنا)
ابو نعيم الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) الثوري (عن ابن هب بن ميسرة) اطاعني
(عن عمرو بن التمر بن النقي) (عن أبي رافع) اسمه أسلم أمه (قال قال النبي) ولا يذر قال
لنا النبي (صلى الله عليه وسلم الجار أحق بقبعة) ولا يذر بقبعة بالسكن بدل الصاد أي
أحق بقبعة بآن يتعهد ويصدق عليه مثلا وسبق ما فيه قريبا (وقال بعض الناس)
الامام أبو حنيفة النعمان (ان اشترى) أي ان اراد أن يشتري (دارا بعشرين ألف
درهم) مثلا (فلا بأس ان يحتال) على اسقاط الشفعة (حتى يشتري الدار بعشرين ألف
درهم ويقتده) بفتح التثنية أي يفتد البائع (تسعة آلاف درهم وتسعة مائة درهم وتسعة
وقسمين ويقتده دينار جا) أي يعاقبه ما (يقى من العشرين ألف) ولا يذر ألف
باسقاط لام ألف يعني مائة رقة عنها (فان طلب الشفيع اخذها) يسكون الحاء بالشفعة

من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا) هكذا هو في كثير من النسخ ثبت الجهل اخذها

بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك ١٤١ قال ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم أحد بعدي سمعته ان من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشق الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون خمسين امرأة في واحد **حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن بشر** و**حدثنا ابو كريب نا حبة وابو اسامة** كلهم عن سعد بن أبي عروب عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن بشر وعبد الله بن محمد نا **حدثنا** بعدى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر عيشة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن غير نا وكيع وابي قال نا الاخشج وحديثي ابو عبد الله الاشج والفضله نا وكيع نا الاخشج عن ابى وائل قال كنت جالسا مع عبد الله وابي موسى فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل **حدثني** أبو بكر بن النضر ابن أبي النضر نا أبو النضر نا عبد الله الاشجي عن صفوان عن الاخشج عن أبي وائل عن عبد الله وابي موسى الأشجري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخذها بعشرين ألف درهم) وهي الفتي الذي وقع عليه العقد (والا) بأن لم يرض أن يأخذها بالعشرين ألفا (فلا يسلب على الدار) لاسقوط الشفعة لامتناعه من بذل الفتي الذي وقع عليه العقد (فان استحققت الدار) بضم القوقية وكسر الحاء المهملة أى ظهرت مستحققة لغير البائع (رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما وديارا) لكونه القدر الذي تسلمه ولا يرجع عليه بما وقع عليه العقد (لأن البيع) أى المبيع (حين استحق) بضم التاميم وبالفتح قول للغير (استقص) بالصاد المجهمة (الصرف) الذي وقع بين البائع والمشتري (في الدنانير) ولا يذر في الدار (فان وجد) بفتح الواو (هذه الدار) المذكورة (عيا ولم تستحق) بالبناء للجهول أى والحال انهم لم يخرج مستحقا (فانه رد حاه عليه بعشرين الفدرهم) ولا يذر بعشرين ألفا وهذا تناقض ظاهر لان الأمانة مجمعة وأبو حنيفة معهم على أن البائع لا يرد في الاستحقاق والرد بالعيب الاما قبض فكذلك الشفعة لا يشفع إلا بما تقدر المشتري وما قبضه من البائع لا بما عقد وأشار إلى ذلك بقوله (قال) الجبالي (فأجاز) أى أبو حنيفة رحمه الله (هذا الخلد اعين المسلمين) والخذاع بكسر الخاء المجهمة أى الخيلة في ابتاع الشريك في الفتي الشديد ان أخذنا بالشفعة وأبطال حقه بسبب الزيادة في الفتي باعتبار العقد ولو تركها (وقال) الجبالي (قال النبي صلى الله عليه وسلم) وسقطوا وقال الاولى لا يذر (لأداء) ولا يذري بيع المسلم لأداء لمرض (ولا خيطة) بكسر الخاء المجهمة وتضم وسكون الموحدة بعدها مثلثة بأن يكون المبيع غير طيب كأن يكون من قوم لم يحل بيعهم لعمدة تقدم لهم قاله أبو عبيدة قال السقاقي وهذا في عمدة الرقيق قال في الفتح وانما خصه بذلك لان الخبز انما ورد فيه (ولا غائله) بالفتن المجهمة مهموزا مدودا لامرقة ولا ياق **وهذا الحديث** سبق في أوائل البيوع في باب اذا بين البعان ونحسب بالفظ ويدكر من العدا من خالف قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدا من خالد بن المسلم لأداء ولا خيطة ولا غائله قال في الفتح وسنده حسن وله طرق إلى العدا ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه موصولا لكن فيه أن المشتري العدا من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق ما في ذلك في الباب المذكور **وبه قال** (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم بن ميسرة) ضد المينة الطائفي (عن عمرو بن الشريد) بفتح العين والشين المجهمة آخره دال مهملة (ان ابا رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه سلم (سأوم سعد بن مالك) أبو رافع بن وهيب بن عبد مناف أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله (بنا) في داره (باربعة أمثال قال) أبو رافع بعد قوله أعطيت خمسة مائة فقد اغتصم (ولا) أى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجبار حتى يصعبه) بالصاد ولا يذري السنين (ما أعطيتك) البيت قال في فتح الباري قوله **حدثنا** أبو نعيم **حدثنا** سفيان إلى آخره كذا وقع لا كثر هذا الحديث وما به دمه فضلا ليا باب احتيال العامل وأظنه وقع هنا تقديم وتأخير

إليهم بعد هاهنا حديث مقتبحة ثم مثلثة مشددة أى ينشر ويستمع ومعنى ينشر ينشر بالفتح فاشيا ويظهر الزنا أي يشرب ويشرب

عن سليمان بن شقيق قال كنت جالسا ١٤٢ مع عبد الله وابي موسى وهما يتحدثان في احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمثل حديث وكيع وابن عمر
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
وابو كريب وابن نمير واحق
الخطابي جميعا عن ابي معاوية
عن الاعمش عن شقيق عن ابي
موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم عنه **حدثنا اسحق بن**
ابراهيم انا جوير بن الاعمش
عن ابي وائل قال ابي جالس مع
عبد الله وابي موسى وهما
يتحدثان فقال ابو موسى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل **حدثني حمزة بن يحيى**
انا ابن وهب اخبرني بن حسان
ابن شهاب **حدثني محمد بن**
عبد الرحمن بن عوف انا باهرية
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتقارب الزمان ويقبض
العلم وتظهر الفتن ويأتي الشح
ويكثر الهرج قالوا والهرج
قال القتل **حدثنا عبد الله بن**
عبد الرحمن الدارقي انا ابو
اليمان انا شعيب عن الزهري
حدثني محمد بن عبد الرحمن
الزهري انا باهرية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
تتقارب الزمان ويقبض العلم ثم
ذكر مثله **حدثنا ابو بكر بن**
ابي شيبة نا عبد الله عن
معمر عن الزهري عن سعيد عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الرواية الثالثة
واشرط الساعة علا ماتنا
واحدنا ثم يفتح الشئ والاراء

فان الحديث وما بعده لقان بسبب الهمية والشبهة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين
مسائلها ومن ثم قال الكرماني انه من قصر الفئلة وقد وقع عنده ابن طلال هذا باب
بلا ترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده ثم ذكر باب احتشال العامل وعلى هذا فلا اشكال لانه
حينئذ كالفصل من الباب ويجوز أن يكون في الاصل بعد قصة ابن التميمية باب بلا
ترجمة فسطت الترجمة فقط وايضا لها في الاصل

(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت البسمة هنا للجمع **باب التعبير** أي تفسير الرؤيا
وهو العبور من ظاهرها الى باطنها فانه الراغب وقال في المدارك حقه عبرت الرؤيا
ذكرت عافيتها واخرها كما تقول عبرت النهر اذا قطعه حتى تبلغ آخر عرضه وهو
عبره ويقوه أثرت الرؤيا اذا ذكرت ما لها او هو مرجعها وقال البضاوي عبارة الرؤيا
الاتصال من الصور الخيالية الى المعاني النفسية التي هي مثالها من العبور وهو
المجاوز اه وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمد الانبات وانكروا التشديد لكن
قال البخاري عثرت على بيت انشدته المبرد في كتاب الكامل لبعض الاعراب
وايت رؤيا ثم عثرتا • وكنت للاحلام عبارة

وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك
ولا يبي ذكر كتاب التعبير (واقول ما يندى به رسول الله) ولا يبي ذكر عن المستطلي باب التنوير
أول ما يندى به رسول الله (صلى الله عليه وسلم من الوحي) اليه (الرؤيا الصالحة) أي
الحسنة أو صادقة والمراد بها صحتها والرؤيا كالرؤية غير أنها تختص بما يكون في النوم
ففرق بينهما بناء التأييد كالقربة والقربي وقال الراغب بالهاء ادار المرق بجماسة
البصر وبطلق على ما يدرك بالتخيل نحو أرى أن زيد اسافر وعلى التفسير النظري نحو
أرى ما لا ترون وعلى الرأي وهو اعتقاد أحد النعمتين من غلبة الظن وقال ابن
الاثم الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم في النوم من الأشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه
من اليقظة والشئ الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبج ومنه قوله تعالى
أضفنا أحلام وتضم لام الحلم وتسكن وفي الحديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان
قال التوربشقي الحلم عند العرب مستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما ما افقا
كان من الاصطلاحات الشعرية التي لم يضعها حللم ولم يحدد اليها حكم بل سنها صاحب
الشرع لفضل بين الحق والباطل كأنه كره أن يسمى ما كان من الله وما كان من
الشيطان باسم واحد فجعل الرؤيا عبارة عما كان من الله والحلم عما كان من الشيطان
لأن الكلمة لم تستعمل الا فيما يخص للعلم في منامه من قضاء الشهوة عما لا حقيقة له
قال صاحب فتوح القلوب ولعل التوربشقي أراد بقوله لم يحدد اليها حكم ما عرفت
الثلاثة على ما نقله القاضي البضاوي في تفسيره الرؤيا الظبايع الصورة المتحدرة من
أفنى التخييل الى الحسن المستتركة والصادقة منها التي تكون با اتصال النفس بالمكون
لما بينهما من التناسب عند فراغها من تدبير البدن أدنى فراغ فتصور بها فيما يلدق
بها من المعاني الخيالية هناك ثم ان التخييل هنا كيه بصورة تناسب فترسلها الى الحسن

ويقل الرجال بسبب القتل وتكثر النساء لقله ذاك يكثر الجهل والقتاد ويظهر الزنا والنمر ويتقارب الزمان أي يقرب المشرك

عليه وسلم قال بتقارب الزمان ونقص العلم ثم ذكر مثل حديثهما في حديثنا ٤٣١ يحيى بن ايوب وقيصة وابن جبر قالوا نا اصفين

يعنون ابن جعفر عن الامام
أبيه عن أبي هريرة وحديث ابن
عمير وابو كرب وعمرو الناقد قالوا
نا اصفين بن سليمان عن حفص بن غنيم
سالم عن أبي هريرة وحديثنا
ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر
عن همام بن منبه عن أبي هريرة
ح وحديث أبو الطاهر نا ابن
وهب عن عمرو بن الحارث عن
أبي نونس عن أبي هريرة كما هم قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثل حديث الزهري عن حماد
عن أبي هريرة فغير أنهم لم يذكروا
ويطابق الشيخ في حديثنا قتيبة بن
سعيد نا جابر عن هشام بن عروة
عن أبيه سمعت عبد الله بن
جرير نا الهباب يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا يتزعمه الناس ولكن
يقبض العلم يقبض العلماء حتى
اذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤسا
جهلا فاستولوا فافتوا بغير علم
فضلوا واضلوا في حديثنا ابو
الربيع العنكي نا جاديعي نا ابن
زيد ح وحديثنا يحيى بن يحيى
من القدامة ويطابق الشيخ هو باسان
اللام وتخصيف القاف اي يوضع
في القلوب ورواه بعضهم بل في
اللام وتشديد القاف اي يعطى
والشيخ هو الجعل باءه الحقوق
والحرص على ماله له وقد سبق
الخلاف في ميسرنا في باب
تحرير العلم وفي رواية يقبض
العلم هكذا يكون قبل قبضه

المشترك فتصير شهادة ثم ان كانت شديدة المناسبة لذلك المعلق بحيث لا يكون التفاوت
الابا في شيء استغنت الرواي عن التعبير والاحتياج اليه انتهى وقال من ينبغي الى
الطلب ان جميع الروايات تنسب الى الاختلاف فيقول من غلب عليه اليقين رأى انه يسبح
في الماء وتكون ذلك مناسبة للمناسبة اليقين ومن غلبت عليه الصقراء رأى النيران
والصعود في الجوف وهكذا الى آخره ووجهه قال (حديثنا يحيى بن بكير) نسبة بلد واهم
أبيه عبد الله الخزومي المصري قال (حديثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم
العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم * قال المؤلف (وحديث)
بالاقراد (عبد الله بن محمد) السندي قال (حديثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حديثنا)
ولاي ذرا خبرنا (معمر) هو ابن راشد وانظر الحديث له لالعقل (قال الزهري) محمد بن
مسلم بن شهاب (فاخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام والقاضي فاخبرني
للحفظ على مقتدر رأى انه روى حديثا هو عند البيهقي في ذلك من وجه آخر عن
الزهري عن محمد بن النعمان بن بشير مرسلنا في قصة بده الوحي مختصرة وزول قرأ
باسم ربك اني اقول له خلق الانسان من علق قال محمد بن النعمان فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك قال الزهري فسمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة فذكر الحديث
مطولا ثم عقبه بهذا الحديث (عن عائشة رضى الله عنها) انما قال اول ما بدى (بضم
الموحدة وكسر المهملة بعدها هاء) مرة (بسرول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا
الصادقة) التي ليس فيها ضغف والى التي لا تحتاج الى تعبير وفي التعبير القادري الرؤيا
الصادقة ما يقع بعينه او ما يعبر في المنام او يحجر به من لا يكذب وفي باب كشف بده الوحي
الصالحه بدل الصادقة وهم ما يعنى واحدا بالنسبة الى امور الاسرار في حق الانبياء واما
بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحه في الاصل اخضر فرويا الانبياء كما ه اصادقة وقد تكون
صالحه وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة للدنيا كما وقع في الرؤيا يوم أحد وقال (في النوم)
بعد الرؤيا المخصوصة به زيادة الايضاح أو دفع وهم من يتوهم أن الرؤيا تطلق على رؤية
العين فهي صفة موضحة (فكان) صلى الله عليه وسلم (لا يرى رؤيا الا جاءت) ولا يذرع
الجوى والمحقق الاياه (مثل تلقى الصبح) قال القاضي البيضاوي شبهه ما جاء في
العقولة ووجه في الخارج طمة المارة في البتام بالصبح في انارته ووضوحه والقليل الصبح
لكنه لما كان مستمرا في هذا المعنى وفي غيره ما أضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة
الامام الى الخاص وقال في شرح المشكاة للفقهاء ان عظيم ولذا جاء وصلة الله تعالى في قوله
فالتق الصبح وأمر بالاستعاذة برب القلق لانه ينفى عن افشاق طامة عالم الشهادة
وطاوع تباخير الصبح بظهوره للبيان للنفس واشراقها الا فاق كما ان الرؤيا الصالحة
مبشرة تنبئ عن وفور اوارع عالم الغيب وانار مطلق الهدايات بسبب الرؤيا التي هي جزء
يسير من أجزاء النبوة (مكان) صلى الله عليه وسلم (يا في حراء) بكسر الحاء المهملة
وتخفيف الراء محدود مد كمنصرف على الصبح وقيل مؤثث غير منصرف (فيحسنت)
بالحاء المهملة آخره مثله في غار (ميه وهو) اي التحدث (التعبد) بالخلوة ومصادرة
العلم هكذا يكون قبل قبضه (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا يتزعمه من الناس ولكن يقبض العلم يقبض

انا عبادتن بمادوا معاوية ح وحدثنا ١٤٤ أبو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب نا ابن

ادريس وأبو أسامة وابن عمرو وعبد
ح وحدثنا ابن ابي عمر نا سفيان
ح وحدثني محمد بن حاتم نا يحيى
ابن سعيد ح وحدثني أبو بكر بن
نافع نا عمر بن علي ح وحدثنا
عبد بن حنبل نا يزيد بن هرون
انا شعبة بن ابي الجراح كاهنم عن
هشام بن عروة عن ابيه عن
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمثل حديث جرير
وزاد في حديث جرير بن
لقيت عبد الله بن عمرو عن ابي
الحول فسالته فحدثني الحديث
بكأحدث قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول **ح** وحدثنا
محمد بن المنذر نا عبد الله بن حمران
عن عبد الجليل بن جعفر اخبرني ابي
جعفر عن عمر بن الحكم عن عبد الله
ابن هرون نا الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
هشام بن عروة **ح** وحدثنا حملة
ابن يحيى الجيني انا عبد الله
ابن وهب حدثني ابو شريح نا
ابا الاسود حدثني عن عروة بن
الزبير قال قالتي عائشة نا ابن
اخني بلقي نا عبد الله بن عمرو
نا زيات نا الحج نا فالحه فسالته

الكعبة منه والتفكر أوجما كان بلى اليه من المعرفة (الذات ذات العدد) مع ايامهن
والوصف بذوات العدد بقيد التقليل كدراهم معدودة وقال الكرماني يحفل الكثرة
اذا الكثير يحتاج الى العدد وهو المناسب للمقام وانما كان يتخلو عليه الصلاتوا السلام
بجراه دون غيره لان جده عبد المطلب أول من كان يتخلو فيه من قريش وكانوا يعظمونه
لجلالته وكبر سنه فتمعه على ذلك فكان يتخلو صلى الله عليه وسلم مكان جده وكان الزمن
الذي يتخلو فيه شهر رمضان فان قريشا كانت تفعله كما كانت تصوم يوم عاشوراء (وبترو
لذلك) التعليل (ثم يرجع) اذا نقض ذلك الزاد (الى خديجة) رضى الله عنها (فترو) ولا يذو
عن الكشم في فترو يحذف الضمير (كمنها) كمثل السالى (حق نجته الحق) بفتح الفاء
وكسر الجيم بعدها همزة أى جاهد الوحي نفسه وكانه لم يكن متوقفا للوحي قاله النووي
وتعبه البلقيني نا في اطلاق هذا النبي نظرا لقصد ابن ابي عمير عن عبيد بن حمزة وقع
في المنام نظير ما وقع في القطة من القطر الامر بالقراءة وغير ذلك قال في الفتح وفي
كون ذلك يستلزم وقوعه في القطة حتى تروعه تقطر قالوا في ترك الحزم باحد الامر بن
(وهو) صلى الله عليه وسلم (في عاروا) فجاه الملك جبريل عليه السلام وفاضاه
نفسه بربوة وانه قسيبة أو سمية وحق لانتم الغاية أى انتهى توجهه لغارح اجمع
جبريل (في نفسه) في الغار (فقال اقرأ) وهل سلم قبل قوله اقرأ أم لا الظاهر لا لان المقصود
اذا ذلك تفهيم الامر وتوحيده وايتداء السلام متعلق بالشر لا باللائكة وروعه عنهم
على ابراهيم لانهم كانوا في سورة البقرة لا يردونها ولا سلامهم على أهل الجنة لان أمور
الآخرة مغايرة لأمور الدنيا غالبا نعم في رواية الطيالسي ان جبريل سلم أولا لكن لم يرد
أنه سلم عند الامر بالقراءة قاله في الفتح (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما نا بقارئ)
ولغيري ذرف قلت ما نا بقارئ أى ما احسن أن اقرأ (فأخذه) جبريل (فقط) مضى
وعصرى (حق بلغ من الجهد) بفتح الجيم ونصب الدال المفعول حذف فاعله أى بلغ الغد
من الجهد ويضم الجيم ورفع الدال أى بلغ من الجهد مبلغه فاعل بلغ (ثم ارسلني) اطلقني
(فقال اقرأ فقلت ما نا بقارئ فأخذني فغطى الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما نا بقارئ فغطى) ولا يذو عن الكشم في ناخذني فغطى (الثانية حتى بلغ
من الجهد ثم ارسلني) قال في شرح المشكاة قوله ما نا بقارئ أى حكى كسائر الناس
من أن حصول القراءة انما هو بالتعلم وعلمه بعدهم فلذلك أخذ وعظمه من ابراهيم
عن حكم سائر الناس ويستقر غمته البشرية ويقر غمته من صفات الملكية (فقال له)
حينئذ سلم المعنى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) كل شيء وموضع باسم ربك انصب على
الحال أى اقرأ مفتحا باسم ربك قل باسم الله ثم اقرأ (حق بلغ من الجهد) ولا يذو عن
بلغ علم الانسان علمه وفيه كما قال الطيبي اشارة الى رقا تصور صلى الله عليه وسلم من أن
القرآن انما تيسر بطريق التعليم فقط بل انها كانت تحصل بواسطة المعلم قد تحصل بتعليم الله
بلا واسطة فتقول علم بالقلم اشارة الى العلم المتعالي وقوله علم الانسان ما لم يعلم اشارة الى العلم
الذي ومصدقه قوله تعالى ان هو الاوحي وحى علمه شديد القوى (فرجع بها) بالآيات

ويخذا الناس بها لا يحكمون بجهالاتهم يضلون ويضلون وقوله صلى الله عليه وسلم اتخذ الناس رؤساجها لا

قَالَ فَذَلِكُنَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِمَ كَثِيرًا مِمَّا هُوَ مُنْقَضَةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ١٤٥ أَشْيَاءَ مِنْ كَرَاهِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرْوَةُ فَقَالَ كَانَ يُفَادُ كَرَاهِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

أَنَّهُ لَا يَسْتَرَعِ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ أَنْزَاعًا وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءُ فَيُرْفَعُ الْعِلْمُ بِهِمْ وَيَبْقَى فِي النَّاسِ رُؤْسًا جِهَالًا يَقْنُتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ أَغْلَطَتْ ذَلِكَ وَاتَّكَبَتْ أَنَّهُ قَالَتْ أَحَدُثْتُ أَنَّهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا خَالِ عُرْوَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَابِلٌ قَالَتْ لَهَا ابْنَ عُرْوَةَ قَدْ قَدِمَ فَالْقَائِمَةُ ثُمَّ فَاتَحَتْ حَتَّى نَسَّاهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَأَنَّ الْعِلْمَ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ فذَكَرَ لِي تَقْوِي مَا حَدَّثْتَنِي بِهِ فِي مَرَاتِهِ الْأُولَى قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا أَخْبَرْتَهَا بِذَلِكَ قَالَتْ مَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ

ضبطه أمي البخاري رؤسًا بضم الهَمْزة وبالثَّوْنَيْنِ جَمْعُ رَأْسٍ وَضَبَطُوهُ فِي مَسْنَدِي هَذَا بِوَجْهِينِ أَحَدُهُمَا هَذَا وَالثَّانِي رُؤْسًا بِمَالِدٍ جَمْعُ رَيْسٍ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ وَفِيهِ التَّصْدِيقُ مِنَ اخْتِزَاجِ الْجَهَالِ رُؤْسَاءُ (قَوْلُهُ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَّقَ أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ) لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ تَهَمَّسَتْ لَكُمْ خَافَتْ أَنَّ يَكُونَ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ أَوْ قَرَأَ مِنْ كُتُبِ الْحِكْمَةِ فَتَوَهَّمَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَثُرَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَثَبَتْ عَلَيْهِ غَلَبَ عَلَى

الْمَذْكُورَةَ حَالُ كَوْنِهِ (تَرْجَفَ) تَضَطَّرَبَ (وَادَرَى) جَمْعُ بَادِرَةٍ وَهِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَتَكِبِ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَا بَيْنَ الْمَتَكِبِ وَالْعُنُقِ يَعْنِي أُنْثَى الْأَخْتَصَصُ بَعْضُ وَاحِدٍ وَهِيَ رَجَفَتْ وَوَادَرَى لِمُخْلَفَتِهِ مِنَ الْأَمْرِ الْخَالَفَ لِلْعَادَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ لَا تَزِيلُ طِبَاعَ الْبَشَرِيَّةِ كُلِّهَا (حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمَلَوْنِي زَمَلَوْنِي) مَرَّتَيْنِ أَيْ غَطَوْنِي بِالشَّيَابِ وَلَقَوْنِي بِهَا (زَمَلَوْنِي) يَفْخُ الْمِمْ (حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرُّوحُ) يَفْخُ الرُّوحُ (فَقَالَ بِأَخْذِ خَدِيجَةَ مَالِي وَأَخْبَرَهَا) وَلَا يَزِي دُرْعَنَ الْكُشْمِينِ وَآخِرُ (أَخْبَرَهَا) قَالَ قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي (أَنْ لَا أَقْوَى عَلَى مَقَاوِمَةِ هَذَا الْأَمْرِ وَلَا أَقْدِرُ عَلَى حُلِّ أَعْيَانِ الْوَحْيِ فَتَزِي نَفْسِي وَلَا يَزِي دُرْعَنَ الْجَوَى وَالْمَحْتَمَى عَلَى نَفْسِي عِدَالِيَاءُ) خَدِيجَةُ (كَلَّا) نَفِي وَابْعَادُ أَيْ لَا خَوْفَ عَلَيْكَ (أَبْشِرْ) جَبْرًا وَأَبْشَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَقًّا (قَوْلُهُ لَا يَخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا) بَضْمُ التَّخْيِيمِ وَسُكُونُ الْإِنَاءِ الْمَجْمُوعَةِ مِنَ الْخَزْيِ وَلَا يَزِي دُرْعَنَ الْكُشْمِينِ لَا يَخْزِيكَ بِإِلْهَامِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ بَدَلُ الْمَجْمُوعَةِ وَالْيَا مِمَّنْ الْخَزْنِ (أَنْتَ تَصِلُ الرَّحِمَ) أَيْ الْقَرَابَةَ (وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْحُكْلَ) يَفْخُ الْكَافُ وَتَشْدِيدُ الْأَمِّ الثَّقَلُ وَيَدْخُلُ فِيهِ الْإِتْفَاقُ عَلَى الضَّيْفِ وَالتَّيْمِ وَالْعِيَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ (وَتَقْرَى الضَّيْفَ) يَفْخُ الْوَقُوفُ مِمَّنْ غَيْرِهِمْ أَيْ تَحِيٍّ لَهُ طَعَامُهُ وَزَلَّةٌ (وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ) حَوَادِثُ أَرَادَتْ أَنْ تَنَاسِتَ عَنْ بَصِيهِ مَكْرُومٍ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَبِحَسَنِ التَّهَمُّلِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَخَالَفَ الْغَرَبَ سَبَبُ السَّلَامَةِ مِنْ مَصَارِعِ السُّوءِ وَفِيهِ مَذْهَبُ الْإِنْسَانِ فِي وَجْهِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لِمَصْلَحَةِ تَطَوُّرٍ وَفِيهِ تَأْنِيهِنَ مِنْ حَصَلَتِ لَهُ مَخَافَتُهُنَّ أَمْرًا وَفِي دَلَالَةِ النَّبِيَّةِ لِلْبَيْهَتِ مِنْ طَرَفِيٍّ أَيْ مِسْرَةٍ مِمَّنْ سَلَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَّ عَلَى خَدِيجَةَ مَا رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَالَتْ لَهُ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بَلَدًا أَخِيرًا ثُمَّ أَخْبَرَهَا بِمَا وَقَعَ لِمَنْ شَرَّ الْبَطْنِ وَاعَادَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ أَبْشِرْ أَنَّ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَسْأَلُنِي لِمَجْرِي يَلْذِكُ الْقِصَّةُ فَقَالَ لَهَا أَرَأَيْتَ لَكَ أَيْدِيًا فِي الْمَنَامِ قَالَتْ جَبْرٌ لِي أَسْأَلُنِي لِي بَأَنِّي دُرْعَنِي أُرْسِلُهُ لِي وَأَخْبَرَهَا بِمَا جَاءَ بِهَا فَقَالَتْ أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْعِلُ اللَّهُ بَلَدًا أَخِيرًا فَاقْبَلِ الَّذِي جَاءَ لِمَنْ اللَّهُ قَالَتْ حَقٌّ وَأَبْشِرْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ) خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ مَصَاحِبَهُ (وَرَقَّةٌ) وَرَقَّةٌ نَوْفَلُ بْنُ أُمْدَيْنَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسٍ (وَهُوَ) أَيْ وَرَقَةُ (ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ) وَهُوَ (أَخُو أَبِهَا) وَلَا يَمْنَعُ كَرَمًا ذَكَرَ فِي الْقِتْعِ أَخِي إِيهَا بِالْجَرِّ فِي أَخِي صِفَةً لِمَنْ وَجَّهَ الرُّفْعَ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ بَدَلٍ مَحْذُوفٍ وَفَالِدُهُ نَوْفَلُ الْجَاهِلِيَّاتِ أَطْلَاقَ الْعَمَلِ فِيهِ (وَكَانَ) وَرَقَةُ (أَمْرًا تَصْنَعُ) دَخَلَ فِي دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ (فِي الْجَاهِلِيَّةِ) قَبْلَ الْبُعْثَةِ الْحَمْدِيَّةِ (وَكَانَ يَكْتُبُ الْكُتُبَ الْعَرَبِيَّةَ) وَفِي بَابِ يَاءِ الْوَحْيِ الْعِبْرَانِيَّةِ (فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ) أَيْ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ كِتَابَتَهُ (وَكَانَ شَيْئًا كَبِيرًا قَدْ عُدِيَ فَقَالَتْ) لَوْ رَقَّةُ (خَدِيجَةُ) أَيْ ابْنُ عَمِّ جَمْعُ مِنْ ابْنِ أَخِي (أَخِي) مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَقَالَ) لِمَعْلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَرَقَةُ ابْنُ أَخِي) بِضَبِّ ابْنِ مَنَادَى مُضَافٌ (مَاذَا تَرَى مَا خَيْرُهُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَفِي بَابِ يَاءِ الْوَحْيِ خَيْرٌ مَا رَأَى (فَقَالَ) لَوْ (وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ) جَبْرٌ يَلِ مَصَاحِبَ سِرِّ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ الْهَرَوِيُّ سَمِيَّ بِهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَصَّصَهُ بِالْوَحْيِ (الَّذِي أَنْزَلَ) بَضْمُ الْهَمْزَةِ (عَلَى مُوسَى) ابْنِ هَرَمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ عِيسَى مَعَ كَوْنِهِ نَصْرَانِيًّا لِأَنَّ نَزُولَ جَبْرِيْلَ

ظَنُّهَا أَنَّهُ جَمَعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهَا أَرَاهُ يَفْخُ الْهَمْزَةُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحِفْ

(حدثني) زهير بن حرب ناظر بن عبد ١٤٦ الجندعي الاحمسي عن موسى بن عبد الله بن يزيد وأبي الضحى عن عبد

الرحمن بن هلال العباسي عن
نور بن عبد الله قال جاءه ناس من
الاصراب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهم الصوف
فراى سوء حالهم فداصبتهم
ساحة فحث الناس على الصدقة
فأبطروا عنه حتى رى ذلك في
وجهه قال ثم ان رجلا من
الاصراب جاء بصرة من ورق فجاه
آثر ثم تناهوا حتى عرف
السرور في وجهه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سن
في الاسلام سنة حسنة فعمل بها
بعده كتب له مثل أجر من عمل
بها ولا ينقص من أجورهم شي
ومن سن في الاسلام سنة سيئة
فعمل بها بعده كتب عليه مثل
وزر من عمل بها ولا ينقص من
أجورهم شي (حدثنا يحيى بن
يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو
كريب جميعا عن أبي معاوية
عن الأعمش عن مسلم عن عبد
الرحمن بن هلال عن جوير قال
خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحث على الصدقة عسى
حديث جوير (حدثنا محمد
ابن بشار نا يحيى هو ابن عبد

علي حفظ العلم وأخذه عن أهله
واعتراف العالم للعالم بالقبلة

باب من سن سنة حسنة أو سيئة
ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (هـ)

(قوله صلى الله عليه وسلم من
سن سنة حسنة ومن سن سنة
سيئة الحديث وفي الحديث

الآخر من دعا إلى هدى ومن دعا إلى ضلالة)

عليه متفق عليه عند أهل السكاكين بخلاف عيسى صلى الله عليه وسلم (بالمعنى فيها) في أيام
النبوته وموتها (جنبنا) يعنى شابا قويا بالحق في الأصل للدواب فهو لها استعارة وهو
بالجمل والمجعة المفتوحة تحت وبالنصب مكان مقدرة عند الكوفيين أو على الحال من الضمير
في فيها وخبريت قوله فيها أى لئنى صكارت فيها حال الشبيبة والقوة لا أنصرك وأبالغ
في أنصرتك (أكون) وفيه الوسى لئنى أكون (حيacin يخرجك قومك) من مكة
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) معادى (ومخرى) هم) بتشديد الهمزة المقنونة
وقال ذلك استبعادا للأجراح وتنجيها منه فيؤخذ منه كآل السهيل انتم مقارعة الوطن
على النفس شديدة لظهوره عليه الصلاة والسلام الزعاج لذلك بخلاف ما سمعنا من
ورقه من أذاثم وتكذيبهم له (فقال ورقة له) (تم) يخرجوك (لم يأت رجل قط عبا) ولا ي
ذرع الكهفي يثل ما (جنت به) من الوسى (الأعوى) لأن الأخرج عن المؤلف سبب
لذلك (وان يدركني يومك) يجوز عذر كنى بان الشرطية ورفع يومك فاعل يدركني أي يوم
انتشار يومك (أنصرك) بالخبر جواب الشرط (أنصر) بالنصب على المصدرية (ومؤزرا)
من الأزر وهو القوة (ثم ينسب) بالثنين المجعلة لم يلبث (ورقة أن توفي) بدل اشتمال من
ورقة أى لم تلبث وقاته (وقدر الوسى) احتبس ثلاث سنين واستعين وقصفا (فقدرة حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر زاي حزن (فيها باطنا) معترض بين الفعل ومصدره وهو
(حزنا) والقاتل هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن بلاغته وليس موصولا ويحتمل ان
يكون بلفظ بالاسناد المذكور هو المعنى أن قبله ما وصل اليه من خبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه القصة وهو عند ابن مردويه في التفسير باسقاط قوله فيها باطنا ولفظه
فقد حزن النبي صلى الله عليه وسلم منها حزنا (غدا) يقين مجعلة في الفرع من الذهاب
غدا وفي نسخة غدا بالعين المهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة (منه) من الحزن

(مرارا كى تدرى) يسقط (من رؤس شواهي الجبال) العالمية (فكلما أوفى بذوق جبل)
بكسر الذال المجعلة وتفتح وتضم أعلاه (لكى يلقي منه) من الجبل (نفسه) المقدسة
اشفاقا أنه تكون الفترة لاهر أو سبب منه فتكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم
يرد بعشرع بالنهي عن ذلك فيعرض به أو حزن على ما فاته من الأمر الذي بشره به ورقة
ولم يكن خوطب عن الله أنك رسول الله ومبعوث الى عباده وعند ابن سعد من حديث
ابن عباس بضم هذا البلاغ الذي ذكره الزهري وقوله منك أيا ما بعد يحيى الوسى لا يرى
جبل بل حزن حزنا شديدا حتى كان يغدو الى شبر مرة الى حواء أخرى يري أن يلقي نفسه
(تبدى) ظهر (له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله) وفي حديث ابن سعد المذكور
فينا هو عامد لبعض تلك الجبال اذ سمع صوتا فوقف فزاع ثم رفع رأسه فإذا جبريل على
كرسي بين السماء والأرض متربعا يقول يا محمد انت ورسول الله خافوا أن يا جبريل (فيسكن
لذلك جأش) بالجيم ثم الهمة الساكنة ثم الشين المجعلة اضطراب قلبه (وتنقر) بكسر
القاف في الفرع وفي غيره يقفها (أنفسه فرجع فإذا طالت عليه فترة الوسى غد المثل ذلك
فإذا أوفى بذوق جبل) لى يلقي منه نفسه (تبدى) ولا يذرع الجوى والسقلى يد أى

الآخر من دعا إلى هدى ومن دعا إلى ضلالة) هذان الحديثان صريحان في الحديث على استحباب سن ظهير

نا محمد بن اسمعيل نا عبد الرحمن بن هلال العباسي قال قال جرير بن عبد الله قال ١٤٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بعبد

سنة صالحة يعمل بها بعده ثم ذكر
تقدم الحديث في حديثي عبد الله
ابن عمر القواريري وأبو كامل
ومحمد بن عبد الملك الأموي قالوا
نا أبو عوف عن عبد الملك بن
عبد عن المنذر بن جرير عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثنا محمد بن المنذر نا محمد
ابن جعفر نا أبو بكر بن أبي
شيبه نا أبو أسامة نا وثنا
عبد الله بن معاذ نا أبي قالوا
نا شعبة عن عون بن أبي جعفر
عن المنذر بن جرير عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث في حديثي بن أبي
وقد ثبت بن سعد وابن جعفر قالوا
نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن
القلاء عن أبيه عن أبي هريرة نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من دعا إلى هدى كان له من الأجر
مثل أجور من تبعه لا ينقص

الأمور الحسنة ويحرم من
الأمور السيئة وأن من سن سنة
حسنة كان له مثل أجر كل من
يعمل بها إلى يوم القيامة ومن
سن سنة سيئة كان عليه مثل
وزر كل من يعمل بها إلى يوم
القيامة وإن من دعا إلى هدى
كان له مثل أجور متابعيه وإلى
ضلالة كان عليه مثل آثام
تابعيه سواء كان ذلك الهدى
والضلالة هو الذي ابتدأه أم
كان مسبوقا إليه وسواء كان
ذلك تعليم علم أو عبادة أو أدب

ظهر (لجبريل فقال له مثل ذلك) يا محمد أنك رسول الله حقا * فبسمه قال في فتح الباري
قوله هنا فقرة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا هذه وما بعده من زيادة عمر على
رواية عقيل ويونس وصنع المواقف يوم أنه داخل في دواية عقيل وقدر جرى على ذلك
المجوى في جهة فساق الحديث إلى قوله وفترا الوحي ثم قال انتهى حديث عقيل المقر من
الزهرى نا إلى حيث ذكرنا وأوردنا عند البخاري في حديثه المقر من جعفر عن الزهرى فقال
وفترا الوحي فقرة حتى حزن فساقه إلى آخره قال الحفاظ ابن حجر والذي عندي أن هذه
الزيادة تخص رواية معمر فقد أخرج طريق عقيل أبو نعيم في مسخره من طريق أبي
زرعة الرازي عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فسه في أول الكتاب بدونه وأخرجه مقرنا
هنا برواية معمر وبين أن اللفظ لمعمر وكذلك صرح الامام علي أن الزيادة في رواية
معمر وأخرجه أحمد ومسلم والامام علي وغيرهم وأبو نعيم أيضا من طريق جعفر من
أصحاب الميث عن الميث بدونها اه وقال عياض أن قول معمر في فترة الوحي حزن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا فخرنا فخرنا من رواه شواهد الجبال
لا يقدح في هذا الأصل أي ما قرأ من عدم طريان الشك عليه صلى الله عليه وسلم لقول
معمر عنه فيما بلغنا ولم يستدع ولا ذكر روايته ولا من حديثه ولأن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ولا يعرف مثل هذا الأمن جهته صلى الله عليه وسلم مع أنه قد يعمل على أنه
كان أول الأمر وأنه فصل ذلك ما أخرجه من تكذيب من بلغه كما قال تعالى فاعلمك
بأخف نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا اه وحاصله أنه ذكر أنه غير
قادر من وجهين أحدهما فيما يتعلق بالثمن من جهة قوله فيما بلغنا حيث لم يستدع
وأنه لا يعلم ذلك الأمن جهة القول عنه الثاني أنه أول الأمر وأنه فعل ذلك لما أخرجه
من تكذيب قومه وفيه بحث أعدم استدلاله لا يوجب قدحاً في الصحة بل الغالب على الظن
أنه بلغهم من الثقات لأنه ثقة لا سيما ولم يقرده معمر بذلك كسابق وروينا أيضاً من طريق
الدولابي عن سيرة ابن سيد الناس عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن يونس بن
يزيد عن الزهرى عن عرو عن عائشة الحديث وفيه ثم لم ينسب ورقة أن توفي وفترا الوحي
حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا فخرنا الخ فاعتضدت كل رواية بالآخرى
وكل من الزهرى ومعمر ثقة وعلى تقدير الصحة لا يكون قادحاً كما ذكره عياض لكن
لأن النسبة إلى أنه في أول الأمر لا يستقر الحال فيه مدعى بالقبسبة إلى ما أخرجه من
التكذيب إلا أن فيه قطعاً بدليل قوله تعالى فاعلمك بأخف نفسك على آثارهم أي قاتل
نفسك أسفا وكان التعبير بقوله حصل له ذلك لما أخرجه أحسن من قوله فعل لأن الحزن
حالة تفصل للإنسان يجدها من نفسه وبسبب لأنه من أفعاله الاختيارية * وحديث
الباب أخرجه المواقف في باب بدء الوحي (قال) ولا يذروا قال (ابن عباس) رضي الله
عنهما فيما وصله الطبري من طريق عن بن طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى (فالتقى
الاصباح) (الاصباح) ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل) واعترض على المؤلفين
ابن عباس فسر الاصباح لالفة قال الذي هو المراد هنا لأن المؤلف ذكره عقب هذا

أو غير ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فعل بها بعده) معناه بعد أن ستم أسوأ كان العمل في حياته أو بعده موته والله أعلم

ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة ١٤٨ كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا يتقص ذلك من آثامهم شيئا (حديثنا)

قضية بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقضية قالنا جاور عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا ناعد لمن عبدني في وانا معه حين يذكرني ان ذكرك في نفسه ذكرك في نفسي وان ذكرك في ملاذ كرت في ملاهم خير

• كتاب الله كذا رواه
• والتوبة والاستغفار •

• باب الحديث على ذكر الله تعالى •

(قوله عز وجل انا ناعد لمن عبدني في نفسه ذكرك في نفسي قال القاضي قيل معناه بالقرآن انه اذا استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد به الرجاير تاويل القفو وهذا اصح (قوله تعالى وانا معه حين يذكرني) أي معه بالرحمة والتوفيق والهداية والراية والاعانة وامام قوله تعالى فهو معكم ايها كنتم فنعناه بالعلم والاحاطة (قوله تعالى ان ذكرك في نفسي ذكرك في نفسي) قال المازري النفس تطلق في اللغة على معان منها الدم ومنها نفس الحيوان وهما مستحيلان في حق الله تعالى ومنها الذات والله تعالى ذات حقيقة وهو المراد بقوله تعالى في نفسي ومنها الغيب وهو احد الاقوال في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك اي ما في غيبي فيجوز ان يكون ايضا مراد الحديث اي اذا ذكرني خاليا ثابته الله وباراهما على ما لا يبلغ عليه احد (قوله تعالى وان ذكرك في ملاذ كرتي)

الحديث لما وقع فيه فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح والاصباح مصدر سمي به الصبح أي شاق عود الصبح عن سواد الليل أو قال نور النهار نعم قال مجاهد كاسبق في تفسيره قل أعوذ برب الفلق الفلق الصبح وانخرج الطبري عنه أيضا في قوله فلق الاصباح قال اضاءة الصبح وعلى هذا فالمراد بقل الصبح اضاءة فلقه سحره وتعالى بقل ظلام الليل عن غمة الصباح فضي والوجود يستمر الا في ويضمحل الظلام ويذهب الليل وقول ابن عباس هذا ثابت في رواية أي ذر عن المسقى والكشمير وكذا القس في ولاي زيد المروزي عن القريري (باب رؤيا الصالحين) والاضافة للفاعل وفي نسخة الصالحين وعليه لا يحتمل أن يكون الرؤيا بالتعريف (قوله) بالجر عطف على السابق ولا يذوق قول الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا) اي صدقه في رؤياه ولم يكذبه تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علوا كبيرا وقال في فتوح الغيب هذا صدق بالفعل وهو التحقيق أي حق رؤيته وحذف الجار وأصل الفعل كقولهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه (بالحق) متلبس به فان ماراه كائن للاحالة في وقته المقدرة وهو العالم القابل ويجوز أن يكون بالحق صفة مصدر محذوف أي صدقا متلبسا بالحق وهو القصدي الى القيزير بين المؤمن المخلص وبين من في قلبه مرض وان يكون قصدا ما ياتي الذي هو تفضي الباطل أو بالحق الذي هو من أسمائه وجوابه (لتدخلن المسجد الحرام) وعلى الأول هو جواب قسم محذوف (ان شائنا الله) حكاية من الله تعالى قول رسوله لاصحابه وقصه عليهم وتعليم اعباده ان يقولوا في عدايتهم مثل ذلك متأذين بأذن الله ومقتدين بسنته (آمين) حال والشرط معترض (محلقين) حال من الصبر في آمين (رؤسكم) أي جميع شعورها (ومقصرون) بعض شعورها (للتخافون) حال مؤكدة (فلم تالم تعلموا) من الحكمة في تأخير فتح مكة الى العام القابل (بفعل من دون ذلك) من دون فتح مكة (فما تقريرا) وهو فتح خيبر لتسروح اليه قلوب المؤمنين الى أن يتيسر الفتح الموعود وحققت الرؤيا في العام القابل وقدرى أنه صلى الله عليه وسلم ارى وهو بالحد يبينه انه دخل مكة وهو اصحابه محلقين فلما فتح الهدى بالحد يبينه قال اصحابه أين رؤيا الشفقات رواه القرطبي وعبد بن حميد والطبري من طريق ابن ابي شيبة وسقط لا يذكري في روايته محلقين الى آخرها وقال بعد قوله آمين الى قوله ففما قرينا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القنعني (عن مالك) الامام الاعظم (عن اسحق بن عمار) بن ابي طلحة (عن انصارى المدني (عن افس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة) اي الصالحة (من الرجل الصالح) ركبة المرأة الصالحة قالوا (يرحم من شقوا بعين جرح من التوبة) مجاز الاحقية لان التوبة انقطعت عنه صلى الله عليه وسلم وجرح النبوة لا يكون نبوة كان جرح الصلاة لا يكون صلاحه ان وقعت من الذي صلى الله عليه وسلم فهي جرح من اجزاء التوبة حقيقة وقيل ان وقعت من غيره عليه السلام فهي جرح من علم النبوة لان النبوة وان انقطعت فعملها باق وقول مالك رحمه الله لما سئل ايعبر الرؤيا كل احد فقال بالنبوة تلعب ثم قال الرؤيا جرح من النبوة فلا يلعب بالنبوة اوجب عنه بأنه لم يرد أنها نبوة باقية

ايضا مراد الحديث اي اذا ذكرني خاليا ثابته الله وباراهما على ما لا يبلغ عليه احد (قوله تعالى وان ذكرك في ملاذ كرتي)

وإنما أراد انهما أسبغت النبوة من جهة الاطلاع على بعض الغيب لا ينبغي أن يستكمل فيها بغير علم وأما وجه كونها ستة واربعين جزأ فابدى بعضهم مناسبة وذلك ان الله أوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ستة اشهر ثم أوحى اليه بعد ذلك في القطة بقية مدة حياته ونسبها الى الوحي في المنام جر من ستة واربعين جزأ لانه عاش بعد النبوة ثلاثا وعشرين سنة على الصحيح فالسنة الاثني عشر سنة فبقي جر من ستة واربعين جزأ من النبوة وتعبه الخطا في بانه قاله على سبيل الظن اذ انه لم يثبت في ذلك خبر ولا أثر ولئن سلمنا ان هذه المدة محسوبة من اجزاء النبوة لكنه يلحق بها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه فيها من ايام في طول المدة كانت كالروايات في احدى دخول مكة وحينئذ فتتلفق من ذلك مدة أخرى تزداد في الحساب فتقبل القصة التي ذكرها واجيب بان المراد وحى المنام المتتابع كما وقع في غصون وحى اليقظة فهو بسبب النسبة الى وحى اليقظة فهو مقهور في جانب وحى القطة فلم يعتبر به ١١ وأما حصر العدد في الستة والاربعين فقال المازري هو مما أطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ابن العربي اجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها الا نبي اولئك وإنما القدر الذي أراد صلى الله عليه وسلم أن يبينه ان الرؤيا جزء من اجزاء النبوة في الجمل لان فيها الاطلاع على الغيب من وجه ما وأما تقصيل القصة فيخص بغيره فدرجة النبوة وقال المازري ايضا لا يلزم العالم ان يعرف كل شيء جملة وتفصيلا فقد جعل الله حدا يقف عنده فيه ما يعلم المراد به جملة وتفصيلا ومنه ما يعلم جملة لا تفصيلا وهذا من هذا القليل وفي مسلم من حديث ابي هريرة جزء من خمسة واربعين وله ابضاع ابن عمر جر من سبعين جزأ للطبراني عنه جر من ستة وسبعين وسنده ضعيف وعند ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن الحنظل عن ثابت عن انس مرفوعا جر من ستة وعشرين وعنده الطبراني في تهذيب الاثر عن ابن عباس جر من خمسة وعشرين وللترمذي من طريق ابي ذر بن العقيلي جر من اربعين والطبراني من حديث عباد جر من اربعة واربعين والمشهور ستة واربعين قال في الفتح ويمكن الجواب عن اختلاف الاعداد انه ينحصر الوقت الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كأن يكون لمأكل ثلاث عشرة سنة بعد مجي الوحي اليه حدث بان الرؤيا جر من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما أكل عشرين حدث بأربعين ولما أكل اثنيتين عشرين حدث بأربعة واربعين ثم بعدها بضممة وأربعين ثم حدث بستة واربعين في آخر حياته وأما ما عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعف ودرواية الحسن يحمّل ان تكون طبع الكسر ودرواية السبعين للمباغة وما عدا ذلك يثبت ١١ وقلنا يصح مؤول في حصر هذه الاجزاء ولئن وقع له الاصابة في بعضهم الماتة بسبب الاحاديث المستخرج منها لم يسلّم له ذلك في ضمها والتقصيد بالصالح جرى على الغالب فقد يرى الصالح الاضافات ولكنه نادى لقله تمكن الشيطان منه بخلاف العكس وحينئذ قال الناس على ثلاثة اقسام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وروايتهم كلها اصدق وقد يكون فيها احتياج الى تفسيره والاصلح والاعلم على روايتهم اصدق وقد يقع فيها الاحتياج الى تفسيرهم وعداهم يكون في روايتهم اصدق

عشي آتية هرولة) هذا الحديث يثبت من احاديث الصفات ويستحيل اراة تظاهره وقد سبق الكلام في احاديث الصفات مرات

ذكره في ملاحم خيرتهم) هذا مما استدل به المعتزلة ومن وافقهم على تقصيل الملائكة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واخصروا ايضا بقوله تعالى ولقد كنتم ناديين ادم وجناتهم في البر والبحر وروايتهم من الطيبتين فقلنا هم على كثير من خلقنا تفصيلا قاله القسمة بالكتبة اختار من الملائكة ومذهب اصحابنا وغيرهم ان الانبياء افضل من الملائكة لقوله تعالى في بني اسرائيل وفضلناهم على العالمين وبتاول هذا الحديث على ان المذكورين غالبا يكونون طائفة لا يفيهم فاذا ذكره الله تعالى في خلائق من الملائكة كانوا خيرامن تلك الطائفة لقوله تعالى وان تقرب من شبرا تقرب اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقرب منه باعوان اناني عشي آتية هرولة

ثانيه يباع واذا تلقا في باع جثته أثبتته ١٥٠ بامر ع حدثنا أمية بن بسطام العيشي نا يزيد يعني بن زريع نا روح بن


القاسم عن الصلاح عن أبيه عن
أبي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبيع طريق
مكة فعلى جبل يقال له جسدان
فقال سيروا ههنا جسدان مسبق
المقدودون قالوا وما المقدودون
يا رسول الله قال المذاكرون الله
كثيرا وإذا كروا كروا (حدثنا) عمرو

ومعناه من ثمر إلى طاعتي
تقرب إليه برحتي والتوفيق
والإعانة وإن زاد ذبت فإن اتاني
بشيء وأسرع في طاعتي أثبتته
هزولة أي صلبت عليه الرحمة
وسبقته به أول حوجه إلى المشي
الكثير في الوصول إلى المقصود
والمراد أن هزاه يكون تضعيفه
على حسب تقريره (قوله تعالى في
رواية محمد بن جعفر وإذا تلقا في
بائع جثته أثبتته) هكذا هو في
أكثر النسخ جثته أثبتته وفي
بعضها جثته بأسرع فقط وفي
بعضها أثبتته وهاتان ظاهرتان
والأول صحيح أيضا والجمع بينهما
للتوكيد وهو حسن لا سيما عند
اختلاف اللفظ والله أعلم (قوله
جسدان يقال له جسدان) هو بضم
الجيم واسكان الميم (قوله صلى
الله عليه وسلم سبق المقدودون
قالوا وما المقدودون يا رسول الله
قال المذاكرون الله كثيرا
والذاكران) هكذا في الرواية فيه
المقدودون بفتح القاف وكسر الراء
المشددة وهكذا نقله القاضي
عن مئة شيئا منهم وذكروا كثره
أهوى بخفيفها واسكان الإناء يقال فرد الرجل وفردا بخفيف واتسميد وأثروا ففسرهم رسول الله صلى الله عليه وآله

والاضغاث وهم على ثلاثة مسطورون قال غالب استواء الحال في حقهم وصفة والغالب
على رؤيائهم والاضغاث يقل فيها الصدق وكفارو يندرف رؤيائهم الصدق جذا فاه
المهلب فيعذ كره في الفتح فان قلت لم عبر بلفظ النبوة دون اقط الرسالة أجب بأن
السر فيه أن الرسالة تزيد على النبوة بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على
بعض الغيبات وكذلك الرؤيا والحديث أخرجه الثاني وابن ماجه في التعبير (حدثنا) هذا
(باب) بالتنوين بذكر فيه (الرؤيا من الله) تعالى وسط لفظ باب لغيا أي ذكر به وبه قال
(حدثنا) أحمد بن نونس) هو أحمد بن عبد الله بن نونس البروي الكوفي قال (حدثنا)
زهير بن معاوية أبو خيثمة الكوفي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذخر حدثني (صحي هو ابن
سعد) ولا يذروهم ابن عبد الله الأنصاري (قال سمعت أبا سلمة) عن عبد الرحمن بن
عوف (قال سمعت أبا قتادة) الحارث بن زبني الأنصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال الرؤيا) يراها الشخص في النوم مما يسره (من الله) ولا يذرع
الجوى والمسخى الصادقة وله عن الكشي في الصالحة (والعلم من الشيطان) بضم الحاء
المهمله وسكون اللام وقال السقا في بضعهما وهو ما رواه النائم من الأمر الفطبع
المهول قال ابن تقيي في شامه قد قصدت الاحلام لأمر في الما كقول ذلك بأن يكون
كثيرا الخضر أو التدخين فاذا تصعد ذلك إلى الدماغ وصادف افتتاح البطن الأوسط منه
وهو من شأنه أن يكون منقعا حال النوم حرك ذلك الضار أو الهناج أرواح الدماغ
وغيرها من أوضاعها فيعرض عن ذلك أن تختلط الصور التي في مقدمة الدماغ بعضها
ببعض ويتصل بعضها من بعض فيصعد من ذلك صور ليست على وفق الصور
الواردة من الحواس والقوة التي تدرك تلك الصور حينئذ يلزم ذلك أن يحكم على تلك
الصور بعمان تناسبها فتكون تلك المعاني لأعمالها الخلق للمعاني الموهودة فلذلك
تكون الاحلام حينئذ مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لأمر مذهب تفكر فيه في
البقلة فيستقر عمل القوة المفكرة في ذلك فيكون أكل ما يرى متعلقا به وهذا من عمل
الصنائع والفكر في العلوم وكثيرا ما يكون الفكر محيلا للقوة تكون حينئذ قد
قوتت جماع من أفعالها من الراحة ولأجل توفر الأرواح حينئذ على القوى الباطنة فلذلك
كثيرا ما يضل حينئذ مسائل مشككة وشبه معطلة وكثيرا ما تستخرج الفكرة حينئذ
مسائل لم تحضر أو لا بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في البقطة وهذه الوجوه من
الاحلام لا اعتبار لها في التعبير وأكثر من تصديق أحلامه من يقبض الكذب فلا يكون
لخلفه عاذ بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشراء يذود صدق أحلامهم
لأن الشاعر من عادته الخسل للبالس واقعا وكثر فكم كره انما هو في وضع الصور
والمعاني الكاذبة أو إضافة الحلم إلى الشيطان ليكون على هواه ومراده أولانه الذي
يخيل فيه ولا حقيقة له في نفس الأمر أولانه يحضره لأنه يفعلها إذ كل مخلوق لله تعالى
وأما إضافة الرؤيا وهي اسم للمعرف المحبوب إلى الله تعالى فإضافة تشريف وظاهره
أن المضاف إلى الله لا يقال له حلم والمضاف إلى الشيطان لا يقال له رؤيا وهو تصرف شرعي

والأ

التأثير هذين حروب ابن ابي هريرة عن شيبان واللفظ عمرو نا سفيان ١٥١ عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تسعة وتسعين اسما
حفظها دخل الجنة وان الله وتر
يحب الوتر وفي رواية ابن ابي هريرة
من أحصاها  حدثني محمد

وسلم بالذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وتقديره والذاكراته
نحذفت الهاء هنا كما حذفت
في القرآن لمناسبة رؤس الآتي
ولانه مفعول يجوز حذفه وهذا
التفسير هو مراد الحديث
قال ابن قدامة وغيره وأصل
المتردين الذين هلك آخر اسم
وانتقدوا عنهم فيقوا بذكر
الله تعالى وجاه في رواية هم الذين
اهتزوا في ذكر الله أي لهجوا به
وقال ابن الاعرابي يقال فرد
الرجل اذا تفقه واعتزل وخلا
بمراعاة الامر والنهي

*(باب في أسماء الله تعالى
وفضل من أحصاها)*

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
تسعة وتسعين اسما مائة الا
واحدة من أحصاها دخل الجنة
انه وتر يحب الوتر وفي رواية من
حفظها دخل الجنة) قال الامام
أبو القاسم القشيري فيه دليل
على ان الاسم هو المعنى اذ لو
كان غيره لكاتب الاله لغیره
لقوله تعالى وله الاسماء الحسنى
قال الخطابي وغيره وفيه دليل
على أن أشهر أسمائه سبحانه
وتعالى الله لاضافة هذه الاسماء
اليه وقد روي ان الله هو اسمه

والا فالكل يسمى رؤيا وفي حديث آخر الرؤيا ثلاث فاطلق على كل رؤيا وحديث
الباب سبق في الطب وأخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه * وفيه قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) (حدثنا الباق) (حدثنا الباق) بن سعد الامام قال (حدثني)
بالافراد (ابن الهادي) بغير تحسية بعد الملهة وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن عبد الله
ابن شداد بن الهادي (عن عبد الله بن خباب) بفتح ميم مفتوحة وموحدين الاولى
مشددة بينهما ألف الانصاري (عن ابي سعيد) سعد بن مالك (الحدري) رضي الله عنه
(الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احداكم في منامه رؤيا يحيا فالحياحي
من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها) وفي مسلم حديث فان رأى رؤيا حسنة فليشكر
ولا يشكر الا من يحب وفي الترمذي من حديث ابي رزق ولا يقصها الا على واذ في أخرى
ولا يحدث بها الا لئيبا أو حبيبا وفي أخرى لا تقص الرؤيا الا على عالم أو ناصح قبل لان العالم
يقولها على غير وجهها أمكنه والناصح يرشد الى ما يقع والليد العارف يتأولها
والخبيث ان عرف خيرا قاله وان سهل أو شكت ولا يذر عن الخوى والمستطى
وليحدث بزيادة فورية بعد التحسية وفتح الدال المهملة (واذا رأى غير ذلك مما يكره
فالحياحي من الشيطان) لانه الذي يحيا في المنامات تناسب صفته من الكذب والتهويل
وغير ذلك بخلاف الرؤيا الصادقة فاضيفت الى الله اضافة تشریف وان كان الجميع
بخلق الله وتقديره كان الجميع عبادا لله وان كانوا عصاة قال تعالى ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم (فليستعد بالله عز وجل (من شرها)
اي من شر الرؤيا (ولا يذكرها الا احد) وفي مسنخج أي نفي حديث واذا رأى احداكم شيئا
يكرهه فليمتث ثلاث مرات ويعوذ بالله من شرها وفي باب العلم من الشيطان عند
المؤلف فليستعد عن يساره واسلم عن يمينه من ثوب من ثوب ثلاث مرات وعند المؤلف
في باب اذا رأى ما يكره فليعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليقبل ثلاثا ولا يحدث
بها احدا (فانما الاضطره) وبمسئله ان الرؤيا الصالحة آدابها ثلاثة حمد الله عليها وان
يستشير بها وأن يحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره وان آداب العلم اربعة التعوذ
بالله من شرها ومن شر الشيطان وان يتقبل حين يسقط من ثوبه ولا يذكرها الا احد
أصلا وفي حديث ابي هريرة عند المؤلف في باب العقد في المنام وللقم فليصل لئلا
لم يصح البخاري واصله وصرح به مسلم وعند النسائي وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
والحكمه في التقليل قال بعضهم طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة او اشارة
الى استقذاره والصلوة جامعة لما ذكر على ما لا يخفى وعنه عديد من مصوروا ابن ابي شيبة
وعبد الرزاق باسناد صحيح عن ابراهيم الغفي قال اذا رأى احداكم في منامه ما يكره
فليقبل اذا استيقظ اعوذ بما عاذ به ملائكة الله ورسله من شر رؤيا هذه ان يصيب
منها ما كره في ديني ودنيا وفي النسائي من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن سعد
قال كان خالد بن الوليد يفرع في منامه فقال يا رسول الله اني اروح في المنام فقال اذا
اضطجعت نقبل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن

الاعظم قال ابو القاسم الطبري وابنه ينسب كل اسم له فيقال الرؤيا والكريم من أسماء الله تعالى ولا يقال من أسماء الرؤيا

ابن رافع نا عبد الرزاق نا فغمر ١٥٢ عن ابي يعقوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد امن احصاها دخل الجنة وزاد همام

أو الكريم الله وافق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وتعالى فليس معناه انه ليس له اسماء غير هذه التسعة والتمسعين وانما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتمسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد الاشارة عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بمحصر الاسماء ولهذا جاء في الحديث الا تخر اسمك بكل اسم سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي عن بعضهم انه قال تعالى ألف اسم قال ابن العربي وهذا قليل فيها والله أعلم وأما اثنين هذه الاسماء فقد جاء في الترمذي وغيره في بعض اسمائه خلاف وقيل انها خمسة التعيين كالاسم الأعظم وليلة القدر ونظائرها وامأوله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة فاختلوا في المراد باحصائها فقال البخاري وغيره من الحققة معناه حفظها وهذا هو الاظهر لانه جاء مفسرا في الرواية الاخرى من حفظها وقيل احصاها عداها في الدعاء بها وقيل اطاقها أي احسن المسراعات لها والحفاظة على ما تقتضيه رصدي بعينها او قيل معناه العمل بها والطاعة يعني كل اسم منها والاعيان بها لا يقتضي عملا وقال بعضهم المراد حفظ القرآن وتلاوته

هـ من زات الشياطين وان يحضرون وحديث الباب أخرجه الترمذي والبيهقي في الرؤيا واليوم والليلة **هذا باب** بالتثنية يذكر فيه (الرؤيا الصالحة جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة) * وبه قال (حدثنا سعيد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير) الجاني (وافق عليه) مسدد (خيرا) حال تحببته (وقال انبسته بالاسامة) بالتخفيف بين مكة والمدينة (عن ابيه) يعني انه قال (حدثنا ابوسيلة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي قتادة) الحرب بن ربيع رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (روا الصالحة من الله والخ من الشيطان فاذا حملت فقل اللهم هذه المكرة والمكره فليفتقها الله) (منه) من الشيطان (وليسبق) طرد الشيطان وتحقيرا واستغذارا له (عن شمالة) لانه يحمل الاقدار والمكر وهات (فانما) أي الرؤيا المكرهه (لا تضره) لان الله تعالى جعل ما ذكر من التعوذ وغره سبيلا للسلامة من المكرهه المرتب على الرؤيا كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبيل دفع البلاء قاله النووي رحمه الله تعالى وقد ورد الثقل والنقل والبصق فبقل الثقل والتقل بمعنى ولا يكونان الا بريق وقال أبو عبيد شستر في الثقل بريق يسير ولا يكون في الثقل بريق عكسه وقيل الذي يجمع الثلاثة الحل على الثقل فانه يفتح مع ريق لطيف فبالنظر الى الفتح قيل له ثقل وبالنظر الى الريق قيل له صاف * (و) بالسند السابق (عن ابيه) أي عن ابي عبد الله وهو يحيى بن ابي كثير واسم أبي كثير صالح بن المتوكل (قال حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه) أي عن ابي قتادة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مثله أي مثل الحديث السابق واعتراض الزركشي في تنقيصه على البخاري حيث قال وادخله حديث أبي قتادة في باب الرؤيا الصالحة جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة لاجله أنه أخذ من قول الاسماعيلي ليس هذا الحديث من هذا الباب في شيء وأجاب عنه في المصابيح بأن له وجها ظاهرا وهو التنبه على أن هذا الكلام وان كان عاماهة ومخصوص بالرؤيا الصالحة كادلت عليه أحاديث الباب قال واذا كان مخصوصا بالرؤيا الصالحة انجبه ادخاله في بابها انما ظاهرا ١١ وهو مثل قول الحافظ ابن حجر وجه دخوله في هذه الترجمة اشارة الى أن الرؤيا الصالحة انما كانت جزءا من أجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من أجزاء النبوة * وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجتمعة المشددة المعروف ببشار قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامه السدوسي (عن انس بن مالك) رضى الله عنه (عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (روا المؤمن جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة) قد سبق ما في ذلك قريبا الى الغزالي لا يظن أن تقدير النبي صلى الله عليه وسلم يهجر على لسانه ككلماته بل لا يطق الا بصيغة الحق فقول رؤيا المؤمن جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة تقدير يتحقق لاسكن ليس في قوله غير ان يعرف الله قلنا النسبة الانتم لان النبوة عبارة عما يختص به النبي فيشاركه غيره وهو محتص بأوضاع من الخواص كل واحد منها يمكن انقسامه

الى معناه العمل بها والطاعة يعني كل اسم منها والاعيان بها لا يقتضي عملا وقال بعضهم المراد حفظ القرآن وتلاوته

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **الوتر خير** (حديثنا) ٢٥٣ أو بكر في شئ من شئ من جبهه من ابن

عليه قال أبو بكر نا اسمعيل بن
عليه عن عبد العزيز بن صهيب عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم
في الدعاء ولا يقل اللهم أنشئت
فأعطني فإن الله لا مستكره له

كأنه لأنه مستوف لها وهو ضعيف
والصحيح الأول (قوله صلى الله
عليه وسلم أن الله وتر يحب الوتر)
الوتر الفسر ومعناه في حق الله
تعالى الواحد الذي لا شريك له
ولا نظير معه في حب الوتر بفضل
الوتر في الأعمال وكثير من الطاعات
يُحْسَلُ الصلاة - أو الطهارة
ثلاثاً ثلاثاً والطواف سبعة
والمسعى سبعة وركب الجارية
وأيام التشريق ثلاثاً والاستنجاء
ثلاثاً وكذلك الكفان وفي الزكاة
خمس أوقع وخمس أوقع من
الزور ونصاب الأبل وغير ذلك
وجعل كثيراً من عظيم مخلوقاته
وزاً منها السموات والأرضون
والبحار وأيام الأسبوع وغير ذلك
وقيل أن معناه منصرف إلى
صفة من يعبد الله بالوحدة البينة
والشدة وتخلصه والله أعلم

باب العزم في الدعاء
ولا يقل أن شئت

(قوله صلى الله عليه وسلم إذا دعا
أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل
اللهم أن شئت فأعطني فإن الله
لا مستكره) وفي رواية فإن الله
صانع ما شاء لا يذكره وفي رواية
وليعزم الرغبة فإن الله لا يعاظمه

إلى أقسام بحيث يمكن أن نفسه إلى سنة وأربعين جزءاً بحيث تقع الرؤيا الصحيحة جزءاً
من جلها المكثرة لا يرجع إلا إلى الظن والتخمين لأنه الذي أرادته النبي صلى الله عليه وسلم
حقيقة (تفسيره) قال في فتح الباري خالف قتادة وغيره فليزكروا عبادته الصامت في
السنة والحديث أخرجه مسلم في التفسير والترمذي والنسائي في الرؤيا وهو قال (حديثنا
بصح بن قزعة) يفتح القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حديثنا إبراهيم بن سعد)
سكن العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحق المدني زيل بفداد
ثقة ثقة تكلم فيه بلا فادح (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً
من النبوة) هو ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم استأجرت الحسن والتوفد والاقتصاد جزء من
أربعة وعشرين جزءاً من النبوة أي من أخلاق أهل النبوة وما المصطفى الستة والأربعين
فالأولى أن يثبت القول فيه ويتلقى بالتسليم لجهن ناعن حقيقة معرفته على ما هو عليه
(رواه) أي الحديث السابق ولا يذروا (قائلاً) البنا في فصوله المأثقة عن معلى بن
إسحاق باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم (وحديث) الطويل فيما وصله الإمام أحمد عن
محمد بن أبي عدي عنه (واسحق بن عبد الله) بن أبي طهفة ميسبق قريباً (وشعيب) هو ابن
الحجاب فيما وصله ابن منته أروهم (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أي بتفسير واسطة لا يقل عن أنس عن عبادته الصامت كافي السابق وهو قال
(حديثنا) بالأنفراد ولا يذبح حديثنا (إبراهيم بن حنيفة) بالخاء المعجمة والزاي أبو إسحق
القرشي قال (حديثنا ابن أبي حازم) بالمهله والزاي أيضاً بينهما ألف عبد العزيز واسم أبي
حازم سالم بن دينار (والله راوردى) عبد العزيز بن محمد بن عيسى وهو نسبة إلى دراور قرية
من قرى خراسان (عن يزيد بن عبد الله بن خباب) بالخاء المعجمة والموحدين المشددة
أولهما بينهما ألف المعروف بابن الهادي (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (الله جمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل الرؤيا الصالحة) وفي رواية الصادقة وهي المطابقة
للواقع (جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) وقوله الصالحة تفيد لما أطلق في الروايتين
السابقتين وكذا وقع التعميد في باب رؤيا الصالحين بالرجل الصالح فرقاً بالصالح هي التي
تسبب إلى أجزائها النبوة ومقتضى صلاحها واستقامتها قرأ بالقاس لا تعقد من
أجزاء النبوة وأما رؤيا الكافر فلا تعاد أصلاً ولا يوصدق رؤياهم أحياناً فذلك كما يصدق
الكذوب وليس كل من حدث عن غيب يكون خبيراً من أجزاء النبوة كالسكان والخبير
وقد وقعت الرؤيا الصادقة من بعض الكفار كافي درواصحي السجدة مع يوسف عليه
السلام ورؤيا ملكه (باب البشائر) بكسر المعجمة المشددة جمع مبشرة وقول الحافظ
ابن حجر وهي البشيرة تعقب صاحب هذه القارئ فقال ليس كذلك لأن البشيرة اسم
يعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل للبشيرة وهي التبشيرة وهي إدخال السرور والفرح على
المبشر يفتح المعجمة وعند الإمام أحمد من حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله لهم البشيرة في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرؤيا الصالحة ترأها المسلم أو ترى له

٢٥٤ ف عا شئ ما قال له ما أعزمت البشيرة الشدة في طلبها والخبر من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيئة

الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعا أحدكم فلا يقبل اللهم اغفر لي أن شئت ولكن لمعزم المسئلة ولهظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه **حدثنا اسحق بن موسى الانصاري نا أنس بن ساض نا الخبر وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي أن شئت اللهم ارحمني أن شئت لمعزم في الدنيا فإن الله صانع ما شاء لا كرهه **حدثني زهير بن حرب نا اسمعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبن أحدكم الموت أضرب زبله فإن كان لا بد من هذا****

ويحويها وقيل هو حسن الظن بالله تعالى في الأجابة ومعنى الحديث استحباب الجزم في الطلب وكراهية التعليق على المشقة قال العلامة بسبب كراهته أنه لا يفتق استعمال المشقة إلا في حق من توجه عليه الأكرام والله تعالى منزوع عن ذلك وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث فإنه لا مشقة له به بقول سبب الكراهة أن في هذا اللفظ صورة الاستفهام من المطلوب والمطلوب منه قوله نحن عطاء بن ميناء هو بالمد والقصر

وعنده أيضا من حديث عباد بن الصامت أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت قول الله تعالى اللهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال لقد سألني عن شيء سألتني عنه أحد من أمي وأأحد قبلي قال تلك الرؤيا الصالحة يراها الصالح وترى له وكذا رواه أبو داود الطيالسي عن عمران القطان عن يحيى بن أبي كثير به وعنده أيضا من حديث ابن جرير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم البشري في الحياة الدنيا قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هي من تسعة وأربعين جزءا من النبوة فمن رأى مثل فلنح ببرها ومن رأى سواها فاعلمها من الشيطان بعزته فلينبذ عن يساره فلا تأكل ولا يسكر ولا يتخبر بها وعند ابن جرير من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبشر في الآخرة إلا في الدنيا وفي الآخرة الجنة وعندنا أيضا عن أبي هريرة موقوف على الرؤيا الحسنة هي البشري يراها المسلم وترى له **هو به قال حدثنا أبو العباس الحكم بن نافع قال أخبرنا شبيب هو ابن أبي جزة عن الزهري عن محمد بن مسلم أنه قال حدثني بالافراد سعيد بن المسيب نا أبو هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم من التوبة باقظ الماضي والمآل الاستقبال وفي حديث عائشة عندنا حماد بن يسري (الالمشهرات) قال في المصايح وحديث فيكون المقام مقصيا للثني بفعل محمد بن عبد الله على التقي في المستقبل كما وردنا يبقى من بعدني من التوبة والالمشهرات يعني أن الوحي ينقطع عنه فلا يبق بعده ما يعلم به ما سيكون غير الرؤيا الصالحة **هو وقيل هو على ظاهره لأنه قال ذلك في زمانه واللام في التوبة لله وهو المراد فهو أنه لم يبق بعد التوبة المتحصلة في الالمشهرات وحديث ابن عباس مقدمه قال ذلك في من من موته وفي حديث أنس عند أبيه في من وقوعا أن الرسالة والنبوة قد انقطعت ولا نبي ولا رسول بعدني ولكن بقيت المبعثرات **قالوا يا رسول الله وما المبعثرات قال صلى الله عليه وسلم (الرؤيا الصالحة) أي يراها الشخص وترى له والتعبير بالمبعثرات خروج مخرج الغالب والافان الرؤيا ما تكون منذرة وهي صادقة بريها الله تعالى لعبد المؤمن لعله يهابه فيستعد لما يقع قبل وقوعه **والحديث من انراة باب ذو يانوسف) وللقسني يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن (وقوله تعالى اذ قال يوسف) بل استعمل من احسن القصص أن جعل مفعولا او منصوبا باختيارا اذ كان يوسف يعبري ولو كان عري بالصراف لخلوه عن حجب آخر سوى التعريف (لاية) يعقوب (باب) (باب) (أي رأيت) من الرؤيا لا من الرقية لأن ما ذكره معلوم أنه تمام (أحد عشر كوكبا) روى ابن جرير عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود يقال له بسانة اليهودي فقال له يا محمد أخبرني عن السكواكب التي رآها يوسف ساجدة لها معها قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء فنزل جبريل عليه السلام فأخبره وأخبرنا قال نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقال نعم حوثان والطارق والذبال وذو الكتفين وذو القابس ووثالب وعمودان والقلبي والمصحح والضريح وذو القرع فقال اليهودي أي والله يا أحمأها ورواه البيهقي في الدلائل وأبو يعلى الموصلي والبزار********

قوله صلى الله عليه وسلم لا تتبن أحدكم الموت أضرب زبله فإن كان لا بد من هذا في

في سندهما (والشمس والقمر) هما ابواه وابوه وخالته والكواكب اخوته قبل الواو
بعضهم مع اى رايت الكواكب مع الشمس والقمر واجريت بحري العقلا في رايته على
ساجدين لانه وصفها بانها خلقها بالعلم وهو السجود وكررت الزبنة لان الاولى تدعى
بالذات والثانية بالخال والثالثة كلام مستأنف على تقدير سؤال الوقع جوابا له كان اباه
قاله كيف رايتها فقال (رايتها على ساجدين) متواضعين وكان سنه اثني عشر سنة
سنة (قال باخ) صفوه للشفقة اول صفوه سنة (لاقتصر رؤيا على اخوته في كيد والاك
كيدا) جواب النبي اى ان قصصها عليهم كاول فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه ان
الله يسطعهم لسنه وسمع عليه بشر الف اودين يخاف عليه حد اخوته وبغيرهم (ان
الشيطان للانسان عدو موهم) ظاهر الهدا وتقصصهم على الحد والكيد (وكذلك اى
وكما اجبت الشيطان هذه الرؤيا بالاعلى شرفك وعزك (بمقتيل ربك) يصطفيك النبوة
والملك (ويملك) كلام مبتدأ غير اخفى في حكم التسمية كانه قبل وهو يملك (من تأويل
الاحاديث من تفسير الرؤيا (ويتم نعمته عليك) بالسواك والابحار اليك (وعلى آل يعقوب
كما اقمها) ابو بلش من قبل (اراد اخذوا بالجد) ابراهيم واسحق (عطف بيان لا نوبك
ان ربك عليهم) يعلم من يستحق الاجابة (حكيم) يضع الاشياء في مواضعها سطة على ذي
من قوله ان الشيطان الخ وقال بعد ساجدين اى قوله عليهم حكيم (وقوله تعالى يا بسند)
اى يهودهم تأويل رؤياي من قبل (التي كان قصصها على ابيه اى رايت احد عشر كوكبا
وكان هذا اسما في شرا فهم اذ اسوا على كبير جدده ولم يلزل هذا جزاء من ابن آدم الى
شريعة عيسى عليه السلام فحرم هذه افي هذه الملة المحمدي (قد جعلها) اى الرؤيا (ربى
حقا) صادقة واخرها الحكيم والطبيب واليهي في شعبه بسند صحيح عن سلمان الفارسي
قال كان بين رؤيا يوسف وعجائبها اربعون عاما وذكر البيهقي لم شاهد عن عبد الله بن شداد
وزاد اليها في عهد الرؤيا وعند الطبيب عن الحسن البصري قال كانت مدة المفارقة بين
يعقوب يوسف ثمانين سنة تقوى فقط فلا يؤمن سنه (وقد احسن بي اذ رجى من
السجن) ولم يقل من الحب لقوله لا ترمي بكم اليوم (وجاء بكم من البدو) من البادية
لانهم كانوا اصحاب مواش يتنقلون في المدا والمناقع (من بعد ان نزع الشيطان بين وبين
اخوتي) افسد شيازا غوى (ارنى لطيف المياش) انه هو العلم بمصالح عباد (الحكيم)
في افعاله واقواله وقضاؤه وقدره وما يختاره ويريه (ربيه) قد يتبين من الملك ملك مصر
(وعاشى من تأويل الاحاديث) تعبير الرؤيا (فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا
والاخرة توفى مسلما) طلب ذلك القول يعقوب لولده ما لوقت الاوانتم مسجلون وانما دعا
بليقة يريه قومه من بعده (والحق بالصالحين) من ابناءى اوعلى المحرم (قال ابو
عبد الله) البخاري رحمه الله وثبت قوله قال ابو عبد الله لا يذو (فاطر والبديع والمبدع)
بقوة بعد الوحدة ولاى ذرا المبدع ساقط القوة (والبارى) بالاراء والمهمز تولا يذو
من الجوى والمستغنى والمبادئ بالاداء الممسلة بدل الراء (والخالق) السبعة معناها
(واحد) ومن اده تفسير الناطر من قوله فاطر السموات والارض ومن اده الاسماء

والأفضل الصبر والسكون للقضاء (قوله) حدثنا عاصم عن الضمر بن النضر والنس ومثني

وثنّا عبيد الله بن معاذ ويحيى بن حبيب ١٥٦ قالنا نا معمر ح وثنّا محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن احمد بن محمد بن هذا

الاسناد **حدثنا محمد بن رافع نا**
عبد الرزاق نا معمر عن همام
ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو
هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرنا حديثها
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتقين أحدكم الموت ولا يدع
به من قبل أن يأتيه انه اذا مات
أحدكم انقطع عمله وانه لا يزيد
المؤمن عمره الا شبراً **(حدثنا)**
هداب بن خالد نا همام نا قتادة
عن أنس بن مالك عن عبيدة بن
الصامت أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم قال من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه **حدثنا محمد بن**
المتنى وابن بشار نا محمد بن
جعفر نا شعبة عن قتادة سمعت
أنس بن مالك يحدث عن عبيدة بن
الصامت عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن **حدثنا محمد بن عبد الله**
الرزقي نا خالد بن الحارث الهجيمي
نا سعيد عن قتادة عن زرارة عن
سعد بن هشام عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات
أحدكم انقطع عمله) هكذا هو في
بعض النسخ وفي كثير منها املة
وكلاهما صحيح لكن الأول اجد
وهو المتكرر في الاحياد والله اعلم

• (باب من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء
الله كره الله لقاءه) •

المذكورة ترجع الى معمر واحد وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن وقوله (من البنية) بفتح
الموحدة وسكون المهملة بعدها همزة كذا في القمع كاصوله وفي بعض النسخ بغير همز وهو
اوجه لانه يراد بتفسير قوله وجاءكم من البدو (بأدلة) بالهمزة ايضا في القمع وفي غيره بتركه
اي وجاءكم من البدايه او مراد ان قاطر معناه البادية من البدو اي الابتداء اي بادي
الخلق يعني قاطره وسقط من قوله قال ابو عبد الله الخ للناسي **(باب)** بيان (رويا ابراهيم)
الخليل عليه الصلاة والسلام وسقط اغنياء ذراعتا ب (وقوله ثماني) رفع وسقط الواو
في القمع وثبت في اصله (فلما بلغ معه السعي) بلغ ان يسعى مع ابيه في اشغاله وحواله
ومعه لا تتعلق ببلغ لاقتضائه بلوغه ما عاين السعي والاداعي لان صله المصدر لا تقدم
عليه فبقي ان يكون بيانا كانه قال اسألك فلما بلغ معه السعي اي الحد الذي يقدر فيه على
السعي قيل مع من قال مع ابيه وكان اذا كان ثلاث عشرة سنة والمعنى في اختصام
الاب انه ارفق الناس به واعطفهم عليه وغيره بما عطف به في الاستسقاء فلا يخفى لانه لم
يستحكم قوته (قال يابني اني اري) اي اني ريت (في المنام اني اذبحك) ورويا الانبياء في
المنام وحى رواء ابن أبي حاتم عن ابن عباس من فرعا أي كالسفي في العظة فلهذا قال اني
أري في المنام اني اذبحك (فاظفر ما ذرتي) من الرأي على وجه المشاورة لامن رؤيه العين
واغشاها ورأى أنس للذبح ويقاد للامر به **(قال يابني افعل ما تؤمر)** به (صحيح) **حدثنا**
شاه الله من الصابرين على الذبح او على قضاء الله به (فلما استأذن) خضعوا لاقاد الامر الله
سبحانه وتعالى واسلما للذبح نفسه و ابراهيم ابنة (وتله العجين) صرعه عليه ليذبحه من
قضاء ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون اهون عليه و وضع السكين على فقهه فانقلب
السكين ولم يعمل شيئا من القدرة الالهية (ونادى يا ابراهيم اهد صبيا) **حدثنا** (رويا)
أي حقة ما أمر الله في المنام من تسليم الولد للذبح وجوابا لما يحذرون في تقديره كان
ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به الوصف من استنشارهما ووجههما الله وشكرهما
على ما أنعم به عليهما من دفع البلاء العظيم بعد ما حوله انا كذا (أي كما جازي نال) يحزى
المهينة (لأنهم) بهم يمثل الامر بافراج الشدة عنهم **(قال بجاهد)** فيما وصله القرطبي في
تفسيره في قوله تعالى فلما (اسلم) أي (سلم) ما أمر به سلم الابن نفسه للذبح والاب ابنة
(وتله) أي (وضع وجهه بالارض) لانه قال لما أبت لا تذبحني وأنت تتطير وجهي لثلاث
ترحمي ولماذا كرا الحارثي رحمه الله هنا حديثا كالتوجه التي قيل في كني فيه ما جاء ورده
من الايات القرآنية ولعله لم يتفق له حديث فيها على شرطه **(باب التواطع)** أي وافق
جماعة (على الرقيا) الواحدة وان اختلفت عباراتهم هو به قال (حدثنا يحيى بن بكير)
نسبه بجلده وابوه عبد الله قال **(حدثنا الليث)** بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون العيني ابن
سالم الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر) والاسلام
(رضي الله عنه) وعن ابيه (ان اسألكم انما اظنكم الهمة ولا يذعن الكشميري ان ناسا باسقاط
الهمزة (اروا في المنام (ليلة القدر) يضم الهمزة واصله اربوا فاستقلت الضمة على الياء
وقبلها كسرة فحذفت الضمة رتبة الياء ثم ضمت الراء لاجل الواو وهو معنى لما لم يسم

(قوله بعد ثنا هدايا) هذا الاسناد الذي بعده كلهم بصريون الاعباد من الصامت فشاى (قوله صلى الله عليه وسلم فاعلمه

من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله ١٥٧ يأتي الله اكرهية الموت فكلنا نكره الموت قال

لنبي كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب لقاء الله وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره لقاء الله

من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله عاتية نقلت يأتي الله اكرهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله فأحب لقاء الله وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره لقاء الله هذا الحديث يفسر آخوه اوله وبين المراد يقال الاحاديث المطبقة من أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله ومعنى الحديث ان الكراهة المقترنة هي التي تكون عند التزعم في حالة لا تقبل توبته ولا غيرها الخ فيثبت بشرك الانسان بما هو صائر اليه وما أعد له ويكتف به عن ذلك فاهل السعادة

يصبون الموت ولقاء الله ليعتقوا الى ما أعد لهم ويجب لقاء الله أي فيقبل لهم العطاء والكرامة وأهل الشقاوة يكرهون لقاء الله لما حلوا من سوء ما يقتضون اليه ويكره لقاء الله أي يبعدون عنه رجته وكرامته ولا يبدل بهم وهذا معنى كراهية شياطين لقاءهم

وليس معنى الحديث ان سبب كراهة لقاء الله كراهية لقاءهم كراهية لقاء الله لان حبه لقاء الله لا يبين حبه لقاءهم

فاهله ومعوله النائب عن القاعل الضمير وهو الواو والرواها اختلف فيها فقال ابن هشام مصدر رأى الخلية عند ابن مالك والخريري قال وعندى لا يختص بها لقوله تعالى وما جعلنا الروايات التي أرى مثلاً لاقتنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين فدل على انه مصدر الخلية والبصرة وقد اطلقوا رأى الخلية برأى الخلية في التعدى لاثني ٨١ وقد جعلها أبو البقاء وسجاعة بصريه فعلى هذا تعدى لمفعول واحد وتنقل بالهمزة الى الثاني فيكون الثاني هذا الله المتقول وقد استقل عن أصله من الظرفية الى المفعولية لانهم لم يروا فيها انما رأوا قسمه يعني ألقاه الله تعالى في قلوبهم (في) ليلالي (السبع الاواخر) من شهر رمضان جمع آخره (وان اناساً) آخره (اروها في العشر الاواخر) هذه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتوسموا) اطلبوا الله القدر (في) ليلالي (السبع الاواخر) حقيقة للسبع كالسابق والسبع داخله في العشر فلما رأى قوم أنهم في العشر وآخرون أنهم في السبع كانوا كأنهم توافقوا على السبع فأصرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بها في السبع لتوافق الفريقين علم الجري الجاري على عادته في اشارة الاخني على الاجلي فليد كرهه اري رؤياكم قد نوطات في السبع الاواخر السابق في واخر الصيام (يا رب رؤيا اهل السموات) جمع سبعين بالكسر وهو الحبس (و) رؤيا اهل (الفساد) اهل (النزل) ولا يدركه في الفخ والشرب بضم المجهدة وتشديد الراء جمع شارب بدل قوله والشرك والمراد شرية الحرم ومطافه على أهل الفساد من عطف الخاص على العام (لقوله تعالى ودخل معه) أي مع يوسف عليه السلام (الصين فيسان) ميدان الملك الوليد بن ديان ملك مصر الأكبر أحد حكامها خازن والاخر شرايه لالتزامهم ما يريد ان يساهم (قال احدهما) هو الشراي واصله ثوب وقيل هو ليليس (الاراني) في المنام (اعصر خرا) عتبا تقسيمه لهما بما يؤل اليه وقرأ ابن مسعود اني اراني اعصر عتبا (وقال الآخر) وهو انما يخلت باناء المجهدة وبعد اللام مثله وقيل راشان (الاراني) في المنام (احل فوق داسي) خبز تأكل الطير (منه) تنهس منه (بثنا) اخبرنا (بثنا) به بنفسه ومعه ومعه وما يؤل اليه (انما ان من الحسنين) الذين يحبسون عبارة الرؤيا وثناؤه ان الانبياء يخبرون عما سيكون والروايات على ما سيكون (قال لا يا نيك طعام ترزقانه) في نومك (الانبا سكتا بواو) في المقتطفة (قبل ان يا نيك) أولا يا نيك في المقتطفة طعام ترزقانه من منازلك ترزقانه قطعاه وتاكلانه الاخر تركا بقدره ولونه والوقت الذي يصل الكفايل أن يصل رأى طعام اكلمه ومضى اكلمه وهذا مثل مجزئة عيسى حيث قال وانك تسكن بمانا كلون وما تدخرون في بيوتكم (ذلك) التأويل وال اخبار بالمغيبات (عما على ربي) بالالهام والوحي ولم أقله عن تكهن (وتنهم) اني تركت له قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون) يحفل ان يكون كلاما مبتدأ وان يكون تعليلا لما يقوله أي على ذلك لاني تركت له أولئك الكفار (واست) له آباء إبراهيم واصحق وبعقوب) وهي الله الخبيثة وذو الكاراة اليه لم يحاله من بيت النبوة ليقوى بغيبته ساني الاسماع اليه والمراد الترتيب لانه كان فيه ثم تركه يقول هربت طريق الكفر والشرك وسلك طريق آباء المرسلين صلوات الله وسلامه

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا علي بن ١٥٨ مسهر عن ذكر ياعن الشعبي عن شرح بن هاني عن عائشة قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من أحب
للقائه أحب الله لقائه ومن كره
للقائه كره الله لقائه والموت قبل
للقائه في حديثه أشد أحب
إبراهيم أنا عيسى بن يونس
نا ذكر ياعن عامر في شرح
ابن هاني أن عائشة أخبرته أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعثته في حديثه أشد أحب
إلى الله مني أنا عيسى بن يونس
عامر بن شرح بن هاني عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه قال فانت عائشة
فقلت بأمر المؤمنين سمعت أبا
هريرة يذكر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثا أن كان
كذلك فقد هلكت أفتأتان
الها لثمن هلك يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وماذا الج قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
وليس منا أحد الا وهو يكره الموت
فقلت قد خالفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس بالتي تذهب
اليه ولكن اذا شخص البصر
وحسب العبد والصدور اقتصر الجلد
ونشجت الاصابع

(قوله اذا شخص البصر وحسب
الصدر واقتصر الجلد ونشجت
الاصابع) ما ينشج فيقع الشين
والخاء ومعناه ان ارتفاع الاجفان

عليهم اجمعين وهكذا يكون حال من سلك طريق الهدى واتبع طريق المرسلين وأعرض
عن الضالين فانه يهدي قلبه ويعلمه ما لم يكن يعلم ويوجهه اماما يهدي به في الشير واعداءه الى
سبيل الرشاد (ما كان لنا) صاحب لنامعشر الانبياء (ان نشر لنا بقية من شيء) أي شيء كان
ضمنا وغيره (ذلك) أي التوحيد (من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكفر الناس
لا يشكرون) فضل الله تعالى في نشر كونه ولا يخفون ثم دعاهما الى الاسلام وأقبل عليهما
وكان بين أيديهما أصنام يعبدونها من دون الله فقال الزاملجة (يا صاحب السبعين)
يا صاحب كنيه اوباصاحي فيه و أضافهم اليه على الاتساع (أأرباب مقرقون) شيء متعدد
متداوية (وقال الفضل) بن عياض رحمه الله (لبعض أتباع عياض الله) ولا يذكر وقال
الفضل عند قوله يا صاحب السبعين (أأرباب مقرقون حرام الله الواحد القهار) الذي
ذل كل شيء العزيز جلالة وعظيم سلطانه ولا يغالب ولا يشاك في الربوبية (ما عبدون) خطاب
لهم فإني كان على دينهم من أهل مصر (من دونه) تعالى (الاصحاب) حقيقة لها
(مبهموها) أنتم وأباؤكم آلهة ثم طغتم فعبسدون فأكفركم لا تعبدون الا الانعام
الاصنام (ما انزل الله بها) يشعنها (من سلطان) حجة (ان الحكم) في امر العباد
والدين (الآله امر) على لسان انبيائه (ان لا تعبدوا الاياه) بيان لقوله ان الحكم (فذلك)
الذي أدعوك اليه من التوحيد واخلاص العمل هو (الدين العجم) الحق المستقيم الذي
أمر الله به وازله الجفوة البرهان (ولكن اكفر الناس لا يعلمون) فلذا كان كفرهم
مشركن ثم غير الرؤيا فقال (يا صاحب السبعين اما احديك) يعني الشراي (فيسق ربه)
سبده (خرا) كما كان يسقيه قبل (واما الآخر) يعني الخباز (فيلب ثوبا كل الطير من
رأسه) قال لا كتبنا فقال وحف (قضى الامر الذي في نفسياتنا) فهو واقع للاحكام فان
الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن أنس
مرفوعا الرؤيا لا أول عاب (وقال الذي ظن انه تابع منهما) اظنان يوسف عليه السلام ان
كان تأويله عن اجتماعه كان من وحى فاطلان الشراي او اظن بمعنى اليقين وما تقدم
في قوله قضى الامر يقضى اليقين (اذ كرتي عند ربك) اذ كرتي عند سيدك وهو الملك
الذي يختلفني من هذه الورطة وقال ابو حيان رحمه الله انما قال يوسف لما رأى ذلك
لبنو صول الى هذا يتوهم انه بالله كما وصل الى اوضح الحق لما رأى رؤيته (فانساه
الشیطان) أي أنسى الشراي (ذكره) أي ذكر يوسف لملكه وقيل فأنسى يوسف ذكر
الله حتى انبغى القرص من غيره واستعان بمخلوق وعنده ابن جرير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يقل يعني يوسف التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث
حدث يفتي القرص من عند غير الله وهذا الحديث ضعف جدا فان في اسناده سفيان بن
وكيع وهو ضعيف وابراهيم بن زيد الجوري وهو أضعف من سفيان فالصواب ان الضمير
في قوله فأنساه الشيطان عائد على الناجي كما قاله مجاهد وغير واحد (فلتب) يوسف عليه
السلام (في السجن يضع سجين) ما بين الثلاث الى التسع قال وهب بن مكرم يوسف سبعا
وقال الضحاك عن ابن عباس ثقي عشرة سنة وقيل اربع عشرة سنة (وقال الملك) لا تخسر

الي فوق وتحميد النفر وأما الحشر حة أنه تردا نفس في الصدور واما اقتصر الجلد فهو قيام شعره ونشج الريان

فبعد ذلك من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله ١٥٩ حديثنا انصق الحنظلي اخبرني بنو بريح

مطرف هذا الاسناد نحو حديث
عبري حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة
وأبو عاصم الاشعري وأبو كريب
قالوا أنا ابو اسامة عن يزيد بن
أبي بردة عن أبي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أحب
لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره
لقاء الله كره لقاء الله (حديثنا)
أبو كريب ومحمد بن العلاء نا وكيع
عن جعفر بن برقان عن يزيد بن
الاصم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يقول انا عند ظن عبدي بي
وانامعه اذا مضى حديثنا محمد
ابن بشار بن عثمان العبدى نا
يعني يعني ابن سفيان بن ابي
عدي عن سليمان وهو التميمي عن
النس بن مالك عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل اذا تقرب عبدي
معي شبرا تقربت منه ذراعا واذا
تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا
بوعا واذا اتاني بغي اتيته هرولة
حديثنا محمد بن عبد الله الاعلى
القنسي نا معمر بن ابي هاشم هذا
الاسناد ولم يذكر اذا اتاني بغي
اتيته هرولة حديثنا ابو بكر بن ابي
شبة وأبو كريب واللفظ لا يكره
قالا نا ابو معاوية عن الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاصابع تقبضها

باب فضل الذكر الدعاء
والتقرب الى الله تعالى
وحسن الظن به

الريان بن الوليد (الاربي) في المنام (سبع بقرات سمعان) خرج من منبر يابس (يا كاهن
سبع) اي سبع بقرات (بحاف) مهزابل (واربي) سبع سنبلات خضر (قد انقصها
(و) سبعها) آخر يابسات قد ادرى صكت فالتوت اليابسات على انلضرت حتى غلقت عليها
فاستعبرها فمضى بقوم من يحسن عبارته اقبل كان ابتداء بلاه وسف عليه السلام في
الرويا ثم كان سبب هجائه ايضا الرويا فاما ما فرجه رأى الملك هذه الرويا التي حالتها فجمع
اعيان العلماء والحكام من قومه وقص عليهم رؤيا فقال (يا أيها الملك) اتوني في رؤياي
عبروها ان كنتم للرؤيا برون ان كنتم عابدين للرؤيا فادفعوا في اللام في الرؤيا للبيان (قالوا
اضغاث احلام) اي هذه اضغاث احلام وهي تحاليطها وما هن بشاويل الاحلام
بعلين) يعنون بالاحلام المتنامات الباطلة اي ليس عندنا تاويل انما التاويل للمتنامات
الصحيحة واعتبروا انقصوهم وانهم ليسوا في تاويل الاحلام بخاوير (وقال الذي
نجا) من القتل (منهم) وهو الشراي (واذكر بعد امة) الملك الذي جمعهم (انا انشكم
اخباركم (تاويله) عن عنده علم تغيير هذا المنام (فارسلون) فابعدون اليه لاسأله عنها
فارسلوه الى يوسف في السجن فاته فقال (يوسف ايها الصديق) البالي في الصدق (اقتنا
في رؤيا) سبع بقرات سمعان يا كاهن سبع بحاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابس انما
أرجع الى الناس الى الملك ومن عنده (اعلمهم بعلون) تاويلها او فذلك امكانك من العلم
في طلبها ولو بخلوا لمن يحنك فذكر يوسف تغييرها من غير تنيف لذلك الفتى في نسيانه
ما وصاه به ومن غير شرط للفرح قبل ذلك (قال تزدعون سبع سنين ذابا) بسكون
الهزة وصفه وحده فيقعها الفتان في مصدر دأب يادب اي دام على الشيء ولازمه وهو
هنا نصب على المصدر يعني دأبين (فاحصمته فقدروني سنبلة) اذ التاويل في ما منع لهم
اكل السوس (الاقلياعا نا) يكون في تلك السنين تغير البقرات السحاب بالسنين الخصبة
والسنا بل انلضرت بالزرع ثم امرهم بما هو الصواب نصيحة لهم (ثم باقى من بعد ذلك سبع
شدا يا كاهن ما قدمت لهم) هو من الاسناد المجازي جعل اكل اهلهم مستدا البهر (الا
قليل ما تحصنوا) يحرزون (ثم باقى من بعد ذلك) اي من بعد اربع عشرة سنة (عام فيه
يقات الناس) من القيت اي يطرون ومن القوت وهو القوت فخرج في الاول من الثلاث
وفي الثاني من الرباعي تقول غاشا اثلتم الغيث واثنا شمس الغوث (وقبه بصعرون)
فتاويل البقرات السحاب والسنبلات انلضرت بسنين خصيب والجفاف واليابسات
بسنين مجذبة ثم بشرهم بعد الفراع من تاويل الرويا بان العام الثامن يعني مبارك كثر
الخير غزير النعم وذلك من جهة الوحي فخرج الساقى واخبر الملك بتعبير رؤياه (وقال الملك)
بعد ان رجع اليه الساقى واخبره بتعبير رؤياه (اتوني في لقاءه الرسول) ليخبره من
السجن امتنع من الخروج ليحقق الملك وعيته برأيه ونزاهته مما سبب اليه من جهة
امراء العز يزوان سجنه لم يكن امره يقتضيه بل كان ظلالا وعدونا (قال ارجع الى
ربك) اي سيدك يريد الملك فاسأله ما بال التوساة الثلاث قطع ايديهن الاية وسقط لاي ذر
من قوله قال احدهما الى آخره وقال بعد قوله قتيان الى قوله ارجع الى ربك (واذكر)

(قوله تعالى واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وبوعا) الباع والبوع يضم الباء والبوع بفتحها كله يعني وهو طول ذراعي

يقول الله عز وجل انما علمت عن عيسى في ١٦٠ وانما علمت عن عيسى في ١٦٠ وانما علمت عن عيسى في ١٦٠

بالدال المهملة (افعل من ذكر) ولا في ذرع عن الجوى والمسقى ذكرت يسكون الراء فاظم
الثاني الذال الخوات الامهله ثقله (امة) أى (قرن) بالجر لا في ذروا غيره بالرفع وقيل
حين وعن سعيد بن جبيرة بعد سقين (ويترأه) بفتح الهمزة والميم وكسر الهمزة أى
بعد (لسمان) ونسبت هذه القراء لآل بن عباس وهي شاذة (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن
ابى حاتم (يعصرون) أى (الاعتاب والذهن فخصخون) أى (تفحصون) وبه قال (حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسمعيل) الضبي قال (حدثنا جويرية) بن اسمعيل وهو عم السابق (عن
مالك) الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم (ان سعيد بن المسيب وابا عبد الله) بضم العين
مصغر اسمعيل بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الأزهر بن عوف (أخبرنا عن أبي هريرة رضى
الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوقت في السجن ما لبثت يوسف) أى
مدة لبثه (ثم أتاني لداعى) من الملائكة يدعوني اليه (لأجبت) مسرعاً وثى هذا من التنويه
بشرف يوسف وعلاقته وعصمه ما لا يخفى صدقات الله وسلامه عليه وعند عبد الرزاق
عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد بعثت من يوسف وصبره وكرمه
واقفه ففقره حين سئل عن البقرات الخفاف والسمان ولو كنت مكانه ما أجبتهم حق
اشتراط ان يخرجوني ولقد بعثت من يوسف وصبره وكرمه والله يفتخر به حين أنا الرسول
ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب وليكنه أناد ان يكون له العذر * وهذا حديث مرسل
فان قلت ان يسنا صلى الله عليه وسلم اتخذ كره هذا الكلام على جهة المدح ليوست عليه
السلام بما باله هو يذهب بنفسه عن حالة قدمه عن ما غيره اجاب بانه صلى الله عليه وسلم انما
أخذ لنفسه الشريعة وجهاً آخر من رأى له وجهه ايضا من الجوده أى لو كنت انا
لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك ان هذه القصص والتوازل انما
هى معرفة لقتدى الناس بها الى يوم القيامة فاراد صلى الله عليه وسلم جعل الناس على
الامر من الامور وذلك ان المتعق في مثل هذه المنازلة التارك فرصة الخروج من ذلك
السجن وما يقع له من ذلك البقاء في بطنه وان كان يوسف عليه السلام امن من ذلك
بعلمه من الله فغفروا من الناس لا يامن من ذلك فالحالة التي ذهب اليها يسنا صلى الله عليه
وسلم حالة حزن وعذو وما فعله يوسف عليه السلام به عظيم وقال بعضهم خشي يوسف
عليه السلام ان يخرج من السجن فينال من الملك مرمة ويسكت عن امر ذنبه صفحا
فيراها الناس تلك المنة ويقولون هذا الذي راود امرأته قوله فاراد ان يسير برأيه
ويحقق منزلته من العفة والحدىث سبق في التفسير وحديث الانبياء وما عاينه
القرية الا بان ظاهره وكذا الحديث (باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام)
وبه قال (حدثنا عبد الله بن عوف) قال (حدثنا عثمان بن عفان) قال (حدثنا عبد الله بن المبارك)
(عن يونس) بن يزيد الاينى (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (حدثني)
بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه) قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من رأى في المنام تفسيراً في القفلة بفتح القاف يوم القيامة
رؤيته خاصة في القرب منه أو من رأى في المنام ولم يكن هاجر بوقفة الله للهجرة الى

في ما خبرهم ثم واث اقرب الى شبرا
اقربت اليه ذراعاً وان اقرب
الى ذراعاً اقربت اليه باعوان
اتاني عيسى اتيته هرولة فحدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع
نا الاصحش عن المروزي بن سويد
عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها واذا زبد من جاء بالسيئة
فله جزاء سيئة مثلها الواصف ومن
تقرب معنى شبرا اقربت منه ذراعاً
ومن تقرب معنى ذراعاً اقربت
منه باعوان اتاني عيسى اتيته
هرولة ومن لقيني بقرب الارض
خطيئة لا يشترط في شيا لقيته
بمثالها مغفرة قال ابراهيم نا
الحسن بن بشر نا وكيع بهذا
الحديث حدثنا ابو كريب
نا ابو معاوية عن الاصحش هذا
الاستاذ بشو وغيره قال فله
عشر امثالها واذا زيد

الانسان وعصمه وعرض صدره
قال البابى وهو قد رابع اذرع
وهذا حقيقة اللفظ والمراد بها
هذا الحديث الجار كسابق في اول
كتاب الكوفي في شرح هذا الحديث
مع الحديثين بعده قوله تعالى فله
عشر امثالها واذا زيد
التضعف بعشر امثالها لا يقمنه
يفضل الله وزجه وعوده الى
لا يتخلف والزيادة بعد بكثرة
التضعف الى سبعة مائة ضعف
والى اخره في كثير من بعض

الناس دون بعض على حسب مشيئة سبحانه وتعالى (قوله تعالى ومن لقيني بقرب الارض خطيئة) هو بضم

حدثنا ابو الخطاب زبائن بن يحيى الحسيني نا محمد بن ابي عيسى عن حميد ١٦٦ عن ثابت عن انس أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم عادرجلا من المسلمين قد
خفت فصار مثل القرح فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل كنت تدعو نبي أو نساء
أباه قال نعم كنت أقول اللهم
ما كنت معاقبي به في الآخرة
فجعلني في الدنيا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله لا طيقة ألا تلتفتينه أفلا
قلت اللهم آتني الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنع عذاب
الزار قال فدعا الله فشقاه

حدثنا عاصم بن النضر التيمي
نا خالد بن الحارث نا حميد بن
الاسود نا الى قوله وقنع عذاب
الزار ولين كر الزيادة وحدثني
زهير بن حروب نا عقان نا حماد

القاف على المشهور وهو ما يارب
ملاها وحكي كسر القاف نقله
القاضي وغيره والله أعلم

باب كراهة الدعاء بتعجيل
العقوبة في الدنيا

قوله عادرجلا من المسلمين قد
خفت فصار مثل القرح أي ضعف
وفي هذا الحديث التمس عن
الدعاء بتعجيل العقوبة وفيه فضل
الدعاء اللهم آتني الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنع عذاب
الزار وفيه جواز التجنب بقول
سبحان الله وقد سبق نقل أثره وفيه
استحباب عنادة المريض والدعاء له
وفيه كراهة حتى يلبثه ثلاثين
منه ويضطره ويحاشوا أن يظهر
الاقوال في تعجيل الحسنة في الدنيا

والقشر بلقاء ويكون الله تعالى جعل رؤيته في المنام على رؤياه في الحقيقة قال
في المصايح وصلى القول الاول فنبه بشارته بأنه يموت على الاسلام وكفى بها بشارته
وذلك لأنه لا يراى في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه الا من تحقق منه
الوفاء على الاسلام - حقق الله لنا ولا حجابا بل هو ذلك جنه وكرمه أمين (ولا يغفل
الشيخ بطارني) هو كالتعجيل المعنى والتعجيل الحكم أي لا يحصل له أي الشيطان مثال
صورتي ولا يتسبب في فكبحه الله الشيطان أن يتصور بصورته الكريمة في البقطة
كذلك منعني في المنام ثلاثين سنة الحق بالباطل (قال ابو عبد الله) البخاري رحمه الله
تعالى في ما وصله اسمعيل بن اسحق القاضي من طريق حماد بن زيد عن ايوب (قال ابن
سيرين) محمد لا تعتبر رؤيته صلى الله عليه وسلم الا (اذا راه) الراى (في صورته) التي جاء
وصفه به في حياته ومقتضا انه اذ راه على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة
والصحيح أنها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها قال ابن العربي رؤيته صلى
الله عليه وسلم بعينه المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك للمثال فان
المصواب أن الانبياء لا تعبرهم الارض ويكون ادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك
الصعقات ادراك للمثال قال وشذبه بعض الصالحين فزعم أنها تقع بعين الرأس حقيقة في
البقطة انتهى وقد ذكرت مباحث ذلك في كتابي المواهب اللدنية بالغ المجدية وقد نقل
عن جماعة من الصوفية أنهم رأوه صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأوه بعد ذلك في البقطة
وسأله عن أشياء كانوا أمها متحققين فأرشدهم الى طريق تفرجها لخالها كذلك وفيه
بصحة ذكره في المواهب ومن فوائد رؤيته صلى الله عليه وسلم تسكين لشوق الراى
لكونه صادقا في محبة عمل على مشاهدته وسقط قوله قال ابو عبد الله في آخره
لا يذره وبه قال (حدثنا علي بن اسد) العمى بفتح الميم وتشد الميم أبو الهيثم
المصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) الباغ المصري حوى حصة بن سيرين
قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الموحدة (عن اذس رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى) قال الكرماني فان قلت الشرط
والجزء معتدان لتمامه وأجاب بأنه في معنى الاخبار أي من رأى فآخيره بأن رؤيته
حق ليست من أضعاف الاحلام وقال في شرح المشكاة أي من رأى في منامه رأى حقيقة
على كماله الشبهة ولا ارتباط بفارأى (فان الشيطان لا يغفل) فان قيل كيف
يكون ذلك وهو في الدنيا والراقى في المشرق والمغرب أجيب بان الرؤية أمر يتخلقه
الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا موجهة ولا مقابلة ولا مقابلة ولا خروج شعاع ولا
غيره ولذا جاز أن يرى أي الصديق بقعة أندلس فان قلت ككثير من يرى على خلاف
صورته المعروفة وبراهم فخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون
الا في مكان واحد أجيب بأنه يعسير في صفاته لا في ذاته فتكون ذاته عليه الصلاة
والسلام صفة وصفاته متخيلة غير مادية فالادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار
ولاقرب المافة فلا يكون المرتضى مدون في الارض ولا ظاهر اعلى او غائب يسترط

انا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من اصحابه يعودوه وقد صابوا كالقرع يعني حديث حميد

غير انه قال لا طاقه لك بعد ذاب
الله وليد كرفدا الله له شفاء
حديثنا محمد بن مشفى وابن بشار
قالا ثنا سالم بن نوح العطار
عن ابن ابي عروبة عن قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا الحديث (حدثنا)
محمد بن حاتم بن ميمون نا
وهيب نا مهمل عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله سائر ولا تعالى ملائكة
سيارة فضلا يتفنون بحال

باب فضل مجالس الذكر

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله
سائر وتعالى ملائكة سيارة
فضلا يتفنون بحال الذكر اما
السيارة فمعناه سباحون في
الارض واما ملائكة فطوبى على
أوجها أحدها وهو أرحمها
واشهرها في بلادنا فاضلا يضم
القضاء والصاد والثانية يضم
القضاء واسكان الصاد ووجهها
بعضهم وادعى أنها أكثر أصوب
والثالثة بفتح القضاء واسكان
الصاد قال القاضي هكذا الرواية
من جمهور شيوخنا في البخاري
وسلم والرابعة فضل يضم القضاء
والصاد ورفع اللام على أنه خير
مبتدا عند ذوق والخامسة فضلاء
بالد جمع فاضل قال العلماء
معناه على جميع الروايات أنهم
ملائكة زائدون على الحفظة
وغيرهم من المرتبين مع الملائكة
فهو لا السيارة لا وظيفة لهم
واعمالهم قدرهم حتى الذكر واما قوله صلى الله عليه وسلم يتفنون فمضطربون على وجهين أحدهما بالعين المهملة

كونه موجودا ولو آراه يأمى يقتل من يحرم قتله كان هذا من صفاته الخصلة لا المرتبة
(وروي المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) لانها من الله تعالى بخلاف التي
من الشيطان فانها ليست من أجزاء النبوة وفيه مباحث جفت قريبا وسقطت الواو
من قوله وروى بالآخرة وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) يضم الموحدة وهو جد يحيى واسم
أبيه عبيد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عبيد الله) يضم العين (ابن ابي
جعفر) الاسوي القرشي أنه (قال اخبرني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبيد الرحمن بن عوف
(عن ابي قتادة) الحارثي رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) الزوايا
الصالحة من الله والظالم من الشيطان) وازافة الرويا الصالحة الى الله اضافة تشريف
واضافة الخلق الى الشيطان لانها صفتهم من الكذب والظهور وان كانوا يظنون الله تعالى
وتقديره (فمن رأى) في منامه شيئا يكرهه فلينبث بكسر القاء بعده ما مثله أى فلينبث
تفقا لطعام من غير ريق (عن شمالة) طردا للشيطان واطهارا لاختقاره (فلا تلتصقا)
وخص الشيطان لانها محل الاقدار (وليتعود) بالله (من الشيطان فانها الاضرة) لان
الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته (وان الشيطان لا يقرأ يا ايها المجهلة لا يتعمدى
لان يسير من ثياب صوري ولا يذر لا يترامى بالراء المهملة والحديث سبق في المطب
والتعير وبه قال (حدثنا خالد بن خني) بفتح الخاء المهملة وكسر اللام المخففة وتشديد
الهمزة أو القاسم الجعفي فاضلهم من افراد البخاري قال (حدثنا محمد بن حرب) أبو
عبيد الله النسابي قال (حدثني) بالافراد (الزبيدي) يضم الزاي محمد بن الوليد بن
عاصم الشامي الجعفي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال ابو سلمة) بن
عبيد الرحمن (قال ابو قتادة) الحارثي بن زبدي (رضي الله عنه) قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من رأى في منامه فقد رأى الحق أى فقد رأى رؤية الحق لا الباطل (تابعه) أى
تابع الزبيدي قد رواه عن الزهري (يونس) بن يزيد (وابن ابي الزهري) محمد بن
عبد الله بن مسلم وصلها مسلم بن الحجاج في صحيحه من طريقهما وساقه على اقتضار رواية
يونس وأحال برواية ابن أخي الزهري عليه وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي
قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (ابن الهاد) يزيد بن عبد الله بن
اسامة (عن عبد الله بن خباب) بفتح الخاء المهملة وتشديد الموحدة بعد الالف موحدة
أخرى (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
رأى فقد رأى الحق) سواء رأى على صفته المعروفة أو غيرها لكن يكون في الاولى عمالا
يحتاج التعير والثانية مما يحتاج الى التعير (فان الشيطان لا يتكلم) أى لا يتكلم
كوفي تخلف المضاف وصل المضاف اليه بالفعل بمعنى ان الله تعالى وان أمكنه من
التمزق في أى صورة أراد فانه لم يمكنه من التصور في صورة النبي صلى الله عليه وسلم
والحديث من أفراد (باب روي) الشخص في الليل هل تساوى رويها بالناهار أو
يتفاوتان (رواه) أى حدث روي بالليل (سمرة) بن حنبل الجعفي المشهور بالاتي
حديث آخر كآب التعبير ان شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا احمد بن المقدام) بكسر

واعمالهم قدرهم حتى الذكر واما قوله صلى الله عليه وسلم يتفنون فمضطربون على وجهين أحدهما بالعين المهملة

الذكر فاذا واجه واجبا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنتهم ١٦٣ حتى علوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا انصرفوا

مجرعوا وصعدوا الى السماء قال
فيسألهم الله عز وجل وهو اعلم
بهم من من أين جئتم فيقولون جئنا
من عند عبادك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك
ويحمدونك ويسألونك قال وماذا
يسألوني قالوا يسألونك جنتك
قال وهل يا واجبت قالوا لا أي
رب قال فكيف لو رأوا اجبت قالوا
ويستخبرونك من نارك قال وما
يستخبروني قالوا من نارك رب قال
وهل يا واري قالوا اهل كيف
لو رأوا واري قالوا ويستغفرونك
قال فله قول قد غفرت لهم واعطتهم
ما سألو أو أخرجتهم عما استجاروا قال
يقولون رب فيهم فلان عبد خطاه

من التمتع وهو الصلح عن الشيء
والتفويض والتسليم ينتفون
بالعين المحضة من الانتفاع هو
الطلب وكلاهما صحيح قوله صلى
الله عليه وسلم فاذا وجدوا جملا
فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا هكذا هو في كثير
من نسخ بلادنا حف بالقاء وفي
بعضها حف بالصاد المجهمة أي
حث على الحضور والاستماع
وحكى القاضي عن بعض روايتهم
وحط بالطاء المهملة واختاره
القاضي قال ومعناه أشار بعضهم
الى بعض بالتزول ويؤيد هذه
الرواية قوله بعده في الضاري
هلوا الى حاجتكم ويؤيد الرواية
الاولى وهي حف قوله في الضاري
يصفونهم باجنتهم ويعدونهم
ويستديرون حولهم ويخوف

المير وسكون القاف بعدها همزة فأنفهم (الجبلي) قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الطفاوى) يضم الطاء المهملة ويخفف القاف ويعد الالف واو كسرة تسمى الى بنى
طفاعة والى الطفاوة موضع قال (حدثنا اوب) السخيتاني (عن محمد) هو ابن سيرين
(عن أبي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت (يضم الهمزة
مقاتيح الكلم) نصب مقاتيح مقول ثان لا عطيت قال الكرماني وتبعه البرماوى أى
لفظ قليل بقيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل يحتاج الى الحزن الى حى
آلة الوصول الى مخزونات مشكورة وعند الامام عبيلى عن الحسن بن سفيان وعبد الله بن
باسم كلاب عن أحمد بن المقدام اعطيت جوامع الكلم والحاصل انه صلى الله عليه
وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم
القرآن ومن أمثلة جوامعهم قوله تعالى ولكم فى القصص حكمة وأولى الالباب لعلمكم
تتقون وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم القائرون
ومن ذلك من الاحاديث النبوية حديث عائشة كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد
وحديث كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل متفق عليهما (ونصرت بالرب) يضم
النون والرب يضم الراء وسكون العين المهملة أى الفزع ينفذ فى قلوب اعدائهم وزاد
فى التميم مسيرة شهر أى يهزمونهم عن عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويفرقون منهم
(و ينفخا) بالميم (انا نام البارحة) اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال (اذ أتت
عقافى خرائن الارض) خرائن كسرى وقصر أو معادن الارض التى منها الذهب
والفضة (حتى وضعت فى يدى) حقيقة أو مجازا فنكون كتابه عن وعده الله بما ذكرته
يعطيه أمته وكذا كان ففتح لامتته مالهالك كثيرة قسموا أموالها واستباحوا شرائن
ما لو كها قال ابو هريرة رضى الله عنه بالسند السابق (قذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم) أى فوفى (واتمت تنقلونها) بالقاف المكسورة من انتقل من مكان الى مكان
هذه رواية أبي ذر عن المسقى وله عن الحوى فنقلونها بالمثلثة بدل القاف تنقر جومها
كاستخرجهم لخراش كسرى ودفائن قصير وفى بعض الروايات تنقلونها بالقاء بدل
القاف أى تغتربونها والحديث من أفرادده به قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القضي
(عن مالك) الامام الاعظم (عن نافع عن) مولاة (عبد الله بن عمر رضى الله عنهم) ما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارانى الله الله عند الكعبة) يضم همزة أرانى والياء
فصب على الظرفية (قرأت رجلا آدم) بعد الهمزة أمر (كأحسن ما انت راء من
دم الرجال) يضم الهمزة وسكون الدال المهملة من سمرهم (لملة) بكسر اللام وتشديد
الميم شعر يجاوز خمسة أذنه (كأحسن ما انت راء من اللهم) بكسر اللام أيضا (قد
رجلها) بفتح الراء والياء المشددة اللام سرحها حال كونها (تقطر ماء) من الماء الذى
سرح به شعره حال كونه (منكسكا على رجلين أو) قال (على عواتق رجلين) بالشك من
الراوى وأضيف عواتق وهو جمع للمثق على حذف قد صفت قلوبها بالعباءة
والعائق ما بين المنكب والعنق (يطوف باليت) الحرام (قالت من هذا فقيل) لى هو

ويستديرون حولهم ويخوف بعضهم بعضا (قوله ويستخبرونك من نارك) أى يطلبون الإيمان منها (قوله عبد خطاه) أى كثير

انما جلس معهم قال فيقول وله عقرت ١٦٤ هم القوم لا يشق بهم جليهم (حدثني) زهير بن حرب نا اسمعيل يعني ابن علفمة

عن عبد العزيز بن زهير بن صهيب قال سأل قتادة أنس أي يدعو كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر قال كان أكثر يدعو يدعو بها يقول اللهم أنما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلا عذاب النار قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو يدعو دعائها

الخطايا وفي هذا الحديث فضيلة الذكر وفضيلة المجالسة والمجالوس مع أهله وإن لم يشاركهم وفضل مجالسة الصالحين وبركتهم والله أعلم قال القاضي عياض رحمه الله وذكر الله تعالى ضربان ذكر القلب وذكر اللسان وذكر القلب نوعان أحدهما هو أرفع الآخر وأكثر وأجلها التذكر في عظمة الله تعالى وسداده وجبرونه

وله كونه وآتانه في موهبته وأرضه ومنه الحديث خير الذكر الخلق والمراد به هذا الثاني ذكره بالقلب عند الأمر والنهي فيمثل بأمره ويترك ما نهى عنه ويقف عما شكل عليه وأما ذكر اللسان مجردا فهو أضعف الإذكار ولكن فيه فضل عظيم كما جاءت به الأحاديث قال وذكر ابن جرير الطبري وغيره اختلاف السلف في ذكر القلب واللسان أحسما أفضل قال القاضي والخلاف عندنا إنما يتصور في مجرد ذكر القلب تسبيحا وتهديلا وشههما وعليه يدل كلامهم لأنهم يحذرون في الذكر الخلق

(المسيح بن مريم) عليه السلام (إذا) ولا يذروا إذا ولغوا في ذكره ثم إذا (أنا برجل جعد) يفتح الجيم وسكون العين غير مبسط أو قصير (قطط) شديد جعودة الشعر (أعور العين اليمنى) كأنها أي عينه (عنية طافية) بالثناة التحتية بارزة ومن همزها في طفت كما يعلق السراج أي ذهب فورها (فما ألتصم هذا عقيل) أي هذا (المسيح الدجال) فإن قامت الدجال لا يدخل مكة والحديث أنه كان عند الكعبة أجبب بأن المنع من دخوله مكة إنما هو عند خروجه وأظهره وشوكة * والحديث مر في أحاديث الانبياء وغيرها * وبه قال (حدثنا يحيى) بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا الثالث) بن سعد الإمام (عن) يونس بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بنضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن ابن عباس) عبيد الله رضي الله عنهم قال كان يحدث أن رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم منصرفه من أحد وحينئذ فهو مرسل لأن ابن عباس كان صغيرا مع أبيه بمكة لأن مولده قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح وأحد كانت في شوال في الثانية (فقال) يا رسول الله (أنا أريد) بهمة مضمومة ثم را مسكورة وللأصلي رأيت برا ثم همة مفتوحة (الليلة في المنام وساق الحديث) التي أنشأه الله تعالى في باب من لم ير الرؤيا لا قول عابر أذا لم يصب بعد خمسة وثلاثين بابا عن يحيى بن بكير هذا السند بخلافه ولفظه أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت الليلة في المنام ظلة تنطفئ السهم والعسل فأرى الناس يشكفون منها فالمستكفوا المستقل الحديث الخ (وتابعه) أي تابع الزهري محمد بن مسلم في روايته عن عبيد الله بن عبد الله (سليمان بن كثير) فيما وصله مسلم وسقط واو وتابعه لأن عساكر (و) تابعه أيضا (ابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم فيما وصله الذهلي في الزهر بات (وسفيان بن حسين) الواسطي فيما وصله الإمام أحمد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بن عبد الله (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزيد) بنضم الزاى محمد بن الوليد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بنضم العين ابن عبد الله بن عتبة (أن ابن عباس أو أباه مرة) رضي الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بالثالث فقال ابن عباس أو أباه مرة ولا ينسأ كرو ووصله مسلم وأباه مرة يعني أن كلهم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير شك وسقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن عساكر (وقال شعيب) أي ابن أبي حمزة الجعفي (واصحق بن يحيى) الكلبي الجعفي (عن الزهري) محمد بن مسلم (كان أبو هريرة يرضى الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا وصله الذهلي في الزهر بات (وكان معمر) هو ابن راشد لا يسند أي الحديث المذكور (حتى) كان بعد) يستند وصله اصحق بن زاهر في مسنده عن عبيد الرزاق عن معمر عن الزهري كرواية يونس لكن قال عن ابن عباس كان أبو هريرة يحدث قال اصحق قال عبد الرزاق كان معمر يحدثه فيقول كان ابن عباس يعني ولأب كرو عبيد الله بن عبد الله في السند حتى جاءه مرة يكتب فيه عن الزهري عن ابن عباس فكان لا يشك فيه بعد قال

الذي ذكرناه والافضل لا يراه ذكر اللسان فكيف يقا منه وإنما الخلاف في ذكر القلب بالتسليم الجرد ونحوه والمراد في

فاذا اراد ان يدعو بدعا مدعاها فيه **في** حديثنا عبيد الله بن معاذ نا ١٦٥ ناسخية عن ثابت عن انس قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **في** حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الجنة وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر ذهاب وكتب له

بذكر اللسان مع حضور القلب فان كان له اقل او احيى من ربح ذكر القلب بان عمل الشرافة ومن ربح ذكر اللسان قال لان العمل فيها اكثر فان زاد باسعمال اللسان اقتضى زيادة اجر قال القاضي واختلقوا اهل تكذيب الملافة ذكر القلب فقيل يكتبه ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفونه بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى قلت الصحيح انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب افضل من القلب وحده والله اعلم

باب فضل النبا عليهم آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار

ذكر في الحديث انها كانت اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمجتمعه من خيرات الاشربة والنفاء وقد سبق شرحه في سابق والله اعلم

باب فضل التلليل والتسبيح والدعاء

في التلليل والمخفوط قول من قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة **في** (باب حكم الرؤيا الواقعة بالتهار) ولاي ذكره عابدين في اليونانية باب رؤيا النهار (وقال ابن عوف) بفتح العين المهملة وسكون الواو هو عبيد الله في اوصاله على بن ابي طالب القبر وان في كتاب التعبير من طريق مسعدة بن اليسع عن عبيد الله بن عوف (عن ابن سيرين) محمد (رؤيا النهار مثل رؤيا الليل) وثبت قوله رؤيا الثانية في رواية ابي ذر عن الجوى وقال اهل التعبير ان رؤيا النهار بالعكس لان الارواح لا تجول اوصالوا الشمس في اعي التللك وذلك ان قوتها تمنع من اظهار اهر الارواح وتصرفها فيما تصرف فيه وقيل ان رؤيا النهار اقوى من رؤيا الليل واتم في الحال لان النور سابق لكل ظلمة والنور يسرح في الضياء لا يسرح في سائر الظل والارواح تتعارف في الضوء لا تتعارف في غيره واما الوقت التي تكون الرؤيا فيه اصح والتي تكون فيه فاسدة فقالوا تكون صحيحة في أيام الربيع في نيسان وذلك وقت دخول الشمس الجبل وهو ابتداء الزمان الذي خلق فيه آدم عليه السلام والوقت الذي سلك فيه الروح وهو وقت تكون الرؤيا فيه كالخديا ليد **في** (باب حديثنا عبيد الله بن يوسف) التنبسي قال **في** (تفسيرنا مالنا) الامام (عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة) الانصاري (انه سمع انس بن مالك) رضي الله عنه (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام) بالحاء والراء المهملة المتحوتين (فتدخلان) بكسر الميم وسكون اللام بعد هاء المهملة وكانت حالته صلى الله عليه وسلم من الرضاع (وكانت تحت عبادة بن الصامت) اى زوجته (فدخل عليها) النبي صلى الله عليه وسلم (وما تأطعته وجعلت تقبل رأسه) بفتح القوية وسكون الفاء وكسر اللام تنقش شعر رأسه لتتخرج هوامه (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم) عندها (ثم استيقظ وهو) اى والحال انه (يضحك) فرحا وسرورا (فالت) ام حرام (فقلت له ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على) بضم العين المهملة وكسر الراء المحققة قال كونهم غزاة في سبيل الله يركبون نيج هذا البحر) بمثابة واحدة مفتوحين آخر مجيب وسطه وهو له (ملوكا على الاسرة) قال ابن عبد البر في الجسنة وقال الجوزي اى يركبون صراكب الملوكة في الدنيا لخدمة حالهم واستقامة اهرهم ونصب ملوكا ينزع الخافض (او) قال (مثل الملوكة على الاسرة ذلك اسحق) بن عبيد الله بن ابي طلحة (فالت) ام حرام (فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فداها رسول الله صلى الله عليه وسلم) بذلك (ثم وضع رأسه) فنام (ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس ولاي ذر عن المسقلى نا) من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى) من العرض **في** (باب) قال يركبون في البر (فالت) فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين بكسر اللام الذين يركبون نيج البحر (فركبت البحر في زمان غزو معاوية بن ابي سفيان) ورضي الله عنهم ما في خلافة عثمان مع زوجة في اول غزوة كانت الى الروم (فصرحت عن داهيا حين خرجت من البحر فلهكت) في الطريق لما رجعو من غزوه من غير مبشرة للقتال **في** والحديث سبق في الجهاد والاستبذان

(قوله صلى الله عليه وسلم لعين قال في يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة لم يأت

وأخرجه مسلم في الجهاد (باب رؤى النساء) قال علي بن أبي طالب القيرواني في كتاب
التعبير للأرق في حكم العبارة بين النساء والرجال وإذا رأيت المرأة ما ليست له أهل فهو
نزعها به وقيل قال (حدثنا سعيد بن عقير) بضم العين وفتح الفاء قال (حدثني) بالأفراد
(اللبث) بن سعد الإمام قال (حدثني) بالأفراد (عقيل) بضم العين ابن خالد وابن عساكر
عن عقيل (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالأفراد (خارجة بن زيد
ابن ثابت) أحد الفقهاء السبعة (أن) أمه (أم العلاء) بنت الحرث بن ثابت بن حازم بن
ثعلبة (أمر أئمة الأنصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته) أي أخبرت خارجة
(أنهم اقتسموا) أي اقتسم الأنصار (المهاجرين فرقة) أي بالفرقة في نزولهم عليهم
وسكنهم في منازلهم حين قدموا المدينة من مكة مهاجرين (قالت) أم العلاء (فطارنا)
وقع في سهمنا (هتمان بن مطعون) يفتح الميم وسكون الطاء الجمجمة بعد هاء محلة فوار
سكنة فنون الجمعي القرشي (وانت شاه) بالواو (في أسياننا) فأقام عندنا مدة فوجع
بكسر الجيم (وجعه) بفتحها أي مرض مرضه (التي وفيه فلما توفي) سنة ثلاث من
الهجرة (في شعبان) (عسل) وفي الجنائز وغسل بالواو (وكن في أتوبه دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليه (قالت فقط رحمة الله عليك) يا أم السائب) بالسين الماهلة وهي
كنية ابن مطعون (فشهدا في عليك) أي ألت مبتدأ وعليك صلتها والجملة الخبرية خبر وهي
قوله (لقد أكرمك الله) أي شهدا في عليك قولي لقد أكرمك الله ومثل هذا التركيب عرفا
مستعمل وراويه معنى القسم كانت أقات أقسم بالله لقد أكرمك الله (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر الكاف أي من أين علمت) أن الله أكرمك فقالت بأبي
(أنت) مقدى أو أفديك به (يا رسول الله في بكرمه الله) إذا لم يكن هو من المكرمين مع
إيائه وطاعته الخالصة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو) بفتح الهمزة الميم أي عثمان
(هو الله لقد جاءه اليقين) وهو الموت وقسم أما هو قوله (والله لا أرجوه لتأخير) والله
ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي ولا بكم وهذا أهله قبل نزول آية الفتح لم يقترئ الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال في السكواك فان قيل معلوم أنه صلى الله عليه وسلم
مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وله من المقامات المجردة ما ليس بغيره قلت هو نبي
لدى آية التفصيل والمعلوم هو الاجال (فقالت) أم العلاء (والله لا أرى كي بعده أحد)
أبدا) هو به قال (حدثنا أبو العيان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة
عن الزهري (محمد بن مسلم) (بهذا) أي الحديث المذكور (وقال) صلى الله عليه وسلم
(ما أدري ما يفعل بي) أي ما بين مطعون (قالت) أم العلاء (واخبرني) ذلك (فتمت ترأيت
عثمان بن مطعون عينا تخبري) فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأيت (فقال
ذلك) بكسر الكاف خطاب لوث ويجوز الفتح ولا يضرع المسجل والكسبي في ذلك
(عله) بإسقاط لام ذلك أي يجري لانه كان له بقية من عله يجري له قواما فقد كان له ولد
صالح يدعوه شهيدا وهو السائب ويحتمل أن يكون عثمان كان مرابطا في سبيل الله
فيكون ممن يجري له عله لحديث فضا بن عبيد مر فوعا كل ميت يحتمل على عمله المراتب

بألفه حسنة ومحت عنه مائة سنة ١٦٦ وكانت له من الشيطان يومه ذلك حتى عسى ولم يأت أحد بأفضل مما
نجاهه إلا أحد على أكثر من ذلك
ومن قال سبحان الله ويحمد في
يوم مائة مرة سطت خطاياه ولو
كانت مثل زبد البحر (حدثني
محمد بن عبد الملك الأحمري
نا عبد العزيز بن المختار عن
سهميل بن سمعي عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين
أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد
عمل أكثر من ذلك) هذا فيه
دليل على أن قوله هذا التهنيل
أكثر من مائة مرة في اليوم كان
لهذا الاجر المذكور في الحديث
على المائة ويكون له ثواب آخر
على الزيادة وليس هذا من الحدود
التي تنهى عن اعتدائهم أو مجاوزة
أعدادها وإن زيادتها لأفضل
فيها أو بطلانها كان زيادة في عدد
الطهارة وتعدد ركعات الصلاة
ويحتمل أن يكون المراد الزيادة
من أعمال الخير لا من تقصير
التهنيل ويحتمل أن يكون المراد
مطلق الزيادة سواء كانت من
التهنيل أو من غيره أو منه ومن
غيره وهذا الاحتمال أظهر والله
أعلم بظاهره إطلاق الحديث أنه
يحصل هذا الاجر المذكور في
هذا الحديث بل قال هذا التهنيل
بألفه حسنة في يومه سواء قالها
متوالية أو متفرقة في مجالس
أو بعضها أول النهار وبعضها
آخره لكن الأفضل أن يأتيها
متوالية في أول النهار ليكون
جزوا له في جميع نهاره (قوله صلى

يصح وحين يسي سخان الله وبجده مائة مرة لم يأت أحديهم القيامة ١٦٧ بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد

عليه **حديث** سليمان بن عبد الله أبو أيوب الغيلاني نا أبو عامر يعني القنذلي نا عمرو بن أبي زائدة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشرين مرارا كان كمن أعرق أربعة أنفس من ولد اسمعيل وقال سليمان **حديث** أبو عامر حدثنا عمرو حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك قال فقلت لربيعة عن سمعته قال من عروب بن ميمون قال فابت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته قال من ابن أبي ليلى قال فابنت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته قال من أبي أيوب الأنصاري بحديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حديث** محمد بن عبد الله بن قيس وزهير بن حبيب وأبو كريب ومحمد بن طريف الجيلي قالوا نا ابن فضال عن حمارة بن القعقاع عن أبي ذرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان

في سبيل الله فبني لهما إلى يوم القيامة **هذا** (باب) بالتثنية بكيفية (الحلم من الشيطان) يضم الحاء واللام وتكتب (فاذا حلم) يفتح الحاء واللام والضم والعدوى والسكت وإذا حلم بالواو بدل الفاء (فليصق عن يساره) بالصاد المهملة (وليسنة هذا بالله عز وجل) هو به قال **حديث** يحيى بن بكير يضم الموحدة وفتح الكاف قال **حديث** الليث بن سعد الأحام (عن عقيل) يضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سالم) بن عبد الرحمن بن عوف (أنا) بأقادة الانصاري رضي الله عنه (وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) المشهورين (وفرسانه) العسبرين وقاله تعظيم له وافتخارا وتعاليما للباب له **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا المحبوبة تروى في المنام (من الله) عز وجل (والحلم) وهو المكروه يرى فيه (من الشيطان) لكونه على طبعه وكل من الله عز وجل (فاذا حلم) يفتح الحاء واللام أحدكم الحلم يذكره فليصق عن يساره) بالصاد وفي رواية فلينفث وهو شبيه بالنفخ وأقل من الثقل لأن الثقل يكون معدوق وفي أخرى فليقتل وهذه حالات متفاوتة فينبغي أن يفعل الجميع ليتحقق الموعد به من عدم الضرر إن شاء الله تعالى (وليسنة هذا بالله) من الشيطان (قلن بضره) **باب** (العين) إذا روى في المنام بماذا يعبر به قال **حديث** عبدان (هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (حمزة ابن عبد الله) بالحاء المهملة والراء (أن) (أبا) (أبي عمر) رضي الله عنهم **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يذا) بغير ميم (أنا نا) أنت) يضم الهمزة (قدح لبن) فدربت منه حتى (لا لاري) يفتح همزة لاري واللام لتأ كيد وكسر واه لاري وتشديد الضمة (يخرج من أظفاري) في موضع نصب معقول ثان لاري أن قدرت الرؤية بمعنى العلم وأحوال أن قدرت بمعنى الإبصار فان قلت لاري لا يرى أجيب بأنه زنة المرق فهو استعاره وفي رواية الإصبي وابن عساكر وأبو الوقت وذو في أظفاري (ثم أعطيت فضلي) الذي فضل من لبن القدح الذي شربت منه (يعني عن) من الخطاب كان بعض رواه شك وفي رواية صالح بن كيسان فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب بالخزم من غير شك (قالوا) أي من حوله من الصحابة (فما أولته) أي عبرته (بارسل الله قال) أولته (العلم) لاشتراك العلم والعلم في كثرة النفع بهما وكونهما مابين الصلاح والفساد في الاشباح والأتخ في الارواح وقال القاضي أبو بكر بن العربي الذي خلص الذين بين فرث ودم قادراً على المعرفة من بين شوك وجهل وفي رواية أبي بكر بن سالم أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم أولوها قالوا يا أي الله هذا علم أعطاك الله فلا تملكه فضلت فضله فأعطيها عمر قال أصبتم قال في القدر ويجمع بأن هذا وقع وأولاهم أحق عندهم أن يكون عنده في تأويلها زائدة على ذلك فقالوا ما أولته الخ لكن بعض الذين يروى اللعن المذكور هنا بين الأيل والله شارب به مال حلال وعلم قال ولبن البرق خصب السنة ومال حلال وفطرنا أيضا ولبن الشاة مال وسرور وصحة جسم وألبان الوحوش شك في الدين وألبان السباع غير محمود إلا ابن البقرة مال مع عداوة

زائد على فضل التسبيح وتكفير الخطايا لأنه قد ثبت أن من اعتق رقية أعق الله بكل عضو منها أعضاء من النار فقد حصل

يقبلتان في الميزان حسبيتان الى الرحمن ١٦٨ سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ﴿١﴾ حدثنا ابو بكر بن ابي شيمه وابو كريب

والله أعلم وقد سبق ان معني التسبيح التزنيه عما يليق به سبحانه وتعالى من الشريك والولاء والصاحبه والمناقص يستمر

حدثنا أبو كامل الجحدري نا عبد الواحد يعني ابن زياد نا أبو مالك الأشجعي ١٦٩ عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يعلم من أسلم يقول اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني حدثنا سعد بن أنس نا أبو الواسطي نا أبو معاوية نا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال كان الرجل إذا أسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بغيره فلا الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني حدثني زهير بن حرب نا يزيد بن هرون نا أبو مالك عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأبا ذر رجل فقال يا رسول الله كيف أقول حين أسأل وبني قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع أصابعه إلا الإيم فان هو لا يجمع لك دينك وأنت لك حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا مروان وعلي بن مسهر عن موسى الجهني ح حدثنا محمد بن عبد الله بن غير واللقطة نا أي نا موسى الجهني عن مصعب بن سعد حدثني أبي مطلقا وسمعت الحديث مطلقا قوله في حديث التهليل عشر مرات حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم هذا الحديث فيه أربعة نايعون يرويه بعضهم عن بعض وهم الشعبي وربيعة وعمرو بن ميمون وابن أبي ليلى وأسم ابن أبي ليلى هذا عبد الرحمن وأما ابن أبي السفر فيقع القاء وسكتها

بستر العورة في الدنيا والدين بسترها في الآخرة ويحجب عن كل مكروه وقبح فضيلة عمر رضي الله عنه ولا يذم منه تقصيره على أبي بكر ولعل السرف السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم من أفضليته أو ذكره وذهل الراوي عنه وليس في الحديث التصريح بالخصار ذلك في عمر رضي الله عنه فالمراد التنبيه على أنه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين والحديث سبق في الأعيان (باب خبر القميص في المنام) * وبه قال (حدثنا سعد بن عفير) بضم العين وفتح الفاء قال (حدثني) بالافراد (المت) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين المهملة وفتح القاف نا خالد (عن ابن شهاب) نا محمد بن مسلم نا زهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابو أمامة) نا سعد بن سهل (أى ابن حنيفة) (عن أبي سعيد الجحدري) رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ينا) بغير ميم (أنا نايم) وجواب بينا قوله (رأيت الناس عرضوا علي) بضم العين وكسر الراء وتشديد النصبين على (وعليهم قص) جمع قصص (فهما ما يبلغ الندي) بفتح المثناة وسكون الدال المهملة ولا يذو الشدي بضم ثم كسر (ومنه ما يبلغ دون ذلك) وعرض على (بشد الباء) (عن ابن شهاب) وعليه قص يجتره بسكون الجيم بعدها فوقية مقسومة ولا بين عساكر يجتره بضم الجيم واسطة الطوقية قالوا ألقاها لته يا رسول الله قال (الدين) وفي نوادر الاصول للترمذي الحكيم أن السائل عن ذلك هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه واتفق على أن القميص بغير بالدين وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وهذا من أمثلة ما جمعه في المنام وبذم في القطة شرعا ادبر القميص ورد الوعيد على تطويله (باب) رؤية (الخطرف في المنام) بضم الخاء وفتح الصاد المجهتين وفي فتح الباري بضم الخاء وسكون الصاد جمع أخضر قال وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها قال ووقع في رواية السفي الخطرة بسكون الشاد وبعد الراء ما تأتت وكذا في رواية أبي أحمد الجرجاني (و) رؤية (الروضة الخضراء) في المنام أيضا * وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد الباق) بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الراء المعروف بالمشددي قال (حدثنا موسى بن عمار) بفتح الحاء والراء المهملتين وكسر الراء والميم وعمار بضم العين وفتح حة الجيم قال (حدثنا قرة بن خالد) السدوسي (عن محمد بن سيرين) أنه قال قال قال قيس بن عباد بضم العين وتحتيف الموحدة آخره دال مهملة البصري التالبي الكبير وليس بصحابي (كنت في حلقة) بسكون اللام (فيما سعد بن مالك) هو سعد بن أبي وقاص (وابن عمر) عبد الله رضي الله عنهم (فرع عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام الأسرنا قيلي (فقالوا) في ابن سلام (هذا رجل من أهل الجنة) لقوله صلى الله عليه وسلم (الآن شاء الله تعالى آخر الحديث) عوت عبد الله وهو أخ عبد العروة الوثقى قال قيس (فقلت له) لعبد الله بن سلام (انهم قالوا كذا وكذا قال) ابن سلام متحجبان قولهم (سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم) وفي رواية خرشة عند مسلم فقال الله أعلم بأهل الجنة وأكرم عليهم الجزم ولم يشكر أصل الخبر عليه بانه من أهل الجنة وهذا شأن المراقبين الخائفين المتواضعين (أخبرنا) في المنام (كما عمو

قال كاعند رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧، فقال أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألفاً؟ فاستأمنوه فقال من جالساً كيف؟

يكسب أحدنا ألف حسنة
قال يسبح مائة تسبيحة فكتب
له ألف حسنة أو يحط عنه ألف
خطيئة (حدثنا يحيى بن يحيى
التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة
ومحمد بن العلاء الهمداني واللفظ
أخي فلي يحيى) أنا وقال الأثران
نأبو معاوية عن الأعمش عن
أبي صالح عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا نفي الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة ومن يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا
والآخرة واللفظ في عون العبد
ما كان العبد في عون أخيه ومن
سلك طريقا يلتمس فيه علما
سهل الله به طريقا إلى الجنة

(قوله صلى الله عليه وسلم نسخ
مائة تسبيحة فكُتِبَ له ألف
حسنة) أو يحط عنه ألف خطيئة
هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم
أو يحط بأروفي بعضها أو يحط بالواو
وقال الحمدي في الجمع بين
الصحيحين كذا هو في كتاب مسلم
أو يحط بالواو وقال البرقاني ورواه
شعبة وأبو عروبة ويحيى القطان
عن يحيى الذي رواه مسلم من
جهته فقالوا ويحط بالواو والله أعلم
*(باب أفضل الاجتماع على تلاوة
القرآن وعلى الذكر)*

(فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه
من انفس عن مؤمن كربة الى آخره)

وضع في) وسط (روضة خضراء) وسبق في المناقب آيات كان في روضة كرم سمها
وخضرتها (قصب) يضم النون وكسر الصاد المهملة بعدهما وحدة العمود (قها) في
الروضة وفي رواية ابن عون العمود كان في وسط الروضة وفي رواية المسنن والكشيحي
قضت بقاف وموحدة مقفوحين فصاد محجمة ساكنة فنامتكم (وفي رواية) أي
رأس العمود (عروة) يضم العين ويسكون الراء المهملة والعمود مذكر لأنه باعتبار
الذماعة وفي رواية ابن عون وفي أعلى العمود عروة وفي روايته في المناقب ووسطها عمود
من حديد أسفل في الأرض وأعلى في السماء في أعلاه عروة (وفي أسفلها المنصف) بكسر
الميم ويسكون النون وفتح الصاد المهملة قال ابن سيرين (والم نصف الوصف) في مسلم
بخانه نصف قال ابن عون والمنصف الخادم قال ابن سلام (فقبل) أي (أقرب) فقلت
في العمود بكسر الطاء على الأصح ولا يذرف فيه زيادة ضمير المفعول (حتى) أخذت
بالعروة) وفي رواية خرشة عند مسلم فقال لي اصعد فوق هذا فأل قلت كيف أصعد فأخذ
بيدي من جمل فم هو زاي وجيم أي دفعني فإذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضربت العمود
خرو بقت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت (فقصصتها) أي الرؤيا (على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) عرفت عبد الله أي ابن سلام (وهو أخذ
بالعروة الوثقى) تأنيث الاووق الاشده الوثيق من الجبل الوثيق الحكم وهو قتل للعالم
بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كأنه ينظر اليه بعينه فيحكم
اقتضاه والعنى فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا يتخلشه به وزاد في رواية ابن
عون فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة
الوثقى لاتزال متصكا بالاسلام حتى تقوم وعند مسلم من حديث خرشة في الخبر قال قدمت
المدينة فجلست الى أشجينة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فحاشني ذو كاعلى عسالة
فقال القوم من سره ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فليظن الى هذا فقام خلف سارية
فصلى ركعتين فقامت اليه فقلت له قال بعض القوم كذا وكذا فقال الجنة لله سبحانه
يشاء والحدايات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يايت كان وجد لا تأتي فقال
انطلق فذهبت معه فسللت في منجها عظيم فعرضت لي طريق عن يساري فأردت ان
أشدكها فقال انك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فبسلكتها حتى انتهيت الى
جبل زاق فأخذ بيدي فزجل بي فإذا أنا على ذروة فقل انما زاق ولم أعلمك فإذا هو حديث
في ذروته حلقه من ذهب فأخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال اسبقك فقلت
نعم ف ضرب العمود برجله فاستسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يايت خير أما المتهم العظيم فالحشر وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق
أهل النار ولست من أهلها وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما
الجبل الزاق فزجل الشهداء وأما العروة التي استسكت بها فعروة الاسلام فاستسكت بها
حتى قوت قال فأنال جو أن أكون من أهل الجنة قال فإذا هو عبد الله بن سلام وهكذا
رواه الترمذي وابن ماجه ومسلم في صحيحه (باب كشف المرأة) أي كشف الرجل المرأة

وهو حديث عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب وسبق شرح أفراد قصوله ومعنى نفس المكربة أزالها (في)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويذرونه بينهم ١٧١ انزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحشمتهم

الملائكة وذكروهم الله فبين عنده ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه

وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين

ونفعهم عاتيس من علم وأمال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة

وغير ذلك وفضل السيرة على المسالين

وقد سبق نفعه وفضل انظار العسر وفضل الشئ في طلب العلم

ويلزم من ذلك فضل الاشتغال بالعلم

والمراد العلم الشرعي بشرط أن يقصده وجه الله تعالى وإن كان

هذا شرطاً في كل عبادة لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسئلة به

لكونه قديساً هل فيه بعض الناس ويفعل عنه بعض المبتدئين

وتحومهم قوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت

الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدافسونه بينهم انزلت عليهم

السكينة وغشيتهم الرحمة قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو

الذي اختاره القاضي عياض وهو ضعف لعطف الرحمة عليه

وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن وفي هذا دليل لفضل

الاجتماع على تلاوة القرآن في المسجد وهو مذهبنا ومذهب

الجهه ورواها مالك يكره وتاؤه بعض أصحابه ويلحق بالمسجد في

تحصيل هذه الفضلة الاختراع في مدرسته ويطأ به نفعهما إن شاء

الله تعالى ويدل عليه الحديث الذي بعده فانه مطابق

جميع المواضع ويكون التقيد في الحديث الاول خرج على

الغالب لاسيما في ذلك الزمان فلا يكون له مقهور لم يعمل به

(قوله صلى الله عليه وسلم ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه)

(في المنام) * وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحثنى (عبيد بن اسمعيل) بضم العين

الهمز والياء القوي الكوفي وكان اسمه عبيد الله قال (حدثنا الواسعة) جادين سامة

(عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أريتكم (بضم الهمزة في المنام من تين) زاد مسلم أو ثلثاً ثالث

فقيس من هشام واختصر البخاري على المحقق وهو المرتان (أذا رجل) أي جبريل

في صورة رجل (يحمل في سرة) بفتح السين والراء المهملتين والشاف قطعة (من حور)

وذكر الحور ثانياً كيداً للسرقة والافه لا تكون الا من حور قال في الصحاح السرقة شقي

الحور الواحد منها سرقة وثبت من قوله من حور لا يذرعن الكشميني (فيقول)

الرجل المفسر بجبريل (هذه امرأتك) زاد ابن حبان في الدنيا والآخرة (فأكتشفها

فأذا هي انت) لا غير ذلك فالمراد أنها في المنام كما رآها في الميظة (فأقول ان يكن هذا)

الذي رأيته (من عند الله بمحضه) بضم أمله وكسر ثلثه من الأمضاء قال في شرح

المشكاة وهذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الامر المستدل بصحته تقريراً لوقوع

الجزء وتحقيقه ونحوه قول الساطع لمن هو تحت قهره ان كنت سلطاناً انتقلت منك أي السلطنة مقتضية لالاتقام * وسبق الحديث في النكاح (باب) رؤية

(ثياب الحور في المنام) وسقط لابن عساكر لفظ ثياب * وبه قال (حدثنا محمد) زاد أبوذر

عن الحموي والكشميني هراً أو كرم محمد بن العلاء ولا يذرعن المسقي محمد بن سلام

وقال الكلاباذي هو محمد بن سلام أو محمد بن المثنى قال (أخبرنا) بالجمع ولا يذرعن كرا خبرني

(أبو معاوية) محمد بن خازم بالهاء والراء المجهتين قال (أخبرنا هشام عن ابيه) عروة بن

الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتكم

بضم الهمزة وكسر الراء بعد هاء مبدا للمفعول (قبل ان تزوجك) في المنام (من تين رأيت

الملك) جبريل عليه السلام (يحمل في سرة من حور فقلت له) لجبريل (أكتشف) أي

السرقة (فكتشف فأذا هي) ولا يذرعن الحموي والكشميني فأذا هو (أنت) وفي الرواية السابقة

كتشفها وفي النكاح فقال في هذه امرأتك فكتشف من وجهك ففهم أن الكشاف هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث هذا الباب أن

الكنائب الملك واجب بان نسبة الكشف اليه صلى الله عليه وسلم لكونه الآخر والذي

ياشر الكشف هو الملك (فقلت ان يكن) ثبوت بعد الكاف (هذا من عند الله بمحضه) بقده

وبينه (ثم أريتكم) بتقديم الهمزة المفعولة على الراء المكسورة المرة الثانية (يحمل)

الملك (في سرة من حور فقلت له) (أكتشف فكتشف فأذا هي) ولا يذرعن عساكر وحده

فأذا هو أي فاذا الشخص الذي في السرقة (أنت فقلت ان يكن) بغير ثوب بعد الكاف هذا

من عند الله بمحضه) واعاد صورة المنام بيانا لقوله أريتكم من تين وفي رواية جادين سلمة

أيت مجازية في سرة من حور بعد وفاته خديجة ففهم أن هذه الرواية كانت بعد المبعث

واستشكل قوله فان يكن من عند الله عتبه أظهاه الشك ورواها الانبياس وحى وأوجب

بانه لم يشك ولكنه اتى بصورة الشك وهو نوع من أنواع البديع عند أهل البلاغة

الغالب لاسيما في ذلك الزمان فلا يكون له مقهور لم يعمل به (قوله صلى الله عليه وسلم ومن يطأ به عمله لم يسرع به نسبه)

حدثنا محمد بن عبد الله بن قنبر نا أبي جح ١٧٢ وحدثنا نصر بن علي الجهضمي نا أبو أسامة نا الأعشى نا ابن قنبر عن أبي

صالح وفي حديث أبي أسامة نا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي معاوية غير أن حديث أبي أسامة ليس فيه ذكر التيسير على العسر حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالنا أنا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت أبا إسحق يحدث عن الأقرابي مسلم أنه قال أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبعد قوم يذكرون الله عز وجل الاحقهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده حدثني زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن نا شعبة نا هذا الاسناد نحوه حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة نا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي نعيمة السعدى عن أبي عثمان عن أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما أجلسكم الا الذنوب قالوا والله ما أجلسنا الا ذلنا أما اني لم استغفركم ثم لم يزل ينادي حتى كان أحد بنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثنا من معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكلم على شرف التائب وفضيلة التائب وتقصير في العمل

وقوله لم استغفركم ثم لم يزل ينادي حتى كان أحد بنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثنا من معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكلم على شرف التائب وفضيلة التائب وتقصير في العمل

وقوله لم استغفركم ثم لم يزل ينادي حتى كان أحد بنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثنا من معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكلم على شرف التائب وفضيلة التائب وتقصير في العمل

يسمى مرجع الشك باليقين أو قال قبل أن يعلم أن رؤيا الأنبياء وحى أو المراد ان تمكن الرؤيا على وجهها في ظاهرها لم تتجس الى تعبير وتفسير فيعظم الله ويغيرها فاشك عائد على انه رؤيا على ظاهرها لا يحتاج الى تعبير وخروج عن ظاهرها والمراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا بعينها الله فالشك انهم زوجة في الدنيا أم في الجنة فالحق انهم في الجنة مع ما عند ابن حبان في روايته هذه امر أتك في الدنيا والآخر (باب رؤى به) (المقاييس في اليد) في التام وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم وقيل ابن عفير بن سلمة بن زيد بن الاسود الانصاري مولا هم البصري قال (حدثنا الثعلبي) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) يضم العين (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) بفتح الحنة (أن ابا هريرة) رضى الله عنه (قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب يسكنون العين وضعتها أي الخوف يقع في قلب من قصد من اعداء في وهو في مسير شهر حتى نصرهم ان الله بذلك (وبينا) بغيرهم (أنا نا ثم أتيت) يضم المهز من غير واو مبني للمعول (مقاتيع خزان الارض) قال الخطابي يزيد بن خنيس ان الارض مقاتيع الله على أمته من الغنائم وخزائن كسرى وقصر وغيرها (فوقعت) يضم الواو وكسر الصاد الموحدة وفتح المهملة بعدها أي المقاييس (في يدى) حقة أو مجازا باعتبار الاستعلاء عليها (قال) محمد ولا يذر قال أبو عبد الله بدل قوله قال محمد وفي فتح الباري عزرواية محمد لكرعة والاخرى لا يذر قيل المراد البضاري لان اسمه محمد وكنيته أبو عبد الله قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي أن الصواب رواية كرية فان الكلام ثبت عند الزهري واسمه محمد ابن مسلم وقد ساقه المؤلف هنا من طريقه فبعد ان يأخذ كلامه فينسبه لنفسه وكان بعضهم لما قال قال محمد بن أنس البصري فارد تعظيمه فكاه خطأ لان محمد هو الزهري وكنيته ابو بكر لا ابو عبد الله اه (وبلغني) أجوامع الكلم التي بعث بها صلى الله عليه وسلم تفسيرها (ان الله تعالى) (يجمع) له الامور والكثرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والاخرين او نحو ذلك وحاصله أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز التلخيص اللفظ الكثير المعاني وجرم غير الزهري بان المراد بجوامع الكلم القرآن اذ هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ واتساع المعاني

وعلى تفق واصفيه بحسنه • يقف الزمان وفيه ما لم يوصف

ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أتيت مقاتيع خزان الارض وقد قال أهل التعديل من رأى أن سيده مقاتيع فانه يصيب سلطانا ومن رأى أنه فتحها باقتحام فانه يظفر بها جته يجمعون من له بأسه والحدوث مر في الجهاد (باب التعليق بالعودة) الوثني (والحقة) في التام وبه قال (حدثنا) وغيره في ذيل الافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا) (أزهر) بفتح الهوزة وسكون الزاي وفتح الهاء جهدارا بن سعد السمان البصري (عن ابن عرون) عبد الله (ح) للحويل من سنده الى آخره قال المؤلف بالسند اليه (وحدثني) بالافراد (خليفة) بن خياط بالهاء المجمة المنسوحة والتحية المشددة البصري العصفوري

وقوله لم استغفركم ثم لم يزل ينادي حتى كان أحد بنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثنا من معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكلم على شرف التائب وفضيلة التائب وتقصير في العمل

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على خلقه من أصحابه فقال ما أحل لكم ١٧٣ قالوا أحل سمناذ كراقة ونحوه على

ما هذا قال لا سلام ومن به علينا
قال الله ما أحل لكم إلا ذلك قالوا
واقه ما أحلنا إلا ذلك قال أما
ألم استعملكم ثم لم يكم ولكنه
ألم يبعيرل فاحسبني أن الله
عز وجل يباهي بكم الملائكة
(حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة
ابن سعيد وابن أبي ربيع العسكي
جميعا عن حماد قال يحيى أنا حماد
ابن زيد عن ثابت عن أبي بردة
عن الأعرابي قال كنت مع عبيدة

ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه ليغان على قلبي وأني
لا أستغفر الله في اليوم ما نه مرة

أذا ظننت به ذلك (قوله صلى الله
عليه وسلم أن الله عز وجل يباهي
بكم الملائكة) معناه يظهر
فصلكم لهم ويربهم حسن
عليكم وبني عليكم عند حسن
وأصل البهائم الحسن والجمال
وفلان يباهي بآله وأهل أي يرفع
ويقولهم على غيرهم ويظهر
حسنهم والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب استصحاب الاستغفار
والاستغناء عنه)

(قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان
على قلبي وأني لا أستغفر الله في
اليوم ما نه مرة) قال أهل اللغة
الغبين الغيبين والمعجم الغيب
واحد والمراد هنا ما يغيب القلب
قال القاضي قيل المراد القترات
والغفلات عن الذكر الذي كان
شأنه الدوام عليه فإذا فرغته
أو قفل عند ذلك ذهب واستغفر
منه قال وقيل هو همه بسبب

أمره وما أطلع عليه من أحوالها يعلم فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأموالهم ومجانبة الغير

صاحب كتاب الطبقات والتاريخ قال له شباب قال (حدثنا معاذ) هو ابن معاوية
العنبري قال (حدثنا ابن عون عن عبد الله عن محمد) هو ابن سيرين أنه قال (حدثنا قيس
ابن عباد) يضم العين وتخفيف الموحدة التابعي وسبق ذكره في مناقب عبد الله بن سلام
بهذا الحديث وحديث آخر في تفسير سورة الحج وفي عزه بقدر وليس له في البخاري سوى
هذين الحديثين (عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف أنه (قال رأيت) في المنام (كأنني
في روضة وسط الروضة) وللأصيل واليذر عن الشيخين ووسط الروضة (عود في أعلى
العمود عود ففعل في أرقه) بهاء السمكت أصعد (قلت لا استطيع) بغيره (فأنا في
وصيب) خاد (فرقع) وفي نسخة رفع (ثيابي فرقت) بكسر القاف (فأستسكت
بالعمود فأنتهت) وأنا مستسكت بها أي حال استسكاى بالعمود والافكيف يستسك بعد
الانتباه ويحفل الحقيقة فالقدرة صالحة (فقصصنا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
تلك الروضة وروضة الاسلام وذلك العمود وعود الاسلام وتلك العمود العروة الوثقى)

المذكورة في قوله تعالى فقد استسكت بالعروة الوثقى (لا تزال مستسكبا بالاسلام حتى
تموت) ولا يذر عن الشيخين به يدل قوله بالاسلام وقد قال المعبون الحلقة والعروة
الجمهولة يدلان أن تستسك بهما على قوته في دينه وخالصه فيه (باب) روية (عود
القسطاط) يضم القاف وتكسر وسكون المهملة بعدها طاء ما أن مهملتان منها ما أب وقد
تبدل الطاء الأخيرة شيئا مهملة وقد تبدل الطاء ما مشناة فوقية فتح ما وفي أحدهما وقد
تدغم التاء الأولى في السين المهملة والسين المهملة في آخره لغات تبلغ على هذا اثني
عشرة وهو كما قال الجواليقي فارس معرب وهو الخيمة العظيمة والعمود ففتح أوله (تحت
وسادته) في المنام وعند السفي عند بدل تحت وليد كرهنا حديثا ولعله أشار بهذه الترجمة
إلى ما أخرجه يعقوب بن سفيان والطبراني والحاكم وصحبه عن حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما أنا قائم رأيت عمود الكتاب
أحقل من تحت رأسي فأنبته بصري فاذا هو قد حملته إلى الشام إلا وان الإيمان حين
تقع القن بالشام وزاد يعقوب والطبراني من حديث أبي امامة بعد قوله بصري فاذا هو
نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فسميته إلى الشام وأني أولت أن ألقين إذا وقعت
أن الإيمان بالشام وسنده ضعيف وعند أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما
أنا قائم رأيت عمود الكتاب أحقل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأنبته بصري
وهذه إلى الشام رؤا أجدو يعقوب والطبراني بسند صحيح وهذا الحديث كما قال في
الفتح أقرب إلى شرط البخاري لأنه أخرج رواه الآن فيسه اختلافا على يحيى بن حمزة
في ضبطه هل هو نور بن زيد أو يزيد بن وائد وهو غير قاض لأن كلامهم ما فقه من شرطه
فعله كتب الترجمة ووض الحديث فاخرتمه المنية وعن عبد الله بن حوالة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أمرى بي عمودا أبيض كأنه لو أم تحمله الملائكة
فقلت ما تحملون قالوا عمود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام قال وبينما أنا قائم رأيت عمود
الكتاب أخلص من تحت وسادتي فظننت أن الله يجلي على أهل الأرض فأنبته بصري

أمره وما أطلع عليه من أحوالها يعلم فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأموالهم ومجانبة الغير

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا غندر عن شعبة ١٧٤ عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال سمعت الأقرع وكان من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم يحدث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس قوبوا إلى الله فاني أتوب إليه في اليوم مائة مرة وصدارته وتالعب المؤلفة ويحوي ذلك فيشغل بذلك عن عظيم مقامه فبإيه ذنباً بالنسبة إلى عظيم منزلته وإن كانت هذه الأمور من أعظم العظام وأفضل الأعمال فهي نزول عن عالي درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته وعراسته ورفاعه مما سواه فيستقر لذلك وقيل يحتمل أن هذا الغين هو السكنة التي تغشى قلبه لقوله تعالى فأتينا السكنة عليهم ويكون استغفاره أظفهاراً للعبودية والاقتدار ولازمة الخشوع وشكر المآلآء وقد خال المحاسبي خوف الانبياء والخلافة خوف العظام وأن كانوا آمنين عذاب الله لعلهم وقيل يحتمل أن هذا الغين حال خشية وأعظام يغشى القلب ويكون استغفاره شكراً كما سبق وقيل هو شيء يعتري القلوب بالأسف على ما تكسبه من النفس فيومئذ والله سبحانه وتعالى أعلم

باب التوبة

قوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس قوبوا إلى الله فاني أتوب في اليوم مائة مرة هذا الأمر بالتوبة موافق لقوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا

إلى الله توباً نصوحاً وقد سبق في الباب قبله بيان سبب استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم ونحن إلى الاستغفار بالاقتراب

فأذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام • ولحدث طرق أخرى بقوى بعضها به وضاعود الكتاب عمود الدين وقال المعبرون من رأى في منامه عموداً فإنه يعبر بالدين وأما السقاطا فبن رأى أنه ضرب عليه فسقطا فانه بالأساطنا بقدره وبخاصه ملكاً ففقط (باب) رؤية (الاستبرق) وهو غليظ الديباج في المنام (ورؤية دخول الجنة في المنام) أيضاً • وبه قال (حدثنا معلى بن أسد) بفتح اللام المشددة العمى البصري أخو بهز بن أسد قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري (عن أوب) السخمياني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال رأيت في المنام كأن في يدي مرققة) بفتحها (من حور) وفي الترمذي من طريق اسمعيل بن عليه عن أوب كأنها في يدي قطعة استبرق فكان البخاري أشار إلى روايته في الترجمة (لأهوى) بفتح الهمة وقال العمري كان حجر بضم همز من الأهواء وثلاثة هو أي سقط وقال الأصمعي أهوى بالشئ إذا رميت به (بها) بالسرقعة (التي مكان في الجنة الأطارت في البه) فكانت على مثل جناح الطير للطائر (فقصصها على حفصة) بفتح عين انطاب أم المؤمنين (فقصصها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال) له صلى الله عليه وسلم (إن أخاك رجل صالح أو) قال (إن عبد الله) أخاك (رجل صالح) كذا بالشك من الراوي قال في الفتح وزاد الكشي في رواية عنه عن القريبي لو كان يصلي من الليل وفي مسلم من رواه بصيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم القتي أوقال نعم الرجل ابن عمر لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر وكنيت إذا غممت أقم حتى أصبح • وحدث الباب سبق في صلاة الليل (باب) رؤية (القبض في المنام) إذا رأى شخص أنه تقبض به فيه ما يكون تعبيرة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة وبعد الألفهمه في البطار البصري قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان قال سمعت عوقاً بفتح العين المهملة وهد الواو الساكنة فاه ابن أبي جبر بفتح الجيم الأعرابي العبدي البصري أنه قال (حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقتراب الزمان) بأن يعتدل ليله ونهاره وقت اعتدال الطالع الأربع غالباً وانقضاء الأزهار وادرائة الفجر (لم يكد تكدب رؤيا المؤمن) لكن التقيد بالمؤمن بعكر على تأويل الاقتراب بالاعتدال أو لا يختص به المؤمن وأيضاً الاقتراب يقتضي التوافق والاعتدال يقتضي عدمه فكيف يفسر الأول بالثاني وصوب ابن بطلان أن المراد باقتراب الزمان انتهاء دولته إذا ذاق قيام الساعة لما في الترمذي من طريق معمر عن أوب في هذا الحديث في آخر الزمان لم يكدب رؤيا المؤمن وأصدقهم رؤيا وأصدقهم حديثاً قال فعلى هذا فالغنى إذا اقتربت الساعة وقبض أكثر أهل العلم ودرست معاً لم الديانة بالهرج والقنعة فكان الناس على مثل الفترة مع حاجين إلى ذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الأعمم تذكر بالانبياء قال كان نبينا خاتمة الانبياء وما بعده من الزمان يشبه زمن الفترة عوضاً عن النبوة قال رؤيا الصالحة الصادقة التي هي جزء من النبوة لا تنسب بالبشارة والتداوة وتيسل أفراد

وحدثنا عبد الله بن معاذ حدثني أبي ح وحدثنا ابن مثنى نا ابوداود ١٧٥ وحدثنا الحسن بن مهدي كلهم عن شعبة

في هذا الاسناد حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة نا اؤواخذ يعقبي
سليمان بن حيان ح وحدثنا
ابن غير بن اؤومعوية ح وثق
ابوسعيد الاشج نا حنصن يعقبي
ابن غسان كلهم عن هشام
ح وثق ابو حنيفة زهير بن
حوب واللفظ لنا اصحس بن
ابراهيم عن هشام بن حسان عن
محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تاب قبل ان تطلع الشمس
من مغربها تاب الله عليه

والتوبة اوسع قال اصحابنا
وغیرهم من العلماء ثلثة ثلاثة
شروط ان يقطع عن المعصية
وان يشهد على فعلها وان يعزم
عزما جازما ان لا يعود الى مثلها
ابدافان كانت المعصية تتباعد
باتي فلها شرط رابع وهو رد
الظلامة الى صاحبها وتخصيل
البرائة منه والتوبة اهم قواعد
الاسلام وهي اقل مقامات
سالكي طريق الاسرة قوله صلى
الله عليه وسلم من تاب قبل ان
تطلع الشمس من مغربها تاب
الله عليه قال العلماء هذا
حاصل قبول التوبة وقبضها في
الحديث الصحيح ان التوبة بايا
مفتوحا فلا تزل مقبولة حتى
يفقأ فاذا طلعت الشمس من
مغربها اغلق وامتنعت التوبة
على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو
معنى قوله تعالى يوم يأتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها ما

بالاقتراب نقص الساعات والايام والليالي باسراع مرورها وذلك قرب قيام الساعة ففي
مسلم بتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كالساعة والساعة كاحترق السعة قبل يرد ان ذلك يكون من خروج المهدي عند
بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق فان ذلك الزمان يستصغر لاستلذاذه
فتتقارب اطرافه وأشار عليه الصلاة والسلام بقوله لم تكذب تكذب رؤيا المؤمن الى غلبة
الصديق على الرؤيا لكن الرابع في الكذب عن اصلاان حرف النبي الداخل على كاذ
ينقرب ب حصوله والنافي لقرب حصول الشيء أدل على بقاء نفسه ويدل عليه قوله تعالى
اذا اخرج يده لم يكديهاها قاله في شرح المشكاة ولا يذر عن الكشمية لم تكذب رؤيا
المؤمن تكذب بالتقديم والتأخير (ورؤيا المؤمن) واول العطف على المرفوع السابق
فهو مرفوع أيضا (جز من ستة واربعين جزءا من النبوة) أي علم النبوة (وما كان
من النبوة فانه لا يكذب) وهذا ثابت لا يورث الوقت والاصلي وابن عساكر وظاهر
ايراده هنا مرفوع لكن قال في الفتح ان في بقية التقادير ان المواق ان عبيد الحق
أغفل التنبه على ان هذه الزيادة قد درجة فانه لا شك في ادراجها فعلى هذا اتكروا من
قول ابن سيرين لاضر فوعة (قال محمد) أي ابن سيرين (وانا اقول هذه) اي الامه أيضا
رؤياها صادقة كلها اصلها وقا حريق يكون من صدق رؤياهم (قال) ابن سيرين بالسند
السابق (وكان يقال) القائل هو ابوهريرة (الرؤيا ثلاث) وأخرجه الترمذي والنسائي
من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث (حديث النفس) وهو ما كان في اللحظة كن يكون
في امر أو عشق صورية فغير ما يتعلق في اللحظة من ذلك الامر أو معشوقه في المنام
وهذه لا اعتبار لها في التعبير كاللاعبة وهي المذكورة في قوله (وتخوف الشيطان)
وهو انظر المذكور بان به ما يحزنه وله ما يكذب به ان آدم انما الجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا ومن لعب الشيطان به الاحتمال الموجب للفعل (وبشرى من الله)
بأنه بما اهلك الرؤيا من نسخة أم الكتاب (فن رأى شيئا يكرهه) في منامه (فلا يقصه على
احد) بضم الصاد المهملة المشددة (وليقم فليصل) وفي باب الحلم من الشيطان فليصق
عن يساره وليستعذ بالله منه قلن يضره قال القرطبي والاصلة تجمع البصق عند الخفض
والتعوذ قبل القراءة وعند ابن ماجه بسند حسن عن خباب بن مالك مرفوعا الرؤيا
بلا بسما أهوايل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يتم به الرجل في يقظته فبها
في منامه ومنها ما يحزن ستة واربعين جزءا من النبوة (قال) ابن سيرين (وكان) ابوهريرة
رضي الله عنه (يكبره الغل في النوم) ولغيره في ذكره بضم اؤه منبذاه معقول الغل
بارفع معقول ناب عن فاعله والغل بضم المجهمة الحديدة في العنق وهو من صفات
أهل النار قال تعالى اذا الغلغل في أعناقهم (وكان يحجمهم القيد) بلفظ الجمع وبالأفراد
في قوله يكبره الغل قال في شرح المشكاة قوله قال وكان يكبر الغل محتمل ان يكون مقولا
لاروي ابن سيرين فيكون اسم كان ضمير ابن سيرين وأن يكون مقولا لابن سيرين فاحمه
أي ان ربك لا ينفع نفسا ايمانها ما

١٧٦ وأبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كُلم النبي

صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الناس اربعوا على أنفسكم انكم ليس تدعون أصم ولا غافيا انكم تدعون سمعا قريبا وهو معكم حال وأنا أقول لاحول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله من قيس الا انك على كثر من كثر الحسنة قلت بلى يا رسول الله فقال قل لاحول ولا قوة الا بالله ولانوبة شرط آخر وهو ان يتوب قبل الفرغة عما جاءه في الحديث الصحيح وأما في حالة الفرغة وهي حالة الفرغ فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها

باب استصحاب خفض الصوت بالذكر الا في المواضع التي ورد الشرح برفعه فيها كالتيبية وغيرها واستصحاب الاكتفاء من قول لاحول ولا قوة الا بالله

قوله صلى الله عليه وسلم الناس حين يجهرون بالتكبير أعيا الناس اربعوا على أنفسكم انكم ليس تدعون أصم ولا غافيا انكم تدعون سمعا قريبا وهو معكم اربعوا هم من وصل وبلغ اليه المبدأ الموحدة معناه ارفعوا يافئسكم واخفضوا أصواتكم فان دفع الصوت انما يشعه الانسان بعدد من خطاياه ليسهه وأنت تدعون الله تعالى وليس هو باصم ولا غاف بل هو جميع قريب وهو معكم بالعلم والاساطة

ضمير الرسول الله صلى الله عليه وسلم أو أي هريرة وقوله كان يعجبهم ضمير المعبرين وكذا قوله (ويقال) ولا يذرع الجوى وقال (القييد) يراه الشخص في قوله (ثبت في الدين) من أقوال المعبرين ولفظ بعضهم القيد ثبت في الامر الذي يراه الراي بحسب من يرى ذلك (وروي قتادة) بن دعامة عما وصله مسلم والناس في رواية هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة (ويونس) بن عبيد أحمد أمة البصرة فيما وصله الزاوي في مسنده (وهشام) هو ابن حسان الأزدي فيما وصله الامام أحمد (وأبو هلال) محمد بن سليم بضم السين الرؤاسي اربعهم أهل الحديث (عن ابن سيرين عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم وادرجه) ولا يذرع الجوى والمستقلى وأدراج (أي جعل بعضهم كله) أي كل المذكور من قوله الرؤاسيات الى في الدين (في الحديث) صروفا قال البخاري (وحديث عوف) الاعرابي (أين) أي أظهر حيث فصل المرفوع من الموقوف ولا سيما نصريه بقول ابن سيرين وأنا أقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قال فيه وكان يقال فان فيها الاحتمال بخلاف أول الحديث فانه صرح برفعه (وقال يونس) بن عبيد (لا أحسبه) أي لا أحسب الذي ادرجه بعضهم (الاعن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد) يعني انه شك في رفعه قال القرطبي هذا الحديث وان اختلف في رفعه ووقفه فان معناه صحيح لان القيد في الرجل ثبت للقيد في مكانه فاذا رآه من هو على حالة كان ذلك ثبوتاً على تلك الحالة وأما كراهة الغل فان عمله الاعناق في الاوغى بقوله واذا لا ولا قد يصعب على وجهه ويحرج على قفاه فهو مذموم شرعا وغالب رد في العنق دليل على وقوع حالة شبه الرأى تلازمه ولا تنفك عنه وقد يكون ذلك في شبه كواجبات فوط فيها او معاص ارتكها أو حقوق لازمة لم يوفها اهلها مع قدرته وقد يكون في دنياه لشدة تعذبه أو تلازمه (قال أبو عبد الله) البخاري رحمه الله ردا على من قال كأي على القائل وصاحب الحكم الغل يصح في العنق أو اليد ويمنع ما جعل في العنق (لا تكون الاغلال الا في الاعناق) وهذا فيه نظر فليست أم وقول البخاري هذا ثابت في رواية أبي ذر عن الكشي (باب ردو به العين الجارية في المنام) وبه قال (حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن عثمان المروزي قال) (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي وولاهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن خارجة بن زيد بن ثابت) الانصاري المدي النخبة (عن أم العلاء) بفتح العين المهملة والهمزة في الحرف ابن ثابت بن خارجة واسمها كندتها قال الزهري (وهي امرأة من نسائهم) أي من نساء الانصار (يا عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم) انما (قالت طارنا) اوقع في سمننا عثمان ابن مظعون) بالنساء المجمع الساكنة (في السكنى حين اقترعت الانصار) ولا يذرع الجوى والمستقلى حين اقترعت الانصار اسقاطا للقوة بعد القاف (على سكنى المهاجرين) لما قدموا من مكة الى المدينة (فاشتمكي) أي مرض عثمان بعد أن أقام مدة (فرضاهم) بتشديد الراء قفصا بامر في مرضه (حتى فوق) فغسلناه (ثم جعلناه في اوانه) أي كفنناه فيها (فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رجة الله عليك) يا (أبا السائب)

فقيه الذنب الى خفض الصوت بالذكر اذ لم تدع ساجدة الى رفعه فانه اذا خفضه كان يبلغ في توقيره ونعظجه وهي

حدثنا ابن عمير وصحني بن ابراهيم وابو عبد الله الشيخ جميعا عن حفص بن غياث ١٧٧ عن عامر بهذا الاسناد فهو حديث ابو

كامل فضيل بن حسين نا يزيد
ابن زريع نا التيمي عن ابي عثمان
عن ابي موسى انهم كانوا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصعدون في ثنية قال فقل
رجسلكم لعلائثه نادى لاله
الا لله والله اكبر قال فقال بنى
الله صلى الله عليه وسلم انكم
لاتسادون اسم ولا ناعيا قال
فقال يا اميرى اوباعده الله بنى
قيس الا ادلك على كلمة من كثر
الجنة قلت ما هي يا رسول الله
قال لاحول ولا قوة الا بالله
حدثنا محمد بن عبد الاعلى
نا العنبر عن ابيه نا ابو عثمان
عن ابي موسى قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر
نحوه حدثنا خلف بن شمام
وابو اليسع قالانا ما جاد بن زيد
عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي
موسى قال كالمع الذي صلى الله
عليه وسلم في سقر فذكر نحو

فان دعت حاجبة الى الرفع رفع
كحاجبات به احاديث (وقوله صلى
الله عليه وسلم في الرواية الاخرى
والذي تدعونه اقرب الى احاديثكم
من عنق راحله احدكم) هو
بمعنى ما سبق وحاصله انه لا يجاز
كذبه تعالى ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد والمراد تحقيق معاص
المدعاء (وقوله صلى الله عليه وسلم
لاحول ولا قوة الا بالله كثر من
كنوز الجنة) قال العلماء سبب
ذلك انها كلمة اسلام وتوفيق
الى الله تعالى واعترا في بالاذعان هو انه لا صانع غيره ولا يراد لاهى من العبد لاي الشيا من الاله

وهي كنية ابن مفلحون (فشهدا في عليك) اى لالت (لقد اكرمك الله) اى اقسام لقد اكرمك
الله (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولم يدرك) بكسر الكاف اى من ابن علف زاد
في باب روى النساء ان الله اكرمه (قلت لادري والله قال) صلى الله عليه وسلم (اما) بنسب
الميم (هو) اى عثمان (فقتله جاه اليقين) اى الموت (اننى لارجوه الخسرة من الله والله
ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي) ولا يذعن الجوى والمسقى به بالهاء بدل الحسية اى
بعثمان (ولا يكم) قالت ام العلاء (رضي الله عنها) (فوافقه لاذكى احدا بعده) قالت ورايت
ولا يذروا بن عسا كرأيت بتقديم الهمزة مضعومة على الراء المكسورة (لعثمان) بن
مفلحون (في النوم عينا تجرى بفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك) القى
رايته (له) عليه الصلاة والسلام (فقال ذلك) بالكسر (عه) الذى كان عله في حياته
كصدقة جارية (يجري له) فوجاه بعده موته وكان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له
صدقة اسقربت بعد موته وقد كان له ولد صالح ايضا وهو السائب والحديث سبق في باب
رواى النساء وغيره (باب) روى (نزع الماء) استخراج (من البئر) للاستقاء (حق يروى
الناس) بفتح الواو ورفع الناس على القاع عليه (رواه) اى نزع الماء من البئر (ابو هريرة)
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما يأتى ان شاء الله تعالى في الباب التالى لهذا
موسلا وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير) الدورى قال (حدثنا شعيب بن
حرب) بالهاء المهمله (والراء الساكنة المداينى ابو صالح قال) (حدثنا حمر بن جوير به)
بالصاد المهمله المتقوطة بعدها مججمة ساكنة وجوير به بضم الجيم مصغرا قال (حدثنا
ناقم) نولى ابن عمر (ان ابن عمر رضى الله عنه ما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيننا وبينهم (انا على بئر نزع) استخرج (منها) الماء كالدلو (اذ جاءوا بئر)
الصديق (ومر) بن الخطاب بذي الله عنهما (فاخذوا بئرا فلو نزع) اى استخرج من
البئر (ذو) بالذو نوبين) بفتح الذال المججمة الدلو الممتلئ ماء والشك من الراوى (وفي نزع
ضعف) بفتح الصاد المججمة وضم لغتان (فقرا الله) وليس في قوله ضعف حط من قدوره
الرفع وانما هو اشارة الى قصر مدة خلافته ولا يذري بغير الله (ثم اخذها) اى الدلو
(عمر بن الخطاب من يد ابي بكر) في قوله من يد ابي بكر اشارة الى ان عمر على الخلافة من ابي
بكر بعنه فتمت خلافة ابي بكر فلم تكن خلافة بعده صريح من صلى الله عليه وسلم ولا هذا لم
يقبل من يدى نعم وقت عدة اشارات الى ذلك فيها ما يقرب من الصريح وقوله (فاستجالت)
اى تحوالت الدلو (في يده) في يد عمر رضى الله عنه (عربا) بفتح العين وسكون الراء بعدها
موحدة دلو اعطيه متخذة من جلود البقر (فلما رجع قريا) بفتح العين المهمله وسكون
الموحدة وفتح القاف بعدها واو مكسورة قصبة مشددة كاملا اخذها في عمله (من الناس
يقرى) بفتح الواو وسكون القاف بعدها واو مكسورة (فرب) بفتح الفاء وتشديد القصة اى
يعمل علاج جلد اصالها جميعا (حتى ضرب الناس بعطن) بفتح عين اى روت بالهم حق
بركت واقامت في مكانها والمعنى ان الناس انبسطوا في ولاية عمر وقصوا البلاء حتى
قصوا المسك بالباع والحديث سبق في فضائل ابي بكر وعمر رضى الله عنهما (باب)

حدثنا حاتم بن يوسف وسعد بن ابراهيم بن ١٧٨ ابراهيم انا الثقي نا خالد الخدام عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كأمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه اقرب الى احد من عتق راحلة احدكم وليس في حديثه ذكر لاحول ولا قوة الا الله حدثنا اسحق بن ابراهيم انا النضر بن شميل نا عثمان وهو ابن غياث نا ابو عثمان من ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ذلك على كلمة من كنوز الجنة اوقال على كثر من كنوز الجنة قلت بلى فقال لاحول ولا قوة الا الله حدثنا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد نا محمد بن ربح نا القتي بن يزيد نا ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على دعاء ادهو في صلاتي قال قل اللهم اني ظلت نفسي ظليما كبيرا اوقال قتيبة كسيرا ولا يغفر الذنوب الا انت ومعنى الكثرة انه ثواب مبدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كأن الكثرة نفس أموالهم قال أهل اللغة الاحول الحركة والحيطة أى لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الا بحسنة الله تعالى وقيل معناه لاحول في دفع شر ولا قوة في تصديق خبر الاية وقيل لاحول عن معصية الله الابعة عنه ولا قوة على طاعته الابعة عنه وحكي هذا عن ابن مسعود رضى الله عنه وكلمه متقارب قال أهل اللغة

روية (نزع الذنوب والذنوب بين من البئر) في المنام (بضعف) أى مع ضعف وسقط لا يذرع البئر وبه قال (حدثنا محمد بن يونس) البر بوى الكوفى واسم أبيه عبد الله ونسبه المؤلف لجدته قال (حدثنا زهير) يضم الزاى وفتح الهاء من معاوية الجعفى قال (حدثنا موسى بن عقبة) يضم العين وسكون القاف وثبت ابن عقبة لا يذرع (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (عن زوياعن النبي صلى الله عليه وسلم) ما يتعلق بخلافتي (ابن بكروهر) رضى الله عنه ما (قال رأيت الناس) في النوم (اجتمعوا) على بئر (فقام ابو بكر نزع) من ماء البئر (ذوقوا وذوقوا) بين الثالث من الراوى (وقى نزعهم ضعف والله يغفر له) ليس فيه نقص له ولا إشارة الى أنه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها يدعون بها الكلام ونعم الدعامة (ثم قام ابن الخطاب) محرر رضى الله عنه فاخذها من ابي بكر (فاستحيا قريبا) أى انقلبت من الصغر الى الكبر (فخاريت من الناس) ولا يذرع الكشمي في الناس (يقربى) يسكون الراء وتخفيف الحنة ولا يذرع من يقربى فيه بكسر الراء وتشديد الحنة (حتى ضرب الناس بعطن) موضع جرح بركه الابل بعد الشرب قال ابن الانبارى معناه حتى رويوا وأوروا ابلهم وأبركواها وضربوا لها عطنها وقال القاضي عياض ظاهر هذا الحديث أن المراد خلافة عمر وقيل بل هو خلافتهم مع الانا أبكر جمع شمل المسلمين وألا يدفع أهل الردة فبدأ الفتوح في زمانه ثم عهد الى عمر فكثرت خلافته الفتوح واتسع امر الاسلام واستوت قواعد رضى الله عنه وبه قال (حدثنا سعد بن منصور) يضم العين وفتح الفاء قال (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) يضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد) بكسر العين ابن المسيب (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئنا) بغيرهم (انا نا ثم رأيتني على قلب) بفتح القاف وكسر اللام وبعد الحنة الساكنة موحدة ثم لم تظو (وعلمها) دلوق نزع (يسكون العين المهملة) منها (من البئر) ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي خفافة أبو بكر واسم ابي خفافة عثمان (فنزعه منها) من البئر (ذوقوا وذوقوا) دلوا اودلون والشك من الراوى (وقى نزعهم ضعف والله يغفر له) ثم استخات فتحات الدلو (غريا) دلوا عظيما كما في الجهد والصحاح (فاخذها عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فلما رجع قريبا) حاذقاً من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن قال بعضهم العطن ماحول الحوض والبئر من مباركة الابل للشرب عللا بعد شرب ومعنى ضربت بعطن بركت وقال ابن الاعراب أصل العطن الموضع الذي تبرأ منه الابل قرب الماء اذ شربت لتعاد اليه ان ارادت ذلك قال النوى قالوا هذا المنام مثال لما جرى الخليفة من من ظهوراً شارها الصالحة واستقام الناس بها وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صاحب الامر فقام به اكل القيام وقرروا عهد الذين ثم خلقه ابو بكر فقاتل أهل الردة قطع دابرهم ثم خلقه عمر فطالت مدة خلافة عشر سنين واتسع الاسلام في زمانه فشبهه امر المسلمين بقلب فيه الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسعته هي

وبعبر عن هذه الكلمة بالحولة والحولة وبالأول جزم الازهرى واليه وروا الثاني جزم الجوهري ويقال أيضا لاجل قيامه

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وحديثه ١٧٩ ابو الطاهر انا عبد الله بن زهوب اخبرني رجل

سمعه وعمره بن السرحن عن ابن
ابن أبي حبيب عن أبي الخير
سمع عبد الله بن عمرو بن المأمون
يقول ان ابا بكر الصديق قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
علي يا رسول الله دعاء آدعوه
في صلاتي وفي بيتي مذكر بمسئلي
حدثني الشيخ رحمه الله قال علما
كثرا (حدثنا) أبو بكر بن أبي
شيبه وأبو كرب واللفظ لأبي بكر
قالا نا ابن عمر نا هشام عن أمه
عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو به وراء
الدعوات اللهم فاني اعوذ بك من
فتنة النار وفتنة النار وفتنة
الفقر وفتنة الفقر ومن شر فتنة
الغنى ومن شر فتنة البسج والرجال
اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج
والسدر ووقني قلبي من الخطايا كما
وقيت الثوب الأبيض من الدنس
وبعد فبني وبين خطاياي كما بعدت
بين المشرق والمغرب اللهم غفرني

ولا قوة الا لك غفرتي حسكا
الجوهري وغيره

(باب الدعوات والتعوذ)

قد سبق في كتاب الصلاة وغيره
بيان تعوذ بصلي الله عليه وسلم
من فتنة الفقر وفتنة النار وفتنة
البسج والرجال وغسل الخطايا
بالماء والثلج واما استعاذته صلى
الله عليه وسلم من فتنة الغنى
وفتنة الفقر فلا تهم بما حالنا
تخشي الفتنة فيما بالأسخط وقلة
الصبر والورع في حرام أوشبهه للحاجة ويخاف في الغنى من الاشرار والبطر والجبن بصرف المال او بافراقه في اسراف وفي باطل

قمامه بمصالحهم فكان عبقر يالم برسيدي بعمل عمله وفيه ان من رأى الله يستخرج ما من بئر
فانه بئرا لانه جليله وتكون مدة ولايته بقدر ما استقى قال ابن الدقاق في تعبيره ومن رأى
الله وقف على بئر واستقى منها ماء طيبا ما ضاها فان كان من اهل العلم حصل له بقدر ما استقى
وان كان فقيرا استقى وان كان عزيا تزوج وان كانت متروجة سلمات ان يولد خصوصا
اذا استقى بئرا ولا يحصل له بسبب يستغنى به وان كان طالب حاجة قضيت حاجته (باب
الاستراحة في المنام) هو به قال (حدثنا الحسن بن ابراهيم) بن راهو بن اوهو الحسن بن
نصر المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن
همام) هو ابن منبه (انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (ينا) بغير ميم) انا نا م رايبت انا على حوض من الاحواض ولا ذرع من المستقى
والكثرة حتى على حوضي مياه التكم (اسقى الناس) في الرواية السابقة على بئر هذا كان
على حوض فقيل في الجمع بينهم ما ان الحوض هو الذي يجعل بجانب البئر لتشرب منه
الابل فلا تامة فانه كان علامة من البئر يسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم
ولها همهم (قال ابو بكر) الصديق (فاخذ الدلو من يدي ليرحمي) من كد الدنيا وبعثها
(فزع دلو بين) بالفتنة من غير شك (وفي زعمه ضعف والله يغفر له فاني ابن الخطاب فاخذ
منه الدلو) لم يزل يزع (يستخرج الماء من الدلو) حتى تولى الناس اى اعرضوا
(والحوض) اى والحال ان الحوض (يتقجر) يتدفق منه الماء ويسيل وقد اولوا القنوين
بالسقين الثمن وبيعوا الصديق واشهر بعدهما وانقضت ايامه في قتال أهل الردة ولم
يتفرغ لاقتحاح الامصار وجباية الاموال لذلك ضعف زعمه وقوله لم يحسن اشارة الى ان
الدنيا للصالحين دار نصب وتعب وان في الموت لاهل الصلاح والدين راحة منها وشبه امر
المسلمين بالبئر لما فيها من الماء الذي به حياة العباد وصلاح البلاد وشبه الوالى عليهم والقائم
بأمورهم بالنار ع الذي يستقى اول بعضهم الحوض بالله مسددا العلم وهو القرآن الذي
يفترق الناس منه حتى يروادون ان ينقص (باب) روي (القصر في المنام) هو به قال
(حدثنا سعيد بن عقير) هو سعيد بن كثير بن عقير بضم العين المهملة وفتح الصاد الانصاري
مولاهم البصري قال (حدثني) بالانفراد (الشيخ) بن سعد الامام قال (حدثني) بالانفراد
(عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خال (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال
(اخبرني) بالانفراد (سعيد بن السيب ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال (ينا) بغير ميم) نحن
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ينا) بغير ميم ايضا انا نا م رايبت (بضم
الفوقية اى رايبت نفسي) في الجنة فاذا امرأة اسمها سليم وكانت اذ ذاك في قيد الحياة
(توضعا الى جانب قصر) قال في المساييح عن الخطايا انه مجبول على الوضوء الشرعى
فذهب الراوى الى الوهم قال لانه لا عمل في الجنة وانما هي امرأة تمشيها السكن الكتاب
أقطع بعض حروفها فصار توضعا وأجاب البدو الدمامي فقال قلت وهذا تحكيه في
الرواية بالراوى ونسبة الصحيح منها الى اللفظ مجر د خيال مني على امر غير لازم وذلك انه بناء
على الوضوء المكاتب به في دار الدنيا ومن اين له ذلك ولم لا يجوز ان يكون من الوضوء
الصبر والورع في حرام أوشبهه للحاجة ويخاف في الغنى من الاشرار والبطر والجبن بصرف المال او بافراقه في اسراف وفي باطل

أعوذ بكن من الكسل والهزم والمائم ١٨٠ والمفرج وحديثه أبو كرب نا أبو معاوية وكسح عن هشام بهذا الاسناد

وحديثنا يحيى بن أوب نا
ابن عيسى قال وأخبرنا سليمان
التيمي نا أنس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم إني أعوذ بك من
الهجز والكسل والجبن والهزم
والخسل وأعوذ بك من عذاب
القبر ومن فتنة الهما والمات
وحديثنا أبو كامل نا يزيد بن
زريع وحديثنا محمد بن عبد
الاحي نا معمر كلاهما عن التيمي
عن أنس عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابن زيد أنس في حديثه
قوله ومن فتنة الهما والمات
وحديثنا أبو كرب محمد بن الهلاء

أوفى مقاصره وأما الكسل فهو
عدم انبعاث النفس للتعب وقلة
الرغبة مع إمكانه وأما الهجز
فعدم القدرة عليه وقيل هو ترك
ما يجب فعله والتسويف به
وكلاهما استخسب الأعاذه منه قال
الخطابي إنما استعاضه صلى الله
عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر
النفس لا فقر المال قال القاضي
وقد تكون استعاضته من فقر
المال والمراد الفتنة في عدم
احتماله وقلة رضائه ولهذا قال
قته الفقه ولم يقل الفقر وقد جاء
أحاديث كثيرة في الصحيح بفضل
الفقر وأما استعاضته صلى الله
عليه وسلم من الهرم فالمراد به
الاستعاضة من الردي إلى الردي
العمر كجاء في الرواية التي بعدها
وسبب ذلك ما نفيه من الخرف

اللقوى المراد به الوضاعة ويكون توضعها لزيادة حسناتها وإشراق نورها وليس المراد
إزالة الذنوب ولا شيء من الأقدار فإن هذا مما نزهت الجنة عنه اه وفيه أن من أهل الجنة
ويوافقه قول جهو والبصر بين أن من رأى أنه يدخل الجنة فإنه يدخلها قال صلى الله عليه
وسلم (قلت) لا لا شك (لن هذا القصر قالوا العيون الخطاب) رضى الله عنه وسقط لابي
نذر ابن الخطاب زاد في المشكاة فارد أن أدخله (قد كنت غيرة) بفتح الغين (قوبلت
مدبرا) ولا يدرع الحوى فوبلت معناه مدبرا قال المهلب فيه الحكم لكل رجل عما يعلم
من خلقه الأثرى أنه عليه الصلاة والسلام لم يدخل القصر مع علمه بأن هو لا يقار عليه
لأنه أبو المؤمنين وكل ما قاله بنوم من الخير فبسيبه وتعقب مغطاي قوله أبو المؤمنين مع
أن الله تعالى يقول ما كان محمدنا أحد من رجالكم وقال عليه الصلاة والسلام إنا أنالكم
بنزلة الوالد ولم يقل أنالكم أب ولم يأت في ذلك حديث صحيح ولا غيره مما يصلح للدلالة اه
واجب بيان معنى الآية أي لم يكن أب رجل منكم حقيقة حتى يثبت بينه وبينه ما يثبت
بين الأب وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أباً
أمة فمما يرجع إلى وجوب التوقير والتعظيم له عليه السلام وجوب الشفقة والتصبية لهم
عليه لا في سائر الأحكام النابتة بين الأباؤ والآباء اه من الكشاف ولا يثبت له عليه السلام
الآية الهمازة وقال في الروضة قال بعض أصحابنا لا يجوز أن يقال هو أبو المؤمنين لهذا
الآية قال ونص الشافعي على أنه يجوز أن يقال أبو المؤمنين أي في الحرمة اه وقال
اللقوى من أصحابنا كان النبي صلى الله عليه وسلم أباً الرجال والنساء جميعاً (قال أبو هريرة)
رضي الله عنه بالسند السابق (فيكي عن ابن الخطاب) لسمع ذلك سرورا وتشوقا إليه (ثم
قال عليك) بهمة الاستفهام وسقط لابي ذكر عن الكشعمي في ذلك (بابي أنت راى
يا رسول الله أخار) قبل هذا من القلب والأصل اعلمنا أخارنا قال في الكواكب لفظ
عليك ليس مفعلا بآخار بل التقدير مستلما عليك أخارنا قال فدعوى القلب المذكورة
ممنوعة إذ لا يجوز ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل أن يكون أطلق على
واراد من كما قيل أن حروف الجر تتناوب اه وقد جاء على معنى من كقوله تعالى إذا أكلوا
على الناس يستوفون وفي وضوء المرأة المذكورة إلى جانب قصر عمر إشارة إلى أنها تتدرك
خلافة و كان كذلك وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر بن
كثير أبو حفص الباهلي الصيرفي البصري قال (حدثنا معمر بن سليمان) بن طرخان
البصري قال (حدثنا عيسى بن عبد الله) بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن عاصم بن
الخطاب (عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضى الله عنه انه (قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة في المام (فاذا) ناقص من ذهب فقلت
لجبريل ومن معه (إن هذا) القصر (فقال الرجل من قرئش) وفي الرواية السابقة قالوا
لعمر بن الخطاب (لما سمعني أن أدخله) بابن الخطاب الاما علم من غيرك قال صاحب
الكواكب علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر بن الخطاب بالوحى أو بالقرآن (قال جبر
وعليك أخار يا رسول الله) أو أو العطف وهمزة الاستفهام مقدرة قال المعبرون القصر

واختلال العقل والحواس والاضطراب والنهم وتشويه بعض المنظر والمجزع كشيء من الطاعات والتباهل في بعضها في

انا ابن مبارك عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ١٨١ أنه نعوذ من أسماء ذكرها والبخل حديثي

أبو بكر بن نافع العبدى ناهي بن
أسد المعنى حديثي هرون الأعور
نا شعيب بن الحجاب عن أنس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوه بولا الدعوات اللهم انا
أعوذ بك من البخل والكسل
وأرذل العمر وعذاب القبر
وقسمة الجحافل والمات حديثي
عمر والنقد وزهير بن حرب قال
نا سفيان بن عيينة حديثي سبي

وأما السعاذة صلى الله عليه وسلم
من المخرم وهو الدين فقد فسره
صلى الله عليه وسلم في الأحاديث
السابقة في كتاب الصلاة أن الرجل
إذا غرم حديث فكذب ووعد
فاخاف ولأنه قد يغلط المدين
صاحب الدين ولأنه قد يستغل به
قلبه ويرى ما قبل وفائه فيقبل
ذمته مرتبة به وأما السعاذة صلى
الله عليه وسلم من الجبن والصل
فلما منع سامن التقصير عن أداء
الواجبات والقيام بحقوق الله
تعالى وإزالة المنكر والأغلاظ
على العصاة ولأنه بشيعة
النفس وقوتها المتعددة تتم
العبادات ويقوم بنصر المظالم
والجهاد وبالسلامة من الجبن
يقوم بحقوق المال وينبعث
للاقتناع والجلود والكنز
الاخلاق ويمنع من الطمع فيما
ليس له قال العلماء واستعاذة
صلى الله عليه وسلم من هذه الأشياء
لتكامل صفاته في كل أحواله
وشرعه أيضا تعاليمه وفي
هذا الحديث دليل لاستحياب الدعاء والاستعاذة من كل الأشياء المذكورة وما في معناها وهذا هو الصحيح الذي أجمع عليه العلماء

في المنام محل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر بالتزويج
(باب رؤية) (الوضوء في المنام) هو به قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن بكيم) هو يحيى بن
عبد الله بن بكير القرشي الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن
عقيل) بن ميمون (فتح القاف ابن خالد) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال
(أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) بفتح الحصة المشددة أو كسر هاء لقوله سيب الله
من سيب (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال بينا) بالميم (نحن) جلوس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم (قال بينا) بغيرهم (انا) نائم رايتي (أى رأيت نفسي) في الجنة فإذا امرأة (هى
أم سلمة) وكان هذا في حال سباتها (توضأ إلى جانب قصر فقلت) للملائكة (لن هذا القصر
فقالوا العمر) فأردت ان ادخله (فذكرت غيرة) بضم الغاء وفي النكاح وهو في المجلس
(فوليت مدبرا فبكى عمر) شروا لما مضى الله أو تشوا فالبه (وقال عبد الله) باسقاط
الاستفهام (بأى أنت) وأى بالرسول الله (أخبر) معترضة أى أنت مقدي بأى وأى يسقط
أنفد أنت لا تدرى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فإذا امرأة فتوضأ وقد قيل انه إذا ذكر
الوضوء إشارة إلى أن الوضوء يوصل إلى الجنة وإلى ذلك التعميم وقال اهل المعبر
الوضوء في المنام وسيلة أو عمل فان اتقه في النوم حصل مراد في القطة وان تعذر لعز الماء
مشلا أو وضأ بما لا يجوز فلا والوضوء للنافع مان ويدل على حصول الثواب وتكفير
الخطايا (باب الطواف) أى من رأى انه يطوف (بالكعبة في المنام) هو به قال (حدثنا ابو
اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه
قال (أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله بن عمران) بألف (عبد الله بن عمر) رضى الله عنه ما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بيننا بغيرهم) (انا) نائم رايتي (أى رأيت نفسي) أطوف
بالكعبة فإذا رجل (آدم) (سبط الشعر) يسكون الموحدة وكسرها أى مستتره غير
جسد عيسى مقابلا (بيننا بغيرهم) بضم الطاء المهملة وكسرها طار (أرأسه) مع
بالنصب على التمييز (فقات من هذا قالوا ابن مريم) عيسى عليه السلام (فذهبت الفت
فإذا رجل (آدم) اللون) (جسيم) جسد الرأس (أعور العين اليمنى) كأن عينه حمرة طافية
بارز عن قفاها (قلت من هذا قالوا) هذا الرجل (الجال) أقرب الناس به شيئا ابن قطن
بفتح القاف والطاء آخره نون عبيد العزى واسم جده عمرو (وابن قطن) رجل من بني
المطلب (يسكون) المصادرة فتح الطاء المهملة وبعد اللام المكسورة طافى ابن سعد (من
خرابة) بالحاء والراء المهملة وفي باب واذا كفى الكتاب مريم من احاديث الانباء قال
الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية قبل في الحديث ان المصالح يدخل مكة دون
الديشة لأن الملائكة الذين على انقاص الجنح من دخولها ورد بعضهم بأن الحديث
لادلائقه على ذلك والنسب الوارد بأنه لا يدخلها محمول على الزمن الا في وقت ظهور
شوكته لا السابق وهو مطابقة الحديث في قوله رأيتي أطوف قال المصرون الطواف
بالبيت ينصرف على وجوه فمن رأى انه يطوف به فانه يهيج وعلى التزويج وعلى أمر مطلوب
من الامم لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يصحكون تطهيرا من الذنوب لقوله تعالى

هذا الحديث دليل لاستحياب الدعاء والاستعاذة من كل الأشياء المذكورة وما في معناها وهذا هو الصحيح الذي أجمع عليه العلماء

عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى ١٨٢ الله عليه وسلم كان يقول من سوء القضاء ومن درلة الشقاء ومن شجاعة الأعداء

ومن جهد البلاء قال عوف بن
حديشة قال سقيان أشك إلى زدت
واحدة منها في حديثا قبيحة بن سعيد
ثالث ح وثنا محمد بن عوف واللفظ
له أنا الليث بن يزيد بن أبي حبيب
عن الحرث بن يعقوب أن يعقوب
ابن عبد الله حدثه أنه سمع بسر

وأهل القتاوى في الأصار وذبت
طائفة من الزهاد وأهل المعارف
إلى أن تركوا الدعاء أفضل استسلاما
للكضا وقال آخرون منهم أن دعا
المسلمين شين وإن دعا لنفسه
فالأولى تركه وقال آخرون منهم
إن وجد في نفسه ما يغنا الدعاء
استحب والأفلا ودليل الفقهاء
ظواهر القرآن والسنة في الإصرار
بالدعاء ونهوا الأعيان عن الانتباه
صاوات الله وسلامه عليهم أجمعين
بقوله وفي هذه الأحاديث ذكر
الائم وهو الأئم فيها فتنة الدنيا
والمات أي فتنة الحياة والموت
(قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول من سوء القضاء ومن
درلة الشقاء ومن شجاعة الأعداء
ومن جهد البلاء) أما درلة الشقاء
فالمشهور نفسه فتح الرأى وحكى
القاضى وغيره أن بعض رواة
مسلم رواه ما كتبنا وهي لغو جهد
البلاء بفتح الجيم وضعها الفتح
أشهر وأضع فأما الاستعانة من
سوء القضاء فبما دخل فيها سوء
القضاء في الدين والدنيا والدين
والمال والأهل وقد يكون ذلك في
الخطاة وأما درلة الشقاء فيكون

أيضا في أمور الآخرة والدنيا معناه أن يجد أن الله يدركي شقاء وشجاعة الأعداء معنى فرح العدو عليه تنزل بعده يقال وهي

وطهر بنى الطائفين وقد يكون لمن يريد القسرى أو التزويج بأمره أحسن ما دل على قيام
أرادته • وهذا الحديث سبق في أحاديث الانتباه • وهذا (باب) بالكنون (إذا رأى
الشخص أنه (أعلى فضله) من الذين (غيره في النوم) • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير)
الخرزومي مولا لهم ونسبه لجدده وأمه أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد (أما علم) (عن
عقيل) بضم أوله ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد
(حمزة بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب المدني شقيق سالم (أن) أباه (عبد الله بن عمر) رضى
الله عنه (ما) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ينا) بغير ميم (أنا نائم) أنبت
بضم الهمزة (بقدر) (لن) (بالإضافة) أي بقدر قيد لن (فشربت منه حتى) (أن) يكسر الهمزة
(لأرى) (الري يجرى) زاد في الرواية السابقة فريسا من أطرافى وفي العلم وفى المغازى وأرى
بفتح الهمزة والرى بكسر الراء وتشديد الضمة أى ما ترى وبه وهو الذين أو هو إطلاق
على سبيل الاستعارة واستناد الجري اليه قرينة وقيل الرأى اسم من أسماء الذين قاله في
الكنواكب (ثم أعطيت فضله) أى فضل الذين (عمر) بن الخطاب وسقط لابن عسا كر لفظ
فضله (قالوا) (أخا) ولته يا رسول الله قال (أولته) (العلم) قال المهلب رواية للذين في النوم تدل
على السنة والقطر والعلم والقرآن لأنه أول شئ يناله المولود من طعام الدنيا وهو الذى
يفتح أعماه وبه تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب فهو بشئ كل العلم من هذا الوجه
وقد يدل على الحياة لأنها كانت به في الصغر وأما أول الشارع في عمر بالعلم والله أعلم
أعلمه صحة قطره ودينه والعلم زيادة في القطرة • وقال ابن الدقاق الذين يدل على الجسد
وظهور الأسرار والعلم والتوحيد وعلى الدوام لا ذوا والذين الرأى قسم والغرض أشد
غلبة منه ولين ما لا يؤكل لحمه مال حرام ودين وأمر آمن ومخاوف على قدر جودها الحمدوان
• وسبق من يدل ذلك في باب الذين (باب) بوقية (الآن) وذهب (الروح) بفتح الراء الخوف
(في المنام) • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذ بالجمع (عبد الله بن سعيد) بضم العين
في الأول وكسر هاءى الثاني أبو قدامة الشيرازى قال (حدثنا عثمان بن مسلم) الصغار
البصرى قال (حدثنا) (صخر بن جويرية) بضم الجيم مصفرا أو نافع مولى بنى قيس أو بنى
حلال قال (حدثنا) (نافع) (ابن عمر) (عبد الله بن عمر) رضى الله عنه (ما) قال (أن
رجالا) (يسهوا) (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقصوها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ما شاء الله وأنا فلان حديث السن) أى صفه ولا يذ
عن الكشيحي حديث سن (ويبقى المسجد) أى إليه (قبل أن تمسى) أى أنزج (فقال)
في شئى لو كان قبل خير) ولا يذ خير (الرأى مثل ما يرى هو لا فقا اضطربت ليله)
ولا يذوعن الجوى والمسخلى ذات ليله وفي الفتح عز وهذه للكشيحي (قل اللهم ان
كنت تعلمنى) بتشديد الضمة (خيرا فأوفى) فى منامى (رواينا) بغير ميم (أنا كذا)
أخبرنى ملك كان) قال الحافظ ابن حجر (أقرب على اسمها ويحتمل أن يكونا خبرا عنهما
ما كان (في ذلك واحد منهما مائة) بكسر الميم الأولى وسكون القاف واحدة المقامع

ابن سعيد يقول سمعت سعد بن ابى وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلية ١٨٣ تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال
اعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق ليضربه شيء حتى يرتحل
من منزله ذلك خير **رواه** شاذهان بن
معروف وابو الطاهر كلاهما
عن ابن وهب واللفظ له **رواه** ابن
عبد الله بن زهير قال واخبرنا
عمر بن الحارث أن يزيد بن ابي
حبيب والحارث بن عبد شمس
حدثاه عن يعقوب بن عبد الله
ابن الاشج عن يسر بن سعيد عن
سعد بن ابى وقاص عن خولة بنت
حكيم السلية انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
نزل أحدكم منزلا فليقل اعوذ
بكلمات الله التامات من شر
ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى
يرتحل منه قال يعقوب وقال
القعقاع بن حكيم عن ذكوان
عن ابي صالح عن ابي هريرة
انه قال جاز رجل الى النسي
صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما نصبت من عقرب
لفتح الباردة قال اما لو كانت
نحن اصيبت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك
رواه حذافى عيسى بن حماد المصري
اخبرني الليث بن يزيد بن ابي

وهي سباط (من حديث) رؤسها موعة (قيل لابي) يضم التحية وسكون الفاف وكسر
الموحدة وبعد اللام الفوحدة فحسية من الاقبال ضد الادبار ولا يذو بان عساكر
يقبلان الى الجبهة وان يثبتهما ادعوا لله اللهم اعوذ وللأصلي الى اعوذ بك من جهنم
ثم ادلى يضم الهمزة (فريق ملك فيده مقعده من حديد فقال الى (ن تراعى) نصب بلن
وللاصلي وادى ذرع الجوى والمسخلى لم عز جزم بل بالمى أى لم تنزع وليس المراد انه لم يقع
له فزع بل لما كان الذى فزع منه لم يسفر فكانه لم يضرع وعلى الاول فالمراد انك لا تروى
عليك بعد ذلك (ثم الرجل أنت لو تكلم) ولا يذرع الكسيمي لو كنت تكلم (الصلاة
فانطلقوا الى حق وقفا على شجر جهنم فاذا هم مطوية كفى بالمرء ولا يذرع حتى
وقفا واجههم مطوية فأنسط على شجر وقوة فاذا هم وزادوا وقبل جهنم (ولا ي
ذرع عن الكسيمي لى لها بضم المونث (قرون كقرون السمر) وهي جوانها التي تبقي من
حجر توضع عليها الخشب التي فيها البكرة والمعد لكل بقرقران (بين كل قرنين ملك يسده
مقعده من حديد وارى) بفتح الهمزة فيها) في جهنم (ربا لمعلقين) بفتح اللام المشددة
(بالسلاسل رؤسهم اسفلهم) اى منكبين (عرفت فيما رجلا من قرين) قال في الفتح
لم أنف في شيء من الطرق على تسمية احد منهم (فانصروا) اى الملائكة (عن بن ذات
اليمين) اى عن جهة اليمين (ففسهما) بعد ان اسبققت من مناحي (على حفصة) بنت عمر
ام المؤمنين رضى الله عنهما (فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله اى ابي عمر (رجل صالح) زاد ابو ذرع عن الكسيمي لو
كان يصلى من الليل (فقال) ولا بن عساكر قال (قافع) مولى ابن عمر (لم) ولا يذرع (لم) نزل
به بعد ذلك عبد الله بن عمر (بكر الصلاة) قال ابن بطال في هذا الحديث ان بعض الروايات
لا يضاف الى تفسيره وانما قصر في التوم فهو تفسير في القطة لان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يذرع في تفسير قول الملك ثم الرجل أنت لو كنت تكلم الصلاة وقبه ان اصل التعبير
من قبل الانبياء ولا اثنى ابن عمر ان يرى رؤيا فيعبرها التي صلى الله عليه وسلم ليكون
ذلك عنده اصالا واصل التعبير وقفي من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم في
ذلك وان كان اصلا فلا يصح جميع المروي فلا بد له ان في هذا ان يستدل بحسن
نظرة فيه قال يرض عليه الى حكم القنيل ويحكم له بحكم التشبيه الصحيح فيصير اصلا
يلحق به غيره كما يفعل القفمة في فروع القفاه وقال ابو سهل عيسى بن يحيى السجسي
القبيل سوف العار اعلم أن لكل امرأ اصولا لا تغير واقصة مطردة لا تضرب الا تغير الروايات
فانه يختلف باختلاف احوال الناس وهياكلهم وصناعاتهم ومزاجاتهم ومقاصدهم ومثلهم
واذا ثبتهم ونحوهم ومذاهبهم وعاداتهم ورجائهم وخذلهم والروايات الامثال والاشياء
والعكس والاضداد وكل صاحب صناعة وعمل فانه يستغنى بالآلات صناعته وادوات عمله
عن آلات صناعته واسباب عمله آخر الاصحاب التعبير فانه ينبغي له ان يكون مطلعا على
جميع العلوم عارفا بالادب والمال والمواسم والعادات المسقرة فعاين الامم عارفا بالامثال
والتوارد وبأخذ اشتقاق الفاظ وان يكون فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبير ابد لم

التامات قبل معناه السكالات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب وقيل النافعة الشافية وقيل المراد بكلماتها القرآن والله اعلم

وَأَجَلَتْ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنَاجَاةَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ ١٨٥ بِكَ يَا مَنْ أَمْسَكَ إِلَهِي الَّذِي أُرْسِلَتْ

وَأَجَلَتْ مِنْ أَمْرٍ كَلَامًا فَانْصَرَفَتْ
مِنْ لَيْلَتِهَا وَتَوَلَّى عَلَى الْقَطْرِ
قَالَ فَرَقْدَتْنِ لَا تَسْتَدْكِرْنِ فَقُلْتُ
آمَنْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلَتْ
قُلْتُ آمَنْتُ بِبَيْتِكَ الَّذِي أُرْسِلَتْ
وَرَفَعْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْرِ
عَبْدَ اللَّهِ يَقِي ابْنَ أَدْرِيسَ قَالَ
مَعَتْ حَصْنًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ
أَنْتَ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَزَادَ
فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ وَانْ أَعْصِمَ

عَنِ الذَّاتِ كَمَا يَقَالُ بِقَالَ وَأَسْلَمَ
وَأَسْلَمَ بِمَعْنَى وَمَعْنَى أَجَلَتْ ظَهْرِي
إِلَيْكَ أَيْ وَكَانَتْ عَلَيْكَ وَاعْتَدَتْ
فِي أَمْرِي كُلِّهَا بِعَدَدِ الْإِنْسَانِ
ظَهَرَ إِلَى مَا سَلَّمَهُ وَقَوْلُهُ رَغْبَةً
وَرَهْبَةً أَيْ عَاطَى وَابْتِخَانًا وَخَوْفًا
مِنْ عَذَابِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى الْقَطْرِ أَيْ الْقَطْرَةِ أَيْ الْإِسْلَامِ
(وَأَنْ أَعْصِمْتَ أَمْسَيْتُ خَيْرًا) أَيْ
جَعَلْتُ لَكَ ثَوَابَ هَذِهِ السَّنَةِ
وَأَعْتَمَلُكَ بِالنَّاسِ وَمَتَابَعْتُكَ
أَمْرًا اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولَهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ فَرَقْدَتْنِ
لَا تَسْتَدْكِرْنِ فَقُلْتُ آمَنْتُ
بِرَسُولِ اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلَتْ قَالُوا قُلْتُ
آمَنْتُ بِبَيْتِكَ الَّذِي أُرْسِلَتْ)
اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي سَبَبِ اِسْتِكَارِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَهُ لِقَطْرِ
فَقِيلَ اِسْتِكَارُهُ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ آمَنْتُ
بِرَسُولِ اللَّهِ يَحْتَمِلُ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَبْلِ الْفَقْرِ وَاسْتِكَارُ
الْمَازِي وَغَيْرِهِ أَنْ سَبَبَ الْاِسْتِكَارِ
أَنْ هَذَا ذَكَرُوا دَعَاءَ فَيَنْبَغِي فِيهِ

السُّقْنُ وَجَوَازُ وَقَوْلُهُ الْعَدَابُ عَلَيْهِ ذَلِكَ قَالَهُ ابْنُ بَطَالٍ لَكِنْ قَالَ فِي الْفَتْحِ أَنَّهُ مَشْرُوطٌ
بِالْمُؤَاطَةِ عَلَى التَّرُكِ وَرَغْبَةً عَنْهَا قَالُوا عِدَّةُ التَّعْذِيبِ أَعْيَادُ قَعْمٍ عَلَى الْحَزْمِ وَهُوَ التَّرُكُ بِقَيْدِ
الْأَعْرَاضِ (قَالَ الزَّهْرِيُّ) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِالسَّنَدِ السَّابِقِ (وَكَانَ) بِالْوَاوِ وَلَا يَزِيدُ فِيكَ
(عَبْدَ اللَّهِ) بْنُ عَمْرِو (بَعْدَ ذَلِكَ) أَيْ بَعْدَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ اِلْحَ
(يُكْرُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ) * وَالْحَدِيثُ سَبْعُ قُرَى سَافَى الْبَابِ الَّذِي قَبْلُ هَذَا (بَابُ) رُؤْيَا
(الْقُدْحِ) بِعِطَاءِ الرَّجُلِ (فِي النَّوْمِ) * وَهَذَا (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ) الشَّقِيُّ ابْنُ جَرَّارٍ
الْبَغْلَانِيُّ يَقَعُ الْمَوْحِدَةَ وَسُكُونُ الْمُجْعَةِ قَالَ (حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بْنُ سَعْدٍ الْإِمَامُ وَلَا يَزِيدُ
لَيْثُ (عَنْ عَقْبٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ ابْنُ خَالِدٍ (عَنْ ابْنِ شِهَابٍ) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزَّهْرِيُّ (عَنْ حُزَيْنِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ) أَبِيهِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَنَّهُ (قَالَ) مَعَتْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَا يَغْمِرُمُ (أَنَا نَامُ اثْنَتَيْنِ) بِضَمِّ الْهَمْزِ (يَقْدَحُ
ابْنُ) بِالْإِضَافَةِ أَيْ يَقْدَحُ فِيهِ ابْنُ (فَقُسِّرَتْ مِنْهُ ثُمَّ اعْطِيَتْ فَضْلِي) الَّذِي مِنَ الْإِنِّ (عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَالُوا لَمَّا أَوَّلَتْهُ بَارِسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ (قَالَ) أَوَّلَتْهُ (الْعِلْمُ) لِأَسْتَرَا كُهُمَا
فِي كَثْرَةِ النِّفْعِ فَالَّذِينَ غَدَا (الْإِطْفَالُ) وَسَبَبُ صَلَاحِهِمْ وَقُوَّةُ الْإِيدَانِ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ
الْعِلْمُ سَبَبُ إِصْلَاحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَسَبَبُ الْحَدِيثِ مَرَارًا هَذَا (بَابُ) بِالتَّثْنِ يُذَكِّرُ
فِيهِ (أَخْطَارُ الشَّيْءِ) الَّذِي لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَطِيرَ مِنَ الرَّأْيِ (فِي الْمَنَامِ) يَعْرِى بِحَسَبِ مَا يَلِيقُ
بِهِ * وَهَذَا (حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ وَلَا يَزِيدُ دَرَجَتُنَا (سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيُّ) يَقَعُ
الْجِيمُ وَسُكُونُ الرَّاءِ الْكُوفِيُّ وَتَبْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيُّ لَا يَزِيدُ قَالَ (حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ) قَالَ (حَدَّثَنَا ابْنُ) إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (عَنْ
صَالِحٍ) هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ (عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ) بِضَمِّ الْعَيْنِ أَمَّهُ عَبْدُ اللَّهِ (ابْنُ نَشِيطٍ) يَقَعُ التَّوْنُ
وَكُسْرُ الْمُجْعَةِ بَعْدَ التَّخْفَةِ السَّاكِنَةُ طَائِمَةٌ وَلَكِنَّهُمُ يَنْفَعُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالْفَتْحِ الْكُنْيَةُ
قَالَ فِي الْفَتْحِ وَالضَّوَابِ ابْنُ (قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ (ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ) بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ (سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رُوِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّقْدُ (ذَكَرَ) وَلَا يَزِيدُ كَرَمًا لِلْمَقْعُولِ (قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَنِي) بِضَمِّ أَوَّلِهِ مَبْنِيًا
لِلْمَقْعُولِ وَبَعْدَهُ ذَكَرَ الصَّحَابَةَ غَيْرَ قَادِحٍ لِلاتِّفَاقِ عَلَى عِدَالَةِ الصَّحَابَةِ كَالْهَمِ وَقِي
وَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ إِلَهُمُ هَذَا الْوَهْرِيُّ بِرُفُوفِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَسِرْتُ فِي الْوَهْرِ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا يَغْمِرُمُ (أَنَا نَامُ) وَجَوَابُ بَيْنَا قَوْلُهُ (تَأَيَّتُ) وَلَا يَزِيدُ رَدًّا
بِقَدَمِ الْهَمْزِ عَلَى الرَّاءِ وَضَمُّهَا (أَنَّهُ وَضَعُ) بِضَمِّ الْوَاوِ (فِي يَدَيْ) بِالتَّثْنَةِ (سَوَارِثُ) مِنْ
ذَهَبٍ وَلَا يَزِيدُ سَوَارِثُ مِنْهُ تَكْسُورُهُ قَبْلَ السِّينِ (فَقَطَعْتُمَا) بِقَاءِ الْعَطْفِ ثُمَّ قَاءُ أُخْرَى
مَضْمُونَةٌ وَتَفْخُ وَكُسْرُ الظَّاءِ الْمُجْعَةُ الْمَشَابِلُ اسْتَغْلَطَتْ أَمْرَهُمَا (وَكُرْهُمَا) لَكُونُ
الذَّهَبِ مِنْ حُلِيِّ النِّسَاءِ وَهِيَ حَرَمٌ عَلَى الرِّجَالِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ رَأْيِ عَلَيْهِ سَوَارِثُ مِنْ
ذَهَبٍ أَصَابَهُ ضَرْبٌ فِي ذَاتِ يَدَيْهِمَا فَكَانَ ثَمَامٌ فَضَةٌ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَلَيْسَ يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ
فِي الْمَنَامِ مِنَ الْحُلِيِّ إِلَّا التَّاجُ وَالْقَلَادَةُ وَالْعَقْدُ وَالْخَاتَمُ (فَإَذْنِي) بِضَمِّ الْهَمْزِ وَكُسْرُ
الْمُجْعَةِ أَنَّ أَنْفُسَ السَّوَارِثِ (نَقَعْتُمَا) فَطَارَا وَتَوَلَّيَا (كَذَلِكَ ابْنُ جَرَّارٍ) أَيْ تَطَهَّرَا

غيره قال وبنيت الذي أرسلت فأنزلت من الجنة فأتت على القمطر وان ١٨٧ أصبحت أصبت خيرا **ع** حدثنا ابن

مغفر وابن بشار قالنا محمد بن
جعفر نا شعبة عن أبي إسحق
أنه سمع البراء بن عازب يقول
أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا بجلده ليدركوا
أصبحت أصبت خيرا **ع** حدثنا
عبد الله بن معاذ نا أبي نا
شعبة عن عبد الله بن أبي السفر
عن أبي بكر بن أبي موسى
عن البراء أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال
اللهم باسك أسيا وباسك أموت
وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي
أحبانا بعد ما أماتنا وأليه النشور

ودخلت فيه كما قال في الرواية
الأخرى بعد إذا أخذ مضجعه
وقال في الحديث الآخر بعد هذا
كان إذا أوى إلى فراشه قال
الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
وكفانا وآوانا فاما أوتيت وأوى
إلى فراشك فتصوروا وأما قوله وآوانا
فمعدود وهذا هو الصريح الفصيح
المشهور وروى القصر فها وحكي
المدني حاووس بن يانهرات وقيل
معنى آوانا هنا رجنا (قوله فكم
من لا كافي ولا مؤوى) أي لا إراحم
ولا عاطف عليه وقيل معناه لا وطن
له ولا سكن يأوى إليه (قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم باسك أسيا
وباسك أموت) قبل معناه ذكر
أسك أحيا ما حديث وعليه
أموت وقيل معناه بك أسيا أي
أنت تحيي وأنت تقتلني والأسم
هنا هو المسمى (قوله صلى الله

جله الرواية الذي يظهر أنه لفظه لم يتغير وأراد أن رواه ابن إسحق هي المخررة وأنه رأى
بقرا ورأى خيرا فأتى البقر على من قتل من النجاسة يوم أحد واول الخمر على ما حصل
لهم من ثوب الصدق في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وما عدته إلى فتح مكة والبعدية
على هذا المختص بما بين يدروا عليه ابن بطال ويحتمل أن يريد يدبر الموعد
لا الوقعة المشهورة لسابقة على أحد فأن يدبر الموعد كانت بعد أحد ولم يقع فيها قتال
وكان المشركون لما رجعوا من أحد قالوا موعدكم العام المقبل يدبر فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم ومن أتدب معه إلى يدبر ولم يحضر المشركون فسمعت يدبر الموعد فأنشأ
بالصدق إلى أنهم صدقوا الوعد ولم يخلفوا فأنابهم الله على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من
قرينة وغيره وما بعدهما ١٠ وقوله بعد يوم يدبر يدبر بالبعد يوم بعد أحد يوم نصب
كذا في الفرع وغيره وقال الكرماني في بعض ما بعد بالضمة أي بعد أحد يوم نصب
على القرينة وعزا هذه المصايغ لرواية الجوهري وقال المذهب وهذه الرواية غير آتية
من التأويل فيها الرواية على حسب ما روت وهو قوله أهاجر إلى أرض يهاضل وكذا
هاجر جئني على ما رأى وفيها ضرب المثل لأنه رأى بقرا تحفر فكانت البقر أصحابه فغير
عليه الصلاة والسلام عن حالة الحرب بالبقرة من أجل مالها من السلاح لشبهه القربين
بالرحمن لأن طمع البقر المناطحة والدفع عن أنفسهم بقرونها كما يفعله رجال الحرب وشبهه
عليه السلام بالخرب بالقتل ١١ وقال ابن أبي طالب العار إذا دخلت البقرة المدينة معانا
فهو سجين رخاء وإن كانت عافا كانت شهيدا **ع** (باب روية) (الفتح في المنام) ١٢
قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حدثنا (إسحق بن إبراهيم الحنظلي) المعروف بابن
راهويه قال حدثنا (ولاي ذوا خبرنا) (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي مولاهم
أبو بكر الصدة ماني قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بتشديد الميم
والموحدة المسكورة ثبته (قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة) رضى الله عنه (عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لمن لا استخرون) زمانا في الدنيا (الناجون) أهل الكتاب
وغيرهم منزلة وكرامة يوم القيامة وقد كثر البخاري إيراد هذا القدر في بعض الأحاديث
التي أخرجهما من مصنفيهما من رواية معمر عنه وهو أول حديث في النسخة بقبلة
أحاديثهما مطوقة عليه وكان إسحق إذا أراد الحديث بشئ منها بدأ بطرف من الحديث
الاول وعطف عليه ما يريد كما قال هنا (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (ينا) بغير ميم
(أنا) ثم أتيت بجزائز الأرض فوضع بضم الواو مبتدأ لما ليس فاعله (في يدى
سواران) بالتثنية رفع بالالف مقصور ثاب عن فاعله ولا يدرى فوضع بفتح الواو مبتدأ
للفاعل أي وضع الآتي بجزائز الأرض في يدى سوارين نصب بالياء على المقولية (من
ذهب) صفة لسوارين (فكم أعلى) بضم الموحدة وشدة التحية من على أي ثقلا على
(وأما) أي ألقنا وأسرنا في لأن الذهب حرام على الرجال ومن حلية النساء (فاوحى
إلى) على إسان الملك أو وحي الهام (إن أختهم) همزة وصل (فتنصت ما فاطرا) إشارة
إلى حقايرة الكذا بين وانهما محققان بأدنى ما يصيبهما من بأس الله حتى يصيرا كالنحو

عليه وسلم الحمد لله الذي أحبانا بعد ما أماتنا وأليه النشور المراد بما أماتنا النوم وأما النشور فهو الاحياء للبعث يوم القيامة

حدثنا عتبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن ١٨٨ نافع فالأنا غدرنا شعبة عن خالد قال سمعت عبد الله بن الحارث

يحدث عن عبد الله بن عمر أنه
أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال
اللهم خلقت نفسي وأنت وفاءها
لثامتها وبها ما أنا أحبها
فادفنها وإن أمتها فادفنها
اللهم إني أسألك العافية
فقال له رجل أهدمت هذا من عمر
فقال من خبر من عمر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
نافع في روايته عن عبد الله بن
الحارث وأبي ذر كرمعت حدثني
زهر بن حرب ناجر بن مهيل
قال كان أو صلح ياهر ناذا
أراد أحدنا أن ينام أن يخلع
على شقه الأيمن يقول اللهم رب
السموات ورب الأرض ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء
فإن الحب والنوى ومنزل التوراة
والإنجيل والفرقان أعوذ بك من
شر كل شيء أنت آخذ بناصيته

ففيه على الله عليه وسلم بإعادة
المقابلة بعد النوم الذي هو
كأول على إثبات البعث بعد
الموت قال العلماء **مسألة**
الدعاء عند إرادة النوم أن تكون
خاتمة أعماله كما سبق وحكمته
إذا أصبح أن يكون أول عمله ذكر
التوحيد والكلم الطيب (قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم خلقت
نفسى وأنت تفادها لثامتها
وبها ما أنا أحبها وموتها
وجميع أمورها لها بقدرتك
وفي سلطانك قوله أعوذ بك من
شر كل شيء أنت آخذ بناصيته)

الذي ينفخ فيه فيطير في الهواء وسقط لا يذلق قطارا (فأولتهما الكذابين الذين
أنا بينهما صاحب صنعاه) عبلة بن كعب الغنصي (وصاحب القمامة) مسألة
الكذاب وأجمعه بجماعة ومسيلة لقبه وأما أول السوارين بذلك لوضعهما في غير
موضعهما لأن الذهب ليس من حلية الرجال وكذلك الكذاب يضع الخبز في غير
موضعه وظاهر قوله الذين أنا بينهما أنهما كانا حين قص الروي أو وجودين قال في الفتح
وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس بخبر أن بعض الروي أو وجودين قال في الفتح
بخرجهما بعدهم ظهور شوكتهم ما وبخار بهما ودعواهما النبوة نقله النووي عن العلماء
رفيه نظروا لأن ذلك كله ظهر من الأسود بعتنا في حياته صلى الله عليه وسلم فأدعى النبوة
وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل منهم وآل أمره إلى أن قتل في زمنه صلى الله عليه
وسلم وأما مسيلة فأدعى النبوة في حياته صلى الله عليه وسلم لأنه لم تعظم شوكته إلا في
عهد أبي بكر رضي الله عنه فاما أن يحصل ذلك على التغلب وأما أن يكون المراد بقوله
صلى الله عليه وسلم بعدى أى بعد يتوفى وتغيبه العبيى فقال في ظله نظروا لأن كلام ابن
عباس يصدق على خروج مسيلة بعده صلى الله عليه وسلم وأما كلامه في حق الأسود
فنحن حيث أن أتباعه ومن لأذبه تبعوا مسيلة وقوا وشوكته فأطلق عليه انطروج من
بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار اه فليست له ومطابقة الحديث في قوله
فنضجما وانفج عند أهل التعبير يعبر بالكلام وقد أهلك الله الكذابين المذكورين
بإكلامه صلى الله عليه وسلم وأمره يقتلها وهو الحديث سبق قريبا **في هذا باب**
بالتنوين يذكرفيه (إذا رأى) الشخص في منامه (أنه أخرج الشيء من كورة) يضم
السكان وسكون الواو بعدهاء مفتوحة فتأنيث أى فاحية ولا يذخر كما في الفتح من
مسألة تصدق الراعي تشديد الواو والهمزة الكسرة بالفتح فبفتح البيت وقد تضمن

قال في الفتح وبالراء هو المعقد (فأسكنه) أى ذات الشيء الذي أخرجه (موضعا آخر)
مسألة قال (حدثنا جميل بن عبد الله) بن أبي أيوب قال (حدثني) بالافراد (أخى عبد
الحمد عن سليمان بن بلال) التميمي مولاهم المدني (عن موسى بن عقبة) بن أبي عياش
بشعبة ومجمل الأسدي الإمام في المغازي (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن
إسمان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت) في المنام (كان امرأ أسوداء نائرة) شعر
(الأس) منتقشة من ثمار الشيء إذا انتشر وعند أحمد من رواية ابن أبي الزناد عن
موسى بن عقبة نائرة الشعر والمراد شعر الرأس وزاد نقله بفتح المثناة القوقبية وكسر
الفاء بعد الهاء أى كريمة الرائحة (خرجت من المدينة) النبوية (حق قامت بهجمة)
بفتح الميم وسكون الهاء وفتح القصبة والعين المهملة بعدهاء تأنيث وفسرها بقوله
(وهي الخففة) يضم الميم وسكون الحاء المهملة بعدهاء مفتوحة معقات أهل مصر قال
في الفتح وأطن قوله وهي الخففة مدرجان قول موسى بن عقبة (فأولت) ذلك (أنه وباء
المدينة نقل إليها) أى نقل من المدينة إلى الخففة بعد أن أهلها وأداهم للناس وكانوا
يهودا وهذه الرواية كما قاله المذهب من قسم الرواية العبرية وهي مغضربه المشمل ووجه

أخى بن مريم كل شيء من الخلق فإن لا نأكلها في سلطانها وهو آخذ بناصيتها (قوله صلى الله عليه وسلم) التثنية

الهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاستخوف ليس بعده شئ وانت الظاهر ١٨٩ فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس

دونه شئ اقض عنا الدين واخذنا
من القبر وكان يروى ذلك عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم **حدثني** عبد الجيد بن بيان
الواسطي نا خالد بن ابي الطعان
عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأمرنا اذا اخذنا
مضاجعنا ان نقول عمل حديث
يحيى وقال من شر كل دابة انت
اخذت بها صيبتها **حدثنا** ابو بكر
ابن ابي شيبة وابو كريب قالنا
ابن ابي عبيدة نا ابي ح
وحدثنا ابو كريب **حدثنا** عبد الله
نا ابي اسامة كلاهما عن الاعشى
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
انت فاطمة التي صلى الله عليه
وسلم تسال الله ما قال لها قول
الهم رب السموات السبع عجل

الهم انت الاول فليس قبلك
شئ وانت الاستخوف ليس بعدك
شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين **يحيى**
ان المراد بالدين هنا حقوق الله
تعالى وحقوق العباد كلاهما من
جميع انواع واعمالهم الظاهر
من افعالهم والباطن فليس هو
من الظهور بمعنى القهر والغلبة
وكال القدرة ومنه ظهر فلان
على فلان وقيل الظاهر بالدلائل
الطاعية والباطن الخفية عن
خلقه وقيل العالم بالذات واما
قسمته سبحانه وتعالى بالاستخوف
فقال الامام ابو بكر بن الباقر

القبيل انه شق من اسم السوداء السوداء فقالوا خروجها لجمع اسمها وتناول
فوران شعر رأسها ان الذي يسومو بشرا الشعر يخرج من المدينة وقيل لما كانت الحجة
مشيرة للبدن بالاشهرار وارتفاع الشعر عبر عن حالها في النوم بارتفاع شعرها فكأنه
قيل الذي يسومو بشرا الشعر يخرج من المدينة ومطابقة الحديث للترجمة وتضمن
قوله خرجت من المدينة لان في رواية ابن ابي الزناد اخرجت من المدينة واسكت بالحكمة
بزيادة همز مضمومة قبل خاء اخرجت بالبناء للمسلم بسم فاعله وهو الموافق للترجمة وظاهر
الترجمة ان فاعل الاخراج النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه نسبته اليه لانه دعاه حيث قال
الاهم حبيب الدنيا المدينة وانت قل سماها الى الحفظة والحديث اخرجته الترمذي والساق
وابن ماجه **باب المرأة السوداء** **براهما** الشخص في المنام **ه** وبه قال **حدثنا** ابو
بكر المديني **البصري** ولا يذروا بن عسا كرحدثنا محمد بن ابي بكر بدل قوله ابو بكر وهو
محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المديني بالتشديد **الثقفي** مولاهم البصري قال
حدثنا الفضل بن سليمان **القمي** بالنون المضمومة وفتح الميم اوسلمان البصري
قال **حدثنا** موسى بن عتبة قال **حدثني** بالافراد **سالم بن عبد الله** عن ابيه **عبد**
الله بن عمر رضي الله عنهما **في** رواية النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة **قال** **رايت**
وسقط لفظ قال في الخط والحديث عند الامام علي بن الحسن بن سفيان عن المديني
شيخ المؤلف فيه بلطف نور يارسل الله صلى الله عليه وسلم في المدينة قال رسول الله رايت
امرأ **أسوداء** **ثائرة** **الرأس** **بالمثنية** من تشا مشرو رأسها **خرجت** من المدينة حتى
نزات **جميعه** **ولا** بن عسا كر **جميعه** **باسقاط** **الموحدة** **فتناولتها** **ولا** يذروا **الكنهين**
فأولتها **باسقاط** **الفوقية** **بعد** **الفا** **ان** **وباء** **المدينة** **نقل** **منها** **الى** **جميعه** **وهي** **الحفظة**
بتقديم **الجيم** **على** **المهمل** **باب** **روية** **المرأة** **الثائرة** **شعر** **الرأس** **براهما** **الشخص**
في **المنام** **وبه** **قال** **حدثني** **بالافراد** **ولا** يذروا **حدثنا** **ابراهيم بن المنذر** **بن** **عبد الله** **بن**
المنذر **بن** **المغيرة** **قال** **راي** **الرازي** **قال** **حدثني** **بالافراد** **ابو** **بكر** **بن** **اي** **اويس** **هو** **عبد**
الجيد **بن** **عبد الله** **بن** **أبها** **وبن** **الاصمى** **قال** **حدثني** **بالافراد** **ولا** يذروا **بجمع** **سليمان**
ابن **البلال** **عن** **موسى بن عتبة** **الاسدي** **عن** **سالم بن ابيه** **عبد الله** **بن** **عمر** **رضي** **الله**
عنهما **ان** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قال** **رايت** **في** **المنام** **امرأ** **أسوداء** **ثائرة** **الرأس**
خرجت **من** **المدينة** **حتى** **فاحت** **جميعه** **وزاد** **ابو ذر** **وهي** **الحفظة** **فأولت** **ذلك** **ان** **وباء**
المدينة **ينقل** **الى** **جميعه** **وهي** **الحفظة** **ولا** يذروا **نقل** **الى** **الحفظة** **ولا** بن عسا كر **نقل** **اليها**
وفوران **الرأس** **كما** **قاله** **بعضهم** **مؤول** **بالجيم** **لان** **سما** **تشر** **البدن** **بالاشهرار** **ادوا** **ارتفاع** **الرأس**
هذا **باب** **بالتنوين** **بذ** **كوفه** **اذا** **راي** **الشخص** **أه** **هز** **سما** **في** **المنام** **بما** **ذا** **يعمر**
ه **وبه** **قال** **حدثنا** **محمد بن العلاء** **ابو** **كريب** **قال** **حدثنا** **ابو اسامة** **جحد بن اسامة**
عن **يحيى بن عبد الله** **بضم** **الموحدة** **مقصرا** **ابن** **اي** **بردة** **بضم** **الموحدة** **سكون** **الراء**
عن **جده** **اي** **بردة** **عن** **اي** **موسى** **عبد الله** **بن** **قيس** **الاشعري** **رضي** **الله** **عنه** **ادام** **بضم**
الهز **أظنه** **عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **أه** **قال** **رايت** **في** **رويا** **ولا** يذروا

معناه الباقي بعد فاته من العلم والقدرة وغيرهما التي كان عليها في الازل ويكون كذلك بعد فوته الخلاق وذهاب علومهم

بن ابي نضلة بعد الالف (أبي هريرة سيقا) هو ذو الفقار يفتح الهاء والزاي الاولى
وسكون الثانية بعدها نونية (فانقطع صدره فاذا هو) أي تأويله (ما أصيب من المؤمنين)
بالقتل (يوم غزوة) (أحد ثم هزته) مرة (أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو) أي تأويله
(ما جاء الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) واصلاح حالهم قال المهلب هذه
الرواية من ضرب المثل ولما كان صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه هرب عن السيف بهم
وعن هزم بأمره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وفي الهزيمة الأخرى لمعاد إلى
حالتهم من الأسواء عبر عنه باجتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبود من نقله سقا فانه
ينال سلطان ولاية أو ودعية يعطاها وزوجة ينكحها ان كان عزباً أو ولداً ان كانت
زوجة حرة حلالاً وان جرد سقياً وأراد قتل شخص فهو لسانه يجرده في خصومة * والحديث
سبق في علامات النبوة بأنهم من هذا (باب) (ثم) (من كذب في حمله) يضم الحاء
واللام وضبطه في الفتح وغيره بسكون اللام * وبه قال (أحمد شاعلي بن عبد الله) بن
الدين قال (أحمد شافعيان) بن عيسى (عن أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن
عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال من
كلم) يقتل باللام من باب التثقل (كلم) يضم اللام وسكونها (أمره) صفة لقوله يعلم
وإراء الشرط قوله (كلم) يضم الكاف وتشديد اللام المكسورة فوزاد الترمذي
من حديث علي يوم القيامة (ان يعقدين شعرتين) ثنية شعيرة (ولي) يشدوان (يشعل)
وذلك لأن إسماعيل أحدهما بالآخر غير ممكن عادة وهو كناية عن استمرار التعذيب
ولاداة فيه على جوار التكليف بالانقطاع لانه ليس في دار التكليف وعند أحمد من
رواية عباد بن عباد عن أيوب عذب حتى يعقدين شعرتين وليس عاقداً وعنده رواية
هشام عن قتادة من يعلم كاذباً دفع اليه شعيرة وعذب حتى يعقدين طرفها وليس بعاقداً
وفي اختصاص الشعر بذلك دون غيره لما في المنام من الشعور بمعدل علمه حصلت
التاسعة بينهما من جهة الاشتقاق وإنما اشتد الوعد في ذلك مع أن الكذب في لفظة
قد يكون أشد منه إذ قد تكون شهاده في قتل أو حدلان الكذب في المنام كذب
على الله انه أراء عالم يروى الكذب على الله أشد من الكذب على الخلق قال الله تعالى
ويقول الشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وإنما كان كذباً على الله طبعاً
الرؤيا من النبوة وما كان من أجزاء النبوة فهو من قبل الله قاله الطبري فماتة
عنه في الفتح (ومن استقم إلى حديث قوم وهم له) لمن استقم (كاهون) لا يريدون
استقامه (أو يتركون منه) بالناسك من الراوى وعند أحمد من رواية عباد بن عباد وهم
يتركون ولم يترك (ص) يضم الهمزة وتشديد الواو (في ذنوبه) (فانقطع صدره) يفتح الهمزة
الممدودة وضم النون بعدها كاف الرصاص المذاب (يوم القيامة) جزاء من جالس حله
(ومن صور صورة) حيوانية (عذب وكلف أن يفتح فيها) الروح (وليس يفتح) أي
وليس يقادر على الفتح فحذيه يستقر لانه نازع الخلق في قدرته (قال شافعيان) بن عيسى
(وصل) أي الحديث المذكور (لنا أيوب) السخيتاني المذكور (وقال قتبية) بن سعيد

المقبى عن ابيه عن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ
داخله أزاره فليضعه بين يديه
وليسم الله فانه لا يعلم ما خلفه بعده
على فراشه فإذا أراد أن يسطيع
فليسطيع على شقه الأيمن وليقل
سبحانك اللهم ربى بك وضعت جنى
وبك أرفعه ان أمسكت نفسي
فاعقر لها وان أوسلتها فأفقطها بما
تخطفه عبادك الصالحين **عنه** حدثنا
ابو كريب نا عبيد عن عبيد الله
ابن عمر بهذا الاسناد وقال ثم
ليقل بيمينك ربى وضعت جنى
فان أحيت نفسي فاجعها
عنه حدثنا أبو كريب بن أبي شيبة نا
يزيد بن هرون عن حماد بن سلة
عن ثابت عن أنس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
أوى إلى فراشه قال الحمد لله
الذى أطعمنا وسقانا وكفانا

وقدرهم وحواهم وتيسر
أجسامهم قال وعلمت الممتلئة
بهذا الإسم فاجعوا به مذمهم في
فناء الاجسام وذهابها بالكسبة
قالوا وعنده الباقي بعفته خلقه
ومذهب اهل الحق خلاف ذلك
وان المراد الآخر بصافته بعد
ذهاب صفاتهم ولهذا يقال
آخر من بقى من بنى فلان فلان
يراد حياته ولا يراد فناء اجسام
موتاهم وعندها هذا كلام
ابن المقاتل (قوله صلى الله
عليه وسلم إذا أوى أحدكم

إلى فراشه فليأخذ داخله أزاره فليضعه بين يديه وليس الله تعالى فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه **داخلة** **سندنا**

وَأَنَا فَعَلْتُكُمْ مِنْ لَافِكِهِ وَلَا مَوْرِي ﴿١٩١﴾ (حدثنا يحيى بن يحيى وأبو حنيفة) ١٩١ بن إبراهيم واللفظ يحيى أنا جرير

عن منصور عن هلال عن قروة

ابن نوفل الأشجعي قال سألت

عائشة عما كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يدعو به الله قالت

كان يقول اللهم اني أعوذ بك

من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

وأبو بكر بن قزوين قالنا أنا عبد

الله بن إدريس عن حصين عن

هلال عن قروة بن نوفل قال

سألت عائشة عن دعاء كان يدعو

به رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت كان يقول اللهم اني أعوذ

بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم

حدثنا محمد بن منقذ وابن بشير

قالا أنا ابن أبي عدي ح وحدثنا

محمد بن عمرو بن جبلة نا محمد

يعني ابن جعفر قال سمعت ابن جعبة

عن حصين بهذا الاسناد مثله

غير ان في حديث محمد بن جعفر

ومن شر ما لم أعلم الحديث

الله بن هاشم نا وكيع عن

الأوزاعي عن عبد بن أبي لبابة

الازارقي ومعه انه يستحب

ان يقرأه قبل ان يدخل

فيه ثلاثا يكون قد دخل فيه حية

أو عقرب أو غيره هسان الموثبات

وليس في يده مستورة بظرف

ازر له ثلاثا يحصل فيه ذكره ان

كان هناك والله أعلم بالصواب

باب في الادعية

قوله صلى الله عليه وسلم اللهم

اني أعوذ بك من شر ما علمت

ومن شر ما لم أعلم قالوا معناه من

شر ما كتبته مما قد قضى عقوبه في الدنيا او يقتضي في الآخرة ان لا يكون قصده ويحتمل ان المراد تعليم الأمة الإلهام

(حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة عن أبي

هريرة) رضي الله عنه (قوله) أي قول أبي هريرة (من كذب في رواية) وهذا وصله في

نسخة قديمة عن أبي عوانة رواية الله بن عطاء عن من طريق علي بن محمد القاري عن محمد

ابن عبد الله بن زكريا بن حيوة عن النسائي باللفظ عن أبي هريرة قال من كذب في رواية

كانت أن يعقد بين طرفي شعيرة ومن اسقع الحديث ومن صور الحديث ووصله أيضا أبو

زعيم في المختصر من طريق خلف بن هشام عن أبي عوانة بهذا السند كذلك موقوف

(وقال شعبة) بن الحجاج فيما وصله الاسماعيلي من طريق عبد الله بن معاذ العنبري عن

أبيه عن شعبة (عن أبي هاشم) بألف بعد الهاء يحيى بن دينار ولا في ذكره عن الجوى

والسقطي عن أبي هاشم بألف بعد الشين قال في القتح وهو غلط (الرماني) بضم الراء وفتح

الميم المشددة وبعد الألف نون كان ينزل قصر الرمان واسط (سمعت عكرمة) يقول (قال

أبو هريرة) رضي الله عنه (قوله من صور) زائد ابو ذر صورة (ومن تعلم) أي كاذبا كان أن

يعقد شعيرة (ومن سمع) أي الحديث قوم إلى آخره * وبه قال (حدثنا الحسن) وهو

ابن شاهين بن الحرث الواسطي أبو بشر قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان (عن

خالد) الحذاء (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال من اسقع ومن تعلم

ومن صور يلكوه) أي نحو الحديث السابق وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وهب بن

منبه عن خالد بن عبد الله فذكره بهذا السند إلى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

فرفعه واقظه من اسقع الحديث قوم وهم له كارهون حسب في ذاته الاستك ومن تعلم

كانت أن يعقد شعيرة بعد بها وليس يفاعل ومن صور صورة عذب حتى يعقد بين

شعيرتين وليس عاقدا (تأبى) أي تابع خالد الحذاء (هشام) هو ابن حسان القرطبي

بضم القاف والمهمة بينهما واسا كنه وبعد الواو سين مهمة (عن عكرمة عن ابن

عباس قوله) أي من قوله موقوف عليه وهذه المتابعة الموقوفة لها الخلفان بن هجر كما

قاله في المقدمة هو المطابقة في قوله ومن تعلم كنه قال في الترجمة من كذب في حله إشارة

لما ورد في بعض طرقه عند الترمذي عن علي بن ربيعة من كذب في حله كلف يوم

القيامة عقده والحديث أخرجه أبو داود في الأدب وبه قال (حدثنا علي بن مسلم)

الطوسي نا يزيد بغداد قال (حدثنا عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد قال (حدثنا

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر) صدوق يخطئ ولم يخرج له البخاري شيئا

الأوله فيه متابع أو شاهد (عن أبيه) عبد الله بن دينار العدوي مولا له المثنى الثقة (عن

ابن عمر) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من) ولا في ذكره ابن عسا

كثمن (أقرى القرى) بقاسا كنه بعد همزة مفتوحة في الأولى وكسر هاء في الثانية مع

القصر جمع فريفة للكذبة العظيمة التي يعجب منها أي أعظم الكذب (ان يرى) الشخص

بضم الخسبة وكسر الراء (عقبيه) بالثنية منصوب بالياء مقبول يرى (ما لم تر) ولا بن

عسا كرمه أي يفسد الى عينه انهم ما رأوا يختبر عنهما بذلك والحديث من اقارده

هذا (باب) بالثمنين (اداري) الشخص في منامه (ما يكره فلا يختبر بها) بالروايات أحدا

شر ما كتبته مما قد قضى عقوبه في الدنيا او يقتضي في الآخرة ان لا يكون قصده ويحتمل ان المراد تعليم الأمة الإلهام

عن ملائكة بن يساف عن فروة بن نوفل عن ١٩٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من شر

ما علمت وشر ما لم أعلم حدثني
بهاج بن الشاعر نا عبد الله
ابن عمرو وأبو معمر نا عبد الوارث
نا الحسين حدثني ابن يزيد عن
يحيى بن يسلم عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم لا تسألتوك
آمنت وعليك توكلت واليك
انبت وبيك خاصعت اللهم اني أعوذ
بذلك لانه لا انت ان تصلي
انت الحى الذى لا يموت والجن
والانس يموتون حدثني
ابو الطاهر نا عبد الله بن
وهب اخبرني سليمان بن بلال عن
سميل بن أبي صالح عن ابيه عن
ابى هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا كان في سفر
واسهر يقول سمعنا مع محمد الله
وحسن بلائنا علينا صااحبنا
وأفضل علينا عائذنا بالله من النار

(ولايذ كرها) لاحد به قال (حدثنا سعيد بن المسيب) الهوى نسبة لبيع الثياب
الهوى البصري قال (حدثنا شعبة) بن الخفاف (عن عبد بن سعيد) الانصاري انه
(قال سمعت ابا سلة) بن عبد الرحمن بن عوف (يقول لقد كنت ارى الرؤيا) ولا ينسأ كر
أرى بصي الرؤيا (فقرضت) بضم القوقبة وسكون الميم وكسر الراء وضد المعجمة
(حق سمعت ابا قتادة) السمرقاني وقيل التعمان وقيل عمر الانصاري (يقول وأنا كنت
لاوى) باللام ولا يذ عن الهوى والكشميني ارى (الرؤيا) في منامى (عمرضني حتى
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدهم في منامه
ما يحب فلا يحدث به الا من يحب) لان الحبيب ان عرف خيرا فانه وان جهل او شك
سكت بخلاف غيره فانه يغير ما يحب بغض او حسدا فمر بما وقع ما فيه اذ الرؤيا
لاول عابر وفي القرمذي لا يحدث به الا ليليا وحسبا (واذا رأى) فيه (ما يكره فليستعوذ
بالله من شرها) أى الرؤيا (ومن شر الشيطان) لانه الذى يضل فيها (وليستقل) بضم القاء
ولغيره أي يذر بضم السين عن يساره (ثلاثا) أى ثلاث مرات استغفار الشيطان
واستقاله كما يفعل الانسان عند الشيء القذر يراه أو يذكره ولا شيء اقدر من الشيطان
فأمر بالتقل عند ذكره وكونه ثلاثا مبالغة في اخسائه (ولا يحدث بها احدا فانها) أى
الرؤيا بالكرهية (ان تضره) لان ما ذكر من التعوذ وغيره سبب السلامة من ذلك وبه
قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) نا ابراهيم بن حنيفة نا مصعب بن الزبير نا
العوام نا ابو اسحق القرشي الاسدي الزبيرى المدينى قال (حدثني) بالافراد (ابن ابي حاتم)
نا ابراهيم بن حنيفة نا الزاى نا سلمة بن دينار نا القراورى نا عبد العزيز بن محمد (عن يزيد) من
الزيادة لا يذ عن المستقلى زيادة بن عبد الله بن سامة نا الهادي نا الليث نا بلال نا
الله بن حباب) بفتح المعجمة وتشديد الحوطة الاولى (عن ابي سعيد نا خديجة نا عبد
المهملة نا ضى الله عنه) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدهم الرؤيا
يجبها فانها من الله فليحمد الله عليها على الرؤيا ولا يذ عن الهوى والمسقلى عليه أى
على الحرق (وليحدث بها) أى من يجبه (واذا رأى غير ذلك مما يكره) بفتح المعجمة وسكون
الكاف نا قيس نا حى من الشيطان) أى من طبعه وعلى وفق رضاه (فليستعذ) أى بالله (من
شرها ولا يذ كرها) لاحد فاعلم ان تضره) نصب بلن ولا يذ عن الهوى والمستقلى نا تضره
قال الهادي نا يزيد ما كان من الشيطان وأما ما كان من خيرا وشرفه وواقع لالهة كرويا
الذي صلى الله عليه وسلم البقر والسيف قال وقوله ولا يذ كرها لا يجدل على انما ان
ذكرت فر بما أضرت فان قلت قدم ان الرؤيا قد تكون عذرة ومنبهة للمرء على
استعداد البلا قبل وقوعه رقة من الله بعبادة لئلا يقع على غرة فاذا وقع على مقدمة
وطوبى كان اقوى للنفس وابعدها من أذى البغمة فما وجبه كتمانها اجيب بانه اذا
أخبر بالرؤيا المكروهة يسو حاله لانه لم يأت من انفسه لعلها المكروهة فيستحيل الهم ويتعقب
بما يترقب وقوع المكروهة ويسو حاله ويقل عليه اليأس من الشر الا من من شرها
ويحصل ذلك نصب عينيه وقد كان صلى الله عليه وسلم داوما من هذا البلاء الذى يجله

أما اسهر فمتاهة فام في السحر وركب فيه وانتهى في سيرة الى السحر وهو آخر الليل لنفسه

حدثنا عبد الله بن معاذ العبدي قال أخبرني فاشع بن أبي إسحق عن ١٩٣ أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن

الذي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعوهم بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسألني في أمري وامأت أعلم به معي اللهم اغفر لي جسدي وهزلي وسخطي وعدي **وكان ذلك عند**

وأما سمع سامع فروى بوجهين أحدهما مع الخيم من سمع وتبنيدها والثاني كسر هامع تحقيقها واختيار القناني هنا وفي المشرق وصاحب المطالع التفسير وأشار إلى أنه رواية أكثر وأقرب من قولنا ولا معناه بلغ سامع قولي هذا وغيره وقال مثله تبنيدها على الذي كوفي الصبر والدعاء في ذلك وضبطه الخطأ وآخرون بالكسر والتخفيف قال الخطابي معناه تبنيدها قال وهو أصح باقظ انصبر وحقيقته ليسع السامع وليشهد الشاهد على حدثنا الله تعالى على نعمه وحسن بلاءه وقوله ربنا صاحبنا وأفضل علينا أي احفظنا وحفظنا وكلنا وأفضل علينا يعني بل نعمل وأصرف عنا كل مكروه وقوله عائذا بالله من النار معسوب على الحال أي أقول هذا في حال استعاذتي واستعجالي بالله من النار (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسألني في أمري وكل ذلك عندني) أي أنا متصف بهذه الأشياء فأغفر لي قبل قائله وتوضعا وعدلي نفسه فوات المكان ثوبا وقيل أراد

لنفسه بما أمر به من كتمانها والتعوذ بالله من شرها وإذا لم تقصر له بالمكروه بقي بين الطمع والرجاء فلا يجوز لئلا يهمل من قبل الشيطان أولان لها تأويلا آخر محموا فافراد صلى الله عليه وسلم أن لا تعذب بأسه بظنهم خروجها بالمكروه فلو أخبر بذلك كله دهره فأتاهم الإهتمام بما لا يؤذيه أكثر وهذه الحكمة بالغة فخرها الله عنا ما هو أهلها والحديث سبق في باب الرأيا من الله (باب من لم ير الرأيا لأول عابر المذهب) في العبارة إذا لم ير الرأيا أصابه الصواب فحديث الرأيا لأول عابر المروي عن أنس مره فو عامه إذا كان العابر الأول عالما فعبر وأصاب وجه التعبير والأفعلى لمن أصاب بعد ذلك بعرضه حديث أبي رزين أن الرأيا إذا عبرت وقت الآن يدعى تخصيص عبرت بأن يكون عابرا عالما لمصدا ويعبر عليه قوله في الرأيا المكروه ولا يحدث بها أحد أقصلي في حكمة انتهى انه روي أنس مره تفسيره المكروه على ظاهرها مع احتمال أن تكون محبوبة في الباطن فتقع على ما فسر وأجيب باحتمال أن تكون تنه على بالرائي فله إذا انصهر على أحد ففسره على المكروه أنه يسافر غيره عن يمينه فله فان قصر الرأيا في بسال الثاني وقت على ما فسر الأول هو به قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المحمدي مولاهم المصري باليم ونسبه بجلده قال (حدثنا الميث) بن سعد المصري (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ابن عباس رضي الله عنهما) كان يحدث أن رجلا قال الحافظ ابن حجر لم أقص على اسمه (أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم) روي مسلم من طريق سليمان بن كثير عن الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عابرا على أصحابه من رأى منكم رؤيا فليخبرها غيره فاجعلوه وعنده أيضا من رواية سليمان بن عبيدة جاسر روي إلى أبي بصير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من أحد (قال) (يأمر رسول الله) (الحديث) (الليلة في المنام طلة) يضم الظا المجهدة وتشدida اللام مصابة لا تخا اظلم صاحبها وزاد الدارمي من طريق سليمان بن كثير وابن ماجه من طريق سليمان بن عبيدة بين السماء والأرض (تتلف) يسكون النون وضم الهمزة وكسرها تقطر (العين والعسل فأرى الناس يسكتون) أي يأخذون بأكثرهم (منها فامسككم) أي قههم المسكة كفى الأخذ (و) منهم (المسك) فله أي منهم الأخذ كثيرا ولا أخذ قديلا (وإذا سبب) أي جمل (وأصل من الأرض إلى السماء فاراد) (يأمر رسول الله) (أخذت به فقلوب) وفي رواية سليمان بن كثير المذكور فاعل الله (ثم أخذه) بالسبب ولا ينحصر كثره أخذه (رجل آخر فعلاه ثم أخذه) ولا ينحصر كثره أيضا ثم أخذه (رجل آخر فعلاه ثم أخذه) (به) ولا ينحصر كثره أيضا ثم أخذه (رجل آخر فاقطع ثم وصل) يضم الواو وكسر الصاد (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (يأمر رسول الله بأبي أنت) مفدى (والله بعد عن) يفتح اللام لأنها كبد والوال والعين وكسر النون المشددة فلتع كنى (فأعبرها) يضم الواو وحده وفتح الراء وزاد سليمان في روايته وكان من أعبر الناس للرؤيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) (التي صلى الله عليه وسلم له أعبر) ولا يذاعبرها بالضمير المنسوب (قال) (أبو بكر) (أما الظلة فالأسلام) لأن الظلة تعمة من نعم الله على أهل الجنة وكذلك كانت على بني إسرائيل

اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أتيت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير

وحدثنا محمد بن بشارة نا عبد
المطلب بن الصباح السعدي نا شعبة
في هذا الاسناد حدثنا ابراهيم
ابن دينار نا ابو قطن عروب
الهيثم القطعي عن عبد العزيز بن
عبد الله بن أبي سلة الماسحون
عن قدامة بن موسى عن أبي
صالح السعدي عن أبي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم صلح
لي ديني الذي هو عصمة أمري
وأصلح لي ديني الذي فيه عصمتي
وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي
وأجعل لي الحيلة يادني في كل
خير واجعل الموت راحة لي من
كل شر حدثنا محمد بن شعيب
وعبد بن بشارة نا نا محمد بن
جعفر نا شعبة عن أبي اسحق
عن أبي الاحوص عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول اللهم اهدني الى اسباب
الهدى والتقى والعفاف والغنى
حدثنا محمد بن شعيب نا ابن بشارة
قال نا عبد الرحمن عن سفيان
عن أبي اسحق في هذا الاسناد مثله
عبد بن ابي مثنى قال في روايته
وما أخرت فلهذا بهذا وغيره
وأضعا لان الدعاء عبادة قال
أهل اللغة الاسراف في مجاوزة
الحد قوله صلى الله عليه وسلم
أنت المقدم وأنت المؤخر يقدم
من يشاء من خلقه الى رحمة
يتوفيقه ويؤخر من يشاء عن
ذلك بحذف لانه (قوله صلى الله
وسلم اللهم اهدني الى الهدى والتقى والعفاف والغنى) اما العفاف والغنى
فما لا يكف عنه والغنى ما لا يكف عنه والغنى ١٥

وكذلك كان صلى الله عليه وسلم تظله الغمامة قبل نبوته وكذلك الاسلام بقى الاذى وينم
به المؤمن في الدنيا والاخرة (واما الذي ينطق من العسل والسن فالحق ان سلاوة
تنطق) قال تعالى في العسل شفاء للناس وفي القرآن شفاء ما في الصدور ولا ريب ان تلاوة
القرآن تصالح في الامعاء كسلاوة العسل في المذايق بل اخطى (فالمستكبر من القرآن
والمستقل) منه (واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تأخذ
به فيعلمك الله) أي يرفعك به (ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلوه) أسر بالصديق رضى
الله عنه لانه يقوم بالحق بعده صلى الله عليه وسلم في أمته (ثم يأخذ رجل) ولا يذري يأخذ
به (رجل آخر) هو عمر بن الخطاب (فيعلوه ثم يأخذ) ولا يذري عن الكسبية ثم يأخذ
به (رجل آخر) هو عثمان بن عفان رضى الله عنه (فيقطع به ثم يوصل) بالتحقيق والذي
في اليونانية ثم يوصل (له فيعلوه) به - نى عثمان كاذن يقطع عن الحقائق بساجبيه
بسبب ما وقع له من تلك الفضايا التي أنكرها فغير عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة
فانصل فالصق بهم (فاخرجني) بكسر الهمزة وسكون الراء يا رسول الله ما أتيت مفدى
(اصب) في - ذا التعبير (ام اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم) له (اصبت به ضا
واخطأت بعضا) فيل خطوه في التعبير لكونه غير محصور صلى الله عليه وسلم اذ كان صلى
الله عليه وسلم احق بتعبيرها وقيل اخطأ اذ رتب تعبيرها قبل أن يأمر به وتعبير بانه
عليه الصلوة والسلام اذن له في ذلك وقال اعبرها واحبب بانه لم يأذن له اذ لم يرد
هو لسؤال أن يأذن له في تعبيرها فاذن له وقال اخطأت في مبادرتك السؤال أن تتولى
تعبيرها لكن في اطلاق الخطأ في ذلك نظر فانظر انه أراد انطوائى التعبير لكونه
التمس التعبير وقال ابن هبيرة انما اخطأ لكونه اقسم بتعبيرها بمحض نية صلى الله عليه وسلم
ولو كان اخطأ في التعبير لم يقره عليه وقيل لخطأ لكونه عبر السن والعسل بالقرآن فقط
وهما شيان وكان من حقه أن يعبرهما بالقرآن والسنة لانهم بيان الكتاب المتزل عليه
وهم مائتة الاحكام كتمام اللذة بها وقيل وجه الخطأ ان الصواب في التعبير أن الرسول
صلى الله عليه وسلم هو الظاهر والسنن والقرآن والسنة وقيل يحتمل ان يكون السنن
والعسل العلم والعمل وقيل القهم والحفظ رجع ذلك في المصاحف فقال لا يكاد يفتنى
الحب من هؤلاء الذين تعرضوا الى تبيين الخطأ في هذه الواقعة مع سكوت النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك وامتناعه به بعد سؤل الأبي بكر في ذلك حيث قال في الله بارول
الله لتعديني بالخطأ) فيه وثبت قوله يارول الله في ذروا بن عساكر (قال) صلى
الله عليه وسلم (لا تقسم) فكيف لا يسمع هؤلاء من السكوت ما وسع النبي صلى الله عليه وسلم
وماذا يترتب على ذلك من الفائدة فالسكوت عن ذلك هو المعين ٨١ وسكى ابن العربي أن
بعضهم سئل عن بيان الوجه الذي اخطأ فيه ابو بكر فقال من الذي يعرفه ولئن كان قد قدم
أبي بكر يريدي النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يبرح خطأ فالتقدم بين يدي أبي بكر لتعين
خطئه اعظم وأعظم فالتقى يقتضيه الدين الكف عن ذلك وأجاب في الكواكب بانهم سم
انما قدموا على تبيين ذلك مع أنه صلى الله عليه وسلم لم يبين له هذه الاحتمالات لاجرم

وسلم اللهم اهدني الى الهدى والتقى والعفاف والغنى) اما العفاف والغنى ١٥

والله أنه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله بن ١٩٥ غير واللفظ لا بن غير قال إسحاق أنا وقال

الاسرائيل نا أبو معاوية عن عاصم
عن عبد الله بن الحارث عن أبي
عثمان النهدي عن زيد بن أرقم
قال لا أقول لكم إلا كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الجزع والكسل والجبن والبخل
والهرم وعذاب القبر اللهم آت
نفسى تقواها وزكها أنت خير من
زكاها أنت وليها ومولاها اللهم
انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن
قلب لا يشبع ومن نفس لا تشبع
ومن دعوة لا يستجاب لها حدثنا
قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد بن
زياد عن الحسن بن عبيد الله نا
إبراهيم بن سويد النخعي نا عبيد
الرحمن بن زيد عن عبد الله بن
مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا أمسى قال
استبأنا الله واستبأنا الله والملائكة والجن لله
لا اله الا الله وحده لا شريك له

ضى النفس والا ستفناء من
الناس وعما يديهم (قوله صلى
الله عليه وسلم اللهم آت نفسى
تقواها وزكها أنت خير من زكاها
أنت وليها ومولاها اللهم انى اعوذ
بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يشبع
ومن نفس لا تشبع) هذا الحديث
وضيع من الادعية المصنوعة
دليل لما قاله العلماء ان السجع
المذموم في الدعاء هو المتكاتب
فانه يذهب الخشوع والخضوع
والاخلاص ويأبى عن الضراعة
والافتقار ويزاغ القلب فاما

فمن أولاه كان يلزم في سبانه مفاسد للباس والميوم زال ذلك * (ارتداد) * قال الحافظ ابن
جرير أنه الله جميع ما ذكر من لفظ الخطا وضوءه انما أحكمه عن قائله ولست راضيا
باطلاقه في حق الصديق رضى الله عنه اه وقوله عليه الصلاة والسلام لا تقسم بعد
اقسام ابي بكر رضى الله عنه أى لا تكرر عينتك قال النووي قيل انما لم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم لم قسم ابي بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن هناك مفاسد ولا مشقة
ظاهرة قال ولعل المفاسد في ذلك ما علمه من انتطاع السبب بعثمان وهو قتله وثقت الطروب
والقن الخزمية فيكره ذكرها خوف شيعه * والحديث أخرجه مسلم في التعبير وأبو داود
في الايمان والندور والنساق وابن ماجه في الروايات (باب) جواز (تعبير الروايات بعد صلاة
الصبح) قيل طالع الشجر واستعمالها لحفظ صاحبها اقرب عهدها وعرفته
ما يشتره من الخير ويجوز من الشر ولطو رذهن العابر وقلة شغله بالتفكير في معاشه
قاله المذهب وبه قال (حديث) بالافراد ولا يرد حديثنا (مؤمل بن هشام ابو هشام) بالث
بعد الشين فيه ما عند أبي ذر ابو هشام وقال صوابه ابو هشام أى بالغ بعد الشين ووافقه
كنيه لاسم ابيه ومؤمل بفتح الميم الثانية وزن مجد البكرى البصرى خلق اسمعيل بن
عليه روى عنه البخارى ثنا فى الزكوة الحج والتجديد الخلق وتفسير برائة قال
(حدثنا اسمعيل بن إبراهيم) المشهور بابن عليه أمه قال (حدثنا عوف) الاعرابى قال
(حدثنا ابراهيم) هران المعطاردى قال (حدثنا حمزة بن جندب) بضم الهمزة وفتحها
(رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاكىكم) ولا يرد عن الكشيحي
بعض ما يكفر (أن يقول لا اله الا الله) رأى أحدكم منكم رؤيا) قال فى شرح المشكاة مما
قرانه فيه مما خبر كان وما موصوفه ويكرهه والضمير الرابع الى ما قلنا يقول وان
يقول فاعل يكفر وهل رأى أحدكم منكم هو المقول أى رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما
من النعم الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما وضع من تفهيم ما وقع عليه الجواب كقوله
نعالى والسموا ما ناسوا وسجنا ما سحر كن لنا وقهر بره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبيد تعبيرا للروايات وكان له مشاركتى ذلك منهم لان الاكثر من هذا القول لا يصدر
الا عن تدرب فيه ووقف باصابته كقولك كان زيد من العلماء بالقول ومنه قول صاحب
السجعة لموسى عليه السلام شقنا بنا وبه انما الركن الحسنين أى المجدين في عبادة الروايات
وعلمنا ذلك عمارا منه اذ يقص عليه بعض أهل السجعة هذان حديث البان وامام
طريق النصوص فاحتمل أن يكون قوله هل رأى أحدكم منكم من رؤيا مبتدأ والخبر مقدم عليه
على تأويل هذا القول مما يكفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوله ولكن أين التبرأ
من التبرأ اه فاشد بقوله ولا يمكن أين التبرأ كما قال فى الفتح الى ترجيح الوجه السابق
والتميز وهو الثاني وهو الذى اتفق عليه أكثر الشارحين (قال) حمزة بن جندب (يقص
عليه) صلى الله عليه وسلم (من شاء الله أن يقص) بفتح الباء وضم الفاف فيه كما كذا فى رواية
النسقى من بالذوات والغير ما هوى لله فهو صوم ومن لا تقاص (وانه قال لنا) لفظ لنا ثابت فى
بعض الاصول العتدة ساقط من اليدوية (ذات غداة) لفظ الذات مقعهم أو هو من

ما صدر بل لا تكذب ولا اجماع فكل كمال الإنسانية وهو ذلك لو كان محفوفا فلا يلبس به بل هو حسن ومعنى نفس لا تشبع استعانة

قال الحسن بن محبوب في الزيادة حفظ ١٩٦ عن ابراهيم في هذا المثلث والحذو هو على كل تقدير اللهم اسألك خير هذه الليلة

واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعد هذا اللهم اني اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اللهم اني اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبيد الرحمن بن يزيد عن عبيد الله قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى قال آميننا واسمى المثلث لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال اراء قال فبين له المثلث والحذو هو على كل شيء قد روي اسألك خيرا في هذه الليلة وخيرا ما بعد هذا واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما به هارب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وباعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا أصبح قال ذلك أيضا أصحنا واصبح المثلث لله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبيد الرحمن بن يزيد عن عبيد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى قال آميننا واسمى المثلث لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له

أضافه المسي الى اسمه (انه أتاني الليلة آتيان) بهذا الهمزة وكسر القوفية وفي حديث على عند ابن ابي حاتم لمكان وفي الخنازير رواية جبرائيل وميكائيل (وانهما ابتعثاني) يوجد في نسخة فوفية فمن محلة مختلفة وبعد الاثنون ارسلاني ولا يذ عن الكشعبي ان عثمان بن نون فوجدته بعد الاثني عشرة (وانهما قالاني انطلق) بكسر اللام مرة واحدة (واني انطلقت معهما) عطوف على قوله وانهما قالاني أي حصل منهما القول ومعنى الانطلاق وزاد جبريل بن حازم في روايته الى الارض المقدسة وفي حديث على فانطلقت الى السماء (واني انطلقت على رجل مضطجع) وفي رواية يترى مستلق على قفاه قال الطبري وذكر عليه الصلاة والسلام ان المرء كذا أربع مرات شهقة في المرأة وتقر بر القولة الرأيا الصالحة ثمن ستة وأربعين جزأ من النبوة (واذا) رجل (آخر فأم عليه بصخرة وأذ هو حي) بفتح اليا وكسر الواو بينهما ماها ساكنة ولا يذ هو يهوى بضم واو له من الرأيا (بالضمة) ففتح التثنية وسكون المثلثة وبعد اللام المفتوحة غين مبهمة أي فشدخ (رأه) والشدخ كسر الشيء الجوف (فبتهدد) بفتحة فقه فقه فقه مفتوحات قد ان مهملة في الأولى منها ماها مفتوحة ولا يذ عن المستق فيتهدد أي ينادي همزة آخره وفي الفرع كاصلة علامة ابن عسا كرفوق الهمزة لكنه ضبب على العلامة المذكورة وللکشعبي في تعداد ابدالين بينهما ألف وآخره ألف أخرى من غير همزة ولا هو له مما في الفتح يتأدأ همزة في الأولى ساكنة والهمزة تبدل من الهاء كثيرا ولا يذ عن الجوى فيتهدد به الذين بينهما ماها ساكنة وآخره ماها أخرى فتدسج (الجر) وتدسج من علوا الى سفلى (هههه) أي الى جهة الضارب (فتبسم) بالتخفيف الرجل القائم (الجر فأتاه) ليسمع به كما صنع أولا فلا يرجع اليه الى الذي تلقى رأسه (حتى يصح رأسه كما كان يهود) الرجل (عليه) على المضطجع (فيهدد به مثل ما فعل المرة الاولى) ولا يذ همزة الاولى (قال) صلى الله عليه وسلم (قلت لهما) أي للمكئين (سبحان الله ما هذان) الرجلان (قال) عليه السلام (قالا) أي المسكان (اني انطلق انطلق) بالتسكوار مرتين لا يذ في الفرع كاصلة وفي الاول بغير تكرار وفي الثاني بغير تكرار في المواضع كلها وسقط في بعضها التكرار بعضهم (قال) عليه السلام (فانطلقتا فأتينا على رجل مستلق انتقاما إذا) رجل (آخر فأم عليه بكلوب من حديد) بفتح الكاف وضم وضم اللام المشددة شعب يعلق بها اللحم (وأذ هو) أي الرجل انتم أي أتاني أحدشق وجهه) أي وجه المستلق انتقام (فيشتر) بمجهتين وراعين قال صاحب العين فيشر شراى بقطع (تشدقه) بكسر المعجمة والافراد جانب فقه (التي فقامه) يقطع (منه) بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة (التي فقامه وعينه على قضاء) باقرا العين كالخضر (قال ورجعا قال أبو رجاء) العطاردي (يشق ابدل فيشر شر) فان تمحو الى الجانب الاخر فيقبل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من شق ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان تم يهود) الرجل (عليه فيقبل) به (مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت) لهما (سبحان الله ما هذان) الرجلان أي ما شأنكما (قال قالاني انطلق انطلق) بالتسكوار مرتين لا يذ

الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر (قال القاضي رويته الكبر ساكن الباء ونقصها وكذا

اللهم اني اسألك عن خبر هذه الليلة وخبر ما قدام اعدوك من شرها وشي ١٩٧ خاتمة اللهم اني اعدوك من الكسل والهرم

وسوء الكبر وقتة الدنيا وعذاب
القبر قال الحسن بن سعيد الله
ورأى نفسه زعم ابراهيم بن
سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله رفعه أنه قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له الملك والحمد
وهو على كل شيء قدير **❦** حدثنا
قتيبة بن سعيد نا علي بن سعيد
ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
اعز جسده ونهر عبده وغلب
الاحزاب وحده فلا شيء بعده
❦ حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء
نا ابن ادریس قال سمعت عاصم
ابن كليب عن أبي بردة عن علي
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل اللهم اهدني وسدني
واذكرني بالهدى هدايتك الطريق
والسداد والهدى

وكذا في نسخة لابن عساكر (فانطلقا فابتاعا على مثل التنود) بفتح التنود وقسديد التنود
المضومة الذي يمتزج اسمه وفروا بغير في الجنة فانطلقا فأتيت الى قبر مثل التنود
أعلامه ضيق وأدق واسع ثم قد حقه نار قال الداودي ولعل ذلك التنود على جهنم (قال
فاحسب) بالقاه ولا يذروا حسب (أنه كان يقول فاذا فيه لفظ) بالمجمعة ثم المهلة جليلة
وصيغة لا يفهم معناها (واصوات قال فاطلنا فيه) في الثقب (فاذا فيه رجال ونساء عراة
واذا هم ياتيهم لهب) بفتح الهاء وهولان النار واشد شاعها (من أسفل منهم فاذا انهم
ذلك الهم ضرخوا) بصادين معجمتين مفتوحتين بينهما واوسا كنة وآخروا واخرى
سا كنة أيضا بلاه من لفظ الماضي صاحوا (قال قلت لهما) ولا يذراهم (ما هو لا)
للرجال والنساء العراة (قال قال في انطلقا) حررتين (قال فاطلنا فابتاعا على نهر
حسبت أنه كان يقول أحر مثل الدم واذا في النهر رجل ساجح يسبح) عامم دعوم (واذا على
شط النهر رجل قد جمع عنده بهارة كثيرة واذا ذلك الساجح يسبح ما يسبح) بصيغة المضارع
فيه ما في القبح ينهين وتحقق الموحدة في الثاني ؟ (ثم يأتي ذلك) الرجل (الذي قد جمع
عنده البهارات فيمقر) بضمه مفتوحة حقا فاسا كنة نعين معجمة مفتوحة فيفتح (هفاء) في
(فيقسه حجرا) بضم التحتية (فيمنظرون يسبح) في النهر (ثم يرجع اليه كليا) ولا يذرع
الجوى والمسقى كما (رجع اليه ففر) بفتح الهاء (لقمه حجرا قال قلت لهما ما شأن هذان)
الرجلان (قال قال في انطلقا) بالسكر امرتين (قال فاطلنا فابتاعا على رجل كربة
المرأة) بفتح الميم وسكون الراء همزة معدودة ثم هاء تأنيث أي كربة المنظر (كأكرم) بفتح
الهاء وكسرها (ما أنت را من لاهراء) بفتح الميم (واذا عنده نار يحسبها) بها معجمة
وشين معجمة شدة مضومة متين بجر ككها وقد هاء ولا يذروا وان عساكر نارها يحسبها
(ويضيحوا لها قال قلت لهما ما هذا) الرجل (قال قال في انطلقا) بالسكر امرتين
فاطلنا فابتاعا على روضة معجمة بضم الميم وسكون العين المهمل بضمها مفتوحة في
شدة مفتوحة حتين آخر هاء تأنيث طويلة النبات وقيل قطاها الخصب والكلالة
كالهامة على الرأس وضبطها بعضهم بكسر القوقبة وتشتيف الميم قال الساقسي
ولا يظهر له وجه وأجاب في المصباح فقال يلوح في وجهه مقبول وذلك أن خضرة الزرع
إذا اشتدت وصفت بما يقتضى السواد كقوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء
أخوئ وقد ذهب الزجلى الى ان اسوى حال من المرعى آخر عن الجبل المعطوفه بأن المرء
وصفه بالسواد لاجل خضرة فذلك ذلك تقول وصفت الروضة بشدة خضرة ثم بالسواد
فقبل معجمة من ثواب أتم الليل اذا ظلم فنام له ١٥ وبه قال الحافظ ابن حجر ولفظه الذي
يظهر لي أنه من العفة وهي شدة الظلام فوصفها بشدة خضرة كقوله فهداهما من (فيما)
في الروضة (من كل ثور الربيع) بفتح النون أي زهره ولا يذرع من الجوى والمسقى من كل
لون الربيع (واذا بين ظهري الروضة) بفتح الراء وكسر التحتية فتتبع ظهر أي وسطها
(رجل طويل لا كأدري رأسه طولا في السماء) بنصب طولا على التبيين (واذا حول
الرجل من أكثر ولدان رأيتهم دهم) قال في شرح المسكدة صل لتريب واذا حول الرجل

فلا سكان بمعنى التعظيم على
الناس والتعظيم بمعنى الهرم
والنظر والرذالي ازل العمر كما
في الحديث الآخر قال القاضي
وهذا اظهر وأشبه بما قبله قال
بالتفت ذكره الهروي والوجهين
ذكره الخطابي وصوب الفتح
وبعضه رواية الساقسي وسوء
العمر (قوله صلى الله عليه وسلم
وغلب الاحزاب وحده) أي قبائل
الكفار والمتحزبين عليهم وحده أي
من غير قتال الاتعيين بل أرسل
عليهم ريمحاجنود المزمورها (قوله
صلى الله عليه وسلم فلا شيء بعده)
أي سواه (قوله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسدني واذكرني بالهدى هدايتك الطريق والهدى) أما السداد

وحدثنا ابن غيرنا عبد الله بن ١٩٨ ادريس اخبرنا عاصم بن كليب هذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم قل اللهم اني اسألك الهدى
والسداد ثم ذكر بحديثه (حدثنا)
قتيبة بن سعيد وعمر بن الناقدي
ابي عمرو والنظف لابن ابي عمير قالوا
نا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن
مولى آل طلحة عن كريب عن ابي
عباس عن جويرية أن النبي صلى
الله عليه وسلم خرج من عندها
بكرة حين صلى الصبح وهي في
مسجدها ثم رجع بعد أن اضمي
وهي جالسة فقال ما زلت على
الحال التي فارتكت عليها قالت نعم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
قلت بعد ذلك أربع كلمات ثلاث
مرات لو زنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتن سبحان الله ويحده عدد
سلفه ورضاقته وزنة عرشه
ومداد كتابه

هذا فيفتح السين وسداد السهم
تقويه ومعنى سدد في وقته
واجمل في صيبها في جميع اموري
مستقيما واصل السداد الاستقامة
والقبض في الامور واما الهدى
هنا فهو الرشاد ويذكر ويؤث
ومعنى اذكر بالهدى هدايتك
الطريق والسداد سد ادا السهم
أي تذكر ذلك في حال دعائك
بهذين اللفظين لأن هادي الطريق
لا يرفعه عنه ومسدد السهم يحرص
على تقويه ولا يستقيم ربه
حق يقومه وكذا الداعي ينبغي أن
يحرص على استبديعه وتقويه
وزومه سنة وقبل لتذكر بهذا
لفظ السداد والهدى ثلاثا

ولدان ما رأيت ولدا ناقضا كتمهم ولما كان هذا التركيب متضمنا معنى الذي جازية
من وقته التي تختص بالمضي المتني (قال قلت له ما هذا) الرجل الطويل (ما هو له)
الولدان قال العلي ومن حق الظاهر أن يقول من هذا فاستكناه صلى الله عليه وسلم لما رأى
حاله من الطول المفرط حتى علم أنه من أي جنس هو ابشر ما لك أم غير ذلك وسقط لاني ذكر
ما هذا (قال قال لي انطلق انطلق) مرتين (قال فاطلقتنا فاني في الوضة عظيمة ثم روضه
قط اعظم منها ولا احسن) وعذر الامام احمد والنسائي الى دوحه بدل ووضه وهي الشجرة
الكبيرة (قال قال لي ارفق بها) أي في الشجرة (قال فارتقينا فيها) وفي رواية الامام احمد
والنسائي نصحوا في الشجرة (فارتقينا الى مدنة مبنية بلين ذهب) بكسر الواو وحده وفتح
اللام من بلين ذهب (ولين فضه) جمع ائنة رأسلها ما يبيع به من طين (فارتقينا بالمدنية
فاستقمنا) ما (ففتح لنا) بضم الفاء مبنيا لله يقول (فدخلها هاتفا فافها رجالا شطرا)
نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون الهم بعد ما خاف هيبهم (كأحسن) خبر قوله
شطرا والسكان زائدة (ما أنت را) بهزة منونة ولاي ذروا في بحثة ساكنة بعد الهمزة
ولله له صفة رجال (وشرط كما فتح ما أنت را) ولاي ذروا في بحثة أن يكون بعضهم
موصوفين بان خلقهم حسنة وبعضهم قبيحة وأن يكون كل واحد منهم بفضه حس
وبعضه قبيح (قال قال) أي المكان (الهم اذهبوا فانه في ذلك النهر) لتفصل تلك
الصفة القبيحة من هذا الماء الخالص (قال واذا نهر معترس يجري) عرضا (كان مده
المحض) بالحاء المهملة والضاد المعجمة لأن الخالص (في البياض فذهبوا فوهوا فيه) في
النهر (ثم رجعوا الىنا) حال كونهم (فذهب ذلك السومهم) وهو القبح (مصاروا في
أحسن صورة قال) عليه الصلاة والسلام (الدين هذه) المدينة (بجنة عدن) أي اقامته
(وهذا المنزلة قال) صلوات الله وسلامه عليه (فسم) بفتح الميم المهملة والميم مخففة أي نظر
(بصري مدها) بضم الميم الميم وتنوين الدال المهملة ارتفع كثيرا (فأذا قصر مشيل
الربابة) بفتح الراء والموحدة تنوينهم ألف السحابة (البصا) قال قال في هذا النهر قال
قال لهم ابارك الله فيكم إذ رأي بفتح المعجمة والراء المخففة اثر كان (فادخله) جواب الامر
منصوب يتقدروا أن أومحزون على الجواب (قالا اما لا فلا وأنت داخله) في الاخرى وفي
رواية جري في الجنان قال انه بقي لك علم تسكت له فلو استسكت أنت منزلة وقديس
انصر الى الله عليه وسلم رفع بدموعه الى الجنة وعرض بقوله صلى الله عليه وسلم انا
اول من تثق في غفه الارض فانه يشعر بان في قبره الشربف واجب باحتفال أن لوجه
الزينة بقية الاتمن مكان الى آخر وتصرفات في الكون كيف شاء الله (قال قال لهم
قال قد رأيت عند الله تعبها) سقط قد لاني ذكر (فهدى الذرابت قال قال لي) بفتح
الهمزة والميم المخففة (ما) بكسر الهمزة وتشديد التون (صخرته) عنه (أما) بالنشيد
(الرجل الاول الذي أتت عليه) يلقه رأسه باحجر فانه الرجل باخذ بالقرآن فعرضه (بضم
الفاء الثانية وكسر ما يتركه) وسام عن الصلاة المكتوبة (جعلت العقوبة في رأسه لنومه
عن الصلاة والنوم موضعه الرأس) (وأما الذي أتت عليه بشرشر) بفتح الشينين (شدقه)

(باب التسييح اول النهار وعند النوم) (قوله وهي في مسجد ها) أي موضع صلاتها (قوله سبحان الله ويحده مدها) بكسر

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق عن محمد بن بشر عن شعرة بن ١٩٩ محمد بن عبد الرحمن عن أبي رشدين عن ابن

عباس بن جويرية قالت مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى صلاة الغداة وبعد ما سئى الغداة ذكر بحمد غيره انه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله ربنا سبحان الله ربنا سبحان الله ربنا عرشه سبحان الله مداد كلماته

حدثنا محمد بن مني وعبد بن بشار واللفظ لابن مني قالنا محمد بن جعفر نا سبعة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى نا على ان فاطمة اشكت ما تلقي من الرخايق يدها واتي النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاطمة فلم يجده واقبت عائشة فاخبرتها فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عائشة بمس فاطمة اليها فاجابها النبي صلى الله عليه وسلم النينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا فنوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم على مكانك فاذ سئنا حق وحدث

هو بكسر الميم قبل معناه مثله في
العدد وقيل مثله في انما لا تنقد
وقيل في القواب والمداد فها مدور
يعني المدد وهو ما كثرت به النسخ
قال العلماء واستمعوا هذه النجاشي
لان كلمات الله تعالى لا تنصرف
ولا غيره والمراد المابقة به في
الكثرة لانه ذكر اول ما يصح
العدد الكثيرين هذا خلق ثمينة
العرش ثم ارقى الى ما هو اعظم
من ذلك وعبر عنه بهذا اي لا
يحصيه عدد ولا يحصى كلمات
الله تعالى (قوله عن ابي شدين)

بكسر الشين (التي فشاها ومضرة الى فشاها وعينه في فشاها فانه الرجل يفشوا) بالفتح المجبة
يخرج (من يذنه) ميكر (فيكذب الكذبة) بفتح الكاف وسكون الذال المجبسة (مخلف
الافاق) زاد في الجنان فيصنع به في اليوم القاسية وانما استحق التعذيب لما فشا عن ذلك
الكذبة من المقاسد وهو قبيح غير مكره وقال ابن العربي شر شرتمه في الكاذب انزال
العقوبة بحمل المعصية وقال ابن هبيرة لما كان الكاذب يساعداً لله وعينه له ما على
الكذب يتروى بجراحه وقعت المشاركة بينهم في العقوبة (واما الرجال والنساء العراة
الذين في مثل بناء التنوير فقامهم الزناة والزواني) ومناسبة العري لان عداتهم الله تبارك وتعالى
فوقوا وبالهلك ولما كانت جنائيتهم من أعصايتهم التي ناسب أن يكون عذابهم من
تختهم (واما الرجل الذي اتيت عليه بسج في التنوير ولم يظفر) انضم العقبه وفتح القاف
والجراد لم يفعل فان ولاي ذروا بن عسا كرا حرا لم يجمع (فانه اكل الربا) هذه مرة
أكل وكسر كافها وفي القاسية انظر اشارة الى انه لا يفتي عنه شيئا كان المرابي يتخذ ان
ماله يزداد والله يحقه (واما الرجل الكبر به المراءة) بفتح الميم وسكون الراء بالمد الذي
عند انذار ولاي ذرعن الكشميين عنده النار يذنه الضمير والرفع (يحشها ولاي ذرع
حرا لها فانه مالاً خزائن جهنم) وانما كان به المتظر لان فيه زيادة في عذاب اهل النار
(واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم على الله عليه وسلم واما ولودان الذين
حوه فكل مولود مات على الفطرة الاسلامية (قال) سمرة (فقال بعض المسلمين) قال في
الفتح لم اقف على اسمه (بارسول الله واولاد المشركين) الذين ماؤا على الفطرة داخلون في
زمرته ولا الولدان سقطت او الاولى من قوه واولاد لان عسا كر (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) جميعا (واولاد المشركين) منهم وظاهر الحكم لهم بالجنة ولا يعارضه
قوله انهم مع آبائهم لان ذلك في الدنيا (واما القوم الذين كانوا شطرنهم حسنا) ولاي ذرع
شطرنهم حسن بنصب الاول ورفع الثاني ولا اصلي (وان عسا كر رفع شطرون حسن
وشطرنهم فيصا) ولاي ذروا بن عسا كر بنصب الاول ورفع الثاني وفي نسخة ابي ذر
والصواب شطرون وطر بالرفع كذا اوتيه في حاشية القرع مندو بالموثنية ثم رأيت فيها
كذلك ولانسني والاسماعين بالرفع في الجميع على ان كان تامة والجملة خالية (فانهم قوم
خاطوا) بخفيث الالام (علاصا والحواسر سنا تحتوا والله عنهم) (حاشية) ومن آداب
المعبر ما أخرجه عبد الرزاق عن معمر أنه كتب الى أبي موسى إذا رأى احدا من رؤيا فافتضا
على أخيه فليقل خبرنا نؤشر لاعدائنا وجاهلنا فثبات لكن سنده منقطع وعند الطبراني
والبيهقي في الدلائل من حديث ابن زمل الجهني وهو يكسر الزاي وسكون الميم بهذه الالام
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال هل رأى احدكم شيئا قال ابن
زمل ثقتنا يا رسول الله قال خير تلقاوشم واتقوا فاه وخبرنا نؤشر على اعدائنا والجدقة
رب العالمين اقصص رؤياك الحديث وسنده ضعيف جدا ولا ينبغي ان يكون العابد بنا
حافظا تقاضا واعلم ومه يافة كالنفس ارا التماس في رؤياهم وأن يستغرق السؤال من
السائل باجابه وان رد الجواب على قدر السؤال الشريف والوضيح ولا يعبر عند طلوع

هو بكسر الراء وهو كرب المذکور فی الروایة الاولى (قوله فی حدیث علی وفاطمة رضی الله عنهما حتی یوجدت

برقدمة على صدري ثم قال الاعلا كاخيرا ٢٠٥ عسا لئلا اذا اشد قضا جهمك ان تكبر الله اربعا ولا تين وتسبها ثلاثا

وثلاثين وتسبها امة ثلاثا وثلاثين
فهو خير لك من خادم في وحدته
او يكرن في عينة نا وكبح ح
وثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي ح
وثنا ابن منقنا نا ابن ابي عدى
كاهم عن شعبه في هذا الاستناد
وفي حديث معاذ اذا اخذ قضا
مضجيك من اللبل وحديث
زهير بن حرب نافع بن عينة
عن عبيد الله بن ابي يزيد عن
مجاهد عن ابن ابي لبيد عن
علي بن ابي طالب ح وثنا محمد بن
عبيد الله بن عمرو عبيد بن عيش
عن عبد الله بن عمار نا عبد الملك
عن عطاء بن ابي رباح عن مجاهد
عن ابن ابي لبيد عن علي بن النسي
صلى الله عليه وسلم في حديث
الحكم عن ابن ابي لبيد وزاد في
الحديث قال علي ما تركته منذ
سمعت من النبي صلى الله عليه
وسلم قسلا ولا لاله صفين قال
ولاله صفين وفي حديث عطاء
عن مجاهد عن ابن ابي لبيد قال
قلت ولاله صفين في حديثي
أمية بن بسطام العيش نا يزيد
ابن زريق نا روح وهو ابن القاسم
عن سهل عن ابيه عن أبي هريرة

برقدمة على صدري كذا هو
في نسخ مسلم قلمه مقردة وفي
البخاري قديمه بالتثنية وهي زيادة
ثقة لا تخالف الأولى (قوله قبل
لعل رضي الله عنه ما تركته منذ
صفين قال ولاله صفين) معناه
لم يمتنعني من ذلك الامر والشغل
الذي كنت فيه ولاله صفين هي ليله الحرب المعروفة بصفين وهو موضع يقرب القربان كانت فيه حرب عظيمة بينه

لشس ولا عند قروها ولا عند الزوال ولا في الليل ومن أدب الرائي أن يكون صادق
اللمجة وان ينأى على وضو على جنبه الايمن وان يقرأ عنده والشس والليل والتين
وسورق الاخلاص والمودتين ويقول اللهم اني اعوذ بك من سي الاحلام واستجير بك
من تلاعب الشيطان في القطة والمنام اللهم اني اسألك روبا صالحة صادقة نافعة حافظة
غير منسية اللهم ارني في منأى ما احب ومن آدابها ان لا يقصها على امرأة ولا على عدو ولا
على جاهل وهذا آخر كتاب التعبير فرغ منه يوم الاثنين والعشرين من شعبان سنة ٩١٥

(كتاب الفتن)

بكر الفاروق جمع فتنة وهي الهنة والعذاب والسدة وكل مكروه وآيل
اليه كالسكر والاثم والفضيحة والقيود المصيبة وغيره من المكروهات فان كانت
من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الانسان ففيها امر الله مضمومة فقد
ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة أشد من القتل وان الذين قتلوا
المؤمنين الآية

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال في القح كذا في رواية الاصيلي وكريمة تأخير البسلة
ولغيرهما تقدمها والذي في القح كذا مسلم رقم عليه علامة ابي ذر بعد التصحيح وعلامة
التقديم والتأخير عليهما لابن عساكر (ما جاء) ولا يذوب ما جاء (في) بيان (قول الله
تعالى واتوا فتنة لاصيين الذين ظلموا منكم خاصة) اي اتقوا اذا نابعكم أئمة كافر
المتكر بين أظهركم والمداخلة في الامر بالمعروف واقتراح الكلمة وظهور البدع
والنكاسل في الجهاد على ان قوله لاصيين اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم
لا تصيب الظالمين منكم وفيه ان جواب الشرط متردد فلا تلحق به النون المؤكدة لكنه
لما تضمن معنى انتهى ساغ فيه كقوله ادخلوا مساكنكم لا يحطركم واما صفة الفتنة
ولا التي وفيه شد وذلان النون لاندخل التي في غير القسم وللمس على ارادة القول كقوله

حق اذا جن الظلام واختلفا * جاؤا بذقن ليايت الذئب قما
واما جواب قسم محذوف كقرامتمن قرأ التصيين وان اختلفا في المعنى ويحتمل ان يكون
نهي بعد الامر باقتناء الذئب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة وهو دونه
ومن في منكم على الوجه الاول للتبعيض وعلى الاخير للتبيين وقادته التبيين على ان
الظلم منكم القبح من غيركم قاله في امرار التنزيل وروى احمد والزاوي طريقه طرف
ابن عبد الله بن النخعي قال قلنا لزيد يعني في قصة الجبل بالاباعد الله ما جاءكم بكم ضعيف
الخطبة التي تسلم يعني عثمان بالمدينة ثم جئت فطلبون بيده يعني بالصبر فقال الزبير
انا قرأنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لاصيين الذين ظلموا منكم
خاصة لمنكن محسب انا اهلها حتى وقعت منا حديث وقعت وعنده احمد بسند حسن من
حديث عدى بن حمزة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يذهب العامة
بعمل الخاصة حتى يروا المتكرين يظهر انهم وهم قادرون على ان يشكروهم فلا يشكروهم فاذا
فعلوا ذاك عذب الله الخاصة والعامة (و) بيان (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث)

الذي كنت فيه ولاله صفين هي ليله الحرب المعروفة بصفين وهو موضع يقرب القربان كانت فيه حرب عظيمة بينه

كان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم تسالها عما وشكت العمل ٢٠١ فقال ما القيتيه عندنا قال الادلالك على ما هو خير لك

من خادم تسعين ثلاثا وثلاثين
وتحتمدين ثلاثا وثلاثين وتسعين
أربعا وثلاثين حين تأخذين
مضجك وحديثك أجدين
سعيد الدار شاحبان ناوهاب
ناسيل بهذا الاسناد (حدثني)
قتيبة بن سعيد نايت عن جعفر
ابن زبدة عن الاعرج عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعت صباح الديكة
فسلا الله من فضله فأنم ارات
ملكنا واذا سمعت نهي الحمار
فقف وقوا بالله من الشيطان فانما
رأت شيطانا (حدثنا محمد بن
مشي وابن بشار وعبيد الله بن
سعيد واللفظ لابن سعيد قالوا
نا فاذن هشام حدثني أبي عن
قائدة عن أبي العباس عن ابن
هشام ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش العظيم لا اله
الا الله رب السموات ورب
الارض رب العرش الكريم

وبين أهل الشام

باب استحباب الدعاء عند

صباح الديك *

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا
سمعت صباح الديكة فسلا الله
من فضله فأنم ارات ملكنا) قال
القاضي سيبه رجاء تأمين الملائكة
على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم
بالتضرع والاختلاص ونبيه
استحباب الدعاء عند حضور
فيه حديث ابن عباس رضي الله

بتشديد المجمة (من الفتن) في احاديث الباب وغيره المتضمنة للوعيد على التبديل
والاحداث لان الفتن غالبها ما تشأ عن ذلك * وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله)
المديني قال (حدثنا بشر بن المصيري) بكسر الموحدة وسكون المعجمة والسري بفتح السين
المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية البصري سكن مكة وكان يات بالاقوة قال (حدثنا)
نافع بن عمر بن عبد الله القرظي المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله واسم أبي مليكة
زهريانه (قال فاشأنا) بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال أنا على حوضي) يوم القيامة (أظن من يرديني) بتشديد الراء أي من
يحضرني ليشرب (بمؤخذ بناس من ذوي) أي بالقرب مني (فأقول أمي) وفي باب
الحوض من الرخاء فاقول يا رب مني ومن أمي (فيقول) أي فيقول الله ولا يذروا من
عسا كرفيقا (لا تدري) باسمه (مؤا على الفهقري) بفتح القافين بينهما هاء ساكنة
مقصود الرجوع الى خلف أي رجوعا الى الرجوع المسروق بالفهقري أي ارتدوا عما
كانوا عليه (قال ابن أبي مليكة) عبد الله بالسند السابق (اللهم أنا نعوذ بك ان نرجع)
أي نرتد (على اعتقادنا ونفقت) نا في باب الحوض عن دينا وبه قال (حدثنا موسى بن
اسمعيل) المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أو سلة التبوذكي بفتح التاء
وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته واسمه قال (حدثنا أبو عوانة)
الوضاح الشكري (عن مغيرة) بن المقسم بكسر الميم الضمي الكوفي (عن أبي وائل)
شقيق بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم
انا قرطكم) بفتح القاف والراء او بالهاء المهملة أي نا أتقدمكم (على الحوض) لا يشبه
لكم (لرفقن) أي لظهورن ولا يذروا مني (التي) بتشديد الراء (رجال منكم) لاراهم
(حتى اذا هويت) ملت (لا) نا ولهم احتبطوا بسكون الخاء المعجمة وضم القوية وكسر
اللام وضم الجيم اجتمعوا واقتطعوا (دوني) فاقول أي رب أعصاني (أي أمي) (فيقول)
الله تعالى انك لا تدري ما احذقوا من الارتداد عن الاسلام أو من المعاصي الكبيرة
البدنية أو الاعتقادية (بهذا) * وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي ونسبه بذكره
واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن) القاري بتشديد التحتية (عن أبي
حازم) سلمة بن دينار أنه (قال سمعت سهل بن سعد) بسكون العين الساعدي الانصاري
رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا قرطكم على الحوض) بفتح
القاف والراء أي أتقدمكم فعل بمعنى فاعل وفي الدعاء لاطل الميت اللهم اجعله لنا فرما
أي اجر ايتقدمنا حتى نرديه (من) ولا يذرعن (ورده شرب منه) بلفظ الماضي ولا ي
ذرعن الكسبي يشر بلفظ المضارع (ومن شرب منه لم يظما) أي لم يهطش (بعده
أبدا) وسقط لفظ بعده لاني ذر (لرد) ولا يذرعن (علي) بتشديد التحتية (أقوام
أعرفهم و يعرفون) ولا يذرعن يعرفون بنونين (ثم يحال بيني وبينهم) قال ابو حازم
سالم بالسند السابق (سمعتي النعمان بن أبي عياش) بالتحسية والسين المعجمة الزرقى (وأنا
أحدثهم هذا) الحديث (فقال هكذا سمعت سهلا) الساعدي وتاه سمعت مقتوسة وهو

٢٦ عا الصالحين والتبرئ منهم والله سبحانه وتعالى اعلم * (باب دعاء الكرب) *

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن هشام ٢٠٤ بهذا الاسناد وحدث معاذ بن هشام انه وحدثنا عبد بن حميد نا

محمد بن بشر العبدي نا محمد بن أبي عروبة عن قتادة نا ابا العالية الرايعي حدثهم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بين ويقول حين عند الكرب فذكر مجلس حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة غير أنه قال قال رب السموات والارض وحديث محمد بن حاتم نا بهز نا حادين سلة أخبرني يوسف بن عبد الله ابن الجهم عن أبي العالية

عنهما وهو حديث جليل ينبغي الاعتناء به والاكتفاء منه عند الكرب والامور العظيمة قال الطبري كان السلف يدعون به ويسعون دعاء الكرب فان قيل فهذا ذكر وليس فيه دعا لجواب من وجهين شبه ودين أحدهما ان هذا الذكر يستعمله الدعاء ثم يدعو بما شاء والثاني جواب سفيان ابن عيينة فقال ما علمت قوله تعالى من شغل ذكرى عن مستثنى أعطيه أفضل ما أعطى السائلين وقال الشاعر اذا أتيت عليك المريوما

كفاه من قهره التناء قوله كان اذا سوي به أمر هو بهاء مهمله ثم زاي مفتوحين ثم موحدة أي نابه والم به أمر شديد قال الشافعي قال بعض العلماء وهذه القضا على المذكورة في هذه الاذكار انما هي لاهل الشرف في الدين والطهارة من الكبار دون

المحبين وغيرهم قال القاضي وهذا فيه نظير والاحاديث عامة قلت الصحيح أنها الاختصاص والله سبحانه وتعالى اعلم عبد

اسقهما حذف أدانه قال أبو حازم (فقلت نعم) سمعته (قال) النعمان (وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه (السمعة بن بديقه قال انهم) أي الذين يحال بينهم وبينهم (مضى) من أمي (فيقال انك لا تدري ما أحسبوا) كذا الاي ذر عن الكشي في غيره ما بدلو (بعدلنا قول حقا حقا) بعدا بعدا (لن بدل) دينه (بعدي) أي ابعده الله وليس فيه دلالة على انه لا يشفع لهم بعد لان الله تعالى قد يلقى لهم ذلك في قلبه وقتالهم عاقبهم عما شاء الى وقت يشاء ثم يعطف قلبه عليهم فيشفع لهم في الحديث شفاعتي لاهل الكبار من أمي أي ما عدا الشرك والحديث أخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) للانصار (سترون بعدي أمورا تذكرونها) وقال عبد الله ابن زيد (أي ابن عاصم العاصمي مهاجرة الموقف في كتاب المغازي في غزوة حنين) قال (النبي صلى الله عليه وسلم) للانصار (اصبروا) على ما تلحقون بعدي من الأثرة (حتى تلحقوني على الخوض) • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) ثبت القطان لا يذوق قال (حدثنا الامشي) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) أبو سليمان الهمداني الجهني السكوني مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خل قال (سمعت عبد الله بن مسعود بن غافل الهمداني رضى الله عنه) قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون من امرأه (بعدي أثرة) بفح الهمة والمثلية والرأه أو بضم الهمة وسكون المثلية استئثارا واختصاصا بحظوظ دينية يأترون بها غيركم (وامورا تنكرونها) من أمور الدين وسقطت الوار الاولي من وأمورا لابن عساكر وحديث فقوله أمورا بدل من أثرة (قالوا اننا نأمر يا رسول الله) أن نفعل اذا وقع ذلك (قال ادعوا اليهم) أي الى الامراء (حقهم) الذي لهم المطالبة به وفي رواية الثوري عن الامشي في علامات النبوة تؤدون الحقوق التي عليكم أي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس والخروج الى الجهاد عند التعيين ونحوه (وسأول الله حقاكم) وفي رواية الثوري وسأول الله الذي لكم أي بان يلهمهم انصافكم أو يبدل لكم خيرا منهم وقال الداودي سأول الله أن يأخذ لكم حقاكم ويقيض لكم من يؤديه اليكم ويقيض لسأول الله مرا لانهم ان سأولهم جهر أدى الى الفتنة وظاهر هذا الحديث العموم في المطاطين كما قاله في القتيح قال ونفس السقاقي عن الداودي أنه خاص بالانصار وكأته أخذ من حديث عبد الله بن زيد الذي قبله ولا يلزم من مخاطبة الانصار بذلك ان يختص بهم فقد ورد ما يدل على التعميم وفي حديث عمر بن مسعود للاسماعيلي من طريق أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر رفعه قال أتاني جبريل قال ان أمرك مقتنة من بعدك فقلت من أين قال من قبل امرأهم وقرأتهم يمنع الامراء الناس الحقوق فيطلبون حقوقهم فيقتنون ويتبع القراء أمراء الامراء فيقتنون قلت فكيف يعلم من يسلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم أخذوا وان منعوا تركوه • وحديث الباب سمعت في علامات النبوة • وبه قال (حدثنا مسدد) أبو الحسن الاسدي البصري ابن مسدد بن مسرير بن مفريل (عن عبيد الوارث) بن عبد الوارث عساكر حدثنا

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حوز له امر ٢٠٣ قال فذكر بحمل حديث معاذ عن ابيه وزاد معهن لاله الا الله

رب العرش الكريم (حدثني)
زهير بن حرب نا حنا بن هلال
نا وهيب نا سعيد الجري عن
ابي عبد الله الحسيني عن ابن
الصامت عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل اى
الكلام افضل قال ما اصطفاه
الله ملائكته اولعباده سبحانه
الله بحمده (حدثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة نا يحيى بن ابي بكر
عن شعبة عن الجري عن ابي
عبد الله الحسيني عن عتبة عن
عبد الله بن الصامت عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا خيركم صاحب
الكلام الى الله قلت يا رسول الله
أخبرني صاحب الكلام الى الله
فقال ان أحب الكلام الى الله
سبحان الله وبحمده

باب افضل سبحان الله وبحمده

(قوله عن ابي عبد الله الحسيني)
يقع الجهم وكسرهما وبالسين
المهمله اسمعته بكسر الحاء
وبراء هذا هو الاصح الاشهر
وقيل جدين بن بشر يقال العنزي
الجسري مقبوس الى ابني جسر
ولم يثن بين بني عنزة وهو جسر
بن تميم بن النعم بن عتبة بن أسد
ابن ديسعة بن ضار بن معبد بن
هذنان كذا ذكره السمعاني
وآخرون (قوله صلى الله عليه وسلم
أحب الكلام الى الله سبحان الله
وبحمده وفي رواية افضل هذا
يحمل على كلام الآتي والا
فالقرآن افضل وكذا قراءة

عبد الوارث (عن الجعد) يقع الجهم وسكون العين المهمله ابي عثمان البصري (عن ابي
رجاء) عمران العطاردي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
انه (قال من كرم من امير شيئا) من امر الدين (فليسبر) على ذلك المكروه ولا يخرج عن
طاعة السلطان (فانه من خرج من السلطان) اى من طاعته (شبرا) اى قد وشركا بكتابة
عن معصية السلطان ولو يادنى شئ مات ميتة جاهلية) يكسر الميم كالجلسة بيان الهمة
الموت وحالته التي يكون عليها اى كما يموت أهل الجاهلية من الضلالة والفرقة وليس لهم
امام يطاع وليس المراد انه يموت كافرا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان لا يتنزل
بالفسق اذ في عزله سبب الفتنة واراقة الدماء وتفرق بذات الدين فالفسدة في عزله أكثر
من افي بقاءه والحديث أخرجه البخاري في الاحكام أيضا ومسلم في المغازي • وقيل قال
(حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدي البصري قال (حدثنا حنابل بن زيد)
يقع الحاء المهمله والميم المشددة ابن درهم الارزدي الجهضمي (عن الجعد ابي عثمان) بن
ديناار الشكري بنحبة مقنونة فثني بمهمة ساكنة فكأن مقنونة المصرفة
البصري عن قال (حدثني) بالافراد (ابو رجاء) بن عثمان بكسر الميم وسكون اللام بعدها
حاء مهمله (العطاردي قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم) انه (قال من رأى من امير شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه) فان الشأن (من قارى
الجماعة) اى جماعة الاسلام وخرج عن طاعة الامام (شبرا) اى ولو يادنى شئ (فكانت
الامات ميتة جاهلية) اى كانت على همة كل من عوت عليه أهل الجاهلية لانهم كانوا
لا يرجعون الى طاعة امير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستنكبين
بالأمور ومن استهامة والاستهامة انكارى فحكمه حكم النفي فكانه يقول ما قارى
أحد الجماعة شيئا الامات ميتة جاهلية أو حذف ما النافعة فهي مقدرة والافراد
عاطفة على رأى النكوفين وفي هذه الأحاديث جملة ترك الخروج على أئمة الجور ولزوم
السبع والطاعة لهم وقد أجمع الفقهاء على أن الامام المتغلب تلزم طاعته ما أقام الجماعات
والجهاد اذا وقع منه كفر صريح فلا يجوز طاعته في ذلك بل يجب مجاهدته لمن قدر
• وقيل قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله
المصري (عن عمرو) يقع العين بن الحارث (عن بكر) يضم الموحدة مصفرا ابن عبد الله
ابن الاشج (عن يسر بن سعيد) بكسر العين ويسر يضم الموحدة وسكون السين
المهمله مولى الحضرمي (عن جنادة بن ابي امية) يضم الجهم ويحذف النون السدي
واسم ابي امية كذا رآه (قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو) اى والخال آله (مرضى
فقلنا) له (أصلحك الله) في جميعك ثمعافى من مرضك وأعم (حدثنا محمد بن يعقوب) قال
به جمعة من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقيقة
(فيا ايها) يقع العين صلى الله عليه وسلم وروى فبايعنا باسكانها اى فبايعنا نحن النبي صلى
الله عليه وسلم ولاي نرو الاصيلي فبايعنا بايات ضمير المفعول (فقال) صلى الله عليه وسلم
(فيا أأخذ علينا) اى فبايعنا شرط علينا (أنا بايعنا) يقع الهمزة والعين مفسرة (على السمع

النيران افضل من السمع والتليل الطلق فاما المانور في وقتنا وحال ونحو ذلك فلا يستعمل به افضل والله سبحانه وتعالى اعلم

(حدثني) أحمد بن محمد بن حفص الوكي ٢٠٤ نا محمد بن فضيل نا أبي عن طلحة بن عبيد الله بن كزيب عن أم الدرداء عن

أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بغير الغيب إلا قال الملك ولت يثقل حدثناه سمعني بن ابراهيم نا النضر بن شميل نا موسى بن مروان المعلم

(باب فضل الدعاء للمسلمين بغير الغيب)

(قوله عن طلحة بن عبيد بن كزيب) هو بفتح الكاف (قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بغير الغيب إلا قال الملك ولت يثقل) وفي رواية قال الملك الموكل به آمين ولت يثقل وفي رواية دعوة المرأة المسلم لأخيه بغير الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل بمكادعها لا يخيب بغير قال الملك الموكل به آمين ولت يثقل أما قوله صلى الله عليه وسلم بغير الغيب فمعناه في غيبة المدعوه وفي سره لأنه بلغ في الاشلاص (قوله يثقل هو يكسر الميم واسكان الهمزة الرواية المشهورة قال القاضي ردونه بفتحهما أيضا يقال هو شله ومثله بزيادة الهاء أي عليه سواء وفي هذا أفضل الدعاء لأخيه المسلم بغير الغيب ولودعنا حقيقة بن المسلمين حدثت هذه القضية ولودعنا هذه المسلمين فالتظاهر حصولها أيضا وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم تلك الدعوة لأنها تستجاب ويحصل له منها ما (قوله حدثنا موسى بن مروان المعلم) هكذا إم واه عامة الرواة وجميع نسخ بلادنا مروان بن موسى

والطاعة) له في مشقتها ومكرهنا) بفتح الميم فيها وبالمجبة بعد الذوات الساكنة في الأول وسكون الكاف في الثاني مصدران مميان أي في حالة نشاطها والحالة التي تكون فيها عاجز بن عن العمل بما يؤمر به (وعسر ناو يسر ناثرة علمنا) بفتحات أو بضم الهجمة وسكون المثناة أي بإشاد الأحرار بحفظهم واختصاصهم بإيها بما تنسهم (وأن لا تثارخ الأحرار) أي الملك (أهل) قال في شرح المشكاة هو كاليان لسايقه لأن معنى عدم المنازعة هو الصبر على الآثورة وزاد أحمد بن طريق عمير بن هاني عن عبادة وإن رأيت أنك أي وإن اعتقدت أن لك في الأحرار حق لا تعمل بذلك الرأي بل اسمع وأطع إلى أن يصل إليك بغير خروج عن الطاعة وعند ابن حبان وأحمد بن طريق أي النضر عن عبادة وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك (الآن تروا) فان قلت كان المناسبات يقال الآن تروى ثبوت الحكم أجيب بان التقدير يا عينا فالتلا الآن تروا (كثيرا واحدا) بفتح الواحدة والواو والهاء المهملة ظاهرا يجهر ويصرح به (عندكم من الله فسر بهان) نص من قرآن وأخبار صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الإمام مادام فعله يحتمل التأويل • والحديث أخرجه مسلم في المغازي وهو قال (حدثنا محمد بن عروزة) القرشي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (عن أسيد بن حضير) بضم الهجمة وضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصغر بن ابن مهنا بن عتيك أي عبيد الانصاري الأشعري (أن رجلا) هو أسيد الراوي (أبي النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل يا رسول الله استعمل فلانا) هو عمرو بن العاصي (ولم تستعملني قال) عليه الصلاة والسلام يجيبا للسؤال (أنكم سترون) بفتح القوية (بعدى آثرة) بضم الهجمة وسكون المثناة أي استثنائا للحظ المدني (فأصبروا) أذا وقع لكم ذلك (حتى تلقوني) وانما أجاب بقوله أنكم سترون إشارة إلى أن استعمال فلان المذكور ليس له خاصة به بل لك ولجميع المسلمين • والحديث سبق في فضائل الانصار (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلا ألقى على يدي) بالثنية (أعلمة) بضم الهجمة ورفع الفين المهملة وسكون التحتية وكسر الهمزة وفتح الميم بعدها هاء تانيه صيدان أو الضعفاء العزل والتسدير والدين ولو كانوا بالغين زاد في بعض النسخ عن أبي ذر عن قريش (سفهاء) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بفتح العين (ابن سعيد بن عمرو بن سعيد) بكسر عين سعيدة وفتح السين وضم السين (عساكر ابن عمرو بن سعيد) بالافراد (جندى) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي المدني ثم دمشق ثم الكوفي (قال كنت جالسا مع أبي هريرة) رضى الله عنه (في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) زمن معاوية رضى الله عنه (ومعنا مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الذيولى الخلافة بعد ذلك) قال أبو هريرة سمعت الصادق (في نفسه) المصدوق (عند الله صلى الله عليه وسلم) يقول هلك أمتي على يدي (بفتح الهمزة ثنية يد ولا يذر عن الجوى والكشمير أي يدي بن ياد هزة بصيغة الجمع غلة) يكسر المهملة وسكون الهمزة (من قريش) وعند أحمد والنسائي من رواية سمك

نسخ بلادنا مروان بن موسى عن طلحة بن عبيد الله بن كزيب عن أم الدرداء عن

حدثني طلحة بن عبد الله بن كزيم حدثني أم الدرداء قالت حدثني سدي ٢٠٥ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من

دعا لآخيه بظهر الغيب قال الملك
الموكلة أمين ولا يشغلني حديثنا
اصحق بن ابراهيم انا عيسى بن
يونس نا عبد الملك بن أبي سليمان
عن أبي الزبير عن صفوان وهو
ابن عبد الله بن صفوان وكانت
تحت أم الدرداء قال قدمت
الشام فاقبت ابا الدرداء في منزله
فلما اجده ووجدت أم الدرداء
فقلت أريد الحج العام فقلت نعم
قالت فادع الله لنا خير فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول
دعوة المرأة المسلم لآخيه بظهر
الغيب مستجابة عند رأسه ملك
موكل بكل دعا لآخيه بخير قال
الملك الموكلة أمين ولا يشغلني
فخرجت الى السوق فاقبت ابا
الدرداء فقال لي مثل ذلك شي وبه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني ابي بكر بن أبي شيبة
نا يزيد بن هرون عن عبد الملك
ابن أبي سليمان بهذا الاسناد
مشبه وقال عن صفوان بن
عبد الله بن صفوان (حدثنا) ابي
يكر بن أبي شيبة وابن عمر واللفظ
لان غير قال نا أبو اسامة ومحمد
ابن بشر عن زكريا بن أبي زائدة
عن سعيد بن أبي بريدة عن انس
قال البخاري والحاكم بقالا جميعا
فيه وهما صحيحان وقال بعضهم
فروان باق وهو أنصاري على
قوله حدثني أم الدرداء قالت
حدثني سدي تعني زوجها ايا
الدرداء فبشبه جواز تسمية المرأة

عن أبي ظالم عن أبي هريرة ان فساد أمتي على يدي علمتها من قريش ويزاد سقها
تقع المطابقة بين الحديث والترجمة وعند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه
أبو ذؤيب عن أمارة الصبيان قال ان أظفروهم فلكم في أيديكم وإن عصيتهم
أهلككم أي في دنياكم بأفهاق النفس أو بأذهاب المال أو بهما وعند ابن أبي شيبة أن
أبا هريرة كان يمشي في السوق يقول اللهم لا تدركني سنة سنين ولا أماراة الصبيان فلو اوما
أماراة الصبيان وقد استجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة قال في الفتح وفي هذا
إشارة الى أن أول الأضحية كان في سنة ستين وهو كذلك فان يزيد بن معاوية احتضن فيها
وفي السنة أربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر (فقال مروان) بن
الحكم المذكور (أعنه الله عليهم غلة) بالانسب على الاختصاص (فقال أبو هريرة) رضي
الله عنه (ولست ان أقول في فلان وفي فلان لفعلت) وكان أبا هريرة كان يعرف أسيماهم
وكان ذلك من الجراب الذي لم يشبهه فيمن أسامى امرأه الجور أو حوالهم نعم كان يكنى
عن بعضه ولا يصريح به خوفا على نفسه وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والدحر وان
ومالده أخرجها الطبراني وغيره غالبها في معاليق وبعضها جدي قال عمرو بن يحيى (كنت
أمرج مع جدي) سعيد بن عمرو (ابن أبي مروان) بن الحكم (حين ملكوا) ولوا الخلافة
(بالشام) وغيرها ولا يدرحين ملكوا بضيم الميم وكسر اللام مشددة (فأذا رآهم غلانا
أحدانا) جمع حدث أي شبا أو أولهم يزيد ولا بن عسا كر غلانا أحداث (قال لنا هي
هو لا أن يكونوا منهم) فقال ولادوا واتباعه عن يسبح منه ذلك (قلنا) له (أنت اعلم) وإنما
ترددوا في أنهم المراد بصدي أبي هريرة من جهة كون أبي هريرة لم يفصح بأسمائهم
(تنبه) قال التقنا في وقد استحقوا جواز لعن يزيد بن معاوية فقال في الخلاصة
وغيرها أنه لا ينبغي لعن عليه ولا على الجاحل لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن
المصلين ومن كان من أهل القبلة وأما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من لعن بعض
أهل القبلة فلما أنه يعلم من أحوال الناس ما لا يعلم غيره وبعضهم أطلق لعن عليه لما أنه
كفر حين أمر بقتل الحسين رضي الله عنه واتفقوا على جواز لعن على من قتله أو أمر به
أو أجازه أو رضى به والحق أن رضايه بقتل الحسين رضي الله عنه واهاته أهل البيت
النبي عما قرأه عنه وان كانت نقاصه آحادا فحق لتوقف في شأنه بل في إيمانه
لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأحواله انتهى * والحديث سبق في علامات النبوة وأخرجه
مسلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شرقت أقرب) * هو قال
(حدثنا) (ابن اسمعيل) بن زياد بن درهم أبو خسان الهندي الكوفي قال (حدثنا) ابن
عديبة (سفيان) (أنا سمع الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن زبني
بن شاة) سلمة عن أم حبيبة (رأته بنت أبي سفيان) أم المؤمنين (عن زبني) (عن جشم)
المؤمنين (رضي الله عنهم) ولا يدرى بنت جشم (أنا قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم من النوم) حال كونه (محزوا وجهه) وفي آخر القتن من طريق ابن شهاب عن عروة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وما فرغ فيصلي أنه دخل عليها بعد أن

زوجها سبيدا ووثقه وأم الدرداء هذه هي الصغرى التابعة واسمها حبيبة وقيل حبيبة والله سبحانه وتعالى اعلم

ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٠٦ ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها

فيحمده عليها **(باب استحباب شرب زهر بن حرب)** قال يحيى بن يوسف لا يزدق نازك ريان اي زائدة عن سعد ابن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخور **(حدثنا يحيى بن يحيى)** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن اضر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستحب لاحدكم مالم يهمل فيقول قد دعوت فلانا او فلم يستجب لي **(حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال حدثني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف**

(باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب)

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها) الاكلة هنا بمعنى الهزوة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغداء والعشاء وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب وقد جاء في البخاري صحة الحمد لله حمد كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكث ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وبما غير ذلك ولو اقتصر على الحمد حصل اصل السنة والله سبحانه وتعالى اعلم

(باب بيان انه يستحب لاحدكم مالم يهمل فيقول دعوت فلانا ولم يستجب لي)

استغنى عن قوله فرعا وكان حرة وجهه من ذلك القزع وعند ابي عوانة من طريق سليمان بن كثير عن الزهري فزعاهم ووجهه كحال كوه **(يقول لا اله الا الله ويل)** كلمة يقال للمل وقيل في حكمه للعرب من شرفا تقرب اراذبه الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان رضي الله عنه ومواقع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وخص العرب بالذكر لانهم اولى من دخل في الاسلام والاذن او بان القنن اذ وقعت كان الهلاك اليهم اسرع **(فتح اليوم)** يضم القاء معنيا للمفعول ونصب اليوم على الظرفية **(من رزم يا جوح وما جوح)** من سدهما الذي بناذوا القرين ههنا وبينهم **(ممثل هذه)** بالرفع مفعول نائب عن فاعله **(وعقد سقمان)** بن عينة **(تسعين)** بان جعل طرف اصبعه السبابة اليمنى في اشد لها وضعها محكما بحيث انفلت عقد ناهيا حتى صارت كالخيمة المطوية **(او عقد مائة)** بان عقد التسعين لكن بالغنصر اليسرى وعلى هذا فالسبعون والمائة متقاربان ولذا وقع فيها الشك **(قيل)** وفي آخر القنن قالت زينب فقالت يا رسول الله **(انها)** بكسر اللام **(وقنا الصالحون)** قال صلى الله عليه وسلم **(انم اذا كثر انبث)** بفتح المجمة والموحدة بعد هاء مثناة أي الزنا والاولاد الزنا والتسوق والقبول وروى الفتح ترجيح الاخير قال لانه قابله بالصالح وفي الحديث ثلاث هيايات زينب بنت أم سلمة ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم وأم حبيبة ربيعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين زينب بنت جحش واخرجه ابو نعيم في مسخر جهم بن طريق الحمدي فقال في روايته عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة وقال في آخره قال الحمدي سقمان احفظ في هذا الحديث وقال الحمدي قال سقمان حفظت عن الزهري أربع نسوة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وثنتين ربيعة وزينب بنت أم سلمة وحبيبة بنت أم حبيبة ابو هاشم عبد الله بن جحش فزاد حبيبة كالتساقى وابن ماجه وحديث الباب سبق في احاديث الانبياء وعلامات النبوة واخرجه بقية الاقة الا ابا داود ورويه قال **(حدثنا ابو نعيم)** الفضل بن دكين قال **(حدثنا ابن عيينة)** سقمان عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب **(عن عروة)** بن الزبير وسقط عن عروة لغير ابن عساكر قال المؤلف **(وحدثني)** بالافراد **(محمود)** هو ابن غيلان قال **(أخبرنا عبد الرزاق)** بن همام ابن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني أحد الاعلام قال **(أخبرنا معمر)** هو ابن راشد الأزدي مولاهم **(عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد)** حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه **(رضي الله عنهما)** أنه **(قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم)** أي اطعم من علو **(على اطعم)** بضمين حصن أو قصر **(من أطام المدينة)** بمزة الهزوة والاطام مهملة فيهما **(نقال)** عليه الصلاة والسلام **(هل ترون ما أرى قالوا لا)** يا رسول الله **(قال فاني لا أرى)** الهن **(أي بصري أي بان كسفي فابصرت ذلك عنائي حال كونها تقع خلال)** بكسر الغاء المجمة أو ساط **(يو تسكم)** أو تقع مفعول ثان **(كوقع القطر)** بسكون قاف كوقع ولا بن عساكر وأي ذرعن المستقلى المطر بالمبدل القاف وهما بمعنى وفيه اشارة الى قسطنطين رضي الله عنه بالمدينة وانتشار القنن في غيرها فوقع من القنن بصفين

وكان من القراء واهل الفقه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله ٢٠٧ صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم

ما لم يجعل فيقول قد دعوت في
فلم يستجب لي **ح** حدثني ابو
الطاهر انا ابن وهب اخبرني
معاوية وهو ابن صالح عن
ربيع بن زيد عن ابي ادريس
الخلواني عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا زال
يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او
قطعة رجم ما لم يستعمل قبل
يا رسول الله ما الاستعجال قال
يقول قد دعوت وقد دعوت فلم
أر يستجب لي فيستحسر عند ذلك
ويذع الدعاء **ح** حدثنا هدا
ابن خالد نا حماد بن سلمة **ح**
وحدثني زهير بن حرب نا معاذ
ابن معاذ الصنعري **ح** وحدثنا
محمد بن عبد الاعلى نا المعمر
ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم
انا ابو كلثوم عن سليمان
التي **ح** وحدثنا ابو كامل
فضيل بن حسين والقظة
نا يزيد بن زريع نا التيمي
عن ابي عثمان عن اسامة بن
زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت على باب الجنة
فاذا دعيت من دخلها المساكين
لازال يستجاب للعبد ما لم يدع
باطم او قطعة رجم ما لم يستعمل
قبل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت
فلم أر يستجب لي فيستحسر عند
ذلك ويذع الدعاء قال اهل اللغة
يقال حسر واستحسر اذا أعيا
واقطع عن الشيء والمراد هنا أنه
يقطع عن الدعاء ومنه قوله تعالى لا يستجيبون عن عبادته ولا يستحسرون أي لا يقطعون عنها فقيه أنه ينبغي ادا

والجل كان بسبب قتل عثمان والقتال بالتهروان كان بسبب التحكيم بصفة في كل قتال
وقع في ذلك العصر انما قلد عن شيء من ذلك أو عن شيء أو لعله **ح** والحدث سبق في
الحج والظالم وعلامات النبوة وأخرجه مسلم في الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة **ح** باب
ظهور الفتن **ح** وبه قال **ح** (حدثنا عياش بن الوليد) بتشديد الحصة آخره جملة الرغام
البصري قال (أخبرنا عبد الاعلى) بن عبد الاحل السامي بالسند المجهول البصري قال
(حدثنا معمر) بن يحيى الميمني نا واشد عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر العين
ابن المسيب (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
يتقارب الزمان بان يعتدل الليل والنهار أو يدنو قيام الساعة وتقصير الأيام واليالي
أو يتقارب في الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول الله الله والمراد بتقاربه تسارع الدول
في الانقضاء والقرون الى الانقراض فيتقارب زمانهم وتند الى أيامهم أو تقتارب
أحوالهم في أهله في قل الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف وينهى عن منكر لطلبه
النفس وظهور أهله أو المراد بقصر الأعمار بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الأخيرة أقصر
أعمار من الطبقة الأخيرة التي قبلها وفي حديث أنس عند الترمذي مر فوطا تقوم
الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום
ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحترق السعة **ح** وما تضمنه هذا الحديث
قد وجد في هذا الزمان فاما الخلف من سرعة الأيام ما لم تكن تجد في العصر الذي قبله والحق
أن المراد نزاع البركة من كل شيء حتى من الزمان وهذا من علامات قرب الساعة وقال
التنوير المراد بقصر وعدم البركة في سنة وان اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع
بالساعة الواحدة ولا يذرع الجوى والمسخلى يتقارب الزمن باسقاط الانب بعدنا الميم
وفي لغة فيه شاذ لان فعلا يفتح لا يجمع على أفعال الاحرف أسرع زمن وأزمن وجعل
وأجبل وعصب وأعصب (وبنقص العمل) بخصبة مقنوعة فنون ساكنة فطاق
مضمومة فصادمهمه والعمل بالعين والميم بعدها الام ولا يذرع الكشيمى بمهاو في
فرع اليونانية كاصلا وبقيض العمل بضم الحصة بعدها فاف ساكنة فوحدة فصاد
مجمعة والعمل بتقديم اللام على الميم وقال في فتح الباري قوله وينقص العلم يعني بالتون
والصاد المجهول كذا الاكثر وفي رواية المسخلى والسرخصي العمل يعني يقل العلم قال
ومثله في رواية شعيب عن الزهري عن جديده عن عبد الرحمن عن ابي هريرة عندهم سلم اه
وقد قيل ان نقصان العمل الحسي ينشأ عن نقص الدين ضرورة وأما المعنوي فيسبب
ما يدخل من الخلل بسبب سوء الخلق وقلة المساعدة على العمل والنفس ميالة الى الراحة
وتعني الى جسدها واكثر شياطين الانس الذين هم أضرم شياطين الجن (ويلقى الشبح)
بثلاث الشين وهو الجن في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم حتى يخل العالم بخله
فيترك التعليم والقنوى ويخل الصانع بصناعته حتى يترك تعليم غيره ويخل الفقيه بعلمه
حتى يترك الفقير وليس المراد أصل الشبح لانه لم يزل موجودا فلم اذ غلبته وكثرته وليس
بينه وبين قوله في كتاب الانبياء وبقيض المال حتى لا يقبله أحد تعارض اذ كل منهما
يقطع عن الدعاء ومنه قوله تعالى لا يستجيبون عن عبادته ولا يستحسرون أي لا يقطعون عنها فقيه أنه ينبغي ادا

من دخلها النساء **في** حديثنا
 زهير بن حرب نا اجميل بن
 ابراهيم عن ايوب عن أبي رجا
 الصنادي قال سمعت ابن عباس
 يقول قال محمد صلى الله عليه
 وسلم اطاعت في الجنة فرائد
 أكثر أهل الفقره والطاعت في
 النار فرائد أكثر أهل النساء

الدهاء ولا يستطعن الاجابة والله
 سبحانه وتعالى اعلم

باب أكثر أهل الجنة الفقراء
 وأكثر أهل النار النساء
 الفتنة بالنساء

(قوله صلى الله عليه وسلم واذا
 اصحاب الجذ مجوسون) هو
 بفتح الجيم قبل المراهيه اصحاب
 الفتن والحلف في الدنيا والفن
 والوجهاء بها وقيل المراد اصحاب
 الولايات ومعناه مجوسون
 للساب ويسبقهم الفقراء
 بنحو سائة عام كما جاء
 في الحديث (قوله صلى الله
 عليه وسلم الاصحاب النار
 فقد أمر بهم الى النار
 معناه من استحق من أهل الفتن
 النار بكفره وامعاصيه وفي هذا
 الحديث تفصيل القصر على الفتن
 وفيه فضيلة الفقراء والضعفاء
 (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اني اعوذ بك من زوال نعمتك
 وقصور حاجتك وبغاة نعمتك)
 التبايع بفتح التاء واسكان
 الجيم مقصورة على وزن ضربة

في زمان غير زمان الاخر وقوله ويلقى بضم فسكون ففتح وقال الجسدي لم يضبط الرواة
 هذا الطرف ويحتمل أن يكون بتشديد القاف يعني تلقى وتسلم بتواضع به ودمي اليه من
 قوله تعالى ولا يلقاها الا الصابرون أي لا يلقاها وينبذ عليها ولوقيل يلقي بضم القاف
 لكان بعدلانه لو اني تركته ولم يكن موجودا ما قال في المصاييح وهذا غير لازم اذ يمكن
 ان المراد يلقي الشخ في القلوب أي يعطرح فيها فيكون حيث يشاء موجودا لاعدوما (وتظهر
 الفتن أي كثرتها وهذا موضع الترجمة (ويكثر المهرج) بفتح الهاء وسكون الراء بعده اجم
 (قالوا يا رسول الله أيم) بفتح الهمزة وتشديد التثنية وفتح الميم مخففة أي أي تسمى (هو)
 أي المهرج والا كره على حذف اللب بعد ميمها تخففا ولا يذرا عما بضم التثنية وبعد
 الميم ألف وضبطه بعضهم بضم التثنية أي يحذف الياء الثانية كما قالوا ابيش في
 موضع أي شئ وفي رواية عن عيسى بن خالد عن عوف بن عبد الله بن ابراهيم عن
 (قال) هو (القتل القتل) بالسكر اذ مرين (وقال شعيب) هو ابن أبي حنيفة ومعه
 المؤلف في الادب (وونس) بن يزيد معاصيه مسلم في حصيه بلفظ وبقض العلم وقدم
 وتظهر الفتن على ويلقى الشخ وقالوا ما المهرج قال القتل ولم يكره لفظ القتل (والثبث)
 ابن سعد الامام في معاصيه الطبراني في الاوسط (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن
 مسلم معاصيه في الاوسط أيضا اربعتهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن حميد) بضم
 الحاء وفتح الميم ابن عبد الرحمن بن زهوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي
 صلى الله عليه وسلم) يعني ان هؤلاء الاربعة خلفوا معارف قوله في الحديث السابق
 عن الزهري عن سعيد بن جابر عن شيخ الزهري حميد الاسعدي وصنيع المؤلف رحمه الله
 يقتضي أن الطريقين صحيحان فانه وصل طريقين معمرنا وصل طريق شعيب في الادب
 كما مر ولعله رأى أن ذلك غير قارح لان الزهري صاحب حديث فمكون الحديث عنده
 عن شيخين ولا يلزم من ذلك اطراف في كل من اختلف عليه في شخه الا أن يكون مثل
 الزهري في كثرة حديثه وشيوخه قال ابن بطال وجسم ما تضمنه هذا الحديث
 من الاشراف قد رأيناها عابا نافذة نقص العلم وظهور الجهل والقي الشخ في القلوب وعمت
 الفتن وكثر القتل قال في الفتح الذي يظهر أن الذي شاهده كان منه الكثر مع وجود
 مقابله والمراد من الحديث استحكام ذلك حتى لا يلقى بما يقابله الا التادور والواقع أن
 الصفات المذكورة وجعلت مباديها من عهد الصحابة ثم صارت تكثرت في بعض الاماكن
 دون بعض وكما مضت طبقة ظهر البعض الكثير في القيا وما يشهد اليه قوله في حديث
 الباب التالي لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه وحديث الباب أخرجه مسلم في القدر
 وابن ماجه في الفتن وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين او محمد العيسى
 الحافظ أحد الاعلام وفي نسخة معقدة كما في الفتح حدثنا مسدد حدثنا حميد الله بن
 موسى وسقط في غيرها وقال عياض ثبت القابسي عن أبي ذر المروزي وسقط مسدد
 الباقي وهو الصواب قال الحافظ ابن حجر وعليه اتصرا أصحاب الاطراف اه وفي هامش
 القرع معاصره للاصيل في نسخة أبي ذر حدثنا مسدد عن قال في الحاشية سقط ذكر

وحدته شاه اقصی بن ابراهیم انا النقی نا یوب هذا الاسناد ۴۰۹ وحدثه اشیمان بن فروخ انا أبو الائمب

نا أبو وجاعة عن ابن عباس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم اطلع
 في النار فذكر جليل حديث
 أبو ب رحمته حدثنا أبو ريب نا
 أبو أسامة عن سعد بن أبي عروب
 مع أبي راجع عن ابن عباس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر ب رحمته حدثنا عبيد الله بن
 معاذ نا أبي نا شعبة عن أبي
 السباع قال كان لأطرف بن
 عبد الله امرأان فخاص من عند
 أحدهما فقلت الأخرى جئت
 من عند فلانة فقال جئت من
 عند عمران بن حصين فحدثنا أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن أقل ساكني الجنة النساء
رحمته حدثني عبيد الله بن عبيد
 الكريم أبو زرعة نا ابن
 بكير حدثني يعقوب بن عبيد
 الرحمن عن موسى بن عقبة عن
 عبيد الله بن دينار عن عبد الله
 ابن عمر قال كان من دعاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم اف
 أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
 عافيتك وخفاجة نعمتك وجميع
 سخطك رحمته حدثنا محمد بن الوليد
 ابن عبد الجيد نا محمد بن جعفر
 نا شعبة عن أبي السباع قال سمعت
 مطرفا يحدث أنه رحمته كانت له
 امرأان معني حديث معاذ

مسند في نسخة واسقاطه صواب وهو في نسخة عند الاصيل اه قلت وكذا رأيت
في اليونانية وعبيد الله يروي (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) بن بغي
المجعة ابى وائل بن سلمة انه (قال كنت مع عبيد الله) هو ابن مسعود (وابى موسى) عبد
الله بن قيس الاشعري رضى الله عنهما (فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي
الساعة اياما ينزل فيها الجبل ويرفع فيها العلم) بموت العلماء فكلمات علم نقص العلم
بالنسبة الى فقد حمله وينشأ عن ذلك الجبل بما كان ذلك العالم يتردد عن بقية العلماء
(ويكثر فيها الهرج والهرج) هو (القتل) وبه قال (حدثنا عن بن حصص) بضم العين
قال (حدثنا ابى) حصص بن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (حدثنا شقيق)
ابو وائل (قال جلس عبيد الله) بن مسعود (وابو موسى) الاشعري (فتحدثا فقال ابو
موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة) أى قبلها على قرب منها (اياما)
والتنوين للقليل وللعمى والكسفى اياما بن زيادة اللام (يرفع فيها العلم) بموت العلماء
(وينزل فيها الجبل) ينظور الحوادث المنقصة ترك الاشغال بالعلم (ويكثر فيها الهرج
والهرج القتل) يحصل أن يكون فرقا وهو اقل ظاهر وان يكون من تفسير الراوى
وظاهره أن القاتل هو أبو موسى وحده بخلاف الرواية السابقة فانها ضريحة
أن أبا موسى وابن مسعود فالله وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير)
بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابى وائل) شقيق بن سلمة
انه قال اني جلست مع عبيد الله) بن مسعود (وابى موسى) الاشعري (رضى الله عنهما
فقال ابو موسى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم منه) أى مثل الحديث السابق (والهرج
بلسان الحبشة) ولا يذروا بن عساكر بلسان الحبش (القتل) قال القاضى عياض هذا
وهو من بعض الرواة فانها عربية صحيحة اه وبأى ما فيه الحديث الاقرب
ان شاء الله تعالى واصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا
واختلفوا وقوله والهرج الخ ادراج عن أبي موسى كما صرح به في الحديث الثاني
وهو قال (حدثنا محمد) ولا يذروا بن عساكر بلسان الحبش (القتل) المشدود هو
المتب بزيادة قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن
واصل) هو ابن حبان بالهاء المهمة المفتوحة والنجبة المفتوحة المشددة السكونى (عن
ابى وائل) شقيق بن سلمة (عن عبيد الله) بن مسعود رضى الله عنه قال أبو وائل
(واحبسه) أى احبب عبيد الله بن مسعود (رفقه) رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه
وسلم (قال بين يدي الساعة ايام الهرج) باضافة اياما تاليها (ينزل العلم) ينزل اهل ولا ي
ذروا الاصيل وابن عساكر ينزل فيها أى في أيام الهرج العلم (وينظر فيها الجبل) لذهب
العلماء والاشغال بالفتن عن العلم (قال ابو موسى) الاشعري (والهرج القتل بلسان
الحبشة) قال في الفتح أعظمنا قال ان الهرج القتل بلسان العربية وهم من بعض
الرواة ووجه الخطا انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الاعلى طريق الجواز
ليكون الاختلاط مع الاختلاف يفضى كثيرا الى القتل وكثيرا ما يسمون النبي باسم

حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان ومعفر ٢١٠ بن سليمان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان التيمي عن اسامة بن زيد قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك بعدى فتنه هي اضر على الرجال من النساء **حدثنا** عبد الله بن معاذ العنبري وسويد بن سعيد وعبد بن عبد الاعلى جميعا عن المعقر قال ابن معاذ نا المعقر بن سليمان قال قال ابي نا أبو عثمان عن أسامة بن زيد بن سارة وسعيد بن زيد بن عمرو بن قنيل انهم احدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدى في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمر قال نا ابو خالد الاحرج

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى يستخلفكم فيها فينظرون كيف تمسكون فائقوا الدنيا واقفوا النساء هكذا هو في جميع النسخ فائقوا الدنيا ومعناه اجتنبوا الافتتان بها وبالنساء وتدخل في النساء الزوجات وغيرهن واكثرهن فتنه الزوجات لدرام فتنتهن وابتهلاه اكثر الناس بهن ومعنى الدنيا خضرة حلوة يحصل ان المراد به شيان احدهما حسنها للنفوس ونفسارتها ولذتها كالذات الكمية انخضرة الحسولة فان النفوس تطلمها طلبا حثيثا فكذلك الدنيا والثاني سر عفتها **حدثنا** الكشي الاخضر في هذين الوصفين ومعنى يستخلفكم فيها اجاعاكم خلدنا من القرون الذين قبلكم فينظرون تعالون بملأ عينه أم عمية وشهو انكم والله أعلم بالصواب في

ما بول اليه واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحقيقة فكيف يدي على مثل أبي موسى الأشعري الوهم في تفسير القنلة لقوله بول الصواب معه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحشدة (وقال ابو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري (عن عاصم) هو ان أبي الجود أحد القراء السبعة المشهورين (عن ابى وائل) شقيق (عن الأشعري) أبي موسى رضى الله عنه (انه قال لعبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج بخوفه) أى نحو الحديث المذكور بين يدي الساعة أيام الهرج **قال** (قال) ولا يذود وقال (ابن مسعود) عبد الله بن السند السابق (سعد بن أبي وقاص) روى عنه أبو بكر بن شرا الناس من تدرهم الساعة وهم احياء) وعند مسلمان حديث ابن مسعود أيضا مرفوعا لا تقوم الساعة الا على شراد الناس وروى ايضا من حديث أبي هريرة رفته انه قال يبعث ربنا من المؤمنين الذين من الحرير فلا تدع أحدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا بقضائه وله أيضا لا تقوم الساعة على أحد يقول لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة فظاهر انها تقوم على قوم صالحين أوجب جعل الغاية قيسه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم فلا يبقى الا الشر ارتفعهم الساعة عليهم بقية **باب** بالتأنيب ذكر قربه (الباقي زمان الذي بعده شرمته) **رويه** قال **حدثنا** محمد بن يوسف (القرطبي قال **حدثنا** سفيان) الثوري (عن الزبير) بضم الزاى (ابن عدى) بفتح العين وكسر الدال المهملة ين السكون في الهمداني يسكون الميم من صفار التابعين ليس لها الخاضى الا هذا الحديث **انه** قال ابن عباس بن مالك) رضى الله عنه (فشكونا) ولا يذود عن الشتمين فشكوا (اليه مائتي) ولا يصلي ما يلقوا ولا يذوبان عسا كرم ما يلقون (من اطباح) ابن يوسف الثقفي الامير المشهور ومن ظلمه ونعديه وفي قوله فشكونا اليه ما يلقون التفات **فقال** انس (اصبروا) عليه (فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شرمته حتى تلقوا ربكم) أى حتى تموتوا وعندنا الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال امس خمر من اليوم واليوم خمر من غد وكذلك حتى تقوم الساعة ولا يذوبان عسا كرمأشرمته بوزن افعل على الاصل لانه افعل تقضيل لكن مجيئه كذلك دليل وعند الامعاء على من رواية محمد بن القاسم الاسدي عن الثوري ومالك بن مقلوب ومعه وأبي سنان الشيباني أو بعهم عن الزبير بن عدى يلفظ لا ياتي على الناس زمان الا شرم من الزمان الذي كان قبله (معناه من نبيكم صلى الله عليه وسلم) واستشكل هذا الاطلاق بأن بعض الازمنة قد يكون فيه الشر اقل من سابقه ولولم يكن الا زمن عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمن اطباح بيسير وأجاب الحسن البصري بأنه لا بد للناس من تنفس فله على الاكثر الاغلب وأجاب غيره بأن المرادنا تقضيل تقضيل مجوع العصر على مجوع العصر فإن عصر اطباح كان فيه كثير من الضحايا في الاحياء وفي زمن عمر بن عبد العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الضحايا خير من الزمان الذي بعده لقوله صلى الله عليه وسلم المردى

حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان ومعفر ٢١٠ بن سليمان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان التيمي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك بعدى فتنه هي اضر على الرجال من النساء **حدثنا** عبد الله بن معاذ العنبري وسويد بن سعيد وعبد بن عبد الاعلى جميعا عن المعقر قال ابن معاذ نا المعقر بن سليمان قال قال ابي نا أبو عثمان عن أسامة بن زيد بن سارة وسعيد بن زيد بن عمرو بن قنيل انهم احدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدى في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن عمر قال نا ابو خالد الاحرج

(قوله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى يستخلفكم فيها فينظرون كيف تمسكون فائقوا الدنيا واقفوا النساء هكذا هو في جميع النسخ فائقوا الدنيا ومعناه اجتنبوا الافتتان بها وبالنساء وتدخل في النساء الزوجات وغيرهن واكثرهن فتنه الزوجات لدرام فتنتهن وابتهلاه اكثر الناس بهن ومعنى الدنيا خضرة حلوة يحصل ان المراد به شيان احدهما حسنها للنفوس ونفسارتها ولذتها كالذات الكمية انخضرة الحسولة فان النفوس تطلمها طلبا حثيثا فكذلك الدنيا والثاني سر عفتها **حدثنا** الكشي الاخضر في هذين الوصفين ومعنى يستخلفكم فيها اجاعاكم خلدنا من القرون الذين قبلكم فينظرون تعالون بملأ عينه أم عمية وشهو انكم والله أعلم بالصواب في

حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان ومعفر ٢١٠ بن سليمان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان التيمي عن اسامة بن زيد قال

وحدثني يحيى بن يحيى أنا هشيم ح وحدثنا الصحيح بن إبراهيم ٢١١ أنا برير كلهم عن سليمان التيمي هذا الاسناد

مثله حدثنا محمد بن منق وحدث
ابن بشار قال أنا محمد بن جعفر
نا شعبة عن أبي سلمة قال سمعت
أبا بصيرة يحدث عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الدنيا حاوة خضرة
وان الله مستخلفكم فيها فأنظروا
كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء فان أول قنينة بني إسرائيل
كانت في النساء وفي حديث
ابن بشار ينظر كيف تعملون
(حدثني) محمد بن اسحق السعدي
حدثني أنس يعني ابن عياض
أنا ضمرة عن موسى بن عقبة عن
نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بيضا
ثلاثة نفر يتشون أخذهم المطر
فاثروا إلى غار في جبل فالطمط
على فم غارهم فصرخ من الجبل
فاطمطت عليهم فقال بعضهم
لبعض انظروا أعمالكم وها
صالح الله فادعوا الله تعالى بها

باب قصة أصحاب الغار الثلاثة
والتوسل بالصالح الأهل

قوله صلى الله عليه وسلم فاووا
إلى غار في جبل الغار الثقب في
الجبل واووا بقصر الهمة
ويجوز مدحها لقلة شبيح
بأنهم اقربوا قوله انظروا أعمالكم
عطفوها صالحة فادعوا الله بها
لهذا يفرجها استدلل أصحابنا
بهذا على أنه يستحب للأئمة
أن يدعوا في حال كبره
وفي دعاء الاستسقاء وغيره صالح

في الصحيحين خير القرون قرني * وحدث الباب أخرجه الترمذي في التلخيص * ووجه قال
(حدثنا أبو البنان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم بن شهاب (ح) لعمرو بن السند قال البخاري (وحدثنا اسمعيل) بن أبي
أويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان) ولا يذري زيادة ابن
بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي
بكر التيمي المديني نسبة لمحمد (عن ابن شهاب) الزهري (عن هذيل بن الحارث الفراءية)
بكسر الفاء وبالسبعين المجدلة نسبة إلى بني فزارة بن كنانة وهم أخوة قريش
قبل أن يهتد هذه محبة (إن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استنقظ) انتبه
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نومته وليست السنين في استنقظ للطلب (الله) نصب
على الظرفية حال كونه (فزعاً) بفتح الفاء وكسر الزاي أي خائف حال كونه (يقول سليمان)
الله ماذا أنزل الله من الخزان (كيزان فارس والروم مما فاض على الصحابة وقوله سبحانه
الله ماذا استنقظهم معني التجهج ولان عسا كرا سقاط ليلة وأمم الحلالة
الشريعة من قوله أنزل الله ولا يذري ذرعاً) الشك في أنزل بضم الهمزة وكسر الزاي
الليلة من الخزان جمع خزانه وهو ما يحفظ فيه الشيء (وماذا أنزل من القنن) بضم الهمزة
(من يوقظ) أي من يثبته فيوقظ (صاحب الخزان) بضم الخاء المهملة وفتح الجيم
والذي في اليونانية بضم الجيم أيضاً (يريد) صلى الله عليه وسلم (أزواجه) رضي الله عنهن
(التي يصلين) ويستعذن مما أراه الله من القنن النازلة كي يوافقن المرجو فيه الأجابة
وخصمن لأنهن الحاضرات حينئذ (رب كاسية في الدنيا) بالثياب لوجود النقي (عارية
في الآخرة) من الثياب لعدم العمل في الدنيا أو كاسية بالثياب الشفافة التي لا تستر
العورة عارية في الآخرة براه على ذلك أو كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تظهر
عثرته في الآخرة بالثياب أو كاسية من خلعة التزويج بالرجل الصالح عارية في الآخرة
من العمل لا يتقنها صلاح زوجها وهذا وإن ورد في أمهات المؤمنين فاعبره بهموم
اللفظ وفيه إشارة إلى تقديم المرء ما يفتح عليه من خزان الدنيا للآخرة يوم يحشر الناس
فيه مرة فلا يكتفى إلا بالاول فالاول في الطاعة والصدقة والاتقان في سبيل الله
والحد ينسحب في باب العلم والعظة بالليل من كتاب العلم (باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم من حمل علينا السلاح) وهو ما أعذله برعن آفة الحديد (فليس منا) * ووجه حال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التميمي الكلبي الحافظ قال (أخبرنا
مالك) هو ابن أنس الأصمعي العام (عن نافع) النخعي مولى ابن عمر من أئمة التابعين
وأعلامهم (عن) مولاة (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما وسقط لابن عسا كلفظ عبد الله
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح) مستحلال ذلك (فليس منا)
بل هو كافر بما فعله من استغلال ما هو مقطوع بغيره ويحتمل أن يكون غير مستحل
ففيكون المراد بقوله فليس منا أي ليس على طريقتنا كقوله عليه الصلاة والسلام ليس
مما من شق الجيوب وما أشبهه * وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والتساق في

جمله ويؤيد إلى الله تعالى به لأن هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض التماس عليهم

أهل يفرجهما عنكم فقال أحدهم اللهم انه ٢١٢ كان في والدان شيخان كبيران وامرأتى ولي صبية صفراء رضى عليهم فاذا

الجمادية به قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي مشهور بكنيته
أبي كريب قال (حدثنا أبو اسامة) جابر بن أسامة (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء
ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) بضم الموحدة وسكون الراء عامر او الحارث (عن)
أبيه (أبي موسى) (عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال من حمل علينا السلاح) لقنا لثامعشر المسلمين بغير حق وبسليم من حديث
سنة بن الاكوع من سل علينا السيف وعند الزار من حديث أبي بكره ومن حديث
سمرقون من حديث عمرو بن عوف من شهر علينا السلاح وفي سند كل منها لين لضعفها
بعض بعضها بعضا وفي حديث أبي هريرة عن عثمان بن عفان عن النبل بالنون والموحدة
(فليس منا) لما في ذلك من تخويف المسلمين وادخال الرعب عليهم وكأنه كفى بالجهل عن
القتال أو القتل للملازمة الغالبة ومن حق المسلم على المسلم أن يضره ويقاثل دونه
لان ربه يعمل السلاح عليه لارادة قتاله أو قتله والقها معجمون على أن الخوارج
من جهة المؤمنين وأن الايمان لا ينزله الا لشرك بالله وبرسدهم الوعيد المذكور في
هذا الحديث لا يتناول من قاتل البغاة من أهل الحق فيصلى على البغاة ومن بدأ بالقتال
ظالما والحقى عند كثير من السلف اطلاقا فظنوا غير تعرض لنا وبله يكون أبلغ
في الزجر كما حكاه في الفقه وغيره وهذا الحديث أعني حديث محمد بن العلاء همداني
عسا كفي نكسة وليس في الأصل وقد أخرجه مسلم في الايمان والترمذي وابن ماجه
في الحدود به قال (حدثنا محمد) غير مضروب بجزم الحاكم فيما ذكره الجياني بأنه محمد
ابن يحيى الذهلي وقال الحافظ ابن حجر يحمى أن يكون هو ابن رافع فان مسلما أخرجه
هذا الحديث عن محمد بن رافع عن محمد الرزاق وتقعبه العيني فقال هذا الاحتمال بعد
فان أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم إخراج البخاري كذلك قال
(أخبرنا عبد الرزاق) أبو بكر بن همام بن نافع الصنعاني أحد الاعلام (عن معمر)
بفتح الميم ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم بعدها ابن منبه انه قال (سمعت أبا
هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يشرك اللهكم على أخيه
بالسلاح) بثابت التهمة بعد التهمة من قوله لا يشركني يعني النبي وأبعضهم باسقاطها
بإلفظ النبي قال في الفقه وكلاهما جاء (فانه) أي الذي يشرك (لا يدري لعل الشبهة ينزع
في يده) بفتح التهمة وكسر الزاي بينهما فأن كنة أخوه عن مهلة أي يقاعه من يده
فيصيبه الآخر أو يشيده فيصيبه ولا يذرع الكسبي في ينزع بفتح الزاي بعدد
غير مهلة أي يجعل بعضهم على بعض بالفساد (فيقع) في عصبية تقضي به الي أن يقع
(في حفرة من النار) يوم القيامة وفيه النبي عما يقضي الي الحذور وان لم يكن الحذور
بحقها سواء كان ذلك في جد أو هنل وهذا الحديث أخرجه مسلم في الادب به قال
(حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال قلت لعمره) هو
ابن زيد بن ثابت (أبا محمد سمعت) بفتح التاء (جابر بن عبد الله) قال (أخبرني رضى الله عنهما
يقول عمر بن الخطاب) لم أعرف اسمه (يسمى في المسحوق قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

أرحمت عليهم جلبت فسدأت
واللهي فسقيتم ما قبل بى وانه
نأى في ذات يوم الشجر فلم أت
حتى أمسيت فوجدت سمأ قد
ناما فجلبت كما كنت احلب فجلبت
بالجلاب فجلبت عند رؤسهما كره
أن أوقظهما من نومهما وكره
أن اسقى الصبية قبلهما والصبية
وجعل فضا لهم وفي هذا الحديث
فضل بر الوالد بن فضل خدمتهما
وايثارهما من سواهما من
الاولاد والزوجة وغيرهم وفيه
فضل العفاف والانتكاف عن
الحرمات لا سيما بعد القدرة عليها
والهيم بفعالها وبقوله تعالى
خالصا وفيه جواز الاجارة وفضل
حسن العهد واداء الامانة
والصالح في المعاملة وفيه
اثنان كرامات الاولياء وهو
مذهب أهل الحق (قوله فاذا
أرحمت عليهم جلبت) معناه
إذا رددت المشاة من المرمى
إليهم والى موضع ميدها وهو
مر احها بضم الميم يقال أرحمت
المشاة وروى غيره معنى (قوله
نأى في ذات يوم الشجر) وفي بعض
النسخ نأى فالاول يجعل الهمة
قبل الالف وقرأ أكثر
القراء السبعة والثاني عكسه
وهما لغتان وقرآنان ومعناه
بعد والى البعد (قوله جلبت
بالجلاب) هو بكسر الجاء وهو
الاناء الذي يجلب فيه يسع حلبة
نافعه ويقال له الجلاب بكسر

الميم قال القاضي وقد يدا جلاب هذا الذي الجلوب (قوله والصبية ينضاغون) أي يصيحون (أمدك)

يصاغون عند قدي فلم يزل ذلك دأبهم حتى طلع النجف فان كنت ٢١٣ تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فانرج

لناعتها فرجة ترى منها السماء
فخرج انتمها فرجة فقرأوا منها
السماء وقال الآخر اللهم انه
كانت لها بنتهم أحبتهم كأنشد
وما يحب الرجال النساء وطلبت
اليها نفسها فأبت حتى أتتها
بمائة دينار فعتبت حتى جعت
ما تقيديا بفتنتها بها فلما وقعت
بين رجليها قالت يا عبد الله اني
أفقه ولا تقنع الخاتم الا بفسقه
فعتبت عنها فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فانرج
لناعتها فرجة فخرج اليهم وقال
الآخر اللهم اني كنت استأجرت
أجيرا ففرقوا فخلعوا حتى جعله قال
أعطين حتى فخرت عليه فرقه
فرغب عنه فلم ازل اذعه حتى
جعت منه بقرا ورعاها فبقي لي
فقال اتق الله ولا تظنني حتى قلت
الذهب اني ذلك البقر ورعاها
فخذها فقال اتق الله ولا تشبهني في
فقلت اني لا استهزي بك فخذ ذلك
البقر ورعاها فخذها فذهب به
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فانرج لنا ما بقي

ويستغيثون من الجميع (قوله فلم
يزل ذلك دأبهم) أي على اللازمة
والنرجسة بضم الفاء وفصحها
ويقال لها أيضا فرجة سبق بناها
مرات (قوله وقعت بين رجليها)
أي جلست مجلس الرجل للواقع
(قوله الإفتخ الخاتم الابحفة)
الخاتم كلمة عن بكارتها وقوله
يعقبه أي يشكح لان (قوله)
بشرق اذني) الفسق بفتح الراء
واسكانها إفتخان الفتح أجود وأشهر وهو انما يسع ثلاثة آصبع وسبق شرحه في كتاب الطهارة (قوله فرقه عنه) أي كرهه

أسكن) همزة قطع مقبوضة وكسر السين (بصالحها) جمع نصل وهو حديد السهم ويجمع
أبضا على نصول (قال) عمرو بن دينار جواب السؤال بضم السين (ثم) جمعة يقول
ذلك وسطه قوله ثم في باب يأخذنيهم النبل اذا مر في المسجد من كتاب الصلاة وقوله
ابن بطال حديث جابر لا يظهر فيه الاستناد لأن سفيان لم يقل ان عمرا قاله ثم فبان
بقوله ثم في الرواية الأخرى استناد الحديث قال في الفتح هذا مبني على المذهب
المرجوح في اشتراط قول الشيخ نعم اذا قال له القارئ مثلاً أحدك فلان والمذهب
الراجح الذي عليه أكثر المحققين ان ذلك لا يشترط بل يكفي بسكون الشيخ اذا كان
مستيقظا * وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا جابر بن
زيد) أي ابن درهم الاحكام ابو اسمعيل الأزدي الأزرق أحد الاعلام (عن عمرو بن دينار)
أي محمد الجعفي مولاهم المكي (عن جابر) رضى الله عنه (ان جابرا في المسجد)
النسوي (باسمهم) جمع سهم في القلة وفيه دلالة على أن قوله في الأول يساهم انما يساهم
قليلة (قد أبدى) أي أظهر (فصولها) وللأصملي وابي ذر عن الكشي في الأصولها
(فأمر) صلى الله عليه وسلم الرجل (ان يأخذنيهم ولها) أي يقبض عليها بكفه كما في الرواية
اللاحقة وفي نسخة فأمر بضم الهمزة (لا يحدس مسل) بفتح الحاء وسكون الخاء
الهمزة من حدس يتحدس أي لا يقبض بجلده مسل وانحدس أول المراح وهذا تعديل للأمر
بالأصملي على النصال * وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كرب الهمداني قال
(حدثنا أبو اسامة) جابر بن أسامة (عن يزيد) بضم الهمزة ابن عبد الله (عن) جده
(ابن برد عن) أبيه (أبي موسى) الأشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
انه (قال اذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل) بفتح النون وسكون الواو
السهم العربية لا واحد لها من لفظها وأول قنبرج لالشك والواو في قوله ومعه للعال
(فلمسك على إصبعها) بضم الهمزة والواو لا فالصل فلمسك بصلها (أو قال) صلى الله
عليه وسلم (فليقبض بكفه) عليها وليس المراد خصوص ذلك بل يجوز على ان لا يصيب
مسلم أبوه من الوجوه كأول عليه التعديل بقوله (ان يصيب) بفتح الهمزة أي كراهية
أن يصيب ولمسك لئلا يصيب بها (أحد من المسلمين مناتق) ولابي ذر الأصملي ينشأ
بن ياد حرف الباء (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض) * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (جيدته) بالافراد ولا في
ذر حديثنا (ابن) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا
شقيق) أبو وايل بن سلمة (قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (قال النبي صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم) بكسر السين وتخييف الهمزة وحذف مصدر مضى فليقبض بقل
سباب سب سباً وسباً قال ابراهيم الطبري السباب أشد من السب وهو أن يقول في
الرجل ما فيه وما ليس فيه بل بالثابت به وقال غيره السباب هنا مثل القتال فيقتضي
القتال ولا جد عن غيره من شعبة سباب المؤمن (فسوق) وهو في اللغة الخروج وفي
الشرع الخروج عن طاعة الله ورسوله وهو في الشرع أشد المعصيات قال تعالى وكره

قوله حج الله ما بيني وبينكم من غير أن يدعوا حجاً وعبد بن جند قال أنا أبو عاصم عن ابن جريح أخيراً موسى بن عقبة ح

والكفر والكفر والفروق والعصيان قضية تعظيم حق المسلم والحكم على من سببه بغير حق
بالفسق (وقالته) مقاتله (كفر) ظاهره غير مراد فلا مفسد به النواحي لانه لما كان
القتال أشد من السباب لانه مفض الى ازهاق الروح عبر عنه بلفظ أشد من لفظ الفسق
وهو الكفر ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الملة بل أطلق عليه الكفر مبالغة
في التعذير معقدا على ما تقر من القواعد والمعنى انما كان مستحلاً وأن قتال المؤمن من
شأن الكافر أو المراد الكفر الفلاني الذي هو التغطية لان حق المسلم على المسلم ان يعينه
ويتصرو كيف عنده اذا ما قاله كان كانه غطى هذا الحق والحديث سبقي
الاحكام وبه قال (حدثنا هاجج بن مهنا) بكسر الميم الانصاطي البصري قال (حدثنا
شعبة بن الحجاج قال (اخبرني) بالافراد (واقده) بالقاف ولا يندرجون في محمد أي العمري
(عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول) في هذه الوداع عند جرة العقبة (لا ترجعوا) بصيغة النهي أي
لا تعيدوا ولا يندرجوا في الفتح لا ترجعون (بعدمي كفاراً) بصيغة التخيير (يضرب بعضهم
رقاب بعض) يرفع بعض يضرب في الفروع كانه قبل وهو الذي رواه المتقدمون والمتأخرون
وفيه وجود أن يكون جلة صفة لكفار أي لا ترجعوا بعدى كفاراً متصفين بهذه الصفة
التي هي بمعنى ضرب بعضهم رقاب بعض وأن يكون حالهم ضيع لا ترجعوا أي لا ترجعوا
بعدى كفاراً حال ضرب بعضهم رقاب بعض وأن يكون جلة استثنائية كانه قبل
كف يكون الرجوع كفاراً فقال يضرب بعضهم رقاب بعض فعلى الأول يجوز أن
يكون معناه لا ترجعوا عن الدين بعدى قصير وأمر قد بين مقالتين يضرب بعضهم رقاب
بعض بغير حق على وجه التحقيق وان يكون لا ترجعوا كالكفار المقاتلين بعضهم بعضاً
على وجه التشبيه بجهنم أداؤه على الثاني يجوز أن يكون معناه لا تكفر وأحال ضرب
بعضكم رقاب بعض لانه يعرض بينهم باستحلال القتل بغير حق وان يكون لا ترجعوا
حال المقاتلة لذلك كالكفار في الانتماء في جميع الشر وأثرة الفتن بغير اشتراك منكم
بعضكم على بعض في ضرب الرقاب وعلى الثالث يجوز أن يكون معناه لا يضرب بعضهم
رقاب بعض بغير حق فانه فعل الكفار وأن يكون لا يضرب بعضهم رقاب بعض كقول
الكفار على ما ورد في الخبر بل لا من لا ترجعوا أو جزاء الشرط مقدور على مذهب
الكسائي أي فان ترجعوا يضرب بعضهم رقابهم والحديث سبقي في أوائل الديان وبه قال
(حدثنا سعيد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا ثور بن
خالد) بضم القاف وفتح الراء المشددة السديسي قال (حدثنا ابن سيرين) محمد (عن
عبد الرحمن بن أبي بكر) عن أبيه (ابن بكرة) تسمع بضم النون وفتح الفاء ابن الحرث
النفقي وسقط لابن عساكر عن أبي بكر (وعن رجل آخر) هو محمد بن عبد الرحمن كان في
كتاب الحج في باب الخطبة أيام منى قال الكرماني هو ابن عوف وقال الحافظ ابن حجر
هو الجعفي وكلاهما مع من أبي بكر وسمع منه محمد بن سيرين (هو) أي حميد (افضل
في نفسه من عبد الرحمن بن أبي بكر) لانه دخل في الولايات وكان حميداً زاهداً (عن أبي

وحديثي سويد بن سعيد نا
علي بن مسهر عن عبد الله ح
وحديثي أبو كريب ومحمد بن
طريف الجلي قال نا ابن فضال
نا أبي ورقبة بن مصقلة ح
وحديثي زهير بن حبيب وحسن
الحلواني وعبد بن جند قالوا نا
يعقوب بن يعقوب ابن إبراهيم بن
سعد نا أبي عن صالح بن كيسان
كلهم عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم يعني
حديث أبي حمزة عن موسى بن
عقبة وزادوا في حديثهم وخرجوا
يشون وفي حديث صالح تماشون
الاعبيد الله فان في حديثه
وخرجوا ولم يذكر بعدها شيئاً
حدثني محمد بن سهل القيسي
وعبد الله بن عبد الرحمن بن هرام
وأبو بكر بن الصديق قال ابن سهل
نا وقال الاتحزان نا أبو العباس
نا شيب عن الزهري أخيراً
سالم بن عبد الله أن عبد الله بن

وسيطه وثور كه (وقوله لا اغتبق
قبلهما أهلاً ولا مالاً) فقوله
لا اغتبق يفتح الهمزة وضم الباء
أي ما كنت أقدم عليهما أمداً
في شرب أصيبهما أهلاً من اللبن
والغنوق شرب العشاء العصور
شرب أول النهار يقال منه
غبت الرجل يفتح الباء أغبته
بضم هاء فتح الهمزة غباً غاباً غبق
أي سقىته عشاء فشر به وهذا
الذي ذكرته من ضبطه متفق
عليه في كتب اللغة وكتب

غيره بالحديث والمروحة وقد يصفه بعض من لا نبي فيه قول أغتبق بضم الهمزة وكسر الباء (بكرة)

عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط من كان ٢١٥ قبلكم حتى أوامهم الميت الى الغار واقص

الحديث يعني حديث نافع عن
ابن عمر غيره قال قال رجل منهم
اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران
فكنت لا اتبقي قبلهما اهلا ولا
مالا وقال فامتنعت من حق الميت
بها سنة من السنين فجاءني
فاعطيتا عشرين ومائة دينار
وقال ففرت أجره حتى كثرت منه
الاموال فارزجت وقال فخرجوا

وهذا غلط (قوله المتبهم باسنة)
أى وقعت في سنة فخطأ قوله ففرت
أجره أى غنيت (قوله حتى كثرت
منه الاموال فارزجت) هو بالعين
المهملة ثم الجيم أى كثرت حتى
ظهرت حركتها واضطرابها
وموج بعضها في بعض لكثرتها
والارتجاج الاضطراب والحركة
واحتج بهذا الحديث اصحاب ابى
حنيفة وغيرهم عن يعقوب
الانسان مال غيره التصرف
فيه بقدر ما له انما اجازة
المالك بعد ذلك وموضع الدلالة
قوله ففرت اذ لا زعمه حتى جئت
منه بقسرا ورعا هو في رواية
البخاري ففرت أجره حتى كثرت
منه الاموال فقلت كل ما ترى
من اجل لمن الابل والبقر والغنم
والزئبق واجاب احمانيا وغيرهم
عن ابى جعفر التصرف المذكور بان
هذا اخذوا عن شرع من قبلنا
وفي كونه شرعا لا خلاف مشهور
للاصوليين فان قلنا ليس بشرع
لنا فلا حرج ولا فهو مجهول على الله
استأجره ما رزق الزمة ولم يسل اليه

(بكرة) يتبع رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس) يوم النحر
عنى (فقال الاممرون) بتخفيف اللام (أى يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا)
وفي باب الخطبة أيام منى من كتاب الحج فبكى حتى ظننا (انه سيجي بغير اسمه فقال اليس
يوم النحر) بالموحدة قبل القصبة في يوم (قلنا بلى يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم
ولا يذرف قال (أى بله هذا) بالتدحكير (أليس بالبلدة) ولا يذرف من الجوى زيادة
الحرام بتأنيث البلدة وتذكير الحرام الذى هو صفة ما وذل ان لفظ الحرام اضمحل منه
معنى الوصفة وصار اسما والبلدة اسم خاص بكة وهى المراد بقوله انما امرت أن اعبد
رب هذا البلدة التى حرما وخصها من بين سائر الاديانضافة اسمها اليها لانها أحب
بلاد الله وأكرمها عليه وأشار اليها اشارة تعظيم لها دل الاعلى انها موطن بيته ومهبط
وحيه (قلنا بلى يا رسول الله قال) صلى الله عليه وسلم (فان دعاهم واموا اليكم واعرضكم)
جمع عرض بكسر العين وهو موضع المذبح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه
(وأبشاركم) بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها مجمة ظاهر جلد الانسان والعنى فان
انتم الدما تكم واموا اليكم واعرضكم وأبشاركم (عليكم حرام) اذا كان بغير حق
(حكمة يومكم هذا) يوم النحر (في شهركم هذا) أى الحجة (في بلدكم هذا) مكة وشبهه الله
والاموال والاعراض والادبار في الحرمه باليوم والشهر والبلد لاشتراك الحرمه فيها
عندهم والا فاشبهه انما يكون دون الشبهه ولهذا قدم السؤال عنهم شهرتها لان
نهر بها أثبت في قلوبهم اذهى عادة سلفهم وتصورهم الشرع طارئا وحديثا فاشبهه
الشيء بما هو أعلى منه باعتبار ما هو مقرر عندهم وهذا ان كان سبق في موضع العلم
والحج فذكره بعد العهد وقال في الامم كالكواكب لم يذكر في هذه الرواية
أى شهرهم انه قال بعد في شهركم هذا كانه لتقرر ذلك عندهم وحرمه البلدان كانت
متقررة ايضا لكن الخطبة كانت بغير وجهها فصد به دفعهم من شهرهم انما شاربعة عن
الحرم أو من شهرهم ان البلدة لم تنبى حرما لفتاها صلى الله عليه وسلم فيها يوم الفتح
واختصره الراوى اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في حصة التشبيه
وسقط لا ينحصر على هذا من قوله يومكم هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم (الا) بفتح
الهمزة وتخفيف اللام يا قوم (هل بلغت) ما أمرني به الله تعالى (قلنا نعم) بلغت (قال)
اللهم أشهد قبلي بلغ الشاهد أى الحاضر هذا المجلس (الغائب) عنه وهو نصب مقول
سابقه (فانه وب مبلغ) بفتح اللام الشددة بلغه كالأى بواسطة (بلغه) بغيره بكسر ها
كذا في الفرع بفتح ثم كسر وعليه جرى في القتح وقال في السكوا كب بكسر هما وصوبه
العين متعقبا لابن حجر قلت وكذا هو في اليونانية بكسر اللام فيها والضمير الراجع الى
الحديث مققول أوله (من) بفتح الميم ولا يذرف عن الكشميرى (هو او هي) أحفظ
(له) ممن بلغه مقول ثان فقال محمد بن سيرين (فكان كذلك) أى وقع التبليغ كثيرا من
الحفاظ الى الاحفظ والذي يتعلق به رب محذوف تقديره يوجد ويكون (قال) صلى الله
عليه وسلم بالسند السابق من رواية محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن ابى بكر عن أبى
بل عرضه عليه فلم يقبل لرداه فلم يبعين من غير قبض صحيح فبنى على ملك المستاجر لان ما في النسخة لا يتعين الا بقبض صحيح ثم ان

من الغاديشون (وحدثني) سويد ٢١٦ بن سعيد نا شخص بن ميسرة حدثني زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

المستأجر تصرف فيه وهو ملكك
فخص تصرفه سواء اعتقله لنفسه
أم للاجير ثم رجع عما اجتمع منه
من الابل والبقر والغنم والرقيق
على الاجير تراضيهما والله أعلم

• (كتاب التوبة) •

أصل التوبة في اللغة الرجوع يقال
تاب وتاب بالثنية وأتاب وأتاب
يعني رجع والرباد التوبة هنا
الرجوع عن الذنب وقد سبق
في كتاب الايمان ان لها ثلاثة
أركان الاقلاع والتسليم على
فعل تلك المعصية والعزم على ان
لا يعود اليها أبدا فان كانت
المعصية من آدمي فله ان يركب رابع
وهو النكاح من صاحب ذلك
الحق وأصلها التدم وهو ركنها
الاغفر واتقوا على ان التوبة
من جميع المعاصي واجبة وانها
واجبة على التور لا يجوز تأخيرها
سواء كانت المعصية صغيرة أو
كبيرة والتوبة من مهمات
الاسلام وقواعده المتأكدة
ووجودها عند أهل السنة
بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا
يجب على الله قبولها اذا وجدت
بشرطها عقلا عند أهل السنة
لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كرما
منه وفضلا وعرفنا قبولها بالشرع
والاجماع خلافا لهم واذ اتاب
من ذنب ثم ذكره هل يجب تعجيل
التدم فيه خلاف لأصحابنا
وعندهم من أهل السنة قال ابن
الياتلاني يجب وقال امام الحرمين لا يجب وتصح التوبة من ذنب وان كان مصيرا على ذنب آخر واذ اتاب توبة متعلقا

بكرة (لا ترجعوا) لا تصبروا (بعدي) بعد موقي أو بعد موقي كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض) يرفع يضرب ومرفعه قريبا قال عبد الرحمن بن أبي بكرة (فلما كان يوم
حرق) يضم الحاء المهملة (ابن الحضري) يفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المجمة وفتح
الراء عسبة الله بن عمرو وقول الدماطي ان الصواب أحرق بالهمزة المضموعة تعقبه في
الفتح بيان أهل اللغة جزموا بانهم الغتان أحرقوه وحرقه والتشديد لكثير وتعقبه العيني
فقال هذا كلام من لا يذوق من معاني التراجع كيب شيئا وتصويب الدماطي باب الافعال
ليكون المقصود حصول الاحراق وليس المراد الحاء المضافة حتى يذكر باب الفعل (حين
حرقه جارية بن قدامة) بالجيم والضم وقدامة يضم القاف ابن مالك بن زهير بن الحسين
التميمي السعدي وكان السبب في ذلك أن معاوية كان وجه ابن الحضري الى البصرة
يستغفرهم على قتال علي رضي الله عنه فوجهه على جارية بن قدامة فغصه فخصص منه ابن
الحضري في دار فاحرقها جارية عليه ذكره العسكري وقال الطبري في حوادث سنة ثمان
وثلاثين من طريق أبي الحسن المدايني وكذا أثر وجهه ابن أبي شيبة في أخبار البصرة
أن عبد الله بن عباس خرج من البصرة وكان معاه لعلالي واستخلف يزيد بن مسمعة على
البصرة فأرسل معاوية عبد الله بن عمرو بن الحضري ليأخذ له البصرة فنزل في بني عقيم
وانضمت اليه العمالية فكذب زياد الى علي يستعده فأرسل اليه أعين بن ضبيعة
المجاشعي فقتل شيلة فبعث علي بعد لمحاربة بن قدامة فغصه ابن الحضري في الدار التي
نزل فيها ثم أحرق الدار عليه وعلى من معه وكنافوا سبعين رجلا وأربعين جواب
فلما قوله (قال) جارية بيشه (أشرفوا) يفتح الهاء وسكون الشين المجمة وكسر الراء
بعد هاء (على أبي بكرة) تفتح فأنظروا هل هو على الاستسلام والالتحاق أم لا (فقالوا له)
(هذا أبو بكرة) وما صنعت ابن الحضري ورجعنا أنكر عليك بكلام أو سلاح (قال)
عبد الرحمن بن أبي بكرة بالسند السابق (حدثني يحيى) هالفت غلظت البهجة كاذره
خليفة بن شياط وقال ابن سعد اسمها هولة (عن أبي بكرة) تفتح (أنه قال) لما سمع قولهم
رجعنا أنكر عليك سلاح أو كلام وكان في عليه (لودخلوا على) دارى (ما بهشت) يفتح
الموحدة والهاء وسكون الشين المجمة بعد هاء فوقية ولعمري والسلمى ما بهشت بكسر
الهاء لغتان أى ماذا فعلتم (بقصبة) كأنه قال ما مدد يدى الى قصبة ولا تناولنا
لادافع بها عنى لاني لا أرى قتال المسلمين فكيف أقاتلهم بسلاح والحديث مر في الجمع
• وبه قال (حدثنا احمد بن اشكاب) بكسر الهمزة وسكون الشين المجمة وبعد الالف
موحدة مقصورة والصقار الكوفي قال (حدثنا محمد بن فضيل) يضم الفاء وفتح الصاد
المجمة (بن أبيه) فضيل بن غزوان يفتح الفين وسكون الزاي المجهتين (عن عكرمة)
مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا ترجعوا) وفي الحديث من رجع عن فضيل لا ترجعوا (بعدي كفارا يضرب بعضهم
رقاب بعض) من يرم يضرب بأوله على الكفر الحقيقي الذي فيه ضرب الاعناق ويحتاج
الى التأويل المسجل مثلا من رفعها فكأنه اراد الحال والاستغناء فلا يكون

أنه قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي وبه وأنا معه حيث يذكرني والله ٢١٧ لله اقرب ثبوت عبده من أحدكم بحديثه شالته
بالسلافة ومن تقرب إلى شبرا
تقربت إليه ذواوا ومن تقرب
إلى ذواوا تقربت إليه باعوا وإذا
أقبل إلى عني أقبلت إليه
أهرويل حديثنا عبد الله بن
مسلم بن قيس القصباني نا المقة
يعني ابن عبد الرحمن المزني عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله أشد قربا مني
أحدكم من أحدكم بضالته إذا
وجدناه وحديثنا محمد بن رافع نا
عبد الرزاق أنا معمر بن عمار
صحيفة بنسروطها ثم عاود ذلك
الذنب كتب عليه ذلك الذنب
الناسي ولم تبطل توبته هذا
مذهب أهل السنة في المسئتين
وخالف المعتزلة فيه ما قال أصحابنا
ولو تكررت التوبة ولمعاودة
الذنب صححت توبة الكافر من
كفره مقطوع بقبولها وما
سواها من أنواع التوبة هل
قبولها مقطوع به أم مظنون فيه
خلاف لأهل السنة واختارنا ما
الحرمين أنه مظنون وهو الأصح
والله أعلم (قوله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى أنا عند ظن
عبدتي وبه وأنا معه حيث يذكرني
ومن تقرب إلى شبرا (الخ) هذا
القدري الحديث سبق شرحه
وأضاهي أول كتاب الله كروقع
في النسخ هنا حيث يذكرنا إنشاء
المنلة ووقع في الأحاديث السابقة
هناك حين ياتون وكلاهما من
رواية أبي هريرة وياتون هو

متعلقا بآله ويحتمل كما قال في التبع أن يكون متعلقا به وجوابه ما تقدم • والحديث
تقدم من وجه آخر بأنهم من هذا الخ الحج • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الأزدي
الواشعي البصري قاضي مكة قال (حدثنا سماعة) بن الجراح (عن ابن مردك) بضم
الميم وكسر الراء بينهما همزة ساكنة التضي الكوفي أنه قال سمعت أبا ذرعة (ه) وما ينفخ
الها • (ابن عمرو بن حرب بن جده جبر) بفتح الجيم بن عبد الله الجلي رضي الله عنه أنه
(قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) عند جرة العقبة واجتماع
الناس للرعى وغيره (استقصت الناس ثم قال) صلى الله عليه وسلم بعد أن أنصتوا
(لا ترجعوا) ولابن عساكر وروى ذرع عن الكشمر في لا ترجع من ثبوت قبيلة بعد العين
المظومة بعدى كفايا يضرب بعضكم رقاب بعض (أى لا تكن أعمالكم مبهمة أفعال
الكفار في ضرب رقاب المسلمين ومر ما قبل غير ذلك وقال المظهرى يعني إذا فارقت الدنيا
فأنتوا بعدى على ما أنتم عليه من الإيمان والتقوى ولا تظلموا أحد ولا تاتوا بأربوا المسلمين
• والحديث سبق في العلم في هذا (باب) بالنون يذكر فيه (تكون فتنة القاعد فيها خبر
من القائم) • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) بضم العين ابن محمد بن زيد مولى عثمان
ابن عفان الأموى أبو ثابت القرشي المدني الأفيق قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بكون
العين (عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن) عمه (أبى سلمة بن عبد
الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال إبراهيم بن سعد) (وحدثني)
بالأناراد (الصالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد
ابن أبيس) سقط لابن عساكر لفظ سعيد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن) بكسر الفاء وفتح القوية بصيغة الجمع ولابى
ذرع المسفل فتنة بالأفراد (القاعد فيها) أى القاعد في زمن الفتن أو الفتنة عنها (خير من
القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي) والمراد من يكون
مباشرا لها أى الأحوال كلها بمعنى أن بعضهم في ذلك أشد من بعض فأعلاهم الساعي
فيها بحيث يكون سببا لثارتها ثم من يكون قائما بأصحابها وهو الماشي ثم من يكون
مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد كذا قرره الداودى
(من تشرب) بفتح القوية والمجعة والراء المشددة بعدها فاء أى تطلع (لها) بأن تصدى
ويتعرض لها ولا يعرض عنها (تستشرفه) بالجزم تملكه بأن يشرف معناه على الهلاك
يقال أشرف المريض إذا شفى على الموت (فن وجد فيها) ولابى ذرع الكشمرى منها
(تجلى) بفتح الميم والجيم بينهما همزة ساكنة آخرهم مؤمضا بلجي اليمين شرها (أو معاذا)
بفتح الميم وبالألف المجعة وضبطه السقايسى بضم الميم وهو يعنى المبالا (فليذهب) أى
لده تزل فيه لاسلم من الفتنة • وهذا الحديث أورده المصنف هنا من رواية سعد بن إبراهيم
عن أبيه عن أبي سلمة ومن رواية ابن شهاب عن أبي سلمة ولابى ذرع لفظ رواية سعد بن إبراهيم
عن أبي سلمة وذكرها مسلم بن طرين أبى داود الطيالسى عن إبراهيم بن سعد وفى قوله
تكون فتنة القائم فيها خير من البظان والبظان فيها خير من القاعد • وبه قال (حدثنا

ابن منه عن أبي هريرة عن النبي صلى ٢١٨ الله عليه وسلم عنده **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** و**عن ابن ابراهيم** واللفظ

عثمان قال اسحق انا وقال عثمان نا جبر عن الاعشى عن حمارة بن عمر عن الحرث بن سويد قال دخلت على عبد الله عوده وهو مريض فحدثني عن عشرين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية ثم لم يجد معه راحلته

قال العلماء نرح الله تعالى روحه رضاء وقال المازني الفرح ينقسم على وجوده منها السرور والسرور يفارقه الرضا بالمسرور به قال فالمراد هنا ان الله تعالى يرضى بتوبته عبده أشد مما يرضى واحد ضلته انقلده فعبس عن الرضا بالفرح كما كيدا لعسى الرضا في نفس السامع ومما لفتني تقريره قوله صلى الله عليه وسلم في أرض دوية مهلكة اما دوية فانفق العلماء على أنها يقع القاتل وتشديد الواو والياء جباها ذكر مسلم في الرواية التي بعده هذه دوية أي بكر بن أبي شيبة أرض داية بزائدة ألف وهي تشديد الواو أيضا وكلاهما صحيح قال أهل اللغة الدقية الأرض الفقرو النقلة الخالية قال الخليل هي المقارنة قالوا ويقال دوية وداية فاما الدوية فتسوية إلى البق بتشديد الواو وهي البقية التي لا يأنس بها واما الداية فهي على ايدل احدي الواوين فالما كما

قبل في النسب أي علي طاق واما المهلكة فهي بفتح لميم وفتح اللام وكسرها وهي موضع حرم الهلال فيقال لها مقارة في

ابو العمان الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب قال قال (أخبرني) بالافراد (أوسلة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خيرون القاتم والقائم خيرون الماشي) في الرواية الاولى والقائم فيها (والماشي فيها خيرون الساسي) وزاد الاسماعيلي من طريق الحسن بن اسمعيل الكلبي عن ابراهيم بن سعيد في أوله الثامن فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خيرون القاعد * والحسن بن اسمعيل وثقه النسائي وهو من شيوخه وعنده أحد رواي داود من حديث ابن مسعود الثامن فيها خيرون المضطجع وهو المراد باليقظان في الرواية السابقة وفيه والماشي فيها خيرون الركب والمراد بالاضطجاع في هذه الأخيرة من يكون أقل شرا من فوقه على التفسير السابق (من تشرف لها استشرفه) قال التوربشتي أي من قطع لها دعتة إلى الوقوع فيها واقتشرف التطلع واستعربها الاصابة بشرها وأوردته أتم اذ دعوه إلى زيادة النظر اليها وقيل انهم اسقشرف الشيء أي علوه يريد من استعرب لها صرعه وقيل هو من الخطرة والاشقاء على الهالكين أي من خاطر نفسه فيها اهلكته قال الطبري ولعل الوجه الثالث اولى لما يظهرونه في اللام في قولها وعلمه كلام الفائق وهو قوله أي من عالها غلبته (فمن وجدته طبا أو معادا فليعذب) بفتح المعين ومعناه حملا وحدا كما مر وفيه التصدير من التثنية وأن شرها يكون بحسب السخول فيها والمراد بالفتنة فيها أو المراد ما ينشأ عن الاختلاف في طلب المال حيث لا يعلم الحق من المبطس وعلى الاول فقالت طائفة بلزوم البيوت وقال آخرون بالقول عن بلد الفتنة أصلا من اختلافاتهم قال اذا جمع عليه في شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وماله وأهله وهو معذور ان قتل أو قتل * في هذا (باب بالثوبين يذكرفيه اذا التقي المسلمان بسيفيهما) فالقاتل والمقتول في النار * وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الطبري بفتح الحاء المهملة والجيم والموحدة المكسورة البصري قال (حدثنا حماد) بفتح الحاء المهملة والميم المتحدة ابن زيد بن درهم الامام أبو اسمعيل الأزدي الأزرق (عن رجل لم يسمه) حماد قال الحافظ ابن حجر هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سبي الضبط هكذا يرمز المزي في التذبيح بأنه المهم في هذا الموضع وجوز غيره كغلطاي أن يكون هو هشام بن حسان القردوسي وفيه بعد ٨١ (عن الحسن) البصري أنه قال خرجت بسلاح ليالى الفتنة التي وقعت بين علي وعائشة وهي وقعة الجبل ووقعة صفين (فاستعجلني أبو بكر) نقصع بن الحرث التقي سقط هنا الا حنف بن قيس بن الحسن وأبي بكر كما يأتي في قرينان شاء الله تعالى (فقال) لي (ابن زيد) زاد مسلم يا حنف (قلت) له (أريد نصرة ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني عليا رضى الله عنه (قال) أبو بكر (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولم يقل قال يا حنف ارجع قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اذا واجه المسلمان بسيفيهما) بفتح الفاء بعدهما تحسية سا كنة أي ضرب كل منكم ما واجه الآخر أي ذاته (فمكلاهما) القاتل والمقتول (من اهل النار) أي يستحقنهما وقد يعرفوا الله عنهما واذل كما يحول على من استعمل ذلك ولا يذعن السكشيني

عليه اطماعه وشرايه فنام فاسية فقط وقد هبت فظلمها حتى أدركه العطش ٢١٩ ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام

حتى أموت فوضع رأسه على ساعده
ليموت فاسية فقط وعنده راحته
عليه ازاده وطعامه وشرايه قاله
أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن من
هذا ابراهيم وزاده وحديثه
أبو بكر بن أبي شيبة نا يحيى بن آدم
عن قطيبة بن عبد العزيز عن
الاعمش بهذا الاسناد وقال من
رجل بدوي عن الارض حدثني
اسحق بن منصور انا ابواسامة
نا الاعمش نا حمارة بن حمير
قال سمعت الحارث بن زويد قال
حدثني عبد الله بن عيسى بن اخطما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاسترخ عن نفسه فقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشد فرحاً بتوبة العبد المؤمن بحل
حديث جرير نا حديثنا عبد الله
ابن معاذ الغنوي نا ابي نا
ابو يونس عن حماد قال خطب
الشمعان بن بشير فقال له أشهد

وقبل انه من قولهم فورا الرجل اذا
هلك وقبل هو على سيد المفاول
يقوز ونحوها منها كما يقال للبدع
سايم قوله دخلت على عبد الله
اعوده وهو مرضي لحديثنا
بحديثين حديثنا عن نفسه وحديثنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر حديث عبد الله
عن نفسه وقد ذكر البخاري في
جمعه والترمذي وغيرهما وهو
قوله المؤمن يرى ذنوبه كأنه
تاعده تحت جبل يخاف ان يقع
عليه والنافر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له هكذا

في النار (قبل فهذا القاتل) يستحق النار (فبال مقتول) لحادثه حتى يدخلها والقاتل
ذلك هو أبو بكر (قال) صلى الله عليه وسلم (انه اراد) ولاي الوقت قد اود (قتل صاحب)
وفي الايمان انه كان هو يصالي قتل صاحبه أي جازما بذلك معه ما عليه وبه استدلال من قال
بالمواخذة والعزم وان لم يقع الفعل وأجاب من لم يقل بذلك أن في هذا فعلا وهو المواجهة
بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القتال والمقتول في النار ان يكونا في مرتبة
واحدة فالقاتل يعذب على القتال والمقتول يعذب على القتال فقط فلم يقع
التعذيب على العزم المجرده وبالسنن السابق هنا (قال حماد بن زيد قد كثر هذا الحديث
لايوب) المصنفي (ويونس بن عيسى) يضم العين ابن دينار القيسي البصري (وانا اريد
أن يحدثنا به فقالنا انما روى هذا الحديث الحسن البصري (عن الاحنف) بفتح الهمزة
وسكون الحاء المهملة وفتح النون بعد هاء (ابن قيس) السعدي التميمي البصري واسمه
الفضال والاحنف لقبه وشهر به (عن ابي بكر) نفيح يعني أن عمرو بن عبد الرحيل الذي
لم يسم في السنن السابق اخطأ حيث أسقط الاحنف بن الحسن وأبي بكر نعم واقفة فتادة
كاعتماد النسائي من وجهه عنه عن الحسن عن أبي بكر الا انه اقتصر على الحديث دون
القصة قال في الفتح فكان الحسن كان يرسله عن أبي بكر فاذا ذكر القصة اسند * وسقط
قوله الحديث من قوله هذا الحديث لابن عساكر * وبه قال (حديثنا ليعيان) بن حرب
الواشعي قال (حديثنا حماد) أي ابن زيد بن درهم (بهذا) الحديث المذكور على الموافقة
لرواية حماد بن زيد عن أبي يونس بن عيسى (وقال مؤيد) بالهمزة وفتح الميم الثانية
المشدة قال العيني كالكرمانى هو ابن هشام أي الشكري بختمه ومجتمعه أبو هشام
البصري وقال الحافظ ابن عفر في المقدمة في الشرح هو ابو اسمعيل أبو عبد الرحمن
البصري زبيل مكة أدركه البخاري ولم يلقه لانه مات سنة ست ومائتين وذلك قبل أن يرحل
البخاري ولم يصرح عنه الاتعلافا وهو صدوق كثير الخطا قاله ابو حاتم الرازي قال وقد
وصل هذه الطريق الامام عبيد بن طريق ابي موسى محمد بن المنفي قال حديثنا مؤيد بن
اسماعيل قال (حديثنا حماد بن زيد) السابق قال (حديثنا ايوب) المصنفي (ويونس) بن
عبيد (وهشام) هو ابن حسان الازدى مولا هم الحافظ (ومعنى بن زياد) يضم الميم وفتح
العين المهملة واللام المشددة القرشي (عن الحسن) البصري (عن الاحنف) ابن قيس
(عن أبي بكر) نفيح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأخرجه الامام أحمد عن مؤيد عن
حماد عن الاربعة وكان البخاري أشار الى هذه الطريق قاله في الفتح (ورواه) أي الحديث
المذكور (معمر) بفتح الميم يعني سمعنا من مؤيد ساكنة ابن راشد الازدى مولا هم (عن
أيوب) المصنفي في أخبار مولا هم (والله) أي الامام عبيد بن طريق (عن أبي بكر) بن عيسى عن
الاحنف بن قيس عن أبي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الحديث دون
القصة (ورواه) بكاتب بن عبد العزيز عن أبيه (عبد العزيز بن عبد الله بن أبي بكر) وليس له
ولا يثبت بخاري البخاري الا هذا الحديث (عن أبي بكر) نفيح (وصلة الطبراني بلفظ
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فتنة كاتمة القاتل والمقتول في النار ان المقتول

عليه والنافر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له هكذا

قربان بوجه عبيد من دجل حال زاده ومن زاده ٢٢٥ على يعقوب سارحتى كان بقلاده من الارض قادو كته القائله قتل فقال تحت

شهره فقلبه عنه وانسل بهره
فاسمقظت نسي شرفا فظير شأتم
سبي شرفا ثانيا فظير شأتم سبي
شرفا ثالثا فظير شأتم حتى أتى
مكانه الذي قال فيه فمينا هو
قاعد اذ جاءه دبيرة عيسى حتى
وضع خطامه في يده فله اشد فرحا
بتوبة العبد من هذا حين وجد
بعبيره على حاله قال سمعنا نرفع
الشعبي أن النعمان رزع هذا
الحديث الى النبي صلى الله عليه
وسلم وأما ناقلنا سمعنا **عبدنا**
يعني بر يحيى وجهه بن جند قال
جعفرنا وقال يحيى انا عبيد الله
ابن ابيد عن ابيد عن الجبراء بن
عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف تقولون بفرح
رجل انفلتت منه راحلته فبحر
رماها بارض قفر ليس بها طعام
ولا شراب

من رجس بالنور الساكنة وهو
الصواب قال القاضي ووقع في
بعضها امر رجل بالار وهو تصنيف
لان مقصود مسلم أن بين الخلاف
في دونه ودوايه واما المفضل من
تحقق علمه في الروايتين ولا معنى
لرواينا (قوله جل زاده ومن زاده)
هو بفتح الميم قال القاضي كأنه
اسم حسن للمزادة وهي القرية
العظمى سميت بذلك لانه بنو زيدا
من جند آخر (قوله وانسل بهره)
أي ذهب في خفية (قوله فسي
شرفا فظير شأتم) قال القاضي يحتمل
انه اراد بالشرف هنا المطلق
والغلوه كجاء الحديث الآخر

فأراد قتل القاتل (وقال عنذر) محمد بن جعفر (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن منصور)
هو ابن المعتمر (عن ربي بن حراش) بكسر الحاء المهملة آخره شين معجمة والراء مخففة
الاعور العطفاني التابعي المشهور وسقط ابن حراش لابن عساكر (من ابي بكر) نقيب
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) ووصله الامام احمد مرفوعا لم يلقه اذ اتى المسلمان حول
احدهما على صاحبه السلاح فهو ما على جرف جهنم فاذا قتله وقعاهما جيعما (ولم يرفع
سفيان) الثوري (عن منصور) أي ابن المعتمر بالسند المذكور الى النبي صلى الله عليه وسلم
ووصله السفياني لم يلقه قال اذا جمل الرجلان المسلمان السلاح احدهما على الآخر فهما
على جرف جهنم فاذا قتل احدهما الآخر فهما في النار ولا يلزم من ذلك استمرار البقاء في
النار وهو هذا الوعيد المذكور محمول على من قاتل بغير تأويل ساغ بل لم يرد طلب المال
ومعد البراري في حديث القاتل والمقتول في النار زيادة وهي اذا اقتتاما على الدنيا قاتلا
والمقتول في النار (باب) بالتونين يذكركه **(كسر)** الاحمر اذا لم يكن (توجد
جماعة) مجتمعون على خليفة **ه** وبه قال (حدثنا محمد بن اسحق) أبو موسى العنزي قال
(حدثنا الوليد بن مسلم) الحافظ أبو العباس عالم اهل الشام قال (حدثنا ابن جابر) عبيد
الرحمن بن يزيد قال (حدثني) بالافرد (ابن عيسى بن عبيد الله) يضم الموحدة وسكون السين
المهملة وضم العين (الحضري) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة (انه سمع ابا
ادريس) عائدا لغيره (القولاني) بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو (انه سمع حذيفة بن اليمان
يقول كان الناس يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ظهره وكنت أسأله عن الشر)
قال في شرح المشكاة أي الفتنة ووهن عرا الاسلام واستدلاء الضلال وقشوا البعثة
(مخافة) أي لاجل مخافة أن يدركي (وكلمة) أي من مدبرية (فقلت يا رسول الله أنا كافي
جاهلية وشر) من كنز وقل ونهب واقتان فواحش (بأننا اتاهه هذا الخير) يمشك وقصيد
باني الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (اهل بهر هذا الخير) الذي لم يبق فيه (من
بهر قال) صلى الله عليه وسلم (لم) (تم) قال حذيفة (حدثت عن بعد ذلك الشر من خبر قال صلى
الله عليه وسلم (نعم وبه نخس) بفتح الموحدة والمهملة بعده انون ممدود دخلت الراء
تدخل اذا أتى عليها حطب وطرب فاه بكفر خائنه وتفسد أي فساد فاختلاف وقبسه
اشارة الى كدر الحال وان ظنير الذي يكون بعد الشر ليس خالصا بل فيه كدر قال حذيفة
(قلت يا رسول الله (رما دخنه قال قومهم مدون) بفتح القاف بعده هدي) بضمه واحدة
سنة ولا بد من الجوى والمسقل **ه** في زيادنا الاضافة بعده الاخرى أي بغير سبق
وطريق (تعرف منهم) الظهير فتقبل والشر (وتنسكر) وهو من المقالة المعروفة قال
القاضي عياض المراد بالشر الاول الفسق التي وقعت بعده عثمان وبالنير الذي بعده ما وقع
في خلافة عمر بن عبد العزيز وبالنير تعرف منهم وتنسكر الامر بعده فكان فهم من
يتمك بالسنة والعدل وفيهم من يدعو الى البعثة ويعمل بالجور ويحتمل ان يراد بالشر
زمان قتل عثمان وبالنير بعده زمان خلافة علي رضي الله عنه والدخن الخوارج ونحوهم
والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر وقيل تنسكر خبر بمعنى الامر أي أنكروا اعلمهم

فاسمقظت شرفا وثرفين قال ويحتمل ان المراد بها التبرع من الارض لينظر منه ليراه قال وهذا الظاهر

فطلبها حتى شق عليه ثم مررت بجذل شجرة فلتعاق زمانها فوجدها متعلقة به ٢٢١ قلنا شذبا يا رسول الله فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم أماته والله الله أشد
فرحاً بنبوة عبده من الرجل
براحلته قال جعفر ثنا عبد الله
ابن أبي عدي عن أبيه حدثنا محمد بن
الصباح وزهير بن حرب قالاجماع
نا هجر بن قيس نا عكرمة بن
عمار نا ابي بصير نا عبد الله بن ابي
طلحة نا أنس بن مالك وهو عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لله أشد فرحاً بنبوة عبده
حين يتوب اليه من أحدكم كان
علي راحلته باض فلا تفلت
منه وعليها طعامه وشرابه فأيس
منها فأتى شجرة فاضطجع في
ظلها فأتى من راحلته فبينما
هو كذلك أذعن بها قائمته فنهده
فاخذ بضطامها ثم قال من شدة
الفرح اللهم انت عبدى وأمرأتى
أخطأ من شدة الفرح حدثنا
هداب بن خالد نا همام نا قتادة
عن أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله أشد
فرحاً بنبوة عبده من أحدكم إذا
استيقظ على عبده قد أضله بالوض

(قوله صلى الله عليه وسلم مررت
بجذل شجرة) هو بكسر الجيم
وألفها وبالذال المجهمة وهو
أصل الشجرة القائم (قوله قلنا
شديداً) أى نراه فرحاً شديداً أو
يرح فرحاً شديداً (قوله حدثنا
يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد)
هكذا أصواته ابن جدير وقد حذف
في بعض النسخ قال الحافظ وإس
لمسلم في صحيحه عن جعفر هذا

مسدود المسكر عنهم قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (فهل بعد ذلك الخمر من شر قال
ثم دعا على أبواب جهنم) بضم الدال من دعا أى جماعة يدعون الناس إلى الضلالة
ويصدونهم عن الهدى بأواع من التليس واطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول إليه حالهم كما
يقال لمن أمر بفعل محرم وقتب في شفير جهنم (من أياهم) أى أقدوه) بالدال المجهمة
(فبينما) في النار قال حذيفة (قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جادتنا) بكسر الجيم
ومكون اللام من أنفسنا وعشيرتنا (وسكامون بأنفسنا) أى من العرب وقيل من بني
آدم وقيل أنهم في الظاهر على امتنا وفي الباطن مخالفون (قلت) يا رسول الله (لما أمرت
أب أدركنى ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (تلازم جماعة المسلمين وأمامهم) بكسر الهمزة
أمرهم أى وإن جاورهم عند السلم من طريق أى الأسود عن حذيفة تسبع وتطيع وإن ضرب
ظهره واخذ مالك عند الطير أى من رواية خالد بن يسيع فإن رأيت خليفة فالزمه وإن
ضرب ظهره (قلت) فإن لم يكن لهم جماعة ولا أمام قال) صلوات الله وسلامه عليه
(فأقرت تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة) بفتح الشجرة والوقفة والعين المهملة والضاد
المجمعة المشددة قال التورثى أى تمسك بجمادى وتوقى به عن مبتدئ على اعتراضهم ولو
بما لا يكاد يصح أن يكون مقسوكا قال الطبري هذا شرط تعصب به الكلام تتجاسر ومبالغة
أى اعتزل الناس اعتزالاً لا عداً بعده ولو نعت فيه بعض الشجرة فقل فانه خير لك (حتى
يدركك الموت وانت على ذلك) العوض وهو كناية عن شدة المشقة كقولهم فلان بعض على
الخمار من شدة الالام أو المراد التزوم كقوله في الحديث لا تحمضوا علي بالواحد والراد
كما قال الطبري من المشرك لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره فمن نكث
بيعتهم خرج عن الجماعة فان لم يكن ثم امام واقرت الفرق الناس فوافقه معتزل الجميع ان استطاع
خشية الوقوع في الشر وهل الامر للذهب والالبياب الذى لا يجوز لأحد من المسابر
خلافه الحديث ابن ماجه عن أنس بن فروع نا فى اسرائيل افترقت على احدى وسبعين
فرقة وان ائمتى ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى الجماعة
والجماعة التى امر الشارع بلزومها جماعة أئمة العلماء لان الله تعالى جعلهم حجة على خلقه
والهم ففتح العامة فى أمر دينها وهم المعنيون بقوله ان الله تعالى ان يجمع ائمتى على ضلالة
وقال آخرون هم جماعة الضميمة الذين قاموا بالدين وقوموا عمامه وثبتوا الوتاده وقال
آخرون هم جماعة اهل الاسلام ما كانوا مجتمعين على امر واجب على اهل المال يتبعها فاذا
كان فيهم مخالف منهم فابسوا بمخيمته والحديث سبق فى علامات النبوة وأخرجه مسلم فى
الفتح وذكر ابن ماجه (باب من كره ان يكفر) بتشديد المثلثة (حواد) أى أشخاص اهل
(الفتن) أى أشخاص اهل (الظلم) هو بقال (حدثنا عبد الله بن يزيد) المقرئ الجبى قال
(حدثنا حذوة) بفتح الحاء المهملة والواو يندمنا تخيصة ساكنة ابن شريح (وغيره) قالوا حدثنا
أبو الأسود) محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيه عروة وأما المهم فى قوله وغيره فقال فى الفتح
كما يريدها ابن ابي عمير فانه زواج من ابي الأسود (وقال الليث) بن سعد الامام (عن ابي
الاسود قال) أى أبو الاسود (قطع) بضم القاف وكسر الطاء المهملة أى افرد (عن اهل

هذا الحديث) (قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أنس) من رواية هدا بن خالد نا الله أشد فرحاً بنبوة عبده من أحدكم إذا استيقظ على

فلان وحديثه احمد بن سعيد الدارى ٢٢٢ نا حبان نا هـ نا قتادة نا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(حدثنا) قتيبة بن سعيد نا
لشعث بن محمد بن قيس قاص عمر
ابن عبد العزيز عن أبي صرمة
عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته
الوفاة كنت

بغيره قد أضله بارض فلاه هكذا
هو في جميع النسخ إذا استقط
على بغيره وكذا قال القاضي
عياض أنه اتفقت عليه رواية
صحيح مسلم قال قال بعضهم وهو
وهم وصوابه إذا سقط على بغيره
وكذا رواه البخارى سقط على
بغيره أى وقع عليه وصاحبه من
غيره قد قال القاضي وقد جاء في
الحديث الآخر عن ابن مسعود
قال فأرجع الى المكان الذى كنت
فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه
على ساعده لموت فاستقط وعنده
واحدة وفى كتاب البخارى فنام
نومة فرفع رأسه فإذا راحته عنده
قال القاضي وهذا يصح رواية
امتنع قال ولكن وجه الكلام
وسبقه قبل على سقط كما رواه
البخارى (قوله أضله بارض فلاه)
أى فقد والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب سقوط الغيوب
بالاستغفار والتوبة)

(قوله عن محمد بن قيس قاص عمر
ابن عبد العزيز) هكذا هو في
جميع النسخ إلا أن قاص بالصاد
للهمة المشددة من القصص قال
القاضي عياض ورواه بعضهم
قاضي بالاضاءة المبهمة والياء
والوجهان مذكوران فيه وهما
ذكرهما البخارى في التاريخ

المدنية بعث) يقع الموحدة وسكون العين المهملة جيش منهم ومن غيرهم للغزوة ليدافعوا
أهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة (فأكتب فيه) في الدعاء أو كُتبت بضم
الفرقة معينا للمفعول (فأكتب عكرمة) مولى ابن عباس (فأخبرته) أى أكتبته في ذلك
البعث (فنهاني) عن ذلك (أشد النبي ثم قال أخبرني ابن عباس) رضى الله عنهما (إن أناسا)

بالهمة (من المسلمين) منهم عمرو بن أمية بن خلف والحارث بن زبعة وغيرهما أعماد كثره
في تفسير سورة التوبة (كأوامع المشركين ويكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبلى السهم فيرى) بضم العصة وفتح الميم به قبل هو من المقلوب أى يرى
بالسهم قبلى ويحتمل أن تكون المقاء الثانية زائدة كقضى سورة النساء قبلى السهم يرى به
(فيعيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله) وقوله أو يضربه يعطى على قبلى لاعلى فيعيب
والحنى يقتل ما بالسهم وما يضرب بالسيف لما بسبب تكثيره سواد الكفار وانما
كانوا يخرجون مع المشركين لا لقتلهم فقال المسلمين بل لإيماهم كثرتهم في عيون المسلمين
فلذا حصلت لهم المؤاخاة فرأى عكرمة أن من خرج في جيش يقاتلون المسلمين بأثم وإن لم
يقاتل ولا يؤذى ذلك (فأمر الله تعالى أن الذين توفاهم الملائكة ظلمى أنفسهم) بخروجهم
مع المشركين وتكثير سوادهم حتى قتلوا معهم وهذا الحديث كما قاله فطماوى المصرى
فيما نقله في الكواكب مرفوع لأن تفسيره الضاعى إذا كان مستقدا إلى نزول آية فهو
مرفوع اصطلاحا وغنى أى يعلى عن حديث ابن مسعود مرفوعا من كثر سواد قوم فهو
منهم ومن رضى على قوم كان شريك من عمل بهن جلس أهل القسق مثلا كما رهاهم
وأعلمهم ولم يستطع مقاتلهم خوفا على نفسه أو لعلهم منع فيرى له النجاة من أثم ذلك
بذلك والحديث مرفى في التفسير وأخرجه التتالى في التفسير أيضا في هذا (باب) بالتأخير
بذكره (فأبى) السلم (في حديثه من الناس) بضم الحاء المهملة بعد عاء ثالثة مخففة
فأف فلام فهما تأنيب الذين لا خير فيهم وجواب ادعاهم فوفى أى ماذا صنع به ربه قال

(حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى قال (أخبرنا) ولابن عساكر حدثنا (سلمان)
الثورى قال (حدثنا الأعمش) سليمان السكوفى (عن زيد بن وهب) يقع الواو وسكون
الهاء المهملة قال (حدثنا حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه (قال حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثين) في ذكر الأمانة وورفها (رأيت أحدهما وأنا أنظر إلا حردنا)
صلى الله عليه وسلم (أن الأمانة) المذكورة في قوله تعالى أنا عرضنا الأمانة وهى عين
الايمان أو كل ما يتقوى ولا يعلمه إلا الله من المكلف أو الرادها التكليف الذى كلف الله
تعالى به عبادهما والعهد الذى أخضعه عليهم (نزلت في جسد رقاب الرجال) بفتح الجيم
وكسر هاء الفقان وسكون الدال المعجمة بعدها راء فى أصل قولهم (ثم علوا من القرآن) بفتح
الهمزة وكسر اللام مخففة حذرت ولها فى أصل قولهم (ثم علوا من السنة) كذا بإعادة ثم يعنى
أن الأمانة لهم بحسب القاطرة ثم طريق الكسب فيه الشريعة وفيه إشارة إلى أنهم كانوا
يتعلمون القرآن قبل أن يتعلموا السنة (وحدثنا) صلوات الله وسلامه عليه (عن زهراء)
عن زهراء أم سلمة حتى لا يبقى من وصف بالامانة وهذا هو الحديث الثانى الذى ذكر

وروى عنه قال كتب فاصال عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة (قوله عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة كنت حديثا

كُتِبَ عَنْكُمْ شَيْئاً فَقَضَيْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا كُنْتُمْ تَزِيدُونَ ٢٢٣ صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تزدون

لما قال الله خلقنا لنبتننهم بقدر لهم
حدثنا هرون بن سعد الابرلي
نا ابو هب غدي بن عباس وهو
ابن عبد الله القهري حدثني
ابراهيم بن عبيد بن رفاعه عن
محمد بن كعب القرظي عن أبي
صرمة عن أبي أيوب الانصاري
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لو انكم لم تكن
لكم ذنوب يغفرها الله لكم لكان
الله يقوم لهم ذنوب يغفرها لهم
حدثني محمد بن رافع نا عبد
الرزاق نا معمر بن جعفر
الجزي عن يزيد بن الاصم عن
أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم فيستغفرون
الله يغفر لهم (حدثنا يحيى بن
يحيى النخعي وثمان بن أسير واللفظ
ليحيى نا جعفر بن سليمان عن
سعيد بن ابى الجري عن أبي
عثمان النهدي

كُتِبَ عَنْكُمْ شَيْئاً) انما كونه اولاً
مخافة اكملهم على سعة رحمة الله
ثماني واثم ما كهم في المعاصي
والاحداث بهندوفاته انما يكون
كأنما للعلم وروى ما يكن أحد يحفظه
غيره فتمن عليه أداءه وهو مخوف
قوله في الحديث الآخر فخير بها
مما عندكم من ثمنها يا يحيى بن
الاسم يكفان العلم وقد سبق شرحه
في كتاب الايمان والله اعلم

(باب فضل دوام الذكر والذكر
في أمور الدنيا)

حذيفة أنه يقول: (قال أيام الرجل التومة فتقبض الأمانة من قلبه) بضم القوية
وسكون القاف وفتح الواو (فقطل أثرها) بالطاء المعجمة (مثل أثر الوكت) بفتح الواو
وسكون الكاف بعد هاء مثناة فوقية سوا في اللون يقال وكت السراذيب فيه نقطة
الارطاب (ثم ينام التومة فتقبض) أي الأمانة من قلبه (فتسقي فيها) وسقط قوله فيها لأن
عساكر (الرهام مثل اثر الجمل) بفتح الميم وسكون الجيم وقد تفتح بعدها لام غلط الجلامد
أثر العمل (الجمل) بالميم المفتوحة والميم الساكنة (دحرجته على رجلك فتقط) بكسر
الفاء بعد التون المفتوحة (فترام متبر) بضم الميم وسكون التون وفتح القوية وكسر
الموحدة منتقفاً (وليس فيه شيء) وقال فنقط بالذ كبر ولم يقل فنقطت باعتبار العضو
(فلا يصح الناس يتبايعون) السلم ولهم وها بان يشترها أحد منهم الآخر (فلا يكاد احد
يؤذي الأمانة) لأن من كان موصفاً بالأمانة سلمها حتى صار خائفاً (فيقال ان في فلان
رجلاً أميناً ويقال للرجل ما عقده) بالعين المهملة والقاف (وما ظفركه) بالطاء المعجمة
(وما جلده) بالميم (وما في قلبه من قال حجة ترد من ايمان) وانما ذكر الايمان لأن
الأمانة لازمة له لأن الأمانة هي الايمان قال حذيفة رضي الله عنه (ولقد أتني على
يتشديد اليام (زمان) كنت اعلم فيه ان الأمانة موجودة في الناس (ولانا لي ايكربا يعث
أي بعث أو اشتريت غير مبال بجاهه (أنت) بفتح اللام وكسر الهمزة (كان مسلماً ردي على
الاسلام) بتشديد التثنية من على ولا يذرع من الكسعين اسلامه فلا يخوف بل يجعله
اسلامه على اداء الأمانة فانما وافق مامته (وان كان نصرانياً) أو يهودياً (ردده على سامعه)
التي أقيم عليه فهو يقوم بولايته ويستخرج منه حتى (وأما اليوم) فقد ذهبت الأمانة
وظهرت الخيانة فلتست أتي بأحد في يسع ولا شره (فما كنت ابايع الا فلا توافدوا) أي
أفراد من الناس قلائد عن أوفهم فكان ينق بالمسلم ذاته وبالكافر لوجود سامعه وهو
الحاكم الذي يحكم عليه وكانوا لا يستعملون في كل عمل قل أو جل الا المسلم فكان اتفاقاً
بأنه انه وتخلصه حقه من الكافر ان خله بخلاف الوقت الاخبر وفيه اشارة الى ان حال
الأمانة أخذ في النقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة اول سنة ست وثلاثين بعد قتل
عثمان فليل قادر لبعض الزمن الذي وقع فيه التغيير وهذا الحديث سبق بعينه سنداً
ومتناقياً برفع الأمانة من كتاب الرقابي (باب التعزيب) بفتح العين المهملة وضم الراء
المشددة بعدها موحدة الأمانة بالبادية والتكلف في صفة زينة أخرى لا يذو التعزيب
بالعين المعجمة (أي الفتنة) والمكررة التعزيب بالعين المهملة والراء ومعناه يعزب عن
الاجاعات والجهات ويسكن البادية قال صاحب المطالع وجدته بضط في الضاري بالزاي
وأشنى أن يكون وهما له (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رباح البجلي قال (حدثنا
حاتم) بالحاء المهملة وبعد الألف فوقية مكسورة ابن عسيل النكفي (عن يزيد) من الزيادة
(ابن أبي عبيد) بضم العين مصغراً على نطقه في الاكوع (عن سلمة بن الاكوع) السلي (انه
دخل على الحجاج) بن يوسف الثقفي لما ولي امره الحجاز بعد قتل ابن الزبيرة أوقع وسبعين
(فقال) له (يا ابن الاكوع اريدتني على عقيبك تعزيت) بالعين المهملة والراء أي تكلفت

في أمور الدنيا المراقبة وجواز تولد في بعض الاوقات والاشتغال بالدنيا (قوله عطين بن سعيد) بضم الميم وفتح السين

فمن حنظلة الاسدي قال وكان من ٢٢٤ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبى ابو بكر فقال كيف انت يا حنظلة

قال قلت نافع حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت فتكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنازل والجنه حتى كنا نرى عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عانسنا الاوراج والاولاد والاشبهات فقلنا كثير اهل ابو بكر فوالله ان الثاني مثل هذا فانظرت انا و ابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نافع حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قلت يا رسول الله فتكون عندنا ذكرنا بالجنه والدار حتى كنا نرى ع

(قوله عن حنظلة الاسدي) مضطربون جهن اوصهم واشهرها ضم الهجرة ورفع السين وكسر الباء المشددة والثاني كذلك الا انه باسكان الباء ولم يذ كر القاضى الا هذا الثاني وهو منسوب الى جى اسيد بن من بن تميم (قوله وكان من كتاب رسول لله صلى الله عليه وسلم) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا وذكر القاضى عن بعض شيوخهم كذلك وعن اكثرهم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما صحيح لكن الاول اشهر في الرواية واظهر في المعنى وقد قال في الرواية التي بعده عن حنظلة الكاتب (قوله يذكرنا بالنازل والجنه حتى كنا نرى ع) قال القاضى ضبطناه برأى عن يارفع أى كتابنا من

يا ابا بنيه قال ويصعب التنب على اسد بن زراهر لأن عين رقيه عانسنا الاوراج وار اولاد الصعيات يا ختريف

في صيرورتك اعرابيا وقوله على عقيدك بلفظ الثقة مجاز عن الارتداد يريد انك رجعت في الهجرة التي فعلتها الوجه الله تعالى يخبر وجلا من المدينة فتسحق القتل وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر يحبوه كما تردوا وخرج التساقى من حديث ابن مسعود مرفوعا عن الله اكل الربا وموكله الحديث وفيه والمراد بعد هجرته اعرابيا قال بعضهم وكان ذلك من جهالة الجاهل حيث خاطب هذا الصحابي الجليل رضى الله عنه به هذا الخطاب القبيح من قبل ان يستكشف عن عذره وقبل اراد قلته فين الوجه التي يريد ان يجعله مستحقا للقتل به (قال ابن الاكوع مجيبا للجراح لا لم أسكن البادية رجوعا عن هجرتي ولكن) بتشديد النون (رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في الإقامة في البدو) وعند الاسعاجي من طريق حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البدو فاذنه (وعن يزيد بن ابي عبيد) مولى سلمة بالسنة السابق انه قال لما قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه (خرج سلمة بن الاكوع) رضى الله عنه من المدينة (الى الريدة) بفتح الراء والموسدة والمجبهة موضع بالبادية بين مكة والمدينة (وتزوج هناك امرأة وولدت له اولاد فلم ير لها) باربعة للسنة في هذا السهم (حتى اقبل قبل ان يموت بال فضل المدينة) وسقط القاصم فغزل في رواية المسجى والسر حتى وفي رواية حتى قبل ان يموت باسقاط اقبل وهو الذي في اليونانية وفيه حذف كان بعد حتى وقبل قوله قبل وهي مقدرة واسعمال صحيح وفيه ان سلمة يمت بالبادية بل بالبادية وبسنة فادسه كالى القبح ان مدة سكنت سلمة بالبادية بشو الاربعين سنة لان قتل عثمان رضى الله عنه كان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وموت سلمة سنة اربع وسبعين على الصحيح والحديث أخرجه مسلم في المازى وانما في البيعة به قال (حدثنا محمد بن ابي يوسف) التميمي الكلابي الحافظ قال (أخبرنا مالك) حرا بن انس الاصمعي امام الامم (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعدة) عمرو بن زيد بن عوف الانصاري ثم المازى (عن أبيه) عبد الله بن ابي الحارث بن أبي صعدة وسقط ابن أبي الحارث هذان الرواية (عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشن) بكسر الشين المجبهة وقصها قال الجوهرى لغة ريشة أى يقرب (ان يكون خبر حال المسلم غنم) نكرته موصوفة مرفوعة على الاشهر في الرواية امه يكون مؤخر او خير حال المسلم خبرها مقما وقائدة تقدم الظير الاقام اذا الماطوب حينئذ الاعتزال وليس الكلام في الغنم فلذا أخرها (يتبع بها) يكون القوقية أى يتبع بالغنم (شعب الجبال) بفتح الشين المجبهة والعين المهملة والقاف زوهم المرمي والماء (وموافق) نزول (القطر) بالقاف المفتوحة المطرف الاودية والخصارى أى العشب والكلالا كونه (بغير دينه) أى بسبب دينه (من الثمن) وفيه فضلة العزلة لمن خاف على دينه فان لم يكن فاليه ورعى ان الاختلاط أولى لاكتساب القضايل الدينية والجمعة والجماعات وغيرها كاعانة واغاثة وعبادة وقال قوم العزلة افضل لتبقى السلامة بشرط معرفة ما يتعين واختار الزوى الخطة لمن لا يظلم على غلبة الوقوع في المعصية فان أشكل الامر فالعزلة وقيل يختلف

فأخرجنا من عندك عافنا الأزواج والأولاد والضيقات فسدنا كثيرا ٢٢٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي نفسي بيده أن تؤخذوا مني على ما تكونون عندي في الذكر أصاغتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظل ساعة وساعة ثلاث مرار **ح** حديثي أصغر من مقصود أنا عبد الله قال سمعت أبي يحدثنا سعيد الجري من أبي عثمان النهدي عن حنظل قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفنا فذكر النار قال ثم أتت إلى البيت فضا حكت الصبيان ولا مبيت المرأة قال فخرجت فقلت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال وأنا قد فعلت مثل ما ذكره فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقلت يا رسول الله نافي حنظل فقال له حديثه بالحدث فقال أبو بكر وأنا هو بالقوا والسجين الميسلة قال الهروي وقعه معناه حاولنا ذلك وما رسناه واشتغلناه أي عالجنا معاشنا وحطرننا والضيقات جمع ضيقة بالضاد المنجسة وهي معاش الرجل من مال أو رفقة أو صناعة وروى الخطابي هذا الحرف عائدا بنا لكون قال ومعناه لا يبنوا ورواه ابن قتيبة بالشين المنجسة قال ومعناه عافنا والأول هو المعروف وهو أعم (قوله نافي حنظل) معناه أنه خاف أنه منافق حيث كان يحصل له الخلق في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر عليه ذلك مع مراقبة الفكر والقبال على الدنيا وأصل النافي أنه يترك

بأخلاف الأشخاص والأحوال الحديث أخرجه مسلم في المغازي والنسائي في البعة (باب العود من الفتن) هو به قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء المجهة أبو زيد المصري قال (حدثنا هشام) الدستوائي (عن قتادة) بن دعابة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحضوا بالمسلة) بفتح الهاء وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الواو أي الحوا عليه في السؤال وبالفاء (نصعد) بكسر العين (النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر) ولا في ذرع على المنبر (فقال لا تسألوني) أي اليوم كما في الرواية الأخرى في كتاب الدعاء (عن ثني) من الغيب (الابنة) (أمكم) قال أنس (جعلت أنظر) إلى العصابة (وعينا وثمنا لا نأكل رجل) حاضر منهم (رأسه) ولا في ذرع من الشمين (لا في رأسه بالف بعد اللام) وتشديد الفاء ونصب رأسه (في ثوبه يبي) فأنشأ رجل (بأبالكلام) كان إذا لاسي) بفتح الحاء المهملة جادل وخاصم أحدا (يدعي) بضم الضمة وسكون الدال وفتح العين المهملة ينسب (إلى غيره) به فقال يا بني الله من أبي فقال عليه الصلاة والسلام (أولت حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الحاء الدال المجهمة وبعد الألف فأنها متأني أي ابن قيس واسم الرجل قبل قيس بن حذافة وقبل خارجة وقيل عبد الله قال في الفتح وهو المعروف قلت وصرح به البخاري في باب ما يكره من كثرة السؤال من كتاب الاعتصام (ثم أنشأه) بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى ما يوجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب (فقال) شفقة على المسلمين (رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد) صلى الله عليه وسلم (رسولا) أي رضينا بجمعنا عندنا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول كشافه عن السؤال (نعوذ بالله من جوار الفتن) بضم السين المهملة وبسدها أو سا كنه همة ولا في ذرع من الكشيم من شر الفتن (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم (يوم مثل هذا اليوم) (فظاه) بكسر الهمة (صورت في الجنة والنار حتى رأيتهما) (رويا عين) (دون الحائط) أي بين وبين الحائط وهو حائط حجارة صلى الله عليه وسلم وسقط قوله في رواية غير الكشيم (قال) قتادة بن دعامة بالسند السابق (بذكر) بضم أوله وفتح الكاف (هذا الحديث) رفع ولا يذرع عن الكشيم في فكان قتادة يذكر هذا الحديث بفتح الياء من يذكره لكتاب والحديث نصب على المفعولة (عنده هذه الأيمان) الذين آمنوا بالآل أو عن أسماء أن تبدلكن تسوكن) الآية أي لا تأسأ أو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسيما أن تظهر لكم فتكم وإن تسألوا عننا في زمن الوحي تظهر لكم وهذا كنه من يتبعنا ما نعيش السؤال وهو أنه ما يفهمهم والعاقلة لا يقبل ما يفهمه (وقال عباس) بالوحدة والمهمة ابن الوليد نصر الباهلي (العرقي) بالنون المفتوحة والراء الباسكة والسين المهملة المكسورة عما هو له أبو نعيم في مسخره (حدثنا يزيد بن زريع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (أن أنسا) رضي الله عنه (حدثهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث السابق (وقال) أنس (كل رجل) كان هذا الحال كونه (الافا) بالفاء (رأسه في ثوبه يبي) خوفا من عقوبة الله لكثرة سؤاله

الإخره فأخرجنا الأزواج والأولاد والضيقات فسدنا كثيرا ٢٢٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد فعلت ما فعل فقال يا حنظلة ساعة ٢٢٦ وساعة ولو كانت تمكون قلوبكم كانت تكون عند الله كذا حنظلة

حتى تملك عليكم في الطرق
 حدثني زهير بن حرب نا الفضل
 ابن دكين نا سفيان عن
 سعيد الجري عن أبي عثمان
 التيمي عن حنظلة التيمي
 الأسدي الكاتب قال كان عند
 النبي صلى الله عليه وسلم قد كرمنا
 ليلة والنار قد كثر وهو وحده يهجم
 (حدثنا) قنينة بن سعيد
 نا المصيربي عن الحزامي نا أبي
 الزناد عن الأعمش عن أبي هريرة
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لما خلق الله الخلق كتب في
 كتابه فهو عنده فوق العرش إن
 ربي قلب غشبي (حدثني زهير
 ابن حرب نا سفيان بن عيينة
 عن أبي الزناد عن الأعرج عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قال الله عز وجل سبقت
 ربي غشبي (حدثنا علي بن
 خنيسم أخبرنا أبو خزيمة عن
 الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء
 ابن ميناء عن أبي هريرة قال قال
 صلى الله عليه وسلم وتعتهم عليه فبقيت زيادة قوله لا فاراسه فدل على أن زيادتها في الأول
 وهم من الكهنة قال في الفصح (وقال) كل رجل منهم (عائد بالله) أي حال كونه
 مستعبد بالله (من سوء القتن) بالشين المهملة والواو المهملة (بعض المسيين) وسكون الواو
 ولا يدر من سواي القتن بفتح المهملة وبعد الواو الساكنة همزة مفتوحة عدودة قال
 في فتح الباري بين أنه في رواية سعيد بن شريك في سوء وسواي قال المؤلف (وقال في خليفة)
 ابن خياط في المذاكر (حدثنا يزيد بن زريع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة
 (ومعمر عن أبيه) سليمان بن طرخان (عن قتادة) بن دعامة (أن أناسا حدثهم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم هذا الحديث (وقال عائد بالله من سوء القتن) بالشين المهملة والراء
 الشديدة واستعاضته صلى الله عليه وسلم من القتن تعاليم الله وقبته منقبته لعمر بن
 الخطاب رضي الله عنه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتن من قبل المشرق)
 بكسر الشاف وفتح الموحدة أي من جهة المشرق وبه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر حدثني
 بالأنفراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني (عن
 معمر) بفتح المعين هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر) وفي
 الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر
 (وقال الفتنه ههنا الفتنه ههنا) بالكرامتين (من حيث يطالع قرن الشيطان) بضم
 اللام من يطالع ولمسلم من طريق فضيل بن غزوان عن سالم بألفظ أن الفتنه فتنه من ههنا
 وأوما يهده نحو المشرق من حيث يطالع قرن الشيطان بالثنية وقد قيل أن القرنين على
 الحقيقة وقيل أن قرنيه ناحية رأسه وهو مثل أي جند لا يضر لشيء سلط أو قرنه أهل
 حربه (أوفال قرن الشمس) أي أعلاها وقيل أن الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند
 طلوعها لتقع صدقة عبدتها (والحديث أخرجه الترمذي في القتن وبه قال (حدثنا
 قنينة بن سعيد) أبو رباح البطي قال (حدثنا) هو ابن سعد الإمام (عن نافع) مولى
 ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو) أي
 والحال أنه (مستقبل المشرق) بالنصب ولا يدر المشرق بالمشرق (يقول الآ) بفتح الهمزة
 وتخفيف اللام (أن الفتنه ههنا) مرة واحدة من غير تكرار (من حيث يطالع قرن
 الشيطان) من غير شك بخلاف الأولى وإنما أشار عليه الصلاة والسلام إلى المشرق لأن
 أهله يومئذ أهل كفر فأخبر أن الفتنه تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكان
 رقة الجبل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق
 وكان أصل ذلك كله وبسببه قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا علم من أهلام
 نبوته صلى الله عليه وسلم وشرف وكثره وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
 (حدثنا أزهر بن سعد) بفتح الهمزة والهاء بينهما أي ساكنة آخره أوسع بسكون
 العين الساكنة (عن ابن عوف) بفتح الهمزة وسكون الواو بعدها نون عبد الله واسم جده

خلافه من الشرخاف أن يكون
 ذلك ثما فاعلمهم الذي صلى الله
 عليه وسلم أنه ليس يتناق وانهم
 لا يتكفون الدوام على ذلك وساعة
 وساعة أي ساعة كذا وساعة
 كذا (قوله قلت يا رسول الله
 ناقي حنظلة فقال له) قال
 القاضي معناه الاستهزاء
 أي ما تقول والهاء هنا هي هاء
 السكت قال ويحذف اسم السكت
 والزجر والتعظيم لذلك
 (باب سعد فرجة الله تعالى وإنما تغلب غضبه) (قوله تعالى إن حتى تغلب غضبي) وفي رواية بسبقت ربي غشبي أو طبا

باب سعد فرجة الله تعالى وإنما تغلب غضبه (قوله تعالى إن حتى تغلب غضبي) وفي رواية بسبقت ربي غشبي أو طبا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه ٢٤٧ على نفسه فهو موضوع عند الله وحفي

قلب غصني حدثنا حمزة بن يحيى التميمي انا ابن وهب أخبرني اونس عن ابن شهاب ان ابا سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة مرة فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تترحم الخلائق حتى ترفع الدابة فخراها عن ولدها خشية ان تصيبه حدثنا يحيى بن ايوب وقيصة وابن حجر قالوا اتانا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء بن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة

قال العلاء غلب الله تعالى ورضاه يرجع ان المعنى الارادة فارادته الاثابة للمطيع ومنقبة للعبد تسجي رضا ورجة وارادته غلب العاصي وخذلانه تسجي غضبا وارادته سبحانه ونسألى صفة له قدعية يزيد من اجمع المراتب قالوا والمراد بالحق والغلبة هنا كلمة الرحمة وشوقها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذا كثر امته قوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزءا الى آخره هذه الاساديث من احاديث الرضا والبشارة للمسلمين قال العلماء انه اذا حصل للانسان من رحمة واحد في هذه الدار الجنة على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك ما يحتم الله تعالى به فكيف اقلن بمائة رحمة في الدار الآخرة وهي دار القبر او دار الجزاء والله اعلم هكذا وقع

أوطبان البصري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الدال المجمة والكاف اللهم بارك لنا في شأمتنا) بم جزءا كنة اللهم بارك لنا في شأمتنا قالوا وفي ولاي ذرعا قالوا بارك الله في شأمتنا) بفتح النون وسكون الجيم قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجد ما يابيه العراق فوالا جميعا وهي مشرق أهل المدنتين أصل النجد ما ارتفع من الارض وبهذا يعلم ضعف ما قاله الداودي ان نجد من ناحية العراق فانه يهمل ان نجد موضع مخصوص وليس كذلك بل كل شيء ارتفع بالنسبة الى ما يليه يسمى المرتفع نجد او المنخفض غورا قال الله لم بارك لنا في شأمتنا اللهم بارك لنا في عمتنا) بتكرير الهمم اربعا قالوا بارك الله في شأمتنا) قال ابن عمر (فاظنه) صلى الله عليه وسلم (قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطعم الشيطان) ولا يذر عن الكسيف يطعم قرن الشيطان بيد من المشرق ومن ناحيتها يخرج بأجوج ومأجوج والديال وبها الداء العضال وهو الهلاك في الدين وانما ترك الداء لاهل المشرق لضعفوا عن الشر الذي هو موضوع في جهنم لاسيما الشيطان بالفتن والحديث سبق في الاسئلة او أخرجه الترمذي في المناقب وقال حسن صحيح قريب وبه قال (حدثنا اسحق الواسطي) ولا بن عساكر اسحق بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خلف) كذا للاربعة في البونية وهو ابن عمدا الله الطعان وفي نسخة خلف قال الغني وما ظن جهته (عن بيان) بفتح الواو وحده والتحية الحقيقية وبعد الاثنون ابن بشر بكسر الواو وحده وسكون المجمة الاحمسي (عن وبرة بن عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء الحارثي (عن سعيد بن جبير) انه قال سرح علينا عبد الله ابن عمر) وسقط عبد الله ابن عساكر (نرجونا ان نجدنا حديثنا حسنا) بشمل على ذكر الرحمة والرحمة (قال تبادرنا) بفتح الراء فعل ومفعول (ايه رجل) امه حكيم افعال يا ابا عبد الرحمن هي كنية ابن عمر (حدثنا) بكسر الدال وسكون المثلة (عن القتال في القننة والله) تعالى (يقول وقالوا لهم حتى لا تكون قننة) ساقها للاختصاص على مشروعة القتال في القننة وقد اعلى من ترك ذلك كان محرقة كان يترك القتال في القننة ولو ظهر ان احدي الطائفتين حققة والاخرى مطهية (فقال) اي ابن عمر (هل تدري ما القننة تركتلك) بفتح المثلة وكسر الكاف اي عدمتك (احسن) نظاره الدعاء وقد برز بالجر كاهنا) انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين يعني ان الضعيف في قوله وقالوا لهم لكفار فاهم المؤمنين بقتال الكفار حتى لا يبقى احد من دين الاسلام وبقية الى الكفر (وكان الحنوف قد بينهم قننة) سبق في سورة الانفال من رواية زهير بن معاوية عن بيان فكان الرجل يفتن عن دينه اما يقتلونه واما يهذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن قننة اي فلم تترك قننتهم احسن الكفار لا بد من المؤمنين (وليس اقتنالكم) ولا يذروا بين عساكر يقتلكم (على المثل) بضم الميم وسكون اللام أي في طلب المثل ما وقع بين مروان ثم اشتهر عبد الملك وبين ابن الزبير وما شبه ذلك وانما كان قتالا على الدين والحديث سبق في التفسير (باب القننة الى قلبه وغير ذلك ما يحتم الله تعالى به فكيف اقلن بمائة رحمة في الدار الآخرة وهي دار القبر او دار الجزاء والله اعلم هكذا وقع

وحدة موضع واحدة بين خلقه وخمسة مائة ٢٢٨ مائة الا واحدة في حديثنا محمد بن عبد الله بن غير نا ابي نا عبد الملك عن عطاء

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ما قدوة انزل منها راحة واحدة بين الجن والانس والبهائم والحوام فيها تعاطفون وبها يتراجون وبها تعطف الوحش على ولدها وآخر الله تسعاً وتسعين رجة يرحم بها عباده يوم القيامة في حديثي الحكم بن موسى نا معاذ بن معاذ نا سليمان التيمي نا ابي عثمان التيمي نا سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رجة فتم رجة ثم ابتراحهم اخلق فيهم تسعة وتسعون ليوم القيامة في حديثنا محمد بن عبد الاحق نا المعتمر بن ابيه نا الاسود في حديثنا ابن غير نا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رجة لكل رجة طباق ما بين السماء والارض جعل منها في الارض رجة فيها تعطف الواحدة على ولدها والوحش والطيور بعضها على بعض فانا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرجة في حديثي الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التيمي واللفظ الحسن قال نا ابن ابي حرم نا ابو عثمان حديثي زيد بن اسلم عن ابيه عن في نسخ بلادنا جاعداً عبد الله الرحمة ما تيسر وذكر القاضي

عروج كوج البحر وقال ابن عينة في بيان ما وصله البخاري في تاريخه الصغير عن عبد الله بن محمد المسندي حديثنا سليمان بن عينة (عن خلف بن شبيب) بفتح الميم ملة والمجهر بين ما واولا سنة اخرة موحدة بوزن جعفر اول كخط بعض الصحابة ولم تزل له رواية عن احدثهم وهو من اهل الكوفة ووفقه العجلي وليس في البخاري الا هذا الموضع (كانوا) أي السلف يستحبون ان يتفلاهم هذه الايات عند نزول القرآن قال امرؤ القيس بن عباس الكندي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في رواية ابي ذر قال امرؤ القيس والمحمود ان الايات المذكورة لله عمرو بن معديكرب بفتح عين عمرو وجرم به ابو العباس المبرد في الكامل والسبيل في قدوسه والايات هي (الحسب اول حاتكون) الحرب موشة قال الخطيب تصغيرها حروب بلاها قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد قد يذكر الحرب (قضية) بفتح القاف كسر القوفية وفتح القضية مشددة قال في المصاييح يروى قضية بضم الفاصصة أي شابة ويجوز قضية أربعة أوجه الاول رفع أول ونسب قضية وهو الذي في القرع مثل زيد اخطب ما يكون يوم الجمعة فالحرب مبتدأ أول وقوله أول ما تكون مبتدأ ثان وقضية حال ساذة مسند الخبر والجملة الموكية من المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الاول والمعنى في الحرب اقول كواشما اذا واذا كانت قضية الثالث نصب أول ورفع قضية عكس الاول ووجهه ظاهر وهو ان يكون الحرب مبتدأ أخيرة قضية وأول ما يكون ظرف عامله الخبر وتكون ناقصة أي الحرب في أول أحوالها قضية الثالث رفع أول وقضية على أن الحرب مبتدأ وأول بدل منه وقضية خبر ومصدرية وتكون تامة وأول مبتدأ ثان وقضية خبره وانث الخبر مع أن المبتدأ الذي هو أول مذكور لانه مضاف الى الاكوان الرابع نصب ما جاعا على أن أول ظرف وهو خبر المبتدأ الذي هو الحرب وتكون ناقصة وقضية منصوب على الحال من الضمير المستكن في الطرف المستقر أي الحرب موجودة في أول كونها على هذه الحالة والخبر عن قوله (تسمى) أي الحرب في حال ما هي قضية أي في وقت وقومها فتقرن لم يجز به اسحق يدخل فيها فتملكه (من ينم الكل جهول) بكسر الزاي وسكون القضية بهـ هانوف قفوية وروا مسيبو بهـ مجزئين فزاي مشددة مفتوحة فقوفية والمرة الباس الجسد (حتى اذا استعظت) بالشين المجعلة والعين الملهمة أي حاجت واذا شرطية وجوابها اولت أو محذوف كما في المصاييح ويجوز أن تكون ظرفية (وشب) بفتح الميم والموحدة المشددة (ضرمها) بكسر الصاد المجعلة بعدها را فالتفخيم اتقد وانرفع اشغالها (ولت) حال كونها (يجوز اغي ذات تحليل) بالخاء المعجمة أي لا يرغب أمد في تزوجها ويروي بالخاء المعجمة (تخطاها) بالنصب نعت للجوز أو الشط بفتح الشين المجعلة اختلاط الشعر الابس بالشعر الاسود (ينكر) بضم النونية وفتح الكاف (لونها) ولاي ذوتنكر بالقوفية بدل القضية أي تبدلت بحسبها فاجبا (وقيت) حال كونها (مكرهة للشم والتقييل) لانها في هذه الحالة مظنة للبحر فومها بهـ مبالغة في التقييل منها والمراد أنها غير متخلو بهذه الايات يستحضر واماشا تدهو وسعوه من حال الفتنة

جعل الله الرحيم بمحذوف الهاء وبضم الزاء قال وروى بهـ بضم الزاء ويجوز في بعضها ومعناه الرحمة فانهم

هو بن الخطاب ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاهم ٢٢٤ من السبي يتبعني اذا وجدت صيدا

في السبي اخذته فاصفته بطلها واراضته فقال لارسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تملحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه فولد لها حديث يحيى بن ايوب وثيبه وابن جبر جعلا عن اسمعيل ابن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلامة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما جامع بينه احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من العدة ما طعن بجنه احد حديثي محمد بن مرزوق ابن بشار مهدي ابن ميمون نا روح نا مالك من ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاله اذا مات عجز قومه ثم اذروا قصه في البر واضعته في

(قوله فاذا امرأته من السبي يتبعني)

هكذا هو في جميع نسخ صحيح

مسلم يتبعني من الانبياء وهو

الطلب قال القاضي عياض وهذا

وهم والضوابط جاتي برواية

البخاري تسمى بالسبي من السبي

قلت كلاهما صواب لا وجه فيه

فهو ساعية وطالبة بمسبقة لا ينما

واقعه اعلم (قوله صلى الله عليه

وسلم في الرجل الذي لم يعمل

فانهم يزدرون بانشارها ذلك فصدحهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظواهر امرها اولاه وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غوثان) قال (حدثنا ابي) حفص قال (حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق) ابو اثل بن سلة قال (سمعت) حذيفة بن اليمان يقول بينا بغير ميم (نحن جلوس عند عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في القنفة قال) حذيفة قلت هي (قنفة الرجل) وفي علامات النبوة من طريق شعبة عن الاعرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قنفة الرجل (في أهله) بليل ياقي بسيمع بما لا يحل له (و) قنفته في (سأله) بان يأخذ من غير حله ويصرفه في غير حله (و) في (ولده) امرط محبته هو الشغل به عن كثير من الخيرات (و) في (جاره) بالחסد والمفاخرة وكلها (تكفرها الصلاة والصدقة والاخر بالعرف والنبى عن المنكر) أى تكفر الصفات فقط لحديث الصلاة الى الصلاة كفاية لما بينهما مما اجتنب الكفار ويحتمل أن يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها مكفرا لهما كدوات كلهما لا السك والاحتمال وان يكون من باب اللبس والالتباس بأن الصلاة مثلا كدرة القنفة في الاهد وهكذا الخ وخص الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب الحكم في داره وأهله والا فلا شقاق في الرجال في الحكم (قال) عمر رضى الله عنه لحذيفة (ليس عن هذا) الذي ذكرت (اسألك ولكن) التي اسألتك عنها القنفة (التي عرج كوج البحر) تضطرب كاضطرابه عند هيجانه كناية عن شدة المخاض وما يشاء من ذلك من المشقة والمقاولة وقوله دليل على جواز اطلاق اللفظ العام وإرادة الخاص اذ بين أن عرج لم يسأل الاعرج قنفة مخصوصة وفي رواية ربي بن حراش عن حذيفة عند الطبراني فقال حذيفة سمعته يقول بأني بعدى قن كوج البحر يدفع بعضها بعضا ويؤخذ منها كما في القنح جهته التشبيه بالموج وأنه ليس المراد منه الكفرة فقط (قال) حذيفة لعمر رضى الله عنه ما (ليس عليك من باب اسألك المؤمن ان ينك وبينها بابا معناه) يضم الميم وسكون المجهمة ونفع اللام بالنصب مسقة لبا أن لا يخرج شئ منها في حياته قال ابن المنذر آخر حذيفة السرخس على حفظ السرخس صرح لعمر رضى الله عنه بما سأله وأما كفى عنه كناية وكأبه كان ما دونه في مثل ذلك وقال ابن بطال وانما عدل حذيفة حين سأله عرج عن الاختيار بالقنفة الكبرى الى الاخبار بالفتنة الخامسة (٣) لثلاثه ويغفل بالهوس ثم قال ان ينك وبينها بابا معناه ولم يقل له انت الباب وهو يعلم أنه الباب فعرض لهما أفعوه ولم يصح وذا من حسن أدبه (قال) عمر رضى الله عنه مسقتهما لحذيفة (يكسر الباب أم يفتح قال) حذيفة (بل) ولا يذرع الكسبي لابل (يكسر قال عمر اذا) بانتمو من أى ان اكسر (لا يفتح) نصب بانذا (ايضا) وفي الصيام ذاك أجدر ان لا يفتح الى يوم القيامة ويحتمل أن يكون كفى عن الموت بالفتح وعن القتل بالكسر قال حذيفة (قلت أنبل) بالجهد واللام الخفيفة نعم قال شقيق (قلنا لا) حذيفة (كان عمر يكسر الباب قال) حذيفة (نعم) كان يعمل (كما أعلم) ولا يذرع الجوى والمستقلى بهم (ان دون عدليه) أى عمله على ما ضرور يامل هذا (وذلك انى) حديثه حديثا ليس

(٣) قوله الخامسة كذا في أغلب النسخ وفي بعضها العسرى بدل الخامسة وهي الانسب بقوله الكبرى

الجرح فوافقه ثم قدر الله عليه بعدئذ ٣٣٠ عدا بالابعد فيه أحدا من العالمين فلبطحت الرجل فعدا ما أمرهم حتى قاهر الله
اليرنج مع ما فيه وأمر الجرح فجمع

بسنه أنه أوصى بشي من يجره
ويذره في البحر والبر وقال نواله
أمن قدر على زني بعد زني عذبا
عائذه أحد أم قال في آخره لم
فعلت هذا قال من خشيتك يا رب
وانت أعلم بفقره (اختاف العلماء
في تأويل هذا الحديث فقالت
طائفة لا يصح حل هذا على أنه
أرادني قدرة الله فان الشاك في
قدرة الله تعالى كافر وقد قال في
آخر الحديث أنه أعمأ فعل هذا
من خشية الله تعالى والكافر
لا يجتنب الله تعالى ولا يفتره قال
هو لا فيكون له تأويلان
أحدهما أن معناه أن قدر على
العذاب أي قضاءه يقال منه قدر
بالتشديد يعني
واحد والثاني أن قدر هنا يعني
ضيق على قال الله تعالى في قدر عليه
وزنه وهو واحد الأقوال في قوله
تعالى فلن أن لن نقدر عليه
وقالت طائفة لا لفظ على ظاهره
ولكن قاله هذا الرجل وهو غير
خاطب الكلام ولا قاصد
لحققة معناه ومعتقد لها بل
قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش
والخوف وشدة الجزع بحيث
ذهب تيقظه وتذكر ما يقوله فصار
في معنى الغافل والناسي وهذه
الحالة لا يؤخذ فيها وهو يخفى
قول القائل الآخر الذي غلب
عليه الفرح حتى وجد راحته
أن عسدي وأناوبك فلم يكثر
بذلك للدهش والغلبة والسمو
وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم فعلى أصل الله أي أغيب عنه وهذا يدل على أن قوله أن قدر الله على ظاهره من

فأنه ثم قال لم نعلم هذا قال من خشيتك يا رب وانت أعلم فغفر له **حدثنا محمد ٢٢١** بن رافع وعبد بن محمد قال عبدنا وقال ابن رافع واللفظة لنا عبد الرزاق انهم قال قال قال الزهري الا حدثتني بن عبد بن عبد الزهري اخبرني جيس بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبي

من الامامة بسبب ما سبوا منه من الجور مع تنصله من ذلك واعتذاره من كل ما يديه اليه ثم هجم عليه داروه وعتكهم ستر أهل فكان ذلك زيادة على قتله وفي رواية أحد اسناد صحيح من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر قال قد كرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا ومثلهما قال فنظرت فاذا هو عثمان (مدخل) رضى الله عنه فلم يجدهم معي مجلسا فتوصل حتى باصمنا بطهم على شفة البئر) ففتح الشن المججمة والفاء الخفيفة (فكشفت عن ساقيه ثم دلاهما في البئر) قال ابو موسى (مجلت أعني أخلى) هو أبو برد عاصم أو ابو درهم (وادعوا الله ان يأتي ابن المسيب) سعيد (فتأولت) ولا يذعن عن الكشيعي فأولت ففترست (ذلك) اى اجتماع الصالحين معه صلى الله عليه وسلم وانظر ادعثان (قبورهم اجتمعت ههنا وانقرده عثمان) منهم فى البقيع المراد بالاجتماع مطلقه لا خصوص سكون أحدهما عن يمينه والاخر عن شماله كما كانوا على البئر وفيه أن التمثيل لا يستلزم القسوة نعم اخرج أبو نعيم عن عائشة فى صفه القبور الثلاثة أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وفيه التصريح بتمام التشبيه لكن سنده ضعيف وعادته ما هو اوضح منه وعند أبي داود والمالك من طريق القاسم بن محمد قال قلت لاما تشبه يا أمنا كفى عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فكشفت لي الحديث وفيه فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أبو بكر رأسه بين كتفيه وعمر رأسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب يسبق في فضل أبي بكر واخرجه مسلم في الفضائل وهو به قال (حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الموحدة وسكون الهجاء البشكري قال (اخبرنا محمد بن جعفر) الهذلي مولاهم البصري الحافظ عنده (عن) ذوبج أمه (شعبة) بن الحجاج الحافظ (عن سليمان) بن مهران الاعشى انه قال (صحت أوائل) شقيق بن سارة قال قبل لاسامة) بن زيد حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه (الام) بالتخفيف (تكمك هذا) أى عثمان بن عفان رضى الله عنه فيما أنكر الناصر عليه من قوله فأقر به وغير ذلك مما أشهر وقال المهلب فى شأن أخيه لأمه الوليد بن عقبة وما ظهر عليه من شبه النحر (قال) اسامة (قد كنته) فى ذلك سرا (مادون ان اعقب بابا) من ابواب الإنكار عليه (أكون أول من يخضعه) بصيغة المضارع ولا يذعن عن الكشيعي فقصه بل كتبه على سبيل المصلحة والادب اذا الاعلان بالإنكار على الأئمة مما أدى الى افتراق الكلمة كما وقع ذلك من تفرق الكلمة عواججه عثمان بالنص كما قلنا لطف والنص صبرا أعجز بانقبول وقول المهلب ان المراد الوليد بن عقبة تبعه فيه العيني بل صرح بأنه فى مسلم ولفظه وقد بينه فى رواية مسلم قبله الا تدخل على عثمان وتكلمه فى شأن الوليد بن عقبة وما ظهر منه من شرب الخمر ١١ وقد رأيت الحديث فى باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومخالفته وليس فيه ما قاله العيني وقال الحافظ بن حجر متعبا المهلب بجرمه بان المراد الوليد بن عقبة ما عرفت مستندة فيه وسبق مسلم من طريق جرير عن الاعشى بدفعه ولفظه عن ابى وائل كما عند اسامة بن زيد فقال له رجل ما عنيك ان تدخل على عثمان فتكلمه فيما ينعى قال وساق الحديث عنده ١١

وقالت طائفة هذا من مجاز كلام العرب وبديع استعمله الهائيمونه مخرج الشك باليقين كقوله تعالى وانا أولياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين قصورته صورة شك والمراد به اليقين وقالت طائفة هذا الرجل جهل صفته من صفات الله تعالى وقد اختلف العلماء فى تكفير جاهل الصفة قال القاضى وعن كفرة بهذا كمن يرى الطبرى وقاله ابو الحسن الأشعري أولا وقال آخرون لا يكفر بجهل الصفة ولا يتصور به عن اسم الايمان بخلاف يهدها واليه يرجع أبو الحسن الأشعري وعليه استقر قوله لانه لم يشك ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويزعمنا وشرا وانما يكفر من اعتقاد من مخالفته حتى قال هو لا يؤسئل الناس عن الصفات لو وجد العالم بها قذرا وقالت طائفة كان هذا الرجل فى ذمة فقرة حين يقع مجرد التوحيد ولا تكفى قبل ورود الترخيع على المذهب الصحيح لقوله تعالى وما كنا عديين حتى تبعتموه ولا قالت طائفة يجوز انه كان فى ذمة شرعهم فيه يجوز العقوب عن الكافر بخلاف شرعنا وذلك من مجوزات العقول عند أهل السنة وانما منعناه فى شرعنا بالشرع وهو قوله تعالى ان الله لا يغير ان يشركه وغير ذلك من الأدلة والله أعلم

صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على ٢٣٢ نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه فقال اذا نامت فاحرقوني ثم اخصقوني

قلت وقوله بمسئله اى بمثل الحديث الذى ساقه اول الباب من طريق ابي معاوية عن
الاعمش بلفظ قسله لا يدخل على عثمان تسكاه فقال ائرون ائى لا كلمة الا ما سمعكم
والله لقد كنته فيما بيني وبينه ما دون ان افزع امرأ الحديث ثم عزهم اسامة بأنه
لا يذاهن احدوا ولو كان امير ابل ينصحه فى المرحه فده فقال (وما انا بالذى اقول لرجل بعد
ان يكون اسير اعلى وحلين انت خير من الناس ولا يذر عن الكشمي ايت بهمزة
مكسورة فخصية ساكنة فقل امر من الاتيان خيرا فصب على المقولية (بعدها) اى بعد
الذى (معهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بجاه) بضم الياء (يرجل فيطرح
في النار فيطعن فيها كطعن الحمار برحاه) يفتح الهمزة فيطعن قال فى الفتح ورواية
الكشمي كايطعن كذا رايتيه فى نسخة معتقدة بضم اوله على البناء للمجهول وقصها
أوجه فى رواية سفيان وابي معاوية فتنتدلى اقباه فسدور كايذو الحمار والاقناب
الامعاء والذلقها خروجه بسرعة اه والذى رايتيه فى فرع اليونانية كاصله عند
ابى ذؤعن الكشمي كايطعن يفتح الياء من القائل الحمار برحاه (فقطب به اهل النار)
يجمعون حوله (فيقولون) له (اى فلان) ما شأنك (الست) كنت تأمر بالمعروف وتنهى
عن المنكر فيقول لهم (اى كنت تأمر بالمعروف ولا تفعله وانهى عن المنكر وأفعله)
وقول المهلب ان السبب فى تحديث اسامة بذلك ليعبر عما ظنوا به من سكوتهم عن عثمان
فى أخيه الوالد بن عقبة تعقبه فى الفتح بأنه ليس وافضا بل الذى يظهر ان اسامة كان
يخشى على من وفى ولا ينفذ صغرت أنه لا يذنب من أن يأمر الرعية بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ثم لا يأمّن أن يقع منه تقصير فكان اسامة يرى أنه لا يتأمر على احدوا
ذلك أشار بقوله لا أقول للامراء خير الناس اى بل غاية أن يكون كفافا والجدد
سبق فى حقه الذل وخرجه سلم فى باب الامر بالمعروف كاسبق (باب) بالتو بن بغير
ترجمة وبه قال (حديث عثمان بن الهميم مؤذن البصرة قال حدثنا عوف) يفتح العين
وبعد الواو الساكنة فاه الاعرابى (عن الحسن) البصرى (عن ابي بكر) تفتح
رضى الله عنه أنه (قال لقد نفعنى الله عز وجل بكلمة أيام) وقعة (الجل) بالجمع التى
كانت بين علي وعائشة بالبصرة وكانت عائشة ترضى الله تعالى جل فنسبت الواقعة اليه
(لما) بتشديد الميم (بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان فارسا بالصرف فى جميع النسخ نسخ
الحفاظ اى محمد الاصيل رأى ذر الهروى والاصل المسموع على اى الوقت وفى اصل ابى
القاسم الممشق غم مصروف وقال ابن مالك كذا وقع مصروفا والحواب عدم صرفه
وقال فى الكواكب يطلق على القرص وعلى البلاههم فعلى الاول يجب الصرف الا ان
يقال المراد القبيلة وعلى الثانى يجوز الامر ان كسائر البلاد (ملكو ابنة كسرى)
نسرويه بن ابرو بن هرمز وقال الكرماني كسرى يفتح الكاف وكسرها بن قاذ بضم
القاف وتخفيف الموحدة واسم ابنته دوران بضم الواو وسكون الواو بصددها راء
ثالث فذون وكانت مدة ولايته ثمانين سنة أشهر (قال بن يقطر قوموا امرهم امرأة)
واحتج به من منع قضاء المرأة هو قول الجهور وقال ابو حنيفة تقضى فيما يجوز فيه

ثم اذوفى فى الرمح فى البحر فوالله
لئن قدر على ربي لعدت على عذابي
ما عذبه احد اقال ففعلوا ذلك به
فقال للارض ادى ما أخذت
فاذ هو قائم فقال له ما جعلك على ما
صنعت قال خشيتك يا ربى اوقال
مخافتك فغفرت له بذلك قال الزهرى
وثق جده عن ابى هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت
امرأة النار فى حريرة بطم افلاهى
اطعمها ولاهى اوسلتها كل من
خشأ الارض حتى ماتت قال
الزهرى ذلك ثلاثا يتكلم رجل
ولا يياس رجل (حديثى ابو
الربيع سليمان بن داود نا محمد
ابن حرب حديثى الزينى قال
الزهرى حديثى جده بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابى هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اسرف عبد على
نفسه فهو حديث معمى اى قوله
فغفر الله له ولم يذكر حديث المرأة
فى قصة الهرة وفى حديث
الزينى قال فقال الله لكل شئ
أخذ منه شيا أذا ما أخذت منه

وقيل انما وصى بذلك تحقيرا
لنفسه وعقوبة لها اعصاها
وامرأها وجه ان يرجه الله
تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم
اسرف رجل على نفسه) أى بالغ
وغلا فى المعاصى والسرى بما جاوز
الحل (قوله ان ابن شهاب) ذكر هذا
الحديث ثم ذكر حديث المرأة التى
دخلت النار وعذب فيها بسبب
هرة حبسها حتى ماتت يروى عن

قال ابن شهاب (لثلاثا يتكلم رجل ولا يياس رجل) معناه ان ابن شهاب

حدثني عبيد الله بن معاذ العبدي نا ابني نا شعبة عن قتادة بن عتبة بن ٢٣٣ عبد الغافر يقول سمعت ابا عبد الله الخدری

يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من كان قبلكم راسه الله مالا ولدا فقال ولده لتعلمن ما امركم به اولاً ولين مبرأني غيركم اذا انامت فاحرقوني وأكبر على أنه قال ثم اصحقوني اذروني في الريح فاني لم ابر عبد الله خيرا

شهاب لما ذكر الحديث الاول خاف ان يضاعف يسكل على مائة من سعة الرحمة وعظم الرجاء فضم اليه حديث الهرة الذي فيه من التخوين ضد ذلك ليصير الجمع الخوف والرجاء وهذا معنى قوله ان لا يسكل ولا يباس وهو كذلك معظم آيات القرآن العزيز يجمع فيه الخوف والرجاء وكذا قال العلماء يستحب الواعظ ان يجمع في مواعظته بين الخوف والرجاء لئلا يقتط احد ولا يسكل احد قالوا وليكن التخوين كقولنا ان نفوس الله احوج لميلها الى الرجاء والراحة والانتكال والجمال بعض الاعمال واما حديث الهرة فسبغ شرحه في موضعه (قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من كان قبلكم راسه الله مالا ولدا) هذه اللفظة رويت بوجهين في صحيح مسلم احدهما راسه بالفتحة ثمة غير مهموزة وشين مهملة والثاني راسه مهموزة وشين مهملة قال القاضي الاول هو الصواب وهو رواية الجمهور ومعناه اعطاه الله

شهادته من وزاد الامام علي بن ابي طالب النضر بن شميل عن عوف في آخره قال ابو بكر ففرقت ان اصحاب الجبل ان يلقوا به والحديث سبق في المغازي وهو قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا ابو بكر بن عباس) بالتحفة المشددة والشين المهملة راوى عاصم المقرئ قال (حدثنا ابو حصين) بنغ الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي قال (حدثنا ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي) بنغ الهـ مهملة والمهملة (قال المسارططبة) بن عبد الله (والزبير) بن العوام (وعائشة) أم المؤمنين رضي الله عنهم (الى البصرة) وكانت عائشة بمكة فبلغها مقتل عثمان رضي الله عنه فحلفت الناس على القيام بطلب دم عثمان وكان الناس قد باعوا وعلموا بالخلاف فوعن بابيه طلحة والزبير واستأذنا عليا في العصرة فنحرا الى مكة فلقصا عائشة فابتنقا معها على طلب دم عثمان حتى يقتلوا قتله فسارت عائشة على جل اسمه عسكر اشتراها لها بعل بن أمية من رجل من عرسة فأتى ديار في ثلاثة آلاف رجل من مكة والمدينة ومعها طلحة والزبير فلما تلبث بيض مياه بن عامر نجت عليها الكلاب فقالت أي ماله هذا قالوا الخوالب شيخ الحاء المهملة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة فوحدة فقالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف باعدا كن دنج عليها كلاب الخوالب وعند البراز من حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال للنساء اي سكن صاحبة الجبل الاذيب بمزة مفتوحة والهملة ساكنة فوحدة بن شجر حتى ينصبها كلاب الخوالب يقتل عن يمينها وعن شمالها حتى كثيرة وتنجو بعد ما كادت وخرج على رضي الله عنه من المدينة فلما بلغه ذلك خوف الفتنة في آخر شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين في تسعمائة راكب ولما قدم البصرة قال لعقمن بن عبد الله بن الكواء اخبرنا عن مسيرك فذكر كلاما طويلا ثم ذكر طلحة والزبير فقال يا بني ما بالمدنية وخالة التي بالبصرة وكان قد (بعث علي) رضي الله عنه (عمار بن ياسر وحسن بن علي) أي ابن فاطمة يستفتران الناس (فقد ما علمنا الكوفة) فدخلوا المسجد (فصعدوا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه) لأنه ابن الخليفة وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنه كان الامير على من أرساهم علي وان كان في عار ما يقتضي رجحانه فضلا عن مساواته أو فعله عمار تواضعا معه واكرامه عليه الصلاة والسلام (وقام عمار) على المنبر (أسفل من الحسن فاجتمعنا اليه) قال ابو مريم (فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة ووالله اني ارجو ان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم به (العلم اياه) تعالى (طاعون ام) طاعون (هي) رضي الله عنها وقيل الضمير في اياه لعل والمناسب ان يقول او اياه لا الهي وقال في المصايب فيه نظر من حيث ان ام فقه متصلة فقصبة العادلة بين المعاطاة بين ام ايصال ام ايها ١١ وأجاب الكرماني بأن الضمائر يقوم بعضها مقام بعض قال في الفتح وهو على بعض الآراء وعند الامام علي من وجه آخر عن أبي بكر بن عباس صعد عمار المنبر فغض الناس في الخروج الى قتال عائشة وفي رواية ابن أبي ليلى في القصة المذكورة فقال الحسن ان عليا يقول اني اذكر الله رجلا ردى

٣٠١ ق م مالا ولدا قال ولا وجه للمهملة هنا وكذا قال غيره ولا وجه لها (قوله فاني لم ابر عبد الله خيرا) هكذا هو

جميع والها مبدلة من الهمة
ومعناها لم أقدم خبرا ولم ادخره
وقد فسر ها قاطعة في الكتاب وفي
روايه لم يستتر هكذا هو في جميع
النسخ وفي رواية ما يتأهم هو
وفي رواية ما امتاز بالميم هو
أيضا والميم مبدلة من الباء
الموحدة قوله وان الله بقدرته على
أن يعذبني هكذا هو في معظم
النسخ يلاذنا ونقل اتفاق الرواة
والنسخ عليه هكذا بشكر بران
وسقطت لفظة ان الثانية في
بعض النسخ الموحدة فعلى هذا
تكون ان الاولى شرطية وتقدره
ان قدر الله على عذبي وهو موافق
لرواية السابقة واما على رواية
الجهور وهي اثبات ان الثانية مع
الاولى فاختلف في تقديره فقال
القاضي هذا الكلام فيه تلفيق
قال فان اخذ على ظاهره ونصب
اسم الله فجعل بقدرته موضع
خبر ان استقام اللفظ وصح المعنى
ليكنه يصريحنا القائل سابق من
كلامه الذي ظاهره الشك في
القدرة قال وقال بعضهم صوابه
حديث ان الثانية وتخصف الاولى
ورفع اسم الله تعالى قال وكذا
ضبطنا من بعضهم هذا كلام
الفااضي وقبل هو على ظاهره
بأثبات ان في الموضعين والاولى
مشددة ومعناها ان الله قادر على
ان يعذبني ويكون هذا على قول
من تاول الرواية الاولى على أنه
أباد بقدر ضيق وغيره مما ليس فيه
نفي حقيقة القدرة ويجوز ان يكون على ظاهره كما ذكره القائل لكن يكون قوله هذا معناه ان الله قادر على ان يعذبني قاله

الله حقان لا يشرهان كنت مظلوما اعاني وان كنت ظالما اخذتني والله ان طلحة والزيبر
لاول من يادعني ثم نكتنا ولم استأثر بمال ولا بدلت حكما قال فخرج اليه اثنا عشر ألف رجل
وعند ابن أبي شيبة من طريق شمس بن عطية عن عبد الله بن زياد قال قال عمار ان أمانات
سبرها هذا وانها والله زوج محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وتلك الله تعالى
ابتلانا لعلنا نطمع او اياها وماراد عمار بذلك ان الصواب في تلك القصة كان مع علي
وان عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الاسلام ولان لا تكون زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم في الجنة وكان ذلك يعلم ان الصافي عمار وشدة وعبره ويحبره بقول الحق وقال ابن
هريق في هذا الحديث ان عمارا كان صادق المذهب وكان لا تستخفم الخصومة الى تنقيص
خصمه فانه شهد لها بشه بالفضل التام مع ما بينهم من الحرب وقوله ليعلم بفتح الياء مبدلة
للفاعل في الفرع قال في الكواكب والمراد به العلم الوقوف او تعلقي العلم او اطلاقه على
سبيل المجاز عن القيد لان التمسير لازم للعلم والا فالتعالى عالم اقلا وما كان وما يكون
(باب) بالتثنية لا ترجع وسقط في رواية أبي ذر وهو المناسب اذا الحديث للاختلاف طرف
من سابقه وان كان في الباب زيادة ساقه تقوية لان أبا هريرة مما اتفق عليه أنه أو حصين
هو به قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن أبي غنيم) بفتح الغين بالجمة
وكسر النون وتشديد التحتية عدد المالك بن حميد الكوفي أصله من أصبهان وليس له في
الجامع الا هذا ولا يذعن ابن أبي غنيم (عن الحكم) بفتح الميم والمهمل والكاف ابن عتبة
بضم العين وفتح القوية مصغرا (عن ابى اوائل) شقيق بن سلمة أنه قال (قام عمار) هو ابن
ياسر (على خير الكوفة فذكر عائشة) رضى الله عنها (وذكر غيرها) ومن معها الى
البصرة (وقال انما زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكنهما يتقدم)
مبنى للمقصود امتنعتم بهاه وبه قال (حدثنا عبد بن الحبيب) بفتح الموحدة والال بعد هلام
مختفقا والمهبر بضم الميم وفتح الحاء المهمل والموحدة المشددة بعد هاء ال البريوي قال
(حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (اخبرني) بالافراد (عمرو) بفتح العين ابن مرة قال (سمعت
ابا اوائل) شقيق بن سلمة (يقول دخل ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (وابو
مسعود) عتبة بن عامر البدرى الانصاري (على عمار) هو ابن ياسر رضى الله عنه (حيث)
بالمثناة والكشيمى حين (بعثه على) رضى الله عنه (الى أهل الكوفة يستنصرهم) يطلب
منهم الخروج الى البصرة لعل على عائشة رضى الله عنها (فقالا) أى ابو موسى وابو مسعود
عمار (ما رأينا لك أثبت أمرا) اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ أسألت فقال عمار
ما رأيت مثلكما منذ أسلتما أمرا اكره عندي من ابطاءك عن هذا الامر قال ابن بطال
فيما دوا بينهما دلالة على أن كلاما من الطائفتين مكان مجتهدا ويرى أن الصواب معه
(وكساها) أى ابو مسعود كما صرح به في الرواية الا لاحقة لهذه (حله حلة) والحلة اسم
لثوبين (ثم احووا الى المسجد) وعند الامام على ثم خرجوا الى الصلاة ثم اجتمعوا فاما كسا
عمار تلك الحلة ليشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وحيثما الحرب فكره أن يشهد
الجمعة في تلك الثياب وكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسوا أباموسى فكساها أيضا

قال فآخذ منهم ميثاقا فاعطوا اذ قال به وروى فقال الله ما جعل على ما فعلت ٢٣٥ فقال محاذيك قال فاما لا فاعطوها حديثناه

يحيى بن حبيب الحارثي نا معمر بن سليمان قال قال لي أبي نا قتادة ح وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة نا الحسن بن موسى نا شيبان بن عبد الرحمن ح وحدثنا ابن شئيب نا ابو الوليد نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة كروا جميعا باسناد شعبة شيوخ حديثه وفي حديث شيبان وابي عوانة نا رجلان من الناس

ان دفنوني به حتى فاما ان سمعته قولي وذخرتوني في البرواجر فلا يقد علي ويكون جوابه كما سبق وهذا يقتضيه الروايات والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم فآخذ منهم ميثاقا فاعطوا ذلك به وروى هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم وروى علي القسم ونقل القاضي عياض رحمه الله الاتفاق عليه ايضا في كتاب مسلم قال وهو على القسم من الخبر ذلك منهم الصحيح خبره وفي صحيح البخاري فآخذ منهم ميثاقا وروى فاعطوا ذلك به قال بعضهم وهو الصواب قال القاضي بل هما متقاربان في المعنى والقسم قال ووجدته في بعض نسخ صحيح مسلم من غير رواية لاحد من شيوخنا الا لثمعي بن طريق ابن الحذاء فاعطوا اذ قال وذري قال فان حصت هذه الرواية فهي وجه الكل لا منه اهرم ان يذكره وله الذال سقط لبعض الناس وتابعه الباقون هذا كلام القاضي والروايات الثلاث المذكورة صحيحات

قوله قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جيلة بن أبي رواد العتيكي المروزي الحافظ (عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن مجنون البشكري محدث مرو (عن الامم) سليمان بن مهران (عن شقيق بن سلمة) انه قال كنت جالسا مع أبي مسعود عقيبته بن عامر (وابي موسى) الاشعري (وعاد) هو ابن ياسر رضى الله عنهم (فقال ابو مسعود) لعمار (مامن اصحابك احب الا لو شئت لقات فيه عيرك وما رأيت منك شيئا منذ حصيت النبي صلى الله عليه وسلم اعجب عندي) يفتح الهمزة وسكون العين المهملة وبعد التبعة المفتوحة موحدة فعل تفضيل من العيب وفيه رد على القائل ان فعل التفضيل من الألوان والعيوب لا يستعمل من لفظه (من استسرا على في هذا الامر) وانما قال ذلك لانه رأى رأى أبي موسى في الكف عن القتال تمسكا بالاحاديث الواردة فيه وما في حل السلاح على المسلم من الوعيد (قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ حصيت النبي صلى الله عليه وسلم اعجب عندي من اباطك في هذا الامر) لما في الابطام من مخالفة الامام وتراذل امثال فقاتلوا التي تنفي فكان عمار على رأى علي في قتال الباغيين والناكثين والتسك بقوله تعالى فقاتلوا التي تنفي وحل الوعيد الوارد في القتال على من كان متعديا على صاحبه فكل جعل الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعقده (فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات) بكسر القوية (حلتين فاعطى احداهما ابا موسى والاخرى عمارا) بين في هذه افعال كسافي الرواية الباقية هو ابو مسعود كما مر (وقال لهما روحافه) بالتذكير مخصصا عليه في الفرع (الي صلاة الجمعة) وذكر عمر بن شبة بسنده ان واقعة الجبل كانت في النصف من جادى الا تسعة وست وثلاثين وذكر ايضا رواية المدائني عن العلامة محمد بن أبيه قال جابر رجل الى علي وهو بازاوية فقال علام فقاتل هؤلاء فقال علي الحق قال فاهم يقولون انهم على الحق قال انا فاهم على انثروا عن الجماعة ونكت البيعة وعند الطبراني أن اول ما وقعت الحرب ان صبيان العسكريين تسابوا ثم تراوحت بينهم العبيد ثم السفهاء فقتلوا الحرب وكانوا اخذوا علي البصرة فقتل قوم وخرج آخرون وغلب اصحاب علي واذى مناديه لاتبعوا مدبرا ولا تجهزوا جريحا ولا تدخلوا دارا احد ثم جمع الناس وبايعهم واستعمل ابن عباس على البصرة فورجع الى الكوفة وعند ابن ابي شيبة بسنده حميد عن عبد الرحمن بن ابري قال انتهي عبد الله بن زيد بن روقاء الخزاعي الى عائشة يوم الجبل وهي في اليهود فقتل بالأم المؤمنين اذ نعلن في اذنك عند ما قتل عثمان فقلت ما تأمرني فقلت الزم عليا فسكنت فقال اعقروا الجبل فمروا فمزلت انا واخواني فاحتملنا هو وجها فوضعه بين يدي علي فامرهم فاذا خلت بيضا وعند ابن ابي شيبة والطبراني من طريق عمر بن جاوران عن الاحنف فكان اول قبيل طيلة ورجع الزبير فقتل وقال الزهري ما شوهدت وقعة مثلها ففي فيها السكا من فرسان مضر فمروا الزبير فقتل وادى السباع وبيها طلبة منهم غروب فملاوا الى البصرة بهجات وحكي سيف كان قتل الجبل عشرة آلاف نصفهم من اصحاب علي وبقية منهم من اصحاب عائشة وقيل قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر الفا المعنى ظاهر ان التاروخة لتعليط شي منها والله اعلم (قوله فاما لا فاعطوها) أي ما تداركوه التاء فيه زائدة قوله ان رجلا من الناس

۲۳۶ قانہ لم یبتغ عند اللہ خیرا فخرہا فقادہ لم یدر عند اللہ خیرا و فی حدیث شعیبان قانہ

والله ما بنا وعنده الله خيرا وفي
حديث أبي عوانة ما سألت أبا بام
(حدثني) عبد الأعلى بن حماد أن
حماد بن سلمة عن إسحق بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن
أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن
ربه عز وجل قال أذهب عبدي
فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال
تبارك وتعالى أذهب عني ذنبا فم
أنه لا يزال الذنب يأخذ بالذنوب
ثم عاد فأذن فقال أي رب اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عني
ذنب ذنبا فم أنه لا يزال يغتر الذنب
ويأخذ بالذنوب ثم عاد فأذن فقال
أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك
وتعالى أذهب عني ذنبا فم
أنه لا يزال يغتر الذنب ويأخذ
بالذنوب أجل ما شئت فقد عفرت
لأن قال عبد الأعلى لا أدري أقال
في الثالثة أو الرابعة أعل ما شئت
وعنه القائلان (ولقد) هو الغين
المحجمة الخفيفة والسين المحملة
أي أعطاهما لأبناؤه

«(باب قبول التوبة من الذنوب
ان تكرر الذنوب والتوبة)»

هذه المسئلة تقسمت في أول
كتاب التوبة وهذه الاحاديث
ظاهرة في الدلالة انها وانه لو تكرر
الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو
أكثر أو تاب في كل مرة قبلت
توبته وسقط ذنبه ولو تاب
عن الجميع توبه واحد بعد
جميعها عتقت وتبرأ قوله عز وجل
الذي يتكرر ذنبه وتوبته اعل ما عتقت

ومن اصحاب على الفوقيل من أهل البصرة عشرة آلاف ومن أهل الكوفة خمسة آلاف
هـ هذا (باب) بالتونين (أذا أنزل الله بقوم عذاباً) لم يذكر جواب إذا انكشافاً في الحديث
وبه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان) الملقب عبد الله قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال
(أخبرنا نوافس) بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني)
بالفراد (عن عبد الله بن عمر) بالخاله المسهل والراي (أنه سمع) أبا (ابن عمر) رضي الله
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله بقوم عذاباً أي عقوبة لهم
على سيئ أعمالهم (أصاب العذاب من كان منهم) من ليس هو على منهاجهم ومن من صيغ
العموم فالعقوبة العذاب يصيب حتى الصالحين منهم وعند الاسماعيلي من طريق أبي
النعمان عن ابن المبارك (أصاب به من بين أظهرهم ثم بعثوا) بضم الموحدة (على)
حسب (أعمالهم) أن كانت صالحة فعبادهم صالحة والأقسمة فذلك العذاب طهرة
لصالحين ونقمة على الفاسق وعن عائشة مرفوعة أن الله تعالى إذا أنزل سطوته بأهل نقمته
ورقمهم الصالحون بقضائهم ثم بعثوا على نياتهم وأعمالهم سمعهم ابن حبان وأخرجه
البيهقي في شعبه فلا يلزم من الانتشار في الموت الانتشار في الثواب أو العقاب بل يجازي
كل أحد بمجده على حسب نيته وهذا من الحكم العدل لأن أعمالهم الصالحة أنما
يجازون بها في الآخرة وأما في الدنيا فلهما أصابهم من بلاء كان تكفيراً لما قدموا من
عمل سيئ تركه الأمر بالعرف وفي السنن الأربعة من حديث أبي بكر الصديق رضي الله
عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المشرك فترفعوه أو شككوا
أن بهمهم الله بعذاب وكذا رواه ابن حبان وصححه فكان العذاب المرسل في الدنيا على
الذين ظلموا ليتناول من كان معهم ولم يسكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على ما ذنبهم ثم
وم القضاة يبعث كل منهم فيجازي به فلهما من أمر ونهي فلا يرسل الله عليهم العذاب
بل يبعث إليهم العذاب ويؤيده قوله تعالى وما تكلمه لى القرى الأولى أهلها ظالمون
يدل على التعميم لم ينسعه من المشركين لأن اتباعه قوله فلا تعدوا معهم حتى
خوضوا في حديث غيره أنكم إذا مثلهم وبسبب قتادته مشروعية الهروب من الظلمة
أن الأقامة معهم من الفناء النفس إلى الهلكة فآله في حجة القسوس قال وفي الحديث
حذر عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن رضى فكيف بمن أعان نساء
له العافية والسلامة وعند ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالعرف وعرف ابن أبي عمير
صنعاً قال أوصى الله إلى يوشع بن نون أن يهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم
ستين ألفاً من شرارهم قال يارب هؤلاء الأشرار قال لا أخيار فقال انهم لم يغيضوا
نفسى وكانوا أكلهم وشاروهم وقال مالك بن نذر أوصى الله تعالى إلى ملك من
اللائكة أن أغلب مدينة كذا وكذا على أهلها قال يارب إنهم عبدك فلا تألم بعصاك
رفعين فقال ألقها عليه وعليهم فان وجهه لم يتغير في ساعة قط ورواه الطبراني وغيره من
حديث جابر مرفوعاً والمحفوظ كما قال النبي ما ذكرنا من قد تقوم كقوة نبي المشركين
لم ارتكباها في سلب القلوب نوراً للتيسير والانتكار لأن المشرك إذا أكثر على القلب
دغرت لثام معناه مادامت تذيب ثم تنوب غفرت لك وهذا أحسن القواعد ورواه

وحدثني عبد بن حميد حدثني ابو الوليد نا همام نا اسحق بن عبد الله بن ٢٣٧ ابي طحانة قال كان بالمدينة قاص يقال له عبد

الرحمن بن ابي عمرة قال سمعته

يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان عبد الله الذبياني يعنى

حديث جادين سلفه وكرثا

مرات اذنب ذنبا وفي الثالثة

قد غفرت لعبدى فليعمل ما شاء

حدثنا محمد بن مثنى نا محمد بن

جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة

قال سمعت ابا بصيدة يحدث عن

ابي حوصي عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله عز وجل

يسبط يده بالليل ليتوب مسيء

النهار ويسبط يده بالنهار ليتوب

مسيء الليل حتى تطلع الشمس

من مغربها نا محمد بن ابي

يشار نا ابو داود نا شعبة بهذا

الاسناد يقوه (حدثنا عثمان

ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم

الذي ذكرناها) قوله صلى الله عليه

وسلم ان الله عز وجل يسبط يده

بالليل ليتوب مسيء النهار ويسبط

يده بالنهار ليتوب مسيء الليل

حتى تطلع الشمس من مغربها

معناه يقبل التوبة من المسيئين

نهارا وليلا حتى تطلع الشمس من

مغربها ولا يتحصن قبورها بوقت

وقد سبق في المسئلة فيسط اليد

استعارة في قبول التوبة قال

المازني المراد به قبول التوبة

وانما ورد لفظ بسط اليد لان

العرب اذا رضى احد هم الشيء

يسط يده لقوله واذا كره قبضا

عنه فخطبوا امر حسي يشعونه

ورودها وتكرري العين شهودها ذهبت عظمتهامن القلوب شمساً فشمأ الى ان براها

الانسان فلا يحظره الا هم امسكركت ولا يغير فمكره انها معا ص لما حدثت تكرارها من

تألف القلوب بها وفي القوت لا يطالب المكي عن بعضهم انه مر في السوق فرأى

بذعة فبال الدم من شدة ابتكاره لها بقلبه وتغير من اجمل ورويتما فلما كان اليوم الثاني مر

فراها فبال دما صافاً فلما كان اليوم الثالث مر فراها فبال بوجه المعتاد لان حدة الانكار

التي اثرت في بطنه ذلك الاثر ذهبت فعاد المزاج الى حاله الاول وصارت البذعة كأنها

ما لوفة عنده معروفة وهذا امر مستقر لا يمكن يهوده والله تعالى أعلم وحديث الباب

اخرجه مسلم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للسن بن علي) رضى الله عنهم (ان

ابى هذا السيد) ولام التاكيد ولا يذعن التكمينى سنداً باسقاطها (واعلم الله ان يصلح

به بين فقيهن من المسلمين) هو به قال حدثنا علي بن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان

ابن عيينة قال (حدثنا اسرائيل بن موسى (ابو موسى) البصري زيل الهند وهو من

وافقت كتبه اسماء به قال سفيان (واقبته بالكوفة) والجملة حالية (جاء) ولا يذروا

(الى ابن شبرمة) بضم الجيمه والراء بينهما واحد ساكنة عبد الله قاضي الكوفة في

خلافة ابي جعفر المنصور (فقال) له (ادخل على عيسى) بن موسى بن محمد بن علي بن

عبد الله بن عباس ابن اخ المنصور وكان اميراً على الكوفة اذ ذاك (فاعلمه) بفتح الهمزة

وكسر العين المهملة ونصب الظاء المحجمة المشابهة من الوعد (فكان) بالهمزة وتنفيد

النون (ابن شبرمة خاف عليه) على اسرائيل من بطش عيسى لان اسرائيل كان يصدع

بالحق فرعاً لا يظف في الوعد بعيسى فيبطش به لما عنده من حدة الشك والغيرة المالك

(فلم يفعل قال) اسرائيل (حدثنا الحسن) البصري (قال لما سار الحسن بن علي رضى الله

عنه سما الى معاوية) بن ابي سفيان (بالكاتب) بفتح الكاف والمناطة القوية وبالهمزة

المكسورة بعد هاء وحدة جمع كثيرة وزن مخففة فعلة بمعنى مفعولة وهي طائفة من

الجيش فجمع وسببت بذلك لان امير الجيش اذا رتبهم وجعل كل طائفة على حدة كتبهم في

ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي رضى الله عنه واختلاف الحسن وعنده الطبري بسند صحيح

عن يونس بن يزيد عن الزهري ان عليا جعل على مقدمة أهل العراق قيس بن سعد بن

عبادة كانوا اشراراً من ثقات بني معاوية على الموت فلما قتل على يابعو الحسن ابنه ما خلافة وكان

لا يحب القتال ولكن كان يريد ان يشترط على معاوية بالنفسه فعرف ان عيسى بن سعد

لا يطاوعه على الصلح فترعه وعنده الطبري بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني

عشر ألفاً يعني من الاربعين فارس قيس المجبهة الشام وكان معاوية لما بلغه قتل علي

خرج في عسكره من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن (قال عمرو بن العاص) معاوية

ارى كتيبة لا تولى بتشديد الام المكسورة لا تدبر (حتى تدبر اخرها) التي تقابلها وهي

التي خصوصهم أو الكتيبة الاخيرة التي لا تقسمهم ومن وياهم أي لا ينهزمون اذ عشد

الاخر زام يجمع الاستحوا لا قاه في الكواكب وقال في المصاحج تدبر فعل مضارع معني

للقا من كل الادبار اى حتى تجعل اخرها من تقسمها دبر اله اى خلفها وتقوم مقامها

وهو مجاز فان يد الجارحة مسجلة في حق الله تعالى (باب غيرة الله تعالى وغريم القوا احسن) قد سبق تفسير غيرة الله تعالى

قال امحق انا وقال عثمان ناجير ٢٣٨ عن الامش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس أحد أحب إليه المذبح من
الله عز وجل من أجل ذلك ملاح
نفسه وليس أحد أغبر من القم
أجل ذلك حرم القواحش مظهر
منها وما بين حديثنا محمد بن عبد الله
ابن عمر وابو كريب قالنا أنا أبو
معاوية ح وحديثنا ابو بكر بن أبي
شعبة واللفظه أنا عبد الله بن عمر
وابو معاوية عن الامش عن شقيق
عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا أحد
أغبر من الله تعالى ولذلك حرم
القواحش مظهر منها وما بين
ولا أحد أحب إليه المذبح من
الله تعالى حديثنا محمد بن
الحنفى وابن شاذان قالنا محمد بن
جعفر نا شعبة عن عمرو بن
منه قال سمعت ابا وائل يقول
سمعت ممد الله بن مسعود يقول
قال له انت سمعت من عبد الله
قال نعم ورفعه انه قال لا أحد أغبر
من الله ولذلك حرم القواحش
مظهر منها وما بين ولا أحد أحب
إليه المذبح من الله تعالى ولذلك
مذبح نفسه حديثنا عثمان بن أبي
شعبة وزهير بن حرب وابو حنيفة بن
ابراهيم قال امحق انا وقال

في حديث سعد بن عبد الله رضي الله
عنه وفي غيره وسبق بيان لاشئ
أغبر من الله تعالى والفقير يفتي
الفن وهي في حقنا الأئمة واما في
حق الله تعالى فتدبر فيها هنا في
حديث عمرو الناقد بقوله صلى
الله عليه وسلم وغيره ان يا في

وفي الصلح الى لارى كتاب لا نولى حتى لا تقتل اقرانها (قال معاوية) لعمر و (من انزاري
المسلمين) بالذال المحجمة ونشيد البغية اي من يكفله من ان قتال اباؤهم (فقال أنا) كلهم
قال في الفتح مظهر قوله انا يوههم ان الحبيب عمرو بن العاص ولم أرفى طرق الحديث ما يدل
على ذلك فان كانت محفوفة فلعلها كانت فقال التي بشديد التوثيق المقفوسة قالها عمرو على
سبيل الاستبعاد (فقال عبد الله بن عامر) واسم جدك بن العنبي (وعبد الرحمن بن سمرة)
وكلاهما من قريش من بني عبد شمس (نلقاه) بالفاء أي بجده معاوية (فقال له الصلح) اي
نحن نطلب الصلح وفي كتاب الصلح أن معاوية هو الذي أرسلهما الى الحسن يطلب منه الصلح
فيحصل انهما عرضا انفسهما فوافقهما (قال الحسن) لهصري بالسند السابق (ولقد
سمعت ابا بكر) فمعارضى الله عنه (قال بينا) بغير ميم (الذي صلى الله عليه وسلم بخط
جاء الحسن) بن علي رضي الله عنهما زاد البهقي في ذلك انه من رواية علي بن يزيد عن الحسن
فبعد المنبر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخي هذا سيد) فأطلق الابن علي ابن البنت
(ولعل الله ان يصلح به بين فتيين من المسلمين) طائفة الحسن وطائفة معاوية رضي الله
عنهما واستعمل أهل أسهم مال عسى لاشترى كما هي في الرجال والاشهر في خبر لعل بغيره ان
كقوله تعالى لعل الله يحدث وفسه ان السيادة انما هي تحقهما من تنفع به الناس لكونه
عاق السيادة بالاصلاح وفيه علم من اعلام تسانل الله عليه وسلم فقد ترك الحسن الملك
ورعا ورغبة فيعاصه الله ولم يكن ذلك له ولا لغيره ولا لغيره بل صالح معاوية برعاية لئلا ين
وتسكتا الفتنة وحقق دماء المسلمين وروي أن اصحاب الحسن قالوا الهيا عار المؤمنين فقال
رضي الله عنه العار خير من النار وفي الحديث ايضا دلالة على رافة معاوية بالارعية وشقيقته
على المسلمين وقوة قطرة في تدبير الملك وتطرق في العواقب * وحديث الحسن سبق في الصلح
باتهم هذا * وبه قال (حديثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حديثنا سفيان) بن عيينة
(قال قال عمرو) بنغ العيين ابن دينار (اخبرني) بالافراد (محمد بن علي) أي ابن الحسن بن
علي ابو جعفر الباقر (أن حرملة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء (مولي اسامة) بن زيد
وهو مولى زيد بن ثابت ومنهم من فرق بينهما (اخبره قال عمرو) هو ابن دينار (وقد رأيت
حرملة) المنكسورا رأى وكان يمكنه الاخذ عنه لكن لم اسمع منه هذا (قال أي حرملة)
(أرسلني اسامة) بن زيد من المدينة (الى علي) رضي الله عنه بالكره فقباله شيئا من المال
(وقال اسامة) (انه) أي علي رضي الله عنه (مساءك الان فيقول ما خطب صاحبك)
اسامة عن مساعدي في وقعة الجمل وصفين علم ان عليا كان يسكر على من يخاف عنه
لامسا اسامة الذي هو من أهل البيت (فقال له) اي لعلي وفي الفرع مصطلح على كسطة
محض عليه فقلت له والذي في اليونانية مصطلح على كسطة فقلت له (يقول لك) اسامة (لو
كنت) بتاء الخطاب (في سبق الاسد) بغير الشين المحجمة وقد فتح وسكون الحال المهمة
بعدها طاب اى جانب نفسه من داخل (لاحب ان) كون معك فيه) كذا عن الموافقة في
حالة الموت لان التي يقتربه الاستمحيث يجعل في شدة في عدا من هلك ومع ذلك فقال
لورضات الى هذا القيام لاحب ان أكون معك منهم مواساة فيبقى (ولكن هذا) أي

المؤمن من حرم عليه أي غير منعه ونحره (قوله صلى الله عليه وسلم ولا أحد أحب إليه المذبح من الله تعالى) حقيقة قتال

الاسترخان تا جرمين الاعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد ٢٢٩ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليس أحد أحب
إليه المدح من الله عز وجل من
أجل ذلك مدح نفسه وليس أحد
أغبر من الله من أجل ذلك حرم
القوا حش وليس أحد أحب إليه
العذر من الله من أجل ذلك أنزل
الكتاب وأول الرسل محمدنا
عمر والنقادنا اسمعيل بن إبراهيم
ابن علي بن هاشم بن عبد مناف
قال قال يحيى حدثني أبو سارة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله بقار وإن
المؤمن بفار وفيه الله إن باقي
المؤمن محرم عليه قال يحيى
حدثني أبو سارة عن عروة بن الزبير
حدثني أن اسمعيل بن أبي بكر
حدثني أنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول

ليس شيء أغبر من الله عز وجل
حدثني محمد بن مثنى نا أبو داود
نا ابن بن يزيد عن حرب بن شداد
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سارة
هذا مصالحة للعباد لأنهم يثبون
عليه سبحانه وتعالى فيسبهم
فيقتفون وهو سبحانه غني عن
العالمين لا ينفعه مدحهم ولا
يضره تركهم ذلك وفيه تنبيه على
فضل الله عليه سبحانه وتعالى
وتسبيحهم وتلهيهم وتحميدهم وتكبيره
وسائر الأذكار (وقوله صلى الله
عليه وسلم وليس أحد أحب
إليه العذر من الله عز وجل من
أجل ذلك أنزل الكتاب وأول الرسل
الكتاب) قال القاضي يحتل أن

قتال المسلمين (إمرهم) لأنه لما قتل مردا ما ولأمره النبي صلى الله عليه وسلم على
ذلك آتى على نفسه أن لا يقاتل مسلما أبدا قال حمله فذهبت إلى علي فبلغته ذلك وعند
الاسماعيلي من رواية ابن أبي عرو عن صفوان بن يحيى قال قاله فأسخريه (فلم يعطني شيئا)
وفي هامش الميمنية صوابه فلم يعط شيئا قال السفاقي ثم لم يعطه لأنه لعلة سألها من
مال الله لثقله عن القتال معه قال حمله (قد هتأني حسن وحسين وابن جعفر) هو
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ما قرؤوا) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح القاف بعدها
راوى جاحوا (في راحتي) ما أطاقت حمله لأنهم لم يعطه شيئا وأنهم كانوا
رونه واحد منهم لأنه صلى الله عليه وسلم كان يجلسه على نخلة ويجلس الحسن على القنطرة
الأخرى وبقول اللهم إلى أجمع ما عوضهم أمروا اللهم من ثياب ونحوها قدر ما تمحله
راحته التي هو أكلها والمحدث من أفراد هذا (باب) بالتثنية يذكر فيه (إذا خال)
أحد (عند قوم شيئا خرج فقال بخلافه) وبه قال (حدثنا سلمان بن حرب) الأوصى قال
(حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الأزدي الجهمي (عن أيوب) السجستاني (عن نافع)
سوى ابن عمر أنه (قال لما خلق أهل المدينة يزيد بن معاوية) وكان ابن عمر لما مات معاوية
كتب إلى يزيد يبعثه وكان السبب في خلقه ما ذكره الطبري أن يزيد بن معاوية كان أمر على
المدينة ابن عمر جاد بن زيد بن أي سفيان فاودى إلى يزيد جامع من أهل المدينة منهم عبد الله
ابن فضيل الماشكة وعبد الله بن أبي عرو المزروعى في آخر من فكرهم وأجازهم من رجوا
فاظهروا عليه وبعثوه إلى شرب الخمر وغير ذلك ثم وشوا على عمار فاجروه وخلعوا يزيد
فما وقع ذلك (جمع ابن عمر شحمه) بالمهمل ثم المجهمة المقصورة حتى جماعته الملامين فلهذا
خشيته أن يسكنوا مع أهل المدينة سبعين نكثوا به يزيد (وقوله فقال لهم) أي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يذهب) يضم التحتية وسكون الذوق وفتح الصاد المهمل
بدهامو حلة (الكل عاود) بالغين المجهمة والذال المهمل من القدر (لواء) بالرفع مفعول
نا عن فاعله أي راية يشهر بها على رؤس الأشهاد (يوم القيامة) بفتح القاف وفتح الهمزة وفتح
بأبوابه (الرجل) يزيد بن معاوية (على) يفتح الله ورسوله أي على شرط ما أمر به من
بيعة الإمام وذلك أن من بايع أمرا فقد أعطاها الطاعة وأخذ منه العتية فكان من بايع
لعه وأخذ منها (وإلى لا علم عذرا) بضم العين المهمل وسكون الذال المجهمة في الفرع
مصدرا وفي اليونانية وغيرها قد رافع الغين المجهمة وسكون الذال المهمل (أعظم من أن
يباع) بفتح التحتية قبل العين (رجل على يبيع الله ورسوله ثم نصب له القتال) وفي رواية
عصير بن جويرية عن نافع عن أحد وأنما أعظم القدر بعد الشرايط أن يبايع
الرجل رجلا على بيع الله ثم يشك سعه (وإلى لا علم أحد منكم خطعه) أي خلع يزيد (ولا
باع) أحد أو لا يذعن الهوى والمسقى ولا تابع بالقافية والموصلة قبل الموحدة
والأختبة (في هذا الأمر) كانت الفصول (بالقافية المقصورة) بعده التحتية ساكنة وصاد
مهملة مفتوحة فلام القاطعة (بين وبينه) وفيه وجوب طاعة الإمام الذي انقضت
له البيعة والمنع من الخروج عليه ولو جاوره لا يفتل بالنسب والمبايع يزيد أن أهل المدينة
المواد لا اعتدوا رأى اعتدأ العباد إليه من تصديدهم ووثقتهم من معاصيهم فيقتلهم كما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

عن ابنه ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ٢٤٠ وسلم على رواية يحتاج حديث أبي هريرة خاصة ولينذكر حديث ابنه ابراهيم وحديثنا

خلفوه جهز لهم جيشا مع مسلم بن عقبة المري وأمره أن يدعوهم ثلاثا فإن رجعوا والا
نفقاتهم وأنه إذا ظهر بيع المدينة للجيش ثلاثا ثم يكف عنهم فتوجه إليهم فوصل فذى
الغضنة سنة ثلاث وستين فخار يوم كانوا قد اتخذوا خندقا واتهم أهل المدينة وقتل من ظفله
واباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثا فقتل جماعة من بقايا المهاجرين والانصار وخيار التابعين
وهم ألف وسبع مائة وقتل من اخلاط الناس عشرة آلاف سوى القصاص والحيان وقتل
بها جماعة من حلة القرآن وقتل جماعة صبرا منهم معقل بن سنان ومحمد بن أبي الجهم بن
حذيفة وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع الباقي كرها على أنهم
خول ليزيد وأخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس قال جاءنا وب
هذه الآية على رأس ستين سنة ولودخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لا توهاى
ادخال بني حارثة أهل الشام على أهل المدينة في وقعة الحرة قال يعقوب وكانت وقعة الحرة
في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وذكر أن المدينة سخطت من أهلها وبيت ثمارها والاهوا في
من الطير والسباع كما قال عليه الصلاة والسلام ثم رجع الناس إليها ومطابقة الحديث
لترجم من حيث أن في القول في الغيبة بخلاف الحضور نوع غدير • وحديث الباب سبق
في الجزية وأخرجه مسلم في المغازي • وبه حال (حدثنا احدث بن يوسف) هو احدث بن عبد الله
ابن يوسف البربري قال (حدثنا ابو شهاب) عدي بن عدي بن نافع الخطاط بالمهمله والنون (عن
عوف) بفتح العين المهملة آخره فاء الاعرابي (عن أبي المنهال) بكسر الميم وسكون النون
سما بن سلامة أنه قال لما بتشديد الميم (كان ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بكسر الزاي
وقفع الضمة المخففة ابن أبي سفيان الاموي (ومروان) بن الحكم بن أبي العاص ابن عم
عبدان (بالشام) وقد كان ابن زياد أمير البصرة فليد بن معاوية قال بالهـ وفاته ورضي
أهل البصرة ابن زياد أن يستقر أميراً عليهم حتى يتجمع الناس من خلقه فبكت قلوبا
ثم اخرج من البصرة فوجه إلى الشام وثب مروان بها على الخلافة (ووثب ابن الزبير)
عبد الله على الخلافة ايضا (بمكة) وسقط الواو الاوالمى من وثب لاني ذوابا اتم اوجه
والانصير ظاهره ان وثب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك
وانما وقع الكلام حذف بينه ما عند الاسماعيلى من طريق يزيد بن زريع عن عوف
قال حدثنا ابو المنهال قال لما كان زمن اخرج ابن زياد يعنى من البصرة وثب مروان
بالشام ووثب ابن الزبير بمكة (ووثب) عليها ايضا (القرام) وهم الخوارج (بالبصرة)
وجواب قوله لما من قوله لما كان زياد قوه وثب على رواية حذف الواو واماعلى رواية
اثباتهم اقول اني المنهال (قال طلقت مع ابى) سلامة الراعى (الى ابى برة) بفتح الموحدة
والزاي بينهما راسا كنه نضله تالون الفتوحه والاضاد المعجمة الاءا كنه (الاسلى)
الصحابي (حتى دخلنا عليه في داره وهو) أى والحال انه (جالس في ظل عليه) بضم العين
وكسر هاء وتشديد اللام مكسورة والتحتية غرقه (له من نصب) زاد الاسماعيلى من طريق
يزيد بن زريع في يوم حار شديد الحر (جلسنا اليه فأنشأ في يستطعمه الحديث) ولا ذرع
الحكم بنى بالحديث اى يستفتح الحديث وبطلب منه التحديث (فقال يا ابن برة الاترى

محمد بن أبي بكر المقدى نا بشر بن
المفضل عن هشام عن يحيى بن
أبي كثير عن ابي سلمة عن عروة
عن اسمعيل بن النضر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تثنوا غيري الله عز
وجل • حدثنا قتيبة بن سعيد
نا عبد العزيز بن يحيى ابن محمد عن
العلاء عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن يقرأ المؤمن والله
أشد شعرا • وحدثنا محمد بن
مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة
قال سمعت العلاء بهذا الاسناد
(حدثنا) قتيبة بن سعيد وأبو
كامل فضيل بن حسين الطحيري
كلاهما عن يزيد بن زريع واللفظ
لاي كامل نا يزيد نا النضر عن أبي
عثمان عن عبد الله بن مسعود نا
وجلا أصاب من امرأة قتيلة فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك قال فزنت اقم الصلاة
ظرفي النهار ولما من الليل ان
الحسنات يذهبن الحسنات ذالك
ذكرى لذا كرين قال فقال الرجل

(قوله صلى الله عليه وسلم والله
أشد شعرا) هكذا هو في النسخ غيرا
بفتح العين واسكان الباء منصوب
بالالف وهو الغيرة قال أهل اللغة
الغيرة والغيرة الغار بمعنى والله أعلم
(باب قوله تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات) •
(قوله الذي أصاب من امرأة
قتيلة فأنزل الله فيه ان الحسنات
يذهبن السيئات الى آخر الحديث)

هذا نص من ان الحسنات تكفر السيئات واختلافوا في المراد بالحسنات هنا فنقل التعليق ان اكثر المفسرين على انها ما وقع

ألى هذا برسول الله قال إن عمل بها من أمي **حديثنا محمد بن عبد الأعلى ٢٤١** نا المعتمر عن أبيه نا أبو عثمان عن ابن مسعود

أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أصاب من امرأة أعاقبه أروسا سدا وشما كانه يسأل عن كفارتها قال فأنزل الله عز وجل ثم ذكر بمثل حديث يزيد **حديثنا عثمان بن أبي شيبة نا** بر عن سليمان التيمي بهذا الاسناد قال أصاب رجل من امرأ عشاود الفاحشة فأتى عمر بن الخطاب فغطم عليه ثم أتى أبا بكر فغطم عليه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر **حديثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ ليحيى قال يحيى أنا وقال الآخرون نا أبو الأحوص عن مهالك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أتى عالجيت امرأة في أقصى المدينة وأتى أصبت منها مادون الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من الأئمة وقال مجاهد في قول العبد سليمان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويحفل ان المراد الحسنات مطلقا وقد سبق في كتاب الطهارة والصلوات ما يكفر من المعاصي بالصلوة وسبق في مواضع قوله تعالى وزكاهم الليل هي ساعته ويدخل في صلاة طرفة النهار الصبح والمظهر والعصر وفي زكاهم الليل الغرب

ما وقع فيه الناس ولا يذرا الناس فيه (فأول شيء سمعته تكلم به أني) بفتح الهمزة وفي اليونانية بكسرهما (أحسبت) بفتح السين المهملة آخره فوقية بعد الموحدة الساكنة ولا يذرعن الكشميين (أحسب بكسر السين واسقاط التوقية أي أتى أطلب (عند الله أني) ولا يذرعن الكشميين إذ (أصبحت ساخطا على أحياء قريش) أي على قبائلهم (أنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلة والصلالة وإن الله أتقاكم) بالفاء والذال المهملة من ذلك (بالاسلام) وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ماترون) من العزة والكثرة والهداية (وهذه الدنيا التي أفسدت بكم أن ذلك الذي بالشام) يعني مروان بن الحكم (واقفان) بكسر الهمزة وسكون النون (يقاقل) الأعلى الدنيا وان) بتشديد النون (هؤلاء الذين بين أظهركم) وفي رواية يزيد بن زريع أن الذين حولكم يزعمون أنهم قراءكم (والله أن يقاقلون الأعلى الدنيا) وأن ذلك الذي بكم) يعني عبد الله بن الزبير (والله أن يقاقل الأعلى الدنيا) وقوله وإن هؤلاء ملغ ثابت في رواية أبي ذؤاسف لغره ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين غلبهم أبو برة كانوا يظهرون أنهم يقاقلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا إلى الباطن انما يقاقلون لأجل الدنيا (وبه قال (حديثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن العسقلاني الخراساني الأصل قال (حديثنا شعبة) بن الجراح (عن وأصل الأحمد بن حبان الأسدي الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن حمله (عن حديثه بن العيان) واسم العيان حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملة آخره لام العبيد بالموحدة رضى الله عنه أنه (قال أن المنافقين اليوم شر منكم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا أو منافقون) الكفرة فلا يتعدى شرهم إلى غيرهم (وأيوم يجهرون) به فيضجون على الأئمة ويوقعون الشر بين الفرق ويتعدى شرهم لغيرهم وعند الزائر من طريق عاصم عن أبي وائل قلت لحديثه النفاق اليوم شر أم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضرب بيده على جبهته وقال أوهو اليوم ظاهرهم كانوا يستخفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن جهدهم بالنفاق وشهر السلاح على الناس هو القول بخلاف ما يملوه من الطاعة حين يابعدوا أو لا من خروج أعله آخره قاله ابن بطال (والحديث أخرجه النسائي في التفسير) به قال (حديثنا خالد) بفتح الخاء وتشديد اللام (ابن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي قال (حديثنا مسمر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة ابن كدام الكوفي (عن حبيب بن أبي ثابت) بالحاء المهملة المقطوعة واسم أبي ثابت قيس بن دينار الكوفي (عن أبي الشعثاء) بفتح الشين المهملة وسكون العين المهملة بعد هاء مثناة فهمزة معدودا سليم بضم السين ابن أسود الهذلي (عن حديثه بن العيان رضى الله عنه أنه (قال انما كان النفاق موجودا (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم) بالنصب (فأفما هو الكفر بعد الإيمان) وفي رواية فأنما هو الكفر والأيمان وحكي الحديث في جمعه أنهم رواه إيمان قال السقاقي كان المنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالسنن ولم تؤمن قلوبهم وأملن

٣١ ق عا والعناء (قوله أصاب منها مادون الفاحشة) أي دون الزنا في القرح (قوله عالجيت امرأة) وأتى أصبت منها مادون

ان اسمها فان انا هذا فاقض في ما شئت ٢٤٤ فقال له عمر لقد سرتك الله لو سرت نفسك قال فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيا

فقام الرجل فانطق فاقبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد فعاه ولا عليه هذه الآية أتم الصلاة طر في النار وزاناً من الليل ان الحسنات في هذه السينات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم ياتي الله هذه الخاصة قال بل الناس كانوا يحدثننا محمد بن مثنى نا أبو النعمان الحكم بن عبد الله الجعفي ثاشمة بن سنان بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خالد الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث أي الاحوص وقال في حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذا لهذا خاصة أولنا عامة قال بل لكم عامة حدثنا الحسن بن علي الجواليقي نا عمرو بن عاصم نا همام عن اسحق بن عبد الله عن أي طلبة عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت حديثاً

فقام بعدهم فانه ولد في الاسلام وعلى فطرته فمن كفر منهم فهو مرتد ١٨ ومراد حديثه في اتفاق الحكم لاني الوقوع اذ وقوعه ممكن في كل عصر وانما اختلاف الحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم فيقبل ما أظهرهم من الاسلام بخلاف الحكم بعده وقيل ان المراد ان التخصيص ببيعة الامام جاهلة ولا جاهلة في الاسلام * ومطابقة الحديث للرجوع من جهة ان المناق في هذه الأزمان قال بكلمة الاسلام بعد ان ولدته ثم أظهر الكفر فصار مرتداً فدخل في الترجمة من جهة قوله المختلطين * هذا (باب) بالنوين يذكره (لا تقوم الساعة حتى يغط أهل القبور) بضم التحتية وسكون الفين المجمة وفتح الموحدة والطام مهيمة والبضطة غنى حال المنبسط مع بقاء الله * وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أي أوبس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس بن مالك الاصمعي أبو عبد الله المدني امام دار الهجرة رحمه الله تعالى (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاحرج) عبد الرحمن بن هرم عن الكوفي (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى يبر الرجل يبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه) أي كنت ميتاً وذلك عند ظهور الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وأهل وظهور المعاصي أو لما يقع لبعضهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو دينه وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق بيده وعند مسلم من طريق أبي حازم عن ابى هريرة لا تموت القبر حتى يبر الرجل على القبر فيتمتع عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الالبلاء الحديث وعن ابن مسعود قال سئلت عن عليكم زمان لو وجد أحدكم الموت يبيع لا اشتراه وعليه قول الشاعر

وهذا العيش ما لا خيرة فيه * الأموت يباع فأشتره

وسبب ذلك أنه يقع البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المرء فيبقى أهون المصيبين في اعتقاده وذو كرارجل في الحديث للغالب والافعالرأى يمكن أن تموت الموت لذلك أيضاً نال الله العاقبة * والحديث أخرجه مسلم في الفتن * (باب) تغير الزمان عن حاله الاول (حتى يعبدوا الاوثان) بإسقاط النون (٣) لغير جازم لغة وفي الفرع حتى يعبد بالتحية المقترحة وضم الموحدة ونصب الدال واسقاط الواو وايدت هذه في اليونانية ولا يذو تعبد بضم القوية وفتح الموحدة مبنياً للمفعول الاوثان رفع جسيم وثن وهو معروف * وبه قال (حدثنا ابو العباس) الحكم بن فافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال قال سعد بن المسيب أخبرني) بالافراد (أبو هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ولا يؤذى ذو والوقت ان أباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تقوم الساعة حتى تضطرب) تضرب (ألبان) بفتح الهزرة واللام والتحية جمع ألسة وهي الهجزة (نسا دوس) بفتح المهملة وسكون الواو بعدها سين مهملة قبله أي هريرة المشهورة (على ذي الخلفة) قال ابن دحية بضم الخاء المجمة واللام في قول أهل اللغة والسير وبتحقيقه ما قبله في الصحيحين وكذا قال ابن هشام وقيدته أبو الوليد القشيري بفتح

(٣) قوله بإسقاط النون الخ صوابه ان يقول منصوب بان مضرة بعد حتى وعلمة نصبه حذف النون ١٨ الخاء

فأخذه علي قال وحضرت الصلاة فعلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤٣ فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله انى اصبت

حدا فأخبرني في كتاب الله قال هل
حضرت معنا الصلاة قال نعم قال
قد عرفت ذلك في حديثنا فنصرني على
الجهل ضمني وزهر بن حوب واللفظ
لزهير قال لا نعرف بن بولس نا
عكرمة بن عمار نا شدداد نا
أبو اسامة قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد
ومحن فعمد معه أذبحا رجلا
فقال يا رسول الله انى اصبت
حدا فأخذه علي فبكى عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم أعاد
فقال يا رسول الله انى أصبت حدا
فأخذه علي فبكى عنه وقال ثالثة
وأقيمت الصلاة فلما انصرف
نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال أبو امامة فأتبع الرجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انصرف وأتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنظر
ما يرعدني الرجل فطعن الرجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انى أصبت
حدا فأخذه علي قال أبو امامة
فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرايت حين خرجت من
بينك أليس قد وضعت فاحسنت
الوضوء قال بلى يا رسول الله قال
ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم
يا رسول الله قال فقتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان الله
قد عرفت ذلك أوقال ذئبة

فأخذه علي وحضرت الصلاة فعلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قضى الصلاة قال يا رسول
الله انى اصبت حدا فأخبرني في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد عرفت ذلك في حديثنا فنصرني على الجهل ضمني وزهر بن حوب واللفظ لزهير قال لا نعرف بن بولس نا عكرمة بن عمار نا شدداد نا أبو اسامة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومحن فعمد معه أذبحا رجلا فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فأخذه علي فبكى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فأخذه علي فبكى عنه وقال ثالثة وأقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أبو امامة فأتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وأتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما يرعدني الرجل فطعن الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فأخذه علي قال أبو امامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت حين خرجت من بينك أليس قد وضعت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد عرفت ذلك أوقال ذئبة

النساء الملهمة وسكون اللام أى لا تقوم الساعة حتى تتحرك أفعالنا دوس من الطواف
حول ذى الخليفة أى يكفرون ويرجعن الى عبادة الاصنام وعند الحاكم عن ابن عمر
لا تقوم الساعة حتى تدافع منا كب نساء بنى عامر على ذى الخليفة (وذا الخليفة) هى أو
فهي (طاعة دوس) بالطاء المهملة والفتح المجهمة أى ان ذى الخليفة هى طاعة دوس أى
صنها الكن سبق في أوامر المغازي أن ذى الخليفة موضع يلا دوس فيه ضم اسمه الخليفة
وحية فذئبليس وذو الخليفة الطاغية نفسها واجبة فذئبليس قد وهنا فيم ابعده قول ذئبليس وذو الخليفة أى
فيها طاغية دوس فهما اثنتان أو واحد (التي كانوا يعبدون) من دون الله في الجاهلية
قال ابن بطال وهذا الحديث وما أشبهه ليس المراد به ان الذين ينقطع ككافة جميع
الارض حتى لا يبقى منهم شئ لانه ثبت ان الاسلام بقى الى قيام الساعة الا أنه يضعف
وبعدو غريبا كابدوا والحديث من أفراد هو به قال (حديثنا عبد العزيز بن عبد الله)
الاورسي قال (حديثي) بالافراد (سليمان بن بلال (عس قور) يفتح المثلثة وسكون الواو
بعد هاء ا ابن زيد الدبلي (عن ابى القيث) بالفتح المجهمة والمثلثة آخره سالم مولى عبد الله
ابن مطيع (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه) ولا يدرى عن الجوى والسقنى
بعصاه وقحطان بفتح القاف والطاء المهملة بينهما حمالة ساكنة قال في التذكرة
ولعل هذا الرجل القحطاني هو الرجل الذى يقال له الجهماء المذكور في الحديث
الآخر عندهم واسم الجهمية الصياح بالسبع يقال جهميات السبع أى زجرته
بالصياح وهذه الصفة توافق ذكر العصا وتعبقير الفتيان اطلاق كونه من قحطان
ظاهر وأنه من الاحرار وتقبيده بان الجهماء من الموالي بذلك وقوله يسوق الناس
بعصاه كناية عن اقتادهم اليه ولم يرد نفس العصا وانما ضربهامثلا لطاعهم هو استيلائه
عليهم الا أن في ذكر هذا لئلا على خشوته عليهم وعسفهم وقد قيل انه يسوقهم بعصاه
كأنساق الابل والمشيئة وذلك لشدة عقبه وعداوته وسبق في باب ذ كر قحطان من
مناقب قريش ما رواه نعيم بن حماد في الفتن من طريق اوطاة بن المنذر أحد التابعين
من أهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وأخرج أيضا
من طريق بن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي عن أبيه عن جده مرفوعا يكون بعد
المهدي القحطاني والذي يعنى بالقحطاني ما هو دونه قال الحافظ بن حجر وهذا الثاني مع كونه
مرفوعا ضعيف الاسناد والاول مع كونه مرفوعا أصح استنادا منه فان ثبت ذلك فهو في
زمن عيسى بن مريم لان عيسى اذنزل بعد المهدي امام المسلمين وفي رواية اوطاة بن المنذر
ان القحطاني يعيش في الملك عشرين سنة واستكمل ذلك بأنه كيف يكون في زمن عيسى
يسوق الناس بعصاه والامر انما هو ليعيسى وأجيب بجواز أن يعقبه عيسى نا بيا عنه
في أمورهم عامة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان سوف القحطاني الابن انا
هو في نفس الزمان وتبدل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من قريش الذين فيهم
الخلافة فهو من قن الزمان وتبدل الاحكام والحديث سبق في مناقب قريش وأخرجه

الله انى اصبت حدا فأخبرني في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد عرفت ذلك في حديثنا فنصرني على الجهل ضمني وزهر بن حوب واللفظ لزهير قال لا نعرف بن بولس نا عكرمة بن عمار نا شدداد نا أبو اسامة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومحن فعمد معه أذبحا رجلا فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فأخذه علي فبكى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فأخذه علي فبكى عنه وقال ثالثة وأقيمت الصلاة فلما انصرف نبي الله صلى الله عليه وسلم قال أبو امامة فأتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وأتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ما يرعدني الرجل فطعن الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى أصبت حدا فأخذه علي قال أبو امامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت حين خرجت من بينك أليس قد وضعت فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد عرفت ذلك أوقال ذئبة

﴿حدثنا﴾ محمد بن منق و محمد بن بشار ٢٤٤ واللفظ لابن منق قالنا معاذين هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الصديق

عن أبي سعيد الخدري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكم له بمائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عام فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال ثم ومن يحول بينه وبين التوبة

الموجبة للتعزير وفي ههنا من الصغائر لانها كفرتها الصلاة ولو كانت كبيرة موجبة لمدا غير موجبة لم تنقطع بالصلاة فقد اجمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للعدو ولا تسقط حدودها بالصلاة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث وحكي القاضي عن بعضهم ان المزداني اخذ المعروف قال واقام بحده لانه لم يفسر موجب الحد ولم يستفسره النبي صلى الله عليه وسلم عنه ايشارا للمستبرل استحب الملقين الرجوع عن الاقرار بما وجب الحد صريحا

﴿باب قبول توبة القاتل وان تركه﴾

﴿قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم قتل تمام المائة ثم افتاء العالم بان له توبة﴾ هذا مذهب أهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل

مسلم في المقتن ﴿باب خروج النار من ارض الحجاز﴾ وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اقول أشراط الساعة بفتح الهمزة علامات قيامها وانها انما واقضائها نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب * وهذا سبق موصوف في اسلام عبد الله بن سلام من طريق حماد في وانوار باب الهجرة * وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحسك بن نافع قال (أخبرنا سعيد) بضم السين المججمة ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال سعيد بن المسيب) الخزرجي أحد الاعلام الاثبات الفقهاء الكبار (أخبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز) أي تنفجر من ارض الحجاز (تضي اعناق الابل ببصري) بضم الموحدة وفتح الراء مقصورا ونصب اعناق مفعول تضي على انه متعد والفعل النار أي تجعل على اعناق الابل ضوأ وبصري مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل وفي كامل ابن عدي من طريق عمر بن سعيد التنوخي عن ابن شهاب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رفعه لا تقوم الساعة حتى يسبل واد من اودية الحجاز بالنار تضي له اعناق الابل ببصري قال في الفتح وعمر ذكره ابن حبان في الثقات ولبنه ابن عدي والدارقطني وهذا ينطبق على النار المدا كورة التي ظهرت بالمدينة في المائة السابعة وتقدمتها بما قال القطب القسطلاني رحمه الله في كتابه جل الايضار في الابهاز يار الحجاز زلزلة اضطرب الناقلون في تحقيق اليوم الذي ابتدأت فيه قالوا كثر من أن ابتدأها كان يوم الاحد يستعمل جمادى الاخر من سنة اربع وخمسين وسقاة وقيل ابتدأت ثالث الشهر وجمع بان القائل بالاول قال كانت خيفة الى ايلة الثلاثة يومها ثم ظهرت ظهورا مشترك فيه انخاص والعام واشتدت حركتها وعظمت دجفتها واراحت الارض من عليها وبغت الاصوات لبارتها وتوسل أن ينظر اليها ودامت حركة بعد حركة حتى ايقن أهل المدينة بالهلكة وزلوا وزلزالا شديدا فلما كان يوم الجمعة في نصف النهار نار في الجودخان مقراكم أمر متفاقم ثم شاع نعاغ النار وعلا حتى غشى الابصار وقال القرطبي في تذكرة كان بدوها زلزلة عظيمة لبلة الاربعاء ثالث جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين وسقاة الى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت بقرينة عند قاع التنعيم بطرق الحرة ترقى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شرايف كشر ايف الحصون وأبراج وما ذن ويرى رجال يقودونها لقرعة جبل الادكمة وأذابه وضريح من مجموع ذلك شهر أحمرونها زرق لدوي كدوي الرعد يأخذ الضخور والجبال بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي فاجتمع من ذلك ردم جدار كجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة وكان باقي المدينة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم نسيم بارد وبشاهد من هذه النار غلبان كغلبان البحر وانتهت الى قرية من قرى اليمن فأحرقها وقال لي بعض أصحابنا لقد خدأ بها صاعقة في الهواء من هو خفة أيام من المدينة وصعقت أعمار بيت من مكة ومن جنبا ببصري وقال

عمدا وليحالب أحد منهم الابن عيسى وأما ما نقل عن بعض السابقين خلاف هذا فإدراكه الزجر والتورية

لانه يعتقد بطلان توحيته وهذا الحديث ظاهر فيه وهو ان كان ٢٤٥ شرعاً لم قبلنا وفي الاحتجاج به خلاف

فليس هذا موضع الخلاف
واعلموا وضعه اذ لم يرد شرعاً
بما افقته وقدره فان ورد كان
شرعاً لنا بالاشك وهذا قد ورد
شرعاً به وهو قوله تعالى والذين
لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا
يقتلون الى قوله الامن تاب الآية
واما قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً
متعمداً جزاؤه جهنم خالداً فيها
فالمصواب في معناها ان جزاءه
جهنم وقد يجازى به وقد يجازى
بغيره وقد لا يجازى بل يعني منه
فان قتل عبداً مستحقاً بغير حق
ولا تاويل فهو كاتوم من يتخذ
به في جهنم بالاجماع وان كان غير
مستحق بل يعتقد انصرجه فهو
فاحق عاص من تكب كبيرة جزاؤه
جهنم خالداً فيها لكن بفضل الله
تعالى ثم اخبرناه لا يتخذ من مات
مؤمداً فاحقاً فلا يتخذ هذا ولكن
قد بقي عنه فلا يدخل النار اصلاً
وقد لا يقي عنه بل يعذب كسائر
العصاة الموحدين ثم يخرج معهم
الى الجنة ولا يتخذ في النار فهذا
هو المصواب في معنى الآية ولا
يلزم من كونه يستحق ان يجازى
بقوية مخصوصة ان يقتل ذلك
الجزاؤه ليس في الآية اخباراً به
يتخذ في جهنم خالداً فيها جزاؤه
أى يستحق ان يجازى بذلك
وقيل ان المراد من قتل مستحقاً
وقيل ووردت الآية في رجل
بعبته وقيل المراد بالخلود طول
المدلة في العوالم وقيل معناها هذا
جزاؤه ان جازاه وهذه الأقوال

أوشامة وردت كسب من المدينة في بعضها أنه ظهر نار بالمدينة انصهرت من الارض
وسال منها وادمن نار حتى حاذى جبل احد وفي آخر سال عنها وادم مقدارها ربعة فراسخ
وعرضه أربعة أميال يجري على وجه الارض يخرج منها هاد وجبال مغار وقال
في جبل الابعاز وسكن في جميع عن حصر أن النفوس سكرت من حلول الوحل وقويت من
ارتقاب نزول الاجل وجميع الجواهر في الجواهر بالالاستقار وعزموا على الاقتلاع عن
الاصرار والتوبة عما اجترحوا من الاوزار وفزعوا الى الصدقة بالاموال فصرفت عنهم
النار ذات العين وذات الشمال وظهر حسن ركة نبتا صلى الله عليه وسلم في أمته وبين
طاعته في رفقة بعد فرقته فقصدها أن النار المذكورة في حديث الباب هي النار التي
ظهرت بنواح المدينة كما فهمه القرطبي وغيره ويبقى النظر هل هي من داخل كالتنفس
أو من خارج كصاعقة نزلت والقاهر الأول ولعل التنفس حصل من الارض لما تزلزلت
وترايلت عن مركزها الاقوى وتخللت وقد تضمن الحديث في ذكر النار ثلاثة أمور
خروجها من الجحاز وسيلان وادمنه بالنار وقد وجد أو أمانا الثالث وهو اضاءة أعناق
الابل ببصرى فقد جاء من أخبره فاذا ثبت هذا فقد صحت الامارات وقت العلامات وان
لم يثبت فيحصل اضاءة أعناق الابل ببصرى على وجه المبالغة وذلك في لغة العرب سائغ
وفي باب التشبيه في المبالغة بالغ وللعرب في التصرف في الجحاز ما يقضى لغتها بالسبق في
الابعاز وعلى هذا يكون القصد بذلك التعظيم لشأنه والتفخيم لكانها والتخمين
فوقها وقيل بأنها وقد وجد ذلك على وفق ما أخبر وقد جاء من أخبر أنه أبصرها من جهة
وبصرى على مثل ما هي من المدينة في البعد فنعين انه المراد وارتفع الشك والعناد وأما
النار التي تحصر الناس فنار أخرى وحديث الباب من افراده وبه قال (حدثنا عبد الله
ابن سعيد الكندي) بكسر الكاف وسكون التين أبو سعيد الاصبغ معروف بكنيته وصقته
قال (حدثنا عتبة بن خالد) الكوفي الحافظ قال (حدثنا عبيد الله) بن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري (عن خبيب بن عبيد الرحمن) بضم الحاء المجهمة
وفتح الموحدة وبعد التهمة الساكنة موحدة أخرى ابن خبيب بن يساف الانصاري
(عن جده حفص بن عاصم) أي ابن عمر بن الخطاب والضمير لعبيد الله بن عمر لا لشعبة (عن
ابن هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر المجهمة
يقرب (القرآن) النهر المشهور وتاوه عمر وروى في المشهور (ان يصبر) بفتح التهمة
وسكون الحاء وكسر السين المهملة آخره بكشف عن كثر من ذهب بن حنيفة فلا
ياخذ منه شيئاً) يحزم فلا يأخذ على النبي واعلموا عن الاخذ منه ما يشاء من الاخذ
من القصة والقتال عليه وفي مسلم تحصر القرأتين عن جبل من ذهب فيقبل عليه الناس
فيقتل من المائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذي أنجو
والاصل أن يقول أنا الذي أنقذ به فعمل الى قوله أنجو لانه اذا شج من القتل فترد بالمال
ولم يكن * والحديث أخرجه مسلم في الفتق وأوردوا في الملاحم والترمذي في صفة
الجنة (قال عتبة بن خالد الشكري بالسند المذكور) (حدثنا عبيد الله) بضم العين
كلها ضمة أو فاءه ضمة الحقيقة لفظ الآية وأما هذا القول فهو شائع على السنة كثير من الناس وهو ما يدل به يقتضي

انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها ناسا ٢٤٦ يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى فيهم ولا ترجع الى ارضك فانهم ارض سوء

العمرى المذكور قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) مثل الحديث السابق (الا انه قال يصبر) أي القرات (عن جبر من ذهب) بدل قوله عن كنز وأشار به أيضا إلى أن لعبد الله العمرى فيه اسنادين في (باب) بالتونين بلا ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن شعبة) بن الخياط أنه قال (حدثنا عبد) بن فضال الميم والموحدة بينهما عين مبهمة ساكنة ابن خالد القاص قال سمعت حارثة بن وهب قال قالوا المسملة والمثلثة الخراحي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فاسبقوا على الناس زمان عيسى بصدقته) ولكنكم عيسى يمشي الرجل بصدقته (فلا يجد من يقبها) زاد في باب الصدقة قبل الرمن الزكاة يقول الرجل لو جئت بها بالاسس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها وهذا الغيا يكون في الوقت الذي يستغنى الناس فيمن المال لا يشتغل بهم بأنفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لقرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغنى كل أحد بما عنده مما عنده غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النسا إلى تسوقهم إلى المحشر فلا يلتفت أحد إلى شيء بل يصدف فجأة نفسه ومن استطاع من الله وولده ويحتمل أن يكون عيسى بصدقته الخ وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن عبد الحميد قال لا والله ما ماتت عري بن عبد العزيز حتى جعل الرجل يأتمن بالمال العظيم فيقول ابعدها لو ابعدها حيث ترون في الفقراء فما نرجح حتى يرجع بماله فينتد كمن يضعه فيهم فلا يجده فيرجع به فداغى عري بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وإصلاح الحقوق كلها إلى أهلها حتى استغنوا (قال) ولا يذروا قال (مسدد) المذكور (حارثة) بن وهب (اخو عبد الله) بضم العين (ابن عمر لامي) رضي الله عنه هي أم كلثوم بنت جبرول بن مالك بن المديب بن ربيعة بن أنصرم الخزاعية ذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام فرق بينهما وبين عمر (قاله) أي قول مسدد هذا (ابو عبد الله) البخاري نفسه وهذا أي قوله قاله أبو عبد الله ثابت في رواية أبي زرعة المسقلى وبه قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج) عبد الله بن ذكوان (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان عظيمان) تقدم أن المراد بهما علي ومن معه ومعاوية ومن معه (تكون بينهما مقتلة عظيمة) ذكر ابن أبي خيثمة أن الذي قتل من القرنيين سبعون ألفا وقيل أكثر (دعوتهما واحدة) كل واحد منهما يدعو إلى الاسلام وتناول كل فرقة انما محقة ويؤخذ منه الرد على الخوارج ومن معهم في تكفيرهم كلام الطائفتين وقد رواه يدعو اهما واحدة أي دينهما واحد لكل مسلمون بدعوة الاسلام عند الحرب وهي شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة حياة تاتيا متعلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجاءوه يسألهم فقال قدسوا ما بين الارضين قالوا أيهم كان أدنى فقولوه فقاموا فيجدونه أدنى الى الارض التي أراد قبضته ملائكة الرحمة قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا انه لما أتاه الموت أتى بصدده أنه اذا عني منه خرج عن كونها كانت جنة وهي جنة الله برك الله بجهنم ففوقه وكما قالوا بما عنده الله وأله أعلم (قوله انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانهم ارض سوء) قال العلماء في هذا استصحاب مفارقة الثائب المواقف التي أصاب بها الذنوب والاختدان المساعدة في له على ذلك ومقاطعتهم ما داموا على حالهم وأن يستبدل بهم محبة أهل الخير والصلاح والعلم والمؤمنين الوديع ومن يقتدى بهم وينتفع بصيغهم وثبات كد يفتق بيشه (قوله) فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت هو بتخفيف الصاد أي بلغ نصفها (قوله أتى بصدده) أي نهض ويصور تقدم الاتب على الهدى وعكسه وسبق في حديث صحاب الفار وما قيس الملائكة ما بين القرنيين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم سبب

حدثني عبد الله بن معاذ العبدي نا أبي فاشعبة عن قتادة بن أنس عن أبي الصديق ٢٤٧ نا عن أبي سعيد الخدري عن النبي

صل الله عليه وسلم ان رجلا قتل
تسعة وتسعين نفسا فجاءه رسول
الله من نوبة فأتى راهبا فساله
فقال ليست لك نوبة فقتل الراهب
ثم جعل ينال ثم خرج من قرية
الى قرية فيها قوم صالحون فلما
كان في بعض الطريق أدركه
الموت فنأى يصدره ثم مات
فاختصت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فكان الى
القرية الصالحة أقرب منها بشير
لجعل من أهلها حديثا يحزين
بشار نا ابن أبي عدي نا شعبة
عن قتادة بهذا الاسناد فهو
حديث معاذ بن معاذ زاد فيه
فأوحى الله الى هذه ان تباعدى
واى هذه ان تقربى (حديثنا)
أو يكرى نا شعبة نا أو أسامة
عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة
عن أبي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم
بهوديا أو نصرا فبقول هذا
فكنا كل من النار (حديثنا) أو
يكرى نا شعبة نا عثمان بن مسلم
بذلك فهذا مجهول على ان الله
تعالى امرهم عند انشاء أمره
عليهم واختلافهم فيه أن
يحكموا ورجلا عن عمر بن عمر
المالك في صورة رجل لحكم بذلك
(باب سعة درجة الله تعالى على
المؤمنين وفداء كل مسلم بكاف
من النار) •

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة دفع الله تعالى الى كل مسلم بهوديا أو نصرا فبقول هذا فكنا كل من النار وفي رواية لا يموت رجل مسلم

سب مقاتل المائتين ما أخرجه يعقوب بن سفيان بسند جيد عن الزهري قال لما بلغ
معاوية غلبته على علي أهل الجبل دعا الى الطلاب بدم عثمان رضى الله عنه فاجابه أهل
الشام فسار اليه على رضى الله عنه فالتقى باصفيين وذكر يحيى بن سليمان الجعفي أحد
شيوخ البخاري نا كاذب مدين من تأليفه بسند جيد عن أبي مسلم الخولاني نا قال لما موية
أنت تنازع عليا في الخلافة وأنت مشبه قال لا واني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالامر
ولكن ألتزم لعلي أن عثمان رضى الله عنه قتل مظلوما وأنا ابن عمه ووليه أطلب منهم
فأنتوا عليا فقولوا للدينق لنا قتلة عثمان فأوفى فكلموه فقال يدخل في البيعة ويحكمهم
الى فامتنع معاوية رضى الله عنه فسار على والجيش من العراق حتى نزلوا صفيين وسار
معاوية حتى نزل هناك وذلك في ذي الحجة سنة ست وثلاثين فترساوا فلم يمت لهم أمر فوقع
القتال الى ان قتل من القرية من قتل وعدان سعدانهم اقتتلوا في غرة صفر فلما كاد
أهل الشام أن يغلبوا دفعوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها قال
الامر الى الحكمين فخرى ماجرى من اختلافهما واستبداد معاوية بملك الشام
واستغفال على بالخوارج (و) لا تقوم الساعة (حق يهت) يظهر (ديالون) بفتح الدال
المهملة والجيم المشددة جمع دجال يقال دجل فلان الحق يباطله أى غطاه ومنه أخذ
الدجال ودجله صهره وقيل معنى الدجال دجالا لفرجه على الناس وتلبسه يقال دجل
اذا موه ولبس والدجال يطلق في اللغة على أوجه كثيرة منها الكذاب كما قال هنا دجالون
(كذابون) ولا يجمع ما كان على فعال جمع تكسيرة جيمه الصاعدة لانه لا يذهب بناء
المبالغة منه فلا يقال الدجالون كما قال عليه الصلاة والسلام وان كان دجالا معكم سرا
فهو شاذ كما قال مالك بن أنس رحمه الله في مجدي من اصحق انما هو دجال من المبالغة قال
عبد الله بن اديس الاردي وما علمت أن دجالا يجمع على دجال حتى معتم من مالك بن
أنس رضى الله عنه وهو لاه الكذابون هدهم (قريب من ثلاثين) وفي حديث حذيفة
رضى الله عنه عنده أى لعيم وقال حديث قريب تفرد به معاوية بن هشام يكون في أحق
دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة وأخرجه أحمد بسند جيد وفي حديث
قويان عند أبي داود والترمذي وصححه ابن حبان والله سيكون في أمي كذابون ثلاثون
(كلهم يزعم أنهم رسول الله) زادون بان وانما خاتم التبيين لاني بعدى ولا جدواى يعلى من
ابن عمرو ثلاثون كذابون وأكرر ومنه عند الطبري نا لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون
كذابا وستنهما ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيحصل على المبالغة في الكثرة لا التصديد
وأما رواية الثلاثين بالنسبة لراية سبع وعشرين فعلى طريق جبر الكسر وقد ظهر
ما في هذا الحديث فلو عمتن اذى النبوة فمن زمنه صلى الله عليه وسلم عن أشهر بذلك
واتبعه جماعة على ضلاله لوجود هذا العدد ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ وجد
ذلك والقرويين هؤلاء بين الدجال الاكبر أنهم يذعن النبوة وذلك يذى الالهية مع
اشتراك الكل في اتقوه وادعاء الباطل العظيم (و) لا تقوم الساعة (حتى يقبض العلم)
يقبض العلماء وقد وقع ذلك فلم يبق الا رسمه (و) كثرة الازل وقد كثر ذلك في البلاد

كان يوم القيامة دفع الله تعالى الى كل مسلم بهوديا أو نصرا فبقول هذا فكنا كل من النار وفي رواية لا يموت رجل مسلم

صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يومياً أو نصراً قال فاستحقه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان آياه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلفه قال فلم يجدني سعداته استحقه ولم ينكره على من قوله حدثنا يحيى بن ابراهيم ومحمد بن صفى جميعا عن عبد الصمد بن عبد الوارث انهما اتقادتهما هذا الاسناد نحو حديث عفان وقال من بن حنيفة

الا دخل الله مكانه النار يومياً أو نصراً انما رواه يحيى يوم القيامة ناس من المسلمين يذنبون أمثال الجبال فيفقرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى الفلكا بفتح الفاء وكسرها والفتح أقصم وأشهر وهو الخلاص والقتل ومعنى هذا الحديث ما جاء في حديث أبي هريرة لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمرء اذا دخل الجنة خلفه الكفار في النار لاستحقاق ذلك بكفره ومعنى فلكا كل من النار انك كنت معرضاً لدخول النار وهذا انك كل لان الله تعالى قدر لها عسداً يملؤها فاذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفلكا المسلمين واما رواية يحيى يوم القيامة ناس من المسلمين يذنبون فمعناها ان الله تعالى يفرق تلك الذنوب للمسلمين

الشمالية والشرقية والغربية حتى قيل انها استمرت في بلدة من بلاد الروم التي للمسلمين ثلاثة عشر شهراً وفي حديث سلمة بن خويلد عند أحمد وبن يزي الساعية سنوات الزلازل (ويستأرب الزمان) عند زمان المهدى لوقوع الامن في الارض فبستلذ العيش عند ذلك لا تبسط عدله فتستقصر مدته لانهم يستقصرون مدة أيام الرضا وان طال ويستطيون أيام الشدة وان قصرت أو المراد يتقارب أهل الزمان في الجهل فيكونون كلهم جهلاء والمراد الحقيقة بان بعدد الليل والنهار انما بان تنطبق منطقة البروج على معدل النهار (وتظهر الفتن) أي تنكروا وتشتروا فلا تكم (وبنكر الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم (وهو القتل) في رواية ابن أبي شبة قالوا يا رسول الله وما الهرج قال القتل وهو صريح في أن تفسير الهرج هو فرغ ولا يعارضه كونها موقوفة على غير هذه الرواية ولا كونها بلسان الحبشة (وحق يكفر فيكم المال فيفيض) بالنصب عطفاً على سابقه أي يكفر حتى يسيل (حق بهم) بضم الحاء وكسر الهمزة وتشديد الميم يحزن (رب المال) مالكم (من) أي الذي (يقبل صدقته) قرب مقبول بهم والموصول مع صلته فاعله (وحق يعرضه) قال الطبري معطوف على مقدر المعنى حتى بهم طلب من يقبل الصدقة صاحب المال في طلبه حتى يجده حتى يعرضه (فيقول) ولا يذعن الجوى والسبق يعرضه عليه فيقول (الذي يعرضه عليه ذارب) أي لاجابة (قوله) قال القرطبي في ذكره هذا ما لم يقع بل يكون فيما يأتي وقال في الفتح التقييد بقوله فيكم يشعر بأنه في زمن العصاة فهو اشارة الى ما دفع لهم من الفروج واقتسامهم أموال القرس والروم وقوله فيفيض الخ اشارة الى ما دفع في زمن عمر بن عبد العزيز ان الرجل كان لا يجدن يقبل صدقته كافر وقوله حتى يعرضه الخ اشارة الى ما سبقه زمن عيسى فيكون فيه اشارة الى ثلاثة أحوال الاولى كثرة المال فقط في زمن العصاة الثانية فيه بحيث يكفر فيحصل استغناء كل أحد عن أخذ ما غيره ووقع ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز الثالثة كثرة وصول الاستغناء حتى يتم صاحب المال لكونه لا يجد من يقبل صدقته ويزداد بانه يعرضه على غيره ولو كان يستحق الصدقة فيما يأخذ وهذا في زمن عيسى عليه السلام ويحتمل أن يكون هذا الأخير عند خروج النار واشتغال الناس بالحشر (وحق يتناول الناس في البنيان) بأن يزيد كل من يبقى أن يكون ارتقاعه أعلى من ارتفاع الآخر أو المراد بالمباهاة في الزينة والرفعة أو أعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك وهو في الزيادة (وحق يبر الرجل بشرا الرجل فيقول بالتي مكانه) لما يرى من عظيم البلا ورياسة الجهلاء وخول العلماء واستيلاء الباطل في الاحكام ومحوم الظلم واستحلال الحرام والتعصم بغير حق في الاموال والاعراض والإيدان كما في هذه الازمان فقد علا الباطل على الحق وتغلب العبد على الاوار من سادات الخلق فباعوا الاحكام ورضي بذلك منهم الحكم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا محلاً ولا اختصاصاً من الله الا اليه (و) لاتقوم الساعة (حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا طاعت وراها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً اليأس الم تكن

ويستقبلها عنهم ويضع على اليهود والنصارى مثلها بكفرهم وذنوبهم فيدخلهم النار باعمالهم لا بذنوب المسلمين آمنت

فقال اولئك حديثك هذا عن رسول الله ٢٥٠ صلى الله عليه وسلم قلت نعم حدثنا زهير بن حرب نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام

الدستواقي عن قتادة عن صفوان
ابن محرز قال قال رجل لابن عمر
كيف سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول في القوي قال
سمعته يقول يلقى المؤمن يوم
القيامة من ربه حتى يضع عليه
كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل
تعرف فيقول لا يا رب اعرف قال فاني
قد سترتكم بعليكم في الدنيا والى
أفقرها لك اليوم فبعلقه صحيفة
حسبانه واما الكفار والمنافقون
فيناذيرهم على رؤس انخلاتن
هو لا اله الا الله صلى الله
عليه وسلم (حدثنا) ابو الطاهر احمد بن
هرو بن شرح بولي بن امية قال
اخبرني ابن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال قال عمر بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم فزوة تولد
وهو يريد الروم ونصارى العرب
بالشام قال ابن شهاب واخبرني
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك ان عبد الله بن كعب
وكان قاله كعب بن يشع حين همي
قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حدثه حين تخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في فزوة
تولد قال كعب بن مالك لا تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله صلى الله عليه وسلم يلقى
المؤمن يوم القيامة من ربه حتى
يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
الى آخره) اما كنفه فيقولون
مقنونة وهو ستره وغفوه والمراد
بالذنوب ذنوبه كرامة واحسان

لادنومسافة والله تعالى منزعه عن المسافة وقبرها

بعدها حاهاه مهمله واللقحة البون من النوق (فلا يطعمه) اي فلا يشربه (ولتقومين
الساعة وهو يبط) بضم التعتبة وكسر اللام بعدها تحمسة سا كنة فطاممه اي يبط
بالطين (حوضه) فيسد شقوقه لئلا يفسق منه ذوابه (فلا يسي في فيه) اي تقوم القيامة
قبل ان يسي في فيه (ولتقومين الساعة وقد رفع اكلته) بضم الهمزة لقمته (الى فيه) اي الله
(فلا يطعمها) اي تقوم الساعة قبل ان يضع لقمته في فيه او قبل ان يضعها في بطنها
وعند البهق عن ابي هريرة رفعه تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه يلو كها فلا
يسفعها ولا يلقظها وهذا كله اشار الى ان القيامة تقوم بغتة واسرعها نزع اللقمة
الى القوم والحديث من افراد (باب ذكر الجبال) بتشديد الجيم فعال من انية المبالغة
اي يكفر منه الكذب والتلخيص وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الالهة ابتلى الله
به عباده واؤدده على اسياسهم يخلفونه كحياه الميت الذي يقبله وامطار السماء وانبات
الارض بامره ثم يهزم الله بعد ذلك فلا يقدر على شئ ثم يقتله عيسى عليه السلام وقتته
عظيمة جدا تدهش العقول وتغير الابواب هو به قال (حدثنا سعد بن هوان بن مسهر قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا اسمعيل بن ابي خالد قال (حدثني) بالانفراد
(قيس) هوان بن ابي حازم قال قال في المغيرة بن شعبه) رضى الله عنه (ما سال احد النبي
صلى الله عليه وسلم عن الجبال ما سألته ولا يذرا كرم ما سألته (وايه) صلى الله عليه وسلم
(قال في ما يضر لمنه) اي من الجبال (قلت) يا رسول الله ان تشيعة منه (لانهم) ولا يذر
عن الجوى انهم (يقولون ان معه جبل خبز) بضم الخاء المحجمة وسكون الواو (حدثنا سعد بن
زاي اي مع من الخبز قدر الجبل وعند مسلم من رواية تميم جبال خبز ولم (وهم ما) بفتح
التون والماء وتسكن (قال) صلى الله عليه وسلم (هو اهلون على الله) من ان يجعل شيئا من
ذلك آية على صدقه لا سيما وقد جعل الله فيه آية ظاهرة في كذبه وكفره يقره زهران قرا
ومن لم يقره ياد على شواهد كذبه من حديثه ونقصه بالعووليس المراد ظاهره وانه
لا يجعل على يديه شيئا من ذلك بل هو على التأويل المذكور والحدوث اخرجه مسلم وابن
ماجه في الفتن هو به قال (حدثنا سعد بن حفص) يسكون العين الطلبي مولاهم ابو محمد
الكوفي وزيادة التحية بعد العين يصر في قال (حدثنا شيبان) بالشين المحجمة المتسوجة
بعدها تحمسة سا كنة فزوة فالتف و ان ابن عبد الرحمن القوي المؤيد التميمي مولاهم
البصري الومعاويه (عن يحيى) بن ابي كثير (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن) عه
(انس بن مالك) رضى الله عنه انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يحيى الجبال) من
ارض بالشرق يقال لها خراسان (حتى ينزل في ناحية المدينة) ولا بن ماجه نزل عند
الطريق الاخر عند منقطع السجعة (ثم خرج المدينة ثلاث رجفات) بفتح الجيم (فيخرج
اليه كل كافر ومنافق) قبل والمراد بالكفار غلاة الروافض لانهم كفروا بالحدوث من
افراد هو به قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الايوبي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)
يسكون العين (عن ابيه) سعد (عن جده) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن
ابي بكر) نقيع رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يدخل المدينة

لادنومسافة والله تعالى منزعه عن المسافة وقبرها (باب حديث نوبه كعب بن مالك وصاحبه رضى الله عنهم) رعي

قریش حتی جمع الله بینہم۔ مبین

سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسنة العقيقة حسنة إن شاء الله

بديروان كانت يدير اذكر في الناس

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يومئذ لا يملككم

تَلَاْنَا الْغُرُوزَ وَانْقَلَبَتْ قِبَلَهَا

الفزوة بغزاه و رسول الله صلى الله

عدوا كثيرا على المسلمين اذ هم

عَمَلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسْوَءُ لَبَّةِ الْعَقَّةِ

تَبَارَكَ عَالِيَهُ وَنَعَامُ دَنَاوَالِهِ

فما عدا الإسلام واليهود

طرف في القريضة الى باجرة

من بين سنتين في السنة الأولى

وان کانت تدراؤذکی ای اشهر رهند

مقرأ بعد اومنازا) أي بربطه طويلاً

فَاللّٰمِ اِيْ نَسْجَةِ وَبَيْتِهِ وَاَوْصِيْعِهِ

رعب المسيح الدجال) المسيح بالهاء المهمة لأب المعجزة وقال صاحب القاموس أنه اجتمع له

على كل باب مائة (زاد الحاشية) من رواية الزهري عن طلحة بن عبيد الله بن عوف عن

التسودكى الحافظ قال (خدا شاورهيب) يضم الواو وفتح الهاء ان خالد قال (خدا شاورهيب)

(عن النبي صلى الله عليه وسلم) ونقط قوله أراء الخ للمسقل وأبي زيد المروزي وأبي أحمد

البقي) من إضافة الموصوف إلى الصفة على رأي التوفيقين أو موزع على المذهبين أي المذهبين

وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا محمد بن بشر) بالوحدة المسكورة

المهاتمين آخره وابن كدام الكوفي قال (حدثنا سعد بن ابراهيم) بسكون العين (عن

بومختار (أبو علي كلثبان) ولاية ندر من الكشمير (كل باب) (ملكان) بحر سونها

وصله الطبرانی فی الاوسط من رواية محمد بن سالة الحرانی عنه (عن صالح بن ابراهيم) بن عبد

الله عليه وسلم جاء في أصل الحديث السابق وعامة في الخبر في بعد قوة القلب

لم يرو عنه أي صالح إلا ابن أمي وأراد المواقف إذ كر هذا هنا ثبوت لقاء إبراهيم بن عبد

المبصرة من عهد عمر إلى أن مات • وهذا التعليق ثابت في رواية السقلى والسقلى بن سقلى • وبه

عنه الله بن ٤، رضي الله عنه ما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشي على

الأوقد اندره قومه) تحذير الهم من قفنته وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح عن أبي داود

وسبق قريبا بيان الخلاف في تسميتها بمفازة ومقار (قوله في خلا للمساكين أمرهم) هو تخالف

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1039-1043.

لما هزوا أمة غزوه فآخروهم بوجههم ٢٥٢ الذي يريدوا المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يخفهم كعب

حافظ يرتد بقل الديوان حال كعب
فقل رجل يرتد إن يغيب يظن أن
ذلك سيجي له عالم ينزل فيه وحى
من الله عز وجل وغرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين
طابت ألقاها والقتال قائما لها
أصغر فقصهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت
أعداؤهم لي يتجهز معهم فلاحهم ولم
أفرض شيئا وأقول في نفسي أنا
قادر على ذلك إذا أذنبت فلم يزل
ذلك يتبادى حتى أسفر الناس
الجند فاصبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم غادا والمسلمون معه
ولم أفض من جهازي شيئا ثم
غدوت فرجعت ولم أفض شيئا فلم
يزل ذلك يتبادى حتى أسرهوا

وعرفهم ذلك على وجههم غير
قوية يقال جالوت الشيء كشفته
قوله ليتأخروا أمة غزوههم
الائمية يضم الهمزة واسكان
الهامزة ليس تعدوا بما يجتاجون
اليه في سفرهم ذلك قوله فآخروهم
بوجههم أي بقصد لهم قوله

بريد بقل الديوان هو بكسر
الدال على المشهور وحكى فتحها
وهو فارسي معرب وقيل مري
قوله فقل رجل يرتد إن يغيب
يظن أن ذلك سيجي له عالم ينزل
فيه وحى من الله تعالى قال
القاضي هكذا هو في جميع نسخ
جسسلم وصوابه الأيمن أن ذلك
نسخي لا يرتد إلا وكذا إدواء
الخجاري قوله فالتللم أضمر

أي أميل قوله حتى أخبر بالذي أسند

ابن عرفة أنه روى نوح أمته والتمس من بعده وانما اندلخ وعبد أمته به وإن كان انما
يخرج بعده فواقع وإن عيسى يقتله لانهم اندلخوا به اندازا غير معين وقت خروجهم فخذوا
قومهم فقتله ويدل له قول ليناصلي الله عليه وسلم في بعض طرق الحديث أن يخرج رأتا
فيكم فانا نجيجه فقد جاهد على أنه كان قبل أن يعلم وقت خروجه وعلمانه فكان صلى الله
عليه وسلم يجوز أن يكون خروجه في حياته صلى الله عليه وسلم ثم أعلم الله بعد ذلك فآخروهم
أمته وخص فوجا بالذكر لانه مقدم المشاهير من الانبياء كما خص بالتقديم في قوله تعالى شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا ولكني ولله كشعبي ولكني أسأول لكم فيه قولاً لم يقله في
اقومه والسري في تخصصه عليه الصلاة والسلام بذلك لان الدجال انما يخرج في أمته دون
غيره هان الامم انه أعور وان الله ليس بأعور يحتفل ان أحدنا من الانبياء غير نبينا صلى
الله عليه وسلم بغيره بأنه أعور وأخبر ولم يقدره ان يعتبر به كرامة لنبينا صلى الله عليه وسلم
حتى يكون هو الذي بين يديه الوصف حوض بجهة الدار احضه ويصير يامر به حال
العوام فضلا عن ذوي الالباب والافهام به وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) حو يحيى بن
عبد الله بن بكير الحفزي مولا هم المصري ونسبه بطه قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام
القيمي القهقي أو الحارث المصري (عن عقيل) يضم العين وفتح القاف ابن خالدين عقيل
يفتح العين الايلي يفتح الهمزة وسكون التثنية وكسر اللام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن سالم بن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال بينا) بغير ميم (انا فاقم أطوف) زاد في التعبير ما يقى أطوف (بالكعبة
فاذا رجل آدم) جد الهمزة فامر (سبطا الشعر) يفتح الهمزة وسكون الواو معدة وتكسر
مسترسلة غير جعد (يتعطف) يضم الطاء المهملة في الفرج وفي الفتح بكسرهما يظهر (أو)
قال (جبراق) يفتح الهاء بعد ضم التثنية والشك من الروي (رأسه ماء) وفي رواية ما لك له
لمة قد قبلها فهي تقطر ماء واللمة بكسر اللام شعر الرأس وكأنة قطرها من الذي سرحه
يد أو ان المراد الاستحارة وكفى بذلك من حزيه النظافة والنضارة (قلت من هذا قالوا ابن

مرجم) عيسى عليه السلام ثم ذهبت الثقب فاذا رجل جسيم آخر اللون (جعد) شعر
(الرأس) يفتح الباء وسكون العين المهملة (أهوا العين) كان عينه عنية كنافية بارزة
وهي غير المدسوسة وهي بغيره من على الراجح وبعضهم يسميها بالهمزة أي ذهب ضررها قال
القاضي حياض روى بناء عن الأكثر بغير همز وهو الذي صحبه الجاهل ويروى عنه الاخفش
ومعناه انما نائمة تتوحى العنب من بين أخواتها وضبطه بعضهم بالهمزة وانكروا
بعضهم ولا وجه لذكره فقد جاني أثره من معجوز العين مطموسة وليست بهمز ولا
ناثة فواء أو دوا وهذه صفة حبة الطيب اذا سال ماؤها وقال في الفتح وأما روايت أنه بغير
همز لانه قد روى بالياء الباب بانها البين وصرح في حديث ابن عقيل ومروان المصري
بمروحة والطافية البارزة قال والجيب من يجوز الهمز وعده مع نضاد المعنى في حديث
واحد فلو كان ذلك في حديثين لسئل الامر وزاد في رواية نسخة في المعنى وكذا في رواية
شعب عن الخوارج في التعمير وفي مسلم عن حذيفة عن عمرو بن العيسر في وقتضاه أن كل من

أى أميل قوله حتى أخبر بالذي أسند

بفتح الجيم (قوله ولم أفض من جهازي شيئا) بفتح الجيم كثيرا أي أمتعة سفري

وتفارق الغزو فعمت أن ارتحل فادرهم نبالينى فقلت ثم لم يدرى لك ٢٥٢ فقطفت اذا خرجت في الناس بعد غزوي

رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبرنى انى لا ارى فى سنة الا
وجلاعه وصاعقه فى النفاق
اورجلان عذرا لله من الضعفاء
وليد كرفى حتى بلغ تبوك فاقبال
وهو جالس فى القوم يقول ما فعل
كعب بن مالك قال رجع من فى
سنة بارسل الله جيسه برده
والنظر فى عطيه فقال لمعاذ بن
جبل بنس ما قلت والله بارسل
الله ما علمنا عليه الا خيرا فكنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فينما هو على ذلك رأى رجلا منضا
يزول به السراب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

(قوله تفارق الغزو) أى قدسدم
الغزاقوسقوا اوقافا (قوله رجلا
مغموصا عليه فى النفاق) أى
مغموبه وهو بائع النجوة والصادق
المهله (قوله وليد كرفى حتى بلغ
تبوك) هكذا هو فى اكثر النسخ
تبوك كالتعب وكذا هو فى نسخ
الضارى وكانه صرفها لارادة
الموضع دون البقية (قوله والنظر
فى عطيه) أى جانيه وهو اشارة
الى انجابه بنفسه ولباسه (قوله
فقال لمعاذ بن جبل بنس ما قلت)
هذا دليل لرغبة العلم الذى
ليس بمنتهى فى الباطل وهو
من مهمات الآداب وبحقوق
الاسلام (قوله رأى رجلا منضا
يزول به السراب) المبسب يكسر
الباء ولا بس السياسية ويقال هم
المبسة والمسوبة بالكسر ثم جاء
أى لا بسوا الباس والسواويزول به السراب أى ينصرف منهض والسراب هو ما يظهر للانسان فى الهواء جرفى البارى كأنه ماء

عنه عورا وفى حديث سبعة أيضا طموس العين عليه اظفرة غلظة وفى حديث سعد
عند اجدو الطبراني أعور عنه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غلظة والظفرة تغشى العين
اذ لم تقطع عمت العين وفى حديث عبد الله بن معقل عند الطبراني مسح العين وفى
حديث ابى سعيد عند أحمد وعنه اليمنى عورا باحاطة كأنها خضاعة فى أصل حائط
محصن وعينه اليسرى كأنها كوكب درى قوصف بعينه معلو المراد بوصفها بالكوكب
شدة اتقادها وعند أحمد والطبراني من حديث ابى بن كعب احدى عينه كأنها زجاجة
خضراء وهو يوافق وجهه بالكوكب وظاهر هذه الروايات التضاد لكن وصف اليمنى
بالعور ارجح لاتفاق الشيخين عليه من حديث ابن عمر ويحتمل ان يكون كل من عينه
عورا فاحداهما باصا من الظفرة الغلظة المذمومة للادراك والاخرى من أصل
الخطئة فيكون الدجال اعمى او قريبا منه لكن وصف احدهما بالكوكب الذى يد
هذا الاحتمال فالأقرب ان الذى ذهب ضومها هى المظومة المسووعة والاخرى معيبة
بارز معها بقية ضره فلا تنافى لان كثيرا من يحدث له التثنية مع الادرال فيكون
الدجال من هذا القبيل وعند الطبراني من حديث عبد الله بن معقل أنه آدم فيصعب عينه
وبين وصفه هذا بأنه أعمى بان أدمته صافية ولا ينافى أن وصف مع ذلك بالعمى لان كثيرا من
الادم قد تحمر وجهه (قالوا هذا الدجال) قال فى الفتح لم أقف على اسم الفائل معينا (أقرب
النام به شها) بفتح المعجمة والموحدة (ابن قطن) بفتح القاف والطاء المهمله بعدها نون
اسمه عبد العزيز بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عائذ بن مالك بن المصطلق اسم امه
هالفت شو بلد قاله النعماني والمحموط أنه هلك فى الجاهلية كما قاله الزهرى (رجل من
نزاعة) والحدديث سبق فى التعبير به قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن
عمرو بن أويس الأديبى المدنى (قال حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين القزرى (عن
صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عروة) بن الزبير (ان
عائشة رضى الله عنها) قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعبد بالله تعالى فى
صلاته من قسمة الدجال تعلم الامته اذ لا تسمه اعظم من قسمة والحدديث سبق فى الصلاة
وهو قال (حدثنا عبد الله) هو عبد الله بن عثمان بن جندب العنكي مولا هاشم المروزي قال
(اخبرنى) بالافراد (ابى) عثمان (عن شعبة) بن الحجاج (عن عبيد الملك) بن هجر البكوى
(عن روى) بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حوش بكسر الحاء المهمله آخره شين
مجمعة (عن حديثه) بن النيان رضى الله عنه (عن النسيلى صلى الله عليه وسلم) أنه قال
(فى شأن) الدجال ان معه مائتان فانه (القي برأها الرأى نارا) ما بارد (فى نفس الامر
(وماؤه) الذى برأه (نار) فى نفس الامر فذلك لراجع الى اختلاف الحرف بالنسبة الى
الرأى فيتمتع ان يكون الدجال ساعرا فيضيل الشيء بصورة عكسه قال فى الكواكب
فان قلت النار كيف تكون ما هوها حقيقة فقلت ان كان الماء بالعين ماصورة
لنفة ووجهه فهو فى الحقيقة قل مال السعة تقية وبالعكس وفى رواية أبى مالك الأشجعى عن
ربى عند مدنى قال أدركت أحدا أقليات النهر الذى نازا اوليه قمص ثم ليطأ على رأسه

فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه فافلامن تنول حضري بنى فطقت اذكر الله كذب واقرول بم اخرج من تحت خطه فدا واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهل قبل اقل الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق فادما زاح على الباطل حتى عرفت ان ابن النجوميته بنى ابدا فاجعت صدقه وصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادما وكنان اذا قدم من سقر يد يا لمجدد فرقه ركعتين جلس للنام فليقل ذلك جاء المخذلون قوله صلى الله عليه وسلم كن اباحية قبل عناءات ابو خيفة قال ثعلب العرب يقول كن زيدا أي أنت زيد قال القاضي عياض والاشبه عندي ان كن هذا الحق والوجود أي التوجد نا هذا الشخص اباحية متدة وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب وهو معنى قول صاحب التحرير فقدبر اللهم اجعله اباحية ابو خيفة هذا اتبعه عبد الله ابن خيفة وقيل مالك بن قيس قال بعض الحفاظ وليس في العصابة من يكنى اباحية الا اثنتان أحدهما هذا والثاني عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي قوله لمزوا المنافقون أي عابوه واحقرروه قوله توجه فافلامن أي راجعا قوله حضري بنى أي اشد الحزن قوله قد انطلق فادما زاح على الباطل فقله فافلامن بالطاء المحجمة أي اقبل ودنا منه كأنه أنى على ظله وزاح أي زال قوله فاجعت صدقه أي عزمت عليه يقال اجمع امره وعلى وحسنت

فشير بفسه فانه ما بارد وفي رواية شعب بن صفوان عن عبد الملك عن ربي عن عقبة بن عمرو وأبي مسعود الانصاري عند مسلم في أدب ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ما عذيب طيب وفي مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه وأهله بنى معمه مثل الجنة والنار فاقى يقول انما اجنة هي النار وهذا من فتنة التي امتحن الله بها عباده فيقع الحق ويضل الباطل ثم يفتحه ويظهر للناس عجزه (قال ابن مسعود) عبد الله (انما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا في القرع ابن النون بعد الموحدة مصححة على كسط والنبي في اليونيسية وغيرها ابو مسعود وابو ذيل النون وهو عقبة بن عمرو البصري الانصاري وهذا هو الصواب فقد رواه مسلم عن ربي عن عقبة بن عمرو وابي مسعود الانصاري قال انطلقت معي الى حذيفة فقال له عقبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال الحديث وفي آخره قال عقبة وانما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقاً لحذيفة وعنده ايضا عن ربي قال اجمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة لا يا جامع الدجال أعلم منه الحديث ثم قال في آخره قال ابو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه (عن انس رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الموحدة تصديقاً للمفعول (الا ان رايته الاعور الكذاب الام) بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه (انه اعور وان رايته ليس باعور) انما اقتصر على وصف الدجال بالاعور مع أدلة الحديث كثيرة ظاهرة لان العور أثر محسوس يدركه كل أحد فدعواه الروي يستمع قص خلقه علم كذبه لان الاله تعالى عن النقص (وان بين عقبة مكتوب كافر) برفع مكتوب فاسم ان هذوف وهو ضمير نصب اما ضمير الشأن او عائذ على الدجال وبين عقبة مكتوب كافر هو الخبر وكافر خبر مبتدأ محذوف أي بين عقبة شئ مكتوب وذلك الشئ هو كلمة كافر ولا يبدل الاصل مكتوباً بالنصب قال في المصابيح فالظاهر جعله اسم ان وكافر على ماسبق ولا يحتاج مع هذا الى أن يرتكب حذف اسم ان مع كونه ضميراً فانه ضعيف أو قليل اه وقوله في الفقه واما حال قال النبي ليس يصح مايل قوله كافر اعمل فيه مكتوباً وازاد ابو امامة عنده ان ما جاءه يقرأه كل مؤمن كاذب وغير كاذب وهذا الخبر باطل حقيقة لان الادراكي البصري يخلفه الله للبصر كيف شامروني شامره اياه المؤمن بعين بصره ولو كان لا يعرف الكتاب ولا يراه المكافرو ولو كان يعرف الكتاب (فقيه) أي في الباب (الوهر) بواو ابن عباس أي يدخل فيه حديثهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأما حديث أبي هريرة فتبين في ترجمة نوح في أخذت الانبياء وأما حديث ابن عباس في صفة موسى وقد وصف صلى الله عليه وسلم الدجال وصة الميرق معه لذي لب اشكال وثلاث الاوصاف كلها ذميمة تبين لكل ذي حاسة سلامة كذبه فيما يدعيه وان الايمان به حق وهو مذهب أهل السنة خلافاً لمن أنكر ذلك من انطوا راج وبعض المعتزلة ووافقنا على اثباته ببعض الجملة وغيرهم لكن زعموا ان ما عندهم مختار بيق وجبيل لاثم الوكايت اه وراجحة لكان ذلك لباسا لكاذب بالصادق

فقطه وايشذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وعشرون رجلا قبل منهم ٢٥٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم علانهم ونايعهم

واستغفرهم وركل سائرهم الى الله حتى جثت فلما سالت بسم بسم الغضب ثم قال تعال فثقت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلقتك اثم تكن قد ابقت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت الي ساخر من سطه بعد رقت اعطيت جدلا ولكني والله لقد عدلتك حديثك اليوم حديث كذب ترضى به هي ليس سكن الله ان يستخلك على واثق حديثك حديث صدق تجد على فيه اى لا رجوفه معي الله واللهما صكانى كى عدل والهما كنت قط اقوى ولا ايسر من حين تخلقت منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى امر رجل قبل فقامت وثار رجال من بنى سلة فأتوني فقالوا لى والله ما علمناك ان ذنبك ذنب ابل هذا لقد هزمت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرت به اليه فخلعوني فقد كان خلقك ذكك استغفران رسول الله صلى الله عليه وسلم لك امرهم وعزم عليه يعنى (قوله لقد اعطيت جدلا) اى فصاحة وقوة فى الكلام وبراعة بحيث اخرج عن عهدة ما في سباني اذا اردت (قوله تسم بسم الغضب) هو بفتح الصاد اى الغضب (قوله ليس سكن) هو بكسر السين اى

وحديث لا يكون فرق بين النبي والخبي وهذا هذان لا يلتفت اليه ولا يرجع عليه فان هذا انما كان يلزم لو ان الدجال يدعى النبوة وليس كذلك فانه انما يدعى الالهية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليس باعور تنبيهه العقول على حديثه ونقصه واما الفرق بين النبي والخبي فلا يلزم منه انقلاب دلائل الصدق لدليل الكذب وهو محال وقوله ان الذي ياق به الدجال حمل وخماريق فقول معدول عن الحقائق لان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الامور حقائق والعقل لا يحيل شيئا منها فوجب ابقاؤها على حقاقتها اه ملخصا من التذكرة في هذا (باب بالتدوين يذكر فيه (لا يدخل الدجال المدينة) النبوة هوية قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن اذينة قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن ابي سعيد) سعد بن مالك اخذني رضى الله عنه (قال حدثنا رسول الله) ولا يذرانى (صلى الله عليه وسلم) وما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال (ياي الدجال) الى ظاهر المدينة وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة) بكسر الهمزة جمع نقب يفقهها وسكون القاف مثل جبل وحبال وكلب وكلاب طريق بين الجبلين اى بقعة بعينها (فيقول) بالالف ولا يذرع الهوى والمستحق ينزل (بعض السباح) بكسر السين المهذلة وتختف الموحدة وبعد الاقنعة سمجة جمع سجة ارض لا تثبت شيئا لمواجها خارج المدينة من غير جهة المحرم هو (التي تلى المدينة) من قبل الشام (فيخرج اليه) من المدينة (يومئذ رجل من وخير الناس او من خير الناس) قيل هو الخضر (فيقول انتم دأب الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه) وفي رواية عطية عن ابي سعيد عند ابي يعلى واليزار فيقول انت الدجال الكهان الذي ائذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيقول له الدجال لطيفي فيما امرت به اولاشكك فيناذي يا ايم الناس هذا المسيح الكذاب (فيقول الدجال) اى اولياؤه كما في رواية عطية (ارأيت ان قتلت هذا الرجل اى الذي خرج اليه ثم احبسته هل تشكون في الامر) اى الذي يدعي عن الالهية (فيقولون) اى اولياؤه من اتباعه (لا يقبله ثم يحبسه) وفي حديث عطية فيما مر به فتدبره ثم يأمر بعدده فتوضع على عجله ثم يشقه شقين ثم قال الدجال لا اولياؤه ارايت ان احببت لكم هذا السم تعلمون اني انكم فيقولون ثم فاخذ حصاه فضرب احدى شقيه فاستوى قائما فلما رأى ذلك اولياؤه صدقوا وابتغوا بطلك انه ربه ثم وعطية ضعف وفي حديث عبد الله بن معمر بسند ضعيف جدا ثم يدعو برجل فيمرون فبأمر به فيقتل ثم تقطع اعضاءه كل عضو على حدة فيقرب في شاطئ براد الناس ثم يحبسه قائم يضرب بهصاء فاذا هو قائم فيقول انا الذي اميت واسحق قال وذلك كله صغر يصغر عين الناس ليس يدخل من ذلك شيئا وفي رواية ابي الودائع عن ابي سعد عن مسلم فيما مر به الدجال فيشبع فيقول خذو وشجوه فيوسع ظهره ويطنه ضربا قال فيقول انا من بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤثر بالناس من مفرقه حتى يفرق بين رجلين قال ثم يمشي الدجال بين الغلطين ثم يقول له قم فيستوى قائما ثم يقول له اتؤمن

قال ثم قلت لهم هل اني هذا مني
عن احمد قالوا نعم اقبصه معك
في جلال قال امثل ما قلت فقبل
لهم امثل ما قبل لك قال قلت
عن هما قالوا اراد من ربيعة
المعاصري و هلال بن امية الوائلي
قال فذكروا الى رجلين صالحين قد
شهدا بدارهم ما سئله

يشتق عليه (قوله فوالله ما زالوا
يؤمنون) هو من بعد الياء
فون ثم مودة أي يؤمنون أشد
اللبوم (قوله في الرجلين صاحبي
كسبهما مرة أو بن ربيعة
العاصمي) هكذا هو في جميع
نسخ مسلم العاصمي وإنكره
العلماء وقالوا هو غلط انما صوابه
العصري يفتح العين واسكان الميم
من بني عمرو بن عوف وكذا ذكره
الضاري وكذا نسبه محمد بن
اسحق وابن عبد البر وغيرهما من
الائمة قال القاضي هو اصحاب
وان كان القاضي قد قال لا يعرفه
الا لعاصمي قال في خبره انه هود
اصح واما قوله مرة بن ربيعة
فكذا وقع في نسخ مسلم وكذا نقله
القاضي عن نسخ مسلم ووقع في
المضاري ابن الربيع قال ابن
عبد البر يقال بالوجهين ومرارة
ضم الميم وتخفيف الراء المكسرة
(قوله وهلال بن اسبة الواقفي)
هو يثقف ثم فاعنسب الى بني
واقف بطن من الاصناد وهو
لال بن اسبة بن عامر بن قيس

بن (يقول) الرجل (واقه ما كنت فيه) كاشد بسيرة قتي (اليوم) لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان ذلك من جملة علاماته وفي رواية ابي الدرداء ما زددت فيه الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يعمل بعدى نادم من الناس وفي رواية عطية يقول له الرجل انا الان اشد بصيرة فقلت مني ثم ينادي يا ايها الناس هذا المسيح الكذاب من اطاعه فهو في النار ومن صفاه فهو في الجنة (غير هذا الدجال ان يقتله فلا يسقط عليه) وفي رواية ابي الدرداء اخذ الله الجبل ليذبحه فيمهل ما بين رقبته وترقوته شخص فلا يستطيع ان يسميها وفي صحيح مسلم عقب رواية عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال او اسحق يقال ان هذا الرجل هو النضر واواسق هو ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد واوى صحيح مسلم له لا ينبغي كائنهم القرطبي قال في التفتيح ولعل مستغله في ذلك ما في جامع معمر بعد ذكر هذا الحديث قال معمر بلغني ان الذي يقتله الدجال هو النضر وكذا اخرجه ابن حبان من طريق عبد الرزاق عن معمر قال كابرون انه النضر وقال ابن العربي سمعت من يقول ان الذي يقتله الدجال هو النضر وهذا معروى لا برهان لها قال الحافظ ابن حجر قد ينسك من قاله بما اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال انه يدرك بعض من رأى في اوسع كلامي الحديث ويذكر عليه قوته في رواية اسلم شاب غملي شابا ويمكن ان يجاب بان جملة خصائص النضر ان لا يزال شاموا ويحتاج الى دليل اه وقول الخطابي وقد يستدل عن هذا فقال كتب مجهوز ان يسخر الله من رجل آتاه على ابدى اعدائه واحياه الموتى آية عظيمة فكيف يمكن منها الدجال وهو كذاب مفسدة على الله والجواب انه عاجز على حجة الحق لعمدة لعمدة اذا كان معه ما يدل ان الله مبطل عليه فهو في دعواه وهو انه امور مكتوب على جهته كافر براه كل مسلم فدعواه ادخسة تعقبة في المصايح فقال هذا السؤال ساقط وجوابه كذلك اما السؤال فلان الدجال لن يدع النبو ولا حام حول جاحا حتى تكون تلك الآية دليلا على صدقه وانما ادعى الاوهية واثباته ان هو قد سمع بعات الخلف وهو من جملة المخولفين لا يمكن ولو اقام ما يصح من الآيات اذ قد دونه فاطع بطلان الوهية فاعتقنه الآيات وانما ادعى الجواب فلا نه جعل المبطل ادعواه كونه امور مكتوب بآيين عليه كافر ونحن نقول بطلان دعواه مطلقا سواء كان هذا معه ام لم يكن لما قرناه اه والحديث مسوق في آخواب الحج وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قنق بن ابي عبد الرحمن القنقي الحارثي المدني سكن البصرة (عن) امام دار الهجرة والائمة (مالك) (الاصمعي) (عن نعيم بن عبد الله) بضم النون وفتح العين المهمل (الجهمر) بضم الميم وسكون الجيم بعد هاء ميم ثالثة مكسورة فراه صفة نعيم لا يسه وكان عبد الله بن جعفر السجدي التبري (عن ابي هريرة) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة طيبة حمزة ومفتوحه وسكون النون طرها والانقاب جمع قبة والانقاب جمع كفة (ملائكة) يجرسونها (لا يدخلها) الطامعون ولا الدجال (المسيح) قد عصى مدخول الطامعون من خصا انصبا وهو من لا يدعوا على الله عليه وسلم لها الصفة والحديث سيجي في الطب * وبه قال (حدثني) بالازدوا لا يذرحه ثنا (يحيى)

قال فثبت حديث ذكر وهما في قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين ٢٥٧ عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تحلف

عنه قال فاجتمعنا الناس أوقال
تقدم والناحق في ذلك كرت في
نفس الأرض فهاهي بالأرض
التي اعرف فلنعا على ذلك حسين
لله فاما صاحبنا فاستكانا
وقعد في يوم ما يكران وأما أنا
فكنت أشب القوم واجلدهم
فكنت أخرج فاشهد الصلاة
وطوف في الأسواق ولا يكلمني
أحد أو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم عليه وورق
فجلس بعد الصلاة فأقول في
نفسى هل حلت شفتيه برق
السلام أم لا ثم اسلمى قريبا منه
وأما رة النظر فاذا قبلت على
صلاى فقل رالى واذا التفت فحزبه
اعرض عني - حتى اذا طالعني
ذلك من جفوة المسلمين مشيت
حتى تسورت جدار حائط أي فتادة
(قوله ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا أي الثلاثة)
قال القاضي هو بالرفع وموضع
نصب على الاختصاص قال سيبويه
نصلا عن العرب اللهم اغفر لنا
أيما العصاة وهذا مثله وفي هذا
هبران اهل البدع والمعاصي
(قوله حتى تنكرت في في نفسي
الأرض فهاهي بالأرض التي
اعرف) معناه تغبر على كل شيء
حتى الأرض فانما وحثت على
وصارت كأنها أرض لم أعرفها
بتوحشها على (قوله فاما
صاحبنا فاستكانا) أي خضعنا
(قوله أشب القوم واجلدهم)

ابن موسى بن عبدربه المشهور بخت باخلاء المهمة والنوقية قال (حدثنا يزيد بن هرون)
ابن زاذان السلمي مولا لهم أبو خالد الواسطي قال (أخبرنا شعبة بن الحجاج (عن قتادة بن
دعامة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المدينة)
طابة (بأنها الدجال) أبدخلها (فيجد الملائكة) أي على أنفها (بحر سونها فلا يقربها
الدجال ولا الطاعون أن شاء الله) عز وجل وهذا الاستقنا قبل للتعليق فيشلهما وقبل
للتعليق وأنه يختص بالطاعون وأنه يجوز دخول الطاعون المدينة * وسبق في الطب
محدث ذلك والله الوفي (باب) ذكر (يا جوج وما جوج) بضمهم مزوبه
قرأ السبعة الا عاصها فهم زسا كنة اسمان مشتقان من أجج النار أي صوبها
وزنهما يعول ومفعول منه من الصرف للثابت والجملة اسمان قبلتين وعلى
تركنا عيانا من الصرف للجملة والعلمية وزنهما فأقول كطالوت وجالوت
أو عريان مشتقان خفقا بالابدال وهما من نسل آدم عليه السلام كما في الصحيح والقول
بانهم خلقوا من عني آدم اهتط بالقراب وليسوا من حق أغرب جنة الادليل عليه ولا
يعقد عليه ككثير مما يحكيه بعض أهل الكتاب لما عندهم من الاحاديث المقتولة كما قاله
ابن كثير وروى ابن مردويه والحاكم من حديث حذيفة بن عوف يا جوج وما جوج
قبيلتان من ولد يافث بن نوح لا يعوت أحدهم حتى يرى الآخر رجل من صلبه كلهم قد حمل
السلح لا يعرفون عني اذا خرجوا الا أكلوه وبأكلون من مات منهم وفي التيجان
لا ينحشمان ان أمة منهم آمنوا بالله فتركهم ذوالقرنين لما بين السد بأرمينية فصعدا الترك
الذات وعند ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عمر وقال الحسن والانس عشرة أجزا اعنته
أجزاء يا جوج وما جوج وجز مسائر الناس وعن كعب قال هم ثلاثة أصناف جنس
أجسادهم كالارز وهو شجر كارجدا * ومنصف أربعة أذرع في أربعة أذرع ومنصف
يفترشون أذانهم ويلتصقون الاخرى وعند الحاكم عن ابن عباس يا جوج وما جوج
شجر اشعر وشبر بن شبرين وأطولهم ثلاثة أشبار قال الحافظ بن كثير روى ابن أبي حاتم
أحاديث غريبة في اشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وأذانهم لا تخرج اساندها
* وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعبة) هو ابن أبي حمزة (عن
الزهري) محمد بن مسلم (ح) القوم السند قال البخاري (حدثنا السمعيل) بن أي أوبس
قال (حدثني) بالانفراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق)
هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (عن ابن شهاب) الزهري
(عن عروة بن الزبير أن زينا بنة) ولاي ذوبت (أي سلمة حدثته عن أم حبيبة) روت
(ثبت أبي سفيان) صخر بن حرب زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عن زينا بنة) ولاي ذر
بنت (بش) الاممية أم المؤمنين رضى الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
عليها يوما) بعد أن استنقذت منومه (فرا) بكسر الراء خالنا حال كونه (يقول لاله
الا الله وبل العرب من شرفه اقرب) خص العرب بالذكور لانها بان القنن اذا وقعت
كان الاهلاك اليهم أسرع وأشار به الى ما وقع بعده من قتل عثمان ثم نالت القنن - حتى

ق عا أي اصغروهم سنا وأقوامهم (قوله تسورت جدار حائط أي فتادة) معنى تسورت علونه وصعدت سورة وهو اعلاه

وهو ابن عبي واجب الناس الى فسدت عليه ٥٨ فواتقه ما رذ على السلام فقاتلها بالقتادة انشد بالله هل نعلن اني احب الله

ورحموه قال فسكت فعدت فنادته فسكت فعدت فنادته فقال الله
ورسوله اعلم ففاضت عيناى
وتوليت حتى تسورت الجدا فرفينا
أنا مضى في سوق المدينة اذا
تبطى من بطا اهل الشام عن قدم
بالطعام يبعه بالمدينة يقول من
يدل على كعب بن مالك قال فطقت
الناس بشيرونه الى حتى جاءني
قد دفع الى كتابان من الثلج عن ركن
كاتب افقرته فاذا فيه ما يبعد فانه
قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك

وفيه دليل بلواز دخول الانسان
بستان صديقه وقرية الذى
يدل عليه ويعرف انه لا يكره
له ذلك يعرف انه بشر ان يعلم انه
ليس ههنا لوجه مكشوفة ونحو
ذلك قوله فسكت عليه فوالله
ما رذ على السلام اموم النهى
عن كلامهم وفيه انه لا يسلم على
المبتدعة ونحوهم وفيه ما
السلام كلام وان من حلف
لا يكلم انسانا سلم عليه او رذ عليه
السلام حنت (قوله انشد بالله)
هو يفتح الهزة وضم الشين أى
اسألت بالله وأسلمن التسمية
وهو الصوت (قوله الله ورسوله اعلم)
قال القاضي اهل باقتادة لا يقصد
بهذا تمكلمه لانه منهى عن
كلامه وانما قال ذلك لنفسه لما
ناشده الله فقال ابو قتادة فظهورا
لاعتقاده لا يسعه ولو حلف
رجل لا يكلم رجلا فلا سأل عن
شئ فقال الله اعلم يريد اسماعه

صارت العرب بين الامم كالقصعة بين الالكة (فتح اليوم) بضم القاء (من ردم يا جوج
وما جوج) أى الذى بناه ذو القرنين بزر الحديد وهي القطعة منه كالبلينة ويقال ان كل
بلينة قطار بالدمشق أو ترذ عليه وقوله (مثل هذه) بالرفع (وحلق بأصبعه الابهام
واللقب لها) وسبق أوائل كتاب التت وعقد قسمان تسعين أو مائة وسبق ما فيه ثم وعند
الترمذى وحسنه وابن حبان وصححه عن أبي هريرة رفعه في السديس فزونه كل يوم حتى اذا
كادوا يخرقونه قال الذى عليهم ارجعوا فاستخرقونه عند ابيه الله كما شدا ما كان حتى
اذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يعثهم على الناس قال الذى عليهم ارجعوا فاستخرقونه
عند ان شاء الله واستغنى قال فارجعوا فيجدونه كهنته حين تركوه فخرقونه
فيخرجون على الناس (قالت زينب ابنة) ولا بد زينت (بحش) رضى الله عنها فقالت
يا رسول الله أفنتك بكسر اللام (وفينا الصالحون قال) صلى الله عليه وسلم (نعم اذا كثر
الخبث) يفتح الخاء والموحدة والى في اليونانية بضم فسكون وهو النفس أو الزنا
وهذا الحديث رجال اسنده مدنيون وهو أزل من الذى قبله بدرجين ويقال أنه أطول
سند في البخارى فانه تساهى وفيه ثلاث محاسبات لأربعة * وبه قال (حدثنا موسى بن
سبعيل) التبرذ كذا قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد قال (حدثنا ابن طاوس)
عبد الله (عن أبيه) طاوس (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
أنه (قال يفتح الهمزة) بالرفع نائب الفاعل (ردم يا جوج وما جوج مثل هذه) وعقد وهيب
هو ابن خالد المذكور (تسعين) بان جعل طرف ظفر الابهام بين عقدى السبابة من باطنها
وطرف السبابة عليها مثل ناقد الدينار عند النقد وفي حديث النواس بن سمعان عند
الامام أحمد بعد ذكر المجال وقته على عيسى عند باب التشرقى قال فيفهم كذا
اذا وحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام انى قد أخرجت عبادى من عبادى لا يدان لك
بقتالهم بخور عبادى الى الطور فيبعث اقبيا جوج وما جوج وهم كما قال الله تعالى من
كل حذب ينساون فيفرع عيسى واصحابه الى الله عز وجل فيرسل عليهم لغفا في رهاهم
فيصضون موفى كورت نفس واحد فقمط عيسى واصحابه فلا يجدون في الارض بيتا الا
قد ملاه زهمهم وتنتهم فيفرع عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم طيرا كما عناق
البحث فقمطهم فتمارحهم حدثنا الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه مدر ولا وير
فيغسل الارض حتى يتركها كالزلف ثم يقال للارض انبثى فترثى وتردى بركتك قال
فيومئذ يأكل النقر من الرمان ويستسلون بحقيتها ويبارك الله في الرسل حتى ان
القمعة من الابل لتكني القمام من الناس والقمعة من البقر تكنى القمام والساق من الغنم
تكنى أهل البيت قال فيفهم كذا كذلك اذ بعث الله رجلا طيبة تحت ابطاهم فقمط
روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون تمارح الجرد عليهم تقوم الساعة انقرب
بانترجهم مسلمون البخارى وقال الترمذى حسن صحيح وعند مسلم غير أوائلهم على جهة
طيرة فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فمذولون لقد كان بهذه مرة ما وعند احمد عن ابن
مسعود مرفوعا لا يأتون على شئ الا أهلكوه ولا على ماء الا شربوه ورواه ابن ماجه وفي

وجوا بعثت (قوله تبطى من بطا اهل الشام) يقال التبط والاتباط والتبيط وهم فلاحو الجمل

شيخ ضائع وليس في خادم فهل تكره ان أخذه ٢٦٠ قال لا ولكن لا يقربك ثقلات الله والله ما به حركة الى شيء وواقه مازال

والسلام عليهم ولا يستعصوا عليه للثقلات في الكلمة والحدث سبق في المغازي وبه
قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أوس قال (حدثني) بالافراد مائة الامام (عن عبد الله بن
دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا
بالخصيف (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) قال يحيى السنة الراعي الحافظ المزغن
على ما يليه فأمره صلى الله عليه وسلم بالنعصة فيما يلزمه وحذره الخيانة فيه بأخباره أنه
مسؤول عنه (فالامام الاعظم الذي على الناس راع) يحفظهم ويحيطهم ويرأهم ويقوم فيهم
الحدود والاحكام (وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته) يقوم عليهم بالحق
في الثقة وحسن العشرة (وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها)
يحسن التدبير في أمر بيته والعهد بخدمته وأضيافه (ولده) يحسن تربيته وتعهده
(وهي مسؤولية عنهم) أي عن بيت زوجها وولده وغلب العقلا فيه على غيرهم (وعبد
الرجل راع على مال سيده) يحفظه والقيام بشغله (وهو مسؤول عنه (آل) بالخصيف
(فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فجعل صلى الله عليه وسلم كل ناظر في حق غيره
راعيه لئلا تقدم رعايته غيره من يأكله فهو في الهالة قال
ورأى الشاة يحصى الذئب عنها * فكيف اذا انقلب لها راع

وقال في شرح المشكاة قوله (لا فكلكم راع تشبيه مضمر الاداء أي كلكم مثل الراعي وقوله
وكلكم مسؤول عن رعيته حال عمل فيه معنى التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه
التشبيه حفظ الشيء وحسن التمهيد لما سخطفه وهو القدر المشترك في التفصيل وفيه
أن الراعي ليس مطلوب لذاته وإنما أقيم لحفظه ما استبراه المالك فليس السلطان حفظ
الرعية فيما بين يديه من عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها الادخال لداخله فيما لا يحضر
لما تبارك أو أفعال حدودهم أو قضييع حقوقهم وترك حامية من جوارعهم ومجاهدة
عدوهم فلا تصرف في الرعية الا بأذن الله ورسوله ولا يطلب أجرو الا من الله وهذا اغتيل
لا يرى في الباب اللطف منه ولا أجمع ولا يبلغ منه ولذلك أجل أولاهم فصل ثم أتى بصرف
التشبيه وبالفظة كذا كالتساقط فاليها في قوله (لا فكلكم راع) أي بواجب شرط محذوف
والفعل كذا هي التي يأتيهم الحساب بعد التفصيل ويقول فذلك كذا وكذا ضبطا
للساب ونوقعا عن الزيادة التقصان فيما فصله أنه وقال بعضهم يدخل في هذا العموم
المنزلة الذي لا زوجة له ولا خادم فانه يصدق عليه أنه راع على جوارحه حتى يعمل
الامورات ويحجب المنهيات فلا توطأ غايتها عقادا لجوارحه وقوا وحواسه رعيته
ولا يلزم من الانصاف بكونه راعيا أن لا يكون مرعيا باعتبار آخر * والحدث سبق
في باب الجمعة في التري بوالمدن من كتاب الجمعة (باب) بالتوين يذكرف (الاحرام)
كاثون (من قريش) ولا يذرع الكثرة في الأمر أقرقش قال في الفتح والاول
هو المعروف وبه قال (حدثنا ابو العمان) الحكيمن نافع قال (اخبرنا عيسى) هوان أبي
حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال كان محمد بن جبير بن مطعم) يضم الميم
وكسر العين بينهما طاء موهلة ساكنة القرشي (يحديث انه بلغ معاوية) بن أبي سفيان

يكنى منذ كان من أمره ما كان
الى يومه هذا قال فقال لي بعض
أهلي لو استأذنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امرائك فقد
اذن لاهلنا فهدل بن أمية أن
تخدمه قال فقلت لا استأذن
فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما يدري ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استأذنت فيها وأنا رجل
شاب قال فلبث بذلك عشرين
فكملت لنا حسون ليله من بين
نهمي عن كلامنا قال ثم صليت
صلاة الفجر صباح غسنت ليلتي
على ظهر بيت من بيوتنا فبينما
إنما أجلس على الحال التي ذكر الله
عنا فذا ضافت على نفسي وضافت
على الارض فمارجحت هجت
صوت صائح أوفى على سلع يقول
يا على صوتها يا كعب بن مالك ابشر
(قوله وانما رجل شاب) يعني ان
قادر على خدمة نفسه واخاف
أبدا على نفسه من خدمة الشباب
ان أصبت امرأتا وقد نهيت
عنها (قوله فكم لنا حسون) هو
بفتح الميم وضاهوا كسرها (قوله
وضافت على الارض فمارجحت)
أي جماعتها ومعناها ضافت
على الارض مع أنها مقسمة
والرجل السعة (قوله سمعت
صاحبا أوفى على سلع) أي صعد
وارتفع عليه وبلغ بفتح السين
المهولة واسكان اللام وهو
جبل بالبادية معروف (قوله
يا كعب بن مالك ابشر وقوله
فذهب الناس يبشرون) فيه دليل لاستحياب التبشير والتمنيته لي بتعدد له نعمه ظاهرة وألذفت عنه

(وهو)

قال غفرت ساجدا وعرفت ان قدما فرج قال قال رسول الله ٢٦١ صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا

حين صلى صلاة الغفر فذهب
الناس يشربون فذهب قبل
صاحبي يشربون وكفى رجل
الى قريبا وصي ساع من اسلم
قبل واولى على الحبيل فكان
الصوت اسرع من القوس
فلما جاني الذي سمعت صوته
يشرب نزعته لوني فكسوتها
ايام بشارته والله ما ملأ فخرها
يومئذ واستمرت ثوبين
فلمسهما فاطلقت آثار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة
ويقولون لننك توبة الله عليك
حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاني في المسجد
وحوله الناس فقام طلعني من عبيد
الله هزل حتى صالطني وهناني

(وهو عنده) أي والحال ان محمد بن جبير عنده معاوية ولا يذعن الجوى والمسلقي وهم
عنده بالم بدل الواو (في قدس قرين) أي محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين
ارسلهم أهل المدينة الى معاوية ليعاوه وذلك حين يوسع له بالخلافة لما سلم له الحسن
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قال السلف بن حجر لم اقبل على اسم النبي بلغة
ولا على أسماء الوفد (ان عبد الله بن عمرو) يفتح العين ابن العاص وهو في موضع رفع
فاعل بلغ وقوله (يحدث انه) أي الشأن (سبكون ملأ من فغان فغضب) معاوية ومن
ذلك (فقام) خيليا (فأتى على الله بها) والله ثم قال ما بهداه بلغني ان رجلا منكم
يحدثون) ولا يذعن الكشي عن يحدون بزيادة فوقية بعد التخصة القسوة
(حاديث) جمع حديث على غير قياس قال الفرزدق أن واحد الاحاديث أحدوثة ثم
جمعها جمع الحديث (ليست في كتاب الله ولا تورث) يضم أوله ميما لانه قول ولا تنقل (عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمراد بكتاب الله القرآن وهو كذلك فلمس فيه تنصيص
على أن شخصه اسمه أو وصفه بتولى المال في هذه الأمة انجدية ولم يصرح به كعرو بل
قال بلغني أن رجلا منكم على الامم وحراده عبد الله بن عمرو ومن وقع منه الحديث
بذلك مراعاة لظاهر عرو (وأولئك) الذين يحدون بأمور القريب من غير استناد الى
الكتاب والسنة (جمع الكيم) يضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل (فأياكم والاماني) بتشديد
التصمية وتخفيف احدوا الاحائي (التي تضل أهلها) يضم القوفية وكسر الصاد المجهمة
وأهلها نصب على المعقولة مشقة لالاماني (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان هذا الامر) أي الخلافة (في قرين لا يعاديه) أحد اذ كبه الله على وجهه
أي القاه ولا يذعن التاريخ وجهه أو أنه انه فيها وهو من الغرائب إذ أكب لازم وكب
متعد عكس المنصور والمحق لا يذعنهم في أمر الخلافة أحد الا كان مقهورا في الدين
عذباي الا آخره ما قاموا الذين) ما صدقوا الوقت مقدور وهو متعلق بقوله كبه الله
أي مدة إقامتهم أمور الذين فاذا يقسم خرج الامر عنهم هذا مقهوره وذ محمد بن
اسحق في كتابه الكبيرة حقيقة بنى ساعدة وبيعة أبي بكر وفيه ان قال أبو بكر وان حذ
الامر في قرين ما أطاعوا الله واستقاموا على أمره ومن ثلما استخف الخلا بامر
الدين تلاشأ أحوالهم بهت لم يبق لهم من الخلافة الا الالام فلا حول ولا قوة الا بالله
وقول السفاقي أجروا أن الخليفة اذا دعا الى كفر أو بدعة يقام عليه تعقيب بالأمور
والعصم والواقف كل منهم دعا الى بدعة القول بخلق القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك
بالضرب والقتل والحبس وغير ذلك ولم يقل أحد وجوب الخروج عليه بسبب ذلك
ه (فتبينه) سيق في باب تغير الزمان حتى تعبدوا لاولئك حديث أبي هريرة مرفوعا يقوم
المسألة حتى يخرج رجل من فغان يسوق الناس به صاه وفيه اشارة الى أن ملأ
القطاني يقع في آخر الزمان عند قبض أهل الایمان فان كان حديث عبد الله بن عمرو بن
العاص مرفوعا فاقطع حديث أبي هريرة فلامحق لانكاره أصلا وان كان لم يرفعه وكان
فيه بدور زائد يشعر بان القطاني يكون في أوائل الاسلام فهو معدور في انكاره وقد

فلملقى الناس فوجا فوجا آثارهم اقصوا القوج الجماعة (قوله فقام طلعني من عبيد الله هزل حتى صالطني وهناني)

واقه ما قام رجل من المهاجرين غيره ٢٦٢ قال فكان كعب لا ينساها الطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يرق

وجهم من السرور ويقول بشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت آمن عندك يا رسول الله أم من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سراسنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قر قال وكألف ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من نوبتي أن أخطئ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسك بعض مالك فهو خير لك قال فقلت فاني اسك سهي الذي يجير

فيه استصواب ما خافه القادام والقيام له أكراما والهرولة إلى لقائه بثائسته ونوحا قوله صلى الله عليه وسلم بشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك معناه سوى يوم اسلامك انما لم يستثنه لانه معلوم لا بد منه قوله ان من نوبتي أن أخطئ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسك بعض مالك فهو خير لك معنى أخطئ منه أخرج منه وأصدق به وفيه استصواب الصدقة شكرا للتم الخدعة لاسيما عظم منها وانما أمره صلى الله عليه وسلم بالانقضاء على الصدقة يعضه شوقا من تضربه بالقر وخوفا

بكون معناه أن خطاها يخرج في ناحية من النواحي فلا يدا من حديث معاوية قاله في فتح الباري (تابعه) أي تابع شعبيا (تبع) هو ابن جناد (عن ابن المبارك) عبيد الله (عن معمر) يفتح المومنين ينسجعين معه لساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير) وهذه المتابعة وصلها الطبراني في مجمعها الكبير والاسوطي في رواية شعيب الا أنه قال بعد قوله فغضب فقال سمعت قاله كعب على وجهه بضم الكاف وانما ذكرها البخاري رحمه الله تقوية للحديث رواية الزهري عن محمد بن جبير حيث قال كان محمد بن جبير فقد قال صالح بن مرة الحافظ لم يقل أحد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الا ما وقع في رواية تبع بن جناد عن عبد الله بن المبارك قال صالح ولا أصل لمن حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري اذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث وتقبضه اليه في مما أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن عجاج بن أبي معوية عن الرضا بن جندب عن الزهري عن محمد بن جبير بن معمر وأخرجه الحسن بن رشيق في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عجل عن الزهري عن محمد بن جبير قاله في الفتح * وبه قال (حدثنا جندب بن يوسف) هو أحد بن عبد الله بن يوسف اليربوعي الكوفي قال (حدثنا عامر بن محمد) قال (سمعت أبي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (يقول قال) جندب (ابن عمر) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يلقونها (ما بيني منهم اثنان) قال

النووي في الحديث ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف في ذلك من أهل البدع فهو مجحوج باجماع الصحابة قال ابن المنير وجه الدلالة من الحديث ليس من جهة تخصيص قريش بالذكاة فيكون مضموم القلب لا حقيقة عند المحققين وانما الحقيقة وقوع المبتدع معا في الامام المنسبة لان المبتدأ الحقيقة ههنا هو الامر الواقع صفة لهذا وهذا لا يوصف الا بالعلم فقتضاه حصر جنس الامر في قريش فيصير كأنه قال لا امر الا في قريش وهو كقول الشفعة فيقال يقسم والحديث وان كان يلفظ الخبر فهو بمعنى الامر كأنه قال اتقوا قريش خاصة وقوله ما بيني منهم اثنان ليس المراد به حقيقة العدد وانما المراد به اتقوا ان يكون الامر في غير قريش وهذا الحكم مقر على يوم القامة ما بيني من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من زنه الى ان لم تزل الخلافة في قريش من غير من ارجع لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوك لا يشكر ان الخلافة في قريش وانما يدعى أن ذلك بطريق النيبا يتنهم ١١ ويحتمل أن يكون بقاء الامر في قريش في بعض الاقطار دون بعض فان في البلاد البعيدة طائفة من ذرية الحسن ابن علي لم تزل ملكتهم منهم من أواخر المائة الثالثة وأمر امسكة من ذرية الحسن بن علي واليهم والمدينة من ذرية الحسين بن علي وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك مصر وقال الحافظ بن حجر ولا شك في كون الخلافة بمصر قريش من ذرية العباس ولو فسد قريش فكأنني ثم رجل من بني اسمعيل ثم يعمى على ما في التهذيب

ان لا يصير في الإضاعة ولا يخالف هذا صدقة أبي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه كان صار اراضية فانه قيل كيف قال: ان

قال وقتل رسول الله ان الله انما اتى الخبايا بالصدق وان من يؤتي أن لا يحدث ٢١٣ الأسد فاما بقيت قال فوالله ما علمت

أن احدا من المسلمين ابلا الله
في صدق الحديث منذ كرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الى يوم هذا احسن مما
ابلا في الله والله ما بعدت
كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الى يوم هذا
والى لارجو أن يحفظني الله فيما
بني قال فانزل الله عز وجل لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين
والاصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة حتى بلغ انهم رثوا
رحمهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت وضائق عليهم انفسهم
وظنوا أن لا ملجأ من الله الا
اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا والله

أفزع من مالي فانتبه له ما لمع
قوله أو لا نعت ثوبى والله ما ملكت
غيرهما فاجاب ان المراد بقوله
أن أفزع من مالي الارض والعقار
ولهذا قال فاف اسلك سهمي
الذي يغيب وأما قوله ما ملكت
غيرهما فالمراد به من الثياب
وتحوها مما يخلع ويلبس بالثياب
وتم دليل على تخصيصه من العين
بالبسة وهو ثمينا فاذا حلف
لأخيه ونوى نوحا لم يثبت نوح
آخر من المال أو لا يكل ونوى
غير المصحف بالخبر قوله فوالله ما
علمت أن احدا من المسلمين ابلا الله
تعالى في صدق الحديث احسن
مما ابلا في أى أنهم عليه والبلاء
والابلاء يكون في الخير والشر

أو يرمي على ما في التهمة ثم رحل من في اصحق وأن يكون شجاعا مغزى بنفسه ويعالج
الجيش ويقوى على فتح البلاد ويحمي البيضة وأن يكون أهلا للقضاء بان يكون
سلما كفا حرا عدلا ذكرا مجتهدا ذابوا وسع وبصرونطق وتمتد الامامة بيعة أهل
العقد والخل من العلماء ووجوه الناس المتيسر اجتماعهم وباستتلاف الامام من يعينه
في حياته ويشترط القبول في حياته ليكون خليفة بعد موته وباستيلاء متغلب على
الامامة ولو غير أهل لها كصبي وامرأة بان قهر الناس بشوكتهم وحنده وذلك ليقتلهم
شمل المسلمين * والحديث سبقي في المناقب وأخرجه مسلم في المغازي (باب اجر من
قضى بالحكمة) وسقط لفظ اجر لابي ذر المروزي أى من قضى بحكم الله تعالى فلو قضى
بغير حكم الله تعالى فسق (قوله تعالى ومن ليحكم بما أنزل الله فاولئك هم القاسقون)
انما يجوز عن طاعة الله وقال أبو منصور رحمه الله يجوز أن يحمل على الجور في الثلاثة
يعنى قوله ومن ليحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم
القاسقون فيكون ظاننا كافر افسا لان القاسق المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل
التعريف فيه الهلدة قال ابن بطال مفهوم الآية أن من حكم بما أنزل الله استحق رحيل
الاجر * وبه قال (حدثنا شهاب بن عباد) بفتح العين المهلة وتشديد الواو الواو
القسي العبدى الكوفي قال (حدثنا ابراهيم بن جبير) بضم الحاء ابن عبد الرحمن
الرواسي القسي الكوفي (من اسمعيل) بن ابي خالد (عن قيس) هو ابن ابي حازم (عن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد
لا غبطة (الآتي اثنين) أى خصلتين (رجل) بالرفع على الاستئناف (آناه) أى أعطاه
(انتم الانسلطه على هلكته) بفتح الهاء كأى انفاقه (في الحق و) رجل (آخر آناه
الله حكمة) بكسر الحاء وسكون الكاف علمائهم عن الجهل ويزيد عن التقي (فهو
يقضى بها) بالحكمة بين الناس (ويعلمها) لهم وفيه الترغيب في التصديق بالمال وتعليم
العلم وقيل ان فيه تحذيرا للاحقة نوع من الحسد وان كانت جلته محظورة وانما لخص
فيها ما تضمن مصلحة الذين قال أبو تمام * وما حاد في المكرمات بحاسده وقيل معناه
لا يحسن الحسد في موضع الا في هذين الموضعين وقال الطبري أثبت الحسد في الحديث
لارادة المبالغة في تحصيل النعمتين الخطرتين يعنى ولو حصلت بهما الطريق المذموم
فينبغي أى يعزى ويجهت في تحصيلها فكيف بالطريق المحمودة وكيف لا وكل واحد من
الخصميتين باقتضائية لا مدفوقها واذا اجتماعا في امرى بلغ من العلماء كل مكان قال
ابن المثير ليس المراد بالتقي حقيقة والارم الخلف لان الناس حسدوا في غير هاتين
الخصمتين وتجبوا من فيه سراهما فليس هو خيرا والمراد به الحكم ومعناه حصر المرتبة
العلماء في الغبطة في هاتين الخصمتين فكانه قال تعالى كذا القربات التي يقبض بها وفيه
الترغيب في ولاية القضاء على جرح شروطه وقوى على أعمال الحق ووجبه لأعداءه
من الامر بالمعروف ونصر المظلوم وأداء الحق لمصلحة وكف يد الظالم والاصلاح بين
الناس وذلك كله من القربات وهو من رتبة صلى الله عليه وسلم وعند ابن المنذر عن

اسكني اذا اطلق كان لشربها يا فاذا اريد الخير قيد كما قيد هنا فقال احسن مما ابلا في قوله والله ما بعدت كذبة) هى باسكان

بهر التواب الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ٢٦٤ وكبروا مع الصادقين قال كتب والله ما اثم الله على من نعمة قط

بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم
في نفسي من صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا اكوب كذبه
فاهلك كما حال الذين كذبوا ان
الله قال للذين كذبوا حين اتزل
الوصي شر ما قال لاحد وقال الله
سيعلمون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا
عنه انهم ربحوا وما واهم جهنم
بما جاء بها كفا يكسبون
يعلمون لكم لتعرضوا عنهم فان
عرضوا عنهم فان الله لا يرضى من
القوم الفاسقين قال كتب كتابا
خالقنا ايها الثلاثة عن امر
اولئك الذين قبل منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خلتوا له
فبايعهم واستغفرهم وارجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ناحق فغضب الله فيه فذلك
قال الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس التي ذكر
الله عاقلنا خلفنا عن الغزو
وانما هو تخلفنا ابانا وارجاؤه
امر ناحق حقه واعتذروا له
الذال وكسرها (قوله ما اثم الله
على من نعمة قط بعد اذ هداني
للاسلام اعظم في نفسي من صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا اكوب كذبه فاهلك)
هكذا هو في جميع نسخ مسلم
وكثير من روايات البخاري قال
العلامة لثقله في قوة ان لا يكون
واشقة ومنه ان يكون كذبه
اكتفوه تعالى ما نعت ان لا تسجد
اذ امرتك وقوله فاهلك بكسر اللام على الفصح المشهور وحكي فيها وهو شاذ ضعيف (قوله وارجاؤه امرنا) سنسيق

ابن ابي اوفى مرفوعا الله مع الفاضل ما يجير فاذا جار تخلى عنه وزنه الشيطان
وحدث الباب سبق في العلم والزاكاة (باب وجوب السمع والطاعة للامام) الاعظم
ونائبه (ما لم تكن) تلك الطاعة (معصية) الاطاعة لخالق في معصية الخالق * وبه قال
(حدثنا سعد) يضم الميم وفتح المهملة بعده هاء عثمان ابن مسهر بن مسهر بن الاسدي
البصري الحافظ ابو الحسن قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن وسقط ابن سعيد لغيري
ذو (عن شعبه) بن الجراح (عن ابي التياح) بالقرية ثم القصبة المشدودة بعد الانفا
معه له يزيد بن جند الضبي البصري (عن انس بن مالك رضى الله عنه) انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعصموا (ضم التوقفة وكسر الميم
مبنيًا للمفعول) عليكم عبيد (يشي) برفع عبيد نائب القاعل وحديثي صفته قبل معناه
وان استعصم الامام الاعظم على القوم لان العدد الحبشي هو الامام الاعظم فان الامم
من قريش او المراد به الامام الاعظم على سبيل القرص والتقدير وهو باقية في الامر
بطاعته والشي عن شقاؤه وخفاقه وعند مسلم من حديث ام الحسن اسمعوا واطيعوا
ولو استعمل عليكم عبيد يقولونكم بكتاب الله ولا يذرعن الجوى والمسقى وان اسمعوا
الامام عليكم عبيد حبشيا بالنصب على المفعولة والحبشة جيل معروف من السودان
وسبق في الصلاة انه صلى الله عليه وسلم قال لا يذرعن واطع ولحبشي (كان رأسه
زبيبة) برأى مقنوعة ومحدثين بينهما تشقة ما كنة واحدة الزبيبة الماسكول
المعروف بالكائن من العنب اذا جف وشبه رأس الحبشي بازبيبة تجتمعها وسواد
شعرها ورأس الحبشة فوصف الصغر وذلك يقتضي الحفاضة وبشاعة الصورة وعدم
الاعتبار بها فهو على سبيل المبالغة في الحضي على طاعتهم مع حقارتهم وقد اجمع على ان
الامامة لا تكون في العبيد ويحتمل ان يكون معاه عبيدا باعتبار ما كان قبل الفتح
ثم لوقلب بعد حقيقة طريق الشوكة وجبت طاعته اجماع الامم على ما امر به معصية
وسبق الحديث في الصلاة * وبه قال (حدثنا سليمان بن حبيب) الواسطي قال (حدثنا
سعد) هو ابن زيد (عن الجعد) يفتح الجيم وسكون العين بعده هاء اذ الممثلة في عثمان
ابن دينار لشكري بالقصبة المفتوحة بعد هاشم بمجبة ساكنة وكاف مضبوطة الصيرفي
(عن ابي رباح) عمران الصطاردي (عن ابن عباس) رضى الله عنهما حال كونه (برويه)
أي من النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من امير شيئا
ذكره ولا يذرعن الكنهى يكرهه (فليصبر على جوره وظلمه والامر بالصبر يستلزم
وجوب السمع والطاعة فحصل المطابقة (قوله ليس احد يذرعن الجماعة شيئا) أي قد شره
في غيرت) بالرفع في الترفع كأصله ويجوز بالنصب نحو ما تانا فتحدثنا أي في غيرت على ذلك
من حفاضة الجماعة (الامامة جاهلية) بكسر الميم كالقوله بكسر القاف أي الحالة
التي يكون عليها الانسان من الموت والقتل أي كالهيئة الجاهلية حيث لا يربحون
الطاعة امير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين في الامور
لا يطيعون في شي ولا يتقون على رأي وليس المراد به ان يكون كافرا بذلك * والحديث

فقبل منه **ع** وحدثنه محمد بن رافع نا يحيى بن مني نا البعث عن عقيل عن ٢٦٥ ابن شهاب باقأدونس عن الزهري سواه

ع وحديثه في عبد بن حميد حديثه
يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا
محمد بن عبد الله بن مسلم نا أخى
الزهري عن عهه محمد بن مسلم
الزهري أخبرني عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك نا
عبد الله بن كعب بن مالك نا كان
قائد كعب حين هجمي قال سمعت
كعب بن مالك يحدث حديثه
حين تخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وساق الحديث وزاد فيه عن
يونس فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاتل بدر غزوة الاورى
بغير حاجي كانت تلك الغزوة ولم

أى تأخيره (قوله في رواية ابن
أخى الزهري عن عهه عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
عبد الله بن كعب) كذا قال في
هذه الرواية عبد الله بنضم العين
مصغرا وكذا خاله في الرواية
التي بعدها رواية معقل بن عبيد
الله عن الزهري عن عبد الرحمن
بن عبيد الله بن كعب مصغرا
وقال قبله سما في رواية يونس
المذكورة أول الحديث عن
الزهري عن عبد الله بن كعب
بفتح العين مكبرا وكذا قال
في رواية عقيل عن الزهري عن
عبد الله بن كعب مكبرا قال
الدارقطني الصواب رواية من
قال عبد الله بفتح العين مكبرا ولم
يذكر البخاري في الصحيح الا رواية
عبد الله مكبرا مع تكراره

سبق في أوائل الفن **ه** وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى بن
سعيد) لقطان (عن عبيد الله) بنضم العين ابن عمر العمري قال (حدثني) بالاقراء (نافع)
مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال السمع والطاعة) ثابتة أو واجبة لاامام أو نائبه (على المرء المسلم فيما
أحب وكره) ولا يذوأكره (مالم يؤمر) أى المرء المسلم من قبل الوالى عليه (بمعصية فإذا
أمر) بنضم الهمزة (بمعصية فلاسمع ولاطاعة) حديثه يجب بل يحرم ذلك على القادر
ه وهذا حديثنا أطلق في الحديثين السابقين من الامر بالسمع والطاعة ولو طيش
ومن الصبر على مايقع من الامر بمايكبره والوعيد على مندارقة الجماعة وهو الحديث يسبق
في الجهاد وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد **ه** وبه قال (حدثنا عمرو بن
حصن بن ثابت) قال (حدثنا) حصن قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال
(حدثنا سعد بن عبيدة) بسكون العين في الاول وضهوا فتح الموحدة في الثاني أبو جزة
نازى اخي أبي عبد الرحمن (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب السلي لا به معجبة
(عن علي رضي الله عنه) هو ابن أبي طالب أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية)
نظعة من الجيش نحو ثلثائة أو أربع مائة بسب ناس تراهم أهل جدسة تسع (وأمر
عليهم رجلا من الانصار) اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجرى وفه يجهان ويكون
بالعنى الاحم من كونه ممن نصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية أو كان أنصارا يالهالفة
وفي ابن ماجه ومسنن الامام أحمد تعين عبد الله بن حذافة وأن أباه سعد كان من جه
الأمورين (وأمرهم) عليه السلام أن يطيعوه فقبض عليهم واسلم فأخضروه في شئ
(وقال) لهم (أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوه قالوا) بلى قال عزمت
ولا يذرفد عزمت (عليكم لما) بغضف اليهم (بجعتهم) وطبا واودعتم نارا ثم دخلتم فيها
فختموا عطايا فاقعدوا) زاد الكشميني نارا فقال ادخلوها وقيل انما أمرهم بدخولها
ليقترب حالهم في الطاعة أو فعل ذلك اشارى الى أن محالته فوجب دخول النار واذا شق
عليكم دخول هذه النار فكيف تصبرون على النار الكبرى ولورأى منهم الخدق ولو جرها
شعهم (فما هو بالادشول) فيما (فقام) بالافراد ولا يذرع الكشميني في فقاموا (ينظر
بعضهم الى بعض) زاد في المغازي وجعل بعضهم معك بعضا (فقال بعضهم) انما نصنا
النبي صلى الله عليه وسلم فروا من النار) بكسر الفاء (افتدخلها) بهمزة الاستفهام
(فبينما) بالميم (هم) كذلك ادخلت النار) بفتح الميم والميم وتكسر انطقا الهميم
(وسكن غصبه فذرت) ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها) أى لودخلوا النار
التي أو قدوها خاتنين أنهم بسب طاعتهم أمرهم ما تضرهم ما خرجوا منها (بدأ) أى لما نوا
فيها ولم يخرجوا منها مائة الدنيا ويحصل أن يكون الضخيم في من النار الاخرة والتأيد
محول على طول الإقامة لاعلى البقاء الممتدة انما من غلبه انقطاع لانهم لم يكتروا بذلك
فصيب عليهم التقليد (انما) يجب (الطاعة في العروف) لافى المعصية والحديث مر في
المغازي (باب) بالنون يذكركرمية (من ليس بالاحادة اعانه الله) زاد أبو ذر عليه اوه

بذكر في حديث ابن أخي الزهري أبي خزيمة ونحوه ٣٦٦ بالنبي صلى الله عليه وسلم وحديثي سلمة بن شبيب نا الحسن بن عمار نا

قال (حدثنا حجاج بن منهال) بكسر الميم وسكون النون الانصاطي البصري قال (حدثنا
جرير بن حازم) بإطالة المهله والراء الأزدية (عن الحسن) البصري (عن عبد الرحمن
ابن معمر) بن حبيب بن عبد شمس أسلم يوم الفتح رضى الله عنه (قال قال النبي) ولا يذو
قال في النبي (صلى الله عليه وسلم) يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة) بكسر الهمزة (فانك
ان أعطيت من مسئلة) عن سؤال وعن يحفل أن يكون بمعنى الباء أي بسبب مسئلة
او بمعنى بعد أي بعد مسئلة كقوله تعالى لا تكن طبقة من طبقة أي بعد طبق وطول
الحجاج * ومنه وردت عن منهل * أي بعد منهل وجواب الشرط قوله (وكتبت اليها)
بضم الواو وكسر الكاف محققة وسكون اللام صرفت اليها ولم تكن عليهما من أجل
حرصك (وان أعطيتا) بضم الهـ جزء (عن غير مسئلة) وجواب الشرط قوله (اعت
عليها) وعن أنس رفعه من طلب القضاء واستعان عليه بالشفاعة وكل إلى نفسه ومن
أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسده أخرجه ابن المنذر الترمذي وأبو داود وابن
ماجه وفي معنى الاكرام عليه أن يدعى اليه فلا يرى نفسه أهلا لذلك فيبته وخواف من
الوقوف في المذخور فانه يمان عليه اذا دخل فيه وسد فاه المذهب (واذا حلفت على)
محالوف (بين قرأت) فعلت أو طننت (غيرها خيرا من افككت بينك) بالنصب على
المقولة ولا يذو عن بينك (وائت الذي هو خير) واتفق على أن الكفارة لا تجب
بعد الحنث ولا تقدم على اليمين واختلف في توسطها بين اليمين والحنث فقال بالجرار
أربعة عشر من العصابة وبه حال مالئ والشافعي واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه
عادة بدنية فلا تقدم قبل وقتها ومناسبة الجملة لاسبقها أن الممتنع من الامارة
يؤذي به الخال إلى الحلف على عدم القبول مع كون المصلحة في اليمين * والحديث سبق
في الايمان (باب) بالتنوين يذكرفيه (من سال الامارة فكل اليها) ولم يعم عليها وكل
بالتحقيق وبه قال (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن عمر المقعد البصري قال (حدثنا عبد
الوارث) بن سعيد التنوري البصري أبو عبيدة الحافظ قال (حدثنا يونس) بن يزيد الابلي
(عن الحسن) البصري قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن مرة) رضى الله عنه (قال
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا عبد الرحمن بن مرة لا تسأل الامارة) أي الولاية
ولا يذو عن الكشميق لا تمن الامارة) فان أعطيت من مسئلة وكنت اليها وان أعطيت
عن غير مسئلة اعتنت عليها (واذا حلفت على بين) أي حلفت على محالوف بين فسماعنا
مجازا لا لاسبة بينهم ما المراد ما شأنه أن يكون محالوفا عليه والافهوقيل اليمين ليس محالوفا
عليه فيكون من مجاز الاستعارة ويحفل أن يكون على معنى الباء يؤيد رواية الشافعي
اذا حلفت بين لكن قوله (قرأيت غيرا خيرا من افككت الذي هو خير وكفر عن بينك)
يدل على الاول لان الضمير لا يصبغ عود على اليمين معناه الحقيقى ولذا رجع في الكشف
القول فقال في قوله تعالى ولا تجمعوا له عرضة لايمانكم أي حلف الملاحقة عليه
وسمى المحالوف عينا لليلس باليمين ككما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
ابن مرة اذا حلفت على بين قرأت غيرا خيرا من افككت الذي هو خير أي على شيء

معقل وهو ابن عبيد الله عن
الزهري أخري بعبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك عن عه
عبيد الله بن كعب وكان قائد
كعب حين أصيب بصره وكان
أعلم قومه وأصاهم لاحاديث
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعثت إلى كعب بن
مالك وهو أحد الثلاثة الذين
تيب عليهم حديث الله لم يخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة فزاهما قط غير غزوتين
وساق الحديث وقال في غزوة فزاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناس كثير يزيدون على عشرة
آلاف ولا يجتمعهم ديوان حافظ

ظلمه) قوله وكان أو عام
لا حديث أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي احفظهم
قوله لم يخلف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فزاهما
قط غير غزوتين المراد بها غزوة
بدر وغزوة تبوك كما صرح به في
الرواية الاولى قوله وغزوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بناس
كثير يزيدون على عشرة آلاف
هكذا وقع هذا الزيادة على عشرة
آلاف ولم يبين قدرها وقد قال
ابوزرعة الرازي كانوا سبعين
أفقا قال ابن اسحق كانوا
ثلاثين ألفا وهذا أشهر وجمع
بينهم بعض الأعشيان أأزرعة
عبد التابع والمتروك وابن
اسحق عبد المتروك فقط والله

أعلم * واعلم ان في حديث كعب هذا رضى الله عنه فوائد كثيرة احداها باحة الغنية لهذه

غير اختلاف في غير الدعوى عند القاضي الرابعة ينبغي لاصير الجيش اذا أراد غزوة ان يورى بغيره لانه لا يسبقه الجواسيس وهو بهم بالتصديق الا اذا كانت سفرة بعدة فيستحب أن يعرفهم البعد ليتأهبوا الخامسة التأفف على ما فات من الظهور وفي المتأسف ان كان فعله لقوله بالحق فعلت السادسة ردة غيبة المسلم اقول معاذ بش ماقلت السابعة فضيلة الصدق ولازمه وان كان فيه مشقة فان عاقبته خيرة وان الصدق يهدي الى البر والبر الى الهدى الى الجنة كما ثبت في الصحيح الثامنة استصحاب صلاة القادم من سفر ركعتين في مسجد محله اول قدمه قبل كل شيء الثالثة أنه يستحب للقادم من سفر اذا كان مشهورا يقصده الناس لسلام عليه ان يقعد لهم في مجلس بارزين الوصول اليه العاشرة الحكم بالظاهر والله يتولى السرائر وقبول معاذير المتأففين ونحوهم ما لم يترتب على ذلك مفاسد الحادية عشرة استصحاب هجران أهل البدع والمعاصي الظاهرة وترك السلام عليهم ومقاطعتهم بقدر ما لهم فزجرا الثانية عشرة استصحاب بكائه على نفسه اذا وقعت فتنه معصية الثالثة عشرة ان صارقة النظر في الصلاة والاتفات لا يطلها الرابعة عشرة أن السلام يسمى كلاما وكذلك ردة السلام وان من حلف لا يكلم انسانا فسلم عليه أو رده عليه السلام يحث الخامسة عشرة وجوب اتيان

يخالف عليه (باب ما يكره من الحرم على) طلب (الامارة) وهو به قال (حدثنا احمد ابن يوسف) نسبه لجدد وامه اسم عبد الله قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن المدني (عن سعد المديري) بضم الموحدة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انكم مضرعون) بكسر الراء فتحها (على الامارة) الامامة العلوية أو الولاية بطريق النيابة (وستكون ندامة) لمن لم يعمل فيها بما ينبغي (يوم القيامة) وفي حديث عوف بن مالك عند البراء الطبراني بسند صحيح أولها الامامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل وعن ابي هريرة في اوسط الطبراني الامارة أولها ندامة وأوسطها قنطرة وآخرها عذاب يوم القيامة (فتم المرضعة) الولاية فانها تدعو عليه المنافع والذات العاجلة (وبست الفاطمية) عند انفصالها عنها بموت أو غيره فانها تنقطع عنه ثلاث الا اذا تذاق المنافع وتبين عليه الحسنة والبيعة والحلفت التاء في بست دون ثم والحكم فيه ما اذا كان فاعله مأمورا وشاحوازال الاطلاق وتركه فوق التعفن في هذا الحديث بحسب ذلك وقال في المصايب شعبة على سبيل الاستعارة ما يحصل من نفع الولاية حاله لا يستحق بالارضاع وشبهه بالقطام انقطاع ذلك عنه عند الانفصال عنها انما يموت أو يفتر فلا يستعارة المرضعة والفاطمية تبعية فان قلت هل من لطيفة تلح في ترك التام من فعل المدح والثناء مع فعل الفم اجيب بان ارضاعها هو أحب حالتها الى النفس ونظامها أشق الحالتين على النفس والتأنيث أخفض حالي الفعل وتركه أشرف حالته اذهى حالته التذكير وهو أشرف من التأنيث فاستعمال أشرف حالي الفعل مع الحالة المحبوبة التي هي أشرف حالي الولاية واستعمل الحالة الاخرى وهي التأنيث مع الحالة الشاقة على النفس وهي حالة القطام عن الولاية لمكان المناسبة في الحالتين فهذا امر قد يتصل في هذا المقام فتأمل اه وقال في شرح المشكاة انما لم يلحق التائب لان المرضعة مستعارة للامارة وهي وان كانت مؤنثة الا ان تأنيثها غير حقيقي والحقة ينس نظرا الى كون الامارة عين تذكرا هية وفيه أن ما يتاله الامر من البلاء والضراء يبلغ أشدها من النعم ما هو السرا والاعمال التي يتألف في المرضع والقطام دلالة على تصوير تبتك الحالتين المتجديتين في الارضاع والافطام فعلى العاقل أن لا يلزم بلذته بها حسرات ه وفي حديث ابي هريرة عند الترمذي وقال حديث غريب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وفى القضاء أو جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكن والذبح اذا كان بغير سكن فيه زيادة تعذيب لئلا يذبح بخلاف الذبح بالسكنين ففيه اراحته بتجهيل زهاق الروح وقبل ان الذبح لما كان في العرف بالسكنين عدل صلى الله عليه وسلم الى غيره ليعلم ان المراد ما يخاف عليه من هلاكة دينه دون بدنه قال التورثي وشان ما بين الذبحين فان الذبح بالسكنين عذاماعة والآخر عناه عمره والمراد انه ينبغي أن يميت جميع دواعيه الخفية وشهوته الرديئة فهو مذبح بغير سكن وعلى هذا فالقضاء امر غوب فيه وعلى ما قبله فالمراد التحذير منه قال المظهر في خطر القضاء كثير وضرب عظمه لانه قبال على القاضي بين الخبيثين لان النفس مائلة الى من تحبه أو من له

كلاما وكذلك ردة السلام وان من حلف لا يكلم انسانا فسلم عليه أو رده عليه السلام يحث الخامسة عشرة وجوب اتيان

طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه ٢٦٨ وسلم على مودة الصديق والقريب وغيرها كما فعل ابو قتادة حين

سلم عليه كمن لم يرد عليه حين ينهى عن كلامه السادسة عشرة انه اذا حلف لا يكلم انسانا فحكم ولم يقصد كلامه بل قصد غيره فسمع الحلف عليه لم يحنثا لالحلف لقوله الله اعلم فانه محمول على انه لم يقصد كلامه كما سبق في السابعة عشرة جواز اسراف ورقة فلم يذكر الله تعالى لمصلحة كما فعل عثمان

والعصاية رضى الله عنهم بالمصاحف التي هي غير مصفحة الذي اجبت العصاية عليه وكان ذلك صيانة فهي حادثة وموضع الدلالة من حديث كعب انه احرق الورقة وفيها لم يجد ذلك الله

بمروية رضى الله عنه (قوله) أي موقوف عليه وقد دخل عمر بن الحكم بن سعد المقيري واليه هجرة في خلاف الطريق السابقة وهو قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب

المهدي في لطائف ابوكريب مشهور بكنيته قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة (عن

ابن قيس الاشعري) رضى الله عنه انه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي لم يسما فيهم في مجمع الطبراني الاوسط ان احدهما ابن عمه فقال احده

الرجل اشترانا بفتح الهزة وكسر الميم المشددة أي ولما (يا رسول الله) موضعا وقال

الاخر مثله فقال صلى الله عليه وسلم (انا لا نؤتي هذا) الامر (من سألوه ولا من حرص

عليه) بفتح المهلة والراء والمحرص على الولاية هو السبب في اقتتال الناس عليه اجنى

سقطت الهما واستحييت الاموال والقروح وعظم الفساد في الارض قاله المطلب

(باب) ذكر (من استترى) بضم القوية وكسر العين أي من استترعا الله (رعية فلم

يضم) لها وهو قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن ذكين قال (حدثنا ابو الاشهب) بفتح

الهمزة وسكون الشين المجهدة وفتح الهاء بعدها موحدة جعفر بن حبان السعدي

اله طاردي البصري وهو مشهور بكنيته (عن الحسن) البصري (أن عبيد الله) بضم

العين (ابن زياد) بكسر الزاي بعدها فتحة أمير البصرة في زمن معاوية وولده (عادم) قال

ابن يسار (عقل بكسر القاف ويسار بالفتحة والسين المهمللة الخفيفة المزني الصخري

في مرضه الذي مات فيه) وكانت وفاته في خلافة معاوية (فقال لعقل اني محمد بنك

حدثنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعاه استخفله (اه) ولا يذروا الاصلي يسترعيه الله (رعية فلم يحفظها) بفتح

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

الفتحة وضم الحاء وسكون الطاء الماهمتين أي فلم يحفظها ولم يتعهد أمرها (بصيغة

لذلك مذهب الشافعي وطائفة وقال ابو حنيفة وطائفة لا يشرع الرابعة والعشرون استصحاب التبشير بالخير

الخامسة والعشرون احتجاب ثمانية من رزقه اقصيه انظاره اوصرف عنه ٢٦٩ شرظاره السادسة والعشرون استجاب

لذلك أولا يجدها من الثنايين الاولين لانه ليس عاماً في جميع الازمان واخرج مخزج
التعليق وزاد الطبراني وعرفها يوجد يوم القيامة من مسير سبعين عاماً وسقط لا يذر
والاصلي لغة الامن قوله الا يجيد قال في الكواكب قصير عهد يوم الحديث انه يجيدها
عكس المقصود واجاب بان الامقدرة أي الا يجيد والخبر مخدوف أي مامن بعد كذا الا
حرم الله عليه الجنة ولم يجدها منحة الجنة استئناف كلفسره أو ما ليست للثني وجاز زيادة
من لثنا كيد في الاثبات عند بعض النواة وقد ثبت في بعض النسخ اه وفي اليونانية
سقوطها لا يذر والاصلي قال في الفتح لم يقع الجمع بين اللفظين المتوعدين بحال طريق
واحدة فقوله لم يجدها منحة الجنة وقع في رواية أي الاشيب وقوله حرم الله عليه الجنة
وقع في رواية هشام أي التالية لهذه فكانه أراد أن الاصل في الحديث الجمع بين
اللفظين لحفظ بعض ما لم يحفظ بعض وهو محتمل لكن الظاهر أنه لفظ واحد تصرف فيه

بعض الرواة وفي الكبير للطبراني من وجه آخر عن الحسن قال قام علينا عبيد الله بن
زياد أميراً أمره علينا معاوية غلاماً مسيحياً يسفك الدماء سفكاً شديداً وفننا عبيد الله بن
مغفل المزني فدخل عليه ذات يوم قال له اتهم ما أرا التضع فقال له وما أنت وذلك
قال ثم خرج إلى المسجد فلما لما كنت تصنع بكلام هذا السفه على رؤس الناس فقال
انه كان عندي علم نأحييت أن لا أموت حتى أقول به على رؤس الناس ثم قام فمالث
ان مرض مرضه الذي توفي فيه فأنابه عبيد الله بن زياد يعود فذكر نحو حديث الباب
قال الحافظ ابن حجر فيصمّل أن تكون القصة وقعت للصالحين وحديث الباب
أخرجه مسلم في الايمان هو به قال (حدثنا اسحق بن منصور) الكوسج أبو يعقوب
المروزي قال (أخبرنا حسين) بضم الحاء المهملة ابن علي (الجبلي) قال (قال زائدة) بن
قدامة (ذكر) أي الحديث الثاني (عن هشام) أي ابن حسان (عن الحسن) البصري
أنه (قال) ابنه ما فعل بن يسار توفيه أي في مرضه الذي مات فيه (فدخل عبيد الله)
ابن زياد ولا يذعن عن الكشي في فدخل علينا عبيد الله (فقال له) معقل (حدثك) بضم
الهمزة ورفع المثلثة (حدثنا سمعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من والي)

وفي رواه أبي الميخ عن مسلم ما من أمير (بلى) دعيته من السليين فموت) القاء فيه وفي فذر
يصلها في الحديث السابق كاللام في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون عدواً وسونا
قاله الطبراني قال في المدارك الثاني لصبر الامر الذي لا يملك لآئهم أخلو لهذا كقولهم للثني
ما تلد الوالدة وهي لم تلد لأن يموت ولها ولكن المسبب إلى ذلك كذا قاله الزجاج وع
هذا حال المفسرون ان هذه لام العاقبة والصبر ورة وقال في الكشف هي لام كالتي
معناها التعليل كقوله جهنم لك رمي ولكن معنى التعليل فيها واراد على طريق
الجاز لان ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له شبهة بالذات الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله
وهو الاكرام الذي يقصه الجي وقوله (وهو غاش لهم الاحرام الله عليه الجنة) بفتح الغين
المهملة وبعد الانشئين منجبة حال مقيد للفعل مقصود بالذكر يعني أن الله تعالى أنما
ولاد واستغفاره على عباده ليديم النصيحة لهم لا ليغتهم فيموت عليه فبالقلب القضية

الرابعة والثلاثون انه يستحب لمن حصل له نعمة ظاهرة أو انقضت عنه نعمة ظاهرة ان يسمي في شيء صالح من ماله

(حدثنا) حبان بن موسى أنا عبد الله ٤٧٠ بن المبارك أنا. ونسب يزيد الالباني ح. وحدثنا اسحق بن ابراهيم

الحفظي وعبد بن داود وعبد بن
جسود قال ابن داود نا وقال
الاسترنا أنا عبد الرزاق أنا
نعمر والباقي حديث معمر
من رواية عبد بن داود قال
ونس ومعمر جميعا عن الزهري
أخبرني سعيد بن المسيب وعروة
ابن الزبير وعلقمة بن وفاض
وصيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن شعيب عن حديث عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم

شكر الله تعالى على إحسانه
وقد ذكر أصحابنا أنه يستحب
مغزود الذكر والصدقة جميعا
وقد اجتمعا في هذا الحديث
الخاصة والثلاثون أنه يستحب
لن خاف ان لا يصير على الاضافة
ان لا يصدق في جميع ما له ذلك
مكروه السادسة والثلاثون
انه يستحب لمن رأى من يريد
ان يصدق بكل ما هو يخاف
عليه ان لا يصير على الاضافة
ان ينهأ عن ذلك ويشعر عليه
بعض السادسة والثلاثون انه
يستحب لمن تأب بسبب من الخبر
ان يحافظ على ذلك السبب فهو
البلغ في تعظيم حرمة الله تعالى
كعب في الصدق والله اعلم

(باب في حديث الألف
وقبول لوعة القاذف)

(قوله حدثنا حبان بن موسى) هو
بكر الحارثي وليس في صحيح مسلم
ذكر الا في هذا الموضع وقد أكثر
عنه البخاري في صحيحه (قوله

عن الزهري) أخبرني سعيد بن المسيب وعروة

استحق ان لا يجدر رتبة الجنة وقال القاضي عياض المعنى من قلده الله تعالى شيئا من
أمر الجليل واسترقاء عليهم ونصبه لهم فديهم أو ذناهم فإذا خان فيما اتفق عليه
فلم ينص ففقدتهم بحرم الله عليه الجنة ١١ وهذا عهد شديد على أمة الجور وفي ضيع
من استرقاءه توجه عليه الطلب عظام العباد يوم القيامة وكفى يقدر على التلذذ ثم
يجوز ان يتفضل الله تعالى عليه فيرضى عنه أخصامه فهو الجواد الكريم الرؤف الرحيم
(هذا باب) بالتونين كرفيه (من شاق) على الناس بان أدخل عليهم المشقة (شق الله
عليه) جر او فاعلاهما (وبه قال) (حدثنا اسحق) بن شاهين أبو بشر (الواسطي)
قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحا (عن الجري) بضم الجيم وفتح الراء نسبة
الى جري بن عباد واسمه سعيد بن اياس (عن طريق) بالغة المهسلة آخره فاجوز
عظيم (ابن عجة) بالقوفة بوزن عظمة ابن عجة بضم الميم وتخفيف الجيم الجعيمي بضم
الجيم مصغر النسبة الى بقى الجهم بطن من قيم وكان مولاهم أنه (قال شهدت صفوان)
ابن محرز بن زياد الثايب البصري (وجندبا) بضم الجيم والبدال المهسلة ينسماتون
ساكنة ابن عبد الله الجيلي الصافي المشهور (واصحابه) أى أصحاب صفوان (وهو)
أى صفوان بن محرز (بوصهم) يسكون الواو وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب
وكذا هو في الاطراف للمزى ولقطة شهدت صفوان وأصحابه وجندبا بوصهم (فقالوا) أى
سقوا وأصحابه لجندب (هل سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال) ثم (سمعت)
صلى الله عليه وسلم (يقول من سمع جمع الله يوم القيامة) بفتح السين والميم المشددة
أى من عمل للجنة يظهر الله للناس سره ويلا أفعالهم بما ينطوي عليه وقيل
جمع الله أى يفضله يوم القيامة وقيل معناه من سمع يعزب الناس وأذاها أظهر
الله عبوده وقيل أجمعه المكروه وقيل أراد الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه اياما ليكون
حسرة عليه وقيل من أراد ان يعلم الناس أجمعه الله الناس وكان ذلك حظه (قال) عليه
السلام والسلام (ومن يشاقق) ولا يذعن الكشيقي باسقاط احدى القافين أى يضر
الناس ويعملهم على ما يشق من الأمر او يقول فيهم أمر الخيما ويكشف عن عيوبهم
وساوهم (يشقق الله عليه) يعذبه (يوم القيامة) ويشاقق ويشقق بلفظ المضارع وذلك
القاف فتح سما (فقالوا) له (أوصنا فقال) جندب (اقول ما يثبت) بضم الصنة وسكون
التون وكسر القوفة قال في الصحاح ثقتا الثقتا واثنتا بمعنى فهو متقن ومتقن بكسر
الميم اتباع الكسرة التاء والثقتا الرتبة الكريمة (من الانسان) بعد موته (بمنه من)
استطاع ان لا يأكل الا طيبا) أى خلا لا (فليقل ومن استطاع ان لا يحال) بضم الصنة
وفتح الحاء المهسلة مبنية للمفعول ولا يصلي ولا يذرع الكشيقي ان لا يتحول (ينيه)
وبين الجنة قل كفه) كذا الكشيقي مل بغير حرف الجر ورفع مل على انه فاعل بفعل
محذوف دل عليه المتقدم أى يحول بينه وبين الجنة مل كفه ولا يذرع عن الجوى
والمتقن على كفه (من دم) بغير ضمير ومن يائنة (أهراقه) بفتح الهاء وسكون الهمزة
صبه بغير فتح (فليقل) وهذا الحديث وان كان ظاهره انه موقوف فهو في حكم

عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وفاض وعبد الله بن عبد الله بن عتبة

المرفوع

حين قال لها أهل الافك ما لو افبرها الله عما قالوا وكنهم حديثي ٢٧١ طائفتين قد نبهوا وبعضهم كان أوفى

الحديثها من بعض وأثبت
اقتصادا وقد وعيت عن نقل
واحد منهم الحديث الذي حدثني
وبعض حديثهم يصدق به
ذكروا أن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد أن يخرج سفرا أفرغ بين
نساءه فأيتهن خرج معه ما خرج
به رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه فأت عائشة فأفرغ بيننا
في غزوة غزاها خرج فيها سهمي
فخررت مع رسول الله صلى

المرفوع لأنه لا يعلق بالراي ثم وقع مرفوعا عند الطبراني من طريق الأعمش عن أبي عبيدة
بلغة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز بين أحدكم وبين الجنة فذكر في صحرواية
الجري قال القريري (قلت لأبي عبد الله) عدي بن اسمعيل البزازي (من يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جذب قال ثم جذب) وفي الفرع كما حله سقوط قوله
قلت الخ لا يجوز وقال في الفتح وقد سلت رواية النسبي من ذلك (باب) جواز القضاء
القضاء حال كونهما (في الطريق) وعن أشهب لأبأس بالقضاء إذا كان سافرا إذا لم
يشغله عن التهم وقال السفاقي لا يجوز فيما يكون عامضا (وقضى يحيى بن ميمون)
بفتح التحتية والميم بينهما عين مة ساكنة التاني المشهور قاضي مرو (في الطريق)
كما وصله ابن سعد في طبقاته (وقضى الشعبي) بفتح الحجة وسكون المسحلة وبالموحدة
المكسورة عاصم بن شراحيل (على باب داره) وصله أيضا ابن سعد . وبه قال (حديثنا)
عثمان بن أبي شيبة) أشوأني بكر قال (حدثنا جبر) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن
منصور) هو ابن المعمر (عن سالم بن أبي الجعد) رافع الأشجعي مولا لهم الكوفي أنه قال
حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال بينما بالميم (أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان
من المسجد فلقينا بابل) بكسر القاف وفتح التحتية (عند سد المسجد) بضم السين وفتح
الهمزة المشددة المهملتين الغلظة على باب لوقاية المطر والشمس أو الباب أو عتبة
أو الساحة أمامه وبه الرجل قال ابن جرير أعراف اسمه لكن في الدار على أنه ذو
الطوبى بصره العياشي (قال يارسل الله في الساعة) تقوم (قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما أعددت لها) ماهاياتها من عمل (فكان الرجل استسكان) اقتل من السكون
فتسكن الله خارجة عن القياس وقيل أنه استعمل من السكون أي اتقى من كون
السكون كما قالوا إذا استعمل إذا اتقى من حال إلى حال وقوة المعنى تؤيد الأول إذا
الاستكانة هي الخوض والافتقار وهو مناسب السكون والخروج عن القياس بضمة
والقياس يؤيد الثاني وقوة المعنى تضعفه أدلتني بينهما أعني المشتق والمشتق منه
مناسبة ظاهرة فيحتاج إثباتها إلى تكلف وقيل هو مشتق من الكين وهو علم باطن
الفرج أذهو في أدل المواضع أي صافه مثله في الذل وقيل كان يكن بمعنى خضع وذل
والوجه بناء على هذا هو الثاني إذا لا يلزم الخروج عن القياس ولا عدم المناسبة ولو
كانت هذه اللفظة مشهورة لكان أحسن الوجوه فانه في المصايح ولا يذرع
الكشفي قد استسكان (ثم قال يارسل الله ما أعددت) بالهمزة كالساقية ولا يذرع
الكشفي ما أعددت بغير همزة قال في الفتح وهو بالتشديد يمثل جمع ما لا يعدده الله وقال
المفسرون جمع ما لا يعدده أي أعددتوا رب الدهر مثل كرم وأكرم وقيل أحصى عدده
قاله السدي وقرأ الحسن والكافي بتخفيف الهمزة أي جمع ما لا يعدد ذلك المال والمعنى
هنا ما هبات (أما كبر صيام) بالباء الموحدة وبعضهم بالثالثة (ولا صلاة ولا صدقة
والسكنى) بكسر النون المشددة ولا يذرع الجوى والسكنى ولكن يسكن التون مخففة
(أحب الله ورسوله قال) صلى الله عليه وسلم (أنت) في الجنة (مع من أحببت) فأخذه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرأ أفرغ بين نساها (هذا دليل لما نال) والتأني واجد وجاهير العلماء في العمل

الله عليه وسلم وذلك بعد ما أنزل الخطاب ٢٧٢. فأتا أهل في هروجى وأنزل فيه مسير نأحي اذا فرغ رسول الله صلى الله

عليه وسلم من غزوه وقتل ودونوا
من المدينة اذن له بالرحيل
فقتل حين أذنوا بالرحيل فثبت
حتى جاوزت الجبل فلما اقتربت من
شأنى أقيمت الى الرحيل فلبث
صدري فاذا عقدى من جزع
فطار قد انقطع فرجعت فالتفت

بالفرقة فاما القسم بين الزوجات
وفى العتق والوصايا والقسمات فلهو
ذلك وقد جاءت فيها أحاديث
كثيرة فى الصحيح مشهورة قال
أبو عبيد عبد الله بن ثلاثة من
الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم
أجمعين يؤمنون ذكرى يا محمد صلى
الله عليه وسلم قال ابن المنذر
استعمالها كالاجماع قالوا
معه فى قول من ردها والمشهور
عن أبي حنيفة ابطالها وحكى
عنه اجازتها قال ابن المنذر وغيره
القباس تركها لكن حملها
فلا تكرر فيه الفرقة بين النساء
عند ارادة السرى يعصمن ولا
يجوز أخذ بعضهن بغير فرقة
هذا مذهبنا وبه قال أبو حنيفة
وأخرون وهو رواية عن مالك
وعنه رواية ابن السكيت بن شاه
ممن بلا قرعة لاجمها قد تكون
انفع له فى طريقه والاخرى انفع
له فى بيته وماله (قوله اذن له
بالرحيل) روى بالمد وتخصف
الذال وبالقصر وتسلطها أى
اعلم (قوله) وعقدى من جزع
فطار قد انقطع) أما العقد
تعرّف له والقلادة والجزع بفتح
الجيم واسكان الزاى وهو جزعى وأما طار بفتح الطاء المجعولة وكسر الراء وهى مبيحة على الكسر تقول هله. والعق

بجسنت فتمت من غير زيادة هل بأصحاب الاعمال الصالحة وقال ابن بطال فله جواز
سكون العالم عن جواب السائل والمستغنى اذا كانت المسئلة لا تعرف أو كانت مما
لا حاجة بالناس اليها أو كانت يختص منها القسمة أسوأ التأويل * وعطاقة الحديث
لترجمة فى قوله عند السدة قال الملبب الشنقى الطريق وعلى الدابة وبهو ذلك من
الواضع فان كانت الضعيف فعموده وان كانت لشخص من أهل الدنيا وعن يحنى
لمكرهه لكن اذا خشي من الثانى ضررا وجب لبأمن شره * والحديث سبق فى الإواب
فى باب علامات حب الله (باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب) واتب
أمنع الناس من الدخول عليه * وبه قال (حدثنا اسحق) ولا يذروا الاصلين اسحق بن
منصور أبى ابن بهرام الكوسج أبو يعقوب المروزي قال (أخبرنا) ولا يذروا الاصلين
حدثنا (عبد الصمد) بن عبد الوث قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت
البنائى) بعزم الموحدة ففتح النون (عن انس بن مالك) رضى الله عنه ولا يذروا الاصلين
أنس بن مالك (يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة) لم يقف الحافظ على اسم المرأته
(قالت نعم) أعرفها (فأمر أن النبي صلى الله عليه وسلم من بها وهى) أى والحال انها (تلكى)
عند قبره قال لها (أتق الله) فوطئة لقوله (وأصبرى) بكسر الموحدة أى لا تجزعى وخافى
غضب الله وأصبرى حتى تشأى فاجابت (قالت) له (ذلك) أى تخضع وأبعد (عنى) فالتخا
بكسر المعجمة وسكون اللام قال (من مصيبتى) وعند أبى يعلى من حديث أبى هريرة انها
قالت يا عبد الله إلى أنا الحراء الشكلا ولو كنت مصابا عذرتنى (قال) أنس (فأخبرنا)
صلى الله عليه وسلم (ومضى فرجها رحيل) هو الفصل بن العباس (فقال) لها (ما قال لك)
رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالت) له (ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم)
زاد صلى فى رواية له فاخذها مثل الموت أى من شدة الكرب الذى أصابها لما عرفت انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) أنس (أخبرت) أى المرأة (الى باب) عليه الصلاة
والسلام (فلم يجد عليه بوابا) أى ما تبنا واضعنا من صلى الله عليه وسلم فلا يعارض هذا
حديث أبى موسى انه كان يؤاياه عليه الصلاة والسلام لما جلس على القف وحديث
عمر لما استأذنه الاسودى قصة حلقه أن لا يدخل على نساءه شهر الا انه صلى الله عليه وسلم
كان فى خلسة نفسه يتخذ البواب واختلف فى مشروعية الحجاب للحاكم فقال امامنا
الشافعى لا يبنى اتخاذه وقال آخرون بالجواز وقال آخرون يستحب لترتيب النصوص
ومنع المستطيل ودفع الشر ويكره دوام الاحتجاب وقد يحرم فى أبى داود والترمذى
بسند جيد عن أبى حزم الاسدى مر فو حامن ولا الله من أمر الناس شيئا فاحجب عن
حاجتهم احجب الله عن حاجته يوم القيامة وقال فى شرح المشكاة فائدة قوله فلم يجسد
عنده بوابا انه لما قيل لها انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم استعمرت خوفا وهمة
فى تقسيم اقتضوت انه مثل الملوكة حاجب وبواب يمنع الناس من الوصول اليه فوجدت
الامر بخلاف ما ترويه (فقال) يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم (ها) ان الصبر عند أول صدمة ولا يذرعن الكشمى عند أول الصدمة بالجرى

نعتدي فليس في ابتغاه وأقبل الرهط الذين كانوا يرسلون في غموا هو دجى ٣٧٣ فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب وهم

يحبسون الى نفسه قالت وكانت
الساداء ذال خفاقا لم يهين ولم
يفشهن اللحم اغمايا كن العاقبة
من الطعام فلم يستكر القوم ثقل
الهودج حين رحلوه ورفعه وركبت
جارية حديدية السن فحبسوا
الجل وساروا ووجدت نعتدي بعد
ما سقر الجبل خفت منازلهم

ظفار ودخت ظفار والى ظفار
بكسر الراء بلاتون في الاحوال
كلها وهى قرية باليمن (قولها وأذن
الرطه الذى كانوا يرسلون في غموا
هو دجى فرح بلوه على بعيرى)
هكذا وقع في كثر الفصح رحلون
الى بالام وفي بعض النسخ الى بالاء
والام اجودو رحلون بفخ الباء
واسكان الراء وفتح الحاء الخفيفة
أى يجعلون الرجل على البعير هو
معنى قواها رحلوه بتخفيف
الحاء والراء هم حاجة دون
عشر قولهم دجى فسخ الهاء مركب
من حراء كب الساء قولها وكانت
الساداء ذال خفاقا لم يهين
ولم يفشهن اللحم اغمايا كن
العاقبة من الطعام فقوله لم يهين
ضبطوه على أوجه أشهر هاضم
الباء وفتح الهاء والياء المشددة
أى يقان بالعم والشحم والثاني
يهين بفخ الباء والياء واسكان
الهاء بينهما والثالث بفخ الباء
وضم الباء الموحدة ويجوز ضم
أزله واسكان الهاء مكر الموحدة
قال أهل الفقه يقال هبل اللحم
واهبل إذا ثقل وكره له وضعه

والعق إذا وقع الثبات أول من سمع على القلبين مقتضيات الجزع فهو الصبر الكامل
الذى يرتب عليه الأجر فالمراد بوجع على المصيبة لأنها ليست من صنعها وانما يوجع على
حين تفتنه وجعل مسجده وسبق الحديث في الجنازة في باب زيارة القبور (باب ذكر
الحماكم يحكم بالقتل على من وجب عليه القتل (دون الامام الذى فوقه) اى الذى ولاه
من غير احتياج الى استئذنه في خصوص ذلك وباب مضاف لتاليه في الفرع وقال الهين
ليس مضافا وان قوله الحماكم رفع بالابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وقال في الكواكب
وتبعه الرعاوى قوله دون هو اعمى عنده واما معنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه
بمعنى غير ليس الا الاول بمقتضاهما وبه قال (حدثنا محمد بن خالد) وهو محمد بن يحيى بن
عبد الله بن خالد بن فارس (الذهلى) بضم الهاء وسكون الهاء وكسر اللام وسطا الذهلى
لا يذره قال (حدثنا الانصاري محمد) بتقديم النجمة على الاسم وهى رواية أبى زيد الروزى
كأن في الفتح ولا كثر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حتى
(أى) عبد الله بن المنذر بن عبد الله بن أنس (من) عم أبيه (علمة) بضم المثناة وتختف
الميم الاولى والثانية بينهما ألفا (عن أنس) رضى الله عنه (ان قيس بن سعد) قال في الفتح
وزاد رواية الروزى ابن عبادى الانصاري الخزرجى لا قيس بن سعد بن معاذ ولا يذره
عن أنس بن مالك قال ان قيس بن سعد (كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم منزلة
صاحب الشرط من الامير) بضم المجهدة وفتح الراء بعد هاء امهملة وزاد الاسماعيلي
عن الحسن بن شمان عن محمد بن مروان عن الانصاري عما درجه الانصاري من كلامه
كان يه الترمذى لما يقصده من أمور ودوا الشرطة أعوان الامير الذين يصرفون في الجند
بأمره والمراد بصاحب الشرطة كبيرهم فقل هو اينك لانهم وذلة الجند اولانهم
الاشداء الاقوياء من الجند قال الاخرى شرطة كل شئ خبائه ومنه الشرطة لانهم بجملة
الجند وقيل لهم اول طائفة تتقدم الجيش وتشهد الواقعة وقيل ما خوذ من الشرطة وهو
الحبل المبرم لما فهم من الشدة وهى الحديث تشبهه ما مضى بما حدث بعده لان صاحب
الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوى عند أحسن العمال والجملة في دولة
أمية فأراد أنس تقرىب حال قيس بن سعد عند الاسامع في نسبهم بما يهذبونه وقائدة
تكرر ارفاظ الكون في قوله كان يسكنون بيان الدوام والاستقرار كما قاله في الكواكب
وقوله في الفتح انه وقع في الترمذى وغيره من طرق عن الانصاري كان قيس بن سعد من
النبي صلى الله عليه وسلم قال فظهر في ذلك كان من تصرف الرواة تعقبه العيني بأن
رواية الترمذى وغيره لا تستلزم في رواية كان يكون فان كلا روى الامام بضم فقدم
القسمة الى تصرف الرواة أولى من كونهم تصرفوا في ذلك من أنفسهم ومفهوم التكرار
وزيادة الإسماعيلي ان ذلك كان لقيس على سبيل الوظيفة الراسلة لكن يعكر عليه ما ذكره
الاسماعيلي باقظ قال الانصاري ولا أعلمه إلا عن أنس أنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
كان قيس بن سعد في مقدمته بمنزلة صاحب الشرطة من الامير فكلهم بعد النبي صلى الله
عليه وسلم في قيس أن يصرفه من الموضع الذى وضعه فيه خوفاً أن يقدم على شئ يصرفه

وفي رواية البخارى لم يثقل وهو معناه وهو ايضا المراد بقولها ولم يفشهن اللحم وبأكل العاقبة بضم العين

وليس يهاداغ ولا يحب فتعنت منزلي ٢٧٤ الذي كنت فيه وطلنت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلى قمينا أانا الجنة

في منزلي غلبتني عيني فنتت وكان
مسعود بن المفضل السلي ثم
الذكواني قد عرس من وراء
الجيش فاذبح فاصبح عند منزلي
فرأى سواد انسان نام فأناني
فعرفني حين رأي وقد كان يراني
قبل ان يضرب العجب على
فأنته فقلت باسترجاعه حين عرفني
تغمرت وجهي بجلبابي ووالله
ما بكفني كذولا سمعت منه كلمة
غير استرجاعه حتى أناخر راحلته
فوطئني على يدها فركبتها فانطلق
يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا موخرين في غير الظهيرة

أي القاتل ويقال لها أيضا البلغة
(قولوا فتبعتم منزلي) أي
قصده (قولوا وكان مسعود
ابن المفضل) هو يفتح الطاء بلا
خلاف كذا ضبطه أبو هلال
العسكري والقاضي في المشارق
وأخرون (قولوا عرس من وراء
الجيش فاذبح) التعريس التزول
أشوا الليل في السفر لنوم واستراحة
وقال أبو زيد هو التزول أي وقت
كان والمشمور الاول وقولها
اذبح بتشديد الدال وهو سير آخر
الليل (قولوا فرأى سواد انسان)
أي شخصه (قولوا فاستيقظت
باسترجاعه) أي انتهت من نومي
بقوله والله وأنا الله واجعون
(قولوا حشرت وجهي) أي غطيته
(قولوا نزلوا موخرين في غير
الظهيرة) الموخر بالفتح الجمجمة
النازل في وقت الوفرة يفتح الواو

عن ذلك ثم أخرجه الامام علي من وجه آخر عن الانصاري بدون تلك الزيادة التي في آخره
قال ولم يشك في كونه عن انس فكان الانصاري كان يتردد في وصلها قال الحافظ ابن
هجر وعلى تقدير ثبوت هذه الزيادة فلم يقع ذلك لقيس بن سعد الا في تلك المرة ولم يسفر مع
ذات قبا وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) زاد أبو ذر هو
القطان (عن قره) ولا يذو زيادة بن خالد أي السديس أنه قال (حدثني) بالافراد (حدثنا
ابن هلال) العدوي البصري قال (حدثنا أبو بردة) بضم الموحدة عاصرا وألحظ (عن
أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه) أرسله إلى اليمن
فأضيا (وأبعه بجعاذ) بهجرة قطع وسكون القوية ومعاذ هو ابن جبل * وهذا انقطاع
من حديث سبق في باب حكم المرتد والمرتبة من استناب المرتدين بهذا السند وأوله عن
أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي رجلان من الأشعر بين أحدهما
عن عيسى والأخر عن زساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستألف كلاهما ما قال فقال
يا أبا موسى أوقال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما أعلماني على ما في
أنفسهما وما شعثن أنهما يطلمان العمل فكان في انظر إلى سواك تحت شفته فقلت فقال
لن أولئك تعمل على عملنا من أرادوه ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس
إلى اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل ثم ذكر قصة اليهودي التي أسلم ثم أتد وعليا أقصره هنا في
الحديث الثاني لهذا * وبه قال (حدثني) بالافراد (حدثنا عبد الله بن الصباح) يفتح الموحدة
والموحدة المشددة وبعد الألف هـ العطاردي البصري قال (حدثنا يحيى بن
الحسن) القرشي البصري قيل اسمه محمد ويحبوب لقبه قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن
جسدين هلال) العدوي (عن أبي بردة) عاصرا (عن أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه
(ان رجلا) لم أعرف اسمه (أسلم ثم أتد) معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى (فقال) معاذ
لاي موسى (ما لهذا) الرجل الموقوف (قال أسلم ثم أتد) وفي رواية الباب المذكور في
استنابة المرتدين ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه أتى له وسادة قال أنزل واذا رجل
عنده موقوف قال ما هذا قال كان يهوديا فأسلم ثم أتد فقال اجلس (قال لا أجلس حتى
أقتله) هذا (قضاء الله) قضاء (وسوفه صلى الله عليه وسلم) زاد في الاستنابة فامر به فقتل
وبذلك يتم مراد الترجمة ويحصل الرد على من زعم أن الحدود لا يقبها عمال البلاد الأبعد
أذن الامام الذي ولاههم (هذا) (باب) بالتونين بذكره (هل يقضي الحاكم) ولا يذعن
الجوي والمسئلي القاضي أي بين الناس (أو يفتي وهو غضبان) * وبه قال (حدثنا آدم)
ابن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن عمير) بضم العين وقع
الميم الكوفي قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر) نقيص التقي (قال كتب) أي (أبو
بكره إلى ابنه) بالتونين ولده عبيد الله بالتصغير (وكان) عبيد الله فاضيا (بجستان) بكسر
المهملة والجيم على الصحيح غير مصرق للعلية والمجدة وفيه الزيادة والتأنيث إحدى
مدن الجهم وهي خلف كرمان مسيرة مائة فرسخ منها أربعون ميلا وليس بها ماء وهي إلى
ناحية الهند (بان لأقضي بين اثنين) وفي عمدة الاسكاف كتب أبي وكتبت له إلى ابنه

واسكان القين ونحو شدة المجر كما صرحا في الكتاب في آخر الحديث وذكره هنا لأن منهم من رواه موخرين بالعين هيند

فهذا من ذلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبي بن سلول ٢٧٥ فقدمنا الحديث فهاشيت حين قدما شبرا

والناس يفتنون في قول أهل
الافتك ولا أشعر بشي من ذلك
وهو ربي في وجي اني لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللفظ الذي كنت ارى منه حين
اشبكي انما يدخل ببول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول
كيف تيمم فقال ربي ولا أشعر
بالشبر حتى خرجت بعد ما تهمت

المهمة وهو ضعيف ومقرر الظهيرة
وقت الثالثة وشدة الحر (قولها)
وكان الذي تولى كبره اى معظمه
وهو يكسر الكاف على القراءة
المشورة وقرئ في الشواذبها
وهي لغة (قولها) ركان الذي تولى كبره
عبد الله بن أبي بن سلول هكذا
صوابه ابن سلول يرفع ابن وكابنه
بالالف صفة لعبد الله وقد سبق
سأله مرات وتقدم ايضا في
كتاب الايمان في حديث المقداد
مع قطع النظر (قولها) والناس يفتنون
في قول أهل الافتك اى يفتنون
فيه والافتك بكسر الهمزة واسكان
القاف هذا هو المشهور وحي
القاضي ففهم ما جمعا قال هما
لفعان كبس ونبس وهو الكذب
(قولها) وهو ربي اني لا اعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللفظ الذي كنت ارى منه ربي
يفتح اوله ويضعه وقال ربه وارابه
اذا أوهسه وشككه واللفظ
يضم اللام واسكان الطاء وقال
يفتحهما معا لفتان وهو البر والرق
(قولها) ثم يقول كيف تيمم هي
إشارة الى المؤنثة كذلك في المذكر (قولها) خرجت بعد ما تهمت

عبد الله وهو موافق لرواية مسلم الا انه زاد لفظ ابنه والضعيف في ابنه عائذ الى ابكره وصرح
في بعض الروايات فقال وكتبت له الى ابنه عبد الله بن أبي بكره والحاصل ان ابابكره ابن
يسمى عبد الله وهو المكسوب اليه وابن آخر يسمى عبد الرحمن واوى الحديث الذي
كتب الى اخيه عبد الله وهذا التركيب محتمل ان يكون ابو بكره كتب بنفسه الى ابنه
عبد الله وكتب عبد الرحمن لاهيه عبد الله بمثل ما كتب ابو بكره ولكن عبد الرحمن
انما كتب لاجل أبيه ما لاجل امره وطواعيته ونحو ذلك فقيه تنازع بين كتب وبين
كتبت في المفعول وهو ان لا يحكم بين اثنين وفي الجار والمجرور وهو الى ابنه ويكون قد
اعل احدهما واخر في الاستحوا ولكنه حذف لكونه فضلة وتعبه في الفتح بانه لا يعين ذلك
بل الذي يظهر ان قوله كتب ابي أي امر بالكاتب وقوله وكتبت له أي باشرت الكتابة التي
امر بها والاصل عدم التعدد وتعبه العنق فقال الاصل عدم التعدد وعدم ارتكاب
الجناس الصدل عن ظاهر الكلام لانه وما المانع من التعدد اه أو يكون المراد كتب
الى ابي ان كتب لابنه ولكن حذف المفعول وهو الجار والى ثم قال وكتبت له الى ابنه
بذلك أي لاجل امره بان كتب علي هذا فلاننازع في الجور بل في المفعول الذي هو
المصدر المفسد من أن لا تصحكم الخ واعل احدهما وحذف الآخر لانه مقرر مدعي
ما سبق أو يكون المراد أن كلام ابن بكره عبد الرحمن كتب الى عبد الله وكاتبه فانهم
اليه تا كذلك كتابة الاول وكاتبه عبد الرحمن انما كانت لاجل ابي بكره على معنى انه كتب
ذلك عن ابيه لامن قبل نفسه أو يكون ابو بكره امر بالكاتب فكتب اليه انه كتب تجوزا
بالسبب عن السبب وفيه نظر لزواية الثاني قال عبد الرحمن بن أبي بكره كتب الى
ابو بكره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخ وفي رواية مسلم ان لا تصحكم
بين اثنين (وانت غضبان) جملة في موضع الحال وغضبان لا يصرف والغضب غلبان
دم القلب لطلب الانتقام وعند الترمذي عن ابي سعيد مر فورا ألوان الغضب جرة
في قلب ابن آدم ماترون الى جرة عيظه وانه اخذوا حقه (فاتي سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول) الفاعل فاتي سببية (لا يفتن) بتشديد التثنية تا كيتلني (حكيم) بفتح هـ
اى حاكم (بين اثنين) وهو غضبان لان الغضب قد يتجاوز بالحكم الى غير الحق وعداه
الفتنهما هذا المعنى الى كل ما يصلح به التفرق والتفكر كجوع وشبع مقرطين ومرض مؤلم
وشوف من عيج وفرح شديد وغلبة نعام وهم مضطرب ومدافعة حدث ومرض عيج وبرد مسكن
وسائر ما يتعلق به القلب تعلقا يشغله عن استيفاء النظر وعن ابي سعيد عبد الباقى بسند
ضعيف مر فورا لا يقضى القاضي الا هو شيعان بيان واقتصر على ذكر الغضب لاستلزامه
على النفس وسعوية مقارنته بخلاف غيره ممن ان غضبه في الكراهة وجهان قال
الباقى المعتمد عدم الكراهة واستبعده غيره لخالفته لظاهر الاحاديث ولله في الذي
لاجل نهى عن الحكم حال الغضب ولو خالف وحكم وهو غضبان صح ان صادق الحق مع
الكراهة وعن بعض الحنابلة لا يفتد الحكم في حال الغضب لثبوت النهي عنه والنهي
يقضي الفساد وفصل بعضهم بين ان يكون الغضب طرأ عليه بعد ان استبان له الحكم فلا

ونحويت مسمى أم مسطح قبل المناسخ ٢٧٦ وهو منبرنا ولا يخرج الاليل الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريمان سيوتا

يؤثر والافهوعلى الخلاف • والحديث أخرجه مسلم في الاحكام وابوداود في القضاء
والترمذي في الاحكام والنسائي في القضاء وابن ماجه في الاحكام • وبه قال (حدثنا محمد
ابن حنبل) المروزي الجمار قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك قال (اخبرنا عاصم بن أبي
سالم الكوفي الحافظ (عن قيس بن أبي حازم) أي عبد الله الجليل التابعي الكبير فأنشبه
الصبي بليل (عن أبي مسعود) عقيب بن عمرو بن بغي العين وسكنون الميم (الاضاري)
الخرزرجي البدوي أنه (قال جابر بن عبد الله بن الحارث (الرسول الله) ولاي
ذراي النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله اني والله لا تأخر عن صلاة الغداة
الصبح فلا أصلي مع الامام (من اجل فلان) هو معاذ بن جبل أو أي من كتب كافي مسند
أبي يعلى (عابطل بناهنا) في صلاة الغداة ومن ابتداء تيمنة متعلقا بآخر (قال) أبو مسعود
(خاربات النبي صلى الله عليه وسلم) قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ وفيه وعيد شديد
على من يسعى في تخلف الغير عن الجماعة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس) ولاي
ذرع من الجوى والمستقلى أيها الناس باسقاط أدلة النداء (ان منكم من قفر من فاكيم ماضى
بالناس فلم يرج) يسكون الامام ويبلغ المكسورة بعد هذا زى وما صلة مؤدق تعلق
الامام في أي وصلي فعل شرط ولفظ من جوابه كقول تعالى يا ماعز عوفاه الامام
الحسنى (ان فهم الكبر والضعيف وذو الحاجة) • والحديث سبق في العلم باب الغضب
في الموعظة وفي كتاب المسألة في باب تخفيف الامام في القيام • وبه قال (حدثنا محمد بن
ابى يعقوب) اصحق (الكرماني) يفتح الكاف عند المحدثين وأهلها يكسرونها قال
(حدثنا حسن بن ابراهيم) يفتح الحاء والمهمله المشددة الكرماني العززي قاضي كرمان
قال (حدثنا ونس) بن يزيد الاملي (قال محمد) ولاي ذرع حدثنا محمد هو الزهري قال
(اخبرني) بالافراد (سالم بن) اباه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنه بها (اخبره الله طلق
امرأته) أمته عبد الله سموة وكسر الميم في ثقفار بالغين المجهمة المكسورة والقائه (وهي
حائض) الواو والياء من امرأته ومن ضمير الفاعل (فذكر عمر) ذلك (لنبي صلى الله
عليه وسلم) فنغيط (اي غضب) فيه) اى في الفعل المذكوره والطلاق ونغيط مطاوع
نغيطه فنغيط ولاي ذرع الكشعيني عليه اى على ابن عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال) يحتمل ان يكون ثم هنا بمعنى الواو لان قوله معاذ بن تغظه ويحتمل ان تكون على بابها
وان قوله بعد زوال الغيط واللام في قوله (ليجمعها) لام الامر والفعل مجزوم وكذا قوله
(ثم يكسها) ويجوز في المعطوف الرفع على الاستئناف اى ثم هو يكسها والاصح للندب
في قول امامنا الشافعي وابي حنيفة وأحد وفقها المحدثين ولاي وجوب عند ذلك واصحبه
والصارف له عن الوجوب قوله تعالى فاسكنوهن مما عرفت أو قال قرونهن وعرفوا وغيره من
الايات المتضمنة لتخفيف بين الاسماء بالرجعة والفرق بتركها واسلم ثم ليدعها (حق
ظاهر ثم يحض) حنيفة أخرى (قططر) منها (فان بد الله) بعد طهرها من الحيض الثاني
(ان يطلعه) ان يطلعه (قبل ان يجامعها) قال البيضاوي وفي الحديث فوالله حرمه المطلاق
في الحيض لتغيطه صلى الله عليه وسلم فيه وهو لا يتغيط الا في حرام والتنبه على ان عليه

وامرنا من العرب الاول في الترتب
وكذا تنادى بالكنف ان تتخذها
عند سيوتنا فانطلقت الامام مسطح
وهي بنت ابي درهم بن المطيب بن
عبد مناف وامها بنت صخر بن
عاصم خالدة ابي بكر الصديق وابنها
مسطح بن ثالثة بن عباد بن المطالب
فاقتبأت انا و بنت ابي درهم قبل يقي

في الصباح وغيره والقبح اشهر
واقصر عليه جماعة يقال فقه سبقه
نقه وهاهنا فقه ككف يكلف كوا
فهو كالم ونقه سبقه فهاهنا فقه
كفرح يفرح فرحا والجمع فقه بضم
النون وتشديد القاف والنائه
هو الذي افاق بين المرض وبرأ
منه وهو قريب عهده لم يتراجع
اليه كمال حصنه (قوله) او خرجت
مضى أم مسطح قبل المناسخ) أما
مسطح فبكسر الميم وأما المناسخ
فبفتحها وهي مواضع خارج
المدينة كانوا يبرزون فيها (قوله)
قبل ان تتخذ الكنف) هي جمع
كنيف قال اهل اللغة الكنف
الستر مطلقا (قوله) او امرأته
العرب الاول في الترتب ضبطوا
الاول بوجهين احدهما ضم
المهمله وتخفيف الواو والثاني
الاول بفتح الهزلة وتشديد الواو
وكلاهما صحيح والتسوية طلب
التزاهة بالخروج الى الصراء
(قوله) او بنت ابي درهم وابنها
مسطح بن ثالثة) اما درهم فبضم
الراء اسكان الهاء والقائه مجزئ
وضمومة فثانته مكررة ومسطح

لقب ابي امير وتيل عوف كنيته ابو عباد وقيل ابو عبد الله نون في يجمع وثلاثين وقيل اربع وثلاثين واسم ام مسطح التحريم

سنة فرغ عثمان شاتبا فمقرت ام مسطح في مرطها فاقالت نفس مسطح فقلت لها ٢٧٧ نفس ناقلت التسعين رجلا فقدم فمقدرا

قالت اى هتنام ولم تسعي ما حال
قلت وماذا قال قالت فاحسبوني
يقول اهل الاذن فاذا حدث مرضا
الى مرضى فلما رجعت الى بيتي
فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تسم
قلت انا اذن في ان ابي قالت
وانا حنيفة اريد ان اتبعك الخبر
من قبلها فاذن لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرجت اوى فقلت
لاحي يا أمّاه ما يصعدك الناس

سلى (قولها فمقرت ام مسطح في
مرطها فاقالت نفس مسطح) اما
عرفت فيفتح الشام واما من تسخ
العين وكسر هالفتان مشهورتان
واقصر الجوهري على التفتح
والنقص على الكسر ورجح
بعضهم الكسر وبعضهم الفتح
ومعناه غرق وقيل هلك وقيل زعمه
الشعر وقيل بعد وقيل سقط وجهه
خاصة واما لرب فكسر الميم وهو
كساة من صوف وقد يكون من
غيره (قولها اى هتنام) هي باسكان
الذون وفيها الاسكان اشهر
فالصاحب نهاية الغريبيون تضم
الها الاخرة وتسكن ويقال في
التثنية هتنام وفي الجمع هتات
وهتوات وفي المذكر هتاهن
وهتون ولان تلحقها الهاء لبيان
الحركة فتقول يا هتاه وان تليق
حركة النون فتصير الفا فتقول
يا هتاه ولتضم اليها فتقول يا هتاه
اقبل قالوا وهذه اللفظة تختص
بالذوات ومعناه يا هتاه وقيل
يا هتاه وقيل يا هتاه كانهما نسبت
الى قلة المعرفة بكبايد الناس وشبههم ومن المذكر حديث النبي ابن عبد قيس يا هتاه اى

العر يم تطو يل العدة عليها وان العدة بالاطهار لا بالغيض والحديث سيق في الطلاق
(باب من راي من القهواء (لقاضي اى يحكم بعلمه في امر الناس) دون حقوق الله
كالحدود (اذ لم يحفظ) القاضي (الظنون والتمهات) بفتح الهاء اى يحكم بشرطين عدم
التمهات ووجود الشهرة (كأما قال النبي صلى الله عليه وسلم له) حيث قضى لها على زوجها
اى سفيان بن حرب (خذي) من ماله (ما يكفيل) وولدك المعروف وذلك اذا كان امر
مشهور ولا يورى ذو الوقت والاصلين وابن عساكر اذا كان امر مشهور بالنصب خبر
كان اى اذا كان مشهورا كقصة هند في زوجيتها لابي سفيان وجوب الثقة عليه
وقال المالك السكة لا يحكم بعلمه في امر من الامور الا في التعديل والتعريض لان القاضي
بشارك غيره فيها فلا تمهات وانه لو لم يحكم بعلمه في العدالة لا تقر الى تعديل آخر
وعكذ القيسيل وبه قال (حدثنا ابو الجهم) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب)
هو ابن ابي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (حدثني) بالافراد ولاي ذوق قال اخبرني
بالافراد ايضا (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضيت الله عنها قالت جئت هند) بالصرف
وعنده لسكون وسطه (بنت عتبة بن ربيعة) بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية
العشيمة والدة معاوية وسقط لابي ذر ابن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(فقلت يا رسول الله والله كما كان على ظهر الارض اهل خباء) بكسر الخاء المجهمة والماء
(احياء) (بشديد الباء) ان يذوقوا بفتح الضمة وكسر المجهمة (من اهل خبائك)
ارادت منه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخباء احلالا له او ارادت اهل بيته
او صحابته فهو من الجناز والاستعارة (وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء) أحب
الى ان يمزوا) بفتح الضمة وكسر العين المهملة وتشديد الزاي (من اهل خبائك) ثم
قالت يا رسول الله (ان ابا سفيان) حضر بن حرب تزوج (رجل صبيك) بكسر الميم والسين
المهملة المشددة بصيغة المبالغة من سلك اليه يعني بفعل جدا ويجوز فتح الميم وكسر
السين مخففة بوزن أمير وهو اصح عند اهل العربية والاول هو الاظهر في رواية المحدثين
ورجل خبرنا ولو قالت ان ابا سفيان مسبك صح وصحبت القائدة الا ان ذكر الموصوف
مع صفته يكون لتعظيمه فهو رايته رجلا صالحا وتصغيره فهو رايته رجلا فاسقا ولما كان
الخل مذموما قالت رجل وفي رواية تصغير بدل مسبك وهو أشد الخل وقيل الشح
الحرص على ما ليس عنده والخل عاينه عند وقال رجل لابن عمر اى تصغير فقال له ان كان
شكك لا يجد الله على ان تأخذ ما ليس لك فليس بشكك بئس وعنى ابن مسعود الشح منع
الزكاة وقال القرطبي المراد انه تصغير بالسنبة الى امرائه وولده لا مطع لان الانسان قد
يقبل هذا النوع اهل بيته لانه يرى ان غيره هم احوج وأولى والا فلو سفيان لم يكن معروفا
بالخل فلا يستلزم هذا الحديث على انه مجمل مطلقا (فهل على) بتشديد الباء (من خرج)
ان (ان اطمع الذي) ولاي ذوق المحتل من الذي (كمالتا) وهما المضمومة (قال)
صلى الله عليه وسلم (لها الاخرج) لا اخرج (عليك ان تطعمهم من معزوف) اى الاطعام الذي
هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفي هذا ان القاضي ان يقضى بعلمه لان النبي

يا هتاه وقيل يا هتاه كانهما نسبت الى قلة المعرفة بكبايد الناس وشبههم ومن المذكر حديث النبي ابن عبد قيس يا هتاه اى

فقال يا بنه هون فحصل عليك فوالله لعل كانت ٢٧٨ امرأة فقط وضئبة عند رجل يجهلها ضرا لا اكثر من عاها فانت قلت

سختان الله وقد ضئت الناس بهذا قالت فبكت ثلاثا لئلا يسجد حتى اصبح لا يزال يدمع ولا اكحل بوم ثم اصبح ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلمت الوحي يستشعرهما في فراق اهلها قالت فاما اسامة بن زيد فقامت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتى بهم من راحة اهلها بالذى يعمل في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهل ولا نعم الاخير او اما على بن ابي طالب فقال لم يرضي الله عليك والثناء سواها كثير وان تسأل الجارية قصه ذلك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة فقال

حريص على الجهاد والله اعلم قوله اقلما كانت امرأة وضئبة عند رجل يجهلها ضرا لا اكثر من عاها فانت قلت فبكت ثلاثا لئلا يسجد حتى اصبح لا يزال يدمع ولا اكحل بوم ثم اصبح ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلمت الوحي يستشعرهما في فراق اهلها قالت فاما اسامة بن زيد فقامت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتى بهم من راحة اهلها بالذى يعمل في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهل ولا نعم الاخير او اما على بن ابي طالب فقال لم يرضي الله عليك والثناء سواها كثير وان تسأل الجارية قصه ذلك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريدة فقال

صلى الله عليه وسلم كان يعلم انها زوجة ابي سفيان ولم يكن لها الميتة لان علمه اقوى من الشهادة لتسكن ما علمه والشهادة قد تكون كذبا ياتي ان شاء الله تعالى عند المؤلف في باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء عن آخرين من اهل العراق انه يقضى بجملة لانه مؤتمن وغير ادمن الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة واستدل المباضعون من القضاء بالعلم بقوله في حديث ام سلمة انما اقضى له بما سمع ولم يقل بما علم وقال الحضري شاهد السوء يمينه ليس لك الا ذلك ويخفى من قضاة السوء ان يحكم احدهم عاها وبجمل على علمه وتعقب ابن المنبر البخاري بانه لا دلالة في الحديث للترجحة لانه خرج مخرج القضاة قال وكلام الفقهاء يتناول على تقدير صحة انهاء المستقضى فكاه قال ان ثبت انه يملك حقه كذا لثا اخذه واجاب بعضهم بان الاغلب من احوال التي صلى الله عليه وسلم الحكم والالزام فيجب تنزيل لقضاه عليه وبانه لو كانت قضاة مثل تلك ان تأخذ في قضاة بصفة الامر بقوله خذي كافي الرواية الاخرى دل على الحكمه وبما في من ذلك ان شاء الله تعالى يعون اقله وقوة في باب القضاء على الغائب وفي باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء (تنبيه) لو شهدت الميتة من لا يختلف ما علمه على احسب المشاهدة او سمع بقضا او غنا واجبا لم يميز له ان يحكم عاها فانت به الميتة وتقل بعضهم فيه الاتفاق وان وقع الاختلاف في القضاء بالعلم والحديث سبق في التفقات (باب حكم الشهادة على الخطأ المضمون) انه خط فلان وقال المضمون لانه اقرب الى عدم تزوير الخط وفي رواية ابى ذر بن الكشميري المحكوم بالهاء المهمة بدل المهمة والكاف بدل القوقية اى المحكوم به (وما يجوز من ذلك) اى من الشهادة على الخط (وما يضيغ عليهم) ولا يصلى زيادة فيه فلا يجوز له من الشهادة ولا يذوع عليه اى الشاهد فاقول بذلك ليس على التعميم انما انما يبايل لا يمنع مطلقا من تصحيح الحق ولا يعمل به مطلقا الا لا يؤمن فيه التزوير (و حكم كتاب الحاكم اى عاها) يضم العين وتشديد الميم الى القرع كاصله الى عاها لفظ الانفراد (و كتاب القاضي الى القاضي وقال بعض الناس ابو حنيفة واصحابه كتاب الحاكم جازا الا في الحدود ثم ناقض بعض الناس حيث قال ان كان القتل خطا فهو اى كتاب الحاكم جازا لان هذا اى قتل الخطا في نفس الامر (مال بزمه) يضم الزاى وقصها وانما كان عندهم الا لعدم القصص فيه فيلحق بسائر الاموال في هذا الحكم ثم ذكر المؤلف وجه المناقضة فقال (واعاها) قتل الخطا (علا بعد ان ثبت) ولا يذون ثبت (القتل) عند الحاكم (فانطوا والعدم) في اول الامر حكمهما (واحد) لا تفاوت في كونهما احدا (وقد كتب عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (الى عاها في الحدود) بالهاء والذال المهملة والعامل الذكك وهو يعلى بن امية عاها على الذين كتب انه في قصة رجل زنى بامرأة مضيقه ان كان عالما بالتمرير لحدوه ولا يصلى واذوع المسقى والسكتة في الجارود بالميم بعدها القف فوافوا وقال المهمة ابن العلى الى المنذر العبدى وقصة مع قدامة ابن مقعون عامل عمر على البحر يذ كرها عبد الرزاق بسند صحيح من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر قدامة بن مقعون فقدم الجارود بسبب عبد القيس على

(قوله الاستباليه الوحي) اى ابطلوا بيت ولم ينزل (قوله او اما على بن ابي طالب فقال لم يرضي الله عليك والثناء سواها كثير)

ابى بريرة هل رأيت من شئ يريك من عائشة قالت له بريرة والنبي تعشك ٢٧٩

الحق ان رأيت عليا امر اقط المحصنة
عليها تكفر من أنها جارية حديثة
السن تنام من بين أهلها
فتأتى الحاجن فتأكله قالت
فقيام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر فاستعذرن
عبد الله بن أبي بن سائل قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر يا معشر
المسلمين من يعذرن من رجل قد
بلغنى آذاه فإهل يبق فواته
حاملت على أهلى الآخر ولقد
ذكر واربع املعت عليه الأخيرا

هذا الذى قاله على رضى الله عنه
هو الصواب فى حقه لا ندر آراء مصلحة
وبصفة للنبي صلى الله عليه وسلم فى
اعتقاده ولم يكن كذلك فى نفس
الامر لانه رأى ان زجاج النبى صلى
الله عليه وسلم بهذا الامر وتلقاه
فأراد راحة خاطره وكان ذلك أهم
من غيره قولها والذى يعشك بالحق
ان رأيت عليا امر اقط المحصنة
عليها تكفر من أنها جارية حديثة
السن تنام من بين أهلها فتأتى
الحاجن فتأكله فقولها المحصنة
بفتح الهمزة وكسر الميم وبالماد
المهملة أى اعياها وبالداجن
الشاذلنى قال فى البيت ولا تخرج
للرمى ومعنى هذه الكلام انه
ليس فيها شئ مما تأسى أن عنه اصلا
ولا فيها شئ مما غيره الا انها من
الحسين قولها فقيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنبر فاستعذرن
من عبد الله بن أبي بن سائل
اما فى ثبوت ابن سائل بالافت

عمر فقال ان قد امة شرب فسكركم فكتب عمر الى قدامة فى ذلك فذكر القصة بطولها فى
قدوم قدامة وشهادة الجارود وابى هريرة عليه وفى احتجاج قدامة بانه المائدة وفى رد عمر
عليه وجلده الحد (وكتب عمر بن عبد العزيز) رجه الله عما له زريق بن حكيم (فى شأن
(من كسرت) بضم الكاف وكسر السين وهذا وصلا بويكر الخلال فى كتاب القصص
والدلائل من طريق عبد الله بن المارول عن حكيم بن زريق بن حكيم عن ابيه بلطف كتب الى
عمر بن عبد العزيز كتابا اجاز فيه شهادة رجل على سن كسرت (وقال ابراهيم الفقى عما
وصله ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن عبيدة عنه (كتاب القاضى الى القاضى جاز
اذ اهرق) القاضى المكتوب اليه (الكتاب وانظام) الذى يحتم به عليه بحيث لا يلتبس
بغيرهما (وكان الشعبي) عامر بن شرابيل عما وصله ابن ابي شيبة عن طريق عيسى بن ابي
عزة يجهز الكتاب المختوم بمقامه من القاضى وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما (كخوة)
أى نحو ما روى عن الشعبي قال فى فتح البارى ولم يقع فى هذا الاثر عن ابن عمر الى الان
(وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى) المعروف بالنبال بضاد معجمة ولا ممددة معى به
لانه ضل فى طريق مكة (شهدت) أى حضرت (عبد الملك بن يعلى فاضى البصرة) الذى
التابعى ولاء عليا بن زيد بن هبيرة قالوا ما رتاهما من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان كاذكره
عمر بن شيبة فى اخبار البصرة (و) شهدت (ابان بن معاوية) بكسر الهمزة وتختف التثنية
المزنية وكان فى قضاء البصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز من قبل عدى بن أرطاة عامل عمر
ابن عبد العزيز عليها (والحسن) البصرى وكان قدولى القضاء بالبصرة مدة قليلة ولاء عدى
ابن أرطاة تمامها (وعامة بن عبد الله بن انس) أى ابن مالك وكان قاضى البصرة فى اوائل
خلافة هشام بن عبد الملك ولاء خالد القسرى (وبلال بن ابى بريرة) بضم الموحدة تصاروا
الحرث بن أمى موسى الاشعري ولاء خالد القسرى قضاء البصرة (وعبد الله بن بريرة) بضم
الموحدة (الاسلمى) التابعى المشهور وقضى عامرو (وعامر بن عبيدة) بفتح العين وكسر
الموحدة بعد هاء التثنية معصم عليه فى الفرع وأصله وزاد فى فتح البارى عبيدة بفتح العين
وسكون الموحدة وقضىها وقال ذكره ابن ما كولا بالوجهين وعامر هو ابو ابان الجعفى الكوفى
(وعبد بن منصور) بفتح العين والموحدة المشددة الناجية بالثون والجيم بكفى بالاسلمة القافية
حال كونهم (يجهزون) ككتب القضاة بغير محضر من الشهود) بضم الشين ولا يذومن
الشهود بن يادهم وسكون الشين (فان قال الذى جى عليه بالكتاب) بكسر الجيم وسكون
التثنية بعد هاء همزة (انه) أى الكتاب (زور قبله) اذهب فالتس الخرج من ذلك) بفتح
الميم والراء يمينهما معهما كنه أى طلب الخرج من عهد ذلك اما بالقدح فى البيئة بما
يقبل فتقبل الشهادة واما ما جلد على البراءة من المشهود به وقال المالك اذا جاء كتاب من
فاض الى فاض آخر مع شاهدين فانه يعقد على ما شهد به الشاهدان ولو خالفما فى الكتاب
وقيد ذلك فى الجواهر عما اذا طابقت شهادتهما الدعوى قال ولو شهد اجماعه وهو
مقتضى جاز وبختمه ولم يشد وحاده فلا بد من شهود بان هذا الكتاب كتاب فلان القاضى
وزاد اشيب ويشهدون انه انشدهم عافيه اه واحضج لم يشترط الا تشهدا بأنه صلى الله

وسبق يائه واما استعذرت بمخاضه انه قال من يعذرنى فمن اذنى اهل كايته فى هذا الحديث ومعنى من يعذرنى من يقوم

عليه وسلم كتب الى الملوكة ولم ينقل انه أشهد احد اعلى كتابه واجيب بانه لما حصل في الناس التسادح بسط الاموال قال البخاري (واول من سأل علي كتاب القاضى المينة ابن ابي ليلى) محمد بن عبد الرحمن قاضى الكوفة واول ما ولىها في زمن يوسف بن عمر الثقفى في خلافة الوليد بن يزيد وهو صدوق لم يكنه اتفاق على ضعف حديثه لسوء حفظه (وسوار بن عبد الله) يفتح السين المهملة والواو المشددة وبعد الانباء راى العنبرى قاضى البصرة من قبل المنصور قال البخاري بالسند اليه (وقال لنا ابو نعيم) القضاة بن دكين مذكرا (حدثنا عبد الله) يفتح العين (ابن محرز) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء به لدهازى الكوفى قال (جئت بكتاب من موسى بن انس) اى ابن مالك النابجى (قاضى البصرة) كنت اقت عبده المينة انى عذر فلان كذا وكذا هو) اى فلان (بالكوفة ويحتمل به) بالواو والاصلي وانى خرجت به الى الكتاب (القاسم بن عبد الرحمن) بن ابي عبد الله بن مسعود المسعودى النابجى قاضى الكوفة ومن عمن عبد العزيز (فاجاره) يجمع وراى امضاءه وعل به (وصحكه الحسن) البصرى (وابو قلابه) الجرمي بفتح الميم وسكون الراء وكسر الميم (ان يشهد) بفتح واو الشاهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا) اى باطلا وقال الله اوردى من المالكية وهذا هو الصواب وتعبه ابن التين بانها اذا كان فيها جور لم يمنع التحمل لان الحاكم قادر على رده اذا وجب حكم الشرع رده وما عدها بعمل به فليس خشية الجور فيها مانعا من التحمل وانما المانع الجهل بما فيه ومذهب مالك شريحه الله جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها وكذا الكتاب المطوى ويقول الشاهدان لما كنتم تشهد على اقراره بما في الكتاب لانه صلى الله عليه وسلم كتب الى عمار بن عثمان بن جهمان على حمله وهي مشتملة على الاحكام والسنن واثر الحسن وصلة الدارمى بلفظ لا تشهد على وصية حتى تقر اعليل ولا تشهد على من لا تعرف واثر ابي قلابه وصلة ابن ابي شيبة ويعقوب بن سفيان بافظ حال ابو قلابه في الرجل يقول اشهد واعلى ما في هذه الصحيفة قال لاحق نعم ما فيها اذ يعقوب وقال لعل فيما جاورا في هذه الزيادة بيان السبب في المنع المذكور (وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر) في قصة حويرة ومحمية (اما) بكسر الهمزة وتشديد الميم (ان قدوا) بالقوية والتحية (صاحبكم) عبد الله بن سهل اى يعطوا دينه واضافه اليهم ليكون وجد قبلين اليهم ويحضر والاضافة تكون بادىء ولايسة وهذا ان كان تدوا ابتداء لخطاب وان كان بالتحية فظاهر (واما ان تؤذوا بحرب) اى تعلوبا به وهذا طرف من حديث سبق في باب القسامة من الدييات (وقال الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب فيها وصلة ابو بكر بن ابي شيبة (في شهادة) ولا يذوق الشهادة (على المرأة من وراء الستر) بكسر السين المهملة (ان عرفتها فاشهد عليها) والاى وان لم تعرفها فلا تشهد (ومقتضاه انه لا يشترط ان يراها حال الشهاد بل تكفى معرفته لها بنى طريق كان وقال الشافعية لا تصح شهادة على متقبة اعتمادا على صوتها فان الاصوات تشابه فان عرفها فاعينها او باسم ونسب وامسكها حتى تشهد عليها لحز التحمل عليها امتقبة وادى ما علم من ذلك فيتم بدق العلم بغيرها عند حضورها

ضربا عنقه وان كان من اخواتنا الخزوج امرتنا فقلنا امرنا قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزوج وكان رجلا صالحا به نرى ان كانا على قبيح فماله ولا يلقى وقيل معناه من ينصرف والمعدير الناصر (قواها) فقام سعد بن معاذ فقال أنا عذر الله عنه قال القاضى صاحب هذا مشكل لم يشككم فيه احد وهو قولها فقام سعد بن معاذ فقال أنا عذر الله عنه وكانت هذه القصة في غزوة المريسيع وهي غزوة بنى المصطلق سنة ست فبذلك ان اصحق ومعلوم ان سعد بن معاذ مات اثر غزوة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع باجماع اصحاب السير الاشياء قاله الواقدي وسده قال القاضى قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم الاشياء انه غره ولهذا لم يذكر ابن ابي حنيفة في السير وانما قال ان التمسكك ولا واخر اسيد بن حضير قال القاضى وسعد بن كرمي بن عقبة ان غزوة المريسيع كانت سنة اربع وهي سنة الخندق وقد ذكر البخاري اختلاف ابن اصحق وابن عقبة قال القاضى فيتمسك ان غزوة المريسيع وحديث الاطال كانا في سنة اربع فبطل قصة الخندق قال الواقدي وقد ذكر الطبري عن الواقدي ان المريسيع كانت سنة خمس قال وكانت الخندق وقرية بعد هاذن

فقال وكان الخندق وقرية بعد هاذن كذا القاضى اصحبل اختلاف في ذلك وقال الاولى ان يكون المريسيع قبل وفي

ولكن اجتمعوا له الحجة فقال له بعد من معاذ اعمرو الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ٢٨١ فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ

فقال للسعد بن عباد كذبت لعمرو

الله لقتله فالتفتا فاجابوا

عن المنافقين فقالوا الحيات الاوس

والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم

على المنبر فلم يزل رسول الله صلى

الله عليه وسلم يحضهم حتى

سكنوا وسكت قات وبكت

يوعى ذلك لا يرأى دمع ولا اكحل

يؤرم ثم بكيت ليلتي المقبل لا يرقأ

لذي دمع ولا اكحل ينوم وابواي

فقدان ان البكا فاني كسدي

فيماها حاسان عسدي وأنا

أبكي استأذنت على امرأ من

الانصاره فذنت لها جلست تبكي

قالت فيمنا نحن على ذلك دخل

هليلنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم فسلم ثم جلس قائم ولم

انفرد قال القاضي وهذا الذي

سعد في قصة الافك وكانت في

المرسيع فعلى هذا يستقيم فيه

ذكر سعد بن معاذ وهو الذي في

الصحفين وقول غير ابن ابي

في وقت المرسيع اصح هذا

كلام القاضي وهو صحيح قولها

ولكن اجتمعوا له الحجة هكذا هو

هنا لعظمهم وراة صحيح مسلم

اجتمعوا بالجميع والهاء أى استخفوا

واغضبه وجلسه على الجهل

وفي رواية ابن ماعان هنا اجتمعوا

بالخوالميم وكذا رواه مسلم بعد

هذا من رواية بنس وصالح

وكذا رواه البخاري ومناه

اغضبه قالوا ببيان صحيحان

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

وفي العلم بالاسم والنسب عند غيبت الابرار بعد لان انما دلالة بفت فلان أى فلا

يجوز العمل عليه بذلك وهذا ما عليه الاكثروالعمل بخلافه وهو العمل عليه بذلك وقال

المالك لانه لا يشهد على متنبية حتى يكشف وجهها ليعتد الاداء ويجزها عن غيرها

وان اشبهه عمار جل يثقب به أو امرأه جازله ان يشهد وكذا القمب النساء اذا شهدن عند

أنها فلانة اذا وقع عنده العلم بشهادتهن وجوز ماقت شهادة الاعشى في الاقوال كأن يقر

تبش لان الصباير وواعن أمهات المؤمنين من وراء الحجاب وميزهن بأصواتهن وقال

الشانعة ولا تقبل شهادة أى يقول كعدة فوسخ واقرار لجوازا شياء الاصوات وقد

يحكى الإنسان صوت غيره فيشبهه به الآن يقر شخص في أنه بخو طلاق أو عتق أو مال

لرجل معروف الاسم والنسب فيسكت حتى يشهد عليه عند قاض أو يكون عاه بعد تحمله

والمشهود له المشهود عليه معروف في الاسم والنسب فيقبل حصول العلم بأنه المشهود

عليه * وبه قال (حدثني) بالآخر ادولابي ذر بالجميع (محمد بن بشار) بالمرحمة والجمعة

المشودة بن دار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (قال

سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال لا أراء النبي صلى الله عليه

وسلم ان يكذب أبى أهل (الروم) في سنة ست (قالوا انهم) أى قال الصباير له صلى الله عليه

وسلم ان الروم لا يقرؤن كتابا لا يحتسبوا ولم يعرف القائل بعينه (فالتخذ النبي صلى الله عليه

وسلم خاتما) بفتح الخاء وكسر الهاء (من فضة كفى انظر الى ويصه) بفتح الواو وكسر الموحدة

وبعد العتمة الساكة صادمه له الابعاد ويريقه (ونفسه محمد رسول الله) ويستفاد

منه أن الكتاب اذا لم يكن محتوما فاطمة بغيره فأنه لكونه صلى الله عليه وسلم أراد ان

يكذب اليه وما اتخذ الخاتم لقوله انهم لا يقبلون الكتاب الا اذا كان محتوما فدل

على أن كتاب القاضي حجة محتوما أو غير محترم وفي الباب العمل بالشهادة على الخط

وقد أجازها مالك وخالفه ابن وهب فيه وقال الطحاوى خالف مالك جميع الفقهاء في ذلك

لان الخط قد يشبه الخط وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لا يقضى في دهرنا بالشهادة

على الخط لان الناس قد أحسدوا ضروبا من الفجور وقد قال مالك يتحدث للناس اقضية

على نحو ما أحسدوا من الفجور وقد كان الناس فيما ضعى يجوزون الشهادة على خاتم

القاضي ثم رأى مالك أن ذلك لا يجوز (هذا باب) بالتنوين يذكر فيه (مضى يستوجب

الرجل القضاء) أى متى يستحق أن يكون قاضيا وقال في الكواكب أى متى يكون أهلا

للقضاء اه وقد اشترط الشافعية كونه أهلا للشهادات بأن يكون مسلما مكلفا حرا

ذكرا عدلا معصيا بغير اطلاق كافيا لاهل القضاء فلا ولاء كافر وصبي ومجنون ومن يرق

وأشقى وخشى وفاسق ومن لم يسمع وأعمى وأخرس وإن فهمت اشارته ومقتل ومحتفل

النظر كبر أو مرض لنفسهم وأن يكون عتيد وهو العارف بأحكام القرآن والسنة

وبالقياس وأنواعها من أنواع القرآن والسنة العام والخاص والجملة والمبين والمطلق

والمقتد والنهي والظاهر والناهي والمسخ * ومن أنواع السنة المتواترة والاحاد

والمقتدل وغيره * ومن أنواع القياس الاولوى والمساقى والادون كقياس الضرب

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

في عا (قولها انما بالحيان الاوس والخزرج) اي تناهضوا للزعم والعدوية كما قالت حتى هموا ان يقتتلوا

يجلس عندي منذ قبل في ماقبل وقد لبث شهر ٢٨٢ لا يوحى اليه في شأني بشئ طالت فتنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

جاس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت آلمت بذنب فاستغفري الله وتوبى إليه فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فإيا قضي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته فإني قد سمعت حتى ما أحسن منه فطرة فقلت لا يوجب حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أدري ما أقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يوجبني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله ما أدري ما أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثير من القرآن أني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم به إذ حتى استغفروا في قلوبكم وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم قوله صلى الله عليه وسلم وإن كنت آلمت بذنب فاستغفري الله) معناه ان كنت فعلت ذنباً وليس ذلك لك بعبادة وهذا أصل الالهم (قوله إيا قاضي دعوى) هو يفتح الفاء واللام أي ارتفع لاستعظام ما يعينني من الكلام (قوله إياها) أي الجارية (فه) فتوبض الكلام إلى الكفار لأنهم أعرف بمقاصدهم واللائي بالمواطن منه وأبوها يعرفان حالها وما أقول أبوها لا أندري ما تقول فمعناه ان الأمر الذي سأله عنه لا يقعان منه على زائد على ما عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا والدين على التأنيب لهما وقياس أحراق مال القيم على كراهة التصريم فيها وقياس التماسح على البر في البا بجامع العلم وبال رواية قوة وضعفاً فقدم عند التعارض الخاص على العام والمقتضى على المطلق والنص على الظاهر والمحكم على المتشابه والناسخ والمفسل والقوى على مقابلهما ولسان العرب لغة ونحوها وصرفاً وأقوال العلماء اجتماعاً واختلافاً فلا يخالفهم في اجتماعه فان فقد الشرط المذكور بأن لم يوجد رجل متصف به فولى سلطاناً ذو شوكة مسلماً غير أهل كفاً فاسق ومقلد وصبي وأمرأة فتدق قضاؤه للضرورة الثلاث تعطل مصالح الناس والقضاء بالمقتضى يقتضى لأن لام الفعل ياء إذا صله قضي يفتح الياء فقلت أنما التصريح بها وانفتاح ما قبلها بمصدر فعل بالتصريح كطلب طلباً فتصرك اليافيه أيضاً فتح ما قبلها فقلت أنما فاجتمع ألفان فأبدلت التانيئة همزة فسار قضاء محموداً وجمع القضاء أقضية كقضاء وأعطية وهو في الأصل أحكام الشيء وأما قضاؤه والمقارعة منه ويكون أيضاً بمعنى الأمر قال تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبمعنى العلم تقول قضيت لك بكذا أعلمتك به والاعتمام قال تعالى فاذا قضيت الصلاة فانكسروا فاقض ما أنت قاض والارادة قال تعالى فاذا قضى أمر أو الموت قال تعالى ليقض عيننا ربك والسكابة قال تعالى وكان أمر مقضياً أي مكتوباً في الألوح المحفوظ والقصل قال تعالى وقضى بينهم والخلق قال تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين (وقال الحسن) البصري (أخذ الله على الحكام) بضم الحاء الميسرة وتشديد الكاف جمع حاكم (أن لا يتبعوا الهوى) أي هوى النفس في قضائهم (ولا يخشوا الناس) كخشية سلطان ظالم أو خيفة أذية أحد (ولا يشعروا بآياتي) ولا يذنبوا بآياتي (عنا قليلاً) وهو الرشوة وابتغاء الحياء ورضا الناس (ثم قرأ) الحسن (يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض) تدبر أمر الناس (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) متهمى النفس (فبذل الله الهوى عن سبيل الله) أي عن الدلائل الدالة على توحيد الله عز وجل (الذين يضلون عن سبيل الله) عن الإيمان بالله (لهم عذاب شديد عما نسوا) بسبب نسيانهم (يوم الحساب) الرب عليه تركهم الإيمان ولو لا يقتوا يوم الحساب لا آمنوا في الدنيا قال ابن كثير هذه وصية من الله عز وجل لولا الامور أن يحكموا بين الناس بالحق المنزل من عنده تبارك وتعالى ولا يعبدوا عنه فضاوا عن سبيله وقد نوه عن سبيله من ضل عن سبيله وتضامى يوم الحساب بالوعد لا كيد والعذاب الشديد (وقرأ) الحسن (أيضاً) أنا أنزلنا التوراة فيها هدى يهتدى إلى الحق (ونور) يكشف ما استجبهم من الأحكام (يحكمهم) النبيون الذين أسلموا (انقادوا) لحكمهم الله وهو وصفه أخرجت للتبيين على سبيل المدح (الذين هادوا) أتوا من الكفر (والربانيون والأحبار) الزهاد والعلماء معطوفان على النبيون (عما استخفوا) أي استودعوا (من كتاب الله) من التبيين والضمير في استخفوا الانبياء والرسل من الأحبار والعلماء (من الله) أي كفهم الله عقوبته (وكانوا عليه شهداء) رقباء لتلاييد (فلا تخشوا الناس واخشوني) نهي للحكام أن يخشوا غير الله في حكمهم وما هم ويداهنوا فيها خشية ظالم أو كبير (ولا تشعروا بآياتي) ولا تستبدلوا بأحكامي التي أنزلت (عنا قليلاً)

سأله عنه لا يقعان منه على زائد على ما عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حينئذ لئلا ينسب إليها ومن

أني بريئة لا تصدقني بذلك وإن اعترف لكم بأمر والله بعلم أبي بريئة ٢٨٣ تصدقوني وأني والله ما جدني وليكم

مشلا الا كما قال أبو يوسف

فصبر جليل وألله المستعان

على ما تصفون قالت ثم تحولت

واضطجعت على فراشي قالت

وأنا والله سيمئذ أعلم أبي بريئة

وإن الله مبرق ببراءتي ولكن

والله ما كنت أظن أن ينزل في

شأن أبي يوسف يلى وإن كان أحقر

في نفسى من أن يسلك الله عز

وجل في بأمر يلى ولكنى كنت

أرجو أن يرى رسول الله صلى

الله عليه وسلم في التورم رؤيا

يرتقى الله بها قالت فوالله ما رام

رسول الله صلى الله عليه وسلم

مجلسه ولا خرج من أهل البيت

أحد حتى أنزل الله عز وجل

على نبيه صلى الله عليه وسلم

فاخذ ما كان يأخذ من البراءة

عند الوصي حتى أنه ليتحد رثته

مثل الجمان من العرق في اليوم

الثاني من نقل القول الذي

أنزل عليه قالت فلما سرى عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يضحك فكان أول كلمة

والسرا ثم إلى الله تعالى (قوالها

ما رام رسول الله صلى الله عليه

وسلم مجلسه) أي ما فارقه (قوالها

فاخذ ما كان يأخذ من البراءة)

أي يضم الموعدة وفتح الراء وبالهاء

المهملة والمدد وهي الشدة (قوالها

حتى أنه ليتحد رثته مثل الجمان

من العرق) معنى ليتحد رثته بسبب

والجمان يضم الجيم وتحتف

الميم وهو البر شهدت قطرات

عرقه صلى الله عليه وسلم بجبات اللؤلؤ في الصفاة والحسين (قوالها فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي كشف وأزيل

ومن ليحكم عما أنزل الله مستمينا به (فأولئك هم الكافرون) قال ابن عباس من لم
يحكم بأمر الله أو كافر وإن لم يكن بأمر الله فهو فاسق ظالم (عاشقوا) أي استودعوا
من كتاب الله) وهذا ما ثبت في رواية المصنف وسقط لا يذوقه ليحكم بها التيون الخ
(وقرأ) الحسن أيضا (وداود سليمان) أي واذكرهما (أصبحك في الحارث) الزرع أو
الكرم (انفشت فيه غم القوم) أي رعتهم لبلالاراع بأن انفشت فاكلته وأفسده
(وكل حكمهم) أرادهما والمعاين اليهما أو استعمل ضمعا لجمع لائنين (شاهدين) أي
بعلنا وصر أي منا وكان داود عليه السلام قد حكم بالغنم لأهل الحارث وكانت فيه الغنم
على قدر نقصان في الحارث فقال سليمان عليه السلام وهو ابن إحدى عشرة سنة غنم
هذا أرفق بالقرين فغرم عليه ليحكم فقال أرى أن تدفع الغنم إلى أهل الحارث
بنتعوض بالباين أو أولادها وأصوافها والحارث إلى الرب الغنم حتى يصلح الحارث ويعود
له يوم أفسد ثم يتراد فقال القضاء ما قضيت وأمضى الحكم بذلك (فقههاها)
أي الحكمومة (سليمان وكلام منها) (أنا حاكم) نبوة (وعلمنا) معرفة بموجب الحكم قال
الحسن (لحمه) الله تعالى (سليمان) لو افقته الراجح (ولم داود) بفتح الهمزة وضم اللام
من الماويلو افقته الراجح وقال العيني وفي نسخة ولم يذم بالذال المججمة من الذم ونعقب
بأن قول الحسن هذا لا يليق بعام داود وقد جعلهما الله تعالى في الحكم والعلم ومن سليمان
بالفهم وهو مسلم زاد على العام والأصح أن داود أصاب الحكم وسليمان أرشد إلى
الصلح قال الحسن (ولولا ما ذكره من أمر هذين النبيين (لأرب) بفتح الراء والهمزة
جواب لو واللام فيه لتأكيده ولا يذعن الكشيمى في رؤيت يضم الراء وكسر الهمزة
مشددة بعد ما تحتية ساكنة مبنية المعقول وسقط لا يذرا من (ان القضاء) أي قضاء
زمنه (ههنا) لما ضمنه قوله تعالى ومن ليحكم عما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
الشامل للعامة والخاصة (فانه) تعالى (أثني على هذا) سليمان (بعله) وعذر هذا داود
(باجتهاده) وفيه جواب إذا لا اجتماعا ولا انسيا أو إذا قلنا يجوز الاجتهاد لهم فهل يجوز علمهم
الخطا فيه وافق القرينان على أنه لو أشعنا في اجتهادهم يذعن على الخطا (وقال من احسن
نظر) يضم الميم وفتح الزاي المحققة وبعد الالف حاصمهملة وزفر يضم الزاي وفتح الفاء
الكر في (قال لاعم بن عبد العزيز بن من وإن الاموى أمير المؤمنين العدود من الخلفاء
الراشدين (حسن) من الخصال (إذا الخطا قضى من خصلته) ولا يذعن الجوى
والسلي خطة بما مجمعة مضموعة وطامهملة مفتوحة شديدة (كانت) ولا يذعن أيضا
عن الكشيمى في خصلته كان (ديمه صفة) بفتح الواو وسكون الصاد المهملة بوزن غرة أي
عيب (أن يكون فهما) بكسر الهمزة والمسلق فقيها والاولى أولى (سليمان) بغضى على
ما يؤذيه ولا يبادر باسقامه (عقيقا) يكف عن الحرام (سليمان) بفتح المهملة وكسر اللام
مخففة وبعد التثنية الساكنة موحدة بوزن عظيم من الصلابة أي قويا شديدا وقافا
عند الحق لا يميل إلى الهوى ويستخلص الحق من الباطل ولا يخاصيه ولا ينافي هذا قوله
حليما لأن ذلك في حق نفسه وهذا في حق غيره (عائنا) بالحكم الشرعى ويدخل فيه

عرقه صلى الله عليه وسلم بجبات اللؤلؤ في الصفاة والحسين (قوالها فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي كشف وأزيل

تكملم به أن قال اشري باعائة أما الله فقدر لك ٢٨٤ فقالت لي أي قوى اليه فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحد الا الله هو

قوله فقها فقهما أولى من فقها كما مر (سؤالا) على وزن فعول أي كثير السؤال (عن العلم) وهذا وصله سعيد بن منصور في سننه وابن سعد في طبقاته وقوله سؤالا من تنه الخ لسان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال لانه قد ينظر له ما هو أقوى مما عنده (باب رزق الحكام) جمع حاكم من اضافة المصدر الى المفعول (و) رزق (العالمين عليها) على الحكومات أو العالمين على الصدقات وصوب بقرينة ذكر الرزق والعاملين والرزق ما ينزله الامام من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين وقال في المغرب القرقي بن الرزق والعطاء أن الرزق ما يخرج للجندي من بيت المال في السنة مرة أو مرتين والعطاء ما يخرج له كل شهر (وكان شرح) بضم الشين المجعولة آخر مما جمعه ابن الحرث بن قيس الضبي الكوفي (القاضي) بالكوفة عن عمر بن الخطاب وهو من المخضرمين بل قيل ان له حصة دروي ابن السكن أنه قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني أهلك بيت ذوى عدي باليمن قال جئ بهم قال لحاكمهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وعنه أنه قال ولبت القضاء لعمر وعثمان وعلى فمن بعدهم اني ان استعفيت من الطحاج وكان له يوم استعفى مائة وعشرون سنة وعاش بعد ذلك سنة وقال ابن معين كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع منه (ياخذ على القضاء اجرا) يفتح الهمزة وسكون الجيم وهذا وصله عبد الرزاق وسعيد ابن منصور والي جواناخذ القاضي الاجرة على الحكم ذهب الجمهور عن أهل العلم من الصحابة وغيرهم لانه يشغله الحكم عن القيام بمصالحه وكرهه طائفة كراهة تزريقهم مسروق وخصه فيه الشافعي وأكثر أهل العلم وقال صاحب الهداية من الحنفية واذا كان القاضي فقيرا فالأفضل بل الواجب أخذ كفايته وان كان غنيا فالأفضل الامتناع عن أخذ الرزق من بيت المال وفقايت المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة للقضاء عن الهوان ونظر الى يأتي بعده من المحتاجين ياخذ بقدر الكفاية له ولعائلته وعن الامام أحمد لا يبغي وان كان فقيرا عمله مثل ولي البيتيم (وقالت عائشة) رضى الله عنها (يا أكل الوصي) من البيتيم (بقدر عائلته) بضم العين وتخفيف الميم اجرة عمله بالمعروف بقدر حاجته وصد ابن أبي شيبة عنها في قوله تعالى ومن كان فقرا فخذأكل بالمعروف قالت انزل ذلك في مال البيتيم يقوم عليه بما يصلحه ان كان محتاجا يأكل منه (يا أكل أبو بكر) الصديق رضى الله عنه لما استخاف بعد ان قال كما اخرج أبو بكر بن أبي شيبة فدخل على موسى ان حرفي لم تكن تفهم عن مؤنة اهلي وقد شغلت بأمر المسلمين وأسند البخاري في البيوع وبقبته نياكل آل أبي بكر من هذا المال (و) كذا أكل (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه هو وأهله وأولاده وقال فيما رواه ابن أبي شيبة وابن سعد اني أنزلت نفسي من مال الله منزلة قيم البيتيم ان استغفبت عنه تركت وان افتقرت اليه اكلت بالمعروف وسنده صحيح وبه قال (حدثنا أبو ايمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) بضم الشين المجعولة وفتح العين مصفرا ابن أبي حنيفة الحافظ أبو بشر الجصي مولى بني أمية (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (أخبرني) (بالافراد) (السائب بن يزيد) عن الزيادة ابن سعيد بن عمار البكدي أو الأزدي العجاني ابن العجاني (ابن اخت عمر) بفتح النون وكسر الميم بعد هاء (ان

الذي انزل برأى قالت فانزل الله عز وجل ان الذين ياتوا بالافاك عصبة متمكم لا تحسبوه شر الكرم بل هو خير لكم عشر آيات فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات ببرأى قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح اقرأ به منته وقهره والله لا تنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا تأكل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤنوا أولى القرابي الى قوله لا اتقون أن ينفق الله لكم قال حدث بن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه اربع آيات في كتاب الله فقال أبو بكر والله اني لا أحب أن ينفق الله لي فوجع الى مسطح الشقة التي كان ينفق عليه وقال لا تنزعها

(قوله) فقالت لي أي قوى فقلت والله لا أقوم اليه ولا أحد الا الله هو الذي انزل برأى معناه قالت لها ما هو قوى فاحسبه وقبلي رأسه واشكره لنعمة الله تعالى التي بشر بها فقالت عائشة ما قالت ادلا عليه وعتبا لكونكم مشكروا في حال ما غلهم يحسن طرائقها وجعل احوالها وارتفاعها عن هذا الباطل الذي افتراه قوم ظالمون ولا حجة له ولا شبهة فيه قالت وانما احمد ربي سبحانه وتعالى الذي انزل برأى وانتم على عالم اكن اوقعه كما قالت ولشأنى كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله تعالى في

يا صبرني (قوله عز وجل ولا تأكل أولوا الفضل منكم والسعة) أي لا يحلفوا والالية العيين وسبق بيانها (جوز طيب)

منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نال زينب ٢٨٥ بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن

أمرى ما عات أومارأت فقالت
يا رسول الله اجي معي وبصري
والله ما عات الا خيرا قالت عائشة
وهي التي كانت تسامني من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصها الله بالورع ووافقت
أختها حفصة بنت جحش تحارب
لها فهاك كنت فحين هلك قال
الزهرى فهذا ما انتهى اليه النمام
أمره ولاء الرط وقال في حديث
يونس احقته الجبهة وحديثي
ابو اليسع العمكي نا فليج
سليمان ح وحديثا الحسن
ابن علي الحلواني وعبد بن حمد
قالا نا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد نا أبي صالح بن كيسان
كلاهما عن الزهرى بمثل حديث
يونس ومعهما بأساندهما وفي
حديث فليج اجتهله الجبهة نا قال
معهما وفي حديث صالح اخفله
الجبهة كقول يونس وزاد في
حديث صالح قال عروة كانت
عائشة تكره ان يسب عندها
حدان وتقول انه قال
فان أبي والذبيذ وغرضي
لعرض محمدتكم وقاه

(قوله احيى معي وبصري أي
أصوت معي وبصري من أن أقول
سمعت ولم اسمع وأبصر ولم أبصر
قوله او هي التي كانت تسامني)
أي تفاخري وتضاهيني بمجالها
ومكانها عند النبي صلى الله عليه
وسلم وهي مفاعلة من السمو
وهو الارتفاع (قوله او طفت
إختها حنجر تحارب لها) أي جعلت
تتعصب لها فتحكي ما يقوله أهل الإفك وفاق الرجل بكسر القامع على المشهور وركي فتحها

حويط بضم الحاء المهملة وفتح الواو وبعد التثنية الساكنة طامه مة مكسورة
فوحدة (ابن عبد العزيز) بضم العين المهملة وفتح الزاي المشددة الصم المشهور
العاصري من مسألة الفخ التي بالدين سنة أربع وخمسة من الهجرة وله من العوراة
وعشرون سنة (أخبره ابن عبد الله) بن عبد شمس وأسم أبيه عمرو (ابن السدي) وأمه
وقد ان وشب له السدي لانه استرضع في بني سعد (أخبره انه قدم على عمر في خلافته
فقال له عمر ألم أحدث) بضم الهمزة وفتح الحاء والهمزة المشددة المهملة من آخره مثله (انك
تلي من أعمال الناس أعمالا) بفتح الهمزة ولامات كامرة وقضاء (فأذا أعطيت العمالة)
بضم العين أجرة العمل وبفتحها نفس العمل (كرهتها قلت) له (تلي) وفي الجزء الثالث
من فوائد أبي بكر النيسابوري من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله بن السدي قال
قلت على عمر فارتد إلى ما ألف بيننا فرددتها وقلت أنا عاتني (فقال عمر) لي (ما) ولاي
ذرفا (ترد إلى ذلك) أي ما عاتني فقلت هذا الرد (قلت) ولاي الوقت فقلت (ان في
أفرا ساو أعبد) بالموحدة المضمومة جمع عبد ولاي ذرعن الكشميين وأعتد بالفتوية
بدل الواحدة جمع غنيد ما لا تحقروا (وأنا عاتني وأريد ان تكون عمالتي صدقة على
المسلمين) نفسه لم قوله لخارت (قال لي) عمر لا تفعل ذلك الرد (فاني كنت أردت)
بالضم (الذي أردت) بالفخ من الرد (وكان) وفي اليونانية فسكان (رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطيني العطاء) من المال الذي يقسمه في المصالح (فأقول يا رسول الله اعطه)
يقطع الهمزة المشددة (أفقر إليه مني حتى اعطاني مرة ما لا تقبل اعطه أفقر السبعيني)
وضبط في اليونانية على قوله حتى اعطاني مرة ما لا الخ (فقال النبي) ولا تقبله الذي
صلى الله عليه وسلم خذ فقله (وتصدق به) أمر ارشاد على الصحيح وهو يدل على أن
التصدق به انما يكون بعينه لا يقبض لانه اذا لم لا المال وتصدق به طيبة بنفسه كان
أفضل من التصديق به قبل قبضه لان الذي يحصل يده هو أحسن مما لم يدخل يده (فما
جاءك من هذا المال واقت غريمك) بضم الميم وسكون المجمة بعدها راء مكسورة
وفاء غير طامع ولا ناظر إليه (ولا سائل) ولا طالب له (تخذه) ولا تتركه (والا فلا تنبهه
نفسك) بضم الفوقية الاولى وسكون الثانية وكسر الواحدة وسكون العين أي ان
يحيي اليك فلا تطلبه بل اتركه الا للضرورة والاصح تحريم الطلب على القادر على
الكسب وقيل يباح بشرط أن لا يذل نفسه ولا يلج في الطلب ولا يؤذي المسؤل فان فقد
شرط من هذه الثلاثة حرم اقتافاه وهذا الحديث فيه أربعة من العصابة وآخر جهل
والساقى أبو داود في الزكاة (وعن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق أنه
(قال حديثي) بالافراد (سام بن عبد الله) أباه (عبد الله بن عمر) قال سمعت عمر رضي الله
عنه زاد أبو ذر ابن الخطاب (يقول) كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول
اعطه) بقطع الهمزة (أفقر إليه مني حتى اعطاني مرة ما لا تقبل) له يا رسول الله اعطه
(من) أي الذي (هو أفقر إليه مني) قال في الكواكب فصل بين أفعال وبين كلمة من لان
الفاصل ليس اجنبيا بل هو الأقرب من السلة لانه يحتاج إليه بحسب جوهر اللفظ والصله

إختها حنجر تحارب لها) أي جعلت تعصب لها فتحكي ما يقوله أهل الإفك وفاق الرجل بكسر القامع على المشهور وركي فتحها

وزاد أيضا قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل ٢٨٦ الذي قبل لما قيل ليقول سبحان الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت

عن كفتائني قطا قالت ثم قلت بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وفي حديث يعقوب بن ابراهيم موعر بن في شعر الظهيرة وقال عبد الرزاق موعر بن قال عبد ابن جهمد قلت لعبد الرزاق ما قوله موعر بن قال الوعرة شدة الحر جده نسا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الهيثم قالانا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وماعاتبه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فشهد لحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في اناس ابوا أهلي وأيم الله ما علمت علي أهلي من سواهم وابوهم من والله ما علمت

وسبق بيانه قوله ما كشفت من كفتائني قطا السكت هنا يقع المكاف والنون أي ثوب الذي يستترها وهو كناية عن عدم جوارح المساجدين ومحاظتهم قوله وفي حديث يعقوب موعر بن يعني بالعين المهملة وسبق بيانه وقوله في تفسير عبد الرزاق الوفرة شدة الحر هي باسكان العين وسبق بيانه قوله صلى الله عليه وسلم أشيروا علي في اناس ابوا أهلي هو ياء موحدة مفتوحة مخففة ومشددة ورواه هنا نالي جهمد التفتيف الشهر ومعه انه أتموها والابن يفتح الهمزة التهمة يقال إنه يأتى موأينه تضم الباء وكسرهما اذا اتهمه

محتاج اليها بحسب الصيغة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فقوله وتصرفه) على مستغنى قال ابن طلال أشار صلى الله عليه وسلم على عمر بالانفصال لانه وان كان مأجورا بإثارة لعاطفه على نفسه من هو أقرب اليه فان اخذ له طاعا ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وهذا يدل على عظم فضل الصدقة بعد القول لما في النفوس من الشغف على المال (فما جاء من هذا المال وأنت غير مشرق) ناظر اليه (ولاسائل) له (تخذه وما لا فلا تتبعه نفسك) وزاد سالم في رواية مسلم من أجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل احدا شيئا ولا يروشيا أعطيه قال في الفتح وهذا بعمومه مظاهر في انه كان لا يرد ما فيه شبهة وقد ثبت انه كان يقبل هذا المختار بن أبي عبيد التقي وكان المختار غلب على الكوفة وطرد عمال عبد الله بن الزبير وأقام أمير اعلمها مدة في غير طاعة خلفه وتصرف فيما يحصل منهم من المال على ما يراه ومع ذلك فكان ابن عمر يشيل هذا بابه وكان مستنده أنه حق في بيت المال فلا يضره على أي كيفية يصل اليه أو كان يرى ان التبعية على الأخذ الاول وان للمعلى المذكور ما لا آخر في الجملة وسقاه في المال المذكور فإلام يتبين وأعطاه له عن طلب نفس دخل في عموم قوله أما الناس من هذا المال من غير سؤال ولا استشراف فخذ فرأى أنه لا يستثنى من ذلك الا ما كان حراما محضا اه (باب من قضى في المسجد (ولاعن) حكم بايقاع التلاع بين الزوجين (في المسجد) والفرق يتعلق بالقضاء والتلاعن فهو من باب تنازع القلعين أو يتعلق بقضى الدخول لاعن فيه فانه من عطف الخاص على العام (ولاعن) أي وقضى باللاعن بين الزوجين (عمر) في المسجد (عبد منبر النبي صلى الله عليه وسلم) مبالغة في التلغيط (وقضى شريح) القاضي فيما وصله ابن أبي شيبة (و) كذا قضى (الشعبي) عامر بن شرابيل فيما وصله سعد بن عبد الرحمن الخزرجي في جامع سفيان (ويحيى بن يعمر) بفتح التحتية والميم فيما وصله ابن أبي شيبة الثلاثة (في المسجد) وكان قضاء الشعبي جله روى (وقضى مروان) بن الحكم (على زيد بن ثابت بالعين عند المنبر) ولا يذرعن الكشيم على المنبر وهذا طرف من أثر سبق في الشهادات (وكان الحسن) البصري (وزيادة) بضم الزاي بعدها رآه أن بينهما ألب (ابن أوفى) بفتح الهمزة والقاف بينهما وواسا كنة العامري فاضى البصرة فيما أخرجه ابن أبي شيبة من طريق النبي بن سعيد قال رأيتهما يقضيان في الرحبة) الساحة والمكان يكون (خارجا من المسجد) ولفظ ابن أبي شيبة يقضيان في المسجد والراجح أن الرحبة حكم المسجد فيضع فيها الاعتساف وهي في الفرع يسكون الحرام في غيره بفتحها قال في بسكونها مبنية مشهورة قال في الفتح والذي يظهر من مجموع هذه الآثار أن المراد بالرحبة هنا الرحبة المسبوبة للمسجد وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن سهل بن سعد) يسكون الها والعين فيهما الساعدي الانصاري رضى الله عنه أنه (قال شهدت) حضرت (التلاعين) بفتح التاء عن عمر وخولة بنت قيس (وأما ابن جنس عشرة فرق بينهما) بضم الفاء وكسر الراء مشددة ولا يذرعن الكشيم

ويعلم بطلان ما يروى من أن ابن عمر لم يرضي الهمزة وفتح الهمزة في القسي نفسها

عليه من سوطه ولا دخل بقي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الاعراب حتى ٣٨٧ وساق الحديث بقصته وفيه ولاة

خمس عشرة سنة وقرق بينهما واول الحديث آخره في الامان مطولا • وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر بن ابي الميكندى او هو يحيى بن موسى بن عبد الله المشهور بفتح قال (حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز ابو الوليد وابو خالد الترمذي وولاهم المكي الفقيه احمد الامام قال (اخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سهل) أي ابن سعد (أخي بنى ساعدة) أي واحد منهم وساعدة ينسب الي ساعدة بن كعب بن الخزرج (ان رجلا من الانصار) اسمه عير (جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله (أرايت رجلا) الهمة للاستفهام ورايت العلية بمعنى اخبرني وذلك يجوز في الهمزة من رايت التسهيل قال اريت ان جانت به ام لودا • مر جلا ويلبس البرودا قال في الجريد وفن سبويه والاخشى والرقا والطارسي وابن كيسان وغيرهم على أن أرايت وأرايتك بمعنى أخبرتني وهو تنصب برمعي قالوا فتقول العرب أن أرايتك ما صنع فلان المفعول الاول انصب ولا يرفع على تعليق أرايت لانما بمعنى اخبرني واخبرني لا تعلق والجهة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني بخلافه اذا كانت بمعنى علمت فيجوز تعليلها أي اخبرني عن رجل (وجد مع امرأته رجلا) يقتله فلا عناق في المسجد (نا) (نا) فيه جواز اللعان في المسجد وان كان الاول صيانة المصدا وقد استحب القضاء في المسجد طائفة وقال مالك هو الامر القديم لانه يصل الى القاضي فيه المرأة والضعف واذا كان في منزله لم يصل اليه الناس لامكان الاحتجاب وكرهت ذلك طائفة وقال امامنا الشافعي أحب الي أن يقضى في غير المسجد واول الحديث سبق مطولا (باب من حكم في المسجد) من خبرنا ان يكره ذلك (حتى اذا أتى على حد) من الحدود (أمر أن يخرج) من استحق الحد (من المسجد) الى خارجة (فيقام) عليه الحد ثم خوف نأذي من المسجد وتقطيع المسجد (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه فعاصه ابن أبي شبة وعبد الرزاق بسنة على شرط الشيخين (أخرجاه) أي الذي وجب عليه الحد (من المسجد) زاد أبو ذر وضربه أي أمر بضربه (ويذكر) بضم أوله وفتح الكاف بصيغة القريض (عن علي) هو ابن أبي طالب (نحوه) أي نحو ما ذكر عن عمر وصلى ابن أبي شبة بسنة فقهه مقال عن معقل بن يسار والشافعي بالفظ ان رجلا جلا الى علي فسار فقال يا فتى اخرجهم من المسجد فأقم عليه الحد • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف المصري قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (ثنا) (الثب) بن سعد الامام (عن عقیل) بضم المعز وفتح القاف ابن خالد الايل (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن السيب) بن حزن الامام أبي محمد الخزاز وسيد التابعين (عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال في رجل) اسمه معاذ (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) حال من رسول الله وجهه (أناده) عطف على اتي فاعل فنأذى ضمير الرجل وضمير المفعول يعود على النبي صلى الله عليه وسلم (فقال يا رسول الله اني ذنبت) مفعول للقول واسم المذنب فاطمة وقيل مذنب وقيل مهرة ضعیف لانها لم تسكت بل قالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصانع على تير الذهب وهي القطعة الخامسة

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسال جاريته فقالت والله ما علمت عليها عبا الا انها كانت تودع حتى تدخل الشاة فتأكل ههنا أو فات خبرها شك هشام فانهرها بعض أصحابه فقال اصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصانع على تير الذهب الاحمر وقد بلغ الامر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت عن كنف أمي قط قالت عائشة وقتل شهيدا في سبيل الله عز وجل وفيه ايضا من الزيادة وكان وقعا بها (قوله حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا سقطوا لها به بالياء التي هي حرف الجر وبها ضمير المذكر وكذا نقله القاضي عن رواية الحلودي قال وفي رواية ابن مهران لها بها بالياء المشددة فوق قال الجهوه وهذا غلط وتصحف والصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظما لذلك وقيل اوتوا بسقط من القول في سواها وانتهارها يقال اسقط وسقط في كلامه اذا أتى فيه بساق وقيل اذا أخطأ فيه وعلى رواية ابن مهران ان صحت معناها اسكتوها وهذا

(قوله وأما النافق عبد الله بن أبي فهو الذي كان يستنوشية) أي يستخرج به البعث والمستنوشية يقسمه ويشبعه ويحمره ولا تدعه يجمد واللقا علم وأعلم أن في حديث الألف فوائد كثيرة أحدها جواز رواية الحديث الواحد عن جماعة عن كل واحد قطعة مهمة منه وهذا وإن كان فعلى الزهري وحده فقد اجمع المسلمون على قبوله منه والاحتجاج به الثالثة صحة الفرقة بين النساء وفي العتق وغيره مما ذكرناه في أول الحديث مع خلاف العلماء الثالثة وجوب الأفرار بين النساء عند إرادة السفيرة ضمن الرابعة أنه لا يجب قضاء مدة السفر للنسوة الغفائات وهذا اجمع عليه إذا كان السفر طويلا وحكم القدر بحكم الطويل على المذهب الصحيح وخالف فيه بعض أصحابنا الخامسة جواز سفور الرجل بزوجه السادسة جواز غزوهن السابعة جواز ركوب النساء في الهودج الثامنة جواز خدمة الرجال لهن في تلك الأسفار التاسعة أن ارتضال العسكر يتوقف على أمر الأمير العاشرة جواز خروج المرأة لحاجة الإنسان بغرفان الزوج وهذا من الأمور المستثناة الحادية عشر جواز لبس النساء للثياب في السفر كالحضر الثانية عشر أن من ركب المرأة على البعير وغيره لا يكلمه إذا لم يكن محجرا إلا لحاجة لأنهم جملوا الهودج ولم يكلموا من يظهره فيه

(فأعرض عنه) النبي صلى الله عليه وسلم كراهية سماع ذلك وستره أذ لم يحضر من يشهد عليه (فلا يشهد) أي أقروا على نفسه أربعا قال صلى الله عليه وسلم له (أبلى خنونا) همزة الاستفهام ويخون من بدأ والجور متعاقبان غير المسوخ لا ابتداء بالسكرة بقصد المشرع في الظرف وهزيمة الاستفهام (قال لا ليس بي جنون) قال صلوات الله وسلامه عليه (أذهبوا به) من المسجد (فارجوه) لأنه كان خصنا وفي رواية أخرى في الحدود قال نهل أحصت قال نعم والباء في به للتعذية أو الحلال أي أذهبوا أصحابه له وانما أمر بأخراجه من المسجد لأن الرجم فيه يحتاج إلى قدر زائد من حضور غيره بما يناسب المسجد فلا يلزم من تركه فيه ترك إقامة غيره من الحدود فليتامل مع الترجمة وقد ذهب إلى المنع من إقامة الحدود في المسجد الكوفيون والشافعي وأحمد وعند ابن ماجه من حديث وأهل جنينا مما جدكم إقامة حدودكم الحديث وربما يجزى من الحدود ددم فتنازلت المسجد وقال مالك لا بأس بالضرب بالسناط المسيرة فإذا كثرت الحدود لخارج المسجد (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسنة المذكور (فأخبرني) بالافراد (من جمع جابر بن عبد الله) الأنصاري والذي أخبر ابن شهاب أبو سلمة بن عبد الرحمن كما وقع التبيين عليه في الحدود أنه (قال كنت فيمن رجه بالمسعى) مكان صلاة العيد والحنان (رواه) أي الحديث (ونس) بن يزيد (ومعمر) هو ابن راشد فجاو صله عنهما المؤلف في الحدود (وابن جرير) عبد الملك مما وصله أيضا فيه الثلاثة (عن الزهري عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم (فأخبرني) بالصحة فإنه جعل أصل الحديث من رواية أبي سلمة عن أبي هريرة وهو لا يجعله من رواية جابر (باب موعظة الإمام الخوصم) عند الدعوى هـ وبه قال حديثا عند الله بن مسلمة بن غنيم أبو عبد الرحمن الحارثي القهني (عن مالك) الإمام الأعظم (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن زيب ابنة) ولا يذريت (أي سلمة عن أم سلمة) هذا أم المؤمنين (رضي الله عنها) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أنا بالنسبة إلى الإطلاق على مواطن الخوصم (بشر) بالنسبة إلى كل من قال صلى الله عليه وسلم أو صافا آخر والخصم مجاز لأنه خصم خاص أي باعتباره على المواطن ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم بشر وانما قال ذلك توطئة لقوله (وانتم تقتصبون إلى) بتشديد الميم فلا أعلم بواطن أموركم كما هو مقتضى أصل الخلقة البشرية (ولعل بعضكم أن يكون ألحن) بالهاء المهملة (البلغني) الاتيان بمجته (من بعض) وهو كاذب (فأقضى) أي به يسبب كونه ألحن بجمته (بحسب ما سمع) منه ولا يذرعن الجوى على الجوى ما سمع (فن قضيت به بحق أخيه) أي المسلم وكذا الذي ومن في قوله فن قضيت شرطية ولا يذرعن الجوى والمقتضى من حق أخيه (شيئا فلا يأخذ فاعا) قطع له قطعة من النار أي فاعا أقضى به بشئ حرام يؤل إلى النار كما قال تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا وفيه أنه عليه الصلاة والسلام لا يصلي بواطن الأمور إلا أن يطلع الله على ذلك وأنه يحكم بالظاهر ولم يطلع الله تعالى على حقيقة الأمر في ذلك حتى لا يحتاج إلى منه وعين عليا لا يقدر به أمته فانه لو حكم في القضايا بيقينه

الثالثة عشرة فضيلة الاقتصاد في الالكل للسام وغيره وان لا يكثر منه ٢٨٩ بحيث يمد له العلم لان هذا كان حاله في زمن

النبي صلى الله عليه وسلم وما كان في زمانه صلى الله عليه وسلم فهو الكامل الفاضل المختار الرابعة عشر جواز تأخر بعض الجنب ساعة ونحوها لحاجة تعرض له عن الجنب اذ لم يكن ضرورة الى الاجتماع الخامسة عشرة انما الموقوف وعون المنقطع وانقاذ الضائع واكرام ذوي الاقدار كما فصل صفوان رضي الله عنه في هذا كله السادسة عشرة حسن الادب مع الاجنبات لاسيما في الخلوة من عند الضرورة برفقة أو غيرها **ك**ما فعل صفوان رضي الله عنه من ابراهم الجبل من غير كلام ولأسوال والله ينبغي أن يثنى قدامها لاجنبها ولأوراءها السابعة عشرة استحباب الاقبال بالكوب ونحوه كما فعل صفوان الثامنة عشرة استحباب الاسترجاع عند المصائب سواء كانت في الدين أو الدنيا وسواه كانت في نفسه أو من يعز عليه التاسعة عشرة نفضية المرأة وجهها عن ظهر الاجنبى سواء كان صالحا أو غيره العشر جواز الخلف من غير استئذان الحادية والعشرون انه يستحب أن يستريح عن الانسان ما يقال فيه اذ لم يكن في ذكره فائدة كما كتبه عائشة رضي الله عنها هذا الامر شهر ارم لستعه بعد ذلك الالاعراض عرض وهو قول أم مسطح تعس مسطح الثانية والعشرون استحباب

الحاصل من القريب لما أمكن الحكم لامتة من بعده ولما كان الحكم بعده مما لا بد منه أجرى أحكامه على الظاهر وأمر أمته بالامتة فيه فاذا حكم بما يخالف الباطن لا يجوز للفقهي أن يأخذ ما قضى له فيه وفيه دلالة على صحة مذهب مالك والشافعي وأحمد وجماهير علماء الامصار أن حكم الحاكم انما ينفذ ظاهرا لا باطنا وأنه لا يصلح حراما ولا يحرم حلالا لا يحد لاف في حقيقة حيث قال ان حكمه ينفذ ظاهرا وباطنا في العقود والمساوح وسيكون لنا عودة الى ما بحث ذلك ان شاء الله تعالى في باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه بعون الله سبحانه ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة فينبغي التساكن أن يعطى الخصمين ويعذرهما من الظلم وطلب الباطل اقتداء به صلى الله عليه وسلم قال في الفسخ وفي الحديث ان التعق في البلاغة بحيث يحصل اقتدار صاحبها على ترتيب الباطل في صورة الحق وعكسه مذموم ولو كان ذلك في التوصل الى الحق لم يذم وانما يذم من ذلك ما يوصل به الى الباطل في صورة الحق فالبلاغة اذا التزم لذاتها وانما تدم بحسب المتعلق الذي قد يمدح بسببه وهي في حد ذاتها بمدح وعت وهذا كالتزم صاحبها اذا طرأ عليه بسبب الاعجاب وبمختبر غيره من لم يصل الى درجته ولا سيما ان كان الغير من أهل الصلاح فان البلاغة انما تدم من هذه الطبيعة بحسب ما يشأ عنها من الأمور الثلاثة عنها ولا فرق في ذلك بين البلاغة وغيرها بل **ك**كل فطنة توصل الى المطلوب محمود في حد ذاتها وقد تدم او تدم بحسب متعلقها واختلف في تعريف البلاغة ف قيل أن يبالغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وقيل اتصال المعنى الى الغير بأحسن لفظ أو هي الابتجاز مع الافهام والتصرف من غير اعتبار أو هي قليل لا يهيم وكثير لا يأسأ أو هي اجال اللفظ واتساع المعنى وقيل هي النطق في موضعه والسكرت في موضعه وهذا كله من المتقدمين وعرف أهل المعاني والبيان البلاغة بانها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع القضاة وهي حاوية من التعقيد **ف** (باب حكم الشهادة) التي تكون عند الحائز في زمان (ولا يثبت القضاء ولا يثبت في ولاية القضاء) أو قبل ذلك أي قبل ولا يثبت القضاء (النص) متعلق بالشهادة أي النقصم الذي هو أحد الخصمين فهل يرضى له على خصمه علمه بذلك أو يشهد له عند قاض آخر (وقال شريح القاضي وسأله أسد الشهادة) على شيء كان أشهد عليه ثم جاءه خصام السه (فقال) له شريح ولا يذوق قال (أتيت الامير حتى أشهد ذلك) عليه عنده ولم يحكم فيها بعلمه وهذا وصله صفوان الثوري في جامعته عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عنه ولم يسم الامير (وقال عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما فبعثه الى الثوري ايضا وابن أبي شبة عن عبيد الكرم الجزري عن عكرمة (قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه وكان عند عمر شهادة في آية الرجم وهي الشيخ والشيخة ذازبا فزجروهما نكالا من الله أنهما من القرآن فلم يلقهما في المحض بشهادة وسد (لو رأيت رجلا) يفضح الزنا على حد زنا وسرقه وانت امير) أ كنت تقيمه عليه قال لاحق يشهد معي غيره (فقال) عمر لعبد الرحمن (شهادتك شهادة رجل) واحد (من المسلمين) قال صدقت قال عمر (رضي الله عنه

استحباب السؤال عن المريض الخامسة والعشرون أنه يستحب للمرأة إذا أرادت الخروج الحاجة أن تصكون معها رفقة تستأين بها ولا يتعرض لها أحد السادسة والعشرون كراهة الإنسان صاحبه وقريبه إذا أدى أهل الفضل أو فعل غير ذلك من القبايح كما فعلت أم مسطح في دعائها عليه السابعة والعشرون فضيلة أهل بدو الذب عنهم كما فعلت عائشة في ذمهم عن مسطح الثامنة والعشرون أن الزوجة لا تذهب إلى بيت أبيها إلا بأذن زوجها التاسعة والعشرون يجوز التحجب بالقطب التسبيح وقد تكررت في هذا الحديث وغيره الثلاثون استحباب مشاورة الرجل بطاقته وأهله وأصدقائه فيما ينوبه من الأمور الحادية والثلاثون جواز البعث والسؤال عن الأمور

٣ قوله (قال صلى الله عليه وسلم للرجل فأرضه منه) في إعادة ضمير قال النبي صلى الله عليه وسلم نظر فإن القائل فأرضه منه أرمي هو الرجل كما يلعبه امرأة الحديث في باب قول الله تعالى ويوم حنين الخ من المغازی وأيضا كون الصبايا لاسما المستحقين مخاطبة النبي عليه السلام بقوله كذا الخ مما لا سبيل إليه وقوله (لا يعطه) أبو قتادة (اصيبخ) الخ صواب إرجاع ضمير يعطه لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ويده) الخ فتدبر اه

مقتضاها له لكونه لم يلحق آية الرحيم بالمحفي بمجرد علمه وحده (ولأن يقول الناس زاد عرفي كتاب الله لكتبت آية الرحيم يدي) في المحف فاشأرا إلى أن ذلك من قطع الزرائع لتلايحدهم حكم السوسيل إلى أن يدعو العلم أن أحبوا له الحكم بشئ وقوله قال وهو طرف من حديث آخر جزمه مالك في موطنه وعكرته ليدرك عبد الرحمن بن عوف فضلا عن عرفه ومنقطع (واقترع ما عن عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا ربعيا) أي أقر أربع مرات (فأمر رجعه) بأقراره (ولم يذكر) بضم الضمة وفتح الكاف (إن النبي صلى الله عليه وسلم شهد) على ما عن (من حضره) وقد سبق موصولا في غير ما وضع وأشار به إلى الرد على من قال لا يقض بأقرار الخصم حتى يدعو شاهدين يحضرن أقراره (وقال حاد) هو ابن أبي سليمان فقه الكوفة (إذا أقر زان مرة واحدة) عندنا لم يرجع بغير بينة ولا أقرار أربع (وقال الحكم) بفتح الحاء (بفتحتين) ابن عتبة فقه الكوفة أيضا لارجم حتى يقر (أوبعا) وصل القولين ابن أبي شيبة من طريق شعبة فقه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثني) (الليث) أمام أهل مصر ولا يذكر الليث بن سعد (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن عمر) بضم العين (ابن كثير) بالثلاثه مولى أبي أيوب الأنصاري (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي قتادة) أبا قتادة (الحارث الأنصاري) الخزرجي رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بضم الحاء المهملة ونون أولاهما مفتوحة بينهما تحسية ساكنة (من له بينة على قتل قتلته سلبه) بفتح السين المهملة واللام بعدها موحدة مامعه من المال من الشباب والأسلحة وغيرهما قال أبو قتادة (فقتلت أناس) لا طيب (سنة على قتل) قتلته ولا يذرع على قبلي بفتح السين المهملة واللام بعدها (ثم أرا أحد) بنهمي (على قتلته) جلسنا ثم يداني فذكرت أمره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه لم يسم أو هو أسود بن خراش الأسدي كما عهد الوافدي (سلاح هذا) القتل الذي يذكر أبو قتادة (عندي) وفي الخ من الجهاد فقال رجل صدق يا رسول الله وسليبه عندي ٣ (قال صلى الله عليه وسلم للرجل) فأرضه منه (يقطع الهمة) وكسر الهاء ولا يذرع الكشمير في (فقال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (كلا) كلمة ردع (لا يعطه) بضم الضمة وكسر الطاء المهملة والهاء أبو قتادة (اصيبخ من قريش) بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وبعد الضمة الساكنة موحدة مكسورة رفقة في جملة منصوب. فقول ثان لا يعطه نوع من الطير وتبضع كالثمام ولا يذرع اصيبخ بالضاد المعجمة والعين المهملة المنصوبة المؤنثة في البونية تصغير الضبع (ويده) أسدا من أسد الله) بضم الهمزة وسكون السين المهملة وكا بهما عظم أبا قتادة بأنه أسد من أسد الله صغرة الذئب وشبهه بالاضبع أضف أقراسه بالسية إلى الأسد (بقاتل) عن الله ورسوله في موضع نصب صفة أسدا (قال أبو قتادة) فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي عنده السلب ولا يذرع الخوى والسلب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصلي وأبي ذر عن الكشمير لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أن السلب (فأداه إلى) يتشبهه بالافاخة فيه مضم من حاطب بن أبي بلاتعة بفتح

المسوق عمل له به تعلق اما غيره فهو منهي عنه وهو يتجسس ونفول الثانية ٢٩١ والثلاثون خطبة الامام الناس عند نزول

امرهم من الثالثة والثلاثون
اشتكاه وفي الاموال السليين
من تعرض له باذى في نفسه
او اهلكه وغيره واعتذر فيه ما يريد
ان يؤذيه به الرابعة والثلاثون
فضائل ظاهرة لصفوان بن
المعطل رضى الله عنه بشهادة
التي صلى الله عليه وسلم بها
شهد وبفعله الجليل في اركاب
عائشة رضى الله عنها وحسن
أدبه في جملة القصة الخامسة
والثلاثون فضيلة ليعلى بن معاذ
واسيد بن حضير رضى الله عنهما
السادسة والثلاثون المبادرة
الى قطع القسطن والخصومات
والمنازعات وتسكين الغضب
السابعة والثلاثون قول التوبة
والحش على الغائبة والثلاثون
تقويض الكلام الى الكبار
دور الصغار لانهم لا يعرفون
التسعة والثلاثون جوانب
الاستشهاد بايات القرآن
العزير ولا اختلاف له جائز
الاربعون استحباب المبادرة
بتبشير من يجدد له نعمة ظاهرة
او اندفعت عنه علة ظاهرة الحادية
والاربعون برائة تشبه رضى
الله عنهما من الذل وهي برائة
قطعة من القرآن العزير ولو
تسكن فيها النيان والعباد بالله
صار كقوام تذا ابا جعفر المسكين
قال ابن عباس وغيره لم تزل امرأة
نجس من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وهذا الزك من الله
تعالى لهم الثالثة والاربعون
يحدثه شكر الله تعالى على تجديد النعم
الثانية والاربعون فضائل لا يذكر رضى الله عنه في قوله تعالى ولا تأتوا اولي الفضل منكم

اواق (فاشترت منه خرافا) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة وبعد الالف فاستأنا
(فكان) هو (اول مال قائله) بمطابقة مشددة لاختذه أصل المال واقتنسه وانما حكم
صلى الله عليه وسلم بذلك مع طلبه أو لا البينة لأن الخصم اعترف مع أن المال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بعينه من بشاعة الحديث سبق في السورع والخمس قال المؤلف (قال
عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ولكن شقيق قال في عبد الله (عن الليث) بن سعد
الاصم (فقال النبي صلى الله عليه وآله) أى السلب (أى) بشد يد الباقية تنبيه على أن
رواية ثينية لو كانت فقام لم يكن ذلك رواية بعبد الله بن صالح معنى قال بعضهم وليس
في اقرار ما عن عتده صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجم دون أن يشهد من حضره ولا في
اعطائه السلب لا في قاده حجة القضاء بالعلم لأن ما عزا انما أقر بحضرة الصحابة ائمن
المعلوم انه صلى الله عليه وسلم لا يقعد وحده فلم يحتج صلى الله عليه وسلم أن يشهدهم على
اقراره لصلاحتهم منه ذلك وكذلك قصة آي قتادة (وقال اهل الجار) مالك ومن تبعه في
ذلك (الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في وقت) ولايته او قبلها (لوجود النعم) ولو فسخ
هذا الباب لو وجد قاضي السوء سيلا الى قتل عدوه وتقسيمه والتفريق بينه وبين من
يحببه ومن ثم قال الشافعي لولا قضاة السوء لقلت ان لعاكم أن يحكم بعلمه (ولو أقر خصم
عنده) عند الحاكم (لا يرضى من مجلس القضاء فانه لا يقضى عليه) يفتح الفتحة وكسر
الضاد المعجمة (في قول بعضهم حق يدعو) الحاكم (بشاهدين فيحضرهما اقراره) أى اقرار
الخصم وهذا قول ابن القاسم واشتهب (وقال بعض اهل العراق) أبو حنيفة ومن تبعه
(ما مع) القاضي (اورآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره) غير مجلس القضاء
(لم يقض) فيه (الابشاهدين) يحضرهما اقراره ووافقهم معارف وان المجثون
وأصبح وصح من من المالكية (وقال آخرون منهم) من أهل العراق أبو يوسف ومن
تبعه (بل يقضى به) بدون شاهدين (لانه مؤتمن) يفتح الهم الثانية (وانما) ولا يرضى عن
لاكتشيق وانه (يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة) أكثر بالثلاثة
(وقال بعضهم) أى بعض أهل العراق (يقضى) القاضي (بعلمه في الاموال ولا يقضى)
بعلمه (في غيرها) فالورأى وجلازنى مثلا لم يقض بعلمه حتى تكون بينه وبينه ثلثة عند
وهو مقول عن أبي حنيفة وأبي يوسف (وقال القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى
الله عنهما لانه اذا أطلق يكرن المراد لكن رأيت في هامش فرع الدور تسمية واصلها انه
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فبما قاله أبو ذر الحافظ وقال في الفتح كنت اظنه
ابن محمد بن أبي بكر لانه اذا أطلق في الفروع القهية انصرف ذهن المسألة لكن
رأيت في رواية عن احمد انه ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فان كان كذلك فقد
خالف أصحابه الكونيين ووافق اهل المدينة في هذه الحكم ونعقبه الغني فقال
الكلام في صحة رواية أبي ذر في هذه المسألة فقهية وحيثما أطلق فالمراد ابن محمد
ابن أبي بكر والحق لصحة رواية أبي ذر فاطبق الله تعالى انه اذا أطلق يراد به ابن محمد
ابن أبي بكر ارجع من كلام غيرهم كذا حال فليأمل ومقول قول القاسم (لا ينبغي لعاكم

يحدثه شكر الله تعالى على تجديد النعم الثانية والاربعون فضائل لا يذكر رضى الله عنه في قوله تعالى ولا تأتوا اولي الفضل منكم

﴿حديثي﴾ زهير بن حبيب نا عفان ٢٩٢ نا جاد بن سلمة نا ثابت عن أنس ابن مالك كان يتم بهم يومه

رسول الله صلى الله عليه وسلم

الآية الرابعة والاربعون
استحبنا صلوة الارحام وان كانوا
مسبيين الخامسة والاربعون
استحبنا العفو والصفح عن
المسيء السادسة والاربعون
استحبنا الصدقة والانفاق في سبيل
الطهارة السابعة والاربعون انه
يستحب ان يحلف على بين ورأى
خبره ان ياتي الذي هو خير
ويكفر عن يمينه الثامنة
والاربعون فضله زينب أم
المؤمنين رضي الله عنها التاسعة
والاربعون التثبيت في الشهادة
التي تكون اكرام المحبوب بمراعاة
أصحابه ومن خدمه او اطاعه
كما فعلت عائشة رضي الله عنها
بمراعاة حسان واكرامه اكراما
نبي صلى الله عليه وسلم الحادية
والعشرون ان الخطبة تبدأ بأحمد
الله تعالى والثناء عليه بما هو
احسن الثانية والعشرون انه
يستحب في الخطب ان يقول
بعد الحمد والثناء والصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم
والشهادتين اما بعد وقد كثرت
فيه الاحاديث الصحيحة الثالثة
والعشرون غضب المسلمين عند
انتم السجدة عليهم واحقادهم
يدفع ذلك الرابعة والخمسون
جو ارباب المتعصبين بل كاسب
اسيد بن حضير سعد بن عباد
لتهمة المنافق وقال انك منافق
فيما دل عن المنافقين واراد انك
تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق

أن يحضي بضم الضمة وسكون الميم ولا يذر عن الجوى والمستلي أن يقضي بفتح
التشديد وبالفتح بدل الميم قضاء بعلمه دون غيره مع ان علمه أكثر بالثالثة (من شهادة
غيره ولكن) بتشديد التثنية (فيه) أي في القضاء بعلمه دون غيره (تعرض التهمة لنفسه عند
المسائل وابقاعا لهم في القانون) الفاسدة وباقاعا عطف على تعرضا ولاي الوقت
ولكن بالتخفيف فيه تعرض بالرفع مبتدأ خبره قوله فيه مقدما وابقاع عطف على تعرض
أو نصب على أنه مفعول معه والاعمال في نفسه متعلق الظرف (وقد ذكره النبي صلى الله عليه
وسلم الظن فقال) في الحديث الللاحق (انما هذه صفة) به قال (حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسى) وسقط الاويسى لغو أي ذكر قال (حدثنا ابراهيم بن سعيد)
بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن سعيد لغو أي يذو (عن ابن
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن أبي طالب الملقب
بز بن العابد بن التابى (ان النبي صلى الله عليه وسلم انتم صفة بفتح حاء) رضي الله عنها
وهو مئة كلف في المسجد زوره (فلما رجعت انطلق بها) عليه الصلاة والسلام (فبره
رجلان من الانصار) لم يسميا (فدعاهما) صلى الله عليه وسلم (فقال) لهما (انما هي صفة
فلا سبحانه الله) تعجبا (قال) عليه السلام (ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)
يوسوس نخفت أن وقع في قلوبنا كاشفا من الظن الفاسد ثمانمائة دفعه لذلك وعن
الشافعي قال أشفق علم حامن الكفر لو ظناه ظن التهمة وهذا الحديث مرسل
لان عليا تباي ولذا عقبه المؤلف بقوله (رواه شعيب) بضم الشين ابن أبي حمزة عماروا
المؤلف في الاعتكاف والادب (وابن مسافر) هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القومى
مولي الليث بن سعد عماروه في الصوم ونرض الجنس (وابن ابي عتيق) هو محمد بن عتيق
الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عماروه في الاعتكاف (واسحق بن يحيى)
الحصبي فيما وصله الذهلي في الزهريات أربعم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن علي بن
ابن حسين) وسقط الاويسى عن ابن حسين (عن صفة عن النبي صلى الله عليه وسلم)
ورواه عن الزهري أيضا معمر فاختلاف في قوله وارساله فمعه وصولا وصفة
ابليس ومرسلا في الخمس فان قلت ماوجه الاستدلال بحديث صفة عن منع الحكم بالعلم
أجيب من كونه صلى الله عليه وسلم كره أن يقع في قلب الانصار بين من وسوسة الشيطان
شي فمراعاة نفي التهمة عنهم مع عصمتهم تقتضى مراعاة نفي التهمة عن هودونه ﴿باب امر
الوالي اذا وجه اميرين الى موضع أن يتناولوا ليعاصيا﴾ بعين ومصادهم اثنين وخمسة
قال في الفتح وليعظمهم وعجمتهم وموادة به قال (حدثنا محمد بن بشير) بالموحدة والمجعة
المشدة بندار العميدى قال (حدثنا العبدى) بفتح العين والوقف عبد الملك بن عمرو بن
قيس قال (حدثنا شعيب) بن الحجاج (عن سعيد بن ابي بردة) بكسر العين في الاول وض
الموعدة وسكون الراء (قال سمعت ابي) أي أبيرة عامر بن عبد الله بن ابي موسى الاشعري
التابى (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى) أباموسى الاشعري (ومعاذ بن جبل)
رضي الله عنهم قاضين (الى اليمن) قبل حجة الوداع زاد في بعث أبي موسى ومعاذ اواخي

الحقيقي والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿باب براجم النبي صلى الله عليه وسلم من الرية﴾ وقد كرى الباب حديث أنس المغازي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اذهب فاضرب عنقه فانا ٢٩٣ على فاذا هو في ركي يتبرئها فقال له اخرج

فناوله يده فاخرجه فاذا هو
يجوب ليس له ذكر فكف على
عنه ثم اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انه يجوب
ماله ذكر (حديثا) ابو بكر بن
ابي شيعة نا الحسن بن موسى
نا زهير بن معاوية نا ابو اسحق
انه سمع زيد بن ارقم يقول خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر اصاب الناس فيه شدة
فقال عبد الله بن ابي لاصحابه
لا تتفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفقوا من حوله قال
زهروني قراعتن من خفض حوله
وقال لقن وجعنا الى المنة
ليضجن الاعمز منها الاذل قال
فانت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بذلك فارسل الى عبد الله
ابن ابي فسالة فاجاب عنه ما فعل

ان وحلا كان يقيم بام والده صلى الله
عليه وسلم فامر عليا رضي الله
عنه ان يذهب فاضرب عنقه
فذهب فوجده يقتل في ركي
وهو المجرور فاجبوا بانه ترك قيل
له انه كان منافقا ومصفقا للقتل
بطريق آخر وجعل هذا محركا
لقلته ببقائه وغيره بالزنا وكفه
عنه على رضى الله عنه اعتقاد
على ان القتل بالزنا وقدم الله استغناء
الزنا والله اعلم

• كتاب صفات المنافقين
واحكامهم لعنهم الله •

(قوله حتى ينفقوا) أى ينفقوا

(قوله قال زهروني قراعتن من خفض حوله) يعنى قراعتن يرا من حوله بكسر ميم من ويجز حوله به واحترابه عن القرائات (قوله

المغازى ويعث كل واحد منهم ما على خلاف قال والبن مخلافان (فقال) صلى الله عليه
وسلم لهما (يسرا) خذنا عافيه اليسر (ولا تعسرا) والاشد باليسرين ترك العسر
(و بنسرا) بما فيه تعذيب النفوس (ولا تنفرا) وهذا من باب المقابلة المعنوية اذ
الحقيقة ان يقال بشرا ولا تنفرا وانما لا تنفرا لجمع بينهم ما لم يشاره والندارة
والثأيس والتعقير وهم من باب المقابلة المعنوية قاله في شرح المشكاة وسق في المغازى
من يذ لك (وطاوعا) يعنى كوناهم تفقيد في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكم يؤدى
الى اختلاف اتباعكم وحينئذ تقع العداوة والمجادلة بينهم وفيه عدم المرح والمصنوع
في أمور الله الخشعية السبعة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج (فقال له)
أى لى صلى الله عليه وسلم (ابو موسى) رضى الله عنه يا رسول الله (انه يصنع بارضا)
بالبن (المتع) بكسر الموحدة ومكون الفوقية بعد هاء عين مهملة تبيد العسل (فقال)
صلى الله عليه وسلم (كل مسكر حرام) والحديث من رسل ان اباردة تاتى ككاهن
والحديث سبق في اواخر المغازى ولكونه من سلا عقبه المؤلف بقوله (وقال انضر)
بفتح النون وسكون الضاد المجهية ابن شميل المازنى (واوداد) سليمان بن داود
العاملى (وبن يدين هرون) الواسطى (ووكيع) بكسر الكاف ابن الجراح الاربعية
(عن عبيدة) بن الجراح (عن سعيد) ولا يذري زيادة ابن ابي بردة (عن ابيه عن جده) جد
أبي سعيد أبي موسى الأشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ورواه
الأولين والآخر في اواخر المغازى ورواية يزيد وصاهما أو عوانة في حقيقه (باب اجابة
الحاكم الدعوة) يفتح الدال أى الواجبة وهى الطعام الذى يعمل في العرس (وقد اجاب
عثمان بن عفان) رضى الله عنه (عبد الله) (ابو بكر) (للمغيرة بن شعبه) دعاه وهو صامى وقال
أردت ان اجيب الداعي وأدع بالبركة كذا أو صله أبو محمد بن صاعد في فوائد البر والصلة
لابن المبارك بن محمد بن مسقط ابن عفان لغيا بذكره وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن
مسدد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني)
بالافراد (مسدد) هو ابن المعمر (عن ابي داود) شقيق بن مسلمة (عن ابي موسى)
الأشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال فكموا العاني) وهو
الاسير في أيدي الكفار (واجبوا الداعي) الى الطعام وظاهره العموم في العرس
وغيره وفي ابي داود من حديث ابن عمر اذا دعا احدكم آتاه فليقب عرسا كان أو غيره وبه
قال بعض الشافعية وهى الاجابة لولية العرس سنة أو واجبة الصحيح عند الشافعية
الخاصة وقيل واجبة فان قلنا بالوجوب فهل هو عين أو كفاية لكن قال العلماء لا يجيب
الحاكم دعوة شخص بعينه دون غيره من الرعية لما فيه من كسر قلب من لم يحبه الا ان
كان له عذر في تركه الاجابة كزوية منكر لا يقدر على ازالة فلو كتبت بحيث يشغل
ذلك عن الحكم الذى تعين عليه ساغه أن لا يجيب ونقل ابن بطال عن مالك انه لا يجيب
للقاضى أن يجيب الدعوة الا في الولية خاصة وكذا مالك لاهل الفضل أن يجيبوا كل من
دعاهم (باب حكم هذا يا لعمال) يضم العين وتشديد الميم • وبه قال (حدثنا على بن

۲۹۴ قال فرقع في نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله فصدني اذا جاءك

المناقضون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فادعوا رؤسهم وقوله كأنهم خشب مسندة وقال كانوا جبالاً أجل شئ مني حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأحمد بن عبيد الصمدي واللفظ لابن أبي شيبة قال ابن عبيد أنا وقال الأثران ناسقان بن عينة بن عمرو ومع جابر يقول أي النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن أبي أخضر جده من قبره فوضعه على ركبته ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه قاله أبو حمزة حدثني أحمد بن يوسف الأزدي نا هبة الرزاق أنا ابن جرير حدثني عمرو بن دينار قال سمعت جابر ابن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله ابن أبي بردة ما دخل حفرته فذكر يمثل حديث سفيان من حوله بالفتح قوله تعالى لولا رؤسهم لفرى في السبع بأشديد لولا أو تخففوها كأنهم خشب تقضم الخشيش وبأسكانها الضم للأكل بن وفي حديث يزيد بن أرقم هذا أنه يقبض لئلا يسرع أمرها يتعلق بالأمم والمجوس وكان رولة الأمور ويخاف ضرره على المسلمين أن ينيله أيا له ليجترأ منه وفيه منقبة لزيد وأما حديث صلاح النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن أبي المنافق والبأس قصه واستغفاره فوضعه عليه من ريقه فمسح

ثم جاءه والحقصبر عنه بآية صلى الله عليه وسلم فعل هذا كله إكراماً لآله ورضي الله عنه وكان صالحاً وقد صرح هشام

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة نا عبد الله بن عمر بن ٢٩٥ نا قانع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي

ابن مسعود جاء إليه عبد الله بن
عبد الله في الرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان عطية
قصه بك عن نفسه بأداء عطاء ثم
سأله ان يصلي عليه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
عليه فقام عمر فاخذ ثوب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اتصل عليه وقلس الله
الله ان تصلي عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما
خيرني الله فقال استغفرهم
اولا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة وسأله عن
سبعين قال الله ضاقت ذملي عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاثقل الله عز وجل ولا اتصل على
احد منهم مات أبدا ولا تقم على
قبره حدثنا محمد بن مني
وعبد الله بن سعيد قال نا يحيى
وهو القطان عن عبد الله بن
الاسناد فهو وزاد قال فتك
الصلاة عليهم حدثنا محمد بن
أبي عمر الحكم نا سفيان عن
منصور عن مجاهد عن أبي معمر
عن ابن مسعود قال اجتمع عند
البيت ثلاثة نفر قرشي وثقي
أو ثقيان وقرشي قليل فنه

هشام عن أبيه عروة بن الزبير وهو من محلول سفيان أيضا (عن أبي جند) الساعدي أنه
(قال سمع أذني) بالتثنية (وابصرته يعني) بالافراد أي أعلمه عليا يقينا لأشك فيه
(وسأله) بفتح المهملة وضم اللام وبسكون المهملة بعدها همزة (زيد بن ثابت فانه سمعه)
ولا يدرى (معي) بفتح السين وكسر الميم على الروايتين قال سفيان أيضا (ولم يقل
الزهرى) محمد بن مسلم (سمع أذني) قال المؤلف (خوار) بالخاء المعجمة المضرومة (صوت
والخوار) بضم الخيم وهمزة مفتوحة آخره (من تجارون كصوت البقرة) وفي رواية
البقر بهذا التاء قال تعالى يا له بالذي اذاهم يجارون أي يرفعون أصواتهم كما يجر الثور
والحاصل انه بالجم البقر والناس وبأخاه البقر وظهر هاهنا الحيوان وهذا ثابت في رواية
الكشيحي دون غيره وفي الحديث نا مامدي للعمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة
يكون بيت المال الا ان أبا حله الامام يقول الهدية لنفسه كافي قصة مع هذا السابق
التثنية عليا في الهبة (باب استقصاء المولى) أي توليتهم القضا (واستعملهم)
على البلاد وهو به قال (حدثنا عثمان بن صالح) السهمي المصري قال (حدثنا عبد الله بن
وهب) المصري (قال اخبرني) بالافراد (ابن جريج) عبد الملك (ان قافعا) مولى ابن عمر
(اخبرنا) مولا (ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنه) ما اخبره قال كان سالم (هو ابن عبد
أو ابن معقل (مولى أبي حذيفة) بن عتبة بن ربيعة القرشي قال البخاري في تاريخه
يعرف به ومولاه امرأتان الانصار (يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ) الذين سبقوا بالهجرة إلى
المدينة (واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بيا) بالصرف (فيعم أبو بكر)
الصديق (وعمر) بن الخطاب (وأبو سلمة) بن عبد الأسد المخزومي زوج أم سلمة أم المؤمنين
قبل النبي صلى الله عليه وسلم (زيد) أي ابن حارثة قاله في الفتح وقال في الكواكب
هو زيد بن الخطاب العدوي من المهاجرين الأولين قال في حذيفة القاري والظاهر أنه
الصواب (وعاصم بن ربيعة) الغزي بفتح المهملة والذون بعدها فاء مولى عمر رضي
الله عنهم وكان زيدا كثرهم قرأوا في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن
عمر بن العاصي رفعه فخذوا القرآن من أدبه ممن ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة
وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ومن طريق ابن المبارك في كتاب الجهاد انه عن حنظلة بن أبي
سفيان عن ابن سابط ان عائشة رضي الله عنها احتسبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما حبسك قالت سمعت قارئا يقرأ فذكرت من حسن قرأته فاخذت دما وخرج فاذا
هو سالم مولى أبي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك وأخرجني أجد والحاكم
في مستدركه فكان سبب تنقيده في إمامة الصلاة مع كونه من الموالى على من ذكره
القرامطة من كان رضيا في أمر الدين فهو رضيا في أمور الدنيا فيصور أن يولي القضاء الأخرى
على الحرب وسبابة الخراج لا الامامة العظمى اذ شرطها كون الأحام قرشيا وهو الحديث
من افراده وسبق في ما فيه باب امامة الموالى من الصلاة لم يقل هذا فيهم أو يكرأ
فاستشكل لتصر محه هنالك بان ذلك كان قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان
أبو بكر رفيقه عليه السلام فكيف ذكره فيهم واجاب البيهقي باحتال ان يكون سالم

قبره كما صرح به في هذا الحديث وقيل ألبسه القميص مكالفة بقميص كان البسه العباس (قوله قليل فنه

قلوبهم كثير منهم بطونهم فقال أحدهم ٢٩٦ أترون ان الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع

استقر على الصلاة بعد أن تحول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ونزل بدار أبي أوب
تخل بناته مسجدهم فاحتفل أن يقال كان أوب بكر صلى خلفه إذا جاء إلى قباه قال في الفتح
ولا يخفى ما فيه (باب العرفاء الثناس) بضم العين وفتح الراء بعد هاء الجمع عربى الذى
يتولى أمر سياستهم وحفظ أموالهم وصمى به لأنه ينفذ أمرهم حتى يدفع عنهم أن فرفقه
عند الحاجة لذلك هو به قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أويس) بضم الهمزة وفتح الواو قال
(حدثني) بالافراد (اسمعيل بن إبراهيم) بن عقبة بن أبي عياش (عن عهده موسى بن عقبة)
أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني عروة بن الزبير) بن العوام (أن
مرؤس بن الحكم والمروزيين خرمه أخبراه) كلاهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حين أذن لهم المساكين) أى حين أذن المساكين له صلى الله عليه وسلم ومن معه أذن
أفامه (في عتق سبي هوازن) كانوا أجارهم مسلمين وسألواهم بدالهم أموالهم وسببهم فقال
لأصحابه إني قد رأيت أن أرد إليهم سببهم فإني أحب منكم أن يكون علي سطوة حتى يعطيه
أياهم من أول ما بيني الله علينا فليفعل فقال الناس قسطنا ذلك (فقال إني لا أدري من
أذن منكم) في ذلك ولا يدري عن الكشيبي فيكم (عن لم ياذن قالوه حتى رفع البنا
عرفاؤكم أمرهم فرفع الناس فيكمهم عرفاؤهم فرفعوا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أى العرفاء (فأخبروه أن الناس قد طبخوا) ذلك (وأنوا) له صلى الله عليه وسلم
أن يعق السبي وطبخوا يشد التحصنة أى جعلوا أنفسهم على ترك السبا حتى طابت
بذلك وفيه من كماله ابن بطال مشروعية إقامة العرفاء لأن الامام لا يمكنه أن يباشر جميع
الأمر وينبغي فصاح إلى إقامة من يعاونه لكي يفيقه ما يفيقه فيه * والحديث يسبق
الغازي (باب ما يكره من ثناء) أحسن الناس على (السلطان) بمحضته (وإذا خرج
ذلك المني من عنده) قال غير ذلك من المجهول والمساوي هو به قال (حدثنا أبو نعيم)
الفضل بن عكرين قال (حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه) محمد بن زيد أنه
قال (قال أناس) منهم عروة بن الزبير كافي جزاء أبي مسعود بن القرات وأبو إسحق الشيباني
وأبو الشعثاء كما عاهد الطبراني في الأوساط (ابن عمر) أنشد على سلطانه) بالافراد هو
الفتح بن يوسف كافي الغيلانيات والطبالي عن عاصم على سلاطينها بالجمع (فمقول لهم)
من الثناء عليهم (خلاف ما) ولا بد من خلاف ما (حكم) به فيهم من الذم (أما جوامع
عندهم) وعثمان بن أبي شيبة من طريق أبي الشعثاء قال دخل قوم على أبي عمر فرفعهوا
في بن يدين معاوية فقالوا أتقولون هذا في وجوههم قالوا بل نحمدهم ونثني عليهم وفي رواية
عروة بن الزبير عاهد الحرث بن أبي أسامة والبيهقي قال أتيت ابن عمر فقلت أنجلس
إلى أعتاهوا لأشرككموني بشي تعلم أن الحق غيرة صدقهم (قال كاندعها) بضم العين
إلى الفعل ولا يدري عن الكشيبي بعد هذا أى الفعل (تنافوا) على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأنه إبطان أمره وأظهار خروا ردا به كقوله لا يعارضه قوله عليه
الصلاة والسلام الذي استأذن عليه بنس أخو العشرة ثم تلقاه وجهه طاق وترحب
أدلى يقله خلاف ما قاله عنه بل أبقاه على القول الأول عند الناصر قصد الإعلام به

ان احسنا وقال الا حران كان
يسمع اذا جهرنا فاهو يسمع
اذا اذعننا فازل الله عز وجل
وما كنتم تستمعون ان
يشهد عليكم معكم ولا ابصاركم
لاجلوكم الا لآية ۞ وحديثي
أبو بكر بن خالد الباهلي نا
يحيى بن يعقوب بن سعيد نا سفيان
ثقي سليمان بن عمار بن عبد
من وهب بن ربيعة عن عبد الله
ح وقال يحيى نا سفيان ثقي
منصور بن مجاهد عن أبي
معمر عن عبد الله بن محمد ۞ حديثنا
عبد الله بن معاذ العنبري نا
ابي نا شعبة عن عدى وهو ابن
ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد
يعتذ عن زيد بن ثابت ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج الى احد
فرجع ناس من كان معه فكان
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فهم فرقتين قال بعضهم قتلهم
وقال بعضهم لا تزلت قال لكم
في المنافقين فبين ۞ وحديثي
زهير بن حوب نا يحيى بن سعيد
ح وحديثي أبو بكر بن نافع نا عذرة
كلاهما نا شعبة هذا الاسناد
تحوه ۞ حديثنا الحسن بن علي
المازني نا محمد بن سهل التميمي
قال نا ابن أبي مريم نا الفجر بن
جعفر اخبرني زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابي سعد الخدري

قَالَ لَهُمْ كَثِيرٌ شَيْخٌ بَطُونِي (م)
قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ رَحِمَهُ اللَّهُ
هَذَا فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ الْقَطَنَةَ
قَلْبَاتُ بَطُونٍ مَعَ السَّهْبِ (قَوْلُهُ تَعَالَى)

عليه يكون مع السنين (قوله تعالى في المنافقين فمتين) قال اهل العربية معناه اى تثبت لكم

ان وبالأمن المتأخذين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج النبي ٢٩٧ صلى الله عليه وسلم الى الفز ومختلف واعنه

وفروا بجمعتهم خلافاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يجمعوا بعالم بفعوا فزنت لاحتسب الذين يفرحون بما أتوا ويحيون ان يجمعوا بعالم بفعوا فلا تحسبهم بما فاز من العذاب حدثنا هبة بن عروب وهرون بن عبد الله والنظر زهير قالنا سمعنا جراح بن محمد عن ابن جريح أخبى بن ابى مليكة ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره ان مروان قال اذهب يا اربع ابوابه الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يجمع بعالم بفعل معذباً لتعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهم هذه الآية انما ألزمت هذه الآية في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس واذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لبيئته للناس ولا يكتوبه هذه الآية وتلا ابن عباس لاحتسب الذين يفرحون بما أتوا ويحيون ان يجمعوا بعالم بفعوا وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ فكتفوه اياهوا خبروه بغير فرجوا فلهذا اروه ان قد أخبروه بما سألهم عنه فاستجمعوا بذلك اليه وفرحوا

في الاختلاف في أمرهم وقتين معناه فرقين وهو منصوب عند البصريين على الحال قال سيبويه اذا قلت مالاً قائماً معناه لم تفت

ثم تفضل عليه بيمين الا استقلال • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يزيد بن ابي حبيب) بفتح الحاء المهملة المصرية من صفار التابعين (عن هبة) بكسر العين المهملة وتحقيق الراء ابن مالك الغفاري المدني (عن ابى هريرة) رضي الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء القوم (ويوجه هؤلاء القوم) (يوحه) وفي الترمذي من طريق أبي معاوية ان من شر الناس ولمن روية ابن شهاب عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة تجرد من شر الناس ذا الوجهين فرواية ان شر الناس محمولة على التي فهم ان شر الناس ووصفه بكونه شر الناس أو من شر الناس معاملة في ذلك قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يظن بالباطل وبالكذب مدخل للسادين الناس وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضاهم يظهر له انه منها ويخالف لخصه وصنعه اتفاق محض وكذب وخداع وتحصيل على الاطلاع على اسرار الطائفتين وهي مداخلية محرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود اه وقوله ذو الوجهين ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين مثل المدح والمذمة قال تعالى واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا اخلوا الى شعبنا فهم اعداؤنا قالوا انما نحن مستهزون أي اذا لقي هؤلاء المنافقون المؤمنين اظهروا لهم الالمان والموالاة والمصافاة غروا منهم لله ومثمين وثقافاً وثقة واذا انصرفوا الى شياطينهم سادجهم وكبراهم ورؤسائهم من احوال اليهود ورؤس المشركين والمنافقين قالوا انما همكم انما نحن مستهزون ساخرون بالقوم • والحديث أخرجه مسلم (باب القضاء على الغائب) في حقوق الادميين دون حقوق الله اتفاقاً • وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (أخبرنا) ولاي ذكر حدثنا (سفيان) بن عيينة (عن هشام عن ابيه) عرو بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان هذ) بغير صرف للثابت والعلية ولاي ذكر بالصرق لسكون الوسط بنت عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس (فأتى النبي صلى الله عليه وسلم) فارسل الله (ان اباسفيان) خبير بن حوب زوجها (رجل شهيد) فيفسل مع حرص وهو أعم من البخل لان البخل يختص بجمع المال والشح بكل شئ (وأما) بفتح الهمزة (ان آخذ من ماله) ما يكفي وولدي (قال صلى الله عليه وسلم) لها (أخذى) من ماله ما يكفي وولدي بالعرف) من غير اعراف في الاطعام وقد استدل جمع من العلماء من اصحاب الشافعي وغيرهم بهذا الحديث على القضاء على الغائب قال النووي ولا يصح هذا الاستدلال لان هذه القصة كانت بكرة او سفيان حاضر وشرط القضاء على الغائب أن يكون غائباً عن البلد أو مستترا لا يقدر عليه أو متعذراً ولم يكن هذا الشرط في ابى سفيان موجوداً فلا يكون قضاء على الغائب بل هو افتاء في طبقات ابنه بسند رجاله رجال الصحيح من مرسل الشيعي ان هذا لما يابعت وجاء قوله ولا يبرقن قالت قد كنت أصبت من مال ابى سفيان فقال ابى سفيان انما أصبت من مالي فهو حل لاني فقيه ان اباسفيان كان حاضراً معهما في المجلس لكن قال في الفتح ويمكن تعدد القصة وان هذا وقع لما يابعت ثم جاءت مرة أخرى فسانت من الحكم وتكون فهمت من الاول

وأصبت على تقدير أي شئ يحصل لك في هذا الخيال وقال القري هو منصوب على أنه خبر كان محذوفه

بنّا أو أومن كفتهم إياه ما سألهم عنه ٢٩٨ حديثا أبو بكر بن أبي شيبة نا أسود بن عامر نا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أبي

نضر عن قيس قال قلت لعمار
أبايتم منكم هذا الذي صنعتم
في أمر علي أبايأنا يتوه وأشيأعنه
اليكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما عهد البنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيأ لم يعهده
إلى الناس كافة ولكن حذيفة
أخبرني عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم في أصحابي أشاعش من أفاقا
فعم غانية لا يدخلون الجنة حتى
يلج الجبل في سم الخطا غانية
منهم تكفيكم الديلة وأربعة لم
أحفظ ما قال شعبة فهم حديثا
محمد بن منفي ومحمد بن بشار والفظ
لابن منفي قال نا محمد بن جعفر نا
شعبة عن قتادة عن أبي نضر عن
قيس بن عباد قال قلت لعمار
أرأيت قتالكم أبايأنا يتوه فان
الرأى يخطى ويصيب وعهدنا
عهده اليكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما عهد البنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ
لم يعهده إلى الناس كافة وقال نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان في امتي قال شعبة وأحسبه قال
حدثني حذيفة وقال غندر وأراه
قال في امتي أشاعش منافقا
لا يدخلون الجنة ولا يجردون
ربحها حتى يلج الجبل في سم الخطا
غانية منهم تكفيكم الديلة
سراج من النار

احلال أبي سفيان لها ما مضى فساأت عما يستقبل لكن يعكر عليه ما في المعرفة لابن منده
قالت حذيفة لا يسميان إلى أو يلدان أبايأنا الحديث وفيه فلما فرغت قالت يا رسول الله ان ابا
سفيان رجل يجذل إلى نا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول يا ابنا سفيان قال اما
يا بيا فلا واما ربما فاحله قال في الفتح والظاهر ان المؤقت لم يران قصة حذيفة كانت قضاء على
أبي سفيان وهو غائب بل استدبل بها على صحة القضاء على الغائب ولو لم يكن ذلك قضاء على
الغائب بشرط بل لما كان أبو سفيان غير حاضر معها في المجلس وأذن لها ان تأخذ من ماله
بغير اذنه قدو كفتهم كان في ذلك نوع قضاء على الغائب فصاح من منعه أن يصيب عن
هذا والتعريض قوله حذيفة كان قضاء لا قبيل لكن تفويض تقدير الاستحقاق إليها
في قوله ما يكفيلين سراج أنه كان تنوي ولو كان قضاء لم يفوضه إلى المدعي وقد اجاز مالك
والشافعي وجاعة الحكم على الغائب وقال ابو حنيفة لا يقضى عليه مطلقا والحديث
سنة قريبا (باب من قضى له) بضم القاف وكسر الميم (بشيأ أخيه) أي خصمه مسلما
كان أو ذميا أو معاهدا أو مرتدا فلا خوف اعتبارا بالبشرية فلا يأخذ فان قضاء الخاتم
لا يجرل حرما ولا يجرم حلالا * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العاصري
الابوسي القتيبي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم أنه (قال اخبرني)
بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان زيباينة) ولاي زينات (أبي سلة) اخبرنا ان ام
سلة (حدثنا زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع
خصوصة ياب هجرته) منزل أم سلة وعند أبي داود من طريق عبد الله بن رافع عن أم سلة
أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جلا من يجتصم في موار يث لها لم يكن لها ابنة
الادعواهما وفي رواية قال يجتصم في موار يث وأشيأ قد درست وعنده عبد الرزاق
في مصنفه أنها كانت في أرض هلك أهلها وذهب من يعلمها ولم يسم الشخصين (تخرج الهم)
صلى الله عليه وسلم (فقال إنما نايشر) أي انسان وسعى به لظهور بشرته دون ما عاده من
الحيوان أي إنما نايشر مثا لاكم في البشرية بالنسبة إلى الغيب الذي لم يطالعني الله
عليه وقال ذلك توطئة لقوله (وانه يا بني ان خصم) فلا أعلم باطن امره (فلعل) بالفتح ولاي
ذر عن الجوى والمسقى ولعل (بعضكم ان يكون ابغ) أقص في كلامه واقد رعى الظاهر
بجته (من بعض فاحسب) يكسر السين وتفتح (انه صادق وهو في الباطن كاذب) قافض
فاحكم (لهذا) الذي ادعاه انفي مذهبه ان قضيت له بحق مسلم ذكر الم لم يكون أهون
على المحكوم له لان وعيد غير معلوم كذلك احد قد ذكر المسلم تنبيهها على أنه في حقه اشد
(فأعاضها) أي الحكومة أو الحالة (قطعة من النار) تمثيل لشدة التعذيب على من
شاعها فهو من مجاز التشبيه (فلا تأخذها ولا تركها) أمر تهديد لا تخبر فهو كقوله لن شاه
فليؤمن ومن شاع فليكفر كذا قرره النووي وغيره وتعقب بان انه اراد به أن كلام الصفتين
للمهدي فممنوع فان قوله وليتركها لوجوب في كلام من قبل سبق في كتاب الظالم فليراجع
لحكم الحاكم ثم ينفذ ظاهرا لا باطنا فلو قضى بشيأ رتب على اصل كاذب بان كان باطن الامر

فوق ذلك مالك فاما تقديره لم كنت
فأما قوله صلى الله عليه وسلم في
أصحابي أشاعش منافقا فهم غانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخطا منهم تكفيكم الديلة سراج من النار فيه

يظهر في كافهم حتى يتبين من صدورهم حديثا زهير بن حريز نا أبو اجد ٢٩٩ الكوفي نا الوليد بن جسر نا ابو الطمفل

قال كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال انشد بالله ثم كان اصحاب العقبة قال فقال له القوم اخبره اذ سالت قال كان خبرناهم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ان اثني عشر منهم حارب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الانهاد وعقد ثلاثة قالوا

يظهر في كافهم حتى يتبين من صدورهم نا اماره صلى الله عليه وسلم في اصحابي فنعنا الذين يسبون الى صحبي كما قال في الرواية الثانية في احدى وسم الخطاط بفتح السين وضما وكسرها التفتح ثم وسم قرأ القراء السبعة وهو يقب الاية ومعه ايدى اخوان الجنة ايدا كالايدى خسل الجسل في ثقب الاية ايدا واما الله فبئال مهسلة مضعومة ثم بام موحدة مقسومة وقد سرها في الحديث بسراج من نار ومعنى يتبين يظهر ويعلم وهو بضم الجيم وروي تكفيهم اليدى بهذف الكاف الثانية وروي تكفيهم بضم ثمانية فوق بعد القاء من الكفت وهو الجمع والستر اى يجمعهم في قبورهم وسترهم قوله كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال انشد بالله ثم كان اصحاب العقبة فقال لها القوم اخبره اذ سالت قال كان خبرناهم اربعة عشر

فيه خلاف ظاهر فقد ظاهر الا باطنا فلو حكم بشهادة زور بظاهري العدالة فيحصل بتركه الحبل باطنا سواء المال والسياسة وغيرهما اما المرتب على اصل صادق فينفذ القضاء فيه باطنا ايضا قطعا ان كان في محل اتفاق الجهمدين وعلى الاصح عند البغوي وغيره ان كان في محل اختلافهم وان كان الحكمين لا يمتدده لتناقض الكلمة ويتم الاتفاق فلو قضى حتى لاشفى بشقة الجوار والارث بالرحم لكان الاختلاف وليس للقاضي منعه من الاختلاف ولان الدعوى به اذا ارادها اعتبارا ببيعة الحاكم ولان ذلك يجهل به والاجتهاد الى القاضي لا الى غيره ولهذا اجاز الشافعي ان يشهد بذلك من يرى جوازه وان كان خلاف اعتقاده ولو حكم القاضي بشئ واقام المحكوم عليه بئمة فتنا في دعوى المحكوم له سمعت وبطل الحكم وفي الحديث سمعت على الحنفية حيث ذهبوا الى انه ينفذ ظاهرا وباطنا في العقود والنسوخ حتى لو قضى بشكاح امرأة شاهد زور حل وطؤها وايجاب بعض شراح الماشرك منهم من الحديث بان قوله في الرواية الاخرى فاقضى به نحو ما سمع منه ظاهر يدل على ان ذلك فيما كان بسماع الخصم من غير ان يكون هناك بينة او بين وليس الكلام فيه وانما الكلام في القضاء بشهادة زور بان قوله صلى الله عليه وسلم نحن قضيت له بحق مسلم الخ شرطية وهي لا تقتضي صدق المقدم فيكون من باب فرض الحال نظر الى عدم جواز اقراره على الخطا ويجوز ذلك اذا تعلق به غرض كما في قوله تعالى قل ان كان للرجم ولد فاناول العادين والغرض فيما نحن فيه التمسيد والتقرير على اللسان والاقدام على تحيين الجاني في اخذ اموال الناس وبان الاحتجاج به يستلزم انه صلى الله عليه وسلم يقر على الخطا لانه لا يكون ما قضى به قطعه من النار الا اذا استمر الخطا والا ففى فرض انه يطاع عليه كما يجب ان يسل ذلك الحكم ويرد الحق لمصلحة وظاهر الحديث يخالف ذلك فاما ان يستلزم الاحتجاج به ويؤثر على ما تقدم واما ان يستلزم التقرير على الخطا وهو باطل له واوجب من الاول بانه خلاف الظاهر وكذا الثاني واما الثالث فان الخطا الذي لا يقر عليه هو الحكم الذي صدر عن اجتهاده فيما لو وجب اليه فيه وليس النزاع فيه وانما النزاع في الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور او بين فاجرة فلا ينعى خطأ للاتفاق على وجوب العمل بالشهادة واليمان والالكان الكثيرين الاحكام يسمى خطأ وليس كذلك وفي الحديث امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصوا امرى دماءهم واموالهم حكمهم باسلام من تلفظ بالشهادتين ولو كان في نفس الامر بهتة بخلاف ذلك وحديث الى لم يرمى بالقتيل على قلوب الناس وحيث تذاخعت من الحديث ظاهرة في شمول ائمة الاموال والعقود والنسوخ ومن قال الشافعي انه لا فرق في دعوى حل الزوجتين اقام بتركهما شاهد زور وهو يعلم بكنهه او بين من ادعى على سرانه ملكه واقام بذلك شاهد زور وهو يعلم حريمه فاذا حكمه حاكم بانه ملك لم يجل له ان يستقره الاجماع وقال القرافي شهروا على القائل بذلك قديما وخدا شائخا لفته الحديث الصحيح ولان نفسه صيانة المال وبسؤال القروج وهي احق ان يتحاطا لها واتقان اه والحديث سبق في المطامير والشهادات والاحكام هو به قال حديثنا (عميل) بن ابي

فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله ان اثني عشر منهم حارب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الانهاد

مَا مَعَنَا مَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلَيْنَا جَاءَ أَرَادَ الْقَوْمُ وَقَدْ كَانَ فِي شَرِّهِمْ قَسِيٌّ فَقَالَ إِنْ الْمَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسْبِقُ

إليه اذ فوجدهم قاصداً فسوقه
فلعنهم يومئذٍ حتى لا يذكروا
إن معاذ العنبري ما أبي ناقة
إن خالد بن أبي الزبير عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يبعد الله لثمة
ثمة المرافاة يحيط عنه ما حظ
عن بني إسرائيل قال فكان أول
من بعدهم خيفة اخملى بنى
المزج ثم تيام الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يكلم معقولة الا صاحب الجمل
الاحرقا فبيناهم فقلنا الى يستقر
الرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والله لان اجد ضالتي احب
الى من ان يستقر لي صاحبكم
قال وكان الرجل ينشأ في

وهذه العقبة ليست العقبة
المشورة بى التى كانت بها
الامة المراضى الله عنهم وانما هذه
العقبة التى على طريق تولد اجمع
الموافقون فى القدر برسول الله
صلى الله عليه وسلم فى غزوة تولد
فقصه الله عنهم (قوله صلى الله
عليه وسلم بعد الثنية ثنية المراد)
هكذا هو فى الرواية الاولى المراد
بضم الميم وتحقير الزاد وفى
الثانية المراد والمراد بضم الميم
او فتحها على الشك وفى بعض
النسخ بضمها واكسرها والله اعلم
والمراد شجر مر واصل الثنية
الطريق بين الجبلين وهذه الثنية
عند الحديبية قال الحارثى قال
ابن ابي عمير فى مهبط الحديبية

أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن انس الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد
ابن مسلم الزهري (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن عائشة) رضي الله عنها (نوح النبي
صلى الله عليه وسلم) انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص بضم العين وسكون المشدة القوية
بعدها موحدة وقاص بشديد القاف آخر مهملة ومعتبة هو الذي كسر ثنية النبي صلى
الله عليه وسلم في وقعة احد ومات كافرا (عهد) أي أودى (الى اخيه سعد بن ابي وقاص)
احد العشرة (ان ابن وليدة زمة) بن قيس بفتح الزاي وسكون الميم وتقع بعده ابن
مهملة مقسوحة اي جارية ولم تسم واسم والدها عبد الرحمن بن زمة (مضى قاضيها الدين)
بهمزة وصل وكسر الموحدة قالت عائشة (فلما كان عام الفخ أخذته سعد فقال) هو (ابن
اخى) عتبة (قد كان عهدا في نفسه) ان استلقبه به (فقام اليه) الى سعد (عبد بن زمة
فقال) هو (اخى وابن وليدة ابي) أي وابن جاريته (ولدى فراشه فساوقا) من الساوق
وهو محي واحد بعده واحد (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله)
هذا (ابن اخي) عتبة (كان عهدا في نفسه) ان استلقبه به (وقال عبيد بن زمة) هو (اخى
وابن وليدة ابي) ولدى فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو (أى الولد (لئ)
أى أخوك (يا عبيد بن زمة) بضم عبيد اسم علم منادى وابن زمة نعت واجب النصب
لانه مضاف وعبيد مجرؤفقه لانه منعت بابت مناصب الى علم (ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولد لفراس) أي صاحب القراش زوجا كان أو سدا جرة كانت أو أمة
لكن الخفية يخصونه بالجرة ويقولون ان ولده الأمة المستقرشة لا يلقى سبدها ما يقر به
(ولاهاه) أي الزالى (الخبر) أي الخبية ولا حق له في الولد أو الرجم بالجارحة ومضافه
لا رجم بالجارح الا اذا كان محصنا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (سودة بنت زمة) أم
المؤمنين رضي الله عنها (أخيبي منه) أي من ابن زمة المتنازع فيه بما لا احتياط وقد
ثبت نسبه واخوته لها في ناطرها الشرع (لما) بالتحقيق (أرى) عليه السلام (من شبهه
بعبية فثارها) عبد الرحمن (حق في الله تعالى) هو مناسبة الحدوث لسابقته ان الحكم
بحسب الظاهر حيث حكم صلى الله عليه وسلم بالولد لعبد بن زمة والحقبة بن زمة ثم لارأى
شبهه بعبية أم سودة ان تحجب منه احتياطاً فأشار البخارى الى أنه صلى الله عليه وسلم
حكم في ابن وليدة زمة ناطرها ولو كان في نفس الامر ليس من زمة ولا يسمى ذلك
خطأ في الاجتهاد ولا هو من نوادر الاختلاف • والحدوث سبق في البيوع والمخاريق
والفراس (باب الحكم في البترو شوها) كالخوض والدعوة به قال (حدثنا اسحق
ابن نصر) هو اسحق بن ابراهيم بن نصر بالصاد المهملة المروزي وقيل البخارى قال (حدثنا
عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال (اخبرنا سفيان الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر
والاعش) سليمان بن مهران كلاهما (عن ابي وايل) شقيق بن سلمة انه (قال قال عبد الله)
ابن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلف) احد (على) موجب (عين
صبر) يغصرتو بن عيين على الاضافة لتاليها كذا في الفرع كأمله معصها عليه لما بينهم من
الملاسة السابقة وتون فصر مرة على التسبب اي ذات صبر وبين الصبر هي التي يلزم

(قوله لان اجد ضالتي احيى الى من ان يستغفر لي صاحبكم قال وكان الرجل فيشد ضالته) فيشد بفتح اليا ويضم الشين الحاء

وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي نا خالد بن الحرث نا قرة نا أبو الزبير عن ٣٠١ جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

اى يسأل عنها قال القاضي قسـ
 هذا الرجل هو الجـدين قـين
 المنافق (قوله فبـسـذه الارض)
 اى طرحـه على رجليها عبـة
 لناظرين (قوله قصم الله عـقه)
 اى اهلكـه (قوله هاجـت ريـح
 شـيدية تسـكادان تدفن الـراكـب)

هَكَذَا هُوَ جَمِيعُ الْمَسْجُودَاتِ فِي الْإِسْلَامِ أَيْ تَعْبِيدُهُنَّ مِنَ الْفَنَاءِ وَتَرْكُهُنَّ فِي الْفَنَاءِ (قوله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الرسل

الحاكم الحليم هو الجلة (يقطع مالا) في موضع صفة ثانية لعين وفي رواية أخرى يقطع بها مال امرئ مسلم (وهو فيها فارس) كاذب والجلة في موضع الحال من فاعل يحلف أو من ضمير يقطع وصفة لعين لان فاعل غير من أحدهما العاقل والآخر لعين فبذلك صلت أن تكون جلا لكل واحد منهما (الذي الله) عز وجل يوم القيامة (وهو عليه غضبان) بدون صرف للمعقوف زائدة الالف والنون والشرط هنا موجود وهو اشتقاقه من وجود فعل ولذا في صفات الخلقين وغضبه تعالى في رده ما أراد من العقوبة أعوذ بوجه الله تعالى من عقابه وغضبه (قارن الله) تعالى زاد في الايمان تصديقه (ان الذين يشكرون بعد الله وإيمانهم ثمنا فقل الا لا) وسقط لغيره في ذوقه وإيمانهم الخ (الحاء الاثنت) بن قيس الكندي (وعبد الله) بن مسعود (يحدثهم) زاد في الايمان فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له اي كان يحدثنا بكذا وكذا (فقال) الاثنت (في) تشديد الياء (زات) هذه الآية (وفي رجل) اسمها الجفشمين بالجيم والحامو الخاء والياء في الجمع بينهما خاصة ساكنة الحضرى أو الكندى وقبل اسمها جر (خاصته في) كانت يستأجره في (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) في (التي بينة قلت) يا رسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم (فليحلف) بالجرم ولا يذر عن الكشمين فيحلف باسقاط الام والرفع (قلت) يا رسول الله (إذا يحلف) إذا عرف جواب وهي تنصب الفعل المضارع بشرط أن تكون أول أو لا يفقد ما بعدها على ما قبلها ولذا رُفِعَتْ فهو قولك أنا إذا أكرمتك وان يكون مستقبلا فلا كان حالا وجب الرفع فهو قولك إن قال جاء الحاج إذا أفرح تريد الحالة التي أنت فيها وإن لا يصل بينهما وبين الفعل بفواصل ما عدا القسم والتداول فان دخل عليها حرف عطف جازى في الفعل وجهان الرفع والنصب والرفع أكثر فهو قوله تعالى وإذا لا يلبثن خلقك الا قليلا (لولا اقل الحديث) أن رده على الحال فهو مرفوع وإن رده على الاستقبال فهو منصوب والوجهان في الفرع معصم عليهم سواء في رواية أخرى ولا ياتي (فترأت ان الذين يشكرون بعد الله الآية) وفي الحديث كما قال ابن بطال ان حكم الحاكم في الظاهر لايحل الحرام ولا يبيح المحظور لانه صلى الله عليه وسلم حذر أمته عقوبة من قطع من حق أخيه شيئا بين فاجر الآية المذكورة فمن أشد وعيد جاء في القرآن والحديث سبق في الشرع (باب القضاء) بإضافة باب الاقعة (في كثير المال وقيل له) ولا يذري بالبتون القضاء في كثير المال وقيل له سواء بانيات انخير المحذوف في غير روايته (وقال ابن عيينة) يضمن (عن ابن شبرمة) يضمن الجمعة والاربعين مامو حكمة كنة عبد الله فاضى الكوفة (القضاء في قتل المال وكثيره سواء) قال العيني وهذا ذكره صفوان في جامعهم عن ابن شبرمة وقال الحافظ ابن حجر لم يضع في هذا الا فرصوصا لا به قال (حدثنا ابو ألبان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (عمرو بن الزبير) بن العوام (أن رُفِعَتْ في سلمة أخيه بن عن امهم سلمة) هنذر رضي الله عنها انها (قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جليلة خصام) بفتح الجيم واللام والموحدة اختلاط الاصوات وللم جليلة خصم (عندنا به) منزل أم سلمة

هكذا هو في جميع النسخ تدفن بالقامو النون اي نفسه عن الناس وتذهب به لشدها (قوله

لموت منافق بل تقدم المدينة فاذا مات ٣٠٢ عليهم من المنافقين فقامت حديثي عباس بن عبد العظيم العنبري نا أبو محمد

النضر بن محمد بن موسى الجعفي نا اياس حديثي انا قال عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعو كآل الله ما رأيت كال يوم عليه فقامت والله ما رأيت كال يوم رجلا أشد حرافة لي الله صلى الله عليه وسلم إلا أخبركم بأشدر من يوم الله أمة هذا ذلك الرجلين الزاكين المقيمين لرجلين حيث نزل من أصحابي حديثنا محمد بن عبد الله بن عمر نا أبي ح وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو اسامة قال نا عبد الله ح وحديثنا محمد بن منفي والفظه نا عبد الوهاب بن عتيق نا عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعبر إلى هذه مرة وإلى هذه مرة حديثنا أحمد بن محمد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لعنه غير أنه قال

لموت منافق أي عقوبة له علامة لموته وراحة للبلاد والعباد منه قوله صلى الله عليه وسلم الراكين المقيمين أي المولدين أقيمتها منصرفين قوله لرجلين حيث نزل من أصحابي سمعنا من أصحابي لأظنه رجلا من أصحابي لأنهما عن ناله فضيلة العجبة قوله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين

الغنمين تعبر إلى هذه مرة وإلى هذه مرة العائرة المتجذبة بالخارجة لا تدري أيها تتبع ومعني تعبر أي تبتدد وتذهب والاصطلاح

تكبر في هذه مرة وفي هذه مرة (حدثني) أبو بكر بن اسحق نا يحيى بن بكير ٣٠٢ حدثني المغيرة يعني الخراعي عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لما كان الرجل العظيم السنين يوم القيامة لا يزن جناح بهوضة عند الله اقرأ أو اقلأ تقسم لهم يوم القيامة وزنا (حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس نا فضيل يعني ابن عياض عن منصور عن عبيدة السلمي عن عبد الله بن مسعود قال جاء خبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أيا أبا القاسم ان الله يسكن السموات يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والسموات والارض على اصبع ثم بهز من فيقول انا الملك (قوله في الرواية الثانية تكبر في هذه مرة وفي هذه مرة اي تعطف على هذه وعلى هذه وهو نحو تعير وهو بكسر الكاف

• (باب مصفة القيامة والجنة والنار) •

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بهوضة) أي لا يعسده في القدر والنزلة أي لا قدر له وقسده السن والحبر يفتح الحاء وكسر هاو الفتح انصع وهو الصالم (قوله ان الله يسكن السموات على اصبع والارضين على اصبع الى قوله ثم بهز من) هذا من احاديث العشرات وقد سبق فيها المذهبان التاويل والاسماء لنفسه مع الايمان بها مع اعتقاد ان الظاهر منها غير

والاصميلي • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) أبو سلمة التيوذكي الحافظ قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسبي البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المديني مولى ابن عمر (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول) ولاي ذر قال (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا) أي جيشا الى ابي لغز والروم مكان قتل زيد بن حارثة وكان في ذلك البعث رؤس المهاجرين والانصار منهم العمران (واحر عليهم اسماء بن زيد) أي ابن حارثة وكان ذلك في بده مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه (قطعن) بضم الطاء المهملة (في امارته) بكسر الهمزة وقالوا يستعمل صلى الله عليه وسلم هذا الغلام على المهاجرين والانصار (وقال) صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك ولاي ذر فقال بالقاميل الواو (ان قطعنوا) بضم العين في القوم وزاد في الوثنية قصها قال الزركشي ورج بعضهم هذا ضم العين (في امارته) أي في اماره اسماء (فقد كنتم قطعنوه في اماره) أي زيد (من قبله) واستشكل بان الضمة قالوا الشرط سبب الجزاء مقدم عليه وهو هنا ليس كذلك وأجاب في الكواكب بان مثله لا يقول الاخبار عندهم أي ان طعنتم فيه فاطعنكم بانكم طعنتم من قبل في أيه وبلازمه عند الساميين أي ان طعنتم فيه فاعنتم بذلك لانه لم يكن حقا (وام الله) بهز موصول (ان كان) زيد (تلقينا) بالخاء المعجمة والقاف مبدرا ومستحقا (للامزة) بكسر الهمزة وسكون الميم ولاي ذر عن الكشمي في الامارة ففتح الميم والفتحة مضافا لم يكن لطعنكم مستند فكذلك لا اعتبار بطعنكم في اماره ولده (وان كان) زيد (لمن أحب الناس الي) بتشديد التميمية (وان) اسمه اسماء (هذا لمن أحب الناس الي يصده) واستشكل كون عمر بن الخطاب عزل سعد حين قذفه أهل الكوفة بما هو منه بري ولم يعزل صلى الله عليه وسلم اسماء وبابها بين فضلهما وأجيب بان عمر لم يعلم من غيب سعد ما علمه صلى الله عليه وسلم من زيد واسماء فكانت سبب عزله قيام الاحتمال أو رأى عمر ان عزل سعد اصل من فتنه يشهرهم فلم يعلم من أهل الكوفة • والحديث سبق في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسماء بن زيد وأما الغازي • (باب الالة) بفتح الهمزة واللام وتشديد الال الالهة (الخصم) بفتح الخاء وكسر المهملة وقصر الميم بقوله (وهو الدائم في الخصومة) أو المراد الشديدا لخصومة فان الخصم من صيغ المبالغة فيعتدل الشدة والكثرة وقال تعالى وهو آله انصم أي شديدا ليطول والاعداء والمسلمين والخصام المخاصمة والاضافة يعني في ان فعل يضاف الى ما هو بعضه تقول زيد أفضل القوم ولا يكون الشخص بعض الحديث فقدره آله في الخصومة وانصم جمع خصم كحب وصعاب والتقدير وهو آله انصم خصومة (ادعوا) بضم اللام وتشديد الال عوجا بضم العين وسكون الواو بعدها هم ولاي ذر عن الكشمي في التهم من قبل اللام المفتوحة عوج بهز مفتوحة وسكون العين يريد تفسير قوله تعالى في سورة هريم وتذبه قوما لئلا قال ابن كثير الحافظ أي عوجا عن الحق مائلون الى الباطل وقال ابن أبي نجيم عن جماعة لا يستقيمون وقال الفضل الالة الخصم وقال القرطبي الالة الكذاب وقال الحسن مضافا الى الفتح وكأنه تفسير باللازم لان من اعوج عن الحق كان كانه لم يسمع وعن ابن عباس بخارا وقيل جلداه

في ادفعي قول المتأولين وتناولون الاصابع هنا على الاقصد ابرأ خلقها مع عطفها بالانصاع والامل والناس يذكرون الاصبع

فخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٤ نجبا عما قال الخبر تصدقنا له ثم قرأ وما قلذروا الله حق قدس والارض جميعا فضته

يوم القيامة والسموات مطويات
بينه سبحانه وتعالى عما يشركون
حدثنا عثمان بن أبي شيبة
وانص بن ابراهيم كلاهما عن
جوز بن منصور بهذا الاسناد
قال جاء عمر بن اليهود الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدث حديث
فضيل وليذ كرمهم من وقال
فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه
نحبا لما قاله تصدقنا له ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
قدروا الله حق قدسهم وتلا الآية
في مثل هذا الجماعه والاحتقار
فبقول أحدهم يا بصي اقل زيدا
اي لا كاذبة على قتيله وقيل
يحق ان المراد اصابع بعض
شخولاه وهذا غير متنع والمتصور
ان يد الجارحة مستحيلة (قوله)
فخصك رسول الله صلى الله عليه
وسلم نجبا عما قال الخبر تصدقنا له
ثم قرأ وما قلذروا الله حق قدسهم
والارض جميعا فضته يوم
القيامة والسموات مطويات
بينه) ظاهر الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم صدق الخبر في
قوله ان الله تعالى يقبض السموات
والارضين والخلوقات بالاصابع
ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى
تقوم ما يقول قال القاضي وقال
بعض المتكلمين ليس ضحكه
على الله عليه وسلم ونحبه
وتلاونه لانه تصدقنا له خبر
بدل قوله وانك لا تقبض من سموات

بالاطل * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان
(عن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز قال (سمعت ابن ابي مليكة) عبد الله
(يحدث عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض
الرجال) الكفار (الى الله) الكافر (الاله الخالص) بفتح المعجمة وكسر الهمزة المعاني
أو بعض الرجال الخاصين اعم من أن يكون كافرا أو مسلما فان كان الاول فافعل
التقصيل على حقيقة في العموم وان كان مسلما فسيب البغض كثره الخاصة لانها
تفرض غالبا الى ما يذم صاحبه * والحديث سبق في الطالع والتفسير (باب) بالتورين
(اذا قضى الحرام يجوز) أي بظلم (او خلاف اهل العلم فهو) أي قضاء (رد) أي مردود
* وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان بالعين المعجمة المتوعدة اوجاد المروزي الحافظ
قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم ابن خالد (عن الزهري)
محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهما انه قال (بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالدا) وسقط لابي ذر قوله عن الزهري الخ (ج) تصحى بل السند قال البخاري (وحدثني)
بالافراد (يعني بن جاد) بضم النون وفتح العين الرافعا را او الفاء المشددة المروزي الاعور
ولا يذروا حديثي ابو عبد الله نعمين بن جاد ولا يذروا ابي ذر قال ابو عبد الله البخاري حدثني نعمين
قال (اخبرنا) ولا يذروا (حدثنا) عبد الله بن ابي ارك قال (اخبرنا معمر) أي ابن خالد (عن
الزهري عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه (قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد) رضي الله عنه (الى بني جذيمة) بفتح الجيم وكسر الهمزة المجرمة
وفتح الميم قبيلة من عبدة قيس داعياهم الى الاسلام لامقاتلا فدعاهم الى الاسلام (ثم
يحدثون ان يقولوا) السلام افقا لوصبا ناصبا) بهم فمسا كذا فمسا اي خرجنا من الشرك
الى دين الاسلام ولم يكتف خالد الا بالتصريح بجزء الاسلام وفهم عنهم أنهم عدلوا عن
التصريح أنفة منهم ولم يقدروا (يخجل خالد بقتل) منهم (ويأسر) بكسر السين (ودفع الى
كل رجل منا أسيرة فامر كل رجل منا ان يقتل أسيرة) قال ابن عمر (فقتل والله لا تقتل
أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي) من المهاجرين والانصار (أسيرة) فقد منا (فذكرنا
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابراهيم لما صنع خالد بن الوليد) من قتله الذين
قالوا صبا قبل أن يستقصرهم عن مرادهم بذلك قال عليه السلام والاسلام اللهم اني ابراهيم
لما صنع خالد (مرتين) واعلم بما فيه لانه كان مجتهدا واتفقوا على ان القاضي
اذا قضى بجور او بخلاف ما عليه اهل العلم فحكمه مردود فان كان على وجه الاجتهاد
واخطا كما صنع خالد فالاتم ساقط والعلمان لازم فان كان الحكم في قتل غالية في بيت المال
عند أبي حنيفة واحد على عاقلة عند الشافعي وابي يوسف ومحمد والحديث سبق في
الغازي (باب) الامام باقر قوما فيصلي ولا يذرعن الكعبة حتى يصلح باللام بدل الفاء
لاجل الاصلاح (ينهم) * وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا جاد)
هو ابن زيد قال (حدثنا ابو حازم) بالهاء المعجمة والزاي سلة (المدني) بالفتح فبهد الال
ولا يذروا المدني يسطرها وفتح الال (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه انه

التي قد تارة فان ضحك اليهود التيسيم ففهم منه ذلك (قوله تصدقنا له) انما هو من كلام الراوي على ما فهمه والاول اظهر (قال)

حدثنا عمر بن حفص بن غوث نا ابي نا الاشمس قال سمعت ابراهيم يقول سمعت ٣٠٥ علقمة يقول قال عبد الله بن زحل

من اهل الكتاب الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم

ان الله يسلك السعوت على اصبع

والارضين على اصبع والشجر

والترى على اصبع وانك لا تدري

على اصبع ثم يقول انا الملك انا

الملك قال فرأيت النبي صلى الله

عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذ

ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واؤ

كريب قالنا نا ابو معاوية ح

وحدثنا اشعث بن ابراهيم على

ابن خشرم قال نا عيسى بن يونس

ح وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا

جرير كلهم عن الاشمس بهذا

الاسناد غير ان حديثهم جبه

والشجر على اصبع والقرى على

اصبع وليس في حديث جرير

والخلائق على اصبع ولكن

في حديثه والجبال على اصبع

وزاد في حديث جرير تصد يقاتله

قوله صلى الله عليه وسلم يطوى الله

لسهوات يوم القيامة ثم ياخذهن

بيده النبي يطوى الارضين

بشماله وفي رواية ان ابن مقسم

نظر الى ابن عمر كيف يحكي رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ

الله سمواته وارضيه بيديه

ويقول انا الله وبقض اصابعه

ويسطها ويقول انا الله حتى

تظرت الى المنبر يقرئ من اسفل

شيئ منه قال العلماء المراد بقوله

يقض اصابعه ويسطها النبي

صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ان

ابن مقسم نظر الى ابن عمر كيف يحكي رسول

الله صلى الله عليه وسلم واما اطلاق اليدين لله تعالى فتأول على

(قال كان قتال) بالتونين (بين بني عمرو) بفتح العين ابن عوف قالوا قبيلة (فبلغ ذلك النبي

صلى الله عليه وسلم فصرى الظهر ثم اناهم بطلع بينهم فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال

سقط لفظ بلال لا يذو واستشكل الاتيان بالفاء في قوله فاذن لانه ايمس موضعه اسوا

كانت له شرطية أو ظرفية وأجيب بأن الجزاء محذوف وهو جاء المؤذن والفاء للتعطف

عليه وعند ابي داود عن عمرو بن عوف عن حماد أنه صلى الله عليه وسلم قال بلال ان

حضرت صلاة العصر ولم آتكم فإياكم فليصل بالناس فلما حضرت العصر اذن بلال

(واقام) الصلاة (وأمر أبا بكر) رضى الله عنه ان يصلي بالناس كما أمره النبي صلى الله عليه

وسلم (فقدم) أبو بكر وصلى بهم (وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلاة فشق

الناس حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه) وليس هو من المنسب عنه لان

الامام مستغن من ذلك لاسما الشارع اذ ليس لاحد ان تقدم عليه ولاه ليس مركب من

حر كانه الاول انما يصله وسنة تقدمه في (قال) سهل (وضم القوم) بفتح الصاد

المهمله واقام المشددة بعدها سمعة اى صفتوا انبياءه لابي بكر على حضوره صلى الله

عليه وسلم (وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة يلتفت حتى يفرغ) منها (فلما رأى التصفيح

لا يصلي عليه) انضم التحية وسكون الميم ميبدا للمفعول (التفت) رضى الله عنه (قرأى

النبي صلى الله عليه وسلم خلفه) فاراد ان يأتى (فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وسلم) زاد

ابو زريرده اى اشار اليه بما (ان امضه) أمر بالمضى والهاه لا سكنت اى امض في صلاتك

(واومأ به هكذا) اى اشار اليه بالملك في مكانه (ولبت ابو بكر) في مكانه (هنية) انضم

الهاه وفتح النون والتحية المشددة زما نا يسير حال كونه (بحمد الله) ولا يذعن

الكشوف في تحفة الله (على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مضى القهقري) وجع الى

خلف (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الذى فعله ابو بكر (تقدم) الى موضع

الامامة (فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما فعلك اذ

يسكون الذال (أومأت) اشرت (الملك) ان فعلت في مكانك (ان لا تكون مضيت) في

صلاتك فيه (قال) ابو بكر رضى الله عنه (لا يمكن لابي في ثقافة ان يؤم النبي صلى الله عليه

وسلم) ولم يقل لم يكن لى ولا لى بكر هضما لنفسه ونواضا أو ثقافة كنية والد اى بكر

رضى الله عنهم (وقال) صلى الله عليه وسلم (للقوم اذ انا بكم) اى اصابكم ولا يذو

والوقت والاسبغى را بكم اى سخر لكم (أمر فليصبح الرجال) اى يقولوا سبحان الله

(أوليه فتح اللسان) اى يصفقن بان يصرن بايديهم على ظهر الاخرى وفى الحديث

جواز مباشرة الحاكم الصلح بين الخصوم وجواز هذا لما حكم الى موضع الخصوم فقص

بينهم اذا اضطر الامر لذلك وفى الحديث سبق في الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس

(باب) بالتونين (يستحب للكاظم) الب كهم (ان يكون آمينا) في كتابه بعيدا من الطمع

مقتصر على أجر المثل (عاقلا) غير مغفل لللا يخدع • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله)

بضم العين ابن محمد بن زيد (ابو ثابت) مولى عثمان بن عفان القرشى الملقب بفتية قال

(حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن

٣٩ ق عا ابن مقسم نظر الى ابن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اطلاق اليدين لله تعالى فتأول على

تجمة الماتقال: حدثني جرلة بن يحيى أنا ٣٠٦ ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب - حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة كان يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقبض الله تبارك وتعالى الأرض
 يوم القيامة ويطوى السموات
 بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك
 الأرض **حدثنا أبو بكر بن أبي**
شيبه نا أبو اسامة عن عمر بن حنظلة
عن سالم بن عبد الله عن عمر بن
عبد الله عن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله
عز وجل السموات يوم القيامة
ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول
أنا الملك أين الجبابرة أين
المتكبرون ثم يطوى الأرض
نشأهال ثم يقول أنا الملك أين

القدرة وكفى عن ذلك البدين
 لان افعا لما تقع بالدين نغوبنا
 بما تقومه ليكون اوضح واكد
 في النفوس وذو الجين والشمال
 حتى يتم المثال لا تناول البين
 ما نكره وبالشمال مادونه ولان
 البين في حقا يقوى لما لا يقوى
 له الشمال ومعلم ان السموات
 اعظم من الارض فاضافها الى
 البين والارضين الى الشمال
 ليظهر التقريب في الاستعارة
 وان كان الله سبحانه وتعالى لا يوصف
 بان شياً أخف عليه من شئ ولا
 أثقل من شئ هذه المختصر كلام
 المازري في هذا قال القاضي وفي
 هذا الحديث ثلاثة نقاط يفيض
 ويطوى ويأخذ كما معنى الجمع
 لان السموات مبسوطة والارض
 مقنطرة ومحدودة ثم يرجع ذلك
 الى جهة الرفع والاذلة وتبدلها

لا أرض غير الأرض والسموات فعباد كله إلى ضم بعضها إلى بعض

عبد الله بن مقسم انه قال
عبد الله بن عمر كرم الله وجهه
الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ
الله حوائه وارضية يديه ويقول
انا لله ويقتض اصابعه ويسطها
انا لله حتى تظفر الى المنبر
يخبره من اسفل حتى يمشي حتى
الى لا قول اساقط هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم ❦ حديثنا
سعد بن منصور نا عبد العزيز
ابن ابي حازم حديثنا ابي عن
عبد الله بن مقسم عن عبد الله
ابن عمر قال يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على المنبر وهو
يقول ياخذ الجبار عز وجل
حوائه وارضية يديه ثم ذكر

ورفعها وتبدلها بغيرها قال
وقبض النبي صلى الله عليه وسلم
اصابعه وبسطها فقبض قبض
هذه الخواصات وجهها بعد
بسطها بحكاية الميسر
والقبض وهو السعرات
والارضون لا اشارة الى القبض
والبسط الذي هو صفة القابض
والباسط سبحانه وتعالى ولا تخيل
لصفة الله تعالى السبعة المسماة
باليد التي ايسر بجارحة وقوله
في المنبر يخبر لمن اسفل شي منه
اي من اسفله الى اعلاه لان جركة
الاقبل يخبرك الاعلى ويحصل
ان يخبرك جركة النبي صلى الله عليه
وسلم بهذه الاشارة قال انفاض
ويحصل ان يكون بنفسه هيبة اما
سعه كما سن الجرح ثم قال والله
اعلم مرادني صلى الله عليه وسلم
فيما ورد في هذه الاحاديث من

المكسورة والقاف وبعد الالف عن مهله بجمع رقعته من جلد او ورق وفي رواية اخرى
وقطع الاديم (والقاف) باللام المشددة المكسورة والمججمة وبعد الالف طارة الرقعة
او اخزف كما في هذا الباب (وصدور الرجال) الذين حفظوه وجمعوه في صدورهم في حياته
صلى الله عليه وسلم كاملا كما في ابن كعب ومعاذ بن جبل (فوجدت آخر سورة التوبة لقد
جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها مع خزيمية) بن ثابت بن الفا كدالفا والكاف
المكسورة الانصاري الاوسي الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ثم اذ رجلين
(او ابي خزيمية) بن اوس بن زهرو هو مشهور بكنته الانصاري التجاري بالثالث وعند احمد
والترمذي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن سعد مع خزيمية بن ثابت وفي
رواية شعيب في آخر سورة التوبة مع خزيمية الانصاري وفي مسند الشاميين من طريق ابي
اليجان عند الطبري ان خزيمية بن ثابت الانصاري لكن قول من قال مع أي خزيمية أصح وقد
اختلف فيه على الزهري فن قال مع أي خزيمية ومن قال مع خزيمية ومن قال مع خزيمية
خزيمية أو أي خزيمية والاربع ان الذي رجمه آخر سورة التوبة أبو خزيمية بالكسبية والذي
معه آية الاحزاب خزيمية وعند أبي داود في كتاب المصاحف من طريق ابن اسحق حديثي
بصري بن عبد الله بن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال اتي الحوثر بن خزيمية الى عمر بن الخطاب
الاثنين لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر السورة فقال انشد ابي معهما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووعيت ما قال عمر وانما اشد سمعتهما حوثره قال في الاصابة يفتح
المججمة والزاي ان عدي بن ابي غنم بن سالم الخزرجي الانصاري قال قلت في سورة ما كانت
الصفحة التي كتبوا فيها القرآن ولا يذرعن الكسبية في ان كانت بالباء بدل الواو (عبد
ابن بكر) رضي الله عنه (حياته حتى وفاهه عز وجل ثم عده حيا حتى وفاهه الله ثم عده
حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قال محمد بن عبد الله) يضم العين ابن محمد بن زيد مولى
عمر بن الخطاب شيخ البخاري المذكو راول هذا الباب (القاف) المذكور في الحديث
(يعني به) (الزوف) بالباء والزاي المجتمعت ثم فاه وفي الحديث انتفاذ الحاكم الكتاب
وان يكون الكتاب عاقلا فظنا مقبول الشهادة وهو اربعة الكتاب للماكم في الراي
ومشاركته لفيه والحديث سبق في رايه وغيره ❦ باب كتاب الحاكم الى محامله يضم
العين وتشديد الميم جمع حامل وهو من يوليه على بلديهم خراجها او كتابها وهو ذلك
(و) كتاب (القاضي الى أمته) يضم الهاء جمع أمين وهو من يوليه في ضبط اموال
الناس كالبيعة وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (الدمشقي ثم التميمي الكلاعي الحافظ
قال) (آخر ما قال) هو ابن ابي امامة (عن ابي ليلى) يفتح اللامين بضم ما تحته ساكنة (ح)
للتصويل قال المؤلف (حدثنا) ولا يذرو الاصيلي وحدثنا ابو العطف (اسماعيل) بن ابي
أويس قال (حدثني) بالافراد (ما قال) الامام (عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
سول) يسكون الياء بعد فتح السين الانصاري المدني ويقال اسمه عبد الله (عن سهل بن)
أبي حنيفة يفتح الحاء المهملة ويكون المثناة ابن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني
عجبا صغير (انه اخبره هو ورجال من كبار ائمة) أي عظمائهم (ان عبد الله بن سهل)

فيما ورد في هذه الاحاديث من مشكل ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نسب شيئا له ولا نكسر شيئا له

أى ابن زيد بن كعب الحارثي (ومحمصة) يضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد النحسة
المكسورة وفتح الصاد المهملة ابن مسعود بن كعب الحارثي (خرألى خير من جهد) نقر
شديد (صاحبهم) لينار انمو (خابجر) يضم الهمزة كسر الواو المحذوفة (محمصة أن عبد الله بن
سهل (قتل وطرح) يضم أولهما (في قتيه) يفتح القاء وكسر القاف أى في حفرة قال في
الصالح والتقية سفير يحضر حول القضية إذا غرت تقول منه قترت للودية تفتيرا
لأول) قال طريح (عين) بالشين من الراوى وعنده محمد بن يحيى فوجد في عين قدي كسرت
عقوة وطرح فيها (فأني) محمصة (موجود فقال) للميم (انتموا الله فخلقوا) قاله لقرا ن فامت
عندما ونقل اليه بنجر يوجب العلم (قالوا) مقابلة للميم بالعين (ما قلناه والله ثم اقبل)
محمصة (حتى قدم على قومه فذكر لهم) ذلك (واقبل) ولا يذرف قبل بالفاء فيل بالفاء فيل الواو
محمصة (هو واخوه حويصة) يضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد النحسة مكسورة بعدها
صادمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو) أى حويصة (أكرمته) أى من
أخيه محمصة (وعبد الرحمن بن سهل) أخو المقتول (فذهب) أى بمحمصة (لنكاح وهو
الذي كان بنجر فقال محمصة) ونقير أى في زفال النبي صلى الله عليه وسلم لمحمصة وفي رواية
أخرى ذهب عبد الرحمن يتكلم فيجوز أن يكون كل من عبد الرحمن ومحمصة أراد أن
يتكلم فقال عليه الصلاة والسلام (كبركم) أى قدموا أكبر (ويذ السن فتكلم حويصة)
الذي هو أمن (ثم تكلم محمصة) أخوه وفي القسامة فقالوا يا رسول الله اقلنا إلى خير
فوجدنا أحدنا قتيلا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إمان يذوا صاحبكم) يفتح
النحسة وتختف الدال المهملة أى إمان يعطى اليهودية صاحبكم (وأمان يؤذوا)
بجر ب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم به) أى إلى أهل خيبر بالخبر الذي نقل
إليه (فكتب) يضم الكاف في الفرع كما فعله في غيره مما ينقصها قال في الكواكب
أى كتب الخي المسي باليود وقال وفيه تكلف وقال في النسخ أى الكتاب عنهم لأن الذي
يأشرك الكتاب واحد قال العيني وفيه تكلف وللأصلي وأى ذكر عن التكنه في فكتبوا
أى اليهود (ما قلناه) وهذه الرواية أو وجهه على رواية كتب بالضم يكون ما قلناه في
موضع ونع زاد في رواية ولا علمنا قاله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حويصة
ومحمصة وعبد الرحمن) أخى المقتول (المتقون) بمزة الاستفهام (وستحقق دم
صاحبكم) أى بدل من صاحبكم لحذف الضاف وأصاحبكم معناه غريمكم فلا يحتاج إلى
تقدير والجمله فيها معنى التعليل لأن المعنى متعلقون لتسحقوا وقد سمعنا الواو معنى
التعليل في قوله تعالى أو لا يقرن بها كسبوها وزعمه كثير المعنى ليعرفوه واستشكل
عرض العين على الثلاثة وانما هي لأخى المقتول خاصة وأجاب في الكواكب بأنه كان
معلوما عندهم الاختصاص به وانما أطلق الخطاب لهم لأنه كان لا يعمل شيئا إلا بموجبها
أدھر كالأولهما (قالوا) ولا يذرف قالوا (لا محظف) قال صلى الله عليه وسلم لهم
أفخلف لكم جهود) أنهم ما قلناه (قالوا) يا رسول الله (لبسوا عباين) وفي الأحكام قالوا
لأرضي بأيمان اليهود وفي رواية أبي قتيلة ما يداون أن يقتلوا اثنين ثم يخلون (فرداه)

ابن ابي عمير عن ابي ايوب بن خالد عن
عبد الله بن رافع مولى ابي سلمة عن ابي
هريرة قال اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق فيها
الجبال يوم الاحد وخلق الشجر
يوم الاثنين وخلق المكر يوم
الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء
البحر وما قاله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثبت عنه فهو حق
وصدق فيما اوردناه عليه فيفضل الله
تعالى وما خفي علينا آياته ووكلائه
علمه اليه سبحانه وتعالى وجلنا القلعة
على ما احتفل في لسان العرب
الذي خوطبنا به ولم نتطع على احد
معينه بعد تزجه سبحانه وتعالى
عن ظاهره الذي لا يبق به سبحانه
وتعالى وبالله التوفيق (قوله
والشجر والثرى على اصبع)
الثرى هو التراب السدي (قوله
يدتوا حذنه) بالذال المحجمة أى
انباه (قوله صلى الله عليه وسلم
خلق المكر يوم الثلاثاء) هكذا
هو في مسلم وروى في غيره وخلق
القرن يوم الثلاثاء كذا ابراهيم ثابت
ابن قاسم قال وهو ما يقوم به
المعاش ويصلح به التدبير كالخديد
وبغيره من جواهر الارض وكل
شئ يقوم به صلاح شئ فهو رتقه
ومنه اتقان الشئ وهو احكامه
قلت ولا منافاة بين الرايين
فكلاهما خلق يوم الثلاثاء
(قوله صلى الله عليه وسلم وخلق
النور يوم الاربعاء) كذا هو في

وبث فيها الدوايد يوم الخميس وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم ٢٠٩ الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات

الجمعة فبدأ بين العصر إلى الليل
حدثنا الخلودى نا إبراهيم هو
صاحب مسلم نا البسطامي وهو
الحسين بن عيسى وسهل بن حماد
وابراهيم بن زبنت صفين وغيرهم
عن جراح هذا الحديث (حدثنا)
ابو بكر بن ابي شيعة نا خالد بن
محمد عن محمد بن جعفر بن ابي
كثير حدثني ابو حازم بن دينار عن
سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس
يوم القيامة على ارض بيضاء
عفراء كقصة النقي ليس فيها علم
لا حديث حدثنا ابو بكر بن ابي شيعة
نا علي بن مسهر عن داود عن
الشعبي عن مسروق عن عائشة
قالت سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله عز وجل يوم
تبدل الارض غير الارض
والسجوات فابن يكون الناس
ومسندنا رسول الله فقال غلب
الصراط (حدثنا) عبد الملك بن
شعيب بن الليث حدثني ابي عن
الحوت ولانما فاة ايضا فكلاهما
خلق يوم الاربعاء بفتح الهمزة
وكسر الهمزة ففتحها وضمها ثلاث
لغات حكاهن صاحب المحكم
وجمعه ارباوات وسكن ايضا
اربع (قوله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيامة على
ارض بيضاء عفراء كقصة
النقي ليس فيها علم لا حديث
بالعين المحملة والمدحاة الى
حجرة والنقي بفتح التاء وكسر
التاء وتشدب الداء هو الدقيق

بخصف الدال المهملة من غير همزة عا طي دية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
مائة ناقة حتى ادخلت) النوق (الدوايد سهل) اي ابن ابي حنيفة (فرخصت منها ناقة)
وفروا به محمد بن ابي حنيفة فوالله ما نسي ناقة بكرهتها جراحا صريحتي وأنا أحوزها وفي
القسامة فوردنا مائة من ابل الصدقة ولاننا في يومنا لا حقال ان يكون اشتراها من ابل
الصدقة والمال الذي اشترى به من عنده او من مال بيت المال المرصد للمصالح المأني ذلك
من مصلحة قطع النزاع واصلاح ذات الدين وجبر الخاطرهم والافاسه فاقامهم لم يثبت وقد
حكى القاضي عياض عن بعضهم يجوز صرف الزكوة في المصالح العامة وتناول الحديث
عليه واستشكل وجها لما لا يثبت في الحديث والترجيح لانه ليس في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم كتب الى نائبه ولا امينه وانما كتب الى الخصوم أنفسهم وأجاب ابن المنبر انه
يؤخذ من مشروعية كتابة الخصوم جواز كتابة التواب في حق غيرهم بطريق الاولى
والحديث سبق في القسامة وهذا (باب بالتوبين) كقصة (هل يجوز زلما كمن
يعتبر رجلا) حال كونه (وصدقه للنظر) اي لا يحل النظر ولا يذعن المستغنى
والسكينة حتى ينظر (في الامور) المتعلقة بالسلمين وجواب الاستفهام في الحديث وبه
قال (حدثنا آدم) بن ابي اياس قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن
الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله) بن
الغني (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أحسن الفقهاء السبعة (عن ابي هريرة)
عبد الرحمن بن مسعود (وزيد بن خالد الجهني) يرضى الله عنهم ما (قالا لاعرابي) واحد
الاعراب وهم سكان البوادي (فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله) اي بما انضمنه
او يحكم الله المكتوب على المكلفين (فقام خصمه) هو في الاصل مصدر خصمه بضم
اذا نازعه وغالبه ثم اطلق على الخصم وصار اسم له فلذا يطلق على المضر والمذكر
وفر وهو ما لم ينسم الخصم وزاد رواية وكان آفته منه (فقال صدق) يا رسول الله وفي
رواية تميم (فأضينا بكتاب الله) قال البضاوي انما هو ادعى سؤال الحكم بكتاب الله
مع أنهم ما يعلمان انه لا يحكم الا بحكم الله فله فصل بين ما باحق الصرف لا بالمصلحة والاخذ
بالارقي لان النما كمن ان يفعل ذلك رضا الخصمين (فقال الاعرابي انا ابي كان عسيفا)
فبعل بمعنى مفعول كما سبر بمعنى مأسور وقيل بمعنى فاعل كعلم بمعنى عالم اي اجيرا (علي)
خدمة (هذا) او على بمعنى عنده او بمعنى اللام اي اجيرا (فرضي بامرانه)
معطوف على كان عسيفا ولم ينسم المرأة (فقالوا لي على ابك الرحيم) بالرفع ولا يذعن
الجوى والمقتل ان على ابك الرحيم بزيادة فان نصب الرحيم اسمها (فقدت ابني منه)
من الرحيم (بما فقم الغنم ووليدته) فبعل بمعنى مفعولة (ثم سألت اهل العلم فقالوا)
لي (انما على ابك جند مائة وغنم) فقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا قضين يشكرا
بكتاب الله) اي يحكم الله وهو اولى من التفسير بما انضمنه القرآن لان الحكم بكم فيه
التعريب والتعريب ليس مذكورا فانه في محتمل ان يكون ارادما كان متلوا فاقبه
ونسخت تلاوته وفي حكمه وهو الشيخ واذا نينا فاجروها البسة فكلا من الله

الجوازي وهو ادرمك وهو الارض الحسنة قال القاضي كان النار غرت باض وجهه هذه الارض الى الحجرة (قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم لا حديث) هو بفتح العين واللام اي ليس بها علامة مسكنى أو بناء ولا اثر

أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيامة خبزاً واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفها احدكم خبزته في السقر نزلاً لاهل الجنة قال فاني قد جدد من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا القاسم الا خيرك ينزل اهل الجنة يوم القامة قال بلى قال تكون الارض خبزاً واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فظنر النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزاً واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفها احدكم خبزته في السقر نزلاً لاهل الجنة) اما التزل فبضم النون والزاي ويجوز اسكان الزاي وهو ما به لا يضاف عند نزوله واما النبرة فبضم النون قال اهل اللغة هي الطلة التي توضع في الملة ويكفوها بالهمزة وروى في غير مسلم بتكفوها بالهمزة أيضاً وخبرة المسافر هي التي يجدها في الملة ويكفوها بيده أي يحملها من يد العبد حتى يجتمع وتسوي لانها ليست بمنسطة كالرقعة ونحوها وقد سبق الكلام في المسئلة في قوله تعالى وتاد بها قوماً مع القطع باستحالة الحارحة ليس كبقية شيء ومعنى هذا الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالطلة والرقع العظيمة يكون ذلك طعاماً نزلاً لاهل الجنة والله على كل شيء قدير

اكن يعني التغريب (اما الواحدة والغنم فرداً أي مردودة عليك) فأطلق المصدر على المفعول كقوله تعالى هذا خلق الله أي مخلوقه (وعلى انك جلد مائة وتغريب عام) مصدر غر بضم غاء في ظرفه لان التقدير ان يجلد مائة وأن يغرب عاماً وليس هو ظرفاً على ظاهره فقد روي لانه ليس المواد التغريب فيه حتى يقع في جرمه بل المراد ان يخرج فليبت عاماً فمادة تغريب بفتح غاء أي يغيب عاماً وهذا يقتضي ان يشه كان غير محسن واعترف بالزنا فان اقرار الاب عليه غير مقبول ثم ان كان من باب الفتوى فيكون معناه ان كان انك زنى وهو بكر فله ذلك (واما انت يا قيس) بضم القيمزة وفتح النون مصغراً (لرجلي) من اسلم وهو ان الضم المثل (عاهد) بالفتح المجهية (على امر آتة هذا) أي انما غدوة وأمس اليها (فارجعها) اذا اعترفت (فقد اعلمها انيس) فاعترفت (فارجعها) وفي رواية الليث فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت وظاهره كما في الفتح ان ابن أبي ذئب اختصره فقال فقد اعلمها انيس فرجعها وأمر بها انيس لانه كان كما في ذلك وعلى رواية الليث يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرارها وتنقيذ الحكم منه عليه الصلاة والسلام واستشكل من حيث كونه اكن في ذلك بشاهد واحد واجب بانه ليس في الحديث نص بانقراده بالشهادة فيصير ان غير شهد عليه واستدل به على وجوب الاعتذار والاكتفاء فيه بشاهد واحد وأجاب القاضي عياض باحتمال ان يكون ذلك ثبت عند النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة هذين الرجلين قال في الفتح والذي تقبل شهادته من الثلاثة واللعن العسيف فقط وأما العسيف والزوي فلا قال وعقل به من تبع القاضي عياض فقال لا بد من هذا الجمل والالزم الاكتفاء بشهادة واحد في الاقرار بالزنا ولا تأخر له ويمكن الانفصال عن هذا بان انسابها كما فاستوفى شروط الحكم ثم استأنذ في رجوعها فاذن له في رجوعها وكفي بتصور من الصورة المذكورة قامة الشهادة عليه من غير تقديم دعوى بالها ولا على وكيلها مع حضورها في البلد غير متوارية الا ان يقال انما شهادة حسيبة فيجب بانه لم يقع هذا المصيبة الشهادة المشروطة في ذلك وقال المصيبة بحملها في جوارها فاذن لها كم وجداً واحداً في الاعتذار في ان يفتدوا واحداً يشوبه فكشف له من حال الشهود في السر كما يجوز له قبول القرد فيما يرقه الخبر لا الشهادة والحكمة في ايراد البخاري الترجمة بصيغة الاستقهام كما به عليه في فتح الباري الاشارة الى خلاف محمد بن الحسن بما نقله ابن بطال عنه حيث قال لا يجوز للقاضي أن يقول أقر عندى فلان بكذا لشي يقضى به عليه من قتل أو مال أو عتق أو طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وادعى ان مثل هذا الحكم الذي في حديث الباب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال وبنيت أن يكون في مجلس القاضي أبا عبد الله ان يسعاه من يقر ويشهد ان على ذلك فينتهز الحكم بشهادتهما والحديث سبق في الصلح والامان والتدوير والمخار بين والوا كلمة (باب ترجمة الحكم) بصيغة الجمع ولان ذرعن الكهنة هي الحاكم والترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر (وهل يجوز ترجمان واحد) بفتح القوفية وضعها قال أبو حنيفة

لَوَابِقُ عَشْرَةٍ مِنَ الْيَهُودِ لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهَرِهَا ٣١٢ يَهُودِي الْأَسْلَمِ (حَدَّثَنَا) عَرَبِيْنُ فَصَحْ بْنِ فَيَاسَ نَا أَبِي نَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا

أبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال بينما أنا مشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في حوث وهو متكى
على عصب أظهري يقرن اليهود فقال
معههم بعض سادة من الروم فقالوا
ما أباكم إليه لايستبيلكم بشئ
تكرهون فقالوا سواه فقام إليه
معههم فسأله عن الروح قال فأكنت
نبي صلى الله عليه وسلم فبر عليه شيئا
قلت انه حيا له قال نعمت فكانت

(قوله صلى الله عليه وسلم لو باعني
عشرة من اليهود ليقين علي ظهري
هودي الا انا لم) قال صاحب التحرير
الموارد عشرة من احبارهم (قوله
كنت امشي مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حوث وهو متكئ
على سيب) فقوله في حوث بناء
على ثلثة وهو موضع الزرع وهو
مراد بقوله في الزر راية الاخرى
في الحث واقفت نفسي فجمع مسلم
على انه حوث بناء على التثنية وكذا
رواه البخاري في مواضع ورواه
في أول الكتاب في باب وما اتيتم
من العلم الا بالاحاديث بالبناء
الموحدة والخلة العجبة جمع خربة
قال العلماء الاول اصوب ولا يختر

وجهه ويجوز أن يكون الموضوع فيه
الوصفان وما العيب فهو جريد
الفضل وقوله لم تكني عليه أى معتد
عليه قوله ساو عن الروح فقالوا
ما را بكم اليه للاستعجال كفى
تكرهه هكذا في جميع النسخ
سا را بكم اليه أى ما دعاكم إلى السؤال
أو ما شاكم فيه حتى اجتبت
المسألة فما دعاكم إلى السؤال

فجعل نصر فاته على وفق الشريعة التي كان متسكبا بها أو أضافه قريابن عباس وعوض
 الأئمة الذين يتقصدى بهم على ذلك ومن ثم احتجوا بكفايته بوجه آخر فلهذا لا يهران
 راجعان لابن عباس أحد همام نصر وهو الآخر من تقرر برهنا الضم إلى ذلك نقل
 عمر ومن معه من الصحابة ولم ينقل عن غيره خلافة قويت الحق واختلاف هل يكنى ترجان
 واحد قال محمد بن الحسن لأبش بن رجليان وأرجل وأمر ابن وقال الشافعي هو كالبينة
 عن مالك والرويات ونقل الكراعي عن مالك والشافعي إلا كشافه ترجان واحد
 فيه جمع الخلاف إلى أنها أخبارا وشهادة قاله في فتح الباري (باب محاسبة الإمام عامة)
 انضم العيين جمع عامل ولا في ذمعه عامة وبه قال (أحد شامحمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا
 عبدة) بن سليمان قال (حدثنا هشام بن عمرو عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن أبي عبد الله) يضم
 الحاء المهملة وفتح الميم (الساعدي) رضى الله عنه (أن ابنه صلى الله عليه وسلم استعمل
 ابن الأبنية) يضم الهمز بعد هاء شاة فوقية مفتوحة فوحدة مكسوة وفتحهمزة مشددة
 وفي رواية اللبية باللام المضموه بدل الهمز وفتح الثمانية فوقية قال القاضي عباس
 وضبطه الأسدي بضمه في باب هدايا العمال يضم اللام وسكون الثمانية وكذا قبله ابن
 السكن وقال أنه الصواب وانه عبد الله واللبية أمه (على صدقات بني سليم) يضم السين
 وفتح اللام (فلما جاءه إلى رسول الله) ولا في والى النبي (صلى الله عليه وسلم وحاسبه) على
 ما قبض وصرف (قال) لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي لكم وعندهم (ولكنهم يئسوا
 وهذا) هدية أهديت لي فقال رسول الله (ولا في ذر والي) (صلى الله عليه وسلم) له (فهل)
 ولا في ذر عن الجوى والمسقل ألا يفتح الهزمة وتشديد اللام هو ما عني (جاءت في بيت
 أيتك بيت أمك حتى تأتيك هديتك أن كنت صادقا) في دعوائه (ثم قام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخطب الناس وحمد الله) ولا في ذر في حمد الله قاله الفاضل الموار (وأخبرني
 عليه ثم قال أمابعد) أي بعد ما ذكر من حمد الله والثناء عليه (فأما) استعمل رجلا منهم على
 أمور عا ولا في التقى في أحدكم) ولا في ذر أحدكم (فيقول هذا لكم وعنده هدية أهديت لي
 فهل) ولا في ذر عن الجوى والمسقل (ألا) جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيك هديته
 أن كان صادقا فوالله لا يأخذ أحدكم منها) من الصدقة التي قبضها (شيأ قال هشام) أي
 ابن عمرو (بغير حقه إلا جاءه الله بحمله) أي الذي أخذه (يوم القمامة) ولم يقع قوله قال هشام
 عند مسلم في رواية ابن عمر عن هشام بدون قوله بغير حقه قال في الفتح وهو مشعر بأدراجها
 (ألا) يفتح الهمز وتخفيف اللام (فلا تعرفن) اللام جواب القسم ولا في ذر عن المسقل
 فلا عرش بالفتح فلا يلفظ النبي (عابا فغير رجل) يحتمل أن تكون مأمورة به في من
 أطلقت على صفته من يعقل وهو الجاني ورجل فاعل مقدر أي جاء رجل ويحتمل أن تكون
 مصدرية أي فلا تعرفن مجيء رجل إلى الله (ينعبره رغاه) يضم الراء وتخفيف المجمة
 محذو صوت (أو بقرع لها حوا) يضم الحاء المجمة وتخفيف الواو وصوت (أو شاة تعبر)
 بفتح القوقية وسكون التحتية وفتح العين المهملة بعد داراه نصوت (ثم عرف) صلى الله
 عليه وسلم (بيده) بالثنية (حتى رأيت بيأسا أبطيه) وفي باب هدايا العمال حتى رأيت

مَحْشُونٌ سَوْءٌ قَبِيْهٌ (قَوْلًا فَاسَدَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَيْ سَكَتَ وَقِيلَ أُطْرُقَ وَقِيلَ أَعْرَضَ عَنْهُ عَفْرَقِي

فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيته من العلم الا قليلا **في حديثنا** ابو بكر بن أبي شيبة

وأبو سعيد الأشج قالانا وكيع

ح وحديثنا بصري بن ابراهيم

الختلي وعلي بن خنيس قالانا

عيسى بن يونس كلاهما عن

الاعشى عن ابراهيم عن علقمة

عن عبد الله قال كنت أمتي

مع النبي صلى الله عليه وسلم

في حوث المدينة بخصو حديث

خضض فمرأني في حديث وكيع

وما أوتيته من العلم الا قليلا وفي

حديث عيسى وما أوتوا من

رواية ابن خنيس **في حديثنا**

أبو سعيد الأشج قال سمعت

عبد الله بن ادريس يقول سمعت

الاعشى يروي عن عبد الله بن

مرة عن مسروق عن عبد الله

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

في حوث بمكة على عيسى بن

ذكر وهو حديثهم عن الاعشى

وقال في روايته وما أوتيته من

العلم الا قليلا **في حديثنا** ابو بكر بن

قوله فلما نزل الوحي قال

يسألونك عن الروح وكذا ذكره

البخاري في أكثر آيائه قال

الشافعي وهو وهم وصوابه

ما سبق في رواية ابن ماعان فلما

اغلب عنه وكذا رواه البخاري

في موضع وفي موضع فلما صدق

الوحي وقال وهذا وجه التكلام

لانه قد ذكر قبل ذلك نزول الوحي

عليه قلت وكل الروايات صحيحة

ومعني رواية مسلم انه لما نزل الوحي

ونزل قوله تعالى قل الروح من

أمر ربي وما أوتيته من العلم الا

عن أبي بطيعة والعقرة بضم المهمله وسكون الفاء ياض ليس بالناصح قائلا (الا)
بالتحصيف (هل بلغت) حكم الله اليكم وأعاده في الباب المذكور ثلاثا وفيه مشروعية
مخاسبة العمال ومنعهم من قبول الهدية ممن لهم عليه حكم وهو سبق الحديث في باب
هدايا العمال وغيره (باب بطة الامام وأهل مشورته) بفتح الميم وضم الشين المجهمة وفتح
الراء اسم من شاورت فلا تافى وكذا والمعنى عرضت عليه أمرى حتى يدلني على الصواب
منه وهو من عطف الخاص على العام قال البخاري عما نقله عن أبي عبد (البطة) بكسر
الموحدة في قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم (الخلا) بضم الدال الملهمة وفتح
التاء المجهمة ممدود جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوة ويقتضي
اليه سره ويسدقه فيما يخبره بما يخفى عليه من أمور عيشه ويعمل بمقتضاه وقال
الزحبي في قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم الآية بطة الرجل وواجبه خصمه
الذي يقضي اليه وهو اتجبه ثقة به شبه بطة الثوب كما يقال فلان شعاري وهو قال
(حديثنا أصح) بالمهمله والموحدة المقطوعة من المجهمة ابن الفرج المصري قال أخبرنا
ولاي ذكر حديثنا (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (ونس) بن
يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف
(عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
أنه قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف بعده (من خليفة الا كانت له بطة ثان) والبطانة
مصدر وضع موضع الاسم يسجي به الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث (بطانة تأمره
بالمعروف) وفي رواية علي بن زياد بالطاء بدل قوله بالمعروف (وتخصه عليه) بها مبهمة
مضمومة وضاد مبهمة مشددة وقه فيه وتخصه عليه (وبطانة تأمر بالمعروف وتنهيه عنه)
وهذا متصوفاً ببعض الخلفاء في الانبياء فلا يلزم من وجود من يشرع لهم الشر قبولهم
منه للعصمة كما قال (فالمعصوم) بالقاف من عصم الله تعالى أي من عصمه الله من زفات
السيطان فلا يقبل بطة الشر أبدا وهذا هو منصب النبوة الذي لا يجوز عليهم غيره
وقد يكون لهم بطة شوفية تعالى وفي الولاء من لا يقبل الأمن بطة الشر وهو الكثير في
زماننا هذا فلا حول ولا قوة الا بالله والمراد بالبطانتين الوزيران وفي حديث عائشة
مر فروعاً من ولي منكم عملاً فلا راد الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً ان نسي ذكره وان ذكر
اعانه ويحتمل أن يكون المراد بالبطانتين الملك والسيطان ويحتمل كما قال الكرماني أن
مراد بالبطانتين النفس الامارة بالسوء والنفس المطمئنة المحرزة على الخير والمعصوم من
أعطاء الله تقسيماتاً لكل منهم ساقطة ملكية وقوة حيوانية اه وقيل المراد
بالبطانتين في حق النبي صلى الله عليه وسلم الملك والسيطان واليه الإشارة بقوله عليه
الصلوة والسلام ولكن الله أعانني عليه فأسلم اه فيجب على الوالي أن لا يبادر بما يلحق
اليه من ذلك حتى يفرضه على كتاب الله وسنة نبيه فما وافقهما تبعه وما خالفهما
تركه وينبغي أن يسأل الله تعالى العصمة من بطة الشر وأهله ويحرص على بطة الخير
وأهله قال سفيان الثوري ليكن أهل مشورتك أهل التقوى والأمانة والحديث

ع ق غا قليلا هكذا هو في بعض النسخ وأوتيت على وفق القراءة المشهورة وفي أكثر نسخ البخاري ومسلم وما أوتوا من العلم

أبي شيبة وعبد الله بن سعيد الأشج واللفظ لعبد الله ٣١ قالنا وكيع نا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن شبيب قال

كانت على العاصم بن ائبل دين فأتته ألقاضة فقال لي إن أفضيت حتى تكفر بعبد الله فقلت له إني لن أكفر بعبد الله حتى تموت ثم تبعث قال والى الموت من بعد الموت فسوف أفضيت إذا رجعت إلى حال وولد قال وكيع كذا قال الأعمش قال فترأت هذه الآية أفرايت الذي كفر يا أبا ثناء قال لا وتبين حالا وولدا إلى قوله ويا أبا ثناء قد حدثنا أبو كريب نا أبو معاوية ح وحدثنا ابن حجر نا أبي ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم نا جريح وحدثنا ابن أبي هريرة نا سفيان كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد شعوب حديث وكيع

الاقبال قال المازى الكلام في الروح والنفس مما يعض ويدور مع هذا فكرر الناس فيه الكلام وأتوا فيه التاكيف قال أبو الحسن الأشعري هو النفس الداخل والخارج وقال ابن الباقلاني هو مقدر بين هذا الذي قاله الأشعري وبين الحياة وقيل هو جسم لطيف مشاكلة للجسام الظاهرة وقال بعضهم لا يعلم الروح إلا الله تعالى لقوله تعالى قل الروح من أمر ربي وقال الجمهور هي معالومة واختلافهم على هذه الأقوال وقيل هي إلهم وقيل غير ذلك وليس في الابد دليل على أنها لا تعلم ولأن النبي صلى الله عليه وسلم يكن يعلمها وإنما أجاب بما

سبق في القدر وأخرجه التتائي في السبعة والسبع وقال سليمان بن بلال فيما وصله الإسماعيلي (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري أنه قال (أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (بهذا) الحديث السابق (وعن ابن أبي عتيق) وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (وموسى) بن عتبة فيما وصله عنهما البيهقي كلهما (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم (مثله) أي مثل الحديث السابق قال في السكواكب روى سليمان عن الثلاثة لكن الفرق بينهما أن المروي في الطريق الأولى هو المذكور بعينه وفي الثانية هو مثله ١٥ وتعقبه في التلخيص فقال لا يظهر بينهما فرق والظاهر أن سر الافراد أن سليمان ساق لفظا يحيى ثم عطف عليه رواية الآخرين وأحال بلفظه ما عليه فأورده الضاري على وقفه وتعقبه العسني فقال كيف ينق الفرق ومثل النبي غير عنبه (وقال شعيب) هو ابن أبي حمزة فيما وصله الذهلي في الزهريات (عن الزهري) محمد بن مسلم (حدثني) بالافراد (ابن مسعود) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري (قوله) نصب بنزح الخافض أي من قوله لم رفعه النبي صلى الله عليه وسلم (وقال الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو فيما وصله الإمام أحمد (ومعاوية بن سلام) بن عبد اللام الدمشقي فيما وصله التتائي (حدثني) بالافراد ولا يدرى جامع (الزهري) قال (حدثني) بالافراد (ابن مسعود) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) خذوا من حديث أبي هريرة وهو من شعيب عن أبي سعيد وجعله مرفوعا وهو من موقوف (وقال ابن أبي حسين) يضم الحاء وهو عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين التوفلي المكي (وسعيد بن زياد) بكسر العين وكسر زاي زياد ويخفيف التحتية الأنصاري المدني التابعي الصغير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري (قوله) أي من قوله لا مرفوعا (وقال عبد الله) بفتح العين في الفرع وصوابه بضمها (ابن أبي جعفر) بسائر المصري من صفراء التابعين بما وصله التتائي (حدثني) بالافراد (صفوان) بن مسلم بضم السين مولى آل عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي أيوب) خالد بن زيد الأنصاري أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) قال حديث بحسب الصورة الواقعة مرفوع من رواية ثلاثة من الصحابة أبي سعيد وأبي هريرة وأبي أيوب لكنه على طريقة المحدثين حديث واحد اختلف على التابعي في صحابته فخرج صفوان بانه عن أبي أيوب واختلف على الزهري فيه هل هو أبو سعيد أو أبو هريرة وأما الاختلاف في وقفه ورفع فلا يقدح لأن مثله يقال من قبل الرأي فسيبه الرفع وتقديم البخاري لرواية أبي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤذن بترجيحها عنده لا سيما مع موافقة ابن أبي حسين وسعيد بن زياد بل قال عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد وإذا لم يبق إلا الزهري وصفوان فالزهري أحقظ من صفوان بدرجات قاله في الفتح في هذا (باب) بالتونين يذكر فيه (كيف يبايع الإمام الناس) بالنصب على المفعولية بالإمام فاعل ولا يدرى نصب الإمام مفعول مقدم ورفع الناس على الفاعلية والمفراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما استرأنا شاء الله تعالى في الأحاديث المسوقة

في الآية الكريمة لأنه كان عندهم أنه أن أجاب بتفسير الروح فليض يفي وفي الروح لفنان التذكير وإنما يتوقف عليه في

وفي حديث جابر قال كنت قتيبا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل علة ٣١٥ فأتته أنقاض في حديثنا عبد الله بن معاذ

في الباب • وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي أيوب وس قال (حدثني) بالافراد (حالت) امام
الائمة ودار الهجرة ابن أنس الاصمعي (عن يحيى بن سعيد) الانصاري أنه (قال اخبرني)
بالافراد (عبادة بن الوليد) يضم العيين وتحفيظ الموحدة قال (أخبرني) بالافراد أيضا
(أبي الوليد) (عن) أبيه (عبادة بن الصامت) رضى الله عنه أنه (قال يا عينا) ففتح الحصة
وسكون العين عاهدنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليلة العقبة بنى (على السبع
والطاعة) (في) (في) (المنشط) بفتح الميم والشين المجهدة يذم حانن ما كنة آخره طاممهلة
مصدر ميمي من النشاط (والمكروه) بفتح الميم والراء بينهما كاف ساكنة مصدر ميمي
أيضا أى في حال نشاطنا وسال عجزنا عن العمل بما نؤمر به وقال السفاح في الظاهر أن
المراد في وقت الكسل والشفقة في الخروج لطابق قوله في المنشط ويؤيد ما عند أحد
من رواية اسمعيل بن سعيد بن زقاعة عن عبادة في النشاط والكسل وقال في شرح المشكاة
أى عاهدنا بما لزم السبع والطاعة في حالتي الشدة والرخاء وتارقي الضراء والسرراء وأما
عبر عنه بصيغة المفاعلة للمبالغة والاثذان بأنه التزم لهم أيضا بالاجر والثواب
والشفقة يوم الحساب على القيام بما التزموا (وان لا تنازع الامر) أى أمر الملك
والولاية (أهله) فلا نقماتهم (وان تقوموا) ونقول بالحق حقيقا كما والشك هل هي بالميم أو
اللام من الراوى (ولانحاف) (في) (نصر الدين) (الله لومة لائم) من الناس والومة المرقمن
الورم قال في الكشف وفيها وفي التشكيصا لغتان كأنه قال لانحاف شيا سقط من لوم
أحد من الزوام ولومة مصدر مضافا لعاهلة في المعنى وفيه وجوب الجمع والطاعة للعام
سواء حكم بما وافق الطبع أو يخالفه وعدى بيا عينا يعلى لتعظيمه معنى عاهدوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان الكبار والصغار ولاندهن فيه أحد
ولانحافه ولانلفت الى ائمة وخصوهم قاله النووي والحديث أخرجه مسلم في المغازي
• وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم البصري قال (حدثنا خالد
ابن الحرث) المجهبي قال (حدثنا حميد الطويل) (عن أنس رضى الله عنه) أنه (قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بادية والمهاجرون والانصار يحفرون الخندق) بكسر
الفاء وكان ذلك في غزوة سدس سنة خمس (فقال) صلى الله عليه وسلم مقولا يقول ابن رواحة
(اللهم ان الخنزعة لاسنره فأغفر للانصار والمهاجرة فأجابوا) النبي صلى الله عليه وسلم
ولا ي ذرقا جابوه (نحن الذين تابعوا محمدا) صفة الذين ٣ لاصفة نحن • وهذا موضع
الترجمة (على الجهاد ما يقبض اليه) بالتوفيق في محمدا وأبدا في الوجودية • والحديث سبق
باتهم من هذا في غزوة الخندق • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي أبو محمد
الكلابي الحديث في الاصل قال (أخبرنا مالك) (الإمام ابن أنس المدني) (عن عبد الله بن
ديان) العدوي مولا هادي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله
عنه) ما (قال) أنه (كان يا عينا) يسكون العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبع)
للاوامر والنواهي (والطاعة) للعام (يقول) أنا أى ما بعنا (فيما استعملت) وهذا
من شقيقته ورجته بناجر الله هذا أفضل ما جازي نيا عن آتته وللتكشفي فيما استطعتم

وصوابه صلي كالاخني وقوله لاصفة نحن قيدا لا يتوهم كونه صفة له حتى يتبين انه على أن الضمير لا يثبت ولا يثبت به تأمل اه

(قوله كنت قتيبا في الجاهلية) أى
حداد (قوله هل يعرف محمد وجهه)
أى يسهو ويطلق وجهه بالعرف
وهو التراب (قوله فالحجهم منه
الاوهر يكس على عقبه) أما
حجهم فيكسر الخميم ويقال أيضا
لخامهم بقصه لغتان أى يفتهم
ويكس بكسر الكاف رجح على
عقبه يمشي الى ورائه (قوله ان يني

٣ قوله صفة الذين كذا يحطه

وبينه خلفه فامن ناره وهو لا واجبة ٣١٦ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا في لاشتظته الملازمة عضوا

الجميع * وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان
(عن سفيان) الثوري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر قال شهدت ابن
(عمر) رضي الله عنهم ما (حيث اجتمع الناس على عبد الملك) بن مروان بن الحكم الاموي
يما يهونه بالخلافة وكانت الكلمة قبل ذلك متفرقة اذ كان في الارض قبل اثنان يدعي
لكل منهما بالخلافة وهم عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير وكان أي ابن الزبير
امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية فلما مات ادعى ابن الزبير بالخلافة فبايعه الناس بها
بالبحر وباب أهل الآفاق معاوية بن يزيد بن معاوية فلم يعش الا نحو أربعين يوما ومات
فبايع الناس ابن الزبير لابق أمية ومن يهوى هواهم فبايعوا مروان بن الحكم ثم مات
بعد ستة أشهر وعهد إلى ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وجهز الحاج لقتال ابن
الزبير فحاصره إلى أن قتل رضي الله عنه فلما استظم الملك لعبد الملك وبايعه ابن عمر (قال)
حين (كتب) له المبايع (إلى آخره) بضم الهمزة وكسر القاف (بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (ما استطعت) أي
قد استطيع (وإن بقي) بفتح الموحدة وكسر التثنية وتشديد الضمة عبد الله أبو بكر
وأبو عبيدة وبلال وعمر وأهمهم فضية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي وعبد الرحمن أمه
علقة بنت نافع بن وهب وسالم وعبيد الله وحزرة أمهم أم ولد وزيد أمه أم ولد (قد أقروا
بمثل ذلك) الذي أقرت به من السمع والطاعة زاد الاسماعيلي والسلام والحديث من
افراد به قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) بن كثير بن افع العبدى ولاهم أبو يوسف
الدوري قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجرىة ابن بشير بفتح الموحدة وكسر
المهملة وزن عظيم أبو معاوية بن خازم عجبتين الواسطي قال (أخبرنا سيار) بفتح المهملة
والضمة المشددة ابن وردان أبو الحكم العنزي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن
جرير بن عبد الله) بفتح الجيم الجيلي رضي الله عنه أنه قال يا بعت النبي صلى الله عليه وسلم
على السمع لولي الامر في أمره ونهيه (والطاعة) له (فلتقتن) أي زاد على سبيل التلقين أن
أقول (فيها استطعت) شفقة منه ورأفة (و) على (التصع لكل مسلم) وذمى بامر
بالاسلام وتعاقبته * وبه قال (حدثنا عمر بن علي) أبو حفص الفلاس الصيرفي أحد
الاعلام قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثني)
بالأفراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولا لهم قال سفيان بن عبد الملك بن مروان
(كتب اليه عبد الله بن عمر) رضي الله عنهم ما من ابن عمر (إلى عبد الله عبد الملك أمير
المؤمنين) إلى أبي القاسم والسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله
فما استطعت وإن بقي قد أقروا (لأن) بذلك وهذا الخبر عن أقراهم لا أقراهم وعند
الاسماعيلي من وجه آخر عن سفيان بن دينار أن ابن عمر يكتب وكان إذا كتب يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك وقال في آخره
أيضا والسلام والحديث من أفراد به قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب
البغعي قال (حدثنا حماد) هو ابن اسمعيل الكوفي سكن في المدينة (عن يزيد) من الزيادة

قال غزير الله عز وجل لا تدري
في حديث أبي هريرة وثبت بآله
كلا ان الانسان ليطغى أن رآه
استغنى ان الى ربك الرجعي
أرأيت الذي ينهى عبدا إذا
صلى أرأيت ان كان على الهدى
أو أمر بالتقوى أرأيت ان كذب
وتولى يعني أجاهل ألم يعلم بان الله
يرى كل شيء كلاتر لم يفته لتسفل
بالنامية ناصية كاذبة خاطئة
فليدع ناديه سندع الزبانية
كلا لا تطعه زاد عبد الله في
حديثه قال وأمر به بما أمر به
وزاد ابن عبد الاعلى فليدع ناديه
يعني قومته (حدثنا) اسحق بن
ابراهيم النابجر عن منصور عن
أبي الضمى عن مسروق قال كما
عند عبد الله جلوسا وهو مطيع
بينما فانا رجل فقال يا أبا عبد
الرحمن ان قاصا عند أبواب
كنة تبصر ويرعهم أن آية الفخان
تجبه فتأخذ بانفاس السكار
ويأخذ المؤمن من كهيئة
الزكام فقال عبد الله وحلس
وهو غضبان يا أيها الناس اتقوا
الله من علم منكم شيئا فدل بما
يعلم ومن لم يعلم فقل الله أعلم
فانه أعلم لا حاكم أن يقول للمالا
يعلم الله أعلم فان الله عز وجل
قال لننبه صلى الله عليه وسلم
قل ما سألكم عليه من أجر

وبينه خلفه فامن ناره وهو لا واجبة ٣١٦ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا في لاشتظته الملازمة عضوا

وَمَا نَأْمَنُ الْمُتَكَلِّفِينَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْرَأِ مِنْ النَّاسِ إِذَا بَارَأَ ١٧١ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَبِّحْ كَسْبِعَ يَوْمَ قَدْ خُذْتَهُمْ

سِنَّةً حَبَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا

الْخُلُودَ وَالْمَتْنَةَ مِنَ الْجُوعِ وَبَنَظَرِ

إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَرَى كَهَشَّةَ

الدُّخَانِ فَأَنَادَ أَوْسَعُهَا فَقَالَ

يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ

وَبِصَلَةِ الرَّحْمِ وَأَنْ قَوْمَكَ قَدْ

هَلَكُوا فَادْعِ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي

السَّمَاءُ دُخَانًا مَبِينٌ يَغْشَى

النَّاسَ هَذَا عَذَابُ أَلِيمٍ إِلَى قَوْلِهِ

إِنَّكُمْ عَائِدُونَ قَالَ أَفَيْكُشِفُ

عَذَابَ الْآخِرَةِ يَوْمَ تَبْطِشُ

الْبُطْنَةُ الْكَبِيرُ أَنَا مُنْقَلَبُونَ

فَالْبُطْنَةُ يَوْمَ يَدْرُ وَقد مضت آية

الدُّخَانِ وَالْبُطْنَةُ وَالزَّيَامُ وَآيَةُ

الرَّومِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

شَيْبَةَ نَا أَبُو معاوية ووكيع ح

وحدثنا أبو عبيد الله الأشج أبا

وكيع ح وحدثنا عثمان بن

أبي شيبة نَا ناجي ح كلهم عن

الأعمش ح وحدثنا يحيى بن

يحيى وأبو كرب واللفظ ليحيى

قال أنا أبو معاوية عن الأعمش

عن مسلم بن صبيح عن مسروق

قوله فاخذتهم سنة حبت كل

شئ السنة القطع والجذب

ومنه قوله تعالى ولقد أخذنا آل

فرعون بالسنين وحسب جهاد

وصادهم سنة منهم تسنين أي

استنصحتهم قوله أفيكشف

عذاب الآخرة هذا استقهام

انكاره عن من يقول ان الدخان

يكون يوم القيامة كما صرح به

في الرواية الثانية فقال ابن

مسعود هذا قول باطل لان الله

يعلم ما كان عليه العذاب قبل ان يبعثهم في الآخرة وانما هو في الدنيا

وهو ابن أبي عمير كما في رواية أبي ذر مولى سلمة بن الأكوع أنه قال قلت لسلمة بن الأكوع

رضي الله عنه على أي شيء يابستم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية بالخفيف تحت

الشجرة قال بانهاء على الموت أي مقاتل بين يديه ونفسه ولا تفرون قتلنا وسحب

الحديد يابستم من هذا في باب البيعة على الحرب أن لا يفروا من كتاب الجهاد و به قال

حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل الضبي قال حدثنا جويرية بن أسماء عن السابق عن

مالك الإمام عن الزهري محمد بن مسلم أن جبير بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن

المسور بن مخرمة ابن أخت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أخبره أن الرهط وهو

مادون العشرة وقبيل إلى ثلاثة الذين ولاهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي عيتم

للتشاور فبن يعقوله الخلافة فبهم وهو كما سبق في باب قصة البيعة من المناقب على عثمان

وأبو بكر وطه وسعد وعبد الرحمن أحقوا فقتلوا وروا فيمن يولونه الخلافة قال ولاي

ذرة قال لهم عبد الرحمن بن عوف استأبذوا أنفسكم بضم الهمزة وفتح النون وبعد

الآلاف فامكسورة فسين مهملة أنا زركم على هذا الأمر أي الخلافة أذليس في فهم

رغبة ولاي ذرعن الجهوى والمسقى عن والاولى أوجه ولكنكم أن شئتم اخترت لكم منكم

أي عن معاهم عمدونه فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم في

الاختيار منهم فقال الناس على عبد الرحمن حق ما رأى أحد من الناس يتبع يسكون

الفرقة وفتح الموحدة أولئك الرهط ولا يطاعهم بفتح العين وكسر القاف أي ولا

يخشون خلقه وهو كما بين في الأمر من ومالك الناس على عبد الرحمن كثر هذه لبيان سبب

الميل وهو قوله بشار ورويه في أمر الخلافة تلك الليالي زاد الزبيدي في روايته عن

الدارقطني في غرائب مالك عن الزهري لا يتجاوز رجل ذورا أي فبعد بعثمان أحدا وكثر

قوله حق إذا كانت الليالي ولكم عني تلك الليالي التي أصحنا منها فيما بعد يسكون

العين عثمان بن عفان بالخلافة قال المسور بن مخرمة طرفق عبد الرحمن بن عوف

بعد جمع من الليل بفتح الهاء وسكون الجيم به دها عين مهملة قال في المصابيح أي بعد

طائفة منه هذا الذي يفهم من كلام القاضي واقتصر عليه الزركشي وقال الحفاظ

مغلطاي بن زيد الهبيوع النوم بالليل خاصة ذكره أبو عمير قال العلامة البدر الدمايني

وهذا يستدعي أن يكون قوله من الليل صفة كاشفة بخلاف الأول فانها خاصة بخاصة وهو

أولى أحاق في القبح وقد أخرجه البخاري في التاريخ الصغير من طريق يونس عن الزهري

بلفظ بعد جميع وزن عظيم فاضرب الباب حتى أتيت قلت من النوم مقال لي أراك

نأخا فواقه ما كملت ما دخل النوم حتى عني كملت هذه الليالي هذه الليالي ولاي ذر

عن الجهوى والكشف في هذه الثلاث بكسر الهمزة وفتح الدال وفتح الهمزة

في غراب مالك والله ما جلت فيهم ما جلت ثلاث ولاي ذر بكثير نوم بالثلاثة بدل الموحدة

الانطلاق فادع الزبير بن العوام وسعدا أي ابن أبي وقاص فادعوا جميعا فقتلوا ورواها

بالثلاثين المجبة من المشاورة ولاي ذرعن المسقى فصارها بالسين المهمة وتشد يد الراء

ثم دعاني فقال ادع عليا فدعوه له فاجا ففنا حقه ابا رابيل يسكن الموحدة

فقال قال أنا كاشف العذاب قبل ان يبعثهم في الآخرة وانما هو في الدنيا

فقال قال أنا كاشف العذاب قبل ان يبعثهم في الآخرة وانما هو في الدنيا

فقال قال أنا كاشف العذاب قبل ان يبعثهم في الآخرة وانما هو في الدنيا

قال جاء الى عبد الله رجل فقال تركت في المسجد ٣١٨ رجلا يصبر القرآن برأيه يفسر هذه الآية قوم تأتوا السماء بخان مبین

وتشديد الرأه انصف وفي رواية سبعين عام المذكورة فجعل بناجيه حتى ترتفع
أصواتهم أحيانا فلا يفتحي على شيء مما يقولون ويخفون أحيانا (ثم قام على) هو ابن أبي
طالب (من عنده وهو) أي على (على طمع) أن يوله (وقد كان عبد الرحمن يحسن من على
شيئا) من مخالفة الموجبة للفتنة وقال ابن هبيرة أظنه أشار الى الدعاة التي كانت على في
أو نحوها ولا يجوز أن يجعل على أن عبد الرحمن خاف من على على نفسه (ثم قال ادع على
عثمان فدعوه) فجاء (فناجا حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح) ولاي
ذرمي الناس الصبح (واجتمع) أو تلك الرهط (الذين عندهم عمل المسورة) عند المقبر في
المسجد النبوي (فأرسل) عبد الرحمن (الى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار
وأرسل الى امرأه الاجناد) معاوية أمير الشام وعمر بن سعد أمير حرس والمغيرة بن شعبة
أمير الكوفة وأبي موسى الأشعري أمير البصرة وهرم بن العاص أمير مصر ليجمع أهل
الخل والعقد (وكانوا أوفوا تلك الحجة) قدموا مكة ليجزوا (مع عمر) ورافقه الى المدينة
(فلا يجعوا) واتشد عبد الرحمن (وفي رواية عبد الرحمن بن طهمان جلس عبد الرحمن
على المقبر (ثم قال ما بعد يا على أتى قد نظرت في امر الناس فلم أرهم يعدلون بعثنا) أي
لا يجعلون له مساويا بل يرجعون على غيره (فلا يجعل على نفسك) من اختياري لعفان
(سيدا) ملازمة أذالم يوافق الجماعة (فقال) عبد الرحمن مخاطبا لعثمان (أي بك على
سنة الله ورسوله) ولاي ذرعن الكشمي في سنة رسوله (والخلفين) أي بكر وعمر
(من بعده) فقال عثمان ثم (فيا بعد عبد الرحمن ويا بعد الناس المهاجرين) ولاي ذر
والمهاجرون ووالو العطف وهو من عطف الخاص على العام (والأنصار وامراء الاجناد)
المذكورون (والمسلمون) وفي الحديث ان الجماعة الموقوفة بدينهم اذا عقدوا عقد
الخلافة لشخص بعد المشاورة والاجتهاد لم يكن لقبهم ان يجعل ذلك الله قد اذلو كان
العقد لا يصح الا باجتماع الجميع لكان لا معنى لتخصيص هؤلاء الستة فلما لم يعرض عنهم
معرض بل رضوا دل ذلك على محضته وفيه أن على من أسند اليه ذلك أن يبذل وسعته في
الاختيار ويحجر أهله وليه اهتماما بما هو فيه حتى يكمله (باب من بايع مرتين) في حالة
واحدة لتأ كده وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن مخلد النبيل (عن يزيد بن ابي
عبد) بضم العين مولى سلمة (عن سلمة) بن الاكوع رضى الله عنه أنه قال باعنا) بيبكون
العين (النبي صلى الله عليه وسلم) بعة الرضوان (نعت الشجرة التي بالحديبية) (فقال)
عليه الصلاة والسلام (يا يسلمة ألا بالتخفيف) (تتابع قلبت يا رسول الله دبايت في)
الزمن الاول ففتح الهمة وتشديد الواو (قال) عليه الصلاة والسلام (وفي الثاني) أي
وفي الزمن الثاني بتابع أيضا ولاي ذرعن الكشمي في الاولى أي في البيعة والطائفة
قال وفي الثانية وأراد كما قال الداودي أن يؤكده بعة سلمة لعله بشعاعته وعنايته في
الاسلام وشهرته بالثبات فلذلك أمره بذكر المباينة ليكون له في ذلك فضيلة وهو يقدم في
باب البيعة في الحرب من كتاب الجهاد من رواية المكي بن ابراهيم عن يزيد بن ابي غبيصة عن
سليمة الحديث بأنهم من هذا السياق وفيه ما يثبت النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي نضل

قال باقى الناس يوم القيامة دنان
فياخذ بائناهم حتى يأخذهم
منه كهشة الزكاه فقال عبد الله
من علم عليا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله أعلم فان من فقه
الرجل أن يقول لما علم به الله
أعلم انما كان هذا ان قرئنا
لما استعصت على النبي صلى الله
عليه وسلم دعا عليهم بنسبن كسنى
يوسف فاصابهم خط وجهه حتى
جعل الرجل ينظر الى السماء
فيرى بينه وبينها كهشة الدنان
من الجهد حتى أكلوا العظام
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
وجعل فقال يا رسول الله استغفر
الله لغير فاتهم تدهلكوا
فقال لمضر انك لجرى قال فدعا
الله لهم فانزل الله عز وجل انا
كاشفو العذاب فلبس انكم
عائدون قال فخطروا فلما أصابهم
الرفاهة قال عادوا الى ما كانوا
عليه فانزل الله عز وجل
فارتقب يوم تأتوا السماء بخان
مبين ينشى الناس هذا عذاب اليم

(قوله صلى الله عليه وسلم كسنى
يوسف) بتخفيف الباء (قوله)
فاصابهم خط وجهه) يقع الجري أي
مشقة شديدة وحكى عنها (قوله)
فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر)
هكذا وقع في جميع نسخ مسلم
استغفر الله لمضر وفي البخاري
استسقى الله لمضر قال القاضي
قال بعضهم استسقى هو الصواب
اللاق بالمال لانهم كانوا لا يدعى
لهم بالمقر قلت كلاهما جميع ففي استسقى اطلب لهم المطر والسقياء ومعنى استغفر ادع الله لهم بالهداية التي تربت

شجرة

يوم يعلش البطشة الكبرى انما يتفقون قال يعني يوم يذبح حديثا ثانيا بن سعيد ١٩٢٩ تاريخي عن الانش من أبي الصمعي من

مسرور عن عبد الله قال نحن
قدمين النخاع والزام والروم
والبطشة والقمر حديثه ابو
سعيد الانجي ناكس نالاعش
بهذا الاسناد مثله حديثنا
ابن منق و محمد بن بشار قالانا
محمد بن جعفر ناشبة ح وحديثنا
ابو بكر بن أبي شيبة واللفظ له
نا غدر عن شعبة عن قتادة عن
عز بن الحسن العري عن
يحيى بن الجزاري عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن أبي بن كعب في قوله
عز وجل ولقد يقيم من العذاب
الذي دون العذاب الاكبر قال
مصائب الدنيا والروم والبطشة
أو الدخان شعبة الشاك في
البطشة والدخان (حديثنا)
عمر الناقذ وزهير بن حرب قالانا
سفيان بن عيينة عن ابن أبي عمير
عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشقين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا (حديثنا)
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو ريب

عليه السلام استغفار (قوله مضت آية

شهر فلما خف الناس قال ابن الاكوع الاتباع وقال في آخره فقلت لها يا مسلم على أي
شي كنتم يا يعون يومئذ قال على الموت وهذا الحديث هو الحادي والعشرون من
الثلاثيات (باببيعة الاعراب) على الاسلام والجاهد به قال (حديثنا عبد الله بن
مسلم) القعني (عن مالك) الامام (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله المدي الحافظ (عن
جابر بن عبد الله) السلي بقصتين الانصارى (رضي الله عنهما) أن أعرايا لم يسم وعند
الزخشي في يدع الابرا أنه قيس بن أبي حازم قال الحافظ ابن حجر في المقدمة وفيه نظر
قال في الشرح لانه تابعي كبير مشهور صرحوا بأنه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم
قد مات فان كان محققا فقله آخر وافق اسمه واسم أبيه وفي الذيل لابي موسى في الصحابة
قيس بن أبي حازم المنقري ويحتمل أن يكون هو هذا (تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاسلام فصابا وعك) بفتح الواو وسكون العين حتى أوامها ورعيتها (فقال)
يا رسول الله (أخفى يعق فابي) فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبله لانه يبعث على
معصية وظاهره مطلب الاقامة لنفس الاسلام ويحتمل أن يكون من شئ من عوارضه
كالهجرة وكانت انذاك واجبة في خرج من المدينة كراهية فيها أو رغبة عنها كما فعل
هذا الاعراب فهو مذموم (ثم جاءه) صلى الله عليه وسلم الاعرابي المرة الثانية (فقال اقلني
يعني فابي) وفي رواية الثوري عن ابن المنكدر أنه أعاد ذلك ثلاثا (لخرج) الاعرابي من
المدينة راجعا الى البدر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكمبر) يكسر
الكاف بعد هاء فتحية ساكنة فرامنا يفتح الحذف فيه (تثني) بفتح القوقية وسكون
النون وكسر القاء (خشيها) بفتح المعجمة والموحدة والمثلثة رديها الذي لا خريفه
(وينصم) بفتح التحتية وسكون النون وفتح الصاد بعد هاء عين مهملتين ويظهر (طبيها)
بكسر الطاء المهملة وسكون التحتية من فوع فاعل ينصم ولا يذعن الكشميق وتضع
القوقية بدل التحتية طبيها (بكسر الطاء وتسكين التحتية منصوب على المفعولية
والحديث يأتي في الاعتصام ان شاء الله تعالى يعون الله وأخرجه مسلم في المناسك
والترمذي في المناقب والنسائي في البيعة والسير (باب حكم) بيعة الصغير (وهو قال
حديثنا علي بن عبد الله بن المديني قال (حديثنا عبد الله بن زيد) أبو عبد الرحمن خولي آل
عمر بن الخطاب قال (حديثنا سعيد) بكسر العين (هو ابن ابي اوب) مقلص الخراي
البصري (قال حديثنا) بالافراد (ابو عقيب) بفتح العين وكسر القاف (زهري بن معبد)
بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة (عن جند عبد الله بن هشام) العصابي (وكان قد
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زيباينة) ولا يذربنت (جديد) بضم
الحاء المهملة وفتح الميم ابن زهير بن الحرث بن أسد بن عبد العزى بن قصي (الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا ببيعة) بكسر التحتية وسكون الهـ (ين (فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هو عقيب) أي لا تلبسه البيعة (فسمع) صلى الله عليه وسلم (واسمه) أي
رأس زهرة (ودعاه) فدعاه بذكر دعائه صلى الله عليه وسلم له زمانا كثيرا بعد الركن
الثوري (وكان عبد الله بن هشام) يضي بالشاة الواحدة فمن جمع أهل (له) قال في الفتح

قال القاضي رحمه الله لشقاق البقر من أهلها من عجزات تنبأ صلى الله عليه وسلم وقدرها عذبة بن العصابة رضى الله عنهم

ح وثنا مصاب بن الحمر
التجعي واللفظه أنا ابن
مسهر عن الامش عن ابراهيم
عن أبي مسهر عن عبد الله
ابن مسعود قال يفتحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عني اذا شق القصر فلقين
فكانت قلقة وراة الجبل وقلقة
دونه فقال لارسول الله صلى الله
عليه وسلم اشهدوا ۞ حدثنا
عبد الله بن معاذ العنبري نا
أبي نا شعبة عن الامش عن
ابراهيم عن أبي مسهر عن عبد الله
ابن مسعود قال انشى القصر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقن سمر جليل قلقة وكانت
قلقة فوق الجبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد
۞ حدثنا عبد الله بن معاذ نا
أبي نا شعبة عن الامش عن
عبيد بن ابي عمير عن النسي
صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
۞ وحدثني بشر بن خالد نا
محمد بن جعفر ح وحدثنا

مع ظاهر الآية الكريمة وساقها
قال الزجاج وقد انكرها بعض
المستدعة المضامين فغالى الله
وذلك ما عاى الله قلبه ولا انكار
للعقل فمبالاة القم مخلوق لله
تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يقضه
ويكونه في آخر امره وأما قول
بعض الملاحة لو وقع هذا نقل
متواترا وانتزاع أهل الارض
كلهم في حفرة واحدة ولم يمتصصها

وهذا الاثر الموقوف صحيح بالسند المذكور الى عبد الله وانما ذكره البخاري مع أن من
عادته أنه يحذف الموقوفات غالباً لأن المتن يسير ۞ والحديث طرف من حديث سبق في
كتاب الشركة (باب من باع ثم استقال البيعة) أي طلب الاقامة منها ۞ به قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف) التندبي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن المنكدر) الحافظ (عن
جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما (نا أعراسا) يبيع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاسلام فاصاب الاعراب وعك) يسكون العين حتى (بالمدنية فاقى الاعراب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني يعني) لم يرد الاثر اذ عن
الاسلام اذ لو أراد لقتله وجعله بعضهم على الإقامة بالمدنية (فاى رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أن يقبله لانه لا يصل للمهاجر أن يرجع الى وطنه (ثم جاء) ثانياً (فقال) يا رسول الله
(اقلني يعني فاني) عليه الصلاة والسلام أن يقبله (ثم جاء) ثانياً (الضريفي) هذه الثالثة
(فقال اقلني يعني فاني) عليه الصلاة والسلام أن يقبله (فخرج الاعرابي) من المدينة
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة) زيادة انما السابقة في الرواية السابقة
قربا في باببيعة الاعراب (كالكبريتي فخبثها) رديها (وبنصع) بالتيبة (طيبها) بكسر
الطاء وسكون التيمية ولا يذو وتنصع بالقوقية فتاليها نصب كما سبق والمعنى اذا نكت
انثبت عجز الطيب واستقر فيها وروى تنصع بضم القوقية من أنصع اذا أظهر ما في نفسه
وتأبى مقعوله قاله العيني وقال في القم وطيبها الجميع بالتشديد وضبطه القزاز بكسر
أوله والتخفيف ثم استشكله فقال لم أدر تنصع في الطيب ذكرنا وانما الكلام ينضوع
بالضاد المحبة وزيادة الوال الثقله قال ويرى ينضغ بمجتمعين وأشرب الزخفري
في الفائق فضبطه بوجه واحد وضاد مجتمعة وقال هو من أبضعه بضاعة اذا دفعها اليه يعني
ان المدينة تعطي طيبها لمن سكنها وتقبضه الصغاني بانه خالف جميع الرواة في ذلك وقال ابن
الاثير المشهور بالثون والصاد المهمله ۞ والحديث سبق قريبا ۞ (باب من بايع رجلا)
أي اماما (لا يبايعه الا للدين) ولا يقصد طاعة الله في مبايعته ۞ به قال (حدثنا عبدان)
هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي (عن أبي حمزة) بالخاء المهمله والزاي محمد بن
ميون السكري (عن الامش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكر كون السماء (عن
أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة) من الناس
(لا يكلمهم الله يوم القيامة) كلاما يبرهم ولكن بنوقوله أشدوا فيها أولا يكلمهم
بنى أصلا والظاهر أنه كتابة عن غضبه عليهم (ولا ينزلهن) ولا ينزلهن عليهم (ولهم عذاب
أليم) على ما قبله ۞ أحدهم (رجل) كان (على فضل ماء) زائد عن حاجته (الطريق) وفي
رواية أخرى معاوية بالله لا وهى المراد بالطريق هنا (عن معمر) أي من الزائد (ابن السبيل) أي
المسافر وفي باب انهم من تبع ابن السبيل من الماء من طريق عبد الواحد بن زياد رجل كان له
فضل ماء بالطريق فباعه من ابن السبيل والمقصود اخذوا من تغاير المشهور ما نزلوا منها
لانه اذا منع من الماء فقد منع الماء منه قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال ابن بطال فيه
دلالة على ان صاحب البئر أوى من ابن السبيل عند الحاجة فإذا أخفجته لم يجره منع
أهل مكة فطالب العلماء عنه نا هذا لا نشأ في السيل ومعظم الناس ينام غافلون والابواب مغلقة وهم منقطعون ابن

محمد بن يشار نا ابن أبي عدي كلاهما عن شعب بن اسناد ابن عاز عن شعبة ٢٢١ فهو حديثه غير أن في حديث ابن أبي عدي فقال

اشهدوا اشهدوا **ح** حديثي
زهير بن حرب وعبد بن حميد
قالا نا ونس من محمد نا شيان
نا قتادة عن أنس ان اهل مكة
سألو رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يرهم آية فاراهم
انشقاق القمر مرتين **ح** وحديثه
محمد بن رافع نا عبد الرزاق
انا معمر عن قتادة عن أنس
بعض حديث شيان **ح** حديثنا
محمد بن مثنى نا محمد بن جعفر وأبو
داود **ح** حديثنا ابن يشار نا بعض
ابن سعد ومحمد بن جعفر وأبو
داود كلاهما عن شعبة عن قتادة
عن أنس قال انشق القمر فرقتين
وفي حديث أبي داود انشق القمر
على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم **ح** حديثنا موسى بن
قريش التميمي نا اسحق بن بكر
ابن مضر حديثنا أبي نا جعفر
ابن زبيدة عن عزال بن مائل
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس
قال ان القمر انشق على زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم

بما هم قتل من يتفكر
في السماء ويتطاولها الا اذا
الادروما هو مشاهد متداد
ان كموف القمر وغيره من
الجمباب والاوار الطوالع
والنهب العظام وغير ذلك مما
يحدث في السماء في الليل يقع
ولا يتحدث بها الا الاحاد ولا علم
عندهم لماد كرهنا وكان هذا

ابن السيل **و** (و) الثاني (رجل بايع اماما) أي عاقده (لا يايعة) لا يعاقده (الا لانياء)
ولا يذولنا: يغبر صغيرا وتوينا وللأصلي للعنا بالامين (ان اعطاء) منها (ما يرثي)
بخصيف القاء **هـ** (هـ) ما عاقده عليه (والا) أي وان لم يعطه ما يريد (لم ينفله) فوفاؤه بالبيعة
نفسه لالله وانما استحق هذا الوعيد الشديد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش
الامام غش الرعية لانفسه من السبب الى الفارة الفتنة ولا سيما ان كان عن بيع على ذلك
وقال الخطابي الاصل في مبايعة الامام ان يبايع على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود وبأسر
المعروف وينهي عن المنكر فيجعل مبايعته لما يعطاه دون ملازمة المصلحة المقصودة في
الاصل فقد خسرنا شيئا وادخلنا في الوعيد المذكور وحاق به ان لم يبايعة الله منه
و (و) الثالث (رجل بايع) بكسر التفتحة بعد الالف ولا يذعن الكسبية بايع
(رجلا) بلقط الماضي (باسعة بعد العصر طلع الله لقسدا اعطى) بضم الهمزة وكسر
الطاء **ج** أي بسبب السلعة وفي مقابلتها وفي اليونانية الرفع والكسر ثم الفتح فيها
وفي هامتها ما منه في نسختي الحفاظين أي ذروا محمد الاصيلي من اول الاحاديث التي
تكررت في حاف المشتري لقد اعطى بضم الهمزة وكسر الطاء وضم مضارع كذلك
وحديثه مضبوطا حيث تكررت (كذا وكذا) ثمانية (انصدقه) المشتري (فاخذها) منه بما
حلف عليه كذا باعته اذ اعلى قوله (و) الحال أنه (لم يعط) الحالف **ج** ذلك القدر المحلوف
عليه وخسر بعد العصر بالزكر ثم فبسبب اجتماع ملائكة الليل والشمس فيه وهو
وقت ختام الاعمال والاعور يخوض فيها وعند مسلم وشيخان ومالك كذاب وعاتل
مسكوب وعنده أيضا من حديث أبي ذر الثمان الذي لا يعطى شيئا لآمنته والمنسب لآزاره
وفي الشرب من البخاري ويأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في التوحيد ورجل حلف على
يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم فتعطل تسع خصال ويحتمل ان تبلغ
عشر المائتين حديث أبي ذر المذكور والمنفق ساعته بالحلف القابض لانه مغاير لما حلف
لقد اعطى ما كذا وكذا لان هذا خاص عن يكذب في اخبار المشتري والذي قبله اعم منه
فيكون خصله أخرى فالحق في الفقه **و** الحديث سبق في الشرب **ح** (باب بيعة القسام رواه)
أي ذكر بيعة النساء (ابن عباس) رضي الله عنهم ما فاسق في العبد من (عن النبي صلى
الله عليه وسلم) يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الاية ثم قال حين فرغ منها اتفق
على ذلك **و** به قال (حديثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي
حزرة الحفاظ (عن الزهري) محمد بن مسلم (وقال الليث) بن سعد الامام فيها واصله الذي
في الزمرات كما في المقدمة (حديثنا) بالافراد (ونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)
الزهري (اخبرني) بالافراد (الواديس) عائذ الله بن عبد الله (الثلواني) بفتح الخاء
المجمعة بعد اللام الف ثم ثون الدمشقي فاضلها (انه مع عبادة بن الصامت) رضي الله
عنه (يقول قال لارسول الله صلى الله عليه وسلم) وسرط لفظ لانا لا يذ (ويحيى) في مجلس
ولا يذ في المجلس (تبايعوني) تعاقدوني (على) التوحيد (ان لا تشركو بالله شيئا) أي
على ترك الاشتر الشووعا لانه منكرا في سياق النبي كالنفي (ولا تشرقوا) بحذف المفعول

الانشقاق آية حصلت في الليل تقوم سواها واكثر نوار في ظاهرها تأهب غيرهم لها والواقد

﴿حدثنا﴾ أبو بكر بن أبي شيبة فأومعاً بـ ٣٢٢ وأبو أسامة عن الأعمش عن محمد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلي عن

أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أصبر على أذى يشعه من الله عز وجل الله يشرك به ويجمع له الولد ثم هو يعاقبهم ويرزقهم ﴿حدثنا﴾ محمد بن عبد الله بن عمرو وأبو سعيد الأشج قالاً ناو كسج نا الأعمش نا سعد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا أول له ولا آخر له ولا يجعل له الولد فإنه لم يذكره ﴿وحدثني﴾ عبد الله بن سعيد نا أبو أسامة عن الأعمش نا سعد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلي قال قال عبد الله بن قيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد أصبر يكون أقمه حكان حدثنا في بعض البحار والمنازل التي تظهر لبعض الأفاق دون بعض كما يكون ظاهراً القوم غائبين قوم وكما يجهد الكسوف أهل بلد دون بلد والله أعلم ﴿قوله﴾ وحدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي كلاهما عن شعبة نا سناد ابن معاذ هكذا هو في عامة النسخ نا سناد ابن معاذ وفي بعضها نا سناد معاذ قال القاض وغير هذا شبه بالصحة لأنه ذكر لهذا سنادين قبل هذا والاول ايش صحيح لان الاسنادين من رواية ابن معاذ عن أبيه

﴿باب في الكفار﴾

﴿قوله﴾ صلى الله عليه وسلم لا أحد

أشد على العموم ﴿ولأنوا ولا تقبلوا أولادكم﴾ نهى عما كانوا يفعلونه من وأدهم بناتهم خشية الفاقة وهو أشنع القتل لأنه قتل وقطعة رحم ﴿ولأنوا أبهتان﴾ يكذب بهت أسامه أي يدعشه لفظاً عنه كاري بالنا ﴿تفترون﴾ تخلفونه ﴿بين أيديكم وأرحلكم﴾ خصص ما بالافتراء لأن معظم الأفعال يقع بها إذ كانت هي العوامل والحوامل للمباشرة والسعي وقد يعاقب الرجل بجناية قولية يقال هذا عاصك سبب يدك وقال في الكواكب المراد الأبدى وذكر الرجل ثأ كيدا وقبل المراد عابن الأبدى والآخر في القلب لأنه الذي يترجم اللسان عنه فلذلك نسب إليه الافتراء كأن المعنى لا ترموا أحداً يكذب تزعمونه في أنفسكم ثم تهتدون صاحبكم بالستحكم ﴿ولا تعصوا في معروف﴾ عرف من الشارع حسنه نهياً أو أمراً ﴿فمن وفى﴾ بالتصنيف ويشهد ﴿منكم﴾ بأن ثبت على العهد ﴿فاجر على الله﴾ فضلاً ومن أصاب من ذلك شيئاً فوجب به ﴿في الدنيا فهو كذرة له ومن أصاب من ذلك شيئاً﴾ غير الشرك ﴿فستره الله﴾ عليه في الدنيا ﴿قاهره في الله ان شاء عاقبه﴾ بعده ﴿وان شاء عقاه﴾ بنفسه ﴿فيايعنا على ذلك﴾ قال ابن المنبر فمات له عنه في فتح الباري أدخل البخاري حديث عباد بن الصامت في ترجمة يعة النساء لانه وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال ١٥ ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال الخطيب نا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء ان لا يشركن بالله شيئاً ولا تسرق ولا تزني الحديث ٥ وحديث الباب سبق في الأيمان أوائل الكتاب ٥ وبه قال ﴿حدثنا﴾ هود بن غيلان أو أحمد العدوي مولا ههم المروزي قال ﴿حدثنا﴾ عبد الرزاق ﴿هو﴾ ابن همام الحافظ أبو بكر الصنعائي قال ﴿أخبرنا﴾ عمر ﴿هو﴾ ابن راشد الأزدي مولا ههم عالم العين ﴿عن الزهري﴾ محمد بن مسلم ﴿عن حمزة﴾ بن الربيع ﴿عن عائشة﴾ رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام من غير مصافحة باليد كما جرت العادة بمصافحة الرجال عند المبايعة ﴿هذه الآية﴾ هي قوله تعالى ﴿لا يشركن بالله شيئاً﴾ عائشة وعاصم نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا مراً زائدة رواية أخرى قط ﴿الامر﴾ أفعلكها شكاح وأملج بن وروى النسائي والطبري من طريق محمد بن المنكدر نا أمية بن قرقمة بن قافين مصغر أخبرته أنها دخلت في أسوة تابعي فقال نا رسول الله بسبع يدك تصالحك فقال لي لأصافع النساء ولكن ساكتة عليكن فأخذ عليكن حتى بلغ ولا يصعدك في معروف فقال فبما طقن واستطعن فقلنا لله ورسوله أرحم من أنفسنا قال في الفتح وقد جاءت أخبار أخرى أنه من كن بأخذن يده عند المبايعة من فوق أو من خلفه في سلام في تسميه عن الشعبي ٥ وحديث الباب أخرجه الترمذي ٥ وبه قال ﴿حدثنا﴾ سعد ﴿هو﴾ ابن مسعود نا مسرر نا الأسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال ﴿حدثنا﴾ عبد الوارث نا بن سعيد الشعبي مولا ههم البصري التنوري ﴿عن أبي﴾ بن أبي ثيمة العفصاني ﴿عن حفصة﴾ بنت سيرين أم الهدى البصرية القصبية ﴿عن أم عطية﴾ نسبية بنون مضمومة وسن مسملة وروى الحفصية السالكية موحدة مصغرة نا بنت الحارث الانصارية أنها ﴿قالت﴾ يا عبنا

على اذى يسعهم من الله انهم يجعلون له ندا ويجعلون له رجا وهو مع ذلك رزقهم ٣٢٣ ويعاينهم ويعطيم ﴿٣٢٤﴾ حدثني عبيد الله

ابن معاذ العبدي نالي ناعبة
عن ابي عمران الجوني عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
لا هو اهل النار عذابا لو كانت
لنا الدنيا وما فيها اا كنت مقفلا
بها فيقول نعم فيقول قد اردت
منك اهون من هذا وانت
في صلب آدم ان لا تسرك احسبه
قال ولادخل النار فانت الا
الشرك في حشرنا محمد بن
بشار بن محمد يعني ابن جعفر ناعبة
عن ابي عمران قال سمعت انس
ابن مالك يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه الاقوله ولا دخلت
النار فانه لم يذكره ﴿٣٢٥﴾ حدثنا

العليا معناه ان الله تعالى واسع
الرحم حق على الكافر الذي ينسب
اليه الولد والتد قال المازري
سقة الصبر منع النفس من
الانتقام واخره فالصبر نتيجة
الامتناع فاطلق اسم الصبر على
الامتناع حتى الله تعالى لذلك
قال القناني والصبر من الصبر
الله تعالى وهو الذي لا يعاجل
العصاة بالانتقام وهو عسى
الحليم في امهاته سبحانه وتعالى
والحليم هو الصبور مع القدرة
على الانتقام ﴿قوله على الله عليه
وسلم يقول الله تعالى لا هو اهل
النار عذابا لو كانت لنا الدنيا وما
فيها اا كنت مقفلا بها فيقول نعم
فيقول قد اردت منك اهون
من هذا وانت في صلب آدم ان
لا تسرك اا كنت مقفلا بها فيقول نعم

يسكون العيين (النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ على) بتشديد الباء ولا يذعن الكسعين
علينا بلفظ الجمع قوله تعالى في سورة الممتحنة (ان لا تبشركن بالله شيئا وانها من
النجاسة على الميت) فضبت امرأة) لم تسم او هي أم عطية ايمت نفسها (منها) من
المبايعات (بدها) من المبايعه فيها شعاريها من كنيها يعين باليد من لكن لا يلزم من مد اليد
المصافحة فيحصل ان يكون بمخال من يوب ونحوه كما مر او المراد يقبض اليد الآخر عن
القبول (فقات) بالرسول الله (فلانة) لم تسم (اسعدني) اى اقامت معي في ناحية على
ميتى تراسنى (وانا اريد ان اجزها) يشغ الهمة وسكون الجيم بعدها ان كاتهما على
اسعادها (فريقل) صلى الله عليه وسلم لها (تسبا) بل سكت (فذهبت ثم رجعت) قيل انما
سكت عليه الصلاة والسلام لانه عرف انه ليس من جنس النجاسة المحرمة او ما التفت الى
كلامها حيث بين حكم النجاسة ليس ان كان جزاها من خصائصها وعند الناس في
رواية ابوب فاذهب فاسعدناهم ايسكت فابايعك قال اذهبي فاسعدناهم فالت فذهبت
فاسعدناهم ثم جئت فبايعته قال اني نوري وهذا مجهول على الترخيص لام عطية خاصة
وللتبشير ع يخص من العموم مثله اه وأورد عليه غير ام عطية كما سبق في تفسير
سورة الممتحنة فلا ضرورة لام عطية واستدل به بعض المالكية على ان النجاسة
ليست حراما وانما المحرم ما كان معه شيء من افعال الجاهلية من نحو شق جيب ومغش
وجه وفي المسئلة اقوال منها انه كان قبيل التحريم ومنها ان قوله في الرواية الاخرى
الا ان فلان فليس فيه نص على انما تساعدهم بالنجاسة فيمكن ان تساعدهم بنحو البكا
الذي لا ناحية معه واقرب الاجوبة انما كانت مبايعته ثم كرهت كراهة تنزيه ثم كراهة
تحريم قالت أم عطية (فاقوت امرأه) بتقصيف الفا بفتح التوح عن بابيع معي (الام
سليم) بنت ملحان والدة انس (وام السلام) امرأه من الانصار المبايعات قاله ابن عبد البر
ونسبها غيره فقيل بنت الحارث بن ثابت بن خارج بن ثعلبة (وابنة ابي سيرة) يشغ السين
المهمل وسكون الموحدة (امرأة معاذ) اى ابن جيل (وابنة ابي سيرة وامرأة معاذ)
بواو العطف وفي باب ما ينهى من التوح والبكاء في كتاب الجنائز فاقوت منا امرأة تغش
خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سيرة وامرأة معاذ وامرأة ابن ابي سيرة
وامرأة معاذ وامرأة أخرى والشك من الراوى هل ابنة ابي سيرة هي امرأة معاذ او هي
غيرها قال في التفع والذي يظهر في الرواية بواو العطف اصح لان امرأة معاذ هي ام
عمرو بنت خالد بن عمر السلية ذكرها ابن سعد فلي هذا فابنة ابي سيرة غير هاتى الثلاث
لاي موعى من طريق حفصة عن ام عطية فام معاذ بنت ابي سيرة وفي رواية ابن عون
عن ابن سيرة بن عن ام عطية فاقوت غير ام سليم وام كلثوم وامرأة معاذ بن ابي سيرة كذا
فيه والصواب ما في الصحيح امرأة معاذ بنت ابي سيرة واهل بنت ابي سيرة يقال لها ام
كلثوم وان كانت الرواية التي فيها امرأة معاذ محفوظة فلعلها ام معاذ بن جيل وهي هند
بنت سهيل الجهنينة ذكرها ابن سعد ايضا وعرف يجمع هذا النسوة الخمس المذكورات
في الجنائزهن ام ام سليم وام العلاء وام كلثوم وام عمرو وهندان كانت الرواية محفوظة
لا تسرك اى قوله فانت الا لتسرك وفي رواية فيقال له قد سركت ايسر من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت

عبد الله بن عمر القواريري واصق بن ٢٢٤ ابراهيم ومحمد بن مشفى وابن بشار قال اسحق اما وقال الاستوخ ناما من هشام نا

والا فلما حصة ام عطية بكافى الطبراني من طريق عاصم عن حفصة عن ام عطية تفاوتت
غبري وغيرهم لمسلم لكن اخرج اسحق بن راهويه في مسنده من طريق هشام بن حسان
عن حفصة عن ام عطية قالت كان فيما اخذ علينا ان لا نتوح الحديث وفي آخره وكانت
لا تعدد تقسيم الانما كان يوم الحرة لم تزل التسامح ساقى قامت معها من فكانت لا تعد
نفسها لذلك فقهره رد لسابق ويجمع فانما تركت عند نفسها من يوم الحرة (باب من نكت
بعضه) بالثالثة أى تقضها ولا يذر عن الكشميف يبعثه من ايدة الضمير (وقوله تعالى ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله) قال في الكشكاف لما قال انما يبايعون الله اكره
نو كيدا على طريقه القليل فقال (يد الله فوق ايديهم) يريد ان يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى تعالى ايدى المبايعين هي يد الله والله سبحانه وتعالى منزله عن الجوارح وعن صفات
الاجسام وانما المعنى تقريران عقد الميثاق مع الرسول كعقد مع الله من غير تفاوت
بينما كقولته تعالى من قطع الرسول فقتل طاع الله اهو في اختصاص القوقه بغير معنى
الظهور وقال ابو المقاد انما يبايعون خو ان ويد الله مبتداه وما بعده الخبر والوجه خبر آخر
لان اوسال من ضمير الفاعل في يبايعون اوسمستأنت (فمن نكت) انقض العهد ولم يبق
بالبيعة (فانما يشكك على نفسه) فلا يعود وضرب كنهه الاعليه ومن اوفى بما عاهد عليه
الله يقال وفتب بالعهد واوفت به أى وفى في مبايعته (فسبوتيه اجر اعظيما) أى الجنة
وسقط لا يذم من قوله يد الله الى آخرها * و قال (حدثنا ابو يعيم) الفضل بن دكين قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة (عن محمد بن المنكدر) أنه (قال سمعت جابر) هو ابن عبد الله
الانصارى السلى يفتح السنين واللام لهو لا ييه مصبقرضى الله الله عنه ما أنه (قال جابر)
اعرابي لم يسم وقيل قيس بن ابي حازم وبق عاصم بن قباب يبعه الاعراب قريبا (الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (يا باعي على الاسلام فبايعه) عليه الصلاة والسلام
(على الاسلام ثم جاءه الغد) ولا يذر عن الكشميف من الفدر بمحو ما فقال (اقضى) يبع
على الاقامة بالمدينة ولم يردا الانداده عن الاسلام اذ لو اراده لقتله كما هو قريبا (قائ)
فامتنع صلى الله عليه وسلم ان يقبله لان الخروج من المدينة كراهة لها ورام (فالمكوفى)
الاعرابي (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة كالدير) الذي يتخذها الدير دينيا
من الطين والكيور والركوم ما بين من الطين (تفتي خبيثا) يفتح المحصنة والموحدة
وهو ما تفرقه النار من الجواهر المعدنية فخصها بما يبيعها عنهم اذ لو انشأ ضمير الحديث
لانه نزل المدينة بمنزلة الكبر فاغاد الضمير اليها (ويضع) يفتح الضمير (طيطيا) بكسر الهمزة
والرفع ولا يذر وتضع بالقوة فطيطيا منصوب قال في شرح المشكاة و يروى بفتح الطاء
وكسر الهمزة المشددة وهى الرواية الصحيحة وهى اقوم معنى لانه ذكر في مقابلة الحديث وأية
مناسبة بين الكبر والطيب وقد شبه صلى الله عليه وسلم المدينة وما يصب ساكنها من
الجهل والبلاد الكبر وما وقع عليه في النار فغير به الخبيث من الطيب فذهب الخبيث
وبقى الطيب فيه اتركى ما كان واخلص وكذلك المدينة تنفى شرارها الجلى والوصف
والجوع وقطع خيارها وتزكيتها * ومطابقا الحديث للترجمة ظاهرة وعند الطبراني

أخبر عن قتادة ما انفس من مالك
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
يقال للكافر يوم القيامة ارباب
لو كان لك ملء الارض ذهباً
اكننت فتفتدى به فيقول نعم
فيقال له قد علمت ايسر من ذلك
قد علمت ايسر من ذلك المراد ياردت
في الرواية الاولى طلبت منك
واصر تلك وقد اوضحته في الروايتين
الاخيرتين بقوله قد علمت
فيتمين تأويل اردت على ذلك
بجباين الروايات لانه يستحيل
عند اهل الحق أن يريد الله تعالى
شيأ فلا يقع ومذهب اهل الحق
ان الله تعالى مر يد لجميع
الكائنات خبرها وشرها ومنها
الايمان والكفر فهو سبحانه
وتعالى مر يد لايمان المؤمنين
ومريد لكفر الكافر خلافا
للمعتزلة في قولهم انه اراد ايمان
الكافر ولم يرد كفره تعالى الله
عن قولهم الباطل فانه يلزم من
قولهم اثبات العجز في حقه
سبحانه وتعالى وأنه وقع في ملكه
عالم يرد واما هذا الحديث فقد
شأن تأويله واما قوله فيقال له
كذبت فالظاهر ان معناه انه
يقاله لو رد ذلك الى الدنيا
وكانت لك كلها اكننت فتفتدى
بها فيقول نعم فيقال له
كذبت قد علمت ايسر من
ذلك فأنيت ويكون هذا من
معنى قوله تعالى لو ورد والاعادوا
لما هم واعنه ولا بد من هذا

وحدثنا عبد بن حميد نا روح بن عباد وحديثي عمرو بن زروارة انا ٣٢٥ عبد الوهاب يعني ابن عطاء كلاهما عن سمعة

ابن ابي عروة عن قتادة عن
 ائمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بجله غير انه قال فقال له كذبت
 قد سئلت ما هو أسمر من ذلك
 حدثني زهير بن حرب وعبد
 ابن حميد واللفظ لزهير قال نا
 وئمن بن محمد ناشبان عن قتادة
 نا ائمن بن مالك ان رجلا قال
 يا رسول الله كيف يخسر
 الكافر على وجهه يوم القيامة
 قال اليس الذي امشاه على
 رجله في الدنيا قادر على ان
 يشبهه على وجهه يوم القيامة قال
 قتادة بلى وعزة ربنا
 عمرو الناقد نا يزيد بن هرون نا
 حاد بن سلمه عن ثابت البناني عن
 ائمن بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يؤتى بانهم
 أهل الدنيا من أهل النار يوم
 القيامة فيصبغ في النار صبغة
 لا تسدوا به من سوء العذاب
 يوم القيامة اى لو كان لهم يوم
 القيامة خافى الارض جميعا
 ومنه معوامتهم الافتداه
 لا تدوا وفي هذا الحديث دليل
 على انه يجوز ان يقول الانسان
 الله يقول وقد انكره بعض
 السلف وقال يكره ان يقول الله
 يقول وانما يقال قال الله وقد
 قد مافساد هذا المذهب وبنا
 ان الصواب جوازوه وبه قال
 عامة العلماء من السلف والخلف
 وبه جاء القرآن العزيز في قوله
 تعالى والله يقول الحق وفي
 الصحيحين احاديث كثيرة مثل هذا والله أعلم
 قوله صلى الله عليه وسلم في صبغ في النار

بسند جيد عن ابن عمر فروعا من اعطى بعة ثم نكثها الى الله وليست معه عينه وعند
 أحمد بن حنبل حديث ابى هريرة نفسه الصلاة كفارة الا من ثلاث الشرائع والله ونكت الصفة
 الحديث وفيه تفسير نكت الصفة ان تعطي رجلا بعتك ثم تنكثها (باب الاختلاف)
 في تعين الخليفة عند موته خليفة بعده او يعين جماعة ليختبروا منه واحدا هو به قال
 (حدثنا يحيى بن يحيى) بن ابي بكر ابو زكريا الخطابي قال (اخبرنا سليمان بن ابل عن
 يحيى بن سعيد) الانصاري نا قال (سمعت القاسم بن محمد) اى ابن ابي بكر الصديق (قال
 قالت عائشة رضي الله عنها) في اول ما بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي
 فيه منه فممن وجع وانها (واراها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لها) (ذلك
 بكسر الكاف اى موتك كما يدل عليه السياق (لو كان وانما) الواو للعلل (فاستغفر لك
 وادعوك) بكسر الكاف فيهما (فقات عائشة) بحجة له عليه الصلاة والسلام
 (واشكاه) بضم الميم الثالثة وسكون الكاف وكسر اللام معهما عليها في الفرع كاصول وادى
 ذكر عن السكتمى واكلامه باسقاط الباء بعد اللام (والله انا لا نطقت بحب موفى)
 فهمت ذلك من قوله لها و كان وانما (ولو كان ذلك اختلفت) بكسر اللام بعد المحبة
 وسكون اللام بعده اى الموت وقررت (آخر يومك) حال كونك (معربا) بكسر الراء
 مشددة (يانا) بعض ارجاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى انا واراساه اضرب عن
 كلامها اى اشتكى لي وجع رأسي اذ لا بأس بك فانت تعين بعدى عرف ذلك بالوحى ثم
 قال عليه الصلاة والسلام (اقد هيئت او) قال (أردت) بالشك من الراوى (ان أرسل
 في ابي بكر) الصديق (وايه فاعهد) بفتح الهيمزة وبالنصب عطف على أرسل اى اوصى
 بالخلافة لاي بكر اهدى ان يقول القائلون) الخلافة لنا أو لصلان (او يقن المؤمنون)
 ان تكون الخلافة لهم ان عليه قطعا للتراع والاطماع وقد اراد الله ان لا يعهد لغير
 المسلمون على الاجتماع (ثم قلت ياى الله) الا ان تكون الخلافة لى بكسر (و يدع
 المؤمنون خلافة غيره) او يدع الله خلافة غيره (وياى المؤمنون) الاخلافة فاشك
 من الراوى في التقديم والتأخير وفي رواية لاسم ادهوا الى ابا بكر كى باقى اخاف ان
 يقن مقن وياى الله والمؤمنون الا ابا بكر وفي رواية للبراز معاذ الله ان يختلف الناس على
 ابا بكر فقيه اشارة الى ان المراد بالخلافة وهو الذى فهمه البخارى من حديث الباب
 وترجم به واحديث سبق في المطب هو به قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفريابي قال
 (اخبرنا سفيان) الثوري (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن
 عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ماله (قال قيل لعمر) لما اصاب (الا بالتحفيف
 استخلاف) خليفة بعد ذلك على الناس (قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني
 او بكر) اى حيا استخلفه (وان اترك) اى استخلف (فقد ترك) التصريح بالتعيين
 فيه (من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخذ عمر رضى الله عنه وساطن
 الاخرين فلم يترك التعيين برة ولا فصله من صافيه على الشخص المستخلف جعل
 الامر في ذلك شورى فبين من قطع اهم بالجنه وابقى النظر للمساير في تعيين من اتفق عليه

ثم قال ابن آدم هل رأيت خيرا قط ٣٢٦ هل مرت بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس يؤسف الدنيا

رأى الجماعة الذين جعلت الشورى فيهم (فأثنوا) أي الحاضرون من الصحابة (عليه) على
عمر بن الخطاب (فقال) عمر (راغب) في حسن رأي فيه (وراهب) ثابتات الواو وسقطت من
الوينية أي راهبين أظهر ما يضرهم من كراهته أو المعنى راغب فيما عتدى وراهب
من أولاد الناس راغب في الخلافة وراهب منها فان وليت الراغب فيما عتدى أن
لا يمان عليها وان وليت الراهب منها عتدى أن لا يقوم بها وقال بعض هؤلاء وصفان
لهما رأي راغب في بيع عند الله وراهب من عقابه فلا أجول على ثنائكم وذلك يشغلي عن
العناية بالاستغلاف عليكم (وددت أني ليجوت منها) أي مني الخلافة (كفأف) بفتح الكاف
وقفة في الغمام (لأني) غيرها (ولاعني) شرها (لا أنحلها) أي أنحلها (في حياومها) ولا في
ذو لا مستغلا إلا عين لها شخص بعينه فأنحلها في حال الحيلة والمحال وفي الحديث جواز
عقد الخلافة من الإمام المتوفى لغيره بعده وان أمره في ذلك جاز على علمه المبين لأطابق
الصحابة ومن بعدهم معهم على العمل بما عهد أبو بكر لعمر وكذا لم يتخللوا في قول
عمر عمر إلى السنة وهو شيعة بإيصال الرجل على ولده ليكون نظره فيما يصح أنتم من غيره
فكذلك الأمام وقال المتوفى وغيره أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستغلاف وعلى
انعقادها بأهل الخلق والعقد لانساق حيث لا يكون هناك استغلاف غيره وعلى جواز
جعل الخلافة للأمير شوري بين عدد مخصوص أو غيره وبه قال (حديثنا) إبراهيم بن
موسى بن يزيد القراء الصغير أبو اسحق الرادي قال (أشبهت يا هشام) هو ابن يوسف
الصنعاني (عن عمرو) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد
(أنس بن مالك) رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر (الآن) أصب صفة خطبة (حين جلس
على المنبر) وكانت كالاعتذار عن قوله في الخطبة الأولى الصادر عنه يوم مات النبي صلى
الله عليه وسلم أن محمد المعبود وأنه سرجع وكانت خطبته الآنرة بعد عقد البيعة لأبي
بكر في ربيعة بني ساعدة (وذلك القدر) نصب على الظرفية أي أتيته بالخطبة في القدر (من
يوم) بالتأني (وفي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلهم) عمر (وأبو بكر) أي والرجال أن
أبا بكر (صاحبت لا يتكلم قال) عمر (كتبه) أو جواز بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يدبرنا) بفتح التحتية وضم الموحدة بينهما الالهة ساكنة (بريد) عمر (بذلك أن
يكون) النبي صلى الله عليه وسلم (آخرهم) موتا وفي رواية عقيل عن ابن شهاب عنه
لا سمعني حتى يدبر أمرنا بتشديد الموحدة ثم قال عمر (فأن يكلم محمد صلى الله عليه
وسلم قدم مات فان الله تعالى قد جعل ولاي في ذوقان الله جعل (بيننا) ظهركم نوراً) أي قرأنا
(تهديتون به هدى الله محمد صلى الله عليه وسلم) أي به كذا في غير ما فرغ من فروغ
اليونانية وفي بعض الأصول وعليه شرح العيني كابن حجر وجهما الله تعالى تهديون
به بما هدى الله محمد صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الاعتصام وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسولكم لهدوا به تهديوا بما هدى الله به رسولكم صلى الله عليه وسلم (وان
أبا بكر صابراً رسول الله صلى الله عليه وسلم) قديم العصبية لشرها ولما شارك فيها غيره
عطف عليها ما انفرد به وهو كونه (ثاني اثنين) أذهبا في المنادى وهي اعلم مقوله استحق

من أهل الجنة فيبيع صبعة في
الجنة فيقال له يا ابن آدم هل
رأيت يؤسقط هل مرت بك شدة
قط فيقول لا والله يا رب
يؤسقط ولا رأيت شدة قط
(حديثنا) أبو بكر بن أبي شيبة
وزهير بن حرب واللفظ لزهري قال
فأبى زيد بن عروان أنا هشام بن يحيى
عن قتادة عن أنس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة
يعطى بها في الدنيا ويجزى بها
في الآخرة وأما الكافر فيعلم
حسنة ما على بها الله في الدنيا
حتى إذا أفضى إلى الآخرة
لم يكن له حسنة يجزى بها
صبعة) الصفة بفتح الصاد
يغمي خمسة والبوس بالهمز
هو السدة والله اعلم
• (باب جزاء المؤمن بحسناته
في الدنيا والآخرة) وفيه
حسنة الكافر في الدنيا
(قوله صلى الله عليه وسلم
إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة
يعطى بها في الدنيا ويجزى بها
في الآخرة وأما الكافر فيعلم
حسنة ما على بها الله في الدنيا
حتى إذا أفضى إلى الآخرة
لم يكن له حسنة يجزى بها) وفي
رواية أن الكافر إذا عمل حسنة
أطعم بها طعم من الدنيا وأما
المؤمن فان الله تعالى ينظر
حسنة في الآخرة وتعبه رزقا
في الدنيا على طاعته أجمع العلماء على

أن الكافر الذي مات على كفره لا يؤب له في الآخرة لا يجزى فيها بشئ من عمله في الدنيا متقرباً إلى الله تعالى وصرح بها

حدثنا طاهر بن النضر التيمي نا معمر قال سمعت ابي ناقتاد عن انس بن ٣٦٧ مآلك انه حدث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة
اطم بها طمعة في الدنيا واما
المؤمن فان الله يخرجه حسنة
في الآخرة وبقية ماله زكاة في
الدنيا على طاعته **حدثنا**
محمد بن عبد الله الرزقي انا
عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد
عن قتادة عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم يعني حديثهما
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
نا عبد الله بن علي عن معمر عن
الزهري عن سعيد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
في هذا الحديث بان وطعم في الدنيا
جماع لمن الحسنات أي بافعله
مقربا به الى الله تعالى عما لا يقدر
صعته الى الجنة كسلة الرحمة
والصدقة والعق والنسابة
وتسهيل التزوات ونحوها واما
المؤمن فيدخله حسنة وتواب
أعماله الى الآخرة ويجزي به جميع
ذلك أيضا في الدنيا ولا مانع من
جزائه في الدنيا والآخرة وقد
ورد الشرع فيجب اعتقاده قوله
ان الله تعالى لا يظلم مؤمنا حسنة
معناه لا يترك مجازاته بشئ من
حساناته والظلم يطلق بمعنى النقص
وحقيقة الظلم مصيبة من الله
تعالى تليق بسانه ومعنى افضى
الى الآخرة مزاراها واما اذا
فعل الكافر مثل هذه الحسنات
ثم اسلم فانه مثاب عليها في الآخرة
على المذهب الصحيح وقد سبق
المسئلة في كتاب الايمان

قوله صلى الله عليه وسلم من

بها الخلقة كما قاله الشافعي قال ومن ثم قال عمر **فانه** بالثبوت في اليونينية وفي
غيرها وانه **أولى** المسلمين بأموركم فتقدموا **أجمع** الحاضرون **فبأي** بكرة التبعة
وكان طاعة منهم قبل أياديه **بفتح** التبعة **قبل** ذلك في سبعة بني ساعدة ابن كعب بن
الخنزرج والسقيفة الساباط مكان اجتماعهم للحكمات وفيه إشارة الى ان السبب في
هذه المباحصة مبايعة من لم يحضر في السقيفة وكانت بيعة العامة على المنبر في اليوم
المذكور بيعة اليوم الذي يبيع فيه في السقيفة **قال الزهري** محمد بن مسلم بالسند
السابق **عن** انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر **رضي** الله عنهم **لو** مثدا صعد
المنبر **بفتح** العين **فلم** يزل به حتى صعد المنبر بكسر العين وللكشفي حتى أصعد به زيادة
هزة مضوحه وسكون الصاد **فبأي** الناس مبايعة عامة وهي أشهر من البيعة
الأولى ومناسبة الحديث للترجمة في قوله وانه **أولى** المسلمين بأموركم **وهو** قال **حدثنا**
عبد العزيز بن عبد الله الأديسي المذني الأعرج قال **حدثنا** ابراهيم بن سعد بسكون
العين **عن** أبيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري **عن** محمد بن جبير بن
طهم عن أبيه جبير بن مطعم بن عدي التوفي **رضي** الله عنه انه **قال** أنت النبي صلى الله
عليه وسلم **أمر** أن لم تسم **فكلمته** في شئ **بفتح** طاء **فأمر**ها ان ترجع اليه فأتى ولأولى
ذروا الوقت فقالت **يا** رسول الله **أرأيت** أي اخبرني **ان** جئت ولم أجده **قال** جبير بن
مطم **كان** يريد الموت **لعمري** ان جئت فوجدتك قدمت ماذا **أعني** **قال** صلى الله عليه
وسلم **لها** ان لم تجدني فأتني **أيا** بكر وفيه الإشارة الى ان ابا بكر هو الخليفة بعده عليه
الصلاة والسلام وفي فهم الاسماعيل من حديث سهل بن ابي حنيفة قال يبيع النبي صلى
الله عليه وسلم اعرابا نسأله ان يفي عليه اجله من يقضيه فقال ابو بكر ثم سأله من يقضيه
بعده قال عمر الحديث واخرجه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه مختصرا وحديث
الباب سبق في فضل ابي بكر **رضي** الله عنه **وهو** قال **حدثنا** مسدد **هو** ابن مسدد قال
حدثنا يحيى **بن** سعيد القطان **عن** سفيان **الثوري** انه قال **حدثني** بالافراد **قدس** بن
مسلم **الجبلي** **بضم** الجيم ابو عمرو الكوفي العابد **عن** طارق بن شهاب **الجبلي** الاجسي ابي
عبد الله الكوفي قال ابو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه **عن** أبي بكر
الصديق **رضي** الله عنه انه **قال** لو قدر براخة **بضم** الموحدة **بفتح** هاء **زاي** حقة **فأنت**
نظام مجتمعة مقبوضة فيها ثمانيت وهد من طين واسد وعطفان قبال كثيرة وكان هؤلاء
اقبالا ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا طليحة بن خويلد الاسدي وكان
ادعى التوبة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم خالد بن الوليد بعد فراغه من مسيلة فلما
غلب عليهم تالوا وبعثوا وقد هم الى ابي بكر يعتزرون فاجاب ابو بكر ان لا يقضي فيهم
الابعد المشاور في أمرهم فقال لهم **تسبون** بسكون القوية الثانية **أذنب** الابل في
العصاري **حتى** يرى الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امر ايعززونكم به
وهذا المختصر ساقه للجد في الجمع بين الصحين بلفظ جابر قد براخة من اسد وعطفان
الى ابي بكر يدونه الصلح فغيرهم بين الحرب الجميلة والصلح المنزهة فقالوا هذه الجملة قد

باب سئل المؤمن كمال بره والمناسق والكافر كمال ذلة

وسلم مثل المؤمن مثل الزرع لا تزال الريح ٣٢٨ غلبه ولا يزال المؤمن بضربة البلاء وقيل المتأق كمثل شجرة الأرز لا تموت

حتى تستصمد **ح** حدثنا محمد بن رافع وعبد بن محمد عن عبد الرزاق نا معمر بن الزهري بهذا الاسناد غير ان في حديث عبد الرزاق مكان قوله غلبه فغيته **ح** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن عمرو محمد بن بشر قال نا زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم حدثني ابن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح

غلبه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المتأق كمثل شجرة الأرز لا تموت حتى تستصمد وفي رواية مثل المؤمن كمثل النخلة من الزرع ففيها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى تتجبع ومثل الكافر كمثل الأرز الهديبة على اصلها لا يقسم شيء حتى يكون المجعا من امره واحدة اما انطامة فبالنخلة المجععة وتحذف المسح وهي الطاقة والقصة اليمينية الزرع والتهامة قلية عن واو وا مقابلهما وتبينهما بمعنى واحد ومعناه قلبه الريح يمينا وشمالا بمعنى تصرعها تحتضها وتعدلها بفتح التاء وكسر الدال أي ترفعها ومعنى تتجبع تبسبب وقوله صلى الله عليه وسلم تستصمد بفتح أوله وكسر الصاد كذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بضم أوله وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله والاول اجدوا أي لا تتغير حتى تتقلع مرة واحدة

عرفناها الخ فزيت قال نزع منكم الحلقة والكرع ونقسم ما أصبنا منكم وتدون علينا ما أصبتم منا وتدنون لنا قة لانا يكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما يقعون آذنا بل حتى يرى الله خلقه رسوله والمهاجرين امر ايدونكم به فعرض ابو بكر ما قاله على القوم فقام عرف قال خذوايت رايا وسفيه عليكم اما ما ذكرتم ان نزع منكم الكراع والحلقة فنعم مارايت واما تدون قة لانا يكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت على امر الله وأجورها على الله ليست لها دنيا قال فتتابع الناس على قول عمر والجاهلية بالجيم وضم الميم من الجلاء أي الخروج من جميع المال والخزيرة بالهاء المعجمة والزاي من الخزي أي القرا على الفل والصفار وفائدة نزع ذلك منهم ان لا تبقى لهم شوكة لئامن الناس من جهنم وقوله وتتبعون آذنا بل أي في رعنا لائم اذا نزع منهم آلة الحرب رجوع امر انا في البوادي لا يعيش لهم الا ما يعود عليهم من منافع ابلهم وهذا الحديث من افراد البخاري **ح** هذا (باب) التنوين بغير حة وهو ثابت في رواية المسقلى ساقط لقدمه **ح** قال (حدثني) بالافراد ولا يذر بالجمع (محمد بن المثنى) ابو موسى العنزي البصري قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الطباع (عن عبد الملك) ابن عبد الله قال سمعت جابر بن سمرة) يفتح المهملة وضم الميم رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر امرا) وعند مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد الرزاق امر الناس مضايبا ما اوعى اثنا عشر رجلا (فقال) عليه الصلاة والسلام (كلمة لا اسمها قال اي) سمرة (انه قال) كلهم من قرش وفي رواية سفيان فسأت اي ما ذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قرش وعند ابي داود من طريق الشعبي عن جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين عزيزا الى اقي عشر خليفة قال فكلم الناس وضجوا فاعل هذا هو سبب خفاء الكلمة المذكورة في جابر وفيه ذكر الصفة التي يختص بولايتهم وهي كون الاسلام عزيزا وعند ابي داود ايضا من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن ابيه عن جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الامة فيجعل أن يكون المراد أن تكون الاثنا عشر في عدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة كما في رواية ابي داود كلهم مجتمع عليه الامة وهذا قد وجد في اجتماع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فالتفت منهم الى ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوا امرهم وتغيرت الاحوال عما كانت عليه فقيرا بناه وهذا العدد موجود صحيح اذا اعتبر وقيل يكونون في زمن واحد كلهم يدعى الامارة فتفرق الناس عليهم وقد وقع في المائة الخامسة في الاندلس وحدها سبعة أشهر كلهم نسبي بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسي يبعد الى من كان يدعى الخلافة في اقطار الارض من العلوية والنخوص ويحتمل ان تكون الاثنا عشر خليفة بعد الزمن النبوي فان جتمع من وفي الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز اربعة عشر فصار منهم اثنا عشر نصيب ولا يبعد ما لم تطل مدتهم ما وهما معاوية بن يزيد وما وان الحكم والباقيون اثنا عشر

الزرع ثمة بها الرجب نصرها مرة وتعد لها أخرى حتى تهيج زمثل الكافر ٣٢٩ كمثل الأرزقة المجذبة على اصحابها الاصلها في

حتى يكون الجمعها امر واحدة
في حديثي زهير بن حرب نا
بشر بن السري وعبيد الرحمن
ابن مهدي قالنا سفيان بن
عيينة عن سعد بن ابراهيم عن
عبيد الرحمن بن كعب بن مالك عن
أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمن كمثل
الانعام من الزرع تنقيها الرياح
نصرها مرة وتعد لها مرة حتى
يأتيه اجله ومثل المنافق مثلي
الأرزقة المجذبة التي لا يسيما شيء
حتى يكون الجمعها امر واحدة
في حديثي محمد بن حاتم ومحمد

كازرع الذي انتهى يسه واما
الأرزقة فتخرج الهمز وتروا ساكنة
نزعها هذا هو المنه ورفي ضطها
وهو المعروف في الروايات وكثرت
الغريب وكذا الجوهري
وصاحب تايه الغريب انها يقال
ايضا بفتح الراء قال في النهاية وقال
بعضهم هي الأرزقة بالمد وكسر
الراء على وزن فاعلة وانكرها
ابو عبيد وقد قال اهل اللغة
الأرزقة بالمد في الثابتة وهذا
المعنى صحيح فانكاراى عبيد
محول على انكاراى روايتا كذا
لانكاراى معناه قال اهل
اللغة والغريب شعر معروف
يقال له الارزق يشبه خمر الصنوبر
بفتح الصاد يكون بالشام
وببلاد الارمن وقيل هو الصنوبر
واما المجذبة فيم مضعومة ثم جيم
ساكنة ثم الهمزة مكسورة
وهي الثابتة المنصبة يقال منه

نفسا على الولاء كأخبر صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن عبد العزيز سنة احدى
ومائة وثمنا والاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذي هو خيرة القرون ولا يقدر في
ذلك قوله في الحديث الا يجتمع عليهم الناس لانه يعمل على الاكثر الاغلب لان هذه
الصفة لم تقدمهم الا في الحسن بن علي وعبيد الله بن الزبير مع محمد ولا يهملوا والحكم
بان من خالفهم الميثب استحقاقه الا بعد تسليم الحسن وقتل ابن الزبير وكانت الامور
في غالب الارض هولا الا في عشر من منظمة وان وجد في بعض مدتهم خلاف ذلك فهو
بالنسبة الى الاستقامة نادو والله أعلم اه ملخصا من فتح الباري (باب اخراج الخصوم)
أى أهل الخصامات (وأهل الريب) بكسر الزا وفتح الحنة التهم (من البيوت بعد
الفرقة) أى الشهر فذلك لتأذى الجيران بهم ولجأهم بالغاى (وقد أخرج عمر بن
الخطاب رضى الله عنه (اختأبى بكر) أم فروة بنت أبي ثافة (حين ناحت) على أخيها
أبى بكر رضى الله عنه لمسانة وصله اصحن بن واوهرية في مسنده من طريق سعيد بن
المسيب قال لمسانة أبو بكر يكره عليه قال عمر لهشام بن الوليد قم فأخرج القداما الحديث
وفيه فجعل يحزنه من امر أمه امرأة حتى خرجت أم فروة وبه قال (حدثنا الميعلى) بن
أبى ويس قال (حدثني) بالافراد (ما قال) الامام الاعظم (عن أبى الزناد) عبيد الله بن
ذ كوان (عن الاعرج) عبيد الرحمن بن هرم (عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال) الله (الذى نفسى بيده) أى بقدري (لقد سمعت) أى
عزمت (ان أصر مجتبط مجتبط) ولاي الوقت فيصطب اى بكسر لسهل اشتعال النار
(ثم أصر بالصلاة فيؤذنها) بفتح الذال المحجمة الشدة (ثم أصر رجلا فيؤم الناس ثم
أخاف الى رجال) أى آتيم من خلفهم وقال الجوهري خالبا الى فلان أثناء اذا ظاف عنه
والماضى أخالف الفعل الذى ظهر معنى وهو إقامة الصلاة فذكره وأسبر اليهم (فاخرف عليهم
يوهمهم) بفتح داء فارق والمراد به التكثير يقال حرقه اذا بالغ في قهره وفيه
اشعار بان العقوبة ليست قاصرة على المال بل المراد تحريق المقصودين والبيوت تسع
للقاطنين بها (والذى نفسى بيده) لو يعلم احدكم (ولا يذرا حدهم) بالهمال بدل الكاف وفيه
اعادة العين لتأكيد (انه يجدهم عاجزين) بفتح العين المهملة وسكون الراء بعده خاف
عظمه بالهم (او امر ما بين حقيقين لشدة العشاء) بكسر الميم الاولى تنبيه مرعاة ما بين
ظاني الشا من العلم أى لو علم انه ان حضر صلاة العشاء وجد نفعه ادشوا وياون كان
خيبا حقير الحضره القصور همت ولا يحضره المالمال من الثواب (قال محمد بن يوسف)
القريري (قال يونس) قال العيني لم أقف عليه ويضرة في فتح الباري في النسخة التى
عندي منه (قال محمد بن سليمان) ابو احمد الفارسي راوى التاريخ الكبير عن
البخارى (قال ابو عبيد الله) البخارى (مر ما بين ظلف الشا من العلم مثل منسأة
وبسأة فلم يخفوه) في كل من المنسأة والمبسأة وقد نزل القريري في هذا التفسير
درجين فانه ادخل عنه وبين شيخه البخارى رجلين احدهما عن الآخر وثبت هذا
التفسير في رواية أبى ذر عن المسخلى وحده وسقط لغيره وفي الحديث ان من طلب

ابن عيلان قالنا بشر بن السري ناسهيان ٢٣٠ عن سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى

بحق فاختق او وقع في يده مطلا اخرج منه بكل طريق يتوصل اليه بها كما اراد النبي
 صلى الله عليه وسلم اخراج المختلفين عن الصلاة بانقائه النار عليهم في يومتهم * والحديث
 سبق في الجاعة والاشخاص * هذا باب بالثمن يزيد كرفيه (هل يجوز) للامام ان يجمع
 الحرمين واهل العصية من الكلام معه والزارة له (وتحويه) أي ويجوز ذلك وعطف واهل
 العصية على السابق من عطف العام على الخاص * وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذر
 حديثنا (يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا
 الليث) بن سعد الامام المصري (عن عقيل) بن ميمون العيني هو ابن خالد الايلي (عن ابن
 شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك) ان عبد الله بن
 كعب بن مالك (ولاي ذكرني عبد الله بن كعب بن مالك) (وكان) عبد الله قائد كعب بن
 بيه) بفتح الموحدة وقسم النون بعدها تحية ساكنة (حين عي) وفي رواية معقل عن
 ابن شهاب عند مسلم وكان قائد كعب حين اصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم
 لاحاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه (قال سمعت) أبي (كعب بن مالك
 قال) لما خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بغيرة فالاكثر زاد
 أحسنه رواية معمر وهي آخر غزوة غزاها (قد كره حديثه) وبطله السابق في آخر
 المغازي إلى أن قال (وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليلين عن كلامنا) أيها الثلاثة
 المختلفين وهم كعب وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع (فلما غلب ذلك حسين عليه
 وآذنه) بالمد أعلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبوت الله علينا) أيها الثلاثة ومطابقة
 الحديث للجزء الاخير من الترجمة واضعته وقسبه جواز الجهر أكثر من ثلاث وأما النبي
 عنه فوق ثلاث لم يعمل على من لم يكن يجرئه شرعا * وسبق الحديث مطولا ومختصرا
 حرراته والله الموفق والعين * وهذا آخر كتاب الاحكام ففرغت منه معمل سنة ثمان
 عشرة وتسعمائة أحسن الله بها وفيما بعد هاء اقتنوا كتابا جامع المسلمات وأفاض
 علينا من فواضل فضله العميم وهذا إلى الصراط المستقيم وأعاني على إكمال هذا
 الشرح كتابه وتقرير أوقع به وجرده خالص الوجه الكريم أسودعه تعالى ذلك وجميع
 ما ألم به على واسأله أن يطيل عمري في طاعته ويلبسي أبواب غائبة ويجعل وفائي في
 طيبة الطبيعة مع الرضا الاسلام والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 نفسها كثيرا دائما آمين

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْمُتَّقِينَ)

يقول من الامنية والجمع أماني والفتي طلب الماطع فيه أو مافيه عسر فالاول نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب يعود بما كان عهد الشباب الماطع فيه لاسمه لته عادة والشأن نحو قول منقطع الرباع من مال الحج بيت في مال الأناج منه فان حصول المبال يمكن ولكن فيه عسر ويتعقبت غذاجي فان غذا واجب الهي . والحاصل ان الفتى يكون في المستع والممكن ولا يكون في الواجب واما الترخي فيكون في الشيء المهيوب نحو امل الحبيب قادم والاشفاق في الشيء المكروه ونحو قولنا تباع نفسك اي قاتل

الله عليه وسلم ثريان محمودا قال
 في روايته عن بشر ومثل الكافر
 كمثل الارزة وأما ابن حاتم
 فقال مثل المائق كما قال زهير
 وحديثنا محمد بن بشار وعبد الله
 ابن هاشم قالان يحيى وهو القطان
 عن سفيان عن سعد بن ابراهيم
 قال ابن هاشم عن عبد الله بن
 كعب بن مالك عن ابيه وقال
 ابن بشار عن ابن كعب بن مالك
 عن ابيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بنحو حديثهم وقالوا
 جميعا في حديثهم ما عن يحيى
 ومثل الكافر مثل الارزة
 (حديثنا) يحيى بن أيوب وقيسبة
 ابن سعد يحيى بن عمر السعدي
 واللقط يحيى قالوا أنا جمعيل
 يعنون ابن جعفر أخيه بن عبد الله
 ابن دينار في سبع عبيد الله من
 عمر يقول قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إن من الشجر شجرة
 لا يسقط ورقها وأنها أمثل السلم
 فشدوني ما هي قوله الناس في

حذب يجذب واجذب يجذب
والانجذاب الانجذاب قال العلماء
معنى الحذب ان المؤمن كثير
الاسلام في بدنه او اهله او ماله وورثته
مكفر لسيده او رافع لدرجته واما
الكانف فقليله او ان وقع به شيء لم
يكفر بشيء من سيئاته بل ياتى بها
يوم القامة كاملة

• (باب مثل المؤمن مثل النخلة) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشهر شجرة لا يسقط ورقها وانها

تقريباً

مثل المسلم فخدوني ما هي فوقم الناس في شهر المoadي قال حمد الله من عزرض الله عنهما

ووقع في نفسي انها الخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله فقال ٢٣١ هي الخلة قال فذا كبرت ذلك لعمر قال لان

تكون قلت هي الخلة أحب الي
من كذا وكذا اما قوله لان تكون
فهو بفتح اللام ووقع في بعض
النسخ البوادى وفي بعضها البواد
بحذف الواو وهي لغة في هذا
الحديث فواتها استعمال
القائه العالم المسئلة على اصحابه
ليخبروا فهمهم ويرغبهم في الفكر
والاعتناء وبه ضرب الامثال
والاشياء وفيه توقيف الصغار
كما فعل ابن عمر لكن اذ لم يعرف
الكبار المسئلة فيبقى للصغير
الذي يعرفها ان يقولها وفيه
مرور الانسان بفتنة ولده وسن
فهمه وقول عمر رضى الله عنه لان
تكون قلت هي الخلة أحب الي
أراد بذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يدعو لانه ويدع حسن
فهمه ونجاشته وفيه فضل الفضل
قال العلماء وشبه الخلة بالمسلم
في كثر خيره وادوام ظواهره وطيب
نعمه وادوامه على الدوام فانه
من حين يطلع غره الا يزال يورث
منه حتى يموت وبعد ان يموت
يقصد منه منافع كثيرة ومن خشيتها
ورودها اوصافها فيستعمل
جدوا وخطبا وعسا ومخاض
وحصر وحبلا ولوا وغير ذلك
ثم آخرت منها نواها ويقصد به
عطف الاول ثم حال بتمامه وحسن
هياته ثم هاهنا منافع كلها وغير
وكان المؤمن خبركاه من
كثرة طاعاته ومكلامه اشراقه
فيروا على صلواته وصيامه
وقراعه وذكره الصدقة والصلوة وسائر الطاعات وغير ذلك فهذا هو الصحيح في وجه الشبهة وقيل وجه الشبهة انه اذا قطع رأسها

نفسك والميت اشفق على نفسك ان تقتله احسرت على ما فاتك من اسلام قومك فانه في
المكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجوا وتوقع المكروه يسمى اشقا فاولا يكون التوقع الا
من الممكن واما قول فرعون له لي ابلغ الاسباب اسباب السحوات فجل منه وافتح فاه
في المعنى والاشفاق لغة الخوف يقال اشفت عليه بمعنى خفت عليه واشفت منه بمعنى
خفت منه وحذرنه (باب ما جاء في النبي ومن غنى الشهادة) باثبات البسلة وما بعده
لا يذرع المسقى وكذا هو عند ابن بطال لكن بلا بسلة وانما السقاسى لكن يحذف
انظ باب وللتقى بعد البسلة ما جاء في النبي وللتقى يحذف الواو والبسلة وكما
• وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح القاف
الحافظ أبو عثمان الانصاري المصري قال (حدثني) بالافراد (الث) بن سعد الامام قال
(حدثني) بالانفراد ايضا (عبد الرحمن بن خالد) الفهمي أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد
ابن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) بن حزن
الامام أبي محمد الخزازي سيد التابعين (أن أبا هريرة) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده في قصر يقدريه (ولان رجلا لا يكرهون
ان يخطفوا بهدي) عن الفرزوعي المجزي عن أمة السفر من مر كوب وغيره (ولا أجد
ما أحلهم) عليه (ما تخلصت) عن سرية تقزو في سبيل الله (لوددت) بفتح اللام والواو
وكسر الدال المهملة الأولى وسكون الثانية واللام للقسمة وفي الجهاد والذي نفسي بيده
لوددت (أني أقتل في سبيل الله ثم أحيى) بضم الهاء زنة كالا لاحق (ثم أقتل ثم أحيى) ثم
أقتل ثم أحيى ثم أقتل بشكر ثم استمرت مات وحقته باقتل لان الغرض الشهادة فجعلها
آثرا للود كما قال الراغب حجة الشيء ونحو حصوله ونحو الفضل واخبر لا يستلزم الوقوع
فقد قال صلى الله عليه وسلم لوددت أن موسى عليه السلام صبر فكانه أراد المبالغة في
بيان فضل الجهاد وقصر بعض المسلمين وهذا استحباب عن استحكال صدور هذا النبي منه
صلى الله عليه وسلم مع انه يعلم انه لا يقتل وأجاب السقاسى عنه بما حتم أن يكون
قبل نزول آية والله يصعقل من الناس وتعقب بان نزولها كان في أوائل قدومه المدينة
والحديث صرح أبو هريرة بانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وانما قدم أبو هريرة في
أوائل سنة سبع من الهجرة وحكي ابن الملقى أن بعضهم زعم ان قوله لوددت مدرج من
كلام أبي هريرة قال وهو بعيد وفيه جواز في ما يتبع في العادة • ومطابقة الحديث
لأثره مستفادة من النبي في قوله لوددت • والحديث سبق في الجهاد في باب غنى الشهادة
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي الكلبي الحافظ قال (أخبرنا مالك)
الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن
أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
وددت) بفتح اللام (أن لا أقاتل) بلام التاء كيمن باب المفاعلة ولا يذرع المكشحي
أقاتل (في سبيل الله) بلسان اللام (فاقتل ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى ثم أقتل) بشكر ثم
أربع مرات ثم أذيع أبي ذر ثم أحيى ثم أقتل ثم أحيى بشكر ثم أذيع ثم أذيع في القرع وفي
وقراعه وذكره الصدقة والصلوة وسائر الطاعات وغير ذلك فهذا هو الصحيح في وجه الشبهة وقيل وجه الشبهة انه اذا قطع رأسها

(٢) قوله وان كان ذكره الخ له سقط قبله ٣٣٢ وجعله اجد من به حال منه اى من دينار وان كان الخ مزمع ذات مستقيم

العبارة يدل عليه قوله بعد
وحاصل المعنى الخ نامل ٥١

شجر البوادي قال عبد الله وقع
في نفسي أنها الغلة فاستعيت
ثم قالوا حدثنا ما هي برسول الله
قال فقال هي الغلة قال فذكرت
ذلك لعمرو قال لان تكبر قلت
هي الغلة أحب الي من كذا
وكذا حدثني محمد بن عبيد
الغبري نا حاد بن زيد نا أيوب
عن أبي الخليل الضبي عن
مجاهد عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومان لا يصعبا آخر يوم من شجرة
انها الغلة فقلت أريد أن أقولها
فاذا استبان القوم فأجاب ان
أنتكم فلا تسكتوا قال ول الله
صلى الله عليه وسلم هي الغلة
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن
أبي عمير نا نا سفيان بن عيينة
ما ثبت بخلاف باقي الشجر وقيل
لأنه لا يتصل حتى تفتح والله
أعلم قوله فوقع الناس في شجر
البوادي أي ذهبت أفكارهم
الى أشجار البوادي وكان كل
الإنسان يتسبحها بنوع من أنواع
شجر البوادي وهذه ألوان الغلة
قوله قال ابن عمر والى في نفسي
اوروي أنها الغلة في كذا أريد
أنا أقولها فاذا استبان القوم
فأجاب أن أنكم) الروح هنا بضم

غيره باسقاط الأخيرة (فكان أبو هريرة) رضى الله عنه (يقولون) أي كليات اقبل (ثلاثا
اشهد بالله) أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفائدة التاكيد وظاهره أنه من كلام الراوي
عن أبي هريرة أي اشهد بالله أن أبا هريرة كان يقول أي كليات اقبل ثلاث مرات (باب
في الخبر وقول النبي صلى الله عليه وسلم) عاسيق موصولا في الرقاق بلغة (لو كان في
احد ذهبا) وجواب لوقوله في الحديث الا في ان شاء الله تعالى في هذا الباب لاحت
الخ • وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يدرى (اسحق بن نصر) نسبة الى جده واسم أبيه
ابراهيم البخاري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني (عن عمر
بن عمرو بن زناشد الأزدي مولا لهم (عن همام) هو ابن منبه الصنعاني أنه (سمع أبا هريرة)
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لو كان عندى احد الجبل المعروف
(ذهبا) وفي رواية الأخرج عن أبي هريرة عند أحد في أوله والى نفسي يسه وجواب
لوقوله (لا أحب أن لا ياتي ثلاث) ولا يدرى عن الكشمي على ثلاث (وعندى منه
دينار ليس شيء ارصده) يفتح الهمزة وضم الصاد المهملة وفي نسخة الحافظ أي ذروني
نسخة مرفوعة على الأصل ارصده بضم الهمزة وكسر الصاد (في دين) يفتح الدال المهملة
(على) بتشديد الباء (اجد من يقبله) والغير اليه شاربوا لادين والجمع حاشية قال الزركشي
وفي الكلام تقديم وتأخير اختل به الكلام وأصله وعندى منه دينار جدم من يقبله
ليس شيء ارصده في دين ففصل بين الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله اجد من يقبله
قال البدر السامعي لا اختلال ان شاء الله تعالى ولا تقديم ولا تأخير والكلام مستقيم
بحمد الله وذلك بأن يجعل قوله ليس شيئا ارصده دين على صفة له (٢) وان كان ذكره
ليكونه مختصا بالصفة وحاصل المعنى انه لا يجب على تقدير ملكه لا أحد ذهبا ان يتيق
عنده بعد ثلاث ليال من ذلك المال دينار موصوف بكونه ليس مرصدا للقاء دين عليه
في حال انه لا قابلا لبيده وهذا معنى جائز لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير
الذي قلناه تقديم ولا تأخير فتأمل وذكر الصافي أن النصاب ليس شيئا بالنصب وقال في
اللامع انه في رواية الاصمعي بالنصب ولغيره بالرفع ووجه الخلاف على التقى من الحديث
مع ان لو انما هي لا متناع الشيء لا متناع غيره لا لتقنى أن لو هذا شرطية بمعنى ان
كون غير الواقع واقعا هو نوع من التقى فغايته ان هذا على هذا التقدير قال السكاكي
الجله الجزائية جلة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا فهو عن بالشرط قاله في السكاكي
والحديث سبق في الرقاق (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع
(لو استقبلت من أمرى ما استدبرت) وجواب لوقوله الحديث الا لا • وبه قال
(حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف أبو زكريا
المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الأيلي
(عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير
(ان عائشة) رضى الله عنها ولا يدرى عن عروة عن عائشة أنها (قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو استقبلت من أمرى ما استدبرت) وما موصول بالاعتداء محذوف أي الذي

واحد قال كاعند النبي صلى
 الله عليه وسلم فاني بجمارذ كر
 لهو وحديتهم ما في وحدتها ابن
 عمر نأني ناسف حال جمع
 شاهدها يقول سمعت ابن عمر
 يقول اني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بجمارذ كر لهو وحديتهم
 حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 نا أواسمة نا همد الله بن عمر
 عن نافع عن ابن عمر قال كاعند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اخبروني بشيء يشبهه أو
 كالرجل المسلم لا يفتات ورعه قال
 ابراهيم لعل مسلما قال وتوفى
 وكذا وجدت عدة غفري أفضلا
 وتوفى أنا كما حل قال ابن عمر
 فوقع في نفسي انها النخلة رأيت
 أبابكر وعمر لا يتكلمان ففكرت
 ان أنكم أو أقول شيئا فقال عمر
 وشبوههم (قوله فاني بجمار)
 هو اضم الجيم وتشديد الميم وهو
 الذي يؤكل من قلب النخل يكون
 لنا (قوله حديثنا ناسف قال
 سمعت جمعا هذا) هكذا صوابه
 سمع قال القاضي ووقع في
 نخضة شيطان وهو غلط بل هو
 سمع قال البخاري وكتب
 يقول هو سيف أبو سليمان وابن
 المبارك يقول سيف ابن أبي سليمان
 ويحيى بن القطان يقول سمع
 ابن سليمان (قوله صلى الله عليه
 وسلم لا يفتات ورعه) أي لا يفتأ
 ويساقط (قوله لا يفتات ورعه
 قال ابراهيم لعل مسلما قال وتوفى
 بن سفيان صاحب سلم رواية

وكانوا وجدوا عند غبري أيضا ولا توفى أكلها كل حين) معنى هذا أنه وقع في رواية إبراهيم بن إسحاق صاحب السلم رواية

لان تكون قدامه لأحب إلى من كذا وكذا ٣٣٤ (حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسماعيل بن إبراهيم قال أحصى أنا وخال عثمان

نا جرير عن الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان
الشيطان قد أيس أن يعبد
المصالح في جزيرة العرب ولكن
في القريش بينهم وحده
أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع ح
وحدثنا أبو كريب نا أبو معاوية
كلاهما عن الأعمش بهذا الاسناد
حدثنا عثمان بن أبي شيبة
وأصح بن إبراهيم قال أحصى أنا

غيره أيضا عن مسلم لا يفتات
ورقها ولا تؤتى أكلها كل حين
واستكمل إبراهيم بن سفيان هذا
لقوة ولا تؤتى أكلها خلافاً بقاى
الروايات فقال أهل مستأواه
وتؤتى بأستأواه لا يكون أنا
وغیره خاطئا في أمات لا خال
القاضي وغيره من الأئمة وليس
هو بباطل كقولهم إبراهيم بن
النبي في مسلم صحيح بالثبت لا وكذا
رواه البخاري بالثبت لا ووجهه
ان لفظة لا ليست بمنعقدة بتؤتى
بل منعقدة بمحذوف تقديره
لا يفتات ورقها ولا مكرراً
لا يصح كذا ولا كذا لكن لم يذكر
الراوي ثلث الألفاظ المعطوفة
ثم ابتداء فقال تؤتى أكلها كل
حين

• (باب تحريش الشيطان وبهذه
سراياه لفتنة الناس وإن مع كل
الناس قربة نا) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان قد أيس أن يعبد
المصالح في جزيرة العرب ولكن في القريش بينهم)

الحاضن المناسل كلها الا الطواف بالبيت من كلب الحج • (باب قول النبي) والذى في
اليومينة قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا • وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد) يفتح
الميم وسكون المجمة الجلي الكوفي القطواني يفتح القاف والطاء المهملة قال (حدثنا
سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد)
الانصارى قال (سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة) الغزرى المدنى حليف بنى عدى أبا
محمد ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا به محبة مشهورة رضى الله عنه (قال هات
عائشة) رضى الله عنها (أرق) يفتح الهمزة وكسر الهمزة (النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة) ذات محبة (فقال ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يمر سقى الملبلة أذبعها صوت
السلح قال) صلى الله عليه وسلم (من هذا قبل) ولا بنى الوقت وأبى ذر عن الكشيبي
ثم قال (سعد) يسكون العين ابن أبى وقاص (أرسل الله حجتاً أوحى لك فقام النبي صلى
الله عليه وسلم حتى سمعنا غبطة) يفتح الغين المجمة وكسر الطاء المهملة الأولى صوت
الناظم ونفسه وفي باب الحراسة في الغزوة من طريق علي بن مسهر عن يحيى بن
سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلاً صالحاً وعند مسلم
من طريق القتب عن يحيى بن مسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة
ليلة فقال ليت رجلاً وظاهره أن السهر والقول معاً كانا به قدومه المدينة بخلاف
رواية البخارى في باب الحراسة المذكورة فإن ظاهرها أن السهر كان قبل القدوم
والقول بعده وهو محمول على التقديم والتأخير كما قدسبه في الباب المذكور وليس المراد
بقدمه المدينة أول ما قدم اليه في الهجرة لأن عائشة أئذ لم تكن عنده ولا بعد
وهو مطابق الحديث للترجمة من حيث ان لت حرف غنة يتعلق بالمستكمل غالباً والممكن
قليلاً ومنه حديث الباب فإن كلاً من الحراسة والمبيت بالمسكن الذي نسيه قد وجد
• والحديث سبق في الجهاد في باب الحراسة (قال أبو عبد الله) محمد بن اسمعيل البخارى
(وقالت عائشة) رضى الله عنها (قال بلال) عنده مرضه أول قدومهم في الهجرة (آلا)
بالتحفيف (لت شعري هل استليلة • نواد وحولى أذخر) بكسر الهمزة وسكون الذال
وانهاء المجهتين فب طب الراتحة (وجليل •) بالجيم الشامة وهو ثوب قصير لا يطول
خالت عائشة (فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم) بقوله • وسبق موصولة بشارفة في مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم من كلب الهجرة وموضع الدلالة منه قوله فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم (باب معنى القرآن والعلم) وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) أبو الحسن
القبسى مولى لاهم الكوفي الحافظ قال (حدثنا جرير) شيخ الحليم ابن عبد الحميد (عن
الأعمش) سليمان بن بلال (عن أبي صالح) إذ كوان السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه
أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحادوا) بشوقية قبل الحاء المهملة وألف
بعدها وضم السين المهملة وفي كلب العلم لا حادوا والحدائق زوال النعمة عن الأمم
عليه والمراد به هنا الغبطة وأطلق الحادوا مجازاً وهو أن تبنى أن يكون له مثل
ما تغيره من غير أن يزول عنه أى لا غبطة (الآلى اثنين) بناء التأنيث أى لا حادوا محمودا إلى

وقال عثمان ناجر بر عن الاعشى عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى ٣٣٥ الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس

على البحر فيبعث سراياه فيقتنون
الناس فاعظمهم عنده اعظمهم
قننة حديثنا أبو كرب محمد بن
العلاء واحق بن ابراهيم واللفظ
لاي كرب قالنا ابو معاوية نا
الاعشى عن أبي سفيان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابليس يضع عرشه على
الماء فيبعث سراياه فاذا نام منه
منزلة اعظمهم قننة يحيى ما حدهم
فيقول ففعلت كذا وكذا فيقول
ما صنعت شأنا قال يحيى ما حدهم
فيقول ما تركته حتى فرقت منه
وبين امرائه قال ففدته منه
ويقول نعم انت قال الاعشى اراه
قال فملتزمه حديث ثلثين
شيب نا الحسن بن علي بن حمقل
عن أبي الابرص عن جابر الله سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول
بعث الشيطان سراياه فيقتنون
الناس فاعظمهم عنده منزلة
اعظمهم قننة حديثنا عثمان بن
أبي شيبة واحق بن ابراهيم قال

من محركات النبوة وقد سبق
بيان جزيرة العرب ومعاذ أبي
ان يبعثه اهل جزيرة العرب
ولكنه يسي في القرى بينهم
بالخصومات والشحناء والحروب
واقنن ونحوها (قوله صلى الله
عليه وسلم ان عرش ابليس
على البحر فيبعث سراياه فيقتنون
الناس) العرش هو سرير الملك
ومعناه ان مركز البحر ومنه
يبعث سراياه في نواحي الارض
(قوله ففدته منه ويقول نعم انت)
هو بكسر التاء واسكان العين وهي ثم الموضوع للمخ ففدته لاجابه بصنعه ويوقعه الغاية التي ارادها (قوله فملتزمه) أي

شيء لا يخلصني وفي الاعتصام اثنين بغير تاء أي في شئين (رجل) بالرفع يتقدر برأى
الاثنين خصله رجل تحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه (آناه الله) اعطاء الله
(القرآن فهو يتناه آناه الليل والنهار) ساعتهما ولا يذرعن الجوى والمسقى من آناه
الليل والنهار (يقول) سامعه (لو اوتيت) اعطيت (مثل ما اوتي) اعطيت (هذا) من تلاوة
القرآن آناه الليل والنهار (فعلت كما يفعل) لقرأت كما يقرأ (و) الثاني (رجل) آناه الله
مالا يتفق في حقه فيقول (الذي يراه يتفق) (لو اوتيت) اعطيت (مثل ما اوتي) اعطيت
(هذا) من المال (فعلت كما يفعل) لا تتفق كما اتفق هو والحديث يأتي في التوحيد وهو
قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (هذا) الحديث
السابق وفيه اشارة الى ان له فيه شيخين عثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد كلاهما عن
جابر وسبق ذلك رواية أبي ذر (باب ما يكره من التقى) وهو الذي يكون فيه اثم
كأنه يكون داعيا الى الجسد والبغضاء (ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض)
لان ذلك التفضل منه من الله تعالى صادرة عن حكمة وتدبير وعلم باحوال العباد وبما
ينبغي لكل من بسط له في الرزق وأقضى فعلى كل واحد ان يرتى بما قسم له ولا يفسد
أخاه على حظه فالجسد كما مر ان تبقى ان يسكنون ذلك الشيء له ويرزق عن صاحبه
والغلبة ان تبقى مثل ما قلناه والاول انتهى عنه لما فيه من الاعتراض على الله تعالى
في فعله وفي حكمته وربما اعتقد في نفسه انه أحق بذلك النعم من ذلك الانسان وهذا
اعتراض على الله تعالى في حكمته فيما يليق به في الكفر وقساد الدين وأما الثاني وهو
الغلبة فجزءه قوم ومنه آخرون قالوا لا يجوز ما كانت تلك النعمة مقسمة في دينه
ومضرة عليه في الدنيا وإذا قالوا لا يقول اللهم أعطني دارا مثل دار فلان وزوجة مثل
زوجة فلان بل ينبغي أن يقول اللهم أعطني ما يكون صلاحا في ديني ودنياي ومعاداي
ومماتاي وإذا تأمل الانسان لم يجد دعاء أحسن مما ذكره الله تعالى في القرآن تعليما
لعباده وهو قوله تعالى ربنا أنزلى علينا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
وما قال الرجل ترجوان يكون أجرنا على الضعف من أجر النساء كالمراث وقالت النساء
يكون وزننا على نصف وزن الرجال كالمراث نزل (للمرأة نصيب مما كسبت وما للنساء
نصيب مما كسبن) وليس ذلك على حسب المراث (واسألو الله من فضله) فان نواته
لأنه لا يتناول ما للناس من الفضل (ان الله كان بكل شيء عليما) فالتفضل عن علم
بمواضع الاستحقاق وسقط قوله لرجال نصيب الى آخر قوله من فضله لا يذو وقال اني
قوله ان الله كان بكل شيء عليما به قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بقى الجاهل والراء
فيهما ابن سليمان الجواليقي الكوفي قال (حدثنا ابو الاحوص) سلام بتشديد اللام
ابن سليم الكوفي (عن عاصم) هو ابن سليمان العوفي بالاحول (عن النضر) بالنون
الفتوحية والمجسدة الساكنة (ابن انس) أنه (قال قال انس رضي الله عنه لولا اني
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لانتوا) بقوتين ولا يذرعن الجوى والمسقى
قال لانتوا (الوقت لقتيت) الموت باللفظ الماضي وحذف احدي التامين وانما عن

هو بكسر التاء واسكان العين وهي ثم الموضوع للمخ ففدته لاجابه بصنعه ويوقعه الغاية التي ارادها (قوله فملتزمه) أي

إبراهيم أنا وقال عثمان بن جابر عن منصور ٣٣٦ عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم تأميتكم من أحد الأ
وقد وكل الله قبره من الجن
قالوا يا رسول الله قال وماي
الآن الله أعاني عليه فاسلم فلا
يا جبرني يا جبرني حدثنا ابن حنبل
وابن بشار قال أنا عبد الرحمن
يعني ابن مهند عن سفيان ح
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
يحيى بن آدم عن حماد بن زريق
كلاهما عن منصور بن سنان جبر

بعضه الى نفسه وبما نعه قوله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من
أحد الا وقد وكل الله قبره
من الجن قالوا يا رسول الله
قال وماي الآن الله أعاني عليه
فاسلم فلا يا جبرني يا جبرني
برقع المير وقصه هار هار ويسان
مشهور فان لم يرفع قال معناه
أسلم فان شئته وثقلته ومن فسخ
قال ان القرن أسلم من الاسلام
وصار مؤمنا لا يا جبرني يا جبرني
واختلفوا في الارجع منهما فقال
الخطابي الصحيح المختار الرفع ويرج
القاضي عباس الفسخ وهو المختار
لقوله صلى الله عليه وسلم فلا يا جبرني
يا جبرني واختلفوا في رواية الفسخ
فيل أسلم يعني استسلم وانقاد
وقد جاء في نسخة في غير صحيح
مسلم فاسلم وقيل معناه صار
مسلم ومنا وهذا هو الظاهر قال
القاضي واعلم ان الامة مجمعة
على عبادة النبي صلى الله عليه وسلم
من الشيطان في جسمه وخاطره
ولسانه وفي هذا الحديث إشارة

الى الخلد من قسمة القرن ونسبته واغواها فاعلمنا بانها معناه القبر زمته بحسب الامكان
تبقى الموت لحاقه من المدة وهي طلب ازالة القسمة الحياة وما يترب عليه امن القوائد
ولان الله تعالى قد رآه الا بالحق في الموت غير راض بقضاء الله وقد رآه ولا مسلم اقتضائه ثم
اذ اخاف على دينه والوقوع في الفتنة فيقول زيار كراهة والحدوث أخرجه مسلم في
الدعوات وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام بالتشديد والتحقيق قال (حدثنا عبد)
بفتح العين ويكون الموحد ابن سليمان (عن ابن أبي خالدة) اسمعيل واسم أبي خالد سعد
لجلى (عن قيس) هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي أنه (قال ابن خباب بن الارت)
بأشنة القوقبة المشددة وخباب بالمهملة المفتوحة والموحدين أولادها مشددة فمنها
ألف التمي حليف بني زهرة البدرى حال كوتسا (فعده وقد كسوى) في بطنه (سبعاً)
أي سبع يكات (فقال لولان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنا أن ندعو ياوت دعوت
به) على نفسه وقال ذلك لانه ابني في جسده بلا مشيد به والحديث سبق في العاطف في
باب غنى المريض الموت وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسند في المعنى قال
(حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني فاضاً قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن
الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي عبيد) بضم العين وفتح الموحد (أما سعد بن عبد
مولى عبد الرحمن بن زهر) وسقط انظر اسمه وابن زهر لا يذر (ان رسول الله) ولا يذر
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغني) قال التوربشي في الباب المنة
التحفة في قوله لا يغني منه في رسم الخط في كتب الحديث فلهذه نسي ورد على صيغة
الخبر والمتراد منه لا يغني فاجري مجرى العقيم ويحتمل أن بعض الرواة أثبتوا في انما
فروى على ذلك وقال البيضاوي هو نسي أخرج في صورة النسي لئلا يكيدوا في ذرع
الكتمان لا يغني (أحدكم الموت) زاد في رواية أنس السابقة في الطب من ضرابه
(أما محسننا فاعلم بزداد) خيراً (وأما ما أفعله يستعجب) يستعجب محسننا وبه قال
الركشي تعالى ابن مالك حيث قال في توضيحه تقديره ما يكون محسننا وما يكون مسبباً
لخذف يكون مع اسمها مرتين وأبى الخبر وأكبر ما يكون ذلك بعد ان ولو كقوله
انطق بحق وان مستخرجا احنا * فان ذا الحق غلاب وان غلبا
وكقوله علمت منانا فلست بأمل * نذل ولوعرثان ثلما ن عاربا

وفي لعل في هذين الموضوعين شاهد على جحى لعل لرجاء الجرد من التعليل وأكبر جحيم في
الرجاء اذا كان معه تعليل فهو واتقوا الله لعلكم تغفون لعل أرجع الى الناس لعلهم
يعلمون ومعنى يستعجب بطلب العقب أي الرضا عنه وبقية في المصايح فقال اشقل كلامه
على أمرين ضعيفين قابلين للتراع أما الاول فجزمه بان كلامه قوله محسننا ومسببنا خبر
ليكون محذوف وقع احتمال أن يكونا حين من فاعل يغني وهو أحدكم وعطف أحد الخاطين
على الآخر وأبى بعد كل حال بما يفتنه على علة التهي عن تبقى الموت والاصل لا يغني
أحدكم الموت أما محسننا وأما مسبباً أي سواء كان على حالة الاحسان أو الاساءة أما ان كان
محسننا فلا يغني الموت له ليرداد احسانا على احسانه فيضاعف أجره وثوابه وأما ان كان
مسبباً فلا يغني ايضا اذ له ينجم على اساءته ويطلب الرضا عنه فيكون ذلك سبباً ليعفو

الاعلى الصدق أنا عبد الله بن وهب اخبرني ٣٢٨ عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج هذا الاسناد غير انه قال برحمته وفضل

ولهذا ذكر ولكن سدا في حديثنا
قتيبة بن سعيدنا جاد يعقوب بن زيد
عن ايوب عن محمد بن عيسى عن أبي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من أحد يدخله علم الجنة فقبل
ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا
انني بعد في ربي رحمة
محمد بن منفي نا ابن أبي عدي عن
ابن عون عن محمد بن أبي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليس أحد منكم بغيره علم قالوا
ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا
الا انني بعد في ربي رحمة
ورحمته وقال ابن عون رده هكذا
وأشار على رأسه ولا أنا الا ان
يتقدم في الله بغيره منه ورحمة
حديثي زهير بن حرب نا جابر
عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس أحد بغيره علم
قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا
أنا الا انني بعد في ربي رحمة

وفضل وفي رواية بغيره منه ورحمة
وفي رواية الا انني بعد في ربي رحمة
منه برحمته اعلم ان مذهب أهل
السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب
ولا عقاب ولا اجاب ولا يقصر
ولا غيرهما من أنواع التكليف
ولا يثبت هذه كلها ولا غيرها الا
بالشرع ومذهب أهل السنة
أيضا ان الله تعالى لا يجيب عليه
شيء تعالى الله بل العالم ما يكره
والشيا والاشرف سلطانة بفعل
فهما ما يشاء فلو عذب المطيعين

والضالين أجمعين وأدخلهم النار كان عدلا منه وإذا أكرمهم

(أي النضر) بالنون المفتوحة والمججمة الساكنة (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين
فيهما القريشي (وكان) ابو النضر (كتابته) أي مولاه عمر أنه (قال كتب اليه) أي اعمر
ابن عبد الله (عبد الله بن أبي أوفى) علفمة العجاني رضي الله عنه كتابا (فقرأه فاذا فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتنوبا) ففتح النون المشددة لاقاء العدو وسأوا
الله العافية من المكارة والبلبات في الدنيا والآخرة فان قلت لا ريب ان نفي الشهادة
محبوب فكيف ينفي عن نفي لقاء العدو وهو يقضي الى العجوب أجيب بان حصول
الشهادة أخص من اللقاء لا مكان تحصيل الشهادة مع نصرة الاسلام ودوام عزمه واللقاء
قد يقضي الى عكس ذلك فمنه عن غيره ولا ينافي ذلك نفي الشهادة (باب ما يجوز من
القول) بالفولامين وواو الساكنة مخففة في القصر وأصله يروى بتشديدها واستسكل
بان لو حرف وأهل العربية لا يجيزون دخول الالف واللام على الحروف قاله القاضي
عياض واجيب بان لو هنا مسعى بها فهي اسم زيد فيه واخرى ثم ادغمت الاولى في
الثانية على القاعدة المقررة في باب الفل بدع اذ في دخول علامات الاسماء عليها اذ لم تدخل
وهي حرف افتد خلت وهي اسم وقال صاحب النهاية الاصل لو ساكنة الواو وهي
حرف من حروف المعاني ينتفع بها الشيء لمتناعه غالبا فلما سمي بها زيد فيها فلما ارادوا
اعرابها آتى فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شدد الواو وقد منع بالتشديد منونا
قال
ألام على قولك كنت عالما * بأدبار لم تقفني أوائله
وقال آخر
ليست شعري وابن مني ليت * ان ليسا وان لو اعاناه
وقال الشيخ نفي الدين السبكي رحمه الله لو انما لا يدخلها الالف واللام اذ اقيمت
على الحرفية أما اذا سمي بها فهي من جملة الحروف التي سمعت التسمية بها من حروف
الهجاء ومن حروف المعاني ومن شواهد قوله

وقد ما أهلكك لو كثيرا * وقبل اليوم علمها قد اراد

فاضاف اليها واخرى وأدغمها وجعلها فاعلا وال مقصود البخاري رحمه الله بالترجمة
وأحاديثها ان النطق بالواو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شخص مخصوص يؤخذ ذلك من
قوله من اللو فاشار الى التبعيض ولو ورد على الاحاديث الصحيحة وقيل ان البخاري اشار
لقوله ما يجوز من اللو في الاصل لا يجوز الا ما استثنى وعند التساقق وابن ماجه
من طريق محمد بن عجلان عن الاعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك
ولا تجهز فان عليك امر فقل قدر الله وما شاءه فعل واياك والوفاء ان اللو فتخرج على الشيطان
هذا اللفظ ابن ماجه ونطق التساقق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي سواء
الا انه قال وما شاءه واياك وأخرجه التساقق والطبري والطحاوي من طريق عبد الله بن
ادريس عن ربيعة بن عثمان فقال عن محمد بن يحيى بن جابر عن الاعرج ونطق التساقق
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستغن بالله ولا تجهز واذا أصابك شيء فلا تقل
لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاءه فعل قال في القح هذه الطريق أصح

وقد ثبت في الحديث وقوله فان الله يفتح عمل الشيطان أي تفتي في القلب معاوضة القدر
فدوسوس به الشيطان ولا معاوضة بين ما ورد من الأحاديث الدالة على الجواز والدالة
على النهي لأن النبي مخصوص بالجزم بالفعل الذي لم يقع فالحق لا يتقبل شيئاً لم يقع لو أني
فعلت كذا لوقع فاضياً بضم ذلك غير مضطر في نفس شرط مشيئة الله وما ورد من قول لو
محمول على ما إذا كان فانه لم يوافقنا بالشرط المذكور وهو أنه لا يقع شيء إلا بمشيئة الله
وارادته فانه الطبري وقال غيره الظاهر أن النبي عن إطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه أمان
قوله تأسأ على ما فانه من طاعة الله فلا بأس به (وقوله تعالى لو أن فيكم قوة) أي لو قويت
بقسي على دفعكم وجواب لو محذوف تقديره دفعكم وحذفه كما قال ابن بطال (٢) لانه
يخص بالنبي ضرر وباللعن وانما وأدلو ما عليه السلام العدة من الرجال ولا فهو يعلم أن
لمن الله ركناً لا يدركه إلا بغيره أجرى الحكم على الظاهر ولو تدل على امتناع الشيء لامتناع
غيره وقول لو جازي زيد لا كرمته معناه أي امتنع من كرمته لا امتناع محض زيد
وتكون بمعنى الشرطية فهو ولا مئة مئة خيم من مشركه ولو أعجبكم أي وإن أعجبكم
ولتليل نحو النفس ولو ساعنا من حديد وللعرض فهو لو تدل عندنا فمصيب خيرا وللنفس
نحو لو فعلت كذا جعبي أفعول وعني التي تخوفنا لأن لنا كرم أي فليت لنا كرمه ولو لم ينسب
فنسكون في جوابها كما نصب فأفوز في جواب ليت واختلاف هل هي الامتناعية اشترت
معنى التي والمصدرية أو قسم برأسه رجع الخبر ابن مالك وهو قال (حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن القاسم بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه (قال ذكر ابن عباس)
رضي الله عنهم ما (المتأخرين) بفتح التاء الأولى على التثنية وقع بها فقال عبد الله بن
شاذان (بالجملة المتقوحة والمسلمين الأولى مشددة بينهما ألف ابن الهادي الكوفي
(أحمد) بجملة الاستفهام ولا يذري المرأة (التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كنت رجلاً امرأة) محضنة زنت (من غير) ولا يذري المسقى عن وله عن الكشي
غير (بينة) وجواب لو محذوف أي لرجعها (قال لا تلك امرأة) أعلنت (باسم) في الإسلام
لكنها لم يثبت عليها ذلك بينة واعترا ف ولم يسماها والحديث سبق في اللعان ومطابقته
للترجمة في قوله لو كنت رجلاً امرأة (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا
سفيان بن عيينة) (قال عمرو) بفتح العين بن دينار (حدثنا عطاء) هو ابن أبي رباح (قال)
أي عطاء (أعم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء) أبطأ عن صلاة العشاء حتى دخلت ظلمة
الليل (فخرج عمر) رضي الله عنه (فقال الصلاة يا رسول الله) نصب الصلاة على الأعراء
بفتح محذوف أي احضر الصلاة يا رسول الله (رقداً لسان الصبيان) الذين بالمسجد
واسقط العلامة من الفعل مشيل قال نسوة وقالت نسوة وبقوى الأسقاط هنا بفتح
الصبيان على النساء (فخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورأسه) أي شعره راسه
(مقطعي) لانه كان اعتقل قبل أن يخرج والجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا الجملة التالية في موضع الحال أيضاً خرج حال كونه (يقول
النافذة لنصوص الشريعة وفي ظاهر هذه الأحاديث دلالة لإلحاق الله لا يستحق أحد الثواب والخلة بطاعته وأما قوله تعالى

وحدثني محمد بن حاتم نا أبو عباد
يصي بن عباد نا إبراهيم بن سعدنا
ابن شهاب عن أبي عبد الله في عبد
الرحمن بن عوف عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمن يدخل أحدكم عليه
الخلة قالوا ولأنت يا رسول الله
قال ولأنا لا إن تنغمه في الله
منه بفضل ورحة (حدثنا محمد بن
عبد الله بن غير نا أبي نا الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله وأما
أهلنا بنحو أحدكم منكم بعلمه قالوا
يا رسول الله ولأنت قال ولأنا
الأنا بقوله مدني الله برحة منه
وفضل (حدثنا ابن غير نا أبي نا
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم
منه (حدثنا إسحق بن إبراهيم
أنا جابر عن الأعمش بالاسنادين
جميعاً كرواية ابن غير (حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
ونعمهم وأدخلهم الجنة فهو
ففضل منه ولو لم يكن الكافرين
وأدخلهم الجنة كان له ذلك
ولكنه أخبر غيره وصديق الله
لا يفعل هذا بل بفقر المؤمنين
ويدخلهم الجنة برحمته وبعذب
الكافرين ويحطه في النار عدلا
منه وأما المعقولة فيثبتون الأحكام
بالعقل ويوجبون ثواب الأعمال
ويوجبون الأصح ويعتصمون
خلاف هذا في ضبط طوويلهم
تعالى الله عن اختراعاتهم الباطلة
النافذة لنصوص الشريعة وفي ظاهر هذه الأحاديث دلالة لإلحاق الله لا يستحق أحد الثواب والخلة بطاعته وأما قوله تعالى

قالنا ابو معاوية عن الاعشى عن أبي صالح ٣٤٠ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وزادوا بشرا في حديثي سلمة بن

شبيب قال الحسن بن ابي نافع قال سمعت
عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل احدكم الجنة الا بالبرقة الله
يجبره من التاروا لا بالبرقة الله
يحببنا لصديق بن ابراهيم انا
عبد العزيز بن محمد نا موسى بن
عقبة ح وحديثي محمد بن حاتم
واللفظة ناجز نا هيب نا موسى
ابن عقبة قال سمعت ابا سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف يحدث عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم انها كانت تقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سدوا
وقاروا وابشروا فانه لن يدخل
الجنة احد اهلها قالوا وانا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان
يتقدمني الله منه برقة واعلموا
ان احب العمل الى الله ادومه
وان قل وحديثنا حسن الخوازي

ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وتلك الجنة التي اوردتموها بما
كنتم تعملون ونحو هذه من
الايات الدالة على ان الاعمال
تدخل في الجنة فلا يعارض هذه
الحديث بل معنى الايات ان
دخول الجنة بسبب الاعمال
ثم التوفيق للاعمال والهداية
للاخلاص فيها وقبولها برقة
الله تعالى وقضائه فيصير الله
يدخل بجبره العمل وهو مراد
الحديث يصح انه دخل بالاعمال
أي بسببها وهي من البرقة والله
أعلم ومعنى تقدمه في الله برقته
يلتصفا ببقائه ومنه ان محمد

لولا ان اشق على امي أو قال (على الناس) شئ من الراوي (وقال سفيان) بن عيينة
بالسند السابق (ايضا على امي) لا حرمهم بالصلاة هذه الساعة أي لولا مخافة أن أشق
عليهم لا حرمهم أمر إيجاب أن يصلوا في هذا الوقت وهذا الحديث مرسل لان عطاه
تابعي (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز بالسند المذكور الى سفيان بن عيينة
عن ابن جريج (عن عطاه) أي ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه قال
(أمر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة أي صلاة المشركين) في ما هو فقال يا رسول
الله (أي ما الغسل) (عن شقة) بكسر الشين المجمة والفتح المشددة قال كونه (يقول
انه لا وقت) يفخ الام الاولى وسكون الثانية أي لو كانت صلاة العشاء (لولا ان اشق على
امي) وهذا امر موصول (وقال عمرو) هو ابن دينار (سماط عا ليس فيه) أي في سنده
(ابن عباس) ما يفخ الهمزة وتشديد الميم (عمرو) أي ابن دينار (فقال) في رواية (أما
يقول) أي ما (وقال ابن جريج) عبد الملك في روايته (بجمع الميم شقة) بكسر المجمة
(وقال عمرو) المذكور (لولا ان اشق على امي) وقال ابن جريج انه الوقت يفخ الام
الاولى وسكون الثانية (لولا ان اشق على امي) أي فكيف كان هذه الساعة وقت صلاة
العشاء (وقال ابراهيم بن المنذر) أبو اسحق الخزازي شيخ المؤلف قال (حدثنا من) يفخ
الميم وسكون العين المهملة بعد هاتون ابن عيسى القزاز بالفتح والزاي مشددة أولاها
قال (حدثني) بالافراد (محمد بن مسلم) الطائي (عن عمرو) هو ابن دينار (عن عطاه) هو
ابن أبي رباح (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا موصول بكرا بن عباس
فيه وهو مخالف لتصرح سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار حديثه من هذا ليس فيه ابن
عباس قبل فهو من اوهام الطائي وهو موصوف بسوا الحفظ وتعب بانه اذا كان كذلك
فكيف يرضى البخاري بخرجه موصولا وهذا وصله الاجماعي ولولا حرف
امتناع ويزم بعدها المبتدأ وحرف تخصيص ويزم بعدها الفعل المضارع نحو لولا
تستغفرون الله ولتوبن فخصص بالماض نحو لولا جازا عليه باربعة شهدا ومنه ولولا
اذ سمعوه قلتم الا ان الله فعل اخر وذكره الروي فيها الاستفهام لمحقوقه تعالى لولا
آخرني الى أجل قريب وأنها تكون نافية مجزئة لم يجعل منه قوله تعالى فلو كانت
قربة آمنت ففقهها بامانها الا قوم يؤمن اذا ثبت هذا فلو كان الامتناع فيجب حذف
خير المبتدأ الواقع بعده قال ابن مالك وعلى هذا اطلاق اكثر النحويين الا الزماني وابن
الشجري قال وقد يسرني في هذه المسئلة زيادته هي المبتدأ المذكور بعده لولا على
ثلاثة أضرب مخبر عنه يكون غير مقيد وخبر عنه يكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه
وخبر عنه يكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه فالاول نحو لولا بطلنا راننا وغل هذا
يلزم حذف خبره لان المعنى لولا زد على كل حال من أحوالنا راننا وغل فلم يكن حال من
أحوالنا اولي بالذكر من غير هاتين الحذفين بل سألنا الجملة من الاستعلاء المحوثة الى
الاختصار الثاني وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك معناه الا بذكره نحو لولا

تابعه بن ابراهيم بن سعد نا عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عتبة ٣٤١ هذا الاسناد وليد كروا بشروا (حدثنا)

ثيبة بن سعد نا ابو هانئ عن
زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة
ان النبي صلى الله عليه وسلم
حتى انتفتخ قدما فقبل له انكف
هذا وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال افلا اكون عبدا
شكورا (حدثنا) ابو بكر بن ابي
شعبة وابن عمر قال نا شيبان عن
زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبة
يقول قام النبي صلى الله عليه
وسلم حتى رمت قدماه قالوا قد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
(حدثنا) هرون بن معروف
وهرون بن سعيد الايلي قال نا
ابن وهب اخبرني ابو صخر عن
ابن قسط عن عروة بن الزبير عن
عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام

وقاربوا لطلبوا السدادوا عابوا
به وان يجزئتم منه فتأخروا أي
اقربوا منه والسدادوا الصواب
وهو ما بين الاقراط والتفرط فلا
تغلوا ولا تقصروا والله أعلم

(باب اشكار الاحمال
والاجتهاد في العبادات)

(قوله ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى حتى انتفتخ قدما
فقبل له انكف هذا وقد غفر
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
قال افلا اكون عبدا شكورا) وفي
رواية حتى تظفر رجليه لا معنى
تظفر تشققت قالوا ومنه فطر
الصائم وافتطره لانه خرق صومه

زيد غائب لم ازل نخبه هذا النوع واجب الثبوت لان معناه يجعل عند حذفه ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثه بشكركم وحديث عهدهم بكفر
فلما اختصر في مثل هذا على المتبدل الظن ان المراد لولا قومك على كل حال من احوالهم
لنقض الكعبة وهو خلاف القصد لان من احوالهم يعلم عهدهم بالكفر فيما
يستقبل وذلك الحال لا تمنع من نقض الكعبة وبنائها على الوجه المذكور ومن هذا
النوع قال عبد الرحمن بن الحرث لا يرى في ذا كركلا امر او لولا امر وان افسم على
لم اذكر لك * الثالث وهو النخبه عنه يكون مقيد بذكر معناه عند حذفه كقوله لولا اخو
زيد نصره لقلب ولولا صاحب عمر ويعينه ليجزئ هذه الامثلة وانما الهاء يجوز فيها التثنية
الغير وحذفه اه * حينئذ فيكون قوله ههنا لولا ان اشق على امي لاصرتهم من القسم
الاول ويحتاج الى تقدير يراى لولا تخافة ان اشق لاصرتهم امر ايجاب وبالالا فافكس معناه
اذا الممتنع المنفعة والموجود الامر واللام جواب لولا * واستشكل مطابقة الحديث
للتربة اذهي لوالذي هو لا متاع الشيء لا متاع غيره والحديث فيه لولا الذي هو
لا متاع الشيء لوجود غيره الا لام بعده المبتدأ ولا يفتي ما بينهما من اليون البعد
واجب بان مال لولا الى الواو معناه لولا تكن الشقة لاصرتهم * وبه قال (حدثنا) يحيى بن
بكر بن بضم الموحدة وقع الكاف قال (حدثنا) البت بن سعد الامام (عن جعفر بن
ربيعه) الكندي (عن عبد الرحمن) بن هريرة الراعي انه قال سمعت ابا هريرة رضي
الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امي لاصرتهم
بالسوء امر ايجاب ونجيم والا فافكس وبما مر به على المرحع والتمتض لهذا التأويل
حينئذ ان السوا المتدوب اليه ومن يرى ان المتدوب غير ما مر به لا يحتاج الى هذا
التأويل لان الامر هو الايجاب عند موزاد في رواية أخرى عند كل صلاة والسرير ذلك
ان يخرج القرآن من فيه وقوله طيب لانه اذا قام يصلي قام الملك خلقه يسبح قراءه فلا
يزال يحبه بالقرآن دينه حتى يضع فاه على فيه فيصيح من فيه شيء من القرآن الا صار
في جوف ذلك الملك كما رواه البراء بن ربيعة عن حديث علي باسناد حسن والملاذمة
تتأذى من الرائحة الكريهة (تابعه سليمان بن عتبة) القيسي البصري نجا وصله مسلم
من طريق أبي النضر عنه (عن ثابت) البناني (عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم)
وفي القرع كاصله علامة سقوط هذه المتابعة في رواية انس وقال في القع انما ثابته هنا
في نسخة الصغاني قال وهو خطأ الصواب ما وقع عند غيره ذكره اصب حديث انس
المذكور عقبه * والحديث من اقارده * وبه قال (حدثنا) عياض بن الوليد * بالتحية
الشديدة والشين المعجمة الرقام البصري قال (حدثنا) عبد الاعلى (بن عبد الاعلى الساسي
البصري قال (حدثنا) عبد الطويل (عن ثابت) البناني (عن انس رضي الله عنه)
انه (قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم) لهما كل ولم يشرب وقت الافطار (آخر الشهر)
أي شهر رمضان (وواصل) معه) (انس) بضم الهمزة أي ناس والتوبين التبعيض (من)
التاس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودى الشهر بضم الميم وتشديد
وشره قال انما في الشكر معرفة احسان المحسن والتعطف به وسبب المجازاة على فعل الجليل شكر الانعام التي انعم الله

حتى قطرت رجلاه قالت عائشة يا رسول الله ٢٤٢ الله اتعنع هذا وقد غرقنا ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا عائشة افلا كرون

عبد اشكروا (حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة نا وكيع وابو معاوية وحديثنا ابن غير القفل له نا ابو معاوية عن الاعش عن شقيق قال كنا جلوسا عند باب عبد الله ننظره فمر بنا يزيد بن معاوية انصني فقلنا اعله بكنائنا فدخل عليه فلم يلبث ان اخرج علينا عبد الله فقال اني اخبر بكنائكم فما يعني ان اخرج اليكم الا كراهية ان املككم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفضونا بالوعظ في الايام بخافة السامة علينا (حدثنا ابو سعيد الاشج بان ابن ادريس ح وحدثنا مصاب ابن الطرث التميمي نا ابن مسهر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن خنيس قال نا عيسى بن ولس ح ونا ابن ابي عمير نا شقيق كلهم عن الاعش بهذا الاستناد نحو مونا دميماب في روايته عن ابن مسهر قال الاعش وحدثني

وشكر العبد الله تعالى اعترافه بتعمه وشاؤه وعلمه وقامه واظفنه على طاعته واأشكر الله تعالى افعال عبادته بما زانه اياهم عليها وتضيق ثوابها وشاؤه بما اتم به عليهم فهو المعطي والمنق سبحانه والشكرون اجماعه سبحانه وتعالى بهذا المعنى والله أعلم

باب الاقتصاد في الموعدة

(قوله ما يعني ان اخرج اليكم الا كراهية ان املككم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

الادال المهمة منبنا للمعقول وي جار ومجور ولا يذم في بفتح الميم والدال المشددة بعد هان وقاية وجواب لول (واصلت بهم) (واصل ايدع المتعمقون تحمقهم) يضم العين من يدع ونقصها في الاخرين من قولهم نعم في كلامي تنطق فان قلت الجمله الواقعة بعد التكرار هنا صفة لها ولا رابط فكيف وجهه اوجب بانحذف للقرينة الحالة أي واصل لا يترك لاجله المتطعون تطعمهم (ان لست مثلكم اني اظن) اصبر حال كوني (يطعمني ربي ويسقيني) طعاما ويشري اياهن الجنة لا يقال انه اذا كان يطعم ويسقي فليس مواجلا لان الحضرة من الجنة لا يعيرى عليه احوال المكلفين وهو مجاز عن لازم الطعام والشرب وهو القوة فكأنه قال ربي يطيق قوتي لا كل والشارب والحديث سبق في الصوم (تابعه) أي تابع حسدا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم (وصله مسلم) كذا كربة قرية قال في الفتح ووقع لنا بطول في مسند عبد بن حميد قال ووقع هذا التعليق في رواية كربة سا بقا على حديث حميد عن انس فصار كانه طريق أخرى معقولة حديث لولان أشق وهو غلط فاحش والصواب ثبوته هنا كوقع في رواية الباقي ٨١ ولهم ذكر في القرم كامله هنا بل عقب حديث لولان أشق لكنه رقم عليه علامة السقوط لا يذركا ثبت عليه فيما سبق هو به قال (حدثنا ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعب) هو ابن أي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال الليث) بن سعد الامام فيما وصله الدارقطني من طريق أبي صالح عنه (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهسي أمير مصر (عن ابن شهاب) الزهري (ان سعيد بن المسيب اخبرنا نا باهريه) رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال نهى تحريم وتنزيه (قالوا) يا رسول الله (فانك تواصل قال) عليه الصلاة والسلام (ايكم مثلي اني ايت بطعمني ربي ويسقني فلما اوا) امتنعوا (ان يفخوا) عن الوصال (واصل بهم يومئذ وما تأخر) والالهلال ظاهرا أن قدر المواملة بهم كان يومين (فقال) عليه الصلاة والسلام (لو تأخر) الشهر (زدتكم) من الوصال الى ان ترجعوا عنه فقلنا التخصيف عنكم بتركه قال لهم ذلك (كلتمك لهم) يضم الميم وفتح النون وكسر الكاف مشددة بعد هالام أي المعاقب لهم واستدل به على جواز قول لول وحل النهي الوارد فيه على ما يتعلق بالامور الشرعية كما هو في هذا الباب وهو الحديث سبق في الصوم أيضا هو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا ابو الاحوص) اسلام بالتشديد بن مسلم الحافظ قال (حدثنا اشعث) بن ابي الشفاء سليم الهاربي (عن الاسود بن يزيد) الضبي (عن عائشة) رضى الله عنها (أما) قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجند) بفتح الجيم وسكون الدال المهمة وهو الجند بكسر الجاء المهمة وسكون الجيم ويقال له الخليم (أمن البيت هو قال) صلى الله عليه وسلم (أهم) هو من البيت قالت عائشة (قلت) يا رسول الله (فألهم) ولا يذعن الكشمير في هذا الهم (لم يذخلوه) يضم أوله وكسر التاء المجهمة من الادخال والضمير المنصوب للجند (في البيت قال) عليه الصلاة والسلام (ان قومك) قرينشا (قصرن) بفتح القاف وضم الصاد

والذي

نصفونا بالموعدة في الايام بخافة السامة علينا) السامة بالمد اللال وقوله املككم بضم الهمزة

عبارة سهل من ذلك ولا تخرج
منها من تأمل ٥١

عنہا لمن تأمل ۱۵

أى وأفعكم فى المثل وهو الضمير
وأما الكراهية فيجوز أن يكون
ومعنى يقولون اتعاهدنا هذا
المشهور وفى تفسيرها قال القاضى
وقيل دخلنا وقال ابن الأعرابي
معناه اتخذنا نخولا وقيل بقا جنا
به قال أبو عبد الله بن الأعرابي
فيمسكنا بحبس الإنسان خوله
ويقولنا إن الله المعبود
جميعهم إلا أياهم وقيل هى
بالهبة أى طلب حالهم
وأثرات نشاطهم وفى هذا
الحدث الاقتصاد فى الموعظة لئلا
يغضب الله عليه وسلم حدث الجثة

والذي في اليونانية بفتح الصاد المشددة (جهم النفقة) عن عمار بن الجهم وغيره (قلت) يا رسول الله (فأشارت إليه مرتفعاً قال) عليه الصلوات والسلام (فعل ذلك) أي الارتضاع (قومك) بكسر الكاف فيسمأى قرش (أدخلوا) انضم اليه أو كسر انضمام الجمع (من) شأوا أو ينعون من شأوا (والا) ولا يذروا (والا) ان قومك حديث بالتثنية (عهدهم) بالماضية (ولا يذرعن الكشمي) حديث عهد بالاضافة (فاخاف أن شكر قولهم أو دخل الجدر) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ولا يذرعن السقط الجدار (في البيت) وإن أقيم بابه في الأرض (وجواب لولا) لا يذرعن تقدير بفتح و (والحديث سبق في الجيم) (وه قال) حدثنا أبو اليان (الحكم بن نافع قال) أخبرنا شعيب (هو ابن أبي حمزة قال) (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) قال البغوي في شرح السنة فيما نقله عنه في شرح المشكاة لبر المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لأنه حرام مع أن نسبه أفضل الأنساب وأكرمها وأما أراد النسب البيلادي ومعناه لولا الهجرة عن الدين ونسبته نسبة لا يسقى تركها لانعاده عامومهم بالانتماء الى دار قبل أراد صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام أكرام الانصار والتعريض بان الانتماء الى أعلى من المنصر بعد الهجرة ويان انهم بلغوا من الكرامة مبلغاً (ع) لولا انه صلى الله عليه وسلم من المهاجرين السابقين الذين خرجوا من ديارهم وقطعوا عن أقطابهم وأحبابهم وحرموا أوطانهم وأموالهم (ولو كانت الناس أدياً واصلت الانصار وادياً وشعباً) بكسر الشين طر دقاق الجبل (أسلكت وادى الانصار وشعب الانصار) قبل أراد حسن موافقة باهم وترجمهم في ذلك على غيرهم لما نأهدهم من حسن الوفاء بالعهود والجوار وما زاد ذلك وجوب متابعتهم باهم فان متابعتهم حتى على كل مؤمن لانه صلى الله عليه وسلم هو التبع المطاع لا التابع المطيع (وه قال) حدثنا موسى (بن اسمعيل التبريزي قال) حدثنا وجب (بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري (عن عمرو بن يحيى) بفتح العين المازني الانصاري (عن عباد بن عقيم) بفتح العين والمودعة المشددة ابن زيد (عن) عمه (عبد الله بن زيد) المدني الانصاري المازني رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لولا الهجرة) التي لا يجوز تبعدها (لكنك امرأ من الانصار ولو سلكت الناس وادياً وشعباً) ولا يذرعن الجوى والكشمي وشعباً بفتح اللام وفتح الواو (أسلكت وادى الانصار وشعباً تابعه) أي تابع عباد بن عزم (أبو السباح) بفتح القوية والتخفيف المشددة بعد الالف حاصلة زيد بن حديد الشعبي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة بعد هاء عين مهملة مكسورة البصري (عن انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب) أي من قومه ولو سلكت الناس وادياً وشعباً الخ (والحديث سبق في التاب

(بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق) أى المحفل بقوله
(فى) دخول وقت (الاذان و) الاعلام بجهة القبلة لاجل (الصلاة و) طواع الفقير

تَلْهَا الْقُلُوبُ فِيهِ قُوتٌ مَقْصُودُهَا • (كَلَامُ الْجَنَّةِ وَصَفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا) •

حقت الجنة بالمكافئة وحقت النار بالشهوات ٢٤٤ وحديثي زهير بن حرب ناشية حديثي ورقاع عن أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حديثنا سعيد بن عمرو الأشعري وزهير بن حرب قال زهير نا وقال سعيد نا سفان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله أعددت

للمكابر وحقت النار بالشهوات هكذا رواه مسلم حقت ووقع في البخاري حقت ووقع فيه أيضا حجت وكلاهما صحيح قال العلماء هذا من بديع الكلام وفسيحه وجوامعها التي أوتها صلى الله عليه وسلم من القليل الحسن ومعناه لا يوصل إلى الجنة إلا بارتكاب المكافاة والنار بالشهوات وكذلك هما مجعولان بهما فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتسام المكافاة وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فاما المكافاة فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والمصلحة والاحسان إلى المعسر والصبر عن الشهوات وغو ذلك وأما الشهوات التي النار محققة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالتغر والزنا والنظر إلى الأجنبية والفحشاء واستعمال الملاهي وغو ذلك وأما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يكره الاكثار منها بخلافه ان يجزى إلى المحرمة أو ينسى

أو غروب الشمس في الصوم والقرآن من عطف العام على الخاص (والاحكام) جمع حكم وهو خطاب الله تعالى بالفعال المكلفين من حيث أنهم مكلفون وهو من عطف العام على عام خاص منه لان القرآن من قود من الاحكام والمراد بالواحد هنا حقيقة الواحد وعند الأصوليين ما لم يتواتر والتقييد بالصدق لا يقتضيه فلا يصح بالكذب افتقاراً لأمان لم يعرف حاله فشاها يعجزون اعتضد قال في القمع وسقطت البعلة لاني ذر والقابسي والجرجاني وثبت هناك الباب في رواية كريمة والاصلي ويجعل أن يكون هذا من جملة أبواب الاعتصام فانه من جملة متعلقاته فلهذا بعض من بعض الكتاب قدومه عليه ووقع في بعض النسخ كتاب خبر الواحد وليس بعده باب والذي عند الجميع بلفظ باب فيكون من جملة كتاب الاحكام وهو واضح نعم في نسخة الصغاني كتاب اخبار الواحد ثم قال باب نجاها الخ (وقول الله تعالى) بالمرع عطف على السابق وسقطت الواو لغير اني ذر فتول رفيع (قلوا) فهلا (نفر من كل فرقة منهم طائفة) أي من كل جماعة كثيرة جاءت قليلة منهم بكه ونهم التفر (لم يتفقوا في الدين) ليستكفوا بالقاعدة فيه ونجسوا المشاق في قصيلها (وليتذكروا قومهم) وليعلموا امرى بهم من الله في التفتة ان ذر قومهم وارشادهم (اذ ارجعوا اليهم) دون الاغراض الخمسة من التصديق والرؤس والتشبه بالظلمة في المراكب والملابس (العلمهم يحذرون) ما يجب اجتنابه واستدلال على ان أخبار الاحاديث لم يزل بها العمل لان عموم كل فرقة يقتضي أن ينفر من كل ثلاثة نفر دوا بقرية طائفة إلى التفتة لتتذكر فرقتها كي يتذكروا ويحذروا فقولهم تغيبوا الاشبار ما يتواتر بقوله طائفة وسقط لغير كرمه قوله ليستفتوا الخ وقال بعد قوله طائفة الآية قال البخاري (ويسمى الرجل) الواحد (طائفة لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ولو اقتتل رجلان) ولا يذرعن الكشيم إلى الرجلان (دخلا في معنى الآية) لا للاق الطائفة على الواحد وهذا احتجاج امامنا الشافعي وقيل ابن عباد وعن ابن عباس وغيره أن لفظ الطائفة يقابل الواحد فافوق ولا يختص بعدد معين وعن ابن عباس أيضاً من أربعة إلى أربعين وعن عطاء اثنا عشرة (وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ) بنسب وتكثير الفاسق والنسب التجميع كأنه قال أي فاسق جاءكم بأي نبأ (فتبينوا) فتوقفوا فيه وتقلبوا بين الامر والنهي ككشف الحقيقة ولا تعتمدوا قول الفاسق لان من لا يصح جنس القسوف لا يصح الكذب الذي هو توقع منه وفي الآية دليل على قبول خبر الواحد العدل لا بالوثوق فنانا خبره مسوقاً بينه وبين الفاسق وغلا التخصيص به عن الفائدة وقال ابن كثير ومن ههنا متنع طوائف من العلماء من قبول مجهول الحال لاحال فسقه في نفس الامر وقيل آخرون لاننا أمرنا بالتثبت عند خبر الفاسق وهذا ليس بمحقق التمسك لانه مجهول الحال (وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأه) جمع أمير ولا يذرعن الكشيم في امره فيحذف الضمير إلى الجهات (واحد بعد واحد) فلو لم يكن خبر الواحد مقبولاً لما كان في إرساله معنى وإما أرسل آخر بعد الاول مع كون خبره مقبولاً ليدكره عند السهو كمال (فان سهاأ حلتهم) أي من الامراء

نفس ما أخفى لهم من قسرة
أعين من اجبا كانوا يعلمون
حدثني هرون بن سعيد الأيلي
ناي وهب حدثني مالك عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله اهدت لعبادى
الصالحين مالا عين رأت ولا ذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ذنرا
بما الله أعلمكم الله عليه **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
قالا نا أبو معاوية وحديثنا
ابن غير واللفظ له نا أبي نعيم
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل أعددت
لعبادى الصالحين مالا عين رأت
ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ذنرا بما الله أعلمكم الله عليه
تتمروا فلا تعلم نفس ما أخفى لهم
من قرة أعين **حدثنا** هرون بن
الدنيا للصرف فيها وهو ذنر قاله
عز وجل أعددت لعبادى الصالحين
مالا عين رأت ولا ذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ذنرا بما
ما أعلمكم الله عليه وفي بعض
النسخ ما أعلمكم الله وفي بعض
النسخ ما أعلمكم الله هكذا هو
في رواية أبي بكر بن أبي شيبة ذنرا
في جميع النسخ وأما ما رواه هرون
ابن سعيد الأيلي المذكور قبلها
فتبادر في بعض النسخ وذنرا
كالاول في بعضها قال القاضي
هذه رواية الأكرهين وهي أبين
كالرواية الأخرى قال والاولى

المعشورين (وذكر) انضم الرأى بعد المعقول (الى السنة) أى الطريقة المحمدية الشاملة
لواجب والمندوب وغيرهما وبه قال (حدثنا محمد بن المثنى) القزويني الحافظ قال
(حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السخري (عن أبي قتادة)
بكسر الهمزة) عبد الله بن زيد الجرمي أنه قال (حدثنا مالك بن الحويرث) بنضم الحاء المهملة
آخره مثله مصغر اجازى سكن البصرة ومات بها رضى الله عنه وثبت قوله ابن الحويرث
في رواية أبي ذرانه (قال أنس النبي صلى الله عليه وسلم) وأقدين عليه (وتحسين شبيهة) بجملة
وموحدتين مفشحات جمع شاب وهو من كان دون الكهولة (متقاربون) أى في السن
أو في القامة كما في مسلم وأبو العلم كما في أود (فألقنا عند معشرين ليلة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفيعا) فها هو وفاء من الرفق وفي مسلم رفيعا بفاين وكذا هو عند
بعض رواة البخاري وهو من الرفقة (خطاطن) فألقنا شتمينا أهلتنا) بفتح اللام أزواجنا
أو أعم ولا يذعن الكسبي عن أهلينا بكسر اللام وزيادة تحسية ساكنة بعدها (أو) قال
(قد استقننا سائنا) بفتح اللام على الله عليه وسلم (عن تركنا بعدنا فاجبرناه) بذلك قال
أرجعوا الى أهليكم) بفتح الهمزة وسكون الهاء وكان ذلك بعد الفتح وقد انقطعت
الجمعة والمقام بالذمة راجع الى اختيار الوافد اليها (فأقيموا قسم وعملوهم) شرائع
الاسلام (ومروهم) باللام بالواو اجبات والاجتناب عن المحرمات قال أبو قتادة (وذكر)
مالك بن الحويرث (أشياء أحفظها وأولأ حفظها) ليس بشك بل تنويع ومن جعل الأشياء
التي حفظها أبو قتادة عن مالك قوله عليه الصلاة والسلام (وصالوا كما يقوى أوصلي
فاذا حضرت الصلاة) أى دخل وقتها (فليرؤن لكم أحدكم وليؤمكم) في الصلاة
(أكرهكم) في الفضل وأفي السن عند التساوي في الفضيلة ومطابقة الحديث للترجمة في
قوله فليرؤن لكم أحدكم لأن أذان الواحد يؤذن بدخول الوقت والعمل به والحديث
سبق بعين هذا المتن والاستاد في باب الاذان للمسافر من كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسرود (عن يحيى بن سعيد القفطان (عن النجاشي) سليمان بن طرخان (عن
أبي عثمان) عبد الرحمن التميمي بفتح التاء وسكون الهاء (عن ابن مسعود) عبد الله
رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينعن أحدكم أذان بلال من
كل جهوده) بفتح السين (قانه يؤذن أو قال ينادي بليل) أى فيه (يرجع) بفتح الهمزة
التحسية وسكون الراء وكسر الجيم الخفيفة من رجع ثلاثا أى ليرد (فأحكمكم) بالرفع وفي
الروائية فأحكمكم بالفتح مصحاحي كسط مصححاهما ويرجع بفتح أوله وقوله في التنقيح
وحكى فيه نعلب أرجعت بعبارة في هذه البضمة أوله تعقبه في التوضيح فقال أن أراد
مطابقا حتى يدخل فيه هذا الحديث فيقتصر الى شئ رواية فيه بالضم والأفليس في نسخ
البخاري الى الفتح على ما أقامه كلام النصارى وإن أراد بعد ذلك فليس مما نحن بصدد
اه وفي القراع كاصلة عن أبي ذر يرجع بنظم حرف المضارعة وفتح الراء ونشد الجيم
مكسورة وموحدة في اليونانية فأحكمكم بالنصب على المعنوية والمراد به القائم في
التهجد يعنى لينام تلك اللحظة ليصبح تسيطا وليتصبر أن أراد الصوم (وقيه) يوقظ

مَعْرُوفٌ وَهُوَ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْإِيلَى بْنِ أَبِي الْإِيلَى قَالَ رَأَيْتُ سَمْعَةَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ حَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا حُزَيْنٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ سَمْعَةَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ

يقول شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية تتجلى جنوبهم عن المضاجع يدعون رجبهم خوفا وطمعا ومجاور فناءهم بقوت قلائعهم نفس ما خلق لهم من قرة أعين جوار بما كانوا يعملون حديث شافعية بن سعيد نا

ليث عن سعيد بن أبي سعيد المشعري عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة حديث شافعية ابن سعيد نا المشعري يعني ابن عبد الرحمن الخزاعي عن أبي الزناد عن الأعمش عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وزاد لا يقطعها حديث شافعية ابن ابراهيم الحنظلي أنا الحنفزي نا وذهب عن أبي حاتم عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال أبو حاتم حديث به التمعن بن أبي عبيد الزرقى فقال حديث أبو سعيد نا الحنفزي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة استقلا

في جنب عالم طالع عليه وقيل بها فاضر وقيل معها كيف

(قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسيرا الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها وفي رواية يسيرا) الا يك

سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٨ قال إن أهل الجنة ليتراءون العفرة في الجنة كما تراءون الكوكب

في السماء قال فحدثت بذلك
النهعمان بن أبي عياش فقال
سمعت أبا عبد الله الخدرى يقول
يأتون الكوكب الذى
فى الأفق الشرقى أو الغربى
وحدثناه إسحق بن إبراهيم أنا
الحزوى نا وهيب عن أبي
سازم بالاسنادين جميعا نحوه
حدثت يعقوب بن عبد الله بن عبد
الله بن جعفر بن يحيى بن خالد نا
معن نا مالك ح وحديث
هرون بن سعيد الألبى والقنطري
نا عبد الله بن وهب أخيه نا مالك بن
انس عن صفوان بن سليم عن عطية
ابن يسار عن أبي عبد الله الخدرى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أهل الجنة ليتراءون أهل
العرف من فوقهم كما تراءون
الكوكب الذى فى المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله
تلك منازل الانبياء لا يطبقها
غيرهم قال بلى والذى نقصى عنه
وجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
حدثنا قتيبة بن سعيد نا
يعقوب بن يعقوب بن عبد الرحمن عن

بقيا لأن العصر يوم التوجه بالبدشة والصبح لاهل قبا فى اليوم الثانى ثم خرج فرعلى
قوم من الانصار يصلون العصر نحو بيت المقدس (فقال هو يشهدانه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم) وهذا على طريق التجربة يجر من نفسه شخصا وعلى طريق الالتفات
او نقل الراوى كلامه بالمعنى (وانه) عليه الصلاة والسلام (قدوجه) بضم الواو وكسر
الجيم الى الكعبة فافقروا وهم ركوع فى صلاة العصر نحو الكعبة والحديث سبق
فى باب التوجه نحو القبلة من الصلاة ومطابقته ظاهرة وقال فى مصابيح الجامع فان قلت
ان كان مقصودا للضارى ان يثبت قبول خبر الواحد بهذا الخبر الذى هو خبر الواحد فان
ذلك اثبات الذى ينقصه واجب بانه انما مقصوده التثبيت على مثال من أمثلة قبولهم خبر
الواحد لضم اليه أمثال لا تخصى فثبت بذلك القطع بقبولهم خبر الواحد فلو كان ثمة
يتعلق بالكلام على هذا الحديث وهو استقبال أهل قبا الى الكعبة عندهم لا أن
لهم وهم فى صلاة الصبح لانه عليه السلام أمر أن يستقبل الكعبة أن نسخ الكتاب
والسنة المتواترة بخبر الواحد هل يجوز أولا لا كقولهم على المنع لأن المقطوع لا يزال
بالثبوت فنقل عن الظاهر ينحو اقولنا واستدل للبوابة هذا الحديث ووجه الدليل أنهم
قد علوا خبر الواحد ولم يشكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن دقيق العدى فى هذا
الاستدلال حدى مناقشة فان المسئلة مفروضة فى نسخ الكتاب والسنة المتواترة بخبر
الواحد ويمنع فى العادة فى أهل قبا مع قريتهم من صلى الله عليه وسلم واتيانهم اليه وتيسر
مراجعهم أن يكون مستندهم فى الصلاة الى بيت المقدس خبرا عنه صلى الله عليه وسلم
مع طول المقدسة عشرة شهران غير مشاهدة لقلعه أو مشافهة من قوله قال السدر
الدامنى ليس الكلام فى صلاتهم الى بيت المقدس مع طول المقدسة وانما هو فى الصلاة التى
استداروا فى أثنائها الى الكعبة بمجرد اخبار العصابة الواحد لهم بقوله صلى الله عليه وسلم
يشكر عليهم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذى استدلو به فيما يظهر الشيخ أى
ابن دقيق العدى لم يدفع ثم أطال الكلام رحمه الله فى ذلك بما هو مستطوع فى شرح العمدة
فلمراجع هو به قال (حدثنى) بالافراد ولا يدرى حديثنا (يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي
والعين المهملة المكى المؤذن قال (حدثنى) بالافراد (مالك) الامام (عن إسحق بن عبد
الله بن ابي طه عن انس بن مالك رضى الله عنه) أنه (قال كنت اسق ابا طلحة يزيد بن
سهل (الانصارى وابا عبيدة بن الجراح) عامر بن محمد الله بن الجراح (وابى بن كعب)
الانصارى (شرا من فضيخ) بضم الفاء فقامت حقه فقامت حقه مكسورة ونقصت حقه مكسورة فقامت حقه
(وهو) أى الفضيخ (نمر) بضم النون مكسورة يتقدمه هذا الشراب (فجاءهم آت)
فاعل وعلازمة الرقع ضمة مقدرة ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسم هذا الا (فقال ان
الجرح دموت فقال ابو طلحة) لى (يا انس قم الى هذه الجرار) التى فيها شراب الفضيخ
(فأكسرها قال انس) رضى الله عنه (فقتل الى مهران لنا) بكسر الميم وسكون الميم
آخره سين مهملة (فضر بها باسلة حتى انكسرت) وفى باب نزل قريتهم انهم فارقوا
ذاقهم ما ومطابقته للترجمة ظاهرة وفى بعض طرق الحديث فو الله ما اوعاهم ولا

ما بينهم) هكذا هو فى عامة النسخ من الاق قال القاضى لقطه من هذه لا يتسدها الغاية ووقع فى رواية راجعوا

سجل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ قال من أشد أمتي الحبا من يكون بعدى

يود أحدهم لورأى بأهله وماله

حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد

الجبار البصري ناجد بن سلمة عن

ثابت البناني عن أنس بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إن في الجنة لسوقا يأتونها

كل جمعة فتم ربح الشمال

تفخشون وجوههم وثيابهم

فيزدادون حسنا وجمالاً فيرجعون

إلى أهلهم وقد ازدادوا حسنا

وجلا فيقول لهم أهولهم الله

لقد ازدتكم بعدنا حسنا وجمالاً

فيقولون وأنتم والله لقد ازدتكم

بعدنا حسنا وجمالاً

حدثني

الجناري في الألف قال بعضهم

وهو المواب قال ذكر بعضهم

أن من في رواية مسلم لانهاء القاية

وقد سيات كذلك كقولهم رأيت

الهلال من شلل السحاب قال

القاضي وهذا صحيح ولكن جعلهم

لقطة من هذا على انه الغاية غير

مسلم بل هي على بابها أي كان

ابتداء مرقية اياد رؤيته من شلل

السحاب ومن الأفق قال وقديما

في رواية عن ابن جاهد أن على الأفق

الغري ومعه القار الذاهب

المائي أي الذي تدل للقررب

وبعد عن العيون وروى في غير

صحيح مسلم القاري بقديم الراء

وهو معنى ما ذكرناه وروى العازب

بالعين المهملة والزاي ومعه

البعد في الأفق وكلها راجعة إلى

معنى واحد (قوله صلى الله عليه

وسلم إن في الجنة لسوقا يأتونها

راجعوا بعد خبر الرجل قال في الفتح وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم انبوا به

نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى أقدموا من أجله على تحريره والعمل بمقتضى ذلك

وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب) الإمام أبو أيوب الواشي البصري قاضي مكة قال

(حدثنا شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن سلمة) بكسر

الصاد المهملة وفتح اللام مخففة ابن زفر العيصي (عن حذيفة) بن العمان رضي الله عنه

(أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هيل تيران) بفتح التثنية وسكون الهمزة يلد بالعين وقد

كانوا أسألوه أن يبعثهم رجلا امينا (لأنهم أليكم رجلا امينا حتى أمين) فيه تأكيد

والإضافة نحو أن العالم حتى عالم وجد عالم أي عالم حقاً وجد يعني عالم الغي في العلم

جد (فاستشرف) أي تطلع (لها) ورغب فيها حرصا على الوصف بالامانة (أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم فبعث) لهم (البعيدة) بن الجراح والوصف بالامانة وإن كان في الكل

لكنه صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بوصف بقلب عليه كما في وصف عثمان بالبراء

والحديث سبق في مناقب أبي عبيدة قوفي المغازي وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب)

الواشي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن خالد) هو ابن مهران الخذاء البصري (عن

أبي قلابة) عبد الله بن زيد (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال (قال النبي صلى الله عليه

وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة) المحمدية (أو عيسى) بن الجراح (والحديث سبق في

مناقبه) أيضا وأورد هنا مناسبة لما سبقه فيكون مناسباً للترجمة لأن المناسب للمناسبة

لشيء مناسب لذلك الشيء وهو قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواشي قال (حدثنا جاد

ابن زيد) بفتح الجاء وتشديد الميم وزيد بن الزيادة ابن درهم الإمام أبو اسحق

الازرق (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن عبيد بن حنين) بضم العين والهاء المهملة

فيهما صغرين مولى زيد بن الخطاب (عن ابن عباس عن عمرو رضي الله عنهم) أنه (قال

وكان رجل من الأنصار) اسمه أوس بن خولى (أذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وشهده) أي حضرته (اتبعه بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد) من أقواله

وأفعاله وأحواله (وأذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد) هو ولا يذرع

المسحوق والسكهمي وشهده أي حضر ما يكون عنده (فأما ما يكون من رسول الله

صلى الله عليه وسلم) (والحديث سبق بقوله في تفسير سورة النحر من باب التناوب في

العلم من كتاب العلم ويستفاد منه أن عرضي الله عنه كان يقبل خبر الشخص الواحد

وهو قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجبة المشددة المعروف بشد ارتقال (حدثنا

غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن زيد) بضم الزاي وفتح الموحدة

ابن الحرث المايي (عن سعد بن عبيدة) بأسكان العين في الأولى وضها في الثانية حتى أبي

عبد الرحمن السلي (عن أبي عبد الرحمن) السلي (عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله

عليه بعث جيشا) لأجل ناس من أهل جدة (وأمر عليهم رجلا) اسمه عبد الله بن

حذافة النهمي المهاجري زاد في الأحكام من الأنصار ويقول بأنه أنصاري بالحققة أو

بالعق إلا عن من كونه عن نصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجلة (فاوقد) بالافراد ولا ي

كل جمعة فتم ربح الشمال وتفخشون وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالاً

المراد بالسوق مجمع لهم بجمعة ورن كما يجتمع الناس

أنا ايوب عن محمد قال اما
تفانروا وامامنا كروا الرجال
في الجنة اكثر ام النساء فقال ابو
هريرة ولم يقل ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل
الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والتي تليها على اضواء كوكب
درى في السماء لكل امرئ منهم
في الدنيا في السوق وفي يافوخها
كل جمعة أى في مقدار كل جمعة
اى اسبوع وليس هنالك حصة
اسبوع فقد الشمس والليل
والنهار والسوق نذكر ووثق
وهو أفصح من ربح الشمال بفتح
الشين والميم بغير همزة كذا الرواية
قال صاحب العين هي الشمال
والشمال باسكان الميم مهموز
والشاملة بهمزة قبل الميم والنحل
بفتح الميم بغير الف والنحل
بفتح الشين وضم الميم وهي التي
تأتي من در القبلة قال القاضي
وخص ربح الجنة بالشمال لانها
ربح المطر عند العرب كانت تهب
من جهة الشام وبها ياتي مصاب
المطر وكانوا يرجعون الصحابة
الشامية وبها في الحديث تسمية
هذه الریح المنيبة أى الحركة لانها
تنير في وجوههم ما تنير من مسك
أرض الجنة وغيره من نعمها قوله
صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة
تدخل الجنة على صورة القمر
الليل البدر والى تليها على اضواء
كوكب درى في السماء لكل امرئ
منهم زوجة وان ما في الجنة أعزب
الزهي بالجماعة والدورى تقدم ضبطه وسيان قريبا

ذرفا وقتدوا (فأروا وقال) بالواو ولاي الوقت فقال (ادخلوها فادوا ان يدخلوها وقال
آخرون انما فروا منها فاذكروا) ذلك (التي صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان
يدخلوها لو دخلوها لم ينالوا اقم الى يوم القيامة) اى لما وافقوا لم يخرجوا منها مائة
الدنيا وفي الاحكام لو دخلوا فيها لم يخرجوا منها ابدوا بمحمل ان يكون الضمير لادراك الآخرة
والتأيد محمول على طول الإقامة لا على البقاء (وقال) عليه الصلاة والسلام
(لا تخشون) الذين لم يردوا دخولها (الاطاعة في معصية) ولاي ذنوع الجوى والمنعوى
في المعصية (انما) تجب (الطاعة في المعروف) قال السقاقي لأطابقة بين الحديث وما
ترجمه لانهم لم يطيعوه في دخول النار واجاب في الفتح بانهم كانوا مطيعين له في غير ذلك
وبه يتم الفرض والحديث سقى أوائل الاحكام في باب السمع والطاعة للأمام * وبه
قال (حدثنا زهير بن حرب) بضم الزاي مصغرا أبو خيفة النسائي الحافظ نزيل بغداد
قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان
عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة (اخبره ان ابا هريرة ويزيد بن خالد) السهقي
رضي الله عنهما (اخبراه ان رجلا من اخصه ما الى النبي صلى الله عليه وسلم) * وبه قال
المؤلف (حدثنا ابو الياسين) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن
الزهري) أنه قال (اخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود) ان ابا هريرة رضي الله عنه (قال بينما) بالميم (لمن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم) وفي رواية ابن أبي ذئب عند البخاري وهو جالس في المسجد (اذ قام رجل من
الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله) الذي حكم به على عبادنا والمراد ما تضمنه
القرآن (فقام خصمه) زاد في رواية أخرى وكان افقه منه (فقال صدق يا رسول الله اقض
له بكتاب الله) وفي رواية أخرى قال قض له من اذلة القاصوفه جرائم طهه ذوف يعني اتفقت
معه بما عرض على جنابك فاقض فوضع كلمة التصديق موضع الشرط (واثنان لي) زاد بن
أبي شيبة عن سفيان حتى أقول (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال) اى الثاني كما
هو ظاهر السياق (ان ابا) زاد في باب الاعتراض بالزنا هذافوقه ان الابن كان حاضرا
فاشار اليه ومعظم الروايات ليس فيها لفظ هذا (كان عسقا) بفتح العين وكسر السين
المهمله آخره فاعلى هذا) اشارة لخصمه وهو زوج المرأة قال الزهري وغيره (والعسيف
الاجير) ومعنى به لان المستاجر يهضمه في العمل والعسقا الجور وقوله على هذا ضمن على
معنى عندو كان الرجل استقدمه فيما يحتاج اليه امرأته من الامور فكان ذلك سبيها لما
وقع لسمعها (فزى بامرأته) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن (فأخبروني ان على
ابني الرحيم فاقتديت) بالقام (منه) اى من الرحيم (عاشق من الغنى ووليدة) جارية وكانهم
ظنوا ان ذلك حق لم يسخروا ان يعقونه على مال بأخذ منه وهو ظن باطل (ثم سألت
اهل العلم فآخبروني ان على امرأته الرحيم) لاسم المحصنة (واغافل) ابني جلد ملأه وقهر ب
عام) فيه جواز الانتقام في زمانه صلى الله عليه وسلم بذلك (فقال) صلوات الله وسلامه عليه

عن ابن سيرين قال اخضع الرجال والنساء لهم في الجنة اكثروا أو اأهملهم فقال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن عليه حديثنا قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد يعقوب ابن زياد عن حمارة بن القعقاع نا ابو روعة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة ح وحديثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قالنا جابر بن عمار عن أبي روعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء اضافة لا يولون ولا يتخاطون ولا يتكلمون ولا يتخطون أمشاطهم الذهب ورنههم المسك ويحارهم هم الاثوة وأزواجهم الحور والعن اخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذوا عاني السماء حديثنا ابو بكر بن أبي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو معاوية عن الاعرج زوجتان اثنتان وهما لفته متكررة في الاحاديث وكتابهم العرب والاشهر حذفتها وبها جاء القرآن واكثر الاحاديث وقوله وما في الجنة أعزب هكذا هو في جميع نسخ بلادنا أعزب بالالف وهي لغة والشهور في اللغة عزب بغير الف وقول القاضى أن جميع روايتهم

(راوى نفسي بيده لا قسطين يشكوا بكتاب الله) وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابن شهاب عند النسائي لاضين يشكوا بالحق وذلك يرجع الاحتمال الاول في قوله افضلى بكتاب الله (اما الوليدة والغنم فردوها على صاحبها) (واما انك فعليه جلد مائة وتغريب عام) لانه اعترف وكان يكره (واما انما انيس رجل من أسلم) قال ابن السكن في كتاب الصحابة لا أدري من هو ولا وجدت له رواية ولا ذكر الا في هذا الحديث وقال ابن عبد البر هو ابن الخصالك الاسلمى (فاغدى على امرأته هذا) بالنسبة للمجعة الساكنة اى فاذهب اليها (فان اعترفت) بالزنا (فارجعها فقد اعلمها) فذهب اليها (انيس) فسألها (فاعترفت فرجعها) بعد استيفاء الشروط الشرعية وعصى غدا على لفائدة الاستعلاء اى متأمرها عليها وحاملا عليها وقد عديت يعنى في القرآن الكريم قال تعالى ان اغدوا على حرمكم وقال الشاعر

وقد اغدوا على ثبة كرام • نشاوى واجدين لما نشاء

ومباحث هذا الحديث سبق في مواضع كالحسين قلعة اجمع من مظانها وفي الحديث أن المخدرة التي لا تعاد البروز لا تكلف الحضور وجلس الحكم بل يجوز أن يرسل اليها من يحكم لها وعليها ومطابقه للترجمة قبل من تصديق احد المتخاصمين الاخر وقبول خبره (باب بعث النبي) باضافة باب للمسموع اسكان العين وفي نسخة باب بالتين بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) بنفخ عين بعث فعلا مضيا والنبي رفع فاعل (الزبير) بن العوام حال كونه (طليعة وحده) بطالع يوم الاحزاب على احوال العدو • وبه حال (حدثنا علي بن عبد الله) ولا يذيان المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا ابن المنكدر) محمد قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما قال سئب النبي صلى الله عليه وسلم الناس أى دعاهم وطلمهم (يوم الخندق) أن يأذوه باخبار العدو (فأتى ب الزبير) أى أجاب فأسرع (تمذهبهم) عليه الصلاة والسلام (فأتى ب الزبير) فتمذهبهم فأتى ب الزبير) بشكر ارضى عن زنا في رواية أبي ذؤلالا ماى كزى ب الناس فأتى ب الزبير ثلاث موات (فقال) صلى الله عليه وسلم (لكل نبي حوارى) بنفخ الحاء المجهلة وفتح الواو وكسر الراء وتشديد الخصية ناصر (وسوارى) ناصرى (الزبير) والمراد انه كان له اختصاص بالنصرة فوز باده فقام على ما امر اقرانه لاسيما في ذلك اليوم والافضل اصحابه كانوا انصارا له عليه الصلاة والسلام (قال سفيان) بن عيينة (خطبته) أى الحديث (من ابن المنكدر) محمد (وقال له) اى لابن المنكدر (ايوب) المصنف في بابا بكر) هي كنية محمد بن المنكدر (حدثهم) بكسر الهمزة (عن جابر قال القوم يعجبهم أن تذهبهم عن جابر) كلمة أن مصدرية (فقال) ابن المنكدر (في ذلك المجلس سمعت جابرا يتابع بقوقية واحدة ولا يذعن الجوى والسقلى فتتابع بقوقيتين) (بن احاديث) ولا يذ عن التشويق في بين اربعة احاديث (سمعت جابرا) قال علي بن المديني (قلت لسفيان ابن عيينة فاذن الثوري) سفيان يقول يوم قريظة (نعم) بدل قوله يوم الخندق (فقال) ابن عيينة (كذا حفظته منه) من ابن المنكدر ولفظة منه ثابتة لابي الوقت (كما أنك رووه وما في الجنة أعزب بغير ألف الا العبد يرى قروا ما لالت قال القاضى وليس بشي والعزب من لازوجه والعزوب بالبعده

عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ٣٥٢ صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة

القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد خضيق في السماء ضائعة ثم هم بعد ذلك منازل لا يتخطون ولا يبرون ولا يفتطشون ولا يبرنون أشراطهم الذهب ويحاجهم الألوة ويصعبهم المسك اخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أيهم آدم ستون ذراعاً قال ابن أبي شيبة على خلق رجل واحد وقال أبو بكر بيب على خلق رجل واحد وقال ابن أبي شيبة على صورة آدمي وسمى عزرا لبعده عن النساء قال القاضي ظاهر هذا الحديث ان النساء أكثر أهل الجنة وفي الحديث الآخر ان من كثراهل النار قال فيض من مجموع هذا ان النساء أكثر ولد آدم قال وهذا كله في الأدميات والا فتدبر ان لو احدث من أهل الجنة من الحور العدد الكثير قوله صلى الله عليه وسلم ورثتهم المسك أي عرقهم ويحاجهم الألوة يفتح الهمزة وتوضم اللام أي العود الهندي وسبق بيانه مبسوطاً قوله صلى الله عليه وسلم أخلاقهم على خلق رجل واحد قد ذكره في الكتاب اختلاف ابن أبي شيبة وأبو بكر في ضبطه فان ابن أبي شيبة يروي به بضم الظه واللام وأبو بكر يفتح الظه واسكان اللام وكلاهما صحيح وقد اختلف في رواة مسلم ورواة صحيح البخاري أيضاً يروى بفتح الضم يشوبه في الحديث الآخر لا اختلاف بينهم ولا تبعاض قلوبهم قاب واحد وقد روى

جالس يوم الخندق قال سليمان بن عيينة (هو يوم واحد) يعني يوم الخندق و يوم قرظنة (وتعبر سمان) بن عيينة قال في القح وهذا انما يصح على اطلاق اليوم على الزمان الذي يقع فيه الكثير سواء قلت ايامه أو كثرت كما يقال يوم القح ويراد به الايام التي اقام فيها صلى الله عليه وسلم بمكة لما فتحها وكذا وقعة الخندق دامت اماماً آخرها لما انصرفت الأحزاب ورجع صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى منازلهم في امه جبريل بن الظاهر والعصر فأمره بالنزول إلى بني قريظة فخرجوا ثم حاصرهم أياماً حتى نزلوا على حكم سعد ابن معاذ وقال الاسماعيل بن ابي طالب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق خبر بني قريظة ثم ذكر من طريق فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال نذير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من يأتيهم بجبريل بن قريظة فمن قال يوم قريظة أي الذي اراد ان يعلم فيه خبرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه وذلك امر اذ سمان والله أعلم والطائفة في قوله نذير النبي صلى الله عليه وسلم فاستدرك البيروسي في الجهاد في باب هل يبعث الطلبة وحده باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم أن يؤذن لكم في موضع الخصال اي لا تدخلوا الا ما أذنوا لكم او في معنى الطرف تقديره وقت أن يؤذن لكم (قذا أذن له واحد جاز له) الدخول اهدم تعين العدد في النص فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه الاذن قال في القح وهذا متفق على العمل به عند الجمهور حتى اکتفوا فيه بجبريل ثم ثبت عد الله لقيام القرية بنفسه بالصدق • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا جاد) ولا في جاد بن زيد أي الأزرق (عن أيوب) السخنياني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن الهندي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً) يعني بستان أريس (وأمرني بحفظ الباب) ولا مغارة بين قوله هذا وأمرني وقوله في السابقة ولم يأمرني بحفظه لان التقي كان في أول ملجاء ودخل صلى الله عليه وسلم الحائط وجلس أبو موسى بالباب وقال لا كوتن اليوم وباب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ولم يأمرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لم يلبث أبو بكر واستأذن له وأمره أن يأذن له أمره حينئذ بحفظ الباب فقرر له على ما فعله ورضي به نصريحاً أو تقرر ان يكون مجازاً (فأمر جبريل يستأذن في الدخول عليه فذكر له) فقال عليه الصلاة والسلام (أئذن له) في الدخول (وبشره بالجنة) فأذن أبو بكر ثم جاءه فقال أئذن له وبشره بالجنة ثم جاءه فقال أئذن له وبشره (بالجنة) • والحديث سبق في مناقب أبي بكر ومناقب عمر طوبى لاهلهما بجمعه منه • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري (الأديسي) القتيبي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد (والمصديق) (عن يحيى) بن سعيد (النضاري) (عن عبد بن حنين) بالتصغير فجماعه (سمع ابن عباس عن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم قال جئت) أي بعد ان اخبره صاحبه اوس بن خولى أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل أزواجه (قذا) رسول الله صلى الله عليه وسلم في منسرية) يفتح الميم وضم الراء ينسما معجبة ساكنة أي غرة (له وخطام رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود) اسمه وياح أعلى رأس النرجة) فاعد

قلوبهم قاب واحد وقد روى الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث على صورة آدم أو على طوله (فقات)

حدثنا محمد بن رافع أنا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن عتبة قال هذا ٣٥٢ ما حدثنا أوهريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذكر كرا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زهرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصفقون فيها ولا يقططون ولا يتغوطون فيها أنتم وما سطاهم من الذهب والفضة وبجائهم من الأولاد وشبههم الملائكة وكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهما ولا تباض فلوهم قلب واحد يسبحون الله بكثرة وعشما حدثنا عثمان بن أبي شيبة وأبو بصير بن إبراهيم واللفظ لعثمان قال عثمان نا وقال أبو بصير أنا جاوز عن الأعشى عن أبي بصير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يقططون قالوا أفعال الطعام قال جشاه وشرع كرمهم الملائكة يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس

قوله صلى الله عليه وسلم ولا يتغوطون ولا يقططون هو بكسر القاف وضحا حكاها الجوهري وغيره أي لا يصفقون ولا يزفون لا يصفقون وفي رواية لا يزينون بكه بمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يسبحون الله بكثرة وعشما أي قدرهما قوله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون مذهب أهل السنة

(فقلت) له (قل) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (هذا من الخطأ) يستأذن في الدخول فدخل الغلام واستأذن (فأذن لي) صلى الله عليه وسلم فدخلت فقيهه الاكتفاء بالواحد في الخبر فيوجه لقبول خبر الواحد والعمل به وسبق الحديث بطوله في تفسير سورة التحریم وهذا طرف منه والله المستعان (باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأعرام) كعب بن أسد على مكة وعثمان بن أبي العاص على الطائف (والرسل) إلى الملوك كحاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الاسكندرية وشجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر القسافي ملك الباقلة (واحد بعد واحد وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما فيها صلوة ما ولا في بدء الوحي (بعث النبي صلى الله عليه وسلم حجة) بن خلدة بن ثعلبة بن فزارة بن زيد بن أخطب (الكلبي) من كلب وبرة الخرج ويقع الخاء المعجمة وسكون الزاي وآخره جيم (بكتابه إلى عظيم) أهل (بصري) بضم الموحدة وفتح الراء بينهما ما صدمه ملكة الحارث بن أبي شمر (أن يدفعه إلى قصر) ملك الروم وهذا التعليق ثابت في رواية الكشي عن دون غيره وهو قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزاعي مولاهم المصري قال (حدثني) بالافراد (الثالث) بن سعد الأمام المصري (عن يونس) بن زيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أنه قال) أخبرني بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن عبد الله بن عباس أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكاتبه إلى كسرى) أبرويز بن هرمز مع عبد الله بن حذافة المصمعي (فأمره) أي أمره عليه الصلاة والسلام عبد الله بن حذافة (أن يدفعه) أي الكتاب (إلى عظيم البحر) المنسند بن ساوي (يدفعه عظيم البحر) بن أبي كسرى ملك الفرس يدفعه إليه (فأقرأه كسرى من رثه) قال ابن شهاب الزهري (لحبيب ابن المسيب) سعيد (قال فدعا عليهم) على كسرى وجنوده (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يمزقوا كل عزمي أي يتفرقوا ويتقطعوا وند استجاب الله دعاء نبيه عليه الصلاة والسلام فقد انفرضوا بالكيفية في خلافة جهر رضي الله عنه وقد قرأت في تنقيح الزركشي ما نسبته عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكاتبه إلى كسرى ثم قال (كذا وقع الحديث في الأمهات) وإن ذكر فيه حجة بعد قوله بعث والاصواب إثباته وقد ذكره البخاري في تاريخه وأما معلقا وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم حجة بكاتبه إلى عظيم بصري أن يدفعه إلى قصر وهو الاصواب اه ونقله عنه صاحب المصابيح سا كعاب قال في التلخيص بعد أن ذكر فيه شيط وكانه وهم أن القسطين واحدة ووجه على ذلك كونهما من رواية ابن عباس وأما أن المبعوث لعظيم بصري هو حجة والمبعوث لعظيم البحر بن عبد الله بن حذافة وأن لم يسم في هذه الرواية فقد سمى في غيرها ولو لم يكن في الدليل على المخافة بينهما إلا بعد ما بين بصري والبحرين فإن بينهما نحو شهر بصري كانت في ملكه هرقل ملك الروم والبحرين كانت في ملكه كسرى ملك الفرس قالوا وإنما ثبت على ذلك خشية أن يقتل بمن ليس له اطلاع على ذلك والله الموفق وهو قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر

٤٥ في عا وعامة المسلمين أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون يتعمون بذلك ويغفرون ملاذها وأنواع نعمها تعما

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالاً ٣٥٤ نا أبو معاوية عن الأعمش عن هذا الإسناد إلى قوله كرشع المسك حدثني

قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مولى سلمة بن
الأكوع قال (حدثنا سلمة بن الأكوع) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لرجل من أسلم) أمه هند بن أمية بن حارثة (أذن في قومك أو) قال (في الناس
يوم عاشوراء) بالعزم والمد (أن من أكل) في أول اليوم (قلبي) أي فليمسك عن المفطر
(بقية يومه) حومة لليوم (ومن لم يكن أكل فليهم) زاد في كتاب الصوم فإن اليوم يوم
عاشوراء والحد يث سبق في الصوم ثلاثاً وهو هذا رباحي ومطابقته لما ترجمه في قوله
قال لرجل من أسلم أذن في قومك فإنه من جملة الرسل الذين أرسلهم وقد سر محمد بن سعد
كاتب الواقدي في طباقه أمره السرايا مستوعباً لهم فلا أطيل بك كرم (باب وصاة
التي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وقد تكسر من غير همز أي وصية النبي صلى الله عليه
وسلم (وفرد العرب أن يلقوا) بفتح الموحدة وكسر اللام المشددة أي بأن يلقوا
ما معهم من العلم (من وراءهم) في موضع نصب على المفعولية (قوله ما لا ينال من الحورين)
بضم الحاء المهملة مصغراً فمما سبق قريبا وأائل باب ما في إجازة غير الواحد به وبه قال
(حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين بعد هاء الميمتين بطوهرى البغدادي
قال (أخبرنا شعبه) بن أبي جراح (ح) للتحويل قال البخاري (وحدثني) بالأفراد (أصحق)
ابن زاهو به قال في المفتح كما في رواية أبي ذر قال (أخبرنا النضر) بالتون المقتوحة والمضاد
المجتمعة الساكنة ابن عميل أبو الحسن المازني البصري الصوفي شيخ مصر ومحدثها قال
(أخبرنا شعبه) بن أبي جراح (عن أبي جرة) بالجيم والراء نضر بن عمران الضبي أنه (قال كان
ابن عباس) رضى الله عنه (يقعدني) بضم أؤله وكسر ثالثة (على سريرته) وفي مسند
أصحق بن زاهو به أيضاً ما لا ينال من النضر بن شميل وعبد الله بن إدريس قال حدثنا شعبه فذكره
وفيه فيجاءني معه على السرير فأتى بهم بينه وبين الناس (فقال ان) ولا يذروا الصلي
في نكحة فقال لي ان (وقد عيّد القيس) بن أنصى (لما أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم)
عام الفتح (قال) لهم (من الوفد) وفي كتاب الأيمان بكسر الهمزة من القوم أو من
الوفد بالشك (قالوا) نحن (ربعة) بن زاذ بن معد بن عدنان (قال مرحبا بالوفد والقوم)
مرحبا ما خوذ من رحب رحبا بالضم إذا وسع مذهبهم به بما لم يضرهم ولا يضرهم ولا يضرهم ولا يضرهم
أعجبتم من جباوسعة ولا يذروا القوم بزادة حمزة قبل الواو والشك من الراوى (غير من زابا
ولاندى) جمع نادم على لغة ذرأ القوم بزادة حمزة قبل الواو والشك من الراوى (غير من زابا
القول المفسر) قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر) بضم الميم وفتح المضاد
المجتمعة مخفوض للاضافة بالفتحة للعلية والثابت وكانت عساكنهم بالبحرين وما والاها
من أطراف العراق (قربناهم) زاد في الأيمان فصل بالاصداد المهمة والتونين في
الكهاتين على الوصية (تدخل به الجنة) إذا قبل منابر جنة الله (وتخبر به من وراءنا)
من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قألوا) التي صلى الله عليه وسلم (عن الأشربة)
أي عن ظروفا (فما هم عن إدبع واهم يارب) أي هم بالآيمان بالله) أي وحده
(قال هل تدرون ما آيمان بالله قالوا الله ورسوله علم قال) عليه الصلاة والسلام هو

الحسن بن علي الحلواني وجماع
ابن الشاعر كلاهما عن أبي
خاصم قال حسن نا أبو خاصم عن
ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه
سمع جابر بن عبد الله يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا كل أهل الجنة فها يشربون
ولا يغيثون ولا يغيثون ولا
يبولون ولكن طعامهم ذلك
جاء كرشع المسك لهم من
الطيب والعميد كأنهم من
النفس قال وفي حديث جابر
طعامهم ذلك وحده ثم بعد
ابن يحيى الأصمى حدثني أبي نا
ابن جريج أني أبو الزبير عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بجده ذراية قال ويلهمون التسبيح
والتكبير كأنهم من النفس
حدثني زهير بن حرب نا عبد
الرحمن بن مهدي نا جاد بن حلة
عن ثابت عن أبي رافع عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يدخل الجنة يتم لا يأس
لأنسلي ثيابه ولا يفتي شبابه
دائماً لا يتحول ولا انقطاع أبدا
وان تهمهم بذلك على هيئة نعم أهل
الدنيا الأما بينهم من التفاضل
في الألفة والرفقة التي لا تشارك
نعم الدنيا إلا في الشهوة وأصل
الهيئة إلا في أنهم لا يبولون
ولا يغيثون ولا يغيثون ولا
يبصقون وقد دلت دلائل
القرآن والسنة في هذه الأحاديث
التي ذكرها مسلم وغيره أن نعم
الجنة دائم لا انقطاع له أبدا
(قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة يتم لا يأس) وفي رواية أن لكم أن تغمروا لا تباؤا أبدا (شهادة)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة تلميذ يزيد بن هرون ٢٥٦ أنا همام عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى بن قيس عن أبيه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الجنة درة طولها في السماء ستون
ملاقي كل زاوية منها أهل للمؤمنين
لأبراهيم الآخرون حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة
وعبد الله بن مجمر وعلي بن مسهر
عن عبيد الله بن عرج وحدثنا
محمد بن عبد الله بن عمر نا محمد بن
بشر نا عبد الله عن خبيب بن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعان
وحيجان والقرات والنيل كل
من أنما والجنة

هكذا هو في عامة النسخ بخوفة
بالقاء قال القاضي وفي رواية
السمرقندي رحمه الله محبوته بالباء
الموحدة وهي المثقوبة وهي
جميع الجوفة والزوايا الجانب
والناحية وفي الرواية الأولى
تعرضها ستون ميلا وفي الثانية
طولها في السماء ستون ميلا
ولامعارضتهما فعرضها في
مساحة أرضها وطولها في السماء
أي في الارتفاع أيان (قوله صلى
الله عليه وسلم سبعان وحيجان
والقرات والنيل كل من أنما
الجنة) اعلم أن سبعان وحيجان
غير سبعون وحيجون فاما سبعان
وحيجان المذكوران في هذا
الحديث اللذان هما من أمار
الجنة فهما في بلاد الأرمين
فحيان نهر المصب في سبعان نهر
أذنة وهو أنهران عظيمان جدا

أكرهما حيان فهذه أحواله وواب في موضعهما وأما قول الجوهري في صحاحه حيان نهر بالشام فغلط

أوله أراد المجاز من حيث أنه يسلا د الأرمين وهي مجاورة للشام ٣٥٧ قال الحازمي سبحان نهر عند المصبصة قال

وهو غير سيحون وقال صاحب
نهاية الغريب سبحان وسبحان
نهران بالرواصم عند المصبصة
وطرسوس واتفقوا أنهم على
أن جيحون بالواو نهر وراء
خراسان عند البحر وانفقوا على
أنه غير جيحان وكذلك سيحون
غير سبحان وأما قول القاضي
عياض أن هذه الأنهار الأربعة
أصغر أنهار بلاد الإسلام
فانيل بعصر والفرات بالعراق
وسبحان وجيحان ويقال سيحون
وجيخون يسلا دخراسان ففي
كلامه أنكار من أوجه أحدها
قوله القسرات بالعراق وأيس
بالعراق هو فواصل بين الشام
والجزيرة والثاني قوله سيحان
وجيحان ويقال سيحون
وجيخون فجعل الاسم مرادفة
وأيس كذلك بل سبحان غير
سيحون وجيحان غير جيخون
باتفاق الناس كما سبق الثالث أنه
قال يسلا دخراسان وأما سبحان
وجيحان يسلا د الأرمين بقرب
الشام والله أعلم وأما كون هذه
الأنهار من ماء الجنة نفسه
فأول بلا ذكرهما القاضي
عياض أحدهما أن الإيمان عم
بلادها وأن الأيسام المتغذية
بما فيها تروا إلى الجنة والثاني
وهو الأصح أنها على ظاهرها
وإن لها مادة من الجنة والجنة
مخلوقة موجودة اليوم عند
أهل السنة

الأحكام وما بعده من الفتي واجابة خبر الواحد وفتحت منه يعون الله وتوفيقه في يوم
الاربعا خامس عشر شهر الله الحرام سنة ست عشرة وتسعمائة والله أسأل
الاعانة على التكميل فهو حسبي ونعم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب الاعتصام هو افتعال من العصمة وهي المنعة
والعاصم المانع والاعتصام الاستمسك بالشيء فالمعنى هنا الاستمسك (بالكتاب) أي
بالقرآن (والسنة) وهي ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريره
وما هم بفعله والمراد امتثال قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهو
السبب وكل ما وصلك إلى شيء فهو حبل وأصله في الأجرام واستعماله في المعاني من باب
الجاز ويجوز أن يكون حدثا من باب الاستعارة ويجوز أن يكون من باب القتل ومن
كلام الأصناف رضي الله عنهم يعني ما بين القوم حبلا (٢) ونحن قاطعوها يعنون العهد
والحلف قال الأعشى

واذ تجوز زهاجبال قبيلة * أخذت من الأنرى اليك حبالها

يعني العهد قال في الباب وهذا المعنى غير طائل بل سمي العهد حبلا لتوصل به إلى
الغرض قال ما زلت مقتصما بحبل منكم والمراد بحبل هذا القرآن لقوله عليه الصلاة
والسلام في الحديث الطويل هو حبل الله المتين * وبه قال (حدثنا الحمدي) ولا يرى
الوقت وذكره شاعبد الله بن الزبير الحمدي قال (حدثنا شفيان) بن عيينة (عن مسهر)
بكسر الميم وسكون المهملة ابن كدام بكسر الكاف وفتح المهملة المخففة (وعنه) يعقل
كما قال في الفتح أن يكون شفيان الثوري قال الإمام أحمد أخرجه من روايته (عن قيس
ابن مسلم) الحمدي بالجيم المخففة والحداد المهملة الكوفي (عن طارق بن شهاب) الأصبغ
رأى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يثبت له من سمع أنه (قال قال رسول من اليهود)
هو كعب الأحبار قبل أن يسلم كما عند الطبراني في الأوسط (لعمر) بن الخطاب رضي الله
عنه (بأمر المؤمنين) ولأن عليا (عشر اليهود) نزلت هذه الآية اليوم أكلت لكم
دينكم) يعني الفرائض والسق والحقوق والهدايا والحرام والحلال فلم يزل بعدها
حلال ولا حرام ولا شيء من الفرائض وهذا ظاهر السياق وفيه نظر وقد ذهب جماعة إلى
أن المراد بالآية كمال ما يتعلق بأصول الأركان لا ما يتفرع عنها وأعمت عليكم نفسى) يغف
صلة ودخلها آمين ظاهر بن وهدم منار الجاهلية ومناسكهم (وروي لكم الإسلام)
اختره لكم (دينا) بين الدين ورضي يعقلى واحده هو الإسلام وديننا على هذا
حال أو هو بنفس معنى جعل وصيته ديني لاثنتين الإسلام وديننا على قوله وأعمت
عليكم يتعلق بأعمت ولا يجوز تعلفه بفسق وإن كان فعلها يتعدى إلى نحو أعمت الله
عليه وأعمت عليه لأن المصدر لا يتقدم عليه معمولة إلا أن ثوب منابه (لا تخذنا ذلك
اليوم عبدا) نعلمه في كل سنة لعظم ما وقع فيه من كمال الدين (فقال عمر) لكعب (أي)
لا أعلم أي يوم نزلت هذه الآية) فقه (نزل يوم عرفة في يوم جعة) قال ابن عباس كان
ذلك اليوم خمسة أعياد جعة وعرفة ويوم عيد اليهود وعيد النصارى واليهوس ولم يجتمع

(٢) قوله حبلا كذا ما نصب ولعله سقط أن قبل شيئا

حدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ٣٥٩ ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فذكر احاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق الله قهوجي وجبل ادم على
صورة طوله وستون ذراعا فلما
خلفه قال اذهب فسلم على
أولئك المنة وهم نفر من الملائكة
جلوس فاستمع ما يصيرونك به فانها
تحييتك ويحيي ذريتك قال
فذهب فقال السلام عليكم
فقالوا السلام عليك ورحمة الله
قال فزادوه ورحمة الله قال فكل
من يدخل الجنة على صورة آدم
وطوله ستون ذراعا فلما نزل الملق
بقص بعده حتى الآن

والصحيح ان هذا الذي ذكره
لا يتقدم في صحة الحديث فقد
سبق في اول هذا الكتاب ان
الحديث اذا روى متصلا
وعرض لا كان محكوما بوجهه على
المذهب الصحيح لان مع الاصل
زيادة لم يحفظها ولم يحفظها من
أرسله والله أعلم بقوله صلى الله
عليه وسلم خلق الله آدم على
صورة طوله ستون ذراعا هذا
الحديث سبق شرحه وسيان
تأويله وهذه الرواية تطهر في ان
الضهر في صورته عائد الى آدم وان
المراد انه خلق في أول نشأته على
صورة التي كان عليها في الارض
ونوتي عليها وهي طوله ستون
ذراعا ولم ينقل أطوارا كذريته
وكان صورته في الجنة هي صورته
في الارض لم تتغير (قوله تعالى
اذهب فسلم على أولئك النفرهم

وكأنه كان في هذه الحالة ثابعا منه فأمر بما راجعته وأن يصلح منه وقد وقع له نحو هذا
في تفسير أنقض ظهره كما سبقت في تفسير سورة الم نشرح وقوله قال أبو عبد الله الخ
ثابت في رواية أبي ذر عن السقي ساقط لغيره وسقط لابن عسار في نسخة قوله يفتخر الخ
والحديث سبق في النسخ في باب اذا قال عند قوم شيئا * وبه قال (حدثنا اسمعيل بن
عبد الله بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاصمعي (عن عبد الله بن
دينار) مولى ابن عمر (ان عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه ما (كتب الى عبد
المالك بن مروان) بعد قتل عبد الله بن الزبير (ببائعه) على الخلافة (واقرب ذلك بالسبع)
ولا يذروا قلبك بالسبع (والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيها استطعت) ومن كان
على سنة الله ورسوله فقد احسن بها * والحدث سبق باتهم من هذا في باب كيف يباعد
الامام من اواخر كتاب الاحكام (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث
الاتي ان شاء الله تعالى (بعثت بجوامع الكلم) وروى العسكري في الامثال من طريق
سليمان بن عبد الله النوفلي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا وهو مرسل وفي مسنده من لم
أعرفه ولدي لي بلا سند عن ابن عباس مرفوعا مثله لكن بلفظ اعطيت الحديث بدل
الكلم وعند البيهقي في الشعب نحوه فكل كلمة يسيرة جعت معاني كثيرة فهي من
جوامع الكلم والاختصار هو الاقتصار على ما يدل على الغرض مع حذف أو اضاف
والعرب لا يحدفون ما لا دلالة عليه ولا واصله اليه لان حذف ما لا دلالة عليه مناف
لغرض وضع الكلام من الافادة والافهام وقائدة الحذف تقليل الكلام وتقريب
معانيه الى الافهام والحذف أنواع أحدها حذف المضافات وله أمثلة كثيرة منها نسبة
التعليل والتعريض والكراهة والايجاب والاستحباب الى الاعيان فهذا من مجاز الحذف
اذ لا يتصور تعان الطالب بالاجرام وانما يطالب أفعال تتعلق بهم فحصرهم المنة فحصرهم لا كما
وقصرهم فحصرهم بشر بها وأدلة الحذف أنواع منها ما يدل العقل على حذفه والمقصود
الاعظم على عينه وله مثالان * أحدهما ما قوله - تمت عليكم المنة * الثاني حرم
عليكم أمهاتكم فان الله - قل يدل على الحذف اذ لا يصح حصرهم الاجرام والمقصود
الانذار يرشد الى أن التقدير حرم عليكم أكل المنة حرم عليكم نكاح أمهاتكم
* وما بحث هذا هو بل جنة الأطفال بايرادها والشيخ عز الدين بن عبد السلام مجاز
الفرق انصت منه ما تراه سقى الله الرحمة فراء * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)
العامري الاويسي النخعي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم) سبق
في باب المفاتيح في السبع كتاب تفسير قال محمد وبلغني أن جوامع الكلم أن الله تعالى
يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والاخرين
أو نحو ذلك وأن في رواية أبي ذر قال أبو عبد الله قبل قوله محمد ففصل المراد البخاري

نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يصيرونك فانها تحييتك ونحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله

(حدثنا) عمر بن حفص بن غوث نا أبي
صلى الله عليه وسلم يقول في يومئذ له اسبحون الله زمام
مع كل زمام سبعون ألف ملك
يجرونها (حدثنا) قيس بن
سعيد نا المقريعي عن ابن عبد
الرحمن الخزازي عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء
من سبعين جزء من حوض جهنم قالوا
والله إن كانت لكافية يا رسول
الله قال فأنفقت علم أمتي
وسنين جزا كلها مثل حرها
(حدثنا) محمد بن رافع نا عبد
الرزاق نا معمر عن هشام بن
منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم عن حديث أبي
الزناد غيره نا كلن مثل حرها

فمنه أن الورد على جالس يسلم
عليهم وإن الأفضل أن يقول
السلام عليكم بالالتزام ولو
قال سلام عليكم كفاه وإن ورد
السلام يستحب أن يكون زيادة
على الابتداء وأنه يجوز في الرد
أن يقول السلام عليكم ولا
يشترط أن يقول وعليكم السلام
والله أعلم بالصواب

(باب جهنم) أعادنا الله منها (هـ)

(قوله) حدثنا محمد بن حفص ثنا
أبي عن الصلابي نا خالد الكاهلي
عن شقيق عن عبد الله (حدثنا)
هشام بن محمد نا عبد الله نا
الدارقطني نا علي نا مسلم نا قال رفعه وهم
نواه أن يروى ومروان وغيرهما

عن العلامة نا المنوق نا قلت وحفظه ثقة حافظ امام فزيادته الرفع مقبولة كما سبق نقله عن الإكثريين والمحققين (فقد

وصوب ورجح الحافظ ابن حجر أنه محمد بن مسلم الزهري وأن غير الزهري جزء بأن المراد
بجوامع الكلام القرآن بشراسة قوله بعثت والقرآن هو الغاية القصوى في إيجاز اللفظ
وإتساع المعاني قد جرت بلاغته العقول وتطهرت فصاحته على كل مقول اعجز بها حازه
نرسان البلاغة الباهرة ورفق بجوامع كله ذوى الألفاظ الناصعة والكلمات الحامدة
وكلوا قد حاولوا الاتيان ببعض شيء منه فاعطاه وراموا ذلك فغاشطوا عه أذراوه
نظمها جميعا خارجا عن أساليب كلامهم ووصفا بديعاً بما في القوانين بلاغتهم ونظامهم
فأيقنوا بالقصور عن معارضته واستشعروا العجز عن مقابله ولما سمع المخبرين الوليد
من النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يأمر بالعدل والإحسان الآية حال والله أن حلاوة
وأن عليه الطلوة وأن أسفه لم يقدح وأن أعلامه لم يرفع وأمره أن جلايقر فأصدع بها
نومر سعيد وقال سجلت لفصاحته وقدر كروا من أمثلة جوامع الكلام في القرآن
قوله تعالى ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لمسلم تتقون وقوله ولوترى إذ أنزروا
الأنفال وأخذوا من مكان قريب وقوله ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه
عداء كأنه ولي حميم وقوله وقيل يا أرض ابلعي ماء ويا سماء اقلعي الآية قال القاضي
عياض إذا تأملت هذه الآيات وأشباهها حققت إيجاز ألفاظها وكثرة معانيها
وذيابجة صيغاتها وحسن تأليف حروفها وتلائم كلماتها وأن تحت كل لفظة منها جلا
كثيرة وفصولاً لجة وعلوماً واخر ملئت الدواوين من بعض ما استعملت منها وكثرت
المقالات في المستتبطات عنها وقد حكى الأصمعي أنه سمع كلام جارية فقال لها
فأنزل الله ما أفصحت فصالت وأتعد هذا فصاحة بعد قول الله تعالى وأوحينا إلى أم
موسى أن أرضعيه فجمع في آية واحدة بين أمرين ومنه سين وخبرين وبشارتين
ومن أمثلة جوامع كله صلى الله عليه وسلم الواردة في الأحاديث حديث كل عمل
ليس عليه أمر نافع هو وكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وليس الشكر كلفاً عينة
والسلامة وكل بالناطق وأي داء أو دواء من الجذل وحبك الشيء يعصم ويصم إلى غير ذلك مما
يعبر استقصاؤه ويدل على الغنى صلى الله عليه وسلم قد حاز من الفصاحة وجوامع الكلام
درجة لا يراها غيره وحاز مرتبة لا يقدروا عليه وفي كتابه المواهب من ذلك ما يشق ويكفي
قال ابن المنبر ولم يتعدني من الأنبياء بالفصاحة إلا نبي صلى الله عليه وسلم لأن هذه
الخصوصية لا تكون لغير الكتاب العزيز وهل فصاحته عليه الصلاة والسلام في جوامع
الكلم التي ليست من التلاوة ولكنكم معدود من السنة تعدى بها أم لا وظاهر قوله أوتيت
جوامع الكلم أنه من التصدي بسمعة الله وخصائصه كقوله (ونصرت بالرب) يضم الزام
أي الخوف يقذف في قلوب أعدائي زادني التيمم مسيرته وشهره وجعل الغاية مسيرته الشهير
لأنه لم يكن بين بلده وبين أحسن أهداه كبرضه (وينا) بغيره (أنا) نا نا (يافى) رأيت
نفسى (أتيت) بغيره وأبعد الهمزة وفي باب رد بالذل من التعدي بآياتها (بما) نا نا (خزائن
الأرض) كثرنا كسرى أو معادن الذهب والقصة (فوضعت في يدى) بالافراد حقيقة وأ
مجازاً فيكون كناية عن وعد الله بما ذكر أنه يعطيه أمته (قال أبو هريرة) بالسند السابق إليه

حدثنا يحيى بن أيوب نا شاذان بن خليفة نا يزيد بن كيسان عن أبي حازم ٣٦١ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذمع وجبة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون
 ما هذا قال قلنا الله ورسوله أعلم
 قال هذا جبري به في النار منذ
 سبعين خريفا فهو يهوى في
 النار لا تثنى حتى انتهى الى قبرها
 وحده ثناه محمد بن عباد وابن أبي
 عمير قالنا مروان عن يزيد بن
 كيسان عن أبي حازم عن أبي
 هريرة بهذا الاسناد وقال هذا
 وقع في أسفلها فسمعهم وجبها
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
 يونس بن محمد نا شيبان بن سعد
 الرحمن قال قال قتادة سمعت أبا
 نضرة يحدث عن سمرة أنه سمع
 نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان منهم من تأخذ النار الى
 كبية ومنهم من تأخذها الى حزنة
 ومنهم من تأخذها الى عطفه
 حدثني عمرو بن زورارة أنا
 عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن
 سعيد بن قتادة قال سمعت أبا
 نضرة يحدث عن سمرة بن جندب
 ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
 قال منهم من تأخذ النار الى
 كبية ومنهم من تأخذها النار
 قوله سمع وجبة هي بفتح الواو
 واسكان الجيم وهي المسقطة
 قوله في حديث محمد بن عباد
 باسناده عن أبي هريرة بهذا
 الاسناد وقال هذا وقع في أسفلها
 فسمعهم وجبها هكذا هو في النسخ
 وهو صحيح فمحذوف دل عليه
 الكلام أي هذا جبري وقع وهذا

(فقد ذهب) أي قوفي (رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تفتنونها) بقوة مقبولة
 فلام سا كنهين محجمة مقبولة فثلاثة مضمومة وبقد الواو السا كنهون فها فأنف
 من الغيت بوزن عظم طعام مخلوط بشعر كذا في المحكم عن ثعلب أي تا كوتها كيفما
 اتفق (أو) قال (ترغضونها) بالراء اللام من الرغث كناية عن سعة العيش وأما
 زغت الجدي أمه اذا الرضع منها وأرغضته أمه أرضعته فالة الفزاز والشك من الزاوى أي
 وانتم ترضعونها (أو) قال (كله تشبهها) أي تشبهه احدى الكامتين المذكورين فهو
 ما سبق في التعبير فتشاكلها بالثلاثة وتاء الافعال أي تستخرجونها وهو الحديث من افراد
 هو به قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا الميت) بن سعد الامام
 الفقهى المصرى (عن سعيد) بكسر العين (عن ابيه) الى سعيد كيسان المقبرى (عن ابى
 هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما من الانبياء نبي الا اعطى
 من الايام ما) أى الذى (مثله او من) يوم جزء مضمومة بعدها واوسا كنهة فقيم مكسورة
 فنون مقبوضة من الامن (أو) قال (امن) بفتح الهمزة والميم من الايمان (عليه) أي
 لاجله (النشر وانما كان) معظم المجرى (الذى اوتيت) بحذف الظهير المنسوب ولا يذرع
 الجوى والكشميق ونيته أي من المعجزات (وحبا وساء الله الى) وهو القرآن لكونه
 آية نافية لاتقدم ما يقيد الانبياء معكمل الله تعالى بحفظه فقال تعالى انما نحن نزلنا الذكر
 واننا له حافظون وسائر معجزات غيره من الانبياء انقضت بانقضاء اوقاتها فلم يبق الا اخبارها
 والقرآن العظيم الباهرة آياته الظاهرة ومجهراته على ما كان عليه من وقت نزوله الى هذا
 الزمن مدة تسعمائة تسعة وست عشرة سنة متجدة فاهرة ومعارضة مجتمعة باهرة ولذا رتب
 عليه قوله (فأبرجوا الى اكثهم) اكثر الانبياء (تأبعا يوم القيامة) لان بدوام المعجزة يعبد
 الايمان ويظاير البرهان وتابعا نصب على التمييز والحدوث حرفي فضايل القرآن (باب
 الاقنن) اعين بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاملة لاقواله وافعاله وتقريره (وقول الله
 تعالى واجعلنا للمتقين اماما) افرد الجيسى وحسنه كونه واس فاصلة او اجعل كل واحد
 من الاما ما كما قال تعالى يخرجكم طعنا ولا اتحادهم واتفاق كلمهم اولانه مصدر في الاصل
 كصيام وقيام (قال آفة تقديى عن قبلنا ويقعدى بنامن بعدنا) فالة شجها هديما اخرج
 القر باى والطريق بسند صحيح اى اجعلنا آفة لهم في الحلال والحرام يقتدون بنافه قبل
 وفي الآية ما يدل على ان الراسية في الدين تطلب ويرغب فيها (وقال ابن عون) بفتح العين
 المهملة وبعد الواو السا كنهة نون عبد الله البصرى التابعى الصغير فيما وصله محمد بن
 نصر المروزي في كتاب السنة (ثلاث احسن لنفسى ولاخوانى) المؤمنين (هذه السنة)
 الطريفة النبوية المحمدية والاشارة في قوله هذه نوبة لا شخصية (ان يعلموا هادسا او
 عنها) علمها (والقرآن ان يتفهوه) اى يتدبروه قال في الكواكب قال في القرآن
 يتفهوه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في أول امره فلا
 يحتاج الى الوصية بتعلمه فالذاوى يفهمه مناه وادر المنطوقه وفهواه وقال في النسخ
 ويجعل ان يكون السببان اقرآن قد جمع بين دقيق النصف ولم تكن السنة يوم متبعت

الى ركبته ومنهم من تأخذه النار الى ٣٦٢ حجة وممنهم من تأخذه النار الى ترقوته **حديث** محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قال

نار روحنا سعيد بهذا الاسناد وجعل مكان حجة من يركبته **حديث** ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت هذه يدخلني الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه انت عذابا اعذب بك من اشاء ورجعا قال اصيب بك من اشاء وقال لهذه انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحد منكم ما لمؤا

وهي معقد الازار والسرويل (ومنهم من تأخذه الى ترقوته) هي بفتح التاء ضم القاف وهي العظم الذي بين ثفرة النحر والعاتق وفي رواية سقوطه بفتح الحاء وكسرها وهما معقد الازار والمراد هنا ما يحاذي ذلك الموضع من جنده (قوله صلى الله عليه وسلم تحاجت النار والجنة الى آخره) هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى جعل في النار والجنة تميزا تدركان به فحاجتا ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك التمييز مادام انما (قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الجنة تعالى لا يدخلني الا الضعفاء والناس وسقطهم) ويجزهم

فأراد بتعلمها جميعها لم يمكن من تفهمها بخلاف القرآن فانه مجموع (وبسألو الناس عنه ويدعوا الناس) بفتح الدال يركبوه (الامن خبر) ولا يذعن الكشيبي ويدعوا الناس قال في الفتح يسكن الدال الى خبره وبه قال (حدثنا عمر بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالوحدة الباهلي البصري قال (حدثنا محمد بن مهندي قال) (حدثنا سفيان) الثوري (عن واصل) هو ابن حاتم بنشدته الخصبة (عن ابي وائل) شقيق بن سلة انه (قال جلست الى شبة) بفتح الشين المعجمة وسكون التثنية بعدها موحدة ابن عثمان الحلي (في هذا المسجد) عند باب الكعبة الحرام وفي الكعبة نفسها (قال جلس الى) بنشدته الخصبة (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (في محاسن هذا فقال هممت) اي قصدت ولا يذعن الكشيبي لقد هممت (ان لا ادع) اي لا اترش (فيها) اي في الكعبة (صغرا ولا يضاع) ذهبوا لافضة (الا قسما بين المسلمين) لما سلمهم قال شبة (قلت) لعمر رضي الله عنه (ما انت بفاعل) ذلك (قال) عمر (لم قلت لم يفعله صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر رضي الله عنه (قال) عمر (هما المرأتان يقتدي بهما) بضم التثنية وفتح الدال المهملة ولا يذعن في مقتدي بنون مقفوعة بدل التثنية وكسر الدال وعند ابن ماجه بسند صحيح عن شقيق قال بعث معي رجلا يدبرهم هدية الى البيت وشبهة جالس على كرسي فقالوا له ايها فقال لك هذه قلت لا ولو كانت لم آتتك بها قال اما ان قلت ذاك فقد جلس عمر بن الخطاب بمحسبك الذي انت فيه فقال لا اخرج حتى اقسم قال الكعبة بين فقرات المسلمين قلت ما انت بفاعل قال لا فعلن قال لم قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى مكانه وابو بكر وهما اوحى من ذلك الى المال فلم يهر كما فقام كما هو فخرج فقيه ان عمر رضي الله عنه لما اراد ان يصرف ذلك في مصالح المسلمين وذكر مشبهة ان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر لم يضرعاه لم يسعه خلافهما ونزل ثمر بن النفي صلى الله عليه وسلم منزلة حكمه باستمرار ما تركه لغيره فوجب عليه الاقتداء به لعموم قوله تعالى واتبعوه وعلم من هذا انه لا يجوز صرف ذلك في فقرات المسلمين بل يصرفه القيم في الجهة المذكورة ورجعتم اليه البيت او خلق بعض لانه يصرف ذلك في نفسه ولو صرف في مصالح المسلمين لكان كانه قد اخرج عن وجهه الذي سبيل فيه وللشيخ تقي الدين السبكي كتاب نزول السكينة على قناديل المدينة ذكر فيه فوائد افاض الله تعالى عليه فواضل الرحمة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله هما المرأتان يقتدي بهما وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال سألت الاعرج) سليمان بن مهران (فقال عن زيد بن وهب) الهمداني الجهمي انه قال (سمعت حديثا) بن ايمان رضي الله عنه يقول (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة) وهي ضد الخيانة او الايمان وشراعة (نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال) بفتح الجيم وكسرها واسكان الذال المنجمة اصل قلوب المؤمنين حتى صارت تابعة فطروا عليها (ونزل القرآن فقرؤا القرآن وعلموا من السنة) الامانة وما يتعلق بها فاجتمع لهم الطبع والشرع في حفظها وهذه اموضع الترجمة على ما لا يخفى والحديث سبق مطولا في الرقاق والفتن وبه قال (حدثنا آدم بن ابي اسحاق) العسقلاني قال (حدثنا عتبة) بن

ان يكون ذلك التمييز مادام انما (قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الجنة تعالى لا يدخلني الا الضعفاء والناس وسقطهم) ويجزهم

فقال الله عز وجل البينة انت رجلى ارحم بك من اشامن عبادى وقال لئن ار ٣٦٣ انت عذابى اعذب بك من اشامن عبادى

ولكل واحد منكم ما لوها فاما
النار فلا تملئ نضع قدمه عليها
تقول قط قط فبئس ثلث تملئ
ويروى بعضها الى بعض في حديثنا
عبد الله بن عون الهلالي فابو
سفيان يعنى بمحمد بن حبيب بن

اماسقطهم فبفتح السين وانفاد
أى ضعفواهم والمحقرون منهم
وأما مجرمهم فبفتح العين والجميع
جمع جابر اى لما جازون عن طلب
الساوا التمسكن فيها والقوة
والشكوة وأما الرواية رواية محمد
ابن رافع فقها لا يذخلى الا
ضعاف الناس وغيرهم ثم فروى
على ثلاثة أوجه حكاهما القاضى
وهى موجودة فى النسخ احداها
غيرهم بغير محبة مقسومة وراه
مفتوحة وبأما مثله قال القاضى
هذه رواية الاكثرين من شيوخنا
ومعناها اصل الحاجة والفاقة
والجوع والغرث الجوع والثاني
بفتحهم يعنى مهلة مقسومة ويحتمل
وزاى وبما جمع جابر كما سبق والثالث
غيرهم بغير محبة مكسورة وراه
مشددة وتام مثناة فوق وهذا
هو الاظهر فى نسخ بلادناى اله
الفاقلون الذين ليس لهم قسم فك
وحديث فى امور النبا وهو نحو
الحديث الاخر اكل أهل الجنة
البه قال القاضى معناه سواد
الناس وعامتهم من أهل الايمان
الذين لا يقطنون للشبه قبله
عليهم القسمة او يدخلهم فى البعثة
او غيرها فهم ثابتو الايمان
والصالحون والمتعبدون فهم قليلون

الخراج قال (أخبرنا عمرو بن مرة) بفتح العين فى الاول وضم الميم وتشديد الراء فى الآخر
الجبلى بفتح الجيم والميم المحققة قال (سمعت مرة) بن شراحيل و يقال له مرة الطيب
(الهمداني) يسكون الميم وفتح الال المهملة وليس هو الدور والراوى عنه (يقول قال
عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وسلم) بفتح الهاء وسكون الال المهملة فيها السبع والطر بقية السيرة
يقال هدى هدى زيد اذا سار سيرة ولا يذعن الكشعيرى وأحسن الهدى هدى محمد
بضم الهاء وفتح الال والقصر الارشاد واللام فى الهدى للاستغراق لان افضل التفضل
لا يضاف الا الى متعدد وهو داخل فيه ولانه لو لم يكن للاستغراق لم يقد المعنى المقصود
وهو تفضيل دينه وسنته على سائر الدلائل والسنة (وشر الامور محمد ناتها) بضم الميم
وسكون الهمزة وفتح الال المحققة المهمة لئلا يجمع محدثه والمراد به البدع والضلالات من
الافعال والاقوال والبدعة كل شئ عمل على غير مثال سابق وفى الشرع احداث ما لم يكن
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان له اصل قبل عليه الشرع فليس يبدعه قال
امامنا الشافعى رحمه الله البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فوافق السنة فهو محمود وما
خالفها فهو مذموم أخرجه ابو نعيم بجماعه من طريق ابراهيم بن الجندب عن الشافعى وعند
البيهقى فى مناقب الشافعى انه قال الحديث ضربان ما حدث مخالفا كتابا أو سنة أو اثرا
أو اجماعا فهذه بدعة الضلالة وما حدث من الخير لا يخالف شيئا من ذلك فهذه محدثة غير
مذمومة (وان ما وعدون من المعيشة احوال لا تكثر لا محالة) وما انتم بجهنم
بفتح التاء وفتح القاف لهم من مات فات وهذا من قول ابن مسعود ختم موعظته بنى من القرآن
يتاسب الحال وظاهره سيقا هذا الحديث انه موقوف قال الحافظ ابن حجر لكن القدر
الذى يحكم الرفع منه قوله واحسن الهدى محمد صلى الله عليه وسلم فان فيه اخبارا
عن صفته من صفاته صلى الله عليه وسلم وهو أحد أقسام المرفوع وقوله جاء الحديث عن
ابن مسعود مع حافيه بالرفع من وجه آخر أخرجه أصحاب السنن لكنه ليس على شرط
البخارى وأخرجه مسلم من حديث جابر مر فوعا ايضا بن ياد نفسه وليس هو على شرط
البخارى أيضا وقد سبق حديث الباب فى كتاب الادب به قال (حدثنا مسدد) هو ابن
مسدد قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهرى) بمحمد بن مسلم بن شهاب (عن
عبد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن ابي هريرة وزييد بن خالد رضى
الله عنهما قال) كذا فى القرع كاصله بالا فرادى قال كل منهما وفى غيره قال (كأعند
الذى صلى الله عليه وسلم) فقام رجل فقال انشد الله الاضيت بيننا بكتاب الله الحديث
فى قصة العصف الذى روى بامرأة التى استأجره (فقال صلى الله عليه وسلم لهما) لا تضين
بينكما بكتاب الله قصة الى آخرها السابق ذلك فى المحار بين وغيره واقصر منهما هنا على
قوله كأعند الذى صلى الله عليه وسلم فقال لا تضين بينكما بكتاب الله القدر المذكور إشارة الى
ان السنة يطلق عليها كتاب الله لانها اوجبه وتضديه قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحى يوحى هو به قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفى بفتح العين المهملة والواو

بضمهم والعقائد وهما أكثر المؤمنين وهم أكثر أهل الجنة وأما العارفون والعلماء العاملون والصالحون والمتعبدون فهم قليلون

معه من أبو عبد الله بن سيرين عن أبي هريرة ٣٩٤ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحب الجنة والنار وأقبح الخلد ينبت على

حديث أبي الزناد **حدثنا محمد بن رافع** نا عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتاج الجنة والنار وقت التناول أثرت بالتكبرين والتجبرين وقالت الجنة تعالى لا يخلق إلا ضغفان الناس وسطهم وقوتهم فقال الله عز وجل لعنة الثمانين رجس أرحم بك من أشاء من عبادي وقال لئن لم أتت عبدي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ماؤها فاما النار فلا تغتلى حتى يضعف الله تعالى له تعالى رجليه تقول قط قط فهناك تغتلى ويروي بعضها إلى بعض

وهم أصحاب الدرجات العلى قال وقيل معنى الضغفان هنا وفي الحديث لا تنو اهل الجنة كل ضعيف متضعف انه الخاضع لله تعالى الخذل نفسه له سبحانه وتعالى شد التحير التكبر (قوله صلى الله عليه وسلم فتقول قط قط فهناك تغتلى ويروي بعضها إلى بعض) معنى يروى يضم بعضها إلى بعض فتضع وتلتقي على من فيها ومعنى قط حصى أى تكفى هذا ونبيه ثلاث لغات قط قط باسكان الطاء فيها وبكسر هامشوة وغير منونة (قوله صلى الله عليه وسلم فاما النار فلا تغتلى حتى يضعف الله تعالى رجليه) وفي الرواية التي بعدها الا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة ثمارا لك وتعالى قدمه

بعدها قاف ابو بكر الباهلي المصري قال **حدثنا** (بضم الحاء) ففتح اللام وبعد التحية السابعة تسامهم له ابن سليمان المدي قال **حدثنا** هلال بن يحيى بن اسامة قال له ابن ابي عمير وقد نسب إلى جده (عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهمل (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل احمق) أى امة الاجابة (يدخلون الجنة الامن ابى) يفتح المهمة والموحدة من عضى منهم فاستذاهم تغلظا عليهم وزجر عن المعاصي أو المراد امة الدعوة والامن أى كفرة ما تمتاعه عن قبول الدعوة (قالوا يا رسول الله من ياتي قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى) قال في شرح المشكوك من ياتي معطوف على محذوف أى عرفنا الذين يدخلون الجنة والذى ابى لانه رقه وكان من حق الجواب ان يقال من عصانى فعسلا الى ما ذكره تبيينه على انهم ما عرفوا اذا لا ولا هذا ان التقدير من اطاعنى وبمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه ووزل عن الصواب ورضل عن الطريق المستقيم دخل النار فوضع أى موضعه وضعه السبب ووضع السبب قال وبعضه هذا التأويل ايراد محي السنة هذا الحديث في باب الاعتصام بالكتاب والسنة والتصريح بذكر الطاعة فان المطيع هو الذى يعتمد بالكتاب والسنة ويحسب الاهوا والسبع هو الحديث من افراده وبه قال **حدثنا** محمد بن عباد (يفتح العين المهمل) وتحقيف الموحدة الواضحة واسم جده الصخرى يفتح الموحدة وسكون المجمة وفتح الفوقية وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخى بسبقه فى الادب ومن عماده فى الصعيصين فضم العين قال (اخبرنا يزيد بن هرون قال **حدثنا** سليم بن حبان) يفتح السين المهمل وكسر اللام بوزن عظيم وفى القرع مكتوب على كسط سليمان وكذا فى البويعية بن يادة ألف ونون وضم الثون وكذا هو فى نسخة نسخ وهو سليمان بن حبان ابو خالد الاحمر الكوفي والذى فى فتح الباردى ومحمد القارى والكو كسليم وحبان يفتح الحاء المهمل وتشديد الحية الملهنى البصرى قال محمد بن عباد (وأى علمه) يزيد ابن هرون خيرا قال **حدثنا** سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الحية بعدها نون فهمزة محمود أبو الوليد قال **حدثنا** (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصارى رضى الله عنهما القائل **حدثنا** أوسعت سعيد بن ميناء والشاذ سليم بن حبان شك فى أى الصيغتين قالها شيخنا سعيد ويجوز فى جابر الرفع على تقدير **حدثنا** والصب على تقدير سمعت جابر يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم ذكروهم الترمذى فى جامعه اثنتين جبريل وميكائيل فقبض كل واحد منهم ما غيرة وأقصر فيه على من باشر الكلام ابتداء وجوابه فى حديث ابن مسعود عند الترمذى وحسنه وصححه ابن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم توسل فخذ فرقه وكان اذا نام نفخ قال فينا أنا فاعادها أنا بربال عليهم ثياب بيض الله أعلم بما هم من الجمال فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم عند رجليه (فقال بعضهم انه نام وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان) قال الراهم مرمى هيبه أثبتل يراد به حيازة القلب وصحة خواطره وقال البيضاوى فيما حكاها فى شرح المشكاة قول بعضهم انه نام الخ مناظرة جرت بينهم بيانا

وتعالى رجليه) وفى الرواية التي بعدها الا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة ثمارا لك وتعالى قدمه

وهذا الحديث من مشاهير
أحاديث الصفات وقد سبق
مرات بيان اختلاف العلماء
فيها على متعين أحد ما هو
قول جمهور السلف وطائفة من
المتكلمين أنه لا يتكلم في أوّلها
بل تؤمن أنها حق على ما أراد الله
ولها معنى يليق بها وظاهرها في
مراد والثاني وهو قول جمهور
المتكلمين أنها تناول بحسب
ما يليق بها ففي هذا اختلافنا
تأويل هذا الحديث فصيل المراد
بالقدم هنا المتقدم وهو شائع في
الآفة ومعناه حق بضع الله تعالى
فيها من قدمه لها من أهل العذاب
قال المازري والقاضي هذا تأويل
الضمير بن شمل ونحوه من ابن
الارابي الثاني أن المراد قدم
بعض المخلوقين فعمود الضمير في
قدمه إلى ذلك المخلوق المعسوم
الثالث أنه يحتمل أن في المخلوقات
ما يعصى بهذه التبعة وأما الرواية
التي فيها حق يضع الله فيها رجله فقد
زعم الامام أبو بكر بن فوران أنها
غير نابعة عند أهل النقل ولكن
قد رواها مسلم وغيره فهي صحيحة
وتأويلها كما سبق في القدم ويجوز
أيضاً أن يراد بالرجل الجماعة من
الناس كما يقال رجل من برادى
قطعة منه قال القاضي أظهر
التأويلات أنهم قوم استحقوا
وخلقوا لها هالوا ولا يد من صرفه
عن ظاهره لعدم الدليل القطعي
العقلي على استحالة الجراحة على
الله تعالى (قوله صلى الله عليه

وتحقيقاً لما أن النفوس القدسية الكاملة لا يضعف إدراكها بضعف الحواس
واستراحة الأبدان) فقالوا إن أصابكم هذا) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (مثلاً
فاضر بواله مثلاً فقال بعضهم أنه نائم وقال بعضهم - من أن الدين نائمة والقلب يقظان فقالوا
(مثله) عليه الصلاة والسلام (كمثل رجل في دار أو جعل فيها عادية) يفتح الميم وسكون
الهيم فتروض الدال وتفتحها بعد هامو حدة مفتوحة فيها فثابت وقيل بالضم الولعة
وبالفتح أدب الله الذي أدب به عباده وحيمته فبين الضم هنا (وبعث داعياً) يدعو
الناس إليها (فإن أجاب الداعي دخل الدار) وكل من المادية ومن لم يجب الداعي لم يدخل
الدار ولم يكن من المادية) * وفي حديث ابن مسعود وعنده حديثي نينا ناصتنا جعل
مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشربه فن أجابه كل من طعامه وشربه من شربه ومن
لم يجبه عاقبه (فقالوا أولوها) بكسر الواو المشددة أي فسر والحكاية أو التمثيل (له) صلى
الله عليه وسلم (يفقهها) من أول تأويلها إذا فسر الشيء بما يؤلف له والتأويل في اصطلاح
العلماء تفسير اللفظ بما يقتضيه احتمالاً غير بين (فقال بعضهم أنه نائم وقال بعضهم أن العين
نائمة والقلب يقظان) كرر فقال بعضهم أنه نائم الخ ثلاث مرات (فقالوا قال الدار) الممثل
بها (الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم) وفي حديث ابن مسعود وعنده أحمد ما السبع
فهو رب العالمين وأما البنيان فهو الإسلام وأما الطعام فهو الجنة ومحمد الداعي فمن اتبعه
كان في الجنة (فمن أطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله) لأنه رسول صاحب
المأدبة فمن أجابه ودخل في دعوتها كل من المادية (ومن عصي محمد صلى الله عليه وسلم
فقد عصي الله) فإن قلت التشبيه يقتضي أن يكون مثل الباني هو مثل التي صلى الله
عليه وسلم حدث قال مثله كمثل رجل في دار أو الممثل الداعي أجاب في شرح المشكاة فقال
قوله مثله كمثل رجل مطلع للتشبيه وهو يعني عن أن هذا ليس من التشبيهات المفرقة
كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير وطباو يابسا * لدى وكرها العناب والحشف الباني

شبه القلوب الرطبة بالعناب واليابسة بالحشف على التفریق بل هو من التمثيل الذي ينتزع
فيه الوجه من أمور متعددة متوهمة متضمن بعضها مع بعض إذ لو ارد التفریق لقبل مثله
كمثل داع بعشه رجل ومن ثم قدمت في التأويل الداعي على المضيف ودعى
في التأويل أدب حسن حيث لم يصرح بالمشبه بالرجل لكنه لمح في قوله من أطاع الله إلى
ما يدل على أن المشبه من هو قال الطيبي ويحذر من الملائكة مثلاً وسبق وجه الله تعالى
على العالمين بإرسال الرحمة المهداة إلى الخلق كما قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ثم
أعداد الجنة للخلق ودعوه صلى الله عليه وسلم إليهم إلى الجنة ونعيمها ومجيئها أو شأده
الخلق بأسلوب الطريق إليها واتباعهم إياه بالاعتصام بالكتاب والسنة المذلين إلى العالم
الستلي فكان الناس واقعون في هوا طبعهم ومشتغلون بشهواتهم وإن الله يريد
بطلانهم وقهرهم فادعى حبلى القرآن والسنة إليهم ليخلصهم من تلك الوطأة فن عسلهم بما
نجا وحصل في الفردوس الأعلى والجناب الأقدس عند علي بن مقسود ومن أخذ إلى

وسلم ولا ينظم الله من خلقه أحداً) قد سبق مرات بيان أن النظم مستحيل في حق الله تعالى فمن عليه بذنب أو بلا ذنب فذات

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جرير ٢٦٦ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أحب الجنة وأبغ النار فذكر نحو حديث أبي هريرة إلى قوله ولكليهما على ما رواه ولم يذكر ما بعده من الزيادة حدثنا عبد ابن حميد نا يونس بن محمد نا شيان عن قتادة نا أنس بن مالك نا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يرضع فيها رب العزة تساردا ونعاني قدمه فتقول قط قط وعزتك ويرى بعضها إلى بعض وحديث زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا أبان بن بن عبد العطار نا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث شيان حدثنا محمد بن عبد الله الرز نا عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل يوم تقول لمن هم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاحسبنا عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يرضع رب العزة فيها قدمه فتزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا تزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة حدثنا زهير بن حرب نا عفان نا حاد يعنى ابن مسلم نا ثابت قال سمعت أنسا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى من الجنة ما شاء الله أن يلقى ثم غشي الله لها خلقا مما يشاء حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو برب وقتاربا

الأرض هلك وأضاع نفسه من رحمة الله تعالى بحال مضيق كريم يني دارا وجعل فيها من أنواع الأطعمة المستلذذة والأشربة المستعذبة ما لا يحصى ولا يوصف ثم بعث داعيا إلى الناس يدعوهم إلى الضيافة أكرامهم فمن تبع الداعي نال من ثلث الكرامة ومن لم يتبع حرم منها ثم انهم وضعوا مكان حائل سخط الله بهم ونزل العقاب السرمدي عليهم قولهم لم تدخل الدار ولم تأكل من المأدبة لأن فاتحة الكلام سبقت لبيان سبق الرحمة على الغضب فلم يطابق أن لو ختم بما يصرح بالعقاب والغضب بخار عاجل على المراد على سبيل الكناية (ومحمد) صلى الله عليه وسلم (فرق) بتشديد الراء فارق ولغيره في ذفر في بسكونه ما على المصدر ووصفه للمبالغة أي الفارق (بين الناس) المؤمن والكافر والصالح والطالح أذبه فبزت الأعمال والأعمال وهذا كالتذليل للكلام السابق لأنه مشغل على معناه ومو كدله وفيه إيقاظ للسامعين من رقدة الغفلة وحث على الاعتصام بالكتاب والسنة والأعراس عايناه ههنا (تابعه) أي تابع محمد بن عباد (قتيبة بن سعيد) عن (يث) هو ابن سعيد (عن خالد) أبي عبد الرحمن بن زيد المصري (عن سعيد بن أبي هلال) الليثي المدني (عن جابر) الأنصاري رضى الله عنه أنه قال (خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) ووصله الترمذي بلفظ خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وما قال قال الراي في المنام كان جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما صاحبه اضرب لعمرك لا فقال اصبح سمعت اذنك وعقل قلبك لعمرك لا ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بقي فيها بشا ثم جعل فيها عائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه فذهبهم من إجاب الرسول وممنهم من تركه فآله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وأتت محمد رسول من أجل ذلك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل مما فيها قال الترمذي وهو حديث مرسل لأن سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابرا قال في التفسير يذاه منقطع بين سعيد وجابر وقد اعتضد هذا المنقطع بعد ثمانية الجرحى عند الطبراني فهو مسامحه وسند جيد وأورده المؤلف لرفع فهم من ظن أن طريق سعيد بن مينا موقوف * وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عثمان) (النوري) (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) الضبي (عن همام) هو ابن الحرث (عن حذيفة) بن البيان رضى الله عنه أنه (قال يا معشر القراء) بضم القاف وتشديد الراء مهموز راجع قارئ والمراد العلماء والقراء والسنة العباد (استقيموا) اسلكوا طريق الاستقامة بان تصكبوا بأمر الله فلا وتركا (فقد سبقتهم) بضم السين وكسر الواوحدة مصححا عليه في القرع كأصله مينا للمفعول أي ألزموا الكتاب والسنة فأنكم مسبقون (سبقتهم) أي ظاهره ووصفه بالبعد لأنه غاية تشاؤا للسابقين ولا يدرس سبقتهم بفتح السين والواو واحدة قال في الفتح وبه جزم ابن التين وهو المعتمد وزاد محمد بن يحيى الذهلي عن أبي نعيم شيخ المصاري فيه فان استقمتم فقد سبقتهم أخرجه أبو نعيم في مستخرجهم وخاطب بذلك من أدرك أوائل الاسلام فإذا تمسك بالكتاب والسنة سبق إلى كل لأن من جاء بعده أن عمل بعمله لم يصل إلى ما وصل اليه من سبقه إلى الاسلام ولا فهو أبعد منه حسا وحكما (فان) خالفتم الامر (واخذتم

وهذه منه سبحانه وتعالى (قوله صلى الله عليه وسلم) وأما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا هدا يولينا

في اللفظ حالا نا اومعاوينه عن الامس عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ٣٦٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالموت يوم القيامة كأنه كبش
أملح زاد أبو كريب في موقبين
الجنة والنار وثقة في أبي الحديث
فقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا
فيسر ثوبون ويطردون ويقولون
نعم هذا الموت قال ثم يقال يا أهل
النار هل تعرفون هذا قال
فيسر ثوبون ويطردون ويقولون

لاهل السنة ان الثواب ليس
متوقفا على الاعمال فان هؤلاء
يحتجون حينئذ بطلون في الجنة
ما يعطون بغير عمل ومثله أمر
الأطفال والجانين الذين لم يعمروا
طاعة قط فكيف في الجنة برحمة
الله تعالى وقضه في هذا الحديث
دليل على علم سعة الجنة فقد جاء
في الصحيح ان الواحد منها مثل
الدنيا وعشرة أمثالها ثم يرق فيها
نبي يخلق في بينهم الله تعالى لها قوله
صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت
يوم القيامة كأنه كبش فيوقف
بين الجنة والنار فيذبح ثم يقال
خلاود فلأموت قال المازني
الموت عند أهل السنة عرض
يضاد الحياة وقال بعض المعتزلة
ليس عرض بل معناه عدم الحياة
وهذا خطأ لقوله تعالى خلق الموت
والحياة فأبى الموت مخلوقا وعلى
المذهبين ليس الموت يجسم في
صورة كبش أو غيره فنبأوا الحديث
على أن الله يخلق هذا الجسم ثم
يذبحه مثلا لان الموت لا يطرأ على
أهل الآخرة والكبش الأملح
قد هو الأملح الخالص قال ابن

عبيد الله (عن طريق الاستقامة) (لقد سلمت ضد الابداء) ومطابقة الحديث الترجمة
في قوله استقيوا الان الاستقامة هي الاقتداء بسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال
ابن عباس في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما تابعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله قال امر الله المؤمنين بالجامعة ومنها هم عن الاختلاف والمفرقة وقال القرطبي
ابو محمد الصراط الطريق الذي هو دين الاسلام وقوله مستقيما نصب على الحال والمعنى
مستويا قويا لا اعوجاج فيه وقد يشته على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وتشعبت عنه
طرق فمن سلك الجادة فنجوا ومن خرج الى تلك الطرق انضت به الى النار وعن ابن سعد
قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما وخط عن
يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا لعبد شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا
صراطي مستقيما الآية بزوايا الامام أحمد وبه قال (حدثنا أبو كريب) يضم الكاف آخره
موجده مصغرا محمد بن الملاء قال (حدثنا الواسعة) محمد بن اسامة (عن يزيد) يضم
الموحدة فخرج الراعي عبد الله (عن) جده (ابن بردة) يضم الموحدة وسكون الراء امر
او الحرف (عن) ابيه (ابن موسى) عبد الله بن قيس رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال) انما ملئى ومثل ما يفتح الميم والمثلثة فيما أوصى العجبة الشان وصفة
ما (يعنى الله به) البكم من الامر الخبيب الشان (كش رجل) كمة رجل (ان)
قوما بالتيكبر للشروع (فقال لهم) يا قوم انى رايت الجيش) اليهود (يعنى) باللفظ
الثنية (والى انما انذير العربان) بالعين المهملة والراء الساكنة بعدها تحذف من التعرى
وهو مثل سائر يضرب لشدة الامر ودون الحذور وبراءة الحذور عن التهمة وأصله ان الرجل
اذا رأى العدو قد هجم على قومه وكان يخشى لحوقهم عند حوزة فجرد عن ثوبه وجعله على
رأس خشيته وصاح لياخذوا حذرهم ويستعدوا قبل لحوقهم وقال ابن السكيت هو رجل
من خشمه على يوم ذي الخليفة عوف بن عامر فقطع يده وداها وأنه (قال) جاء بالهمز
والمد والرفع محصيا عليه في الفرع وفي غيره بالنصب مفعول مطلق أى الاصراع والذي
في اليونانية الهمز فقط من غير سر كرفع ولا غيره وفي الزاقي في باب الاقتراب عن المعاصي
قال جاء الجاهل من (فأطاعه طائفة من قومه فادخلوا) همز مفتوحة فتدال مهمله
ساكنة وبالجملة ساروا أول الليل (فأطاعوا على مهلهم) ضم اليك الهاء المفعلة بالسكنة
والثاني (فقبضوا) من العدو (وكتبوا طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصنعهم الجيش
فأهلكهم واجتاحهم) بالجملة الساكنة والحاء المهملة استأصلهم (فذلك مثل من أطاعنى
فاتبى) بالفاء ولا يدرى الجوى والمستحق واتبع (ما جئ به ومثل من عصانى وكذب عبا
حدث به من الحق) قال الطيبي هذا التشبيه من التشبيهات المفرقة شبهة انه صلى الله عليه
وسلم بالرجل ومابعه الله به من انذار القوم بعباد الله القريب بانذار الرجل قومه بالجيش
المصير وشبهه من اطاعه من أمته ومن عصاه من كذب الرجل في انذاره وصدقه وفي قول
الرجل انما انذير الخ أو اع من التأكيدها قوله يعنى لان الرثية لا تكون الا ههنا
وفانيا انما تأتاهم العربان فانه دل على بلوغ النهاية في قرب العدو * والحديث سبق

الإعراب وقال الكسائي هو الذي فيه ياض وسواد ياضه أكثر سبق بيانه في النخبا (قوله صلى الله عليه وسلم فيسر ثوبون) بالهمز

ثم هذا الموت قال مؤثر بن مضر قال ٣١٨ ثم قال يا أهل الجنة حلوا ولا موت وأهل النار حلوا ولا موت ثم قرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم وأندهم يوم
الحشر تاذقضي الأمر وهم في غفلة
وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى
الذي يليه وحده ثمانين بن إلى شبة
ناجر بن العاصم عن أبي صالح
عن أبي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
فيسل بأهل الجنة ثم ذكر كرمي
حديث أبي معاوية وغيره أنه قال
فذلك قوله عز وجل ولم يقل ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يذكر بأهل الجنة وأشار بيده إلى الجنة
حدثنا زهير بن حرب والحسن
ابن علي الحلبي وعبد بن حديد
قال عبد الله بن عمر قال قال
نا يعقوب هو ابن إبراهيم بن
سعد نا في عن صالح نا فافع
ان عبد الله قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله
أهل الجنة الجنة ويدخل أهل
النار النار ثم يقومون وذن بينهم
يقول بأهل الجنة لا موت
وبأهل النار لا موت كل حال فيها
هو فيه في حديثي هرون بن سعيد
الابلي وحرمه بن يحيى قال نا بن
وهب حديثي عن محمد بن زيد
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ان أباه سمعه عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا صار أهل الجنة إلى الجنة
وصار أهل النار إلى النار أتى
بالموت حتى يعمل بين الجنة والنار
ثم يذبح ثم ينادى مناديا أهلي
الجنة لا موت يا أهل النار لا موت
فيزداد أهل الجنة قسما إلى فرحهم ويزداد أهل النار حسنا إلى حزنهم

أو يرفعون رؤسهم إلى المنادى وهو

لأنه لم يزل يناديهم في كل يوم
 يا بني إسرائيل يا بني إسرائيل
 فليسمعوا صوتي يا بني إسرائيل
 فليسمعوا صوتي يا بني إسرائيل

ضعيف متضعف لو اقيم على الله لا يره ٣٧٠ ثم قال ألا أخبركم بأهل النار قالوا بلى قال كل عدل جواظ مستكبر

وحدثنا محمد بن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة هذا الاحاد مثله غير انه قال الا اذا حكم وحدثنا محمد بن عبد الله بن عمار نا سبيع نا قاتان عن محمد بن خالد قال سمعت سارة بن وهب الخزاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أخبركم بأهل الجنة كل منصف متضعف لو اقيم على الله لا يره الا أخبركم بأهل النار كل جواظ ذميم مستكبر وحدثني سويد بن سعيد نا محمد بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب أشعث مدفوع بالآبواب لو أقسم على الله لأبره وحدثنا

لا يذهنه ولا يكثر غشله ومعه مدفوع بالآبواب انه لا يؤذن في جبل يعجب ويبارد لغارته عند الناس (قوله صلى الله عليه وسلم لو اقيم على الله لأبره) معناه لو حلف عننا طاعة في كرم الله تعالى بآباره لأبره ونيل لودعاه لأجابه يتقال ابر رب قمعه وورنه والاول هو المشهور (قوله صلى الله عليه وسلم في أهل النار كل عدل جواظ ذميم مستكبر) وفي رواية كل جواظ ذميم مستكبر اما العذل فيضم العز والتأني الحافي الشديد المنصوب في الباطل وقيل الحافي اللفظ الغليظ واما الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظا المجهة فهو الجور المنوع وقيل الكثير العمل المختار فيه مشيته وقيل التصدي البطي

وقيل القابض بالخفا وما الزعيم فهو الذي في القسب المصحب بالقوم وليس منهم شبه تعالى

أبو بصير بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ابن نمير عن هشام بن عمرو ٢٧٢ عن أبيه عن عبد الله بن زهيدة قال خطب

رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر النافذة وذكر الذي
عقبرها فقال إذا بعثت أشفاعا
البعث لها رجل عزير تارم منسج
فردطه مثل أبي زهيدة ثم ذكر
النساء فوعظ فبين ثم قال الام
يولد أحدكم امرأته في رواية
أبي بكر جلد الامة وفي رواية
أبي بكر بيب جلد الامة ودولعه
بضاجها من آخر يومه ثم
وعظهم في ضحكهم من الضربة
فقال الام يضحك أحدكم مما
يقول حديثي زهير بن حرب
نا جو بر عن سبيل عن أبيه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن
لحى بن قنعة بن خندف إياي

برغبة الشاة وأما التكبير والتسكيب
فهو صاحب الكبير وهو بطر
الحق وعظ الناس قوله صلى
الله عليه وسلم في الذي عقر
النافذة عزير تارم العارم بالعين
المهملة والراء قال أهل اللغة هو
الشيرير المقسد التقيث وقيل
القوى الشمس وقد عرم بضم
الراء وقصها وكسر هاء رامة بشخ
العين وعراما بضمها وهو عارم
وعرم وفي هذا الحديث النهي
عن ضرب النساء فقد ضرورة
التأديب وقوله النهي عن الضحك
من الضربة يسجعها من غيره بل
يشق أن يتغافل عنها ويسرق على
حديثه واشتغاله بما كان فيه من
غير التفات ولا غيره ويظهر أنه

تعالى بالجوع عطف على السابق (لاتسألوا عن أشياء إن تبدل لكم تسؤكم) جواب الشرط
والجمله الشرطية في محل جر صفة لاشياء أو اشياء قال الخليل وسيبويه وجعله المصنف بين
أشياء شيئا بضم زين بينهما ألف وهي فعلا من لفظ شيء وهمزتها الثانية التثنية ولذا
لم تصرف كسرها وهي مقصورة لفظا جامع معني ولما استثقلت الهمزة تان الجمعتان
قدمت الاولى التي هي لام فجعلت قبل الشين فصارت زها النعاه والجمله التالية لهذه الجمله
المطلوقة عليها وهي وان تسألوا صفة لاشياء أيضا أي وان تسألوا عن هذه التكاليف
الصعبة في زمان الوحي تبدل لكم تلك التكاليف التي تفعلكم وتشتق عليكم وتؤمر وا
بجعلها اقصر وضوءا تفعلكم اغضب الله بالتعريض فيها وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد)
أبو عبد الله (المقرئ) بالهمز الحافظ قال (حدثنا سعيد) بكسر السين ابن أبي أوب
انظر الى المعنى واعم أي أوب معلا ص بكسر الميم وسكون الميم آخره صا د مهملة
قال (حدثني) بالآخراد (عقيل) بضم العين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (أن)
الذي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين جرما (بضم الجيم وسكون الراء) بعد هاجم
أي اغما (من سأل عن شيء لم يحرم) زاد مسلم على التام (الحرم) بضم الحاء وتشديد الراء
المكسورة وزاد مسلم عليهم (من اجل مسئلته) لا يقال ان في هذا الحديث دلالة للقدورية
القائلين ان الله تعالى يفعل شيئا من أجل شيء وهو مخالف لاهل السنة لأن السنة لا أهل السنة
لا يشكرون امكان التعديل وانما يشكرون وجوبه فلا يمتنع ان يكون المقدس النبي
القائل يتعاقبه الحرمه ان شئ عنه وقيل سبق القضاء بذلك لأن السؤال عنه التعصير
اه والسؤال وان لم يكن في نفسه جرما فضلا عن كونه اكبر الكاثر ولكنه لما كان
سببا للصبر بما صارا اعظم الجرائم لانه سبب في التضييق على جميع المسلمين وبؤس منه
أن من عمل شيئا اضر به غيره كان اثموا لا تثنى بين قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر وقوله
لاتسألوا الا النما وما تقرر حكمه والمنهى عنه ما لم يجد الله تعالى به عبادته والحدوث
أخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وابوداود في السنة وهو قال (حدثنا)
اسحق بن منصور الكوسج الحافظ قال (أخبرنا عفان) بن مسلم الصغار كذا بلفظ أخبرنا
بانطاء المجهدة في الفرع وهو في القمع بلفظ حدثنا بانطاء المهملة ويستدل به على ان اسحق
هذا هو ابن منصور ولا يحق بن داود هو قال قوله حدثنا عفان واسحق بن راهويه انما
يقول أخبرنا ولأن باقيهم أخرجه من طريق أبي خزيمة عن عفان ولو كان في مسنده
اسحق لماعل عنه قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا)
موسى بن عقبة صاحب المغازي قال (سمعت ابا النضر) بالنون المفتوحة والمجبهة
السائلة سالم بن أبي امية (يحدث عن بسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة
وسعيد بكسر العين مولى الحضرمي (عن زيد بن ثابت) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتخذ هجرة) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بسدها راء ولاي نزعن الجوى
والسبقي جيز نازا يبدل الراء (في المسجد من حصر) أي حوطها بما فيه المستتر ومن

لم يسمع وفيه حسن الادب والمعاينة (قوله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي بن قنعة بن خندف إياي كعب هؤلاء يجو

كعبه ولا يجر قصبه في النار **حدثني عمرو ٢٧٢** الناقد وحسن الخوافي وعبد بن حميد قال عبد اخفى وقال الاستران

نا يعقوب وهو ابن ابراهيم
ابن سعيد نا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال سمعت ابن
الحبيب يقول ان العبرة التي
يجمع درها لطلوعت فلا يجلبها
احد من الناس واما الساقية
التي كانوا يسبون الالهة فلا
يجعل عليها شيء وقال ابن المسيب
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت عمرو بن
عاص انخرى بجر قصبه في النار

قصبه في النار وفي الرواية الاخرى
رأيت عمرو بن عاص انخرى بجر
قصبه في النار وكان اول من سيب
السواقي اما قصبه فعضطوه على
اربعة ارجحه اشهرها قصبه بكسر
القاف وفتح الميم المشددة والثاني
كسر القاف وانهم المشددة كساه
القاضي عن رواية الباجي عن
ابن ماهان والثالث فتح القاف
مع اسكان الميم والرابع فتح
القاف والميم جميعا وتثقيف
الميم قال القاضي وهذا رواية
الاكثرين واما خندق فبكسر
إخفاء الميم والهاء ذاهو
بالشهر وحكي القاضي في المشارق
فيه وجين أحد هاهنا والثاني
بكسر الطاء وفتح الدال وآخر هاء
وهي ام القيس فلاة صرف
واسمه الي بنى همران بن الحلاف
ابن قضاة وقوله صلى الله عليه
وسلم اياي كعب كذا ضبطه انا
بالياء كذا هو في كثير من نسخ بلادنا
وفي بعضها انا بالحاء ونقل القاضي
هذا عن أكثر رواة الجلودى قالوا

الاس وقت الصلاة **فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الباقى** من رمضان **حدثني**
أجمع اليه ناس قد قدوا **يفتح القاف** **صوته** له فظنوا انه قد قام فجل بعضهم
يتنخض **بنون** **وحام** **مهلين** **لنصر** **الهم** **صلاوات** **الله** **وسلامه** **عليه** **فقال** **ما زال**
بك **الذي** **رأيت** **من** **منهم** **كم** **يفتح** **الصاد** **المهمل** **وسكون** **التخفيف** **بعد** **النون** **المكسورة**
ولا **يترد** **عن** **الكشمية** **من** **منهم** **بضم** **الصاد** **وسكون** **النون** **من** **غير** **تحقيق** **من** **شدة**
حرص **كم** **في** **اقامة** **صلاة** **التراويح** **بجماعة** **حتى** **خسيت** **أني** **لو** **واظبت** **على** **ذلك** **إن**
يكتب **عليكم** **أي** **يشرع** **ولو** **كتب** **عليكم** **ما** **قمت** **به** **فصل** **الهم** **الناس** **في** **يو** **تكم** **فان**
أفضل **صلاة** **المروفي** **فيه** **الا** **المكتوبة** **ولا** **يترد** **عن** **المجوى** **والمستفي** **الا** **العلة** **المكتوبة**
أي **المقروضة** **يستفي** **منه** **صلاة** **العبد** **ويحرمها** **عشر** **جماعة** **وتحبة** **المسجد** **للعظمة**
والحديث **سبق** **في** **صلاة** **الدليل** **من** **كتاب** **الصلاة** **وبه** **قال** **حدثنا** **يوسف** **بن** **موسى** **بن**
راشد **القطن** **قال** **حدثنا** **بوا** **للمة** **حدثنا** **اسامة** **عن** **بريد** **بن** **ابي** **بردة** **ينضم** **للموحدة**
وفتح **الراءي** **الاول** **وسكون** **في** **الثاني** **عن** **جده** **البي** **بردة** **عاصرا** **والحرث** **عن** **ابي**
موسى **الاشعري** **رضي** **الله** **عنه** **أنه** **قال** **سئل** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **عن** **اشياء**
غير **منصرف** **كربها** **لانه** **ربما** **كان** **فيها** **سبب** **لغير** **ميش** **على** **المسلمين** **فخطب** **فيها** **المشقة**
فدل **منها** **سؤال** **من** **قال** **أين** **ناقي** **ومن** **سأل** **عن** **وقت** **الساعة** **ومن** **سأل** **عن** **الحج** **يجب** **كل**
عام **فلما** **أكثروا** **عليه** **المسئلة** **فغضب** **لكونهم** **تعتنوا** **في** **المسئلة** **وتكفروا** **امالا** **حاجة** **لهم**
به **وقال** **الهم** **سألوني** **أي** **عاشتم** **فأجاب** **كأب** **الهدى** **فقام** **رجل** **اسمه** **عبد** **الله** **بن** **حذافة**
وقال **يا** **رسول** **الله** **من** **أبي** **قال** **ابول** **حذافة** **بضم** **الحاء** **المهمل** **وفتح** **المججمة** **وبعد** **الالف**
فاه **القرشي** **المهمل** **ثم** **قام** **آخر** **اسمه** **سعد** **بن** **سالم** **وقال** **يا** **رسول** **الله** **من** **أبي** **وقال** **ابول**
سالم **مولى** **شدة** **بن** **ريقة** **وكان** **سبب** **ذلك** **طعن** **الناس** **في** **نسب** **بعضهم** **فلم** **أرأى** **عمر**
رضي **الله** **عنه** **ما** **يجوز** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **الغضب** **أي** **من** **أثر** **الغضب**
قال **انما** **سألت** **أبي** **الله** **عز** **وجل** **عما** **يجب** **فغضب** **سبيل** **يا** **رسول** **الله** **وزاد** **مسلم** **فألقى** **على**
أصحاب **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يوم** **كان** **أشد** **منه** **والحديث** **سبق** **في** **باب** **الغضب**
في **الموعظة** **من** **كتاب** **العلم** **وبه** **قال** **حدثنا** **موسى** **بن** **اسم** **عيل** **التموذ** **كى** **قال** **حدثنا** **ابو**
عزابة **الواضح** **الديكري** **قال** **حدثنا** **عبد** **المالك** **بن** **عمر** **الكوفي** **عن** **وراد** **يفتح**
الأو **والراء** **المشدة** **لعدة** **كاتب** **المغيرة** **بن** **شعبة** **ومولاه** **أنه** **قال** **كتب** **مع** **أبى** **بن** **أبي**
سفيان **الى** **المغيرة** **كتب** **الى** **بقتدي** **الباقى** **ما** **سمعت** **من** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
فكتب **اليه** **المغيرة** **أن** **تنبى** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **كان** **يقول** **في** **دبر** **كل** **صلاة** **بضم**
الدال **والموحدة** **أي** **عقب** **كل** **صلاة** **مكتوبة** **بعد** **الافتراغ** **مما** **لا** **اله** **والله** **وحده** **لا** **شرب**
له **حال** **ثانية** **مؤ** **كذلك** **لأبي** **الاولى** **ولانا** **قبة** **وشرب** **بك** **مع** **لأبي** **الفتح** **وخبر** **لامتعا** **ق**
له **له** **المالك** **وله** **الحمد** **وهو** **على** **كل** **شي** **تقدير** **الهم** **لا** **مات** **لم** **اعطيت** **أي** **الذي** **أعطته**
ولا **معطى** **لمنعته** **لأبى** **منعته** **ولا** **يتنخض** **الجد** **من** **الجد** **يفتح** **الهم** **في** **مات** **أي**
لا **يتنخض** **صاحب** **الحظ** **من** **نزول** **عذاب** **حظه** **ولما** **تبعه** **عمله** **الصالح** **فالالف** **واللام**

في بعض رواة الجلودى قال وهو الصواب قال وكذا ذكر في

وكان أول من سبب السوابب في حديثي زهير بن حرب ناجز عن سهيل ٣٧٣ عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم صنفان من
أهل النار لم أرهما قوم معهم

الحديث ابن أبي خزيمة ومصعب
الزيمري وغيره لأن كذا هو
أحد بطون خراعة وابنه وأما علي
فيضم اللام وفتح الحاء وتشديد
الباء وأما صبه فبضم الفاف
وأما الصاد قال لا تكون
يعنى أعمامه وقال أبو عبيد
الاقصاب الأعمام وأحد هاء سب
وأما قوله في الرواية الثانية عر
ابن عامر فقال القاضي المعروف
في سب أبي خراعة عمرو بن سلمى
ابن قنم قال في الرواية الأولى
وهو ثقة بن الياس بن مضرة
عامر عم أبيه اليقظة وهو مدرك بن
الياس هذا قول أساب الجازين
ومن الناس من يقول أنهم من
الين من ولد عمرو بن عاصر وأنه عمرو
بن سلمى وأما سبعة بن حارثة بن
عمرو بن عامر وقد يفتخ قال هذا
بهذه الرواية الثانية هذا آخر
كلام القاضي والله أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم صنفان من
أهل النار لم أرهما قوم معهم
سباط كذاب البقر يضربون بها
الناس ونساء كاسيات عاريات
يمتلن مائلات رؤوسهن كأسفة
التيض المائلة لا يدخلن الجنة
ولا يجدن زوجهن أو ان رجعهن إلى الجحيم
هن مسيئة كذا وكذا) هذا
الحديث من معجزات النبوة فقد
وقع ما أخبر به صلى الله عليه وسلم
فأما أصحاب السباط فهم غلات

في الجنة الثاني عوض عن الضمير وقد سوغ ذلك التخصيص واختاره كثير من البصريين
والكوفيين في حقوقه تعالى فإن الجنة هي الأموى قال وراد بالسند السابق (وكتب)
المغيرة أيضا (اليه) أي إلى معاوية (أنه) صلى الله عليه وسلم (كان ينهى عن قيل وقال)
ببثانها على الفتح على سبيل الحكاية ويحرمها وتوهمها مع بين لكن الذي يقتضيه المعنى
كونهما على سبيل الحكاية لأن القيل والقال إذا كانا من كانا يعني واحد كالقول فلم
يكن في عطف أحدهما على الآخر فائدة بخلاف ما إذا كانا فعلين فإنه يكون النهي عن
قيل فبما لا يصح ولا بهل حقيقة فيقول المرفع حديثه قيل كذا كما جاء في الحديث بث
مطية المرفع هو أو أمتا كان النهي عن ذلك لدخول الزمان في التصديت بما لا يصح ولا يجوز
ويكون النهي عن قال فبما يشك في حقيقته واسنادها في غيره لأنه يشغل الوقت بما لا فائدة
فيه بل قد يكون كذا فبما شمر بضم نفسه وغيره ما من تحقق الحديث وتحقق من يسنده
اليه بما أحبه الشرع فلا يحرج ذلك (و) كان عليه الصلاة والسلام ينهى عن كثرة
السؤال (يقع الكفاف وكسر هاء لفة ودبة كافي الصحاح أي كثرة المسائل العلمية التي
لا تدعو الحاجة إليها وفي حديث معاوية ينهى عن الاغواط وهي شدا المسائل وصعابها
وأما ذكر ذلك لما ينضم كثير منه التسكف في الدين والتطلع من غير ضرورة أو المسائل
في المال وقد وردت أحاديث في تعظيم مسئلة الناس (و) عن (إضاعة المال) فيما لا يجل
(وكان ينهى عن عقوق الأمهات) جمع أمهات قال • أمهق خذف الياء أي في الآن
أمهت لمن يعقل وأمن يعقل ولأن لا بد له قال الشيخ في الدين ابن دقيق العيد وتخصيص
العقوق بالأمهات مع امتناعه في الآباء أيضا لأجل شدة عقوبته ورجحان الأمر
ببرهن بالنسبة إلى الآباء • وهذا من باب تخصيص الشيء بالذكر لأجل أنه عظمه في المنع
أن كان ممنوعا وشرفه أن كان مأمورا به وقد راعى في موضع آخر بالتبني ذكر الآدي على
الأعلى فيخص الآدي بالذكر وذلك بحسب اختلاف المقصود (و) عن (وَأَذِيبْنَ)
بالهمزة الساكنة والدال المهملة أي ذفنن مع الحدا فعل الجاهلية ولذا حصت بالذكر
فوجه النهي اليه لا لأن الحكم مخصوص بالنبات (و) عن (مع) بفتح الميم وسكون
النون وتووين العين مكسورة لما يسأل من الحقوق الواجبة عليه (و) عن قول (هات)
بكسر الفوقية من غير تنوين يطلب من الناس من غير حاجة وفيه ترجيح أن يكون المراد
من النهي عن كثرة أسئلة السؤال غير المال دفع التكرار والحديث سبق في الصلاة
وغيرها • هو قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا حماد بن زيد) ابن أبي
درهم أبو أنعميل الأزدي (عن ثابت) البناني (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال
كأعند عمر بن الخطاب رضي الله عنه (فقال سمينا) بضم النون وكسر الهاء (عن
التسكف) • وهذا الحديث أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي مسلم الكشي عن
سليمان بن حرب ولقطه عن أنس كأعند عمرو وعليه في قص في ظهره أربع رفاع فقرأ
وقا كنه وأباف قال هذه الفاصلة قد عرفناها في الأب ثم قال من نهينا عن التسكف
وأخرجه عبد بن جريد عن سليمان بن حرب وقال فيه بعد قوله فما الأب ثم قال يا ابن آدم
والى الشربة وضوءه وأما الكاسيات ففيه أوجه أحدها عاء كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها والثاني كاسيات من

سباطا كذا كتاب البقر يضر بوجه الناس ٣٧٤ ونسأه كاسيات عاريات مائلات مؤمنين كاسية الجف المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن رحمها

ان هذا هو التكلف وما عليك أن لا تدري ما الالب هـ وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكيم ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري (وحدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين راغت الشمس أى زالت (فصلى الظهر) فى أول وقتها (فأسلم قام على المنبر) لما بلغه أن قومنا المتأقين يسألون منه ويهزون به عن بعض ما يدأونه (فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمور أعظم ما ثم قال من أحب أن يسأل عن شئ فليسأل أى فليسألنى) عنه فوالله لا تسألونى عن شئ الا أخبركم به مادمت فى مقامى هذا) بفتح الميم (قال أنس) فأكثرا الناس ولا يدري عن الكثرة معنى فأكثرا الناس (البكاء) خوفا مما هموع من أهوال يوم القيامة أو من نزول العذاب العام للمهود فى الامم السابقة عند ردهم على أنبيائهم بسبب تغيظه عليه الصلاة والسلام من مقالة المتأقين السابقة (أنفا) أى فأكثروا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سألوني فقال أنس فقام إليه صلى الله عليه وسلم (رجل فقال ابن مذكى يارسول الله قال انار) بالرفع قال فى الفتح ولم أقف على اسم هذا الرجل فى شئ من الطرق وكانهم أبهموه عدا للستر عليه وفى الطبراني من حديث أنس فى الاسل فمعه وزادوا له رجل فى الجنة أنا قال فى الجنة قال ولم أقف على اسم هذا الرجل الاخر (فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابى يارسول الله قال ابولحذافة قال ثم اكثروا) عليه الصلاة والسلام (ان يقول سألوني) بتكريرهما مرتين للمعوى والسفلى وأخبرهما مرة واحدة (فبكر) رضى الله عنه (على وكتبته) بلفظ التثنية (فقال رضى الله عنه) بالاسلام دناو محمد صلى الله عليه وسلم رسولا وفى مرسل السدى عند الطبراني فى شيوخه فقام إليه عمر فقبل رجلاه وقال رضى الله عنه بالى آخره مجمل ما هنا وزادنا بقرآن اما ما عاف عافا الله عنك فذلزل به حتى رضى وفيه استعمال المزاوجة فى الدعاء لانه صلى الله عليه وسلم معترف عنه قبل ذلك (قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى) قال فى الكواكب وأولى يعنى ولا تزحون يعنى رضىتم وأولا وتكتب بالباء فى أكثر النسخ قلت وكذا هى فى اليونانية (والذى تسمى يده لقد عرضت على الجنة) وانا وانما (أنفا) بهذا الهمزة والنصب على الظرفية تلتصق منه معنى الظرفية أى أول وقت يقرب معنى وهو الآن (فى عرض هذا الحائط) بضم العين وسكون الراء أى جانيه (وأنا) أصلى فلما قال (فلما أمر) كالיום صفة محدودة أى يوم مثل هذا اليوم (فى الخير) الذى رأيته فى الجنة (والنسر) الذى رأيته فى المارة والحديث سبق فى باب وقت الظهر من كتاب الصلاة وسياق لفظ الحديث هنا على لفظ معمر وفى باب وقت الظهر على لفظ شعيب هـ وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء وسكون الواو بعد هـ هـ له وعباد بضم العين وتحقير الموحدة قال (حدثنا شعيب) بن اخطاج قال (أخبرني) بالافراد (موسى بن أنس) قاضى البصرة (قال سمعت أنس بن مالك) رضى الله

الشاب عاريات من فعل النحس والافتقار لا تحترمن والاعتناء بالاعاقات والثالث تكشف شأمن يديها اظهارا لجناحتها فهن كاسيات عاريات والرابع يلبسن ثيابا فاقتضت ما تحجبها كاسيات عاريات الى المعنى وأما ماثلات مائلات فتقبل ذاتها عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها ومجلات يعلى غيرهن مثل فطهن وقيل ماثلات متجعدات فى مشيبن مجلات أكافهن واعطاهن وقيل ماثلات عطفان المشطة الملاء روى مشطة البغى المعروفة لهن مجليات يشطن غيرهن نقل المشطة وقيل ماثلات الى الرجال مجليات لهم بما يلبسونه من ثيابين وغيرها وأما رؤوس كاسية البفت فمعناه يعظمن رؤوسهن بالجر والعام ثم غيرهما يلف على الرؤوس حتى تشبهه اسنمة الابل البفت هذا هو المشهور فى تفسيره قال المازرى ويجوز أن يكون معناه يطمعن الى الريال ولا يفتضن عنهم ولا يسكن رؤوسهن واختار القاضى ان ماثلات عطفان المشطة الملاء قال وهى ضرر القدر أو شدة الى فوق ويجمعان فى وسط الرأس فتصير كاسية البفت قال وهذا يدل على ان الموابل تشبه اسنمة البفت انما هو لا ارتفاع القدر

نوق برؤوسهن وجمع هـ فليجها هنا وتكررها بما يضره حتى قيل الى ناحية من جوانب الرأس كما قيل الله

وان ربيحه الوجود من مسيرته كذا وكذا وحديثنا بن غيرنا زيد بن يحيى ٣٧٥ ابن حبيب نا اطلع بن عبد الله

الله عنه وهو ابو موسى الراوى عنه (قال قال وجيل) هو عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة او خارج بن حذافة وكان يطعن فيه (يا بني) اقمه من ابي قال صلوات الله وسلامه عليه (ابو فلان) اى حذافة (وفرات) ايها الذين آمنوا الانساقون عن اشياء الاية) وسبق الحديث في تفسير سورة المائدة هو به قال (حدثنا الحسن بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة آخره مهمل الواسطى قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المهملة والموحدة الخفيفة وبعد الالف وحدة اخرى ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة قال (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف هموز معدود ابن عمر (عن عبد الله بن عبد الرحمن) ابي طو اليه بضم الطاء المهملة وتحتف الواو الانصاري قاضي المدينة قال (سمعت انس بن مالك) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بريح) بالوحدة والحاء المهملة لن يزال (الناس يسيرون) ولا يذعن المستحق يسيرون بشديد السنين والسؤال بين اثنين فصاعدا ويجري بينهم السؤال في كل نوع (حتى يقولوا) ويجوز أن يكون بين العبد والسيد أو النفس حتى يبلغ الى أن يقال هذا (الله شاق كل شيء) اى هذا مسلم وهو ان الله تعالى شاق كل شيء وهو شى وكل شى مخلوق (فن خلق الله) زاد في هذا المثلق فاذا بلغه فليس بعد باقة ولينته اى عن التكبر في هذا الخطا وفي مسلم قليل آمنت بالله وفي اخرى له ورسله ولا يداود والساقى يقولوا الله احد الله الصمد السورة ثم يقل عن يسارتم لست بعد باقة والحكمة في قوله الخصال الثلاث انها منه على انا الله تعالى لا يجوز ان يكون مخلوقا اما احد نعمه الذى لا تانى له ولا مثل فلو فرض مخلوقا لم يكن احدا على الاطلاق ويأتى مزيد لذلك في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته والحديث من افراد البخارى من هذا الوجه هو به قال (حدثنا محمد بن عيسى بن ميمون) الثباني المدني قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن ابي بصير احدا الاعلام في الحفظ والعبادة (عن الاحمق) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الضبي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود) عبد الله (رضي الله عنه) انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرم بالحاء المهملة المفتوحة والراء الساكنة بعدها مثلثة زرع ولا يذعن الكشيم في حرم بضم المعجمة مكسورة ووافقه توحه بعدها همزة (بالدنية وهو توكا على عيب) بفتح العين وكسر السين المهملة وبعد التحبة همزة عصا من جريد النخل (قر) صلى الله عليه وسلم (بشر من اليهود فقال بعضهم) زاد في الاسراء بعض (سلوه عن الروح) الذى في الحيوان اى عن حقيقة (وقال بعضهم لانساقوه لايصعبكم) بضم أوله والجزء على النهى والرفع على الاستئناف (ما تذكرون) اى ان لم يشره لانهم قالوا انفسهم فليس ينبغي وان لم يشره فهو وقد كانوا يكرهون نبوته (فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا) يكسر الهمزة والجزء (عن الروح تمام) صلى الله عليه وسلم (ساعة ينظر) قال ابن مسعود (فعرفت انه يوحى اليه ما تخرت عنه) خوفا ان يشوش بقرى (حتى صعد الوحي) بكسر العين المهملة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام علمنا انهم يهتفون في النار لا تدخيل الجنة ايدوا الثاني يجعل على انما لا تدخيلها اول الاية مع القائلين

الله عليه وسلم والله تعالى في الآخرة الامثل ٣٧٦ ما يجعل أحدكم أصبعه هذه وأشار يحيى بالسبابة في الم فليست بطرم يرجع

وفي حديثهم جميعا غير يحيى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك في حديث آتى إسماعيل عن المستورين شدا حتى بن فهر وفي حديثه أيضا قال وأشار إسماعيل بالاجهام في حديثنا زهير ابن حروب نا يحيى بن سعيد عن حاتم بن ابي صغيرة حديثي ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن

والله تعالى أعلم

باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

قوله صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الامثل ما يجعل

أحدكم أصبعه هذه وأشار يحيى بالسبابة في الم فليست بطرم يرجع

وفي رواية وأشاد إسماعيل بالاجهام هكذا هو في نسخة بلاد فارس بالاجهام

وهي الاصبع المسمى المعرفة كذا نقله القاضي عن جميع الرواة

الا لاسم قندي فرواه الهمام قال وهو تعصف قال القاضي ورواية

السبابة أظهر من رواية الاجهام واشبه بالثقل لان العادة الاشارة

بها بالاجهام ويحتمل انه أشاد بهذه مرة وهذه مرة والميم البصر

وقوله به ترجع ضبطوا ترجع بالمشنة فوق المشنة تحت والاول

أشهر ومن رواه بالمشنة تصحأعاد الضمير الى أحدكم والمثناة فوق

اعاده على الاصبع وهو الاظهر ومعناه لا يعلق بها كثير من

الماله ومعنى الحديث ما الدنيا بالنسبة الى الآخرة في قصر

مدتها وفناءها وادوام الآخرة ودوامها لا يتغيران ونعمها الا

ويقالونك عن الروح قل الروح من امر ربي مما استأثر بعلمه وعن ابي بريدة لقصد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يصغر الروح ولقد هزنت الاوائل عن ادراك ماهيته بعد اتفاق الاعمار الطويلة على الخوص فيه والحكمة في ذلك هي العقل عن ادراك الخلق مجازا ولابد على انه عن ادراك الخلق بغيره ولذا اورد ما قيل في حده انه جسم رقيق هو في كل جزء من الحيوان وقوله ويسألونك بالثبات الواو في القصر كاصوله وفي بعض النسخ بهذا فها فقال بعضهم بالتلاوة بالثبات يعني ان هذا الموضع في الجوار من الايات المتلوة على غير وجهها قال البدر الدماغي في مصابحه ليس هـ ذامن قبل الغيبة لان الآيات المتلوة تصرف عطف يجوز عند حكاياتها ان تقرأ بالاعاطف وان تخل منه نص على جواز الامر من الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب مثال الاول ما أجندى ولكم مثالا الا كما قال العبد الصالح فسير

جميل الى غير ذلك ومثال الثاني قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الخمر ما أنزل على فيها شي الا هذه الآية الجامعة الفاذقة يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال

ذرة شرا يره قال وقد أشبعنا الكلام على ذلك في حاشية المعنى فليراجع منها (باب الاقتداء بما قال النبي صلى الله عليه وسلم) واجب لعموم قوله تعالى وما تأم الرسول

تخذوه ولقوله فاتبعوني يحبيكم الله فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حق يقوم دليل على التذلل أو انصوصية هو به قال (حديثنا ارفعيم) الفضل بن دكين قال (حديثنا

سديدان) الثوري كما يرميه المزني (عن عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهم) انه (قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتمان ذهب فاختد الناس

خواتيم من ذهب) على التوزيع أي كل واحد اتخذ خاتما فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم ان اتخذت خاتمان ذهب فنبذته أي فطرعه (وقال ابن البسماء) كراهة مشاركتهم في خاتمه الذي اتخذته لضيقه كسبه الى الملوك لئلا تقف مصلحته نقش اسمه

بوتوع الاثره ويحصل الخلل أو لكونه من ذهب وكان وقت تخريم لبس الذهب على الرجال (فنبذ الناس خواتيمهم) أي طرحوها اقتداء به صلى الله عليه وسلم فعلا

وتركا دلالة ذلك على الوجوب بل على مطلق الاقتداء به والتأسي * والحديث سبق في باب خواتيم الذهب من وجه آخر من كتاب الباس (باب ما يكره من التعدي) بالعين

المهملة المتحركة والميم المعجمة المشددة بعد هاء ف أي التشدد في الامر حتى يقاوم الحسد فيه (والنارح) وهو التجادل (في العلم) عند الاختلاف فيه اذ لم يتضح الدليل

وسقط لاني ذرفي العلم (والخلق) بضم الفين المعجمة واللام وتشديد الواو والمجاعة والتشدد (في الدين) حتى يقاوموا الحد (و) الخلق (البدع) المذمومة (لقوله) ولا يذوق الله

تعالى (يا اهل الكتاب لا تغالوا في دينكم) لا تجاوزوا الحد فقلت اليهود في حد المسيح عيسى ابن مريم عليهم السلام عن منزله حتى قالوا الله ابن الزنا وغلب النصارى في رفعه عن

مقداره حيث جعلوا ابن الله (ولا تقولوا على الله الا الحق) وهو تزعمه عن الشريك والولد هو به قال حديثنا عبد الله بن محمد) المستدعي قال (حديثنا هشام) هو ابن يوسف الغياثي

فأضيا

فأضيا

عاشة ثمانت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة ٣٧٧ حذاه عن اقره ولا تلت يا رسول الله اكرجال

والناس جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الاخر أشد من أن ينظر بعضهم الى بعض • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة قالنا أبو خالد الأحمر عن حاتم بن أبي شعيرة هذا الاسناد ولم يذكر في حديثه غير لا • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ووهيب بن حبيب وسليمان بن إبراهيم وابن أبي عمير قال اصق انا وقال الآخرون ناسفان بن عيسى عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينظر وهو يقول انكم ملاقوا الله مشاة حفاة عراقريل ولم يذكر في حديثه ينظر • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع ح وحدثنا عبد الله بن معاذ نا في كلاهما عن شعبة ح وحدثنا محمد بن مني ومحمد بن بشير واللفظ لابن حاتم قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن

(قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراقريل) القول يضم القين المجمة واسكان الراء معناه غير محتويين جمع اغزل وهو الذي لم يتحقق وبقيت معه غزله وهي قافته وهي الجلدة التي تقطع في الختان قال الأزهرى وغيره • الاغزل والاولغل والأظف بالعين المججمة في السلافة والأظف والاعرج بالعين المسحولة وجه

فاضية قال (اخبرنا معمر) هو ابن اشد عن الزهري ومحمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأصلوا) في الصوم بأن تصالوا وما يوم من غيرا كل وشرب وشما والنهي للتحريم أو التزينة (قالوا) يا رسول الله (أناك أو أصل قال اني لست مثلكم اني ايت بطعمي وبني ويسقي) ثابث الماء ولا يذرو يسقين يحذف الاء لانه قال ان قوله بطعمي ويسقي حناف للوصال لان المراد بالطعام لازمه وهو التقوية أو المراد من طعام الجنة وهو لا يفسد آكله (فلم يفتو عن الوصال) فنامهم أن النهي ليس للتحريم (قال) أبو هريرة (فواصل جسم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ) وليستين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لردتكم في الواصل حتى تفجروا عنها (كانت كل لهم) بكسر الكاف المشددة من التشكيل أى كلفذب لهم وللعوى كلفي يضم الميم وسكون النون وكسر الكاف من التكابة والائتكا • والمسقى كالنكر أى عليهم فاللام في لهم بمعنى على • واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والتوجه وأجب بان عادة المؤلف ايراد ما يطابق ظاهر الحديث فيكون المطابقة في طريق من طرق الحديث لتشعب الأدهان في القنى كما سبق واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لومضى الشهر لو احدثت وصا ليدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم وحديث الوصال واحد وان تعددت رواته من الصحابة وقد حصلت المطابقة على ما لا يخفى • ووجه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سلمة بن قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن زيد (النخعي) العابد قال (حدثني) بالافراد (أبي) بن زيد بن بشر بك (قال خطيبنا على) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه على من من أخرج) بعد الهزيمة وختم الجيم وقشيد (الراء والطوب المشوى) وعليه مسند نفسه مصدقة معاقبة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ بعين الباميينا للمفعول (الكتاب الله وما في هذه العصمة فتنرها) أى فيها فقرت (فأذا فيها اسنان الآليل) أى ابل الدباب واختلافها في العمد والخطا وشبه العمد (وإذا فيها المدينة حرم) أى محرم (من غير) بفتح العين الموحدة بعد ما تخفى سكتة فراجل بالمدينة (الى كذا) فى سلم الى ثور وهو جبل معروف (فن أحدث فيها حدثا) من ابتدع عدا وطنا (فعلبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) والمراد باللعنة هنا البعد عن الجنة أو الالام (لا يقبل الله منه صرفا) قرأ (ولا عدلا) نافعا أو بالعكس أو التوبة والقدرة أو غير ذلك • مما سبق في حرم المدينة من آخر كتاب الحج (وإذا فيه) في المكتوب في الحقيقة (قمة) المسان واحدة) أى أمانهم جميع فإذا أمن الكافر واحدهم حرم على غيره التعرض له وقال السبأوى القمة الله سبحانه الانه يذم تعاطيه على اضعافا (يسى بها) أى يتولاه (أذاهاهم) من المرائن والعبد ويحويهما (فى اخر مسلا) بانها المجمة والافاقض عهده (فعلبه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وإذا (فى العصمة) (من والى قوما) اتخذهم أولياء (بغير اذن عواليه) ليس لتقييد الحكم

ع غزل ورغل وغلف ولفب وعزم وحفاة جمع حاف والمقصود انهم يحشرون كما حقا الاثنى

ابن عباس قال قام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً وعظاً فقال يا أيها الناس اتقوا الله فتمسكوا به فماتوا
كأفدأنا قول خلق لعبد وعدا

بل هو إيراد الكلام على ما هو الغالب (فعل به لعنة الله الملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله صبراً ولا عدلاً) ولا جدواي داود والناس في طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال انطلقت أنا والاشتراني على نقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً بعد عهد إلى الناس عامة قال لا الا ما كان في كتابي هذا قال وكأني في قراب سيفه فاذ فيه المؤمنون تسكفوا فماتوا هم الحديث وسلم من طريق أبي الطاهر كنت عند علي فأتاه رجل فقال له ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب ثم قال ما كان يسر لي شيئاً يكفه عن الناس غير أنه حدثني بكلمات أربع وفي رواية ما خصصنا شيئا لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي هذا فأخرج مصحفة مكتوباً فيها لعن الله من ذبح لنفسه والله ولن الله من سرق متاراً من الأرض ولعن الله من آمن بالله ولعن الله من آوى محدثاً وفي كتاب العلم من طريق أبي بصير قلت لعل هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة قال قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر والجمع بين هذه الاخبار أن الصحيفة المذكورة كانت مشقة على مجموع ما ذكره قيل كل راو بعضهم قاله في الفتح وقال والغرض إيراد الحديث بعض حديث الباب هنا عن من أحدث حداً فإنه وإن قد سرق في الخبر بالبدنية فالحكم عام فيها وفي غير هذا إذا كان من متعلقات الدين وقال الكرماني في مناسبة حديث علي للترجمة له استناد من قول علي رضي الله عنه تكبت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب والسنة قال العيني والذي قاله الكرماني هو المناسب للاقتضايات وهو الذي قاله بعضهم يعني الحفاظ أن جهر بعضهم ذلك يعرف بالتأمل وهو قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعرج) سليمان بن مهران قال (حدثنا سلم) هو ابن صبيح الصادق المهمل والموحدة وآخر مهمل وهو أبو الطهي (عن مسروق) أبي عائشة بن الأجدع الهمداني أنه قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً تخص فيه) يقول أن يكون كالنظائر في بعض الأيام في غير رمضان والتزويج وثبت قوله فيه لا يذبح (وتنزه عنه قوم) فسروا الصوم واختاروا العزوبة (فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله بكسر الميم زاد أبو ذؤاد في عايمه ثم قال ما بال أقوام يتزهدون) أي يتباعدون ويحترزون (عن النبي أصح) أصح منه في وضع نصب على الحال من الشيء قوله الله في علمهم بالله) أي بغضب الله وعقابه يعني أنا أقول شيئاً من المباحات كالنوم والا كل في انهما والالتزويج وقوم يحترزون عنه فان احترزوا عنه تنوف عذاب الله تعالى فاني أعلم بقدر عذاب الله تعالى منهم (واشد همهم) تعالى (خشمة) أنا وأول أن احترز عنه وكان ينبغي إهمانهم إياه لو عدم تنزههم عن المرخص مسيئاً عن محله صلوات الله وسلامه عليه فنعكسوا فأنكر عليهم قال الدوادى التي تنزه عارخص فيه الشارع من أعظم الذنوب لأنه يرى نفسه أتى الله من رسوله وهذا الحد قال في فتح الباري في الحاد من اعتقد ذلك في حديث أنس جاء ثلاثة رما إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه

عليه وسلم كان كافاً علياً الأول انبلاق بكسر يوم القامة ابراهيم عليه السلام آياته سيماهم جال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا بيب اصحابي فيقال انك لا تدري ما أسعدوا بيبك فأقول كإمام الله الصالح وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتي كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم قال فيقال إلى أهم لم يزلوا امرئتين على اعتقادهم منه فاداراهم وفي حديث وكيع ومعاذة قال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك أحدثني بغير من سربنا أحمد بن إسحاق وحديث محمد بن طهم بن أبي جهمنا وهيبنا عبيد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق وأربعين راهبين واثلاث على بغير وثلاثة على بغير وأربعة معهم ولا يفقه منهم شيء حتى الغفلة تكون معهم (قوله صلى الله عليه وسلم سيماهم جال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال) هذا الحديث قد سبق شرحه في كتاب الطهارة وهذه الرواية تؤيد قول من قال هناك المراهبة الذين ارتدوا عن الاسلام (قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ثلاث طرائق

وأربعين راهبين واثلاث على بغير وثلاثة على بغير وأربعة على بغير وسلم

على بعير وعشرة على بعير وتشمس بقمم النار نبت معهم حيث بانوا وقبل معهم ٢٧٩ حيث قالوا ونصم معهم حيث أصبحوا

وتسمى معهم حيث أصبحوا
(حدثنا) زهير بن حرب ومحمد بن

سفيان وعبيد الله بن سعيد قالوا نا
بهي يعنون ابن سعيد عن عبيد الله

قال أخبرني نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم

يقوم الناس لرب العالمين قال
يقوم أحدكم في ريشته إلى

انصاف انبسه وفي رواية ابن
مشي قال يقوم الناس لرب كز

يوم (حدثنا) محمد بن اسحق
المسيحي نا أنس بن مالك عن

ح (حدثني) سويد بن سعيد نا
وعشرة على بعير وتشمس بقمم

النار نبت معهم حيث بانوا
وتقبل معهم حيث قالوا ونصم

معهم حيث أصبحوا وتسمى
معهم حيث أصبحوا قال العلماء

هذا الخبر في آخر الدنيا قبل
القائمة وقيل الفتح في الصور

بديل قوله صلى الله عليه وسلم وتشمس
بقمم النار نبت معهم وتقبل

ونصم وتسمى وهذا آخر شرائط
الساعة كما ذكر مسلم بعد هذا

في آيات الساعة قالوا خر ذلك
نار يخرج من قعر عدن ترحل

الناس وفي رواية قمر الناس
إلى محشرهم والمراد بثلاث

طرائق ثلاث نوق ومنه قوله تعالى
احضاروا عن الجن كما طرائق

قد أرى فرقا مختلفة الاوهاء
والله أعلم
(باب في صفه يوم القامة أعاشيا
الله على أهولة)

وسلم فلما أخبروا بها كلهم ذكروا فقالوا أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد
عقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أي أيننا ومنه بنو نافع ما قالوا على صعد القيرط

وسوا العاقبة وهو معصوم مأمون العاقبة وأعمالنا جنة من العقاب وأعماله جنة
لشوايب فرد صلى الله عليه وسلم ما اختاروا الاقتصار من الرهبانية بان ما استأثر من

الافراط في الرياضة لو كان أحسن من العدل الذي أنا عليه ان كنت أو في ذلك نفسه أن
العله التي اعتل بها من أشير اليهم في الحديث انه عقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي

الحديث بان حسن خلقه والحث على الاقتداء به عليه الصلاة والسلام والنهي عن
التعقير وذم التنزه عن المباح شككنا باحته وفيه أن العلم بالله هو جب اشتداد الخشية

و حديث الباب سبق في باب من لم يؤم به بالعقاب من كتاب الادب وهو به قال (حدثنا)
محمد بن مقاتل (أو الحسن المروزي الجاهلي) قال (أخبرنا) ولا يذرحنا (وكيع) يفتح

الواو وكسر الكاف ابن الجراح أو مقيان الرازي أحد الاعلام (عن نافع بن عمر)
الجهمي المكي الحافظ ولا يذرحنا نافع بن عمر (عن أبي مليكة) يفتح الميم وفتح اللام

زهرا الاحول المكي أنه (قال كذا) أي قارب (الخيران) تشبهه خير يفتح الميم وتشديد
التخفيف المكسورة أي الرجلان الكثيران الخير (ان يهلكا) يكسر اللام والنصب

يحدثون الرفق وفيه دخول أن على خبر كاد وهو قابل ولا يذرحنا لكان ثابتون
الرفع وأن قبل والخبران هما (أو بكر) بكر (رضي الله عنهما) (نا) يفتح اللام وتشديد الميم

(قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بنى بغير) سنة تسع وسأله أن يؤمر عليهم أحد
(أشارا أحدهما) أي الخيرين وهو عمر (بالقرع) أي بتأمر القرع (بن حابس التميمي

الخططي اخي) باليه ولا يذرحنا الكشيقي (أخو) (بج) بفتح الجيم (بالجيم والشين المججمة ابن
دارم بن مالك بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وسقط لغيره أي ذر التميمي (وأشار

الآخر) وهو أبو بكر رضي الله عنه (تغير) بتأمر غير القرع وهو الاقتراع بن سعيد
ابن زارة التميمي (فقال أبو بكر) رضي الله عنه (أما أردت) بتأمر القرع

(خلافي) أي مخالفتي قولي (فقال عمر) لا يكر (ما أردت) بذلك (خلافك) فارتفعت
أصواتهم عما عند النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك (فترأى أي الذين آمنوا الاترفوا

أصواتكم) اذا انطقتم (فوق صوت النبي إلى قوله عظيم) أي اذا انطق ونطقتم فعليكم أن
لا تلبثوا بأصواتكم ورا هذا الذي يبلغه بصوته وأن تنقصوا منها بحيث يكون كلامه

غالب الكلامكم وجهه باهر الجهر حتى تكون منزهة عليكم لافتحه وسابقته فديكم
واضحة وسبقت لغيره أي ذرقة فوق صوت النبي (قال) ولا يذرحنا (ابن أبي مليكة)

زهير بالسند السابق (قال ابن الزبير) عبد الله (فكان عمر) رضي الله عنه (بعد) أي بعد
نزول هذه الآية (ولم يذرح) أي ابن الزبير (ذلك عن أبيه) عن جده لأمه أسماة رضي

ابا (بكر) وفيه أن الجسد لا يسمع أبدا والجلة اعراض بين قوله بعد وقوله (اذا حدث النبي
صلى الله عليه وسلم يحدث حذنه كاشي السرا) يكسر السين المهملة كصاحب السرا
أي لا يرفع صوته اذا حدثه بل يكلمه كلاما مثل المسارعة وشبهها تنقص صوته قال

(قوله صلى الله عليه وسلم يقوم أحدكم في ريشته إلى انصاف اذنيه) وفي رواية فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق قال الناضى

عن أبيه عن حماد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين عن أبي بصير عن
عنه عن حماد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين عن أبي بصير عن

الزنجشري ولولأرباخي السمرار المسار كان وجهها والكاف على هذا في محل نصب على
 الحال يعني لان التقدير حديثه مثل الشخص المسار قال وعلى الاول مقصدا مصدر محذوف
 يعني لان التقدير حديثه حديثا مثل المسواة (لم يسمع) بضم أوله لم يسمع عمر النبي
 صلى الله عليه وسلم حديثه (حتى يسمعهم) التي صلى الله عليه وسلم قال الزنجشري
 والظهر في لم يسمعهم رابع للكاف اذا جعلت هفوة لاصد رول لم يسمعهم منصوب بالحمل بزنة
 بكاف على الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها أيضا لان قدر مضاف كقولنا
 يسمع صوت محذوف الصوت وأقيم الضمير مقامه ولا يجوز أن يجعل لم يسمعهم حالا من التي
 صلى الله عليه وسلم لان المعنى يصير ركبا كما قال في فتح الباري والمقصود من الحديث قوله
 تعالى في أول السورة لا تقصصوا بين يدي الله ورسوله ومنه تظهر مطابقة هذه الترجمة
 وقال العوفي مطابقة الجزء الثاني وهو التنازع في العلم فنخرج من قوله فارقت أصواتهم
 وكان تنازعهم في قوله اثنين في الامارة كل منهار بدولة خلافا من يرده الاخر
 والتنازع في العلم الاختلاف والحد يثبتسقي في سورة الطحرات ووقع التثنية فيما أن
 سياق الحديث هو رتبته لارسل لكن في آخره أنه جعل من عبد الله بن الزبير والله
 الموفق والعين هو به قال (حدثنا سعيد بن أبي أيسر قال (حدثني) بالافراد (حالت)
 الامام عن هشام بن عمرو عن أبيه عرو عن الزبير (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه) الذي توفي فيه (مرأيا أبابكر يصل
 بالناس) بالياء بعد اللام مرفوع على الاستئناف وأجروا المقتل مجرى الصحيح (فانت
 عائشة) رضى الله عنها (قلت ان أبابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من (البكاء) اذ
 ذلك عانته اذا قرأ القرآن لاسمها اذا قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفقدته معه (فمر
 فصل) مجزوم يحذف حرف العلة جواب الامر ولا يذول للناس (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (مرأيا أبابكر فليصل بالناس) ولا يذول للناس (فقلت عائشة فقلت لحفصة)
 بنت عمر (قولي) له صلى الله عليه وسلم (ان أبابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
 البكاء) فمر فصل بالناس (ولا يذول للناس) (فقلت) (حفصة) ذلك لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لاثنتين صواب يوسف)
 الصديق عليه السلام تظهر خلاف ما ظن كمن (مرأيا أبابكر فليصل للناس) فقلت
 حفصة لعائشة رضى الله تعالى عنها (ما كنت لاصيب منك خيرا) والحد يثبتسقي في
 الصلاة ومطابقة هنا من حيث ان الماردة والمر اجعة داخل في معنى
 التعمق لان التعمق هو المبالغة في الامر والتشديد فيه وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اس
 العسقلاني قال (حدثنا ابن أبي ذؤيب) ولا يذو حديثنا محمد بن عبد الرحمن اى ابن الغيرة
 ابن الحرث ابن أبي ذؤيب واهم هشام بن سعد قال (حدثنا الزهري) محمد بن حنبل بن شهاب
 (عن سهل بن سعد) سكنوا الهام والعين (الساعدي) رضى الله عنه أنه (قال جامع)
 (الجلاني) يفتح العين وسكون الجيم وسقطا الجملاني لغيا في ذكر (الى عاصم بن علي) فقال
 (الى عاصم) (أو أيتسر جلا) أى أخبرني عن حكم رجل (وجد مع امرأته رجلا) اجنبيا منها

عون ح وحديثي عن عبد الله بن
يسعقر بن يحيى نا معن نا مالم
ح وحديثي أبو نصر التمار نا
جناد بن سلمة عن ابيوب ح
وحدثنا الخلواني وعبد بن سعيد
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعيد
نا ابي عن صالح كل هؤلاء عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم - يعني حديث
عبد الله بن نافع عن ابن ابي عمير
موسى بن عتبة وصالح حتى يغيب
أحمد منهم في رشمه الى انصاف
اذنيه **ح** حدثنا قتيبة بن سعيد
نا عبد العزيز بن ابي محمد عن
ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان العرق يوم لقائه ليذهب
في الارض سبعين باعا وانه لا يبلغ
اقواء الناس الى اذانهم يشك
ثوراهما **قال** **ح** حدثنا الحكم بن
موسى أبو صالح نا يحيى بن
حمزة عن عبد الرحمن بن جابر
حديثي سليمان بن عامر حديثي
المقداد بن الأسود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تدنى الشمس يوم القيامة
من المخلق حتى تكون منهم كقدر
مبسل **قال** سليمان بن عامر **روا** الله
ما ذكره يماضي بالمسل اسمافة
الارض والملك الذي تشكل به
العين قال فسكون الناس على قدر
اجمالهم في العرق منهم من يكون
يوهيقل ان المراد عرق نفسه وعرق
غيره ويهقل عرق نفسه تامه
وسبب كثرة العرق تراكم الالهوال

(فقه)

وسبب كثرة العرق تراكم الأهل والودف الشمس من رؤسهم ورجلهم بعضهم بعضا والله أعلم

الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى حقه ومنهم من يلجمه ٣٨١ العرق الجاهل طال وشار رسول الله صلى

الله عليه وسلم - انه في نفسه (حدثنا) أبو عثمان النهدي وعبد بن مشني وعبد بن بشار بن عثمان والاقط لابي عثمان وابن مشني قالوا نا معاذ بن هشام - حدثني ابي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الضمير عن عباس بن خمار الجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته الان اذني امرئي ان اعلمكم ما جعلتم يعملون بى هذا كل مال لخصته عبدا حلال وان خلقت عبدا حقا كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم عن

باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار *

قوله صلى الله عليه وسلم ان اذني امرئي ان اعلمكم ما جعلتم يعملون بى هذا كل مال لخصته عبدا حلال وان خلقت عبدا حقا كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم عن

(فيقوله اقبلوه به) قصاصا زاد في طريق آخر ام كيف يفعل أى شئ يفعل وام يحفل أن تكون متصلة ببعض اذ رأى الرجل هذا الذكر والامر القطيع وثلاث عليه الحجة أيقنه فتنه تلوته أم يصبر على ذلك الشنار والعار وأن تكون متعذرة في سؤال ولا عن القتل مع القصاص ثم ضرب عنه السؤال آخر لان أم المنقطة متضمنة ليل والهزمة قبل تضرب الكلام السابق والهزمة تستأنف كلاما آخر والمعنى كيف يفعل أى يصبر على العار او يحدث الله له آخر (سلى يا عاصم - صلى الله عليه وسلم) عن ذلك (قوله) عاصم (فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل) المذكورة لما قيل ان البشارة (وعاب) على سائلها ولا يذعن الكشف عن عابها (وقر جمع عاصم) الى اهل واجهه عويمر (فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لا تخين النبي صلى الله عليه وسلم) واسأله عن ذلك (جاء) اليه صلى الله عليه وسلم (وقد انزل الله تعالى القرآن) وهو قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم الآية (خفف عاصم) بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام أى بعد رجوعه (فقال) صلى الله عليه وسلم (له قد انزل فيكم) وفي اللعان قد انزل فيك وفي صاحبك أى زوجته خولة (قرأ نافعا عاصم - ما) ولا يذرعهاهما (فتعدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليا يا رسول الله ان امسكتها فارقها) وفي اللعان فطعها (ولم يامر النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها) لان نفس العان يجب المفارقة وهو مذهب مالك والشافعي وقال أبو حنيفة لا تخصم للفرقة الا بقاء القاضى به بعد التلاعن (فخرجت السنة في التسلاعتين) بفتح النون الاولى وبلفظ التقييد أن يقتضا فلا يجتمعان بعد الملاعة ابدا قال سهل بن سعد (وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها) أى المرأة الملائمة (فان جاءت به) بالولد الذى هي حامل به (اجر) اللوث (قصير امثل وسرة) بفتح الواو والحاء المهملة والراء ميم فوق العمدسة وقيل جر امثلة بفتح الارض كالوزعة تقع في الطعام فتفسده (فلا اراد) بضم الهمزة فلا أعطه أى عومرا (الا قد كذب) عليها (وان جاءت به أمهم) بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الخاء المهملة بن أسود (أهين) بفتح الهمزة والتحتية ينهم عين مهملة ساكنة واسم العين (ذا البين) بضمزة فوقية كبيرتين والاستعمال اللين يحذف الفوقية (فلا احسب الا) أنه قد صدق (أى عويمر) علم الحمت به على الامر المكروه وهو كونه أجمع أعيان لا متعين للثبوت فانها عادت والقصير في قوله فان جاءت به الولد أو الحمل دلالة على سياق عليه كقوله تعالى ان ترك خيرا أى الميت ومطابقة الحديث للترجة في قوله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها لأنه أغشى في السؤال فلذا كره ذلك والحديث سبق في اللعان وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا) (اليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابن (عن ابن شهاب) محمد بن سالم الزهري أنه (قال اخبرني) بالافراد (مالك بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو ابن الخليلان بفتح الخاء والهمزة والثلثة ابن عوف ابن سبعة بن سعد بن زبوع بن وائل بن دهمان بن نصير بن معاوية بن بكر بن هواzan

(قوله تعالى وانهم اتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم) هكذا هو في نسخ بلاد فاجتالهم بالهمز وكذا

دينهم وحرمت عليهم ما حدث لهم واصرهم ٢٨٢ ان يشركوا في مال ائزله سلطاوانا وان الله ينظر الى اهل الارض فثقتهم عربهم وبهمهم الابقياء من اهل الكتاب

ثقة القاضي عن رواية الاكثرين وعن رواية الحافظ ابى على الفسافي فاختارهم بآثارهم المجهدة قال والاول اصح وأوضح أى استحققهم فذهبوا بهم وازالوهم عما كانوا عليه وجالواهم في الباطل كذا فسره الهروي وآخرون وقال شمر اجتال الرجل الذي ذهب به واجتال اموالهم ساقها وذهب بها قال القاضي ومعنى فاختاروهم بالناس على رواية من روى ما يوجب شتمهم عن دينهم ويصدونهم عنه قوله صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى ينظر الى اهل الارض فثقتهم عربهم وبهمهم الابقياء من اهل الكتاب المقت استدلال بعض المراجعين هذا المقت والنظر ما قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالايها اهل الكتاب السابقون على التشكك بينهم الحق من غير تبديل قوله سبحانه وتعالى انما بعثناك لا تدينك ولا ينسبك وابشرك بما مضاه لا تمنحك بما يظهر منك من قدام عبادك به من تبليغ الرسالة وتغير الدين الجهاد في الله حتى يجاهدوا العبر في الله تعالى وغير ذلك وأبلى بك من اولئك الهمم منهم من يظهر ايمانه ويخلص في طاعاته ومن يقتله ويأخذ بالعداوة والكفر ومن ينافق والمراد ان يتجنسه لم يصبر ذلك واقعا بارزا فان الله تعالى انما يعاقب العباد على ما وقع منهم لا على ما بعله قبل وقوعه والافه وسجانه عالم بجميع الاشياء

(الصرى) بالذون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كافى الكواكب وعليها علامة الالهة قال الفرع مصعبا عليها وضبطها العيصى بالصاد المجهدة وقال نسبة الى النضر بن كاذبة ابن نضر بن عمة بن مدركة بن الناصر بن نصر قال وفي هذا ان النضر بن ربيعة اه وهذا الذى قاله لا عرفه والمعرفة بالوجهة نسبة لجدده الاعلى نصر بن معاوية كاسم يقال ان لايه اوس محبة وكذا قيل لولدها قال ابن شهاب (وكا محمد بن جبير بن معلم ذكرى ذكرى) بكسر المجهدة وسكون الكاف (من ذلك) الحديث الا فى (ندخلت على مالك بن ابي اوس) فسأته عن ذلك الحديث (فقال الطلق حتى) أى الى ان (ادخل على عمر) رضى الله عنه عمر بن الخطاب (عن موضع الماضى مبالغة لارادة استحضار صورة الحال) جلست عنده فبينما أنا جالس (اناه حاجبه برقا) بتجسسه مفتوحة فمر اسما كنهتم فام غائب وقد ستم مزال فى الفزع وهى رواية من طريق ابي ذر كان يرأس من موالى عمر أدرك الجاهلية ولا يعرف له محبة (قال له) (م. ل. ك) رغبة (فى عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير) بن العوام (وسعد) بن مسعود (بن العيص) بن ابي وقاص (بن ثعلبة) بن قيس (قال) عمر (ثم) فاذن لهم (فدخلوا فسلوا وجلسوا) فاذن لهم فى نرض الخس ثم جلس برقا يسيرا (فغان) ولا يذوق قال (هل لك) رغبة (فى دخول) (على) أى ابن ابي طالب (وعباس) عم النبي صلى الله عليه وآله ولم قال عمر بن الخطاب (فادخلوا) قال العباس) لعمر (يا امير المؤمنين اقض بينى وبين الظالم اسأبا) بلفظ انتقبة أى تخاشنا فى الكلام وتكلمنا بلفظ القول كالمتدين وقال الدودي يعنى ان كل واحد منهم يدعى انه هو المظالم فى هذا الامر وليس المراد ان عليا يسب العباس بغير ذلك لانه كما به ولأن العباس يسب عليا بغير ذلك لقضل على مرضى الله عنهم وأراد بقوله الظالم عليا وليس مراده انه ظالم لئلا ينسب وأن الظالم من شيعه وأخلاقه معاذ الله وتعالى به الظالم فى هذا الامر على ما ظهره وفى الخس وبين هذا ولم يقل الظالم وفى رواية أخرى بن عتبة مسلم وبين هذا الكاذب الا تم الغادر الخس قال فى الفزع ولم أرى شيئا من المارق ان مصدر من على فى حق العباس شئ بخلاف ما يشهد من قوله فى رواية عقيل هذه وانما سأل العباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولده ولما لم يسر لغيره فأراد رده عما يفعله فانه يحطى فيه أوهى كلمة لا يراد به حقيقة ما وقد كان هذا المحضر من العصابة فلم يشكرهم ومع تشددهم فى انكار المنكر لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة (فقال الرط عثمان واحياه) لعمر (يا امير المؤمنين اقض بيننا وارح احدنا من الاخر فقال عمر) (اتقدا) هم جزو وصل وتشديد الثقة بغيره ما هم تركوه وقد لاهم به مضمومة فلهوا واصبروا (أنشدكم) بفتح الهمزة وضمة الشين أسألكم ارفعائى شدي أى صوفى (بانه) الذى ذنبه تقوم السماء فوق رؤسهم بغير عمد (والارض) على المنهضت أقدامكم ولا ي ذرعن الكسوفى أنشدكم القباصة طحرف الجرح (هل تعلمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورث) أى الانبياء (ما تركا) ما موصول مبتدأ والماء محذوف أى الذى تركا وخبر المبتدأ (صدقة) بذر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وغيره من الانبياء اقوله

وَالْأَمَامَةُ بَيْنَكَ لَا بَيْنَكَ وَأَبْتَلِيكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْسُدُ لَهُ الْمَاءُ تَقْرُؤُهُ مَا قَامَ ٣٨٣ يَقُطُّانُ وَإِنْ أَهْرَئِي أَنْ أَوْقِي قُرْئَتَهُ

فَقُلْتُ رَبِّ إِذَا يَنْتَفَعُونَ أَيْسَى فَيُعْذِرُونَهُ
خَيْرٌ فَقَالَ أَتَضَرِّجُهُمْ كَمَا اسْتَغْفِرُ جُرْحَكَ
وَأَغْزُهُمْ تَغْرُكُ وَأَتَفَقُّ فَيَسْتَفِيقُ
عَلَيْكَ وَابْعَثْ جُنُودًا تَبْعَثُ خَشْعَةً
مِثْلَهُ وَطَائِفًا مِنْ طَائِفِكَ مِنْ عَصَائِكَ
قَالَ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُرُوسُ طَائِفَةٍ
مَقْسُطٌ مُتَصَدِّقٌ وَمَوْفِقٌ وَرَجُلٌ
رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى
وَسَلَمٌ وَعَظِيمٌ وَمُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ
قَالَ وَأَهْلُ الدَّارِ خَشْعَةٌ الضَّعِيفَةُ
الَّذِي لَا ذِرْوَةَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ بِكُمْ تَبْعًا
لَا يَنْبَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا لَا خَائِفٌ

قَبْلُ وَقَوْعُهَا وَهَذَا الْحَوْزُ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلْيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ حَقِّي عَلَيْكُمُ الْجَاهِدِينَ
مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ أَيْ نَعْلَاهُمْ
فَاعْلَمِينَ ذَلِكَ مُتَعَفِّفِينَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْسُدُ لَهُ الْمَاءُ
تَقْرُؤُهُ مَا قَامَ يَقُطُّانُ (مَا قَوْلُهُ تَعَالَى
لَا يَفْسُدُ لَهُ الْمَاءُ فَعْنَاءُ مَحْفُوظُ
الْعَدْوِيَّةِ لَا يَطْرُقُ إِلَيْهِ الذَّهَابُ
بَلْ يَبْقَى عَلَى عَرِ الْأَزْمَانِ) وَأَمَّا قَوْلُهُ
فَعْنَاءُ تَقْرُؤُهُ مَا قَامَ يَقُطُّانُ فَقَالَ
الْعَلَامَةُ عَنَاءُ يَكُونُ مَحْفُوظًا فِي
حَالِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ وَقِيلَ تَقْرُؤُهُ
فِي بَسْمِ وَسَهْوَةٍ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَبِّ إِذَا يَنْتَفَعُونَ
أَيْسَى فَيُعْذِرُونَهُ خَيْرٌ) هُوَ بَالَاءُهُ
الْمَلَّةُ أَيْ إِشْدَادُ خَوْفِهِ وَيُسَبِّحُونَ كَمَا
يَسْبُحُ النَّسْبِيُّ أَيْ يَكْسِرُ (قَوْلُهُ
تَعَالَى وَأَغْزُهُمْ تَغْرُكُ) بِضَمِّ النَّوْنِ
أَيْ يَعْثُرُ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُرُوسُ طَائِفَةٍ
مَقْسُطٌ مُتَصَدِّقٌ وَمَوْفِقٌ وَرَجُلٌ
رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي
قُرْبَى) وَمُسْلِمٌ وَمُتَعَفِّفٌ (قَوْلُهُ وَمُسْلِمٌ عَجْرٌ
وَمُعْطُوفٌ عَلَى ذِي قُرْبَى وَقَوْلُهُ مَقْسُطٌ أَيْ عَادِلٌ
(قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى) نَامِعًا شَرِيفًا نَامِعًا اسْتَشْكَلَ مَعَ قُوَّةِ تَعَالَى فِي ذِكْرِ بَارِعَتِي وَبَرٍّ مِنْ آلِ
بَدْعٍ وَبِقُوَّةِ وَوَرْدٍ سَلِيمَانِ دَاوُدَ وَأَجِيبُ بَانَ الْمُرَادِ مَعَاثِ النَّبِيِّ وَالْعِلْمِ (قَالَ الرَّحْطُ
فَذَكَرَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ذَلِكَ قَابِلٌ عَمْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (عَلَى عَنِ وَبِاسْ فَقَالَ) لَهَا
(أَنْتَ ذَكَرْتَهُ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ فَلَا تَعْلَمُ قَالَ عَمْرٍاءُ
مَعْدُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَنَّ اللَّهَ) وَفِي نَسْخَةِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ يَشْدِيدُ التَّوْبَةَ وَنُصِبَ الْجَلَالَةَ
الشَّرِيفَةَ وَالتَّعْدِيمَ وَالتَّأْخِيرَ (خَصَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَالِ) أَيْ الْفِي
(شَيْءٍ) لَمْ يَعْطَهُ أَحَدًا عَمْرٍاءُ وَفِي مَسْلَمٍ مَخَاصِلُ لَمْ يَخْصُصْ بِهَا عَمْرٍاءُ وَهَذَا فِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ كَانَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مِثْقَالَيْنِ وَالنَّصِيرُ
وَحَبِيرٌ وَفَدْلٌ فَخَامَانِ النَّصِيرُ كَانَتْ حَبْسًا لِلنَّوْائِبِ وَأَمَّا فَدْلٌ فَكَانَتْ حَبْسًا لِلنَّوَابِ السَّبِيلِ
وَأَمَّا حَبِيرٌ فَخَرَزَاهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَسَمَهُمْ حَزْبُ الشُّقَّةِ لَهُ وَمَا فَضَّلَ مِنْهُ جَدُّهُ فِي فَقْرِهِ إِذَا هَجَرَ
(فَأَنَّ اللَّهَ) تَعَالَى (يَقُولُ) وَلَا يَذُرُّهُ الْاَصْبَلُ وَابْنُ عَسَاكَرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (مَا) وَفِي التَّنْزِيلِ
(وَمَا) (أَفَاءَ) (رَدَّ) اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ مَنْ بَنَى النَّصِيرَ وَمَنْ الْكُفْرَةَ (فَمَا) وَجُفَمَ) اسْمُ عَمْرٍاءُ
يَا مَسْلَمِينَ (أَلَا) يَذْكُرُكَ هَذِهِ خَالِصَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا حَقَّ لَكُمْ فِيهَا) (نَمْ)
وَاللَّهُ مَا حَازَهَا) بِهَامِزٍ مَعْلُومَةٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ فَوْقِيَّةٌ فَالْفَتْحُ فَرَايَ مَقْطُوعَةً مِنْ الْحَيَازَةِ أَيْ
مَاجِعِهَا (دُونَكُمْ) وَلَا يَذُرُّ عَنْ الْكُفْرَةِ مَا اخْتَارَهَا الْمَلَأُ الْمَجْمُوعُ (وَالْاِسْتِثْنَاءُ)
بِالْفَوْقِيَّةِ وَهَذَا الْهَمْزُ السَّاكِنَةُ مِثْلُهُ فَرَايَ مَا تَعْدَرُ (جَمَاعَتُكُمْ وَقَدْ أَعْطَاكُمْهَا) أَيْ
أُمُومَاتُ النَّبِيِّ (وَبَشَاءُ) يَفْخُ الْمَوْحِدَةَ وَالْمُثَلَّةُ الْمَشْدُودَةُ أَيْ فَرَقَهَا (فِيكُمْ) حَقِّي فِيهَا
هَذَا الْمَالُ (كَانَ) بِالْوَاوِ وَلِلسَّكَنِ مَعْنَى دُكَّانٍ بِالْفَاءِ (الَّتِي) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْقُحُ عَلَى أَهْلِهِ
نَفَقَةً سَمِعْتُمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ بِأَخْذِ مَا بَقِيَ مِنْهُ (فِيصَلَهُ بِجَمْعِ مَالِ اللَّهِ) فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ
وَمَعَاطِ الْمُسْلِمِينَ (فَعَمَلٌ) بِكَسْرِ الْمِيمِ (الَّتِي) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَمَانَهُ أَنْتَ ذَكَرْتَهُ
هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ فَقَالُوا) وَلَا يَذُرُّ قَالُوا (نَعَمْ) ثُمَّ قَالَ (عَمْرٍاءُ) وَبِاسْ أَنْتَ ذَكَرْتَهُ (اللَّهُ)
بِاسْقَاطِ حَرْفِ الطَّرْنِ مِنَ الْجَلَالَةِ الشَّرِيفَةِ وَلَا يَذُرُّ بَالَاءَهُ (هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا) عَمْرٍاءُ
تَوَقَّى لِقَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِشَدِيدِ الْخَشْيَةِ مِنْ وَلِيِّ (مُنْتَضِمًا) بِقَضَائِهِ (أَبُو بَكْرٍ) فَعَمَلٌ فِيهَا
بِجَاعِلٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْفَاحِيْنَدُوْا قَبْلَ عَلَى عَنِ وَبِاسْ
فَقَالَ تَزْعَمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نَهَى كَذَا) وَفِي رَوَايَةٍ مَسْلَمٍ بِحِفْظِهِ الْطَلَبِ أَنْتَ مَعْرُوفٌ مِنْ ابْنِ
أَحْمَدَ وَطَلَبَ هَذَا مَعْرُوفٌ أَمْرًا مِنْهُنَّ أَيْ بِأَقْصَالِ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تُؤْنِسُ مَا تَرَكْتُمْ دَقِيقَةً قَرَأَتْهُ كَلْبَانَا أَعْمَاغَارُ خَائِفَانِ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ كَانَ يَجِدُ بَدَنَهُ تَارَةً
فَيَصْرُحُ وَتَارَةً يَكْفِي وَهُوَ طَائِفٌ مَسِينٌ مِنْ قَوْلِ الْعَبَّاسِ أَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (وَاللَّهُ دَعَاهُ) (هَ)
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ (فِيمَا أَسَادِي قَبَارِ) بِشَدِيدِ الرَّاهِ (وَأَشْرَفُ تَابِعِ الْحَقِّ) ثُمَّ تَوَقَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ) فَقُلْتُ أَنَا وَلِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَلِي) (أَبُو بَكْرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(فَقِيصَتُهُمَا تَنْتَبِهُ) بِقَطْعِ التَّنْثِيَةِ (عَمْرٍاءُ) يَفْخُحُ الْمِيمِ (عَمْرٍاءُ) بِكَسْرِهَا (رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَمْعَانِ وَكَلَّمَ كَأَنَّهُ كَلَّمَ وَاحِدَةً) لَا مَحَالَةَ وَنَسَاكَ

قُرْبَى وَمُسْلِمٌ وَمُتَعَفِّفٌ (قَوْلُهُ وَمُسْلِمٌ عَجْرٌ وَمُعْطُوفٌ عَلَى ذِي قُرْبَى وَقَوْلُهُ مَقْسُطٌ أَيْ عَادِلٌ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الذي لا يتخفى له طمع وان دق الاثامه ورجل ٢٨٤ لا يصح ولا يعمى الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل او الكذب

والشبهة القماش ولقد كراو
ضان في حديثه وافق فيمنع
عليك وحدشاه محمد بن مثنى
الغزى نا محمد بن ابي عدى عن
محمد بن قتادة بهذا الاسناد ولم
يذكر

الضعف الذي لازمه الذين
هم فيكم تبعاً لا يتبعون اهل
ولامالاً فقله ز برقيح الزاى
واسكان الموحدة اى
لا عقل له يزبرو عنه مما لا ينبغي
وقيل هو الذي لامال له ورسول
الذي ليس هذه ما يعقده وقوله
لا يتبعون بالعين المهملة تخفف
ومثله من الاتباع وفي بعض
النسخ يتبعون بالموحدة والعين
المهملة اى لا يطاعون وقوله صلى
الله عليه وسلم وانما الخائن الذي
لا يتخفى له طمع وان دق الاثامه
معنى لا يتخفى لا يظهر قال اهل
اللفظة يقال خفت الشيء اذا
اظهرته واخفيتها اذا سترته
وكفته هذا هو المشهور وقيل
هما الغتان فيها جيعا قوله وذكر
البخل او الكذب هذا هو في اكثر
النسخ او الكذب ياور وفي بعضها
والكذب بالواو والاول هو
المشهور في نسخ بلادنا وقال
القاضي روايتاً عن جميع
شيوخنا بالواو اى يجمع
عن الطبري فياور وقال بعض
الشموخ واماله الصواب وبه
تكون المذكورات خمسة واما
الشفط فيكسر الشين والظا

(وامر كاجيع) لا تفرق فيه ولا تنازع (جنتي) يا عباس (تسألني نصيبك من ابن اخيك)
اى من ميراثه صلوات الله وسلامه عليه (وانا في هذا) يشير الى (يسألني نصيب
امرأته) فاطمة من ميراث (ايبا) عليه الصلاة والسلام (قللت) لسلك ان شئت ادفعتها
الىك على ان عليك عهد الله وميثاقه لا تدرى ما كان ولا يدري ما كان (فما اجمعنا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمعنا فيه ابو بكر وعمر) فاجابته قدامه (بالنون) (وليتما)
يقع الواو وكسر اللام مخففة اى لتصرفان فمعاً وتؤتمرها من اياها بقدر حجة كما كانت تصرف
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واو بكر وعمر لاني جهة القليل اذ هي حصة محرمة
التعليك بعده صلى الله عليه وسلم (والاولا تسكمانا في ما افعلنا ادا فها البنا بذلك فدفعتها
الىك بذلك انشدكم بالله هل دفعتم اليه سمانا بذلك قال الرطهم فاقبل) عمر ولاي ذرع
الكشم في ثم اقبل (على) وعباس فقال انشدكم كباقة) يحرف البجر (هل دفعتم)
اليك) زاد ابو ذر عن الكشم في ذلك (فالانتم قال) عمر (انتم انتم) اذ لم يان (في)
قضاء غير ذلك هو الذي باذنه تقوم السماء) بغير عهد (والارض) على الماء (لا اقضى فيها)
قضاء غير ذلك) في تقوم الساعة فان عجزت عني فادفعها الى فاناً كدفك كما) ومطابقة
الحديث للترجمة في قول الرطهم عثمان واهله اقص بيننا وارج احداهما من الآخر
فان الظن بهم ما انتم عالم بقتارعا الاول لكل منهما ستمد في الحق ستمدون الآخر
فاقضى به ما ذلك الى الخاصة ثم الجائلة التي لولا النزاع لكان الاذني خلاف ذلك قاله
في الفتح وفي الحديث اتخذ الخاحب واقامة الامام من ينظر على الوقت يساه عنه
والتمسك بين اثنين في ذلك وغير ذلك ما يجادل بالتامل وسبق الحديث في باب فرض
الحبس بعله والله تعالى اعلم (باب انهم من آوى) يفتح الهمزة الممدودة والواو (محدثاً)
بضم الميم وكسر المهملة مبتدعاً او ظالم (رواه) اى انهم من آوى محدثاً على اى ابن ابي
طالب رضی الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح تقدم موصولاً في الباب
الذي قبله قال في عمدة القاري ليس في الباب الذي قبله ما يطابق الترجمة وانما الذي
يطابقها ما تقدم في باب الجزية في باب انهم من عاهد ثم عاهد قال فيه في حديث فيه حديثاً
أروى محدثاً له لعنة الله وبه قال (حدثناه موسى بن اسمعيل) او سلة النبوة كى
قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى مولا هم البصرى قال (حدثنا عاصم) هو ابن
سليمان الاحول (قال قلت لانس) رضى الله عنه (اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة) بهزة الاسنة ام (قال نعم ما بين كذا الى كذا) وفي حديث على السابق في باب
فضل المدينة من الحج ما بين عارلى كذا وافقت روايات البخارى كلها على ايام
الثاني وفي حديث الى ثور وسبق ما في ذلك من الجب في فضل المدينة (لا يقطع شجرها)
زاد ابو داود ولا يقرصها (من احداث فيها حديثاً) مخالفاً للشرح (فعلة لعنة الله
واللائكة والناس اجمعين) والمراد باللعن العذاب الذي يستحقه لا كل من التكرار وهذا
التوعيد ان كان ما في المدينة وغيره لا لكنه شخص المدينة بما ذكره كرسفه اذ هي موط

الوحي ومنها التبرع الدين (قال عاصم) أي ابن سليمان بالسند السابق (فأخبرني) بالأفراد
(موسى بن أنس) أنه قال أو أوى عبد (ثا) قال الفارقي عن عاصم عن النضر بن أنس
لاعن موسى قال أو الوهم نفسه من البخاري وأوشحه قال عياض وقد أخرجه مسلم على
الصواب قال في الفتح أن أراد أنه قال عن النضر فليس كذلك فإنه إنما قال كما أخرجه عن
حامدين عن عمر بن عبد الواحد عن عاصم عن ابن أنس فإن كان عياض أراد أن الإبهام
صواب فلا يخفى ما فيه والذي سماه النضر هو مبدع عن عبد الواحد كذا أخرجه في
مسنده وأبو نعيم في المستخرج من طريقه وقد رواه عمرو بن أبي قيس عن عاصم في أن
بعضه عنده عن أنس نفسه وبعضه عن النضر بن أنس عن أبيه أخرجه أبو عوانة في
مستخرجه وأبو الشيخ في كتاب الترهيب جميعا من طريقه عن عاصم عن أنس قال عاصم
ولم أسمع من أنس أو أوى محمد فأنقلت للنضر سمعت هذا يعني القدر الزائد من أنس قال
الكني سمعته منه أكثر من مائة مرة * والحديث سبق في الملح في الباب المذكور وبالله
المستعان على الأجل (باب ما يذكر من ذم الرأي) أي الذي على غير أصل من كتاب
أوسنة أو إجماع (ونكف القياس) الذي لا يكون على هذه الأصول فإن كان الرأي على
أصل منها محمود غير مذموم وكذا القياس (ولانقب) بفتح القوف وسكون القاف أي
(لا تقل ما ليس لك به علم) قاله ابن عباس فيما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي
ابن أبي طلحة عنه وأجبت المؤلف على ذلك كره من ذم التكلف وسقط قوله لا يذوق ولا يذوق
العرفي عن ابن عباس لا تذهب أحد ما ليس لك به علم وقال محمد بن الحنفية يعني شهادة الزور
وقال قتادة لا تقل رأيت ولم ترو سمعت ولم تسمع وعلت ولم تعلم فإن الله سألك عن ذلك كله
ولا يصح التمسك به لطل الاجتهاد لأن أنواع من العلم فإن علمت موثقات أقام
الشارع غالب الظن بمقام العلم وأمر بالعمل به كإثبات الشهادات * وبه قال (حدثنا سعيد
ابن زيد) بفتح القوف وكسر اللام بوزن فظم هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن زيد
نسبه إلى جده قال (حدثني) بالأفراد ولا يذوق رأيت بالجمع (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني)
بالأفراد (عبد الرحمن بن شريح) بضم الشيماء وفتح الراء بعد هاء تنبيه ساكنة فقهمة
الاسكندراني (وبغيره) قال الحافظ أبو ذر الهروي هو عبد الله بن أبيه وأجمعه المصنف
رحمه الله نصفه عنه واعتد على عبد الرحمن بن شريح (عن أبي الأسود) محمد بن عبد
الرحمن (عن عروة) بن الزبير عنه (قال حج) مارا (عائنا عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون
الميم (سمعتهم يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن الله لا ينزع العلم من الناس
(بعد أن أعطاهموا أنزاعا) نسب على الصدوق ولا يذوق رأيت الجوى أعطاهم بالكاف
بدل الهاء (ولكن ينزعهم منهم) أو منكم بالكاف (مع قبض العلماء بعلمهم) فيه نوع قلب
والقدير ولكن ينزعهم قبض العلماء مع علمهم والمراد بعلمهم بكتبهم بأن يحيى العلم من
الدقات وتبقى مع على المصاحبة (فيبقى ناس جهال) بفتح الحصة والصاد من فيبقى
(يستبقون) بفتح القوف قبل الواو الساكنة أي يطلب منهم القنوى (فيبقون) بضم
الحصة والقوفية (يرأهم فيبقون) بضم الحصة (ويضلون) بفتحها قال عروة (حدثت

نا يحيى بن سعد عن هشام صاحب
السنن قال نا قتادة عن مطرف
عن عياض بن جاران رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم
وساق الحديث وقال في آخره قال
يحيى قال شعبة عن قتادة قال
سمعت مطرفا في هذا الحديث
في حديث أبي وهب حسين بن
حريش نا الفضل بن موسى عن
الحسين عن مطرف حديث قتادة
عن مطرف بن عبد الله عن الشخص
عن عياض بن جاران يحيى بن جاشع
قال قام فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال
إن الله أمرني وساق الحديث
بمثل حديث هشام عن قتادة
ووافقه وإن الله أوحى إلى أن
تواضعوا حتى لا يفخر أحد على
أحد ولا يبغي أحد على أحد
وقال في حديثه وهم فيكم
تعالينهم أهلًا ولا مالا فقلت
فيكون ذلك يا أبا عبد الله قال نعم
والله لقد أدركتهم في الجاهلية
وان الرجل ليرى على الخي مابه
(قوله فيكون ذلك يا أبا عبد الله قال
نعم والله لقد أدركتهم في الجاهلية
الخ) أبو عبد الله هو مطرف بن
عبد الله والأقاليل قتادة وقوله
لقد أدركتهم في الجاهلية
لهذا يبدأ وأخراهم هم وآثار
الجاهلية والأخطار صفه عن
أدركتهم الجاهلية حقيقة وهو
يعقل
باب عرض مقعد الميت من
الجنة أو النار عليه وأبانت عذاب
القبور والتعذيب منه *

(٢) قوله ويكون قولها قد قدم الظاهر فان هذا ٣٨٦ اللفظ لم يذكر هنا في رواية أحد وله مذكور في رواية أخرى صاحب
الفتح فراجع عبارته ٨١

الإدريس عليهم بطوهار (حدثنا)
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم
أذامات عرض عليه مقعده بعد الغداة
والعشي إن كان من أهل الجنة

قال الله تعالى النار يعرضون عليها
غُدُوًّا وَعَشِيًّا الآية وتطأ طرته
الأحاديث العديدة عن النبي صلى
الله عليه وسلم من رواية جماعة من
العصابة في موطن كثيرة لا يتبع
في العقل أن يعبد الله تعالى الحيات
في جزء من الجسد ويذبحه وإذا لم
يغتمه العقل وورد الشرع به وجب
قبوله راعة أدوم وقد ذكر مسلم هذا
أخبار كثيرة في إثبات عذاب
القبر وسماع النبي صلى الله عليه
وسلم صوت من يعذب فيه وسماع
الموتى قرع عذاب نفثهم وكلامه
صلى الله عليه وسلم لاهل القليب
وقوله ما أنتم بأعم منهم وسؤال
الملائكة الميت وأعمالهما ما به
وجوابه لهما والفسح له في قبره
وعرض مقعده عليه بالغداة
والعشي وسبق معظم شرح هذا
في كتاب الصلاة وكتاب الجنائز
والمقصود أن مذهب أهل السنة
إثبات عذاب القبر كإذ كرنا خلافا
للشراذم ومعظم المعتزلة وبعض
المرجئة فانهم نفوا ذلك ثم العذب
عند أهل السنة الجسد بعينه أو
بعضه بعد إعادة الروح اليه إلى
جبر منه ومثاله في محمد بن جرير
وعبد الله بن كدام وطائفة نقالي الإبشيط

عائشة ولا يرى الوقت وقد حدثت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابن عبد الله
ابن عمرو بن عبد الله أي بعد تلك السنة أو بالجنة (فقات) لعائشة (باب إن أختي) اسم بنت
أبي بكر (انطلق إلى عبد الله) بن عمرو (فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه) يسكون
المثلية وفي مسلم قالت لي عائشة يا ابن أختي بلغني أن عبد الله بن عمرو ما ينال إلى الحج
فألقه فسلأله فانه قد جمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا قال عروة (خشيته) أي
جنت عبد الله بن عمرو (فسألته) عن ذلك (فحدثني به كعهو ما حدثني) في المرة الأولى
(فأنت عائشة) رضى الله عنها (فاخبرني) بذلك (فهيبت) لكونه ما عجزوا عنه (فقات
والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو) وفي رواية سفيان بن عيينة عند الحمدي قال عروة ثم
لبث سنة ثم لقيت عبد الله بن عمرو في الطواف فسألته فآخبرني قال في الفتح فافاد أن
انقضاء ما في المرة الثانية كان بحكمة وكان عروة كان حج في تلك السنة من المدينة ورجع عبد الله
من مصر فبلغ عائشة (٢) ويكون قولها قد قدم أي من مصر طالما لم يكن لأنه قد قدم المدينة
أذلو دخلها لانه عروضا ويحتمل أن تكون عائشة حجت تلك السنة ورجع معها عروة
فقدم عبد الله بعد ذلك عروة بأمر عائشة وعند أحمد عن ابن مسعود قال هل تدرون
ما ذهب العلم ذهاب العلماء واستدل بالحديث على جواز خلوع الزمان عن مجتهد وهو قول
الجمهور خلافا لكثير الخنايلة وبعض من غيرهم لأنه نص في رفع العلم بقض العلماء في
ترئيس أهل الجهل ومن لازمه الحكم بالجهل وإذا اتقى العلم ومن يحكم به استلزم اتقاه
الاجتهاد والمجتهد وعروض هذا الحديث لا تزال طائفة من اتقى ظاهر من حتى يأتي أمر
الله واجيب بأنه ظاهر في عدم الخلوق في نفي الجواز وإن الدليل الأول أظهر للتصريح
بقض العلم فأردعه أخرى بخلاف الثانية ومطابقة الحديث للرجح في قوله فنفقون
برأيهم • والحديث سبق في باب كيف يقبض العلم من كتاب العلم وأوجب به مسلم في القدر
والترميز في العلم وابن ماجه في السنة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن
عثمان وعبدان لقبه قال (أخبرنا أبو حمزة) بإخاء الممثلة والزراعي محمد بن ميمون السكري
قال (سمعت الأعمش) سليمان بن مهران (قال سألت أبا وائل شقيق بن سلمة (هل شهدت)
وقعة (صفين) التي كانت بين علي ومعاوية (قال نعم) - حضرها (سمعت سهل بن حنيف)
بضم الميماء ونسخ النون (يقول ح) لصويل السند إلى آخره قال البخاري (حدثنا موسى
ابن اسمعيل) التبوذي الحافظ قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح أئيش كرى (عن الأعمش
عن أبي وائل) أنه (قال قال سهل بن حنيف) رضى الله عنه يوم صفين وقد كانوا يومه
بالتصديق في القتال يومئذ (يا أيها الناس اتهموا رأيكم) في هذا القتال (على ديشكم) فأما
فقاتلون أخوانكم في الإسلام باجتهاد اجتهدوه وقال في الفتح أي لا تعملوا في أمر الدين
بأرأى الجرد الذي لا يستند إلى أصل من الدين وقال ابن بطال وهذا وإن كان يدل على
عدم الرأي لكنه مخصوص إذا كان معارضا للنص فكانه قال اتهموا الرأي إذا خالف
السنة (لقد رأيته) أي رأيت نفسي (يوم أبي جندل) بفتح الجيم والدال المهمله ينتجا
نون بكينة آخره لا م ابن سهل بن عمرو أن جابر بن جهم يوم الحديبية سنة ست

عن أهل الجنة وإن كان من أهل النار يقال هذامه عدل حتى ٣٨٧ يعني الله اليوم القيامة حدثنا عبد بن

محمد أناعبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن سالم بن ابن عرق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات الرجل عرض عليه مقعده بالقدرة والعشاة كان من أهل الجنة فالجنة وإن كان من أهل النار فأنار قال ثم قال هذا مقعدك الذي تمت إليه يوم القيامة حدثني يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا هن

أما يكون في الحى قال أصحابنا ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تغيرت أجزاؤه كانشاهد في العادة أو أكله السباع أو حيتان البحر أو نحو ذلك فكان الله تعالى يعده للعشر وهو سبحانه وتعالى قادر على ذلك فكذلك يعده الحياة الجزئية أو جزأها أو أجزاؤها كآكله السباع والحيتان فان قيل فمن نشاهد الميت على حاله في قبره فكيف يسأل ويحقد ويضرب بطارق من حديد ولا يظهر له أثر فالجواب ان ذلك غير ممكن بل له نظير في العادة وهو النائم فانه يجد لذته لا لاما لا نفس تحس شمسها وكذا يجد البقان لذته وألمها يسعه أو يفكر فيه ولا يشاهد ذلك جلسه منه ويصعد كما جبرئيل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيقبضه بالوحى الكريم ولا يدركه الحاضرون وكل هذا ظاهر جلى قال أصحابنا وأما أفعاده المذكورة في الحديث فيجوز ان يكون مختصا بالمتبرودون المتبرؤة ومن أكله السباع والحيتان

عند كتب الصلح على وضع الحرب عشر سنين ومن أقر من قرش يغير اذن وليه رده عليهم (ولو استطيع ان أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم) انذر يا جندل الى قرش لاجل الصلح (لردته) وفان قلت قرشا قال لا من يدع له فكيف وقت يوم الحد يمتنع من أجل ان لا يخالف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك اوقف اليوم لاجل مصلحة المسلمين وقديما عن عمر بن الخطاب قوله سهل واقطعه اتقوا الرأي قد يشكم أخرجه البيهقي في المدخل وأخرجه هو والطبراني معطولا باللفظ اتهموا الرأي على الذين فلقد رأيتني ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأى اجتهدا فواقعهما ألوه عن الحق وذلك يوم اى جندل حتى قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى ارضى وتأتى والحاصل كما قال في فتح الباري ان المصير الى الرأي انما يكون عند فقد النص والى هذا يوجب قول امامنا الشافعي فيما أخرجه البيهقي بسند صحيح الى احمد بن حنبل سمعت الشافعي يقول القياس عند الضرورة ومع ذلك فليس القائل برأى على ثقة من انه وقع على المراد من الحكم في نفس الامر واقطعه بنى الوضع في الاجتهاد ليزبر ولو اخطأ والله التوفيق ولا يذروا واستطيع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه لردته (وما وضعنا سبوقا على عواقبنا) في الله (الى امر يقظنا) بغير التحصية وسكون القاء وكسر القاء المجهمة بوقعة في امر قطيع اى شديد في القبح (الاساهل) اى السيف منسوبة (بنا) بفتح الهمزة وسكون السين المهمة واللام بينهما مضمومة آخره نون اى الالفين بنا ولا يذرع الكشميين الاسهل بها (الى امر) سهل (تعره) حالوما لا فادخلت فيه (غير هذا الامر) الذي نحن فيه فانه مشكل حيث عظمت المصيبة يقتل المسلمين وشدة المعارضة من جميع القرى قد ذهبت على وأتباعه ما شرع من قتال أهل البقي حتى يرجعوا الى الحق وجمعة معاوية وأتباعه قتل عثمان فلو اوجود قتلته بأعيانهم في العسكر العراق ف عظمت الشبهة حتى اشتد القتال الى أن وقع الضمير فكان ما كان * ومطابقة الحديث لدرجة في قول اتهموا رأى بكم على دشكم ونسب اليوم الى اى جندل لا الى الحديث لان رده الى المشركين كان شافعا في المسلمين وكان ذلك أعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وأرادوا القتل بسببه وأن لا يردوا يا جندل ولا يرضوا بالصلح والحدث يسبق في كتاب الجزية (قال) الامش سليمان بالسند السابق (وقال ابو ابي ثعلبة بن سفيان بن علف) اى حضرت وقعة (صفتين) بكسر الصاد المهمة والفاء المشددة بعد هاء تحمية ساكنة فتنون لا ينصرف العلية والقائمتين بفتح عين الشام والعراق بشاطئ افراث (وبست صفون) بضم الفاء بعدها واو قبل الاء اى بقتل المتقاتلة التي وقعت فيها اعراب الواقع هنا كاعراب الجمع في نحو قوله تعالى كلان كتاب الابرار في عين وما أدرى ما علمون والمشهور اعراب بالنون والتحسية ثابتة في أحواله الثلاثة تقول هذا صفتين برفع النون ورأى بفتح عين ومررت بصفتين بفتح النون فيها حال في التفتح ولا يذرع صفتين وبست صفتين بالتحسية فيما لمغيره الثاني بالواو وفي رواية في التفتح مشكك لكن قال بقتل الصفتين بزيادة الالف واللام وبعضهم فتح الصاد والقائه

وأما ضربه بالطارق فلا يمنع ان يوسع في قبره فيقعد ويضرب والله اعلم (قوله مقعدك حتى يبعثك الله) هذا تعميم المؤمنين

۱۰۰ (۱) ای مالت عن الطریق و تقریر

بِقَاتِهِ) اى مالت عن الطريق وتغيرت وقعر النعمال وخففتها هو ضرب من الارض وصوتها فيها اجنى

ابن جعفر كلهم عن شعبة عن عون بن أبي جحيفة ح وحديث زهير بن حرب ٢٨٩ ومحمد بن حنفى وابن بشار جميعا عن يحيى

الطائى واللفظ زهير بن يحيى بن
سعدنا فاشبهه حديثه عن عون بن
أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن
أبي أيوب قال قال حريز رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما غرت
الشمس فسمع صوتا فقال يهود
تعذب فى قبورها **ح** حدثنا عبد
ابن حميد نا أبو نؤس بن محمد نا
شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة
نا أنس بن مالك قال قال نبي الله
صلى الله عليه وسلم ان اعدا اذا
وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه
انه ليسمع قرع لهما فلما قال بآيته
ملك مكان فقهده انه يقول ان له
ما كنت تقول فى هذا الرجل
قال فاما المؤمن فيقول أشهد
انه عبد الله ورسوله قال فقال
له انظر الى مقعدك من النار قد
أبدلت الله به مقعدا من الجنة
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
فراهما جميعا قال قتادة وذكر
أنا انه يقصص له فى قبره سبعون
ذراعا ولا عليه خضر الى يوم
يعثون **ح** حدثنا محمد بن مهنا
الضرير نا يزيد بن زريع نا
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
عن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الميت
قوله ما كنت تقول فى هذا
الرجل) يعنى بالرجل النبي صلى
الله عليه وسلم وانما بقوله هذه
العبارة اني ليس فيها تعظيم امتحانا
للمسؤول لتسلياة تلقى تعظيمه من
عبارة السائل ثم ثبت الله الذين
أمنوا قوله يسمع له فى قبره ولا عليه خضر الى يوم يعثون) ان خضر ضبطوه بوجهين اصحهما بفتح الخاء وكسر الضاد والثاني

اذا وضع في قبره انه لم يسمع خلق نهالهم ٣٩٥ اذا انصرفوا حديثي عمرو بن زرارة انا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن

سعد بن قتادة عن أنس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى
عنه أصحابه فذكر مثل حديث
شيدان عن قتادة حدثنا محمد بن
بشار بن عثمان العبدى نا محمد
ابن جعفر نا شعبة عن علقمة بن
صر عن سعد بن عبيدة عن البراء
ابن عازب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت قال نزلت في عذاب
القبر يقال لمن ربك فيقول ربى
الله ونبي محمد صلى الله عليه وسلم
فذلك قوله عز وجل ثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحياة الدنيا وفي الآخرة حدثنا
ابو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن
مثنى وابو بكر بن نافع قالوا ثنا
عبد الرحمن بن عوف ابن مهدي
عن سفيان عن أبيه عن خثعم عن
البراء بن عازب بنيت الله الذين
آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة قال نزلت في
عذاب القبر حديثي جليل الله
ابن عمر القوارى نا محمد بن
زيد نا بديل عن عبد الله بن شقيق
عن أبي هريرة قال اذا حريت
بضم الحاء وقع الضاد والاول
أشهر وهاء بلا تعاضة ناعمة
واصلته من خضرة الشجر هكذا
فسره قال القاضي يجهل ان
يكون هذا التصريح على ظاهره
وانه يرفع عن بصره ما يجاوز من
العجب الكيفية بحيث لا تناله ظلمة
القبر ولا ضيقه اذا ردت اليه روحه قال ويحتمل أن يكون على ضرب المثل والاستعارة لرحمة والنعم

اذا خرج فينزل عيسى الهم فيقتل الدجال ويحتمل أن يكون ذلك عند خروج الدجال
أو بعد موت عيسى عليه السلام بعد هبوب الريح التي تهب بعده فلا يبقى أحد في قلبه
منه قال زر بن ايمان الاقضية ويبي شراب الناس فليهم تقوم الساعة وهناك يتحقق
خلو الارض عن مسلم فضلا عن هذه الطائفة المكرية وهذا كما في الفتح أو ما يتسلك به
في الجمع بين الحديثين المذكورين * والحديث يسوق في علامات النبوة وبأنى ان شاء الله
تعالى في التوحيد يعون الله هو به قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس قال (حدثنا ابن
وهب) (عبد الله بن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال
(اخبرني) بالافراد (جديد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد الرحمن بن عوف قال
سمعت معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه سماح كونه (يخطب قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا) أى جميع الخيرات لان التوبة تقبذ العموم
أو خيرا عظيما فالتسوية للتعليم (يقفه في الدين) والفقهاء في الاصل القهم يقال فقه
الرجل بالعكس يفهقه اذا فهم وعلم وفقه بضم فقه اذا صادفتمعا عالما لموجه
المعرف خاصة بالعلم الشريعة وتخصيصها بالعرف والعرف المدقق بخلاف علم اللغة والنحو
لانه علم مستنبط بالقوانين والادلة والاقضية والنظر المدقق بخلاف علم اللغة والنحو
والصرف روى أن سلمان نزل على نبطة بالعراق فقال لاهل هذه امكان نظف اهل
فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال فقمت أى فهمت ولو قال عات لم يقع هذا
الموقع وعن الهادي عن عمران قال قلت للسنن يوماني شئ قال يا ابا سعيد ليس هكذا
يقول الفقهاء فقال ويحك هل رأيت فقها قاطبا انما القهم الزاهد في الدنيا الزاهي في
الآخرة المصم يامرود منه الهداوم على عبادة ربه وانما أنا قاسم قال القاضي عياض
أى انما أقسم بكنكم فالتى الى كل واحد ما يليق به (ويعطى الله) كل واحد منكم من القهم
والتفكر والعمل ما اراده وقال التوريشي أعلم صلى الله عليه وسلم انه لم يقض في قضية
ما أوحى اليه أحد من أمته على الاثر بل سوى في البلاغ وعدل في القضية وانما
التفاوت في القهم وهو واقع من طريق العطاء ولقد كان بعض الصحابة يسمع الحديث
فلا يفهم منه الا الظاهر الخليل ويسعه آخر منهم أو من القرن الذي يليهم أو عن أبي بعده
فيستنبط منه كثيرا وقال الطبري الواقفي قوله وانما أنا لعمال من فاعل يفقهه او من
مفعوله واذا كان الثاني فالمعنى ان الله يعطى كلامه اودان يفقهه استعداد الدرك
المعاني على ما قدره ثم يليه في بالقاء ما هو اللائق باستعداد كل واحد وعليه كلام القاضي
فاذا كان الاول فالله على أنى ما يستحق وأسوى نفسه ولا يرجع واحدا على واحد فانه
تعالى يوفق كلامهم على ما ارادوا من العطاء وعليه كلام التوريشي اه (ولن يزال
امر هذه الامة مستقيما) على الدين الحق (حتى تقوم الساعة او) قال (حتى يأتي امر الله)
تعالى بالشك من الراوى * ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولن يزال امر هذه الامة
مستقيما لان من جملة الاستقامة ان يكون فهم الثقافة والمثقف ولا يندم لثرتها
الاخبار المذكورة بعضها بعض وتحصل جهة جامعة يتم ما معنى * والحديث يسوق في

(٣) قوله قوم نوح كذا يخطئه ولعله قوم لوط (ا) روح المؤمن تلقاها ٣٩١ مكان يصعد اليها حال جاد نوح من طيب

ويجهاد كرامسك قال ويقول
أهل السما روح طيبة جات من
قبل الارض صلى الله عليه وسلم
جسد كنت تعمس منه قسمة خلق
به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى
آخر الاجل قال وان الكافر
اذا خرجت روحه قال جاد
ون كرم تنهاؤ كرا عذوبة ول
أهل السما روح خبيثة جات
من قبل الارض قال فبقا
انطلقوا به الى آخر الاجل قال
أول مرة فرقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربطة كانت عليه
على الله هكذا حدثني اسحق بن
عمر بن سلمة الهذلي نا سليمان
ابن المغيرة عن ثابت قال قال انس

كنت مع عرج وحديثا شديدا
ابن فروخ واللفظة نا سليمان بن
المغيرة نا ثابت عن انس بن مالك

كما قال السقي الله قبره والاحقال
الاول اصح واقفه علم قوله في روح
المؤمن ثم يقول انطلقوا به الى
آخر الاجل ثم قال في روح الكافر
فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل
قال القاضي المراد بالاول انطلقوا

بروح المؤمن الى سدرة المنتهى
والمراد بالثاني انطلقوا بروح
الكافر الى مهين فهي منتهى
الاجل ويحتمل ان المراد الى انقضاء
أجل الدنيا قوله فرقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربطة كانت
عليه على الله الربطة بفتح الراء
واسكان الياء وهو ثوب رقيق
وقيل هي الامتوكان سبب ردها

العلم واخرجه مسلم في الزكاة والله سبحانه أعلم ﴿باب قول الله ولا يذربا بالنسرين في
قول الله تعالى اولي بلسكم شيئا﴾ أي متفرقين به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني
قال (حدثنا سفيان بن عيينة) قال (قال عمرو) بفتح العين المهمله ابن دينار (سمعت جابر بن
عبد الله رضي الله عنه يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر
الكمال القدرة) على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) كالمطر النازل على (٢) قوم نوح
مجانة (قال) صلى الله عليه وسلم (أعدو بوجهك) أي بذاتك من عذابك (أومن تحت
أرجلكم) كالجفة والخسفة ويجوز ان يكون الظرف متعلقا ببعث وان يكون متعلقا
بمعدو في أنه صفة لهذا عذابا كان له من هاتين الجهتين (قال) صلى الله عليه وسلم
(أعدو بوجهك) من عذابك (فلما نزلت اولي بلسكم شيئا) أي يخطبكم ثم فاعلموا على
أهوامتي كل فرقة مشايعة لأمام ومعنى خاطبهم انشاء القتال بينهم فضايطون في ملام
القتال وشيئا مناصب على الحال وهي جمع شعبة كسدرة وسدر وقل المعنى يحيط بكم ثم فاعلموا
يبيت فيكم الا هواء الخنثاء (ويذني بعضهم بأش بعض) يقتل بعضهم بعضا والباس
السيف والأداة استعاره وهي فائدية كقوله تعالى ذوقوا من سقر ذوق اليك أنت العزيز
فذوقوا العذاب وقال

أذقناهم كؤوس الموت صرنا * وذاقوا من استتنا كؤوسا
(قال) صلوات الله وسلامه عليه (هاتان) المختاتان اللبس والأداة (هون او) قال
(ابن سير) لان الثقبين في الخلقين وعذابهم أهون وأيسر من عذاب الله على الكافر
* والحديد يسبق في نصير سورة الانعام وأخرجه الترمذي في التفسير (باب من شبهه
اصلامه لوما يصل مين) بفتح الضميمة (قد بين الله) ولا يذوق من الكسوف في بين رسول الله
(حكهما) يلفظ التنبيه ولا في الوقت حكمها قال في الفتح وفي رواية غيبة الكسوف في
والخرجاني من شبهه اصلامه لوما يصل مين وقدين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما
بأشياء الواو في قوله وقد بين (ليشهم السائل) المراد به قال (حدثنا) أصبح بن الفرج
بالمهمله والموحدة والمججمة في الاول والجبم في الثاني الوعد الله المصري قال (حدثني)
ولا يذوق ذرو الوقت اخبرني بالتمام والاخر اذ في الرايين (ابن وهب) عبد الله المصري (عن
يونس) بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن)
ابن عوف (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (أن اعرايا) اسمه ضميم بن قتادة كان في الملمات
لعبد القتي بن سعد وعنده مسلم وأصحاب السنن أن اعرايا من فزارة بفتح الفاء ويحقيق
الزاي هو فزارة بن زيد بن بعض (أفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) يا رسول
الله (أن امرأتك ولدت غلاما أسود) أي واني أنا بيض ولم اعرف اسم المرأة ولا الغلام
واسود صفة الغلام وهو لا يصرف فلوزن والصفة (وأنى انكرته) أي استكرته بقبلي ولم
يرد أنه انكره بلسانه (قال) له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال (الاعراي
تعم قال) عليه الصلاة والسلام (قالوا انها) ما مبدأ من اسماء الاستقهاهم والواو
خبره (قال) الواو (جر) رفع خبر المبتدأ المقدر (قال) صلوات الله وسلامه عليه

على الانف يسبب ما ذكر من تقدي روح الكافر (قوله جفينا البصر) بالحاء أي نافذ ومنه قوله تعالى فيصير اليوم حديث

قال كاتم عز بن مكيه المذنبه فقرأ يا الهال ٣٩٢ وكنت جلا حديد البصر ف رأيت وليس أحد يزعم انه رأى عز بن مكيه قال

(هل) ولا يذعن الكشمي في قول (فها من اورك) يفتح الهزة والراء فيهما وواسا كنة آخر، قاف قال الاصمعي الاورق من الابل الذي في لونه بياض يسيل الى سود وهو اطيب الابل لها وليس محمود عندهم في عمله وسيره وهو غفير منصرف للوصف ووزن الفعل والشاع في فعل عاطفة (قال) الاعرابي (ان فيها الورقا) اضم الواو وسكون الراء وان اسمها وخبرها في الجبرود واللام هي الداخلة في خبر ان وأصلها لام الابتداء ولكنها انخرت لاجل انها غير عاملة وان عاملة وتسمى هذه اللام المرحقة (قال) عليه الصلاة والسلام (فأنت ترى) يفتح التوقية أو يضمها أي تظن (ذلك جاءها) الفاعل ضمير يعود على اللون والمفعول يعود على الابل وذلك مفعول ثان وفي استقها بمعنى كيف أي كيف أتأها اللون الذي ليس في أوجها (قال) الاعرابي (يا رسول الله عرق نزعها) بكسر العين وسكون الراء بعدها قاف ونزعها إزاي والمزاد لعرق هذا الامل من النسب شبه بعرق الثور ومنه فلان مرق في القسب والحسب ومعنى نزعها أشبهه واجتذب منه الهه وأظهر لونه عليه وأصل النزع الخبز فكأنه يجذبه البسه ولكنكمي نزعها قال أبو هريرة (ولم يرخص) صلى الله عليه وسلم (له أي الاعرابي في الاستقامته) أي في اتقاء المعان وفي قوله من نفسه ومطابقة الحديث للترجمة من كونه صلى الله عليه وسلم ليه لا اعرابي ما أنكرهم من لون الغلام بما عرف من نتائج الابل فأبان له بما يعرف ان الابل المخرتج الاورق وهو الاخير فكذلك المرأة البيضاء تلد الاسود وسبق الحديث في المعان • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري (عن ابي بشر) بكسر الموحدة وسكون الجيمه جعفر بن وشية (عن سعد بن جبير) الوالي مولى أبي محمد أسد الاعلام (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان امرأة) زاد في باب الحج والندور عن الميت من كتاب الحج من جهنة وفي النسائي هي امرأة أمتان بن سلة البهقي ولا جدسنان بن عبد الله وهي أصح وفي الطبراني أنها عمتة كذا قاله في المقدمة وقال في الشرح ان ما في النسائي لا يقسره المههم في حديث الباب لان في حديث الباب ان المرأة سألت يقصها وفي النسائي ان زوجها سأل ويحفل أن تكون نسبة السؤال اليها مجازية (جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أمي نذرت أن تصبح فأتت قبل أن تصبح أفأجج عنها) أي أبيض مني أن أصكون نائمة عنها فأجج عنها فأفاه الداخلة عليها همزة الاستقها الاستقبار عاطفة على المذوف والمقدور ولم تسم الأم (قال) صلى الله عليه وسلم (نعم يجي عنها رأيت) أي أخبرني (لو كان علي أمكدين) لمألوق (أ كنت فاضنه) عنها (قالت نعم قال فاقضوا) أيها المسلمون الحق (الذي له) تعالى ودخلت المرأة في هذا الخطاب دخولاً بالقصد الأول وقد علم أن النسائي دخل في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة ولا يذعن الكشمي في أقضوا الله (فان الله) تعالى (أحق بالوفاء) من غيره • ومطابقة الحديث في كونه صلى الله عليه وسلم شبه للمرأة التي سألته عن امهات دين الله بما تعرف من دين العباد غير انه قال فدين الله الحق وقول الفقهاء بتقديم حق الأدنى لا ينافي الاحقية بالوفاء للزوم لان تقديم حق العبد بسبب

لجعلت أقول لاصبر أماترا لجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه وأنا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع أهل بدر بالامس يقول هذا امر ع فلان غدا ان شاء الله قال فقال عرفوا الذي بعثه بالحق ما اخطوا الحدود التي حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في قبر بعضهم على بعض فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان ابن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله فحاقا فاني قد وجدت ما وعدني الله فحقا قال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجساد الارواح فيما قال ما انتم باسمع لما أقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شأ سيدنا عذاب بن خالد فاجابهم بن ثعلبة بن ثابت النسائي عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل في بدر ثلاثا أنا هم فقام عليهم فناداهم

(قوله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله الخ) هذا من يجهزاته صلى الله عليه وسلم الظاهر في قوله صلى الله عليه وسلم في قتلي بدر أنا هم فقام لهم فناداهم منهم) قال المازري قال بعض الناس الميت يسمع مع لظواهر هذا الحديث ثم أنكره المازري وادعى أن هذا خاص في هؤلاء

ورد عليه القاضي عياض وقال يجعل معاهم على ما يحمل عليه معاهم في أحاديث عذاب احتياجه

فقال يا ابا جهل بن هشام امة بن خلف يا عتبة بن زينة يا عتبة بن زينة ٣٩٣ النس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني

قد وجدت ما وعدني ربي حقا

فجمع عر قول النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا رسول الله كن

يسعوا واني يجيئوا وقد عرفوا

قال والذي نفسي بيده انهم بايع

لما اقول منهم وليكم لا يدرون

ان يجيئوا ثم امرهم فسميهم

فالتقوا في قلب بني حنظلة

يوسف بن حاد المعنى نا عبد

الاعلى عن سعد بن قتادة عن

أنس بن مالك عن أبي طلحة ح

وحدثني محمد بن حاتم نا روح بن

عبادة نا سعد بن أبي عروة عن

قتادة قال ذكر لنا أن أنس بن مالك

عن أبي طلحة قال لما كان يوم بدر

وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه

وسلم امر ببيعة وعشرين رجلا

وفي حديثه وشيوخه ببيعة وعشرين

القبور وثقته التي لا مدع لها وذلك

باجتماعهم أو اجابهم عنهم بعد قول

يهو يسهون في الوقت الذي يريد

الله تعالى هذا كلام القاضي

وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه

احاديث السلام على القبور والله

أعلم (قوله يا رسول الله كيف

يسعوا واني يجيئوا وقد عرفوا)

هكذا هو في عامة النسخ المعقدة

كف يسعوا واني يجيئوا

من غير أن وهي لغة صحفية وان

كانت قديمة لا يستعملان وسبق

سبلها مرات ومنها الحديث

السابق في كتاب الايمان لا تدخلوا

الجنة حتى تؤمنوا وقوله جيعوا

اي اتقوا وصاروا جيعا يقال

احتسابه ثم ان عقد هذا الباب وما فيه يدل على صحة القياس والباب السابق يدل على

الذم وأجيب بان القياس صحيح مشتمل على جميع شرائطه المقررة في علم الاصول وفاسد

بختلاف ذلك فالمدحوم هو القاعد والصحيح للائمة فيه بل هو ما موره في الباب دليل

على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم وقد استخرج الزنبي هذين الحديثين عن علي بن

أنس كذا القياس وما اتفق عليه الجهور وهو الوجه فقد قاس الصحابة فمن بعدهم من التابعين

وفقه الامام **باب ما جاء في اجتهاد القضاة** بصيغة الجمع ولا يذروا في الوقت

القضاء ويقع القافي والضاد والموافاة والاجتهاد اليه والمعنى الاجتهاد في الحكم وفيه

حذف تقديره اجتهاد متولى القضاء **(عما نزل الله تعالى)** والاجتهاد بذل الوسع للتوصل

الى معرفة الحقكم الشرعي **(قوله)** تعالى **(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم**

الظالمون) يجوز أن تكون من شرطية وهو الظاهر وأن تكون موصولة والقائه الخبر

زائد لتلخيصه بالشرط **(ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة)** بفتح الهمزة

والحاء والنبي رفع على القاعدية وصاحب نصب على المقولية وبسكون الهمزة والهمزة

عطف على قوله ما جاء في اجتهاد ويكون المدح مضافا لافعاله **(حي يقضى بها)** بالحكمة

(ويعلمها) للناس **(لا)** ولا يذروا عن الكسبي في ولا **(تتكلم من قبله)** بكسر القاف وفتح

الموحدة أي من جهته ولا يذروا عن الكسبي في قبله بتثنية ساكنة بدل الموحدة المفتوحة

أي من كلامه **(ومشاوره الخلفاء)** والقضاة بالخبر عطف على قوله في اجتهاد القضاة أي وفيما

جاء في مشاورة الخلفاء **(وسؤالهم أهل العلم)** وهو قال **(حدثنا شهاب بن عباد)** بفتح الهمزة

والموحدة المشددة البعدى السكوني قال **(حدثنا ابراهيم بن محمد)** بضم الحاء ابن

عبد الرحمن الزبائي **(عن اسمعيل)** بن أبي خالد السبلي واسم أبي خالد سعد **(عن قيس)** هو

ابن أبي حازم **(عن عبد الله)** بن مسعود رضي الله عنه أنه **(قال قال رسول الله صلى الله**

عليه وسلم لا أحد) لا رخصة ولا غلبة **(الاف اثنين)** خصلتين **(رجل)** بالرفع **(آناه)** بعد

الهمزة أعطاء **(الله ما لا فساد)** بضم السين وكسر اللام ولا كسبه في فسادها بفتحهما

وزيادة هاء بعد الطاء **(على هلكته)** بفتحها على انفاقه **(في الحق وآثر)** ولا يذروا وآخر

(آناه الله حكمة) بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف والحكمة السنة أو الفقه والعلم

بالدين أو ما يقع من موعدة وقهرها أو الحكم بالحق أو الفقه عن الله ورسوله ووردت

أضاعى النبوة **(يهو يقضى بها)** بالحكمة **(ويعلمها)** الناس وفي قوله فساد على

هلكته مبنيان أحدهما على الفساد فانه يدل على القلبة وقهر النفس المهيولة على

الشع البالغ وثانيه ما قوله على هلكته فانه يدل على الانسياق من المال باقوا والهم

القرن ثمان الامراف والتية ذرا المقول فنيها لا يخفى في السرف كله بقوله في الحق كما قيل

لا سرف في الخير وكذا القرنة الاخرى اشتملت على مبالغات احداها الحكمة فانهم تدل

على علم دقيق مع اتقان في العمل وثانيه يقضي أي يقضي بين الناس وهي من مرتبة

صلى الله عليه وسلم وثالثهم او يعلمها وهي ايضا من مرتبة سيد المرسلين فانه في شرح المشكاة

ه والحدث يسبق في باب من قضى بالحكمة في أوائل الاحكام وكذا في العلم والازكاة

والتنقيح **(قوله فسموا انا اقروا في قلب بدر)** وفي الرواية الاخرى في طوى من اطراف بدر التلي

رجلا من مسانيد قريش فالتقى طوى ٣٩٤ من اطوار بن ذر وساق الحديث بعق حديث ثابت عن أنس (حدثنا) أبو

يكر بن أبي شيبة وعلى بن حجر جميعا
عن اسمعيل قال أبو بكر نا ابن
علاء عن أبي عن عبد الله بن أبي
ملك عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حوسب
يوم القيامة عذب فقلت ليس قد
قال الله تعالى فسوف يحاسب
حسابا يسيرا فقال ليس ذلك
الحساب إنما ذلك العرض من
نوقش الحساب يوم القيامة عذب
حدثني أبو الريع العنكي
وأبو كامل قالنا ناجد بن زيد
أبو بسطام الاستاذ لقوه

والطوى هي وهي البئر المطوية
بالحجارة قال اسمعيلنا وهذا السحب
ألى القلب ليس دفن لهم ولا
هناك وحرمه بل لدفع رايهم
المؤذبة والله أعلم

(باب اثبات الحساب)

قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش
الحساب يوم القيامة عذب معنى
نوقش استقصى عليه قال القاضي
وقوله عذب لمعنيان أحدهما
أن نفس المناقشة وعرض الذنوب
والتوقيف على ما هو التعذيب لنا
فيه من التوبيخ والثاني أنه مضى
إلى التعذيب بالنار ويؤيده قوله في
الرواية الأخرى ذلك كان عذب
هذا كلام القاضي وهذا الثاني
هو الصحيح ومعناه أن التقصير
غالب في العباد في استقصى عليه
ولم يساع ذلك ودخل النار ولكن
الله تعالى يعفو ويقدر مادون
التبرك لمن يشاء (قوله في اسناد
هذا الحديث عن عبد الله بن أبي

رمطافته للترجمة الثانية ظاهرة وهو قال (حدثنا محمد) هو ابن - لام كاجز به ابن
السكن ووجهه في الفتح قاله (أخبرنا أبو معاوية) محمد بن خازم بالجهمتين قال (حدثنا
هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أنس بن شعبة) الشقي شهد الحديث برضي الله
عنه أنه (قال سأل عمر بن الخطاب) رضي الله عنه الصحابة رضي الله عنهم (عن املاص
المرأة) بكر الهمزة وسكون الميم آخر مصادمها (وهي التي يضرب) بضرب أوله مينا
للمفعول (بطنها) نائب الفاعل (فقتلني) ضم التوقية و كسر القاف (جئتنا) مينا
ماذا يجب على الخاني فيه (فقال أياكم مع من النبي صلى الله عليه وسلم فيمينا) قال
المغيرة (فقلت أنا) معته (فقال) عمر رضي الله عنه (ما هو) الذي سمعته (قلت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه) في الاملاص وهو الخمين (غرة) ضم الغين المحجمة
وفخ الراية شدة (بعد أومة) بالرفع والتثنية والثلاثة والثاني بدل كل من كل ونكرة
من تكثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهم (فقال) عمر للمغيرة (لا تبع حتى
تتحقق) وللأصلي حتى تتجسس (بالفخرج) يفتح الميم والراء فيهما هجمة وآخره جيم (فيا)
وللاصلي وأبى ذر عن الكشمي في مها (قلت فخرحت) من عنده (فوجدت محمد بن مسلمة)

الخزرجي البدرى (فثبت به) اليه (فشهد معي) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه
غرة عبد أومة) فان قيل خبر الواحد يجب العمل به فلم الزم بال أحدنا جيب بأنه
لأن كيدوا لمعني قلبه بذلك مع أنه لم يخرج بأفعلام آخر البه عن كونه خبر الواحد
هو مطابقة الحديث للشق الثاني من الترجمة ظاهرة وسبق في آخر الديات في باب جين
المرأة (تابعه) أي تابع هشام بن عروة في روايته عن أبيه (ابن أبي الزناد) عبد الرحمن (عن
أبيه) عبد الله بن ذكوان (عن عروة) بن الزبير (عن المغيرة) بن شعبة فيها وصلة الماهلي
في الجزء الثالث عشر من فوائد الاصبهاني عنه وفي رواية أبي ذر عن الأخرج عبد الرحمن
بن هرم عن أبي هريرة بن عروة والمغيرة قال ابن حجر رحمه الله وهو غلط والروايات
الاولى (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبعن) بلام التنا كيدوا ففتح المقومة الاولى
وتسكين الثانية وفتح الموحدة وضم العين وتشديد النون كذا في الفرع وضبطه في الفتح
بفوقيتين مفتوحتين وكسر الموحدة قال وأصله تتبعون (سنن من كان قبلكم) يفتح
السين والنون أي طريقهم في كل معنى عنه وسقط لغير الكشمي في كان وهو قال (حدثنا
أحمد بن نونس) هو أحمد بن عبد الله بن نونس البرقي السكوني قال (حدثنا ابن أبي
ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن المقبري) سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة) رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ
القرور قبلها) بموحدة مكسورة بعدها ألف موهومة وناهية حمدة كنه أي يسيرتهم
وفي رواية الاصيلي على ما حكاه ابن عاتق في الفتح بما الموصلة أخذها بالفظ الماضي
وهي رواية الاصيلي وفي رواية التثنية في مأخذة القرون بهم مفتوحة وههنا كنه
واخرون جمع قرن يفتح انشاف يسكون الراء الامة من الناس وفي رواية الاصيلي من
طريق عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب الامم والقرون (خبرنا ابنه) عابد راع) بالذال

ملك عن عائشة (هذا كما اشتهر في الحديث على البخاري ومسلم وقال اخذت الرواية فيه عن ابن أبي ملكة المجته

ملحكة عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد يحاسب الأهلant يا رسول الله أليس الله يقول حسابا بصدورها قال ذاك العرض ولكن من فوثن الحساب هان وحدثني عبد الرحمن بن بشر نا يحيى وهو القطان عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي ملحكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لو فوثن الحساب هان ثم ذكر مثل حديث أبي نوس (حدثني) يحيى بن يحيى نا يحيى بن زكريا عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يمرن أحدكم الأوهو يحسن بالله الظن وحدثنا

فروى عنه عن عائشة روى عنه عن القاسم عن هذا المحدث نا ضعيف لا يجوز حمل على أنه يوهو من القاسم عن عائشة ووهو أيضا منها بلا واسطة فرواه بالوجهين وقد سبق تناظر هذا

ه (باب الإصر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت) ه

قوله صلى الله عليه وسلم لا يمرن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن وفي رواية الأوهو يحسن الظن بالله تعالى قال العلماء هذا تحذير من القنوط وحذ على الرجاء عند الخاتمة وقد سبق في الحديث لا تخرقوه لضعفاته

وقال نا عند ظن عدي بي قال العلماء معنى حسن الظن بالله تعالى أن ينظر فيه ويصدق عنه قالوا في حالة النسيئة

المجته وللكتيبين شرا شبرا وذا عذرا عا (فقال يا رسول الله) هؤلاء الذين يتبعونهم (كفار من الروم فقال) صلى الله عليه وسلم (ومن الناس) المتبعون المعهودون المتقدمون (الأولئك) القروس والروم وهما جيلان مشهوران من الناس وعندهما لكونهما انذاك أكبر ملوك الأرض وأكبرهم رعية وأوسعهم بلادا وكله من في قوله ومن الناس بفتح الميم وكسر التون للساكنين للاستقام الانسكارى والحديث من افراد ه وبه قال (حدثنا محمد بن عبد العزيز) الرولى قال (حدثنا أبو عمر) بضم العين حفص بن مسيرة (الصنعاني عن العين) لامن صنعاء الشام (عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار) بالقبضة والمهمله محققة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه (عن أبي يحيى) صلى الله عليه وسلم (أنه) قال لتبين سنن (بفتح السين أى طريق من كان قداسم) وسقط لفظ كان لا يذر (شرا شبرا وذا عذرا عا) به الجرف يذراع فقط وللكتيبين شرا شبرا وذا عذرا عا كذا في الفرع كاهله وقال في الفتح وله شرا شبرا وذا عذرا عا وفي رواية الكتيبين شرا شبرا وذا عذرا عا عكس الذى قبله (حق) لودخاوا بضر بفتحهم (بضم الميم وسكون الحاء المهمله والضبط المضاد للمجته بعد هام وحده مشددة وهو الخوان البرى المعروف يشبه الورل وقد قيل أنه يعيش سبع مائة سنة فصاعدا ويولد في كل أربعين يوما فطرة ولا تسقط لسن وخص به به بالذكر لشدته مشقة وهو كناية عن شدة الموافقة لهم في المعاصى لافى الكفر أى أنهم لا تقتضاهم تأمرهم وأتباعهم طاعتهم لودخاوا مثل هذا الضيق لوافقهم (قلنا) يا رسول الله المتبعون الذين قبلناهم (اليهود) بالرفع والنصب (والنصارى) قال صلى الله عليه وسلم (من) لهم شرا وأولئك من استقامهم انسكارى كالسابق قال في الفتح ولم أفق على زمين القائل ولا يضاف هذا ما سبق من أنهم كفارس والروم لأن الروم نصارى وفي القروس كتابهم ومع أن ذلك كالشرا وذا عذرا عا والطريق ودخول البحر على سبيل التمثيل ويحتمل أن يكون الجواب اختلا بجهس المقام حيث قبل فارس والروم كان هناك قرية تتعلق بالحكم بين الناس وسباسة الرعية وحيث قبل اليهود والنصارى كان هناك قرية تتعلق بأموالها فإنا نأصولها وفرعها والحديث سبق في ذكر بني اسرائيل (باب أنهم دعا) الناس (الى ضلالة) حديث من دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا يقص ذلك من آثامهم شيئا أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى من حديث أبي هريرة (أوضح سنة سنة) حديث ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن يقص من أوزارهم شيئا رواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله الجعفي (قوله الله تعالى ومن أوزار الذين يتلونهم بغير علم الآية) في من ويهاه أحد هاهما أنها خزينة وهو قول الأخفش أى وأوزار الذين على معنى ومثل أوزار لقوله كان عليه وزرها ووزر من عمل بها والنا أنى أنها خزينة وهى التبعية أى بعض أوزار الذين وقبروا المقام فعلا وحذف هذه صفة أى وأوزار من أوزار ولا بد من حذف مثل أيضا ومنع الواحدى أن تكون التبعية قال لأنه يستلزم تحقيق الأوزار عن

عقمان بن أبي شيبة نا جري ح وحدثننا ٢٩٦ أبو كريب نا أبو معاوية ح وحدثننا إسحاق بن إبراهيم نا عيسى بن يونس

والأبو معاوية كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد مثله وحديثي أبو داود سليمان بن عيسى نا أبو النعمان عارم نا مهدي بن ميون نا واصل عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موتة بثلاثة أيام يقول لا يموت من أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله وحديثنا اقتبسه بن سعد وعثمان ابن أبي شيبة قال نا جري عن الأعمش عن أبي شيبة نا جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ما ذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحاووا أوزارهم كاهله يوم القيامة وقوله لهم أيها هؤلاء الكفار واساطير الأولين أي أحداثيت الأولين وأباطيلهم واللام في ليحسبوا للتعليل أي قالوا ذلك أضلال للناس فحسبوا أوزارهم كاهله وبعض أوزارهم وأوزارهم ضل بضلالهم وهو وزر الأضلال لان المحتل والضال شر يكافئ وقيل قوله بغير علم لا يذروا وسطا لفظ الآية هو قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وفتح الراء مسندة الطائري (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله بن مسعود) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس من بني آدم (يقتل ظاهرا) بضم القوقبة الأولى وفتح الثانية بينهما فاف ساكنة (لا كان على ابن آدم الأول) قال جيل حيث قتل أخاه هابيل (كفيل) بكسر الكاف وسكون الفاء نصيب (منها) قال الحمدي (وربما قال سفيان) بن عيينة (من دمه لأنه أول من سن القتل أولا) على وجهه الأرض من بني آدم وسقط لابي ذؤانق من وفي الحديث الحديث على اجتنب البدع والمحدثات في الدين لان الذي يحدث البدع عوجها تاون بها الخلق أمرها في الأول ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو أن يلحقه آثم من عمل بها من بعده اذ كان الأصل في أحاديثها والحديث سبق في خلق آدم (باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الذا الميم والكاف والذاي رفع فاعل (وحسن) بحاء مهملة مفتوحة وضاد مهملة متددة أي حسن (على اتفاق أهل العلم) قال في الكواكب في بعض الروايات وما حاض عليه من اتفاق أهل العلم وهو من باب تنازع العاملين وهذا كروض (وما جمع) بهمزة قطع ولا يذرعن الكشمي وما اجمع بهمزة وصل وزيادة فوقية بعد الجيم (عليه الحرمات مكة والمدينة) أي ما اجمع عليه أهلهم ما من الخصايب ويختلف صاحب من غيرهما والاجماع اتفاق الجمهور من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر من الأمور الدينية بشرط أن يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فخرج بالجمهور من العوام وعلم اختصاصه بالجمهور من الاختصاص بهم اتفاق فلا يعاتب اتفاق غيرهم إنما هو علم عدم انعقاد في حديثه صلى الله عليه وسلم من قوله بعد وفاته ووجهه أنه وإن اتفقهم فالج في قوله والأفلا اعتبار بقولهم بدونه وعلم أن إجماع كل من أهل المدينة النبوية وأهل البيت النبوي وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم والخطباء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والشيعين أبي بكر وعمر وأهل الحرمين مكة والمدينة وأهل مصرين الكوفة والبصرة فريحة لانه إجماع بعض مجتمعي الأمة لا كلهم خلا فاما ما في إجماع

واو معاوية كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد مثله وحديثي أبو داود سليمان بن عيسى نا أبو النعمان عارم نا مهدي بن ميون نا واصل عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موتة بثلاثة أيام يقول لا يموت من أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله وحديثنا اقتبسه بن سعد وعثمان ابن أبي شيبة قال نا جري عن الأعمش عن أبي شيبة نا جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ما ذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحاووا أوزارهم كاهله يوم القيامة وقوله لهم أيها هؤلاء الكفار واساطير الأولين أي أحداثيت الأولين وأباطيلهم واللام في ليحسبوا للتعليل أي قالوا ذلك أضلال للناس فحسبوا أوزارهم كاهله وبعض أوزارهم وأوزارهم ضل بضلالهم وهو وزر الأضلال لان المحتل والضال شر يكافئ وقيل قوله بغير علم لا يذروا وسطا لفظ الآية هو قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وفتح الراء مسندة الطائري (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عبد الله بن مسعود) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس من بني آدم (يقتل ظاهرا) بضم القوقبة الأولى وفتح الثانية بينهما فاف ساكنة (لا كان على ابن آدم الأول) قال جيل حيث قتل أخاه هابيل (كفيل) بكسر الكاف وسكون الفاء نصيب (منها) قال الحمدي (وربما قال سفيان) بن عيينة (من دمه لأنه أول من سن القتل أولا) على وجهه الأرض من بني آدم وسقط لابي ذؤانق من وفي الحديث الحديث على اجتنب البدع والمحدثات في الدين لان الذي يحدث البدع عوجها تاون بها الخلق أمرها في الأول ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو أن يلحقه آثم من عمل بها من بعده اذ كان الأصل في أحاديثها والحديث سبق في خلق آدم (باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الذا الميم والكاف والذاي رفع فاعل (وحسن) بحاء مهملة مفتوحة وضاد مهملة متددة أي حسن (على اتفاق أهل العلم) قال في الكواكب في بعض الروايات وما حاض عليه من اتفاق أهل العلم وهو من باب تنازع العاملين وهذا كروض (وما جمع) بهمزة قطع ولا يذرعن الكشمي وما اجمع بهمزة وصل وزيادة فوقية بعد الجيم (عليه الحرمات مكة والمدينة) أي ما اجمع عليه أهلهم ما من الخصايب ويختلف صاحب من غيرهما والاجماع اتفاق الجمهور من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر من الأمور الدينية بشرط أن يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فخرج بالجمهور من العوام وعلم اختصاصه بالجمهور من الاختصاص بهم اتفاق فلا يعاتب اتفاق غيرهم إنما هو علم عدم انعقاد في حديثه صلى الله عليه وسلم من قوله بعد وفاته ووجهه أنه وإن اتفقهم فالج في قوله والأفلا اعتبار بقولهم بدونه وعلم أن إجماع كل من أهل المدينة النبوية وأهل البيت النبوي وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم والخطباء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم والشيعين أبي بكر وعمر وأهل الحرمين مكة والمدينة وأهل مصرين الكوفة والبصرة فريحة لانه إجماع بعض مجتمعي الأمة لا كلهم خلا فاما ما في إجماع

ثم دعوا على أمهم في حديثهم والناقد ناسقان بن عبيدة عن الزهري ٢٩٧ عن عروة عن زبيب بنت أم حبيبة

عن زبيب بنت يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم استعظم من نومه وهو يقول لا اله الا الله وللعرب من شره اقرب فتح اليوم من ردم بأجوج وأجوج مثل هذه وعقد سقمان بيده عشرة قلت يا رسول الله أنهلك وفنسك الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث **ح** حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعري وزهير بن حرب وابن أبي عمير قالوا ناسقان عن الزهري بهذا الاسناد وزادوا في الاسناد عن سنانة قالوا عن زبيب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زبيب بنت يحيى

بعده يبعث كل عبد على مامات عليه ولهذا عقبه مسلم للحديث الأول قال العلماء معناه يبعث على الحالة التي مات عليها ومثله الحديث الآخر بعده ثم دعوا على نياتهم

هـ (كتاب الفتن وأشراف الساعة) قوله في رواية أبي بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو وزهير وابن أبي عمير عن سفيان عن الزهري عن عروة عن زبيب بنت أم سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زبيب بنت يحيى هذا الاسناد أحق منه فيه أربع صحابات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وريستان له بعضهن عن بعض ولا يعلم حديث اجتماع فيه أربع صحابات وبعضهن عن بعض غيره وأما اجتماع أربعة صحابة وأربعة تابعين بعضهم

أهل المدينة وعبارة المؤلف تشعر بأن اتفاق أهل الحرمين كلهما الإجماع لكن قال في الفتح أنه أراد الترجيح به لادعوى الإجماع (وما كان بها) بالمدينة (من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم) مشاهد (المهاجرين والأنصار ومصل النبي صلى الله عليه وسلم) عطف على مشاهد (المنبر والقبر) معطوفان عليه وفيه تفصيل المدينة بما ذكرناه وما بين القبر والمنبر وروضة من رياض الجنة ومنبره على حوضه ولا يذعن الجوى والمسقى وما كان بهما بالقط الثنية والأفراد أولى لأن ما ذكره في الباب كله متعلق بالمدينة وحدها وقال في الفتح والثنية أولى وهو قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالأفراد (مالك) هو ابن أنس الأمام (عن محمد بن الشكرد عن جابر بن عبد الله) بن عمرو ابن حرام جملة وراثة (السلي) بن حسين الأنصاري صحابي ابن صحابي فزانع عشرة غزوة رضى الله عنهما (إن أعرابيا) قيل اسمه قيس بن أبي حازم وروايته نأبى كبير لاحتمال أن يورث قيس بن حازم المنقري الصعالي (يا بعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصاب الأعرابي) وعنه يفتح الواو وسكون العين هي (بالمدينة) فقام الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط قوله إلى في رواية الشكشيبي فرسول نصب على ما لا يخفى (وقال يا رسول الله ألقني يحيى) على الهجرة أو من المقام بالمدينة (فأبى) بالموصلة فامتنع (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يقبله (ثم جاءه) مرة ثانية (فقال) يا رسول الله ألقني يحيى فأبى أن يقبله (ثم جاءه) الثالثة (فقال) يا رسول الله ألقني يحيى فأبى أن يقبله (تخرج الأعرابي) من المدينة إلى البدو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) نعم إنما المدينة كالكرم الذي يفتح به الناري الموضع المشغل عليها (تنتفي خبيثها) يفتح الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وخبيثها يفتح المجهمة والموحدة والمنطشة ما يشبه من الوسخ (وينصح) بالتحصين وسكون النون بعده ما دفع من مهملتان ويخلص (طبيها) بكسر الطاء والتخفيف والرفع فاعل يفتح ولا يذعن وتنصح بالوقية طمها بالنصب على الفعلية كذا في الفرع كاملا طمها بالتخفيف وكسر أوله في الروايتين وبه ضبط القزاز لكنه استشكله فقال لم أر النصوع في الطيب ذكر وإنما الكلام منصوع بالاضاد المجهمة وزيادة الواو الثقيلة **هـ** ومرة الحديث في فضل المدينة في آخر الحج وفي الأحكام ومطابقة ما ترجمه هناك من جهة الفضيلة التي أشغل على ذكرها كل منهما **و** به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا) مصر) بسكون العين بن فضال بن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بن عيسى (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أنه قال (حدثني) بالأفراد (ابن عباس) رضى الله عنهم أنه قال كنت أفري) بضم الهمزة وسكون الفاف من الأقراء (عبد الرحمن بن عوف) القرآن وقول الدارمي عن أقرئ رجلا لا أعلم منهم من القرآن لأن ابن عباس كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إنما حفظ الفصل من المهاجرين والأنصار تعقب بأنه خروج عن الظاهر يل عن النص لأن قوله أقرئ معناه أعلم قال في الفتح ويؤيده أن في رواية ابن أمية عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري كنت أختلف إلى عبد الرحمن بن

يحيى فوجدت منه إحداهما قد جرحته فوجدت في هذا الشيخ على ما جرحته في حديثي مسلم وحبيبة هذه هي ذات أم

حدثني حمزة بن يحيى نا ابن وهب ٢٩٨ أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عمرو بن الزبير ان زهير بن أبي سلمة أخبره

ان أم حبيبة بنت أبي سفيان
أخبرت ان زهير بن جحش نوح
النبي صلى الله عليه وسلم قالت
خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومنازحناجر واجهه يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر
ما جوح مثل هذه وعلق
باصبعه الابهام والى تلح قالت
فقلت يا رسول الله انك لا وفينا
الصلحون فانهم اذا كثر الخبث

حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان
ولدتها من زوجها عبد الله بن
جحش الذي كانت عنده قبل النبي
صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله
عليه وسلم فغ اليوم من ردم
يا جوح وما جوح مثل هذه
وعقد سفيان يده عشرة) هكذا
وقع في رواية سفيان عن الزهري
ووقع بعده في رواية يونس عن
الزهري وعلق باصبعه الابهام
والى تلحوا في حديث أبي هريرة
بعده وعقد وهيب يده تسعين فأما
رواية سفيان ويونس فثقتان
في المعنى وأما رواية أبي هريرة
فخالفه لهما لان عقد التسعين
أضيق من لشره قال القاضي لعل
حديث أبي هريرة مقدم فزاد قدر
الفتح بعد هذا القدر وقال او يكون
الموارد اتقرب بالتبديل للاحقة
التجديد ويا جوح وما جوح غير
مجهولين ومنهم من ان قرئ في
السبع بالوجهين الجهور وبترك
الهمز (قوله انك لا وفينا الصلحون
قال نعم اذا كثر الخبث) هو يفتح الخاء والباء ويسير

عوف ونحن عني مع عمر بن الخطاب أعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن أخرجه ابن أبي
شيمية وقد كان ابن عباس يذكر كسر مع الحفظ وكان كثير من الصحابة لا شغف الهم بالجهاد لم
يستوعبوا القرآن حفظا وكان من اتفق لذلك يستدرك بعد الوفاة النبوية فكانوا
يعتمدون على نجيهاه الانبا فيقرؤنهم لم نقلنا بالحفظ (فلما كان أخرجه بجمعه) رضى
الله عنه سنة ثلاث وعشرين (قَالَ عبد الرحمن) بن عوف (عني) بالتونين وكسر الميم
لوشهدت أمير المؤمنين انه رجس) لشهدت بجمعا جوابا لو محذوف أو كلمة لولم تفي فلا
تحتاج الى جواب ولم أعرف اسم الرجل وفي باب جرم الخليل من الزمان الحسد وقال
كنت أقرئ رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فينا أنالي منزله بنى وهو عند
عمر بن الخطاب في آخر حجة بجمعا أذرجع الى عبد الرحمن فقال لورايت رجلا في أمير
المؤمنين اليوم (قال) ولاي ذرف قال (ان فلانا) لم أسمع على اسمه أيضا (يقول لومات أمير
المؤمنين عمر) (الباء فلانا) يعني طلحة بن عبد الله أو عليا (فقال عمر لا ومن العشيبة
فأحذر) بالنصب ولاي ذربا رقع والكشيبي فلا حذر (هؤلاء الرهط الذين يريدون ان
يفسدهم) ففتح الغيبة وسكون المجمة وكسر المهملة أى يقصدون أمورا ليست من
وظيفة من ولاهم بفتحهم فيدون ان يباشرها بالظلم والنصب قال عبد الرحمن (قالت) يا أمير
المؤمنين (لا تفعل) ذلك (فان الموسم يجمع رعاغ الناس) يفتح الراء والعين المهملة وبعد
الالف أخرى جهلتهم وأراد لهم (يقولون) ولاي ذرعن الكشيبي ويقولون (على
بحالك) يكفرون فيه (فاخاف ان لا ينزلوها) بضم الغيبة وفتح النون وكسر الزاى
منه قد دو بسكون النون أى هالك (على وجهها) والكشيبي وجوهها (أقبط بها)
بضم الغيبة وكسر الطاء المهملة وسكون الغيبة كل مطير بضم الميم مع التخفيف أى
بقلها كل ناقل بالسرعة من غير تأمل ولا ضبط ولاي الوقت فيطيرها بشديد الغيبة
(فأهل) بضمزة قطع وكسر الهاء (حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة) بالنصب
على المدينة من المدينة (أقفأص) بضم اللام والنصب لا يذروا فيه ربا رفع أى حتى
تقدم المدينة فتصل (بصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار
محفظوا) بالفاء ولاي الوقت ويحفظوا بالواو (فما التثنية بزلوها) بالتخفيف والتشديد
(عني وجهها) فقال (عمر رضى الله عنه) (والله لا قوم به في أول مقام أقومه بالمدينة
قال ابن عباس) بالسند السابق (قد مننا المدينة لحاجم عمر يوم الجمعة حين زاعت الشمس
فجلس على المنبر فأسكت المؤذن قام) (فقال) بعد ان اتى على الله بجماعها (ان الله
بش محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل فيه بفتح همزة
انزل (آية الرحمة) ٢ بنصب آية وهى قوله ما تنسخ القلمه الشيخ والشيخة اذ انما فارجوها
لينة ولاي ذر انزل بضم الهمزة وكسر الزاى آية الرحمة بالراء وسقطت التصلبة بعد قوله
ان الله بعث محمد في رواية أبي ذر ومطابقة الحسد للترجمة من وصف المدينة بدار
الهجرة والسنة وماوى المهاجرين والانصار والحدث ابورده هنا باختصار وسبق في
باب جرم الخليل من الزمان الحسد ومطولا هو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) (والله

قال نعم اذا كثر الخبث) هو يفتح الخاء والباء ويسير ٢ قوله ينصب آية لا يوجهه وصوابه رفع آية ٢١ قال

يعقوب بن ابراهيم بن سعد ناأبى عن صالح كلاهع عن ابن شهاب بن عبد الله بن نونس عن الزهري باسناده وحده ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا احدث بن اصفى نا عوب نا عبد الله بن طاوس عن ابي عبد الله بن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم بأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب بيده فبعض من أجوجا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واصحق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال امهق انا وقال الاسخاني نا جرير بن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن القطبة قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة ام المؤمنين فساأها عن الجيش الذي يخفف به وكان ذلك في ايام ابن ابي ربيعة قال

الجور بالفسوق والفسوق رذيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظهار انه المعاصي مطبقا وبعك بكسر اللام على اللغة القصيدة المشهورة وحكي قصها وهو ضعيف وافاسد ومعنى الحديث ان انقضت اذا كثرت فقد يحصل الهلاكة العار وان كان هلاك الصالحين قوله دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان على ام سلمة ام المؤمنين فساأها عن الجيش الذي يخفف به وكان ذلك في ايام ابن ابي ربيعة القاضي عياض قال ابو الوليد

قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن ابي) السخاني (عن محمد) هو ابن سيرين انه قال كما عند أبي هريرة رضي الله عنه (وعليه ثوبان مشقان) بضم الميم الاولى وفتح الثانية والمججمة المشددة والناقص مسبوغان بالمشق بكسر الميم وفتحها وسكون الشين بالطين الاحمر (من كان) والواو في قوله وعليه لقال (فمخط) أي اسنثر (فقال يفتح) هو جدد مقنوعة وقض غامضة ساكنة فمما مخففة وتشد كلمة يقال عند المدح والرضا الشيء وقد تكون للمبالغة (أبو هريرة يتخذ في السكبان لقد رايتني) أي اقدرا بيت نفسي (واني لآخر) أسقط (فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة) رضي الله عنها حال كوني (مقشما) بفتح الميم وسكون الغين المقهية أي مفضي (على) تشديد الباء مع الجور والفسوق والسخط عليه الهاء (فيص) الحافى فيضج رجلاه على عنق) وللعمى والسخط على عنقه (ويرى) بضم القمية ويظفر (الى مجنون) الحال لما في جنون ماو (الاجلوع) والغرض من الحديث هنا قوله واني لآخر فيما بين المنبر والحجر وقال ابن بطال عن المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما سمر على الشدة التي أشرا لها من أجل ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العلم جوهرى بما تقدم به من كثرة محفوظ ومنقول من الاحكام وغيرها وذلك بركة صبره على المدة سنة والحديث أخرجه الترمذي في الزهد وهو قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصرى قال (أخبرنا صفوان) الثوري (عن عبد الرحمن بن عابس) بالعين المهملة وبعد الالف موحدة مكسورة فقهه ابن ربيعة النخعي أنه (قال سئل ابن عباس) رضي الله عنهما بضم السين وكسر الهمزة (أنه تدين) بضمزة الاستعظام أي أحضرت (المد) أي ملأته (مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولو لا منزاتي منه ما شهدت من الصغر) أي ما حضرت العبدوسق في باب العلم الذي باصلى من العبد من ولو لا مكانى من الصغر ما شهدت وهو يدل على ان الصغر في قوله منه يعود على غير الماذر وهو الصغر ومشى بعضهم على ظاهر ذلك السيقا فقال ار الصغر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لو لا منزاتي من النبي صلى الله عليه وسلم ما شهدت معه العبد وهو متجه لكن السيقا يتخالفه وفيه نظر لان الغالب ان الصغرى مثل هذا يكون مانعا لا مقضيا فاعل فيه تقديرا واخيرا ويكون قوله من الصغر متعلا بما بعده فيكون المعنى لو لا منزاتي من النبي صلى الله عليه وسلم ما حضرت معه لاجل صغري ويمكن حله على ظاهره هو اراد يشهد وما وقع من وعظه لئلا لان الصغر يقتضى ان يمتنع له الحضور ومعنى بخلافه الكبر (فأبى) عليه الصلاة والسلام (العلم) بضمضين (الذي عند دار كثير بن الصلت) بالمثلثة والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقه ابن معد يكرب الكندى (فصلى) عليه الصلاة والسلام العبد بالناس (ثم خطب ولم) ولاى: دقلم بالقامد الواو (بذكر) اذا ناولا اقامة ثم امر) عليه الصلاة والسلام (بالصدقة) وفي العبد بن ثم خطب ثم أبى النساء ومعه بالال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالسديقة (بجعل) ولاه يذرعن الكشيته بجعلان (النساء بشرن) بضم النخية وكسر الهجمة وسكون الراء وفي العبد بن فرات بن هرون بن يونس (الى اذا نحن وعلو قنهم قاهر)

الكاتب هذا بس بصحيح لان ام سلمة توفيت في خلافة معاوية قبل موته بسنتين سنة ثمان وخمسين ولم تبدل ايام ابن الزبير

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وعائذ ٤٠٠ باليت فسمعت اليه بعث فاذا كانوا يبدها من الارض خسف بهم فقلت

عليه الصلاة والسلام (وللا) أن يأتين ليأخذن من ما تصدق به (فأناهن) فجعلن
 ليقين في نوبه القنخ وانلوا تيم (مترجم) بلال (الي النبي صلى الله عليه وسلم) ومطابقة
 الحديث الترجمة في قوله ذاتي الصلح الذي عند دار كثير وقال المهلب فيما ذكره عنه ابن
 بطال شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا مكاني من الصغر ما شددت لان معناه أن صغير
 أهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم ما عينة تمنع في عواطن العدل
 من شاربها المين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتغيب بان قول ابن عباس من
 الصغر ما شددت أشار منه الى أن الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد فيه
 النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامه وسائر ما قصه لكن لما كان ابن عمر وخالتهم أم
 المؤمنين وصل بذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ويؤخرفها اني التعميم الذي
 ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليحه فهو خاص بن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركهم فيه
 من بعدهم مجرد كونه من أهل المدينة قاله في فتح الباري * والحديث سيق في الصلاة وفي
 العبدية * وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عثمان بن عيسى) (عن
 عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر) مولا رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يأتي قباء) بضم القاف حمود او قد بقصر ويذكر على أنه اسم موضع
 فيصرف ويؤتى على أنه اسم بقعة فلا يصرف للتأنيث والجملة أي يأتي مسجد قباء
 حال كونه (ما شيا) مرة (وأي) أخرى وفي باب من أتى مسجدا من أواخر الصلاة
 يأتي مسجدا قبل كل بيت ما شيا ورا كما والكسعين بالتقديم والتأخير حال المهلب المراد
 معاينة النبي صلى الله عليه وسلم ما شيا ورا كما في قصده مصدقيا وهو مشاهد
 مشاهدته صلى الله عليه وسلم وأيس ذلك تغير المدينة * والحديث مضى في أواخر
 الصلاة في ثلاثة أبواب متواليات أولها باب مسجد قباء * وبه قال (حدثنا عبد بن
 اسمعيل) الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عرو بن
 الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت لعبد الله بن الزبير) بن العوام ابن أمية
 أخت عائشة (أدق) إذا مت (مع صاحبي) بالتخفيف أمهات المؤمنين رضى الله عنهن
 بالجمع (ولا تدفن) بفتح الفوقية وكسر الفاء وتشديد النون (مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في البيت) في حجره التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه (قالت) كره أن
 أتركها بضم الهمزة وفتح الزاي والكاف المشددة كرهت أن يفتي عليا بالنس فيقال
 بمجرد كونها مدفونة عنده صلى الله عليه وسلم وصاحبه دون سائر أمهات المؤمنين
 فظن أنها خصت بذلك دون من لم يفتي عليا فيمن وهذا من غايته في التواضع (وعن
 همام) بالسند السابق مما وصله الامعاء على من وجه آخر (عن أبيه) عروة (أن عمر)
 ابن الخطاب رضى الله عنه (أرسل الى عائشة) رضى الله عنها أقال الحافظ ابن حجر هذا
 صورة الرسالة لان عروة لم يذكر ان ارسال عمر الى عائشة لكنه محمول على أنه حمله
 عن عائشة فيكون موصولا (أثني في ان ادفن) بضم الهمزة وفتح القاف (مع صاحبي)
 النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر (فقالت أي) بكسر الهمزة وسكون التحتية (والله)

يا رسول الله فكيف بمن كان
 كسارها قال يخص فيه معهم
 ولكنه يبعث يوم القيامة على
 نبيه وقال أبو جعفر هي بسده
 المدينة * حدثنا أحمد بن نويس
 فانه روى عن العزيرين دفع بهذا
 الاسناد وفي حديثه قال قلت
 ابا جعفر فقلت انها انما كانت
 ببسده من الارض فقال أبو
 جعفر كلا والله انما البسده المدينة
 قال القاضي قد قبل انما نويت
 ابا يزيد بن معاوية في اولها على
 هذا فيسقط كره لان ابن الزبير
 فانه يزيد اول ما بلغته يبعث
 عن دفنة معاوية ذكر ذلك
 الطبري وغيره وعن ذكر وفاته
 سنة ايام يزيد أبو عمر بن عبد البر
 الاسدي وابو قحافة كرسلم الحديث
 بعد هذه الرواية من رواية حفصة
 وقال عن ام المؤمنين ولم يسمها
 قال الدارقطني هي عائشة قال
 ورواه سالم بن ابي الجعد عن حفصة
 او ام سلمة وقال والحديث محفوظ
 عن ام سلمة وهو ايضا محفوظ عن
 حفصة هذا آخر كلام القاضي
 وعن ذكر ان ام سلمة توفيت ايام
 يزيد بن معاوية ابو بكر بن ابي
 شيبة (قوله صلى الله عليه وسلم
 فاذا كانوا يبدها من الارض وفي
 رواية بسده المدينة) قال العلماء
 السيد اكل ارض مسلما لا يلقى
 بها ويبدها المدينة الشرف الذي
 قد امدى الخليفة اى الى جهة
 مكة

حدثنا عمرو الناقد وابن أبي هريرة والناظر لعمرو قالوا ناسبا بن عيسى ١٠٤ عن أمية بن صعفوان سمع جده عبد الله بن صفوان

يقول أخبرني حفصة أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليوسف هذا البيت جيش يغزو به حتى إذا كانوا بيدها من الأرض يخسف وأوطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل أشهد عليك أنكم تكذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وحديثي محمد بن حاتم ابن ميمون ثنا الوليد بن صالح نا عبد الله بن عمرو بن زريد بن أبي أنيسة عن عبد الملك العاصري عن يوسف بن ماحك قال أخبرني عبد الله بن صفوان عن أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعود هذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا بيدها من الأرض خسف بهم قال يوسف وأهل الشام يومئذ يسرون إلى مكة فقال عبد الله بن صفوان أم والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وسدني عبد الملك العاصري عن عبد الرحمن بن سابط عن الحرث بن أبي ربيعة عن أم المؤمنين بنت جابر حديث يوسف بن ماحك غير أنه لم يذكره الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان

وقوله صلى الله عليه وسلم ليوسف هذا البيت جيش أي يقصدونه وقوله صلى الله عليه وسلم ليست لهم منعة أي يفتح الثور وكسرها

حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الامع القسم (قال عمرو بن الزبير) وكان الرجل إذا أرسل إليها من العصابة يسألها أن يدفن معهم وجواب الشرط قوله (فانت لا والله لا أوترهم) بالثنية (بأحد ابداء) أي لا أتبعهم يدفن أحدهم وقال ابن قرقول هو من باب القلب أي لا أوترهم أحدا ويحتمل أن يكون لا أتبعهم بأحد أي لا أتبعهم لدفن أحد والباء بمعنى اللام واستعمله السقاقي بقوله في قصة عمر لا تترن على نفسي وأجاب باحتمال أن يكون الذي أترن به المكان الذي دفن فيه من وراء قبرها بقرب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لا ينفى وجود مكان آخر في الحرة والحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثنا أيوب بن سليمان) أبو بلال قال (حدثنا أبو بكر بن أبي أويس) واسم أبي بكر عبد الحميد وأبي أويس عبد الله الأصمعي الأعشى (عن سليمان بن بلال) أبي محمد عوف الصدوق (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف المدني أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزمري (أخبرني) بالانفراد (النس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيا في العوالي) بفتح العين والواو والخففة جمع عالة أي المرفوع من قرى المدينة من جهة نجد (والشمس مرتفعة) أي والحال أن الشمس مرتفعة (وزاد الثالث) بن سعد الامام فواصله البيهقي (عن يونس بن يزيد الأيلي) (وبعد العوالي) بضم الواو وسكون العين (الربعة أمال أو ثلاثة) والاسم جمع ميل وهو ثلث القرص وقيل هو مد البصر والشك من الراوى ومطابقة الحديث للترجمة قيل من قوله فيا في العوالي لأن أتتانه إلى العوالي يدل على أن العوالي من جملة مشاهد في المدينة هـ وبه قال (حدثنا عمرو بن زرارعة) بفتح العين في الأول وضم الزاوى وتكرير الراوى - ما أتت الكلابي التيسابورى قال (حدثنا القاسم بن مالك) أبو جعفر المزي الكوفي (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين مضمر أو قد يستعمل مكبرا ابن عبد الرحمن ابن أويس الكندي الذي أنه قال (سمعت السائب بن يزيد) الكندي له ولاية مخصصة رضى الله عنهم - (يقول كان الصاع) جمعه أصوع بوزن أفلس قال الجوهرى وإن شئت أبدلت من الواو المضومة همزة اهـ ويقال فيه أيضا أصع على القلب أي يقول بل العين إلى ما قبل الصاع قلب الواو همزة فيجسم همزتان فتبدل الثانية ألفا لوقوعها ساكنة بعدهمزة فتتوحه وكان (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مد أو ثلثا) نصب خبر كان وللأصملي وابن عساكر - مد ثلث الرفع على طريق من يكتب المنسوب بغير ألف وقال في الكواكب أويجسكون في كان ضمير الشأن فتقع على الخبر (بمك اليوم) وكان الصاع في زمنه صلى الله عليه وسلم أربعة أمداد والمد رطل وثلث رطل عراقى (وقد زيد فيه) أى فى الصاع زمن عمر بن عبد المزنى حتى صار مد أو ثلث مد من الامداد المد مربة (سمع القاسم بن مالك الجعيد) يشير إلى ما سبق في كثرة الإيمان عن عثمان بن أبي شيبة عن القاسم حدثنا الجعيد وفي رواية يزيد بن أيوب عن القاسم بن مالك قال أخبرنا الجعيد أخرجه الإسماعيلي وقوله سمع إلى آخره ثابت لا يورى ذرو الوقت فقط هـ ومناسبة الحديث للترجمة كما في الفتح أن الصاع مما اجتمع عليه أهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر

١٠٤ في عا أي ليس لهم من يجمعهم ويحميهم

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا يونس بن محمد ٤٠٢ نا القاسم بن الفضل الحداني عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير أن

عائشة رضی الله عنها قالت عشت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامة فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تعلمه فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمنون البيت برجل من قريش قد بلغا بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خضعوا بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجتمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجهور وابن السبيل به يكون مهلكا واحدا ويصدرون صادقين يبعثهم الله على نياتهم حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمر بن الخطاب واسحق ابن ابراهيم وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي شيبة قال اسحق انا وقال الآخرون نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن هروثة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم

غير مصروف قوله عشت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامة هو بكسر الباء قيل معناه اضطررب بوجهه وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شئاً أو يدفعه قوله صلى الله عليه وسلم فهم المستبصر والمجهور وابن السبيل به يكون مهلكا واحدا ويصدرون صادقين يبعثهم الله على نياتهم أما المستبصر فهو السبيل لذلك القاصد له عداو أما المجهور فهو المكره يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللفظة المشهورة يقال أيضا جبرته فهو مجبور سكاها القراء وقصره وبهذه الحديث على هذه اللفظة وأما ابن السبيل فالمراد به سالك الطريق معهم وليس منهم

فلما رأينا أمة في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي فيها ورد فيه التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل اسقروا على اعتبارها في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء غير ما وقع التقدير فيه بالصاع كآمنه عليه مالك ورجع إليه أبو يوسف في القصة المشهورة وهو الحديث سبق في الكفارات وأخرجه النسائي وهو قال حدثنا عبد الله بن مسلمة (عن القعني (عن مالك) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك) زد (لهم في كمالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني) صلى الله عليه وسلم (أهل المدينة) قال القاضي عياض ويحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهو ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فيكون بمعنى البقاء له بالقائه الحكيم بها ببقائه الشريعة وثباتها وأن تكون دينية من تكثر المال والقدر بها حتى يكفي منها ما لا يكفي من غيرها أو ترجع البركة الى التصرف فيها في القصد أو رايها والى كثرة ما يكال بها من غلاتها وأثمارها أو لاتساع عيش أهلها بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم فملك البلاد والخصب والربف بالتيام والعراق وغيرها ما حتى كثر الحمل الى المدينة وفي هذا كله ظهور واجابة دعونه صلى الله عليه وسلم وقبولها ارجع النورى كونها في نفس المكيل بالدين بحيث يكفي المدفن من لا يكتفه في غيرها وقال الطبري ولعل الظاهر هو قول القاضي وألاتساع عيش أهلها الى آخره لأنه صلى الله عليه وسلم قال وأنا أدعوك لاعدية بجمل ما دعاك لمكة (١) ودعا ابراهيم هو قوله ما فعل أئمة من الناس هموى اليهم وارزقهم من الثمرات لهم بيشكرون يعني وارزقهم من الثمرات بان تجلب اليهم من البلاد لهم يشكرون النعمة في أن يرزقوا انواع الثمرات في واد ليس فيه لهم ولا شجر ولا ماء لاجرم أن الله عز وجل أجاب دعونه فله حرم آمننا يحيى اليه ثمرات كل شئ رزقنا من الله ولعمري ان دعاء حبيب الله صلى الله عليه وسلم استجيب لها وضاعف خيرها على خيرها بان جلب اليها في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقبصر وخاقان ما لا يحصى ولا يحصر وفي آخر الامر يارز الدين الهامان آفاصى الاراضى وشاسع البلاد وينصر هذا التأويل قوله في حديث أبي هريرة أمرت بقرية نأ كل القرى ومكة ايضا من ما كوله ا ومطابقة الحديث للترجمة كالذي قبله كاللا يخفى وسبق في البيوع والكفارات وأخرجه مسلم والنسائي وهو قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) أو اسحق القرشي الطراى المدني قال (حدثنا ابو خزيمة) أنس بن عياض المدني قال (حدثنا موسى ابن عقبة) صاحب المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهم (ان اليهود) من خيبر وذكر الطبري وغيره كما مر في الخبرين أن منهم كعب بن الاشرف وكعب بن أسعد وسعيد بن عمرو ومالك بن السنف وكنانة بن أبي الحقيق وغيرهم (جاءوا الى النبي) وسقط لفظ الى لاني ذرعت المسقى فالتا في منصوب (صلى الله عليه وسلم) ولم ير رجل لم يسم (وامرأة) اسمها برة بضم الموحدة وسكون الموحدة (زينا) وكانا

(١) قوله دعاك لمكة كذا في الاصل ولعله دعاك ابراهيم لمكة ا

محدثين

القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير ٤٠٤ من المثلث والمثلثي فيها خير من الساعي من تشرفها انتشر فيه

ومن وجد فيه لم يجد فيه
 وحديثنا عن الناقد والناقد
 الخواري وعبد بن جند قال عبد
 أخبرني وقال الآخران نا
 يعقوب نا أي عن صالح عن ابن
 شهاب حديث أبي بكر بن عبد
 الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع
 ابن الأسود عن نوفل بن معاوية
 مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن
 أبابكر بن زيد من الصلاة صلاة من
 قامت فيه فكانوا وأهل زمانه
 وحديثي بسحق من منصور نا
 أبو داود الطيالسي نا إبراهيم
 ابن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تكون قسمة الناس
 فيها خير من القائم والقائم فيها خير
 من الساعي فن وجد مبالا وأما هذا
 القائد فيها خير من القائم والقائم
 فيها خير من المثلثي والمثلثي
 فيها خير من الساعي من تشرف
 لها انتشر فيه ومن وجد فيها
 لم يجد فيه وفي رواية ستكون
 قسمة الناس فيها خير من القائم والقائم
 والقائم فيها خير من القائم أما
 تشرف فروى على وجهين
 مشهورين أحدهما بفتح المثناة
 فوق والشين والراء والثاني
 يشرف بضم الياء واسكان الشين
 وكسر الراء وهو من الأشراف
 لشي وهو الانتساب والتطلع إليه
 والتعز به ومعنى تشرفه
 تقلبه وتصرعه وقيل هو من
 الأشراف بمعنى الشفاء على الهلاك
 ومنه أشفى المريض على الموت وأشرف
 وقوله صلى الله عليه وسلم ومن وجد منها لم يجد فيها وموضعها بالبحر

ومن تشرفها انتشر فيه ومن تشرفها انتشر فيه ومن تشرفها انتشر فيه

فليست حديثي أبو كامل الجندري فضيل بن حسين نا حاد بن زيد ٤٠٥ عاتقان النصارى قال انطلقت انا وقرقد السبيعي

را هو به كاجزم به ابو نعيم والكلاباذي وغيرهما قال (اخبرنا عيسى) بن يونس بن أبي
احصن عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي (وابن ادد يس) هو عبد الله بن ادريس بن
زيد الكوفي (وابن أبي غنية) بفتح القين المجهمة وكسر النون وتشديد الحصة المقفوعة
هو يحيى بن عبد الملك بن حديد بن أبي غنية الكوفي الاصماني الاصل ثلاثهم (عن ابي
حسان) بفتح الحاء المهملة والحقبة المشددة وبعد الالف يوحى بن سعيد بن حسان
التيمي تيم الرباب (عن الشعبي) عامر بن شرابيل (عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه قال
سمعت عمر بن الخطاب (على منبر النبي صلى الله عليه وسلم) وسبق فجله في الاثر بقى
باب ما جله في أن الجرم ما خسر العقل فقال انه قد نزل صريح النهر وهي من خمسة أشياء
العنب والتمر والخطبة والشعر والعسل والجرم ما خسر العقل الحديث في سباني
المؤلف له هافا ايجاف في الاختصار ولذا استشكل سياقه مع سابقه بعض الشراح
فظن أن سياقه حديث قتيبة السابق لهذا الحديث الذي هو حديث ابن عمر عن عمر
المختصر من حديث الاثر به هذا قال في الفتح وهو غلط فاحش فان حديث عمر بن
أفراد الشعبي عن ابن عمر عن عمر وسبب هذا الغلط ما ذكره من المبالغة في الاختصار
فلو قال بعد قوله في حديث قتيبة بعد قوله عن ابن عمر بهذا كما ذكره لا رقع الاشكال
كذا قرره في الفتح فليسا فان ظاهر القول يشعر بان السابق لللاحق وان لم يكن
بلفظه على ما هي عادة المؤلف وغيره وقال العيني بعد ايراده ان ذلك أخرجه من طريقين
أحدهما عن قتيبة والآخر عن احصن وقد سقط قوله حديثا قتيبة الى قوله حديثي احصن

الغير كريمة وثبت لها * وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب)
هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرني) بالافراد (السائب
ابن زيد) العيصي يرضى الله عنه انه (سمع عثمان بن عفان) رضى الله عنه حال كونه
(خطيبا) وفي رواية خطيبا يثبون الحكيم مع غيره بلفظ الماضي وهو الذي في الوثيقة
أي خطيبا عثمان (على منبر النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا حديث أخرجه أبو عبيد
في كتاب الاموال من وجه آخر عن الزهري فزاد فيه بقوله هذا شهر كانكم في كان
عليه دين فليؤده * وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحلة والمهجمة المشددة أبو بكر
العبدى مولا لام الحافظ بن دار قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالسدين
المهملة البصري قال (حدثنا هشام بن حسان) القردوسي بضم القاف والدال المهملة
بينهما زاء بنا كنه وبسبب مهملة مكسورة الازدي مولا لام الحافظ (ان هشام بن عروة
حدثه عن ابيه) عروة بن الزبير (ان عائشة) رضى الله عنها (قالت كان) ولا في ذوقه كان
(يوضع في) ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن بكسر الميم وفتح الكاف بينهما هاء
سا كنه بعدهما نون الاجانة التي يغسل فيها الثياب قاله الكرماني وغيره وقال الخليل
شبهه ثور من آدم وقال غيره شبهه حوض من نحاس قال في الفتح وأبعد من فسر بالاجانة
بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم ثون لانه فسر الغريب بمسلة والاجانة هي القصيرة بكسر
القاف قال العيني متعقبا قال ابن الاثير المركن الاجانة التي يغسل فيها الثياب والميم

اليه ويعتزل فله فيه فله عذبه أي فله عذبل
فيه وأما قوله صلى الله عليه وسلم
القاعد في اخر من القائم الى
آخره فلهما بيان عظيم خوارها
والحث على تحجتها والمهر بها
ومن التثبت في شيء وان شرها
وفتنها يكون على حسب التعلق
بها قوله صلى الله عليه وسلم بعد
الى صفة فصدق على حده بحججه
قبل المراد كسر السيف حقيقة
على ظاهر الحديث ليسد على
نفسه باب هذا القتال وقيل هو
بجواز المراد به ترك القتال والاول
أصح وهذا الحديث والا حديث
قبلة وبعد مما يحتاج به من لا يرى
القتال في الفتنة بكل حال وقد
اختلف العلماء في قتال الفتنة
فقاله طائفة لا يقاتل في فتنة
المسلمين وان دخلوا عليه ميتة وطلبوا قتله فلا يجوز له المداخلة عنه نفسه لان الطالب بمقتل أبي بكره العباسي

قال فقال رجل يا رسول الله أأيت ان اكرهت ٤٠٦ حتى ينطلق بي الى احد الصقيين أو احدي الفتيين فضر بي رجل بسيفه

أوحى بهم فيقتلني قال يا رسول الله
واثنت ويكون من أصحاب النار
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وأبو كريب قالنا وكيع ح
وحدثني محمد بن عيسى نا ابن أبي
عدي كلاهما عن عثمان النخعي
بهذا الاسناد حدث ابن أبي
عدي نحوه حديث جاد بن آخره
وانتهى حديث وكيع عند قوله
ان استطاع الصائم وليد كرماء بعده
وحدثني أبو كامل فضل بن
حسن البخاري نا جاد بن يزيد
عن أيوب بن يونس عن الحسن
عن الأصم بن قيس قال خرجت
رضي الله عنه وغيره وقال ابن
عمر وعمران بن حصين وغيرهما
لا يدخل فيها لكن ان قصد دفع عن
نفسه فهذا ان المذهب متفقان
على تركه الدخول في جميع قتي
الاسلام وقال معظم الصحابة
والتابعين وعامة علماء الاسلام
يجب نصر الحق في الله تعالى والقمام
مع عتاته الباغي كما قال تعالى
فقاتلوا التي تبي الآيه وهذا هو
الصحيح وتناول الاحاديث على
من يظهره الحق أو على طاقتين
ظالمين لا تأويل واحد منهما
ولو كان كما قال الاولون لظهر
الفساد واستطاع أهل البني
والمطلون والله أعلم

(٢) قوله بقتلهم بقرن بتقديم القاء
على القاف والشهور العكس
لكن قال بعضهم الاول أصح
الروايات وأيقها بالله في يعنى
انهم يستخبرون غاصبه ويقتلون مقلقه وأصله قرت البئر اذا حفرها الاستخراج ما ماما

زائدة وكذا أخره والاصح (فتشع فيه جميعا) اى تتناول منه بغيرناه وسبق في باب غسل
الرجل مع امرأته من كتاب الفسل قالت كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من
أناه واحد من قدح يقال له الفرق قال ابن بطال فيما حكاه في الفتح فيه سنة متبعة لبيان
مقدار ما يكتفى الزوج والمرأة اذا اغتسلا وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر
قال (حدثنا عباد بن عباد) بفتح العين والموحدة المشددة فقيما ابن حبيب بن المهلب
المهلبى أبو معاوية من علماء البصرة قال (حدثنا عاصم الاحول) بن سليمان أبو عبد
الرحمن البصري الحافظ (عن انس) رضى الله عنه أنه (قال حالف) بالحاء المهملة وباللام
المفتوحة بعد هاء الفاء أى عاقد (النبي صلى الله عليه وسلم) بن الانصار من الاوس
والنزيج (وقريش) من المهاجرين على التناصير والتعاضد (في دارى التي بالمدينة)
وهذا وضع الترجمة وهو آخر هذا الحديث والثاني حديث آخر وهو قوله (وقنت)
عليه الصلاة والسلام (شهر) بعد الركون (يدعو على أحياء) بفتح الهمزة يسكنون
الحاء المهملة (من بنى سليم) بضم السين وفتح اللام لانهم غدروا بالقرآن وقولهم وكافوا
سبعين من أهل الصفة ينقرون (٢) العلم ويتعلمون القرآن وكانوا رداء للصليين اذا نزلت
بهم نازلة وكانوا أحقادا لمسجد وليوث الملاحم ولم ينج منهم الا كعب بن زيد الانصارى
من بنى النصار فانه تخلص وبه روى فاعاش حتى استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة
الرابعة ورواية بالمغازي قنت شهر الى صلاة الصبح يدعو على اصحاب من احياء العرب
على رعل وذكوان وعصبة وبني لحيان وساقى المولقب هناد بن اخضرهما وسبق
كل منهم ما تم محاذ كرههنا وبه قال (حدثني) ولا يذرب بالجمع (أبو كريب) بضم الكاف
محمد بن العلاء قال (حدثنا أبو اسامة) بضم الهمزة محمد بن اسامة قال (حدثنا يزيد)
بضم الواو حدثنا فتح الرازي عن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري (عن أبي بردة)
بضم الواو حدثنا عاصم وأطرو أن (قال قمت المدينة) طيبة (فلقيني عبد الله بن سلام)
بضم السين واللام وعند عبد الرزاق عن طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال أرسلني إلى
عبد الله بن سلام لا تعلم منه فسالني من أنت فأخبرته ففرح بي (فقال لي انطلق إلى
المنزل) أى انطلق معي إلى منزلي قال بدل من المضاف اليه (فاسكنك) بالضم (في قدح)
شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصل في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلقت معه (إلى منزله) (فسقاى) ولا يذرف سقاى همزة مفتوحة بعد الغاء (سوقا)
وأطعمنى فخرأ وصليت في مسجده وفي المنام فقال لا ألتجى فأطعمت سويا وقرا
وتدخل في بيت بالنص كبر للتعظيم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو به قال
(حدثنا سعيد بن الربيع) بكسر العين أبو زيد الهروى نسبة لبيع الثياب الهروية قال
(حدثنا علي بن المبارك) الهنابي (عن يحيى بن أبي كثر) بالثالثة الامام أي نصر الهنابي
الطائي مولاهم أحد الاعلام أنه قال (حدثني) بالافراد (عكرمة) مولى ابن عباس (عن
ابن عباس) رضى الله عنه ما ولا يذرف قال (حدثني) بالافراد ابن عباس (ابن عمر) بن
الخطاب (رضي الله عنه حديثه قال حدثني) بالافراد (النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال)

وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكر فقال أين تريد يا أحنف قلت أريد نصراً ٤٠٧ ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني

عليماً قال فقال لي يا أحنف أوجع
فأني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا أوجع المسلمان
بشيءهما فاقاتلوا والمقتول في
النار قال فقلت أوقبل يا رسول
الله هذا القاتل قال فبالاقتول
قال انه قد أراد قتل صاحبه

وقوله صلى الله عليه وسلم إذا
أوجع المسلمان بشيءهما
فاقتلوا والمقتول في النار معنى
أوجعها ضرب كل واحد وجهه
صاحبه أي ذاته وجهه وأما
كون القاتل والمقتول من أهل
النار فمحمول على من لا تأويل له
ويكون قتالهما عبسية ونحوها
ثم كونه في النار معناه مستحق
لها وقد يجازى بذلك وقديرو
الله تعالى عنه هذا مذهب أهل
الحق وقد سبق تأويله مرات
وعلى هذا يأنزل كل ما جاء من
نظائره وأعلم ان الدماء التي جرت
بين الصحابة رضي الله عنهم ليست
بذاتية في هذا الوعيد ومذهب
أهل السنة والحق احسان الظن
بهم والامساك عما شجر بينهم
وتأويل قتالهم وانهم يجهلون
متأولين لم يقصدوا عبسية ولا
محض الدنيا بل اعتمدوا كل فريق
انه الحق ونحاهم باغ فوجب
عليه قتاله ليرجع إلى أمر الله
وكان بعضهم مذبذباً وبعضهم
مخطئاً معذوراً في الخطا لانه
باحكامه والجهل اذا أخطأ لاثم
عليه وكان على رضى الله عنه
هو الحق المصيب في تلك الحروب هذا مذهب أهل السنة وكانت القضايا بينهم حتى ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

أتاني الليلة آت من ربي) ملأنا وهو جبريل (وهو بالعقيق) وادبناظر المدينة (أن وصل)
سنة الاسراع (في هذا الوادي المبارك) وقل عزة ووجه) فيه أنه سكان قارنا وروى
بالنصب بفعل مقدر نحو فويت وأردت عزة ووجه) وسبق الحديث في أوائل الحج (وقال
هرون بن اسهيل) أبو الحسن اننا في المبحمات البصري عاونه عبد بن جدي في مسنده
وهو بن شبة في أخبار المدينة كلاهما عنه (حدثنا علي) هو ابن المبارك فقال في روايته
(عزة في حجة) أي مدرجة في حجة فخالف سعيد بن الربيع في قوله عزة ووجه بواو العطف
• وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البصري كذا قال (حدثنا عثمان بن عينة) (عن
عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه قال (وقت النبي صلى الله
عليه وسلم) يتشبهوا القاف أي جعل حديثهم منه ولا يتجاوزوا من الوقت على بابه
يعني أنه على الاحرام بالوقت الذي يكون الشخص فيه في هذه الاماكن نعين (قرناً) بفتح
القاف وسكون الراء وهو على مرحلتين من مكة (لاهل نجد) بفتح النون وسكون الجيم
بعد هاء الهمزة وهو ما ارتفع والمراد ههنا ما ارتفع من نهامة إلى ارض العراق
(و) عين (الطيفة) بالجر المضمومة والهاء المهملة الساكنة بعدها فاء قرية على خمس
أودت من اجل من مكة (لاهل الشام) زاد التساقى ومصر (وذا الخليفة) بضم الخاء
المهملة وبالفاء مصغر مكان بينه وبين مكة ما تامل غير ميلين وبين المدينة ست أميال
(لاهل المدينة) النبوية قال في المدينة للغة كالعقبة لعقبة أيلة والبيت للسكنى (قال)
ابن عمر (سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ولا لاهل البين ينام) بفتح اللامين والفتحة وسكون الميم الاولى جبل من جبال نهامة على
لبيلين من مكة والباقي بغير بدل من همة ولا يقدح فيه قوله بلفظ اذ هو عن لم يعرف لانه
اخبار وعي عن صحابي وهم عدول (وذكر العراق) بضم الميم والفتح المجهول (فقال) ابن
عمر (لم يكن عراق يومئذ) أي لم يكن أهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى وقت لهم
عليه الصلاة والسلام ميقاناً وسبق الحديث في أوائل الحج • وبه قال (حدثنا عبد
الرحمن بن المبارك) البصري بالفتحة والمجعة الطاقوى البصري قال (حدثنا الفضيل)
بضم الفاء وفتح الصاد الموحدة ابن سليمان الغبري قال (حدثنا موسى بن عيسى) مولى
آل الزبير الامام في المغازي قال (حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله عن ابيه) عبد الله بن
عمر رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى) بضم الهمزة وكسر الراء (وهو
في همة) بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة منزلة الذي كان فيه آخر الليل
(بذي الخليفة) في المنام (فقل) بالناو ولا يذرعن السكنى وقيل (له) عليه الصلاة
والسلام (انك بطعام مباركة) والحديث سبق في أوائل الحج • ومطابقه للترجمة
ظاهر قل تأمله اواله الموقوف والعين ومراده من سياق احاديث هذا الباب تقديم أهل
المدينة في العلم على غيرهم في العصر النبوي ثم بعده قبل تفرق الصحابة في الاحصار
ولا يميل إلى التسميم كالابن جني والله تعالى يعين على الاعمال ويعين بالاخلاص والرفع
استودعته تعالى ذلك فانه لا ينبغي ودائعته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هو الحق المصيب في تلك الحروب هذا مذهب أهل السنة وكانت القضايا بينهم حتى ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

وحدثناه أحمد بن عبد الله الضبي نا محمد ٤٠٨ عن أيوب ويونس والمعلبي بن زياد عن الحسن بن الأحنف بن قيس عن أبي بكره قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار **وحدثني**
سبحان بن الأشاعر نا عبد الرزاق
من كتابه أنا معمر بن أيوب بهذا
الاسناد نحو حديث أبي كلث عن
سجاد أبي آخره **وحدثنا أبو بكر**
ابن أبي شيبة نا عتد عن شعبة
نا نا محمد بن عيسى نا ابن بشر
قالا نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن منصور عن ربي بن خراش
عن أبي بكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا المسلمان حل
أحدهما على أخيه السلاح

فهم واقعها فاعتزلوا العالمين ولم
يقانلوا ولوثقتموا الصواب لم
يتأخروا عن مساعده نرضى الله
عنه (قوله) رأيت ان اكره
حق يخالفني الى اشد الصق
فضر في رجل بسيفه وابيحي
سهم فقتلني قال يورباغه وانك
ويكون من أصحاب النار معي
يذمه بلزمه ويرجع به ويحمه
أي يوه الذي اكرهناغه في
اكرهنا وفي منوله في الفتنة
ويأمنك في ذلك غيره ويكون من
أصحاب النار أي مستحقا لها
وفي هذا الحديث رفع الائم عن
المكره على الحضور هتك وأما
القتل فلا يباح بالاكره بل يأثم
المكره على المألوه به بالايجاب
وقد انفصل القاضي وغيره
الايجاب قال أصحابنا وكذا
الاكره على الزنا لانرفع الائم

باب قول الله تعالى ليس للثمن الا مرثى اسم ليس شيء والخبر لك ومن الاموال
من شيء لانه صفة مقدمة او يتوب عليهم عطف على لقطع طرفا من الذين كفروا
او يكتمون وليس للثمن الا مرثى اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وبه قال
احمدنا محمد بن محمد السمسار المروزي قال (الخبر ناعبد الله) بن المبارك المروزي قال
(اخبرنا معمر) بنع الجين يدين معا من مملعة سنة ثمانية ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم
بن شهاب (عن سالم) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما (انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر) حال كونه (رفع) ولا يذروا رفع (باسم
من الركوع قال) قال في الكواكب فان قلت أين يقول يقول وأجاب بأنه جعله
كافعل الاخرى أي بفعل القول وبحققه أو هو محذوف اه وأجاب في الفقه باقتفال
أن يكون بمعنى قالوا لفظ قال المذكور زائد وبوجه أنه وقع في تفسير سورة آل عمران
من رواية حبان بن موسى بلفظ الله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركوع في
الركعة الأخيرة من صلاة الفجر يقول اللهم وتعبه العسى بأنه احتمال لا يمنع السؤال
لأنه وان كان حالا فلا ينافي من مقول ودعواه زيادة قال غير صحيحة لانه واقع في محله اللهم
ربنا ولك الحمد باثبات الواو (في) الركعة (الأخيرة) ولا يذرا لآخره ناسقاط التسمية
وقوله في الكواكب وتبعه في اللاح فان قلت ما وجه التخصيص بالآخره وله الجاهلي
الذي ايضا قلت نعم الآخره أشرف فالجدة عليه هو الجدة حقيقة أو المراد بالآخره العاقبة
أي ما كل الحمد والملك تعقبه في الفقه بأنه ظن أن قوله في الآخره متعلق بالجاء وأنه
يقسم الذكر الذي قاله صلى الله عليه وسلم في الاعتدال وليس هو من كلامه صلى الله عليه
وسلم بل هو من كلام ابن عمر رضى الله عنهما قال ثم ينظر في جمعه الجدة على جود (ثم قال
اللهم العن فلا وفلا فلانا) بالتكرار مرتين يريد صفوان بن أمية وسهل بن عبد الحارث
ابن هشام وقول المكراني فلا وفلا فلانا يعني رعا لود كون وهم منسه وانما المراد ناس
بأعيانهم كاذر لا القبول (فاذن الله عز وجل ليس للثمن الا مرثى او يتوب عليهم)
أي ان القتل أمهرهم فاما ان يهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم ان أموا
(أو يهلكهم) ان أصروا على الكفر ليس للثمن أمهرهم شيء انما أنت عبد مبعوث
لا ذرهم ويجاهد هم وعن القرأ أو يعنى حتى وعن ابن عباسي الآن كقولك لا تملك
او تعطى حتى أي ليس لك من أمهرهم شيء الآن يتوب عليهم فنخرج بمجالهم أو يهزمهم
فتشقي فيهم وقيل المراد أن يدعو عليهم فهنا الله تعالى لعلم أن فيهم من يؤمن (فانهم
ظالمون) مستحقون للعذاب قال ابن بطال دخول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام
من جهده على الله عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم يدعوا للايمان ليعتصموا
به من الفتنة والحديث سبق في تفسير سورة آل عمران ومطابقا لما ترجم له هنا واخصه
باب قوله تعالى وسقط لاي ذرقة تعالى (وكان الانسان أكره شي محذرا) جد لا عزيز
أي أكثر الاشياء التي يتأذى منها الخلد ان فصلها واحد ابعد واحد خصوصه ومحارة
بالباطل يعني أن جسد الانسان أكره من جلد كل شيء (وقوله تعالى ولا تتجاولوا أهل

فيه هذا اذا اكرهت المرافقة في مكنت من فقهها فاما اذا اربطت ولم يكن لها مد افعته فلا اسم والله اعلم

فهما على حرف جهنم فاذا قتل أحدهما صاحبه دخل كلاهما جحيم حدثنا ٤٠٩ محمد بن رافع ناعبة الرزاق ناعمة عن همام

ابن منبته قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقلة عظيمة ودعواهما واحدة **حدثنا** ثوبان بن سعيدنا يعقوب بن عبد الرحمن عن مهمل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج

قوله صلى الله عليه وسلم ان القتل في النار لانه أراد قتل صاحبه فيه دلالة لما ذهب الصحيح الذي عليه الجمهور ان نوى العصبية وأصر على التهمة يكون أعوانا لم يفعلوا ولا تكلم وقد سبقت المسئلة واضحة في كتاب الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم فهما على حرف جهنم هكذا هو في معظم النسخ بحرف بالجسيم وضم الراء واسكانها وفي بعضها حرف بالحملة وهما متقاربان ومعناه على طرفها قريب من السقوط فيها **قوله** حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة ح وثنا ابن مثنى وابن بشير عن غندر عن شعبة عن منصور بن ماذع عن ثوبان هذا الحديث مما استدركه الدارقطني وقال لم يرعه الثوري عن منصور وهذا الاستدراك غير مقبول فان شعبة امام حافظ فزيادته الرفع مقبولة كاسبق بيانها

الكتاب الاياتي هي احسن) بالصلة التي هي احسن وهي مقابلة الخسوف بالبين والفضب بالكلمة كما قال اذ بان في احسن الا الذين ظلموا انهم فاقرطوا الاعتداء والعاد ولم يقبلوا النصح ولم يشعق فهم الرقى فاستعملوا معهم الغفلة وقيل الا الذين آذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم او الذين آذوا الولد والنسب وقالوا ايد الله مغفولة او معناه ولا يجادلوا الدخيلين في الذمة المؤذين للجزية الاياتي هي احسن الا الذين ظلموا فاستبدوا الذمة وضعوا الجزية فجادلهم بالسيف والايه تبدل على جواز المناظرة مع الكفرة في الدين وعلى جواز تعلم الكلام الذي به يتحقق الجحادة هو به **قال** (حدثنا ابو ايمان) الحكم بن نانغ **قال** (اخبرنا شعيب) بضم المجمة وفتح المهملة ابن ابي حنيفة الحافظ ابو بشر الحمصي مولى في امية (عن الزهري) محمد بن مسلم ابى بكر أحد الاعلام (ح) مهملة للتحويل من سنادي آخر **قال** البخاري (حدثني) بالافراء ديعبر واو ولا يذروحدثني (محمد بن سلام) بالتخفيف السبكدي الحافظ **قال** (اخبرنا عتاب بن بشير) شيخ العين والقوية المشددة بعد الالف موحدة وشير بفتح الموحدة وكسر المجمة الجزري بالجيم والراء المكسورة (عن اصحق) بن وايد الجزري أيضا ولقط الحديث له (عن الزهري) انه **قال** (اخبرني) بالافراء (علي بن حسين) بضم الحاء وفتح السين المهملة بن علي بن ابي طالب (ان) بام (حسن ابن علي رضي الله عنهما اخبرنا) اباه (علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قال** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وقاطبة عليه السلام فت رسول الله صلى الله عليه وسلم) يسب قاطمة عطفها على الضمير المصوب في طرفه أي انها بال (تقال لهم) امل وقاطمة ومن معها بمحضهم (الا) بالتخفيف وفتح الهمزة (تساوون) وفي رواية شعيب بن أبي حنيفة في التهجيد **قال** لهما الا بالانسان بالتثنية **قال** علي فقات يارسول الله انما انفسنا بيد الله استعدارة لقد رنه (فاذا شاء ان يعقبا بعضنا) بفتح المنة فيهما ان يوقظنا للصلاة **أخفنا** (فاصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) مدبرا (حسن **قال** له) علي (ذلك ولم يرجع اليه) اي لم يجبه بشئ وفيه التناوب وفي رواية شعيب فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الى شئ ثم سمعه وهو مدبر بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الموحدة مول ظهرو ولا يذرو وهو منصرف حال كونه (بضر بن ظننه) بكسر الناء وفتح الذال المجتنبين تعجبا من سرعة جوابه (وهو) أي والحال أنه (يقول وكان الانسان أكثر شئ جدلا) ويؤخذ من الحديث أن علما ترك فعل الاوولي وان كان ما احتج به متجهوا من ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم الآية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلاة ولو كان امتثل وفام لكان أولى وفيه أن الانسان جبل على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل ويحفل أن يكون على امتثل ذلك اذ ليس في النصبة تصريح بان عليا امتنع وانما الجواب على ما ذكره اعترافا عن ترك القيام لغلبة النوم ولا يمتنع أنه صلى الله عليه وسلم عقب هذه المراجعة اذ ليس في الحديث ما يتبعه وفيه مشروعية التذكير للعاقل لان الغفلة من طبع البشر **قال** ابو عبد الله المؤلف رحمه الله **يقال** ما تأكل لسانها فهو طارق (لاحتياجه الى دق الباب وسقط **قال** ابو عبد الله الخ لغير أبي ذر) **ويقال** الطارق النجم والناقب المضيء) انقبه

٥٩ ف عا صراف **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان **حدثنا** ابن المجهز وقتد

عن حادين بن زيد واللفظ لقتيبة
نا حادين عن أبي يوب عن أبي
قدامة عن أبي أسماء عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله زنى في الأرض
فرايت مشارقه وأومغارها وإن
أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي
منها وأعطيت الكافرين الأجر
والإيصال والى سألتني لأمتي
أن لا يملكها بسنة عامة وأن
لا يسلط عليهم عدوان من سوى
أنفسهم فيستبيح بعضهم وإن
يبري قال يا محمد اني اذا قضيت
قضاء فانه لا يردوا لي أعطيتك
جرى مدني العصر الاول قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد
زنى في الأرض فرايت مشارقها
ومغارها وإن أمتي سيبلغ
ملكها ما زوى لي منها وأعطيت
المكزيين الأجر والإيصال ما زوى
فمنعنا مع وهذا الحديث فيه
مجهيز ظاهر وقد وثقه كلها
بمحمد الله تعالى كما أخبرني صلى الله
عليه وسلم قال العلماء المراد بالكزني
الذهب والنقصة والمراد كزني
كسرى وقصر ملكي العراق
والشام وثقه إشارة إلى أن ملك
هذه الأمة يكون معظم امتداده
في جهتي المشرق والمغرب وهكذا
وقع وأما في جهتي الجنوب
والشمال فقليل بالنسبة إلى
المشرق والمغرب واصلوات الله
وسلامه على رسوله الصادق الذي
لا تنطق عن الهوى إن هو إلا
وحي يوحى قوله صلى الله عليه

السلام بنصونه (وقال أثقب) بكسر القاف وجزم الموحدة قبل أمر (نارك للموقد)
بكسر القاف الذي يوقد النار يشير إلى قوله تعالى والسماء والطارق الملقأقسام بالسماء
لعظم قدره في أعين الخلق بكونها معدن الرزق ومسكن الملائكة وفيه البنية
وبالطارق والمراد بنفس النجوم أو جنس النهب التي يرمى بها النظم منقعتها ووصف
بالطارق لأنه يبدو بالليل كما يقال للآفة في البلاط وقوله قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد
قال (حدثنا الليث) بن سعد أبو الحارث الإمام ولي بن يفيهم (عن سعيد) بكسر العين
المعبري (عن أبيه) أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال (سنا) بغير ميم
(نحن في المسجد خرج رسول الله) ولاي ذنابي (صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى
يهود خرفنا معكم) عليه الصلاة والسلام (حق) حثنا بيت المدراس بكسر الميم وسكون
الذال المهملة وهو الذي يدرس فيه عالمهم التوراة (فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا) بكسر الهمزة وتسووا بفتحها الاول من الاسلام
والثاني من السلامة (فقالوا بلفت) الرسالة ولاي ذرة بلغت (يا أبا القاسم) ولهم ذنوبا
لما عتبه قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أي اقراركم بالنيلينغ (أريد)
بضم الهمزة وكسر الراء أي أقصد وسط لا يذوقه لهم رسول الله إلى آخر التصليصة
اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد
ثم قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقالة المذكورة المرة (الثالثة) وكرر
للمباغفة في التبليغ وجاد لهم بالنبي أي أحسن (بقال) عليه الصلاة والسلام لهم (اعلموا)
أنما الأرض لله ورسوله) بفتح هـ من أنما ولاي ذرة رسوله (والأريد أن أجزيكم) بضم
الهمزة وسكون الجيم وكسر الراء أطرده (من هذه الأرض) فمن جند منكم بحاله الباء
للإدلية أي بدل ماله (شيا فليجبه) جواب من أي من كان شيء مما لا يمكن نقده فليجبه
(والأريد أن وان لا تفعلوا ما قالت لكم) فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله (ورثها للأمسكين
ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وسبق في الجزية من كتاب الجهاد (باب قول الله
تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا) خبار وقيل للتيار وسط لأن الأطراف يتسارع إليها
الخلل والواسط محجة قال حبيب

كانت هي الوسط المحيطة فاكثفت بها الحوادث حتى أصبحت طرقا
او عدوا لأن الوسط عدل بين الأطراف ليس إلى بعض أقرب من بعض أي جعلناكم
أمة وسطا بين الغلو والتقصير فأنكم لم تغلوا غلوا التصاير حيث وصفوا المسيح
بالالوهية ولم تصروا تقصير اليهود حيث وصفوا مريم بالزنا وعيسى بأنه ولد الزنا وسقطا
قوله تعالى لا يذو (وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم) أمتة (بازوم الجماعة وهم أهل
العلم) أجمعون وقوله قال (حدثنا الحسن بن منصور) أبو يعقوب الكوسج المروزي
قال (حدثنا أبو أسامة) حادين بن أسامة قال (حدثنا) ولاي ذرة قال أي قال أبو أسامة قال
(الأعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكران الزيات (عن أبي سعيد
الخدري) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بجماع بوج عليه

السلام يضم الحصة وفتح الميع وفي نفسه سورة البقرة في نوح (يوم التامة فيقال لهل بلغت) رسالي الى قومك (فيقول نعم يا رب) بالغة (فتقتل امته) يضم القويمة من قتل (هل بلغكم فيقولون ما يا ناس نذري يقول) تبارك وتعالى ولا يولي الوقت وذرف قال (من شؤدك) الذين يشهدون لك انك بلغهم (فيقول) نوح يشهدني (محمد وأمنه فيهم بكم) ولا يولي الوقت وذرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم بكم (فأشهدون) أنه بلغهم (ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا قال) في نفسه سورة اسأى (عدلا تسكونوا شهد اعلى الناس) ولا يذرع دلا الى قوله تسكونوا شهد اعلى الناس واللام في تسكونوا الام كحذف السد الطيلة وهي لام الصبرية وأني شهد اة الذي هو جمع شهيد ليل على المبالغة دون شاهدين وشهودي شاهد في على قولنا انما اعلى بابا وهو الظاهر وبعني اللام بمعنى انكم تتقون الله مع ما علموه من الوحي والذين كاثرة الرسول صلى الله عليه وسلم (ويكون الرسول عليكم شهدا) عطف على تسكونوا أي من يكتم ويعلم بعد التكم والشهادة قد تكون بالام شاهدة كالشهادة في التامع في الاشياء المعروفة ولما كان الشهد كالقريب في بكلمة الاستعلام واستدل بالآية على أن الاجماع بعد لان الله تعالى وصف هذه الامة بالعدل والعدل هو المستحق للشهادة قبولها فاذا اجتمعوا على شيء وشهدوا به لم يزل قوله هو الحديث سبق في نفسه سورة البقرة وأحاديث الانبياء قال الحق بن منصور (وعن جعفر بن عون) يفتح العين وبعد الواو الساكنة تون الحزوي القرشي قال (حدثنا) ولا يذرعنا (الاعمش) سليمان (عن ابي صالح) ذكر ان (عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث وحاصله أن الحق بن منصور شيخ البخاري روى هذا الحديث عن ابي اسامة بلفظ التحديث وعن جعفر بن عون بالنعنة (باب) بالتونين يذكرونه (إذا اجتمع العامل) بتقديم الميع على اللام أي عامل الزكاة والمجوه ولا يذرع من الكسوف في العالم بناخيرها أي الحق (أو اخطأكم فاطخطأ خلاف) شرع (الرسول) صلوات الله وسلامه عليه أي خطأ الحكم منه في أخذ واجب الزكاة أو في قضائه أو للتونين (من غير علم) أي لم يعد مخالفة وانما خالف خطأ (تحكمه مر دود) لا يعمل به (اقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل مما ليس عليه أمر ناهو رد) وصله مسلم وكذا سبق في الصلح لكن بلفظ آخر واستشكل قوه فاطخطأ خلاف الرسول لان ظاهر معاني للمراد لان من أخطأ خلاف الرسول لان من أخطأ فافاءه وإذا قال في الكواكب وفي الترجمة نوع تجرح وأجاب في الفتح بأن الكلام تم منه قوله فأخطأ وهو متعلق بقوله اجتمع وقوله خلاف الرسول أي فقال خلاف الرسول وحذف قال في الكلام كثير فأى يعرف في هذا قال ووقع في حاشية نسخة النعيمي في ضبطه الصواب في الترجمة فأخطأ خلاف الرسول قال في الفتح وليس دعوى حذف الباء ارفع الاشتكال بل ان سلك طريق التغيير فلهل اللام متاخرة و يكون الاصل خالف تبدل خلاف وتعقبه اليه بان تقديره بقوله فقال خلاف الرسول يكون عطف على أخطأ فيؤدي الى نفي المقصود الذي ذكرناه

عليهم من باقراطها وقال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم ملكا بعضا ويسى بعضهم بعضا رحدثني زهير بن حرب واسحق ابن ابراهيم ومحمد بن مشفى وابن بشاش قال الحق انا وقال الاستخرون نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي ذؤابة عن ابي اسامة الرحي عن ثوبان أن قبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى في الارض حتى رأيت عساوقها ومسايرها واعطاني المكنز من الاجر والايض ثم ذكر نحو حديث أبو يعن أي ذؤابة (حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن غير ح وحدثنا ابن حجر واللفظ له نا ابي نا عثمان بن حكيم أخري حاضر بن سعد بن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من المدينة حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعاه طوبى لا ثم انصرف البنا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي أن لا يؤمنن أمتي بالسنة فاعطانيها وسألته أن لا يؤمنن أمتي بالفرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل عمل قد اعطيتك لامتك أن لا لاهلهم بسنة عامة (أي لا لاهلهم بقط بعضهم بل ان وقع خطأ فيكون في ناحية يسير ما ليسه الى باقي بلاد الاسلام فلهل الحمدوا المشكر على جميع نعمة (قوله صلى الله عليه وسلم سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنين الى آخره) هذا أيضا من المعجزات الظاهرة

بأسهم بينهم فمعهما ١٢٠ وحديثه ١٢٠ ابن أبي عمرو مروان بن معاوية نا عثمان بن حكيم الانصاري

الآن ١٥ وسقط لغير أبي ذر عليه من قوله عليه أمرنا * وبه قال (حدثنا إسماعيل بن
أبي أويس (عن أخيه) أبي بكر وأمه عبد الحميد بتقديم المهمة على الميم) (عن سليمان بن
بلال عن عبد الحميد) بتقديم الميم على الجيم (ابن سميل بن عبد الرحمن بن عوف)
الزهري المدني يضمن سبعين مهمل وفتح هاله كذا في القمع وغيره من النسخ المقلبة على
الروائية وقرعها وفي نسخة عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد الحميد الخ قال في النسخ
وذكر أبو علي الجبائي أن سليمان سقط من أصل القرري فيما ذكر أبو زيد قال والصواب
اثباته فإنه لا يتصل بالسند إلا به وقد ثبت كذلك في رواية إبراهيم بن معقل القسبي قال
وكذا لا يمكن في كتاب ابن السكن ولا عند أبي أحمد الجرجاني قال الحافظ ابن حجر وهو
ثابت عندنا في النسخة المعتمدة من رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة عن القرري وكذا
في سائر النسخ التي اتصلت لنا عن القرري فكأنهم سقطت من نسخة أبي ذر فلان
سقط لها من أصل شيخه وقد جزم أبو فقيم في مسخره بان البخاري أخرجه عن إسماعيل
عن أخيه عن سليمان وهو يروي عن أبي أحمد الجرجاني عن القرري وأما رواية ابن
السكن فلم أقف عليها ١٥ (أنه مع سعد بن المسيب يحدث أن أباه سعد اندري وأبا
هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا خبيبة عدي) أي
واحد منهم اسمه سواد بن غزوة بفتح الغين المهمة وكسر الزاي وتشديد التثنية
(الانصاري واستعمله على خير مقدم بفتح الجيم وكسر النون وبعد التثنية
الساكنة موحدة فوع من القرآن جود قورهم) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل
تمر خير كذا قال) (ولاي الوقت فقال) (لا والله يا رسول الله أنا أشترى الصاع) من الخبز
(بالصاعين من الجيم) بفتح الجيم وسكون الميم قوردي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تفعلوا ذلك) (ولكن مالا يجمل) يسكون الملائكة فمما (أو يوهوا هذا واشتروا بقرهم
هذا) وفي مسلم هو الرافق دونه يوهوا فمما واشتروا هذا (وكذلك الميزان) يعني كل
ما وزن نبياع وزنا وزن من غير تفاضل تخبركم حكم المكيلات ومطابقة الحديث
لترجمة من جهة أن الصحابي أحمد فمما فعل فرده النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعل
وعذره لأحمد * والحديث سبق في الميعر باب إذا أراد بيع التمر بخبر من
(باب أجزأكم إذا اجتهد) في حكمه (فأصابوا خطا) فهو مأجور وبه قال
(حدثنا عبد الله بن يزيد) (من الزيادة) (المقرئ) (بالهمز) (المكي) وسقط المقرئ والمكي لغير
أبي ذر قال (حدثنا حمزة) بفتح الحاء المهمة وبعد التثنية الساكنة وأومضت فمما
تأنيث (ابن شريح) بضم الميم وفتح الراء وبعد التثنية الساكنة موحدة
شريح لا يذرو سقط لغيره وابن شريح هذا هو الجببي فقيه مصر ورواهما وعندهما
أحوال وكراحت قال (حدثني) (بالافراد) (بن يزيد بن عبد الله بن الهاد) هو بن يزيد بن عبد الله
ابن أسامة بن الهاد الليثي (عن محمد بن إبراهيم بن الحارث) التي المدني التاني ولا يسه
معبدة (عن يسر بن سعيد) بكسر العين وبسر يضمن الموحدة وسكون السين المهمة المدني
العابدولي ابن الحضرمي (عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص) قال في الفتح قال البخاري

أخبرني عن أبيه عن سعد بن أبيه
أقبل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طائفة من أصحابه
فمر بمسجد بني معاوية فجعل حديث
ابن قير ١٢٠ حديثي حمله بن يحيى
الجببي أنا ابن وهب أخبرني
يونس عن ابن شهاب أن أبا دريس
انطوى كان يقول قال حذيفة
ابن اليمان والله لا أعلم الناس
بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين
الساعة وما لي إلا أن يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأ
في ذلك شيأ لم يحدثه قير ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو يحدث مجلسا فأتى به عن
الفتح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بعد الفتح من
ثلاث لا يكذب في شيء ما ومن
فق كراح الضمير منها صغار
ومما كراه قال حذيفة قد ذهب
أولئك الرط كلهم غيري
حدثنا عثمان بن أبي شيبة
واسحق بن إبراهيم قال عثمان
نا وقال إسحق أنا جرير عن
الاعمش عن شقيق عن حذيفة
قال قام فبينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقاما لما ترك شيأ يكون
في مقامه ذاك إلى قيام الساعة
الحدث به حفظه من حفظه
ونسبه من نسبه قد علمه أصحابي
هو لا والله لم يكن منه شيء قد
نسبه فإراه فأذكره كما يذكر
الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه
ثم إذا أعرفه ١٢٠ وحدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة نا وكيع عن ثقيان عن الاعمش بهذا الاسناد إلى قوله ونسبه من نسبه ولم لا يعرف

لا يعرف اسمه وتبعه الحماكم أبو أحمد وجرم بن يونس في تاريخ مصر بأنه عبد الرحمن بن
نابت وهو أعراف بالصر بين من غيره ونقل عن محمد بن هرون أنه سمى أمه الحكم
وخطأ في ذلك وحكى الدماطى أن اسمه سعد وعزاه لمسلم في الكنى قال الحافظ ابن حجر
وقد راجعت نسخا في الكنى سلم فلم أر ذلك ولم أجد في الكنى قال البخارى إلا هذا الحديث
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
حكم الحماكم فاجتهد أي إذا أراد الحماكم أن يحكم فعند ذلك يجتهد لأن الحكم متأخر
عن الاجتهاد فلا يجوز للحكم قبل الاجتهاد اتفاقا وبمقتضى ما في الفتوى أن تكون الفتوى
في قوله فاجتهد تفسيره بـ لا تعصية (ثم أصاب) بأن وافق ما في نفس الأمر من حكم الله
فلهذا (جران) أجز الاجتهاد وأجز الأصابع وإذا حكم فاجتهد أراد أن يحكم فاجتهد (ثم
أخطأ) بأن وقع ذلك بتفسير حكم الله فلهذا (أجز) واحده وهو أجز الاجتهاد فقط (قال) يزيد بن
عبد الله بن الهاد الرازي (تحدثت بهذا الحديث بأكثر من عمرو بن حزم) بفتح العين
والحاء المهملةتين ونسبه في هذه الرواية لجدوه هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن نهم (وقال
هكذا حدثني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) بمثل حديث
عمرو بن العاص (وقال عبد العزيز بن المطلب) بن عبد الله بن حنظل الخزرجي قاضي
المدينة وأمين في الخازن سوي هذا الموضع المعلق (عن عبد الله بن أبي بكر) أي ابن
محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة أيضا (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله) غلط آباد في روايته عن أبي سلمة وأرسل الحديث الذي وصله لأن أبي سلمة
ناجى قال في الفتوى وقد وجدت ليزيد بن الهاد فيه متابعه عند عبد الرزاق وأبي عوانة
من طرقه عن حماد بن يحيى بن عبيد الله النضاري عن أبي بكر بن محمد بن أبي سلمة عن
أبي هريرة فذكر الحديث مثله بغير قصة وفيه فلهذا (جران) اثنتان • وفي الحديث دليل على
أن الحق عند الله واحد وكل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجدته أصاب ومن فقدته أخطأ
وفيها أن المجتهد يخطئ أو يصيب والمسئله مقررة في أصول الفقه فقال أبو الحسن
الاشعري والقاضي أبو بكر الباقلاني وأبو يوسف ومحمد وابن سيرين المسئله التي
لا تطلع فيها من مسائل الفقه كل مجتهد فيها مصيب وقال الاشعري والقاضي أبو بكر
حكم الله فيها تابع لظن المجتهد فمخالفة فيها من الحكم فهو حكم الله خفه وحق مقاده
وقال أبو يوسف ومحمد وابن سيرين في أصح الروايات عنه مقالة تسمى بالاشبه وهي أن في
كل حادثة مالي حكم الله لم يحكم الله باليه وقال في المتحول وهذا حكم على القيب ثم هؤلاء
القائلون بالاشبه ويعبرون عنه بأن المجتهد مصيب في اجتهاده يخطئ في الحكم أي إذا
صادف خلاف مالي حكم لم يحكم الله باليه وبعكاه قالوا يخطئ انتهاء لا ابتداء هذا آخر فتاوى
القول بأن كل مجتهد مصيب وقال الجمهور وهو الصحيح المصيب واحد وقال ابن السمعاني
في القواطع أنه ظاهر مذهب الشافعي ومن حكى عنه غيره فقد أخطأ والله تعالى في كل
واقعة حكم سابق على اجتهاد المجتهدين وفكر الناظرين ثم اختلفوا عليه دليل أم هو
كذلك في نصيبه من شاء الله تعالى ويختلف من شاءه والعجيب أن عليه إمامة واختلف

قال قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤١٤ يقول ثمة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها

الصيام والصلاة والصدقة
والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال عمر ليس هذا أريد
انما يريد الذي يخرج كجوز الجوز
قال قتلت مالك ولها ما أسير
المؤمنين منك وبينهم ابام علقا
قال أفيكسر الباب أم يفتح قال
قلت لا لا يكسر قال ذلك آخري
أن لا يعلق أبدا قال فقلنا لحذيفة
هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم
كما يعلم أن دون غدا للملح أني حدثته
حدثت الناس بالاعمال فقال فها
ان نسال حذيفة من الباب فقلنا
لمسروق سلمه فسا له فقال عمر
حدثنا ما يوكر بن أبي شبة
وأوسيد الأشجعي قالنا وكيع
ح وحدثنا عثمان بن أبي شيبة
نا جريج ح وحدثنا اسحق
ابن ابراهيم أنا عيسى بن يونس
ح وحدثنا ابن أبي عمير نا يحيى
ابن عيسى كلهم عن الأعمش نا
الاسناد فهو حديث أبي معاوية
وفي حديث عيسى عن الأعمش
عن شقيق قال سمعت حذيفة
يقول حدثنا ابن أبي عمير نا
سفان عن جامع بن أبي راشد
والأعمش عن أبي وائل عن
حذيفة قال قال عمر بن محمد نا
عن القنينة واقص الحديث
بهم حديثهم حدثنا محمد بن
حنن ومحمد بن حاتم قالنا نا معاذ
نا ابن عون عن محمد نا قال
بجندب جئت يوم الجمعة فإذا
في أوامر كتاب الاعيان (قوله)

القاتلون بان عليه امانة في أن التهم دهل هو مكلف بأصابع الحق ولا لان الاصابع ليست
في وسعه والصحيح الاول لامكانها ثم اختلفوا فيها اذا أخطأ الحق هل يأثم بالصحيح لا يأثم
لأنه أجر لئله وسعه في طلبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فيه
اجران واذا أخطأ فله اجر واحد قبل يأثم لعدم احصائه المكلف بها وأما المسئلة التي
يكون فيها قاطع من نص او اجماع واختلف فيها لعدم الوقوف عليه فاصيب فيها واحد
بالاجماع وان دق مسالك ذلك القاطع وقبل على الخلاف فيما لا قاطع فيها وهو غريب ثم
اذا أخطأ فقلنا لم يقصر وبذل الجهد في طلبه ولكن تقدر على الوصول اليه فهل
بأثم نفسه مذهبنا واصحهما المنع والشافعي نعم ونهى قصر التهم في اجتهداته واقفا فالترك
الواجب عليه من بذله وسعه فيه (باب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه
وسلم كانت ظاهرة للناس لا تختص بالاعلى التادير وما كان يغيب بعضهم) عطف على
مقول القول وكله ما نافية اعطى على الحجة فامروصولة لكن قال في الفتح ان ظاهر
السباق باني كونها نافية أي بعض العصابة (عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم) يفتح
ميم مشاهد (وامور الاسلام) قالوا والترجمة معقدة لبيان ان كثيرا من كبار العصابة
كان يغيب عن بعض ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم او يفعله من الاعمال التكليفية
فيستمر على ما كان اطاع عليه هو اطاع المنيوخ لعدم اطلاعه على ناصبه وما على
البرائة الاصولية وقال ابن بطال اراد الرد على الفاضلة والمواوارج الذين يزعمون ان
التواتر شرط في قبول الخبر وقولهم مردود بواجب ان العصابة كان يأخذ بعضهم عن
بعض ويرجع بعضهم الى ما رواه غيره والعقد الاجماع على القول بالعمل بأخبار الاحاد
• وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن ابن
جرير) عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (حدثني) بالافراد (عطاء) هو ابن أبي رباح (عن
عبد بن حمير) بضم العين فيما للشيء المكي أنه (قال استاذن ابو موسى) عبد الله بن قيس
الاشعري (على عمر) بن الخطاب رضي الله عنه أي ثلاثا فكانه وحده مشغول لا يرجع
فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس يري يا موسى (أي قوله) في الدخول (قد سمعته)
بضم الدال وكسر العين فحضر عنده (فقال) له (ما جعلت على ما صنعت) من الرجوع
(فقال) ابو موسى (أنا كافر) بضم النون وفتح الميم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
(بهذا) أي بالرجوع اذا استأذنا ثلاثا ولم يؤذن لنا (قال) عمر (فأنت على هذا بينة)
على ما ذكرته (أولا فعلن بك فأنطلق) ابو موسى (الى مجلس من الانصار) فسألهم عن
ذلك (فقالوا) أي أي والانصار (لا يشهد الا اصغرنا) بالفتح بعد الصاد ولا يذرعن
الكثيرين لا يشهد ذلك الا اصغرنا (فقال ابو سعيد الخدري) رضي الله عنه وكان اصغر
القوم معه (فقال) لعمر (قد كنا مؤمنين) أي يرجع اذا استأذنا ولم يؤذن لنا (فقال)
عمر خي على (بشديد التحية) هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم (الهائي) شغلني
(الصق بالاسواق) وهو ضرر بالبدل الى البدع عند البيع وليس قول عمر ذلك رد الخبير
الواحد بل احتياط واذا قبل عمر حديث عبد الرحمن بن عوف في اخذ الجارية من

قال جندب جئت يوم الجمعة فإذا رجل جالس) الجارية بفتح الجيم وفتح الراء واسكاهم والفتح أشهر

المجوس

وجلس جالس فقلت لهما راقن اليوم ههنا فما فقال ذلك الرجل كلا ٤١٥ والله قلت لي والله قال كلا والله قلت لي

والله قال كلا والله انه حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديثه قلت بئس المجلس لي

أنت منذ اليوم تسعني أهلك

وقد سمعته من رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلأنتاني ثم قالت

ما هذا الغضب فأقبلت عليه

ورأسه فإذا الزجل حديثه

حديثه فقلت يا سيدي

يقول يعني ابن عبد الرحمن

القاري عن سبيل عن أبيه عن

أبي هريرة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا تقوم الساعة

حتى يحمر القرات عن جبل من

ذهب يقتل الناس عليه فيقتل

من كل مائة تسعة وتسعون

ويقول كل رجل منهم لعلني أكون

أنا الذي أخرجني وحديثي أمة

ابن بسطام نا يزيد بن زريع

وأجود وهي موضع يقرب

الكوفة على طريق الحريرة يوم

الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة

يتلقون والباولة عليهم عثمان

فردوه وسألو عثمان أن يولي عليهم

أما موسى الأشعري فوله (قوله

بئس المجلس لي أنت منذ اليوم

تسعني أهلك) وقع في جميع نسخ

بلادنا المعتبرة أخافك بالثناء

المجته وقال القاضي ورواية

شيوخنا كافة لحالة المهمة من

الحلف الذي هو العين قال ورواه

بعضهم بالهجة وكلاهما صحيح قال

لكن المهمة أظهر لتكرار الأمان

ينهما (قوله صلى الله عليه وسلم

لا تقوم الساعة حتى يحمر القرات عن جبل من

الجنس وحديثه في الطاعون وحديثه من حزم في التسوية بين الأصابع في الدية

ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن عمر لما خفي عليه أمر الاستئذان رجس إلى

قول أبي موسى فدل على أنه يعمل بخبر الواحد وأن بعض السنن كان يخفى على بعض

الصحابة وأن الشاهد يبلغ الغائب ما سمعه وإن الغائب يقبله عن حديثه وهو يقبله

ويعمل به لا يقال طلب هر اليانة يدل على أنه لا يمتنع بخبر الواحد لأنه مع انضمام أبي

سعيد اليانة لا يصير متواترا كما لا يخفى * والحديث سبق في الاستئذان في باب التسليم

والاستئذان * وفيه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن

عبد الله قال (حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (أنه سمع من الأعمش) عبد الرحمن

ابن هريرة يقول (خبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضى الله عنه (قال أنكم تزعون أن أبا

هريرة) تقولون أن أبا هريرة (يكبر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

الموعد) يوم القيامة يظهر أنكم على الحق في الانكار أو في علمه في الاكتفاء والجولة

معترضة ولا يفتي التريب من تأويل لأن مفعلا كان الزمان والمصدر ولا يصح

هنا إطلاق شيء من أفلا بمن اضمار أو نحو ذلك عليه المقام قاله البرماوى كالكرماني

(أى كتب أمر أسكننا) من مساكن الصفة (الزيم) بفتح الهمزة والراء واللام منها

ما سكنة (رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملي بطي) مقتنعا بالقول فلم تسكن لي

غنية عنه يعني أنه كان لا يقطع عنه خشية أن يفوته القوت (وكان المهاجرون

يشغلهم الصقي) البيع (بالأسواق) ويشغلهم شغل في المضاربة والغني المجتهدين

الملاقي وغيره بالصق عن التابعين لأنهم كانوا إذا تبايعوا انصافوا لا لكافة أمانة لا تبارم

البيع فإذا انصافوا لا كفاة لتعلق الاملاك واستقرت كل يد من على ما صار لكل

واحد منها من ملك صاحب (وكانت الأنصار يشغلهم اقيام على أموالهم) في الزراعة

زاد في رواية يونس عن ابن شهاب عنده مسلم فاشهد إذا غابوا أو حفظ إذا نسوا (فشهدت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يسط) يلطف المضارع مجزوما ولا ي

در عن الكشي من من يسط بلطف الماضي (رداه) وفي المزراعة فوه (حق اقضى

مقاتني) زاد في المزراعة ههنا ثم يقبضه (بالرفع وفي اليونانية بالجرم وفي المزراعة ثم

يتبعه) فلن ينس) بفتح النون بعد السين مضطعة في الفرع على كسط قال السقاقي

أنه وقع كذلك النون بالجرم في الرواية ذكرا الفزان فدل على بعض العرب من يجزم

بأن آه وفي غير من النسخ المعتبرة فلن ينس بالثبات خطأ وهو الذي في اليونانية ولا ي

ذرع المجوى والسقي فلم يحرف الجزم بدل حرف التثنية بئس (شيئا سمعته مني) قال أبو

هريرة (قبضت بردة كانت على) بتسديد الياء (قوله) الله (الذي بعثه) إلى الخلق (بالحق

ما نزلت من الله) بعد أن جعلتها في صدرى ومباحث الحديث سميت غير

مرة ومطابقة للترجمة من جهة كون أبي هريرة أخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من

أقواله وأفعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما سمعوا قبلوه وعلموا به فدل على

قبول خبر الواحد والعمل به وفيه رد على من شرطى التواتر أنه كان يعزى على المتقدم في

لا تقوم الساعة حتى يحمر القرات عن جبل من

الجنس وحديثه في الطاعون وحديثه من حزم في التسوية بين الأصابع في الدية

ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن عمر لما خفي عليه أمر الاستئذان رجس إلى

قول أبي موسى فدل على أنه يعمل بخبر الواحد وأن بعض السنن كان يخفى على بعض

الصحابة وأن الشاهد يبلغ الغائب ما سمعه وإن الغائب يقبله عن حديثه وهو يقبله

ويعمل به لا يقال طلب هر اليانة يدل على أنه لا يمتنع بخبر الواحد لأنه مع انضمام أبي

سعيد اليانة لا يصير متواترا كما لا يخفى * والحديث سبق في الاستئذان في باب التسليم

والاستئذان * وفيه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) بن

عبد الله قال (حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (أنه سمع من الأعمش) عبد الرحمن

ابن هريرة يقول (خبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضى الله عنه (قال أنكم تزعون أن أبا

ابن عثمان نا عقبه بن خالد
السكوني عن عبيد الله بن حبيب
ابن عبيد الرحمن عن حصين بن
عاصم عن آبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك القرات ان يحسرن عن كثر
من ذهب فن حضره فلا يأخذ
منه شيئا ❀ حديثنا مهمل بن عثمان
أنا عقبه بن خالد عن عبيد الله
عن ابي الزناد عن عبيد الرحمن
الاخرح عن آبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك القرات ان يحسرن عن جبل
من ذهب فن حضره فلا يأخذ
منه شيئا ❀ حديثنا أبو كامل في قيل
ابن حنين وابو عن الرقاشي
واللفظ لا يمدن قالنا نا خالد
ابن الحرث نا عبيد الجسدي
جضر آخره نا عن سليمان بن
يسار عن عبيد الله بن الحرث بن
نوفل قال كنت واقفا مع آبي بن
كعب فقال لا يزال الناس مختلفه
إعناقهم في طلب الدنيا قالت اجل
قالا في سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يوشك القرات
ان يحسرن عن جبل من ذهب فاذا
معهم به الناس ساروا اليه يقول
من عسده لئن تركنا الناس
يأخذون منه ليدهرن به كله قال
فمقتنون عليه فيقتل من كل
مائة تسعة وتسعون قال أبو كامل
في حديثه قال وقت أنارأى بن
كعب في ظل اجم حسان ❀ حديثنا
(قوله في ظل اجم حسان) هو بضم
الهمزة الجيم وهو الحصن وجهه
أجام كأطام في الوزن والمبنى

النجبة الشريفة الواسع العلم ما يعله غيره مما سمعه منه صلى الله عليه وسلم او اطلع عليه
فن ذلك حديث آبي بكر الصديق مع جلالة قدره حيث لم يعلم النص في الجدة حتى أخبره
محمد بن مسلمة والمغيرة بالثمن فيها وهو في المواطن حديث عرق الاستئذان المذكور في
هذا الباب لا غير ذلك مما في تتبعه طول يخرج عن الاختصار وفي حديث البراء بن
صهيب ليس كلنا كان يسمع الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم كانت لنا خيمة وأشغال
ولكن كان الناس لا يكذبون فيحدث الشاهد الغائب والله الموفق والمعين ❀ (باب من
رأى ترك التكبر) بفتح النون وكسر الكاف اي الانكار (من النبي صلى الله عليه وسلم)
لما قيل يحضره او قال ويطلع عليه (حجة) لانه لا يقرأ اعداء على باطل سواء استنشر
به مع ذلك أم لا لكن دلالة سمع الاستشمار أقوى وقد عسك الشافعي في القسافة
واعتبارها في النسب بكلا الامرين الاستشمار وعدم الانكار في قصة المدبلي وسواء
كان المسكوت عنه ممن يغريه الانكار ولا كافر كان أو منافقا والقول باستثنائهم
يزيد الانكار اغرا محكما من السمعاني عن المستقرة بناعلي أنه لا يجب انكاره عليه
للأغواء قال ولا يظهر انه يجب انكاره عليه لنزول وهم الاياحة والقول باستثنائهما اذا
كان الفعل كافرا أو منافقا قول امام الحرمين بناعلي ان الكافر غير مكلف بالقرع ولا ن
النافق كافر في الباطن والقول بالاختصار على الكافر ذهب اليه الماوردي وهو أظهر لانه
أهل للاقتضا في الجمل وكما يدل الجواز للفعل فكذلك انه لانه حكمه على الواحد حكمه
على الجماعة وذهب القاضي ابو بكر الباقلي الى اختصاصه بن قرع ولا يمدى الى غيره
فان التقرير لا يمتدعة له نعم والصحيح أنه يعم سائر المكلفين لانه في حكم الخطاب وخطاب
الواحد خطاب للجميع (لا من غير الرسول) صلى الله عليه وسلم لعدم صحته فسكوته
لا يدل على الجواز لانه قد لا يقين له سنن وجه الصواب قال في المصابع وفيه نظر لانه اذا
أقوى واحد في مسئلة تكلفه وعرف به أهل الاجماع وسكوتوا عليه ولم ينكره أحد
ومضى قدره في النظر في تلك الحادثة عادة وكان ذلك القول المسكوت عليه واقعا في
محل الاجتهاد فالصحيح أنه حجة وهل هو اجماع اولاده خلاف قالوا والخلاف انقضى وعلى
الجملة قد تقررنا في بعض الصور ان ترك التكبر من غير النبي صلى الله عليه وسلم حجة
هو به قال (حديثنا جاد بن حديد) بالتصغير قال في الفتح هو ترأساني فيما ذكره أبو عبد الله
ابن منته في رجال البخاري وقال محمد بن اسمعيل بن محمد بن خاقان جاد بن حديد
العسقلاني زوى عن عبيد الله بن معاذ روى عنه البخاري في الاختصار قال أبو جاد بن
عدي جاد بن حديد لا يعرف عن عبيد الله بن معاذ وقان أبي حاتم جاد بن حديد العسقلاني
روى عن حضره وشربن بكر بن سويد وروى ادمع مع أبي بيت المقدس في رحلته الثانية
وروى عنه وسئل آبي عنه فقال شيخ قال محمد بن اسمعيل روى عنه البخاري في الجامع في
باب من رأى ترك التكبر من النبي صلى الله عليه وسلم حجة قال محمد بن اسمعيل لم يجر لجاد
ذكر في التسخة عن التسي انما عنده وقال عبيد الله بن معاذ وليس قبله جاد بن حديد اه
وقال الحافظ ابن حجر وقد زعم أبو الوليد الباجي في رجال البخاري أنه هو الذي روى عنه

عبيد بن ريمش واسحق بن ابراهيم واللقط العبيد قالانا يحيى بن آدم بن ٤١٧ سليمان مولى خالد بن خالد نا زهير عن سميل بن

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم منعت العراق درهمها
وقضيتها ومنعت الشام درهمها
وديارها ومنعت مصر ارديها
وديارها وعدتم من حيث
بدأتم وعدتم من حيث بدأتم
وعدتم من حيث بدأتم فهدل

بالاعناق هذا الرؤساء والكبراء
وقيل الجماعات قال القاضي وقد
يكون المراد بالاعناق نفسها
وعبرهم عن اصحاب الاسماوى
التي من الطمع والشفوف للاشياء
قوله صلى الله عليه وسلم منعت
العراق درهمها وقضيتها ومنعت
الشام درهمها وديارها ومنعت
مصر ارديها وديارها وعدتم من
حيث بدأتم أما الفضة فيك
معروف لاهل العراق قال
الازهرى هو غائبية مكايك
والصاع ونصف وهو
خمس كيلات وأما المدي فبضم
الميم على وزن فقل وهو مكال
معروف لاهل الشام قال العلاء
يسع خمسة عشر مكركا وأما
الاردي فمكالم معروف لاهل
مصر قال الازهرى وآخر يسع
اربعة وعشرين صاعا وثماني
منعت العراق وغيرها نولان
مشهور ان احدها لاسلامهم
فتسقط عنهم الجزية وهذا قد
وجدوا الثاني وهو الاشهر ان معناه
ان النجم والروم يستولون على
البلاد في آخر الزمان فيتممون

الجباري هنا وهو بعد قال (حدثنا عبيد الله) بالتصغير (ابن معاذ) قال (حدثنا ابي
معاذ بن حسان بن نصر بن حسان العنبري البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج (عن
سعد بن ابراهيم) بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف (عن محمد بن المنكدر) أنه قال
رايت جابر بن عبد الله (الانصاري رضى الله عنه) يحلف (أى شاهدته حين حلف بالله
ان ابن الصائغ) بالله بعد الصادقون الظالم ولاي ذرا بن الصادق واجبه صاف (الرجال)
قال ابن المنكدر (قلت) له (تحلف بالله قال) جابر (اني سمعت عمر بن الخطاب رضى الله
عنه) يحلف (أى بالله) على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشكره النبي صلى الله عليه
وسلم) استشكل هذا مع ما سبق في الجنازة ان عمر رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم دعني اضرب عنقه فقال ان يكن هو فكن لسلط عليه اذ هو صريع انه ترد في أمره
وحيث ان ذلك لا يدل بسكونه على انكاره عند حلف عمر على أنه هو وقد تقرر ان شرط العمل
بالتقرير ان لا يعارضه التصريح بخلافه فن قال او قس بغيره صلى الله عليه وسلم
شبهه افاقره دل ذلك على الجواز فلو قال صلى الله عليه وسلم او فعل خلاف ذلك دل على
نسخ ذلك التقرير بالان ثبت دليل الخصوصية وعند ابي داود بسند صحيح عن موسى بن
عقبة عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال هو ابن صباد
وأجاب ابن بطال عن التردد بأنه كان قبل أن يعلم الله بأنه هو الدجال فلما علم لم يشكر
حلفه وبأن العرب قد تخرج الكلام يخرج الشك وان لم يكن في الخبر شك فيكون ذلك
من ناطقه صلى الله عليه وسلم لعمرى صرفه عن قتله وقال ابن قتيب العمد في أوائل
شرح الامام اذا أخبر شخص بمضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر ليس فيه حكم
شرعي فهل يكون سكوتهم صلى الله عليه وسلم دليلا على مطابقة ما في الواقع كما وقع لعمر
في حلفه على أن ابن صباد هو الدجال فلم يشكر عليه فهل يدل عدم انكاره على أن ابن
صباد هو الدجال كما فهمه جابر حتى صار يحلف عليه ويستدلى بحلف عمر أولا يدل فيه
نظر قال والاقرب عندي أنه لا يدل لان ما أخذ المسئلة ومناطها هو العصة من التقرير
على باطل وذلك لوقوفه على تحقق البطلان ولا يكفي فيه عدم تحقق العصة الآن يدي
مدع أنه يكفي في وجوب البيان عدم تحقق العصة فيحتاج الى دليل وهو عاجز عنه
التقرير يسوغ الحلف على ذلك على غلبة الظن لعدم توقف ذلك على العلم اه قال في
الفتح ولا يلزم من عدم تحقق البطلان أن يكون السكوت مستوي الطرفين بل يجوز أن
يكون المخوف عليه من قسم خلاف الاولى وقال في المصابيح وقد قال هذا المجهول على
أنه لم يشكره انكاره من نفي كونه الدجال بدليل أنه ايضا لم يسكت على ذلك بل أشار الى أنه
متردد في الصحبة ان قال لعمر ان يكن هو فكن لسلط عليه فتردد في أمره فلما حلف
عمر على ذلك صار حافعا على غلبة ظنه والبيان قد تقدم من النبي صلى الله عليه وسلم
ثم هذا سكوت عن حلف على أمر غيب لاعلى حكم شرعي ولعل مسئلة السكوت والتقرير
مختصة الاحكام الشرعية لا الامور الغيبية اه وقال البيهقي ليس في حديث جابر
أكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر فيحمل أن يكون النبي صلى الله

حصل ذلك للمسلمين وقد روى مسلم هذا بعد هذا وقد روى جابر رضى الله عنه قال يوشك

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاغواق يباينى الاعماق فيخرج اليهم جيش من المنيعة من خيبر اهل الارض يومئذ فاذا اتصافوا غابت الروم خلوا

اهل العراق ان لا يبين اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك قال من قبل الهمم عنه ون ذلك وذكر منسج الروم ذلك بالشام منه وهذا قد روي في ما شافى العراق وهو الاقتموج وويل لانهم يريدون في آخر الزمان فيموتون ما لهم من من الزكاة وغيرها وقيل معناه ان الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيموتون عما كانوا يؤدونه من الجزية وانخراج وغير ذلك واما قوله صلى الله عليه وسلم وعدتهم من حيث يأتهم فهو معنى الحديث الاستيلاء بالاسلام غريبا وسيعود كما بدأ في ما قد سبق شرحه في كتاب الايمان قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاغواق يباينى الاعماق) بفتح الهمزة وبالعين المهملة وداين بكسر الباء الموحدة وفتحها والقصير هو الصحيح المشهور وويل ذكر الجهورية وهو وسكى الفاضى في المشارق الفتح ويلد ذكره وهو اسم موضع معروف قال الجوهري الاغلب علمه التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر قال وقد يؤتى ولا

عليه وسلم كان متوقفا في امره ثم جاءه التثبت من الله بانه غيره على ما تفسره قصة تميم الدارى وبه تمسك من جزم بان الدجال غير ابن صباد وتكون الصفة التي في ابن صباد وافقت ما في الدجال والحاصل انه وقع الشك في انه الدجال الذى يقته له عيسى بن مريم عليهم السلام فلم يقع الشك في انه أحد الدجالين الكذابين الذين أنذر بهم النبي صلى الله عليه وسلم. لم في قوله ان بين يدي الساعة دجالين كذا بين وقصة تميم الدارى آخرهما مسلم من حديث فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فذكر أن تيمما الدارى وكبى سقينة مع ثلاثين رجلا من قومه فاعلم بهم الموج شهر ثم زلوا في جزيرة فلقيتهم دابة كثيرة الشعر فقالت لهم نا الجساسة ولتم على رجل في الديرعال فأنطلقنا سرعا فدخلنا الدرع فاذا فيه أعظم انسان رأينا قط خلقا واشدونا فاجتمعوا وعداء الى عنقه بالمسد يد فقلنا ويا لله من انت فذكر الحديث وفيه انه سألهم عن ابي الاميين هل بعث وأنه قال ان يطعموه فهو خير لهم وأنه سألهم عن مجرة طبرية وأنه قال لهم اني محبكم عنى انا المسيح وانى اوشك أن يؤذن لى في الخرو فيخرج فأسير في الارض فلا ادع قربة بالاهبط انا اربعة من ليله فغير مكة وطبيعة فقمه كما قال البيهقي أن الدجال الاكبر الذى يخرج في آخر الزمان غير ابن صباد وعند مسلم من طريق داود بن ابي هند عن ابي نصر عن عمار بن محمد قال سمعت ابي صباد الى مكة فقال لى ما قد لقيت من الناس يزعمون أنى الدجال الست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يؤمنه قلت لى قال فانه قد ولى قال وأست سمعته يقول لا يدخل مكة ولا المدينة قلت لى قال قد ولىت بالمدينة وها أنا اريد مكة وقال الخطاى اختلف السلف في أمر ابن صباد بعد كبره فروى عنه أنه تاب عن ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا لكن يعكروا على هذا ما عدا ابي داود وبسند صحيح عن جابر قال فقد تاب ابن صباد يوم الحزوة بسند حسن قبل انه مات وفى الحديث جواز الخلف عا يغلب على الظن هو الحديث أخرجه مسلم في الفتن وأبو داود في الملاحم (ماب) بيان الاحكام التي تعرف بالدلائل ولا يذعن الكشمية في الدليل بالافراد والدليل ما يرشد الى المألوف ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول والمراد بالادلة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وقال امام الحرمين والغزالي ثلاثة فقط فأسقط القياس والاستدلال قال امامه على أن الادلة لا تقتلوا الا القطعي والغزالي خص الادلة بالثمرة لا الاحكام فلهذا كانت ثلاثة وجعل القياس من طرف الاستقار فانه دلالة من حيث معقول اللفظ كما أن العموم والخصوص دلالة من حيث صفة (وكيف عسى الدلالة) بتثنية الدال وهي في عرف الشرع الارشاد الى أن حكم الشيء الخاص الذى يرد فيه نص داخل تحت حكم دليل آخر بطريق العموم (وتفسيرها) اى تبينها وهو تعليم المأمور بكيفية ما امر به كتعليم عائشة رضى الله عنها الامر بالسنة التوضي بالقرصة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قول احاديث هذا الباب (امر) النبل وغيرهما تمسك من الخبر) بضمين (فدلهم على قوله تعالى فن) بالقائه ولا يذعن

يصرف والاغواق وداين موضعان بالشام يقرب حلب (قوله صلى الله عليه وسلم قالت الروم خلوا) (يعمل)

بيننا وبين الذين سبوا منا نعماتهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم وبين ٤١٩ اخواننا قد قاتلوا منكم ثم نزلت لا يتوب

الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم
أفضل الشهور عند الله ويشفع
الثلث لا يقتلون أبدا فيقتلون
قد طعنوا فيناهم يقتضون
الغنائم قد علقوا أسوفهم بازيتون
أصاح فقم الشيطان أن المسبح
قد خلعكم في أهلكم فيخرجون
وذلك باطل فاذا جاءوا الشام خرج
فبيناهم يعدون للقتال يسوون
النشوق إذا قمت الصلاة فقل
عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
فاهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما
يذوب الخم في الماء لو تركه للأذاب
حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده
فمهم دمه في سببه

بيننا وبين الذين سبوا منا
سبوا على وجهي فخرج السنين والباء
وفهم ما قال القاصي في المشارق
الضم رواية الأكثرين قال وهو
السواب قلت كلاهما صواب
لأنهم سبوا أولا ثم سبوا الكفار
وهذا موجود في زماننا بل معظم
عساكر الاسلام في بلاد الشام
ومصر سبوا ثم اليوم بمحمد الله
يسبون الكفار وقد سبوا في
زماننا مرارا كثيرة يسبون في
المرارة الواحدة من الكفار الوفا
وقه الحمد على انظار الاسلام
واعزازه (قوله صلى الله عليه
وسلم فيهم نزل لا يتوب الله عليهم
أبدا) أي لا يلهو بهم التوبة (قوله
صلى الله عليه وسلم فيقتلون
قد طعنوا) هي بضم الطاء
واسكان السين وضم الطاء الاولى
وكسر الثانية وبعد هاء ما كنة
ثم نزلت هكذا ضبطها هو المشهور ونقله القاصي في المشارق عن المتقين والأكثرين وعن بعضهم

(يعمل مثل ذرة خيرaire) أذنيه إشارة إلى أن حكم الجرح وغيره مندرج في العموم
المستفاد منه (وسئل النبي صلى الله عليه وسلم) كافي ثالث أحاديث هذا الباب (عن
الصب) أي جعل كله (فقال لا آكله ولا أحرمه) وكل على مأذنة النبي صلى الله عليه وسلم
الصب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بجرهم لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل * وبه
قال (حدثنا عيسى بن أبي أيوب قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن زيد بن
أسلم) الفقيه العدوي مولى عمر المدني (عن أبي صالح) ذكر كوان (السمان عن أبي هريرة)
رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انمئل لثلاثة رجل اجر ورجل ستر
وعلى رجل وزر) بكسر الواو وسكون الزاي انه (فاما الرجل الذي) هي (له اجر فرجل
ربطها) للجهاد (في سبيل الله فاطال) في الحبل الذي ربطها به حتى تسرح الرعي ولا يذو
عن الكسبي في فاطال لها في (مرج) بفتح الميم وبعد الراء الساكنة جيم موضع كلا
(اوروضة) بالشك من الراوي (فأصاب) أي ما أكلت وشربت ومشت (في طيلها)
بكسر الطاء الملهة وفتح التحية في حبلها المربوطة به (ذلك المرج) ولا يذو الاصل
من المرج (والروضة) ولا يذو والروضة (كان له) أي صاحبها (حسنة) يوم
القيامة (ولوانما قطع طيلها) حبلها المذكور (فأستغ) بفتح القوقبة والنون
المشدة عدت مرج ونشاط (شرقا) وشرفين بفتح الشين المحجمة والراء في حاشو طاء و
شواطين (كانت آثارها) بما لله من ثوبها بالثنية في الأرض بجوارها عند حطوطها
(وارادتها حسنة) يوم القيامة (ولوانما صرت نهر) بفتح الهاء وتسكن (فصرت)
منه بغير قدم صاحبها (ولم يرد أن يبق) أي يسبقه والباء زائدة ولا أصل في أن تنق
بضم القوقبة وفتح القاف (كان ذلك) أي ذلك الشرب واداعه (حسنة) وهي ذلك
الرجل اجر ورجل ربطها ثوبا بفتح القوقبة والمججمة وكسر النون المشددة أي
يستغني بها عن الناس والنصب على التعليل (ووفقا) يتفق بها عن الاتفاق والهم بما
يعمل عليها ويكسبه على ظهورها (ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) سقط لفظ
للا يذو واستدل به الحنفية في إيجاب الزكاة في الخيل وقال غيرهم أي يذو زكاة
تجارتها وظهرها بان يركب عليها في سبيل الله (فهو) (هستر) نقيب من القاقية (ورجل
ربطها لغيره) لا ليل القنتر (وربما) أي انظار الطاعة والباطل بخلافه (فهو) على ذلك
(وزر) انه (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجرح) هل له حكم الخيل ويحتمل
أن يكون السؤال مسعصعة من معاصيهم أي القرض قد خلدت في التفسير وصححه
الحاكم عنه بلفظ قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فصعته يقول من يعمل مثقال ذرة
خيرaire إلى آخر السورة قال ما يأتي أن لا أسمع غيرها حسبي حسبي (قال ما نزل الله
على فيها الا هذه الآية القاذرة) بالقامو بعدها لا نزال محجمة مشددة القليلة المثل
المفردة في معناها (الحامدة) لكل خير وشرف (فن) بالقامو لا يذو من (يعمل مثقال ذرة
خيرaire) من يعمل مثقال ذرة شرفaire) قال ابن مسعود هذا حكم آية في القرآن
وأصدق واتفق العلماء على عموم هذه الآية القاتلون بالعموم ومن لم يقتل به وقال

ثم نزلت هكذا ضبطها هو المشهور ونقله القاصي في المشارق عن المتقين والأكثرين وعن بعضهم

حجر كلاهما عن ابن علقمة واللفظ
لا بن حجر فاما اسمعيل بن ابراهيم
عن ابوبكر بن جهم بن هلال عن
ابي قتادة السدي عن عيسى بن
جابر قال هاجت ربيع حبراء

هذا الحديث مما استدركه
الدارقطني على مسلم وقال عبد
اللكم لم يدرك المستور
فالحديث مرسل قلت لا استدرك
على مسلم في هذا لانه ذكر الحديث
بصرفه في الطريق الاول من
رواية علي بن رباح عن ابيه عن
المستور متصلًا واذا ذكر الثاني
مناصرة وقد سبق انه يتحمل في
المناسبة ما لا يتحمل في الاصول
وقد سبق ايضا ان مذهب الشافعي
والحققة ان الحديث المرسل
اذا روى من جهة اخرى متصلا
احتج به وكان صححه ابن رباح
الاتصال صحة رواية الارسل
ويكونان صحيحين بحيث لو
عارضهما صححهما من طريق
واحد وتعذر الجمع قدمناهما عليه
بقوله في هذه الرواية واجبر
الناس عند مصيبة هكذا في معظم
الاصول واجبر بالحج وكذا نقله
القاضي عن رواية الجمهور في
القاضي الاول اولى باطرافه
الرواية الاخرى واسرعهم افاقه
بعده مصيبة وهذا يعنى اجبر في
بعض النسخ اجبر بالخاء المعجمة
واول معناه اخبرهم بعلامها
والخروج منه قوله عن عيسى بن
عمر هو يضم المثناة فتحت وفتح

فاجمل توقف على يائه من القرائن وتختلف الافهام في ادراكه وسبق هذا الحديث
في الطهارة بلفظ سفيان بن عيينة **•** وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي
قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح (عن ابي بشر) بكسر الواو وسكون الجيم المجردة جعفر
ابن ابي وحشية (عن سعيد بن جبير) الوالي مولاهم أحد الاعلام (عن ابن عباس)
رضي الله عنهما (ان ام حنيفة) بضم الحاء المهملة وفتح القاف وبعد النجمة الساكنة
ذال المهملة هز بـ بضم الهاء وفتح الزاي مصغرة (بنت الحارث بن حزن) بفتح الحاء
المهملة وسكون الزاي بعد هاتون الاله لالة أخت ميمونة أم المؤمنين وصالة ابن عباس
(أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم حنفا واطفا) لبنا مجدا (واضبا) بهمزة مفتوحة
فصاد مضمومة مفعول مفعول مضى بضم الضاء بفتح الصاد بلفظ الافراد (فقد عابن)
أوبه (النبي صلى الله عليه وسلم فاكأن) او فأكل (على مائدة فتركه) اوتركه (النبي
صلى الله عليه وسلم كائنه) بالفاء والذال المهملة المشددة ولا يذرع المحوى
والمسقى له (ولو كن) اى الضارب (حراما ما كن) ولا يذرع الكشمي ولو كان
أى الضارب حراما ما كل (على مائدة ولا أخربا كاهن) او با كاه **•** ومطابقة ظاهرة
• وبه قال (حدثنا محمد بن صالح) ابو جعفر بن الطبري المصري الحافظ قال (حدثنا
ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرني) بالافراد (يونس بن يزيد الايلي) عن ابن
شهاب بن محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (عطاء بن ابراهيم) بفتح الراء
والموحدة الخفيفة (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنه **•** ما أنه (قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من اكل لوما) بضم اللام (او بصلا فليعتلنا) جواب الشرط اى
فليعتل الحضور عندنا والصلاة معنا (اوليقتل مسجدنا) عام في جميع المساجد
ويؤيده الرواية الاخرى مساجدنا بلفظ الجمع فيكون لفظ الافراد الجنس او هو خاص
بعبد صلى الله عليه وسلم لكونه مهبط الملائكة (وليقتل) ولا يذرع الكشمي
أوليقتل (في بيته) فلا يقتل المساجد والجماعات وليقتل في بيته فان ذلك عذر له عن
القتل (وانه) بكسر الهمزة (افى) بضم الهمزة عليه الصلوات السلام (يدبر) بفتح
الموحدة الثانية وسكون الدال المهملة بعد هاء (قال ابن وهب) عبد الله (يعنى طيقا
اسمه) بقول (خضرات) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة ومنه الطبق بدرا الاستدراك
كاستدراك الفهرود ولا يصلي خضرات بضم الخاء وفتح النون وهو مبتدأ ومسبوغة تقدم
الخبر في الفهرود والجملة في محل الصفة ليدرك وهو مسبوغ فان والخضرات جمع خضرة
العشب الناعم (من يقول فوجد) بفتح الفاء أصاب (لها ربحا) كريمة كالصل والثوم
والفعل (فقال عنها) بفتح السين والقاصصة اى بسبب ما وجد من الربح حال وقاعلى
سأل خير النبي صلى الله عليه وسلم (فأخبرني) بضم الهمزة وكسر الموحدة مقبلة للجمهور
والفقول الذي ليسم فاعله خير النبي صلى الله عليه وسلم وهو هنا على الى الثالث
بصرفه الجرح وهو قوله (أخبرني) بالفتح (ولما وصل) والعلة تدوير الاستقراء وخبر
فما بعد على الخبرات اى أخبر بها مخالفا لما يكون في مجازا في الخارف (فقال)

فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم مراث ولا يشرح بقعة ثم قال بيده هكذا ونحاه نحو الشام فقال عدو ويجمعون لاهل الاسلام ويجمع لهم اهل الاسلام قلت الروم تعنى قال نعم ويجمعون عند ذاك القتال رد شدة بدنة فيستمر المسلمون شرطة للموت لا ترجع الغالبة فيقتلون حتى يجزئ بينهم الدليل ففيه هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة ثم تستمر المسلمون شرطة للموت لا ترجع الغالبة فيقتلون حتى يجزئ بينهم القليل ففيه هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة ثم تستمر المسلمون شرطة للموت لا ترجع الغالبة فيقتلون حتى يجزئ في هؤلاء كل غير غالب وتبقى الشرطة فاذا كان يوم الرابع عهد اليهم ببيعة اهل الاسلام

قولان مشهوران في اسمه (قوله) بقا من ليس له هجرى الا يا عبد الله بن مسعود هو بكسر الهاء والجيم المشددة مقصور الالف أى شأه ودايه ذلك والهجرى بمعنى الهجرى قوله فيشرط المسلمون شرطة للموت الشرطة يضم السين طائفة من الجيش تقدم للقتال وأما قوله فيشرط فتوسطه فوجهان أحدهما فيشرط بمذمة تقتل ثم ينسا كذبة ثم مناة فوق والثاني فيشرط طائفة منعت ثم مناة فوق ثم مناة متوجة وتشد الراء (قوله في هؤلاء)

عليه الصلاة والسلام الام (قربوها) الى اى فلان فقيه حذف (فقر بوها الى بعض اصحابه كان معه) صلى الله عليه وسلم وهذا مقبول بالحق لان لفظة عليه الصلاة والسلام قرب بوها الى قرب فكانت الراوى لم يخف فقه فكنى عنه وعلى تقدير أن لا يكون عنه فقيه التفات لان الاصل أن يقول الى بعض اصحابي وقوله كان معه من كلام الراوى (فلما) رآه كرهها (كأها) بفتح الهمزة وفاعل رآه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وشعره المعقول على الذى قرب اليه وشعره كره يعود على الرجل وجعله كره في محل الحال من مضعول رأى لان الرؤية بصريه وجواب لما قوله (قال) اى النبي صلى الله عليه وسلم للرجل (كل فاني) اباجى من لا تناسى من الملائكة (وقال) وسقط الواو لا يذر (ابن عفير) يضم العين المهملة وفتح الفاء وهو سعيد بن كثير بن عفير شيخ المؤلف (عن ابن وهب) عبد الله (يقدر) بكسر القاف وسكون الدال الملهمة (فيه خضرات) بفتح الخاء وكسر الصاد واللامين خضراته بضم ثم فتح بدل من يدر (وليد كرا لث) بن سعيد الامام فيما وصله الذهلى في الزهريات (وابوصفوان) عبد الله بن سعيد الاموى فيما وصله في الاطعمة في روايتهما (عن نونس) بن زيد الاملى (قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهرى) محمد بن مسلم مدرجا (أو) هو مروى (في الحديث) وقد بالغ بعضهم فقال ان لفظة القدر بالالف تصيف وسبب ذلك استحسكال القدر فراه يشعر بأنه مطبوخ وقد ورد الاذن بأكلها مطبوخة ويحسب الجواب بأن ما فى القدر قد يعانى بالطبخ حتى تذهب رائحته السكرية أصلا وقد لا ينهى به الى ذلك فتعمل هذه الرواية الصحيحة على المسألة الثانية بل يجوز أن يكون قد جعل فى القدر رعي نية أن يطبخ ثم أنفق أن يبق قبل الطبخ لكن أمره بالتقريب لبعض اصحابه بعد هذا الاحتمال ولكن مع هذه الاحتمالات لا يبق اشكال يقضى الى جعله معصفا أو ضعيفا * والحديث سبق فى الصلاة في باب ما جاء فى أكل الثوم الخ * * * * * (قوله) بالافراد (عبد الله) يضم العين (ابن سعيد بن ابراهيم) بن سعيد بن كثر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ابو الفضل البغدادى قاضى أصبهان قال (حدثنا) سعد (وعنى) يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قالا) اى قال كل منهما (حدثنا) اى ابراهيم (عن ابيه) سعد قال (اخبرنى) بالافراد (محمد بن جبير بن ابي جبير بن مطعم) القروشى (الزوفى) (اخبره ان احرا من الانصار) لم تسم وسقط من المنيبنة والمكيفة لفظ من الانصار (انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلتمه فى شئ) يعطيا (فامرهما بامر) وفى مناقب ابي بكر فامرهما ان ترجع اليه (فقالا ارايت) اى اخبرنى (بارسول الله ان لم اجعلك قال) عليه الصلاة والسلام (ان لم يجدينى فائى ابا بكر) الصديق رضى الله عنه (زاد الحمدي) عبد الله بن الزبير على الحديث السابق ولا يذو زاد لنا الحمدي (عن ابراهيم بن سعيد) المذكور بالسند المذكور (كانها تعنى) بقولها ان لم اجعلك (الموت) اى ان جئت فوجدتك قد مت ماذا أنزل قال فى الكواكب ومناسبة هذا الحديث للعبارة انه يستدل به على خلافة ابي بكر لكن بطريق الاشارة لا التصریح * * * * * والحديث سبق

وهؤلاء (أى يرجع) قوله بن مسعود اليهم ببيعة اهل الاسلام هو يفتح التون والهاء أى ثمضى

في مناقب أبي بكر

(ابن الله الرحمن الرحيم) سقطت البسطة لابي ذر (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسألوا اهل الكتاب) اليهود والنصارى (عن شيء) مما يتعلق بالشرايع لان شر عناخير
محتاج لشيء فاذا لم يوجد فيه نص في النظر والاستدلال غي عن سؤالهم نعم لا يدخل في
النهي سؤالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا والاخبار عن الاحكام الشرعية وكذا احوال
من آمن منهم (وقال ابو الهيثم) شيخ المؤلف الحكم بن نافع ولم يقل حدثنا ابو الهيثم اما
لكونه اخذ عنه مذكرا وكونه اثر موقوف انما أخرجه الاسماعيلي عن عبد
الله بن العباس الطيالسي عن البخاري قال حدثنا ابو الهيثم ومن هذا الوجه أخرجه
أبو نعيم قال في الفتح ظهر أنه مسموع لم يربح الاحتمال الثاني وكذا هو في التاريخ
الصغير المؤلف قال حدثنا ابو الهيثم قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابي جزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (جديد بن عبد الرحمن) بعضهم الحامصق ابن
عوف أنه (سمع معاوية) بن ابي سفيان (يحديث رطه من قريش بالمدينة) لما سأل في
خلافته وقال ابن حجر لم أقبله تعيين الرطه (وذكر كعب الاحبار) بن مانع أنفوية
بعدها عن ماله ابن جرير بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذى الكلاء عجيرى وكان
يهوديا عالما بكتبهم أسلم في عهد عمر أو أبي بكر أو في عهد معاوية رضي الله عنه وسلم تأخرت
هجرة نوال اول شهر (فقال) امي معاوية (ان كان) كعب (من اصدق هؤلاء المحدثين
الذين يحدثون عن اهل الكتاب) عن هو نظير كعب عن كان من اهل الكتاب واسلم (وان)
كلمع ذلك لئلا ياتون لتخبر (عليه السلام) الفصح المختص بعلي بعد علي
كعب الاحبار به عن أنه يخطب فيمينا بقوله في بعض الاحيان ولم يرد أنه كان كذابا كذا
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقيل ان الهادي في علمه راجعة الى الكتاب من قوله ان
كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وذلك لان كتبهم قد
بليت وحرفت وليس عائد على كعب قال القاضي عياض وعندى أنه يصح عوده على
كعب او على حديثه وان لم يصدق الكذب أو يتعمده كعب اذا لا يشترط في الكذب
عند اهل السنة التعمد بل هو اخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه وليس في هذا تجريح
لكعب بالكذب وقال ابن الجوزي يعني أن الكذب فيما يخبر به عن اهل الكتاب لانه
فالاخبار التي يحكمها عن القوم يكون في بعضها كذب فاما كعب الاحبار فهو من
خيار الاحبار وأخرج ابن سعد عن طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال قال معاوية
الان كعب الاحبار أحد العلماء ان كان عنده علم كالنار وان كان فيه لغو لم يضره وبه
قال (حدثني) بالافراد ولا يذري بالجميع (محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة المشددة ابن
عثمان أبو بكر العمري وأصيله من بخاري قال (حدثنا عثمان بن عمر) يضم العين ابن
فارس العمري البصري أصيله من بخاري قال (أخبرنا علي بن المبارك) الهادي يضم
الهاء ويخفيف النون عودا (عن يحيى بن ابي كثير) بالثلاثة الطائي مولا لهم (عن ابي
سليم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال) كان اهل

فأخبرناهم حتى يخبر مشايخه ادينو
الاب كانوا امة فلا يصح فونه ين
منهم الا الرجل الواحد فيأى
غنية وفروح او ايمان بقالهم
فيذاهم كذلك اذ دعوا ياأس هو
أكبر من ذلك فجاهم المصريح أن
الديال قد خلقه هم في ذوارهم
فيرفضون ما في ايديهم ويقاؤون
فيبعثون عشرة نواوس طليعة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا أعرف احدا منهم واسمه
آتهم والوان خيلهم هم خير
قوارس على ظهر الارض يومئذ
أمن خير قوارس على ظهر

وتقدم قوله فيجعل الله الدبر

عليهم هي بفتح الدال والباء الحاء

الزيتون ورواه بعض رواة مسلم

الدارين بالالف والهمزة وهو

بهاء الدبر وقال الأزهري الدائرة

هم الدولة تدور على الاعدا وقيل

هي الحادثة قوله حتى ان الطائر

ليرى بينهما حتى يخالطهم حتى يخبر

مشايخنا حتى يسمعون ثم يثبون

مفتوحين ثم يامون وحده أي

نواحيهم وحكي القاضي عن بعض

روايتهم يخبرناهم يضم الحميم

واسكان المثناة أي شخوصهم

وقوله فيخالطهم هو بفتح الخاء

المججمة وكسر اللام المشددة أي

يخالطهم وحكي القاضي عن

بعض روايتهم فخالطهم أي يخالط

أخبرهم وقوله اذ دعوا ياأس هو

أكبر من ذلك هكذا هو في نسخ

بلدان يأس هو أكبر من

مودة في يأس وفي أكبر وكذا

حكمه القاضي عن محقق روايتهم وعن بعضهم يأس بالنون أكبر بالثلاثة قالوا والصواب الاول ويؤيد رواية ابي داود

جاد بن زيد عن ابي عن جعفر
ابن هلال عن اخيه قتادة عن يسير
ابن جابر قال كنت عند ابن
مسعود فحدثني عن جعفر امرواسي
الحديث بنحوه وحدث ابن عليه
اتم واشجع وحدثنا شيبان بن
فروخ ناسمان يعني ابن الحفيرة نا
جديد يعني ابن هلال عن اخيه قتادة
عن اسير بن جابر قال كنا في بيت
عبد الله بن مسعود والبيت
ملآن قال فهاجت رجة حمراء
بالسكفة فنحو حديث ابن عليه
حدثنا اقيشة بن سعيد نا جابر
عن عبد الملك بن جعفر بن جابر بن
سمرة عن نافع بن عتبة قال كاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة قال فاني النبي صلى الله عليه
وسلم قوم من قبل المغرب عليهم
ثياب الصوف فوافقوه عند
اكمة فاتهم اقيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعد قال فقال لي
نفسى انتم هم فقم بينهم وبينه
لا يغفلونه قال فقلت لعلهم في
همهم فاتهم فقامت بينهم وبينه
قال فقلت منته اربع كلمات
اعد هن في يدي قال نعم زون
جزيرة العرب فيقتحمها الله ثم
فارس فيقتحمها الله ثم تغزون
الزم فقتحمها الله ثم تغزون
البحال فيقتحمها الله قال فقال نافع
يا جابر لا تروى البحال يخرج حتى
ياهر اكرم من ذلك قوله
لا يغفلونه أي يشاؤونه عليه وهي
القتل في غفلة وخفاء وشديعة
(قوله لا ينبغي مهمهم) أي يتابعهم ومعناه يحذوهم سيرا (قوله فحفظت منه اربع كلمات) هذا الحديث

(الكتاب) اليهود (يقرون التوراة بالعبرانية) بكسر العين المهملة وتسكون الواو وحيدة
(ويقصرونها بالعربية لاهل الاحلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم) اذا كان ما خبره ونكبه بمحتملا لا يكون في نفس الامر
صدقا فكذبوه او كذبا فتصدقوا فتعوقوا في الخرج (وقولوا) اي المؤمنون (انا لله) اي الله
وما انزل النسا القرآن (وما انزل اليكم الاية) والحديث سبني في باب قوله قولوا
آمنان من تفسير البقرة تسندا ومثناه وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) ابو سلمة
اليمامي نا الحافظ قال (حدثنا ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم الزهري قال) (اخبرنا ابن
شهاب) محمد بن مسلم (عن عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن قتيبة بن مسعود وثبت
قوله ابن عبد الله لابي ذر وسنة ما لغيره) ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون
اهل الكتاب من اليهود والنصارى والاستفتاء انكارى (عن ثوبان) من الشرائع
(وكذا بكم) القرآن (الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث) اقرب نزولا
اليكم من عند الله فالحدث بالنسبة الى المنزل اليهم وهو في نفسه قديم (تقرؤنه محضاً)
خالصاً (لنفس) بضم واو وفتح المجهمة لم يخالطها طريق اليه تعريض ولا تديل بخلاف
التوراة والانجيل (وقد حدثكم) سمعناه وتعالى في كتابه (ان اهل الكتاب) من اليهود
وغيرهم (بدلوا كتاب الله) التوراة (وغيره وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند
الله) شرواه غنا قبل لا الا بالتحقيق (بما اكرم ما جاءكم من العلم) بالكتاب والسنة (عن
مسئلتهم) بفتح الميم وسكون السين ولا يفر عن الكشوف في مسائلهم بضم الميم وفتح
السين (بدها ألف) الا والله ما رأينا منهم رجلا يسألهم عن الذي أنزل عليهم فاتهم
باطريق الاولى أن تسألوهم والحديث سبق في التمهيدات (باب كراهة الاختلاف)
في الاحكام الشرعية أو أعم من ذلك ولا يذرا الاختلاف وهذا الباب عند أي ذر بعد
باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم وقبل هذا الباب المذكور باب قول الله
تعالى وأمرهم شورى بينهم وقال في الفتح وسقطت هذه الترجمة لأن بدل طال فصار حديثها
من جملة باب النهي على التحريم وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن راهويه كما جزم به
الكلاباذي قال (اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء واو كسر الدال
المهملة (عن سلام بن ابى طمع) بتشديد اللام الخراساني (عن ابى عمران) عبد الملك بن
حبيب (الجوف) بفتح الحيم وسكون الواو بعده هاون فقصته نسبة لاحد اجداده الجون
ابن عوف (عن حنبل بن عبد الله الجلي) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما تيسر منكم ما جئتم فقلوبكم) عليه (فاذا اختلفتم
في فهمه معاينة) فقوموا عنه) لتلاي تجادى بكمم) خلافا الى الشر وسبق الحديث
في فضائل القرآن وأخرجه مسلم في التذو للساقي في فضائل القرآن (قال ابو عبد الله)
البخاري (جمع عبد الرحمن) بن مهدي (سلاما) أي ابن أبي طمع وأشار بهذا الى ما سبق
في آخر فضائل القرآن وهذا ثبت في رواية المسنني وبه قال (حدثنا اسحق) ابن راهويه قال
(اخبرنا عبد الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثناهما) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن

يفتح الروم في حديثنا أبو خبيشة زهير بن حرب واهمق ٤٢٥ بن ابراهيم وابن أبي عمير المكي والقطر اهمل قال

اهمق انا وقال الاخران ما

سفيان بن عيينة عن فوات

الفسر عن أبي الطيفل عن

حذيفة بن أسيد الغفاري قال

اطلع النبي صلى الله عليه وسلم

عليه ونحن ننذاكر فقال

ما نذكرون قالوا انه كرا الساعة

قال انما ان تقوم حتى ترون قبلها

عشر آيات فذكر الدخان والنبال

فيه معجزات رسول الله صلى الله

عليه وسلم وسبق بيان حجة العرب

(قوله عن حذيفة بن أسيد)

هو يفتح الهمة وكسر السين

(قوله عن ابن عيينة عن فوات

عن أبي الطيفل عن حذيفة بن

أسيد) هذا الاسناد مما استدركه

الدارقطني وقال ولم يرفعه غيره

فوات عن أبي الطيفل من وجه

صحح قال ورواه عبيد العزيز

ابن ربيع وعبيد الملك بن عيسى

موقوفاً بهذا كلام الدارقطني

وقد ذكره في رواية ابن ربيع

موقوفة كما قال ولا يقدح هذا

في الحديث فان عبيد العزيز بن

ربيع ثقة حافظ متفق على

ثبوته فزيادته مقبولة (قوله صلى

الله عليه وسلم في اثناط الساعة

ان تقوم حتى ترون قبلها عشر

آيات فذكر الدخان والنجال) هذا

الحديث يؤيد قول من قال ان

الفسان دخان بأخذ بأنفس

الكذابر بأخذ المؤمن منه

كهيئة الزكام وان لم يأت بسند

واجماع يكون قريداً من قيام

الساعة وقد سبق في كتابه

بهي البصري قال (حديثنا ابو عمران) عبد الملك (الجوني عن جندب بن عبد الله) سقط

لا يذري ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ القرآن ما تلتفت عليه

فأولكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه اي اقرأوا الزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد

اليه فاذا وقع الاختلاف بان عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية الى الافتراق

فاتركوا القرآن وتكلموا بالهكم لا لفرقة وأعرضوا عن المتشابه المؤدى الى الفرقة قاله

في الفتح فيما سبق مع غيره في آخر فضائل القرآن وأوردته هنا بعد العهد به (قال ابو

عبد الله) البخاري كذا ثبت في رواية اذ هو ساقط لغيره (وقال يزيد بن هرون) بن

زاذان ابو خالد الفواسلي (عن هرون) بن موسى الازدي العتكي مولا هم البصري

النوري (الاعور) قال (حديثنا ابو عمران) الجوني (عن جندب) رضي الله عنه (عن النبي

صلى الله عليه وسلم) وهذا التعليق وصله الدارقي به قال (حديثنا) ولا يذري حديثي

بالافراد (ابراهيم بن موسى) بن زيد القراء ابو اصبغ الرازي الصغير قال (اخبرنا هاشم

هوان بن يوسف (عن معمر) بسكون العين ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن

عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) رضي الله عنهما

انه قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم بضم الحاء المجهلة وكسر الصاد المجهلة اي

حضره الموت (قال وفي البيت رجال فهم عرب من الخطاب) رضي الله عنه (قال عليه

الصلوة والسلام (هل) اي تعالوا (اكتب لكم) بالجر جواب الامر (كتابان تضلوا

بعده) زاد ابو ذر عن حماد (قال عمر) رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

غلبه الوجع (والحال (عندكم القرآن لحبنا) كافيتا (كتاب الله) فلا تكلفه عليه

الصلوة والسلام ما سبق عليه في هذه الحالة من املاء الكتاب (واختلف أهل البيت

واختصوا) بسبب ذلك (فهم من يقول قرأوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتابان تضلوا بعده موثمن من يقول ما قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع

وعندكم القرآن لحبنا كتاب الله (فلما أكثروا الخطأ) بالغين المجهلة الصوت بذلك

(والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم (قوموا عني) زاد في العلم ولا يبق

عندي التنازع (قال عبيد الله) بضم العين ابن عبد الله بن عتبة (فكان ابن عباس)

رضي الله عنهما (يقول ان الرزية كل الرزية) اي ان المصيبة كل المصيبة (ما حال) اي

الذي هجز (بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من

اختلافهم ولما فهم) بيان لقوله ما حال وقد كان عمر رضي الله عنه اتفق من ابن عباس

لا كتفاؤه بالقرآن وفي تركه عليه الصلاة والسلام الانكار على عمر رضي الله عنه دليل

على استقامته والحديث سبق في باب كتابة العلم من كتاب العلم وفي المغازي وأخرجه

مسلم في باب الوصايا والنسائي في العلم (باب نهى) بسكون الهاء واطرافه باب (الهي

صلى الله عليه وسلم) الصادر منه محمول (على التحريم) وهو حقة فيه وفي نسخة باب

التنوين نهى النبي يفتح الهاء ورفع النون على القاع عليه وفي الفرع كانه من التحريم

بالنون بدل على والذي شرعه العيني (الحافظ ابن حجر على باللام (الاعاقر

في عا

وثلاثة خسوف وخسوف بالشرق
 وخسوف المغرب وخسوف بجزيرة
 العرب وأخر ذلك نار تخرج من
 العين تطرد الناس إلى محشرهم
 حدثنا عبد الله بن معاذ
 العنبري نا أبي نا شعبة عن
 قرأت القزاع عن أبي الطميلة عن
 أبي سريجة حذيفة بن أسيد قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم في
 غزوة ونحن أمامه قل منه فاطلع
 الدنيا فالت ما تدرى قال الساعة
 قال إن الساعة لا تكون حتى
 تكون عشر آيات خسوف بالشرق
 وخسوف بالمغرب وخسوف في
 جزيرة العرب والذان والجال
 ودابة الأرض وبأجرح وما جرح
 وطولوع الشمس من مغربها ونار
 تخرج من قبر عدن ترحل الناس
 القبط حتى كانوا يرون بينهم وبين
 السماء كهيئة الدخان وقد وافق
 ابن مسعود جماعة وقال بالقول
 الآخر حذيفة وابن عمر والحسن
 ورواه حذيفة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وأنه يجت في الأرض
 أربعين يوما ويحفل أنما دخان
 الجمع بين هذه الآثار أما الدابة
 المذكورة في هذا الحديث فهي
 المذكورة في قوله تعالى وإذا وقع
 القول عليهم أخرجناهم دابة من
 الأرض تكلمهم قال المفسرون
 هي دابة عظيمة تخرج من صدر ع
 الصفا وعن ابن عمر بن العاص
 أنها الجحاشة المذكورة في حديث
 النجاشي قوله صلى الله عليه وسلم
 وأخر ذلك نار تخرج من بين
 تطرد الناس إلى محشرهم وفي رواية أخرى

بإدلة السباق عليه أو قرينة الحال أو إجماع الدليل (وكذلك أمره عليه الصلاة
 والسلام يقتصر محققه لوجوب امتثاله ما يقيم دليل على أوادة التذنب وغيره (فموقوفه)
 عليه الصلاة والسلام (حين أحووا) في حجة الوداع لما أمرهم به من الحج إلى العمرة
 وتخلوا من العمرة (أصيبوا من النساء) أي جامعوهن (وقال جابر) هو ابن عبد الله
 الأنصاري رضي الله عنه وسقط الواو لاي ذر (ولم يعزم) أي لم يوجب صلى الله عليه وسلم
 عليهم أن يجامعوهن (ولكن أحلهم لهم) فالأمر فيه للأباحة وهذا أصله الإجماعي
 (وقالت أم عظمي) نسبية (نسيها) بضم النون أي نساها النبي صلى الله عليه وسلم (عن
 اتباع الجنازة ولم يعزم علينا) بضم الضمة ونسخ الزا أي ولم يوجب علينا صلى الله عليه
 وسلم وهذا سبق موصوف في الجنازة وبه قال (حدثنا النبي بن إبراهيم) الخنظلي
 البجلي الحافظ (عن ابن جريج) عبد الملك (قال عطاء) هو ابن أبي رباح (قال جابر) هو ابن
 عبد الله (قال أبو عبد الله) المؤلف (وقال محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف
 (البرصاني) بضم الموحدة وسكون الراء بالسین المهملة وبعد الألف نون مكسورة نسبة
 إلى برسان بطن من الأزد وثبت البرصاني لاي ذر وسقط لغسره (حدثنا ابن جريج)
 عبد الملك ولاي ذر عن ابن جريج أنه قال (أخبرني) بالأفراد (عطاء) هو ابن رباح قال
 (سمعت جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهم (في أناس معه) كان القياس أن
 يقول معنى لكنه التفت (قال أهلنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج)
 أصحاب بالنصب على الاختصاص (خالفه اليس) مع عمرة (هو محمول على ما كانوا يشتدوا
 به ثم أذن لهم بإدخال العمرة على الحج وفتح الحج إلى العمرة فصاروا على ثلاثة أشقاء كما
 قالت عائشة رضي الله عنها من أمة أهل شح ومن أمة أهل بمرقة ومن أمة جمع (قال عطاء)
 بالسند السابق (قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (صغيرا بعة مضت من ذي
 الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح راء أمرنا (أن نحل) بفتح النون
 وكسر الحاء المهملة أي بالأحلال (وقال أحووا) من أحوامكم (وأصيبوا من النساء) أذن
 في الجماع (قال عطاء) بالسند السابق (قال جابر) رضي الله عنه (ولم يعزم عليهم) لم يوجب
 عليهم (جاءهم) ولكن أحلهم لهم قبله صلى الله عليه وسلم (أنا نقول لما بالشديد
 (ليكن بيننا وبين عرفة الأحسن) من الباقين أولها ليلة الأحد وأخرها ليلة الخميس لأن
 وجههم من مكة كان عتبة الاربعة فباين البنية الخميس يعني ودخلوا عرفة يوم الخميس
 (أمرنا أن نحل إلى نساءنا في عرفة قطرة هذا كبرنا) جمع ذكر على غريقا (المدني)
 بالذال المهملة الساكنة ولاي ذر عن المسقي المني (قال عطاء بالسند السابق) ويقول
 جابر بيده هكذا (وسر كها) أي أمانها قال الكرماني هذه الإشارة لكم في القطر (فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد جاد بن زيد خطيبا (فقال قد علمت أني أتقاكم) ثم لله
 وأصدقكم وأبركم ولولا هدي لحلت كالحل (بفتح القوقية وكسر الحاء المهملة) (فأحوا)
 بكسر الحاء أمرهم من حل (فأولوا سقبات من امرئ ما استبرئت) أي أولوا عات في أول
 الأمر ما علمت آخره وجواز الع- مرة في أشهر الحج (ما أهديت لحلنا وسمعنا وأطعنا)

واللقاب مضومة ومعناه من اقصى قعر ارض عدن وعدن مدينة مشهورة وقصته مورو بالين قال الماوردي سميت عدن فان المدينة وهي الاقامة لان بها كان يجلس فيها اصحاب الجرائم وهذه النار الخارصة من غير عدن واليمن هي الحاضرة لقانس كما صرح به في الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي بعده لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الجحاز فيضى اعناق الابل يصرى فقد جعلها القاضى عياض حاشية قال واعلمنا ناراً من جحيمات شجر الناس قال او يكون ابتداءه من وجه اليمن ويكون ظهورها وكثرة قوتها باطن هذا كلام القاضى وليس في الحديث ان نار الجحاز معلقة بالجحور هي آية من اشرط الساعة مستقلة وقد خرجت في زمانها نار بالمدينة سنة اربع وخمسين وسنة و كانت ناراً عظيمة جدا خرجت من جنب المدينة الشرقي وراية خروا نزل السلم بها عنده جميع اهل الشام و سائر البلدان واخبرني من حضره من اهل المدينة (قوله عن أبي هريرة) هو بفتح الهمزة المهملة وحده وكسر الراء وبالهاء المهملة (قوله صلى الله عليه وسلم ترحل الناس) هو بفتح النون وواو الساكن الراء وفتح الهمزة المهملة وحده هكذا ضبعتاوه هكذا اضبطه الجوهري وكذا نقله القاضى

ومطابقة الحديث الترجمة من حيث ان امره عليه الصلاة والسلام باصابة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال لم يعز عليهن ولكن ألهن لهن وسبق الحديث بالجمع وبه قال (حديثنا يومه) بفتح الميم عبد الله بن عمر والمحدث البصري قال (حديثنا) بحسب الواو (ثابت بن سعد) عن الحسين بن عيسى الحارثي ذكر ان المعلى (عن ابن بري) بضم الموحدة وفتح الراء عبد الله الاسدي قاضي مرواته قال (حديثي) بالافراد (عبد الله) بن مغفل بالغين المجهمة المفتوحة والقاف المفتوحة المشددة (المزني) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال صلوا قبل صلاة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية) أى لأجل كراهية (أن يتخذها الناس سنة) طريقة لازمة لا يجوز تركها وقوله الشاية الى أن الامر حقيقة في الوجوب فلذلك أوردته بجمليل على التفسير بين الفعل والترك فكان ذلك صارفاً للعمل على الوجوب وهذا الباب بعد الباب التالى لهذا ويليها باب كراهية الخلاف والحديث سبق في الصلاة في باب كبرين الاذان والاقامة (باب قول الله تعالى و امرهم شورى بينهم) أى ذو شورى يعنى لا يشعرون برأى حتى يفتقروا عليه وقوله تعالى (وشاورهم فى الامر) استظهاوا برأىهم وقطعوا بالتقوسهم وقوله السنة المشاورة للامة (وان المشاورة قبل العزم) على الشيء (و) قيل (التبين) وهو وضوح المقصود (أقوله تعالى فاذا عزمتم فاذا قطعت الراى على شئ بعد الشورى) (توكل على الله) فى امضاء امره على ما هو اصل لك فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد المشاورة على شئ وشرع فيه لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله (لننسى عن ذلك قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقموا بين يدي الله ورسوله وشاوروا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم احدى القام والخروج) بضم الميم (قرأوا الله الخروج طالس لامة) بغير همزة في الفرع كاصلة وفي غيرهما همزة كنبه اللام أى درعه (وعزم) على الخروج والقتال ونحوه (قالوا) لما يرسول الله (آقم) بفتح الهمزة وكسر القاف بالمدينة ولا تخرج منها اليهم (فلم يعل اليهم) فيما قالوه (بعد العزم) لانه يناقض التوكل الذى امره الله به (وقال لا يفتي لى بلى لامة فيضها حتى يحكم الله) يذو وين عدوه وهذا وصلة الطبراني في معناه من حديث ابن عباس (وشاور) صلى الله عليه وسلم (علما) أى ابن الخطيب (واسامة) بن زيد (فيما يحبه اهل الافك) ولا يذعن الكسبي عن روى اهل الافك (عائشة) رضى الله عنها (فجمع منها) بما قاله ولم يعمل بجمعها فاعلم اني فاعلم الى القراني بقوله واسامو اها كثير واما واسامة فقال انه لا يعلم عنها الا الخبر فلم يعمل عليه الصلاة والسلام بما رواه الله على من المارقة وعمل بقوله واسال الجارية فساها وعمل بقول واسامة في عدم المارقة ولكنه اذن لها في التوجه الى سبها (حتى نزل القرآن بخلاف الزامين) بصيغة الجمع وصح في رواية الجهاد وادعهم مسطح بن اثالة وحسان بن ثابت وجمعة بن جهم ولم يقع في شئ من طرق حديث الافك في الصحيحين أنه جعله الرايين ثم رواه أحد واصحاب السنن من حديث عائشة (ولم يلق في تنازعهم) أى الى تنازع على واسامة ومن وافقه ما في الطبراني عن ابن عمر في قصة الافك وبعث رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم وقال أحدهما في العاشرة ٤٢٨ نزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وقال الآخر ويح تلقى الناس

في البحر **وحدثناه محمد بن بشير**
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
قزاة قال سمعت ابا الطفيل
يحدث عن ابي سريجة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غرفة ويخضع تحتها فتحدث وساق
الحدث عنه قال شعبة واحسنه
قال نزل معهم اذ نزلوا وتقبل
منهم حيث قالوا قال شعبة
وحدثني رجل هذا الحديث عن
أبي الطفيل عن ابي سريجة ولم
يرفعه قال أحد هذين الرجلين
نزل عيسى بن مريم وقال
الآخر ويح تلقى الناس في البحر
وحدثناه محمد بن يحيى نا أبو
النعيمان الحكيم بن عبد الله الجعفي
نا شعبة عن قزاة قال سمعت ابا
الطاهر يحدث عن ابي سريجة
قال كنا نحدث قاضيا علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حداثته معاذ واين جعفر
وقال ابن مني نا أبو النعمان
الحكيم بن عبد الله نا شعبة عن
عبد العزيز بن ربيع عن ابي
الطفيل عن ابي سريجة بنوه
قالوا العاشرة نزل عيسى بن
مريم قال شعبة ولم يرفع عبيد
العزيز حدثني حمران بن يحيى
انا ابن وهب أخبرني في ناس عن
ابن ثوبان أخبرني ابن المسيب
انا ابا هريرة أخبرني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حذوني
عبيد الملك بن شعيب بن الليث
شيا ابي عن جدي حدثني
عن روايتهم ومعناه ناخذهم
بالرحيل وترهبهم ليوصلون يرسلون قدامها او قد سبق في شرح رحلتها الناس وحشيرها اياهم

الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب وامامة بن زيد وبررة قال في الفتح فذكره
بصفة الجمع في قوله تنازعهم الى ضم بررة الى علي واسامة لكن استشكل نا ظاهر
سما في الحديث الصحيح أنهم لم تكن حاضرة واجيب بان المراد تنازع اختلاف قول
المذكورين عند مسألتهم واستشارتهم وهو أنهم من أن يكونوا مجتمعين أو متفرقين
(ولكن حكمهم بما أمره الله وكانت الآفة من الصابة والتابعين في بعدهم) بعد النبي صلى
الله عليه وسلم يستشرون الامنان من أهل العلم في الامور المباحة لا حذوا باسرها
اذا لم يكن فيها نص يحكم معين وكانت على اصل الاباحة والتمعية بالامانة صفة وصفة
لان عبيد المومنين لا يستشار ولا يلتفت لقوله (فاذا وضع الكتاب) القرآن (والسنة
لم يتعدوه الى غيره افتداء) ولا في ذعن الكهنة في اقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
ورأى ابو بكر الصديق رضي الله عنه (قال من منع ان كان فقال عمر) رضي الله عنه
(كيف تقاتل) زاد ابو ذر الناس (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت) أي
امرني الله (أن أقاتل الناس) المشركين عبيدة الاوثان دون أهل الكتاب (حق) أي الى
ان يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله مع محمد رسول الله (عصروا) أي حفظوا
(في دعاهم واموالهم) فلا تهود ماؤهم ولا تشبهوا أموالهم بعد عصمتهم بالاسلام
بسبب من الاسباب (الاصحها) من قتل نفس واحدة او امرأة متلف زاد ابو ذر هنا
وحسابهم أي بعد ذلك على الله أي في امر سر ائهم وانما قبل دون أهل الكتاب لانهم
اذا أعطوا الجزية سقط عنهم القتال وثبت لهم العصمة فيكون ذلك تقييد للمطلق
(فقال ابو بكر) رضي الله عنه (والله لا تأتينا من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم نأبه بعد عمر) رضي الله عنه على ذلك (فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة)
والكهنه في المشورة (اذ) يسكون المجبة كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الذين فرقوا بين الصلوة والزكاة وادوا بتبديل الدين واحكامه) بالجر عطف
على المجرور السابق (وقال) واخبرني ذوقال (النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله
المؤلف من حديث ابن عباس في كتاب الحارثين (من قبل دسه فاقتلوه وكان القراء
أصحاب مشورة عمر) بنفع الميم وضم المجبة وسكون الواو كقولنا كانوا اوشبانا هذا
طرف من حديث وقع موصولا في التفسير (وكان) أي عمر (وفاقا) بتشديد القاف أي
كثير الوقوف (عند كتاب الله عز وجل) كذا وقع في التفسير موصولا هو به قال (حدثنا
الايوبي) ولا يذرا الا يسي عبيد العزيز بن عبد الله قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)
يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وثبت بن سعد لاني در سقط لغيره
(عن صالح) هرا بن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني)
بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام (وابن المسيب) سبيد (وعلقه من وقاص
وعبيد الله) يضم الميم ابن عبد الله بن عتبة بن سعد دار بعثهم (عن عائشة رضي الله
عنها حين قال لها اهل الاوثان) زاد ابو ذر ما قالوا (فأتى دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بن ابي طالب) رضي الله عنه (واسامة بن زيد رضي الله عنهم حين اسأبت الوحى)

قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
نار من ارض الحجاز تضي اعناق
الابل يصري حديث عمرو
العاقد نا الاسود بن عامر نا
زهير عن عبد الله بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبلغ
المساكن اهاب او يهاب قال
زهير قلت لسهيل وكم ذلك من
المدينة قال كذا وكذا اصابلا
حدثنا قتيبة بن سعيد نا ثلث
روايات عن محمد بن ربح انا الثلث
عن نافع عن ابن عمر انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مستقبل المشرق يقول الا
ان الفتنة ههنا الا ان الفتنة
ههنا من حيث يطالع قرن الشيطان
قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يخرج نار من ارض
الحجاز تضي اعناق الابل يصري
هكذا الرواية تضي اعناق
يصب اعناق وهو مفعول تضي
بقابل أضاعت النار واضاعت
غيرها وبصري بضم الباء
مدية معروفة بالاسام وهي مدينة
جوران بينها وبين دمشق نحو
ثلاث مراحل قوله صلى الله
عليه وسلم تبلغ المساكن اهاب
او يهاب اما اهاب فبكسر الهمزة
واما يهاب فبضمها مشقة
مفتوحة ومكسورة ولم يذكر
الناضبي في الشرح المشارف الا
الكسر وسكني القاضي عن بعضهم
ان اهاب بالنون والمشهور الاول وقد

ناخروا بآ (وبالهمزة هو يستمره ما في فراق اهلها) يعني عائشة ولم تنقل في فراقها
لكرهايتها التصريح بزيادة الفراق ايتها (فاما اسامة فاشاور) على رسول الله صلى الله
عليه وسلم (بالذي يعلم من رواية اهلها) مما نسبوه اليه افعال كما في الشهادات اهلها يا رسول
الله ولا تعلم والله الاخير (واما علي) رضي الله عنه (فقال) يا رسول الله (لم يرضو الله عليك
والله سمعواها كثيرا) بصيغة التذكير لكل على ارادة الجنس وانما قال ذلك لما رأى
عند النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو والافتقار لاجل ذلك (وسئل الجارية) بريدة (فصدقتك)
بالجزء على الجزء أي ان اردت تعجيل الراحة فطلقها وان اردت خلاف ذلك فاجتهد
حققة الامر فدعا على الله عليه وسلم بريدة (فقال) ايها (هل رأيت من شيء يريك)
يفتح أوله يعني من جنس ما قبل فيها (فألت ما رأيت امرأ) كثر من اسما جارية مدنية
السن (تنام) ولا يذرعن الكسبي في قيام (عن يجر اهلها) لان الحديث السن يغاب
عليه النوم ويكثر عليه (متاني المداجن) بالاداء المهملة والجيم الشاة التي تالط البيوت
(فتأكله وقام) النبي صلى الله عليه وسلم (على المنبر) خطيبا (وبال يامع من المسلمين من
يقدرني) بكسر الهمزة (من يقوم بعد ذري ان كافاته على قبج فعله ولا يلومني (من
رجل بلغني اذاه في اهل الله ما علمت على) ولا يذرعن الكسبي في (اهل الاخير) ان ذكر
برائة عائشة رضي الله عنها وهذا الحديث سيقى باطول من هذا في مواضع في
الشهادات والتفسير واليمان والتفويض وغيرها (وقال ابو اسامة) حبان بن اسامة (عن
هشام) هو ابن عروة قال المؤلف (حدثني) بالافراد ولا يذرعن وحديثي بالواو (محمد بن
سحب) الشافعي بالنون والشين المجهة الخفيفة قال (حدثنا يحيى بن ابي زكريا القسائي)
بفتح ميمه مفتوحة وسين ميمه مفتوحة بعد الالف نون وفي اصل أبي ذر كاذ كره في
حاشية الفرع كما مله القسائي بالعين المهملة والشين المجهة وصحح عليه وكتب نسخة
القسائي بالعين المجهة والسين المهملة قال الحافظ ابن حجر والذي بالعين المهملة ثم المجهة
نعم يصح فبفتح (عن هشام) هو ابن عروة (عن) أبيه (عروة) بن الزبير (عن عائشة)
رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس لحمد الله تعالى (وانني
عليه) بها هو اهل (وقال ماثير بن علي) يقتلها الياء (في قوم يسيرون اهل ما علمت عليهم
من سوط وعن عروة) بن الزبير بالسند السابق أنه (قال لما أخبرت عائشة) بضم الهمزة
مبتدأ للمفعول وسكون الفتحة (بالامر) الذي قاله أهل الاقل (قال يا رسول الله
انان لمان انطلق الى اهل فاذن لها وارسل معها القلام وقال رجل من الانصار) هو
أبو أيوب خالد الانصاري كما عند ابن ابي عمير وآخره الما كن من طريقه (جهانك ما يكون
لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم) وسمع تعجبنا من يقول ذلك فهو تزيه لله تعالى
من أن تكون حرمته فاجرة وقوله وقال أبو اسامة فو تعلق وقوله وحديث محمد بن
حرب طريق موصول والله أعلم هذا آخر كتاب الاعتصام بمجتمعات سد عشر ربيع الاول
سنة ٩٩٩ ولما فرغ المؤلف من مسائل أصول الفقه شرع في مسائل أصول الكلام
وما يتعلق به به ختم الكتاب وكان الاول تقديم أصول الكلام لانه الاصل والاساس

ذكر في الكتاب الله موضع يقرب المدينة على أميال منها (قوله صلى الله عليه وسلم الا ان الفتنة ههنا من حيث يطالع قرن الشيطان)

في حديث ثقاتية بن سعيد نا يعقوبه ٤٣٠ يعني ابن عبيد الرحمن عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله

والكل من صلى عليه ولكنه من باب الترقى اراد منظم الكتاب بالاشرف فقال
(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت الصلاة لابي ذرصة طرفة - مره (كتاب التوحيد) هو
مصدر وخبره يوحده ومعنى وحدت الله اعتقده من غير ادبائه وصفاته لا نظيره ولا شبيهه
وقال الجنبه التوحيد افراد القدم من الحدث وهو بمعنى الحدث والحدث يقال
لحدث اذا في وهو كون الشيء مسبوقا بغيره والزمان هو كونه مسبوقا بالعدم
والاضافي وهو ما يكون وجوده اقل من وجود آخر في الماضي وهو تعالى منزعه عنه بالعماني
الثلاثة وهو من الاعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج وفي رواية المستقلى كما
في الفرع كتاب الرد على الجهمية بفتح الجيم وسكون الهماء بعد ايم تحسية مشددة وهم
طوائف فصبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة والرد على غيرهم اى القدرية
واما الخوارج فسبق ما يتعلق بهم في كتاب الفتن وكذا الرافضة في كتاب الاحكام وهو لاه
الفرق الاربعة رؤوس المبتدعة وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني بعد قوله **كتاب**
التوحيد زاد المستقلى الرد على الجهمية (باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
امته الى توحيد الله تبارك وتعالى) وفي نسخة عز وجل وهو الشهادة بان الله واحد
ومعنى انه تعالى واحد كما قاله بعضهم نى التقسيم انه ونى التشبيه عن حقه وصفاته ونى
الشرىك معه في افعاله ومصنوعاته فلا تشبه ذاته الذات ولا صفته الصفات ولا فعله افعاله
حتى يكون شريكا في فعله او عديلا له وهذا هو الذى تضمنته سورة الاخلاص من
كونه واحدا معدا الى آخرها فالحق سبحانه عفاا خلقا فانه كما سماها الحق مطلقا هو به
قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك التميمي قال (حدثنا زكريا بن اسحق) المكي (عن يحيى بن
عبد الله) ولا يدرى عن يحيى بن محمد بن عبد الله (بن مسني) بالصاد المهمله مولى عمرو بن
عقمان بن عفان المكي ونسبه في الاولى لجدته عن ابي عبد الله بفتح الميم والموحدة بينهما
عن مهمله ساكنة نافذ بالتون والقاهو المجهية (عن ابن عباس رضى الله عنهما من النبي
صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن) قال البخارى (وحدثني) بالافراد (عبد الله بن
ابى الاسود) هو عبد الله بن معاذ بن محمد بن ابي الاسود واهله جدي البصري قال (حدثنا
الفضل بن العلام) بفتح العين معدود الكوفي قال (حدثنا اسمعيل بن امية) الاموى (عن
يحيى بن عبد الله) ولا يدرى عن الوقت والاصمعي عن يحيى بن محمد بن عبد الله (بن مسني)
ابن مسعود (ابن عبد) نافذا (مولى ابن عباس) رضى الله عنهما (يقول سمعت ابن عباس
يقول) ولا يدرى قال (ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو) ولا يدرى معاذ بن
جبيل بن عمرو اهل اليمن الى جهة اهل اليمن وهو من اطلاق الكل وازادة البعض
لان بعثه كان الى بعضهم لا الى جميعهم (قاله نك تقدم) بفتح الدال (على قوم من اهل
الكتاب) هم اليهود فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحده الله تعالى اى الى توحيد
وما صدر به (فادعوا ذلك) اى التوحيد (فاخبرهم ان الله فرض) ولا يدرى ان الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض عليهم
زكاة اموالهم ولا يدرى عن الخوى والمستقلى زكاة في اموالهم (توضيح من عظيم)

بالافراد

اراد بالسنة هنا ليعطى ومنه قوله تعالى واخذنا آل فرعون

صلى الله عليه وسلم قال
است السنة بان لا تقطروا
واكن السنة ان قطروا وقطروا
ولا تذبذبا الارض شيئا وحدثني
عبد الله بن عمر القواريري وعبد
ابن منقح وحده ثنا عبد الله بن
سعيد كلاهما عن يحيى القطان
قال القواريري حدثني يحيى بن
سعيد عن عبد الله بن عمر حدثني
نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام عند باب
حقة فقال سيدنا المشرق
الفتنة ههنا من حيث يطعن قرن
السلطان قاله امرتين اولنا
وقال عبد الله بن سعيد في روايت
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند باب حاشة وحدثني حمزة
ابن يحيى انا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو
مستقبل المشرق ههنا الفتنة
ههنا ههنا الفتنة ههنا ههنا
الفتنة ههنا من حيث يطعن قرن
السلطان (حدثنا ابو بكر بن
أبي شيبة نا وكيع عن عكرمة
ابن عمار عن سالم عن ابن عمر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بيت عائشة فقال رؤس
الكفر من ههنا من حيث يطعن
قرن السلطان يعني المشرق
وحدثنا ابن غير نا اسحق يعني
ابن سليمان انا حفظه قال

هذا الحديث سبق شرحه في
كتاب الايمان قوله صلى الله عليه

وسلم ليست السنة بان لا تقطروا

سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس

هو سنان لا تحدث بطلع قرنا
الشیطان **ع** حدثنا عبد الله بن عمر
ابن أبان وواصل بن عبد الأعلى
وأحمد بن عمرو الكبيعي واللفظ
لأبي أبان قالوا أنا ابن فضال عن
أبيه قال سمعت سالم بن عبد الله
ابن عمر يقول بأهل العراق
ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم
للكبيرة سمعت أبا عبد الله بن
عمر يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن القننة
تجيء من ههنا وأما يدهن
المشرق من حيث يطلع قرنا
الشیطان وأنت يضرب بعضكم
رقاب بعض وأما لقتل موسى الذي
قتل من آل فرعون خفا فقال
الله عز وجل له وقتلت نفسا
فخبتك من الغم وقتلت الفتونا
قال أحمد بن عمر في روايته عن
سالم بن عبد الله سمعت **ع** حدثني محمد
ابن رافع وعبد بن جدد قال عبد
أنا وقال ابن رافع حدثنا عبد
الرزاق أنا معاوية بن الزهري
عن ابن المسيب عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى
تضرب الباتة أسود حول
ذي الخالصه كانت صفاتها هذا
دوس في الجاهلية **ع** قاله **ع** حدثنا
بالتنبيه **ع** قوله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تضرب
البات أسود دوس حول ذي
الخالصة وكانت صفاتها هذا
دوس في الجاهلية **ع** قاله **ع** أما

بالأفراد **ع** قدر على فقيرهم **ع** بالأفراد أيضا **ع** فإذا أقر بذلك صدقوا به وآمنوا **ع** اتخذهم
زكاة أموالهم **ع** روق **ع** اجتنب **ع** كرائم أموال الناس **ع** خياروا شهم أن تأخذها في
الزكاة والكريمة الشافة الغزيرة العين **ع** وفي الحديث دليل أن قال أول واجب المعرفة
كلما اطعم من واستدل به لا يتأني إلا بتأني من المأمورات على قصد الامتثال
ولا الاكتفاف عن شيء من المنهيات على قصد الانزجار لا بعد معرفة الأمر الناهي
واعترض عليه بأن المعرفة لا تتأني إلا بالنظر والاستدلال وهي مقدمة الواجب فجب
فيكون أول واجب النظر وقال الزركشي اختلف في التفسير في ذلك على مذاهب
أحد ها وهو قول الجمهور والمنع للإجماع على وجوب المعرفة بقوله تعالى فاعلم أنه لا اله
إلا الله فاعلم بالعلم بالوحدة والتقليد لا يشهد العلم وقد ذم الله تعالى التقليد في الأصول
وحث عليه في القروع فقال في الأصول أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آمارهم
مقتدون وحث على السؤال في القروع بقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
ع والثاني الجواز لإجماع السلف على قبول كلتي الشهادة من الناطق بهما ولم يقل أحد
لهل نظرت أو تبصرت بدليل **ع** هو التائب القلب ودون النظر والبحث فيه حرام
والقائل بهذا المذهب طائفتان طائفة يقولون لا يجوز أن يكون المطلوب في هذا
العلم والنظر لا يفتى إليه فلا يستغال به حرام وطائفة يفتون بالنظر لكن يقولون ربما
أوقع النظر في هذا في الشبهة فيكون ذلك سبب الضلال لأنهم عن علم الكلام ولا يستغال
به ولا شك أن منعه من نفسه ليس هو لأنه ممنوع مطلقا فكيف وقد قطع أصحابه بأنه من
فروض الكفائات وأما ما دعوا منه على أن لا يكون له قدم صدق في مسائل التصديق فيؤدي
إلى الارتباب والشك نحو الكفر وكره البيهقي في شعب الأيمان هذا قال وكيف يكون
العلم الذي يتوصل به إلى معرفة الله وعلم صفاته ومعرفة رسله والفرق بين النبي الصادق
والمتقي مذهبنا أو هم فرقا بعبثه ولكنهم لا شفاقهم على الضعفة أن لا يسلطوا ما يريدون
منه فلو أنهم راعوا الاشتغال به ونقل عن الأشعرى أن إيمان المقلد لا يصح وأنه يقول
بشك في العوام وانكسر الأستاذ أبو القاسم القشيري وقال هذا كذب وزور ومن
تلبسات الكرامة على العوام والفقير بجميع عوام المسلمين أنهم مصدقون بالله تعالى
وقال أبو منصور في المنتقى أجمع أصحابنا على أن العوام مؤمنون عارفون بالله تعالى وأنهم
حشو الجنة للأخبار والإجماع فيه لكن منهم من قال لا بد من قطرة عقل في العقائد وقد
حصل لهم منه القدر الكافي فأن فطرهم حيث عني وتحييد الصانع وقدمه وحديث
الموجودات وانحزوا عن التعبير عنه على اصطلاح المتكلمين فالعلم بالعبارة غير زائد
لأنهم هم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي من الأعراب بالتصديق مع العلم
بقصوهم عن معرفة النظر بالأدلة وهو مطابقة الحديث لآية تارة تارة وتوسعي أول الزكاة
هو به قال **ع** حدثنا محمد بن بشير بالوحدة والمجبة المشددة بشير قال **ع** حدثنا محمد بن
جعفر قال **ع** حدثنا شعبة **ع** بن المطيع **ع** عن أبي حصين **ع** يفتح الحاء وكسر الصاد المهملين
عثمان بن عاصم الأسدي **ع** والأشعث بن سليم **ع** بضم السين المهملة هو الأشعث بن أبي

قوله البات ففتح الهمزة واللام ومعناه أعجابهن جمع البات كقننة وجفنت والمراد يضرب من الطواف حول ذي الخالصه أي

الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب اللبس والنهار حتى تعبد الله ثلاث والعزى قلت يا رسول الله ان كنت لأظن حين أنزل الله هو الذي أرسلت رسولاً بالهدي ودين الحق لظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم سمعت الله سبحانه يقول في كل من في قلبه منقلبة حب غير الله من في قلبه من لا شريفه فيرجعون الى دين آبائهم **و** حدثنا محمد بن عيسى نا أبو بكر وهو بكفرون ويرجعون الى عبادة الأصنام ولعلها واما تبالة فثبتة فرفق مفتوحة ثم يامر بحدثة حقيقة وهي موضع بالين وليست تبالة التي يضرب بها المثل وقال أهون على الخبيث من تبالة لان تلك بالمعاقبة واما ذو الخلصة فبفتح الخاء واللام هذا هو المشهور وحكي القاضي فسه في الشرح والمشارك ثلاثة أوجه أحدها هـ ذا الثاني بضم الخاء واللام والثالث بفتح الخاء واما كان الهم قالوا وهو بيت صني يلا دوس (قوله صلى الله عليه وسلم ثم يبعث الله رجلاً يقبض على كل من في قلبه منقلبة حب غير الله من في قلبه من لا شريفه فيرجعون الى دين آبائهم) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الايمان

الشهداء المحاربين أجمعاً (معاً الاسود بن حلال) المحارب الكوفي (عن معاذ بن جبل) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي) ولا يذرو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا معاذ ان تدري ما حق الله على العباد قال معاذ قلت (الله ورسوله أعلم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يعبده) بان يطيعوه ويحتضروا معاصيه (ولا يذنبوا ما نهى الله عنه) عطف على السابق لانه تمام التوحيد والجلالة خالية أي يعبدوه في حال عدم الاشرار به ثم قال صلى الله عليه وسلم (ان تدري يا معاذ ما حقهم عليه) ما حق العباد على الله وهو من باب المشاكلة كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وأمر بالحق الثابت أو الواجب الشرعي بالخيار وقه ما في عباده أو كذا أو لا أو كذا (قال معاذ) الله ورسوله أعلم (قال) صلى الله عليه وسلم (ان لا يعبدوا) اذا اجتنبوا الكبار والمناهى وأبوا المأمورات والحديث سبق في الرافعي وغيره وأخرجهم مسلم في الايمان به قال (حدثنا حميل بن ابي ايس) قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام ابن أنس الاصمعي (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه) عبد الله (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه (أن رجلاً سمع رجلاً يقول هو الله لا يدري دها) يكرهها ويبعدها واسم الرجل القساري فنادى بن النعمان رواء ابن وهب عن ابن لهيعة عن الحارث بن زيد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد (فلما أصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له) ولا يذنبوا (وكان) مع بالواو والهمزة وتشديد النون ولا في ذرع السكينة في فكان بالفاء (الرجل) الذي سمع (يتما لها) بالقاف وتشديد اللام بعده واقبله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انما) أي قل هو الله أحد ولا في ذرعاً (لتمد لث القرون) لان القرآن على ثلاثة اشخاص مقصص واحكام وصفات لله عز وجل وقل هو الله أحد متضمنة للتوحيد والصفات فهي ثلثة وفيه دليل على شرف علم التوحيد كيف لا والله لم يشرف بشرف الماعوم ومعلوم هذا العلم هو الله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه لما طعن بشرف منزلته وجلالة محله (زاد حميل بن جعفر) الانصاري (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن أبيه) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (عن أبي سعيد) الخدري رضى الله عنه أنه قال (أخبرني) بالافراد (أخي) لامي (قائدة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا سبق في فضل قل هو الله أحد من فضائل القرآن وهو به قال (حدثنا محمد) كذا غير منسوبة في الفرع كآله قال خلف في الاطراف احسنه محمد بن يحيى الذهلي قال (حدثنا جند بن صالح) أبو جعفر بن المطهر بن الحافظ المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (حدثنا حمير) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن ابن أبي حلال) سعيد (أن ابن الرجل) بكسر الراء فتحيف الجيم (محمد بن عبد الرحمن) الانصاري مشهور بكنيته وكان له عشرة أولاد رجال (حدثني من أمه حميرة) بفتح العين المهملة وسكون الجيم (بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية (وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة) رضى الله عنها (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية) أميراً عليها وهو متعلق ببعث ولا يصح أن يتعلق بصفة لرجل انفساد المعنى ولا ليجال

فيما قرئ عليه من ابي الزناد عن
الاصح عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى يبر الرجل
بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
في حديثنا عبد الله بن عمر بن محمد
ابن ابيان بن صالح وعمر بن يزيد
الرفاعي والمفضل لابن ابيان قالنا
ابن فضيل عن ابي اسحق عن ابي
حازم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتي نفسي بيده لا تذهب الدنيا
حتى يبر الرجل على القبر فيترغ
عليه ويقول يا ليتني كنت مكان
صاحب هذا القبر وليس به الدين
الالبلاء في حديثنا ابن ابي عمر
المكي نا مروان بن يزيد وهو
ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي
هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده
لباتين على الناس زمان لا يدري
القاتل في أي شيء قتل ولا يدري
المقتول على أي شيء قتل
في حديثنا عبد الله بن عمر بن ابيان
واصل بن عبد الاعلى قالنا
محمد بن فضيل عن ابي اسحق
الاسدي عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والتي نفسي بيده لا تذهب
الدنيا حتى يأتي على الناس يوم
لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا

لان رجلا نكروا ولم يقل في سرية لان على تقدير معنى الاستعلاء والرجل قيل هو كثوم بن
الهدم قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لانهم ذكروا انه مات في اول الهجرة قبل نزول القتال
قال ورايت بخط الرشيد الطار كثوم بن زهدم وعزاه للصقوة الصفوة لابن طاهر يقال
فتادة بن النعمان وهو غلط وانتقال من الذي قبله الى هذا (وكان يقرأ الاصحاب في صلاته)
ولا يذري في صلاتهم أي التي يصلونها باسم (فيختم) فرائه (يقول هو الله أحد) الدورة الى
آخرها وهذا شهر بالله كان يقرأ بغير هاء معاني ركة واحدة فيكون دليلا على جواز
الجمع بين السورتين غير الفصححة في ركة او المراد انه كان من عادته أن يقرأها بعد الفصححة
(فما زجرهوا) من السرية ذكرنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لا شيء يصنع
ذلك قسأوه فيختم بقل هو الله أحد (فقال) الرجل أختم بها (لانها صفة الرحمن) لان فيها
اسماء وصفاته واسماء مشقة من صفاته (وانا) سب ان اقرباها بخاروا فاجابوا النبي
صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروا من ان) تعالى (بجبهه) بجبهه
قراهم وحسبه الله تعالى اعياده ارادة الثابتة لهم * والحديث سيق في باب الجمع بين
السورتين في الركة من كتاب الصلاة وخرجه مسلم في الصلاة والناس في فيه وفي اليوم
والليلة في (باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن) أي سموا بهما
الاسم او بهما قال البيضاوي المراد بالتبويين اللقطين وانهم ما يطلقان على ذات
واحدة وان اختلف اعتبارا لاطلاقهما والتوحيد انما هو للذات الذي هو المعبود وهذا
اذا كان رد القول للمركب أي حين يدعو صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا الله يا الله يا الله
انه ينها ناذن تعبد الهين وهو يدعو الهما آخره على أن يكون رد الهمود أي حيث قالوا لما
سعهوه أيضا يقول يا الله يا الله انك لتقل ذكر الرحمن وقد أكثره الله تعالى في التوراة
فالعلمي انهما سيان في حسن الاطلاق والافضاء الى المقصود وهو اجواب لقوله (يا اما
تدعوا لله الاسماء الحسنى) (واول التسمية والتسوية في ابا عوض عن المضاف اليه وما صله
لتا كدعوا في أي من الابهام والضمير في قوله لله المسمى لان التسمية لا للاسم وكان أصل
الكلام يا اما تدعوا فهو حسن فوضع موضعه فله الاسماء الحسنى للمبالغة والدلالة على
ما هو اللبيل عليه وكونه احسن في ذلك على صفات الجلال والاکرام ٨١ قال الطيبي
انما كان اجوابا لان اعتراض اليهود كان تسمي المسلمين على ترجيح احد الاسمين على
الاخر واعتراض المشركين كان تسميهم على الجمع بين اللقطين فتدعوا يا اما تدعوا مطابق
لرد على اليهود لان المعنى أي الاسمين تدعوه فهو محسن وهو لا ينطبق على اعتراض
المشركين والجواب هذا مسلم اذا كان أو للتصغير فلم يمنع ان يكون للاباحة كما في قوله جالس
الحسن او ابن سيرين فينفذ يكون أجوب وتقر بيه قل سموا ذاته المقدسة بالله
او بالرحمن فهذه اسمان في استصواب التسمية بهما فاباهما جميعته فانت مصيب وان
جميعته بهما فانت أصوب لان له الاسماء الحسنى وقد أمرنا أن ندعو بهما في قوله تعالى وثله
الاسماء الحسنى فادعوه بها لجواب الشرط الاول قوله فانت مصيب ودل على الشرط
الثاني وجواب قوله فله الاسماء الحسنى وحينئذ فالأية فمن من فنون اليجاز التي هو

في حديثنا محمد بن فضيل عن ابي اسحق الاسدي عن ابي حازم ثم قال مسلم وفي رواية ابن ابيان قال هو يزيد بن

المفتول فيه قتل فقبل كيف يكون ذلك ٣٤ قال الهروج القتال والمفتول في النار وفي رواية ابن ابي نافع قال هو يزيد بن كيسان

عن أبي اسمعيل لم يذكر الاسلي
حدثننا أبو بكر بن أبي شيبة
وابن أبي عمير واللفظ لابي بكر قال
نا سفيان بن عيينة عن زياد بن
سعد عن الزهري عن سعد بن
أباهر بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عن النبي صلى الله
ذو السور يقتل من الحبشة
كيسان عن أبي اسمعيل لم يذكر
الاسلي هكذا هو في الصحيح ويروى
ابن كيسان هو أبو اسمعيل وفي
الكلام تقديم وتأخير ومما رآه
وفي رواية ابن ابي نافع قال عن أبي
اسمعيل هو يزيد بن كيسان
وظاهر اللفظ هو زيد بن كيسان
كيسان يرويه عن أبي اسمعيل
وهذا غلط بل يزيد بن كيسان
هو أبو اسمعيل ووقع في بعض
الصحيح عن يزيد بن كيسان يعني
أبا اسمعيل وهذا أوضح التأويل
الذي ذكرناه وقد أوضحه الأئمة
بدلائله كما ذكره قال أبو علي
الغصاني اعلم ان يزيد بن كيسان
يكنى أبا اسمعيل وان بشير بن
سليمان يكنى أبا اسمعيل الاسلي
وكلاهما يروى عن أبي حازم وقد
اشتركا في أحاديث عنهما هذا
الحديث رواه مسلم وأبو داود
ابن كيسان ثم رواه عن رواية أبي
اسمعيل الاسلي الا في رواية ابن
أبان فانه جعله عن يزيد بن كيسان
أي اسمعيل ولهذا لم يذكر الاسلي
في نسبه والله أعلم بقوله صلى الله
عليه وسلم يخرب الكعبة ذو
السور يقتل من الحبشة هما

حدثة التزويل وقوله في الاسماء الحديثة هو من باب الاطبا فظهر من هذا ان الاباحة
أنسب من التضييل ان أباحول حظر الجمع بين الاميين فرد اباحة ان يجمع بين اسماء يعني
فكيف يتبع من الجمع بين الاميين وقد اجمع الجمع بين الاسماء المتكررة على ان الجواب
بالخبر في ردعي اهل الكتاب فهو مطلق لانهم اعترضوا بالترجيح واجيب بالقول
لان اوتقضى نسبه او كان الجواب القيد ان يقال انما ربحنا الله على الرحمن في الذكر لانه
جامع لجميع صفات الكمال بخلاف الرحمن ويساعد ما ذكرنا من ان الكلام مع
المشركين قوله تعالى وعلى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الدال لانه مناسب ان يكون تحديدا للردعي المشركين وهو قال (حدثنا محمد)
ولاي زهير بن سلام بخفيف الادم وتشديد هاء قال (أخبرنا) ولاي زهير بن سلام
مما رواه يزيد بن محمد بن نازم بن ابي الهيثم والراي (عن الاعشى) سليمان بن نهان الكوفي
(عن يزيد بن وهب) الهادي الكوفي (وابي خنيس) بفتح الظاء المجهدة وسكون الواو
حسن بن ضم الحام وفتح الصاد المهملة بن جندب الكوفي كلاهما (عن حريز بن
عبد الله) الجلي رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرسم الله في
الآخر من لا يرسم الناس من مؤمن وكافر ويرحم بفتح أوله في الموضعين ومطابقته
لترجمة طاهرة وسبق الحديث في الادب واخرجه مسلم في الفرائض وهو قال (حدثنا أبو
النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حبان بن زيد) بفتح الحاء والميم المشددة بن درهم
الازدي أحد الاعلام (عن عاصم الاحول) بن سليمان (عن أبي عثمان) عبد الرحمن
ابن مل (الهمذلي) بفتح النون وسكون الهاء (عن اسماء بن زيد) الحبشي الحنظلي رضى الله
عنه أنه قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته (زغب) يدعوه
أي الرسول ولاي زهير يدعوه بالقبيلة بدل الخصية أي تدعوه زينب على لسان رسوله
(أي ابنتها) وهو (في جالة المأثور) من معالجة الروح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارحم) زاد أبو ذر الهاء وسقط له لفظ النبي والتسعة (فاخبرها ان الله ما أخذوها ما أعطى)
أي الذي أراد ان يأخذ هو الذي أعطاه فان أخذه أخذها هو ولفظ ما فاعم مصدرية
أي ان الله لا اخذ ولا اعطاء أو موصولة والعائد محذوف وكذا الصلة (وكل شيء) من
الاخذ والاعطاء غيرهما (عنده) في عمله (باجل مسعى) مقدر (فراخه صبر ولتصيب)
أي تنوي بصبر هاتل الثواب منه تعالى ليصيب ذلك من عملها الصالح (فاعادت
الرسول) اليه صلى الله عليه وسلم (أنها أقسمت) ولاي زهير الحنظلي والمحق قد أقسمت
أي عليه (لما أتيتها اقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن
جيسل) زاد في الخبرين وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال (فدفع الصبي اليه) بالقاء
والدال المهملة المضرومة والكشمية فرقع بال ابدال الدال والضموى والمشتكى ورفع بالواو
بدل اقام ونسبه تفع (معه) يحذف احدى التامين تخففا أي تضطرب وتقرضوا وتعقبة
كناية عن كونه يسمع صوت كالسلاح (مخاضا) أي نفسه (في شين) بفتح الشين
المجهدة وتشديد النون قرينة خافضة (بفتح الضم) بالكاء (عينا) صلى الله عليه وسلم

قوله وكذا الصلة الصواب حذفه فان الصلاة مذكورة كالأختي ٨١ فقال

وحدثني حمزة بن يحيى انا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ٤٣٥ ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحرب الكعبة
ذوالسوقين من الحبشة
عن حمزة بن عبد المطلب عن
عبد العزيز بن عبد الله بن
ابن زيد عن ابي الفتح عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذوالسوقين
من الحبشة يحرب بيت الله عز
وجل وحدثنا قتيبة بن سعيد
نا عبد العزيز بن عبد الله بن
يونس عن ابي الفتح عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من تحت
يدوق الناس بعضا وحدثنا
محمد بن بشير العبدى نا عبد
الكبير بن عبد الجبار أبو بكر
الحنفى نا عبد الحميد بن جعفر
قال سمعت عمر بن الخطاب يحدث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تذهب الايام
والالمان حتى يخلص رجل من اهل
الجنة جاء قال مسلم هم أربعة
نصف ساقى الانسان اربعة ماوى
صفت سوق السودان غابا ولا
يعارض هذا قوله تعالى حرما
آسنا لان معناه آسنا الى قرب
القيا - ثم غاب الدنيا وقيل يخص
منه بقصدي السويقتين قال
القاضي القول الاول أظهر (قوله
صلى الله عليه وسلم على رجل
يقال له الجنة) هو يفتح الجيم
واسكان الهاء وفي بعض النسخ
الجنة ايامين وفي بعضها

(فقال لسعد) أي ابن عبادة المذكور (يا رسول الله هذا) البكاوات تهى عنه
وثبت ما هذا الا في ذكر (قال) صلى الله عليه وسلم (هذه درجة) أي الدرجة التي تراها من حزن
القلب بغية تعمدا ولا استدعاء لامر اخذت في افسوس أثار الرحمة التي (جعلها الله) تعالى
(في قلوب عباده) وانما رحم الله من عباده الرحام وليس من باب الخزعوقه الصبر
والرحام جمع رحيم من صيغ المبالغة وهو أحد الامثلة الخمسة فعول وفعال ومفعال
وفعل وفعل وزاد بعضهم فيها فعلا كسكبوا وجامع فعل بمعنى مفعول قال المتلس
فاما اذا عصيتك الحرب عصية • فأنك معطوف عليك رحيم
والرحمة لغة الرقة الانعطاف ومنه اشتقاق الرحم وهي البطن لانها فاعلى الجنين
فعل هذا يكون وصفه تعالى بالرحمة مجازا عن انعامه تعالى على عباده كالمثل اذا عطف
على رعيته أسامهم مخبره وتكون على هذا التقدير صفة فعل لصفة ذات وقيل الرحمة
ارادة الخلق ان اراد الله بذلك وصفه به على هذا القول حقيقة وهي حينئذ صفة ذات
وهذا القول هو الظاهر وقيل الرحمة رقة تقتضى الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل
نارة في الرقة الجرد فورا ترقى الى احسان الجرد واذا وصف بها السارى تعالى فلا يرد بها
الا الاحسان الجرد دون الرقة وعلى هذا روى الرحمة من الله انعام وافضل الومن
الا - دمين رقة وقطف وامام روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الرحمن الرحيم
اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر فلا يثبت لانه من رواية الكلبى عن أبي صالح
عنه والكلبي متروكة الحديث ونقل الميمنى عن الحسين بن الفضل البجلي أنه نسب راوى
حديث ابن عباس الى التميمي وقال انما هو الرقيق بالفاء أي فهمه اسمان رقيقان
أحدهما أرق من الآخر وقراءه النبي بالحديث المروى في مسلم عن عائشة رضى الله
عنها فرعان الله رقيق يحب الرقيق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف واختلاف
الرحمن الرحيم معنى واحد فقيل معنى واحد كنسباً ونديم فيكون الجمع بينهما كيدا
وقيل اسكل واحدهم ما فائدة غير فائدة الآخر وذلك بالنسبة الى تغايرهما لهما اذ يقال
رحمن الدنيا ورحيم الآخر لان رحمة في الدنيا نعم المؤمنين والكافرين في الآخر يخص
المؤمنين وقيل الرحمن أبلغ اذ لا يطلق الا على الله سبحانه وعلى هذا فالتساؤل أن يترقى الى
البلغ فيقول رحيم الرحمن قال صاحب التقريب انما قدم على الوصفين والقياس تقديم
أزواجهما بجواد فيفاض لان ذلك القياس فيما كان الثاني من نفس الاول وفيه زيادة
والرحمن يقال لجلالته وأصولها والرحيم ذاتها وفروعه الم يمكن في الثاني زيادة
على الاول فكانت جنس آخر فيقال لما ثبت ان الرحمن أبلغ من الرحيم في تأدية معنى
الرحمة المترقى من الرحيم اليه لان معنى الترقى هو ان يزداد كرمه ثم يردف بها هو ابلغ منه
وقال صاحب الإيجاز والاتصاف الرحمن أبلغ لانه كالعلم اذ كان لا يوصف به غير الله
فكانه الموصوف وهو أقدم الاصل فيهم الله أن تكون عظيمة فالبداهة بعدل على
علمها أولى هذا أحسن الاقوال يعنى أن هذا الاسلوب ليس من باب الترقى بل هو من
باب التميم وهو تميم الكلام يتابع به بدلالة ذلك أنه تعالى المذكر ماد على

قوله فيقال لما ثبت الخ تأمله فإنه لا يناسب ما قبله ولعله محرف والمناسب فلا يقال الرحمن الخ وحده بل يكون من جملة ما قبله فيقدر به

أخوة شريك وعبيد الله وعبيد محمد وعبيد الكبير ٦١ بنو عبد الحميد في حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمير واللفظ لابن

أبي جعفر قال أنا سفيان بن الزهرى عن سعيد بن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتالوا قوما كان وجودهم الجحان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقتالوا قوما لا لهم الشهرة وحديثي حرمه بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سعد بن المسيب أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتالكم أمة فتعلمون الشر ويجهلونهم مثل الجحان المطرقة في حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتالوا قوما لا لهم الشر ولا تقوم الساعة حتى تقتالوا قوما صغار الأعين ذل الألب الجعاجع يذف الهاء التي بعد الألف والاول هو المشهور قوله صلى الله عليه وسلم كان وجودهم الجحان المطرقة أما الجحان فبفتح الجيم وتشديد النون جمع جحجج بكسر الميم وهو الترس وأما المطرقة فبفتح الطاء وتخفيف الزاء هذا الفصح المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب وحكى فتح الطاء ونشد يدي الرازي المعروف الاول قال العلامة التي ألبست المعقب وأطرقته طاقة فوق طاقة قالوا ومعناه

جلال التمج وعظائمها أراد المبالغة والاستعاب فتم عتادل على دقائقها وزادها البدل به على أنه مولى التمج كلها طواها ويا طمها جلالها ودقائقها فلو قصد الترقى لكانت المبالغة المذكورة ومن شرط التمج الأخذ بما هو أعلى في الشيء ثم بما هو أبط منه ليستوعب جميع ما يدخل تحت ذلك الشيء لأنهم لا يعدلون عن الأصل والقياس الا لتوضيح نكتة وقيل انه من باب التكميل وهو ان يوثق بكلام في فن فيري أنه ناقص فيه فيكمل بأثر فانه تعالى لما قال الرحمن توهم أن جلال التمج منه وأن الدقائق لا يجوز أن تنسب اليه لمقامها فأكمل بالرحيم ويؤيد ما في حديث الترمذي عن أنس مرفوعا ليسأل أحدكم به حاجته كلها حتى يسأل شبع نعه إذا انقطع وزاد حتى يسأل الملح هو حديث الباب سبق في الجنازة (باب قول الله تعالى أنا الرزاق) ولاوى الوقت وذو الأصل إلى الله هو الرزاق أى الذى يرزق كل ما يقتضى الرزق وفيه إيماء باستغنائه عنه وقرئ فى أنا الرزاق وهو موافق للرواية الاولى (ذو القوة المتين) الشديد القوة والمتين بالرفع صفة قد وقرأ الأعمش بالمرصعة لقوة على تأويل الاستدراجه به قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي (عن أبي حمزة) بالخاء المعجمة والراى محمد بن عيون السكري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن سعيد بن جبيرة) ولا يذروا بن جبيرة (عن أبي عبد الرحمن) بن حبيب بفتح الموحدة وتشديد القسمة (أبلى) الكوفي المقرئ ولا يههبة (عن أبي موسى الأشعري) رضى الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر) ولا يذروا بالرفع أفعل قضيه من الصبر وهو حبس النفس على العكس وهو والله تعالى منزوع ذلك فالمراد لازمه وهو ترك المعالجة بالقوبة (على أى جمعه من الله بدعون) بتشديد الال (ه) أى ينسبون اليه (الولد) واستشكل بأن الله تعالى منزوع عن الأذى واجيب بان المراد أى يلحق أنبياءه أذى إثبات الولد أى أنه صلى الله عليه وسلم لانه تكذيب له وانكاره لقائله (ثم يعاقبهم) من العلل والبلبات والمكر وهات (ويرزقهم) ما ينفعون به من الأوقات وغيرها ما يله لاسنات بالحسنات والرزاق خالق الارزاق والاسباب التى يمتنع بها الرزق هو المنتفع به وكل ما ينفع به فهو رزقه سواء كان مسباحا ومحظورا والرزق نوعان محسوس ومعتقول ولذا قال بعض المحققين الرزاق من رزق الاشباح فواشدا لطفه والارواح عواند كشفه وقال القرطبي الرزق فى الدنيا المحدثين السماع يقال رزق يعنون به سماع الحديث قال وهو صحيح انتهى وحظ المعارف منه ان يتحقق معناه ليقين انه لا يستحقه الا الله فلا ينظر الرزق ولا يتوقعه الا منه فيكل أمره اليه ولا يتوكل فيه الا عليه ويجعل يده من رزقه وسأله وصله بين الله وبين الناس في وصول الارزاق الروحانية والجسمانية اليهم بالارشاد والتعليم وصرف المال ودعاء الخلق وغير ذلك لئلا يحظا من هذه العفة قال القسرى ابو القاسم من عرف ان الله هو الرزاق أفرد به بالقصد اليه وتقرب اليه بدوام التوكل عليه أرسل السبلى الى غنى أن ابعث اليناشد من دنياك فيكتب اليه سئل الله من مولانا فكتب اليه السبلى الدنيا حقيرة وانت حقير وانما أطلب الحقير من الحقير ولا أطلب من

شبه وجوده الترتى عرضيا وتنبؤ وجها بها بالترسة المطرقة (قوله صلى الله عليه وسلم ذل الألب) مولاي

حدثنا قديم بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهل بن أبيه ٤٣٧ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترتل قوماً ويوحدهم كالحمان المطرقة يلبسون الشعر ويشون في الشعر حدثنا أبو كريب نا وكيع نا أو اسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر كأن وجوههم الحمان المطرقة جهر الوجوه صفار الاعين حدثنا زهير بن حرب نا علي بن حجر نا للفظ زهير قال نا اسمعيل ابن ابراهيم عن الجهم نا عن أبي نصره قال نا عن جابر بن عبد الله هو بالذال المجبهة والمهمله لغتان المشهور المجبهة ومن حكى الوجه من فيه صاحبنا المشار والمطالع قال رواية الجهور بالمجبهة وبعضهم بالمهمله والصواب المجبهة وهو يضم الذال واسكان الادم جمع اذلق كاجهر وجهر ومعناه فطس الانوف قصارها مع امتحاح وقبل هو غلط في آفة التبة الاقف وقيل نظامن فيها وكله متقايب (قوله صلى الله عليه وسلم يلبسون الشعر ويشون في الشعر) معناه يتعانون الشعر كما صرح به في الرواية الاخرى نعمالهم الشعر وقد وجدوا في زما سلكها وفي الرواية الاخرى جهر الوجوه أي يبيض الوجوه مشربة بحمرة وفي هذه الرواية

ولا يغير مولاي سمعت همة العلية أن لا تطالب من الله تعالى الاشياء الخسيسة هو مناسبة الآية للعديد استقامه على صفى الرزق والقوة الله تعالى القدرة اما الرزق فمن قوله ويرزقهم واما القوة فمن قوله اصبر فان فيه اشارة الى القدرة على الاحسان اليهم مع اسامتهم بخلاف طمع البشر فانه لا يقدر على الاحسان الى المني الامن جهة تكليفه ذلك شرعا قاله ابن المنير وسبق الحديث في الادب في باب الصبر على الاذى (باب قول الله تعالى عالم الغيب خير مبتدا المحذوف أي هو عالم الغيب فلا يظهر) فلا تطلع (على غيبه أحد) من خلقه الامن ارضى من رسول أي الارسل لا قد ارضاه لم بعض الغيب ليكون اخباره عن الغيب مجهز فانه يظهره على غيبه ما شاء ومن رسول يات من ارضى قال في الكشاف وفي هذه الآية ابطال الكرامات لان الذين تضاف اليهم الكرامات وان كانوا اولياءهم تضيف فيلسوا يرسل وقد خص الله الرسل من بين المرشحين بالاطلاع على الغيب ٨١ واجيب بأن قوله على غيبه لفظ مقدر ليس فيه صيغة العموم فيمكن أن يقال ان الله لا يظهر على غيب واحد من غيبه أي أحد الارسل فيصلم على وقت وقوع القيامة فكيف وقد كره اعقب قوله أقرب أم بعيد ما قد عدون وتغيب بانه ضعيف لان الرسل افاضل المظهر واعلى ذلك وقال السجائى جوابه تخصيص الرسول بالملك والظهار بما يكون من غير واسطة وكرامات الاولياء على الغيبات انما تكون تلقيا عن الملك كما لا طاعا على احوال الاخرة بنوسط الانبياء وقال الطبري الاقرب تخصيص الاطلاع بالضعف والخفاء فان اطلاع الله الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم على الغيب أمكن وأقوى من اطلاع الاولياء على غيبه كحرف الاستعلاء في قوله على غيبه فخصن يظهر معنى يطلع أي فلا يظهر الله على غيبه اظهارا تاما وكشفاجليا الامن ارضى من رسول فان الله تعالى اذا أراد أن يطلع النبي على الغيب يوحى اليه أو يرسل اليه الملك وأما كرامات الاولياء فهي من قبيل التوحيات والصلوات او من جنس اجابة دعوة وصدق فراسة فان كشف الاولياء غير تام كالانبياء (و) باب قول الله تعالى (ان الله عنده علم الساعة) أي وقت قيامها (و) قوله تعالى (انزله بعله) أي أنزله وهو عالم بأنك أهل بانزله الملك وانك بلفظه وأنزله بماء علم من مصالح العباد وفيه نفي قول المعتزلة في انكار الصفات فانه أثبت لنفسه العلم وقوله تعالى (وما تحمّل من شيء) ولا تضع الاجله) هو في موضع الحال أي الامعة له وقوله تعالى (اليه رجع علم الساعة) أي علم قيامها رجع اليه أي يجب على المسؤل ان يقول الله اعلم بذلك (قال يحيى بن زياد) القراء المسم ورفى كتاب معاني القرآن له (الظاهر على كل شيء علمه والباطن على كل شيء علمه) وقال غيره الظاهر انجلي وجوده بآياته الباهرة في أرضه ومعاينه الباطن المختب كنهه ذاته عن نظر العلم قل يجب كبريائه وقيل الظاهر بالقدرة والباطن عن الفكرة وقيل الظاهر بلا اقتراب والباطن بلا احتجاب وقال الشيخ أبو حامد اعلم انه اعماخ مع ظهوره لشبه ظهوره وظهوره سبب بطونه ونوره وهو محجب ونوره وقيل الظاهر بنعمته والباطن برحمته وقيل الظاهر بما يفيض عليك من العطاء والنعماء والباطن بما يدفع عنك من البلاء وقيل الظاهر اقوم

صفار الاعين وهذه كاه امجيز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وجد قتال هؤلاء الترتل جميع صفاتهم التي ذكرها صلى

فقال بوشك أهل العراق أن لا يحيى عليهم ٤٣٨ فتبينوا لادورهم قلنا من أين ذلك قال من قبل الهمم ينعون ذلك ثم قال بوشك

أهل الشام أن لا يحيى عليهم دينار ولا مسدق قلنا من أين ذلك قال من قبل الروم فسكت هنية ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر أمتي خلقية يحيى المال حشياً ولا يبعده عدداً قال الله عليه وسلم صغار الأهلين حجر الوجوه ذلق الأتف عراض الوجوه كان وجوههم أجناب المطرقة يتعلون الشعر فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا وقتلهم المصلون مرات وقتلهم الآثمين ونال الله الصكر من أحسان العقاب المصلين في أمرهم وأضر غيرهم وسائر أحوالهم وإدامة اللطف بهم والحماية وصلى الله على رسوله الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا رحي بوشك أهل العراق أن لا يحيى عليهم دينار في آخره قد سبق شرحه قبل هذا بأوراق بوشك بضم الباء وكسر الشين ومعناه يسرع قوله ثم اسكت هنية (أما اسكت فهو بالالف في جميع نسخ بلادنا وذكر المقاضي أنهم سرروهم بذهنها وثابتها وأشار إلى أن الكثيرين حذفوها وسكت واستغفرت يعني صمت وقيل اسكت يعني أطرق وقيل يعني اعرض وقوله هنية بتشديد الهمزة المقاضى رواهنا الصدوق بالهمزة وهو غلط وقد سبق بيان في كتاب الصلاة قوله صلى الله عليه وسلم

فلذلك وحده والباطن عن قوم فلذلك يحدوه وبه قال (حدثنا خالد بن محمد) الطوافي الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصدوق قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) المديني مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال مقتبج القصب خمن لا يعلم إلا الله) أي أنه تعالى يعلم ما تاجب عن العباد من الثواب والعقاب والأجال والأحوال جعل القصب مقتبج على طريق الاستعارة لأن المدة اقتبج بتوصل بها إلى ما في المخازن المستوفى منها بالأغلاق والاقفال ومن علم مقتبجها وكيفية فهمها توصل إليها فأراد أنه المتوصل إلى المغيبات المحيطة به لا يتوصل إليها غيره فعمل أوقاتها وما في تعجيلها وتأخيرها من الحكم فظهرها على ما اقتضته حكمته وتعاقت به مشيئته وفيه دليل على أنه تعالى يعلم الأشياء قبل وقوعها والحكمة في كونها مختصاً بالإشارة إلى حصر العلم فيها فإشارته إلى ما يزيد في النفس وينقص بقوله لا يعلم ما تقتضى الأرحام إلا الله) أي ما تقتضيه يقال غاص الماء وغصته أو ما تتردد أي ما تقتضيه من الولد على أي حال هو من ذكورية وأنوثته وعدد فاني انشغل على واحد وأثنى وثلاثة وأربعة أو خمسة والولد فانه يكون تاماً ومختصاً بواحدة والولد فاني تكون أقل من تسعة أشهر وأزيد عليها إلى أربع عند الشافعي وإلى ستين عند الحنيفة وإلى خمسين عند مالك وخمسين الرسم بالنكاح كراكون أكثر يعرفون بالعادة ومع ذلك ينبغي أن يعرف أحد حقيقة ما تم إذا أمر بكونه ذكراً أو أنثى أو شقيقاً أو عبداً علم به الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه وأشار إلى أنواع الزمان وما فيها من الحوادث بقوله (ولا يعلم ما في غد) من خبره وغيرهما (الآله) وغيره بلفظ عدلان حقيقة أقرب الأزمنة وإذا كان مع قربه لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فابعد ما حصره وأشار إلى العالم العلوي بقوله (ولا يعلم ما في أطراف) أي لا يعلمها (أحد إلا الله) ثم إذا أمر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه وأشار إلى العالم السفلي بقوله (ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله) أي أين تموت وربما قامت بأرض وضربت أو تادها وقالت لأبرح منها فغري بها أرحى القدر حتى تموت في مكان لم يحضر بها لها كما روى أن ملائكة الموت مر على سليمان بن داود عليها السلام فجعل ينظر إلى رجل من جلساته يديم النظر إليه فقال الرجل من هذا فقال ملائكة الموت فقال كأنه يريدني فمر رجلاً من محلقين وتلقيني بالهذه ففعل فقال ملائكة الموت كان دوام نظري فنجما منه إذا مرت أن اقبض روحها لهلند وهو عندك وفي الطبراني الكبير عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله منة عبداً يرضى إلا جعله فيها حاجة أو حاجة العلم لله والدرابة لا يعلم إلا في الدار به معنى الحيلة والمعنى أنما أي النفس لا تعرف وإن عملت حيلتها ما يتحقق بها ولا شيء أخفى بالإنسان من كسبه وعاقبته فإذا لم يكن له طريق إلى معرفتها كان من معرفة ما عداها ما بعدد وأما المعنى الذي يخبر بوقت الغيب والموت فانه يقول بالقياس والنظر في المطالع وما يدرك بالبدن لا يكون غيباً على أنه مجرد الظن والظن غير العلم والله تعالى أعلم وأشار إلى عالم الآخرة بقوله (ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله) فلا يعلم ذلك شيء من رسل ولا ملائكة مقرب ومطابقة

يعني الجزري بهذا الاسناد نحوه
حدثنا نصر بن علي الجهضمي نا بشر يعني ابن مقبل ح
وحدثنا علي بن حجر السعدي نا اسمعيل بن علي كلاهما عن سعيد ابن يزيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفناكم شليقة يصقو المال حيا ولا يصدمعدا وفي رواية ابن حجر يحيى المال وحديث زهير بن حوب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابي داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعد وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وحدثنا محمد بن معني وابن بشار والقطب لابن شفي قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي مسلمة قال سمعت أبي نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني من هو خير مني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللفظة يقال حيث احتج حيثما حدثت احتجوا الغثان وقد جاءت الغثان في هذا الحديث وجاء مصدر الثانية على فعل الأولى وهو جازم من باب قوله تعالى والله انبئكم من الأرض تبا والخنو هو الخن بالدين وهذا الخنو الذي يفعله هذا الخليفة يكون بفتح الميم والواو والفتحة والقوت حوات مع مخاضه نفسه قوله

الحديث للترجمة ظاهرة والحديث سبق في آخر الاستقامة و به قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرطبي الضبي ومولاه محمد قيسارية قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن اسمعيل) بن أبي خالد الجبلي (عن النبي) عامر بن شراحيل اسد الاعلام قال ادركت شعبا منمن الصحابة وما كتبت سودا في بيضاء ولا حديثا حديث الا حفظته (عن مسروق) أي ابن الاجدع (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المعراج (فقد كذب) قالته رأيا باجها هذا لقوله (وهو) أي الله تعالى (يقول في) سورة الانعام (لا تدركه الابصار) واجاب المثبتون بان معنى الآية لا يصحط به الابصار ولا تدركه الابصار وانما تدركه البصرون او لا تدركه في الدنيا الصفة تركيها في الدنيا فاذا كان في الآخرة خلق تعالى فيهم قوة يقصرون بها على الرؤية وفي كتابي المواهب من مباحث ذلك ما يمكن (ومن حديثنا انه يعلم الغيب فقد كذب) والضمير في انه يعلم النبي صلى الله عليه وسلم لعاطفه على قوله من حديثنا ان محمدا وصريحه فيما أخرجه ابن خزيمة وابن حبان من طريق عبدويه بن سعد عن داود عن أبي هند عن الشعبي بلفظ اعظم القرية عن النبي صلى الله عليه وسلم وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما في غد (وهو) تعالى (بقوله لا يعلم الغيب الا الله) والاي يقل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ونازل ذلك لانه ليس القرص اقرا مقولا نقلها وقول المداودي ما نحن قوله في هذه الطريق من حديثنا ان محمدا يعلم الغيب محضو ظاوما أحد يدعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب الاما علم الله متعقب بان ه من من لم يرجع في الامان كان بظن ذلك حتى كان يرى أن صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع الغيبات في مغازي ابن اسحق نا ناقته صلى الله عليه وسلم ضلت فقال ابن الصليب بالصاد المهمة آخره مثناة بوزن عظيم يرجع محمد أنه نبى ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أن ناقته فضال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا أعلم الا ما علمني الله وقد دلفي الله عليها وهي في شعب كذا اقد حبسها شجرة فذهبوا بها وانا انا علم صلى الله عليه وسلم أنه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله والقرص من الباب اثبتت صفة العلم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم قال العبري وكتبتم شاهدة بتعليل عالمية الله تعالى بالعلم كما يقول به أهل السنة لكن النزاع في أن ذلك العلم المعال به هل هو عين الذات كما يقول المعتزلة أولا كما يقول أهل السنة فإن علمه تعالى شامل لكل معلوم حيوات وكتاب قال تعالى أحاط بكل شيء علما أي علمه أحاط بالمعلومات كلها وقال تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الاية وأما الذين المداون على انه تعالى يعلم ديب الخلة السوداء في العصر والصبا في الليلة الظلماء وان معلوماته لا تدخل تحت اعد والاحصاء وعلمه محيط بها جه وقصصه ميلا وكيف لا وهو خلقها الا يعلم من خلقه وضلت القلاسة حيث زعموا انه يعلم الجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي وحديث الباب سبق في التفسير نا ب قول الله تعالى السلام) سقط لفظ لا غير أي ذرو السلام هو مصدر نعت به والمعنى ذوا السلامة من النقائص والبداهة الذي يفعله هذا الخليفة يكون بفتح الميم والواو والفتحة والقوت حوات مع مخاضه نفسه قوله

وَنُصِّلَ قَالُ لِعَامِدِ بْنِ جَعْفَلٍ بِمِصْرَ الْخَلِّفَ ٥٤٠ جَعْلَ عِجْرَ رَأْسَهُ وَيَقُولُ بَرَسُ بْنُ عَمِيَّةٍ قَتَلَ قَتْلًا بَاطِنِيَةً

صلى الله عليه وسلم بَرَسُ بْنُ عَمِيَّةٍ قَتَلَ قَتْلًا بَاطِنِيَةً وَلِي رَوَاةٍ وَيُسَمَّى
أَبُو أَيْوُسٍ وَفِي رَوَاةٍ قَالُ لِعَامِدِ
قَتَلَ قَتْلًا بَاطِنِيَةً (أَمَّا رَوَاةُ
الْأَوَّلَى فَهُوَ بَرَسُ بْنُ عَمِيَّةٍ مَعْدُودٌ
مَعْدُودٌ وَبَعْدَهَا هَمَزَةٌ وَالْبَرَسُ
وَالْبَاسُ الْمَكْرُوهُ وَالشَّدُو الْمَعْنَى
يَأْبُوسُ بْنُ عَمِيَّةٍ مَا أَشَدَّهُ
وَاعْظَمُهُ وَأَمَّا رَوَاةُ الثَّانِيَةِ
فَهُوَ بَرَسُ بْنُ عَمِيَّةٍ قَتَلَ قَتْلًا بَاطِنِيَةً
الْمُتَنَاءُ وَوَقَعَ فِي رَوَاةٍ الْبَخَارِيُّ
وَيَحْيَى بْنُ عَمِيَّةٍ قَالُ الْأَصْحَى وَبِ
كَلِمَةٍ تَرْجَمُ وَبَرَسُ تَصْغِيرُهَا
أَقْلُ مَتْنًا فِي ذَلِكَ قَالُ الْهَرَوِيُّ وَبِ
يَقَالُ لَنْ وَوَقَعَ فِي هَلِكَةٍ لَا يَنْصَحُهَا
فِي تَرْجَمِهَا عَلَيْهِ وَيُرْوَى لَمْ يُوَدَّ
لَنْ يَنْصَحُهَا وَقَالُ الْفَرَاوِيُّ
وَبَرَسُ يَعْصَى وَيُلْوَنُ عَنْ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِ بَابِ رَجْعَةٍ وَيُلْوَنُ
بَابُ عَذَابٍ وَقَالُ سَبِيحُ وَبِ
كَلِمَةٍ زَبْرَانٍ تُشْفَرُ عَلَى الْهَلِكَةِ
وَوِيلُ لَنْ وَوَقَعَ فِيهَا وَفَهُ اعْلَمْ
وَالْقِسْمَةُ الطَّائِفَةُ وَالْفَرَقَةُ قَالُ
الْعَلَمَاءُ هَذَا الْخَلْفُ بِحِفْظِ طَهْرَةٍ
فِي أَنْ عِلَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
مُعْتَمِدًا صَبِيًا وَطَائِفَةُ الْآخَرَى
بِفَضْلِهِ لَكُنْهُمْ يَجْهَلُونَ فَلَا تَأْمُرُ
عَلَيْهِمْ لِذَلِكَ كَأَقْدَمِهِ فِي مَوَاضِعٍ
مِنْهَا هَذَا الْبَابُ وَفِيهِ مَجْمُوعَةٌ طَهْرَةٍ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِحُجْرٍ أَوْجَعُ مِنْهَا أَنْ عِلَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَتْلًا وَأَنَّهُ يَقْتُلُهُ السُّلُوكُ وَأَنَّهُ سَمِ
بِفَاةٍ وَأَنَّهُ الْعَصَابَةُ بِسَاتُونَ وَأَنَّهُمْ
يَكُونُونَ فَرَقَيْنِ بَاطِنِيَةً وَغَيْرَهَا وَكُلُّ
هَذَا قَدْ وَجَعَ مِثْلَ فَاكٍ الصَّحِيحُ عَلَى رَسُولِهِ الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى

من العيوب والفرق بينهما وبين القديس أن القديس يدل على برائة الشيء من نقص
تقتضيه ذاته فإن القديس لم يأت في نفسه والسلام يدل على نزاهته عن نقص
يدتر به لقروض آفة وأصدور فعل وقيل معنى السلام مائة تسليم العباد من الخوف
والمهالك فخرج إلى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل ذوا السلام على المؤمنين في
الجنات كما قال تعالى سلام قولاً من ربهم فيكون مرجعه إلى الكلام القديم وظيفة
العارف أن يتخلق به بحيث يسلم قلبه عن الخلق والحسد وأرادة الشر وقصد الخيانة
وجوارحه عن ارتكاب المخطورات واقتراف الآسما (المؤمن) هو الذي آمن وأولاده
عذابه يقال آمنه يؤمنه فهو مؤمن وقيل المصدق لرسله باطنها ومجهزته علمهم ومصدق
المؤمنين ما وعدهم من الثواب ومصدق الكافرين بما وعدهم من العقاب وقال مجاهد
المؤمن الذي وحد نفسه بقوله شهد أنه لا إله إلا هو وبه قال (حدثنا أحمد بن يوسف)
هو أحمد بن عبد الله بن يوسف الكوفي قال (حدثنا زهير) يضم الزاى مصغراً ابن معاوية
الحققي قال (حدثنا مغيرة) بن المقسم بكسر الميم قال (حدثنا شاذان بن سلمة) أبو وائل
الأسدي الكوفي الخضرم (قال قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (كانت لي خلف
التي صلى الله عليه وسلم فنقول) في التشهد (السلام على الله) أى من عباده كما في الرواية
الآخَرَى (وقال) لنا (التي صلى الله عليه وسلم) لما قرع من الصلاة (أن الله هو السلام)
فانكر التسليم على الله وبين أن ذلك عكس ما يجب أن يقال فإن كل سلام ورجعة ومنه
فهو ما الصلحها ومعليها وقال ابن الأثير أى أمرهم أن يصرفوه إلى الخلق لحاجتهم إلى
السلامة وغناء سبحانه وتعالى عنها (ولكن قولوا للنبيات لله) جمع تحية وهى تعلقه من
الحياة بمعنى الاحياء والتمعية واللام في لله للاختصاص أو المراد كل ما تعظم به المولى
لله فاللام للاختصاص (والمعوقات) المعهودات في الشرع واجبة (والطبيبات) أطباء
من الصالحين وحسن أن يبقى به على الله وأزكر الله مستحق لله (السلام عليه) مبتدأ
حذف خبره أى السلام عليه موجود (أيها النبي) روضة الله وبركاته السلام عليه وأعلى
عباده الصالحين إنما أعاد حرف الجر ليصح العطف على الصغير الجر وروى الصالحين نعت
لعباد والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله) معطوف على سابقه ورسول فعول بمعنى مرسل وفعل بمعنى
مفعل قليل قال ابن عطية العرب تجرى رسول مجرى المصدر فتصرف به الجمع والواحد
والمؤنث ومنه قوله تعالى أنا رسول ربك وهو الحديث سبق في الصلاة بأتم من هذا (باب
قول الله تعالى) وسط لغياً في ذر لفظ باب (ملك الناس) الملك عنه ذو الملك وهو إذا كان
عبارة عن التصرف في الأشياء بالخلق والإبداع والإيالة والأسماء كان من أسماء الأنفال
كانت الخ وعن بعض الحققة الملك الحق هو الغنى مطلقاً ذاته في صفاته عن كل ما سواه
ويحتاج إليه بكل ما سواه أمابوا سطة أو بغير واسطة فهو بقتدره مستقر وبقتدره
متوحد ليس لأمره مرد ولا لحكمه رد أمال العبد فانه محتاج في الوجود إلى الغنى
والاحتياج مائة في الملك فلا يمكن أن يكون له ملك مطلق والملك يخص عرفاً بن يوسف

وحدثني محمد بن معاذ بن عباد الغنوي وهو من بني عبد الأعلى قال ناخلك ٤٤ بن الحرث ح. وحدثنا حماد بن ابراهيم

وامهني بن منصور ومحمد بن
عمران ومحمد بن قدامة قالوا
انا انصر بن شعل كلاًهما عن
شعبة عن ابي مسلمة هذا الاسناد
لهو وغيره ان في حديث النضر
اشبه في من هو خرمي او بقيادة
وفي حديث خالد بن الحرث قال
اراد في اباقتاده وفي حديث
خالد وبقول ويس او يقول
ياوس ابن سمعة وحدثني محمد
ابن عمرو بن جله ثنا محمد بن جعفر
ح. وحدثنا عتبة بن مكرم
العسوي وابوبكر بن نافع قال
عتبة نا وقال ابو بكر اننا ندر
نا شعبة قال سمعت خالد الخلاء
يحدث عن سعد بن ابى الحسن
عن ابي مسلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعبد
تقتلك الفئة الباغية وحدثني
احمد بن منصور نا عبد الحميد
ابن عبد الوارث نا شعبة نا خالد
الخلاء عن سعد بن ابى الحسن
والحسن عن امهما عن ابي مسلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
نا احمد بن ابراهيم عن ابن
عمر عن الحسن عن امه عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة
الباغية وحدثنا ابو بكر بن
ابي شيبة نا اوسامة نا سمعة
عن ابي التياح قال سمعت ابا زرمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا اوتي هذا
الحق من قرش قالوا فما امرنا

ذو العقول ويدبر أمورهم فلذلك تقول ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء ووظيفة
العارف من هذا الاسم أن يعلم أنه هو المستغنى على الإطلاق عن كل شيء وماعاده مستقر
البس في وجوده وبقائه مستقر حكمه وقضائه فاستغنى عن الناس وأسا ولا يجرؤوا
يخاف الاياه ويغفلون به بالاستغناء عن الغير قال في الكشف فان قلت هذا كقولنا يظهر
المضاف اليه مرة واحدة قلت لا بل عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار في هذا
لفظ الناس لان عطف البيان يحتاج الى مزيد الاظهار ولان التكرير يقتضي مزيد شرف
الناس وانهم اشرف المخلوقات وقال الامام نضر الدين وانما يؤيد كرايا وهو اسم لمن قام
بديبره واصلاحه من أوائل نعمه الى أن رماه واعطاء العقل لخمسة عرف بالليل انه عبد
عالم وهو الملك فتفي ذكر الملك وما علم أن العباد لا زمة وعرف أنه معبود مستحق لتلك
العبادة عرف بأنه الله فلهذا اختص به (نفسه) أي في هذا الباب (ابن عمر) أي حديثه (عن
النبي صلى الله عليه وسلم) مما صوله في باب قوله الله تعالى لما خلق بيدي الافي ان شاء
الله تعالى بعد اثني عشر بابا بلفظ ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السعوات
بينهم ثم يقول انا الملك هو به قال (حدثنا احمد بن صالح) ابو جعفر الطبري المصري
الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد
الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعيد) زاد ابو ذر وابن السبب (عن
ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال يقبض الله الارض بان
يجمعها حتى تصير شرا واحد او يبدعها يوم القيامة ويطوى السماء فيشفق (بمعنى) بقدرته
(ثم يقول) جل جلاله (انا الملك) أي ذو الملك على الإطلاق فلا ملك الا لله في الدارين (ابن
ملاوك الارض) وفي الحديث اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته وليس جارية
خلاف العبدية وهو سبق في باب يقبض الله الارض من الرقاق وقال شعيب هو ابن ابي
جزية فهو اوصاله الداري (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الهمزة محمد بن الوليد عاصم ابن
خرينة (وابن مسافر) عبد الرحمن بن عوف مما سبق موصولا في تفسير سورة الزمر
(واصح بن يحيى) الكوفي فيما صوله الذهلي في الزمرات اربعتهم (عن الزهري عن ابي
سلمة) وفيه أنه اختلف على ابن شهاب الزهري في شعبة فقال يونس سعد بن المسيب وقال
الاستخرون أو سلمة وكل منهما روي عن ابي هريرة ونقل ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي
ان الطريقتين محضونان قال في الفتح وصنيع البخاري يقتضي ذلك وان كان الذي
تقتضيه القواعد تدويرا في شعبة الكثرة من تابعه لكن يونس كان من خواص
الزهري الملائمة له وزاد ابو ذر بعد قوله اني سلمته له أي مثل الحديث السابق
باب قوله الله تعالى وهو العزيز الغالب عن قولهم عزنا اغلب ومرجعه الى القدرة
المتعالية عن المعارضة فعنه من حجب من وصف حقيقي ونعت تنزيهي وقيل القوي
الشديد عن قولهم عزيز اذا قوي واشتد ومنه قوله تعالى فعز زنا بئنا ث وقيل عديم
المثل فيكون من اسماء التنزيه وقيل هو الذي تتعذر الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول
اليه وقيل العزيز من ضل العقول في مجار عظمتها وحارت الالباب دون ادراك نعمته

(قوله صلى الله عليه وسلم لا اوتي هذا الحق من قرش)

قال لوان الناس اعتزلوهم حديثا احسن ٤٤٢ ابراهيم الدورقي واحسن عثمان التوفلي قالانا ايوادود ناشبة في هذا

والاسناد في معناه حديثنا عمرو
الناقد وابن ابي عمرو والفاظ
لاينبغي عن قالانا سميان عن
الزهرى عن سعيد بن المسيب عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا
كسرى بعده واذا هلك قيصر
فلا قيصر بعده والذى نفسى
بيده لم تقن كنوزهما في سبيل
الله حديث بن برمجة بن يحيى انا
ابن وهب اخبرني بن وهب عن
ابن رافع وعبد بن حميد عن
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
كلاهما عن الزهرى باسناد
سميان ومعنى حديثه حديثنا
محمد بن رافع فابعد الرزاق نا
معمر عن همام بن عتبة قال هذا
ما حديثنا ابو هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر
احاديث منها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلك كسرى
ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر
ثم لا يكون قيصر بعده
ولتسعين كنوزهما في سبيل

وكانت الاسن عن استيفاضه جلاله ووصف جلاله وحظ السارف منه ان يعز نفسه
فلا يسعينها بالمطامع الدنيئة ولا ينسبها بالسؤال عن الناس والافتقار اليهم (الحكيم)
ذوالعلم القديم المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق اليها خفاء ولا شبهة وانه اتقن الاشياء
كلها فالحكمة صفة من صفات الذات يظهرها الفعل وتعتبر عنها المحركات وتظهرها
العقول بما شاهدته في الموجودات كغيرها من صفات الحق فتأمل ذلك في مسائل انعاله
وبجاري تدبيره وترتيب ملكه وملكوته وقيام الامر كله به وتطلب آثار ذلك في خلقه في
السموات والارض وما بينهما من أفلاك ونجوم وشمس وقمر وتدبير ذلك وتقديره
بأمر محكم مع ذوب اختلاف الليل والنهار وتقلبها بما لا يلاج كل واحد منها في قرينه
وتكويرهما ببعض ما على بعض وما يحده من ذلك من الجهات المبدعات والآيات
الذينات باحكم متناسق ووحكم مستمرة الوجود الى غير ذلك من سائر انعاله المتقنة
وبدائعه المحكمة بما بكل دونه النظر ونفسه دونه البصر ويريد على القول ويريد على
الوصف ولا يدرك كنهه العقول ولا يحيط به سوى الوح المحفوظ واول موضع وقع فيه
وهو العزيز الحكيم في سورة ابراهيم وامام طلق العزيز الحكيم قائل ما وقع في البقرة في
دعاء ابراهيم لاهل مكة قال في الباب والعزير هو الغالب الذي لا يغلب والحكيم هو العليم
الذي لا يجهل شيئا وهما هذين التفسيرين صفة لذات وان اريد العزة افعال العزة
وهو الامتناع من استيلاء الغير عليه واريد بالحكمة أفعال المحكمة لم يكونا من صفات
الذات بل من صفات الفعل والفرق بينهما ان صفات الذات أزلية وصفات الفعل ليست
كذلك وقوله تعالى سبحانه ربك ذاب العزة عما يصفون من الولد والصبغة والشريك
وثبت لآي ذروا الاصلي عما يصفون وأضيف الرب الى العزة لاختصاصه بها كما قيل
ذو العزة كما تقول صاحب صدق لاختصاصه بالصدق ويجوز أن يراد انه مامن عزة لاحد
الاورها وما لكها كقوله تعز من تشأ وقوله تعالى (ولله العزة ولرسوله) أى والله المنة
والقوة ولني اعز من رسوله والمؤمنين وعزة كل واحد بقدر علمه بتمه عزة الرسول بما
خصه الله به من الخصائص التي لا تخصى والبراهين التي لا تنسحقى وعزة المؤمنين بما
ورثوه من العلم النبوى وهم في ذلك متفاوتون بقدر ميراثهم من ذلك العلم والهداية للخلق
الى الحق والعزير من لاتناه ايدي الشياطين ولا تبلغه عروانات الشهوات فتذل هذه المنة
الله لعزته وتضام العظمة وتضمرع اليه في خاواتك عما بهب للآل عز الأذل يصعبه
وشرف الأضعة تتخلل ثم تذل لاوليائه وأهل طاعته وتعز زعلى كل جبار عنده (ومن حلف
بذمة الله وصفاته) والعزة تختص كما قال ابن بطال ان تكون صفة ذات بمعنى القدرة
والعظمة فيختص وان تكون صفة فعل بمعنى التهرتخاوقانه فلا يثبت ثم اذا أطلق
الحال انصرف الى صفة الذات واعتقدت اليقين والمصطفى وسلطانه ببل قوله ومضنايه
(وقال انس) رضى الله عنه في حديث موصول سبق في تفسير سورة ق (قال النبي صلى
الله عليه وسلم تقول بهن) تنطق كأنطق الجوارح (قط قط) يفتح القاف وكسر الطاء
أوسكوها نعم أى حسب (وعزتك) مجرور بالواو والقسم (وقال ابو هريرة) في حديث سبق

وفي رواية الضاري هلالا امق
على يد أغنيته من قرين هده
الرواية تبين ان المراد برواية
مسلم طائفة من قرين يش وهذا
الحديث من المعجزات وقد وقع
في الخبر به صلى الله عليه وسلم
(قوله صلى الله عليه وسلم
قد مات كسرى فلا كسرى بعده
واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
والذى نفسى بيده لتتفق
كنوزهما في سبيل الله) قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالقرين

الله ﷻ حدثنا قتيبة بن سعيد نا جريح بن عبد الملك بن جابر بن مرة قال قال ٤٤٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك

كسرى فلا كسرى بعده فقد كرم
 بعد له حديث الى هرير سواه
 حدثنا قتيبة بن سعيد وابو
 كامل الجعدي قالانا ابو عوانة
 عن ميمون بن حبيب عن جابر بن
 حمزة قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لتفعلن
 عصابة من المسلمين اومن المؤمنين
 كنز الكسرى الذي في الايش
 قال قتيبة من المسلمين ولم
 يشك حدثنا محمد بن عثني
 وابو بشير قالانا محمد بن جعفر
 ولا قيصرا بالشام كما كان في زمنه
 صلى الله عليه وسلم فاعلنا صلى
 الله عليه وسلم بانقطاع ملكهما
 في هذين الايام فكان كما قال
 صلى الله عليه وسلم فاما كسرى
 فانقطع ملكه وذلك بالكلية
 من جميع الارض وتقر مذكرة
 كل محرق واضمحله وهو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واما قيصر
 فانهم من الشام ودخل اقامى
 بلاده فافتتح المسلمون بلادهما
 واستقرت للمسلمين ولله الحمد
 وانفق المسلمون كنوزهما في
 سبيل الله كما اخبر صلى
 الله عليه وسلم وهذه مجزات
 ظاهرة وكسرى بفتح الكاف
 وكسر هاءه مشهورتان وفي
 رواية لتفعلن كنوزهما في سبيل
 الله وفي رواية لتفعلن كنوزهما
 في سبيل الله ووقع الامران
 ففتحت كنوزهما في سبيل الله
 وهو الغزو ثم افقها المسان
 اه

موصولا في الرقاق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يبنى رجل) اسمه جهينة (بين
 الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخول الجنة فيقول رب ولا يذري ارب) (أصراف
 ومسمى عن النار) زاد في أواخر الرقاق فيقول له أنت أن تسأل غيره فيقول
 (لا أعوزك لأسألك غيرها) أي غير هذه المسئلة (قال ابو سعيد) الخدري (أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل في ذلك وعشرة أمثاله) فيه ان اباسهيد وافق
 اباه رية على رواية الحديث المذكور الا في قوله عشرة أمثاله فان في حديث أبي هريرة كافي
 الرقاق فيقول الله ذلك ومنه معه وسبق مجيئه والله الموفق (وقال ابوب) صلوات
 الله وسلامه عليه فيما سبق موصولا في الفصل من كتاب الطهارة وغيره لما سئل عليه براد
 من ذهب فبصر ابوب يحيى في فوه فناداه به يا أبا لم يكن اغتسلت عشاري قال بلى
 (وعز ذلك لأخفى عن بركتك) بكسر الغين الموحدة وقع التون مقصورا ولا يذعن
 الجوى والسقط لا غناء الهمة محمودا الكفاية وفي الوثيقة عن ابنه رقيقة على العن
 مع المدفوق القرع التكرير عن ابنه زيادة عن فتحه علامة الأهمال وفي آخره غناء بالمجسمة
 فليصبر به قال (حدثنا ابو عمر) عبد الله بن عمرو المقعد المنقري البصري قال
 (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن ذكوان التميمي مولا هم البصري التنويري الخافض
 قال (حدثنا حسين المعلم) بن ذكوان البصري قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن
 بريدة) بضم الواو الواحدة ابن الخصب الاسلمي او سهل المروزي قاضيا (عن يحيى بن عمر)
 بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه البصري زيل مرووقاضيا (عن ابن عباس) رضى الله
 عنهم (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعتك الذي لا اله الا انت الذي
 لا أعوز) بلفظ الغائب وفي رواية الهام اي اعوذ بعتك الذي لا اله الا انت ان تفضلني أنت الخ
 الذي لا أعوز (والجن والانس يموتون) وكذا تفضلني الزائدة في هذه الرواية متعلقة باعوذ
 أي من أن تفضلني وكذا التوحيد معترضتان كبد العزة واستغنى عن ذكر عائد الموصول
 لان نفس الخطاب هو الرجوع الموهوب به بمصل الارتباط وكذلك المتكلم نحو هانا الذي
 معني أي حسده (٢) ولا يقال ان مفهوم قوله والجن والانس يموتون لانه مفهوم
 لقب ولا اعتبار به والحديث أخرجه مسلم في الدعاء والنسائي في الدعوات وهو قال
 (حدثنا ابن ابى الاسود) هو عبد الله بن محمد بن الاسود أبو بكر البصري الخافض قال
 (حدثنا حماد) بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم بعدها هاء النسبة ابن جارية بضم العين
 وتخفيف الميم ابن ابي حفصة ثابت بن موهبة وموهبة ثم مضى العنكي مولا هم قال (حدثنا
 شعبة) بن اطيح (عن قتادة) بن ذعامرة (عن انس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) أنه قال (يا بني) بضم أوله وفتح ثالثه بينهما لام ساكنة ولا يذري ارب (في النار)
 قال المؤلف (وقال في خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) أبو معاوية البصري قال
 (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن ابي عمرو (عن قتادة عن انس) رضى الله عنه (وعن
 معمر) بضم الميم الأولى وكسر الثانية ابن سلمان التميمي وهو معطوف على قوله حدثنا
 يزيد بن زريع فهو موصول أي وقال في خليفة ايضا عن معمر وهو هذا جزم اصحاب

(٢) قوله ولا يقال الخ كذا يخطئه ولعل هنا سقطا وهو ان الملازمة لا تعني كما لو نزل عبارة الكرماني اه

فأشبهه عن مالك بن حرب قال سمعت جابر ٤٤٤ بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني حديث أبي عوانة حديثنا

قديرة بن سعد ناعبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور وهوان بن زيد الديلمي عن أبي الغيث عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت عديسة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يفزروها سبعون ألفا ممن يفي أصغر فاذابوا هاتوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله أكبر فسمعت احدها جانبها قال ثور لا أعلم الا قال اني في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله أكبر فسمعت جانبها الا ثم ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله أكبر فخرج لهم فيدخلوها فيصغوا فيها هم يتسبحون المصباح ان جاءهم الصرخ فقل ان الهال قد خرج فيتمسكون كل شيء ويرجعون **باب** حديثي محمد بن مرزوق ناشر بن عمر الزهراني حديثي سليمان بن بلال ناو بن زيد الديلمي في هذا الاسناد بعثله

في سبيل الله وفي رواية كثر الكسرى الذي في الابيض اي الذي في قصره الابيض او قصوره ورواه البياض قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث التي بعضها في البر وبعضها في البحر يفزروها سبعون الفامن يفي اصغر قال القاضي كذا هو في جميع اصول صحيح مسلم من يفي اصغر قال قال بعضهم المعروف المحفوظ من يفي اصغر

الاطراف انه قال سمعت ابي سليمان (عن قتادة عن انس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال لا يزال يلقي فيها أي العصا في النار (وهي) تقول هل من حزين مضروب كالجدي أي انها تقول بعد امتلائها هل من حزين أي هل بقي في موضع لم يمتلئ ببعض قد امتلأت أو أتم استريد وفي موضع لم يزدوا استادا القول لها حقيقة بأن يخلق الله فيها القول أو يحجز (حتى يضع فيها رب العالمين قدمه) أي من قدمه لها من أهل العذاب أو قبة مخلوق اسمه القدم أو المراد تذلليها كتذليل من وضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تريد اعينها (فيستزوي) بالنون والزاي فيسمع وينقص (بعضها الى بعض ثم يقول قد قد) يفتح القاف وسكون الباء وتكسر فيها ما يوحى حبي قد كتبت (يعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل) من الداخلين فيها ولا يوحى ذكر من المستبى بفضل جوحد قبل الفوقية وفتح الفاء وسكون الصاد (حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة) الذي يفي منها هو قد ساق المؤلف هذا الحديث هنا من ثلاثة طرق عن قتادة بن قيس لفظ شعبة في نفسه سرورة ق وساقه هذا لفظ خلفه ويستلزم منه مشروعية الحلف بكرم الله كما في الحلف بكرة الله ومطابقة الحديث ظاهر **باب** يقول الله تعالى (وسقط باب لغير أبي ذر) وهو الذي خلق السموات والارض بالحق) أي بكلمة الحق وهي قول كن وقال ابن عاذل في بساطة قبل البناء بمعنى اللام اي اظهار الحق لانه جعل منه دليلا على وحدانيته فهو نظير قوله تعالى ما خلقت هذا باطلا اه وهذا نقله السقاقي عن الدودي وتعبينان الصائفة كروا للياه اربعة عشر معق ليس منها أنها تأتي بمعنى اللام والحق في الاسماء الحسنى معناه كما قالها ابو الحكم بسند السلام بن بركان الواجب الوجود بالبقاء الدائم والدوام المتوالي الجامع للغير والجزء الممتد كلها والثناء الحسن والاسماء الحسنى والصفات العلى قال ومعنى قولنا واجب الوجود انه اضطر جميع الموجودات الى معرفة وجوده وأزعمها بالجماد اياها قال تعالى وقد ذكر دلالة واسم شهاده بيننا ذلك بان الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير فأوجب عن واجب وجوده أنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير وان وجود كل ذي وجود عن وجوب وجوده ثم قال وان ما يدعون من دونه هو الباطل أي لا وجود له إذ ليس له في الوجود وجود البتة فاستحال ذلك وجوده قال الموجودات من حيث انما يمكنه لا وجود لها في حيزها ولا موت لها من قبل انفسها واناء عن الشاعر بقوله ألا كل شيء مشا الله باطل • وكل نعيم لاهل زائل ولا تظهر جملة المخلوقات التي خلقها بالحق والحق قال خلق الله السموات والارض بالحق فظهر الحق ببعضه لبعض ودل عليه فآله تعالى هو الحق المبين وجوده الحق وقوله الحق وقدرة الحق وعلمه الحق وارادته الحق وصفاته العلى الحق واسماؤه كلها الحق وأوجد فعله الحق بكلمته الحق فالحق بوجوب وجوده وعموم حقيقته قد علم أو كان الوجود كلها وشمل نواحي العلم والطبي على اقطار التكبير لم يكن الباطل من الوجود نصيب • وه قال (حدثنا حقيقته) بفتح القاف ابن عقبة السواني قال (حدثنا سفيان)

والذي يدل عليه الحديث وسواء قبله انما اراد العرب وهذه الآية هي القسط تطيئة الثوري

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ٤٤٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقائنا ن

اليهود فقتلهم حتى يقول اخبر
يا مسلم هذا يهودي فقتله فاقوله
وحدثنا محمد بن منقذ وعبيد

الله بن سعيد قال انا يحيى بن عبيد
الله بن مسعود قال في حديثه

هذا يهودي وراي في حديثه
بكر بن ابي شيبة قال انا سامسة

اخبرني عمر بن حنظلة قال سمعت
سالم يقول انا عبيد الله بن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تقتلون اثم يهود حتى

يقول اخبر يا مسلم هذا يهودي
وراي فقال فاقله وحدثنا

حوسله بن يحيى انا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب

حدثني سالم ان عبيد الله بن عمر
اخبره ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال تقتلونكم اليهود
تقتلون عليهم حتى يقول اخبر

يا مسلم هذا يهودي وراي فاقله
وحدثنا قتيبة بن سعيد نا

يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يقتلوا

المسلمون اليهود فقتلهم المسلمون
تقتل يهودي ويقتل يهودي وراي اخبر

والشعب في قوله اخبر والشعب
يا مسلم يا عبيد الله هذا يهودي

تقتل فقال فاقله لا الفرقد
فان من شعب اليهود وحدثنا

الثوري (عن ابن جريج) عبد الملك (عن سليمان) بن مسلم الاحول (عن طواس) الامام
أبي ذر الهمداني بن كيسان وغيره فليس احمد كوان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه

(قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل) أي اذا سجد من الليل (اللهم لك
الجدانت رب السموات والارض لك الجسد انت قم السموات والارض ومن فيهن) وفي

رواية قيام وفي أخرى يقوم وهي من انبيسة المبالغة والقيام معناه القائم بأمره خلق
ومدبرهم ومذبر العالم في جميع احواله والقيام هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به

كل موجود حتى لا يتصور وجود الشيء ولا دوام وجوده الا به وقال الثوري في معنى انت
الذي تقوم يحفظهم ما وحفظ من احاطته واشتغلنا عليه وقال ومن قلبنا للعقلاء على

غيرهم ولا يذرونا فمن (لنا الجسد انت نور السموات والارض) أي ذنونا والسموات
ونورا الارض واضاف النور اليهما للدلالة على سعة انوارهم وقشوا انوارهم حتى تضيئوا

السموات والارض وجاز ان يراد أهل السموات والارض وأنهم يستضيئون به (قوله
الحق) أي مدلوله ثابت (ووعظنا الحق) الثابت المتحقق وجوده فلا يدخله خلف ولا شك

وهعظ الوعد على القول وهو قول فهو من عطف الخاص على العام (ولقائنا الحق) أي
رؤيتك في الله ارا لا تحرج حيث لا مانع (والجنة حق والذوق حق) كل منهما موجود

(والساعة حق) قيامها (اللهم لك اسألت) انشد لاهل ربيك (وبك آمنت) صدقت
بك وعلينا (وعلينا) أي فوضت أموري كلها (والبك آمنت) رجعت مقبلا

بقبلي عليك (وبك) أي بما يتقنى من البراهين والبرهان (خاصة) من خاصة من الكفار
(والبك آمنت) كل من أي يقول ما لم أره حتى (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت) وسقط

لفظ ما الثانية في رواية أي ذر (واسررت واعلمت) بغير ما فهموا قاله ووضعا وتعلينا
(انت الهى لا اله غيرك) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله انت رب السموات والارض

أي أنت ما نكتمها وما ظفركما هو الحديث سبق في هذا الدليل وفي الدعوات (وجه قال
حدثنا ثابت بن محمد) العابد الصوري قال (حدثنا مضيقان) الثوري (هذا) السند

والحق المذكورين (وقال أنت الحق) أي المتحقق وجوده (وقوله الحق) وهذا يأتي ان
شاء الله تعالى في قوله باب قوله تعالى وجوده ومثله ناضرة (باب) بالتسوية (وكان الله

معها بصيرا) وتقرأ في ذوق الله تعالى بالرفع وكان الله معهما بصيرا وقد علم بالضرورة
من الدين وثبت في الكتاب والسنة بحيث لا يمكن انكاره ولا تأويله ان البارئ تعالى في

جميع بصيراته وقد اتفق اجماع أهل الايمان بل جميع العقلاء على ذلك وقد يستدل على
الحديث بأنه عالم قادر وكل عالم قادر حتى بالضرورة وعلى الجمع والبصير بان كل شيء يصح

كونه معيا بصيرا وكل ما يصح له واجب من الكمال ينشأ بالحق لبراهنه عن أن يكون له
ذلك بالقوة والامكان وعلى الكل بانها خصائص كمال قطعنا والخلق من صفات الكمال في

حق من يصح انصافها انصاف وهو على الله تعالى محال قال تعالى وتلك آياتنا
ابراهيم على قومه وقد أنزلهم عليه السلام بأياه العجيبة بقوله لم تعبدوا ما لا يسمع ولا يبصر فأناد

فان من شعب اليهود (الفرقد
وع من شعب الشوك معروف
بلا دين المقدس وهناك يكون قتال الديال باليهود وقال ابو حنيفة الدينوري اذا عظمت العوسجة صارت غردة

يعني بن يحيى وابو بكر بن أبي شبة قال يحيى ٤٤٦ انا وقال ابو بكر ثنا ابو الاوصح وحديثنا ابو كامل الجعدي نا ابو عوانة

كلاهما - جاعن سحك عن جابر بن
سحرة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان بين يدي
الساعة كذاين وزادني
حديث الاوصح قال نقلته
انت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم
حدثني ابن مشفى وابن
يشار قالانا محمد بن جعفر نا
شعبة عن سماعة بن الاسناد
منه قال سماعة وسعت اخي
يقول قال جابر فاحذر وهم
حدثني زهير بن حرب
واسحق بن منصور قال اسحق
انا وقال زهير نا عبد الرحمن
وهو ابن مهادن عن مالك عن
ابي الزناد عن الازهرج عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
يبعث رجالون كذايون فريسا
من ثلاثين كلهم يزعم ان رسول
الله ﷺ حديثنا محمد بن رافع
نا عبد الرزاق نا معمر عن
همام بن منبه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير

قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يبعث رجالون
كذايون فريسان ثلاثين كلهم
يزعم انه رسول الله بمعنى يبعث
يخرج ويظهر ويسبق في اول
الكتاب تفسير الرجال وانه من
الرجل وهو التوبة وقد قيل
غير ذلك وقد وجد من هؤلاء
خلق كثير في الاصاار
واهلكهم الله تعالى وقلع آثارهم

وكذلك يفعل بن يقيمهم (باب ذكر ابن صياد) يقال له ابن صياد وابن صائد يعني بهما في هذه الاحاديث ولا

لا يترنم من قدم العلم قدم المعلومات لانها صفات قدسية يحدث لها اتصالات بالحوادث ولا
يقال ان معنى جميع وبصر عليم لانه يلزم منه قال ابن بطال التسوية بين الاعلى الذي
يسلم ان السماء خضراء ولا يراها الا الصم الذي يعلم ان في الناس اصواتا ولا يسمعها فقد
صحت ان كونه سمعا بصيرا فيصدق قدر اذنا على كونه عاليا وكونه سمعا بصيرا يقتضي انه
يسمع جميع ويبصر بصير كما يقتضي كونه عالما انه يعلم يعلم وقد اطلق تعالى على نفسه
الكبرية هذه الاسماء خطأ بان هو من اهل اللغة والمفهوم في اللغة من عليم ذات علم
بل يستعمل عندهم عليم بلا علم كاستحالة بل لا يعلم ولا يجوز صفة عنه الانقطاع عقلي
يوجب فيه وقد اجب عن قول المعصني بان السمع ينشأ عن وصول الهواء المسحوق
الى العصب المخروط في اصل الضحك والله منزع عن الجوارح بان ذلك عادة اجراها الله
تعالى فمن يكون حيا فخلق الله عنده وصول الهواء الى اهل المذكور والله تعالى يسمع
المسحوق بدون الوسايط وكذا يرى الرئيات بدون المقابلة وتروج الشعاع فذاته تعالى
مع كونه حيا موجودا لان شدة الذات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات فيسمع
وبصير بلا جرح حادثة وأذن يرى منه خفاء الهوا جس وسمع منه صوت أرجل
الخل على الصخرة الملصاة وحظ العبد من هذين الامرين ان يتحقق انه يسمع من الله
ومرأى انه فلا يسمي بطلاعه عليه ونظيره البعور اقب بجامع احواله من عقالة واقفاله
قبيل اذا عصب ولا فاعص في موضع لا يرأى (وقال الاعشى) سلطان بن يحيى ان فيها
وصله احدوا النساقي (عن عيسى) اى ابن سلة الكوفي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة)
رضي الله عنها انها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات اى ادرك سمعه الاصوات
وليس المراد من الوسع ما يقسم من ظاهره لان الوصف بذلك يؤدى الى القول بالتبسيم
فيجب صرفة من ظاهره الى ما يقتضي الدليل صفة (فانزل الله تعالى على النبي صلى الله
عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) كذا اختصره وعلمه كما عند احمد بعد
قوله الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت
ما سمع ما تقول فانزل الله الآية وعند ابن ماجه وابن ابي حاتم ان عائشة قالت تبارك
الذي اوحى سمعه كل شئ اى اسمع كلام خولة ويصغى على بعضه وهي تشك في زوجها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول له يا رسول الله كل شئ اوحى وتبرأت بطي حتى
اذا كبرت سنى وانقطع ولدى ظاهرى اللهم اى أشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل
بحر يل به هذه الآية وبه قال (حدثني سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا احمد
ابن زيد) اى ابن درهم (عن ايوب) الحنطياي (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن ممل الهندي
(عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاسعري انه (قال كاسع النبي صلى الله عليه وسلم في
سفر) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تعينه (فكانا اعلونا) نرفا (كبرنا) الله تعالى تقول
الله اكبر ترفع اصواتنا بذلك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسا اربعوا) وصل الهمة
ورفع الموحدة وقال السقاقي رونا بكسرهما (على انفسكم) اى ارفعوا بها ولا تبالجوا
في رفع اصواتكم ولا تجلجوا (فانكم لاندعون) بسكون الدال (اصم ولا غائبا) ولم يقل

انه قال حتى يبعث **﴿﴾** (حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان ٤٧٧ قال اسحق انا وقال عثمان ناجر يرفن

الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله
قال كاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خربا بصيغان فيهم ابن
صبياد فقرا الصيغان وجلس ابن
صبياد فكانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم كرم ذلك فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم تبت يدك
اتشهد اني رسول الله فقال لا بل

واسمه صاف قال العلماء وقصته
مشكلة واحمر مشقة في انه هل
هو المسيح الدجال المشهور رأم غيره
ولاشك في انه دجال من الدجاجلة
قال العلماء وظاهر الاحاديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يوح اليه بأنه المسيح الدجال
ولا غيره وانما اوحى اليه بصقات
الدجال وكان في ابن صبياد قرآن
محمدا فذلك كان النبي صلى الله
عليه وسلم لا يقطع بأنه الدجال
ولا غيره ولهذا قال لعمر رضي
الله عنه ان **﴿﴾** يكن هو فان
تستطيع قتله وامام احتجاجة
هو بأنه مسلم والدجال كافر
وبأنه لا يولد للدجال وقد وُلد له
هو وان لا يدخل مكة والمدينة
وابن صبياد دخل المدينة وهو
مترجم الى مكة فلا دلالة
له فيه لان النبي صلى الله عليه
وسلم انما اخبر عن صفاته وقت
قتله وتروجه في الارض
ومن اشتبهه قصته وكونه احد
الدجاجلة الكذابين قوله للنبي
صلى الله عليه وسلم تشهد اني
رسول الله ودعواه انه ياتيه

ولا اُهي حتى يناسب اسم لان الاعمي غائب عن الاحساس بالمصر والغائب كالا عي في
عدم رؤيته بذلك المصير فنفى لازمه ليكون ابغ واعم قاله في الكواكب (تدعون) وفي
الدعوات لكن تدعون (سمي بصيرا قريبا) وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اسم قال
ابوموسى (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (على) بالتشديد (وانا أقول في نفسي لاحول ولا قوة
الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة)
اي كالكثرة في تقاسمه (او قال الا ذلك به) اي يقيقة الخبير والشك من الراوي والحديث
سبق في باب الدعاء اذا علا عقبه من كتاب الدعوات في هذا الاسناد المتفق به قال (حدثنا
يحيى بن سليمان بن يحيى بن محمد الجعفي ابو سعد الكوفي نزيل مصر قال (حدثني)
بالافراد ولا يذري ذرا جامع (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (عمر) بفتح العين
ابن الحرث البصري (عن يزيد) من الزيادة ابن ابي حبيب سويد (عن ابن الخبير) مرقد بن
عبد الله بفتح الميم والمثلثة انه (سمع عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاصي (ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله على دعاء ادعوه في صلاتي
قال) صلى الله عليه وسلم (قل اللهم اني ظلت نفسي ظليما كثيرا) بالمثلثة على المشهور
من الرواية ووقع بالمرحمة فللقاسي اي علابها ما يوجب عقوبتها (ولا يفتقر الذنوب
الا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة) عظيمة وفائدة قوله من عندك الدلالة على العظم ايضا
لان عظيمة المعطي تستلزم عظيمة العطاء (انك انت القفور الرحيم) ومناسبة الحديث
للتجربة كما اشار اليه ابن بطال ان دعاء ابي بكر بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي ان
الله تعالى يسبح لعمادته وبجوانبه عليه وقال آخر حديث ابي بكر رضي الله عنه ليس مطابقا
للتجربة اذ ليس فيه ذكر صفاتي السبع والبصر لكنه ذكر لازمه مما من جهة أن فائدة الدعاء
اجابة الداعي لطالبه والدعاء في الصلاة يطلب فيه الامر ارفل لان سمعه تعالى يتعلق
بالسر كما يتعلق بالظهر لما حصلت فائدة الدعاء وقال في الكواكب لما كان بعض الذنوب
يما يسمع وبعضها مما يصير لم يقع مغفرة الا بعد الاستماع والابصار حكاية في فتح الباري
والحديث سبق في باب الدعاء قبل السلام من كتاب الصلاة وفي كتاب الدعوات به
قال (حدثني عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني)
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني)
بالافراد (عروة) بن الزبير (ان عائشة رضي الله عنها حدثته فقالت) قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان جبريل عليه السلام ناداني لما رجعت من الطائف ولم يقبل فومني
مادعوتهم اليه من التوحيد (قال ان الله قد سمع قول قومك وما رد عليك) أي
جوابهم لك وردهم عليك وعدم قبولهم الاسم والحمد لله والحمد لله سابقا من هذا في بدء
الخلق **﴿﴾** (باب قول الله تعالى قل هو القادر) بالذات والقدر على جميع الممكنات وماعاده
فانما يقدر باقداره على بعض الاشياء في بعض الاحوال الحقيقي به ان لا يقال انه قادر الا
منه اذ على قصد التقييد قال الشيخ ابو القاسم القشيري ومن عرف أنه قادر على الكمال
خشى سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وامل طائفة رحمة وزوائد نعمته عند
صا دق وكذب وان يرى عر شافق المله انه لا يكره ان يكون هو الدجال وانه يعرف موضعه وقوله اني لا اعرفه واخبرني

شهد أن رسول الله فقلنا عمر بن الخطاب ٤٨ عن أبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي

ترى فاني تستطع قلبه في الدنيا
محمد بن عبد الله بن غير واحد
ابن ابراهيم واو كريب وانظروا
لاي كريب قال ابن عمر نا وقال
الاتحان انا ابو معاوية نا
الاعش عن شقيق عن عبد الله
قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فمرنا بانياب صباد
مولده وابن هو الآن واثنا عشر
حتى ملا السكة واما انظاره
الاسلام ووجهه وسماه واقلعه
عما كان عليه فليس يصريح
في أنه غير البجالي قال الخطابي
واختلف السلف في امره بعد
كبره فروى عنه انه تابع من ذلك
القول ومات بالمدينة وانتهلها
أوبادوا الصلاة عليه كشفا عن
وجهه حتى رأوا الناص و قيل لهم
اشهدوا قال وكان ابن عمر وجابر
فيما روى عنهما في مكان ان ابن
صباد هو البجالي لا يشك ان فيه
فقتل بجابر انه اسلم فقال وان
اسلم فقبل انه دخل مكة وكان في
المدينة فقتل وان دخل وروى
أبو داود في سننه باسناد صحيح
عن جابر قال فقدنا ابن صباد
يوم الطرة وهذا يبطل رواية من
روى انه مات بالمدينة سنة وصلى
عليه وقدرى مسلم في حديثه
الاحاديث ان جابر بن عبد الله
حلف بالله تعالى ان ابن صباد هو
البجالي وانه مع عمر رضي الله
عنه يحلف على ذلك عند النبي
صلى الله عليه وسلم فلم يشكره
النبي صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود باسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يقول والله

سؤال حاجته لا يوسيلة طاعته لكن بكرمه ومنته ولاي ذر باب قوله قل هو الله افاد روى
نسخة سقوط البيا خالتاى وقع هو به قال (حدثني) ولاي ذر باب جمع (ابراهيم بن المنذر)
الحزبي المدي قال (حدثنا عن عيسى) بفتح الميم وسكون العين المهملة المدي القزاز
الامام ابو يعبي قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابي الموالي) واسمه زيد وقيل
ابو الموالي جده مولى آل علي (قال سمعت محمد بن المنذر) بن عبد الله بن اهدى بن اهدى بن اهدى
التي المدي الحافظ (حدثني عبد الله بن الحسن) بن الحسن بفتح الحاء ففتحها ابن علي بن
ابى طالب وليس له ذكر في البخاري الا في هذا الموضع (يقول اخبرني) بالافراد (جابر بن
عبد الله السلي) بفتح السين واللام الانصاري رضي الله عنه (قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها) اى في المباحات والمنتهجات أو في وقت
فعل الواجب الموسع (كما يعلم) ولاي ذر كما يعلمهم (السورة من القرآن يقول) صلوات الله
وسلامه عليه (اذا هم احدكم بالامر لم يرجع بكم فممن من غير القرية) في خبر وقت
الكرامة وقال المصنف قوله من غير القرية بعد قوله كما يعلمهم (السورة من القرآن) يدل
على الاعتناء التام البالغ حده بالصلاة والاعتناء بها لعلنا للسورة من القرآن (ثم ليقول)
بعد الصلاة أو في أثنائها ثم في السجود وبعد التشهد (اللهم اى استخيرك بعلمك) استعمل
من الخير ضد الشر اى اطلب منك الخير (واسئلك بقدرتك) اطلب منك ان تجعل لي
عليه قدرة والماء فيهما للاسماء اى اى اطلب خيرك مستعين بعلمك فاني لأعلم قيم خبري
وأطلب منك القدرة فاني لا حول لي ولا قوة الا بك ولا استعطف اى اللهم اى اطلب منك
الخبر بعلمك الشامل للغيرات وأطلب منك القدرة بحق قدرتك المقدورات أن تيسرهما
على فيكون قوله تعالى قال رب ما ائمت على (واسألك من فضلك) وفي الدعوات
زيادة العظيم (فانك تقدر ولا اقدر) الاجل (وتعلم) ما فيه الخير على (ولا اعلم) ذلك (وانت)
علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم) بالانما في ما كنت تعلم (هذا الامر) وفي الدعوات أن
هذا الامر (ثم يسميه) بالخصية والفوقية (يعني) اى بان ينطق به أو يستحضره بقلبه
(خير الى) نصب مفعول ثان لتعلم (في عاجل امرى و آجله قال الراوى (أو) قال (في ديني
ومعاشي) حياقي أو ما يعاش فيه (وعاقبة امرى فاقدروني) بضم الدال اى الخبز لي
(ويسمى ثم يارلى في الهنم ان) ولاي ذر عن الكشمي وان (كنت تعلم انه شر لي في
دينى ومعاشي وعاقبه امرى او قال في عاجل امرى و آجله فاصرفني عنه) حتى لا يبتلى
تعلق به (واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به) بتشديد الصاد المجهمة اى اجعل لي بذلك
راضيا فلا أئتم على طلبه ولا على وقوعه والشك في الموضوع من الراوى هو سبق الحديث
في باب ما جاني التعول حتى متى من كتاب التهجيد في كتاب الدعوات والله الموفق وبه
المستعان (باب مغلب القلوب وقول الله تعالى) ولغير اى ذر باسقاط ليا بفتحة سبعة
موقع وكذا قوله وقول الله تعالى (وتقلب أقدريهم وأبصارهم) فاما مغلب فغير مبدا
محذوف أو الله مغلب القلوب وما بعد معطوف عليه والمعنى انه تعالى مبطل الخواطر
ونافض العزائم فان قلوب العباد بيد قدرته بقلبه كيف يشاء والافتدج جمع افاد وهو

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبات لك خبا فقال دعه فقال رسول الله ٤١٩ صلى الله عليه وسلم اخسأ قل نعد وقد ركب

فقال عمر يا رسول الله دعني فاضرب عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها فان يكن الذي تخاف ان تسطبع قلبه حديثا محمد بن مني ناسا لم ينفع عن الجري عن أبي أنضرة عن أبي سعيد قال أنضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو تشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أممت بالله وعلامة نكته وكتبه ما ترى قال اري عمر شاعلي الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البصر وما ترى قال اري صناديق وكذا وكذا وكذا وصناديق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن عليه دعوى حديثه يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الصلح قالانا المعترف قال سمعت ابي ثابث أنضرة عن جابر بن عبد الله قال لقي نبي الله

ما أشك ان ابن صباد هو المسيح الدجال قال السبيعي في حكاياته البعث والشور استتلف الناس في أمر ابن صباد اختلافا كثيرا هل هو الدجال قال ومن ذهب الى انه غيره احتج بمحمد بن قيس الذي في قصة الحساسة الذي ذكره مسلم بعد هذا قال ويحوز ان توافق صفة ابن صباد صفة الدجال كانت في الصحيح ان اشبه الناس بالدجال عبيد العزيز بن

القلب وقال الرغب القواد كقلب لكن يقال له نواد اذا اعتبر فيه معنى التماؤ ذى التوقد يقال فادت اللهم شوبته ومنه لم يمتد اى مشوى وظاهر هذا ان القواد غير القلب وقال غيره قواد بالواو بدل عن الهمزة وقدم كرتقلب الالف على الابصار لان موضع القوادى والصوارف هو القلب فاذا حصلت الفاعلية في القلب انصرف البصر اليه مشاء ام اى واذا حصلت الصوارف في القلب انصرف قاعنه وهو ان كان يبصره بحسب الظاهر الا انه لا يبصر ذلك الابصار سدا للوقوف على القوائد المخلو فلي كان المهدول هو القلب واما السمع والبصر فهما آتتان للقلب كالاحمال تابعين للقلب فلذا وقع الابتداء بذكر قلب القلب ثم اتبعه بذكر البصر وبه قال (حدثني) ولا يذير بالجمع (سعيد بن سليمان) القلب بعد دية الواسطى نزل بغداد (عن ابن المبارك) عبد الله عن موسى بن عقبة عن صاحب المغازي (عن سالم بن) ابيه (عبد الله) بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم انه قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا مقلب القلوب اى لا افعلى ولا اقول ولا حق مقلب القلوب وفي نسبة قلب القلوب الى الله تعالى اشعار بان يتولى قلوب عباده ولا يملكها الى احد من خلقه وفي دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اشارة الى شمول ذلك العباد حتى الانبياء ودفع توهيم من توهيمهم انهم يستقنون من ذلك قلة البصاوى وفي الحديث ان امرأ من القلوب من ارادة وغيرها تقع بخلاف التوجوا نسبة الله عابث في الحديث وان لم يتواتر وجوا زائفة فاقى الاسم له من الفعل الثابت والحديث من القدر (باب) بالتسوية بذكره ان الله مائة اسم الارواحدا) وانظر الباب ثابت لا يذير في رواية عن الجوى والمسكى الواحدة بلغة التائيد باعنا معنى التسوية (قال ابن عباس رضى الله عنهما) ذوالجلال اى (العظمة) وعند ابن كثير في تفسيره وقال ابن عباس ذوالجلال والاكرام ذوالعظمة والكبرياء اه فهو تعالى ذوالجلال الذى لا جلال ولا كمال الاوهه المطلقان هم جلاله جميع الاكون فلم يخلق الاكون رتبة في الدنيا الهيبة لجلال فاذا كان في اليوم الموعود فانه تعالى يبرز اعباده المؤمنين في الجلال والجلال والانس فيظفرون اليه فتعبدوا نور النظر عليهم فيجسد لهم قوة يقفون بها على النظر اليه لاسيما ذلك بمنه وفضله ولا يذير عن الكشافة العظيم وقال ابن عباس ايضا في اصوله الطبرى (البر) معناه (اللطيف) وقال غيره البر الحسن لخمس بروج احسان الا وهو ما به قال الشيرازى من كان الله تعالى بارا به عصم عن المخالفات نفسه وادام بشؤون العالمات انسه وطيب قوادى حصل مراده وجعل التقوى زاده قال ومن آداب من عرف الله تعالى البر ان يكون بارا بكل احد لا سيما به وبه قال (حدثنا ابو العيان) الحكم بن نافع قال (اخبرني ابي) هو ابن ابي جزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن الجاهري) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعون اسما مائة الواحدة) ولا يذير الا واحدة تائيد وفائدة قوله مائة الواحدة التاكيد والشد لذكر ثلاثين ما ورد كقولهم ثلث عشر كاملة ورفع التعجب فان تسعة تسع وتسعين تسعين بالوحدة

٥٧ عا قطن وليس هو كما قال وكان امر ابن صباد فتنة ابني الله تعالى بها عباده فقصم الله تعالى منها المسلمين ووفاهم شربها

صلى الله عليه وسلم ابن صائد ومعه أبو بكر ٤٥٠ ومعه وابن صائد مع الخليل فذكره حديث الطبري حديث عبد الله بن عمر

القول يرى محمد بن مني قالانا
عبد الأعلى نا داود عن أي نصرة
عن أبي سعيد انطوري قال سمعت
ابن مسعود في مكة فقال لي ما قد
لقيت من الناس يزعمون اني
الذجال الست سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد
له قال قلت بلى قال فقد ولد لي
ليس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة
ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت
بالمدينة ها أنا اريد مكة قال ثم قال
لي في آخر قوله اما والله اني لاعلم
مولده ومكانه واين هو قال

قال وايس في حديث جابر انهم
سكوت الذي صلى الله عليه وسلم
لقول عرفه سمعت الله صلى الله عليه
وسلم كان كالموقف في امره ثم جاءه
البيان انه غيره كما صرح به في حديث
تميم هذا كلام البيهقي وقد احتج
الله غيره وقد ذكرنا انه صرح من عمر
وعن ابن عمر وجابر رضي الله عنهم
انه الذجال والله اعلم فان قيل
كيف لم يقله النبي صلى الله عليه
وسلم مع انه ادعى بعصية النبوة
فالجواب من وجهين ذكرهما
البيهقي وغيره أحدهما انه كان
غير بالغ واختار القاضي عياض
هذا الجواب والثاني انه كان في
ايام مهادة اليهود وحالفهم
وجزم الخطابي في معالم السنن
بهذا الجواب الثاني قال لان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد
قدومه اليه في كتيب بينه وبين
اليهود كتاب صلح على ان لا يهاجروا ويتركوا على امرهم وكان ابن صائد منهم او دخيلهم قال الخطابي واما المختار والرواية

فهي ما في الاستنباء اشارة الى ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر فان قيل اذا
قلنا بان الاسم عن المسمى على ما هو الصحيح لزمن قوله انه تسعة وتسعين اسما الحكم
باعتداله والجواب من وجهين أحدهما أن المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في
وزود الاسم بهذا المعنى انما التزاع في أنه هل يطلق ويراد به المسمى عنه ولا يلزم من تعدد
الاسماء تعدد المسمى والثاني أن كل واحد من الانقاط المطلق على الله تعالى يدل على
ذاته باعتبار صفة حقيقة او غير حقيقة وذلك يستدعي التردد في الاعتبار والصفات
دون الذات ولا استحالة في ذلك وفيه كما قال الخطابي دليل على ان اشهر اسماءه تعالى الله
لاضافة هذه الاسماء اليه وقد روي انه الاسم الاعظم وقال ابن مالك ولكن الله اسم علم
وليس بصيغة قبل في كل اسم من اسمائه تعالى سواء اسم من اسماء الله وهو من قول الطبري
على ما روي ان النور الى الله فيسب كل اسم له فيقال الكريم من اسماء الله ولا يقال من اسماء
الكريم الله (من احصاها) أي حفظها كما يفهمه البخاري بابا في قربان ان شاء الله تعالى
والا تكون ونزولها ما سبق في الدعوات لم يحفظها احد الا (دخل الجنة) أو المعنى ضبطها
حصر الاعداد او علوا واما في ذكر الجزء بلطف الماضي فصفا أو بمعنى الاطاعة أي
اطاع القيام بوجهها او العمل بمقتضاها وذلك بان يعبر بها في طاعتها فبما تضمنه من
صفات الربوبية وأحكام العبودية فيتعلق بها وقال الطيبي انما كذا الاعداد تدعى
للتجوز واحتقال الزيادة نقصان وقد ارشاد الله تعالى بقوله والله الاسماء الحسنى فادعوه
بها وذكروا الذين يفسدون في اسمائه الى عظم الخطيئة في الاحصاء بان لا يتجاوز المسموع
والاعداد المذكورة وان لا يلجأ منها الى الباطل اذ هو ان مفهوم الاسم قد يكون نفس
الذات والحقيقة وقد يكون مأخوذا باعتبار الاجزاء او قد يكون مأخوذا باعتبار الصفات
والافعال والسلوب والاضافات والاختلاف في تكموا اسماء الله تعالى بهذا الاعتبار واستناع
ما يكون باعتبار الجزء لتسخره تعالى عن التركيب فان قلت اعتبار السلوب والاضافة
يفتضي تكموا اسماء الله تعالى جدا لمجاوبه التخصيص بالتسعين التسعين على ما نطق به
الحديث على انه قد دلل الدعاء المشهور عنه صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى تسعة اسماء
لم يجعلها احد امن خلقه واستأثر بها في علم الغيب عنده وورد في الكتاب والسنة اسما
خارجة عن التسعة والتسعين كالكاظم والذاتم والهادي والمبارك وذو الفضل
والغالب الى غير ذلك اوجب وجودها ان التخصيص على العدد لا ينافي الزيادة بل الغرض
اترك زيادة التسمية مثلا ومنهم ان قولهم احصاها دخل الجنة في موضع الوصف كقوله
للامير عشرة غلمان يكفونه مهماته بمعنى ان لهم زيادة قرب واشتغال بالهمام فان قلت
ان كان اسمها الاعظم خارجا عن هذه الجمل فكيف يخص ماسوا بهذا الترف وان كان
داخلا فكيف يصح انه مما يختص بعرفته بي اولى وانه سب كرامات عظيمة لم يعرفه حتى
قبل ان اصف بن رشيد اما تجا بهر بن بليس لانه قد اوفى الاسم الاعظم اوجب باحتقال
ان يكون خارجا وتكون زيادة تشراف تسعة وتسعين وجعلها بالاضافة الى ما عدا ما وان
يكون داخلها مع ما لا يعرف بعينه لا النبي اولى ومنها ان الاسماء مختصة في تسعة وتسعين

التي صلى الله عليه وسلم عاينها من آية النخلة فلانه كان يرافقه ما يدعيه من ٤٥١ الكهنة ويتعاطاه من الكلام في الغيب

فامتحنه ليعلم حقيقة حاله ونظيره
ابطال حاله للصحة فانه كاهن
ساحر ياتيه الشيطان فيلقى على
لسانه ما ينطقه الشيطان الى
الكهنة فامتحنه باشارته يقول الله
تعالى فارتقب يوم تأتي السماء
بدخان مبين وقال خيأت لك خبيثاً
فقال هو الخبيث أي الدخان وهي
لغة قديمة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم احسأ فان قد قد قدرت
أي لا تجاوز قدرك وقد رأيتك
من السكان الذين يحفظون من
القاء الشياطين كلمة واحدة من
جملته كثيرة بخلاف الانبياء
صلوات الله عليهم واولاده عليهم فاتهم
يوشى الله تعالى اليهم من علم
الغيب ما يروى فيكون واضحاً
جلياً كاملاً بخلاف ما يليهم الله
الاولياء من الكرام والفقهاء
قولهم صلى الله عليه وسلم خيأت
لك خبيثاً هكذا هو في معظم
النسخ وهكذا نقله القاضي عن
جهور روافقه خبيثاً يوم واحدة
مكسورة ثم مشددة وفي بعض النسخ
خبيثاً يوم واحدة فقط ما كتبه كلاهما
صحيح (قوله هو الدخ) هو بضم
الدال وتشديد الدال وهو لغتي
الدخان كما قدمناه وحكي صاحب
نهاية الغريب نفسه فتح الدال
وضعا والهمز وفي كتب الغيبة
والحديث فيها فقط والجهوز
على ان المراد بالدخ هنا الدخان
والهمز الغيبة وشاقهم الخطابي
فقال لا معنى للدخان هنا لانه ليس
محملياً في كلف أو كما قال بل
الدخ بيت موجود بين الخيل والبساتين قال الان يكون معنى خيأت اضربت للدخان فيجوز العجيب المشهور والله

والرواية المشتهرة على تفصيله اعترض كورقة في الصحيح ولا تخالفة عن الاضطراب والتغيير
وقد ذكر كثر من المحدثين ان في اسنادها ضعفاً قاله في شرح المقاصد قال البخاري
(احصينه) أي (حفظناه) وأشار به الى ان معنى احصاها حفظها لكن قال الاصيل
الاحصاء لا احصاها الاصل بها الاعداد ولا حفظها الا بالذات قد يقع للكافر والمناقب كافي
حديث الخواص بقرآن لا يجاوز حناجرهم وقال في الكواكب أي حفظها
وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمناً والمؤمن يدخل الجنة لا محالة وهذا معنى قوله
احصينه احفظناه ثبت في رواية أبي ذر عن الجوى * والحديث سبق في الشروط مشا
واسناداً (باب السؤال يا معالي الله تعالى والاستعاذة بها) ولفظ باب ثابت في رواية أبي
ذر بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ربيعة قال (حدثني) بالافراد والى
ذر بن الجهم (حادث) الامام ابن انس الاصيل (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري)
بضم الموحدة نسبة الى مقبرة المدينة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) انه (قال اذا جاء أحدكم الى الفراشة) لينام عليه (فليستغفره) بضم الفاعل ان
يدخل فيه (بصفة توبه) ياء الجرح بعدها صادمه مفتوحة فتون مكسورة ففها
تأيت أي طهر فوبه واحشيتيه أو طهرته وهو جانيه الذي لا هذب له (ثلاث مرات) حذرا
من وجود مؤذنه كعقرب أو حية وهو لا يشعر ويده مصورة بحاشية الثوب لا يتصل بها
مكروه ان كان ثم ثوب (وليقل بالملك ربى وضعت جني وبك أرفقه) الباب للاستعاذة أي
بك استعين على وضع جني ورفقه (ان امسكت نفسي) وفيها (فاغفر لها وان اوسلتها)
رددتها (فاحفظها يا محفظ بعبدك الصالحين) ذكر المغفرة عند الامام لان المغفرة
تناسب الميت والمحفظة عند الرسل لما نسبته له والباء في ما يحفظ كهي في كتب القلم وما
موصولة بمهمة وبيانها ما دل عليه صلوات الله تعالى انما يحفظ عباده الصالحين من المعاصي
وان لا يهينوا في طاعة بتوقيفه ولطفه (تابعه) أي تابع عبد العزيز الاوسى في روايته
عن مالك (يحيى) بن سعيد القطن فيمارواه السافى (ويشترى المفضل) بالاضاد المجهمة
المشدة فيمارواه مسد كلاهما (عن عبد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن سعيد)
أي ابن أبي سعيد (عن أبي هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير (بضم الزاي) ونح
الهامز معاوية فيما سبق في الدعوات (وابو خزيمة) بالاضاد المجهمة المشددة بعد هاء
ساكنة أنس بن عياض فيمارواه مسلم (واسماعيل بن زكريا) فيمارواه الخبر بن أبي اسامة
في مسنده (عن عبد الله) العمري (عن سعيد بن أبيه) أي سعيد كيسان المقبري (عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) والمراد بالزيادة لفظه عن أبيه (ورواه) أي الحديث
المذكور (ابن علقان) بفتح العين المجهلة وسكون الجيم محمد الغيبة الذي فيمارواه أحمد
(عن سعيد) أي ابن أبي سعيد المقبري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى
الله عليه وسلم تابعه) أي تابع محمد بن علقان (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوى البصري
(والدراوردى) عبد العزيز بن محمد فيمارواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عنه (واسامة
ابن حفص) والمراد بهذه التعليل بيان الاختلاف على عبد المقبري هل روى الحديث

الدخ بيت موجود بين الخيل والبساتين قال الان يكون معنى خيأت اضربت للدخان فيجوز العجيب المشهور والله

فلسفي رحمه الله تعالى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالنا المعتبر قال سمعت أبي يحدث عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري

عن أبي هريرة بلا واسطة أو بواسطة أبيه ومتابعة محمد بن عبد الرحمن هذه سقطت لابي ذو
هه وطبقة الحديث للترجمة في قوله باسمك وفي وضعت بنحو وبك أرفقه قال ابن مال
مقصود البخاري بمهذه الترجمة تصحيح الدليل بان الاسم هو المسمى ولذلك صحت الاستعانة
به والاستعانة يظهر ذلك في قوله باسمك وفي وضعت بنحو وبك أرفقه فاضاف الوضع الى
الاسم والرفع الى الذات فدخل على ان الاسم هو الذات وقد استعان وضعا ورفعا بما باللفظ
اه قال في شرح المقاصد المتأخرون اقتصر واعلى ما اختلفوا فيه من مغايرة الاسم للمسمى
ثم قال والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى على ما يسم انواع الكلمة وقد يفيد بالاستقلال
والتعبد عن الزمان فيقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح المتأخر المسمى هو المعنى الذي
وضع الاسم يوافق والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يرد به ذكر الشيء باسمه كما يقال
سمي زيداً ولم يسم عمرافلا خفافي تبار الامور الثلاثة وانما الخلفاء فذهب اليه بعض
أصحابنا من ان الاسم نفس المسمى وفيما ذكره الشيخ الاشعري من ان اسماء الله تعالى ثلاثة
أقسام ما هو نفس المسمى مثل الله المثل على الوجود أي الذات الكريمة وما هو غيره

كالمثل في الرأزي ونحو ذلك ما يدل على فعل وما لا يقال انه هو ولا غيره كالمثل والقادر وكل
ما يدل على الصفات القدسية وأما التسمية فغير الاسم والمسمى ونوضحه أنهم يريدون
بالسمية اللفظ والاسم مدلوله كما يردون بالوصف قول الواعظ وبالصفة مدلوله وكما
يقولون ان القرامطة حادثة والمقر وعقيد فالأصحاب اعتبروا المدلول المطابق فاطلقوا القول
بان الاسم نفس المسمى القطع بان مدلول الخالق شيء ماله الخلق لانفس الخلق ومدلول العالم
شيء ماله العلم لانفس العلم والشيء أخذ المدلول أعم واعتبر في أسماء الصفات المعاني المتعددة
فزعهم ان مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين ولا غير وعسكوا
في ذلك بالعقل والنقل أما العقل فلا يه لو كانت الأسماء غير الذات لكانت حادثة فلم يكن
البارئ تعالى في الازل الهاو عالما وقادرا ونحو ذلك وهو محال بخلاف الحقيقة فانه يلزم
من قدمه اقدم المخلوق اذا اريد الخالق بالفعل كالقاطع في قولنا السيف قاطع هذا الوقوع
بخلاف قولنا السيف قاطع في الغد بمعنى أن من شأنه ذلك فان الخلق حادثة معنا
له الاقتدار على ذلك وأما النقل فلقوله تعالى سمع اسم ربك والتسبيح انما يكون للذات دون
اللفظ وقوله تعالى ما تعبدون من دونه إلا أصنامهم وما عبادتهم انما هي للأصنام التي
هي المعبودات دون الاسماء وأما التسكين بان الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول
الله حكما يثبت الرسالة صلى الله عليه وسلم بل لغيره ففسدها وإسمه فان الاسم وان لم يكن
نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام على ان ذلك كالألفاظ وترجع الاسماء الى
المدلولات كقولنا زيد كاتب أي مدلول زيد متصف بعين الكتابة وقد ترجع بمجوعة القوم
الى نفس اللفظ كما في قولنا زيد مكتوب وذلك في معرب وهو ذلك واجب عن الاول بان
انما ثبت في الازل معنى الالهية والعالم ولا يلزم من اتفاه الاسم معنى اللفظ اتفاه ذلك المعنى
وعن الثاني بان معنى تسبيح الاسم تقدسه وتزجيه عن أن يسمي به الغيا وعن ان يفسر
بمالا يليق به او عن ان يذكر على غير وجه التعظيم او عوكاية عن تسبيح الذات كما في قولهم

تسبيحهم هو ذمهم فيقال مجبة مقبوحه ثم هم خففة أي سبوا واشفاق من الذم والوهم (قوله حتى كاد ان ياخذ في قوله) سلام

فلسفي رحمه الله تعالى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالنا المعتبر قال سمعت أبي يحدث عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري
منه ذممة هذا عذرت الناس
بأبي ولكم بأصحاب محمد ان يقل
نبي الله صلى الله عليه وسلم انه
يهودي قد اسلمت قال ولا يولد
وقد ولد في وقال ان الله قد سحر
عليه مكة وقد سميت قال فزال
حتى كاد ان ياخذ في قوله

عليه وسلم اضمر له آية الدخان وهي
قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء
دخان مبين قال القاضي قال
الدودي وقيل كانت سورة
الدخان مكتوبة في يده صلى الله
عليه وسلم وقيل كتب الآية في
يده قال القاضي واضح الاقوال
انه لم يمتحن الآية التي اضمرها
النبي صلى الله عليه وسلم الا لهذا
اللفظ الدخان على عادة السكيات
اذا لى الشيطان اليهم بقدر
ما يتخطف قبل ان يدركها الشهاب
وبدل عليه قوة صلى الله عليه
وسلم احسانا لنبي قدس وقدر له أي
القدر الذي يدرك الشهاب من

الاهتداء الى بعض الشيء وما لا يتبين
منه حقيقة ولا يصل به الى بيان
وتحقيق امور الغيب ومعنى
اخضا اعد فلن تعد وقدر له الله
اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ليس
عليه هو بضم اللام وتشتيف
البأى خلط عليه امره كما صرح
به في قوله في الرواية الاخرى خلط
عليك الامر أي ياتيه بشيطان
خلط (قوله فلبسني) بالضم
أي بلبس النسي في امره
واشك فيه (قوله فاحذني منه)
تعبا فيه هو ذمها فيقال مجبة مقبوحه ثم هم خففة أي سبوا واشفاق من الذم والوهم (قوله حتى كاد ان ياخذ في قوله) سلام

قال فقال أما والله إنى لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه قال وقيل ٤٥٣ لما سرك انك ذاك الرجل قال فقال

لوعرض على ما كرهت في خدمتنا
مجدد منى ناسم بن فوخ انا
الحريري عن أبي نصره عن أبي
سعيد الخدرى قال رجا حجاجا
او امارا ومعنا ابن مائد قال فنزلنا
منزلنا ففرق الناس وبقيت أنا
وهو فاقبوت وحشنته وحشة
شديدة عما يقال علمه قال وبه
بجاءه فوضعه مع متاعى فقلت
ان الحرس شديد فلو وضعت تحت
تلك الشجرة قال ففعل قال فرقت
لنا عنى فانطلق فجاءه يدس فقال
اشرب اباسعيد فقلت ان الحرس
شديد والبن حرام على الا انه اكره
ان اشرب عن يده اوقال اخذه من
يدى فقال اباسعيد لقد هممت ان
أخذ حبي لأفأقسه بشجرة ثم
أخبرني عما يقول للناس يا أبا
سعيد من شفى عليه حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما شفى
عليكم معشر الانصار الست من
اعلم الناس بمحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم أليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
كافر وأنا مسلم وأليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
عقبي لا أولاد له وقد ترك ولدى
بالمدينة أليس قد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا

هو بشدينى وقوله من روى وهو
فاعل بأشدينى وثرفى واصلقه
في دعواه (قوله فاجتمع) هو
بضم العين وهو القدرح الكبير
وجهه عابس بكسر العين واعباس

سلام على المجلس الشريف والجناب المتيف وفيه من التعميم والاحلال ما لا يحق أولفظ
الاسم مقحم كافي قول الشاعر ثم اسم السلام عليكاه ومعنى عبادة الاسماء انهم يعبدون
الاصنام التي ليس فيها من الالهة الا مجرد الاسم كمن سعى نفسه بالسلطان وليس عنده
آلات السلطنة واسماها فبقال الله فرح من السلطنة بالاسم على أن في تقرير الاستدلال
اعتراغا بالمقاربة حيث يقال التسبيح لذات الرب دون اسميه والعبادة لذات الاصنام دون
اسماها بل ربما يدعى أن في الاتيين دلالة على المقاربة حيث أضيف الاسم الى الرب عز
وجل وجعل الاسم يتبعهم وفعلهم مع القطع بأن اشخاص الاصنام ليست كذلك
ثم عورض الوجهان بوجهين الأول أن الاسم لفظ وهو عرض غير باق ولا قائم بنفسه
متعصف بأنه متركب من المروف وبأنه أجهى أو عربى ثلاثى أو رباعى والمسمى معنى
لا يتصف بذلك فربما يكون جميعا قائما بنفسه متصفا بالالوان متكتفى المكان الى غير
ذلك من الخواص فكيف يتحدان الثاني قوله تعالى وقه الاسماء الحسنى فادعوه بها
وقوله عليه السلام ان الله تسعة وتسعين اسما مع القطع بأن المسمى واحد لا تعدد
فيه وأوجب بأن النزاع ليس في نفس اللفظ بل مدلوله ونفى انما تعبر عن اللفظ بالتسمية
وان كانت في اللفظ المعنى الواضع أو المذكر ثم لا شك في إطلاق الاسم على التسمية كافي الآية
والحديث على أن الحق أن المسماة ايضا كثيرة لا تقطع بأن مفهوم العالم غير مفهوم
القادير كذا البواقي وانما الواحد هو الذات المتصف بالمسميات فان قيل عكس القرنيين
بالات والحديث عملا يكاد يصح لان النزاع ليس في اسم بل في أفراد مدلوله من مثل
السماء والارض والعالم والقادر والاسم والفضل وغير ذلك على ما يشهد به كلامهم ألا ترى
انه لو اريد الاول لما كان للقول تعدد أسماء الله تعالى وانقسامها الى ما هو عزى وأغنى أو
لا عين ولا غير معنى وهذا يسقط ما ذكره الامام الرازى من ان لفظ الاسم معنى بالاسم
لا الفعل والى طرفه هذا الاسم والمسمى واحد ولا يحتاج الى الجواب بأن لفظ الاسم من
حيث انه ذى موضوع والمسمى هو من حيث انه مدلول وموضوع له بل فرد من أفراد
الموضوع له فتغيرا قلنا نعم الا ان وجه عكس الأولين ان في حشيل سبع اسم ريك اريد بالفظ
الاسم الذى هو من جهة الاسماء معناه الذى هو اسم من أسماء الله تعالى ثم اريد به معناه
الذى هو الذات الا انه يرد اشكال الاضافة وجه عكس الآخر ان في قوله تعالى وقه
الاسماء الحسنى اريد بلفظ الاسماء معنى لفظ الرحمن والرحيم والعليم والقدير وغير ذلك مما
هو غير لفظ اسماء ثم انما متعددة فتكون غير المسمى الذى هو ذات الواحد الحقيقى الذى
لا تعدد فيه اصل لافان قيل قد ظهر ان ليس الخلاف في لفظ الاسم وانه في اللغة موضوع
لفظ الشئ او لفظه بل في الاسماء التى من جنس لفظ الاسم وللاختلاف في انما أسماء
وسوفى مقابلة مدلولاتها ومفهوماتها وان اريد بالاسم المدلول فلا خفاء في ان المدلول
اسم الشئ ومفهونه نفس معناه من غير احتياج الى استدلال بل هو لغز من الكلام
بجزلة وتنازعات الشئ ذاته فما وجه هذا الاختلاف المستمرين كثير من العقلاء قلنا الاسم
اذا وقع في الكلام قد اريد بمعناه كقولنا زيد كاتب وقد اريد بنفس لفظه كقولنا زيد اسم

وجهه عابس بكسر العين واعباس (قوله تبالث سائر ليوم) أى شبرا باوه كالتى فى اليوم وهو متعصب بفعل مدبر

أريدكم قال أبو سعيد حتى كتبت ان ٤٥٤ اعذرتم قال أما والله لا أعرفه وأعرف مولاه أين هو الآن قال قلت له تاتك

سائر اليوم حدثنا نصر بن علي
الطهماني نا بشر بن أبي مفضل
عن أبي سلمة عن أبي نصر عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ين صائد ما تربة
الجنة قال درمكة ضامسك يا أبا
القاسم قال صدقت حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة عن
الجريري عن أنس عن أبي سعيد
الخدري نا ابن صائد نا النبي
صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة
فقال درمكة ضامسك خالص
حدثنا عبد الله بن معاذ
العمري نا أبي نا شيعة عن سعد
ابن إبراهيم عن محمد بن المنكدر
قال رأيت جابر بن عبد الله يخلف
بالله أنا بن صائد الدجال فقلت
أخلف بالله قال أتى معتمد حمير
يخلف على ذلك عند النبي صلى الله
تروكوا الاظهار (قوله في تربة
الجنة هي درمكة ضامسك
خالص) قال العلامة معناها في
البياض درمكة وفي الطب مسك
والدرمك هو الدقيق الخواري
الخالص البياض وذكر مسك
الزوايين في أن النبي صلى الله عليه
وسلم سأله ابن صائد عن تربة الجنة
وان ابن صائد سأله النبي صلى الله
عليه وسلم قال القاض قال بعض
اهل النظر الرواية الثانية اظهر
(قوله ان عمر رضى الله عنه خلف
بمضرة النبي صلى الله عليه وسلم
ان ابن صائد هو الدجال) استدلل
به جماعة على جواز العين بالنظر
بأنه لا يشترط فيه اليقين وهذا متفق
عليه عند أصحابنا حتى لو رأى خطا

معرب حتى ان كل كلمة فانه اسم موضوع باننا لفظ به معناه كقولنا ضرب فلان ما مضى ومن
حرف جزم اذا اريد المعنى فقد يراد نفس ماهية المعنى كقولنا الحيوان جنس والانسان
نوع وقد يراد بعض افرادها كقولنا جاني انسان ورايت حيوانا وقد يراد جزؤها كالنطق
او عارض لها كالأصاكن فلا يعد ان يقع هذا الاعتبار اختلاف واشباهه في ان اسم الشيء
نفس معناه او غيره اهـ بحروفه وانما أظنت به لاهم اقتضاه والله الموفق والمعين هو حديث
الباقية سبقي في الدعوات هـ وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم ابو عمرو القراهدي
الأزدى مولاهم البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك) بن عمر (عن
ربيع) بكسر الراء العين المهملية عندهم هو حديثنا كقوله ابن حاش الطاء المهملية
المكسورة بعد الراء الفقهية من جملة الغلط في قول انه تكلم بعد الموت (عن حديثه)
ابن البيان رضى الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى) بقصر الهمة
(الى فراشه) دخل فيه (قال الله يا معلى) بوضيل الهمة ناى يذكر اسمك (أحيا) ما حيت
(و) عليه (أموت) أو يا معلى الموت ويا معلى الهى أحيانا لمعنى الاسم المهملية الحسنى
ناية له تعالى فكل ما ظهر في الوجود فهو صادر عن تلك القنصينات (واذا اصبح قال الحمد
لله الذى أحيانا بعدما ماتنا) اطلق الموت على النوم لانه يزول معه العقل والحركة كالوت
(والله القشور) الاحياء للبعث او المرجع في نيل الثواب مما كتبت في حياته اهـ
هـ والحديث سبق في الدعوات ايضا هـ وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) بـ يكون العين
الطلي الكوفي الضم قال (حدثنا شيكان) بن عبد الرحمن ابو معاوية (عن منصور) هو
ابن المعتمر (عن ربيع بن حراش) الغطافي (عن عروشة) بفتح المعجمة والراء (ابن الحر)
بضم الحاء المهملية وتشديد الراء القزاري الكوفي (عن أبي نذر) جندب بن جندب قرضي
الله عنه انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أخذ مضجعه) بفتح الجيم (من الليل قال
يا معلى) يذكر اسمك (توت وشكا فاذا) بالقاف والواو لا يذروا (أستغف) من نومه (قال الحمد
لله الذى أحيانا بعدما ماتنا) رداً لنفسنا بعد ان قبضنا عن التصرف والنوم اى الحمد
شكرا لنيل نفسه التصرف في الطاعات بالاتباع من النوم الذى هو أخو الموت وزوال
المانع عن التقرب بالعبادات (والله تعالى القشور) الاحياء بعد الموت والبعث يوم
القيامة هـ وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابو رباح الثقفي مولاهم البغلي البجلي قال
(حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد عن منصور) هو ابن العقر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد
(عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم) بالكاف ولا يذرا حدهم (اذا اراد ان ياتى اهله) يجامع
امرأته ورسرته (فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا)
وجواب الوتر طرية تحذف اى سلم من الشيطان بدله قوله (فانه ان يقدر) بفتح الدال
المشددة (يتم ما ولا فى ذلك) الاتيان (لنصر وشيطان) باضلاله واغوائه (ابدا) بل يكون
من جملة من لا سئل للشيطان عليه وشيطان في قوله لنصر وشيطان بدون ال وفى
الركوا كب فان قلت التقدير أنى لا يوجب ان يقدر واجب بان المراد به تعلقه وقال

عليه عند أصحابنا حتى لو رأى خطا

عليه وسلم فلم يشكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حمزة بن يحيى بن عبد الله بن ٤٤٥ حمزة بن عمران التميمي أخبرني ابن

وهب عن أنس بن مالك عن ابن شهاب
أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله
ابن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب
انطلق مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رهط قبل أن يصاد
حق وجده يلعب مع الصبيان
عند أبيهم في مغارة وقد غارب ابن
صبيد ولم يمتد الحظ فلم يشعر حتى
ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينصاد
أشبه أنى رسول الله فتنظر إليه
ابن صبيد فقال أشهد أنك رسول
الأمين فقال ابن صبيد لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أشهد أنى
رسول الله فرفضه رسول الله صلى

(قوله في رواية حمزة عن ابن
وهب عن أنس عن ابن شهاب
من سالم عن ابن عمر عن ابن عمر
هكذا هو في جميع النسخ ونسختي
النسختي أنه سقط في نسخة ابن
صبيد ذكر ابن عمر وصار حديثه
منقطعاً قال هو وغيره والصواب
رواية الجهمي ومثله ذكر ابن عمر
قوله عند أبيهم في مغارة هكذا
هو في بعض النسخ في مغارة وفي
بعضها ابن مغارة الأول هو المشهور
والغلاة يفتح الميم وتصحيف الغين
المجهوز ذكر مسلم في رواية الحسن
الحلواني التي بعده هذه أنه أخطأ في
معاوية بضم الميم وبالعين المهملة
قال الغلاة المشهور والمعروف هو
الأول قال القاضي وتوقعه
كل ما كان على يمينك إذا وقعت

في الفتح أي أن كان قدر لان التقدير أنى لكن عبر بصيغة المضارع بالنسبة للتلحق
والحديث يسبق في باب التسمية على كل حال وعند الواقع من كتاب الوضوء وفي النكاح
أيضا وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة يفتح الميم واللام القنبي قال (حدثنا فضيل)
بضم الفاء فتح الصاد المجهمة ابن عباس التميمي الزاهد المرواني (عن منصور) هو ابن
العقر (عن إبراهيم) التميمي (عن همام) يفتح الهاء وتشديد الميم بعده همام أخرى ابن الخثر
القنبي (عن عبد بن حاتم) الطائي وهذا الجواد المشهور أسلم في سنة تسع أو سنة عشر وكان
قبل ذلك نصرانياً قال خليفة عنه أنه قال ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على وضوء وقد
أسن قال خليفة بلغ مائة وعشرين سنة وقال أبو حاتم المصنفاني بلغ مائة وعشرين سنة
الله عنه أنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله (ارسل كلابي المعلقة)
يفتح اللام المشددة التي تنجز بالزجر وترسل بالارسل ولأن كل من الصيد في كتاب
الصيد في باب ما جاء في الصيد من وجه آخر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت أنا
قوم يصيد بسم الله الكلاب (قال صلى الله عليه وسلم) إذا أرسلت كلابك المعلقة وكنت
أسم الله عز وجل وإن قلت بسم الله (فأسكن) عليك (فكل) بمصادره (وإذا ربيت
بالمراض) بكسر الميم وتسكون العين المهملة آخره ضاد مهملة مخفية في راسها كالأج
يلقبها على الصيد (تخرق) بانه المجهمة والزاي والقاف أي روح الصيد بجمعه (فكل) فانه
حلال وإن قتل بعرضه فهو وقيد لا يهل لأن عرضه لا يسلل إلى داخله وسبق الحديث
في الصيد وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطن الكوفي نزيل بغداد قال
(حدثنا أبو خالد) سليمان بن حبان (الأحمر) الكوفي قال سمعت هشام بن عروة يحدّث عن
أبيه عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت قالوا يا رسول الله إن هنا)
ولاً بي ذرعين السكتين ههنا (أقواماً حديثاً) بالنصب متوناً ولا يذرع حديث بالرفع
والتنوين (عهدهم بشرط) برفع عهدهم (بأوتاً) ولا يذرعاً بفتح الألفين والاول على لغة
من يحدّثون الجمع بدون ناصب وجازم (لهمان) بضم اللام جمع طم (لا يذرع) بفتح
أسم الله عليها) عند الذبح (أم لا قال) عليه الصلاة والسلام (أذكروا أنتم اسم الله عز وجل
على الأكل وكلوا) والحديث يسبق في الذبائح (قالبه) أي تابع (أنا خالد الأحمر
(يحمّد بن عبد الرحمن) الطقاي فيما أخرجه المؤلف موصولاً في البيوع (وأحمد داودي)
عبد العزيز بن محمد فصار له العدى عنه (واسامة بن حفص) فيما وصله المؤلف في باب
ذبيحة الأعراب من الصيد قال في الفتح وقع قوله نابعه الخ مناصب حديث أي هريرة
المدايد كره في هذا الباب عن ذكره والأصلي وغيرهما والاصواب ما وقع عند أبي ذر
وغیره ان يحمل ذلك عقب حديث عائشة وهو سادس أحاديث الباب وبه قال (حدثنا
حفص بن عمر) بن الخثر بن حفصة الأزدي أو عمر الحوضي قال (حدثنا هشام) هو ابن
عبد الله السدوسي (عن قتادة) بن زعامه (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم يكشبن) يتعلق بكشبن حال كونه (يسمى) الله تعالى (ويكبر) فقال باسم
الله والله أكبر والحديث أخرجه أبو داود وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) الحوضي

آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطم بضم الهمزة والطاء هو الحسن (قوله فرفضه)

الله عليه وسلم فقال آمنتم بالله وبرسوله ٥٦ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صبيان يني صادق وكاذب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم خطب عليك الامر ثم قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
قد خبأت لك شيئا فقال ابن صبيان
هو الخ فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبأ فلن تعذب
قد رزقك قال عمر بن الخطاب ذرني
يا رسول الله اضرب عنقه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه
فلا خير لك في قتله قال سالم بن
عبد الله سمعت عبد الله بن عمر
يقول انطلق بعد ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب
الى النخل التي فيها ابن صبيان حتى
اذا دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم النخل خلق حتى يجذوع النخل

هكذا هو في اكثر نسخ بلادنا فرغته
بالصاد المجعومة وقال القاضي
رواية نفسه عن الجماعة بالساد
المجعومة قال بعضهم الرض بالصاد
المجعومة الضرب بالرجل مثل
الرض بالسب قال فان صح هذا
فهو معناه قال لكن لم يجد هذه
اللفظة في اصول اللغة قال ووقع
في رواية القاضي التميمي فرغته
بصاد مجعومة وهو وهم قال وفي
الضاد من رواية المروزي فرغته
بالقاف والصاد المجعولة ولا يسهل
وفي البخاري في كتاب الادب فرغته
بصاد مجعومة قال ورواه الخطابي
في خبره فرغته بصاد مجعومة اي
ضغطة حتى ضم نغضه الى بعض
روايتيه قوله تعالى ببيان منصوص

قلت ويجوز ان يكون معنى فرغته بالمجعومة اي تولى سؤالا لا بلام لانه منه حيث قد تمش على سؤاله عما يرى والله اعلم (ابن)

قال (حدثنا شعبة بن الجراح عن الاسود بن قيس) العبدى ويقال الجبلى الكوفي (عن
جندب) بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال والواو وضعا ابن عبد الله الجبلى رضى الله عنه
(انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفجر صلاته العبدى) (ثم خطب فقال) في خطبته
(من ذبح) اخضبه (قبيل ان يصلى) العبدى فليذبح مكانها اى مكان التي يذبحها بجمعة
(اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله) بسنة الله وقبره باسم الله والحدث سبق في باب
كلام الامام والناس في خطبة العبد من كتاب العبد وهو قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل
ابن دحكين قال (حدثنا ورقاء) بنغض الواد وسكون الراء بعد ها فاف محدودا ابن عمر
انحو ارمى (عن عبد الله بن دينار) العدوى مولاهم ابى عبد الرحمن المدنى مولى ابن عمر
(عن ابن عمر رضى الله عنهما) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلقوا بنا بالسكر
لان في الخلق تعظيم المخوف فيه وسقطة العظمة لا تسكون الا لله عز وجل (ومن كان كافرا
فليصف بالله) اى من كان من هذا الصنف فليصف بالله لا بغيره من الابدان وغيرهم وخص
الابدان لوروده على سبب وهو انهم كانوا في الجاهلية يصفون بانهم وآلهم وفى حديث
الترمذى وصححه الحاكم عن ابن عمر لا تحلق بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لمن حلف بغير الله فقد كفر او كذب الزجر والتعظيم وقدمه ما حثت به مع
الحديث في الايمان (باب ما يذكر بضم واو وفتح ثالثة في الذات) الالهية (والنعوت)
اى والصفات القائمة بها (واسمى الله عز وجل قال القاضي عياض ذات الشئ نفسه
وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات باللفظ واللام وغلطهم التصا وحسن بعضهم
لانها تدعى النفس وحقيقة الشئ وبيان الشئ ولكنه شاذ واستعمال البخاري لها
على ما تقدم من ان المراد بانفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين
النعوت والذوات وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين الذات في حق الله من جهلهم لان
ذات نايث ذوو هو جل عظمته لا يصح له الحاق ذات نايث قال وقولهم الصفات الذاتية
جهل منهم ايضا لان السب الى ذات ذوى واجب بان المنع استعملها معنى صاحبة
اما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الالهية فلا محذور كقوله تعالى انه عالم
بذات الصدور اى بنفس الصدور (وقال خبيب) بضم الخاء المجعومة وفتح الموحدة ابن
على التصاد (وذلك في ذات الاله فذكر الذات) مثلها (باسمها تعالى) اود كر حقيقة
الله تعالى بلفظ الذات قال في القمع ظاهر لفظه ان مرادها ان اضاف لفظ ذات الى اسم
الله تعالى وسفعه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشكره فكان حائرا وقد ترجم البهقي في
الاتصاف الصفات ما جافى في الذات وأورد حديث اى هريرة المتفق عليه في ذكر ابراهيم
عليه السلام الاثلاث ككذبات تتقين في ذات الله وحديث ولا تتفكر واى ذات الله
ومعنى ذلك من اجل اوجه حتى قال الظاهر ان المراد جواز اطلاق لفظ ذات لا بالمعنى الذى
احداه المتكلمون ولكنه غير مردود اذ عرف ان المراد به النفس لثبوت لفظ النفس في
القرآن وهو قال (حدثنا ابو النعمان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ان اى سحرة
(عن الزهرى) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (عمر بن ابى شيبان) بنغض العين

وهو يحتل ان يسبق من ابن صياد شيا قبل ان يراه ابن صياد فآمر رسول الله ٤٥٧ صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في

(ابن اسيد بن جارية) بفتح الهمزة وكسر السين وجارية بالميم (التقي) بالثالثة (حليف) بالحاء المهملة (لبن زهرة) بضم الزاي أى معاهد لهم (وكان من اصحاب ابى هريرة ان اباه هريرة لرضي الله عنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما قدم بعد أحد ردها من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان قنا اسلاما فاعث معنا نفر من اصحابك فقهه ونا (عشرة منهم خبيب الانصاري) فلما كانوا بالهدأ اذ كروا لبني لحيان ففروا وهم قريبان ما تى رجل فلما راهم حلوا الى فقه قد اى راية فاحاط بهم القوم ورموهم بالنبل وقتلوا عاصم اميرهم في سبعة من العشرة ونزل اليهم ثلاثة منهم خبيب وابن دثنة وعبد الله بن طارق فأتوهم باوثاقهم وابعوا اخيضا وابن دثنة بمكة فاشتري خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فذهب خبيب بن دثنة أسيرا قال ابن شهاب الزهري (فاخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عباس) بكسر العين آخره ضاد مهجمة (الزاري من القارة) ان ابنة الحارث (زيب) (اخبرته انهم حين اجتمعوا) أى اقبلوا (استعار) ولا يزرع الحوى والمسلق فاستعار (منها موسى يستعدها) يحلق بها شعر عاتيه لئلا ينظر منه قدسها (فلما رجوا) به (من الحرم ليقبلوه) في الحل (قال خبيب الانصاري ولست ابالي) ولا ي الوقت والاصلي ما ابالي (حين اقبل مسلما) على اى شق بكسر المجمة (كان لله مصرى) أى مصرى على الارض (وذلك في ذات الاله) في طلب ثوابه (وان يشأه) يبارئ على أو صال (لو) بكسر المجمة وسكون اللام أى أو صال جسد (منزع) بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاي المشددة بعدها عين مهمللة أى مقطع مفرق (فقتله ابن الحارث) عقبه بالثانية وبعده ثم (فاخبرنا) صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم (يوم اصبوا) والجديث سبق في الجهاد بانهم من هذا في باب هل يستأجر الرجل (باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه) مفقولة فان ايجز لانه في الاصل مع عدل واحد فازداد بالتضعيف آخر وقد رخص بعضهم حذف مضاف أى عقاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا نقله أبو البقاء قال في الدرر ايس بشي اذا لم ين تقدير هذا المضاف لخصه المعنى الا ترى الى غير ما نحن فيه نحو قولك حذرتك نفس زيد انه لا بد من شي يحذر منه كالعقاب والسطوة لان الذات لا تصور والحذر منها نفسها انما يتصور من أفعالها وما يصدر عنها وقال أبو مسلم المعنى ويحذركم الله نفسه ان تصوره فتستحقوا عقابه وعبر هذا بالنفس عن الذات نحو ما على عادة العرب كما قال الاعشى
يو ما يوجد ثالثا لمنه اذا نفس الحيان تحمدت سواها
وقال بعضهم الهامى نفسه تعود على المصدر المجهول من قوله لا تتخذوا أى ويحذركم الله نفس الاتحاد والنفس عبارة عن وجودا شئ وذاته وقال أبو العباس المقرئ وردلفظ النفس في القرآن بمعنى العلم بالشيء والشهادة كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه بمعنى علمه فيكم وشهادته عليكم وبمعنى البدن قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وبمعنى الهوى قال تعالى ان النفس الامارة بالسوء بمعنى الهوى وبمعنى الروح قال تعالى اخرجوا أنفسكم أى ارواحكم اه والغائفة في ذكر النفس انه لو قال ويحذركم الله كان لا يشهد ان الذى

٤٥٨ ق عا الدجال ما من نبي الا وقد اذره قومه لقد اذره نوح قومه هذا الا انرا لعظم قتلته وشدة أمرها زقوله صلى الله

قولاً له لبي لقولهم تعالوا الله اعوذون الله تبارك ٥٨ وتعالى بس بأعز قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت الانصاري أنه

أريد التحذير منه هو عقاب يصد من الله تعالى أو من غيره فليأذرك النفس زال ذلك
ومعها لم أن العقاب الصادر عنه يكون أعظم العقاب لكونه قادراً على الانتهاء له
(وقوله) ولا يذوق قول الله (جل ذكركم ما في نفسي) ذاتي (ولا علم ما في نفسي) ذاتك
فنفوس الشيء ذاته وهو به والمعنى تعلم ما لم يعلم ولا أعلم ما لم أعلم في الباب لا يجوز أن
تكون تعلم عرفانية لأن العرفان يستدعي سبق جهل أو يقتصر به على معرفة الذات دون
أحوالها فالقول الثاني محذوف أي تعلم ما في نفسي كأننا موجودا على حقيقة ما لا يخفى
عليك منه شيء وقوله ولا أعلم وأن كان يجوز أن تكون عرفانية إلا أن المصاحفات مقابلة
لما قبلها كانت مثلاً اه وقال البيهقي والنسفي في كلام العرب على أوجه منها الحقيقة
كما يقولون في نفس الأمر وليس للأمر نفس منقوسة ومنها الذات قال وقد قيل في قوله
تعالى تعلم ما في نفسي أن معناه ما أكنه وأسر ولا أعلم ما سره عن وقتل ذكركم نفس هنا
للمقابلة والمشاكاة وعرض الآية التي في قول الباب أذليس في مقابلة ٥٠ وبه قال
(حدثنا عمر بن حفص بن غوث) النخعي قال (حدثنا أبي) حفص بن غوث قاضي
الكوفة قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي وائل بن سلمة (عن
عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما من أحد أغير
من الله عز وجل (من أجل ذلك حرم الفواحش) والمراد بالغيرة هنا والله أعلم لازمها وهو
الغضب ولازم الغضب إرادة إيصال العقوبة وقيل غيرة الله كراهة اتباع الفواحش أي
عدم رضاها بالابتعاد (وما أحد أحب) بالنسب ولا يذو بالرفع (إليه المدح من الله)
عز وجل وأحب بالنسب والمدح بالرفع فاعله وليس في الحديث ما يدل على مطابقة الترجمة
صرح بها في رواية تفسير سورة الانعام زيادة قوله ولذا لم مدح نفسه وساقه هنا على
الاختصار بدون هذه الآية تشخيصاً للأذهان على عادة العلماء ولما لم يستحضر الكرماني هذه
الآية عند نشره ذلك قال لعله أقام استعمال أحد مقام النفس ثلاثاً في صحة
استعمال كل واحد من مقام الآخر والحديث سبق في تفسير الانعام وفي باب الغيرة
من التسكاح ٥٠ وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبدان لنفسه
(عن أبي حمزة) بالحاء المهملة والزاي مجهول بن ميمون السكري (عن الأعمش) سليمان
(عن أبي صالح) أنه كان السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه قال لما خلق الله عز وجل (انخلق كذب) أمر القلم أن يكتب في كتابه هو
يكتب على نفسه بيان أقوله كتب ولا يذوق وهو يكتب بالجملة حاله (وهو وضع) بفتح
الواو وسكون الضاد المعجمة أي موضوع في رواية أبي ذر على ما حكاه مياض وضع بفتح
الضاد فعل ماضٍ مبقٍ للقاعل وفي نسخة مقفلة موضع بكسر الصاد مع التنوين (عنه) أي
علم ذلك عنده (على العرش) مكنوناً عن سائر الخلق مرفوعاً عن حيز الادر والو الله تعالى
منزوع الخلق في المكان لأن الأول عرض ببق وهو حادث والحاد لا يليق به تعالى
وليس الكتب ثلاثاً فيسأه تعالى الله من ذلك علواً كبيراً بل لأجل الملازمة الموكنين
بالمكافئين وفي بدء الخلق فوق العرش وفيه تقيده على تعظيم الأمر وجلالة القدر فأن اللوح

أخبر بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذرا الناس
الذي لا اله الا الله مكتوب بين عينيه كافر
يقرؤه من كرمه له أو يقرؤه كل مؤمن
وقال تعالوا الله لن يرى أحدىكم
ربه حتى يموت ٥١ حدثنا الحسن
ابن علي الحلواني وعبد بن حميد
قالا نايه يقوب وهو ابن ابراهيم
سعدنا أي عن صالح عن ابن
شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر قال ألقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجهه
من أصحابه فيهم عن الخطاب
عليه وسلم تعالوا الله أعور) اتفق
الرواة على ضبط تعالوا بفتح العين
واللام المشددة وكذا نقله القاضي
وغیره عنهم قالوا ومعناه أعلوا
وصحفتوا يقال تعالوا بفتح مشدداً
يعني أعل (قوله صلى الله عليه وسلم)
تعالوا الله لن يرى أحدىكم ربه
حتى يموت) قال المازري هذا
الحديث فيه تلبس على إثبات رؤية
الله تعالى في الآخرة وهو مذهب
أهل الحق ولو كانت مستحيلة كما
تزعّم المعتزلة لا يمكن للتعبيد ما لموت
معنى الأحاديث بمعنى هذا
كثيرة سقت في كتاب الإيمان
جله منها مع آيات من القرآن
وسبق هناك تقرير المستقلة قال
القاضي ومذهب أهل الحق أنها
غير مستحيلة في الهندس بل يمكن
ثم اختلفوا في وقوعها ومن ينهيه
تسليم هذه الحديث مع قوله تعالى
لا تدركه الأبصار على مذهب من
تأوله في الدنيا وكذلك اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه إليه إلا أنه أو لا ينبغي من الصحابة والتابعين ومن الخلفاء

حتى وجد ابن صباد غلاما قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند أطم بني معاوية ٥٩؛ وساق الحديث بمثل حديث يونس الى منتهى

حديث عمر بن ثابت وفي الحديث

عن يعقوب قال قال أبي يعنى في قوله لوتر كنه بين قال لوتر كنه أمه

بين أمره حديث شاعبد بن جند

وسلم بن شبيب جميعا عن عبد

الرزاق أنا معمر عن الزهري

عن سالم عن ابن عمر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم مر بأبن

صداق في نفر من أصحابه فيهم عمر

ابن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان

عند أطم بني مغالة وهو غلام

يعنى حديث يونس وصالح غير

أن عبد بن جند بن كحديث ابن

عمر في إطلاق النبي صلى الله عليه

وسلم مع ابن بن كعب الى الفضل

حديث شاعبد بن جند نأرواح بن

عبادة ناهشام عن أيوب عن نافع

قال لبي ابن عمر بن صداق في بعض

طرق المدينة فقال له قول لا أغضب

فانتخ حتى ملأ السكة فدخل

ابن عمر على حفصة وقد بلغها

فقال له رجلا الله ما أودت من

ابن صباد ما علمت أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج

من غضبه بغضها حديث شاعبد

ابن مثنى فاحسين يعني ابن حسن

بعده ثم الأئمة الفقهاء والمحدثين

والنظار في ذلك خلاف معروف

وقال كقولها في التنايب

المتعصف قوى الادي في

الديان عن أحقادها كالمحقة لها

موسى صلى الله عليه وسلم في الدنيا

وأنه أعلم قوله ناهز الحلم أي طرب

البويع قوله فانتخ حتى ملأ

السكة السكة بكسر السين

المخوف فمخت العرش والكتاب المشتغل على هذا الحكيم فوق العرش ولعل السبب في

ذلك والعلم عند الله تعالى أن ماتحت العرش عالم الأسباب والمسببات والروح يشتمل على

تفاصيل ذلك ذكر في شرح المشكاة والمكتوب هو قوله (أن رضى قلب غضبي) والمراد

بالغضب لازمه وهو إبطال العذاب الى من يقع عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار

التعاقب أي تعلق الرجعة سابق على تعلق الغضب لأن الرجعة متضمنة ذاته المقدسة وأما

الغضب فإنه متوقف على سابقة عمل من العبد الحادث والحديث سبق في أوائل بدء

الخلق وآخرجه مسلم هو به قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غثان

قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (سمعت أبا صالح) ذكروا (عن أبي هريرة رضى الله

عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي أن ظن

الإنس أعز عنته وأحقر فذلك وإن ظن الإنس عاقبه وأخذه فذلك وقبه إشارة الى

ترجيح جانب الزبالة على الخوف وقده بعض أهل التحقيق بالمتغير وأما قبل ذلك فاقوال

ثالثها الاعتدال فينبغي للمرء أن يحث بقيام وظائف العبادات موقنا بأن الله يقبله

ويغفر له لأنه وعدم ذلك وهو لا يختلف المبدأ فان اعتقد أو ظن خلاف ذلك فهو أيسر

من رجسة الله وهو من السكائر ومن مات على ذلك وكل الى ظنه وأما ظن الغفرة مع

الاصرار على المعصية فذلك محض الجهل والغفوة (وأما دعه) يعلى (إذا ذكرك) وهي

معينة خصوصية أي معية بالرجعة والتوفيق والهداية والزراعة والاعانة فهي غير المعينة

المعروفة من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فإن معناها المعينة بالعلم والاحاطة (فإن

ذكرني) بالتسوية والتفديس مرا (في نفسه ذكرك) بالثواب والرجعة سرا (في نفسي

وإن ذكرك في علاني) بفتح الميم واللام مهموز في جماعة جهرا (ذكرك) بالثواب (في علاني

خير منكم) ورحم الملا الأعلى ولا يلزم منه تفصيل الملازمة على بني آدم لاحتمال أن

يكون المراد بالملا الذين هم خير من ملائكة كبريت الانبياء والشهداء فلم يخص ذلك

في الملازمة وأيضاً فإن الخبرية إنما حصلت بالذكرك والملا معاً فالجانب الذي فيه رب

العز خير من الجانب الذي أيسر فيه بالارتباب فالخبرية حصلت بالنسبة للمجموع على

المجموع وهذا قاله الحافظ ابن حجر مبكراً لكن قال أنه سببه الى معناه الكمال بن

الزما كائن في الجزء الذي جمعه في الرقيق الأعلى (وإن تقرب الى) بتشديد الياء (بشبر)

ولا يذرع النكشيم في شبر بإسقاط النفاض والتصب أي مقدار شبر (تقربت اليه

ذراعاً وإن تقرب الى ذراعاً) بكسر الهمزة والمجوعة أي بقدر ذراع (تقربت اليه) ولا يذرع

عن الجوى منه (بأع) أي بقدر باع وهو طول ذراع الإنسان وعرض صدره

(وإن) ولا يذرع الجوى والمستقلى ومن (أنافى) عيش أتبته هرولة) أسرار عايعي من

تقرب الى بطاعة قليلة جازية بثوبه كثرة وكلما زادت الطاعة زادت ثوابه وإن كان

كثيرة أنابها الطاعة على الثاني فأناب بالثواب على السرعة والتقرب والهرولة يجاز

على سبيل المشاكاة والاستمارة أو قد ادركوا زهوا والافهذه الاطلاعات وأشباهاها

لا يجوز إطلاقها على الله تعالى الأعلى الجاز لا يستألفا عليه تعالى وفي الحديث جواز

الطريق وجعها سكت قال أبو عبيد أصبل السكة الطريق الاصطفية من الفضل قال وصحبت الألفة سكتا كالأصطفاف بالبورقيا

ابن سارنا ابن مومن عن نافع قال كان نافع ٤٦٠ يقول ابن صياد قال قال ابن عرقية ته من ين قال فليقمته فقلت لبعضهم هل

تحدثون انه هو قال لا والله قال قلت
كذبني والله لقد اخبرني بعضهم
انه لن يموت حتى يكون اكبركم مالا
وولد اكثركم هوزعوا اليوم قال
فقد شئت ثم فارقته قال فليقمته
القة اخرى وقد تفرغ عنه قال
فقلت متى فعلت ذلك ما ارى
قال لا ارى قال قلت لا تدري

(قوله فليقمته القصة اخرى) قال
القاضي في المشارع ورواه القصة
بضم اللام قال لعاب وغيره يقولون
يقصه هذا كلام القاضي والمعروف
في اللغة والرواية يسلادنا الفخ
(قوله وقد تفرغ عنه) بفتح
النون والقاف اى وبرت وتأت
وذكر القاضي انه روى على
وجه اخر والمظاهر انها تصيف

(باب ذكر الرجال)

فدسوق في شرح خطبة الكتاب
سان اشتقاقه وغيره وسبق في
كتاب الصلاة بيان تسميته المسيح
واشتقاقه واخلاق في فضله
قال القاضي هذه الاحاديث التي
ذكرها سلم وغيره في قصة الرجال
حجة مستهزئة لاهل الحق في حجة
وجوده وانه شخص بعينه ابتلى
الله به صابداً وانكره على اشيائه
من مقدورات الله تعالى من
احياء الميت الذي يقتله ومن
ظهور زهرة الدنيا واخضعه
وجنته وناره ونهره واتباع
كينوز الارض له وامره السموات
ان تقطر قطرة والارض ان تنبت
فثبت بجمع كل ذلك قدرة الله
تعالى ومشيئته ثم يقول والله تعالى

اطلاق النفس الى الذات فاطلاقه في الكتاب والسنة اذن شرعي فيه اوى قال هو بطريق
المشاكلة لكن يعكس على هذا الثاني قوله تعالى ويحذر كم الله نفسه والحديث من
افراد (باب قول الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه) اى الالهة فالوجه بعينه
الذات وانما جرى على عادة العرب في التعبير بالاشراف عن الجلالة ومن جعل شياً يطلق على
البارى تعالى وهو الصريح قال هذا استثناء متصل ومن لم يطلقه عليه جملته لا يضاف
وجعل الوجه ماحل لاجله او يجعله منقطعاً اى لكن هو لم يزل ويجوز رفع وجهه على
الصفة وفسر الهالك بالعدم اى ان الله تعالى يعدم كل شئ وفسر ايضا بخراج النش
عن كونه منتقاه اما بالامانة او بغير ذلك في ذاته وقال مجاهد كل شئ هالك
الثوب وقيل معنى كونه هالكاً كونه قابلاً للهلاك في ذاته وقال مجاهد كل شئ هالك
الوجه به معنى علم العلم اذ اوى يديه وجه الله اه وثبت انقلب لابي ذر * وبه قال
(حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا جاحل بن زيد) وسقط ابن زيد لعنه اى ذر (عن
عرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنهما انه (قال) لما
نزلت هذه الآية (يقول هو القادر) اى الكمال القدوس على ان يعث عليكم هذا ما من
قوكم) اى كما امر على قوم لوط وعلى اصحاب الفيل (الطائر) قال النبي صلى الله عليه
وسلم اعزوني بوجهك اى بذاتك (فقال) اومن تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اعزوني بوجهك قال ولاي ذوق قال (اوبلسكم شيئا) اوبلسكم فربما تختلج على اهلها
شئ (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر) لان الفتن بين الضالين اهلون من عذاب
الله وفي رواية ابن السكن عماد كره في فتح الباري هذه ايسر قال وسقط الاشارة من
رواية الاصبلي قال الزركشي ورواية غيره هي العصبة وهي استقل الكلام قال في
الماء اربع وروايت ايضا بصحة وقه اوى ما فيها حذيفة المنيذ الذي ثبت في الروايتين وذلك
جائز فكيف يتكلم بعدم صحته او لا شاهدية تداله هذا الحكم اه والمراد منه قوله
اعزوني بوجهك قال البيهقي تذكر ذكر الوجه في الكتاب والسنة العصبة وهو في بعضها
صفة ذات كقوله الابداء الكبرياء على وجهه وفي بعضها من اجل كقوله اغماطكم
لوجه الله وفي بعضها بمعنى الرضا كقوله تعالى يريدون وجهه الاتباع وهو به وليس
المراد بالطراحة جزاء والحديث سبق في تفسيره وقال الانعام وفي كتاب الاعصام
بالكتاب والسنة في قوله باب قول الله تعالى اوبلسكم شيئا (باب قول الله تعالى ولتضع
على عيسى تغذي) بضم التوقية وفتح الغين والذال المشددة المجهض من التغذية قاله
قنادق في نسخة الصافي بالذال المسهلة ولا يفتح قوله على حذف احدي التامين فانه
تفسير تصنع وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يعنى ابعده في بيت الملقى ثم ويرث غذاؤه
عندهم وقال ابو عمران الجوني قال ترى بعين الله وقال معمر بن المثنى ولتضع على عيسى
يجت ارى وقيل لترى بجرى معنى قال الواحدي قوله على عيسى بجرى معنى صحيح ولكن
لا يكون في هذا تخصيص لمعنى عليه السلام فان جميع الاشياء بجرى معنى تعالى (ولتضع
لتغذي على عيسى وارادنى قال وهذا قول قتادة واخبر ابا عبيدة وابن الانبارى قال

بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره يسلط امره ويقتله عيسى صلى الله عليه وسلم وثبت الله الذين آمنوا في

وهي في أولها قال ان شاء الله سبحانه في هذا قال فقرر كاشد بخير حار ٦٧ سمعت قال فزعم بعض اصحابي اني سرت

بعضا كانت هي حق تكسرت وأما
أنا والله فاشعرت قال ووجدت
دخل على أم المؤمنين فحدثها
فقاتلت ما تريد اليه ألم تعلم انه قد
قال أول ما بعثته على الناس
غضب بغضه (حدثنا) أبو بكر
ابن أبي شيبة نا أبو اسامة ومحمد
ابن بشر قال نا عبيد الله بن نافع
عن ابن عمر وحديث ابن عمر
واللفظ نا محمد بن بشر نا عبيد
الله بن نافع عن ابن عمر بن رسول

بالقول الثابت هذا مذهب أهل
السنن وجميع المحدثين والفقهاء
والنظار خلافاً لى أنكره وأبالي
أمره من الخواريج والجهلجية
وبعض المعتزلة وخلافاً للبقائي
من المعتزلة وموافقة من الجهمية
وغيرهم في انه صحيح الوجود
ولكن الذي يدعي تخالف وخيالات
لاستقامتي له اوزعوا انه لو كان حقاً
لم يوفق بمجرات الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم وهذا غلط من
جميعهم لانه لا بدع النبوة فيكون
عامه كالتصديق له وانما
يدعي الالهية وهو في نفس دعواه
مكتوب لها بصورة حاله ووجود
دلائل الحدوث فيه ونقص غورته
وهو من إزالة العوارض في
عينه وعن إزالة الشاهد بكتفه
لذلك يوب بين عينيه ولهذه
الدلائل وغيرها لا يفتره الاراع
من الناس لشدة الحاجة والفاقة
رغبة في سد الرمي أو قسمة
وخوف من أذام لان قننته عظيمة

في فتوح الغيب هذا الاختصاص للشر يف كاختصاص عيسى بكلمة الله والكلمة
بيت الله فان الكل موجود ~~بممكن~~ وكل الموديت بيت الله على أن خلاصة الكلام
وزيدته تقبض من هذا الاعتناء بشأنه وأنه من المودطين بسوابق انعامه وقوله تفقد
ثبت في رواية أبي ذر عن السقلى وسقط لفظ باب اعترأ في ذرقا لاحق من فروع استثنافا
(وقوله جسد ذكره) بالرفع والجرح عطف على سابقه (تجري بأعنفنا) أى برأى منا
أو جسدنا أو بأعنفنا حال من الضمير في تجري أى محفوفة بنا ومن ذلك قوله تعالى واصنع
القلب بأعنفنا أى ضمن زواله وتحقق وتجري بأعنفنا أى بالمكان المحوط بالكلمة والحفظ
والرعاية يقال فلان تجرأى من الملك ومعنى اذا كان بحيث تحوطه عنايته وتكتفه
رعائيه ونحو ذلك مما ورد به الشرع وامتنع حله على معانيه الحقيقية وعند الأشعرى
أنها صفات زائدة وعند الجاهل وهو أحد قول الأشعرى أنها مجازات فالمراد بالعين
البصر وهو قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكى الحافظ قال (حدثنا جويرية)
ابن اسمعيل (عن نافع عن) مولاه (عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر) قال (ذكر الدجال)
بضم المجهة (عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله عز وجل
(ليس بأعور وأشار صلى الله عليه وسلم) (يسمى) (أقدمه) (الى منته) فيه إشارة الى الرد
على من يقول معنى رؤيته تعالى ووصفه بأنه بصير العلم والقدرة فالمراد التنبيل والتعريب
لأنهم لا يثبت الجوارحة ولا دلالة فيه للعجاجة لان الجسم حادث وهو قديم فالمراد ان
النقص والعور عنه وأنه ليس كمن لا يرى ولا يبصر بل شغف عنه جميع النقص
والآفات ومثل الحافظ ابن جرير قال في هذا الحديث أن بشر يده عند قراءة هذا
الحديث الى عنه كاصنع صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه ان حضره منه من يوافقه على
معتقدوه كان يعتقد تنزيهه تعالى عن صفة الحدوث وأراد التأييد به بعضا من الاول
به التوكيد خشيته أن يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك (وان المسيح الدجال)
بكره الهمزة (أعور عين النبي) من اضافة الموصوف الى صفة ولا يذوق عور العين
العينى (كان عنه عنة طافية) بالياء أى فائقة بارزة وهي غير المصوغة وقد تمم لكن
أنكره بعضهم وسبق ما فيه في الفن في باب ذكر الدجال وهو قال (حدثنا حفص بن عمر)
ابن الحرث بن فضالة قال (حدثنا شعبة بن الحجاج قال (أخبرنا قاتدة بن دعامه
قال سمعت انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما سمع الله عز وجل
(من نبى الا نذوقه الا عور الكذاب أنه أعور وان ربكم) ولا يذوق عن الكذابين
وان الله (ليس بأعور) تعالى عن كل نقص وانقص في وصف الدجال على العور لا يكون
كل أحد يذكره فدعواه الربوبية مع ذلك كاذبة (مكتوب بين عينيه كافر) زاد أبو امامة
فما رواه ابن ماجه بقوله كل مؤمن كاتب وغير كاتب هو سبى الحديث في الفن في باب
قول الله والخالق الباري المصور) كذا لا يذوق والده وسقط الباب وقال هو الله
الخالق كذا في الترمذ وسقط لا يذوق هو وقال في فتح الباري باب قول الله تعالى هو
الخالق كذا لا كثر والتسلاوة هو الله الخالق الى آخره ثبت كذلك في بعض النسخ من

حديثه من العقول وتغير الابواب مع منعه من رؤية الامر فلا يكذب حيث يتألم الاضيق اما هو لدلائل الحدوث فيه والنقص

الله صلى الله عليه وسلم كراجال بين ظهراني الناس ٤٦٢ فقال ان الله تبارك وتعالى ليس بأعور ولا وان المسيح الدجال أعور

العين اليمنى كان عينه عنقه طائفة
حدثنا أبو البرق أبو كامل قال
ناحدا وهو ابن زيد عن إيبس ح
وحدثنا محمد يعني ابن عبد الحميد يعني
ابن اسمعيل عن موسى بن عقبة
كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن
الذي صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا محمد بن مشقة عن محمد
ابن بشير قالنا محمد بن جعفرنا
شعبة عن قتادة قال سمعت أنس
ابن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي
وقد انذر أمته الأعور الكذاب
الا انه أعور وان ربه عز وجل
ليس بأعور مكتوب بين عينيه

فيمد منه من يمدقه في هذه الحالة
ولهذا حدثت الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم أجمعين من
قننته ومنهم من ألقى نفسه ودلائل
ابطاله واما أهل التوفيق فلا
يعتزون ولا يتجدهون لما معه
لما ذكرنا من الدلائل المكتوبة
لهم ما سبق إلهام من العلم بحاله
ولهذا يقول له الذي يقتله ثم
يحييه ما أزدت قدما الا بصيرة
هذا آخر كلام القاضي رحمه
الله قوله صلى الله عليه وسلم ان
الله تبارك وتعالى ليس بأعور ولا
وان المسيح الدجال أعور العين
اليمنى كان عينه عنقه طائفة أما
طائفة غير بيتنا المزمع تركه
وكلاهما صحيح فالله هو زهني
التي ذهب نورها وغير المهمة
التي تأت وطقت من قننته وفيها
ضوء وقد سبق في كتاب الايمان

رواية كريمة والخلق هو المقدور والباقي المقتدر وقد ذكر الخالق على الباري لان
الارادة مقدمة على تأثير القدرة وهو الاحداث على الوجه المقدّر في التصوير فالتصوير
مرتب على الخلق والبرائة تابع لهما لان ايجاد الذات مقدم على ايجاد الصفات
والخلق من الخلق ويستعمل بمعنى الابداع وهو ايجاد الشيء من غير أصل كقوله تعالى
خلق السموات والارض وبمضى السكون كقوله تعالى خلق الانسان من نقطة والخلق
مباغة في خالق والخلق فعله والخلق جماعه المخلوقين وقد يعبر عن المخلوقات بالخلق تجوزا
فمن علم انه الخالق فعلمه ان يتم النظر في اتقان خلقه لتلوح له دلائل حكمته في صنعه
فيعلم انه خلقه من تراب ثم من نقطة وركب أعضاءه ورتب أجزأه ففهم تلك القطرة بفعل
بعض اغنا وبعض اعظمها وبعضها عاير وقاو بعضه أنيابا وبعضها شعما وبعضها لها
وبعضها جلدنا وبعضها شعرا ثم رتب كل عضو على ترتيب يتجاف بها ويرتفع ثم مد من تلك
القطرة تعاني صفات المخلوق واسماؤه واخلاقه من علم وقدرته وإرادته وعقله وحلم وكرم
وشموه هذا واضد ادهد اقدمه الله احسن الخالقين وأما الباري فقالوا عنه الخالق
يقال برأ الله الخلق يبرؤهم برأ وبرأى خلقهم والبرية الخلق بالهزة وبغيره قالوا والبرية
من البره وهو القواب وقد جاء هذا الاسم بين اعني فعل وقد جاءت الروايات بتعداد الاسماء
وذكر الاسمين معاني العدد فلا كان مفهوما واحدا الاستقنى بذلك أحدهما عن الآخر
فلا بد من فارق يفرق بينهما وان تقاربت الاشياء فالايحاديذ الابداع اسم عام لما تؤوله
معنى الايجاد ومعنى الايجاد اخرج ذات المكون من العدم الى الوجود واسم الخلق
يتناول جميع المواد الظاهرة والمصنوع الظاهر وهذا اخص في الخلق واسم البره يتناول
ايجاد المواطن من باطن ما خلق منه ذات القادر وهي الاجسام وجعل الذات ذاتا
في الكون محمولة في الاجسام محمولة في الهياكل وأما المصور فهو مبدع صور المخلوقات
على وجوده تميز بها عن غيرها من تقدير وتخطيط واختصاص بشكل ونحو هذا فخلق تعالى
خالق كل شيء بمعنى انه مقدره وأمو جده من أصل ومن غير أصل وبارئ سبحانه اقتضاه
حكمته وسبقته كلمة من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يرتب عليها خواصه
ويتم بها كماله هو به قال (حدثنا اسحق) هو ابن منصور وأبو نزار هو به قال (حدثنا عثمان)
قال (حدثنا وهيب) يضم الواو ابن خالد قال (حدثنا موسى هو ابن عقبة) وسقط لاني ذكر
هو ابن عقبة قال (حدثني) بالافراد (محمد بن يحيى بن حبان) يفتح الحاء المهملة وتشديد
الموحدة الانصاري المدني (عن ابن حجر بن) يضم الميم ويخرج الحاء المهملة وسكون التثنية
بعد هاء اقتضت ساكنة فزاي الجعي القرشي (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه (في
نحو وتبين المصطلق) بكسر الهمزة (انهم اصوا اسبابا) جمع سببية بالهمزة وهي المرأة تسمى مثل
خطبة وخطبا اي جوارى أخذوا من الكفار أسرا (فأرادوا) لما طاعت عليهم العزة
(أن يستعواهم) في الجماع (ولا يحتمل فأسألو النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل)
وهو نزاع الذي كرم من الفرج وقت الانزال (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما عليكم ان
لا تفعلوا) اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل أو ليس عدم العزل واجبا عليكم ولا زائدة

بيان هذا كماله وبيان الجمع بين الرايين وأنه جاز في رواية أعور العين اليمنى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحيح والعور

لقد روي وحده ابن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالانا معاذ بن هشام ٤٦٣ حدثني ابي عن قتادة قال سئل عن مال الله

الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال

مكتوب بين عينيه لف ر اى

كافرو وحديث زهير بن حرب

قوله فيما روي عن النبي كمن وصله

وذكر في الفتح بقرنه ورواه مسلم

وأصحاب السنن الثلاثة من رواية

سفيان بن عيينة عن عبد الله بن

أبي نعيم عن مجاهد ٨

نعمان بن حذيفة عن عبد الوارث عن

شعيب بن الحجاب عن انس بن

مالك قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الدجال سموح العين

مكتوب بين عينيه كافر ثم تهاجرا

لف ر يقرؤه كل مسلم

حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر

ومحمد بن العلاء واصبغ بن

ابراهيم قال اصبغ انا وقال

الآخران انا اوصعوبة عن

الاعمش عن شقيق عن حذيفة

قال قال رسول الله صلى الله عليه

في اللغة العيب وعينه معيبتان

عورا وان احداها طافية بالهمز

لاضوية والآخرى طافية بالهمزة

ظاهرة نائمة واما قوله صلى الله عليه

وسلم ان الله تعالى ليس بأعور

والجبال اعور وفيها له لامة مائة

تدل على كذب الدجال دلالة قطعية

بدنية يد كلها كل احد وله قعر

على كونه جسما او غير ذلك من

الدلائل القطعية لكون بعض

اعوام قد لا يدى لها والله اعلم

قوله صلى الله عليه وسلم الدجال

سموح العين هذه المسموحة هي

الطائفة بالهمز التي لا ضوية فيها

وهي ايضا موصوفة في الرواية

لف ر يقرؤه كل مسلم

كما قاله المبرد (فان الله عز وجل (قد كتب) أى أمر من كتب (من هو خالق الى يوم

القيامة) فلا فائدة في عن لكرم فانه تعالى ان كان قد خلقه اسبقكم الماء فلا فائدة فيكم

المحرص (وقال مجاهد) هو ابن جبر المفسر في قوله (عن قزعة) بالقاف والراءى

المفتوحين (سمعت) ولا يذوق قال سالت (ابا سعيد) انخدوى عن العزل (فقال قال النبي

صلى الله عليه وسلم ليست نفس مخلوقة) مقدرة الخلق (الا الله) عز وجل (خالقها) أى

مبرزها من العدم الى الوجود (باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي) يريد قوله تعالى

لا يلدس لى لم يبدل لا دم ما منعتك أن تسجد لما خلقت بيدي امتثال لا امرى أى خلقته

بنفسى من غير توسط كاب و أم والتثنية لما خلقته من غير يد القدرة واختلاف الفعل

وقيل المراد باليد القدرة وقتب بأنه لو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم و ابليس

فرق انتشار كهما فيما خلق كل منهما به وحى قدرته وفى كلام المحققين من علماء الديان أن

قولنا الله عز وجل عن القدرة انما هو لثبوتهم التشبيه والتجسيم بسرعة والافهم فثبات

وهو يراى للمعانى العقلية تارة زها فى الصور الحسية ولأنه عند أنه من اعتنى بشئ

بأشبهه بيديه فيستفاد من ذلك أن العناية بمخلوق غيره وثبت اللفظ

باب لا فى ذكره هو به قال (حدثني) بالافراد ولا يذوق حدثنا (معاذ بن فضالة) بفتح الفاء

وتحقيق الضاد المعجمة أبو زيد البصرى قال (حدثنا هشام) البصري (عن قتادة) بن

دعامة (عن انس) رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله عز وجل

(المؤمنين) من الامم الماضية والامم اللاحقة ولا يذوق يجمع المؤمنين بضم

الفتحة مبيئا للمفعول والمؤمنون مفعول نائب عن فاعله (يوم القيامة كذلك) بالكاف

فى أوله للجمع قال البراءى والمعنى كالكرماتى أى مثل الجميع الذى ضمن عليه وقال فى فتح

البارى وأظن ان أول هذه الكلمة لأم والاشارة الى يوم القيامة أو لما يذوق كرمه قال وقد

وقع عند مسلم من رواية معاذ بن هشام من أبيه يجمع اليه يوم القيامة فيموتون

لذلك (فيقولون واسئله عنا الى ربنا) أحدا فيسفع لنا (حتى يريحنا من مكنا ٨ هذا)

أى من الموقف للحاسب ونخلص من حر الشمس والغم الذى لا طاقة لنا به (قيا لىون آدم

فيقره لىون يا آدم أمار ترى الناس) فيأمرهم فيه من الكرب (خلقك الله بيده) وهذا موضع

الترجيح (وأصعدك ملائكتك وخلق أفعالك كل شئ) وضع شئ موضع أشياء أى السموات

لحقه تعالى وعلم آدم الاسماء كلها أى أسماء السموات ارادة للتقصي واحد افوا احدا حتى

يستغرق السموات كلها (شفع) بفتح الشين المعجمة وكسر القامسدة مجزوع على

الطلب قال فى الكواكب من التفسيع وهو قول الشقاعة وهو لا يتأيب القام لا

أن يقال هو تفصيل لكثرة والمبالغة ولا يذوق أى ذرع الكثرة فى الشفع (لثالى

ر بنا حتى يريحنا من مكنا ٨ هذا فيقول لست هناك) أى لست لى هذه المرتبة بل لغيرى

(ويذ كر لهم خطيئته الى أصحابها) وهى أكله من الشجرة (ولكن اتوا نوحا فانه أول

رسول بعثه الله) عز وجل بالانذار (الى أهل الارض) الموجودين بعده لئلا الناس

بالوقوفان وليست أهل بعثته عامة فانه من خصوصيات نبينا صلى الله عليه وسلم وكانت

الآخرى بانها ليست بجزءا ولا بآفة (قوله صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر ثم تهاجرا فقال

لف ر يقرؤه كل مسلم

وسلم الدجال اعور العين اليسرى فقال ٤٦٤ الشعر عجبته وفارقته جنة وجنته ناراً حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناظر يدين

هرون عن أبي مالك الأشجعي عن
ربي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نا
اعلم بعدد الدجال منه معه من ان
يخرج بان احدهما راى العين
ايض والاخر راى العين نار
تأجج فاما ادرك احدهما فليات
النهر الذي يراه ناراً وليغصن ثم
لشاطق راسه فيشرب بجنه فانه
ما يزدون الدجال مجروح العين
عاباً فخره غلظة مكتوب بين
عينيه كافر بقره وكل مؤمن كاتب
وقر كاتب حدثنا عبد الله بن
معاذ ناظرنا في شعبة ح وحدثنا محمد
ابن منقذ والفضالة في محمد بن جعفر
فاشبهه عن عبد الملك بن جعفر بن ربي
ابن حراش عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في الدجال
ان معه ماء فانا نأخذ من ماء يارد وماؤنا
فانزلهما كرا قال ابو مسعود وانا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا علي بن حجر فاشعب
ابن صفوان عن عبد الملك بن جعفر
عن ربي بن حراش عن عتبة بن
عمر راى ابو مسعود الانصاري قال
انطلقت معه الى حذيفة بن اليمان
فقال له عتبة حدثني ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الدجال

وقد رواه بقره كل مؤمن كاتب
وقر كاتب الصحيح الذي عليه
الحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها
واشبهها كآية حقيقة جعلها الله آية
وعلامة من جملة العلامات
القاطعة بكفره وكذبه وايضا

رسالة آدم عليه من الجنة الى الارض
هناكم الكبير بعد الكاف ولاي ذرع المسلى والكشيمى هناك باسقاطها (ويذكر
خطبته التي اصابها وهي سؤاله لجنه قوله من الفرق (ولكن اتوا ابراهيم خليل
الرحمن قباوتن ابراهيم) فيسألونه (فيقول لست هناكم) ولله مسلى والكشيمى هناك
(ويذكر اكرهم خطاياه التي اصابها) وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانما اخشى (ولكن
اتوا موسى عبداً آناه الله التوراة وكله تكلمنا فأتوا موسى) فيسألونه (فيقول
لست هناكم ويذكر اكرهم خطبته التي اصابها) ولاي ذرع اصابها وهي قوله النفس بغرق
(ولكن اتوا عيسى عبداً لله ورسوله) نفي اقول النصارى ابن الله (وكلمته) لانه وجد
بأمره تعالى من غير آب (وروحه) المنفوشة في مريم (قباوتن عيسى) فيسألونه (فيقول
لست هناكم ولكن اتوا محمداً صلى الله عليه وسلم) ورقت الصلاة لا يذرع (عبداً غفرله)
بضم الغين وكسر القاء ولاوى الوقت وذروا الصلي عثر الله له (ما تقدم من ذنبه) عن
سهو وتأويل (وما تأخر) بالعصمة (قباوتن) ولاي ذرع اصابها (فأنا طلق فاستأذن على
ربي) اى في الشفاعة لا راحة من هول الموقف (فيؤذن لي) بالاداء ولاي ذرع الكشيمى
ويؤذن لي (عليه) فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فاندعني ماشاء الله ان يدعني اى فبني كنى
ما شاء ان يكرني (ثم يقال لي ارفع محمد رأسك) وقل ولاي ذرع باسقاط الواو (يسمع)
بضم القصة وسكون السين المهمله وفتح الميم للواو ولاي ذرع الجوى والكشيمى يسمع
بالالفوقية بدل القصة (وسل) بغير همزة (تعطه) ولاي ذرع المسلى تعط بغير همزة (واشفع
تشفع) بضم الفوقية وفتح القاصم تسمع تقبل شفاعتك (فأجدر بي) تعالى (بمحمد
عليهما) زاد ابو ذر روى في تفسيره سورة البقرة يعطى باللفظ المضارع (ثم اشفع فيصلى)
تعالى (احداً) اى يعين لي قوماً مخصوصين (فأدخلهم الجنة) ثم ارجع فاذا رأيت ربي (تعالى
(وقعت) له (ساجداً) فاندعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد رأسك (وقل يسمع)
للكواك ولاي ذرع الجوى والكشيمى يسمع بالقوقية (وسل تعطه) ولله مسلى تعط بدون
همزة واشفع تشفع فأجدر بي بمحمد عليهما (زاد ابو ذر ربي) (ثم اشفع فيهم) فندشع في تعالى
ثم استأنته تعالى في الشفاعة لاخراج قوم من النار (فيصلى حداً) فادخلهم الجنة ثم
أرجع فاذا رأيت ربي وقعت له (ساجداً) فاندعني ماشاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد
رأسك (قل يسمع) لك ولاي ذرع روى بالواو وسمع بالقوقية (وسل تعطه) بالهمزة واشفع تشفع
فأجدر بي بمحمد عليهما ولاي ذرع عليهما ربي (ثم اشفع فيصلى حداً) فادخلهم الجنة ثم
أرجع فاقول يا رب ما بقى في النار الا من حبسه القرآن) فيها من اشرك (ووجب عليه
التلاوة) بخوقه فيه خالدين فيها أبداً (قال) ولاي ذرع قال (التي صلى الله عليه وسلم يخرج
من النار من قال لا اله الا الله) مع محمد رسول الله (وكان في قلبه من الخير) زيادة على اصل
التوحيد (ما يزن شعيرة) ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله (وكان في قلبه من الخير ما يزن
برة) حبة من الحنطة (ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله (وكان في قلبه ما يزن من الخير

ويظهرها الله تعالى لكل مسلم كاتب وغير كاتب ويحققها عن اراء شافعية وفقهاء ولا امتناع في ذلك وذكر القاضي ذرة

قال ان الدجال يخرج وان معه مائة واربعمائة الذي يراه الناس ما يقارب ٤٦٥ تحسرق وأما الذي يراه الناس ناراً

باربعين من أدرك ذلك منكم
فدفع في الذي يراه ناراً فانه ما
عذب طيب فقال عقيمة وأما الذي
سبعه صدق الحديث في حديثنا
على بن جرير السعدي وأصح بن
ابراهيم واللفظ لابن جرير قال
أصح أنا وقال ابن جريرنا جرير
عن القصة عن نعم بن أبي هند
عن ربيعة بن حراش قال اجتمع
حديثه وأبو مسعود فقال
سبعة لا تأمنوا مع الدجال اعلم
منه ان معه نهران ماء فمهر
من ناراً ما الذي ترون انه ناراً
وأما الذي ترون انه ماء فليس من
ذلك منكم فأراد الماء فليس من
الذي يرى انه ناراً فانه سيده ماء قال
أبو مسعود هكذا سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول **حديث**
محمد بن رافع نا حسين بن محمد
نا شيخان عن يحيى عن أبي سلة
قال سمعت أبا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الأخبركم عن الدجال حديدنا
ما حدثنني قومه انه أعور وانه
يحيى معه مثل الجنة والشراقات
يقول انها الجنة هي النار والى

ذمة) يقع الدجال المحجة ترتد يد الراس واحدة الذر وهو الفل الصغار والهباء التي ينظر
في عين الشمس أو غير ذلك وفي الحديث الرد على المعتزلة في فهم الشقاعة لأصحاب
الكتاب وبيان أفضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الأنبياء وأما ما نسب إلى
الأنبياء من الخطايا فمن باب التواضع ولأن حسنات الأبرار سيئات المقربين والأفهم
صالحات الله وسلامه عليهم معصومون مطلقاً وسبق الحديث في تفسير سورة البقرة وبه
قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا)
ولاي ذكرنا خبرنا (أبو الزناد) ذكرنا (عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة)
رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا الله عز وجل (ملاي) بفتح الميم
وسكون اللام بعد هاء من (لا تغضب) بفتح الغنة وكسر الفين المحجمة وسكون النجمة
بعد هاء ضاد محجمة ولا يزال لا تغضبها بالواقعية يدل النجمة أي لا يتقصها (تفقه) والمراد
من قوله ملاي أنزعه وهو أنه في غاية الغنى وعنده من الرزق ما لا نهاية له هي (صالح الليل
والنهار) بفتح السين والحاء المشددة المهملة وبالد والرفع شبر مبتدأ مفعول كافر
و بالنصب منوعاً على المصدر أي تسع صهاو الليل والنهار تب على الظرفية والمفعول أنها
دائمة السبب والمطل بالعلم واليد هنا كناية عن تحمل عطاياه ووصفها بالامتلاء بكثرة
منافعها وكأن قوائدها تجعلها كالعين التي لا تغضب (والأصل) (وقال) رأيت ما أتفق
سبحانه وتعالى (من خلق السموات والأرض) أي ما أتفق في زمان خلق السموات
والأرض حسين كان عرشه على الماء إلى يومنا ولاي في خلق الله السموات والأرض
(فانه لم يرض) بفتح الغنة وكسر المحجمة لم يرض (ما في يده) قال الطبري يجوز أن يكون
أراد به استئنافاً فاعني التي كانت لما قبل ملاي أو هم جوازاً لتقصان ذليل بقوله
لا يغضباً تفقه وقد عني الشيء ولا يفيض ففعل بهاء إشارة إلى القبض وقوله بمجادل على
الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم أتبعه مجادل على أن ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصير
وبصرة بعد أن استقر من ذكر الليل والنهار قوله أرايت على تطاول المدة لأنه خطيب عام
والهمزة فيه للتقرير قال وهذا الكلام إذا أخذ به يجعله من غير نظر إلى مفرداته أيا
زيادة المعنى وبكامل السعة والثبات في الجود والبسط في العطاء (وقال) وفي نسخة وكان
(عرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والأرض (وبه الأخرى الميزان) العدل بين
الخلق (يخفف) من يشاء ويرفع من يشاء يوسع الرزق على من يشاء وبشيقة على من
يشاء والميزان كما قاله الخطابي مثل والمراد القسمة بين الخلق والمراد يخفف الميزان ويرفعه
فان الذي وزن بالميزان يخف ويرجح وفي حديث أبي موسى عند مسلم وابن حبان أن
الله لا ينام ولا ينبغي أن نام يخفف القسط ويرفعه وظاهره أن المراد بالقسط الميزان وهو
مما يؤيد أن الظاهر الحديث وفي قوله يخفف ويرفع الميزان وأشار بقوله بيده الأخرى إلى
أن عادة الخاطئين تعطى الأسباب باليدين معاقبة عن قدرته على التصرف بذكر الدين
لأنهم المعنى المراد بها اعتدائه والحديث صحيح بهذا الاستدلال وفي تفسير سورة
هود وفيه زيادة في قوله تعالى قال الله عز وجل أتتقون عليكم وبه قال (حدثنا)

٥٩ في عا صلى الله عليه وسلم معه مائة واربعمائة (وفي رواية نهران) وفي رواية ماء ونار قال العلماء هذا

أبو خزيمة زهير بن حوب نا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن

مقدم بن محمد الهادي الواسطي ولاي ذرياة ابن يحيى (قال حدثني) بالافراد (ع)
القاسم بن يحيى بن عطاء عن عبد الله بن عيسى (عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض
اي الارضين السبع ولاي ذرع الكسيفى الارضين بالجمع (وتكون السموات) السبع
(يجمع) أى مطويات كما في قوله تعالى والارض جمعا ضمت يوم القيامة والسموات
مطويات يجمعها فالمراد بهذا الكلام اذا أخذته كما هو يجمعته ويجوعه تصوير عظمتها
تعالى والتوقف على حكم جلالة لاغير من غير ذهاب بالقبضة ولا باليمن الى جهة حقيقة
أوجهة مجازية يعنى أن الارضين السبع مع عظمتهم وبسطهن لا يسلطن الاقبضة
واحدة من قبضاته (ثم يقول أنا الملك) ولم من من حيث ابن عمر ابن الجبارون أين
المتكبرون هو الحديث سقى في تفسير سورة الزمر (رواه) اي الحديث (سعد) بكسر
العين ابن داود بن الهيثم يفتح الزمر والموحدة بينهما من ساكنة آخره راها المذنب سكن
بفتح او ليس له في هذا الكتاب الا هذا الموضع (عن مالك) الانعام وصله الدارقطني
في غرائب مالك وأبو القاسم الاذلكاني (وقال عمر بن حنظلة) بن عبد الله بن عمر (سعدت
سالم) هو ابن عبد الله بن عمر المذكور يقول (سعدت ابن عمر) عبد الله رضى الله عنهما
(عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث ووصله مسلم وأبو داود (وقال أبو الهيثم)
الحكم بن نافع الجعفي نا عيب هو ابن ابي حنظلة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال
(أخبرني) بالافراد (ابن حنظلة نا عبد الرحمن بن عوف) أنا باهريرة رضى الله عنه (قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله عز وجل (الارض) وهذا سبق قرى بياني باب
قوله تعالى ذلك الناس هو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر هاته (سعد بن يحيى بن سعد)
القطان (عن سفيان) الثوري أنه قال (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المعقر
(وسليمان بن مهران) الاعشى كلاهما (عن ابراهيم) النخعي (عن عبيدة) يفتح العبد
وكسر الموحدة ابن عمرو السلمي (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (ان يهوديا) لم
يعرف اسمه وفي مسلم من رواية فضيل بن عياض جاءه خبر وزاد في رواية شيئا من الاحبار
(جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يجمع السموات) زاد فضيل يوم
القيامة (على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع) زاد
في رواية شيئا من المعاني في رواية فضيل بن عياض الجبال والشجر على اصبع والماء
والغرى على اصبع (واثنان) من لم يقدم فذكر (على اصبع ثم يقول) تعالى (انا الملك)
وفي رواية أنا الله بالتركر مرتين (فتخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت) ظهرت
(واحدة) بالجيم والذال المعجمة أسماها التي تبدوعند الفتح (ثم قرأ) عليه الصلاة
والسلام (وما قدر والله حق قدره) أى وما ظنهم وحق تعظيمه (قال يحيى بن سعد)
القطان راوى الحديث عن الثوري بالسند المذكور (وزاد فيه فضيل بن عياض عن
منصور) أى ابن المعقر (عن ابراهيم عن عبيدة السلمي) (عن عبد الله) بن مسعود
رضي الله عنه (فتخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كون منهك (تعبا) من قول

يزيد بن جابر حدثني يحيى بن جابر
الطائي قاضي حص حدثني
عبد الرحمن بن جبير عن أبيه
جبير بن نفيع الحضرمي انه سمع
النواس بن سمعان الكلبي ح
وحدثني محمد بن مهران الرازي
والفظ له نا الوليد بن مسلم
ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد
الرحمن بن جبير بن نفيع عن أبيه
جبير بن نفيع عن النواس
ابن سمعان قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجبال
ذات غداة تخفض فيه وورفع
في غنائه في طائفة الخليل

من جلة ذنوبه انض الله تعالى به
عباده ليعن الحق ويطل بالباطل
ثم يقبضه ويظهر للناس عجزه
(قوله صلى الله عليه وسلم) فاما
أذكرني أحد فليات التهم الذي
براه ناوا هكذا هو في أكثر النسخ
أذكرني وفي بعضها اذكره وهذا
الثاني ظاهر وأما الاول فغريب
من حيث العربية لان هذه التون
لا تدخل على الفعل الماضي قال
القاضي ولعله ركن بعنى فغيره
بعض الروايات براه يفتح الياء
وضمها (قوله صلى الله عليه
وسلم) مسح العين علم الغفوة
خطئة هي يفتح الغاء المجهمة
واقاء وهي جلد تعشى البصر
وقال الاصمعي ثمة ثبت عند
الماثي (قوله سمع النواس بن
سمعان) يفتح السين وكسر ها

فلما رحنا اليه عرف ذلك فذا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت ٤٦٧ الدجال غداة تخفصت فيه ورفعت حق

ظننا في طائفة النخل فقال غير
الدجال أخوفني عليكم ان يخرج
وأنا فكم فاما يحجبكم دونكم
وان يخرج ولست بكم فامر جميع
نفسه والله خليفتي على كل مسلم

هو بشديد القامه او في معناه
قولنا أحدهما أن تخفص
بمعنى حفر وقوله رفع أى عظمه
ونحسه فن تحسره وهو الله على
الله تعالى عوره ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم هو أخوف
على الله من ذلك وأنه لا يشدر
على قتل أحد الا ذلك الرجل ثم
يجزئ عنه وأنه يضعف أمره
ويقتل بعد ذلك هو وأتباعه
ومن نفسه وقطع فتنه
والله به هذه الايام والخارقة
للعادة وأنه ما من نبي الا وقد
انذر قومه والوجه الثاني انه
خفص من صوته في حال الكهنة
فما تكلم فيه تخفص بعد طول
الكلام والتعب يستقر صخره
ابلاغ صوته كل أحد بلاغا
كاملا مخفيا (قوله صلى الله
عليه وسلم غير البهائم أخوفني
عليكم) هكذا هو في جميع
نسخ بالاذن أخوفني بكون بعد
القائه كذا قلته القاضى عن رواية
الاكثرين قال ورواه بعضهم
بصرف النون وهما لغتان
صحيحتان وهما هما واحد قال
شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك
رحمه الله تعالى الحاجة داعية
الى الكلام في لغة الحديث

اليهودى (وقصد بقاله) ووصله مسلم عن أحمد بن منس عن فضل وقد سبق في تفسير سورة
الزمر أن الخطابي ذكر الاصبع وقال انه لم يقع في القرآن ولا في حديث مقلوع به وقد
تقرر أن اليد ليست جارية حتى يترجم من شئها ثبوت الاصابع بل هو توقيف أطلقه
الشاعر فلا يكتفي ولا يشبه وله ذلك الاصابع من تحليط اليهود فان اليهود مشبهة
وقول من قال من الروا وقد تصد بقاله أى لليهود ظن وحسان وقد روى هذا الحديث غير
واحد من أصحاب عبد الله فلا يذ كر وانه تصد بقاله ثم قال ولو صبح الخبر جلتاه على تأويل
قوله والسواوات مطويات بيمينه ١٥ وتعبه بعضهم بورود الاصابع في عدة أحاديث منها
ما أخرجه مسلم أن قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ولكن هذا لا يرده عليه
لانه انما في القطع ثم ذهب الشيخ أبو عمرو بن الصلاح الى ان ما اتفق عليه الشيخان بغيره
الموات فلا ينبغي الجأسر على الطعن في ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو كان الاثر
على خلاف ما فهمه الراوى بالظن لزم منه تقريره على الله عليه وسلم على الباطل وسكونه
عن الانكار وحاشا لمن ذلك وقد اشهدنا انكار ابن خزيمة على من ادعى أن الخنك المذكور
كان على سبيل الانكار فقال بعد أن أورد هذا الحديث في صحيحه في كتاب التوحيد
بطريقه قد أجل الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم أن يوصف به بحضرة جاليس هومن
صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الوصف ضحك كابل لا يصف النبي صلى الله عليه
وسلم بهذا الوصف من يؤمن بنبوته ١٥ هو به قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) بسقط
لا يذ كر ابن غياث قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الاعرج) سليمان قال (سمعت
ابراهم بن الضبي قال سمعت علقمة) بن قيس (يقول قال عبد الله بن مسعود روى
الله عنه) جابر بن ابي النضر صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب من اليهود وقال يا ابا
القاسم ان الله يسكب السواوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر والقرى على
اصبع والسموات أى الذين لم يذ كر وافيهم (على اصبع ثم يقول انا الله انا الملك)
قالهم تين قال ابن مسعود (قرأت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك) أى تخبيا كما مر
(حق ثبت فواجده) بابهم والمجبة (ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره) قال القرطبي
في المقهم ضحك صلى الله عليه وسلم انما هو للتعب من جهل اليهودى ولهذا قرأه عند ذلك
وما قدروا الله حق قدره فهذه الرواية هي الصيغة المحققة وأما من زاد وقد تصد بقاله
فليس بشئ فانهم قول الراوى وهي باطله لانه صلى الله عليه وسلم لا يصدق افعال
وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذاهبا واصبع وجوارح كان كواحد
مناولو كان كذلك لاستحال أن يكون الها فقول اليهودى محال وكذبوا قلنا أنزل الله
في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره ١٥ وهذا رد مما سبق قريبا والله الموفق والمعين
لارب سواه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تضحكوا من الله) لا الخسنة وأغير
أفعل تفضيل مرفوع خجها وسقط لغز أي ذراب ذراب فالتالى مرفوع هو به قال (حدثنا
موسى بن اسمعيل التبوذكي) وثبت لفظ التبوذكي لا يذ كر قال (حدثنا ابو عوانة)
الوضاح الشيبكى قال (حدثنا عبد الملك بن عيسى عن زاذ) بفتح الواو والراء

ومعناه فإياه لفظه فلكونه تضمن ما لا يعاد من إضافة خوف الى ما المتبكم متشبهة بنون الوفاية وهذا الاستعمال اغما

يكون مع الافعال المتعدي والجواب انه ٤٦٨ كان الاصل اثباته اولى لكنه اصل مقرولة فذهب عليه في قليل من كلامهم وانشد

قمة يا تامنا ما انشد القراء
فما أدري فخلق كل ظن

اصحابي الى قومي شرحي
وفي شرح ابي فرج في غير النداء
للضرورة انشد غيره

وليس الموافقي لرفد خاتبا
فان له اضعاف ما كان اولا

ولا فعل التفضيل ايضا شبهه
بالفعل وخصوصا بفعل التهجيب

بما ان تحقه النون المذكورة
في الحديث كالحذف في الايات

المذكورة هذا هو الاظهر في
هذه النون هنا ويحصل ان

يكون هاء اخوف في فائدت
النون من اللام كما بدلت في امن

وعن معنى لعل وعلا واما معنى
الحديث فقبسه اوجه اظهرها

انه من اقل التفضيل وتقديره
غير الجبال اخوف مخوفاتي

عليكم ثم حذف المضاف الى
الباقي منه اخوف ما اخاف على

امتي الائمة المضلون ههنا ان
الاشياء التي اخافها على امتي

أخفها بان تخاف الائمة المضلون
والثاني ان يكون اخوف من

أخاف يعني خوف ومعناه غير
الرجال أشد من جباب خوفي

عليكم والثالث ان يكون من
باب وصف المعاني بما يوصف به

الاعيان على سبيل المبالغة
كقوله في الشعر القصير أشعر

شاعر وخوف فلان أخوف من
خوفك وتقديره خوف غير

الرجال أخوف خوفي عليكم ثم
حذف المضاف الاول ثم الثاني هذا آخر كلام الشيخ رحمه الله

المشدة (كاتب المغيرة) بن شعبة ومولاه (عن المغيرة) رضى الله عنه أنه (قال قال سعد
ابن عباد) سيد الخزرج رضى الله عنه (لورا يستبلا مع امرأتى) غير محرم لها (الضربة
بالسيف غير مصقع) بفتح الصاد والفاء المشددة بسكون الصاد وتحذف الفاء وهو الذي
في الميمنية أى غير ضارب بعرضه بل بجمده (فبلغ ذلك) الذى قاله سعد (رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال فنجبون) ولا يذرا فنجبون (من غير سعد والله) مجرور وواو انقسام
(لانا) مبتدأ دخلت عليه لام التثنية كيد القمحة خبره (اغرمه والله اغرمه) مبتدأ
وخبر قال ابن دقيق العيد المتزهون لله امامنا تكون عن التأويل واعلموا قولن والثاني
يقول المراد بالغيرة المنع من الشيء والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز
كلازمة وغديرها من الالوان الثلاثة في لسان العرب فلما زاد لزوم عن القواش
والصريح لها والمنع منها وقد بين ذلك بقوله (ومن اجل غيرة الله) عز وجل (حرم
القواش) جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال (ما ظهر منها)
كنساح الجاهلية الامهات (وما باطن) كازنا (ولا احدا حب) بالرفع خبر لا ولا ي
ذو ولا أحد بالرفع متوئلا أحب (اليه العذرين) الله برفع احب ايضا في الرفع كاحب
أو بالانصب خبر لا على المجازية والعذر رفع فاعل احب والعذر المحجة (ومن اجل ذلك
بعث المشرين) والمندرين بكسر الميم والنون والذال المعجمين أى بعث الرسل لثقله قبيل
أخذهم بالعقوبة وفي غير رواية أخرى ذكر تقديم المندرين على المشرين وفي مسلم بعث
المسلمين مشرين ومندرين (ولا احدا حب اليه المدح) كسرا للميم وسكون
الذال المهملة مرفوع فاعل احب والمدح التثنية كرا و صاف السكالم والافعال (من
الله) عز وجل (ومن اجل ذلك وعد الله الجنة) من أطاعه وحذف احد مفعولى وعدوه
من أطاعه للعلم قال القرطبي ذكر المدح مقرونا بالغيرة والعذر بينهما السند على ان
لا يعمل بمقتضى غيرة ولا يجعل بل تأنى ويترقى وينتبه حتى يحصل على وجه الصواب
فيقال كمال الثناء والمدح والصواب لا يثارده الحق وقع نفسه وغلبه عند هيئته وهو
تخووه الشديدين ثلاث نفسه عند الغيب وهو حديث صحيح متفق عليه (وقال
عبد الله) بضم العين (ابن عمرو) بقصها ابن ابي الوليد الاسدي مولا هم الرقي فيما وصله
الداري عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو (عن عبد الملك) بن عبد بن سويد
الكوفي عن وادى عن المغيرة عن المجرة قال يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم لاخص
أعبر عن الله قال الخطابي اطلاق الشخص في صفات الله عز وجل غيرا ثلاثا الشخص
لا يكون الاجسام واقفا فخلق أن لا تكون هذه الالفة خصية وأن تكون تعصفا من
الراوى ودليل ذلك أن اباعواة وروى هذا الحديث عن عبد الملك يعني في هذا الباب
فذكرها في غير موضع في الاستماع لم يأمن الوهم وليس كل الرواة راى لفظ الحديث حتى
لا يتعداه بل كثير منهم يتحدث بالمعنى وليس كلهم فهم بل في كلام بعضهم بقاء ونحو
فعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل ان لم يكن غلطاً من قبيل التعصيف بمعنى السهمي
قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انشده عن عبد الملك ولم يتابع عليه واعتوره انفسا من

انه شاب قطط عنه عبدة طائفة كاتي أشبهه بعبدة العزى ابن قطن بن أدركه ٤٦٩ منكم فليقرأ عليه فوائض سورة السكهف

انه خارج خلة بين الشام والعراق
فغات عينا وعاشا لثام ابا عباد الله
فانثوا قلنا يا رسول الله وما لبثه
في الارض قال اربعون يوما يوم
كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة
وسائر أيامه كأيامكم

انه شاب قطط هو بفتح القاف
والطاء أي شبيه بجدودة الشعر
مباعد للجدوة المحبوبة (قوله
صلى الله عليه وسلم انه خارج خلة
بين الشام والعراق) هكذا في نسخ
بلادنا خلة بفتح الخاء المعجمة واللام
وتدوين الهاء وقال القاضي
المشهور فيه خلة بالهاء المعجمة
ونصب التاء يعني خمر منونة قبل
معناه سمعت ذلك وقماليه وفي كتاب
العين اخلة موضع حزن وخصور
قال وردوا بعضهم حلة بضم اللام
وجاء الضمير أي نزله وحاوله
قال وكذا ذكره الحادي في الجمع
بين الصيغين قال ذكره الهروي
خلة بانها المعجمة وتشديد اللام
المقرو حنين وفسره بأنه ما بين
البلدين هذا آخر ما ذكره القاضي
وهذا الذي ذكره عن
الهري هو الموجود في نسخ بلادنا
وفي الجمع بين الصيغين أيضا
ببلادنا وهو الذي رجحه صاحب
نهاية الغريب وفسره بالطريق
بينهما (قوله فغات عينا وعاشا لثام)
هو بعين مهجلة وثام مثلية
مفتوحة وهو فعل ماض والعبث
الفساد أو أشد الفساد والاميراج
فيه يقال منه عاث يعبث وحكي
القاضي انه روى بعضهم فغات
بضم الفاء النامونة اسم فاعل وهو يعني الأول (قوله صلى الله عليه وسلم يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم)

هذه الوجوه ١٥ قال ابن قتيبة لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند والاجماع على
المنع منه لأن معناه الجسم المركب كذا قال نحوه الدودي والقرطبي وطعنهم في السند
بنوه على تفرده بعبدة الله بن عمرو بن ولس كذلك فقد أخرجه الاصحاحي بن طريق عبدة الله
ابن عمر القواريري والى كامل فضيل بن حسين الطخري ومحمد بن عبد الملك بن أبي
الشوارب ثلاثهم عن أبي عوانة الوضاح بالسند الذي أخرجه البخاري لكن قال
في المواضع الثلاثة لا شخص يدل لأحد منهم ساقه من طريق زائدة بن قدامة عن عبد الملك
كذلك فكان هذه القطعة لم تقع في رواية البخاري في حديث أبي عوانة عن عبدة الملك
فلذلك ملقها عن عبدة الله بن عمرو ١٥ وقد أخرجه مسلم عن القواريري والى كامل
كذلك ومن طريق زائدة أيضا فكان الطاعنين لم يستحضروا أن ذلك صحيح مسلم ولا غيره
من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ من غير رواية عبدة الله بن عمرو وورد الروايات
الصحيحة واللعن في أفة الحديث الضايعين مع امكان توجيه ما روى من الامور التي
أقدم عليها أكثر من غير أهل الحديث وهو يقتضي قصورهم عن فعل ذلك منهم ومن ثم
قال الكرماني لأحاجة القطعة الرواة النفاة بل حكيم هذا حكم سائر المتشابهات اما
التقويض واما التأويل ١٥ من القبح وقال في المصاحح هذا ظاهر اذ ليس في هذه اللفظة
ما يقتضي اطلاق الشخص على الله وما هو الانبعاث بقوله لا رجس لأشجع من الاسد
وهذا لا يدل على اطلاق الرجل على الاسد بل جزم من الوجوه فأي داع بعد ذلك الى توضيح
الراوي في ذكر الشخص أنه تعصيف من قوله لا شيء أعز من الله كما صنفه الخطابي (باب
التأويل) يذكر فيه قوله تعالى (قل أي شيء أكبر منه اذ عسى الله تعالى نفسه شيئا) انبأنا
لوجوده ونفاه لعدمه وتكذيب الزنادقة والمهرية في قول الله عز وجل (قل الله) ولا شيء
ذوق أي شيء أكبر منه اذ قل الله فسمى الله تعالى نفسه شيئا قال في المداويل أي شيء مبتدأ
وا أكبر منه وتمامه اذ قل أي كلمة برادها بعض مانضاف اليه فاذا كانت استفهاما كان
جوابها معني باسم مأصفت اليه وقوله قل الله جواب أي الله أكبر منه اذ قل الله فسمى الله
تعالى نفسه شيئا لا يكون دليلا على يجوز اطلاق اسم الشيء على الله تعالى وهذا لأن الشئ
اسم للموجود ولا يطلق على المعلوم والله تعالى موجود فيكون شيئا ولا نقول الله تعالى
شيئا كالاشياء (وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا) في الحديث اهدى بعدد وهو
صفة من صفات الله تعالى أي من صفات ذاته وقال كل شيء مآل الاوجهه فيه أن
الاستثناء متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح فيل على أن
لفظ شيء يطلق عليه تعالى وقبل الاستثناء منقطع والتقدير لكن هو سبحانه لا يهلك وهو
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التمدني قال (أخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) سلة
ابن ديار (عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه انه قال (قال النبي صلى الله عليه
وسلم لرجل) لم يسلم لما قال له في المرأة الواهبة نفسها له ولم يرد لها عليه الصلاة والسلام
يا رسول الله ان لم يكن الشئ حاجتنا فنزجها فقال وهل عندك من شيء قال لا قال انظر ولو
خاتمنا من حديد فقال ولا خاتمنا من حديد فقال له (أعجب من القرآن شيء) قال نعم سورة كذا

بضم الكاف النامونة اسم فاعل وهو يعني الأول (قوله صلى الله عليه وسلم يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم)

فلما بارزوا لله فذلك اليوم الذي كسنة ٤٧٠ أنكفينا فيه صلواتهم قال لا اقدر الله قدروه قلنا يا رسول الله وما سره

في الارض قال كالغيث استمره
الريح فأتى على القوم فدمعهم
فمؤمنون يستحيون في قيام
السماء فظفر والارض ففتت
فتروح عليهم سارحهم أطول

قال العلماء هذا الحديث على ظاهره
وهذه الايام الثلاثة طوبى على
هذا القدر المذكور في الحديث
يدل عليه قوله صلى الله عليه
وسلم وسائر آياته كما يحكم وأما
قوامهم يا رسول الله فذلك اليوم
الذي كسنة أنكفينا فيه صلاة
يوم قال لا اقدر الله قدروه فقال
القاضي وغيره هذا محض
محمض بل ذلك اليوم شرعنا
صاحب الشرع قالوا ولولا هذا
الحديث وكننا الى اجماعنا
لا نقصر ناقسه على الصلوات
التي عند الاوقات المعروفة في
غيره من الايام ومعنى اقدروه
قدروه انهم اذا مضى بعد طلوع
التجهر قدوما يكون بينه وبين
الظهور كل يوم فلهذا الظاهر ثم اذا
مضى بعده قدوما يكون بينهما
وبين العصر فصلا العصر واذا
مضى بعده هذا قدوما يكون
بينها وبين المغرب فصلا المغرب
وكذا العشاء والصبح ثم الظهور ثم
العصر ثم المغرب وهكذا حتى
ينقضي ذلك اليوم وقد وقع فيه
صلوات ست وثلاثين كلها مؤداة
في وقتها واما الثاني الذي كسنة
والثالث الذي كسنة فقياس
اليوم الاول ان يقدر الهما

وسورة كذا السور سماها) عين الساق في روايته عن أبي هريرة البقرة والتي تليها وعند
المدار على البقرة وسور من المفضل وقد أجمع على ان لفظ شيء يقتضي اثبات موجود
ولفظ لا شيء يقتضي نفي موجود أو ما قولهم فلا نيل شيء فانه على طريق المبالغة في
الذم فوصف ذلك بمكة المعلوم وحديث الباب مختصر من حديث نسب في النكاح
(باب) قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) أي قوله أي ما كان تحته خلق قبل خلق
السموات والارض الا الماء وفيه دليل على أن العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق
السموات والارض وروى الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب صفة العرش عن
بعض السابقين العرش مخلوق من ياقوته جهر بعد ما بين قطره ألف سنة واتساعه
ستون ألف سنة انه أبعد ما بين العرش الى الارض السابعة مائة وخمسين ألف سنة
وقبل محاذ كره في المدارك ان الله خلق ياقوته خضراء فظفر اليها بالهيبة فصارت ماء
ثم خلق ريحانا فأتى الماء على مثنه ثم وضع عرشه على الماء وفي وقوف العرش على الماء أعظم
اعتبار لاهل الافكار (وهو رب العرش العظيم) روى ابن مردويه في تفسيره مر فوعات
السموات السبع والارض السبع عند الكرسي كحكمة ملقا فبارض فلا وان فضل
العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحقة (قال ابو العلية) ربيع بن مهران
الراعي في قوله تعالى (استوى الى السماء) (أوتفع) وهذا وصفه الطبري وقال أبو
العالبة أيضا في قوله تعالى (قدواهن) أي (خلقهن) ولا يذعن الجوى والمثقل فسوى
أي خلق (وقال مجاهد) المسمى في قوله تعالى (استوى) على العرش أي (علا على العرش)
وهذا وصفه القرطبي عن ورقاء عن ابن أبي شحج عنه قال ابن بطال وهذا صحيح وهو
المذهب المثل وقول أهل السنة لأن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلو وقال سبحانه
وتعالى عما يشركون وهي صفات صفات الذات قال في المصابيح وأما قوله مجاهد من انه
يعني علا رضاء غير واحد من أئمة أهل السنة ودفعوا اعتراض من قال علا بمعنى ارتفع
من غير فرق وقد أطلقوا لما في ظاهره من الانتقال من سفل الى علو وهو محال على الله
فليكن علا كذلك ووجه الدفع أن الله تعالى وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع
وقال المستر في معناه الاستعلاء بالقهر والغلبة وروايت تعالى لم ينزل فاهرا غلبا مستويا
وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد أن لم يكن ولازم تأويلهم أنه كان مغالبا
فيه فاستوى عليه بغيرهم غلبه وهذا منتقب عن الله وقالت الجسعة معناه الاستقرار
ودفع بأن الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحمول وهو محال في حقته تعالى
وعند أبي القاسم اللالكائي في كتاب السمعين طريق الحسن البصري عن امه عن أم سلمة
انها قالت الاستواء مجهول والكيف غير معقول والاقاربه ايمان والجوده كثر
ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء
غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلىنا التسليم
(وقال ابن عباس) رضى الله عنهم ما فيه لا يوافق ابن أبي خاتم في تفسيره (الجسد) من قوله
تعالى ذوالعرش المجيد أي (الكرسي) والجسد النهاية في الكرم (والودود) أي من

كأبهم الاول على خاذكرناه والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فتروح عليهم سارحهم أطول قوله

عنهم فيصحبون محلين ليس
بأبديهم شيء من أموالمهم وير
بالنبره فيقول لها أنجي كنوزك
فتقبضه كنوزها كعنايب
النخل ثم يدعو رجلا عتلا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطع
برجلين رمية القرص ثم يدعو
فقبيل ويقتل وجهه ويضرب
فبينما هو كذلك أذبح الله المسيح

ما كانت ذرى وأسبغ ضرورا
وأمد خواص) أما زوج فتناه
ترجع آخر النهار والساعة
المأشقة التي تسرح أي تذهب
أول النهار إلى القرى وأما القرى
فيضم الذال المحجمة وهي
الاعلى والاسفة جمع ذرة بضم
الذال وكسر هاء وقوله وأسبغ
بالسين المهملة والغين المهملة
أي أطول لسكورة اللين وكذا أمد
خواص لكثرة استعمالها من
الشبع (قوله صلى الله عليه وسلم
فتقبضه كنوزها كعنايب النخل)
هي ذكورا النخل هكذا فسره ابن
قتيبة وآخرون قال القاضي
المراد جماعة النخل لأن كورها
خاصة لكونه كفي عن الجماعة
بالعسوب وهو أميرها لأنه متى
طارعت جماعته والله أعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم فيقطع
برجلين رمية القرص) يفتح الجيم
على المشهور وحكي ابن دريد
كسر هاء أي قطعين ومعنى رمية
مقدار رمية هذا هو الظاهر

قوله تعالى الغفور الودود (الحبيب) قال في الباب والودود مبالغة في الود وقال ابن
عباس هو الودود لمبالغة الغفور وقال في الفتح وقدم المصنف الجيد على الودود لأن غرضه
تفسير لفظ الجهد الواقع في قوله تعالى ذوالعرش المجيد فلما فسره استطرده في الأسم
التي قبله إشارة إلى أنه قرئ مرهوناً اتفاقاً وذوالعرش بالرفع مشبهة واختلف القراء
في الجهد فالرفع يكون من صفات الله وبالجر من صفات العرش (يقال جاهد مجيد كأنه
فعل) أي كان مجيداً على وزن فاعيل أخذ (من تاجد) و (محمود) أخذ (من جحد)
واللشيم من جحد بغير ياء فعلاً ماضياً كذا في القمع وقال في الفتح كذا لهم بغير ياء
والغرض أن يذرع الكسبي من جحد واصل هذا قول أبي عبيدة في الجاهلي في قوله تعالى
عليكم أهل البيت الله مجيد مجيد أي محمود ماجد وقال الكرماني غرضه أنه أن مجيداً
فعل بمعنى فاعل ككثير بمعنى قادر وجيد بمعنى مقول فلذلك قال مجيد من
ماجد وجيد من محمود وقال في بعض النسخ محمود من جحد وفي أخرى محمود من جحد
للفاعل والمفعول أيضاً وإنما قال كأنه لا احتمال أن يكون جحد بمعنى حامد ومجيد بمعنى
مجد ثم قال وفي عبارة البخاري تعبد قال في الفتح التعبد هو في قوله محمود من جحد وقد
اختلف الروا فيه الأولى فيه ما وجد في أصله وهو كلام أبي عبيدة اه قال العيني
قوله التعبد في قوله محمود من جحد هو كلام من لم يذق من علم التصريف شيئاً بل لفظ محمود
مشق من جحد والتعبد الذي ذكره الكرماني ونسبه إلى البخاري هو قوله محمود أخذ
من جحد لأن محمود من جحد وإنما كلاًهما أخذان من جحد الماضي اه وهو قال
(حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جندب بن أبي رواد العبدي المروزي (عن أبي
حزرة) بالحاء المهملة والزاى محمد بن حماد بن محمد بن حماد بن الجوى والمسئلى أخيه بالوجهة
(عن الأعمش) سليمان بن مهران السكفي (عن جامع بن شاذان) بفتح الشين المهملة والذال
المهملة المشددة أي حفرة الحارثي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء
المهملة وبعد الزاى البصري (عن عمر ابن حصين) بالحاء الصاد المهملة وسكون صغرا
رضى الله عنه (قال ابن عبد النبي صلى الله عليه وسلم أذبحاه قوم من بني نعيم فقال
أقبلوا البشري يا بني نعيم) قال في فتح الباري المراد بهذه البشارة أن من أسلم نجاة من
الخلود في النار ثم بعد ذلك بترتيب جزأه على وفق عمله الآن يعقوا الله ولما كان جل قصدهم
الاهتمام بالدنيا والاستعانة قالوا بشراً بالحاء التامين النادر قد جئنا للاستعانة من المال
(أما نحن) منه زاد في بدء الخلق فتغير وجهه (قد دخل من أس من أهل اليمن) وهم الأشعريون
قوم أبي موسى (فقال) صلى الله عليه وسلم لهم (أقبلوا البشري يا أهل اليمن أذبحوا قبلها
بنو نعيم قالوا قبلنا) ذلك وزاد ابن حبان من رواية شيبان بن عبد الرحمن عن جامع
يارسول الله (جئناك لتتقمقه الدين وتسلمناك عن هذا) ولا يذرع الجوى والمسئلى
عن أول هذا (الأمر) أي ابتداء خلق العالم (ما كان) قال الحافظ ابن حجر ولم أعرف
اسم قائل ذلك من أهل اليمن (قال) عليه الصلاة والسلام مجيد لهم (كان الله) في الأزل
مستقراً متوحداً (ولم يكن شيء قبله) وفي رواية أخرى معجوبة كان الله قبل كل شيء وقال

المشهور وحكي القاضي هذا ثم قال وعندي أن فيه تقدماً وتأخيراً وتقديره فيصيده أحدان رمية الغرض فيقطع جزلين والصحيح

ابن حزم عليه السلام فيقول عند المئارة ٤٧٢ البيضاء شري دمشق بين مهر وثني واضعا كفيه على أجنحة ملكين اذا طأطا

وأسه قطروا إذا رفقه سعد زمينه
بجان كالأروا فلا يحل لكافر بحد
ويش نفسه الامان ونفسه ينهش

الاول قوله فيقول عند المئارة
البيضاء شري دمشق بين
مهر وثني أما المئارة فيفتح الميم
وهذه المئارة موبودة اليوم
شري دمشق ودمشق بكسر
الحال ونفع الميم وهذا هو المشهور
وحكي صاحب المطالع كسر
الميم وهذا الحديث من فضائل
دمشق وفي عند ثلاث لغات كسر
العين وضفها وقصها والمشهور
الكسر وأما المهر وثان
فمروى بالاداء الممهلة والذال
المججمة والممهلة أكثر الوجهان
مشهوران للمحدثين والمتأخرين
من أهل اللغة الغريب وغيرهم
وأكثر ما يقع في النسخ بالممهلة
بجاء الميم وضمها لايس
مهر وثني أي فوين غضبوا غين
بورس ثم برعفران وقبلهما
شقان والشقة نصف الملاة
(قوله صلى الله عليه وسلم تقدر
منه بجان كالأروا) الجبان بضم
الجيم وتفتح الف الميم هي حبات
من الفضة تصنع على هيئة
الأروا والكبروا المراد بحد زمينه
الماء على هيئة الأروا في صفاته
نسي الماء جانا شبيهه في الصفات
والحسن (قوله صلى الله عليه وسلم
فلا يحل لكافر بحد) يش نفسه ان
فان هكذا الرواية فلا يحل بكسر
الحاء ونفسه بفتح الفاء ومعنى

الطبي قوله ولم يكن شيء قبله حال وفي المذهب الكوفي خير والله في يساعده اذا التقدير
كان الله مفردا وقد جوز الاقتصار دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيد وأبوه
فانهم على جعل الجملة خبرا مع الواو تشبيه الخبر بالحال ومال التوربشتي إلى أنهم ما جعلتان
مستقلتان (وكان عرشه على الماء) قال الطبي كان في الموضوعين بحسب حال مدخولها
فالمراد بالأروا الأولية والتقدم بالثاني الحدوث بعد العدم ثم قال والحاصل أن عطف
قوله وكان عرشه على الماء على قوله كان الله من باب الاخبار عن حصول الجنتين
في الوجود وتقويض الترتيب الى الذهن فالواو فيه بمنزلة ثم وقال في الكواكب قوله
وكان عرشه على الماء معطوف على قوله كان الله ولا يلزم منه المعية اذا لازم من الواو
العاطفة الاجتماع في أصل الثبوت وان كان هناك تشبيه وتأخير قال غيره ومن ثم جاء
قوله ولم يكن شيء غيره لنفي وجودهم الماهية ولذا ذكر المؤلف رحمه الله الآية الثانية
في أول الباب عقب الآية الاولى ليرد توهم من توهم من قوله كان الله ولم يكن شيء قبله
وكان عرشه على الماء أن العرش لم يزل مع الله (ثم) بعد خلق العرش والماء (خلق)
السماوات والارض وكتب) أي قدر (في) محل (الذكر) وهو الواو المحفوظ (كل شيء)
من الكائنات قال عمران بن حصين (ثم اتاني رجل) لم يسم (فقال يا عمران ادركنا نأكل
فذهبت فأنطلقت طلبها فاذا السراب) الذي يرى في شدة العطش كأنه ماء ينقطع
دونها) أي يحول بيني وبين ربيها (وأي الله) وفي بدء الخلق فوالله (لوددت) بكسر الدال
الاولى وسكون الثانية (انها) أي نالقي (قد ذهبت ولم أقم) قبل قيام الحديث تأسف على
ما فاتته فهو سبقي الحديث في بدء الوحي وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن الدني
قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) بفتح
الهام والميم المشددة ابن منبه أنه قال (حدثنا ابو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى
الله عليه وسلم) أنه (قال ان عني الله عز وجل (ملائتي) بفتح الميم وسكون اللام بعدهما
همزة لا يفيضها) بالتحسية ولا في ذر الشوقية لا ينقصها (نفقة) سماء الليل والنهار) بالسين
والحاء المهملة بالذوالرفع دأمة الصب والمهمل بالطاء (أرايت ما اتفق من عند) ولا في
ذو ما اتفق الله من عند (خلق السماوات والارض فانه لم يقص) بالقاف والصاد المهملة
(ما في بينه) وفي الرواية السابقة في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي فانه لم يقص
بالتين والصاد المجمعين ما في يده وهما بمعنى (وعرشه على الماء) الذي تحته الاما البحر
(وبينه الاخرى الفيض) بالقاف والصاد المجمع أي قبض الاحسان بالطاء (او القبض)
بالقاف والموحدة والمججمة أي قبض الارواح بالواو وقد يكون القبض بالفاء
بمعنى الموت يقال فاضت نفسه اذا مات وأول الشئ كافي الفتح وقال الكرماني ليست
للتريدين بل للتويع ويجعل أن يكون شكل من الراوي قال والاول هو الاولى (يرفع)
أقوا (ويحفظ) آتون وسبق قريبا وهو مطابقة الحديث في قوله وعرشه على الماء
وبه قال (حدثنا احمد) هو احمد بن سميان المروزي فيما قاله أو نهر (الكلا بذي
أحمد بن النضر النيسابوري فيما قاله الحكم قال (حدثنا محمد بن ابي بكر القتيبي)

لا يحل لا يمكن ولا يقع وقال القاضي معناه عسدي حتى ووجب قال ويرى بعضهم بضم الجاء وهو وهم وظن

حبث ينهي طرته فيطلبه حتى يدركه ياب الذيقته ثم يأتي عيسى الى قوم ٤٧٣ قد عصمهم الله منه فيمسخ عن وجوههم

ويحرقهم بدرجاتهم في الجنة فيبينا
هو كذلك اذ وحى الله الى عيسى
عليه السلام اني قد اخرجت
عبادى لادان لاحد بقتالهم فخرز
عبادى الى الطور ويبعث الله
ياجوج وماجوج وهم من كل
حذب ينسلون فيمراوا عليهم على

(قوله صلى الله عليه وسلم يدركه
سياب له) هو بضم اللام وتشديد
المدال مصر وفوهو بلدة قريبة
من بيت المقدس (قوله صلى الله
عليه وسلم ثم يأتي عيسى صلى الله
عليه وسلم قوما قد عصمهم
الله منه فيمسخ عن وجوههم)
قال القاضي يحتمل ان هذا المصح
حقيقة على ظاهره فيمسخ على
وجوههم ثم كروا ويحتمل انه
اشارة الى كشف ما لهم فيه من
الشدة والغفوف (قوله تعالى
اخرجت عبادى لادان لاحد
بقتالهم فخرز عبادى الى الطور)
فقوله لادان بكسر النون تنبئة
يد قال العلماء معناه لاقدرة ولا
طاقة يقال مالى بهذا الامر يد
ومالى به يدان لان المباشرة
والبلغ انهم يكونون باليد وكان
يد معده ومنان للجزء عن دفعه
قات ومعنى خرزهم الى الطور
اى ضعمهم واجعلهم حرازال
اخرزت النى اخرزوا حرازا اذا
حفظته وضعمته اليك ومثته
عن الاخذ ووقع في بعض النسخ
حزب بالحاء والزاي والباء اى
اجمعهم قال القاضي ويرى
حزوا او الزاى ومعناه ضعمهم

نضم الميم وفتح القاف والادال المهملة المقنوحة المشددة قال (حدثنا جابر بن زيد)
اى ابن درهم الامام أو اسمعيل الزريق (عن ثابت) البناني (عن انس) رضى الله
عنه أنه (قال جابر بن زيد بن حارثة) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يشكو) له من أخلاق
زوجته زينب بنت جحش (جعد الذي صلى الله عليه وسلم) لما أراد زيدا طلاقها وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يطلقها (يقول) له (اتق الله يا زيد) وأمسك عليك
زوجك فلا طلاقها (قالت عائشة) رضى الله عنها بالسند السابق ولا يذوق قال انس يدل
قالت عائشة (لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ككناشما لكنتم هذه الآية) ويتخفى
في نفسك ما الله عبديه ويتخشى الناس والله أحق أن يتخشا (قال) انس (فكأت زينب
تفصر على ازواج النبی صلى الله عليه وسلم) ولا يذوق كأت بالواو يدل الفاء تفصر
باسقاط زينب (تقول زينب) أها ليكن) به صلى الله عليه وسلم (وزوجى الله تعالى) به
(من فوق سبع سموات وعن ثابت) البناني بالسند السابق (ويتخفى في نفسك ما الله
عبديه) اى مظهر وهو ما علمه الله بان زيدا سيطلقها ثم يكتمها (وتخشى الناس) اى
مقالة الناس انه تكلم امرأته (تركت في شأن زينب وزيد بن حارثة) رضى الله عنهما
وبه قال (حدثنا جابر بن زيد) (يفتح الطاء المحجمة وتشديد اللام السلي بضم السين وفتح
اللام الكوفي ثم المكى قال (حدثنا عيسى بن طهمان) يفتح الطاء المهملة وسكون الهاء
المصرى (قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يقول زلت آية الحجاب) بألفها الذين
آمنوا الله خلوا بيوت النبی الآية (في زينب بنت جحش) رضى الله عنها (وأطعم عليها)
أى على وليها (ومشئ) الناس (خبرنا ولجنا) كثيرا (وصكأت) تفصر على نساء النبی
صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله عز وجل (ألتكني) به صلى الله عليه وسلم (في
السماء) حيث قال تعالى زوجنا كما وذات الله تعالى منزهة عن المكان والمهية
فأراد يقولها في السماء الاشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار أن محله
تعالى في السماء مع ان الله عن ذلك علوا كبيرا وعند ابن سعد عن انس قالت زينب
بارسول الله كنت كاحد من نسائك ليست منهن امرأة الا زوجة ابوها وأخوها
أو أهلها ومن حديث أم سلمة قالت زينب ما أنا كاحد من نساء النبی صلى الله عليه وسلم
انهم زوجون بالله وروزجوهن الاتباه أو تزوجى الله رسوله وأزل في القرآن وفي مرسل
الشعبي مما أخرجه الطبري وأبو القاسم الطحفي في كتاب الحجة والبيان قال كانت زينب
تقول للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أعظم نساءك عليك حقا أنا خيرهن منكساوا كرمهن
سقبها وأقرهن رجسا زوجنك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك
وأنا ابنة محنتك وليس للثمن لثلاث فرسية غري وهذا الحديث آخرا ما وقع في البخاري
من ثلاثياته وهو الثالث والعشرون وأخرجه النسائي في عشرة النساء وفي النكاح
والنفوت وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الهكلمي بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي
حزرة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرمز
(عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الله عز وجل

بحجة طرية فيشربون ما فيها ويرآه آخرهم ٤٧٤ فيقولون لقد كان به ثمرة ماء ويحضر في الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى

(المات في الخلق) أتمه وأنفذه (كتب) أنبت في كتاب (عنده فوق عرشه) صفة الكتاب (أن رجلى سبقت غضبي) قال في الكواكب فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم هو عدم الميوقية بالغير فالوجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعاقب والسرقة أن الغضب يمدد ودر المصيبة من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فائضة على الكل دائماً أبداً والحديث سبق قريباً وبه قال (حدثنا) إبراهيم بن المنذر (الحزبي) أحد الاعلام المحدثين قال (حدثني) بالافراد (محمد بن فليح) بضم الفاء آخرهم ملة مصغراً قال (حدثني) بالافراد (أبي) فليح بن سليمان قال (حدثني) بالافراد (هلال بن عطاء بن يسار) بالتحسية والمهمله (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة المكتوبة (وصام رمضان كان) ولا يورى ذر والوقت فان (حقاً لي الله) عز وجل بحسب وعده الصادق وفضله العميم (أن يدخله الجنة هاجر في سيد الله) عز وجل (أوجلس في أرضه التي ولد فيها) قالوا يا رسول الله أفلا نتقي بضم النون الاولى ونفخ الثانية وكسر الواو المتحدة المشددة بعد هاء منقبة (الناس بذلك) وفي الجهاد أفلا نبشر الناس (قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للعباد من في سبيله كل درجة من درجاتها

كما بين السماء والأرض) وفي الترمذي انه مائة عام وفي الطبراني خمسة مائة عام وعند ابن خزيمة في التوحيد من حصصه وابن أبي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود بن السماه الدنساو التي تليها خمسة مائة عام وبين كل سماه وسماه خمسة مائة عام وفي رواية وعلقا كل مقام مسددة خمسة مائة عام وبين السابعة وبين الكرى خمسة مائة عام وبين الكرى وبين الماء خمسة مائة عام والكرى فوق الماء (١) والله فوق العرش ولا يحق عليه شيء من أعمالكم (فأذا سألت الله) عز وجل (قلوا ألقردوس) بكسر الفاء وفتح الدال (فأله) أوسط الجنة وأعلى الجنة) والأوسط الأفضل فلان ما فاة بين قوله أوسط وأعلى (وقوله) أي فوق الفردوس (عرش الرحمن) ينصب فوقه على الظرفية كذا في الفرع وقال القاضي عياض قيد الأصبلي بالضم وأنكره ابن قرقول وقال انما قيده الأصبلي بالنصب قال في المصابيح ولا نكار الضم وجه ظاهر وهو أن فوق من الظروف العادمة للتصرف وذلك بما يابى رفعه بالابتداء كما وقع في هذه الرواية (ومنه) من الفردوس ولا يذو عن الكشيشي ومنه من جنة الفردوس (تغير انما الجنة) بفتح القوقبة والجيم المشددة بحذف أحد المثليين • والحديث سبق في باب درجات الجاهدين في سيد الله من كتاب الجنان • وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) أي ابن أبي العنباري البيهقي قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم بالذوازي المجعطين بينهما ألفا آخره ميم (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم هو النبي عن أبيه) يزيد بن شريك (عن أبي ذر) جذذب بن جناد رضي الله عنه أنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فبسه (فلما غربت الشمس قال لي) يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه الشمس (قال) أبودر (قلت الله ورسوله أعلم) بذلك (قال) عليه الصلاة والسلام (فأما تذهب

يكون راس الشور لا حدهم خبراً من مائة دينار لا حدهم اليوم فيرغب في الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النفق فيرقاهم فيصبحون فرسي كوت نفس واحدة ثم يهبط في الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملائكة يرضونهم فيرغب في الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأنها الخيت فتصاهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه ديت مدر ولا رير فيفسل الأرض حتى يتركها كالزفافة

(قوله صلى الله عليه وسلم فيرسل الله تعالى عليهم السم النفق فيرقاهم فيصبحون فرسي) النفق يترن ويغن مجمعة مفتوحة شين ثم فاه وهو دود يـكـون في أنوف الابل والغنم الواحدة نفيسة والفرسي يفتح القله مقصوداً في قتل واحد منهم فرسي (قوله لا يرضونهم فيرغب في الله عيسى وأصحابه) يفتح الهاء أي دهم ورائحتهم الكريهة (قوله صلى الله عليه وسلم لا يكن منه بيت مدر) أي لا يمنع من نزول الماء بيت المدر يفتح الميم والدال وهو الطين الصلب (قوله صلى الله عليه وسلم فيفسل الأرض حتى يتركها كالزفافة) يروى بفتح الزاي واللام والقاف وروى الزلفافة بضم الزاي واسكان اللام وبالقاف وروى الزلفافة بفتح الزاي واللام وبالقاف

ثم يقال للارض اُتيتي عثرتك ورتي بركتك فيومئذ تأكل العصابة ٤٧٥ من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك

في الرسل حتى ان اللقعة من
الابل لتسكني القمام من
الناس واللقعة من البقر
لتسكني القبيلة من الناس

وقال القاضي روى بالقاف

والقاف وبفتح اللام وباسكانها

وكلمها مصححة قال في المشرق

والزاي مقصوحة واختلافوا في

معناه فقال ثعلب وأوزيد

وأخرون معناه كالرأة وحكي

صاحب المشرق هذا عن ابن

عباس ايضا شبهها بالمرأة في صفاتها

ونظاها وقيل كصانع الماء اى

ان الماء يستمتع فيها حتى يصب

كالصنع الذي يجمع فيه الماء

وقال أبو عبيد معناه كالاجانة

انطهر او قيل كالصفحة وقيل

كالرضة قوله صلى الله عليه

وسلم تأكل العصابة من الرمانة

ويستظلون بقحفها العصابة

الجماعة وتحفها بكسر القاف هو

مقرقر نشرها شبهها بقحف الرأس

وهو الذي فوق الدماغ وقيل

ما تعلق من جمجمته وانفصل

قوله صلى الله عليه وسلم ويبارك

في الرسل حتى ان اللقعة من

الابل لتسكني القمام من الناس

الرسل بكسر الراء واسكان

السين هو اللبن واللقعة بكسر

اللام ونفعها القمام مشهور ان

الكسر أشهر وهي القريضة

الهديل والولادة وجعها القح بكسر

اللام وفتح القاف كبركة وبركة

واللقوح ذات اللبن وجهها

استأذن بان يخلق الله تعالى فيها حياة يوجد القول عندها أو استد الاستذان اليها

جائزا أو المراد الملك الموكل بها ولا يذرفه استأذن في الصعود فيؤذن لها زاد أبو ذر

في السجود (وصك) ثم أقدم قيل لها ارجعي من حيث جئت فقطع من مغربها ثم قرأ

عليه الصلاة والسلام (ذلك مستقر لها في قرا عبد الله) بن مسعود وفي بدء النطق قائما

نذهب حتى تصعدت العرش فيؤذن لها ويؤتى أن تسجد فلا يقبل منها ويستأذن

لها فقيل لها ارجعي من حيث جئت فقطع من مغربها فذلك قوله تعالى والنجم

ينجوي استقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي

(عن ابراهيم بن سعد بسط عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم

الزهري (عن عبيد بن السباق) بضم العين من غير اضافة لشيء والسباق بفتح المهملة

والموحدة المشددة وبعد الافتقاف الثقفى (ان زيد بن ثابت) وسقط لابي ذر ان زيد بن

ثابت (وقال الثيب) بن سعد الامام (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالة) التهمي

والى مصر (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن السباق) عبيد (ان زيد بن ثابت) حدثه

قال ارسلا في) بتشديد الباء (أو بكر) الصديق رضى الله عنه اى فامر في أن اتبع

القرآن (فتبعت القرآن) أجعهم من الرقاق والاكاف والعصب وصدور الرجال (حتى

وجدت) آخر سورة التوبة مع اى خزيمة الانصاري لم اجد هاهنا مع احد غيره) بالجر (لقد

جاءكم رسول من انفسكم حتى خافه راح) وهروب العرش العظيم اذ هو أعظم خلق الله

خلق طائفا لاهل السما وقيله للدعاء وهذا التعليق وصله ابو القاسم البغوي في فضائل

القرآن وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري

قال (حدثنا الثيب) بن سعد المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (بهذا) الحديث

السابق (وقال) نفسه (مع اى خزيمة الانصاري) كما في الاولى ووقع في نفسه سورة

براعم من طريق ابي الجان عن شعيب عن الزهري مع خزيمة الانصاري باسقاط اى وفي

متابعة يهـ يقرب بن ابراهيم لموسى بن اسمعيل في روايته عن ابراهيم بن سعد وقال مع

خزيمة وأبى خزيمة بالنسك لكن قال في فتح الباري والتصديق أن آية التوبة تقع اى

خزيمة بالكسبة وآية الاحزاب مع خزيمة وبه قال (حدثنا معلى بن احمد) بضم الميم وفتح

العين المهملة واللام المشددة المعلى أو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو

ابن خالة (عن سعيد) بكسر العين ابن اى عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن ابي العالية)

رفيع (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

عند الكرب اى عند حلوله (لا اله الا الله العظيم) الشامل علمه جميع المعلومات المحيط

بها لا تخفى عليه خافية ولا تعزب عنه قاصية ولادانه ولا يشغله علم عن علم (الحليم)

الذي لا يستغفره غضب ولا يحمله غبط على استسهال العقوبة والمصارعة الى الاتقام

(لا اله الا الله) ولا يذعن الجوى والكشمى اى الاهو (رب العرش العظيم لا اله الا الله)

ولا يذعن الجوى والكشمى اى الاهو (رب السموات ورب الارض ورب العرش

الكريم) والعرش ارفع الخلوقات واعلاها وهو قوام كل شئ من الخلوقات والمحيط بها

لقاح والقمام بكسر القاف وبهذه المعنى محدودة وهى الجماعة الكثيرة هذا هو المشهور والعروف في اللغة وكتب القريب

والقائم من الغم لتسكني القنفذ من الناس ١٧٦ فيمنهم كذلك اذ بعث الله رجلا طيبة فتأخذهم تحت اباظهم فتقبض روح

كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شراد
الناس يتمازجون فيما تخرج الحمر
فعلهم تقوم الساعة حدثنا
علي بن حجر الساعدي نا عبد الله
ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
والوليد بن مسلم قال ابن جرير دخل
حديث أحدهما في حديث
الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر بهذا الاستناد نحو
ما ذكرنا وزاد بعد قوله لقد كان

ورواية الحديث انه بكسر
الفاء وبالهَمْز قال القاضي
ومنه من لا يعجز الهمز بل
يقوله بالياء وقال في المشارق
وسكناه لنيل فتح الفاء وهي
رواية القاسبي قال وذكره
صاحب العين غير مهموز فاخذه
في حرف اليا وسكن الخطا ان
بعضهم ذكره بفتح الفاء وتشديد
الياء وهو خطأ فاحش قوله صلى
الله عليه وسلم تسكني القنفذ من
الناس قال اهل اللغة القنفذ
الجماعة من الاقارب وهم دون
الوطن والبطن دون القبيلة قال
القاضي قال ابن فارس القنفذ
هنا ساكن الخاء لا غير فلا يقال
الاسكانها بخلاف القنفذ التي
هي المصروفات تكسر وتسكن
قوله صلى الله عليه وسلم فتقبض
روح كل مؤمن وكل مسلم هكذا
هو في جميع نسخ مسلم وكل مسلم
بالواو قوله صلى الله عليه وسلم
يتمازجون فيما تخرج الحمر أي
يجمع الرجال النساء علانية
بعضية الناس كما يفعل الجور ولا يكرهون ذلك واليهج ساكن الراء الجامع يقال هرج وزجته أي جامعها بهج بها أي

وهو مكان العظيمة ومن فوقه تنبعث الاحكام والحكمة التي بها كون كل شيء
وبها يكون الابدان والتدبير قال الكرماني ووصف العرش العظيم أي من جهة الحكم
وبالكرم أي الحسن من جهة الكنف فهو معدود ذاتا ووصفة وقال غيره وصفه بالكرم
لان الرحمة تنزل منه ولنسبته الى اكرم الارمين * والحديث ذكر في كتاب الدعوات
* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن عمرو بن
يحيى) يفتح العين (عن ابيه) يحيى بن عماره المازني الانصاري (عن ابي سعيد) سعد بن
مالك (الخدري) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال النبي صلى الله
عليه وسلم يصعقون) ولا يذكر قال أي ابو سعيد الخدري الناس يصعقون (يوم القيامة)
أي يغشى عليهم وسقط التصلة الثانية لا يذكر (فاذا انما موسى) عليه السلام (أخذ
(بقائمه من قوائم العرش وقال المجاشون) بكسر الجيم في القرع ككأمله ويجوز
الضم والفتح بعدها شين مضمومة آخره نون مرفوعة عبد العزيز بن عبد الله بن
أبي سلمة عيون المذني (عن عبد الله بن الفضل) بسكون الصاد المعجمة ابن العباس بن
ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي
هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فما كونا أول من بعث) وفي
رواية ابي سعيد في أحاديث الانبياء أول من يقيم (فاذا موسى) ولا يذكر عن الجوى
والمستقلى فاذا موسى (أخذ بالعرش) * والحديث سبق في احاديث الانبياء (باب قول
الله تعالى نزع الملائكة) تصدق في المعارج التي جعلها الله لهم (والروح) جبريل
وخصه بالذكر بعد العموم لقضاه وشرفه وأخلقهم حافظة على الملائكة كما أن الملائكة
حافظة علينا وأرواح المؤمنين عند الموت (الله) أي الى عرشه وإلى المكان الذي هو
محلهم وهو في السماء لانهم يحمل بره وكرامته (وقوله جل ذكره اليه يصعد السكام الطيب)
أي الى محل القبول والرضا وكل ما تصدق بالقبول وصف بالرفعة والصعود (وقال ابو
جيرة) بابيهم والرائعصر بن عمران الضبي عاصم بن موصول في باب اسلام أبي ذر (عن ابن
عباس) رضي الله عنهما (بلغ ابا ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لانيه) أنيس
بضم الهمزة مقصرا (اعلم في علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء) وهذا
موضع الترجمة كما لا يخفى (وقال مجاهد) فيما وصله القزويني (العمل الصالح يرفع السكام
الطيب) وقد أخرج البيهقي من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في تفسيرها السكام
الطيب ذكر الله والعمل الصالح أذا غفر الله لمن ذكر الله ولم يؤذره فانه مودة كلامه
وقال القراء معناه أن العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اذا كان معه عمل صالح وقال
البيهقي صعد السكلام الطيب عبارة عن القبول (يقال) معنى (ذي المعارج) هو
(الملائكة) المعارجات (تخرج الى الله) عز وجل ولا يذكر عن الجوى والكشميني اليه
وفي قوله الى الله ما تقدم من السلف من التقويض وعن الخلق من التأويل وازافة
المعارج اليه تعالى اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيهه عن المكان
* وبه قال (حدثنا عيسى بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن

بعضية الناس كما يفعل الجور ولا يكرهون ذلك واليهج ساكن الراء الجامع يقال هرج وزجته أي جامعها بهج بها أي

بهذه مرة فقام يسعون حتى يفتوا الى جبل النور وهو جبل بيت المقدس ٤٧٧ فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فقتل

من في السماء فيرمون بنساجهم الى السماء فعد الله عليهم نسايم مخصوصة فلما ولى رواية ابن حجر فاني قد انزلت عباد الى لا يدي لاحد يقتالهم في حديثي عمرو الناقذ والحسن الخولي وعبد بن سعد وانا فلما ظاهرتهم متقاربة والساق لعبد قال عبد حدثني وقال الاخران يا يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حدثنا طورا ولا عن الجبال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباغ التي في المدينة فيخرج اليه او من يدخل وهو خير الناس ومن خير الناس فيقول له أنت هذا الملك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الجبال أنا يا ابن قتلان هذا ثم أحييته أنشكون في الارض فيقولون لا حال فيقتله يقتض الرضوخها وكسرهما (قوله صلى الله عليه وسلم يسعون حتى يفتوا الى جبل النور) هو قضاء

ابن الزيات عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون يتناوبون (فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) تأتي جماعة بعد أخرى ثم تعود الاولى عقب الثانية وتتكبر ملائكة في الموضوعين فيه شأن الثانية غير الاولى (ويجفون في وقت صلاة العصر) وقت (صلاة الفجر ثم يخرج) الملائكة (الذين ياتوا فيكم) أجمع المصلون (فيسألهم) ربه عز وجل سؤال تعدد كما تعددهم بكتب أعمالهم (وعوا علمهم) أي بالمصلين من الملائكة ولغير الكشمين فيكم والكافي بدل الهاء (فيقول) عز وجل (كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يعملون) وهذا آخر الجواب عن سؤالهم كيف تركتم زادا في الجواب لظاهره فصلة المصلين والحرص على ذكر ما وجب مغفرة ذنوبهم فقالوا (أو قتلناهم وهم يعملون) والحديث سبق في باب فضل صلاة العصر من أوائل كتاب الصلاة (وقال) ولا يذوق قال أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال (خالد بن مخلد) يفتح الميم وسكون المجهة القطو في الكوفي شيخ البخاري فيما وصله أبو بكر الجوزي في الجمع بين الصحين (حدثنا سليمان بن بلال قال) حدثني بالافراد (عبد الله بن دينار) المدني (عن ابي صالح) ذكوان الزيات (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل ثرة) يفتح العيين وكسر هاء أي عثلهما أو بالغض ما عادل الشيء من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه (من كسب طيب) أي حلال (ولا يصعد الى الله) عز وجل (الطيب) حلة معترضة بين الشر والطوبى كسيدا للتقرير المطلوب في الثقة (فان الله يتقبلها بيمينه) وعبر بالعين لانها في العرف للمعنى والاخرى لما كان ولا يذوق الكشمين بقبلها بيمينه الفوقية ومكون القاف وتختف الموحدة (ثم يريها لاصحابه) أي لاصحاب العدل ولا يذوق المسقى لاصحابها لاصحاب الصدقة بمضاعفة الاجر بالزيادة في الكمية (كما يري احدكم ذنوبه) بفتح الذاء وضمة اللام وتشديد الواو المهرجين فطامه (حتى تكون) الصدقة التي عدل الثرة (مثل الجبيل) لتثقل في ميزانه وضرب المثل بالموثوق لانه يزيد زيادة مينة (ورواه) أي الحديث (ورواه) بن عمر (عن عبد الله بن دينار عن سعد بن يسار) بالمهمل (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله عز وجل) (الطيب) ولا يذوق الاطيب وهذا وصله البيهقي لكنه قال في آخره مثل أحد بدل قوله في الرواية المعلقة مثل الجبيل ومرا دل المؤلف ان رواية ورقاء موافقة لرواية سليمان الا في شيخ شيخهما فعد سليمان أنه عن أبي صالح وعند ورقاء أنه عن سعيد بن يسار * وبه قال (حدثنا عبد الاعلى بن حماد) أبو يحيى الباهلي مولا لهم قال (حدثنا يزيد بن زريع) انبساط أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد) بكسر العين هو ابن أبي عروبة (عن قتادة بن دعامة (عن ابي العالية) ربيع (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان النبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو من عند الكرب لاله الا الله العظيم الخليم لاله الا الله رب العرش العظيم لاله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم) قال التوري فان نقاب المدينة) هو بكسر الهمزة أي طرفها وجباها وهو جمع نقب وهو الطريق بين جبلين (قوله صلى الله عليه وسلم فيقتله

ثم خصه في قول حين يصحبه والله ما كنت فبك قط ٤٧٨ أشد بصيرة في الاتقان قال فيريد الدجال أن يقتله فلا سلطان عليه قال

أبو اسحق يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام وحديث عبد الله ابن عبد الرحمن الداوي أنا أبو العيان أنا شبيب عن الزهري في هذا الاسناد بجمله

ثم يحكيه) قال المازني إن قيل اظهر المجهز على يد الكذاب ليس يمكن فكيف ظهرت هذه النوارق للعامة على يده فالجواب انه انما يتدعى الربوبية وأدلة الخدوش تحجب ما ادعاه وتكذبه وأما النبي فانما يتدعى النبوة وليست مصحفة في البشر فإذا أتى بدليل ليعارضه شيء صدق وأما قول الدجال أنا يتم أن قلت هذا ثم أحسنه أن تشكون في الامر فيقولون لا فقد تشكك لان ما اظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته اظهره بالنص عليه ودلائل الخدوش وتشويه الذات وشهادة كذبه وكفره المكتوبة بين عيقه وغير ذلك فيجب انهم ما سبق في أقل الباب وهو انهم لهم فالو خوفان منه ونقيصة لا تصديقا ويقول انهم قصدوا لا تشك في كذبه وكفره فان من شك في كذبه وكفره كفر وخادع بهذه التورية خوفا منه ويقول أن الذين قالوا لا تشكهم مصدقوه من اليهود وغيرهم عن قدر الله تعالى شقائه (قوله قال أبو اسحق يقال ان هذا الرجل هو الخضر عليه السلام) أبو اسحق هذا هو ابراهيم ابن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر في جامعه في امر هذا الحديث بإذ كره ابن سفيان وهذا نص صحيح

قيل فهذا ذكر وليس فيه دعاء من بل الكرب بطوابه من وجهين أحدهما أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء والثاني هو كآورد من شغفه ذكرى عن مسأله على اعطيته أفضل ما أعطى السائلين قبل وهذا الحديث ليس مطابقا للترجمة ومحل في الباب السابق ولعل التامخ نقله الى هنا وقد سبق قريباً وبه قال (حدثنا قبيصة) بن عتبة أبو عامر السوافي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق (عن ابن أبي نعم) بضم النون وسكون العين عبد الرحمن الجلي أي الحكم الكوفي العابد (أبو أبي نعم) بدون ابن (سكينة قبيصة) بن عتبة المذكور (عن أبي سعيد) سعد بن مالك ولا يذري زيادة الخدري رضي الله عنه أنه (قال بعث) بضم الموحدة وكسر العين (الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية) بضم الموحدة والتأنيث على ارادة القطعة من الذهب وقد يروى الذهب في بعض اللغات (فقسمها) صلى الله عليه وسلم (بين أربعة) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد وواو العطف ولا يذري حديثا (اصح بن نصر) هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعائي اليماني قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد (عن ابن أبي نعم) عبد الرحمن الجلي (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه (قال بعث علي) أي ابن أبي طالب (وهو بالين) ولا يذري عن المهوي والمتغلي في اليمن (الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها) أي مسخرة فيها وأراد بالترية تبر الذهب ولا يذري هذا خلاصا لا بعد السبيل (فقسمها) صلى الله عليه وسلم (بين الأقرع بن حابس) بالهمزة والسكون المهملة بضمها ألف فوحدة (المتغلي) بالهمزة المهملة والنظام المحجمة نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (ثم أحسن بن مجاشع) بضم مضرومة تخيم ألف فشين محجمة مكسورة فعين مهملة واو دالم ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (وبين عيينة) بضم العين مصغرا (ابن بدر الفزاري) بفتح الفاعسية الى فزار بن زيان (وبين علقمة بن علاثة) بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبعد الألف مثناة (العامري) نسبة الى عامر بن عوف (ثم أحسن بن كلاب) نسبة الى كلاب بن ربيعة (و بين زيد النخيل) بالنشاء المحجمة واللام ابن مهلهل (الطائي) نسبة الى طاي (ثم أحسن بن نهان) أسود بن عمرو وهو لاء الأربعة من المؤلفة (فمنعت قريش والأنصار) بالقروية والفاءين والصاد المشددة المجهض ثم موحدة من الغضب ولا يذري عن الكشمي والسقلي فتنقلت بالنظام المحجمة من الغبط (فقالوا له) أي يعطى صلى الله عليه وسلم الذهب (صناديداهل نجد) أي سادات أهل نجد (ويدعنا) فلا يعطينا منه شيئا (قال) صلى الله عليه وسلم (انما أتاكمهم) ليشتموا على الاسلام (فأقبل رجل) اسمه عبد الله الخو بصرة بضم الخاء المحجمة وفتح الواو وبعد الواو الساكنة صاد مهملة (فأمر العتير) بإخلائني فداؤه لاصقة بينه وبين حقيقته (ثاني الجين) مرتفعه (كث اللحية) بالثلاثة المشددة كثر شعرها (مشراف الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المحجمة وكسر الراء بعدها فاقبلتها والوجهة ما ارتفع من الخد (مخروق الرأس) فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله اذ

ابن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر في جامعه في امر هذا الحديث بإذ كره ابن سفيان وهذا نص صحيح

حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من أهل مرو ثنا عبد الله بن عثمان ١٧٩ عن أبي حمزة السكري عن قيس بن وهب

عن أبي الودائع عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فتوجه قبله رجل من المؤمنين فقلقه المسالخ مسلخ الدجال فقولون له أين تعد فقول أجد إلى هذا الذي خرج قال فقولون له أوما نؤمن برؤسك فقول خفا فقولون اقتلوه فقول بعضهم بعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أجدادونه قال الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبع فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره ويطنه ضربا

منه بجناحه الخضر عليه السلام وهو الضعيف وقد سبق في باب من كتاب المناقب والمسالح قوم مهم سلاح يرتبون في المراكز كالغفراء هو بذلك لجلهم السلاح (قوله صلى الله عليه وسلم فيأمر الدجال به فيشبع فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره ويطنه ضربا) فأما اللفظ الأول فروى علي ثلاثة أوجه أحدها فيشبع بشين معجمة ثم ياء موحدة ثم حاء معجمة أي مدوه على بطنه والثاني شجوه بالميم المشددة من الشج وهو الجرح في الرأس والوجه الثاني فيشبع كالاول فيقول خذوه وشجوه بالباء المعجمة والثالث فيشبع وشجوه كلاهما بالميم

عصيته فيأمن) يفتح الميم وتشديد النون ولا يذرف فيأمننى (على أهل الأرض ولا تأمنوني) أئتم ولا تأمنوني بنونين كالسابقة (فسأل رجل من القوم) زاد أبوذر النبي صلى الله عليه وسلم (قله أراه) بضم الهمزة أظنه (سائلين الوليد) بفتح الهمزة بفتح عشرين انطاب فيستعمل أن يكونا سالا (فخذه النبي صلى الله عليه وسلم) من قبله استعلا لا لغية (فلما رأى الرجل) قال النبي صلى الله عليه وسلم (وسقط قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الموضوعين لا يذرى (أن من خضعنى هذا) بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة وأخره همزة أخرى من نسبه (قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم) جمع خبير ومنهم من الملقوم أى لا يرفع في الأعمال الصالحة (يعرفون) يخرجون (من الإسلام مروقا السهم) خروجه إذا تقدم من الجهة الأخرى (من الرمية) يفتح الراء وكسر الميم وفتح التهمة مشددة الصمد المرى (يقتلون أهل الإسلام ويدعون) يفتح الدال ويكرهون (أهل الأوثان) بالثالثة (لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) لاستقامتهم بحيث لا يبق منهم أحدا كانتصال عاد والمراد لازمته وهو الهلاك • وبطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله في رواه المغازي أن تأمنوني وأنا آمن من في السماء أى على العرش فوق السماء وهذه عادة الجنارى في ادخال الحديث في الباب لا فظة تكون في بعض طرقه هي المناسبة لذلك الباب يشير اليه أقاصد انشيد الأذهان والحث على الاستبصار • والحديث سبق في باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا وفي المغازي في باب بعث على وفي تفسير سورة رابعة وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) يفتح العين المهملة وتشديد الحمية الرقام قال (حدثنا كعب) هو ابن الجراح أحد الأعلام (عن الأعمش) سليمان بن إبراهيم التيمي عن أبيه ولا يذرى أراه بضم الهمزة أى أظنه عن أبيه يزيد بن شريك التيمي الكوفي (عن أبي ذر) جندب بن جنادة رضى الله عنه أنه (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل (والشمس تجري لمستقر لها) قال مستقرها تحت العرش) شبهها بمسافر إذا قطع مسيره وسبق من يدان ذلك في محله والله الموفق • وسبق الحديث في بدء الخلق وفي التفسير (باب قول الله تعالى وجوه) هي وجوه المؤمنين (يومئذ) يوم القيامة (ناضرة) حسنة ناعمة (الدرج) ناظرة بلا كمية ولا جهة ولا ثبوت مسافة وقال القاضي تراه فيفسد فرق في مطالعة جاله بحيث تغفل عما سواه ولذلك قدم الفعل وليس هذا في كل الأحوال حتى يثابته نظره إلى غيره وحمل النظر على استظهار الأمر به أو لتوابعه لا يصح لانه يقال نظرت في شيء أى تفكرت ونظرت أنتظره ولا يعتري بالى الإغصى الروية مع أنه لا يلبق الاستظهار في دار القرار • وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) يفتح العين فيهما والآخر بالنون ابن أوس السلمي الواسطي قال (حدثنا خالد) الطيالسي عن عبد الله الواسطي (وهشيم) مصغر ابن بشير الواسطي والعمري والسقلى وأهشيم بالثالث (عن أحمد بن عبد الله بن أبي خالد سعد أوهزم أو كثير الأحمى الكوفي (عن قيس) هو ابن أبي حازم بالزاي والحاء المهملة الجبل (عن جرير) هو ابن عبد الله الجبلى رضى الله عنه أنه (قال كنا جلوسا عند النبي

وصحح القاضي الوجه الثاني وهو الذي ذكره الجدي في الجمع بين الصيغين والاصح عندنا الأول وأما قوله فيوسع ظهره

قال فيقول أماتون مني قال فيقول ٨٠ أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤثر بالشام من مفرقه حتى يفرق بين جليلة

قال ثم عشي المسيل بين القطعتين
ثم يقول له قم فستسوى قائما
قال ثم يقول له أنؤمن فيقول
بما أزدت منك الابصرة قال ثم
يقول بأجمع الناس انه لا يفعل
بعدى بأجمع الناس قال
فياخذ العجال لمذبحه فيجعل
ما بين رقبته الى رقبته فحاشا فلا
يستطيع المسيحلا قال فياخذ
سبيله وبرجله فيقذف به
فيصوب الناس انما قذفه الى
النار وانما اتى في الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا أعظم الناس شهادة عند رب
العالمين * حدثنا شهاب بن عباد
العبدى ثنا ابراهيم بن حميد
الرواسي عن اسمعيل بن أبي خالد
عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة
ابن شعبة قال سألنا أبا عبد الله
صلى الله عليه وسلم عن العجال
أكثر عمل ألت قال وما ينصبك
منه انه لا يضرك

فباسكان الواو وفتح السين
قوله صلى الله عليه وسلم * وشر
بالمشار من مفرقه * هكذا
الرواية فيؤثر بالهمز والمشار
بهمزة بعد الهم وهو الانصب
ويجوز تصغير الهمزة فيهما
فتبصل في الأول واوا وفي
الثاني ياء ويجوز المشار بالنون
وعلى هذا يقال نشرت الخشبة
وعلى قول يقال أشرتها ومفروق
الرأس بكسر الراء وسطه والرفرة
يفتح تامه ضم القاف وهي العظم
الذي بين فقرة البحر والعائق (قوله صلى الله عليه وسلم وما ينصبك منه) هو يضيء الياء على اللفظ المشهور أي ما يتبعك وظهره

صلى الله عليه وسلم (أ) يسكون المجهة (نظرا الى القمر ليلة البدر قال أنكم سترون ربكم)
يوم القيامة (كأترؤن هذا القمر لا تضامون) بضم القوقية بعدها ضاء مضمومة وتشديد
اليم أي لا تضامون ولا تتخلفون (قد رويته) وقال البيهقي سمعت الشيخ الإمام أبا
الطيب سهل بن محمد الصعلوك يقول في أمالته في قوله لا تضامون بالضم والقصد بمعناه
لا تتجسمون لرؤيته في جهة ولا تضام بعضهم الى بعض ومعناه يفتح التاء كذلك والاصل
لا تضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وبالتخفيف الضيم ومعناه لا تضامون فيه برؤية
بعضكم دون بعض فانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة والتثنية برؤية
القمر لرؤيته يدون تشبه المرتضى تعالى الله عن ذلك (فان استطمعن ان لا تقابوا على صلاة)
بضم القوقية وسكون الفين المضمومة وفتح الالام ولا يذرعن الجوى والمسقط على صلاة
(قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس) يعني الفجر والعصر كما في مسلم
(فأفعلوا) عدم المقولية يقطع الاسباب المانعة للاستطاعة كزوم ونحوه * وسبق
الحديث في باب فضل صلاة العصر من كتاب الصلاة * وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى)
القطان الكوفي قال (حدثنا عاصم بن يوسف البرقي) نسيه الى يربوع بن خنظلة من
قيم قال (حدثنا اوشهاب) عبد ربه بن نافع الخياط بالحاء المهملة والنون المشددة (عن
اسمعيل بن أبي خالد) الكوفي الخافط (عن قيس بن أبي حازم) أبي عبد الله الجلي نابي
كبير فائمه الحسبة بليال (عن جرير بن عبد الله) الجلي رضى الله عنه وسقط لابي ذر ابن
عبد الله أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أنكم (ولا يذرعن المسقط) قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال أنكم (سترون ربكم عيانا) بكسر العين
من قولك غايت التي عيانا إذا رأيته بعينك * وبه قال (حدثنا عبد بن عبد الله)
الصقار البصري قال (حدثنا حسين الجعفي) بن علي بن الوليد ونسب الى جعفة بن سعد
الشعري مذهب (عن زائدة) بن قدامة أنه قال (حدثنا بيان بن بشر) بموحدة مكسورة
ومججمة ساكنة بعدها واو الا حسي بالحاء والسين المهملة (عن قيس بن أبي حازم)
الجلي قال (حدثنا جرير) الجلي رضى الله عنه (قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة البدر فقال أنكم سترون ربكم يوم القيامة كأترؤن هذا) البدر
(لا تضامون في رؤيته) بضم أوله وتشديد الميم من الازحام أي لا تضام بعضكم الى
بعض كما تنضمون في رؤية الهلال رأس الشهر نظفاً ودوقته بل ترونه رؤيته بحقيقة
لا تخافونها * وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى قال (حدثنا ابراهيم
ابن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم
الزهري (عن عطاء بن يزيد الليثي) بالثلثة ثم الجندعي (عن ابي هريرة) رضى الله عنه
(ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا) عز وجل (و هو القيامة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر) بضم حرف المضارعة وتشديد الراء
أصله تضارون بالبناء المقبول فسكنت الراء الاولى وأدخمت في الثانية وفي نسخة
تضمين الراء فالتشديد يعني لا تتخلفون ولا تضادون في جهة النظر اليه لوضوحه

هممت ان لا أحدث أحدًا شيئاً
أبداً انما قلت انكم سترون بعد
قليل أمراً عظيماً يسرق البث
ويكون ويكون ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الدجال في أمي فيمكث اربعين
لأدري أو بعين يوم أو بأربعين
شهراً أو بأربعين عاماً فيبعث الله
عيسى بن مريم كائنه عروياً
معهود فيطأ به فيهلك ثم يمكث
الناس سبع سنين ليس بين اثنين
هداة ثم يرسل الله يحيى بآرقة
قبل الشام فلا يبق على وجهه

معه شيء من ذلك (قوله صلى الله
عليه وسلم فيبعث الله عيسى بن
مريم) أي ينزلهم السماء كما
نشر عن ارقس سبق بيان هذا في
كتاب الايمان قال القاضي رحمه
الله تعالى نزول عيسى عليه
السلام وقلة الدجال حتى يصح
عنده أهل السنة للاحاديث
الصحيفة في ذلك وليس في العقل
ولاقى الشرع ما يطعن فوجب
اثباته وانكر ذلك بعض المعتزلة
والجهمية ومن وافقهم وزعموا
أن هذه الاحاديث مردودة بقوله
تعالى وخاتم النبيين وقوله صلى
الله عليه وسلم لا يبعث الله في
السنين إلا نبي بعد نبياً صلى
الله عليه وسلم وأن شريعته موقوفة
المهم القائمة لا تنسخ وهذا
استدل لا فائدة لانه ليس المراد
ينزل عيسى عليه السلام انه
ينزل نبياً شرع ينسخ شرعاً ولا
في هذه الاحاديث ولا في غيرها شيء من هذا بل صحت هذه الاحاديث هذا ما سبق في كتاب الايمان

أعمالهم انصبحة (فهم الموقن) بفتح الموحدة الهات (يعمله) وهو الكافر ولا يصلي واني
ذرعن المستقلى المؤمن بالميم والتون بفتح الموحدة والقاف المكسور ومن البقاء
أو الموقن بفتح الموحدة والشك والعموي والكشعري ففهم الموقن بالوحدة المفتوحة بفتح
الموحدة وكسر القاف ولا يذرعن المستقلى بفتح الموحدة من الوفاية أي يستمر عمله
وللمستقلى أو الموقن بالمتلثة المفتوحة من الوفاق بفتح الموحدة والقاف في قوله ففهم تفصيل للناس
الذين خطفهم الكلاب بسبب أعمالهم (ومنهم الخردل) بالخاء المعجمة والهمزة
المهملة المنقطعة الذي تقطعه ككلايب الصراط حتى يموت في التراب وقيل الخردل
المصري قال السقاقي وهو أنسب بسياق الخبر (أو الجازي) بضم الميم وفتح الجيم
المتخفة والجازي بينهما أنس من الجزاء (أو القهوه) شك من الراوي وسلم الجازي بغير شك
(ثم يعضي) بضم المع ي بضمه ففهم فلام شديدة مفتوحة كذا في الفرع كاسمه معها
عليه أي يمين قال في القصر ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمة أي يتخلى عنه فيرجع إلى معنى
يخبر وفي حديث أبي سعيد فأنشأ مسلم ويخندوش مكدوس في جهنم (حتى إذا فرغ
الله) عز وجل (من القضاء بين العباد) ثم وقال ابن المنذر الفراغ إذا قضيت إلى الله
معناه القضاء وحلها المقضى عليه والمراد إخراج الموحدين وأعمالهم الجنة واستقرار
أهل النار في النار وحاصله أن معنى يفرغ الله أي من القضاء بعد ما بين يفرغ عنه ذاب
ومن لا يفرغ فيكون إطلاق الفراغ بطريق المقابلة وإن لم يذكر لفظها (وإراد أن يخرج)
بضم أوله وكسر ثلثه (برحمته من أراد من أهل النار امر الملائكة أن يخرجوا من النار
من كان لا يشرك بالله) عز وجل (شيئاً ممن أراد الله) عز وجل (أن يرحمه من يشهد أن
لا اله الا الله فيعرفونه في النار بأمر السجود) ولا يذرعن الكشعري بأثر السجود
(تأكل النار ابن آدم الا أمة السجود رحم الله) عز وجل (على النار تأكل أمة السجود)
وهو موضع من الجنة أو موضع السجود السبعة ووجه النووي الحسن في مسلم
الادوات النجوة وهو كما قال عياض يدل على أن المسرا بأمر السجود الوجه خاصة
ويؤيده أن في بقية الحديث أن منهم من غاب في النار إلى نصف ساعة وفي مسلم من
حديثه وقول أبي ربيعة روايته ثم من حديث أبي سعيد والحق في حقه
لكن جملة النووي على قوم مخصوصين ونقل بعضهم أن علامتهم القزوة يضاف إليها
التبصيل وهو في اليمين والقدمين عما يصل إليه الموضوع يكون أشمل ممن قال أعضاء
السجود دخل جميع اليمين والجلين لا يخص بعض الكفين والقدمين ولكن يستقص
منه الركبتان وما استدل به من بقية الحديث لا يمنع سلامة هذه الاضامع الانقمار
لأن تلك الأحوال الاخرى بخارجة عن قياس أحوال أهل الدنيا ودل التنصيص على
دارات الوجوه أن الوجه كانه لا يؤثر فيه النائم كرام أهل السجود ويحتمل أن الاقتصار
عليها على التنويه بها الشرفها (فيخرجون من النار) حال كونهم (قد اعتصموا) بضم
القوية والمججمة بينهما حاصلة مكسورة أو بفتح القوية اخترق جلدهم وظهر
عظمهم (فيصيب عليهم) بضم التحتية وفتح الصاد (ما طال حياة) ضد الموت (فيبتلون تحتها)

كانت عليه **ب**س كسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة من بزور الصحراء (في جبل السيل) بفتح الحاء المهملة ما يحمله من طين وقصوه وفي رواية يحيى بن حمارة الى جانب السيل والمراد ان الغطاء الذي يحيى به السيل **ت**كون فيه الحبة تنقع في جانب الوادي فتصير من يومها نائمة فالقشرة في سرعة النضات وطراوته وحسنه (ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويرى رجل) زادوا بذرهم (مقبل بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخول الجنة) وفي حديث حذيفة في اخبار بني اسرائيل انه كان ماشا وعند الدار قطي في غراب مالكا انه رجل من جهنمة وعند السهيل احمد بن حنبل (فيقول اى) يسكون المازرب اصرف وجهي عن النار فانه قد قضيت بالقاف والمهجمة والموحدة مقتوحات اذ اني (ويصها واسرفني ذكواها) بفتح الذال وبعد الكاف همزة ولاي ذيد كاهبهم همزة طرها والتمها (فيه عواها) عز وجل (بخاشا ان يدعوهم يقول الله) عز وجل له (هل عيب) بفتح السين وكسر ها (ان اعطيت ذلك) بضم الهمزة ولاي ذران اعطيتك بفتحها وبالكاف (ان تساني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطى ربه) ولاي ذرعن الكشميني ويعطى الله (من عهود ومواثيق ماشاء فيصرف الله) عز وجل (ويوجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سك ماشاء الله) عز وجل (ان يسكت) حياء (ثم يقول اى رب قدمني) يسكون الميم بعد كسر الدال المشددة (الى باب الجنة فيقول الله) عز وجل (له السك قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تساني غير الذي اعطيت ابا) اى غير صرف وجهك عن النار (وبلأيا ابن آدم ما اغدرك) فصل تجب من الغدر ونقض العهد وترك الوفاء (فيقول اى رب ويدعوا الله) عز وجل (حق يقول) عز وجل (هل عيب ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطى) الله (ماشاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفجرت) بنون ساكنة ففاه انها ففاه مقتوحات فوقية انفتحت وانفتحت (ه الجنة فرائ مانها من الجنة) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة من النعمة وسعة العيش (والسرور فيسكت ماشاء الله) عز وجل (ان يسكت ثم يقول اى رب ادخلني الجنة فيقول الله) عز وجل (السك قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال غير ما اعطيت فيقول) وفي الشرع كانه ضيق على فيقول هذه (وبلأيا ابن آدم ما اغدرك فيقول اى رب لا كوفن) بنون التوكيد الثقيلة ولاي ذرعن الجوى والكشميني لا كون باسقاطها (اشق خلقك) قال في الكواكب فان قلت هذا ليس باشق لانه خلس من العذاب ونزح عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعنى اشق اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه وقال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله ليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك قلت كانه قال لرب بل اعطيت اليهود والمواثيق ولكن تأملت كرمك وعفوك ورحمتك وقوله تعالى لا تأسوا من روح الله انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون فوقت على انك لست من الكفار الذين يأسوا من رحمتك وطاعتك في كرمك وسببه ورحمتك فسللت ذلك وكأنت تعالى ربني بهذا النور

لندخله عليه حتى تقبضه قال سمعت ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيمن شر اهل الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون صغرهم وقولوا لا ينكرون منكرا فيقتل اهلهم الشبهان يقولوا لا تستحيون فيقولون فما تأمرنا فانهم هم بعبادة الاولان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينزع في الصور فلا يسمعه احد الا اصفى لسانا ورفع لسانا قالوا ومن يسمعه ورجل يلوح حوض ابله قال فيصعق ويسعق الناس ثم يرسل الله او قال يقول الله مطسرا كانه الطل اول النخل نعمان السالك فقلت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه وغيره انه ينزل حكمه على حكمكم بشرعنا ويحيى من امور شرعنا ما جسر الناس (قوله في كبديل) اى وسطه وداخله وكبديل شئ وسطه (قوله صلى الله عليه وسلم فيمن شر اهل الناس في خفة الطير واحلام السباع) قال العلماء معناه يكونون في سرعهم الى السرور وقضاء الشهوات والقساد كطيران الطير وفي السلوان وظلم بعضهم بعضا في اخلاق السباع العادية (قوله صلى الله عليه وسلم اعني ابنا ورفع لسانا) التي بكسر الهمزة وآخره مشناة فوق وهي صفة الغنى وهي جانبته واصفى امال (قوله صلى الله عليه وسلم وأول

من يسمعه ورجل يلوح حوض ابله) اى يعطيه ويصلحه (قوله كانه الطل او النخل) قال العلماء

أخرجوا ابنت النار فقال من كم
 فيقال من كل ألف تسعة مائة
 وتسعة وتسعين قال فذلك يوم
 يجعل الولدان شيعا وذلك يوم
 يكشف عن ساق ويحدثني محمد
 ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة
 عن النعمان بن سالم قال سمعت
 يعقوب بن عامر بن عيسى بن
 مسعود قال سمعت رجلا قال
 لعبد الله بن عمرو انك تقول ان
 الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال
 لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء
 انما قلت انكم ترون بعد قليل
 امر اعطيها فكان حريق البيت
 قال شعبة هذا أبو بصير قال عبد
 الله بن عمرو قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يخرج النجالي في
 امي وساق الحديث مثل حديث
 معاذ وقال في حديثه فلا يتي
 أحدي قلبه معقل ذرة من ايمان
 الا قبضته قال محمد بن جعفر
 حديث شعبة هذا الحديث مرات
 وعرضته عليه **حدثنا أبو بكر**
 ابن أبي شيبة نا محمد بن بشر عن أبي
 حبان عن أبي زرعة عن عبد الله
 ابن عمرو قال حفظت من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حديثا
 لم أنسه بعد سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ان أول
 الآيات خرو سباط ألوح الشمس
 الأصح الطل بالهالة وهو الموانع
 للعدب الآت من كفى الرجال
 (قوله وذلك يوم يكشف عن ساق)
 قال العلاء معناه ومعنى ما في

فصحت كما قال (فلا يزال يدعو) الله تعالى (حتى يضحك الله عز وجل (منه) الموالا زم
 الضحك وهو الرضا فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال (الله عز وجل
 له) (منه) بهاء السكت (فقال له) عز وجل (وقفي حتى ان الله ليذرك) اي ليذرك اني
 (يتولى) ولا يقرع عن الجوى والمسحلى ويقول له (كن) (كذا وكذا) يسمى له اجناس
 ما يحكي فضلائمه ورجحه (حتى انقطعت به الاماني) جمع امنية (قال الله عز وجل (ذلك)
 الذي سألت (السمكة معه) قال الدماعيني في معاصيهم فان قلت قد علم ان الدار الآخرة
 ليست اوتى تكلف فما الحكمة في ذكرها اخذ اليهود والمواثيق عليه أن لا يسأل غير
 ما عليه مع أن اخلافه لقوله وما تقضيه عينه لانهم عليه قتل الحكمة فيه ظاهرة
 وهي اظهار الحق والاحسان اليه مع تكرير له نقض عهد وهو موثقه ولا شك أن الحنة
 في نفس العبد مع هذه الحيلة التي انصف بها وقعا عظيما قال الكللابي في حادثة له عنه
 في الفتح سكوت هذا العبد أو لا عن السؤال يعني في قوله في الحديث فيسكت ماشاء الله
 حيا من ربه والله يحب أن يسئل لانه يحب صوت عبده المؤمن فبا سطره أو لا بقوله
 له لأن ان أعطيت هذا انما لا غير وهذا حاله المقصر فكيف حاله المطيع وليس نقض
 هذا العهد عهد تركه ما أقسم عليه جهلائمه ولا قلة سبأ لآل به علمائه بان نقض هذا
 العهد أو من الوفا به لان سؤاله به أولى من ترك السؤال وقد قال صلى الله عليه
 وسلم من حلف على عين فرأى خيرا منتهى فليكثر من عيمته وليأت الذي هو خير فعمل هذا
 العبد على وفق هذا الخبر والتكثير قد ارتفع عنه في الآخرة (قال عطاء بن يزيد)
 الراوي (أبو سعيد الخدري مع أبي هريرة) جالس وهو يحدث بهذا الحديث (لا يرد عليه
 من حديثه شيئا) ولا يغيره (حتى اذا حدث أبو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لآل
 ومثله معه قال أبو سعيد الخدري) وعشرة أمثاله معه بالابريرة قال أبو هريرة ما حفظت
 الا قوله ذلك لآل ومثله معه قال أبو سعيد الخدري (اشهد اني حفظت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لآل وعشرة أمثاله) يرجع بينهما باحتفال أن يكون أبو هريرة
 مع قول قوله ومثله معه ثم تكلم الله في ادماي رواية أبي سعيد ولم يسمعه أبو هريرة (قال
 أبو هريرة) رضى الله عنه (فذلك الرجل أسر اهل الجنة دخول الجنة) والحدوث سقى
 في الرافق وبه قال (حدثني يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الواو حدة
 وفتح الكاف قال (حدثنا الليث بن سعد) الامام وثبت ابن سعد ان ذر (عن خالد بن
 يزيد) الجمعي (عن سعيد بن ابي هلال) الذي مولاهم (عن زيد) هو ابن أسلم مولى عمر بن
 الخطاب (عن عطاء بن يسار) بالتصية والمهجة الخفيفة (عن أبي سعيد) سعد بن مالك
 (الخدري) رضى الله عنه أنه (قال قلنا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال) عليه
 الصلاة والسلام (هل تضارون) بضم أوله وتشديد الراء (في رؤيته الشمس والقمر) وسطة
 قوله والقمر لا يذروى تضارون بالتخفيف (اذا كانت) اي السماء (صهوا) اي ذات
 صهوى انقشع عنها الغيم قلنا لا قال فانكم لا تضارون لا لتخالقون أحد اولاً تزارونه
 (في رؤيته ربكم يومئذ) يوم القيامة (الا كما تضارون في رؤيتهم) اي الشمس والقمر

ولا يذوق في رؤيتها أي الشمس والتشبيه المذكور هنا انما هو في الوضوح وزوال الشك
لا في المقابلة والمجهة وسائر الأمور العادية عند رؤية المحدثات وقال في المصايب هذا
من باب تأكيدها بالمدح بما يشبه الذم وهو من أفضل ضربه وذلك انه استغنى عن صفة
ذم منقصة عن الشيء صفة مدح فذلك الشيء بقدر دخولها فيها الى الاكتمال تدارون في
رؤية الشمس في حال صحو السماء أي ان كان ذلك ضرا فاثبت شبهة من العيب على تقدير
كون رؤية الشمس في وقت الصحو من العيب وهذا التقدير المخصوص بحال لانه من
كمال التمكن من الرؤية دون ضرر ويطبق الرائي فهو في المعنى تملق بالجمال فالتأكيده
فيه من جهة انه كدعوى الشيء بسببه لانه عاقل نقض المذهب وهو اثبات شيء من العيب
بالجمال والمعلق بالجمال محال فعدم العيب محقق ومن جهة ان الاصل في مطلق الاستغناء
الاتصال أي كون المستغنى منه بحيث يدخل فيه المستغنى على تقدير الاستغناء
وذلك لما تكرر في موضع من ان الاستغناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستغناء
الاتصال فذكر انه قبل ذلك ما بعده هو ابراج الشيء مما قبله فاذا اوليا صفة مدح
وتقول الاستغناء من الاتصال الى الانقطاع به التاكيد لانه من المدح على المدح
والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم يستغنى فاضطر الى استغناء صفة مدح وتقول الاستغناء
الى الانقطاع ثم قال ينادي مناد ليهذه كل قوم الى ما كانوا يعدون فيه ذهب اصحاب
الصلب (الصلب) النصارى (مع صليهم واصحاب الاوثان) المشركون (مع اولئهم) بالثلاثة
فيها (واصحاب كل الهة مع الههم) ولا يذعن الكشفي مع الههم بكسر الهمزة
واسقاط الفوقية بلغة الافراد (حق) يعني من كان يعبد الله عز وجل (من) بفتح
الموحدة وتشديد الهمزة مطيع لربه (او فاجر) منهمك في المعاصي والفجور (وغيره) من
بضم الفين المجهولة وتشديد الهمزة فاعلم ان هذا هو حقيقة قوله تعالى (فمنهم من اعطاه الله
أموالهم فروع عطا على مرفوع يعني أي بقايا) (من اهل الكتاب ثم يؤتى بهم لنعرض)
بضم الفوقية ورفع الراء (كانهم اصاب) بالسين المهملة وهو ما يقرأ وسط التمهيلي
السر الشديد بالغ كالدابة ولا يذعن المجوز والمستعجل السراب بالتعريف (فيقال
لهم) وما كنتم تعبدون قالوا كاعبد عزي رب ابن الله قال الجوهرى منصرف فنفثت وان
كان انما يميل نوح ولو ط لانه تصغير عزز (فيقال لهم) (كذبتم) في كون عزي رب ابن
الله (ليكن لله صاحبه ولا الهه) قال الكرماني فان قلت انهم كانوا صادقين في عبادة عزز
قلت كذبوا في كونه ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم الموقوف لا الحكم المشار اليه
فالفصح والكذب راجع الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان
الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء عبادة
أو هو في حكم القاضيتين كأنهم قالوا عززي هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية
الاولى اه وقال البدر الدمايني صرح أهل البيان بأن مورد الصدق والكذب هو
الاسمية التي يتضمنها الخبر فاذا قلت زيد بن عمرو قائم فالصدق والكذب راجع الى
القيام لا الى بوق زيد وهذا الحديث مدعوم وجاوب بعض المتأخرين الجواب بأن قال

وحدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
نا أي نا ابو حسان عن ابي زرعة
قال جلس ابي مروان بن الحكم
بالمدينة ثلاثة تفر من المسلمين
فسمعه وهو يحدث عن الآيات
ان اولها خبر وبعدها الجبال فقال
عبد الله بن عمرو لم يقل مروان شيئا
فدحضت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديثا لم يسمعه
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فذكر مثله حدثنا
نصر بن علي الجهضمي نا ابو احمد
نا سفيان عن ابي حبان عن ابي
زرعة قال تذاكرنا الساعة عند
مروان فقال عبد الله بن عمرو
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بثل حديثه ما لم يذكر
ضحي (حدثنا) عبد الوارث بن
عبد الصمد بن عبد الوارث وجماع
ابن الشايع كلاهما عن عبد الصمد
واللفظ لعبد الوارث بن عبد
الصمد حدثني ابي عن جدي عن
الحسين بن ذكوان نا ابن زبدة
حدثني جابر بن شراحيل الشعبي
شعب حمدان انه سأل فاطمة
بنت قيس أخت الضعفاء بنت قيس
وكانت من المهاجرات الاول فقال
حدثني حديثا تنصت من رسول
عن ساقها اذا اشتدت وأصلها
من جدي امره كشف عن ساقه
مستورا في الخلق والنشاط له

«(باب قصة الجساسة)»

هي: فتح الجيود وتشديد السين
المهملة الاولى قبل هبت بذلك
لتجسسها الاخبار للجبال وجامع عبد الله بن عمرو بن العاص انما اذابة الارض المذكورة

فقات تكلمت ابن المغيرة وهو من
خيار شباب قرين بن مؤمن فاصيب
في أول الجهاد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما تأتت خطبتي
عبد الرحمن بن عوف في نفر من
أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وخطبني رسول الله صلى الله عليه
في القرآن (قوله عن فاطمة بنت
قيس قالت تكلمت ابن المغيرة
وهو من خيار شباب قرين بن مؤمن
فاصيب في أول الجهاد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما تأتت
خطبتي عبد الرحمن) معني تأتت
صرت ايجاهي التي لا زوج لها
قال العلماء قولها فاصيب ليس
معناه أنه قتل في الجهاد مع النبي
صلى الله عليه وسلم وتأيت بنت
المنجيات بطلاقها لباين كذا كره
مسلم في المروق الذي بعده هذا
وكذا ذكره في كتاب الطلاق وكذا
ذكره المصنفون في جميع كتبهم
وقد اختلفوا في وقت وفاته فنقل
نوفع علي بن أبي طالب البرقي
الله عنه عقب ظلالها باليمن كساه
ابن عبد البر وقيل بل عاش الى
3 قوله اخرج منا اليه هكذا في
النسخ متناوئها اليه بضمير
الافراد وهو مختلف لما ذكره
الشراح بعد في تفسيره ونقل عن
البرماوي والعيني والكرمانى
حيث قال وكفى في ذلك الوقت
أحوج اليهم بضمير الجمع ومختلف
أيضا لما سبق في تفسير سورة النساء
ولفظ الحديث هناك قالوا فارقنا
الناس في الدنيا على أن نقر ما كنا لهم

يراد كذبتم في عبادتكم لعزير أو مسجح موصوف بهذه الصفة (فما تريدون قالوا نريد
أن نسقنا فقال لهم) (أشروا فمسايطرون في جهنم) وفي تفسير سورة النساء لما إذا
تبعون فقالوا طعنا بنا فاسقنا فبقينا في النار فمسايطرون الى النار كأنهم امراب معظم
بعضها بعضا فمسايطرون في النار ثم يقال القصادى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد
المسيح ابن الله فيقال كذبتم في كون المسيح ابن الله (لم يكن لله صاحبة ولا ولد) فما
تريدون فيقولون نريد أن نسقينا فيقال أشروا فمسايطرون (زاد أبو ذر في جهنم) (حتى
يتيق من كان يعبد الله) عز وجل (من يزأوا فاجر فيقال لهم) (ما يجبكم) عن الزهبا
ولا يذرع الجوى والمسقى ما يجبكم بالجوى واللام (وقد ذهب الناس فيقولون
فارقناهم) أى الناس الذين زأوا عن الطاعة في الدنيا (ولم يحجوا حجة الله اليوم)
3 قال البرماوي والعيني كالسكرمانى أى فارقنا الناس في الدنيا وكفى في ذلك الوقت
أحوج اليهم من في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين
أى نحن فارقنا أظايرنا أو اصحابنا نحن كأنا اجتماع اليهم في المعاش وما اطاعتك ومقاطعة
لأعدائكم أعداء الدين وقرضهم فيه التضرع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة خوفا
من المصاحبة في النار يعنى كالمسكرمانى مباحين لهم في الدنيا لا تكون صاحبين لهم
في الآخرة (وأما معناه مناديا بنادى ليلحق) بالجزم على الامر (كل قوم بما كانوا يعبدون
وأما انما تنظر ربنا) زاد في النساء الذى كان يعبد (قال في تأييد اسم الجبار) تعالى انما تأمنها
عن الحركة وصحبت الحدوث (في صورة زعفران صورته التي رأوه في أول مرة) وقوله في
صورة أى علامة وضعه الهسم دلالة على معرفته أو في صفة أو هي صورة الاعتقاد
أخرج على وجه المشاكلة وقوله غير صورته قيل ينسب به الى ما عرفوه حين أخذوا به
آدم من عليه ثم أنساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة (فيقولون انار بكم
فمقولون انت ربنا فلا بكلمه الا انما يعقوب) ولا يذرع فيقال (هل ينكم وينه آية)
الامة (تقرنونه بها) (فيقولون الساقى) بالساقين الملهمة والاقاف ويحتمل أن الله عرفهم
على السنة الرسل من الانبياء أو الملائكة أن الله جعل لهم علامة تقيده الساق وهو كما
قال ابن عباس في تفسير يوم يكشف عن ساق السنة من الامر والعرب تقول قامت
الحرب على ساق اذا اشتدت وهو النور العظيم كما روى عن ابي موسى الاشعري أو ما
يعتقد لهم ومنع من القوائد والاطراف كما قال ابن فورلة أو دوحه قامو منين نعمة لغيرهم
قاله المهلب (فيكشف) تعالى (عن ساقه) وقيل الساقى باي معنى النفس أى تجلب لهم
ذاته المقدسة (فيصعد له كل مؤمن وييق من كان يسجد لله ربهم) ليراه الناس (وسمعة)
ليسميهم (فيذهب كما يصعد) قال العيني كى هنا بمنزلة لام التعليل في المعنى والعمل
دخلت على ما المصنف به بعد هذا أن مصطرة تقدر مذهب لاجل السجود قال النووي
وهذا السجود امتحان من الله تعالى لعباده (فيعد نظره طه واحدا) كالصفة
فلا يقدر على السجود (ثم يوثق باليسر) بكسر الجيم في الضرع وتفتح والقض هو الذى في
اليونانية (فيجعل بين ظهرى جهنم) بفتح الظاء المججمة وسكون الهاء (قلنا يا رسول الله

الناس في الدنيا على أن نقر ما كنا لهم

فليحب اسامة فانا لنظي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت امرئ
سيدك فانك تنمي من شئت فقال
انظري الى ام شريك وام شريك
امرأة فبينهم الانصار عظيمة
النسبة في منزل الله ينزل عليها
الضيقة فقلت سافعل فقال
لا تفعل ان ام شريك امرأة
كسيرة الضيقة فاني اكره ان
يسقط عنك شاربك او يكشف
الثوب عن ساقك فبى الترم
منك بعض ما تكرهين ولكن
انظري الى ابن عمك عبد الله بن
عمر وابن أم مكتوم وهو رجل من
بني فهر فترى بش وهو من البطن
الذي هي منه فانتقلت اليه فانا

خلافه عمر رضى الله عنه حكاه

الضاري في التاريخ وانما معنى

قوله فاصيب أى بصراحة او

اصيب في ماله او بنحو ذلك هكذا

تأوله العلماء قال القاضي انما

ارادت بذلك عذفاً لما يتبدأت

بكونه خير شاب قريش ثم ذكرته

الباقى وقد سبق شرح حديث

فاطمه هذا في كتاب الطلاق

وبيان ما اشقل عليه (قوله وام

شريك من الانصار) هذا قد

انكره بعض العلماء وقال انما هي

قرشمة من بني عامر بن لؤي واسمها

غربة وقيل غربة وقال آخرون

هما اثنتان قرشمة واحدة اربا قوله

ولكن انظري الى ابن عمك عبد

الله بن عمر وابن أم مكتوم وهو

رجل من بني فهر فترى قريش وهو

من البطن الذي هي منه) هكذا

هو في جميع النسخ وقوله ابن أم مكتوم يكتب ياف لانه صفة لعبد الله لانه امر وقسبه الى ابيه عمرو الى أمه أم مكتوم فجمع نسبته

وما الجسر) يفتح الحميم في القرع كاصله (قال) عليه الصلاة والسلام (مدحضة) يفتح
الميم وسكون الدال وفتح الحاء المهملة واذا المدحضة المقموحة (منه) يفتح الميم
وكسر الزاي ويصور فتحه او تنسب الدال والهمزة ما يكون عنه الزاي والمزة لموضع
زال الاقدام وفي رواية الحميم في الدحض هو الزاي يلدحوضوا بعض التحية أى ليزلقوا
زلقا لا يثبت فيه قدم (عليه خطا طيب) جمع خطا فبعض الخاء المعجمة الجديدة المعوجة
كالكلوب يختلف فيها الشيء (وكلاليب) جمع كلوب (وحسكة) بالحاء والنون المهملة
وفحات نبات مغروس في الارض ووشوك فشبك فيه كل من حربه ورجع اتخذ مثله من
حديد وهو من آلات الحرب (مقلطحة) يفتح الميم وفتح الفاء وسكون اللام وفتح الطاء
والهاء المهملة يفتحان ما يثبت فيها عرض واتساع (وقال الاصمعي) واسعة الاعلى دقيقة
الاسفل ولا يدرع الكشيم مطعفة بتقديم الطاء والهاء على اللام وتأخير الفاء بعد
اللام (لها شوك عقيمة) يفتح العين المهملة وفتح القاف والفاء يفتحان تحية ساكنة
مهموزة مودودة ووجه ولاوى الوقت وذرعقة يفتح العين ويكسر القاف وسكون
التحية وفتح الفاء بعدها هاء ما يثبت وزن كريمة (سكون) يفتح بقا لها السعدان) يفتح
(المؤمن عليها كاطرف) يفتح الطاء وسكون الراء أى كلع البصر (وكالبرق وكالريح
وكا جاريه انجيل) جمع أجواد أو أجود جمع جواد وهو القوس السابق الجهد (والركاب)
بكسر الراء الابل واحدا منها الرحلة من غير لفظها (فناج مسلم) يفتح اللام المشددة ونواج
مخدوش) يفتح الميم وسكون الخاء المعجمة آخر مشين معجمة مخدوش مجزق (وسكندوس)
جمع مشقوشة فكيف ساكنة قد قال مهمله مضمومة بعدها واو ساكنة فسكن مهمله
عصر وع (في نارجهم) والاصل انهم ثلاثة أقسام قسم مسلم لا ياله شيء أصلا وقسم
يخدش ثم يسلم ويخلص وقسم يسقط في جهنم (حتى يرا آخرهم) أى آخر الناجسين
(ببهب) يفتح أو له وفتح ثالثه (مصباها انما يأسد) خبر ما والخطاب للمؤمنين (في
مناشدة) نصب على التخيير أى مطالبته (في الحق) ظرف له (قدسين لكم) جله حاله من
أشد وقوله (من المؤمن) صله أشد (يومئذ الجبار) متعلق بمناشدة (واذا) بالواو ولا ي
ذرعن الكشيم في فاذا (أرأوا انهم قد جفوا في اخوانهم) متعلق أيضا بمناشدة كالجبار
قال في الكواكب أى ليس طلبكم منى في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم أشد من
طلب المؤمن من الله في الآخرة من شأن نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناهم
المؤمنين بالنشأة لاختلاف اخوانهم وجمع الضمير والمؤمن مفعول باعتبار الجمع المراد من لفظ
الجنس ولا يدرع الكشيم في وبي اخوانهم قال الكرماني وظاهر السباق يقتضى
أن يكون قوله واذا وأبدون الواو لكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر
ميتدأ بمحذوف أى وذلك اذا رأوا الحجة أنفسهم وما بعده استئناف كلام وهو قوله
(يقولون) وقال العيني الذي يظهر من حيل التركيب أن يقولون جواب اذا أى اذا
رأوا الحجة أنفسهم يقولون (ربنا اخواننا الذين) كانوا يصلون معنا يصومون معنا
وبعضهم معنا) وقال الطيبي هذا بيان لما شأنتهم في الآخرة (فيقول الله تعالى اذهبوا

هو في جميع النسخ وقوله ابن أم مكتوم يكتب ياف لانه صفة لعبد الله لانه امر وقسبه الى ابيه عمرو الى أمه أم مكتوم فجمع نسبته

فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكثرت في صف النساء الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يعضك فقال لا يلزم كل انسان مصلاه ثم قال ائندون لبعثكم قالوا الله رسول الله لم نعلم قال الى والله ما بعثكم رغبة ولا رغبة ولكن بعثكم لان نجما

الى ابيه كافي عبد الله بن مالك ابن بختة وعبد الله بن ابي ابن سؤل ونظائر ذلك وقديسين ان هؤلاء كلهم في كتاب الايمان في حديث المقداد حين قتل من قال لا اله الا الله قال القاضي المعروف انه ليس بان عها ولا من البطن الذي هي منه بل هي من بني محارب ابن فهر وهو من بني عاصم بن لؤي هذا كلام القاضي والصرابي ان ما يات به الرواية صحيح والمراد بالبطن هنا القبيلة لا البطن الذي هو اخص منها والمراد ان عها مجازا لكونه من قبيلها قال رواية حبيبة ولله الحمد (قوله الصلاة جامعة) هو يصب الصلاة جامعة الاول على الاغراء والثاني على الحال (قوله افلما تأت خطبتي عبد الرحمن الخ) ظاهره ان الخطبة كانت في نفس العدة وليس كذلك انما كانت بعد انقضائها كما صرح به في الاحاديث السابقة في كل الغلاف قتاؤل هذا اللفظ الواقع هنا على ذلك ويكون قوله انتقل الى أم شريك الى ابن أم مكتوم مقدما على الخطبة وعطف جملة على جملة من

فن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه بقطع الهزيمة من النار) ويحرم الله عز وجل (مورهم على النار) نكر عيالها للسجود (فأيا قوسهم) سقطت فمأقوسهم لا يذروهم بذهابهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف سابقه فيخرجون) بضم التضمينة وكسر الراء (من عرفوا) من الناس (ثم يعودون فيقول) الله تعالى (اذهبوا فمجدتم في قلبه مثقال نصف دينار) فيه ان الايمان يزيد وينقص (فاخرجوه) منها (فيخرجون) منها (من عرفوا ثم يعودون فيقول) تعالى لهم (اذهبوا فمجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان) بفتح الميم المجمة وتشديد الهمزة ان ما تعلقه وزن حبيبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس (فاخرجوه فيخرجون) عرفوا) منها (قال ابو سعيد) الخدرى رضى الله عنه (فان لم تصدقوا) ولا يذرعن الجوى والمسحوق فاذا انتم صدقوني (فاقرأوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان ثلث حسنة بضاعها) بضاعوا ايهاوا أثم ضمير المثقال لكونه مضافا الى مؤث والتجسزى الذي كورهنائى زائد على مجرد الايمان الذي هو التصديق الذي لا يتجزأ فالزائد عليه يكون بعمل صالح كذا كرخي أو عمل من أعمال القلوب من شفقة على مسكين أو خوف منه تعالى أو نية صالحة أو غير ذلك (فسمع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار) تعالى قال الحافظ ابن حجر قرأت في تنقيح الزركشى ان قوله فيقول الله زيادة ضعيفة لانها غير متصلة قال وهذا غلط منه فانهم متصلة هنا ثم ان لفظ حديث ابي سعيد هذا ليس كما ساقه الزركشى وانما فيه فيقول الجبار (بقيت شفاعتي فيقبضه من النار فيخرج) تعالى (اقواما) وهم الذين معهم بمجرد الايمان ولم يأذن فيهم بالشفاعة حال كونهم (قد ائتمروا) بضم الشوقية وكسر الميم بجمعهم بعد ما جمعة ائتمروا (فيطلقون) بضم التضمينة وسكون اللام وقع القاف (في خبر باقوا الجنة) بجمع فوجه بضم الفاء وتشديد الهمزة والواو المفتوحة مع من العرب على غير قيام واقواه الازفة والائتمار واذا لها والمراد هنا ما فتح مسالك قصور الجنة (يقال له ما الجنة) وسقط لا يذرعن ما (فيقبضون في ساقية) ثنية حافة بضم السين الفاء أى جاني النهر (كانت الجنة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة اسم جامع لحبوب البقول (في جمل السيل) ما يجعله من شحوطين فاذا اتفقت فيه الجنة واستقرت على شط مجرى السيل بقيت في يوم وليلة تشبه به بسرعة تباها وحسنه (قد رأيتوها الى جانب الضفرة الى) ولا يذروا الى (جانب الشجرة) فما كان الى جهة الشمس منها كان احضر وما كان منها الى جهة (الظل) كان أبيض فيخرجون كأنهم القوق) بياض ونضارة (فيصبل) بضم التضمينة وفتح العين (في رطبهم الخواثيم) شئ من ذهب أو غيره علامة يعرفون بها (فيدخلون الجنة) يقول أهل الجنة هو لا اعتناء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل (علاه) في الدنيا (والاخيرة دموه) فيها بل برحمته تعالى ويجرد الايمان دون أمر زائد من عمل صالح (فيقال لهم) اذ انظروا الى الجنة الى أشياء ينعى اليها بصرهم (لكم ما رايتهم ومثلهم معه) وفيه ان جماعة من مذهب هذه الامة يعذبون بالنار ثم يخرجون بالشفاعة والرحمة خلافا لثني ذلك عن هذه الامة وتأول ما ورد بضر وب

الدارى كان رجلا نصرانياً بايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذى ٨٩ كنت أسمعكم من مسيح الدجال حدثني أنه

وكفى في سقينة بصرية مع ثلاثين
ويلا من ظلم وجرم فذهب بهم
الموج شهرى في البحر ثم أرقوا إلى
جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس
فجلسوا في أقرب السقينة فدخلوا
الجزيرة فقسيم دابة أهلب كبير
الشعر لا يدرون ما قبله من دبر من
كثرة الشعر فقالوا ذلك ما نألت
فقلت أنا السقينة قالوا وما
السقينة قالت يا أيها القوم
انظروا إلى هذا الرجل في الدبر
فانه إلى خبركم بالاشواق قالوا لما
معنا نادر جلالاً فقامت ان تكون

غير ترتب (قوله صلى الله عليه
وسلم عن عيم الدارى حدثني انه
ركب سقينة) هذا معدود
في مناقب عيم لان النبي صلى
الله عليه وسلم روى عنه هذه
القصة وفي رواية القاضى عن
المفضل ورواية المتووع عن
تابعه وفيه قول خبر الواحد
(قوله صلى الله عليه وسلم ثم
أررقوا إلى جزيرة) هو بالهمز
التي هو الهم (قوله جلسوا في أقرب
السقينة) هو بضم الراء وهي
سقينة صغيرة تكون مع الكبيرة
كالجنينة يتصرف فيها ركب
السقينة لقضاء حوائجهم الجمع
قوا رب والوحيد قارب بكسر
الراء وفيه الواجهاً القرب وهو
صحيح لكنه خلاف القياس وقيل
المراد بقرب السقينة آخرها
وما يرب منها القبول (قوله دابة
أهلب كبير الشعر) الأهلب غليظ
الشعر كثيره (قوله فانه إلى خبركم بالاشواق) أي شديد الاشواق اليه وقوله نرقنا

متكافة والنصوص الصريحة متظافرة متظاهرة بقوة ذلك وان تعذب الموحدين
بمختلف تعذيب الكفار لا يختلف من اتهمهم من أخذ النار بعضهم إلى الساق وأنها
لا تأكل أثر السجود وأنهم يموتون على ما ورد في حديث أبي سعيد بلفظ يموتون في المائدة
فكفر عذابهم فيها أحرأهم وحسبهم عن دخول الجنة سريعاً كالمجنونين بخلاف
الكفار الذين لا يموتون أصلاً ليدققوا العذاب ولا يموتون حياة يستريحون بها على أن
بعض أهل العلم أول حديث أبي سعيد بأنه ليس المراد أنه يحصل لهم الموت حقيقة وإنما
هو كناية عن غيبة أحسابهم وذلك للرقق أو كنى عن النوم بالموت وقد سعى الله النوم وفاته
والحديث سبؤ في تفسير سورة النسا لكان باختصاص في آخره قال البخاري بالسفالة
(وقال حجاج بن منهل) بكسر الميم وهو أحد مشايخ المؤلف وأعله جمعه منه في المذاكرة
ونحوها (إلى حد شاه معاصم بن يحيى) يفتح الهاء وتشديد الميم العوذى الحافظ قال (حدثنا
بقيادة) بن دعامة السدوسي عن ابن أبي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحبس المؤمن يوم القيامة حتى يهوا) بضم الواو وكسر الهاء ولا يذرى بفتح الهمزة
الهايميز نوا (بذلك) الحبس وقول الزركشي هذه الإشارة إلى المذكور بعده وهو حديث
الشفاعة تعقبه في البصايع فقال هو تكلف لاداعي له والظاهر أن الإشارة راجعة إلى
الحبس المذكور به بحسب المؤمنون حتى يهوا (فيقولون لو استشفعنا لوطيلنا من
يشفع لنا (إلى ربنا فيرغبنا من مكاتب) بفتح الميم في القصر وقال الجماهير بالنصب
لوقوعه في جواب الفتي المدلول عليه بلوى أيت لنا استشفاعاً فارادة فيخلصنا عما نحن
فيه من الحبس والكرب (فيأذن آدم) عليه السلام (فيقولون له) أنت آدم من باب
قوله هاتوا النجوم وشري شري وهو منهم فيه معنى الكمال لا يعلم ما يرام منه ففسره
بقوله (أو الناس خلقك الله بيده) زيادة في الخصوصية والله تعالى منزّه عن الممارسة
(أسألك جنته وأبعد لك الملائكة وعلم كل شيء) وضع شيء موضع اسماء أي
المسميات أراد الله تعالي واحد أفوا حدائق يستغرق المسميات كلها (لشقم) بلام
الطلب ولا يذعن الكشمعني والمستل اشقم (لنا عندك حتى يرجعنا من مكاتبنا هذا
قال يمتول) لهم (لست هنا كم) أي لست في مقام الشفاعة (قال ويذ كر خطيئة التي
أصاب) والراجع إلى الموصوف مجد ذف أي التي أصابها (أكله من الشجرة) ينصب أكله
بذ لا من خطيئته ويجوز أن يكون بياناً للضعف الملم المهدوف نحو قوله تعالى فقصا من
سبع سموات (وقد نسي عنها ولكن) أتوا أو حاولوا بعبث الله تعالى إلى أهل الارض
الموجودين بعد الطوفان (فيأذن نوحاً) فيأذنه (فيقول لست هنا كم) ويذ كر خطيئته
ألقى أصاب سوء العوب بغير علم) يشير إلى قوله رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق ولكن
أتوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأذن إبراهيم عليه السلام (فيقول اني لست هنا كم
ويذ كر ثلاث كلمات) ولا يذعن الكشمعني كذبان بقصصات (كذبن) أحبداها
قوله في سقيم والاخرى بل فعله كبيرهم والثالثة قوله لسأتهى أخنى والحق أنها
معاصي بل لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أغشى منها ومن كان أعرف فهو أخوف
ف ع ق

شيطانه قال فان طاعتنا سر اعاصي دخلنا الدير ٩٠ ع فاذا فيه اعظام الانسان رأيناها فخلقوا واشدونا فاجعوا عبيدا الى عنقه

عابرين ركبته الى كعبته بالمديد
قالوا ويلك ما انت قال قد قذرت
على خبري فاحبروني ما انت قالوا
نحن اناس من العرب ركبنا في
سفينة بغير قائد فصادفنا البحر حين
اعتسلم فلعب بنا الموج شهران
ارنا نالي جزيرتك هذه فاستسنا
في اقرب فادخلنا الجزير فذا بقنا
دابة اهاب كثيرة الشعر لا تدري
خالبه من دبر من كثرة الشعر
فقلنا ويلك ما انت فقلت انا
ابحاسة قلنا وما الجباسة قالت
اعدوا الي هذا الرجل في الدير
فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا
النكس سراعا ونزعنا منها ولم نكن
ان تكون شيطانه فقال اخبروني
عن شغل بيسان قلنا عن اى شأنها
تسخر قال اسألكم عن خطيها
هل يقر قلنا نعم قال اما ان يوشك
ان لا تسخر قال اخبروني عن بصرية
طبرية قلنا عن اى شأنها تسخر
قال هل في امه قالوا هي كثيرة
الماء قال اما ان ماءها يوشك ان
يذهب قال اخبروني عن عين زهر
قالوا عن اى شأنها تسخر قال
هل في العين ماء وهل يزرع اهلها
بها لعين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واهلها يزرعون من ماؤها قال

اى خفتنا قوله صادفنا البحر حين
اعتلم اى حاج وجاوز حده المعتاد
قال الضحكى قال الاعتلام ان
يتجاوز الانسان ما حده من الخير
والمباح (قوله عين زهر) برأى
مجمعة مضومة ثم غين بمجمعة
مفتوحة ثم امره بلفظه بروفة في الجانب القبلي من الشام واما طيبة فهي المدينة ويقال لها ايضا طابة

(ولكن اتوا موسى عسدا فاه الله التوراة وكله وقر به نجيا) مناجيا (قال قياون
موسى) عليه السلام (فيقول اى است هنا كم ويزكر خطيئة التي اصاب قلبه النفس
ولكن اتوا عيسى عليه السلام (عبد الله ورسوله روح الله وكلته) التي القاها الى
صميم (قال قياون عيسى فيقول است هنا كم ولكن اتوا محمد صلى الله عليه وسلم عبدا
عشر الله ما تقدم من ذمه وما تأخر) وانما يلهمو الاتان نينا صلى الله عليه وسلم ووالله
في الابتداء اعطاهم الشرفه وفضله فانهم لو سألوا ابتداء لاحتل ان غيره يقوم بذلك ففي
ذلك دلالة على تقضيه على جميع المخلوقين زاده الله تشرى بقاوتك بما قال صلى الله عليه
وسلم (قياونى) ولا يذر عن الكشميى والستلى قياونى (فاستأذن) في الدخول (على
ربي في داره) اى جنته التي اتخذها لاوليائه والاضافة للتشريف وقال في المصباح اى
استأذن ربي في حال كوني في جنته فاضاف الدار اليه تشرى بقاوتك لى عليه فاذا رأيت
تعالى (وقت ساجدا لله رعى ماشاء الله ان يدعى) وفي مسند احدث هذه السجدة
مقدار سبعين من جمع الدنيا (فيقول) تعالى (ارفع محمد رأسك) (وقل يسبح) لقولك
(واشفع تشفع اى تقبل شفاعتك) (وسل قطعه) سؤلك (قال) رسول الله صلى الله عليه
وسلم (فارفع رأسي) من السجود (فألقى على ربي بانه يتحمده يعلمه) عز وجل قال (ثم
أشفع فيك في حداد) اى فيمضي في طائفة معينة (فاخرج) من داره (فادخلهم الجنة) بعد
ان أخرجهم من النار (قال قتادة) بن دعامة بالسند السابق (و) قد سمعته ايضا اى
أنسا (يقول فاخرج) من داره (فاخرجهم من النار) ادخلهم الجنة بضم الهمزة فبها
(ثم اعود فاستأذن) ولا يذر عن الكشميى والمستلى ثم اعود الثانية فاستأذن (على ربي
في داره) الجنة (فيؤذن لى عليه فاذا رأيت) تعالى (وقت ساجدا لله رعى ماشاء الله ان
يدعى ثم يقول) تعالى (ارفع محمد رأسك يسبح واشفع تشفع وسل قطعه) بهاء السكت في
هذه دون الاولى لكن الذي في اليونانية باسقاط الهمزة فبها (قال فارفع رأسي فأتى على
ربي بانه يتحمده يعلمه قال ثم أشفع فيك في حداد فاخرج) بفتح الهمزة (فادخلهم الجنة
قال قتادة) بالسند (وسمعه) اى انسا والكشميى ايضا (يقول فاخرج فخرجهم من
النار) ادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيت
وقت ساجدا لله رعى ماشاء الله ان يدعى ثم يقول (ارفع محمد رأسك يسبح واشفع تشفع
وسل قطعه قال فارفع رأسي فأتى على ربي بانه يتحمده يعلمه قال ثم أشفع فيك في حداد
فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة قد سمعته) اى سمعت أنسا زاد الكشميى ايضا (يقول
فاخرج) بفتح الهمزة (فاخرجهم من النار) ادخلهم الجنة حتى ما في في النار الا لمن
حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود) بنس القرآن وهم الكفار (قال ثم تلا الآية)
ولا يذر عن الكشميى في هذه الآية (عسى أن يسئلنك بلك مقاما محمدا قال وهذا المقام
المحمود الذي وعده) بضم الواو وكسر العين (تبيكم صلى الله عليه وسلم) وهذا
الحديث وقع هنامه علقا ووصله الاسماء على من طريق اسحق بن ابراهيم وابو نعيم من
طريق محمد بن اسلم الطوسي فالاحد شحيح بن مهمل فذكره بطوله وسأنا الحديث

أخبروني عن نبي الامميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال افاتاه 191 العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه

كله الا يا ذرف قال بعد قوله حتى يسموا بالذکر والحديث بطوله وعندهم هو ما يقع
التحية وضم الهاء واسواق النبي منه الى قوله خلق الله سيده ثم قال فذكر الحديث
وبن من قوله فيقولون لو استشفعنا الى آخر قوله الحمد الذي وعده نبيكم صلى الله
عليه وسلم للنسحق والكشعري وبه قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين (ابن سعد بن
ابراهيم) بسكونها قال (حدثني) بالافراد (ع) يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال (حدثنا
ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) عوان بن كيسان (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال حدثني) بالافراد (انس بن مالك) رضي الله عنه
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما فاء الله عليه ما فاه من اموال هوازن طلق صلى
الله عليه وسلم بعض رجلان من قريش وبلغه قول الانصار يعطهم ويدعنا (الرسول الى
الانصار رجعهم الى قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) اى حتى تجزوا (فاني
على الخوض) وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الخوض وفي اوائل الفتن من رواية انس
عن اسيد بن الضيفري قصة فيها استرو: بعدى اثر فاصبروا حتى تلقوا على الخوض
والغرض من الحديث هنا قوله حتى تلقوا الله فانهم اذا بدلتهم في بقية الطرق قاله
الحافظ ابن حجر وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يرد حديثنا (ثابت بن محمد) بالثقة
والمودعة ابو اسمعيل العابد الكوفي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن ابن جريج)
عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان الاحول) عن ابي مسلم الحكي (عن طاوس) ابي
عبد الرحمن بن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا هم سعد من الليل قال اللهم يرسل الله الجنات قيم السموات والارض) الذي يقيم
ب حفظها ما حفظ من احاطت به واستخفا عليه توفي كلابه قومه وتقوم على كل شئ من
خالق جبرائيل من التدبير (ولك الجنات رب السموات والارض ومن فيهن) فهو رب
كل شئ ومليك وكافله ومغذي ومصلحه العواد عليه بسمه (ولك الجنات رب السموات
والارض ومن فيهن) اى منور ذلك والعرف نسمي الشئ باسم الشئ اذا كان منه اسبب
لهو معنى اسمه الهادي لانه يهدي بالنور الظاهر الاضلال الى البصر والظاهر هو يهدي
النور الباطن البصائر الباطنة الى المعارف الباطنة فهو اذن نور السموات والارض
وهو النور الذي ابارك كل شئ بظهورها وباعنائها اذا كان هو النور لان منه النور وبالنور نور
البصائر واما بالافاق والنور فهو مصفة فعل (انت الحق) المتحقق وجوده (وقولك
الحق) اى مدلوله ثابت (ووعدك الحق) لا يدخله خاف ولا شك في وقوعه (ولقائك)
الحق) اى رؤيتك في الآخرة حيث لا مانع (والجنة حق) وانما راق) كل منهم ما موجود
والساعة) اى قيامها (حق اللهم لك أسلمت) اى اتفقت لامر لك ونبيك (وبك آمنت)
مدرك بك وبما انزلت (وعليك توكلت) اى فوضت أمري اليك (والك خاضعت)
من خاصتي من الكفار (وبك) اى اعطيت من البراهين والجميع (حأنت) من خاصتي من
المكشافين فاعترفوا بقدسه وما أثرت وأسررت وأعلنت وما أفت أعلم به مني لاله
الآت) فانه تواضعوا لاجل لاله تعالى وقليلا لاسمه (قال ابو عبد الله) محمد بن اسمعيل

قوله المشرق ماهر) قال القاضي لفظه ماهر زائدة صلة الكلام ليست تضافية والمراد اثباته في جهة المشرق

بفت قيس فاجتفتنا برطب وقال لبرطب ابن ٤٩٢ طالب واسقنا سويق سالت قيسا ثمانا من المطلة ثلاثين فعمد فالت طاقني

بعلى ثلاثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتدي في اهلتي قالت فذودي في الناس ان الصلاة جماعة قالت فاطلقت فغن انطلق من الناس قالت نكحت في الصف المقدم من النساء وهو بل المخزوم من الرجال قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخاطب فقال ان بني عمي القيم الاداري وكبوا في البحر وساقوا الهدايا وزادني قالت فكناتنا انظر لي النبي صلى الله عليه وسلم وأهوى فخصرته الى الارض وقال هذه طيبة يعني المدينة حديثا الحسن بن علي الجواليقي واحمد بن عثمان الزوني قالاناهب بن جرير قال ابي سميت قال بن جرير سمعت عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيم الاداري فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب البصر فقات به سبعة فسقط الى جرف ففزع اليها المخلص الماخلفي انسا يجر شهرا واقص الحديث وقال فيه ثم قال امانه لو قد اذن لي في الخروج قد وطلت البلاد كلها اغوي طيبة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس لحديثهم قال هذه طيبة وذلك الجبال حديث ابو بكر بن ابي نجيح بن بكر بن المغيرة يعني قوله فاجتفتنا برطب يقال له رطب ابن طالب واسقنا سويق سالت أي ضيقنا شوق من الرطب وقد سبق بيانه وسبق انظر المدينية ثم غاير سويق بن غاير سالت بضم السين واسكان اللام ويصغيته فوق

البحاري (قال قيس بن سعد) وسقط لاني قال ابو عبد الله واثبت الواوي قوله وقال قيس بن سعد بسكون العين المكي الحنفلي فبما وصله مسلم وابودود (وابو الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الاسدي عاوصه مالك فحوطه (عن طاوس قيام) يقع التحفة المنددة قال فبوزن فعال بالتشديد صيغة مبالغه (وقال مجاهد) المفسر فيما وصله القرطبي (القيوم) هو القائم على كل شيء وقال في شرح المشكاة القيوم فيقول السباغة كالديور والديوم ومعناه القائم بنفسه المقيم لغيره وهو على الاطلاق والعموم لا يصح الا لله فان قوامه بذاته لا يتوقف بوجهه فاعلى غيره وقوام كل شيء به اذا لا يتصور الاشياء وجود ودوام الوجود فبن عرف انه القيوم بالامور استراح عن كد التدبير وتعب الاشتغال وعاش راحة التقوى فلو انك بكرة ولم يجعل في قلبه للدنيا كثره قيمة (وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه والقيام) من قوله لا اله الا هو الحي القيوم بوزن فعال بالتشديد (وكلاهما) أي القيوم والقيام (مدح) لانهم امن صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم أيضا • وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطن الكوفي قال (حدثنا واسامة) جناد بن اسامة قال (حدثني) بالافراد (الاعش) سليمان بن مهران الكوفي (عن خبيثة) بغضه مجمعة مفتوحة وبعد التحفة السابعة عشرة من عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم) بالهاء المهمل والقوية الطائي رضي الله عنه سألته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من اخطاب للصحابة والمراد العموم (من احد الاسيكله مره) غز وجد لي (السبيته وشبهه) بفتح القوية وضم الجيم او ضمهما بفتحهم عنه (ولا تحجب بجمعه) عن رؤبه بفتح الهمزة والمراد بالاجاب في المنافع من الزو • لان من شأن الجباب المنع من الوصول الى المراد فاستعز بجمعه لهدم المنع وكثير من احاديث الصفات يخرج على الاستعارة التفضيلية وهي ان يشترك شيان في وصف ثم يعدلوا من احداهما بجمعت تصكون جهة الاشتراك وصفه فثبت كماله في المستعار بواسطة شيء آخر فيثبت ذلك لوجه عارضا لصفة في اثبات المشترك وبالحال على هذه الاستعارة التفضيلية يجعل التفضل من مهاوى التخصيم ويحتمل أن يراد بالاجاب استعارة محسوس لا محمول لان الجباب محسوس والمنع عقلي والله تعالى منزعا عما يصحبه فانرا بالاجاب بمنع اصدار خلقه بصائرهم عايشا كيف شاء فاذا شاء كلفهم ذلك منهم اه مخلصا كما في الفتح عن الحافظه الصلاح العلقه والحديث سبق في الرقاق • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد) العمري (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجعفي من عماله البصرة عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه (عن عبد الله بن قيس بن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال بستان) مبيد (من فضة) خبر قوله (أيتهما) الجلالة خبر المبتدأ الا ترى ومثله (عن فضة) محذوف أي آتيهما كائنته من فضة (وعاينهما) عطيت علي آتيهما انك ذكر قوله (ويستأن من ذهب آتيهما وما فيهما) وفي رواية جناد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي بكر

الرطب وقد سبق بيانه وسبق انظر المدينية ثم غاير سويق بن غاير سالت بضم السين واسكان اللام ويصغيته فوق

الحزبي عن أبي الزناد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى الله عليه ٤٩٣ وسلم قد علق المتبرق قال أيها الناس

حدثني قثم الدارني أن أناسا من قومه كانوا في العصر سفيان لهم فأنكسرت بهم فمركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى البحر في البحر وساق الحديث في حديثنا على بن حجر السدي قال الوليد بن مسلم حدثني ابو عمرو بن العلاء عن ابي بصير ابن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من ياد الأسفل والله جبال الأملاك والملائكة وليس نقب من انقلب إليه الملائكة صافين تحرسها في نزل بالسبحه فترحب الملائكة ثلاث رجفات يخرج اليه منها كل كافر ومناق في حديثنا ابي بكر بن ابي شيبة ناوين بن محمد بن حادين سلمة عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك كرموه غيره قال فيأتي سبعة من الجرف فيضربوناه وقال فيضرب اليه كل مناقق ومناقفة في حديثنا منسوخين أي عزاهم نايعي بن حزن عن الأوزاعي عن أسحق بن عبد الله عن عمار بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصحاب سبعون الفا على ستم وهو حبيب شبيه الخنطة وبشبه الشجر (قوله كاهت به سفيان) أي سلك عن الطريق (قوله فيضربوناه) أي ينزل عنك وبشبه ثقله والله اعلم

بكر بن أبي موسى عن أبيه قال حماد لا أعلم الا قدر نفسه قال جنتان من ذهب المقربين ومن دونهما جنتان من ورق لا تصحاب اليهن رواه الطبري وابن أبي حاتم وزيادته ثقات واستشكل ظاهره اذ مقتضاه أن الجنة من فضة لا ذهب فيها وبالعكس بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله حدثنا عن الجنة ما يذو ما قال ليلة من ذهب وليلة من فضة رواه احمد والترمذي وصححه ابن حبان وأجيب بان الأول صفة ما في كل جنة من آية وغيرها والثاني صفة ما في الجنة كلها (وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى رجس الارداء الكبير) بكسر الكاف وسكون الموحدة وفي نسخة الكبير (على وجهه في جنة عدن) أي جنة أقامة وهو ظرف للقوم لا الله تعالى اذ لا يجوز به الاكسنة وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال من القوم مثل كائنين في جنة عدن وقال في شرح المشكاة على وجهه حال من رداء الكبير والعامل معنى ليس وقوله في الجنة متعلق بمعنى الاستقرار في الطرف فيقيد المفعول ابتداء هذا الحصر في غير الجنة واليه أشار الشيخ التوربشقي بقوله يريد أن العبد المؤمن اذا توب أمته من الجنة توبوا إلى ربهم مرة واحدة والمواقع التي تنجيه عن النظر إلى ربه مضطربة الاما يصدهم من هيئة الجلال وسجات الجلال وأجبه الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم الا برأفة وجهه وتفضلا منه على عباده قال الطبري وأشد في المعنى

استأخفه فاذا بدا • أطرق من اجلاله
لاخيفة بل هيبة • وصيافة لجلاله
وأصد عنه سجدا • واروم طيف خياله

انتهى والحديث من التشابه اذ لا وجه حقيقة ولارءا فاما ان يقول كل يقال استعار لفظ سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع ادراك البصار البشرع ضعفها لذلك رداء الكبرياء فاذا شابهت في البصائرهم وقلوبهم كشف عنهم حجاب هيئته وموانع عظمته وقال ابو العباس القرطبي رداء استعارة كفي بها عن العظمة كما في الحديث الآخر الكبير يا عذرا في والعظمة اذ ارى وليس المراد الثياب المحسوسة لكن المناسبة ان الرءاء الا زارنا كانا لازم من المضاطب من العرب عبر عن التظلمة والكبرياء بهما اه وانما تشكل في الكواكب ظاهر الحديث بأنه يقتضي أن رؤيه الله غير واقعة وأجاب بأن مفهومه بيان قرب النظر اذ رداء الكبرياء لا يكون مانعا من الرؤيه فعبير عن زوال المانع عن البصائر بان الرءاء قال الحافظ ابن حجر رحمه الله أن رداء الكبرياء مانع من الرؤيه فكان في الكلام حقا فاقديره بمذوقه الرءاء الكبير باقائه عن عليهم برفعه فيحصل لهم الفور بالنظر اليه فكان المراد ان المؤمن اذا توب واقعا منهم من الجنة لولا ما عندهم من هيئة الجلال لما حال بينهم وبين الرؤيه حائل فاذا أراد اكرامهم حقهم برأفته وتفضل عليهم بتقريبهم على النظر اليه سبحانه وتعالى اه وهو معنى قول التوربشقي السابق والحافظ ان رؤيه الله تعالى واقعة يوم القيامة في الموقف لمسلك أحد من الرجال والنساء وقال قوم من أهل السنة تقع أيضا للمنافقين وقال آخرون

(باب في بقية من احاديث الدجال) (قوله على الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود اصحاب سبعون الفا) هكذا هو في جميع

الطالبة حديثي هرون بن عبد الله ٩٤؛ ناجح بن محمد قال ابن جرير حديثي ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول

اخبرني عن امرئيل انهم سمعت
التي صلى الله عليه وسلم يقول
لفقر الناس من الدجال في الجبال
قالت امرئيل يا رسول الله فابن
العرب يومئذ قال هم قليل
وحدثنا محمد بن يسار وعبد بن
جيد قالنا ابو عاصم عن ابن
جرير بهذا الاسناد حديثي
زهير بن حرب نا اجد بن احق
الحضري ناعبد العزيز بن ابن
الختار نا ايوب بن جندب هلال
عن ربه عنهم نا الدهميلة واو
قتادة قالوا كنا مع علي هشام بن
عاصم نا في عمران بن حصين فقال
ذات يوم انكم تصابون في رجال
ما كانوا باحضار رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ولا علم بحديثه
في سمعت رسولا الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم
الى قيام الساعة خلق اكرمن
الدجال وحدثني محمد بن حاتم نا
عبد الله بن جعفر الرقي نا عبد
الله بن عمرو عن ايوب عن جندب
ابن هلال عن ثلاثة ربه عن
قومه فيهم نا اوتادة قالوا كنا مع
علي هشام بن عاصم نا عمران
ابن حصين بن جندب حديث عبد
العزيز بن جندب نا انه قال امر
اكرمن الدجال وحدثنا
ابن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا
النسفي نا راسد نا سبع ثمانية
مواحدة وكذا انه نا القاضي عن
رواية الاكرمن في قال وفي رواية
ابن ماهان سمعون القبايل
المشاة فوق قبل السنين والصحيح
المشهور الاول وامسها نا بفتح

والكافرين ايضا ثم يحجبون بعد ذلك لتكون حسرة واما الرواية في الجنة فاجمع اهل
السنه على انها حاصلة للانبياء والرسول والصدقيين من كل امة ورجال المؤمنين من البشر
من هذه الامة واختلف في نساء هذه الامة فقيل لا يرين لانهم مقصورات في الخيام
ولم يرو في احاديث الرواية تصرح برؤيهم وقيل يرين اخذنا من عموما النصوص
الواردة في الرواية او يرين في مثل ايام الاعساد لاهل الجنة فليعلمنا ما فيه من الحديث ان
عنه الدارقطني مر فوعا اذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم عز وجل فأحدثهم
عهد بالنظر اليه في كل جمعة وراة المؤمنين يوم القدر يوم النصر وذهب الشيخ عن
الذين بن عبد السلام الى أن الملائكة لا يرون وجه لانهم لم يثبت لهم ذلك كاثبت للمؤمنين
من البشر وقد قال تعالى لا تدركه الابصار اخرج منه مؤمنو البشر فبالادلة الثابتة في
على عموه في الملائكة ولان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالبهاد والصبر على
البلاء والهمم وتكسمل المشاق في العبادات لاجل الله وقد ثبت أنهم يرون ربهم ويسلم
عليهم ويشهدهم بالاحلال وضوانه عليهم ابد ولم يثبت مثل هذا للملائكة اه وقد نقله
عنه جماعة ولم يتفقوه بشكر منهم العزيز جماعة ولصكن الاقوي أنهم يرونه بكناف
عليه ابو الحسن الاشعري في كتابه الابانة فقال افضل لذن الجنة رؤيته الله تعالى ثم رؤيته
فيه صلى الله عليه وسلم فاذ لك لم يحرم الله انبياءه المسلمين ولم تكن الجنة المقربين وجماعة
المؤمنين والصدقيين النظر الى وجهه الكريم وواقفه على ذلك البيهقي وابن القيم والجلال
البيهقي وحدثنا سبق في تفسير سورة الرحمن ورواه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله
ابن الزبير قال (حدثنا شعبان) بن عبد الله قال (حدثنا عبد الله بن ابي) بفتح الهمزة
والفتحة منهم ما عين مهمله ساكنة آخره نون الكوفي (وجامع بن ابي راشد) الصيرفي
الكوفي كلاهما (عن ابي واقل) شعب بن سلة (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله
عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم) اخذ منه
قطعة لنفسه (بين كاذبة) صفة ليمين (الى الله) عز وجل (وهو عليه غضبان) المراد به
لازمه وهو العذاب (قال عبد الله بن مسعود) ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقه فقال من الصدق اى ما يصدق هذا الحديث (من كتاب الله جل ذكره
ان الذين يشكرون) اى يسمدون (بعمد الله وامايمانهم) وجماعة وابه (ثم اذ لا) متاع
الدنيا (اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) لا يصيب لهم فيها (ولا يكلمهم الله) بما يسرهم
(الاية) الى آسرها ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يريهم ولهم عذاب اليم وحدثنا
سبق في الايمان في باب عهد الله ومطابقته للترجمة في قوله الى الله ورواه قال (حدثنا
عبد الله بن محمد) المسدي قال (حدثنا شعبان) بن عبد الله (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار
(عن ابي صالح) ذكوان السما (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال ثلاثة لا يكلمهم الله) عز وجل (يوم القيامة) بما يسرهم (ولا ينظر اليهم)
نظر راحة (رجل حلف على سعة) ولا يذرع الجوى والمسلق على سعة (لقد أعطى
بها) بفتح الهمزة والطاهر دفع لباذه (اكثر مما أعطى) بفتحهم ايضا الذي يريدهم

الهمزة وكسره وبالواو والقاف قوله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكرمن الدجال وهو

احمدي بنون ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ٤٩٥ صلى الله عليه وسلم قال يادروا بالاعمال سطا طوع

التشس من مغربها او الدخان أو
الدجال أو الدابة أو خاصة أحدكم
أو امر العامة في حديثنا من
بسطام لعنني نأ يزيد بن زريع
نأ شعبة عن قتادة عن الحسن
عن زياد بن رباح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يادروا بالاعمال سطا الدجال

المراد أكبر قننة وأعظم شوكة
قوله صلى الله عليه وسلم يادروا
بالاعمال سطا طوع التشس من
مغربها او الدجال او الدخان أو
الدابة أو خاصة أحدكم أو امر
العامة وفي الرواية الثانية الدجال
والدخان إلى قوله وخوصة أحدكم
فذكر الستة في الرواية الأولى
معطوفة بالواو التي هي للتقسيم وفي
الثانية نالوا وقال شام الدسوقي
خاتمة أحدكم الموت وخوصة
تصغير خاصة وقال قتادة أمر
العامة القيامة كذا ذكر عنهم
عبد بن جند (قوله أمية بن بسطام
الغشبي) هو الشسين العجفة
قال القاضي قال بعضهم مرأيه
الصائقي بالالف منسوب إلى بني
عاش بن تميم الله بن عكابة ولكن
الذي ذكره عبد الغني وابن ما كولا
وسائر ائمة وهو الموجود في
مسلم وسائر كتب الحديث العيشي
وله على حديث من يقول من
العربية في عاشة عيشة قال علي
ابن حزم هي لغة صحيفة عيشة في
الكلام القصيح قلت وقد حكى
هذه اللغة أيضا ثعلب عن ابن
الاعرابي وقد سبق أن بسطام
يكسر الباقية قصها وأنه يجوز فيه
العبر فور كقوله عن زياد بن رباح

(وهو كاذب ورجل حاف على عين) أي على محمول عين (كاذبة بعد العصر) ليس قدابل
خرج مخرج الساباذ كان مثله يقع آخر الثمار عند فراغهم من المعاملات أو خضه
لكونه وقت ارتفاع الاعمال (لأنه قطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ما) زاد على
حاجته من يحتاج إليه وفي الشرب رجل كان له فضل ما بال الطريق فذعه من ابن السبيل
(فيقول الله عز وجل) يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما صنعت فضل ما لم تعه ليدل
أي ليس حصوله وطولوعه من منعه بقدر تلك بل هو بانهاى وفضلي والحديث سبق
في الشرب في باب أن من منع ابن السبيل من الماء * وبه قال (حديثنا محمد بن المنفي) أبو
موسى العنزي الحافظ قال (حديثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال (حديثنا أيوب
السختياني (عن محمد) هو ابن سيرين عن ابن أبي بكرة (عبد الرحمن (عن أبيه) أي
بكرة) تسمع ضم الثون وفتح الفاء رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه
(قال) يوم القيامة (الزمان قد استدار) استدار (كعبته) مثل حالته (يوم خلق الله)
عز وجل (السموات والأرض) أي عاد الحج إلى ذي الحجة وبطل النسب وذلك أنهم كانوا
يحجون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا فخصصوا الشهر الحرام
وكانوا يحرمون من شهروا العام أربعة أشهر مطلقا ورجعوا في الشهر ربيعها فنها
ثلاثة عشر أو أربعة عشر أي رجعت الأشهر إلى ما كانت عليه وعاد الحج إلى ذي الحجة
وبطل تغييراتهم ومدا الحج بمجتمعا وقتهم واستقام حساب السنة ورجع إلى الأصل
الموضوع يوم خلق الله السموات والأرض (السنة) العربية الهلالية (اثنا عشر شهرا
عنه) أربعين حرم لعظم حرمها وحرمة الذنب فيها (ثلاث) ولا يذروا الأصليين (الثانية
(من البات) أي ثلاث مبرد (ذو القعدة وذو الحجة) يفتح القاف والهاء كافي اليونينية
والشهر وفتح القاف وكسر الحاء وحكي كسر القاف (وحرهم ورجب مضر) القيد
المشهوره وأضيف إليها لئلا يكونوا أمسكين بفتحهم (الذي بين جداد) يضم الجيم وفتح
الدال (وشعبان أي شهر هذا) استقامت تقريري (قلنا الله ورسوله أعلم) فيه مرعاة
الأدب والتحرر عن التقديم بين يدي الله ورسوله (فكس) عليه السلام (سق قلنا أنه
سبع مئة بغير اسمه قال) عليه الصلاة والسلام (ليس ذا الحجة) بضم ذا خبر ليس أي ليس
هو اليوم ذا الحجة (قلنا بنى قال أي يلد هذا) بالتذكير (قلنا الله ورسوله أعلم فكس حتى
قلنا أنه سبع مئة بغير اسمه قال) ليس (البلفة) بالنصب خبر ليس زاد في الحج الحرام بتأثير
البلفة وتذكير الحرام الذي هو صفة لها وسبق أن استشكل وأنه أجيب بأنه انحصار منه
معنى الوصفية وصار (قلنا بنى قال أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فكس حتى قلنا
أنه سبع مئة بغير اسمه قال) ليس (يوم النحر قلنا بنى) وثبت قوله قال أي يوم الحج للكشبي
والمستلنى وسقط لغيرهما (قال) صلى الله عليه وسلم (فان ذلما كم وأموالكم قال محمد) أي
ابن سيرين (وأحسبه) أي أبابكرة فقيها (قال وأعرضكم) جمع عرض بكسر العين موضع
المدح والذم من الإنسان أي انتهال ذماتكم وأموالكم وأعرضكم (عليكم حرام محرمه
يومكم هذا في بلادكم هذا في شهركم هذا) زاد في الحج إلى يوم تلقون ربكم (وستلقون

العبر فور كقوله عن زياد بن رباح هو يكسر إلى إغنيه وبالمناد هكذا قال عبد الغني المصري والجمهور وروى حكي البخاري وغيره

والهناك ودانية الارض وطولع الشمس ٤٩٦ من مغربها واهل العامة وخوصة احكم في حديثنا زهير بن حرب ومحمد بن

مثنى قالانا عبد الله بن عبد الوارث نا همام عن قتادة بهذا الاسناد مثله في حديثنا يحيى بن يحيى انا جاد بن زيد عن معقل بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حل وحده شاه قتيبة بن سعيد نا جاد عن المعلى بن زياد رده الى معاوية ابن قرة رده الى معقل بن يسار رده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العباد تقي الهوى كعبرة الى حديثنا ابو كامل نا جاد بهذا الاسناد نحوه في حديثنا زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن يحيى ابن مهدي نا شعبة عن علي بن الاقر عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس في حديثنا سعد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدنا قتيبة بن سعد واللفظ نا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه الى النبي الاحبام والوسلى وهو يقول بعثت انا والساعة هكذا في حديثنا محمد بن مثنى ومحمد بن يسار قالانا محمد

فتح المنها والموحدة مع فتح الرء

باب فضل العباد في الهوى

قوله صلى الله عليه وسلم العادة في الهوى كعبرة الى المراد بالهوى هنا الفطنة واختلاط امور الناس وسبب كثره فضل

العبادة في ان الناس يفعلون عنها ويشتهون عنها ولا يتقن غيها الا الاقراء والله اعلم

ربكم هذا موضع الترجمة (فيسالكم عن اعمالكم الا) بالتحقيق (فلا ترجعوا) فلا نصبروا (يعلى) بعدنا في من موقفي هذا او بعد موقفي (مثلا) بضم الصاد المجعولة وتشديد اللام (يضرب بعضهم رجا بعرض) برفع يضرب بجهة مستأنفة مبنية لقوله لا ترجعوا وهو الذي في القوم ويجوز الجزم على تقدير شرط اي ان ترجعوا بعدى (الا) بالتحقيق (ليبلغ الشاهد) هذا المجلس (الغائب) عنه بقصد لئلا يبلغ والذي في اليونانية بحقيقته (اهل بعض من يبلغه) بسكون الموحدة (ان يكون اوعى) أحفظ (لهن بعض من سمعه) وسقط لغير أي ذلفظ له (فان محمد) هو ابن سيرين (اذا ذكره) أي الحديث (قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم) فان كثيرا من السامعين أوعى من شيوخهم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (الاهل بلغت الاهل بلغت) مرتين واللام مخففة اي بلغت ما فرض على تبليغه من الرسالة والحديث سبق مطولا ومختصرا في غوامض ما علم والمج والمغازي والتقى في باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ذكر قريب على تاويل الرحمة والرحم والترحوم اولانه صفة موصوف محمد وذو أي شئ قريب اوعى تشبيه بعمل الذي بمعنى مفعول والاضافة الى المذكور الرحمة في القرفة قلب وانعطاف تقتضي التفضل والانعام على من رقبته واسمه الله تعالى وصفه انه انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادئ التي تكون انفعالات فرجة الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضر عنهم فتكون صفة ذات وتنس الانعام والذبح فتعود الى صفة الانفال هو به قال (حديثنا موسى بن اسمعيل) ابوسيلة التبوذي قال (حديثنا عبد الواحد بن زياد العمدي قال (حديثنا حاتم) الاحول بن سليمان ابو عبد الرحمن البصري (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن ممل الهندي (عن اسامة) بن زيد ابن حارثة انه قال كان ابن في التدويرت (بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم) هي زينب كما عدا بن ابي شيبة وابن بشكوال (يقضي) بفتح اوله وسكون القاف بعده اذاد مبهمة أي يموت والمراد انه كان في النزاع ولكنهم في يقضي بضم اوله بعده فاه (فأرسلت اليه) صلى الله عليه وسلم (ان يا ايها نارس) عليه الصلاة والسلام اليها (ان الله ما اخذ وقته ما عطى) أي الذي اخذ هو الذي كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له (وكل الى اجل مسمى) مقدر موحل (فالتصبر وقته) أي تقوى بصبرها طلب الثواب ليصيب لها ذلك من عملها الصالح فرجع اليها الرسول فاخبرها بذلك (فأرسلت اليه فاقصت عليه) ليايتها قال اسامة (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت معه ومعاذ بن جبل) ولا ي ذرعن الكشميين وقت معه معاذ بن جبل (واي بن كعب وسادة بن الصامت) زاد في الخبر تزرجال (فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي) أو الصبية (ونفسه) أو نفسه (انقلقل) بضم أوله وفتح القافين تضطرب (في صدره) او صدرها (حدثه قال كلهم) أي نفسه (شنة) بفتح الشين المجعولة والثون المشددة قربة يابسة (فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة تسمى) يارسول الله وزاد ابو نعيم ونهى عن الكاء (فقال) عليه الصلاة والسلام (انما رحم الله) وفي الخبرنا زهير جعله الله في قلوب

ابن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة نا انس بن مالك قال قال رسول الله ٢٩٧ صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
قال شعبة وسمعت قتادة يقول في

قصصه كفضل احداهما على
الآخرى فلا أدري أذكره عن
انس او قاله قتادة وحدثنا
يحيى بن حبيب الحارثي نا خالد
يعنى ابن الحارث نا شعبة قال
سمعت قتادة نا ابا التياح يحدثنا
أنهما سمعا أنسا يحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثت انا والساعة كهكذا وقرن
شعبة بين اصبعيه المسبحة والوسطى
بحكمه وحدثنا عبد الله بن
معاذ نا أيح وحدثنا محمد بن
الوليد نا محمد بن جعفر قال نا
شعبة عن أبي التياح عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا وحدثنا محمد بن بشار
نا ابن أبي عدي عن شعبة عن
جزرة بن عبيد بن أبي التياح عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بمثل حديثهم وحدثنا أبو
عسان السجعي نا معمر عن أبيه
عن معبد عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كهاتين قال
وضم السابعة والوسطى وحدثنا
ابو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب

باب قرب الساعة

قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا
والساعة كهكذا وفي رواية
كهاتين وضم السابعة والوسطى
وفي رواية يقرن بينهما قال قتادة
كفضل احداهما على الآخرى
روى بضم الساعة ورفعه

عباده وانما رحم الله (من عباده الرحماء) جمع ورحم كالكرم جمع كريم وهو من صيغ
المبالغة وسبق الحديث في الجنائز والطب والتذوق وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم
العين (ابن سعد بن ابراهيم) بسكون العين ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري القرشي المدني قال (حدثنا يعقوب) بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف قال (حدثنا ابي) ابراهيم (عن صالح بن كيسان) مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز
(عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) أنه قال اخضعوا الجنة والنار الى ربهما تعالى مجازا عن حالهما المشابهة
للخصومة وحقبة بان خلق الله تعالى فيهما الحياة والنطق وقال أبو انعباس الفارطى
يجوز أن يخلق الله ذلك القول فيهما من اجراء الحسنه والانسلافة لا يشترط عقلا في
الاصوات أن يكون محلها حيا على الراجح ولو سلمنا الشرط لجاز أن يخلق الله في بعض
أجزائها الحياضية حيا لاسما وقد قال بعض القسرين في قوله تعالى وان النار الاخرة
لهي الحيوان ان كل ما في الجنة سحر ويحتمل أن يكون ذلك لسان الحال والقول أولى
واختصاصهما هو افتخار احداهما على الآخرى عن يسكنها فتن النار انما عن ألقى فيها
من عظماء الدنيا أترعد الله من الجنة وتطن الجنة انما عن يسكنها من أولياء الله تعالى
آثر عد الله (فقال الجنة يارب عالمها) مقتضى الظاهر أن تقول ما لي ولكنه على طريق
الالتفات (لا يدخلها الاضعفاء الناس وسقطهم) بفتح السين والياء الضعفاء
الساقطون من أعين الناس لتواضعهم لربهم تعالى وذلتهم له (وقالت النار يعسقى
وأثرى) بضم الهمزة وسكون الواو والراء بينهما مثلثة اخضعوا (بالضم كبرين)
المتعطفين باليس فيهم (فقال الله تعالى) مجيبا ما بأنه لا فضل لاحدا كما على الآخرى
من طريق من يسكنها وفي كلاهما شائبة شكايه الى ربهما اذ لم تذ كر كل واحد منهما
الاما اخضعوا به وقدر الله ذلك الى شئبه فتنه فقال تعالى (الجنة انت رضى) زاد في سورة
ق أرحم بك من أشامن عبادى وانما سماها راحة لانهم اظهروا رحمة تعالى (وقال
لنار انت عذابى اصيب بك من أشاء) وفي تفسير سورة ق انما أنت عذاب أعذب بك من
أشامن عبادى (ولكل واحد منكم لؤلؤها) بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة
قال فاما الحسنه فات الله لا يظلم من خلقه أحدا وانه ينشئ النار من يشاء من خلقه
(فليتون فيها) لان الله تعالى ان يعد ذبيح من يكلفه عبادته في الدنيا لان كل شئ ملكه
فأوعدهم لكان غير ظالم لهم لا يستعمل عياضهم (فقول هل من هز يد لنا من يضع
الرب تعالى فيها اقدمه) من قدمه لهما من اهل العذاب أوقع مخلوق اسمه القدم وهو
عبارة عن زجرها وتسكنها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي (فقتلى
ويرد) بضم التثنية وفتح الراء (بعضها الى بعض) وتقول قط قطا بالتكرار ثلاثا
لنا كيد مع فتح القاف وسكون الطاء مخففة هنا أى حسي وهذا الحديث قله سبق
في تفسير سورة ق بخلاف هذه الرواية التي هنا فانه قال هناك وأما النار فقتلى ولا
يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم وأما الجنة

٦٣ في عا وأما عناه فقيل المراد بينهما شئ يسير كما بين الأصبعين في الطول وقيل هو إشارة الى قرب المجاورة

قالا نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة ٤٩٨ قالت كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سالوه عن الساعة متى الساعة فنظر الى احد ث انسان منهم فقال ان يعش هذا المديركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة وعند غلام من الانصار يقال له محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وحدثني ججاج بن الشاعر نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد نا معمر بن هلال العنزي عن انس بن مالك نا رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم قال متى تقوم الساعة قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه نا ازديشوة فقال ان عر هذا لا يدركه الهرم

(بقوله سالوه عن الساعة متى الساعة فنظر الى احد ث انسان منهم فقال ان يعش هذا المديركه الهرم قامت عليكم ساعتكم) وفي رواية ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية ان عر هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية ان يؤخر هذا قال القاضي هذه الروايات كلها محمولة على معنى الاثر والمراد بساعتكم موتكم

فان الله ينشئ لها خلقا فقال جماعة ان الذي ورد ههنا من المقاب وجزم ابن القتيبة غلط محتجابان الله تعالى اخبر بان جهنم قتلى من ابليس واتباعه وكذا انكسر هال البقني واحتج بقوله ولا ينظر بك احد ا وقال ابو الحسن القاسبي المعروف ان الله ينشئ الجنة خلقا قال ولا أعلم شي من الاحاديث انه ينشئ الله خلقا الا انه ١٥ واحتج بان تعذيب الله غير العاصي لا يلبق بكرمه بخلاف الانعام على غير المطيع وقال البقني حملة على أحجار تلقى في النار اقرب من حملة على ذي روح يعذب بغير ذنب حال في الفتح ويمكن التزام أن يكونا من ذوى الارواح لكن لا يعذبون كافي الجزية ويحمل أن يراد بالانشاء ابتداء ادخال الكفار النار وعبر عن ابتداء ادخال بالانشاء فهو انشاء الادخال لا الانشاء الذي يعنى ابتداء الخلق بدليل قوله فيلقون فيها وتقول هل من مزيد وقال في الكواكب لا محذور في تعذيب الله من لذنبه اذا القاعدة القاطنة بالحسن والقبح العقلية باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء النار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله أعلم * وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) ضم العين ابن الحرث بن مضرة الا زدي المحض في قال (حدثنا هشام) المستوفي ر عن قتادة ابن دعامة السدوسي (عن انس رضي الله عنه عن النبي) ولا يورى الوقت وزد ان النبي (صلى الله عليه وسلم قال ليصين اقواما من العصاة والامم التا كمد كالنوت النعمة واقواما من مفعول (سفع) يفتح السين المهمل وسكون الفاء بعدها عين مهمله أثر تغير البشارة فيبقى فيها بعض سواد (من النار) وقال الكرمانى الفتح والله قال العيني وهو تفسير النبي بما هو اخفى منه قال والفتح يفتح اللام وسكون الفاء وبالهاء المهمله حر النار وجهها وفي النهاية السعة علامة تغير ألوانهم من أثر النار (ذنوب) بسبب ذنوب (اصاها عقوبة) لهم (ثم يدخلهم الله) عز وجل (الجنة بقضل رحمة) اياهم (يقال لهم الجحيمون وقال همام) يفتح الهاء وتشديد الميم ان يصح حماسي موصولا في كتاب الرقاق (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا انس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) سقط قوله عن النبي الخ لا يذري و مراده بسباق هذا التعليق أن العنة في الطريق السابق محمولة على السماع بدليل هذا السباق والله الموفق وبه المستعان (باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا) اي عندهما من أن تزولا لان الامساك منع وسقط اقظ باب لغري أي ذر فقول مرفوع على ما لا يخفى * وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا ابو عاتة) الوضاح الشكري (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) الغضني (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال جامع) من أحبار يهود (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله) يوم القيامة (يضع السماء على اصبع والارض على اصبع) وفي باب قول الله لما خلقت يسدى ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع (والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق) من لا يدركها (على اصبع) وفي حديث ابن عباس عند الترمذي من يهودي بالنبي

ومعه يوم ذلك القرن أو أولئك الخاطبون قلت ويحتمل انه علم ان ذلك الغلام لا يبلغ الهرم ولا يعبر ولا يفترج صلى

ابن سلم نا همام نا قتادة
عن أنس قال قال غلام للمغيرة بن
شعبة وكان من أقراني فقال
الذي صلى الله عليه وسلم ان يوتخ
هذا المني يذكره الهرم حتى تقوم
الساعة حديث زهير بن حوب
نا شعبان بن عبيدة عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ
به الى صلى الله عليه وسلم قال
تقوم الساعة والرجل يحلب
اللحم فياخذ بالاناء الى فيه حتى
تقوم والرجلان يقبضان
النوب فحياها يمانه حتى تقوم
والرجل يوط في حوضه فياخذ
حتى تقوم حديث ابو كريب
محمد بن الهادي نا ابو معاوية عن
الاخمس عن ابى صالح عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين النخنتين
أربعون قالوا يا هريرة اربعون
يومان قال آيت قالوا اربعون شهرا
قال آيت قالوا اربعون سنة
قال آيت ثم ينزل الله من السماء

(قوله والرجل يوط في حوضه)
هكذا هو في معظم النسخ بنسخ
الباء كسر اللام وتثنية الطاء
وفي بعضها يلبط بزيادة وفي
بعضها يوط ومعنى الجميع واحد
وهو انه يطعمه ويعطيه

• (باب ما بين النخنتين) •

(قوله صلى الله عليه وسلم ما بين
النخنتين أربعون قالوا يا هريرة
أربعون يوما قال آيت الخ)
معناه آيت أن أجزم بان المراد
أربعون يوما أو سنة أو شهرا بل الذي أجزم به إنما أربعون مجمله وقيل جاءت مفسرة من رواية غيره في غير مسلم أربعون سنة

صلى الله عليه وسلم فقال يا هودي حديثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع
الله السموات على هذه والارضين على هذه والماء على هذه والجبال على هذه وسائر انطلق على هذه
وأشار أبو جعفر أمدد وانه أول ما تليح حتى بلغ الاجرام قال الترمذي حسن غريب
صحيح وقد جرى في أمثاله فلان يقول كذا يصعب وعمله يختصمه (ثم يقول - بدءنا
الملائكة فضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) فنجاب من قول الخبر زاذني الباب المذكور
حتى يذت فواجده (وقال صلى الله عليه وسلم وما قدر والله حق قدره) أي ما عرفوه
حتى معرفته ولا عظموه حتى تقطعه وقال المهلب فيما نقله عنه في الفتح الآية يقتضي أن
السموات والارض بمكان غير آله يعتقد عليها والحديث يقتضي أن ما معكم مكان
بالاصح والجواب أن الاسماء لا تصح بحال لانه يقتضي الى محسك قال وأجاب غيره
بان الاسماء في الآية يتعلق بالذينا وفي الحديث يوم القيامة • ومطابقة الحديث
للترجمة تؤخذ من قوله في الرواية السابقة المتبعة عليها بانظرك وجرى المؤلف على
عادته في الاشارة عن الاصباح بالعبارة قاله تعالى يرجه • (باب ما جاء في تحقير السموات
والارض وغيرهما من الخلق) قال في الفتح كذا في رواية الاكثرين تطبيق وفي رواية
الكثيرين في خلق السموات قال وهو المطابق للآية (وهو) أي الخلق أو المخلوق (فعل
الرة اركل وقملى وامره) قوله كن (قارب) تعالى (بصفاته) كانه قدرة (وقوله) أي
خافه (وامره) ولا يذر زيادة وكلامه فهو من عطف العام على الخاص لان المراد بالامر
هذا قوله كن وهو من جملة كلامه (وهو الخلق هو المكون غير مخلوق) يتشبهوا او
المكسورة من قوله المكون قار في الفتح ويرد الى الاسماء الحسنى ولكن ورد معناه وهو
المصور واختلاف في التكوين هل هو صفة فعل قديمة أو حادثه فقال ابو حنيفة وغيره
من السلف قديمة وقال الاشعري في آخرين جاذبة لئلا يلزم أن يكون المخلوق قديما
وأجاب الاول بأنه يوجد في الازل صفه الخلق ولا مخلوق وأجاب الاشعري بأنه لا يكون
خلق ولا مخلوق كالا يكون ضارب ولا مضروب فالزمه بحدوث صفات فيلزم حصول
الحوادث بالله فأجاب بان هذه الصفات لا تحدث في الذات شيئا جديدا فتعقبوه بأنه يلزم
أن لا يسمي في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله تعالى قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق
فانفصل بعض الاشعريه بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدد
التسمية علمه بطريق الحقيقة ولم يرض بعضهم بهذا بل قال وهو قول منقول عن
الاشعري نفسه ان الاسماء جارية بمجرى الاعلام والمعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في الحقيقة
وأما في الشرع فلنظ الخلق والرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما
هو فيها الى الحقيقة اللغوية فالزموه بغير اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل
فأجاب بان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي قال الحافظ ابن حجر وتصرف البخاري في هذا
الموضع يقتضي موافقة الاول والصائر اليه يعلم من الوقوع في مسئله ونوع حوادث
مأول لها وبالله التوفيق وسقط لاني ذكر قوله من قوله هو المكون وسقط من بعض
النسخ قوله وفعله قال الكرماني وهو اولى بصح لفظ غير مخلوق قال في فتح الباري سبأ

أربعون يوما أو سنة أو شهرا بل الذي أجزم به إنما أربعون مجمله وقيل جاءت مفسرة من رواية غيره في غير مسلم أربعون سنة

ما فيمنون كما ثبت العقل قال وليس من الانسان ٥٠٠ شئ لا يلي الاعظام واحدا وهو عجب الذنب ومثله ركب الخلق يوم

القيامة **○** وحديث قتيبة بن سعيد نا القسري يعني الخزاز عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه ركب **○** وحديثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن عمار بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الانسان عظما لاتأكله الارض أبدا فيه ركب يوم القيامة قالوا أي عظم هو يا رسول الله قال عجب الذنب **○** (حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني الدراودي عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا من المؤمن (قوله عجب الذنب) هو بفتح العين واسكان الجيم أي العظم الطفيف الذي في أسفل الصلب وهو رأس العصص ويقال له جسيم بالجيم وهو أول ما يخلق من آدمي وهو الذي يبقى منه بعد تركب الخلق عليه (قوله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب) هذا مختصر فينبغي منه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فان الله حرم على الارض أجسادهم كما صرح به في الحديث **○** (كتاب الزهد)

المؤلف يقتضي التفرقة بين الفعل وما ينشأ عن الفعل فالاول من صفات الفاعل والباري غير مخلوق فصفاة غير مخلوقة وأما مفعوله وهو ما ينشأ عن فعله فهو مخلوق ومن ثم عقبه بقوله (وما كان بفعله وأمره وتخليقه وكونه فهو مفعول ومخلوق ومكون) بفتح الواو المشددة وقال المصنف في كتابه خلق أفعال العباد واختلاف الناس في الفاعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف الخلق فعل الله وأفاعيله المخلوقة ففعل الله مفعلة الله المفعول من سواهم المخلوقات **○** وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق الحكم بن محمد الحافظ أبو محمد الجعي مولاهم قال (أخبرنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كثير المدني قال (أخبرني) بالافراد (شريك بن عبد الله عن أبي عمر) المدني (عن كريب) أبي ريشدين مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنهم أنه (قال يفتي بيت ميمونة) أم المؤمنين رضى الله عنها وهي خالته (ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها) في نوبتها (لا تترك كتب ملائكة رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو ذر عن الكشيحي باليسيل (فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله) زوجته ميمونة (ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أبعضه) ولا يدر عن الكشيحي أو أضعه (فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتنظر الى السماء فقرا أن في خلق السموات والارض) أي لادلة واضحة على صانع قديم عليم حكيم قادر (الى قوله لا ولي الا لآل باب) أي لمن أخلص عقله عن الهوى خلوص القلب عن القسرة فيرى أن العرض المحدث في الجواهر يدل على حدوثها يدل على عجزها لا يتكلم عن عرض حادث وما لا يتكلم عن الحادث فهو حادث ثم حدثنا يدل على محدثها وذوقهم والا لا يحتاج الى محدث آخر الى ما لا يتناهى وحسن صنعه يدل على عله واتقاه يدل على حكمته وبقاؤه يدل على قدرته (ثم قام) صلى الله عليه وسلم (فتوضأ واستن) استنأذ (ثم صلى إحدى عشرة ركعة) وفي آخر سورة آل عمران فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر بواحدة والحاصل انها ثلاث عشرة (ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصل للناس الصبح) **○** والحديث سبق بال عمران **○** هذا (باب) بالتون يذكرفيه (ولقد سمعت كلنا لعمادنا المرسلين) الكلمة قوله أنهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وسماها كلمة وهي كليات لان المما اتكلمت في معنى واحد كانت في حكم كلمة مقردة والمراد بها القضاء المتقدم منه قبل أن يخلق خلقه في أم الكتاب الذي جرى به القلم بعلوم المرسلين على عدوهم في مقام الجحاج وملاحم القتال في الدنيا وعلوهم عليهم في الآخرة وعن الحسن ما غلبني في حرب والحاصل ان قاعدة أمرهم وأساسه والغالب منه الظفر والنصرة وان وقع في تضاعف ذلك شوب من الاتباع والجنة والعبرة للآل باب **○** وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أيوب قال (حدثني) بالافراد (مالث) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقضى الله عز وجل (الخلق) أي الملائكة

(كتب)

(قوله صلى الله عليه وسلم الدنيا من المؤمن)

وجنة الكافر ﴿ حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال سئلان ٥٠١ يعني ابن بلال عن جعفر عن أبيه عن جابر

ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال سوق داخل من بعض العالمة والناس كنفته فمر بجدي أسكت مت فتناوله فاخذ بذنه ثم قال أبكم يجب أن هذا لم يدرهم فقالوا ما يحب أنه لنا بشي وما نضع به قال تحبون أنه لكم قالوا والله لو كان جانا كان عبادا لله لأنه أسكن فكشف وهو ميت فقال فوالله للديناء مؤن على الله من هذا عليكم ﴿ حدثني محمد بن مغي القزويني وأبراهيم بن محمد ابن عمر الساسي قال ما رأيت هذا الوجها يهتاج النقي عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم يجله غير أن في حديث النقي أنه كان جانا كان هذا السكنا به عينا

وجنة الكافر ﴿ معناه أن كل مؤمن مصون ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بعض الطاعات الشاقة فإذا مات استراح من هذا وأقبل إلى ما أعيا الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات وأما الكافر فأعياه من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وعجزه عن ما لم يقصصنا فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشدة الأبد (قوله والناس كنفته) وفي بعض النسخ كنفته معني في الأول جانيه والثاني جانيه (قوله حديث

أثبت في كتاب (عنده فوق عرشه أن رجلي سبقت خضبي) قال في الكواكب فان قلت صفاته تعالى قدية فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لأن صفات الذات فجاز سبقي أحد الفعلين الآخر ذلك لأن اتصال الغير من مقتضات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد وقال في فتح الباري أشار أي الجازي إلى ترجيح القول بأن الرجة من صفات الذات لكون الكلمة من صفات الذات فهما استشكل في إطلاق السوق في صفة الرجة بما منه في صفة الكلمة ومهما أجيب به عن قوله سبقت كلنا حصل به الجواب عن قوله سبقت رجلي قال وقد دخل عن مرادهم قال دل وصف الرجة بالسبق على أنها من صفات الفعل * والحديث أخرجه النسائي في النور * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن إجماع قال (حدثنا الأعمش) سليمان قال (سمعت زيد بن وهب) الجهني جابر فقامت رجليه على الله عليه وسلم قال (سمعت عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا) ولا يذعن الكشي عن قال ولعن الجوى والسجى يقول حدثنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في نفسه (المصدوق) فيما وعده به (أن خلقا أحدم) قال أبو البقاء ليجوز في أن الإفتح لأن ما قبله حدثنا قال البدر الماميني بل يجوز الأمران الفصح والكسر أما الفصح فلما قال وأما الكسر فان يقنا على مذهب الكوفي في جواز الحكاية بما فيه معنى القول دون حروفه فواضح وإن بنا على مذهب البصريين وهو المنع فقد روي لا محذور فإيكون ما بعده محكيه فكسر همزة إن حينئذ بالإجماع والتقدير حدثنا فقال إن خلقا أحدم (بجمع) بضم أوله وفتح ثالثة أي ما يخلق منه وهو النطفة تقر ونحزن (في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة) ليضم فيها حتى يتم الفلق (ثم يكون عاقبة) دماغا طاجا (أمثلة) مثل ذلك الزمان وهو أربعون يوما وأربعون ليلة (ثم يكون مضطربة) قطعة لحم قدر ما يعض (مثله) ثم يبعث إليه المثلث (ولا يذعن الجوى والسجى) ثم يبعث الله الملك الموكل بالرحم والطور الرابع حين يسكمل بقبائه وتنشك أعضاؤه (فيؤذن أربع كلمات) بكتبا (فيكتب) من القضاء المقدرة في الأزل (نزهة) كل ما يسوقه إليه مما يتفجع به كالم والرزق حلالا وراما قبل لا وكثيرا (وأجله) طوله لا أو قصرا (وعله) أصلح أم لا (وثق) أم سعيد حسبا اقتضت حكمته وسبقت كتبه وكان من حق الظاهر أن يقال سعادته وشقاؤه فعدل عنه الحكاية لصورة ما يجب له أنه يكتب شي أو سعيد أو التقدير أنه شي أو سعيد فعديل لأن الكلام مسوق إلىهما والتفصيل وارد عليهم ما هاهنا في شرح المشكلة وقال في المصابيح أم أي في قوله أم سعيدي المصطلح فلا بد من تقدير المزمع نحو فأي أم أي أم سعيد فان قلت كيف يصح تسمية قول الكتاب على هذه الفحيفة الانشائية التي هي من كلام الملك فانه يسأل ربه عن الجنين أم أي أم سعيد فما أخبر الله من سعادته أو شقاؤه كتبه الملك ومقتضى الظاهر أن يقال وشقاؤه أو سعادته فما وقع هناك ثم مضى بهذا وفيه تقدير وجواب أم أي أم سعيد وجواب هذا المشقة هو شي أو هو سعيد فلهذا هذا الجواب هو الذي يكتب

أسكن) أي صغيرا الاثنين (قوله ابن عمر الساسي) هو بالسجين المهمة وعمره عشرين مهنين مهنين

حدثنا هناد بن خالد نا همام نا قتادة ٥٠٢ عن مطرف عن أبيه قال أثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ

ألهاكم الكتاب قال يقول ابن آدم ما لي مالي قال وهل لي مالي آدم من مالك إلا ما أكلت فأنيت أولست فأبليت أو قصدت فامضيت حدثنا محمد بن مني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة وقالنا جميعا نا ابن أبي عمير عن سعد بن ح وحدثنا ابن مني نا معاذ بن هشام نا أبي كلهم عن قتادة عن مطرف عن أبيه قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث همام حدثني سعيد بن مسعود عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد ما لي مالي من مالي ثلاث ما كل ما في الوبر فأبى أو أعطى فأنقي وما سوى ذلك فهو ذهاب وتاركه للناس وحدثني أبي بكر بن إسحق نا ابن أبي مريم نا خبرني محمد بن جعفر قال أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بهذا الاستناد مثله حدثنا يحيى بن يحيى القيصي وذهب بن حرب كلاهما عن ابن عيينة قال يحيى أنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح الميث ثلاثة فيرجع اثنان قوله صلى الله عليه وسلم أو أعطى فأنقي هكذا هو في معظم النسخ لمعظم الرواة فأنقي بالتاء ومعناها أقره لا بجره أي أذخر رواه وفي بعضها فأنقي بحدف التاء أي أرضي

واتظلم الكلام والله الحمد وهو نظير قوله علمت أزيد فأتم أي جواب هذا الكلام ولو لذلك لم يستقم ظاهره لما فاة الاستقامة لحصول العلم وحققة (ثم يخرج فيه الروح) بعد تمام صورته (فإن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة - حق لا) ولا يذعن الجوى والمسقى حتى يأى يكون بينهما وبينه الأذراع) هو مثل يضرب للمقاربة إلى الدخول (فيسبق عمله الكتاب) الذي كتبه الملك وهو في بطن أمه عقب ذلك (فيعمل عمل أهل النار) من العصية (فيدخل النار) أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى يأى يكون بينهما وبينه الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها) فيه أن ظاهر الأعمال من الطاعات والمعاصي أمارات وليست بمؤنبات فان مصير الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في السابقة) والحدث سبق فيه الخلق وغيره والله الموفق والمعين) و هو قال (حدثنا خلاد بن يحيى) لكوني قال (حدثنا عمر بن زدر) بضم العين وذو ريقه الذال المجهمة وتشديد الراء الهما في قال (سمعت أبي) ذرين عبد الله بن زرارة الهما في (يحدث عن سعيد بن جبيرة) الوالي مولاهم) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) لطبريل (باجده) بل ما علك أن تزونا كثيرا تزونا فزنا آية (وما ننزل إلا ما نرى) والتزول على معنيين معنى النزول على مهل ومعنى التزول على الإطلاق والاول أليق بها (ومن أنزل وما في الآحايين وقتابغ وقت ليس إلا ما نرى الله (ما بين أيدينا وما حذاي) آخر الآية) أي ما قد أمنا وما خلفنا من الأما كن فلا غلب أن ننقل من مكان إلى مكان إذا أمر الله ومشيئته (قال هذا كان) في رواية أخرى ذكرا. هذا وفي رواية أخرى ذر عن الجوى والمخلى) من هذا كان (الجواب لمحمد بن الله عليه وسلم) و هو قال (حدثنا يحيى) قال الحافظ ابن حجر هو ابن جعفر أي الأزدي البسكندي الحافظ وقال الكرماني هو ابن موسى الخلقى أو ابن جعفر قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن الإسماعيل سليمان بن مهران (عن إبراهيم) الضحى (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه قال كنت معي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوث) بالحاء المهله المفتوحة وسكون الراء بعدها مثناة ولكنهم في تحريفه بفتح الحاء المجهمة وكسر الراء بعدها موحدة أو بكسر ثم فتح (بالمدنية) طيبة (وهو متكى على عسيب) بالهاء ملتين بفتح الاول وكسر الثاني آخره وحده بعد فتحه ما كمة عما من جريد الفضل (فتر يقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض ساءوه عن الروح) الذي يحياه بدن الانسان ويديره عن مسلكه وامتزاجه به أو ما هيتم أو عن جبريل أو القرآن أو الوحي أو غيره ذلك (وقال بعضهم لا تسألوه) عنه (فسألوه عن الروح) والذي في اليونانية لا تسألوه عن الروح فسألوه (فقام) عليه الصلاة والسلام (متوككا على العسيب) وناخقه فظننت) فخطقت (نه يوحى إليه فقال ويسألوك عن الروح قل الروح من أمرى) أي مما استأثر بعله وبهزرت الأوائل عن إدراك ما هيته بعد اتفاق الاعاظم واطوالة على الخوض فيه إشارة إلى تعجز العقل عن إدراكه معرفة مخلوق بمجاورة ليسد على أنه

ويبقى واحد يتبعه أهل زمانه وحمله فرجع أهل زمانه وتبقى عليه ٥٠٣ ❀ حدثني حماد بن يحيى بن عبد الله بن أبي

حمران بن عمران النخعي

ابن وهب أخشى بن يونس عن

ابن شهاب عن عمرو بن الزبير

أن السورين محزنة أخبدها

عمرو بن عوف وهو حليف بني

عامر بن لؤي وكان شهيداً مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبره أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعث أباه بـ

الجراح إلى البصرين يأتي بجيزتها

وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم وصالح أهل البحرين وأمر

عليهم العلان الحضري فقدم

أبو عبيدة بجبال من البحرين

فصحت الانتصار بقدم أبي

عبيدة فوافوا صلاة العجمي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما

صلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم انصرف فعرضوا له فقبض

رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين أراه ثم قال أظنكم سمعتم أن

أبا عبيدة قدم بشي من البحرين

فقالوا أجل يا رسول الله قال

فأبشروا وأولوا ما بصركم فوالله

ما أقرر أخشى عليكم ولكني

أخشى عليكم أن تبسط الدنيا

عليكم كما بسطت على من كان

قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها

ولم تكلمكم كأهلكم ❀ حدثنا

الحسن بن علي الحلواني وعبد

ابن حبيب جميعاً عن يعقوب بن

إبراهيم بن سعد نا أي عن صالح

وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن

الداري أنا أبو اليان أنا شعيب

كلاهما عن الزهري ساندانيوس

ومثل حديثه غير أن في حديث صالح وتلهمكم كأهلهم ❀

حدثنا عمرو بن هود العاصري أنا عبد الله بن وهب

عن إدراك خاتمة أجز (وما أوتيت من العلم لا قليلاً) وانطاب عام أو هو خطاب اليهود
خاصة (فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لآسأوه) أي لا يستقبلكم بشي تسكرونه
وذلك أنهم قالوا أن فسر ففسق بقي وذلك أن في التوراة أن الروح عاقت سر الله بعله
ولا يطاع عليه أحد من عباده فاذم ففسر على ببقته وهم يكرهونها ❀ وقد سبق
في تفسير الأمراء وبه قال (حدثنا اسمعيل بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد
(مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عند الله بن ذكوان (ابن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي
هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكذل الله عز وجل (أن
جاهد في سبيله لا يجره الإلحاد في سبيله وتصدق بكلمته) الواردة في القرآن (بأن
يدخل الجنة) فضله (أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما مال من أجز) بلا غيبة
أن لم يغفوا (أو) من أجز مع (غيبة) أن غفوا وقوله تكذل الله قال في الكواكب هو
من باب التشبيه أي هو كالكميل أي كانه التزم بلاسة الشهادة إدخال الجنة وبلاسة
السلامة الرجوع بالأجز والغيبة أي أو جب تفصل على ذاته يعني لا يتخلو من الشهادة
أو السلامة فعلى الأول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا يتفصل عن أجز
أو غيبة مع جواز الإجماع بينهما أذهى قضية مائة الخلو لا مائة الجمع والحديث
سبق في الخس وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمشقة قال (حدثنا مسكين) بن عبيدة
(عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي اوتر) باله من ثقب بن سلة (عن أبي موسى)
عبد الله بن قيس الأشجري رضى الله عنه أنه قال جاز (س) اسم لاحق بن فضيلة بن ماسر
في الجهاد (الأنبيى) صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله (الرجوة نلجنة) بفتح الهاء
المهمل وكسر الميم وتشديد التيممة ألفه وحب نقطة على ناموسه (وقال لشعبة وثقات
رواه قال ذلك في سبيل الله قال) صلى الله عليه وسلم (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة
التوحيد (هي العليا) بضم العين (مهر) أي المقاتل (في سبيل الله) عز وجل لا القاتل
جبهة ولا لشعبة ولا لرواه ❀ والحديث سبق في الجهاد والخس (باب قول الله تعالى
فما قولنا شي إذا ردناه أن نقول له كن فيكون) أي فهو يكون أي إذا أردنا وجود شي
فلمس إلا أن نقول له أحدث فهو يحدث بلا توقف وهو عبارة عن سرعة الإيجاديين أن
مراده لا يتبع علمه وأن وجوده عند إرادته غير متوقف كوجود المأمور به عند أمر
الأمر المطاع إذا ورد على المأمور الطاع الممثل ولا قول ثم والمعنى أن إيجاب كل
مقدور على الله تعالى بهذه السهولة فكيف يتبع عليه البعث الذي هو من بعض
المقدورات فأن قلت قوله كن أن كان خطاباً للمعذوم فهو محال وإن كان خطاباً للمعذوم
الموجود كان أمره بتحصيل الحاصل وهو محال أجيب بأن هذا قيل في الكلام
والعناية وشطاب مع الخلق بما يقعون ليس هو خطاب المعذوم لأن ما أضافوه كان على
كل حال أو على ما أضافه من الأسراع ولو أراد خلق الدنيا والآخرة بما فيه من السموات
والأرض في قدر لمع البصر لقد رد على ذلك ولكن خاطب العباد بما يقعون وسقط لا يرد
قوله أن نقول الخ ❀ وبه قال (حدثنا شهاب بن عباد) بتشديد الواو وحذف ساقيها

أخبرني هرو بن الخثعم أن بكر بن سوادة ٥٤٤ حدثه أن يزيد بن دباح هو أبو غراس مولى عبد الله بن هرو بن العاص حدثه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا انقضت عليكم فارس
والروم اقيم قومه قال عبد
الرحمن بن عوف نقول لا امرنا
الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوفيه ذلك تتنافسون ثم
تتصادمون ثم تتدابرون ثم
تتباعضون ارجو ذلك ثم تتطلقون
في مساكن المهاجر
فصعلون بعضهم على رءس بعض

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا
مضت عليكم فارس والروم
أى قوم أئمت قال عبد الرحمن
ابن عوف يقول كما أمرنا
الله معنا، ثم بعده ونسكبه
ونسأله الزينى من فضله (قوله
صلى الله عليه وسلم تلقاؤون ثم
تفاسدون ثم تدابرون ثم
تقبضون أو يشو ذلك ثم
تطلقون فى مساكين
المهاجرين تضعون بعضهم
على رقاب بعض) قال العلامة
التمناض الى الشئ المسابقة
المهركاها أخذوا من الموهو
أول درجات الحمد أو ما الحمد
فوعى زوال النعمة عن صاحب
والتدابير التقاطع ولديق مع
التدابير من المودة ولا يكون
موددة ولا بغض وأما التباغض
فهو بعد هذا ولهذا رتب
فى الحديث وقوله ثم تطلقون
فى مساكين المهاجرين أى
ضعافهم

الكنوزي قال (حدثنا ابراهيم بن حنبل) بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد الرحمن
الرواسي الكوفي (عن اسمعيل) بن ابي خالد الجعفي الكوفي (عن قيس) أي ابن ابي حازم
(عن الغيرة بن شعبة) يرضى الله عنه أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
من أمي قوم ظاهرين قالوا أين أولئك (علي الناس) بالرهان (حتى يأتهم امرأته)
بقيام الساعة وأمره تعالى بقيامها هو حكمه وقضاؤه وهو الغرض المناسب للترجمة
وزاد في الاعتصام وهم ظاهرون أي غالبون على من خالفهم وهو قال (حدثنا الحمصي)
بسند الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد بن مسلم) (الأموي دمشقي قال (حدثنا ابن جابر)
هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر الأزدي الشامي قال (حدثني) بالافراد (عمر بن حانن) بضم
الحين وفتح الميم وهانن بالهمزة آخره الشامي (أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله
عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمي أمة قائمة بأمر الله)
عز وجل يحكمه الحق (ما) ولا يذرعن الكشعبي لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم)
ولا يذرعن الكشعبي ولا من خذله (حتى يأتي أمر الله) بأفامه الساعة (وهم على ذلك)
الواصل (فقال مالك بن يحيى) بضم الخاء وفتح الحاء وبهذا الانصاف مكسورة
فراء (سمعت معاذ بن يعقوب بن جابر) بضم الميم وفتح الجيم (يقولون) أي الأمة القائمة بأمر الله (بالشام فقال
معاوية بن أبي سفيان) (حدثنا مالك) يعني ابن يحيى (بضم الميم) أنه سمع معاذ يقول وهم
بالشام) وهو قال (حدثنا ابراهيم بن الحسن) بالحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي
حزرة (عن عبد الله بن أبي حسين) بضم الحاء وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي
القرشي التوفي قال (حدثنا نافع بن جبير) بضم الجيم ابن مطعم (عن ابن عباس) رضي
الله عنهما أنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسجلة الكذاب (في صحابه فقال)
ما قال (٢) ان جعل لي محمد بن عبد الله بعدة تبعته كان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة
جريد (لوسا تفي هذه القطعة ما عطينيكمها ولن تعدوا أمر الله فيكم) أي لن يتجاوز
حكمه وينت الواصل ومقتوحة في تعدوا على القاعدة عمل أن نغز ووفي بعض النسخ يحذف
الواو ويقر على الحزم بلن مثل ان ترع (ولن أدبرن) عن الاسلام (ليقرنن الله)
ليهلكن ومطابقة لترجمة في قوله ولن تعدوا أمر الله فيكم * وسبق الحديث في آخر
المغازي وهو قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذي (عن عبد الواحد) بن زياد
(عن الاعشى) سليمان (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن ابن مسعود)
عبد الله رضي الله عنه أنه قال (ينا) بغير ميم (أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في
بعض حوث المدينة) بالخاء المهملة والمثناة ولا يذرعن بالتثنية بالذنية بن زياد حرف
الجر والمضارع ضرب بكسر الخاء المهملة وفتح الراء والتثنية بالذنية (وهو يوكا على)
عيب) من جريد النخل (معه) فمرنا على فمرن اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن
الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يجي نفسه بشئ تكرهونه) وهو اجماع اذهوهم
في التوراة وأنه عاينوا الله بعد أن أجهه دل على شوقه وهذه من مقتوحة (فقال)
بعضهم لنسأله) عنه (فقام اليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي

(٢) قوله ان جعل لي محمد بن بعده الخ لعلي سقط من قوله او من الناس بين محمد بن بعده كذا وهي الامرو واخبره ا صلى

حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد قال قتيبة نا وقال يحيى انا المغيرة بن ٥٥٥ عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن

الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا فظوا أحدكم إلى من في فضل عليه فإلّا المال والطلاق فامتنظر إلى من هو أسفل منه من فضل عليه ﴿١﴾ وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن هشام بن عتبة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث أبي الزناد سواه ﴿٢﴾ حدثني زهير بن حرب نا جويرج وحدثنا أبو كريب نا أبو معاوية وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة والأظف نا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدوا ثم الله قال أبو معاوية عنكم ﴿٣﴾ حدثنا

يُجِيعُونَ بَعْضُهُمْ أَمْرًا عَلَيَّ بَعْضٌ
كَهَذَا فَسِرُوا) قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ انْظُرُوا إِلَيَّ مِنْ هَوَاسِفِ
سُكُنِكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ مِنْ هَوَاسِفِ
نُفُوسِكُمْ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَنْظُرُوا
عِندَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) مَعْنَى أَجْدَرُ أَحَقُّ
قَدْ زُودُوا وَتَحَقَّرُوا قَالَ ابْنُ جُوزَيٍّ
وَعِيسَى هَذَا حَدِيثٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ
مِنَ الْخِيسَةِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى
مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا طَلَبَتْ
نَفْسُهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَاسْتَقَرَّ رَاعِيَتُهُ
مِنْ نَفْسِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَخَرَصَ
إِلَى الْإِزْدَادِ لِيَلْقَى بِشَاكٍ أَوْ يَأْتِيَهُ
إِلَّا أَوَّلَى وَهُوَ فِي شَأْنٍ إِذَا هُوَ (هـ)

صلى الله عليه وسلم فعلت انه روح اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
الجهنم على انه الروح الذي في الحيوان سألوه عن حقيقةه فاخبرهم انه من امر الله اي عما
استأثر الله به يعلمه وقيل سألوه عن خلق الروح اهو مخلوق أم لا وقوله من امر ربي دليل على
خلق الروح فكان هذا اجوابا (وما أولوا) ورواه التوفيقية (من العلم الاقليلا قال
الاعشى) سليمان (هكذا قال قرأتنا) أو هو خطاب للهود لانهم قالوا اقد اتينا النوراة
بيننا الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فقبل لهم ان علم التوراة قليل في
جنب علم الله فالقله والكثرة من الامور الاضافية فالحكمة التي أوتيتها العبد خير كثير
في نفسها الا انها اذا ضفت الى علم الله تعالى فهي قليلة قال في الفتح وقع في رواية
الكشيمية وما أوتيتهم وفق القرارة المشهورة والحديث سبقه ربي (باب قول الله
تعالى قل لو كان البحر مياحا لجرمتكم لعلكم تعلم ان الله يعلم الغيب ما لا تعلمون) أي لو كانت
كلت مياه البحر (مداد الكلمات ربي) أي لو كتبت كلت مياه البحر لكانت
مداد البحر وكان البحر مداد الاله والمراد بالبحر الجنس (لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلت ربي
ولو جفتنا بخله) بمنسول البحر (مداد) لننفذ ايضا الكلمات غير نافذة ومدد اعمير والمواد
مثل المداد وهو ما عليه ينقد (ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام والبحر عيون من بعده
سبعة اجرام ما نفدت كلت الله) أي ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وثبت البحر عمودا
بسبعة اجرام وكان مقتضى الكلام ان يقال لو ان الشجر اقلام والبحر مداد لكان أغنى
عن ذكر المداد قوله لانه من قول المدد انما هو ما جعل البحر الاكظم منزلة الدواة
وجعل البحر السبعة مملوءة بمداد في نصب فيه مدادها ابداعا حتى لا ينقطع والمعنى
ولو ان اشجار الارض اقلام والبحر عمو بسبعة اجرام وكنت بتلك الاقلام وبذلك المداد
كلت الله لما نفدت كلته ونفذت الاقلام والمداد وقوله قل لو كان البحر مداد الكلمات
ربي واخرج عبد الرزاق في تفسيره من طر يق أي الجوزاء قال لو كان كل شجرة في
الارض اقلاما والبحر مداد لنفذت المياه وتكسرت الاقلام قبل ان تنفذ كلت الله وقال
ابن أبي حاتم حدثني أبي سمعت بعض اهل العلم يقول قول الله انا كل شيء خلقناه بقدر
وقوله قل لو كان البحر مداد الكلمات لكان البحر الاكبر في انفذ البحر الاية تبطل عن ان البحر غير مملوء
لاناه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت غايه ولننفذ كنفاد المخلوقين وتلا قوله تعالى قل
لو كان البحر مداد الكلمات لكان البحر الاكبر في انفذ البحر الاية (ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام) أراد السموات والارض وما بينهما الى من الاحداث الى الجمعة
لا اعتبار الاثنية كما فسأنا ولا اعلام بالتأني في الامور وان لكل عمل يوما لان انشاء
شيء بعد شيء ادل على علم مدبره يدبره في اختياره ويحبره على مشيئته (ثم استوى)
استوى على العرش) اضاف الاستيلاء على العرش وان كان جلالة مستويا على جميع
المخلوقات لان العرش اعظمها واعلاها وتفسير العرش بالسربو الاستواء على استقرار
كما يقوله المشبهة باطل لانه تعالى كان قبل العرش ولا مكان وهو الا كما كان لان التغير
من صفات الالكوان (يفشي الليل النهار) أي يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل (يطالبه
تحديدا) حال من الليل أي سر يعاود الطالب هو الليل كما في سرعة فسيبه يطلب النهار

شيدان بن فروخ ناهاهم بالاصح ٥٠٦ عبد الله بن ابي طلحة حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة عن عبد الله بن

(والشمس والقمر والنجوم) أي وخلقها (سحرات) حال أي مذلات (بأمره) هو أمر
تسكين (الاله الخلق والامر) أي هو الذي خلق الاشياء والامر (تبارك الله رب
العالمين) كتر خيره وأدام بزمه من البركة والنعمة (سخر ذل) باللام وسقط لاني ذرع من قوله
يفشى الليل النهار الخ وقال بعد قوله النهار الآية * وبه قال (حدثنا عبد الله بن
يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (الاحام) (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن
الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تكفل الله) فضلا منه تعالى (لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بينه الا الجهاد
في سبيله ومصدق كلفه) بالافراد ولا يذرع الكسبي والمسل والمصدق كلفه
(أن يدخل الجنة أو يرد إلى مسكنه) الذي خرج منه (بما لم من أجر) بغير خفية ان
لم يغفوا (أو) (من أجمع) (عقوبة) ان غفوا والحديث سبق قريبا هذا (باب
التنوين) (في المشيئة والارادة) فلا فرق بين المشيئة والارادة الا عند الكرامة
حيث جعلوا المشيئة حقيقة واحدة لازمة فتناول ما يشاء الله تعالى بهما من حيث يحدث
والارادة حادثة متعددة بعد المرات ويدل لاهل السنة قوله تعالى وما تشاؤون الا أن
يشاء الله) قال امامنا الشافعي فيمار واهل البيهقي عن الربيع بن سليمان عنه المشيئة
ارادة الله وقد اعلم الله خلقه أن المشيئة لهدوهم فقال وما تشاؤون الا أن يشاء الله فليست
لخلق مشيئة الا أن يشاء الله تعالى اه وقد دلت الآية على انه تعالى خالق افعال
العباد وانهم لا يفعلون الا ما يشاءه تعالى ولو شاء الله ما اقتلوا ثم كذلك بقوله تعالى
ولكن الله يفعل ما يريد دل على انه فعل اقتلهم الواقع بينهم لكونه هو بده والذ كان
هو الفاعل لاقتلهم فهو المريد لشيئهم والمفاعل فثبت بذلك أن كسب العباد انما هو
بمشيئة الله وارادته ولم يرد وقوعه ما وقع وقسم بعضهم الارادة الى قسمين ارادة امر
وتسريع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت أم لا والثانية
شاملة لجميع الكائنات محيط بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة
بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثاني بقوله تعالى فمن يريد الله ان
يهديه يسره صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرا (وقول الله تعالى)
بالمر عطا على الجهر والسابق وسقط الباب وتأمله لغيره في ذرق قوله تعالى يريد
(قوى المؤمن تشاء) وقوله تعالى (ولا تقولن شيئا على فاعل ذلك هذا الا أن يشاء الله)
وقوله تعالى (انك لاتمدين من اجبت) ولكن الله يهدي من يشاء يحق فعل الاهتمام
فحين يشاء ففدت هذه الآيات على اثبات الارادة والمشيئة لله تعالى وأن العباد لا يردون
شيئا الا وقد سبقت ارادة الله تعالى له وأنه الخالق لاعمالهم طاعة ومعصية) قال سعيد بن
المسيب عن ابيه نزلت آية انك لاتمدين من اجبت (في ايطالب) وقد اجمع المفسرون
على انها نزلت فيه كما قاله الزجاج وهذا التعليق وصل في تفسير سورة القصص وقوله
(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) تمسكه المعتزلة بأنه لا يريد المعصية وأوجب بان
معنى ارادة اليسر التحصيل بين الصوم في السرور مع المرض والافطار بشرطه وارادة العسر

التي صلى الله عليه وسلم يقول
ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص
واقرع واعشى فاراد الله ان يزيلهم
فبعث اليهم ملكا فأتى الابرص
فقال اي شيء احب اليك قال
لون من وجهي وسنن ويذهب
عن الذي قد غدر في الناس قال
فذهب فذهب عنه فذروا على
لونا حنار جلد احنا قال فأتى
الملك احب اليك قال الابرص
أو قال المقرن اصح الا ان
الابرص أو الاقرع قال أحدهما
الابرص وقال الآخر المقر قال
فاعطى ناقه عشرة فقال بارك
الله لك فيما قال فأتى الاقرع
فقال اي شيء احب اليك فقال
شعر حسن ويذهب عنى هذا
الذي قد غدر في الناس قال فذهب
فذهب عنه قال واعطى شعرا
جسنا قال فأتى الملك احب اليك
قال المقر فاعطى بقرة حاملا قال
بارك الله تعالى لك فيما قال فأتى
الاخى فقال اي شيء احب اليك
قال ان يرده الله الى بصري فابصر
به الناس قال فذهب فذهب

هذا هو الموجود في غالب الناس
وأما اذا نظر في امور الدنيا الى
من هو ربه وفيه انظروا لنعمة الله
تعالى عليه فتمسكها وقواضع
وقعل فيه الخبر (قوله صلى الله
عليه وسلم) واد الله ان يزيلهم
وفي بعض النسخ يزيلهم باسقاط
المناة فوق ومنعها الاختيار
والناقة العشرة الخليل القرينة

الولادة (قوله صلى الله عليه وسلم) وشاة والاهم أي وضعت وادها هو حصها (قوله صلى الله عليه وسلم) المتقية

اليه بصره قال فأي المال أحبه إليك قال الغنم فأعطى شاة واليه فأنشج هذا ٥٠٧ وولده هذا قال فكان لهذا وادمن الابن

ولهذا وادمن البقر ولهذا وادمن الغنم قال ثم أتته الفتى
البرص في صورته وهديته فقال
رجل مسكين قد انقطعت
في الجبال في سفري فلا بلاغ
في اليوم. الا الله ثم بك أسألك
بالذي أعطاك المولى الحسن
والجلد الحسن والمال بصيرا
اتبلغ عله في سفري فتعال
الحقوقي كثيرة فقال له كافي
عرفك ان تمكن برص يقدرك
الناس فقيرا فأعطاك الله فقال
انصرفت هذا المال كبرا عن
كابر فقال ان كنت كاذبا فيسيرك
الله الى ما كنت قال واني لا افرع
في صورته فقال له مثل ما رد على هذا
فقال ان كنت كاذبا فيسيرك الله
الى ما كنت قال واني لا افرع
صورته وهديته فقال رجل مسكين
وابن سليل انقطعت في الجبال

فأنشج هذا وولده هذا هكذا
الرواية فأنشج رباي وهي لقبة
قائلة الاسعة الى المشهور بنج
ثلاث وعين حتى الغني الخفش
ومعناه في الولادة وهي النج
والا ننج ومعنى ولده هذا بنجد
اللام معنى النج والناشج الابل
والمولد للحم وغيره هاهو كائن الى
النساء (قوله انقطعت في الجبال)
هو بالجمل هي الاسباب وقيل
الطرق وفي بعض نسخ البخاري
الجبل باليم وروي الجبل جمع
خيل وكل صحيح (قوله ورث هذا
المال كبرا عن كابر) اي وراثته من ابائي الذين ورثوه من اجداد الذين ورثوه من اباؤهم كبرا عن كبري في العز والشرف

المشفية الازلام بالصوم في السفر في جميع الحالات فالازلام هو الذي لا يقع لانه لا يريد وقد
تكرر ذكر الارادة في القرآن وتنفق اهل السنة على انه لا يقع الامار به الله تعالى وانه
من يدليج السكائنات وان لم يكن امرا لهم وقالت المعتزلة لا يريد الشر لانه لو اراده لطلبه
وشتموا على ان يلزمهم ان يقولوا ان الغشاء من ادقته تعالى وينبغي ان يزنه عن اوجاب
اهل السنة بان الله تعالى قد يري الشئ ولا يري ضامه ليعاقب عليه ولثبوت انه خلق الجنة
والنار وخلق لكل اهلا والزمو المعتزلة بانهم جعلوا ان يقع في ملكه ما لا يريد به وبه قال
(حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز)
ابن صهيب (عن ابي) رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعوتكم الله عز وجل فاعزموا بهمزة وصل (في الدعاء) وفي الدعوات فليزم المسئلة
اي فليقطع بالسؤال ويجزم به حسن ظني بكرمه تعالى (ولا يقولن احدكم ان شئت
فأعطيني) بهمزة قطع اي لا يشترط المشئة لعلنا لانه امر متيقن انه لا يعطى الا ان يشاء
فلا معنى لا يشترط المشئة لانها ما كانت شرط فيما يصح ان يفعل بدونها من اكرامه وغيره
ولما اشار عليه السلام بقوله (ان الله لا يستكرهه) بكسر الراء وايضا في قوله ان شئت
نوع من الاستغناء عن عطائه يقول القائل ان شئت ان تعطيني كذا فافعل ولا يستعمل
هذا غالبا الا في مقام يشير بالغي وامام مقام الاضطرار فاعلم عزم المشئة وبما اطلب
والحديث سبق في الدعوات ومطابقتها لما ترجم به هنا في قوله ان شئت * وبه قال
(حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهري)
محمد بن مسلم (رحم) للقيو ثيل قال المواقف (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس قال (حدثنا اخي
عبد الحميد) ابو بكر بن ابي اويس الاصمعي (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن ابي عتيق)
عبد الرحمن الصديق التيمي (عن ابن شهاب) الزهري (عن علي بن حسين) يضم المظا (ان)
اباه (حسين بن علي) عليها السلام احبها (ان) اباه (علي ابن ابي طالب) رضى الله عنه
(اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة) اي انا ههنا في ليلة ونصب فاطمة عطف على الضمير المنصوب في طرقه (فقال لهم)
لعل فاطمة ومن عندهم ما يحضهم (الا) بالتصنيف (فصاوبن قال علي) رضى الله عنه
(فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله) استعانة لقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهنا) ان نوقلتنا لاله لا يقظنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم (مدبر) (حين
قلت) (اذ الله لم يرجع) بفتح واو وكسر ثا (ثم) (الى) بالشدة (شبا) لم يحسن شئ (ثم)
معناه وهو مدبر) حال كونه (بضرب فخذه) بالفتحين نجما من سرعة الجواب (ويقول)
والحال انه يقول (وكان الانبياء كثر في جدل) نصب على التمييز يعني ان جدل الانبياء
اكثر من جدل كل شئ وقرانه الآية كما قال في الكواكب اشارة الى ان الشخص يجب
عليه متابعة احكام الشريرة لاجل حقيقة الحقيقة ولا اجهل جوابه من باب الجدل
* ومطابقة الحديث في قوله انا شاة وسبق في باب قوله وكان الانسان اكثر شئ جدلا من
الاعصام * وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) الجعفي (ابو بكر قال) (حدثنا داود) يضم الشاة

المال كبرا عن كابر) اي وراثته من ابائي الذين ورثوه من اجداد الذين ورثوه من اباؤهم كبرا عن كبري في العز والشرف

في سقري فلا يبلغ في اليوم الا مائة ثم يك ٥٠٨ اسألت بالذي رد عليك بصرك شاة ابلغ في سقري فقال قد كنت اعنى فرد

الله الى بصري فخذ ما شئت وخذ
ما شئت فوالله لا اجد لك اليوم
شيئا اخذته فقال امسك ما لك
فانما ابليت فقد رضى عنك
وحفظ على صاحبك **حدثنا**
انص بن ابراهيم وعباس بن
عبد العظيم واللفظ لاصح قال
عباس نا وقال اصح انا ابو
بكر الحنفى نا بكن من معمار
حدثني عاصم بن سعد قال كان
سعد بن ابي واصل في ابله فجاءه
ابيه عمر فلما رآه سعد قال اعوذ
بالله من شر هذا الركب فزل
فقال له انزلت في اهلك وخفك
وتركت الناس يتنازعون المالك
بينهم فضرب سعد في صدره
فقال اسكت سمعت رسول الله

والثروة قوله فوالله لا اجد لك
اليوم شيئا اخذته لله تعالى
هكذا هو في رواية الجهور واجهلك
بالجيم والهاء وفي رواية ابن مهران
أجد لك بالحاء والميم ووقع في
البحاري بالوجهين لكن الاشهر
في مسلم بالجيم وفي البخاري
بالحاء ومعنى الجيم لا أشق عليك
برضى تأخذه أو تغلبه من مالى
والجسد الشقة ومعناها الماء
لا اجد لك يقول شئ يحتاج اليه
او يردفه **ككون** لفظة الترك
مجدوفة مرادة كما قال الشاعر
* ليس على طول الحيا ندم *
اي نوات طول الحيا وفي هذا
الحديث الحش على الرفق
بالضعفاء وكرامهم وتبلغهم
ما يطولون مما يمكن والحذر من كبير قلوبهم واحتقارهم وفيه التحدث بعبارة الله تعالى وذي

وفتح الامم وبعد التحية الساكنة مهملة ابن سليمان العدوى مولا هم المدني قال
(حدثنا علي بن علي عن عطية بن يسار عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع **ب** بالحاء المهملة وتختف الميم الطاقة الغضة
الرطبة اول ما قبلت على ساق **ي** بالتحية المفتوحة والفاء المكسورة بعدها همزة
ممدودة اي يقول ويرجع (ورقة من حيث اقبلت الرمح) ولا يذر عن الجوى والسقلى من
حيث انتهى الرمح بالنون (تسكنها) بضم الفوقية وفتح الكاف وكسر هاء الفاء مستددة
بعدها همزة قلبها وتحو لها من جهة الى اخرى (فاذا سكنت) الرمح (اعتسدت وكذا
المؤمن بكنة بالسلامة) بضم القصة وفتح الكاف والفاء المستددة ضربه مثلا للمؤمن فانه
يسمره ويبقى صرقة وكذلك خامة الزرع تعندل صرقة تعندل سكوت الرمح وتضطرب اخرى
عنده يوم **و** (ومثل الكافر كمثل الارزعة) بفتح الهمزة والزاي بينهما ما راسا كنة آخرها هاء
تأنيث شجر السنو بركاؤه ابو عبيدة وقال الداودي الارزعة من اعظم الشجر لا يعلل الرمح
اكبرها ولا تمترن اسفلها ورواها اصحاب الحديث باسكان الراء وروى كمثل الارزعة على
وزن فاعلة أى كمثل الشجرة الثابتة ورويت بضم الراء والذى رويناها باسكانهم (صها)
معتدلة حتى يقصعها الله عز وجل (اذا شاء) فيكون الموت اشد هذا عليه **و** معاينة
الحديث في قوله اذا شاء ايضا والحديث سبق في اوائل الطب **و** وبه قال (حدثنا الحكم بن
نافع) ابو الجان قال (أخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال
(أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله ان) اياه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر) زاد ابو ذر عن الكشي عن بقول (انما
بقاؤكم فيها) ولا يذر عن الكشي عن فيمن أى انما بقاؤكم بالنسبة الى ما اومن (سلف
قبلكم من الامم كايين) أبرزه وقت (مسلاة العصر) المنتهية (الى غروب الشمس اعطى
اهل الدورة التوراة فعملوا ما احسنى انصف النهار ثم تجوزوا) عن استيفاء عمل النهار كما
(فأعطوا قيراطا قيراطا) الاول مقعول اعطى وقيراطا الثانى تأكيده والمراد بالقيراط هنا
النصيب وكرابل على تقسيم القراريط على جميعهم (ثم اعطى اهل الانجيل الانجيل
فعملوا به) من نصف النهار (حتى صلاة العصر ثم تجوزوا) عن العمل (فأعطوا قيراطا
قيراطا اعطيتهم القرآن فعلموه) من العصر (حتى غروب الشمس فاعطيتهم قيراطين
قيراطين) بالثنية (قال اهل التوراة بناهؤلاء اقل عملا) بالافراد ولا يذر عملا (واكثر
اجرا) ولا يذر عن الكشي عن جزاءه (قال) الله تعالى (هل نلتكم) أى هل نصتكم
(من اجركم) بالافراد (من شئ) ولا يذر عن الكشي عن من اجوركم شيئا (قالوا انقال
فذلك) أى فكل ما اعطيتهم من الاجر (فضلى اوتيتهم من اشاء) وهذا موضع الترجمة من
الحديث وسبق في باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب من كتاب الصلاة **و** وبه
قال (حدثنا عبد الله بن محمد السندى) بضم الميم وسكون المهملة وفتح النون قال
(حدثنا هشام) هو ابن يوسف الضمعي قال (أخبرنا معمر) بفتح المعين بينهما همزة
ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي ادريس) عاتقه الله بالجمعة الخولاني

(عن)

الحمد نال الصبح كافتح الشاة ثم اصبح بنو أسد ٥١ تعزى على الذين القذخيت اذا وصل على ولم يقل ابن عمر اذا وجدناه

يحيى بن يحيى أنا وكيع عن اسمعيل
ابن أبي خالد بهذا الاسناد وقال
حق ان كان أحدنا الصبح كافتح
الصبح فما يظلمه بشئ حدثنا
شيبان بن فروخ نا سليمان بن
المغيرة نا جند بن هلال عن
خالد بن عبد الله بن خالد بن
عبد بن غزوان نا محمد بن واثق
عليه نا قال أما بعد فان الدنيا
قد أدت بصرم ووات خذوا علم
يقوم بها الامامية كصباية لانها
يتصاحبها صاحبها وانكم

الاولى والحمد لله وهذا السمر
الحمدية بضم الحاء المهملة واسكان
الموحدة والشعر بفتح السين
وضم الميم وهما واثق من شعر
الباقين بضم كذا قاله أبو عبيد
وأخرون وقيل الحمدية بفتح الحاء
وهذا يظهر على رواية البحاري
الاحمدية وورق السمر وفي هذا
بيان ما كانوا عليه من الزهد في
الدنيا والتفكير في الآخرة
طاعة الله تعالى على المشاق
الشديدة (قوله ثم اصبح بنو
أسد تعزى على الذين) قالوا
المراد ببنو أسد شيوا الزبير بن
العوام بن خويلد بن أسد بن عبد
المزى قال الهروي معنى تعزى
توقفى والتعزير الوقف على
الاحكام والقرائن وقال ابن
جرير معناه توقفى وقيل
ومنه تعزير السلطان وهو توقفه
بالتأديب وقال الجرجاني معناه
الوقوف وقيل معناه

ترجى حاتم فلم وافق على ذلك لما وجد من المرض المؤذن بوجهه فقال (بل حى) ولا يذر
عن الكثرة حتى يلى حى (تقوى) بالفاء تعلى بالعين المججمة (على شيخ كبير ترزاه القبور)
بضم الفوقية وكسر الزاى من أزاره اذا حمله على الزيارة والضم المرفوع للحمى
والمنصوب للاعرابى والقبور مفعول أى ليس كارجوتى من تأخير الوفاة بل الموت من
هذا المرض هو الواقع ولا بد لنا أحسنه من نفسه (قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا)
فيه دليل على أن قوله لا بأس عليك انما كان على طريق الترجى لاعى طريق الاخبار عن
الغيب كذا فى المصابع وذكر المؤلف الحديث فى علامات النبوة وذكر ثم ان العارضى زاد
فيه انه صلى الله عليه وسلم قال لا عرابى اذا أدبته فى كتابه قول وقضاء الله كائننا أسى
من القدر الامينا وأن الحافظ ابن حجر قال ان من هذه الزيادة يظهر دخول الحديث فى
علامات النبوة وبه قال (حدثنا ابن اسلام) هو محمد قال (أخبرنا هاشم) بضم الهاء
مصرغ ابن بشر (عن حسين) بضم الحاء وقع الصاد المهملة بن عبيد الرحمن السلى ابى
الهديل الكوفى بن عمه منصور (عن عبد الله بن أبي قتادة) أى ابراهيم السلى (عن ابيه)
ابى قتادة الحربى بن زبى الانصارى أنهم (حين ناموا عن الصلاة) كذا أورده هنا مختصرا
بجذف من اوله وساقه فى باب حكم الاذان بعد ذهاب الوقت بلفظ سر نافع النبي صلى الله
عليه وسلم ليلته فقال بعض القوم لو عرست بشاير رسول الله فقال أخاف ان تناموا عن
الصلاة قال بلال أنا وأظنكم فاضطجعوا وأسندوا بلال ظهره الى راحته فغلبته عنه
فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت
قال ما ألقيت على نومة مثلها قط (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض أرواحكم)
أى انفسكم قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها وقبضها هنا
بفتح تعلقها عن الابدان وتصرفها ظاهر الايات (حين شاء وردها) عليكم عند المنة
(حين شاء فقصوا حوايجهم وتوضوا الى ان طلعت الشمس وايضت) بشديد الضاد من
عراقى أى صفت (نقام) النبي صلى الله عليه وسلم (فصل) بالناس الصبح القائنة قضاء
والطابقة ظاهرة وبه قال (حدثنا يحيى بن قزعة) بفتح القاف والزاي والعين المهملة
المكى المؤذن قال (حدثنا ابن هبم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن ابى لملة) بن عبد الرحمن بن عوف (والاخرج) عبد
الرحمن بن هرم نا قال البخارى (حدثنا اسمعيل) بن أبى أويس قال (سجدت) بالافراد
(أخى) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبى عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبى
عتيق واسم أبى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق (فمن ابن شهاب) الزهرى
(عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب) بن حزن الخنزرى أحد الاعلام وسعد
السابعين (ابن اباهريرة) رضى الله عنه (قال اسيد بن جل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق
كافى جامع سفبان بن عبد الله بن ابى الدنانير كن فى تفسير الاعراف التصريح
بانه من الانصار فيجعل تعدد القصة (ودخل من البو) قليل الله فخاص وفيه نظرسنى فى
الخصومات (فقال المسلمو) الله (الذى اصطفى محمد على العالمين) من جن وأنس وملائكة

ميتون من الی دار لا زال لها ما يتقوا بخير ما حضر تكلم فانه قد كرنا ٥١١ ان انظر بلى من شقة جهنم فيموى فيها

سبعين عاما لا يدرك لها قبرا

رواه قتادة ان الفجيتم واخذ كرنا

ان ما بين مصر اعين من مصادريع

الجنة مسيرة اربعين سنة وليا تين

عليها يوم وهو كظيم من الزمام

والقدوا يقين سابع سبعة مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم

مالا بطعام الاور رقي الشجر حتى

قرحت اشدا انا فالقط برة

قشنة تقا يني وبين سعد بن مالك

فاقرت بنسها راقر وسعد

بشعها اصبح اليوم من احد

الا صبح اصبرا على مصر من

الامصار واتى اعدو بالله ان

اكون في نفسي عظماء وعند الله

صغرا وانهم لم تكن نبوة قط الا

تنامضت حتى تكون اخر عاقبتها

ملكاً فقتلوه وتبرون

الامر ابعثنا وحديثي اسحق

ابن عمر بن سليمان بن

المغيرة ناجد بن خالد بن خالد

كعباية الاناء يتصاها صاحبها

اما اذنت بهمزة ممدودة وفتح المذال

اي اعلت والصرم بالضم اي

الانقطاع والذهاب وقوله سذاه

بجاء همزة مفتوحة ثم ذال

مهملة ممدودة واقت ممدودة

ساعة اي مضرة الانقطاع

والصعبة بضم الصاد البقية

السبعة من الشرايب تبقى في اسفل

الاناء وقوله يتصاها اي يشربها

وقبر الشيء اسفله والمكظظ

المحتلى قوله قرحت اشدا انا

اي صارت قروح وجراح من

هو سعد بن ابى وقاص رضي الله

في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرقع المسلب عند ذلك

فلطم اليهودي عتوقه لعل كذبه لمافهمه من عوم لفظ العالمين الشامل للنبي صلى

الله عليه وسلم والمقررا انه افضل (فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه

بالذي كان من امره واما المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى) تخبرا

يؤدى الى تقيصه او يقضى بكم الى الخصومة او قاله واضعا او قبل ان يعلم سوده

عليهم (فان الناس يصعقون) يقضى عليهم من الفزع عند النفخ في الصور (يوم القيامة)

فاصعق معهم (فاكون اول من يقين فاذا موسى باطش) اخذ بقوة (بجانب العرش

فلا ادري اكان) همزة الاستفهام (فمن صفع فافاق قبل او كان من استغنى الله)

عز وجل في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وهو طابطة

الحديث ظاهرة وسبقت في الخصومات هو به قال (حدثنا اسحق بن ابي عيسى) جليل

والدلس له الاذه الرواية قال (اشترنا بن زيد بن حرون) ابو خالد السلي الواسطي أحد الاعلام

قال (اشترنا شعبة بن الجراح) عن قتادة بن دعامة (عن انس بن مالك رضي الله عنه) انه

(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة طابة) (يا ايها الديال) الاور والكذاب

ليدخها (فيصد الملائكة) على انقامها (يحرسون فلا يقرهم الديال ولا اطاعون ان

شاء الله) تعالى وهذا الاستثناء للبرك والتأد وليس للثك والغرض منه الترضي على

سكنى المدينة ليحترسوا بها من الفتنة والحديث سبق في الفقه هو به قال (حدثنا ابو

اليمان) الحكم بن نافع قال (اشترنا شعبة) بضم الشين المجهدة وفتح العين المهملة ابن ابي

حزرة بالخاء المهملة والزاى الحافظ ابو بشر الحنصلي مولى بنى امية (عن الزهري) محمد بن

مسلم انه قال (حدثني) بالافراد (ابو سلة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان اباه ريرة) رضي الله

عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة) مقطوع باستجابتها (فأريد

ان شاء الله) عز وجل (انا اذخر) (ادعوى) المحقة الاحياء (شفاعة لامي يوم

القيامة) جزاه الله عناء افضل ما جرى نبيا عن امته وصلى الله عليه وسلم هو به قال (حدثنا

يسرة بن صفوان) بفتح التحتية والسين المهملة (ابن جليل) بالجيم المقنوعة (القصي) قال

(حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن

الزهري) محمد بن مسلم (عن سعد بن السيب) الخزرجي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله ولاوى الوقت وذو قال النبي (صلى الله عليه وسلم نبينا) بغير ياء

(انا انتم رأيتني) بضم الفوقية رأيت نفسي (على قلب) بفتح القاف وكسر اللام وبعد

التيبة الساكنة موحدة يتر (فترعت من طائها) ما شاء الله (عز وجل) (ان اترعتم

اخذها) من (ابن ابي شاذان) ابو بكر الصديق رضي الله عنه (فترع) من المير (ذوبا

أوذونين) دلوا اولو بن (وفي نزعه مضط) واقه يفعله ثم اخذها عمرو بن الخطاب رضي

الله عنه (فاستجالت) الدلولي يده (غريا) بفتح الغين المجهدة وسكون الراءن الصغرى الى

الكبر (فراصعقوا) بفتح الصاد ففتح القاف سدا (من الناس يفرى) بفتح القاف

وسكون الفاء (فريه) بفتح الفاء وتشديد التحتية اي لم ارسيد اعدى عمله في غاية الاجادة

خشونة الوفاء الذي ناكله ويرايه (قوله سعد بن مالك)

هو سعد بن ابى وقاص رضي الله

ابن عمرو وقد ادرك الحاهلية قال خطيب **ع** عتبة بن غزوان وكان امير اعلى البصرة فذكر نحو حديث ثيبان **ح** حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء نا وكعب عن ثرة

ابن خالد عن جدي بن حلال عن خالد ابن عمر قال سمعت عتبة بن غزوان يقول لقد انا بئني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طعامنا الا ورق الحبلة حتى فرحت اشدا اقبنا **ح** حدثنا محمد ابن ابي عمار عن سفيان عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل نضارون في رؤيته انفسهم في الظلمة ليست في صحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤيته القمر ليلة البدر ليس في صحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته فربكم الا كما تضارون في رؤيته احدهما قال فيبقى الجسد فيقول اى قل الم اكرمك واسودك وارزق جسدك وانضمرت لك النفس والابل واذلك تراس

عنه (قوله هل نرى ربنا) قد سبق شرح الرواية وما يتعلق بها في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم) انقول اى (قل) هو يضم الفاء واسكان اللام ومعناه يا فلان وهو ترخيم على خلاف القياس وقيل هو لغة بمعنى فلان حكاهما القاضي ومعنى اسودك اجهلت سيدا على غيرك (قوله تعالى واذلك تراس وترجع) اما تراس فبفتح التاء واسكان

ونهاية الاصلاح (حتى ضرب الناس حوله بعطن) وهو الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة وهذا مثال لما جرى للعمر بن رضى الله عنه ما في خلافته ما وانه فاع الناس بما بهد صلى الله عليه وسلم فكان عليه السلام هو صاحب الامر فام به اكل قيام وقرقر وعاد الاسلام وهذه اساسه واوضح اصوله وفروعه خلفه أبو بكر رضى الله عنه وقطع دابر اهل الردة خلفه عمر فانتقم الاسلام في زمانه نفسه امر المسلمين بالقلب لما فيها من الماء الذي به حياتهم وامرهم بالمسقى لهم وليس في قوله وفي نزعه ضد حطم من مرتبة أي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبر عن قصر مدته ولانته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس به لاتساع البلاد الاسلام وما قوله والله يغفر له فهي كلمة بدعهم بها المتكلم كلامه ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب عال في الكواكب وسبق ذلك وغيره في المناقب مع غيره وذكره هنا الطول العهد به **ح** قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الحافظ قال (حدثنا أبو اسامة) جاد بن اسامة (عن يربد) يضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) يضم الموحدة وسكون الراء عامر أو الحارث (عن) ابيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه السائل ورأى رجلا قال جاءه السائل أو صاحب الحاجة قال) ان عندنا من أمهات (اشفعوا) في حاجته لدى (فلتجروا) بسبب شفاعةكم قال في المصابيح انهم انصرفوا والرواية في لأم فلتجروا هل هي ساكنة أو محركة فان كانت ساكنة تعين كونها لأم والطلب وان كانت مكسورة أحقل كونها للطلب وكونها حرف جر وعلى الأثر ففهم دخول الامر على الفاعل المتخاطب وهو قليل وعلى الثاني فيحصل كون الفاعل زائدة واللام متعلقة بالفاعل المتقدم ويحتمل أن تكون الفاعل زائدة واللام متعلقة بفعل محذوف أي اشفعوا فلاجعل ان تجروا أمر تكلم بذلك اه قلت والذي في فرع اليونانية ويرويه بسكون اللام (ورقة قضى الله على لسان رسولهم ماشاء) ولا في ذرع الجوى والمتسلى ماشاء أي بظاهر الله على لسان رسولهم بالوخى أو الايهام ما قدر من علمه أنه سيكون **ح** والحدث سبق في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة من كتاب الادب **ح** قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى الجعفي أو أبو جعفر الجعفي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ الصنعائي (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه أنه (سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارزقني ان شئت) ونحو ذلك فلا يشك في القبول بل يستيقن وقوعه مطلوبه ولا يتعلق ذلك بشيئة الله (ولمزم مستثناة) ويجوز همها حسن ظن بكرم أكرم الكرماء (أنه) تعالى (يفعل ما يشاء لا مكره) يكسر الراء تعالى الله ثم لو قال ان شاء الله لتبرك لالا مستغنى يكره والحدث سبق قريبا ومطابقته ظاهرة **ح** وفيه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندي قال (حدثنا ابو حفص عمر بن) بفتح العين ابن أبي سلمة التميمي بكسر القوية والنون المشددة قال (حدثنا ابو اسامى) عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) يضم العين (ابن

ورفع فيقول بلي قال فيقول أقننتك ملاقي فيقول لا فيقول فاقى ٥١٣ السالك كما ينبغي ثم بلي الثاني فيقول أي

قل ألم أكرمك وأسدك وأزورك
وأحضر لك الخيل والأبل وأدرك
تأس وترجع فيقول بلي أي ديب
فيقول أقننتك ملاقي قال
فيقول لا فيقول فاقى السالك كما
ينبغي ثم بلي الثالث فيقول له
مثل ذلك فيقول بلي أمنت
بك وبكاتبك وبرسلتك وصلت
وصعت وقصدت وبقى بقدر
ما استطاع فيقول ههنا إذا
رئيس القوم وكبيرهم وأما تربع
فرفع اللواء والباء بالوحدة هكذا
رواه الجوهري في رواية ابن مهران
ترفع عناءه من فوق بعد الرأ
ومعناه بالوحدة تأخذ المرباع
الذي كانت مولاه الجاهلية
تأخذ من الفقية وهو ربهما
يقال ربه لهم أي أخذت ربع
أموالهم ومعناه ألم أجهلك رئيسا
مطاعا قال القاضي بعد حكايته
شعوا ما ذكره عنه من أي معناه
تركك مستر بها لاحتجاج إلى
شفقة وتعجب من قولهم اربع على
فقه أي ارفق بها ومعناه بالمشاة
تتم وقيل تأكل وقيل تلهو
وقيل تعيش في سعة (قوله
تعالى فاقى السالك كما ينبغي)
أي امتنع الرحمة كما امتنعت من
طاعتي (قوله فيقول ههنا إذا)
قوله أعلم منك وقع هنا في بعض
النسخ بعد المثنى ما نصه يرفع الخلاء
وكسر ها وسكون الضاد ويضعها
وكسر الضاد دعي به لأنه جالس
على الأرض قصارت خشرة

عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه (أي ابن عباس) غلادى
تنازع وتجادل (هو والحمر) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام (ابن قيس بن حصين
الغزاري) بفتح الفاء والزاي (في صاحب موسى) عليه السلام (أهو خضر فرجها أي ابن
كعب الانصاري فدعا ابن عباس فقال له (أي غلادى) تجادلت (أنا وصاحبي هذا)
الحمر بن قيس (في صاحب موسى القتيبي) موسى (السيلى إلى لقيه هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال) أي (نعم أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما) بفتح ياء (بغيرهم) (موسى في ملائقي) ولا يذرفي ملامن بنى (اسرائيل) أي من
أشرفهم (وفي جماعة منهم) (أدعاه رجل فقال يا موسى هل تعلم أحدا أعلم منك فقال
موسى لا أعلم أحدا أعلم مني) (قأوى) بضم الهمزة ولا يذرفي ذرعن الكشميفي فأوحى الله
(إلى موسى) عليه السلام (بلي) بفتح اللام (كلى) (عبدنا خضر) أعلم منك بما أعلمته من
الغيب وسوحدث القدر مرة مما يعلم الانبياء منه إلا ما علوا به (فقال موسى السيل)
المريز (التي تسمى لجعل الله عز وجل (الحوت) المملوح الميت) (أه) علامة على مكان
الخضر وبقية (وقيل له) يا موسى (إذا فقدت الحوت) بفتح القاف (فارجع فانك ستلقاه
فكان موسى يشبع) بـ (كون القويصة) (أثر الحوت في البحر فقال في موسى) يوشع بن
نون (لموسى أرايت) مادها في (أنا) أي حين (أوتينا إلى الحضرة) أي الحضرة التي رقد
عندها موسى أو التي دون نهر الزيت وذلك أن الحوت اضطرب ووقع في البحر (فأنى
نسيت الحوت وما أنسا به إلا السمطان أن ذكره قال موسى ذلك) أي فقد الحوت
(ما كنا ينبغي) أي الذي نطأ به علامة على وجدان الخضر (فارتدأ على آثارهما) بفتح
(قصصا فوجدنا خضرا) عليه السلام (فكان من شأنهما) (الخضر وموسى) (ما قلص الله)
عز وجل في سورة الكهف (ومطابق الحديث للترجمة في قوله في بقية الآية) (تجبدى
أن شاء الله صابرا) وقوله فاراد بك (والحديث) حتى في باب ما ذكر في الذهاب موسى في
البحر إلى الخضر من كتاب العلم (وهو قال (حدثنا أبو اليمان) (الحكم بن نافع قال (أخبرنا
شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البخاري بالسند إليه (وقال أحمد
ابن صالح) أبو جعفر بن الطبري المصري الحافظ فليارواه عنه هذا مرة (حدثنا ابن
وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (ونس) بن زيد (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن أبي
سليم بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم) أنه (قال) في حجة الوداع (تترل غدا أن شاء الله تصيف بنى) كأنه حيث
تقاسوا) أي تصائف قريش (على الكفر) أي أن لا يتأكلوا بنى هاشم وبنى المطلب
ولا يبايعوهم ولا يسألوهم بمكة حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا إليك
صحفة وعلقوها في الكعبة قال البخاري (يزيد) صلى الله عليه وسلم لم تصيف بنى كنانة
(المحصب) بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملة آخره موحدة موضع بين مكة
ومنى والمخيف في الأصل ما لا يحد من غلظ الجبل وأرتفع من مسيل الماء (والحديث
سبقي في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من كتاب الحج) ومطابقه لاختفاء

٦٥ في ما وكان اسمه بلياً بفتح الباء الواو واحدة وسكان اللام وبالجملة مائة مقصود وكيفية أبو العباس أعلم من الخ اه

قال ثم يقال له الآن تمت شاهدنا عليك ٥١٤ ويتشكر في نفسه من ذا الذي يشهد على نفسه على فيه وقال اتخذوه ولهم

وعظامه انطق قنطق فخذوه ولهم وعظامه بعلمه وذلك بعد قرن نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يضطأ الله عليه حديثا أبو بكر ابن النضر بن أبي النضر حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم نا عبيد الله الانصبي عن سفيان الثوري عن عبيد المكتوب عن فضيل عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجح فقال هل تدرون ثم أضجك قال قلنا الله ورسوله اهمل قال من مخاطبة العبد ربه عز وجل يقول يا رب لم تقبرني من الظلم قال يقول لي قال فيقول قال لا اجعلني نفسى الاشهادا من قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيد او بالكرام الكائنين شهودا قال فخصم على فيه فيقال لا ركله انطق قال قنطق يا عايله قال يحيى بن عيسى وبين الكلام قال فيقول بعدا ايكن وسعافه فكن كنت اناضل حديثي زهير بن حرب نا محمد بن فضال عن أبيه عن حمارة ابن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزقي آل محمد قوتا وحديثا أبو بكر معناه فقههنا حتى يشهد عليك جوارحك ان قد صرت منكرا قوله صلى الله عليه وسلم فيقال لا ركله اي لجوارحه وقوله كنت اناضل اي اذفع واجادل

جاء به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو) بنغ العيين بن دينار (عن ابي العباس) السائب بن فروخ الشاعر المكي الاعشى (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه وفي رواية أبي ذر عن غير الجوى والمقتلى عن عبد الله بن عمرو بنغ العيين وسكون الميم اي ابن العاصي وصوب الاول الدار قطن وغيره انه قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف ثمانية عشر يوما فلم يفتحها وفي المغازي فلم يزل منهم شيا (وقال انا قالون) اي راجعون الى المدينة (ان شاء الله وقال المسلمون فقل) يضم الله به لسكون القاف اي ترجع (ولم تفتح) حصنهم (قال) صلى الله عليه وسلم (فاغدوا على القتال) بالغين المجنة أى سبروا أول النمل والرجل القتال (اغدوا) أى سبروا (رحات) لأن أهل الطائف مروهم من أعلى السور فكانوا يتلون منهم بهمهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم أعلى السور ولم يفتح لهم فاساروا ذلك ظهر لهم تصويب الرجوع (قال النبي صلى الله عليه وسلم انا قالون غدا ان شاء الله فكانت) بتشديد النون (ذلك ما بعهم) قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدوث سبق في المغازي (باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عند الله الاذن له) أى اذن الله تعالى يعفى الامن وقع الاذن للشفيع لاجله وحى اللام الثانية في قوله اذن لزيد لعمره أى لاجله (حق اذا فرغ عن قلوبهم) أى كشف القزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة في اطلاق الاذن والتفريع ازالة القزع وحتى غاية ما فهم من ان ثم انتظارا للاذن ووقفا وزعمان الراحمين للشفاعة والشفعاء هل يؤذن لهم اولاً يؤذن لهم كانه قبل يترصدون ويتوقعون ملبا فرعين حتى اذا فرغ عن قلوبهم (قالوا) سأل بعضهم بعضا (ماذا قال ربكم قالوا) قال الحق أى القول الحق وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى (وهو العلى الكبير) ذوالعلو والكبير اى ليس ملك ولا نبى ان يتكلم في ذلك اليوم الا بانه وان يشفع الامن ارتضى وقال في الفتح واظن البخارى أشار به ذا الى ترجيح قول من قال ان الضعيف في قوله عن قلوبهم لانه لا شك وان فاعل الشفاعة في قوله ولا تنفع الشفاعة هم الملائكة بدليل قوله بعد وصف الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشية مستحقون بخلاف قول من زعم ان الضعيف للكفار المذكورين في قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس فلنه فانه هو كما قاله بعض المفسرين وزعم ان المراد بالتفريع حالة مقارفة الحياة ويكون اتباعهم اياه مستحباً الى يوم القيامة على طريق الجزاء والجله من قوله قل ادعوا الى الحق معترضه وحل هذا القائل على هذا الزعم ان قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم غاية لا بد له ان يغدا فادعى انما ذكره وقال بعض المفسرين من المعتزلة المراد بالزعم الكفر في قوله زعمت أى عمداً يمتد في الكفر الى غاية التفريع ثم تركتم زعمكم وقلمت قال الحق وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة وبهم من ساق الكلام ان هذا فرعا عن زعم الشفاعة هل يؤذن له في الشفاعة أم لا فكانه قال يترصدون زمانا فرعين حتى اذا كشف القزع عن الجميع بكلامه بقوله الله في اطلاق الاذن تباشره وبذلك وسأل بعضهم بعضا ماذا قال ربكم قالوا الحق أى القول الحق وهو الاذن في الشفاعة لمن

ارتضى

واجادل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزقي آل محمد قوتا قيل هو كفايتهم من غير

ابن أبي شيبة وعمر الناقذ وزهير بن حرب وابو كريب قالوا نا وكيع ٥١٥ نا الاعشى عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لزيق آل محمد قوتا وقاية ودواية وعروا اللهم اوزقني وحديثا أو سهلا لا ينزع نا أبو اسامة سمعت أبا الاعشى ذكر عن عمارة بن القعقاع بهذا الاستناد وقال كذا فافهم حديثنا زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم قال سمعت أبا وقال زهير بن حرب عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما سمعت آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام ثلاث ليال تباعا حتى قبض عليه حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابو كريب واسحق بن إبراهيم قال سمعت أبا وقال الأثران نا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تباعا من خبره حتى مضى ليلة التي حدثنا محمد بن منفي ومحمد بن بشارة نا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن زياد يحدث عن الأسود عن عائشة أنها قالت ما سمعت آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبره شيء من متابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة قالت ما سمعت آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبره شيء من متابعين

أرضى قال الحافظ ابن حجر وجميع ذلك مخالف لهذا الحديث الصحيح ولا حديث كثيرة تزيده والصحيح في أعرابنا ما قاله ابن عطية وهو أن المغيا محدود كله قبل ولاهم شفعاء كما تزعمون بل هم عندهم مسكون لآمره إلى أن ينزل القرآن عن قلوبهم والمراد بهم الملايكة وهو المطابق لإحدى الروايات في ذلك فهو المعتمد وغرض المؤلف من ذكر هذه الآية بل من الباب كله إثبات كلام الله القائم بذاته تعالى ودليله أنه قال ما قال ربكم (ولم يقل ماذا خلق ربكم) وهذا أول باب ذكر المؤلف في مثله الكلام وهي مسئلة طوله وقد نوثرنا القول بأنه تعالى مستحكم عن الانبياء ولم يختلف في ذلك أحد من أرباب الملل والمذاهب وإنما الخلاف في معنى كلامه وقدمه وحده فعدله أهل الحق أن كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة أزلية قائمة بذاته تعالى متافهة للسكرات الذي هو ترك المتكلم مع القدرة عليه والاقامة التي هي عدم مطاوعة الالة اما بحسب الفطرة كما في الخرس أو بحسب صفته أو بعدمها أو بغها حدا القوة كما في الطفولة هو بها آخرنا محبور وغير ذلك يدل عليها بالعبارة أو بالكناية أو الإشارة فاذا عبر عنها بالعبارة فقرآن وبالسريانية فالحجج وبالعبارة فتفاوتة والاختلاف على العبارات دون المعنى كما إذا ذكر الله بالسنة متعددة ولغات مختلفة والحاصل أنه صفة واحدة تستكثر باختلاف العلاقات كالعلم والقدرة وسائر الصفات فإن كلامنا أو واحدة قديمة واستكثر الحدود انما هو في التعلقات والاضافات لما أن ذلك أليق بكمال التوحيد ولانه لا دليل على تكرار كل منها في نفسها وقد خالف جميع الفرق وزعموا أنه لا معنى للكلام الا المتكلم من الحروف المسموعة المدا على المعاني المقصودة وان الكلام النفسى غير معقول ثم قالت الخفائية والحشوية ان تلك الاصوات والحروف مع قواها وترتيب بعضها على بعض وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقا بالحرف المتقدم عليه كانت نابعة في الازل قائمة بذات البارئ تعالى وتقدم وان المسجوع من أصوات القراء والحرف من أسطر الكتاب نفس كلام الله في كلام طويل ويحتمل الكلام بينهم وبين أهل السنة يرجع إلى إثبات الكلام النفسى ونفيه والافاهل السنة لا يقولون بعدم الانطاط والحروف وهم لا يقولون بحدوث كلام نفسى واستدل أهل السنة على قدم كلامه تعالى وكونه نفسيا لاحسب ان المتكلم من قام به الكلام لامن أوجد الكلام ولو في محل آخر لقطع بان موجد الحرف في جسم آخر لا يسمى مخرجا كأن الله تعالى لا يسمى بخلق الاصوات معصونا وأما ما ذهبنا إليه فيقول أن أقام نفسه مستكملا وان لم نعلم أنه الموجد لهذا الكلام بل وان علمنا أن موجد هو الله تعالى كما هو رأي أهل الحق وحديثنا الكلام القائم بذات البارئ تعالى لا يجوز أن يكون هو الحسى أعنى المتكلم من الحروف المسموعة لانه حادث ضرورة أن له ابتداء وانها وأن الحرف الثاني من كل كلمة مسبوق بالاول ومشروط بانقضائه وان يمنع اجتماع أجزاء في الوجود ويقاضى منها بعد الحصول والحادث يمنع قيامه بذات البارئ تعالى فتعين النفسى القديم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شئ من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا

اسراف وهو معنى قوله في الرواية الأخرى كذا فاقبل هو هذا الرقى

عليه وسلم من خير البرثا لا
حق مضي لسانه **حدثنا**
أبو كريب أنا وكيع عن مسعر
عن هلال بن محمد عن عروة عن
عائشة قالت ما سمع آل محمد صلى
الله عليه وسلم يومين من خير
الاولاء احدهما قر **حدثنا** عرو
الناقد نا عبدة بن سليمان قال
ويحيى بن بيان نا عسلم بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت
ان كلاً آل محمد صلى الله عليه وسلم
لنكت شهر امامنا مستوفد بنام
ان هو الاقر والماء **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا
نا أبو اسامة وابن عمير عن هشام
ابن عروة بهذا الاستناد ان
لنكت لم يذ كر آل محمد وزادوا
كريب بن سعيد عن ابن عمر الا
ان بائنا للسمع **حدثنا** أبو
كريب محمد بن الصلان نا كريب
نا أبو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وماني ربي من
شيء يا كاهن ذكركه الا شطر شعر
في ربي فا كانت منه حتى طالب
على فلكه فف **حدثنا** يحيى
ابن يحيى أنا عبد العزيز بن أبي
قوله ثنا عرو الناقد ثنا عبدة
ابن سليمان ويحيى بن بيان نا
هشام معنى هذا الكلام ان هرا
الناقد روى هذا الحديث عن
عبدة ويحيى بن بيان كلاهما عن
هشام **قوله** شطر شعري (رف)
الرق بغض الرامعروف والشر

ولاحدا قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان فخص القرآن بالتعليم لانه كلامه
وصفته وخص الانسان بالخلق لانه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك لفصل خلق القرآن
والانسان في آيات اوردها تعالى ذلك لا لظن بها (وقال) الله جل جلاله كرم من ذا الذي
يشفع عنده الا بذنه) أي ليس لاحد أن يشفع عنده لاحد الا بذنه ومن وان كان لفظها
استفهاما فمناها النبي ولذا دخلت الا في قوله الا بذنه وعنده منتهى يشفع او يمحذوف
لكونه سالما من الضمير في يشفع أي يشفع مستقرا عنده وقوى هذا الوجه بانه اذا لم يشفع
عنده من هو عنده وقوى ببعده فشفاعة غيره ما بعد وهذا بيان لما كونه وكبر بانه وان
أحد الا لمتالك أن تسلك يوم القيامة الا اذا اذن له في الكلام وفيه رقر عكم الكفار ان
الاصنام لم تفع لهم (وقال مسروق) هو ابن الاجل مع ما وصله البيهقي في الاسماء
والصفات من طريق أبي ربي معاوية عن الامش عن مسلم بن صبيح وهو أبو النضي عن
مسروق (عن ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (اذا تكلم الله لوى سمع أهل
السموات سمعا) ولفظ البيهقي وهو عند أحمد سمع أهل السما صلته بذكر السلسلة على
الصفايق معقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل فاذا اجابهم جبريل فزع عن
قلوبهم (فاذا فزع عن قلوبهم سكن الصوت) بالثبوت بعد الكاف الحقيقية الصوت
المخلوق لا سمع أهل السموات والادلة ما قلته يتز به الباري جل وعلا عن الصوت المستأنم
للدنوت ولا يذرعن الكشميق وثبت الصوت بمثلته في حقه ففوقه (عرفوا أنه الحق
من ربكم) بالكاف وسه ظلت لغيا في ذر (ونادوا ماذا قال ربكم) لانهم سمعوا قولوا ولم
يفهموا معناه كما ينبغي انهم سمع (قالوا) قال (الحق) وفي رواية أحمد وبقولنا جبريل
ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق قال البيهقي ورواه أحمد بن أبي
شرح الرازی وعلى بن اسكناك وعلى بن مسلم ثلاثتهم عن ابي معاوية عن نفع عن ابي
ابوداود في السنن عنهم واقطعه مثله الا انه قال فيقولون ماذا قال ربك (ويذكر) بضم اوله
بصفة القريض وفي كتاب العلم بصفة الجزم (عن جابر) أي ابن عبد الله الانصاري (عن
عبد الله بن ابيس) بضم الهمزة وفتح القون الانصاري انه (قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الله عز وجل (العباد) يوم القيامة (فيناديهم) يقول لهم (بصوت)
مخلوق غير قائم بذاته او يامر تعالى من ينادي نفسه مجازا لحذف وقال البيهقي الكلام
ما ينطق به المتكلم وهو مستغرق بنفسه ومنه قول عمر في حديث السقيفة وكنت هيات
في نفسي كلاما شمس كلاما قبل التكلم به فان كان المتكلم مختار ج سمع كلامه
ذ اسرف واصوات وان كان غير ذي مختار ج فهو بخلاف ذلك والباري تعالى ليس بذی
مختار فلا يكون كلامه بحروف واصوات فاذا فهمه السامع تلاه بحروف واصوات
واما حديث ابن انس فاختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل اسود حفظه
ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح من نفع غير حديثه فان ثبت رجوع الى حديث ابن
مسعود يعني ان الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيفضل ان يكون صوت
السماء والملاك الا في الوحي او صوت اجهزة الملائكة واذا احتج ذلك لم يكن نصافي

فالتون في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبع ٥١٨ الناس من الاوديين الترو الماء ﷺ حدثني محمد بن مثنى ثنا عبد الرحمن

عن سفيان عن منصور بن ضببة
عن أمهم عائشة قالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
شبهنا من الاسودين الماء والقر
ﷺ وحدثنانا أبو كرب نا النعماني
ح وحدثنانصر بن علي نا أبو
أحمد كلاهما عن سفيان بهذا
الاسناد عريان في حديثهما عن
سفيان وما شبهنا من الاسودين
ﷺ حديث محمد بن عبد الوارث أبي
عمر قال نا مروان بن فضال
الفرزاني عن يزيد وهو ابن
كيسان عن أبي حازم عن أبي
هريرة قال نا الذي نفسي بيده
وقال ابن عباد الذي نفسي أبي
هريرة بيده ما شبعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهله ثلاثة أيام
تباعا من خبز خضطه حتى فارق
الدنيا ﷺ حديثي محمد بن حاتم نا
يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان
حديثي أبو حازم قال نا أبو
هريرة بشير بأبيه مروان يقول
والذي نفسي أبي هريرة بيده
ما شبعت نبي الله صلى الله عليه وسلم
وأهله ثلاثة أيام تباعا من خبز
خضطه حتى فارق الدنيا ﷺ حديثنا
قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي
شعبة قال نا أبو الأخوص عن
سماك قال سمعت النعمان بن
بشير يقول ألم تستفي في طعام
وعراب ما شتم لقد رأيت نبيكم
صلى الله عليه وسلم وما يجد من
المقعدة فما كان يقشركم (قولها
عن شعب الناصر من الاسودين

روى عن عمرو) اى ابن دينار (عن عكرمة عن ابي هريرة رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم (انه قرأ فرج) بالزاي والعين الملهـ حلة فى القرع وأصله وقال ابن حجر فرج بالراء الملهـ والغين المجهمة وزن القراءة المشهورة قال ووقع لكثرتها كقراءة المشهورة قال والسياق يدل للاول (قال سفيان) بن عيينة (هكذا قرأ عمرو) اى ابن دينار (فلا ادري سمعه هكذا) بن عكرمة (مأ لا) اى قرأها كذلك بن قبل نفسه بناء على ما قرأه (قال سفيان) بن عيينة (وهي قراءة) بن يزدقصة ومن تابعه وظاهره أنه أراد قراءة الزاي والعين الملهـ وحكى عن الحافظ اى ذرأه الاصواب مناقضات وهي قراءة الحسن بن الواقم مقام القائل الجواب بعده وفعل بالشد يدمعناها السلب هنا نحو قدرت البعير اى أزلت قواده ~~ك~~ كذا هنا اى أزيل القرع عنها وقراءة ابن عامر بفتح الفاء والزاي عينا للفاعل وهو قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنضم الموحدة فسمعت بطلد وسمعت ابيه عبد الله الخزرجى مولاهم المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن عمار بن خالد الايلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهرى أنه قال (اخبرنى) بالافراد (اوساة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنأ الله عز وجل (لنى ما دن) بكسر المجهمة المحققة فمع ما ما استمع اثنى ما استمع (لنى) ولا يذرعن الكشميين لنى صلى الله عليه وسلم تغنى بالقراءن واستمع الله تعالى مجاز عن تقريب القارئ واجزال ثوابه أو قبول قرائته (وقال صاحب) اى لآى هريرة (زيد) بالتغنى (ان يجهر به) ولا يذرعن الحلى والمسحلى بريدجهر به وله عن الكشمى بريدان يجهر بالقراءن قال فى المصايب قال ابن نباتة فى كتابه مطلع القوائد وجمع القرائد جدت فى كتاب الزاهر يقال تغنى الرجل اذا جهر صوته فقط قال وهذا نقل غير بلى اجد فى اكثر الكتب فى اللغة وقال الكرماني فهم البخارى من الاذن القول للاستماع بعيد ليل أنه أدخل هذا الحديث فى هذا الباب كذا قال وهو سبق الحديث فى فضائل القراءن وهو قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) قال (حدثنا يحيى بن حفص قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن بهران الكوفى قال (حدثنا اوسام) ذكر ان الزيات (عن ابي سعيد) بن محمد بن مالك (الخدري رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ايها الذين آمنوا سمعوا ان الله يذركم فى فساد) بفتح الالهم محصيا علم بالقرع وأصله (بصوت ان الله يامر ان تفرج من ذريتك بعثا الى النار) بفتح الموحدة وتسكون العين أى مبعوثا أى طائفة منهم أن يبعثوا اليها فابعثهم والحديث سبق فى تفسير سورة الحج بأنهم من سابقه هنا وهو قال (حدثنا عبد بن اعمير) بنضم العيين من غير اضافة وكان اسمه عبيد الله بن محمد القرشي الكوفى قال (حدثنا اوسامة) بن جاد بن اسامة (عن هشام) بن عمار ولا يذرعن هشام بن عروة (عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت ما غرت على امرأ ما غرت على خديجة) رضى الله عنها (ولقد أمره) أى أمر النبي صلى الله عليه وسلم (ربه) تبارك وتعالى ولا يذرعن الكشميين ولقد أمره الله (ان يبشرها بيت فى الجنة)

ولعمري

القمرو الماء) المراد من شيعو من القمرو الماء (القمرو الماء) (قوله ما يجد من

الدُّقْلُ هو بفتح الدال والقف وهو قردي، (قوله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا) أي أيها الذين آمنوا

والله عز وجل هو المسمى من الجنة والحديث مر في المناقب (باب كلام الرب) عز وجل (مع جبريل) عليه السلام (وقد انا الله) عز وجل (الملائكة) عليهم السلام (وقال معمر) هو ابن المنذر ابو عبيدة لامعمر بن راشد في قوله تعالى (وانك لتلقى القرآن انا الذي اتيك عليه) مسمى له جبريل (وقوله) بفتح القومية واللام والقاف المشددة (انت انا) اخذ عنه (من حدث حكيم عليه قالوا ابن جبريل انا) ياخذ من الله تلقيا وحيا واي على محمد صلى الله عليه وسلم تلقا جميعا (ومثله) قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) وتلقى تفعل قال افعال اصل التلقى هو التعرض للقاء ثم وضع في موضع الاستقبال التلقى ثم موضع القبول والاختذ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي ايا يستقبله ياخذ منه وبه قال (حديثي) بالافراد ولا في ذربا جمع (اصح) هو ابن منصور بن بهرام الكوسج قال الحافظ ابن حجر زدداني في الحاشية بنسبه وبين اصح بن زاهي وباعلم بنسبه بانه ابن منصور لان ابن زاهي لا يقول الا خبرنا قال حدثنا هـ ورايت في حاشية الفروع واصله ما منه هو ابن زاهي وهو فوقهما محدودة فانه اعلم قال (حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال (حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه) عبد الله (عن ابن صالح) ذكر كوان) رات (عن ابني هريرة رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا نادى جبريل (تصلي على الفقير) (في السماء) وفي الادب في جبريل ثم شاذي (بكسر الدال جبريل) رفع على الفاعلية (في السماء) وفي الادب في أهل السماء (ان الله) عز وجل (قد احب فلانا) فاحبه فجميعه أهل السما وضعه القبول في قلوب (أهل الارض) فيحبوه فجميعه الناس علامة على محبة الله وجهه المطابقة لظاهره والحديث سبق في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق وباب المقة من الله تعالى من كتاب الادب وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (ابو جراح البجلي) (عن مالك) الامام الاعظم (عن ابني الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن الاعظم (رضي الله عنه) (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون في الصلوات والزوال فيكم ملائكة) (رفع أعمالكم) (بالدلالة) (الملائكة) (ارفع أعمالكم) (بالتأني) (وقوله يتعاقبون على لغة) (كاو في البراءة) (وتجمعون في) وقت (صلاة العصر) وقت (صلاة العجرج) الملائكة (الذين بانوا فيكم نيسا لهم) (وهم) (عبد الله) (كانت عليهم يكتب أعمالهم) (وهو اعلم) (زاد ابو ذر) (هم من الملائكة) كيف تركهم عما في فيقولون تركهم وهم يصلون وأنتاهم وهم يصلون) (والحديث سبق في الصلاة مع ما فيه من المباحث ومطابقه ظاهرة) (وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) (بالوحدة) (المجدة) (المتشدة) قال (حدثنا خذير) (محمد بن جعفر) قال (حدثنا شعبة) (بن الحجاج (عن واصل) (الاحد) (بن حبان) (بالخاء) (المهمل) (وقشيد الحبة) (عن العرو) (بالهمزة) (نوزن معنول) (ابن سويد الكوفي) (انه قال سمعت اباذر) (جندب بن حنادة) (رضي الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (انه قال اناني جبريل) (عليه السلام) (وفي الرقاق عرض في

نا اسمعيل بن جعفر أخبرني
عبد الله بن دينار أنه سمع
عبد الله بن عمر يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يصحاب
الطير لا تدخلوا على هؤلاء المذنبين
المعذبين إلا أن تكونوا باكين
فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم
حدثني حرمة بن يحيى أنا ابن
وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب
وهو يذكر أن طيرمسا كن غود قال
سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر
قال مر راعهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الطير فقال لا تدخلوا
الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا
(باب النهي عن الدخول على
أهل الطير إلا لمن يدخل بائياً)
(قوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يصحاب الطير
لا تدخلوا على هؤلاء المذنبين
المعذبين إلا أن تكونوا باكين فإن لم
تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم)
فقوله قال لا يصحاب الطير أي قال
في شأنهم وكان هذا في غزوة تبوك
وقوله أن يصيبكم بفتح الهمزة
أي شئ من أن يصيبكم أو حد
أن يصيبكم كاصحح في الرواية
الثانية وفيه الخط على المراقبة
عند المروءة بالانظر إلى موضع
العذاب ومثله الأسراع في وادي
محسر لأن اصحاب القتل هلكوا
هنا فنبهني للمراقبة مثل هذه
المواضع المراقبة والخوف والكمال والاعتناء بهم ومخاضهم وإن يسعد بالله من ذلك

في جانب الحرة (فبشرني أنه من مات) من أمي (لا يشرك بالله شياً) وجواب الشرط قوله
(دخل الجنة قلت) يا جبريل (وانسرق وزناً) يدخل الجنة ولا يغيب الكعبة في وان زنا
بالإخطا بذل الآخر (قال) جبريل (وانسرق وزناً) ولا يغيب عن الكعبة في وزنا
أي يدخل الجنة وسبق الحديث بزنا في الاستقراض والاستقراض والرفاق
قال في الفتح وفي مناسبه للترجمة هذا محض وكانه من جهة أن جبريل أتى بعشر النبي
صلى الله عليه وسلم بأمر تلقاه عن ربه تعالى فكان الله تعالى قال له بشر محمد بأب من مات
من أمته لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فبشر بذلك (باب قول الله تعالى أن لا يعلم) أي
أنه هو وعوالم بأنك أهل لاتزاله ذلك والملك مبلغه أو أن لا يعلم من مصالح العباد وقه نفي
قول المعتزلة في انكار الصفات فانه أثبت لنفسه العلم (والملك يشهدون) لك بالنبوة
قال ابن بطال المراد بالانزال أقام العباد معاني القروض وليس انزاله كازال الأجسام
المخلوقة لأن القرآن ليس يجسم ولا يخلق (قال مجاهد) هو ابن جبريل المسمى في قوله تعالى
(ينزل الأمر بينهم بين السماء والأرض السابعة) ولا يغيب عن المستقلى
والكعبة في من السماء وهذا قوله القرابي وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر
قال (حدثنا أبو الأحوص) بالحاء والصاد المهملة من سلام بشيئاً للام ابن علي الكوفي
قال (حدثنا أبو إسحق) عمرو السبيعي (الهمداني) يسكون المير بعد هامة له (عن البراء
ابن عازب) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان) يريد البراء بن
عازب (إذا أويت) بالقصير (إلى فراشك) أي مضجعك لتنام (فقل) بعد أن تنام على
شكك الآمين (اللهم أسألك نفسي) ذاتي (التيك ووجهي وجهي) أي قصدي (التيك
وقوضت أمري) أي رددته (التيك) إذ لا قدرتي ولا تدبرتي على جلب نفع ولا دفع ضرر
فأمرى مقوض اليك (وأجأت ظهري) أي أسندته (التيك) كما يعتمد الإنسان بظهره إلى
ما يسند إليه (رغبة) في ثوابك (ورغبة اليك) خوفاً من عقابك (لا ملجأ) بالهمز واللام
(ولا ملجأ) بالنون من غير همز (منك إلا اليك) أي لا ملجأ منك إلى أحد إلا اليك ولا ملجأ
إلا اليك (أمنت) صدقت (بكتابك) القرآن (الذي أنزلت) أي أنزلته على رسولك صلى
الله عليه وسلم والايان بالقرآن يتضمن الايمان بجميع كتب الله (وبنيك الذي
أرسلت) بحذف ضمير القول أي الذي أرسلته (فأنت أنمت في) ولا يغيب من (التيك
مت على القطرة) الإسلامية أو الدين القويم له إبراهيم (وان اصصبت اصبت اجرا)
بالجيم الساكنة بعد الهمزة أي اجر اعظم فانه أكبر للعظيم ولا يغيب عن الكعبة في
خير بانها المجهدة بعد هامة ختمة بدل اجراء والحدث سبق آخر الموضوع في
الدعوات في باب اسباب الدعوات على الشق الآمين وبه قال (حدثنا وقتية بن سعيد
البلخي قال) (حدثنا ثعلبة بن عيسى) عن اسمعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ (عن
عبد الله بن أبي وقرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوم
الاحزاب) يوم اجتمع قبائل العرب على مقاتلة صلى الله عليه وسلم يدعوا عليهم (اللهم
يا منزل الكتاب) القرآن يا (سربح) زمان (الحساب) اومر دعا في الحساب (اهزم

ان تكونوا باكين حذرا ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم زجر قاسم ع ٥٢١ حتى خلقها حتى خلقني الحكيم بن موسى

أوصالح ثا شعب بن امصق
أنا عبد الله بن نافع ان عبد الله
ابن غزأ أخبرني ان الناس نزلوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اوطار أرض غود فاستقوا من
أبارها ويخزوا به العجين فأمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يهر بقوا ما استسقوا ويعلقوا
الابل والعجين وأمرهم ان يستقوا
من البئر التي كانت تردها الناقة
وحديثنا امصق بن موسى

(قوله ثم زجر قاسم حتى خلقها)
أي زجر نفاقه خذف ذكر الناقة
للعلم به ومعناه ساها وسوطا كثيرا
حتى خلقها وهو يشديد اللام
أي باوزا الساكن (قوله فاستقوا
من أبارها ويخزوا به العجين
فأمرهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يهر بقوا ما استسقوا
ويعلقوا ابل العجين وأمرهم
ان يستقوا من البئر التي كانت
تردها الناقة) وفي رواية
فاستقوا من بئرها اما الأبار
فما سكن الباسو بعدها هزة جمع
بئر تكمل واحمال ويجوز قلبه
فبشال أبارهم من بعد هزة وفتح
الباء وهو جمع قله وفي الرواية
الثانية بئرها بكسر الباء بعدها
هزة وهو جمع كثر وفي هذا
الحديث فوالله ما أتاني الله من
استعمال مياه بئر الخراب
الناقة ومنها أنه لو عجن منه عجينا لم
يكأ بل يعلقه الدواب ومنها أنه
يجوز حذف الدابة طه امام مع منع

الاحزاب ونزل بهم) ولا يحد من الكسوف والمجلى وزلزلهم فلا يشنون عند اللقاء
بل تطيش عقولهم (زاد الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا شيبان بن عدي قال
(حدثنا ابن أبي خالد) (حدثنا عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم) وعرضه بسياق هذه الزيادة التصريح في رواية شيبان بالقديث
والتصريح بالجماع في رواية ابن أبي خالد وبالجماع في رواية ابن أبي أوفى بخلاف رواية
قديمة فأنما بالهجمة والحد يثبت في باب الدعاء على المشركين الهزيمة من كتاب
الجهاد وبه قال (حدثنا سعيد) هو ابن مسهر بن مسهر بن الاسدي البصري الحافظ
أبو الحسن (عن هشيم) يضم الهاء وتوقع المجبة ابن بشير مصغرا كايه أبو معاوية السلي
بألف بعد ادع عن الجبش (يكسر الواحدة وسكون المجبة جمع من إي وحسبة واجه
ابن البصري (عن سعيد بن جبش) يضم الميم وفتح الواحدة والواحي مولا هم أحد
الاعلام (عن ابن عباس رضى الله عنهما) في قوله تعالى ولا تحجروا هؤلاء حتى يسمعون
قال أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم متواتر وفي سورة الاسر المحقق (عكة) أي
في أول الاسلام (فكان إذا) صلى بأصحابه (رفع صوته) بالقرآن و (سمع المشركون) أقرأه
(فسموا القرآن) ومن أنزله جبريل (ومن جاء به) صلوات الله وسلامه عليه (وقال الله
تعالى ولا تحجروا) ولا يذروا الصلي فقال الله ولا تحجروا (بصلواتك) فيه حذف مضاف أي
بقراءات صلاتك (ولا تحجروا) لا تخفف صوتك (بها) أي لا تحجروا بصلواتك بقراءتها
وسطا لا يذروا الصلي ولا تخفف بها ولا يذروا صوته ولا تحجروا بصلواتك (حتى يسمع
المشركون) فذهبوا واستكمل بأن القامس أن يضل حتى لا يسمع المشركون وأجاب
في الكواكب بأنه غاية لمنهى إلى التمسى (ولا تخفف بها عن اصحابك فلا تسمعهم) رفع
العجين (واشبع) اطلب (بين ذلك سبيلا) وسطا بين الأمرين لا الانفراد ولا التفریط
(أسمعهم ولا تحجروا حتى يأخذوا عنك القرآن) قال الحافظ أبو ذؤيبه تقديم وتأخير تقديره
أسمعهم حتى يأخذوا عنك القرآن ولا تحجروا والمراد من الحديث قوله أنزلت والآيات
المصرحة لمفظ الانزال والتنزيل في القرآن ككثرة الفرق بينهم في وصف القرآن
والملائكة كما قال الراغب ان التفريل يخص بالموضع الذي يشتمل الى انزاله متفرقا مرة
بعد أخرى والانزال أهم من ذلك ومنه قوله تعالى ان أنزلناه في ليلة القدر فغير بالانزال
دون التنزيل لان القرآن نزل دفعة واحدة الى السماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك شيئا شيئا ومن
الثاني قوله تعالى وقد أنزلناه لقراءة على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ويؤيد
التفصيل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسول
والكتاب الذي أنزل من قبل فان ابدال الكتاب الأول القرآن بالثاني ما عداه والقرآن
نزل نحو ما الى الارض بحسب الوقائع بخلاف غير من الكتب لكن رد على التفصيل
المدكور قوله تعالى وقال الذين كفروا لو انزل عليه القرآن كله واحدة وأجيب بأنه
أطلق نزل موضع أنزل قال ولولا هذا التأويل لكان منه افعال لقوله ليلة واحدة وهذا بناء
على القول بان نزل المصحف بقصص التفريل فاحتاج الى ادعاء ما ذكره لا لافقه قال غيره

واعتنوا به (حدثنا) عبد الله بن مسعود بن قنبل قال حدثني عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسنه قال وكافها في سبيل الله وكالصائم في صوم (حدثني) زهير بن حرب نا الحسن بن عيسى نا مالك بن ثور بن زيد الدبلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم أو لغيره أنا هو كهاتين في الجنة وأشار إلى السبابة والوسطى (باب فضل الاحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم) *

(قوله صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله) المراد بالساعي الكاسب لهما العامل لثمنهما والأرملة من لا زوج لها سواء كانت تزوجت قبل ذلك أم لا وقبل هي التي فارت زوجها قال ابن قتيبة سمعت أرملة لم يصل لهما من الأرملة وهو الفقير وذوهاب الزاد يفقد الزوج يقال ارملة الرجل اذا نفى زاده (قوله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم أو لغيره أنا هو كهاتين في الجنة) كافل اليتيم القائم بأمره من نفقة وكسوة قوله كذا الجميع الخ فيه فامل ولعل المراد ان ابن السكن زاد واسطة بين أبيهم والاعمش وهو الثوري وغيره من الرواة أسقطها وقال أبو نعيم عن الاعمش ويجوز

ان التضعيف لا يستلزم حقيقة التكثير بل يدل على التعميم وهو في حكم التكثير يعني بهذا يستدفع الاشكال اه من كتاب فتح الباري وسقط لاني ذكره الاصيل من قوله ولا تخافت به الى قوله لا تخف بصلاتك وسبق الحديث آخر سورة الاسراء (باب قول الله تعالى يريدون ان يسئلوا كلام الله) قال المفسرون واللفظ للدارك اي يريدون ان يسئلوا مروا الله لاهل الحديثية وذلك انه وعدهم ان يعرضهم من مغائرتهم فقامت خبر اذا فقاوا موادعين لا يصيدون منهم شيئا وقال ابن بطال أو اد البخاري بهذه الترجمة وأحاديثها ما أود في الأبواب قبلها أن كلام الله صفة قائمة به وأنه لم ينزل متكافيا ولا ينزل قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي أن عرضه أن كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس نوعا واحدا وأنه وان كان غير مخلوق وهو صفة قائمة به فانه يلقب به على من يشاء من عباد بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيره من مصالحهم قال وأحاديث الباب كالصريحة بهذا المراد قوله تعالى (اقول) ولاي ذرانه اقول (اقول) اي (حق وما هو بالهزل) اي (بالعب) وهذا مأخوذ من قول أبي عبيد في كتابه الجواز من حق القرآن وقد وصفه الله تعالى بهذا أن يكون مهمما في الصدور مظلما في القلوب يترفع به قارنه وسمعه أن يلم بهزل أو يتفكه بمزاجه وبه قال (حدثنا الحمدي) (عبد الله بن الزبير) قال (حدثنا عثمان) ابن عبيدة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد بن الحبيب) سبيل التابعين (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذي بني آدم) اي بان ينسب الى ما لا يليق بهلاي وهذا من التامهات والله تعالى منزوع عن أن يلقبه كذا أي ذرهم محال عليه فهو من التوسع في الكلام والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لسطط الله تعالى (بسبب الدهر) الليل والنهار فقول اذا أصابه مكره وبؤس الدهر وبالهلهله ذلك (وأنا لاهر) اي خالفه (بسبب الامر) الذي ينسبونه الى الدهر (ألقب) الليل والنهار) فاذاب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الامور عسبها الى اني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لواقع الامور * ومطابقة لما ترجم به في اثبات اسناد القول الى الله تعالى وهو من الاحاديث القدسية وسبق في تفسير سورة الجاثية * وبه قال (حدثنا ابو يعيم) الفضل بن ذكوان قال (حدثنا الاحمق) سليمان كذا الجميع أبو نعيم عن الاعمش الا اني على بن السكن فقال حدثنا ابو نعيم حدثنا الاعمش فزاد فيه الثوري لكن قال أبو علي الجلياني الصواب قول من خالفه من سائر الرواة (عن أبي صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقول الله عز وجل الصوم في) خصه تعالى به لأنه لم يعبد به أحد غيره بخلاف السجود وغزيره وأنا أجرى صاحبه (به) وقد علم ان الكريم اذا لوى الاعطاء بنفسه كان في ذلك إشارة الى تفضيل ذلك الاعطاء بنفسه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب (يدع) يترك الصائم (شهوته) الجائع (ودع) (الكله وشربه من اجلي) أي خالصا (والصوم حنة) يضم الجيم وتشديد التنوين واية من النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة (وللصائم فرحتان) يفرح بهما (فرحة حين يقطر) حين اعطاه صومه

٥٢٣ (حدثني) هرون بن سعيد الابلبي واحد بن عيسى قال ان ابن وهب أخبرني عن هرون بن الحرث ان بكيرا

حدثنا ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثنا انه سمع عبد الله بن ابي رافع يقول ان ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الناس فيه دين في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم قد اكرمتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بني مسجدنا قال بكير حدثنا انه قال يفتي به وجه الله بن الله مثله في الخفة وفي رواية هرون بن ابي رافع يفتي في الخفة حديثي زهير بن حرب ومحمد بن مني كلاهما عن الفضل قال ابن مشني نا الفضل بن محمد انا عبد الجليل بن جعفر في ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فذكره الناس ذلك واحبوا ان يذبحه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بني مسجد الله بن الله في الخفة مثله في حديثنا اسحق بن ابراهيم الخطابي انا وتاديب وثري وغير ذلك وهذه القضية تحصل ان كلهم من مال نفسه او من مال القيم بولاية شرعية واما قوله واكثره فالتالي له الذي يكون قربة اليك وهو امة وجدة واخيه واخنة وعمة واخاه وعمة واخنة وغيرهم من اقاربه والقي لغيره ان يكون اجنبيا واقعا علم

(باب فضل بناء المساجد) .

قوله من بني لله مسجدنا اي الله مثله في الخفة في القدر

في الدنيا (وراحة حين يلقى ربه) يوم القيامة (وتلوف) بفتح اللام وضمة الهمزة المجرى راحة (ثم الصائم) المتغير مثلاً معدة من الطعام (اطيب عند الله من ربح المسك) اي اذكى عند الله منه اذنه تعالى لا يوصف بالشئ نعم هو عالم به بكيفية المدر كانت المحسوسات الا يعلم من خلقه والحد يثسب في الحج باحشاه ومافيه ومما يقته لما ترجم به في قوله يقول الله به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسند في قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر السندي قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم وسكون العين المهمل ابن راشد عن همام) بفتح الهاء والميم الشدة ايم منه عن ابي هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (بينما بالميم) عليه السلام (يقول) حال كونه (عمر) ناظر عليه رجل جراد) بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه (من ذهب) ومي جراد لا يجراد الارض فيما كل ما عليه (الجملة) ايوب (بفتح) بفتح اوله وسكون الحاء المهملة وهذا مثله يأخذ سده ويرى (في قوله فتاده) فقال له (رب) تعالى (يا ايوب) كله كومي او بسطة الميم (ثم اكن اغنيك) بفتح الهمزة وبعد التهمة الساكنة فوقية ولا يذعن الكشمي اغنيك بضم الهمزة وبعد المهمل الساكنة تون مكسورة فكيف (عمر) من جراد الذهب (قال بلي باب) اغنيك (ولكن لا غني) عن ركنك (اي عن خيرك وغني) بفتح الغين المهمل مقصور من غير تنوين ولا نافية للجنس وسبق الحديث في باب من اعتقل عريانا من الطهارة وهو قال (حدثنا احمد) ابن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة الاصبهي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن عبد الله الاخر) بالغين المهمل المقطوعة وراء الشدة واجه سليمان الجهمي المدني (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل) بفتح الهمزة فوقية وتشديد الزاي من باب التفعّل ولا يذعن اليكشمي ينزل (ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يسق ثلث الامس الا آخر) اي ينزل ملك بامرهم وتأمره ابن حزم بانه فعل بفعله الله في حقه الدنيا كما افتر لقبول الدعاء وان ثلث الساعة من مظان الاجابة وهذا معهود في اللغة يقال فلان ينزلني عن شقه بمعنى وجهي لكن في حديث ابي هريرة عند التماسي وابن خزيمة في صحيحه اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فيه فلا يزال بها حتى يطلع الفجر فيقول هل من داع فيستجاب له وهو من رواية محمد بن ابي حنيفة واختلافه وفي حديث ابن مسعود عند ابن خزيمة فاذا طلع الفجر صعد الى العرش وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال وفي احاديث اخر يحصلها ذكر الصعود بعد النزول وكما يؤول النزول فلا مانع من تأويل الصعود بما يلي كما هو والتسليم أسلم والفرض من الحديث هنا قوله (فيقول من يدعوني فاستجب) بالنصب على جواب الاستسقاء وليست السين للطلب بل استجيب بمعنى اجيب (لن يسميها فاعطيه) سؤل (من) ولا يصلي ومن (يستغفر في فاعطيه) ذنوبه وسبق الحديث مع مباحثه بالتمجيد من اواخر الصلاة وكذا في الدعوات وهو قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) بضم الشين المهمل ابن ابي جرة والمساحة ولكنه انفس منه بزيادات كثيرة ويحتمل مثله في معنى البيت وان كان أكبر مساحته واثير

عبد الله بن المبارك قال الله له ينساق الجنة
حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة
وزهير بن حرب والناقل لا يذكر
قال نايز بن هرون أنا عبد
العزير بن أبي سلمة عن وهب بن
كيسان عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينادي بل بقل من
الأرض فسمع صوتا في صحابة
اسق حديقته فلان فتصيح ذلك
السحاب فانقرغ مائه في حرة فاذا
شرب من ذلك السراج قد
استويت ذلك الماء كله فتفتح
الماء فاذا رجع قائم في حديقته
يحول الماء بمكانه فقال لعبيد
الله ما سمع قال فلان لا اسم الذي

باب فضل الانفاق على
المساكين وابن السبيل

قوله اسق حديقته فلان
الحديقة القاطعة من الخيل
وتطلق على الارض ذات الشجر
قوله صلى الله عليه وسلم فتصيح
ذلك السحاب فانقرغ مائه في حرة
فاذا شرب من ذلك السراج
معنى تصيح قصد يقبل تصيح
النبي وانتهت به وخوفه اذا
قصده ومنه معنى علم التوكل
قصد كلام العرب وامالحة
بفتح الحاء فهي أرض ملبسة
بجارية سودا والشرجة بفتح
الشين المجرة واسكان الراء
وجعلها سراج يكسر الشين
وهي مسابيل في الحاروق
الحديث فضل الصدقة

الحافظ أبو بشر الحنفي وروى بن أبي عمير قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أن
الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (حدثنا) ابنه مع ابهر بن رضى الله عنه انه (سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون في الدنيا) السابقون يوم القيامة وهم ذا
الاستناد) المذكور وهو حدثنا ابو اليمان الى آخره (قال الله عز وجل) (انفق على عباد
الله وانفق نفق الهمزة وكسر الهمزة على الامر) (انفق عليك) بضم الهمزة مجزوم
جوابا اي اعطاك خلقه بل أكثر منه أضعا فامضاعفة ويحيى كروى الكواكب عن
بعض الصوفية أنه تصدق برقيقين محتاجا اليهما فبعث بعض أصحابه اليه فمرة فيها ادم
وعناية عشر رغيفا فقال لحاملها أين الرقيقان الا نحن قال كنت نحتاجا فاخذتهما
في الطريق منها فقبل لهما فمعرفة أنها كانت هنين قال من قوله تعالى من ياه بالحسنة فله
عشر أمثاله وانفق نحن الا نحن السابقون يوم القيامة ذكر في البيا وقوله انفق
أنفق عليك طرف من حديث اوردته تاما في تفسيره وتعود والمراد منه هانسة القول
الى الله تعالى في قوله انفق وهو قال (حدثنا زهير بن حرب) بضم الزاي مصغرا وحب
ياحيا المهملة وبعد الراء الساكنة موحدة النساى الحافظ قال (حدثنا ابن فضال) بضم
النوا وفتح المججمة محمد الضي مولاهم الحافظ أبو عبد الرحمن (عن عمار بن القعقاع
عن ابن زينة) بضم الزاي وسكون الراء هم الجيلي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (فقال
هذه حديقته استق) ولا يذرع المسقى تائب وسبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم حديقته وأفضلها من طريق قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضال الى أبي هريرة قال أنى
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه حديقته قد أتت (بأنافه) طعام
أو أنافه شراب) بالشك وللأصلي أو شراب ولا يذرا وأنا أو شراب كذا بالرفع في
الفرع وأصله شك هل قال فيه طعام أو قال انفق لها في كفافه ويجوز الرفع والجري في
قوله أو شراب (فأقرتها) بضم القاف معناه بعد الفاء أو أخرى ساكنة بعد الراء (من رجا
السلام وبشرها بيت) في الجنة (من قصب) أو لؤلؤة بحقفة كجاء المجمع الكبير للطبراني
(لا صعب) بالصاد المهملة وانحاء المججمة والموحدة المقنونات لا صعب (فبسه ولا نصب)
ولا تعب جراء وفاقا لأنه صلى الله عليه وسلم لمادعا الناس الى الاسلام أجاب من غير
منازعة ولا تعب بل أزال عنه كل تعب وأكسبته من كل وجه فتناسب أن يكون بيتا
في الجنة بالصفة المقابلة لتعلها قاله الصلي وسبق الحديث في الباب المذكور وهو
قال (حدثنا معاذ بن أسد) أبو عبد الله المروزي نزل البصرة قال (أخبرنا) وللأصلي
حدثنا (عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا) وللأصلي حدثنا (معمر) هو ابن راشد
(عن همام بن منبه) يكسر الموحدة المشددة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه (قال قال الله عز وجل) (اعدت لعبادى الصالحين) أو الاضافة
للتشريف أى هيات لهم في الجنة (ملا عن رات) أى ما لآت العيون كاهن ولا عن
واحدة لعين في سياق النقي فتعبد الاستعراق ومنه قوله (ولا أذن) همت ولا خطر على
قلب بشر) وسبق الحديث في سورة السجدة وهو قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان

سمع في الصحابة فقال له يا عبد الله لم أتق من أسمى فقال اني سمعت صوتا ٥٢٥ في الصحاب الذي هذا ما وء يقول اسق حذيفة

فلان لاسمك فالتصنع فيها قال اما

اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج

منها فاقه صدق بثلاثه وا كل انا

وعصاني ثلثا واراد فيها ثلثه

وحدثنا ما محمد بن عبد الله الضبي انا

ابو داود نا عبد العزيز بن أبي سلمة

نا وهب بن كيسان بهذا الاسناد

خبرنا قال وا جعل ثلثه في

الحديث والسالكين وابن السبيل

حدثني زهير بن جوب نا اسحق

ابن ابراهيم أخبرني روح بن

القاسم عن الهادي بن عبد الرحمن

ابن يوسف عن أبيه عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الله تبارك

وتعالى انا غني الشر كما غني

الشر كما غني عن عمل عبادي فبه

معي غيري تركته وشركه حدثنا

عمر بن حفص بن غيث نا حدثني

أبي عن اسمعيل بن جهمع عن مسلم

الطعن عن سعد بن جابر عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من سمع مع الله به

ومن راعى راي الله به وحدثنا

باب تحريم الرياء

قوله تعالى انا غني الشر كما غني

الشر كما غني عن عمل عبادي فبه

معي غيري تركته وشركه هكذا

وقع في بعض الاصول وشركه وفي

بعضها وشركه وفي بعضها

وشركه ومعناه انا غني عن

المشاركة وغيرها من عمل شيعائي

ولغيري لم اقبله اتركه ذلك

الغير والمراد ان عمل المراقبي باطل

قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال

أخبرني بالافراد سليمان بن أبي مسلم الاحول المكي ان طابوا العياي اخبرنا

جميع ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تمجد من الليل

قال اللهم لا اله الا انت نور السموات والارض منورهما ولما الحمد انت قيم السموات

والارض الذي يقوم بحفظهما ولما الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت

الحق المتحقق وجوده وعدله الحق الذي لا يبدله خلق وقول الحق الثابت

مدلوله اللازم ولما قول الحق والا صلي حتى يلا تأف ولام اي رؤيتك في الآخرة

حيث لا مانع والجنة حق والنار حق اي كل من قام وجوده والنيون حق والساعة

حق اي قيامها اللهم اكملت اي اقدت لاهرك ونهيك وبك امنت اي صدقت

بك وبما أنزلت وعليك وكنت اي فرضت أمرى اليك واليك انبت رجعت وبك

خاصت اي بما اتفقت من البرهان خاصت من خاصتي من الكفار واليك حاكمت

كل من ابي قبول ما أرسلتني به فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت انت

الهي لا اله الا انت ومطابقة للترجمة في قوله وقول الحق وسبق في التهجيد وغيره

وه قال حدثنا جابر بن منهل بكسر الميم قال حدثنا عبد الله بن عمر بضم العين

التي هي بضم النون وفتح الميم قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي بفتح الهمزة وسكون

التصغير وكسر اللام قال سمعت الزهري محمد بن مسلم قال سمعت عروة بن الزبير بن

العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة بن واصل الايلي وعبيد الله بضم العين ابن

عبد الله بن عتبة بن مسعود ابراهيم عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرها الله عز وجل مما قالوا مما انزل في القرآن وكل

من الاربعة حدثني بالافراد طائفة قطعة من الحديث الذي حدثني به منه عن

حديث عائشة رضي الله عنها قالت بعد ان ذكرت سفرها مع علي الله عليه وسلم

في غزوة غزاها الحديث بطوله في قصة الافك السابقة في غير ما وضع وقولها والله يعلم

أني حينئذ بريئة وان الله معي وبرائي ولكن ولاي ذر عن المكشفي ولكني والله

ما كنت اظن ان الله تبارك وتعالى ينزل بضم النون في برائي مما نسبته لي

أهل الافك وحيا يتي يقرأ ولما في نفسي كان أحقر من أن يسلم الله عز وجل

في بتشديد الياء يا مريم يتي ولكني كنت أروحو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الغوم روا يبرئني الله بها فأنزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالا فك العشر الايات في

برائي ومطابقة للترجمة في قوله من ان يسلم الله في يا مريم يتي وسبق الحديث في غير مرة

وه قال حدثنا قتيبة بن سعيد أبو رجا قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المدني عن

ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عدي ان

يعمل سئة فلا تكسبهوا عليه حتى يعملها بفتح الميم فان عملها يكسرها ولاي ذر عن

الجوى والسقى فاذا عملها فأكتبوها عليه عتلتها من غير ضعف وان تركها من

لائواب فيه وبأنه في قوله صلى الله عليه وسلم من سمع مع الله به ومن راعى راي الله به قال العلماء بمعناه من

العبد ايتكم بالعلمة ينزل في النار اربعة ما بين المشرق والمغرب وحدثناه ٥٢٧ محمد بن ابي هريرة عن ابي عبد الله العزيماني

الداروردي عن يزيد بن الهادي

محمد بن ابراهيم عن عيسى بن

طلحة عن ابي هريرة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ان

العبد سلك سلكا بالكلمة ما بين

ما بين ما يرى بها في النار اربعة ما

بين المشرق والمغرب وحدثناه

يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة

ومحمد بن عبد الله بن نعيم واسحق

ابن ابراهيم وابو كريب واللفظ

لاي كريب قال يحيى واسحق انا

وقال الآخرون انا ابو معاوية

نا الا عن شقيق عن اسامة

ابن زيد قال قيل له لا تدخل على

عثمان فتكلم فقال اترون اني

لا اكلم الا معكم والله لقد

باب حفظ اللسان

قوله صلى الله عليه وسلم ان

الرجل ايتكم بالكلمة ما بين

ما بين ما يرى بها في النار اربعة ما

بين المشرق والمغرب وحدثناه

يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة

ومحمد بن عبد الله بن نعيم واسحق

ابن ابراهيم وابو كريب واللفظ

لاي كريب قال يحيى واسحق انا

وقال الآخرون انا ابو معاوية

نا الا عن شقيق عن اسامة

ابن زيد قال قيل له لا تدخل على

عثمان فتكلم فقال اترون اني

لا اكلم الا معكم والله لقد

باب حفظ اللسان

قوله صلى الله عليه وسلم ان

الرجل ايتكم بالكلمة ما بين

ما بين ما يرى بها في النار اربعة ما

بين المشرق والمغرب وحدثناه

يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة

ومحمد بن عبد الله بن نعيم واسحق

ابن ابراهيم وابو كريب واللفظ

لاي كريب قال يحيى واسحق انا

وقال الآخرون انا ابو معاوية

نا الا عن شقيق عن اسامة

اقام فبه ان محبة لقاء الله لا تدخل في النسي عن نفي الموت لانها ممكنة مع عدم عقبيه لان
النسي محمول على حال الحياة المسقورة اما عند المعايمة والاحتضار فلا تدخل تحت النسي
بل هي مستحبة وهو سبقت مباحثا الحديث في باب من احب لقاء الله من كتاب الرقاق
• وبه قال (حدثنا ابو اسحاق) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شيب) أي ابن ابي حمزة قال
(حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضى
الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل (انا) ولا يذرع
المسحوق لانا) عند ظن عدي بن ابي نطن خير اذله وغيره فلا • وسبق في باب ويحذر كم الله
نفسه من كتاب التوحيد • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس قال (حدثني)
بالافراد (حالت) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي
هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل) كان يمشي في
امر ائيل لم يعمل خيرا قط لاله اولينه فاذا ولا يذراذا (ما) كان مقتضى
السمياني ان يقول اذما لك على طريق الالتفات (مفرقوا واقفوا) بالذال المجه
(اصغى في البروفة في البحر وقال الله لا قدر الله) يتصف بالال الى مضي في الله (عليه)
كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اى ضيق عليه وليس شكافي القدرة على احائه
المعذبة هذا بالاعذبة احدها من العالمين زاد في بن اسرائيل فلما مات فعل به ذلك
فاخر الله عز وجل (البصر جمع) بالفاء ولا يذرع الحوى ليجمع ما فيه واحر البر جمع
ما فيه وزاد ايضا فاذا هو قائم اى يذرع الله تعالى (ثم قال) تعالى له (لم تفلح) هذا قال
من خشيتك بآب (وانت اعلم) جملة حاله او معترضة لفقره (وسق المطر في ذكرب
اسرائيل • وبه قال) (حدثنا جندب) بن اسحق (بن الحارث بن جابر السمراني) بفتح السين
المهذلة وكسر هاء وسكون الراء الاولى نسبة الى سمرات قرية من قرى بخاري قال (حدثنا
عرو بن عامر) بفتح العين وسكون الميم ابو عثمان الكلابي البصري حدثني عنه
البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة وغيره قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى قال (حدثنا
اسحق بن عبد الله) بن ابي طلحة الانصاري التميمي المشهور قال (سمعت عبد الرحمن بن ابي
عمرو) بفتح العين وسكون الميم التميمي الجليلي المدني واسم ابيه كنيته هو انصاري صحابي
وقيل ان لعبد الرحمن روى قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا ورجم قال اذنب ذنبا) بالشك (فقال) (يا رب
اذنب ذنبا ورجم قال اصب) اى ذنبا (فاغفر) ذنبي ولا يذرع اغفره ولكنك عني
فاغفر لي (فقال) ربه اعلم عبيد) همزة الاستعظام واللفظ الماضي ولا يصلي علم يحذف
الهمزة (ان لا يذرع اغفر الذنوب يا خدي) اى يعاقب عليه ولا يصلي بغفر الذنوب وياخذ
بها عقرت لعبدى ذنبه اذنبه (تم مكث ماشا لله من الزمان ثم اصاب ذنبا) آخر
وفي رواية محمد بن مسلم عماد فاذنب (او) قال (اذنب ذنبا فقال) (يا رب اذنب او) قال
(اصب) ذنبا) آخر فاغفر لي ولا يصلي فاغفر لي (فقال) ربه (اعلم) ولا يصلي على
(عبدى ان لا يذرع اغفر الذنوب يا خدي) ويعاقب فاعله عليه (عقرت لعبدى ثم مكث

(قوله اترون اني لا اكلم الا معكم وفي بعض النسخ الاي معكم وفي بعضها الاي معكم وكما جعلت اتقنن اني لا اكلم الا انتم

كثرت فينا بين وبينه ما دون ان افتتح ٥٢٨ امر الاحب ان احكون اول من فخصه ولا اقول لاحد يكون

علي اميرائه خبر الناس
بعد ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوقى بالرجل يوم
القيامة فيلقى في النار فتندلني
اقتاب بنائه فندور بها كما ندور
البحار بالريحي فيجتمع اليه اهل
النار سبعة ولون باخلان ماله آلم
تسكن فانه بالمر وف ونهى عن
الذكر فقول لي قد كنت امر
بالغفروف ولا آتية وانهى عن
المسكرو آتية وحديث عثمان
ابن ابي شيبة فاجر عن الاعش
من ابي رائل قال كان عند اسامة
ابن زيد فقال رجل ما نفعك
ان تدخل على عثمان فكلمه
فيما يصنع وساق الحديث بعثه
ثم هون (قوله افتتح امر الاحب
ان احكون اول من فخصه)
يعنى الجمهرة بالانكار على
الامر افي الملا كما جرى لقتله
عثمان رضي الله عنه وقسمه
الادب مع الامراء والطغمة
ووعظهم سر او بلغهم ما يقول
الناس فيهم لينكفوا عنه وهذا
كاه اذا امكن ذلك فان لم يكن
الوعظ سرا والانكار فلفعه
علانية لئلا يضح اصل الحق
(قوله صلى الله عليه وسلم فتندلني
اقتاب بنائه) هو بالاد الممثلة
قال ابو عبيد الاقتاب الامعاء
قال الاصمعي واحدا تبة وقال
فيه تبة وقال ابن عينة هي ما
استدار في البطن وهي الحوايا
والامعاء وهي الاقتاب واحدا

ما شاء الله من الزمان (ثم اذنب ذنبا) آخر (وربما قال احاب ذنبا فقال يا) (وباصبت
او قال) سقط لفظ قال لغبراني ذر (اذنبت) ذنبا (آخر فغفرت لي) كذا في النسخ في هذه
المواضع المذكورة كلها في هذا الحديث من هذا الوجه وهو ما وجدته في نسخة عن ابي
عند مسلم يلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل قال اذنب عبد
ذنبا ولم يشك وكذا في بقية المواضع (فقال) وبه (اعلم عبدني ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ
به عقوبته) لعمري ثلاثا اي الذنوب الثلاثة وسقط لفظ ثلاثا لاني ذكر قوله (فلم يحجل
ما شاء) اذا كان هذا اذ اذنب الذنوب فتوب منه ويستغفر لانه اذنب الذنوب ثم يعود
اليه فان هذه توبة الكذابين ويدل له قوله احاب ذنبا آخر كذا في نسخة المندري وقال
ابو العباس في القتهم هذا الحديث يدل على عظم فائدة الاستغفار وكثرة فضل الله وسعة
رحمته وحلمه وكرمه لكن هذا الاستغفار هو الذي ثبت معناه في القلبي ما ارنا لسان
لتحل به عقدة الاصر او يحصل معه التندم ويشهد له حديث جابر بن كل مقنن اواب
اي الذي يذكر منه الذنوب والتوبة فكلما وقع في ذنب عاد الى التوبة لامن قال استغفر
الله بلسانه وقلبه مصر على تلك العصبة فهذا الذي استغفاره يحتاج الى استغفار ولى
حديث ابن عباس هذا ان ابي البناهر فوعا التائب من الذنوب كني لاذنبه والمستغفر
من الذنوب وهو مقيم عليه كالمسزى بربه لكن الرابع ان قوله والمستغفر الى آخره
موقوف وقال ابن بطال في هذا الحديث ان المصير على العصبة في مشيئة الله ان شاء
عذبه وان شافقه لم يغلبا لحسنة التي جاء بها وهي اعتقاده ان له ربا خالفا بعذبه ويغفره
واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا حسنة
اعظم من التوبة فان قيل ان استغفاره بربه توبته فقلنا ليس الاستغفار اكثر من طلب
المغفرة وقد يظلمها المصرو التائب ولا دلالة في الحديث على انه تايه على ما سأل الغفران عنه
لان حد التوبة الرجوع عن الذنوب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار
بمجرده لا يفهم منه ذلك وقال السبكي في الحليات الاستغفار طلب المغفرة اما باللسان
او بالقلب او بهما فالاول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يعتاد قول التوبتين الثاني نافع
جدا والثالث ابغ منه لكن لا يعصان الذنوب حتى توجد التوبة منه فان اعصى المصير
يطلب المغفرة ولا يس مازم ذلك وجود التوبة الى ان قال والذي ذكرته من ان معنى
الاستغفار غيره هي التوبة هو محسب وضع اللفظ ولكنه غلب عند كثير من الناس
ان لفظ استغفر الله معناه التوبة فمن كان ذلك معتقده فهو ريد التوبة لا لجماله ثم قال
ذكر بعضهم ان التوبة لا تتم الا بالاستغفار لقوله تعالى وان استعفروا ربكم ثم توبوا
اليه والمعشوراته لا يشترط وقال بعضهم يمكن في التوبة تحقيق التندم على وقوعه منه
فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فسماعنا شأن عن التندم لا صلا
معه ومن جاء الحديث التندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود اخرج
ابن ماجه وصححه الحاكم واتوجه ابن حبان من حديث ابن وصححه ابن مخلصا
من فتح الباري وسقط الاصمعي فقال اعلم عبدني ان له ربا بالثلاثة الى آخر الحديث

﴿خذني﴾ زهير بن حرب وعبد بن حاتم وعبد بن جند قال ٥٢٩ عبد حدثني وقال الآخران ما يعقوب

ابن ابراهيم ناين أخي ابن شهاب
عن عه قال قال سالم سمعت ابا
هريرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل امة
معاناة الا امة هارين وان من
لاجهار ان يعمل العبد البيل علا
ثم يصيح فستره به فيقول يا فلان
قد علمت البارحة كذا وكذا
وقلبنا بستره به فيبيت يستره
به ويصيح ~~ككك~~ ستر الله
عنه قال زهير وان من الهجار
﴿باب النبي من هلك الانسان
مترقه﴾

قوله صلى الله عليه وسلم كل
امة معاناة الا امة هارين وان
من الاجهار ان يعمل العبد البيل
علا الخ هكذا هو في معظم
النسخ والاصول المعتمدة معاناة
بالهائي آخره يعود الى الامة
وقوله الا امة هارين هم الذين
جاهروا بما صيغهم واظهروا
وكشفوا امام ستر الله تعالى عليهم
فيجحدونهم الفيرضو ولا
حاجة يقال جهروا بما هم
وجاهروا بما قوله وان من الاجهار
فكذا هو في جميع النسخ الانشطة
ابن ماها ن قضيا وان من الهجان
وهما مصححان الاول من اجهر
والثاني من جهروا وما قول سلم
وقال زهير وان من الهجار بمقدّم
الهاء فقول انه خلاف النصاب
وليس كذلك بل هو صحيح ويكون
الهجار لفظة في الاجهار الذي هو
التعص والتعنه والكلام الذي
لا ينبغي ويقال في هذا أجهرا اذا
﴿باب تشجيت العاطس وكراهة التثاؤب﴾

ومطابقة لترجمة في قوله فقال له وفي قوله فقال اعلم عبدى وان وجه مسلم
في التوبة والنسائي في اليوم والليلة * وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي الاسود)
البصري قال (حدثنا عفر) قال (سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي البصري
قال (حدثنا قتادة بن دعامة (عن عتبة بن عبد الغافر) الازدي (عن ابي سعيد)
سعد بن مالك التميمي رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا
لم يسم (من سلف) في جملتهم (وفين كان قبلكم) اى بنى اسرائيل والشك من الراوى
وللاصلي قبلهم بالهامل الكاف (قال كلبى) معنى الكلمة (اعطاء الله عز وجل
وسبق في بنى اسرائيل رغبة الله وهو معنى (اعطاء الله (مالا وولدا فلما حضرت الوفاة اى
حضرت الوفاة ولا ذى ذى فلما حضرته الوفاة (قال لبيبة اى اب كنت لكم فالوا خراب) قال
ابو البقاء هو نسب اى على انه خير كنت وجاهزة فذبح لكونه استسماها ما يجوز والرفع
قلت وهو الذى فى الفرع وصحح عليه وخبر اب قال أبو القه الا حذوفه النص على
تقدير كنت خبر ابى وافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير أنت خراب (قال
فانه لم يثبت) بفتح التحتية وسكون الموحدة ونح التوقية بعد هاء مكية مكسوة فقرأ
معهلة قال فى المصباح وهو المعروف فى اللغة (أو) قال (لم يثبت) بالزاي المجهمة فى الراء
المهمله وقال فى المطالع وقع للبشارى فى كتاب التوحيد على الشك فى الراوى الزاوى وفى
بعضها بائع اى لم يثبت (عندنا خبرا) ليس المرادنى كل خير على العموم بل بنى معاناة
التوحيد ولذا لا يفرقه والافلو كان التوحيد مستقما ايضا نعم عقابه معها ولم يثبت خبره
(وان يقدرا الله) بضمى الله (عليه بعدية) بالجزم وسقط عليه لى ذى الاصيل (فاقتلوا
اذا مت فاحرقوا) بهزة قطع (حتى اذا صرتم عظاما صفونا او قال فاصفكونى)
بالكاف بدل الشاف وهم اجمعى والشك من الراوى (فاذا كان يوم يوم عاصف قاتلوا
فيها) بهزة قطع وباسقاطها فى اليونانية وبهجمة يقال ذرى الریح الشئ وأذنه اطارنه
وأذبهته (فقال بنى الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا ثيابهم على ذلك وري) قسم من الخبر
بذلك عنهم ناكيد الصدقة وان كان محقق الصدق صادقا قطعا (فقلوا) ما قال لهم
وأخذ عليهم مواثيقهم بعد موته من الاسرار والصق (ثم اذروا فى يوم عاصف) رجمه
(فقال الله عز وجل كن فاذا هو رجل قائم) زاد ابو يعوف فى مصبغة فى امرع من طرفة
العين (قال الله عز وجل) اى عبدى ما جعلت على ان فعلت ما فعلت قال بخافك
او قرقى والاصلي مخافتك او قرقا بالنصب فيها (منك) بفتح الفاء الراوى انك من
الراوى ومعناها واحد مخافتك ومعطوفه رفع قال الله لدا ما بيني وبينكم
محذوف اى الحامل لى مخافتك او قرق منك فان قلت هلا جعلته فاعلا فقل قل قدر اى
جلى على ذلك مخافتك او قرق منك قلت يتبع لوجهين أحدهما انه اذا داوا الاخرين
كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالتاى اولى لان المبتدأ
عين الخبر فالحذف عين الثابت فيكون محذوفا كالحذف وأما الله هل فانه خبر الفاعل
الوجه الثاني ان القسا كن بنى جلتى السرائل والجواب مطلوب ولا خفاء بان قوله فاعلا

عطين عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فثقت أحدهما ولم يثبته الآخر فقال الذي لم يثبته عطين فلان فثبته وعطست أنا فلم تثبتني قال إن هذا جد الله وإن لم يحمده الله **وحدثنا أبو كريب** أبو خالصة يعني الآخر عن سليمان التيمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن عمرو القزاز وغيرهما قالوا القاسم بن مالك عن قاسم بن كليب عن أبي بردة قال دخلت على أبي موسى وهو في بيت أخته الفضل بن عباس فطست فلم يثبني وعطست فثبته فخرجت إلى أبي خالصة فثبته فلما جاءها قالت عطين عندنا **حدثني** فلم يثبته وعطست فثبته فقال

يقال ثبت بالسنن المجهمة والمهملتين مشهورتان المجهمة أقصع قال نعيم معناه بالمهملتين أي بعد الله عنك الشبهة وبالمهملتين هو من المصنف وهو القصد والهدى وقد سبق بيان التثبت وأحكامه في كتاب السلام وموضع واجبات الأمانة على الله مشروع ثم اختلفوا في إيجابها فأوجبها أهل الظاهر وابن حزم من المالكية على كل من سمعه فظاهر قوله صلى الله عليه وسلم يثق على كل مسلم سمعناه يثبته قال القاضى والمشهور من مذهب مالك رحمه الله أنه فرض كفاية قالوه قال جماعة من العلماء كره السلام ومذهب

على أن فعلت ما فعلت به اسمية فليكن جوابها كذلك لكان المناسبة ولا على هذا أن تحصل مخالفة مبتدأ والخبر بخلاف أى جاتنى **هـ** (قال قتادة) بالقاء (أن) يفتح الميم أى بان (رحمه عندها) قال في الكواكب مفهومه عكس المقصود ثم أجاب بأن ما موصولة أى الذى تلاها هو الرحمة أو نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عن عطف جواز حذفها قال البدر الباقى وهو رأى السهيلي والمعنى فماتت لفاء الإبراهيمية وبزيد هذا قوله (وقال مرة أخرى قتادة) (قال سليمان التيمي) (حدثت به) بهذا الحديث (أبا عثمان) عبد الرحمن النهدي (فقال سمعت هذا) الحديث (من سليمان) القاضى المصنف (كأرويه) (غير أنه زاد في الصر) أى زدوه في يوم عاصف في البحر (أو كما حدثني) **و** (قال حدثنا موسى) بن اسمعيل التيمي (قال) (حدثنا معمر) (هو ابن سليمان) (وقال) (في روايته) (لم يثبت) (بإزاء المهمل) (وقال خليفة) (بن خياط) شيخ المصنف (حدثنا معمر) (المذكور) (وقال لم يثبت) (بالزاي المجهمة) (قصر قتادة) (بن دعامة) (لم يثبت) (خبره) (الإمام علي) قال في المصنف قال السفاقي وعند المعتزلة أن هذا الرجل إنما عقره من أجل توحيته التي تأم لان قبول التوبة واجب عقلا ولا شعرا يقطع بها معاصيا وغيره جواز القبول كسائر الطاعات وقال ابن التبريقول التوبة عند المعتزلة واجب على الله تعالى عقلا وعندنا واجب بحكم الوعد والفضل والاحسان **هـ** لنا وجهه الأول الوجوب لا يتصور معناه إلا إذا كان بحيث لو لم يفعله الفاعل احتسب الذم فلا وجوب القبول على الله تعالى لكان بحيث لو لم يقبل أمار مسقط للذم وهو محال لأن من كان كذلك فإنه يكون مستكملا بفعل القبول والمستهكمل بالغير ناقص لأنه في ذلك في حق الله تعالى محال **و** الثاني أن الذم انما يتبع من الفعل من كان يتأذى بمعاصيه وينقر عنه طبعه ويظهره بسببه نقصان حال أمان كان متعاليا مع الشهوة والنفس والزيادة والنقصان لا يعقل تحقق الوجوب في حقهم بهذا المعنى **الـ** الثالث أنه تعالى فتح بقبول التوبة في قوله تعالى ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ولو كان ذلك واجبا لما اقتضى به لأن أداء الواجب لا يقيد بالمدح والمثنا والتعظيم قال بعض المتأخرين بقبول التوبة من الكفر يقطع به على الله تعالى إجماعا ولهذه نزلة هذه الآية وأما المعاصي فيقطع بأن الله تعالى يقبل التوبة منها من طائفة من الأمة واختلاف هل يقبل توبة الجاسع وأما إذا عجز الإنسان نائب فخرج بقبول توبته ولا يقطع به على الله تعالى وأما إذا فرضنا أناسا غير معين صحيح التوبة فيقبل بقطع على الله بقبول توبته وعليه طائفة فيها التقية والاحتياط لأنه تعالى أخبر بذلك عن نفسه وعلى هذا يلزم أن يقبل توبته بجميع التائبين وذوب أو الملهى وغيره إلى أن ذلك لا يقطع به على الله بل بقوى في الرضا والقول الأول أرجح ولا فرق بين التوبة من الكفر والتوبة من المعاصي بدليل أن الاستسلام يجب ما قبله والتوبة يجب ما قبلها **هـ** والحديث سبق في ذكره أسرارنا وفي الرافق

(باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم) **و** (قال حدثنا يوسف ابن راشد) (هو يوسف بن موسى بن راشد القطن الكوفي) (نزل بعد إذ قال) (حدثنا الشافعي وأصحابه وآخرين) أنه سئله وأدب وليس بواجب ويصح الحديث على النديب والأدب كقولهم صلى

ان اريك عطس فلم يحمد الله فاشتمه وعطست ٥٣١ فحمدت الله فشمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم
فحمد الله فشمعت وفان لم يحمد الله

الله عليه وسلم حق على كل مسلم
ان يقول في كل سبعة ايام قال
التعاض واخبرني العلاء في
كثيرة الجهد والردوا اختلاف فيه
الا حمار فقبل يقول الحمد لله وقيل
الحمد لله رب العالمين وقيل الحمد
لله على كل حال وقال ابن جرير هو
شعر بين هذا كله وهذا هو الصحيح
وأجمعوا على أنه مأمو وبالحمد لله
وأما لفظ التثنية فقبل يقول
يرحمك الله وقيل يقول الحمد لله
يرحمك الله وقيل يقول ربنا الله
واياكم قال واخبرني في رد
العاطس على التثنية فقبل يقول
يهديكم الله ويصلح بالكم وقيل
يقول يصفو الله ائلا واكم وقال
مالك والشافعي يغير بين هذين
وهذا هو الصواب فقد جئت
الاحاديث بسما قال ولو تكررت
العاطس قال مالك يشتمه ثلاثا ثم
يسكت (قوله صلى الله عليه وسلم
اذا عطس أحدكم فحمد الله
فشمعت وفان لم يحمد الله فلا
تشمعوا) هذا نص صحيح بالامر
بالتثنية اذا حمد العاطس
ونصرح بالثني عن تشميت اذ لم
يحمد فذكر تشميت اذ لم يحمد
فلوجه ولم يشتمه الانسان لم
يشتمه وقال مالك لا يشتمه حتى
يسمع حمله قال فان رأيت من
يلتصم تشمته فشمته قال القاضي
قال بعض شيوخنا وانا امر

احد بن عبد الله البروجي روى عنه المصنف بغير واسطة في الوضوء وغيره قال (حدثنا
ابوبكر بن عباس) بالتحفة المشدقة للقاربي راوى عاصم أحد اقراء (عن
حميد) بضم الحاء وفتح الميم الطويل أنه (قال سمعت أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القضاة شغفت) بضم الميم وكسر القاف المشددة
من التثنية وهو تقويض الشفاعة اليه والقبول منه قاله في الكواكب ولا يدر
عن الكشي شي شغفت بفتح الميم والقامع التخصيف (فقلت يا رب ادخل الجنة)
بفتح الهيم وكسر الخاء الميم من الادخال (من كان في قلبه خردة) من ايمان وفي
الرواية الثانية قد خلدت ان الله تعالى هو الذي يقول له ذلك وهو المعروف في سائر
الاشباه (فدخلون) الجنة (ثم اقول) بالله عز يا رب (ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى
شي من ايمان وهو التصديق الذي لا يهذه منه) فقال انس كافي انظر الى اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث يلقه عند قوله ادنى شي ويشير الى اس اصبعه باللقية
وقال في الفتح كأنه يضم اصابعه ويشير بها وقال الداودي قوله ثم اقول خلاف سائر
الروايات فان فيها ان الله امره ان يخرج ويضع في الفتح فقال فيه نظر والموجود عند
أكثر الروايات قول بالهمز والذي أعلن أن البخاري أشار الى ما في بعض طرقه كعادته
في مستخرج ابي نعيم من طريق أبي عاصم أحد بن جواس بفتح الجيم وتشديد الواو
آخر من مذهب عن ابي بكر بن عباس أشفع يوم القضاة فقال لي قلت من في قلبه شعرة
ولثمن في قلبه خردة ولثمن في قلبه شي فهذا من كلام الرب مع النبي صلى الله عليه
وسلم قال ويمكن التوفيق بينهما بأنه صلى الله عليه وسلم سأل ذلك أو لا يغيب الى ذلك
فانما وقع في إحدى الروايتين ذكر السؤال وفي القصة ذكر الاجابة وبه قال أحدنا
سليمان بن حرب بفتح الحاء المهملة تسكون الراء الواضحة قال (حدثنا حماد بن زيد)
اي ابن درهم الامام أبو الهيثم قال (حدثنا معمر بن حلال) بفتح الميم والموحدة بينهما
عن مذهب ساكنة (الغزني) بفتح العين المهملة وكسر الزاي (قال اجتمعنا ناس) بيان
اقوله اجتمعنا وهو مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي اجتمعنا نحن ناس (من اهل البصرة)
أي ليس فيهم أحد من غير أهلها (فذهبنا الى انس بن مالك) رضي الله عنه (وذهبنا معنا)
بفتح العين (بنايت اليه) الى انس (بنايت بالثلثة ولا يدر الاصيلي بنايت
البنايت نسبة الى بناية بضم الموحدة وتخفيف التون أمة لتسعين لوى كانت تحضنه
او وجهه ونسب اليها ولأنه كان ينزل سكة بناية بالبصرة فقال السفاقي فيه تغدير
الرجل الذي هو من خاصة العالم ليسأله ولا يدر عن الكشي في فسأله أي نايت (لنا من
حديث الشفاعة فاذا هو في قصره) بان اوبه على نحو فخر بن من البصرة (فوافقنا)
بفتح الكاف وحذف الضمير والكشي في فوافقنا (بصلى الفتي فاستأذنا) في
الدخول عليه (فاذن لنا) وهو ما عدل في راسه فقلنا ثابت لاتسأله عن شي اقل من
حديث الشفاعة) قال الكرمانى أي أسبق وفيه اشعار بأنه أقبل لا فوعلى وفيه اختلاف
بين علمه التصريف (فقال) ثابت (يا باجزة) وهي كنية أنس (عولاء اخوانك) معبد
العاطس بالحمل ليحصل له من المنفعة بغير حرج ما احتقن في دماغه من الاجرة (قوله دخلت على ابن عمر) وهو في بيت ابنة

عن أبيه **ح** وحدثننا الحسن بن
ابراهيم والمفضل نا ابو النضر
هاشم بن القاسم ناعكرمة بن
عمار حدثني اياس بن سلمة بن
الاكوع ان ابا جده حدثه انه سمع
الذي صلى الله عليه وسلم وعطس
رجل عنده فقال له يرحلك الله ثم
عطس أخرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل منكم
حدثنا يحيى بن ابيوب وقتيبة بن
سعد وعلوي بن حجر السعدي قالوا
نا اعمد يعنون ابن جعفر عن
العلاء بن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
التشاوب من الشيطان فاذا

الفضل بن عباس) هذه الفت
هي أم كنوم بنت الفضل بن عباس
امرأة ابي موسى الأشعري تزوجها
بعد فرافا الحسن بن علي الهاوولفت
لاي موسى ابنة موسى وماتت
فقروها بعد عمران بن طلحة
فقارها وماتت بالكوفة ودفنت
بظاهرها (قوله صلى الله عليه
وسلم التشاوب من الشيطان) أي
من كسله وتسببه وقيل أضف
اليلا نرضيه وفي البخاري ان
الذي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تعالى يحب العطاس ويكره
التشاوب قالوا لان العطاس
يدل على النشاط وخفة البدن
والتشاوب بخلافه لانه يكون غالبا
مع ثقل البدن واعتلاله
واسترخائه وميله الى الكسل
واضافته الى الشيطان لانه الذي
يدعو الى الشهوات والمراة

واصحابه (من اهل البصرة جاؤا) وسقط الكاف من جاؤا لا يذرو الاصلي (يا اولئك
عن حديث الشفاعة فقال) انس رضى الله عنه (حدثنا محمد بن ابي اسحق عن ابي
كان يوم القسامة ما ج الناس) بالجيم (بعضهم في بعض) أي اضطربوا من هول ذلك
اليوم يقال ما ج البحر اذا اضطربت امواجه (فما نزل آدم) عليه السلام (فيقولون
اشفع لنا الى ربك) ليرحمنا بما نحن فيه وسقط لنا لا يذرو (فيقول استلها) أي استلى
هذه المرتبة (ولكن عليكم يا ابراهيم فانه خليل الرحمن فما نزل ابراهيم) عليه السلام
وفي الاحاديث السابقة فيقول آدم عليكم بنوح ولم يذكركم هنا فوا (فيقول) ابراهيم
(استلها ولكن عليكم عيسى فانه كلم الله) ولا يذرعن الكشمه في فانه كلم الله انقضا
الماضي (فما نزل موسى) عليه السلام (فيقول استلها ولكن عليكم يعيسى فانه روح
الله وكلته فما نزل عيسى) عليه السلام (فيقول استلها ولكن عليكم محمد صلى الله
عليه وسلم فما نزل) ولا يذرعن فوا (فما نزل) أي الشفاعة (فما نزل) فاستاذن علي ربي
فيؤذن لي) أي في الشفاعة الموعود بها في فصل القضاء فقهه حذف وفي مسند الزبارة
أنه صلى الله عليه وسلم يقول يا رب جعل علي الخلق الحساب ٨١ ثم ذهب كل أمم مع من
كانت تعبدا ويؤتي بهمهم والموازين والصراف وتتناثر الاصفي وغير ذلك ثم هنا
ابتدأ ببيان الشفاعة الأخرى الخاصة بامته (ويلاه حتى) بالواو ولا يذرعن فوا
الله (محمد) ولا يذرعن الوقت بمجاهد (احمد) بها لا تخضرى الان فاحده بتلك الحامد
واخره ساجدا فقال (ولا يذرعن الكشمه في يقول) يا محمد ارفع راسك وقيل يسمع
لله (وسل تعط) سؤالا ولا يذرو الاصلي تعطيه بها السكت (واشفع تشفع فاقول يا رب
امني امني) أي شفعني في أمي فينعلق بمحذوف حذف الضمير المقام وريدة الاحكام قال
الداودي قوله أمي أمي لا أرا محبة وظالان الخ لثاني اجتمعوا واستنشدوا عوا ولو كان
المراة هذه الأمة خاصة لم تذهب الى غير نبي اقول ان المراد الجميع واذا كانت
الشفاعة لهم في فصل القضاء فكيف يخصها بقوله أمي ثم قال وأول الحديث ليس
متصلا بآخره بل بقي عليهم الشفاعة وبين قوله فاشفع أمور كثيرة ٨١ وأوجب بانه
وقع في حديث حذيفة المعروف بحديث أبي هريرة بعد قوله فما نزل محمد افقوم ويؤذن
له في الشفاعة ويرسل الامة والرحم فيقومان جنبي الصراط ويمنا وشمالهم أو لهم
كأمر في الحديث فبهذا يصل الكلام لان الشفاعة التي جلبا الناس اليه فيها هي الاراحة
من كرب الموقف ثم بقي الشفاعة في الاخراج فيقول صلى الله عليه وسلم يا رب أمي أمي
(فيقال) ولا يذرعن الكشمه في يقول (الطلق فخرج منها) أي من النار (من كان
في قلبه مثقال شعيرة من ايمان فاطلق فافعل) ما أمرت به من الاخراج (ثم اعود
فاحده) تعالى (بتلك) يا محمد ثم اخره ساجدا فقال (ولا يذرعن الكشمه في يقول
يا محمد ارفع راسك وقيل يسمع لله (وسل تعط) واشفع تشفع فاقول يا رب امني امني فيقال
ولا يذرعن الكشمه في يقول (الطلق فخرج منها) من كان في قلبه مثقال ذرة) بالذال
المجعة والرا الشدة (أو ترد من ايمان) ولا يذرعن فوا (الامر) فاطلق

الصغير من السبب الذي يتوهمه ذلك وهو التوسع في المأكل واكثر الاكل واعلم ان التشاوب

فانقل

ثساب احدكم فليكنهم ما استطاع **حديث ابو عثمان المسمى بالثين ٥٣٢** عبد الواحد نابشر بن الفضل ناسهيل بن ابي

صالح قال سمعت ابا ابي سعيد
الخدرى يحدث ابي عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تناوب احدكم فليكن يده
على قلبه فان الشيطان يدخل
حدثنا قتيبة بن سعيد ناعبد
العزيز عن سهيل بن عبد الرحمن
ابن ابي سعيد عن ابيه انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
تناوب احدكم فليكن يده فان
الشيطان يدخل **حديث ابو بكر**
ابن ابي شيبة قال وقع عن سفيان
عن سهيل بن ابي صالح عن ابن
ابي سعيد الخدرى عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تناوب احدكم في الصلاة
فليكنهم ما استطاع فان الشيطان
يدخل **حديث ابراهيم بن ابي**
عماد (قوله صلى الله عليه وسلم
لذا تناوب احدكم فليكنهم
ما استطاع) وقع ههنا بعض
النسخ تنصب باليد تحتها وفي
اكثرها تناوب بالواو وكذا وقع في
الروايات الثلاث بعد هذه تناوب
بالواو قال القاضي قال ثبت ولا
يقال تناوب باليد تحتها بل تناب
بشديد الهمزة قال ابن ديد امله
من تناب الرجل بالتشديد فهو
مثاب اذا استرخى وكل وقال
الطهرى يقال تناب باليد
تحتها على قناعت ولا يقال
تناوب واما **الكلهم** فهو
الاسماء قال العلماء امر بكنهم
التناوب ويروى وضع البدعي
القم اتلايخ الشيطان مراده

فانهم ثم اعود فاجده بثلث الحمد ثم اخر له سجدا فيقال (ولا يذر عن الكلهم
فيقول) (يا محمد ارفع راسك وقل بسم الله وسلم فاعلم انك قد شفع فاقول يا رب ارحمني
فقول) (ولا يصلي فيقال) (انطلق فارجع) منها (من كان في قلبه ادنى اذى من رين
والكلهم في ادى مرة ثالثة وقائمة التكرار التاكيد) مثله ان حبس من خردل من ايمان
فاخرج من النار) فهي ثلاث تاكيدات لفظية فهو بالغ أقصى المبالغة باعتبار الالادى
البالسغ هذا المبلغ في الايمان الذي هو التصديق ويحتمل أن يكون التكرار للتوابع
على الحبة والخردل ادى أقل حبة من أقل خردل من الايمان ويستفاد منه صحة القول
بعضى الايمان وربادته ونقصه ولا يذرى من النادر من النار بالتكرار ثلاثا
كقوله ادى ادى ادى (فانطلق فاعلم) قال معبد (فلما خروا من عند انى قلت
لبعض اصحابنا البصريين (لوسرنا بالحسن) البصري (وهو مشوا) تحت (في منزل
اى خليفه) الطائى البصري خوفا من الجاهل بن يوسف الثقفى (عيا) والاصملى واى ذر
عن الهوى والمسقى لحدثنا والكلهم والاصملى لحدثنا بما (حدثنا) بفتح المثناة
(انس بن مالك) فانيته مسلما عليه فاذا نفا قلنا يا ابا سعيد) وهي كنية الحسن (حدثنا
من عندنا) (اي الذين) (انس بن مالك) فلم نر مثل ما حدثنا) بفتح المثناة (في الشفاعة
فقال هيه) بكسر الهاء من غير تنوين وقد تنون كلمة استزادة اى زيدوا من الحديث
(لحدثنا) بسكون المثناة (بالحديث) الذى حدثنا به انس ٣ (فانتم الى هذا الموضع
فقال هيه) اى زيدوا (قلنا) والاصملى قلنا لم (يردنا) انس على هذا فقال لقد
حدثني بالانفراد انس (وهو جيع) اى وهو يجوع اى حين كان شابا يجتمع العقل وهو
اشارة الى انه كان حبيظا لم يدخل في الكبر الذى هو مظنة تغرق الذهن وحدوث احتلاط
الحفظ (متد) بالنون (عشر بن سنة فلا ادري السى لم كراما تتكلموا) على الشفاعة
فتتركوا العمل (قلنا) ولا يذر عن الكلهم في قلنا (يا ابا سعيد لحدثنا) بسكون المثناة
(ففضلك) وقال خلق الانسان جهولا ما ذكركم (الكلهم) الا وان اريد ان احدثكم به **حديث**
انس (كما حدثكم به قال) عليه الصلوة والسلام (ثم اعود الرابعة فاجده بثلث ثم) ولا يذر
والاصملى بثلث الحمد ثم اخر له سجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل بسم الله (وسل
تقطع) بهما السكت) واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي حين قال لا اله الا الله فقول
عز وجل (وعز في وجلاى وكبرياى وعظمى لا اخرج من ارضهم) قال لا اله الا الله
الا الله اى مع محمد رسول الله وفى مسلم ائذن لي حين قال لا اله الا الله قال ليس ذلك
ولكن وعز في وكبرياى وعظمى وجبرياى لا اخرج من قال لا اله الا الله اى ليس هذا
وانما اقول ذلك تعظما لاسمى واجلالا لمرحى وفى الحديث الاشهاد بالاعتقاد من
التصديق القلى الى اعتبار المقال من قوله صلى الله عليه وسلم ائذن لي فحين قال لا اله
الا الله واستثنى لانه ان اعني تصديق القلب للسان فهو كمال الايمان فالوجه الترتي
من الالادى الملوكد وان لم يعتبر التصديق القلى بل مجرد اللفظ فيدخل المتأخر فهو
موضع اشكال على ما لا يتفق واجيب بان يجعل هذا على من اوجده هذا اللفظ واهمل

من تشوبه صوره ودخوله **٣** قوله فانهى اى الحديث وفي بعض النسخ فانهى اى بعضا فانهى اى بعضا

شبهة نا جرير بن سبيل عن ابيه ٥٣٤ عن ابن ابي سعدة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم بعث حديث بشر وعبد
العزيز (حديثي) محمد بن رافع
وعبد بن جند قال عبدنا نا وقال
ابن رافع نا عبد الرزاق نا معمر
عن الزهري عن عمرو عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلقت الملائكة من نور
وتحلق الجان من مارح من نار وخلق
آدم عليه السلام من اوصاف لكم
حديثنا اصح بن ابراهيم ومحمد
ابن المنذر العنزي ومحمد بن عبد الله
الرزقي جميعا عن النسائي والنسائي
لا بن منق نا عبد الوهاب نا
خالد بن محمد بن سيرين عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقدت امة من بني
اسرائيل لا يدري ما فعلت ولا
أراها الا القار الا تزورها اذا وضع
لها البان الا بل لم تشر بها واذا
وضع لها البان الشاء شربته قال
الزهري بن عدي هذا الحديث
كثيرا قال انا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم
وضحك منه والله اعلم

ه (باب في احاديث متفرقة) *

قوله صلى الله عليه وسلم وخلق
الجان من مارح من نار الجان
الجن والمارج الالهة الخساسة
بسواد النار قوله صلى الله عليه
وسلم فقدت امة من بني اسرائيل
لا يدري ما فعلت ولا أراها الا
القار الا تزورها اذا وضع
البان الا بل لم تشر بها واذا
وضع لها البان الشاء شربه معنى
هذا ان طوم الابل والبانها حرمت

الجملة يقتضاه ولم يتخالج قلبه فيه بهيم عليه ولا مناف له فيخرج المنافق لوجود
التصميم منه على الكفر بدليل قوله في آخر الحديث كما في الرواية الاخرى فاقول بآراء
ما بقي في النار الا من حسمه القرآن أى من وجب عليه الخلود وهو الكافر وواجب الطي
بان ما يتخص بالله تعالى هو التصديق المجرد عن الثمرة وما يختص بالنبي صلى الله عليه
وسلم هو الايمان مع الثمرة من ازدياد القين أو العمل اه قال البيضاوي وهذا الحديث
مخصص لعموم قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة اسعد الناس بشقا حتى يوم
القيامة ويحمل أن يجري على عمومته ويحمل على حال أو مقام اه لكن قال في شرح
المسكاة اذ قلنا ان التخصيص بالله التصديق المجرد عن الثمرة وان التخصيص بالنبي صلى الله
عليه وسلم الايمان معها فلا اختلاف * ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لا خفاء فيها
والحديث أخرجه مسلم في الايمان والنسائي في التفسير * وبه قال (حديثنا محمد بن خالد)
هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي كاجز به الحاء كم الكلاذمي وقيل هو محمد بن
خالد بن جيلة الرافعي وجرم به ابو احمد بن عدي وخلف في اطرافه قال الحافظ ابن حجر
وفي رواية الكشميني محمد بن مخلد هو الاول هو الصواب وليند كرا احمد بن صنف في رجال
النجاشي ولا في رجال الكتب الستة اعدا اسمه محمد بن مخلد والمعروف بمحمد بن خالد
قال (حديثنا عبد الله) بضم العين (ابن موسى) الكوفي (عن امرئ القيس) بن موسى بن
أبي اسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم) القتيبي (عن عبيدة) بن
الحسين وكسر الواو حدة الساماني (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر اهل الجنة دخول الجنة وآخر اهل النار خروجها
من النار رجل يخرج حبوا (يفتح الحاء الممهلة وسكون الواو حدة زحفا) فيقول له رب
تعالى ادخل الجنة فيقول وفي الرقاق فباتوا في قبيل اليه انهم املاى فيرجع فيقول
(رب) ولا اصلي اى رب (الجنة ملاى فيقول) تعالى (ذلك ثلاث مرات فكل ذلك)
بالتقاء والاصلي واى ذرعن الجوى والمسقى كل ذلك (يعيد) العبد (عليه) تعالى
(الجنة ملاى فيقول) عز وجل (ان الله مثل الدنيا عشر مرار) ولكن يهين مرات
والحديث سبق في صفة الجنة والراقط موطا * وبه قال (حديثنا علي بن حجر) بضم
الحاء الممهلة وسكون النون السعدى الروزى حافظ مر قال (اخبرنا عيسى بن يونس)
ابن ابي اسحق السبيعي (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن حنيفة) بفتح الحاء الممهلة
وسكون الضمة بالثلاثة ابن عبد الرحمن الجني (عن عدي بن حاتم) الطائي الطواد بن
الجواد رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد منكم احد
ولا اصلي من احد (الاسم كلمة ربه ليس ينهو بينه ترجان) بفتح الفوقية وضم يترجم
له فينظر ايج منه فلا يرى الا ما قدم من عمله ينظر (ولا يذرعن الكشميني ثم ينظر
اشأه منة فلا يرى الا ما قدم) من عمله (وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاها وجهه)
لانها تكون في حرم فلا يمكنه ان يبعد عنها الا بجله من المروء على الصراط فانفقوا النار
ولو يتق فمرة يكسر المجسم منة فما أى فاحذروا النار لا تظنوا احد اولو بمقدار شئ

على ابي اسير ائيل دون طوم الفيز والبانها قبل امتناع القار من لب الابل دون الغنم على انها مضمين في امير ائيل غرة

قال ذلك من اوراقه اقرأ التوراة قال الحق في روايته ٥٣٥ لا يدري ما قلت محمد بن ابوبكر بن محمد

ابن الهذيل ناو اسامة عن هشام
عن محمد بن ابي هريرة قال القارة
صحت وانه ذلك انه لو وضع بين يدي
ابن القسطنطين ففسره به ولو وضع بين
يديها لكان الايل فلا بدوقه فقال له
كعب سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فانزلت
على التوراة محمد بن ثباتية بن
سعيد نا لث عن عيسى بن
الرهري عن ابن المسيب عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبلغ المؤمن من جبر واحد
مرتين محمد بن ثباتية أبو الطاهر
وسمعه قالانا بن وهب عن يونس
محمد بن زهير بن محبوب وعبد
ابن حاتم قالانا يعقوب بن ابراهيم
انا ابن اخي ابن شهاب عن عبد
عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله
(قوله قلت اقرأ التوراة) هو
بجزرة الاستقام وهو اسم فهام
انكار ومعناه ما علم ولا عند
شي الا عن النبي صلى الله عليه
وسلم ولا ينقل عن التوراة ولا
غيرها من كتب الاوائل شيئا
يخالف كعب الاحبار وغيره عن
لهم بل أهل الكتاب (قوله صلى
الله عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من
جبر واحد مرتين) الرواية
المشهورة لا يبلغ برفع الغنين
وقال القاضي بروي على وجهين
احدهما بضم الغين على الشجر
ومعناه المؤمن المدحوق وهو
الكيس الحازم الذي لا يستغفل
فيصدق مرة بعد أخرى ولا يقطن

ان يوق من جهة الغفلة قال وسببها

قرأنا فاجعلوا الصدقة حجة بينكم وبين النازولو بشق عمرة (قال الاعمش) سليمان
بالسند السابق (وحدثني) بالافراد (عرو بن مرة عن خزيمة بن عبد الرحمن الجعفي عن
عاصم بن ساجم) مثله اي مثل السابق (وزاد فيه ولو بكلمة طيبة) كالدلالة على هدى
والعلم بين اثنين أو بكلمة طيبة يرد بها السائل ويطيب قلبه ليكون ذلك سببا لثباته من
النار والحديث سبق بن زيادة ونقص في أوائل الزكافوكذا في الرقاق وبه قال
(حدثنا عثمان بن ابي شيبة) أبو الحسن العباسي مولا هم الكوفي الحافظ قال (حدثنا
جوير) هو ابن عبد الجسد (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم) الخفي (عن
عبيدة) بن عبيد العباسي (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال جبر
من اليهود فقال (ولا يصلي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) انه اذا كان يوم القيامة
جعل الله عز وجل (السبع) السبع (على اصبع والارضين) السبع (على اصبع
والماء والقرى) بالمثلثة (على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن) اي يحركهن
اشارة الى جفافهن اذ لا يقل عليه امساكها ولا تحريكها (ثم يقول أنا الملك أنا الملك)
مرتين (فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصفك حتى بدت) ظهرت (نواجده) بالذال
المجهم اتيه التي تبدو عند الضحك (تجها) من قول الجبر (وتصدىقا لوله ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما قدروا الله حتى قدروا الى قوله ينشرون) والتعبير بالاصبع
والضحك من التشابهات كاسبق فيناول على نوع من الجواز وضرب من التخييل مما جرت
به عادة الكلام بين الناس في عرف مخاطبهم فككون المعنى ان قدرته تعالى على طها
وسهولة الامر في جمعه اجتزأت من جمع شيئا في كفه فاستخف حله فلم يشغل عليه جميع
كصفه اقله ببعض اعضائه وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى القوى
انه ياتي عليه باصبع أو انه يقبله بضمير وواظها ان هذا كما مر من تخيل اليهود
وتخبر يفهم وان ضحكهم صلى الله عليه وسلم انما كان على وجه التعجب والتكبر والاعلم
عند الله طاه الخطاب في معانيه في الفتح ومطابقة الحديث في قوله ثم يقول أنا الملك
أنا الملك وسبق في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي وبه قال (حدثنا مسدد) أي
ابن مسر هذ قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح البشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن
صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وبهذه الراء المكسورة زى المازني
(ان رجلا) بضم السين (سال ابن عمر) رضي الله عنهما فقال له (كيف سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في الجوى) التي تقع بين الله وبين عبده يوم القيامة (قال) ابن عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يدنو احدكم من ربه) أي يقرب منه تعالى
قرب رحمة (حتى يضع) الله تعالى (كفه عليه) يضع الكاف والنون أي حفظه وبستره
عن أهل الموقف فلهذا حيث يذكره معاصيهم (فيقول) له (اعلمت كذا وكذا)
(فيقول) العبد (نعم) (بارب) (ويقول) له (اعلمت) ولا يصلي (كذا وكذا فيقول
(نعم) (بارب) (فقرره) بذنوبه ليعرفه منته عليه في سيرة في الدنيا وعرفه في الآخرة (ثم
يقول) تعالى (انني استغرت) ذنوبك (عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم) ومطابقة

حدثنا يحيى بن يحيى نا يزيد

بن زريع عن خالد الحذاء عن

عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه

قال مدح رجل رجلا عند النبي

صلى الله عليه وسلم قال فقال

ويحك قطعت عنق صاحبك

قطعت عنق صاحبك مرارا

إذا كان أحدكم ماله صاحبه

لا محالة فليقتل أحسب فلانا

والله حسيه وألازكي على الله

أحدنا أحسبه أن كان يعلم ذلك

كذا وكذا ❦ وحدثني محمد بن

عمر بن عباد بن جبلة بن أبي وواد

نا محمد بن جعفر ح وحدثني

أبو بكر بن نافع أنا غندر قال

شعبة نا خالد الحذاء عن عبيد

الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن

النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر

عند رجل فقال رجل يا رسول

الله ما من رجل بعد رسول الله

أفضل منه في كذا وكذا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويحك قطعت عنق صاحبك

مرارا يقول ذلك ثم قال رسول

(قوله ولازكي على الله أحدا) أي

لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضربه

لأن التمسيع هي ولكن أحسب

وأطن لوجود الظاهر المقضي

فذلك (قوله صلى الله عليه وسلم

قطعت عنق صاحبك) وفي رواية

قطعت ظهر الرجل معناه

أهلكتموه وهذه استعارة من

قطع العنق الذي هو القتل

لا شرا كونه في الهلاك لكن

هلاكا هذا المدح في دينه

وقد يكون من جهة الدنيا لما

يشبهه عليه من حاله بالانجاب

(صلى الله عليه وسلم قال أحج آدم وموسى) أي فصحا (فقال موسى أنت آدم

الذي أخرجت ذريتك من الجنة قال أنت) ولغير أبي ذر والاصميلي قال آدم أنت

(موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالته وبكلامه ثم تلاوني على أمر قد قدر) بضم

القاف وكسر الهمزة المشددة (على) بتشديد الهمزة (فقال أنا أخلق) بضم الهمزة (فخرج آدم

موسى) أي غلب عليه بالجنة في قوله أنت آدم الخ بأن أزمه أن ماصدر عنه لم يكن هو

مسمة قلبه متحكما تركه بل كان أمره مضاي ليس معنى قوله تلاوني على أمر قد قدر

على أنه لم يكن له معه كسب واختيار بل المعنى أن الله أثبت في أم الكتاب قبل كسوف

وحكم بأن ذلك كائن لا محالة لعله السابق فهل يمكن أن يصدر عن خلاف علم الله فكيف

تفعل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتبني الأصل الذي هو القدر

وأنت بمن اصطفاك الله من المصطفين الذين يشاهدون سر الله من وراء الاستار فإله

التوريشي ومطابقته للجنة في قوله اصطفاك الله برسالته وبكلامه وسبق في القدر

وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهيدي قال (حدثنا هشام) الدهستوني قال

(حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولاوي

الوقت وذروا الاصميلي قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يجمع المؤمنون) بضم الياء من يجمع

والمؤمنون نائب الفاعل (يوم القيامة فيقولون لو أسبقنا إلى ربنا فيربحنا من مكائنا

هذا) لما يتألمهم من الكرب (فيأتون آدم) عليه السلام (فيقولون له أنت آدم أبو البشر

خاقل الله يديه) أي بقدرته وخصه بالذكرا كما هو بشر يقال أنه خلق أبداع من غير

واسطة رحم (وأما حديثك الملائكة) بأن أمرهم أن يخضعوا للآل والجهور على أن المأمور

به وضع الوجه على الأرض وكان تحسبه إذ لو كان لله ما منع عنه اليلس وكان مبعود

التعبه جازا فبما مضى ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم لسلطان حين أراد أن يسجد له

لا ينبغي لخلق أن يسجد لأحد الله (وعلى أسماء كل شيء) أي أسماء المسجيات لخذف

المضاف إليه ليكون معلوما مدلول عليه بذكر الأسماء إذا لم يدل على المسجى (فاستقع

لنا إلى ربنا حتى يريتنا) محال من فيه من الكرب (فيقول لهم لت هنا كم) بضم الهاء

أي لت في المنزلة التي تحسبون في وهي مقام الشفاعة (ويذكر لهم خطيئته التي أصاب)

أي التي أصابها وهي أكله من الشجرة التي حصى عنها فإله نواضعه أعلاما ثم لم تكن له

وهذا الحديث ذكره هنا مختصرا ولم يذكر فيه ما ترجم له على عادته في الأشارة ❦ وقوله

سبح في تفسير سورة البقرة عن مسلم بن إبراهيم شيخه هنا بجمه وفيه أن موسى عبدا

لكله الله تعالى وأعطاه التوراة والحديث ومطابقه أيضا في كتاب التوحيد في باب قول الله

تعالى لما خلقت بيدي وفيه أن موسى عبدا لأنه الله التوراة وكلمه تكلمها وبه قال

(حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى الأوبسي قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن

إبراهيم (عن شريك بن عبد الله) بن أبي نجر بنفتح الثون وكسر الميم بعد هاء المادني التابعي

(أنه قال سمعت ابن مالت) ولاي ذوالاصميلي سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه (يقول

أسيلة أسري) بضم الهمزة (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة أنه جاءه)

الله صلى الله عليه وسلم ان كان

احدكم مادحا أخاه لاحتالة فليقل
احسب فلانا ان كان يرى انه
كذلك ولا يذكر على الله احدا
✽ وحدثني عمرو الناقد نا
هاتم بن القاسم ح وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة نا شيابة
ابن سوار كلاهما عن شعبة بن
الاسناد فحو حديث يزيد بن
زريع وليس في حديثيهما فقال
رجل ما من رجل بعذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل منه
✽ حدثني أبو جعفر محمد بن الصباح
نا اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن
عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة
عن ابي موسى قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا ينادي
على رجل ويظهره في المذمة
فقال اقدأه لكم او قطعتم ظهر
الرجل ✽ حدثنا أبو بكر بن ابي
شيبه ✽ ومحمد بن مشفى جميعا عن
ابن مهدي واللفظ لابن مشفى
نا عبد الرحمن عن سفيان
عن حبيب عن مجاهد عن ابي
معمر قال قام رجل يثني على امير
من الامراء فعمل المقداد يثني
عليه التراب وقال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يثني في
وجوه المداحين التراب

(قوله ويظهره في المذمة) هي
بكسر الميم والاطراء مجاز و
الحدث المدح (قوله امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يثني
في وجوه المداحين التراب) هذا
الحديث قد سجله على ظاهره
المقداد الذي هو راويه وروافقه
طائفة وكأنا يثنيون التراب

بكسر الهمزة ولا يذعن الجوى والمسخلى أنه يفتح الهمزة تجاه باسقاط الضمة (ثلاثة
نفر) كذا في الفرع كما صله وقال في الفتح في رواية الكشي عن ابيه ما يدل أنه قال
والاقل وأولى والنظر الثلاثة لم أقف على اسمهم صريحاً لكنهم من الملائكة لكن في رواية
مهون بن سياه عن أنس عند الطبري فأناه جبريل وميكائيل (قبل ان يوحى اليه وهو قائم
في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو) محمد وقد روى أنه كان ناعماً معه حينئذ
حزبه بن عبد المطلب وابن ٤٤ جعفر بن أبي طالب (فقال وسطهم هو خيرهم فقال
آخرهم) ولا يذعن الكشي عن فقال أحدهم أي أحد النفر الثلاثة (خذوا خيرهم)
للعروج به الى السعاه (فكانت تلك الليلة) أي فكانت تلك القصة الواقعة تلك الليلة
ما ذكرهنا فالضريح المستقر في كانت لهذوف وكذا خبر كان (فلم يهرم) صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك (حتى أوفاه ليله أخرى) لم يبعث المدين بين الحبش فيعمل على أن الجي - الثاني كان
بعد أن أوحى اليه وحينئذ وقع الامراء والمعارض وإذا كان بين الحبش مدة فلا فرق بين
أن تكون تلك المدة ليلة واحدة وليلتين كثيره وأعدت سنين وبها يحصل الجواب عما
استشكله الخطابي وابن حزم وعبد الحى وعياض والنووي من قوله قبل أن يوحى اليه
ونسبهم رواية بشرى الى الغلط لان الجمع عليه أن فرض الصلاة كان ليلة الامراء
فكيف يكون قبل أن يوحى اليه وان شئت كما نفرد بذلك فارتفع الاشكال كذا قرره
الحافظ ابن حجر رحمه الله وقيل المراد قبل أن يوحى اليه في بيان الصلاة ومنهم من أجراه
على ظاهره ملقماً بأن الامراء كان من قبل النبوة وبعدها كما حكاه في المصاحف ونقلته
عنه في كتاب المواهب اللدنية وأما دعواهم فترد بشرى فقال الحافظ أيضاً انه قد وافقه
كثير من خنيس بن ابياء المجهمه ونون مصفرا عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد
الاسودى في كتاب المغازى من طريقه وكان يحيى الملائكة صلى الله عليه وسلم (فلم يهرم)
قلبه وتنام عنه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تمام أعينهم ولا تمام قلوبهم) الثابت في
الروايات أنه كان في المظلة فان قلنا بالتعدد فلا اشكال والافضل هذا مع قوله آخر
الحديث واستيقظ وهو في مسجد الحرام على أنه كان في طرف القصة ناعماً وليس في ذلك
ما يدل على كونه ناعماً فيها كلها (فلم يكلموه) صلى الله عليه وسلم (حتى اجفأ لوه فوضعه
عند بئر زمزم فتولاهم جبريل) عليه السلام (فشق جبريل ما بين حجره الى لبته)
بفتح اللام والموحدة المشددة موضع القلادة من الصدر ومن هنا تنزع الابل (حتى فرغ
من صدره وجوفه ففسله من مائة زمزم يده) يد جبريل (حتى انقضى جوفه) الميم الترقى
الى الملا الأعلى ويثبت في المقام الاسنى ويتقوى لاستعلاء الاعمال الحسنى وكذا وقع
شق صدره الشريفة في صغره عند حلقه وعنده النبوة ولكل حكمه بل ذكرا شق صدره
أخرى نهبت عليها مع غيرها الى المواهب تبعاً للحافظ ابن حجر (ثم انقضى) عليه الصلاة
والسلام (وطست من ذهب) وكان اذا ذل لم يحرم استعماله (فيه تور من ذهب) بالمشاة
الفوقية من تور وهو ان يشرب فيه وهو يقضى أن يكون غير الطست وأنه كان داخل
الطست (مخشواً ايماً ناعماً وحكمة) قال في الفتح قوله مخشواً حال من الضمير في الجندل

(١) قوله كمال الايمان

أى والحكمة به ليل قوله فالمراد
سليم ما تأمل اه

وحدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن
بشار واللفظ لابن مثنى قالنا
محمد بن جعفر نا شعيب عن
منصور عن ابراهيم عن همام
ابن الحرث ان رجلا جعل يدع
عثمان فعد المقداد حتى على
ركبته وكان رجلا ضخما فجعل
يخترق وجهه الحصى فقال له
عثمان ما تأتاك فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
رايت المداحين فاحذوا في وجوههم
القرب وحدثنا محمد بن مثنى
وابن بشار قالنا عبد الرحمن
عن مسغب بن عن منصور ح
وحدثنا عثمان بن ابي شيبة
نا الاشجعي عبيد الله بن عبيد
الرحمن عن صفيان الثوري عن
الاعمش ومنصور عن ابراهيم
عن همام عن المقداد بن النسي
صلى الله عليه وسلم عليه حدثنا
نصر بن علي الجوهري حدثني

في وجهه حقيقة وقال آخرون
معناه خيبوهم فلا تظهروهم شأ
لمدحهم وقيل اذا مدحتهم
فاذكروا انكم من تراب
فتواضعوا ولا تفتخروا وهذا ضعيف
(قوله حدثنا الاشجعي عبيد الله
ابن عبيد الرحمن عن سفيان
الثوري هكذا هو في نسخ بلادنا
ابن عبيد الرحمن يضم الهاء
مصحفا قال القاضي وقع لا تخر
شيوخنا ابن عبد الرحمن مكبرا
والقول هو الصحيح وهو الذي
ذكره الجوزي وغيره

والجور والتقدير طست كائن من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الحار
والجور وأما عما نا فعل التبريز وتعبه المعنى فقال فيه نظر والذي يقال ان محسنا
حال من التور الموصوف بقوله من ذهب وأما بما نا فنعول قوله محسنا لان اسم
المفعول يعمل عمل فعله وحكمة عطف عليه ويشتمل أن يكون أحد الايمانين أعني
الطست والتور فيه ما زمرم والاخر المحسنا بالايمان وأن يكون التور ظرف لما وقع
والطست لما يصب فيه عند الغسل صيانة له عن التبدد في الارض والمراد ان الطست
كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان (١) فالمراد سيما عجازا (تخشا به) بفتح الحاء المهملة
والشين المعجمة (صدره ولقائده) بالعين المعجمة والمهملة ينم ما تخشبه ساكنة ولا ي
ذرعن الجوى والسقى لخشي يضم الحاء وكسر الشين به صدره ولقائده برفعهما وفسر
اللقائده بقوله (يعني عروق حلقه ثم أطبقه) ثم أركبه البراق الى بيت المقدس (ثم عرج
به الى السماء الدنيا) بفتح العين واليم (فضر بابا من ابوابها فتاداه اهل السماء من
هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال معي محمد صلى الله عليه وسلم (قال) قال لهم (وقد
بعث اليه) للاسراء وصعود السموات وليس المراد الاستقها من أصل البعثة والرسالة
فان ذلك لا يتحقق عليه الى هذه المدة ولأن أمر يتونه كان مشهورا في الملكوت الاعلى
وهذا هو الصحيح (قال) جبريل (ثم قالوا فرجابه واهلا فيستبشر به اهل السماء)
وسقطت القام من فيستبشر للاصلي وزاد اى الاصلي الدنيا (لا يعلم اهل السماء عجا)
والاصلي وان ذرعن الكشمي ما (مراد الله عز وجل (به في الارض حتى يعلمهم) اى
على لسان من شاء كجبريل عليه السلام (فوجد في السماء الدنيا آدم) عليه السلام
(فقال له جبريل هذا ابوك سلم) وللاصلي ابوك آدم سلم (عليه سلم عليه ووردي عليه
آدم) السلام (فقال مرحبا واهلا يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بهنري
بفتح الهاء (يطردان) بتشديد الطاء المهملة يجران (فقال) صلى الله عليه وسلم جبريل
(ما هذان النهران يا جبريل قال هذان النيل والفرات عنصهما) يضم العين والصاد
المهملة اي أصلهما (ثم مضى به في السماء) اى الدنيا فاذا هو بهنرا آخر عليه قصر من
لؤلؤ وزبرجد فضر بيده اى في النهر وللاصلي بيده (فاذا هو مسك) ولا يذر
والاصلي مسك اذ نزل بالالمحمة مجسد الرائحة (قال ما هذا جبريل قال هذا
السكر الذي خبأ لك) خبايا اناء المحمة والموحدة المقتوحين مسموزاى اذ خروا
(ربك) ولا يذر عن الكشمي حين خبايا بفتح الحاء المهملة والموحدة وبعد الالف كاف به
ربك هذا انما استشكل من رواية شريك فان السكر في الجنة والجنة في السماء السابعة
ويحتمل أن يكون هنا حذف تتدبره ثم مضى به في السماء الدنيا الى السابعة فاذا هو بهنر
(ثم عرج الى السماء) ولا يذر وللاصلي ثم عرج به الى السماء (الثانية فقالت الملائكة
لهن ما قاتله الاوى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به (جبريل الى السماء الثالثة
وقالوا هن ما قاتل الاوى والثانية ثم عرج به) جبريل (الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك

أبي ناصح يعني ابن جويرية
عن نافع ان عبد الله بن عمر
حدثه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أراني في المنام
اتسول بالسؤال فجذبني رجلان
أحدهما أكبر من الآخر
فناوات السؤال الأصغر منهما
فقبل لي كبر فدفعته الى الآخر
(حدثنا) هرون بن معروف حدثنا
به سفيان بن عيينة عن هشام عن
أبيه قال كان أبو هريرة يحدث
ويقول اسمي ياربه الحرة اسمي
ياربه الحرة وعائشة تصلي فلما
قضت صلاتها قالت لعروة الا
تسمع الى هذا ومقاتلة آتفاها
كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحدث حديثا لوعده العاذل احده
حدثنا عباد بن خالدة الأزدي نا
هشام بن زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تكتبوا عني ومن كتب عني

*(باب التثبت في الحديث
وحكم كتابة العلم)*

(قوله ان أباهر رضى الله عنه
كان يحدث وهو يقول اسمي
ياربه الحرة) يعني عائشة ومرواه
بذلك تفريق الحديث ما رواها
ذلك وسكتها عليه ولم تذكر عليه
شيء من ذلك سوى الاكثار من
الرواية في المجلس الواحد تلطفوا
ان يحصل بسببه سوء وخوف (قوله)
صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني
غير القرآن ومن كتب عني

(٢) قوله ما بين مقبض الظاهر
أوما بين فتأجل

ثم عرج به) جبريل (الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى
السادسة) ولاي ذرا الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى السماء
السابعة فقالوا له مثل ذلك كل معناه فيها أنباء مقدسيها فما وقعت) بفتح الهمزة والعين
ولاي ذرع عن الكشبي في فوقيت (منهم ادريس) ولااصلي وأبي ذرعن الحموي والمشتلي
قد سماهم منهم ادريس (في الثانية وهرون في الرابعة وآخر في الخامسة) لم يحفظ اسمه
وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة ينقص ميل كلام الله عز وجل أي بسبب أن له
فضل كلام الله اياه وهذا موضع الترجمة من الحديث (فقال موسى رب لم اظن ان ارفع)
بضم التحتية وفتح الفاء (علي) بتشديد الباء (احد) ولاي ذرعن الحموي والمشتلي لم اظن
ان ترفع على أحد (ثم علا به) جبريل (فوق ذلك بما لا يعلم الا الله) عز وجل (حتى جاء
سدرة المنتهى) اليها ينتمي علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الا نبينا صلى الله عليه وسلم
(ودنا الجبار رب العزة) ذو قارب ومكانة لا دون مكان ولا قرب زمان اظهار العظم منزلته
وسطوته عند ربه تعالى ولاي ذرعنا الجبار (فتدلى) طلب زيادة القرب وحكي مكي
والمأوردى عن ابن عباس هو الرب دنا من محمد فتدلى اليه أي أمره وحكمه (حتى كان
منه قاب قوسين) قدر قوسين (٢) ما بين مقبض القوس والسمة بكسر السين المهملة
والفتحنة الحقة وهي ماعطف من طرفها ولكل قوس قايان وقاب قوسين بالسبعة
صلى الله عليه وسلم عبارة عن نهاية القرب ولطف المحل وابطاح المعرفة وبالنسبة الى الله
اجابة ورفع درجة (أودنى) أي أقرب (فاوحى الله) زاد أبو الوقت وأبو ذرعن الكشبي
اليه (فيها أوحى) ولغير أبي ذر اليه ولاي ذرعن الحموي والمشتلي وأبي الوقت فياوحى بكسر الحاء
(خمس صلوات على أمك كل يوم وليس له ثم هبط) صلوات الله وسلامه عليه (حتى بلغ
موسى) عليه السلام (فاحتسبه موسى فقال) له يا محمد ماذا عهد اليك ربك) أي ماذا
أمرتك أو واصلت (قال عهد لي) أن أصلي (خمس صلوات كل يوم وليس له) وأمرهم أممي
(قال له موسى) ان أمك لا تستطيع ذلك فارجع) الى ربك (فليخفف عنك ربك)

وعنهم) وعن أمك (فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كأنه يستشعر في ذلك)
الذي قاله موسى من الرجوع للتخفيف (فاشار اليه جبريل ان تم) بفتح الهمزة
وتخفيف النون مقصرة ولاي ذرعن الحموي والمشتلي أي تم بالصيغة بدل النون وهما
يعني (ان شئت فعلا به) جبريل (الى الجبار) تعالى (فقال) عليه الصلوات والسلام (وهو
مكانه) أي في مقامه الاول الذي قام فيه قبل هبوطه (بارب خفف عما فان امتي
لا تستطيع هذا) المأمور به من الخمسين صلاة (فوضع) تعالى (عنه عشر صلوات) من
الخمسين (ثم رجع الى موسى ما احتسبه فلم يزل يردد موسى الى ربه) تعالى (حتى صارت
الى خمس صلوات ثم احتسبه موسى عند الخس فقال يا محمد والله اقدر اودت) أي راجعت
(بق) اسراييل قومي على ادنى) أي أقل (من هذا) القدر (فضعوا فقر كوه) ولاي ذرعن
عن الكشبي عن من هذه الصلوات الخمس فضعوا وفي تفسير ابن مردويه من رواية يزيد
ابن أبي مالك عن أنس فرض على بني اسراييل صلاتان فيما قاموا بهما (فأماك أضعت

غير القرآن فليحفظه وخذوا عني

ولا سرح ومن كذب علي قال

همام أحسبه قال متعمدا

فلينبأ أمعه من التاريخ (حدثنا)

هداب بن خالد نا جاد بن سلة

غير القرآن فليحفظه قال القاضي

كان بين السلف من الصحابة

والتابعين اختلاف كثير في كتابة

العلم فكثرها كثيرون منهم

وأجازها أكثرهم ثم أجمع المسلمون

على جوازها وزال ذلك الخلاف

واختلفوا في المراد بهذا الحديث

الوارد في النبي فقبله هو حق

من يوفق يحفظه ويحافظ كتابه

على الكتابة إذا كتب وتحصل

الاحاديث الواردة بالاحاطة على

من لا يوفق بصفته تحديث

أكتبوا في شامو حديث صحفة

على رضى الله عنه وحديث كتاب

عمر بن حزم الذي فيه الفرائض

والسنن والديات وحديث كتاب

الصدقة ونصب الزكاة الذي

بعثه ابو بكر رضى الله عنه

أنس رضى الله عنه حين وجهه

الى البحرين وحديث أبي هريرة

ان ابن عمر بن العاص كان

يكتب ولا يكتب وغر ذلك من

الاحاديث وقيل ان حديث النبي

منسوخ بهذه الاحاديث وكان

لهي حين خيف اختلاطه بالقرآن

فلما أمن ذلك أذن في الكتابة

وقيل ان النبي عن كتابة الحديث

مع القرآن في صحفة واحدة لثلاث

يختلط في شعبة على القارئ والله

أعلم وأما حديث من كذب علي

فلينبأ أمعه من التاريخ فليحفظه

شرح في أول الكتاب والله أعلم

اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا) والاجساد بالميم والاجساد بالذال سواء

والجسم والجسد جميع الشخص والاجساد أعمن الايدان لان البدن من الجسد

ماسوى الرأس والاطراف وقيل البدن اعلى الجسد دون أسافله (فارجع) الى ربك

(فليخفف عنك ربك كل ذلك) أى في كل ذلك (يلتفت) يتحسس فلامسا كنته ولا اصلي

وأبي ذر عن الجوى والمخفى يلتفت بقربة بعد التحية وتشديد الفاء (النبي صلى الله

عليه وسلم الى جبريل يشرب عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند) المرة (الخامسة

فقال يا رب ان أمتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم) وللاصلي واني ذر

عن التكمي في وأسماعهم وأبصارهم وأبدانهم (تخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال

ليسك) رب (وسمعتك قال انه لا يسدل القول لدى كما قرئت) ولا يذر فرسته

(عليك) أى وعلى أمتك (في أم الكتاب) وهو اللوح المحفوظ (قال فكل حسنة بعشر

أمثالها ففى حسنة فى أم الكتاب رضى خمس عليك) أى وعلى أمتك (فرجع) صلى

الله عليه وسلم (الى موسى فقال) له (كيف فعلت فقال خفف) ربنا (عنا أعطانا بكل

حسنة عشر أمثالها قال موسى قد والله راودت) راجعت (بني اسرائيل على ادنى) أقل

(من ذلك فتركه) وقوله راودت متعلق بقوله القسم بينهما فمفعول الارادة التأكيدي (ارجع

الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت

من ربي مما اخلفت اليه) بهمة وصل وفتح اللام وسكون الفاء بعد هاقوقية ولا يذر

عن الجوى والمستنى مما اخلف بهمة قطع وكسر اللام وحذف القوقية (قال) له

جبريل (فاهبط بسم الله) وليس القائل اهبط موسى وان كان هو ظاهر السياق (قال

واسيقظ) صلى الله عليه وسلم (وهو في مسجد الحرام) بغير الف ولا م في الاول أى

استيقظ من نومة نامها بعد الامراء وأنه أفاق مما كان فيه مما خامر باطنه من

مشاهدة الملا الأعلى فلم يرجع الى حال بشرته الا وهوانا (تنبه) قال الخطابي

هذه القصة كلها انما هي حكاية يحكيها أنس من تلقا نفسه لم يعزها الى النبي صلى الله

عليه وسلم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله لحاصل النقل أنهم من جهة الراوى امان

أنس وامان شريك فانه كثير المقر ببناء كذا اللفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة

انهمى وتقيد الحافظ ابن حجر بان ما شام من أن أنس لم يستند هذه القصة الى النبي صلى

الله عليه وسلم لا تأثيره فادنى أمره أن يكون مرسل صحابي واما أن يكون تلقاها عن

النبي صلى الله عليه وسلم أربع صحابي تلقاها عنه ومثل ما شئت عليه هذه القصة

لا يقال بالرائى فله حكم الرفع ولو كان كذا ذكره تأثير لم يحصل حديث احدى مثل ذلك

على الرفع أصلا وهو خلاف عمل الحديث فالتعليل بذلك مردود وقال أبو الفضل

ابن طاهر لتعليل الحديث بتقدير شريك ودعوى ابن حزم أن الافة منه شيء لم يسبق اليه

فان شريك كان ثمة الجرح والتعديل ووثقه ورووا عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم

واجتنبوا به قال وحديثه هذا رواه عنه سليمان بن بلال وهو ثقة وعلى تقدير تفرده بقوله

قبل أن يوحى اليه لا يقتضى طرح حديثه فهو هم الثقة في موضع من الحديث لا يبقا

فأثبت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ملك فيمن كان قسركم وكان له سحر فلما كبر قال الملك اني قد كبرت فابعث الى غلاما عليه السحر فبعث اليه غلاما عليه فكان في طريقه اذا سألته اهاب ففقد اليه وسع كلامه فأقصيه فكان اذا أتى الساسر خرب بالراهب وقعد اليه فاذا أتى الساسر ضرب به شمسكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساسر فقل حسبي اهل واذا خشيت اهل فقل حسبي الساسر فيها هو كذلك اذا في على دابة علفية قد حبست الناس فقال اليوم أهر الساسر أفغسل أم الراهب أنزل فأخبر بحجرا فقال اللهم ان كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساسر فاقتل هذه الدابة حتى يحضى الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأق الراهب فأخبره فقال له الراهب أي بقي أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمره ما أرى والله يستبلي فان انبليت فلا تقل علي وكان القلام يعني الاكه والابرص ويدوى

باب قصة أصحاب الاخدود والساسر والراهب والقلام

هذا الحديث فيه اثبات كرامات الاولياء وقصة جوار الكذب في الحرب ونحوها وفي انقاذ النفس من الهلاك سواء نفسه أو نفس غيره من لهجة مولانا

(٣) قوله عند الخامسة لعل صوابه بعد الخامسة كما اخبرني

الحديث بآمل اه

جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو ترك حديث من وهم في تاريخ ترك حديث جماعة من أئمة السلفين وقال الحافظ ابن حجر ومجموع ما خالف فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة أشباه بل تزيد على ذلك وهي أمكنة الانبياء في السموات وقد أفصح بانه لم يضبط منها زلهم وقد وافقه الزهري في بعض ما ذكر كأي أول الصلاة وكون المراجع قبل البعثة وسبق الجواب عنه وكونه من ما وسبق ما فيه ومحل سدره المنتهى وانما فوق السابعة بما لا يعله الا الله والمشهور ان في السابعة أو السادسة ومخالفة في النهرين النبل والقرات وان عنصرهما في السماء الدنيا والمشهور انهما في السابعة وشق الصدر عند الامراء وذكرهم الكوفي في السماء الدنيا والمشهور انه في الجنة ونسبة الدنو والتدلى الى الله تعالى والمشهور في الحديث انه جبريل ونصر به بان اعتنا به صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى سؤاله ربه التفتيف كان عند الخامسة (٢) لخالف ثابتا عن أنس وانه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت سبع مرات وقوله فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه وقعد سبق ما فيه ورجوعه بعد الخمس والمشهور في الاحاديث أن موسى عليه السلام أمره بالرجوع بعد أن انتهى التفتيف الى الخمس فاستمع وزاد منه ذكر التور في الطيب وسبق ما فيه ٥١ • وطابقة الحديث للترجمة في قوله بفضيل كلام الله كاتبت عليه ثم (باب كلام الرب) تعالى (مع اهل الجنة) فيها • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الخفي الكوفي نزيل مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني) بالافراد ايضا (مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) العدي مولى عمر (عن عطاء بن يسار) الهلالي مولى ميمونة (عن أبي سعيد) بعد ابن مالك (الخدري رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى (يقول لاهل الجنة) وهم فيها (يا اهل الجنة فيقولون ليكن) يا ربنا وسعدك وانظر في يدك) خصه رعاية للادب (فيقول) تعالى لهم (هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم نعط احد من خلقك فيقول) جل جلاله (آلا بالتفتيف اعطيكم) بضم الهمزة (افضل من ذلك) الذي اعطيتمكم من نعم الجنة (فيقولون) يا رب وأي شيء افضل من ذلك فيقول) جل وعز (احل عليكم رضواني فلا مضط عليكم بعده ابدا) ومفهومة انه قد مضط على اهل الجنة لانه تمتنع عنهم بالانعامات كلها سواء كانت دنيوية أو آخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجراء متناهيا وفي الجملة لا يجب على الله شيء أصلا قاله الكرماني وهو مأخوذ من كلام ابن بقال وظاهر الحديث ايضا أن الرضا افضل من اللقا وأجيب بانه لم يقل أفضل من كل شيء بل أفضل من الاعطاس واللقا يستلزم الرضا فهو من باب اطلاق الاذن وإرادة المزموم كذا نقله في الكواكب قال في الفتح ومثقل أن يقال المراد حصول أنواع الرضوان ومن جعلها اللقا وحيد فلا اشكال • والمطابقة ظاهرة وأخرجه في الرقا في باب صفه الجنة النار • وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتحقيق النون الاولى العوفي قال (حدثنا طليح) بضم الفاء مصغرا ابن سليمان قال (حدثنا هلال)

هو ابن علي (عن عثمان بن يسار) بالسبب المهمة المحققة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
 (ان النبي) ولاي ذنوب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يوم يحدث أصحابه (وعنده
 رجل من اهل البادية لم يسم) (ان رجلا من اهل الجنة استأذن) بصيغة الماضي ولاي
 ذر عن الجوى يستأذن (ربه في الزرع فقال اولست) ولكنكم مني فقال له اولست (فما
 شئت) من المشتميات (قال بلى) يارب (واكني) ولاي ذر عن الجوى والمستقلى ولكن
 (احب ان ازرع) فاذن له (فامرع وذر) بالذال المجهمة (فتبادر) ولاي ذر عن
 (الكشميني فتبادر) (الطرف) بفتح الطاء منصوب منه - هول قوله (يسأله واستواءه
 واستخصاده وتكويره) جمعه في البيدر (امثال الجبال) يعني نبت واستوى الى آخره
 قبل طرفة العين (فيقول الله تعالى ذلك) خذ (يا ابن آدم فانه لا يشبع حتى) أي لما
 طبع عليه لانه لا يزال يطلب الازيد الا لمن شاء الله وقوله لا يشبعك بضم التحتية
 وسكون الشين المجهمة بعدها موحدة مكسورة واستشكل هذا بقوله تعالى ان لك أن لا
 تجوع فيها ولا تهرى وأجيب بأن في التسبع أعم من الجوع لثبوت الواسطة وهي
 الكفاية وأكل اهل الجنة لا عن جوع فيما أصلا لثني الله عنهم واختلف في التسبع
 واختار أن لا يشبع لانه لو كان فيها منع طول اكل المستأذن وانما أراد الله تعالى بقوله
 لا يشبعك حتى ذم ترك تلك النعانة عما كان وطلب الزيادة عليه ولاي ذر عن الجوى
 والمستقلى لا يشبعك بفتح التحتية والسبب المهمة من الوسع (فقال الامراني يا رسول الله
 لا تجد هذا) الذي زرع في الجنة (الا قريبا) وانصاريا فانهم أصحاب زرع قدامين (اهل
 البادية) فلما بنا أصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومطابقة
 الحديث ظاهرة * وسبق في كتاب المزارعة في باب مجرد عقب باب كراه الارض بالذهب
 (باب ذكرك الله) تعالى لعباده يكون (بالامر) لهم والاعام عليهم اذا أطاعوه أو بعداه
 اذا عصوه (وذكر العباد) له تعالى (بالنعم والتضرع والرسالة والابلاغ) ولاي ذر عن
 (الكشميني) والبلاغ لغوهم من الخلق ما وصل اليهم من العاوم (لقوله تعالى فاذا كرتي
 اذ كرتي) الذي كرتي بالقلب والجوارح فذكر اللسان الحد والتسبيح والتجويد
 وقراءة القرآن وذكر القلب التفكير في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته والتفكير في الجواب
 عن الشبهة العارضة في تلك الدلائل والتفكير في الدلائل الدالة على كيفية تكليفه من
 أو امره ونهايه ووعده وعيده فاذا عرفوا كيفية التكليف وعرفوا ما في الفعل من
 الوعد وفي الترتيب من الوعد سهل فعله عليهم والتفكير في أسرار مخلوقاته تعالى وأما الذكر
 بالجوارح فهو عبارة عن كون الجوارح مستغرقة في الاعمال التي أمروا بها وخالية
 عن الاعمال التي نهوا عنها فتقوله تعالى فاذا كرتي فتن جميع الطاعات ولهذا قال
 سعيد بن جبيرة كرتي بطاعتي أذكر كم عفتني فأجده حتى يدخل الكل فيه وقال ابن
 عباس فيما ذكره السقا قسي ما من عبد يذكرك الله تعالى الا ذكره الله تعالى لان ذكره مؤمن
 الا ذكره بجمعه ولا يذكركه كافر الا ذكره بعداه وقيل المراد ذكره باللسان وذكره بالقلب
 عند ما هم العبد بالشبهة فيذكر مقامه وبقوله وقال قوم ان هذا الذكر افضل وليس كذلك
 المذال وكثيرها ورجع بهم

المطلب كان قد عني فأنابه بهدايا
 كثيرة فقال ما هذا لك أجمع ان
 أنت شمتني قال اني لا شمت
 أحدا اغايبني الله فان انت أغبت
 بالله دعوت الله فشفاك فان بالله
 فشفاه الله فاني الملائك فجلس اليه
 كما كان يجلس فقال له الملائكة
 رد عليك بصرك قال ربي قالوا له
 ربي غيبي قال ربي وربك الله
 فأخذه فلم ير بعده حتى دل على
 الغلام فجلس بالغلاد فقال له الملائكة
 أي بني قد بلغ من صبرك ما تروى
 به الاك والارض وتثقل وتثقل
 فقال اني لا أنفي أحدا اغايبني
 الله فأخذه فلم ير بعده حتى دل
 على الراهب فجلس بالراهب فقبل
 له اربعين دينارا فاني قد دعنا
 بالمشارة وضع المشارة في مرق
 رأسه فبقية حتى وقع شفاء ثم
 جرى به مجلس الملائكة قبل له اربعين
 عن دينار فاني فوضع المشارة
 في مرق رأسه فبقية حتى وقع
 شفاء ثم جرى بالغلاد فقبل له اربعين
 عن دينار فاني قد دفعه الى نفر
 من أصحابه فقال اذهبوا به الى
 جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل
 فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن
 دسه والافاطر حروقه فذهبوا به
 فصعدوا به الجبل فقال اللهم
 اكشف عني عما شئت فرج بهم
 الذي خلقني وأجى والمثا ارمه
 في رواه الاك كثر من ويجوز
 تحققت المهمة فقلنا بهاء وروى
 المنشار بالزيت وهما اغتبان
 صحتان سبق بينهما ما قريما
 وذروا الجبل اعلاه وهي بضم
 المذال وكثيرها ورجع بهم

الجبل فسقطوا وبجاءهم إلى

المالك فقال له المالك ما فعل أصحابك

قال كفناهم الله فدفعه إلى نفر

من أصحابه فقال اذهبوا به

فاجلوه في قفر قوسطوا به

الصر فان رجع عن دينه والا

فأخذوه فذهبوا به فقال اللهم

اكفنيهم بما شئت فانك أكفهم

السنة ففروا وجاءهم إلى

المالك فقال له المالك ما فعل

أصحابك قال كفناهم الله فقال

للمالك انك لست بقاقي حتى تفعل

ما أمرت به قال وما هو قال تجمع

الناس في صعيد واحد وتصلبني

على جذع ثم تخسفهم من كثاني ثم

ضع السهم في كبد القوس ثم قل

بسم الله رب الغلام ثم ارمي فانك

إذا فعلت ذلك قتلتني فجعل الناس

في صعيد واحد وصلبه على جذع

ثم أخذ خسفهم من كثاني ثم وضع

السهم في كبد القوس ثم قال بسم

الله رب الغلام ثم ارمي فوقع

السهم في صدقه فوضع يده في

صدغه في موضع السهم فمات

فقال الناس أما رب الغلام

أما رب الغلام أما رب الغلام

الجبل أي اضطرب ويحترق حركة

شديدة وحكي القاضي عن

بعضهم أنه رآه فزحف على أراي

والخاء وهو بمعنى الحركة لكن

الأول هو الصحيح المشهور

بل ذكره بلسانه وقوله لا اله الا الله مختصا من قلبه اعظم من ذكره بالقلب دون

اللسان وذكر البدر السامعي أنه سمع شيخه في الدين بن خلفون يذكر أنه كان يجلس

شيخه ابن عبد السلام شارح ابن الحبيب القرطبي وهو يتكلم على آية وقع فيها الامر

بذكر الله ويرجع ان يكون المراد بالذكر فيه الذكر كماله في القلب فقال له الشريف

التسائي قد علم ان الذكر ضد التسبيح وتقر في محله ان الضد اذا تعلق بمحل وجب تعلق

ذلك الضد الاسمي بعين ذلك المحل ولا نزاع في ان التسبيح محله القلب فليكن الذكر كذلك

فلا يهذه القاعدة فقال له ابن عبد السلام على التوريع ان يعارض هذا بعينه فيقال

قد علم ان الذكر ضد الصمت ومحل الصمت اللسان فليكن الذكر كذلك فلا يهذه القاعدة

انتهى وقوله تعالى (واتل عليهم نبا نوح) خبرهم مع قوله (اذ قال لقومه يا قوم ان كان

كبر عظم (عليكم مقامى) مكانى يعنى نفسه وأتيناى ومعنى ابن أظهركم أنفسه

الاخسب عاما وهو من باب الاسناد الجازي كقولهم نقل على ظله (ونذ كبرى بايات

الله) لانهم كانوا اذا وعظوا الجماعة قاموا على أرجلهم يرفعونهم ليكون مكانهم بيتا

وكلهم مسجونا (فعل الله نكالت) جواب الشرط وتاليه عطف عليه وهو قوله

(فاجعوا امركم وشركاءكم) أي مع شركائكم (ثم لا يكن امركم عليكم غم) فسر بالسيرة

من غم اذا ستره والمعنى حثه ولا يكن قصدكم الى اهلاكم مستورا عليكم وليكن

مكشورا فمشهورا بتجاهر ونه (ثم اقضوا الى) ذلك الامر الذي تريدون (ولا تنظرون)

ولا تلهون (فان توليتم) فان أعرضتم عن نذ كبرى ونصيحى (الماسألكم من اجر)

فأوجب التولى (ان اجرى الاعلى الله) وهو القواب الذي يشيئ به في الآخرة أي

ما تنصيكم الله للغرض من أغراض الدنيا (وأمرت ان أكون من المسلمين) أي من

المستسلمين لاوامره ونواهيهِ وسقط لابي ذر من قوله ونذ كبرى بايات الله الخ وقال الى

قوله وأمرت ان أكون من المسلمين وقوله (غم) فسر بقوله (هم وضيق) وقال في الباب

يقال غم وغمه تخو كره وكرهية قال أبو الهيثم غم علينا الهلال فهو مفوم اذا القس فلم ير

قال مارق بن العبد

أمرت ما أمرى على بغمة • نهارى والليل على بسرمدى

وقال البيهقي هو في غم من امره اذ ألم يدينه (قال مجاهد) القسر فصار له القرباى في

تفسيره عن ورثا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (اقضوا الى) أي (مالي أنفسكم)

وقال غير مجاهد (يقال افرق) أي (اقض وقال مجاهد) فصار له القرباى ايضا بالاسند

السابق (وان احدم من المشركين استجارك فأجره) حتى يسمع كلام الله انسان من

المشركين (يا نبى) صلى الله عليه وسلم (فيسمع ما يقول) من كلام الله (وما أنزل) يضم

الهمزة وكسر الزاى ولا يذروا ما ينزل (عليه) بتخفيفه بدل الهمزة مضمومة مع فتح الزاى أو

مفتوحة مع كسر ها (فهو آمن حتى يا نبى) عليه الصلاة والسلام (فيسمع منه كلام الله)

ولا يذرعن الكسبية حتى يا نبى يسمع كلام الله (وحق) يبلغ ما منه حيث جاء) يعنى

ان اراد مشرك سماع كلام الله فأعرض عليه القرآن وبلغه اليه وأمنه عند السماع

فان أسلم فذلك والا فرده الى مأمنه من حيث أتاك وقال مجاهد أذنه يا فاضله القرطبي
ايضا (التب العظيم) هو (القرآن) وقوله (صوابا) اي حال (حقاقي الدنيا وعملية) فاته
يقودن في يوم القيامة بالتسليم ولا صلي ولا صلاة ولا عمل ولا عمل ولا عمل ولا عمل ولا عمل
على عادته في المناسفة والمقصود من ذكر هذه الآية في هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم
مذكور بانه أمر بالتلاوة على الأمة والتبليغ اليهم وأن نوحا كان يكذب كرههم بأنات الله
وأحكامه فكان المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذا كرامات وكورا محقق
الامر والدعاة ولما ذكر المصنف في هذا الباب حجة شارفوها ولعله كان يفيض لهذا المعجزة
النداء كقوله عما يضيء (باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اداءا) أي اعبدوا ربكم فلا
تجعلوا له اداءا لان أصل العبادات واساسها التوحيد وأن لا يجعل لله ندا لشركه والند
المثل ولا يقال الا لتشمل الخلق المتأوى (وقوله سبحانه) ذكره وتعملون (نداءا) شركاء
واشباها (ذلك) الذي خلق ما بين (رب العالمين) خلق جميع الموجودات لتكون منافع
(وقوله) تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) أي لا يشركون (ولقد أوحى اليك
والى الذين من قبلك) من الانبياء عليهم السلام (انك ان شئت ليحطن عملك وتكون من
الخاسرين) وسعد ان شئت والوحى اليهم جعله لان المعنى أوحى اليك ان شئت
ليحطن عملك والى الذين من قبلك مثله واللام الاولى مواعاة لقسم المحذوف والثانية
لام الجواب وهذا الجواب سادس الجوابين أعني جوابي القسم والشرط وانما يصح
هذا الكلام مع الله تعالى أن رسله لا يشركون لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والمراد به غيره ولانه على سبيل القرض والمحال ان يصح فرضها والقرض تشديد الوعيد
على من اشرك وأن لا تشان عيلا يثاب عليه اذا سلم من الشرك وتبطل ثوابه اذا اشرك
(بل الله عابدين) ردا لمرور به من عبادة آلههم (وكن من الشاكرين) على ما أنعم به عليك
وسقط ثوبه وتكون الى آخره لاني ذكر تعالى الى قوله بل الله عابدين من الشاكرين

(وقال عكرمة) مولى ابن عباس فيما روى الطبري (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم
مشركون ولئن سألتهم) وللأصملي لئن سألتهم ولا يذو قال لئن سألتهم (من خلفهم ومن
خلق السموات والارض ليقولن الله) بشيديد التوب ولا يذو والأصملي فيقولون
بالخلفين وزواة واما ما قيل اللام (فذلك) القول (ايماهم وهم يعبدون غير) تعالى من
الاصنام وقصوها (باب) (مداد كفي خلق افعال العباد) ولا يذو عن الكتب في افعال
العباد (واكتسابهم) ثم لقوة تعالى وخلق كل شيء) أي أحدث كل شيء وحده (فقدرو
تقديره) فيها لما يصح له بالخلق فيه وهو يدل على أنه تعالى خلق الاشياء من وجهين
أحدهما ان قوله كل شيء يتناول جميع الاشياء ومن جملتها افعال العباد وتبناها
تعالى في الشريك فكان قائلا قال هنا اقوام معتقون بنى الشركاء والنداء مع ذلك
يقولون بخلق افعال انفسهم فذكر الله هذه الآية بقدر اعلمهم ولا شبهة فيها الا يقول الله
شيء ولا يذو يقول بخلق القرآن لان القائل بجميع صفاته لا يكون مقوله (وقال مجاهد)
المتنبر فيما روى القرطبي في قوله تعالى (ما تنزل الملك الا بالحق) أي (بالرسالة والعذاب)

(قوله نزل بل حذر) اي ما كنت
تخذر وتخشى والاختود هو
الشق العظيم في الارض وجمعه
أخذيد والسكك الطرق
وافراهاها اربابها (قوله من لم
يرجع عن ذنبه فأجهو فيها)
هكذا هو في عامة النسخ فأجهو
بهم سنة قطع بعد ما حاس كنة
ونقل القاضي اتفاق النسخ على
هذا ووقع في بعض نسخ بلادنا
فأجهو بالناف وهذا ظاهر
ومعناه اطرسوها كرها
ومعنى الرواية الاولى ارموها فيها
من قولهم جبت الجديدة
وغرها اذا دخلتها التنازلت
(قوله تنقاعست) اي توقفت
ولزمت موضعها وكرهت
الدخول في النار والله التوفيق
(باب حديث سائر الطويل
وقصة في البسر)
(قوله عن يعقوب بن مجاهد اي

وقال في الكواكب ما تزلزل الملاصكة بالنون ونصب الملاصكة استشهدا بكون نزول
 الملاصكة بجناح القنوطا بانه المفتوحة والرفع لكون نزولهم بكسبهم (اسأل الصادق عن
 صدقهم) اي (المبطلين المؤمنين) بكسر الهمزة والفتح المشددين فيهما (من الرسل) اي
 الانبياء المبطلين المؤمنين الرسالة عن تبليغهم والتفسير بهم انما هو بقرينة السابق
 عليهم وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
 وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غلفا وهو ايمان الكسب حيث اسند الصادق
 عليهم والميثاق ونحوه (واناله حافظون) ولا يرى الوقت وذو حافظون (عندهما) هو ايضا
 من قول مجاهد اخرجهم القريالي وقال مجاهد ايضا ما وصله الطبري (والذي جاء
 بالصدق) هو (القرآن وصدق به) هو (المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي اعطيني
 كتابي بما فيه) وهو ايضا للكسب اذا اضيف التصديق الى الزمن لاسما واصنافا عمل
 ايضا الى نفسه حيث قال علمت والكسب له جهتان فاشتهر بالآيات وقد اجمعتنا في
 كثير من الآيات فهو وعدهم في طغيانهم يعمهون قاله في الكواكب قال ابن بطال
 غرض الضار في هذا الباب نسبة الافعال كلها لله تعالى سواء كانت من المخلوقين شيئا
 او شئافى لله خلق وللعباد كسب ولا ينسب شي من الخلق لله تعالى فيكون شريكا
 ونذا ومساوية في نسبة الفعل اليه وقد شبه تعالى عبادته ذلك بالآيات المذكورة
 وغيرها المصروفة يبقى الانداد والاكهة المدعوتة فتضمنت الرد على من يزعم انه يخلق
 افعاله وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لاقدرة للعبد أصل لا على المفعلة حيث قالوا
 لا دخل لقدرة الله فيها اذا المذهب الحق لا جبر ولا قدر ولكن امر بين اي يخلق الله
 وكسب العبد وهو قول الاشعرية ولا قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنة
 والاسقاط منها ولكن لا تأثيرا هابل العقل واقع بقدرة الله وتأثيرا بقدرة فيه بعد تأثير قدرة
 العبد عليه وهذا هو المسعى بالكسب وهو قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء قال
 (حدثنا سير) هو ابن عبد الجليل (عن منصور) هو ابن المعقر (عن ابي وايل) شقيق بن
 سلة (عن عمرو بن شعيب) بفتح العين وشعيب بن ميمون المجهمه وفتح الراء وسكون الحاء
 المهمله وكسر الموحدة وبعد الخصبة الساكنة لام مصرقا وغير مصرق الله - هذا في
 أبي ميسرة (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال صلى الله عليه وسلم (ان تجعل لله ندا) بكسر
 النون وتشديد المهملة مثلا وشريكا ولا يذروا الجوى ان تجعل له ندا وهو خلقك قلت
 ان ذلك اعظيم قلت ثم اي (اي شيء من الذنوب اعظم بعد الكفر) قال عليه الصلاة
 والسلام (ثم ان تقتل ولطفك) بفتح الهمزة (تخاف بالوقوع والمجهمه المفتوحين (ان
 يطعم معك) بفتح الخصبة والواو (قلت ثم اي) يسكون أي مسند في الدنيا (قال
 ثم ان ترى جملته جازوا) بالحاء المهملة أي بزوجته قال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
 يوصيني بالجوارح حتى قلنت انه سيورثه قالوا بوجه الجوارح ابطال حق الجوارح الخيانة
 فهو اقبح والقرص من الحديث هنا الاشارة الى أن من زعم انه يخلق فعل نفسه يكون

نور من عبادة الوليد بن عبادة
 ابن الصامت قال خرجت انا وابي
 فطلب العلم في هذا الحى من
 الانصار قبل اذ يهلكوا فكان
 اول من اقبنا ابا اليسر صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومعه غلام معه ضامة من مصف
 وعلى ابي اليسر ردة ومعاذى
 جزرة) هو مجاهد له مفتوحة
 ثم رأى ثم راء هو ابا اليسر يفتح
 الماء المتنازعة تحت والسين الموهلة
 واسمه كعب بن عمرو وشهد القبة
 وبدر وهو ابن عشر من سنة وهو
 آخر من توفي من أهل بدر
 رضى الله عنهم توفي بالمدينة سنة
 خمس وخمسين (قوله ضامة من
 مصف) هي بكسر الصاد المجهمه
 أي رزمة يغتم بعضها الى بعض
 هكذا وقع في جميع نسخ مسلم
 ضامة وكذا نقل القاضي عن
 جميع النسخ قال القاضي وقال
 بعض شيوخنا صوابه الضامة
 بكسر الهمزة قبل الصاد قال
 القاضي ولا بعد عندى صحة
 ما جاء به الرواية هنا كما قالوا
 ضار قواضير بلجاعة الكتب
 ولقافة لما قيل فيه الشئ هذا
 كلام القاضي وذكر صاحب
 نهاية الغريب أن الضامة لغة
 في الاشعامة والمهور في اللغة
 اشعامة بالالف (قوله وعلى ابي
 اليسر ردة ومعاذى) البردة شملة
 مشططة وقيل كساء مربع فيه
 صغير يلصق بالأحزاب ووجهه

كن جعل الله ندا وقد ورد فيه الوعيد الشديد فيكون اعتقاده حراما قاله في فتح الباري
 * وأخرج الحديث في باب اثم الزنا من الحدود (باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون
 ان يشهد عليكم بمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم) اي انكم كنتم تستترون بالحيطان والخب
 عند ارتكاب الفواحش وما كان استتاركم ذلك خيفة ان يشهد عليكم جوارحكم
 لانكم كنتم غير عالمين بشهادتهم عليكم بل كنتم جاهدين البعث والجزاء اصلا (ولكن
 ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) ولكنكم انما استترتم لظنكم ان الله لا يعلم كثيرا مما
 تعملون وهو الخفيان من اعمالكم وسقط لاي ذوقه ولا ابصاركم الى آخر الآية وقال
 بعد قوله بمعكم الآية * وبه قال (احدنا الجدي) عبد الله بن الزبير قال (احدنا
 سفيان بن عيينة قال (احدنا منصور) هو ابن العقر (عن مجاهد) هو ابن جابر المفسر
 المسكي (عن ابن عمر) عبد الله بن مسعود (عن عبد الله بن مسعود) (رضي الله
 عنه) انه (قال اجتمع عند البيت) الحرام (ثلاثة من الصحابة) (وقرئ
 او قرئ) (ما من) (وربعة) (ابن ابي عمير بن خلف) (وقفي) (هو عبد البيل بن عمرو
 ابن عمر) (وقيل حبيب بن عمرو) (وقيل الاخضر بن شريق) (والشك من الراوي) (وعند ابن
 بشير قال القرشي الاسود بن عبد يعقوب الزهري والثقفان الاخضر بن شريق والاخر
 لم يسم) (كثيرة) (بالتورين) (نعم بطونهم) (اضافة شتم لاله وللانبياء شتم بطونهم بلفظ الجمع
 قليلة) (بالتورين) (فقه قلوبهم) (بالاضافة ايضا) (وقوله كثيرة شتم بطونهم قليلة فقه
 قلوبهم قال الكرماني وغيره بطونهم مبتدا كثيرة شتم خبره ما كان البطون مرفوعا
 والكثيرة مضافه الى الشتم وان كان بطونهم مجرورا بالاضافة فيكون الذي هو مضاف
 مرفوعا بالابتداء كثيرة شتم مقدما وهذا الثاني هو الذي في الفرع قالوا وانت الشتم
 والفقه لاضافة الى البطون والقلوب والثاني يسي من المضاف اليه الى المضاف
 قال في المصابيح وهذا غلط لان المسئلة مشروطة بصلاحيه المضاف للاستغناء عنه فلا
 يجوز غلام هند ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول أي القتح في توجيه قرأته
 العالمة يوم لا تنفع نفسها بمانها بتأنيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان
 المضاف هنا لوسط قليل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول لرجع اليه الضمير المستتر المرفوع
 الذي باب عن الايمان في القاعة و يلزم من ذلك تعدى فعل الضمير المتصل الى ظاهره
 فيقولون زيد اظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز وانما الوجه في الحديث ان يكون
 أفرد الشتم والنقص والمراد الشتم والقوم لاثمن اللبس ضرورة ان البطون لا تشترك
 في شتم واحد بل لكل بطن منها شتم يخصه وكذلك الفقه بالنسبة الى القلوب اه (فقال
 احدهم) (لا تخرين (أثروا) (بفتح القومية وتضم (ان الله يسمع ما تقول قال الآخر
 يسمع ان جهرا ولا يسمع ان اسفيا وقال الآخر) (وهو أظن اصحابه) (ان كان يسمع
 اذا جهرا فانه يسمع اذا خفيا) (ووجه الملازمة في قوله ان كان يسمع ان يسمع
 المسوغات ندم الى الله تعالى على السوء وانما نزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد
 عليكم بمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية) قال ابن بطال فيما نقله عنه عن الحسن بن الجباري

وعلى غلامه برده ومعاذ فري
 فقال له أي باعهم اني أرى في وجهك
 سقعة من غضب قال اجل كان
 لي على فلان ابن فلان الحرام
 مالي فاني أهله فسكت فقلت ثم
 هو قالو الا تخرج على ابن له جفر
 فقلت له اين أولئك قال مع صوتك
 قد دخل اربكة أي فقلت اخرج
 الى فقه دعان أين انت تخرج
 فقلت ما جئت على أن اختبأت
 مني قال أنا والله احدك ثم
 لا كذبك خشيت والله ان
 احدك فاذ كذبك وأن احدك
 برد المعافى بفتح الميم نوع من
 الثياب يعمل بقصر يفتى
 معافى وقيل هي نسبة الى قبيلة
 نزلت تلك القرية والميم فيه
 زائد قوله سقعة من غضب هي
 بفتح السين الجملة وضمة الفتان
 وباسكان الفاء أي علامة وتفسير
 قوله كان لي على فلان ابن فلان
 الحرام قال القاضي دواه
 الا تكون الحرام بفتح الحاء
 والراء نسبة الى بني حرام
 ورواه الطبري وغيره بالزاي
 المجهضم كسر الحاء ورواه ابن
 ما حان الحد أي بيمين معفومة
 وذال مججمة (قوله ابن له جفر)
 الجفر هو الذي قارب البلوغ وقبل
 هو الذي قوى على الاكل وقيل
 ابن خمس سنين (قوله دخل اربكة)
 اي قال تلعب هي السير الذي
 في الحلة ولا يكون السير بالمفرد
 وقال الأزهري كل ما يتكاثرت

الله أقرب الكتب عهدا بالله عز وجل أي أقربهم أنزولا إليكم وأخبارا عن الله تعالى
 وفي اللفظ الآخر أحدث الكتب وهو التي بالمراذهما من أقرب ولكنه على عادة المؤلف
 في تشديد الأذهان (تقرؤه بحضار الشيب) بضم التحتية وقع المحجمة لم يحاط بغيره كما خلط
 اليهود التوراة وخرسوها هو به قال (حدثنا أبو ليثان) (الحكم بن نافع قال (أخبرنا
 شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد
 الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (ابن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهم
 قال يامعشر المسلمين كيف تدعون أهل الكتاب عن شيء وكابكم الذي أنزل الله على نبيكم
 صلى الله عليه وسلم أحدث الاختيار بالله عز وجل لفظا أنزولا وأخبارا من الله تعالى
 (بحضار الشيب) ليعلموا غيره (وقد حدثكم الله) عز وجل في كتابه (أن أهل الكتاب قد
 بدلوا من كتب الله وغيره وانكتبوا بأيديهم) زاد أبو ذر الكتاب يشير إلى قوله تعالى في أول
 الذين يكتبون الكتاب بأيديهم إلى يكسبون (قالوا هم من عند الله ليشتروا بذلك ثمنًا
 قليلا) عوضا يسيرا (أولا) بفتح الواو (بما كم أجابه) من العلم عن مسئلتهم (وليسند
 البهي في العلم بحجاز كسناد النبي صلى الله عليه وسلم) فلا والله عارًا شارح جلاصهم بسألهم عن الذي
 أنزل عليهم (ولمستغنى اليكم فلم تسألوا أنتم منهم مع علمكم أن كتابهم محرف) والحدث
 وسابقه موقوفان (باب قول الله تعالى لا يحزله) بالقرآن (لسانك) باب (فعل النبي
 صلى الله عليه وسلم) بكسر الفاء وسكون العين المهملة (حدث) بفتح الحاء وبالثالثة ولاي
 ذرحين (ينزل) بضم أوله وفتح الزاي (عليه الوحي) مما يأتي بيانه أن شاء الله تعالى في
 حديث الباب (وقال أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (قال
 الله تعالى أنا مع عبدي حدث) ولاي ذكر عن الحموي والمستغنى إذا (ما ذكرني) ولاي ذكر عن
 أنكتهم من مع عبدي ما ذكرني (وتحرك في شفته) هذا طرف من حديث أخرجه أحمد
 وأبو ثور في خلق أفعال العباد وكذا أخرجه غيرهما أي أنامعه بالحفظ والكلمات وقوله
 تحرك في شفته أي باسمي لأن شفته ولسانه يتحرك بذكر الله تعالى هو به قال (حدثنا
 قتيبة بن سعيد) البخاري قال (حدثنا أبو عروة) الواضح اليشكري (عن موسى بن أبي
 عائشة) بالهمز الهمداني الكوفي (عن سعيد بن جبير) الوالي مولاهم (عن ابن عباس)
 رضي الله عنهما (في قوله تعالى لا يحزله) بالقرآن (لسانك) قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يعالج من التنزيل (القرآن) لثقله عليه (شدق) كان عليه الصلاة والسلام (يتحرك
 شفاه) قال سعيد بن جبير (وقال ابن عباس) أحمرهما ولاي ذكرنا ناسرهما (لأنهما
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد) أي ابن جبير (أما ناسرهما) أي
 كان ابن عباس يحركهما تحرك شفاهه فأنزل الله تعالى لا يحزله أي بالقرآن
 (لسانك) قبل أن يتم وجهه (تجمل به) لا تحذه على بجملة خوف أن تغفلت عنك (أن علينا
 جمعهم قرا) أي قراة فهو مصدر مضاف المفعول (قال) ابن عباس يفسر القول
 جمعه أي أجمع في حديثه بفتح الجيم وسكون الميم (تم تقرؤه ما ذكرناه) بلسان جبيل
 عليك (فأبصر قرأه قال) ابن عباس أي (فأسمع له وأصغى) بجملة قطع مقصودة وكسر

بردة غلامك واعطيه معافريك
 وأخذت معافريك واعطيه
 بردة فكأنت عليك حلة وعليه
 حلة ففسح رأسي وقال اللهم
 بارك فيه يا ابن أبي بصير عني هاتين
 وسرع أذن هاتين ووعاء قلبي هذا
 وأشار إلى صراط قلبه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقول
 أطعمهم همما كانوا وبأسروهم
 مما تلبسون وكان أن أعطيه
 من منافع الدنيا هون على من أن
 يأخذ من حسنات يوم القيامة
 ثم مضى حتى أتينا جابر بن عبد الله
 في مسجده وهو يصلي في ثوب
 واحد مشغلا به قضيت القوم
 حتى جلست فيهم وبين القبلة
 بردة غلامك واعطيه معافريك
 وأخذت معافريك واعطيه
 بردة فكأنت عليك حلة
 وعليه حلة هكذا هو في جميع
 النسخ وأخذت بالواو وكذا نقله
 القاضي عن جميع النسخ والروايات
 ووجه الكلام وصوابه أن يقول
 أو أخذت بالواو لأن المقصود أن
 يكون على أحدهما بردة وأن على
 الآخر معافريك وأما الحلة فهي
 ثوبان أو ثوب واحد قال أهل اللغة
 لا تكون الأثوبين سميت بذلك لأن
 أحدهما يحل على الآخر وقيل
 لأن تكون الحلة الأثوب الجديد
 الذي يحل من عليه (قوله وهو
 يصلي في ثوب واحد مشغلا به)
 أي متفصلا إشغالا ليس يشغله

فقلت يرحم الله ائمتي في ثوب واحد ورد أوله الى جنبك قال فقال يمدني صدري هكذا وفوق بين اصابعه وقوسها اودت ان يدخل على الاحق مثل فيراني كيف اصنع فيصنع مثله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده رجوت ابن طاب فقرأ في ثوبه المسجد بخامة غسكها بالرجوت ثم اقبل علينا يقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال نعمنا قال ايكم يحب الصلاه التي عنه وفيه دليل بطواف الصلاة في ثوب واحد مع وجود الثياب لكن الافضل ان يمد على ثوب عند الامكان وانما فعل جابر هذا للتعليم قال (قوله اودت ان يدخل على الاحق مثل) المراد بالاحق هذا الجاهل وسبقه الاحق من يعمل ما يشاء مع علمه بقبضه وفي هذا جواب مثل هذا اللفظ للتعزير والتأديب وضرر المعلم وتثنيه ولان لفظة الاحق والظاهر من يتقن من الانصاف بهما وهذا الالتطاف التي يؤدب بها المقنون والورعون من استحق التأديب والتوبيخ والاعلاط في القول لان ما يقوله غيرهم من انقاط السقه (قوله رجوت ابن طاب) سبق شرحه قريباً وسبق ايضا امرات وهون عن التمر والرجوت الغصن (قوله غسكها)

المعاد أي لئلا يكن حال قراءتها كما (ثم ان علينا ان تقرأه) وفي رواية الوحي ثم ان علينا ان تقرأه (قال) ابن عباس (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبريل عليه السلام استمع) قراءته (فاذا انطلق جبريل قرأ ما أتته صلى الله عليه وسلم كما أقرأه) ولا يذوق أقرأه جبريل في هذا الحديث ان القرآن يطلع ويراد به القراءة فان المراد بقوله قرأه ان القراءة لا تنفس القرآن وان تحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن محل للقارئ يؤجر عليه وقوله فاذا قرأناه فامسج قرأه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يأمره بقوله فان القارئ لكلامه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل في نفسه بيان لكل ما أشكل من فعل نفسه الى الله تعالى مما لا بد منه فعله من المعجزة والتزول ونحو ذلك فانه ابن بطال قال الحافظ ابن حجر والنبي يظهر ان مراد الجبريل بسجدة من الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قدسية فان ان حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقرء فانه كلام الله القديم كان حركة لسانه ذكر الله سادته من فعله والمذكور هو الله تعالى وهذا الحديث سبق في بدء الخلق (باب قول الله تعالى وأسر وأقول لكم اواجهروا) ظاهره الامر باحد الامرين الاسرار والاجهار ومعناه ليست عندكم اسراركم واجهاركم في علم الله بهما (انه علم بذات الصدور) أي بضرائرها قبل ان ترجم الالسنه عنها فكيف لا يعلم ما تكلم به (الآية) من خلق وهو اللطف الخبير أي العالم بذات الاشياء والخبير العالم بصرائف الاشياء وفيه اثبات خلق الاقوال فيكون دلالة على خلق أفعال العباد (فخافون) أي (بأسارتهم) بتشديد الراء فيهم بكلام خفي هو به قال (حسبك) بالافراد (عمرو بن زائدة) بفتح العين وزاد بعضهم الزاي وضمفتم الزاء الكلافي انيسا ويرى (عن هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجهة ابن بشر قال (احسبوا يا بشر) بموحدة مفتحة ما كنت جعفر بن أبي وحشية واسمه اباس (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر به لائلك) بقراءة مصلاتك (ولا تخافت) لا تخفص صوتك (بها) زاد في الاسراء عن أصحابك فلا تسعهم (قال) ابن عباس (تراءت) ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتف بمكة عن الكفار فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بأفقران واستشكل بانه اذا كان محتفيا على الكفار فكيف يرفع صوته وهو ساقف الاختفاء وأجاب في الكواكب بانه لعله أراد الايمان بشبهه اليه أو انه ما كان يبين له عند الصلاة وما حاجة الرب احتسابا لاستغراقه في ذلك (فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن اتزله) جبريل (ومن جابه) صلى الله عليه وسلم (فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بمصلاتك أي بقراءتك) فيه حذف مضاف كما في (فيسمع المشركون) ينصب فيسمع في القمع وأصله ويجوز انرفع (فيسمعوا القرآن ولا تخافت بها) عن أصحابك فلا تسعهم (بهم) بالرفع (واضع بين ذلك) الجهر والخفاقة (سميلا) وسما قال الكرمانى فاجاد هذه الملة الاسلامية الحنيفية البشاهة واصولها وقرورها كلها واقعة في سائر الوسط لا افراط ولا تشريط كافي الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل وسبق في افعال العباد

أن تعرض الله عنه قال فحدثنا ثم
قال انكم يجب أن تعرض الله عنه
قلنا لا يا رسول الله قال قال
احدكم اذا قام يصلي قال الله
تبارك وتعالى قبل وجهه فلا
يصنع قبل وجهه ولا عن يمينه
وليصنع عن يساره فحدثنا
الدمري فان جهات به بادرة فليقل
شبهه هكذا ثم طوى فيه بعضه
على بعض فقال ارونى مسيرا
فنازعتني من الحى يشهد الى اهله

هو بالخاء المعجمة كذا رواية
الجمهور ودواء جماعة الجسيم
وكلاهما صحيح والاول من
الخشوع وهو الخشوع والتذلل
والسكون وأيضا غرض البصر
وأيقنا الخوف واما الثاني فمناه
الفرع قوله صلى الله عليه
وسلم قال الله قبل وجهه قال
العلماء تأويله اى الجهة التى
عظمها أو الكعبة التى عظمها
قبل وجهه قوله صلى الله عليه
وسلم فان جهات به بادرة أى غلبته
بصفة أو فقامه بذكره عنه قوله
صلى الله عليه وسلم ارونى مسيرا
فقامتني من الحى يشهد الى اهله
فما يتفاوت قال ابو عبد الله الصير
يفتح العين وكسر الواو حدة عند
الضوب هو الزعفران وحسنه
وقال الاصمعي هو الخلط من
الطيب فيجمع بالزعفران قال ابن
قتيبة ولا يرى القول الاما قاله
الاصمعي والخلوق يفتح الخاء هو
طيب من انواع مختلفة يجمع
بالزعفران وهو العبير على تفسير

لا جبر ولا قدر بل امر بين امرين وفي أمر المعاد لا يكون وعيدا ولا مرجعا بل بين الخوف
والرجاء وفي الامامة لا رضى ولا خروج وفي الاتفاق لا اسراف ولا تقصير وفي الجراحات
لا قصاص واجبا كافي التوراة ولا عفوا واجبا كافي الانجيل بل شرع القصاص والعفو
كلاهما واهم جزاءه وسبق الحديث قريبا وكذا في سورة الاسم امن التفسير به قال
(حدثنا عبد بن اسمعيل) بضم العين مصغرا وكان اسمه عبد الله القرشي الكوفي قال
(حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة)
رضي الله عنها (أما) قالت زلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء
هذا وجه آخر في سبب نزول هذه الآية أو هو من باب اطلاق الكل على الجزء اذ الدعاء
بعض اجزاء الصلاة وسبق في الاسماء به قال (حدثنا اسحق) هو ابن منصور قال
الحاكم بن نصر ورجح الاول أبو عبي الله بن صالح قال (حدثنا ابو عاصم) الفضل بن الربيع شيخ
المؤلفين روى عنه كثيرا بلا واسطة قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال
(اخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة)
رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا) أى ليس من أهل
سنننا (من لم يتقن بالقرآن) أى يحسن صوته به كما قاله لشافعي واكثر العلماء وقال
سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس (وزاد غيره) غير أبي هريرة وفي فضل القرآن وقال
صاحبه له معنى يتقن بالقرآن (يجهز به) فهو جله مهيئة لقوله يتقن بالقرآن فلن يكون
المؤمن على خلاف البيان فكيف يعمل على غير تحسين الصوت والصاحب المذكور هو
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كما سبق في فضل القرآن وقال في الفتح
وسبأ في قريظة من طوى روى محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلمة يلقط ما أذن الله لك من ما أذن
لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهز به فيستأذنه أن الغير المهم في حديث الباب وهو
الصاحب المهم في رواية عقيل هو محمد بن ابراهيم التيمي والحدبش واحد الأثبتهم
رواه يلقط ما أذن وبعضهم يلقط ليس قال ابن بطال مراد البخاري بهذا الباب اثبات
العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهنم من القول والسر وتعبه ابن المنير فقال
ما أظن أنه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والالتقاطعت المقاصد ما اشتقت عليه
الترجمة لاسيما بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتقن بالقرآن وانما قصد البخاري
الإشارة الى النكتة التى كانت سبب محتملة للافظ فاشار بالترجمة الى أن تلاوات
الخلق تصف السور والجهنم ويسئلهم أن تكون مخلوقة وأن تسمى نفسها وهذا هو الحق
اعتقاد الاطلافا حذرا من الإيماهم وفرارهم من الاستدعاء فخالقه السلف في الاطلاق
وقد ثبت عن البخاري أنه قال من نقل عنى فى قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما
قلت أن أفعال العبادة مخلوقة (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث الباب
(رجل آناه الله عز وجل) (القرآن فهو يقويه آناه ليس والنهار) ولا يدر عن
الكنه في آناه الليل وآناه النهار (ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتى هذا فعلت كما
يقول) وقال البخاري (فبين الله أن قيامه) أى قيام الرجل (بالكتاب هو قوله) حيث

بما مضى لوق في راحته فأخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعله على رأس العرجون ثم طلع
به على أثر النخامة ففاض جاريته
هذه لتجلبع الخلق في مساجدكم
سبر ناصع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خزوة بطن يواط وهو
يطالب الجعدي بن عمرو الجهني

الاصمى وهو ظاهر الحديث فانه
امر باحضار غيره فاحضر خلقا
فأولم يكن هو ولم يكن مختلا
وقوله يشهد أى يسمي ويعبد
عدوا شيديا وفي حديث الحديث
تعظيم المساجد وتزويجها عن
الانوساخ وهو هاون فيه استصحاب
أطمينها وفيه إزالة التشكر باليد
لمن قدر وقميص ذلك الفصل
بالسان (قوله في خزوة بطن يواط)
هو بضم الباء الموحدة ونحوها
والواو مخففة والطاء مبهمة
قال القاضي رحمه الله تعالى
قال أهل اللغة هو بالضم وهي
رواية أكثر الحديثين وكذا قد
البركى وهو جبل من جبال
جبهة قال ورواه العسدي
رحمه الله تعالى بفتح الباء صحبه
ابن صراح (قوله وهو يطلب
الجعدي بن عمرو) هو بالميم
المفتوحة واسكان الجيم هكذا
هو في جميع النسخ عندنا وكذا
نقله القاضي عياض عن عامة
الرواة والنسخ قال وفي بعضها
التصدي بالنون يدل الميم قال
المعروف الأول وهو الذي
ذكره الخطابي وغيره

أشد القيام اليه وسقط لاني ذروا الأصلي لفظ الجلالة ولا يذعن عن الكسبي فيمن النبي
صلى الله عليه وسلم أن قرأته الكتاب (وقال) تعالى (ومن آياته سلق السعوات والأرض
واختلاف الليل والنهار) أى اللغات وأجناس النطق وأشكاله وهو يشمل الكلام
ثم دخل القرأة (والوأنكم) كالسواد والبياض وغيرهما واختلاف ذلك وقع التعارف
والافلونشا كانت الألسن والألوان وانفقت لوقع التجاهد والالتباس ولتهطلت
المصالح وفي ذلك آية مينة حيث ولدوا من أب واحد وهم على السكرة التي لا يعلمها إلا الله
متفاوتون (وقال جليل ذكره واقعوا الخير) عام يتناول سائر الخسرات كقراءة القرآن
والذكر والدعاء وأربده صلة الأرحام ومكارم الأخلاق (لعلمكم فقلون) أى كيقولوا
واقولوا وهذا كله وأنتم راجعون للقلاح غير مستيقنين ولتاتكلوا على أعمالكم وبه
قال (مدشاقية) بن سبعة قال (مدشاقير) هو ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان
ابن مهران (عن أبي صالح) ذكره كوان الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجاهدن بقوية مفتوحة قبل الحياء وضم السين المهملة
جاءت في (الآي القنينة) بالثابت إحدى الآيتين (رجل) بالرفع أى خصلة (رجل) (آناه
الله) عز وجل (القرآن) فهو يتلوه آناه الليل وآناه النهار أى ساعات الليل وساعات
النهار ولا يوى الوقت وذر من آناه الليل وآناه النهار (فهو) أى الحاسد (يقول وأوتيت)
لأعطيت (مثل ما أوفى) أعطى (هذا) من القرآن (نفحات كما يشعل) لقرأت كما يقرأ
(ورجل) وخصلة (رجل) (آناه الله) مالا فهو يتفقه في حق من الصدقة الواجبة ووجوه
الخير المشروعة لآي التبذير ووجوه المسكاة (فيقول) الحاسد (لأوتيت مثل ما أوفى)
هذا من المال (علمت فيه مثل ما بع) من الاتفاق في حقه قال في شرح المشكاة أثبت
الحسد في هذا الحديث لارادة المباحة في تحصيل التعيين الخطيرتين اللتين لواجبتنا
في امرئ لمع من العلماء كل مكان به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة (قال زهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمرو رضى
الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا سعد الا في اثنين احدهما (رجل
آناه الله) عز وجل بضمزة آناه أى اعطاه الله القرآن فهو يتلوه ولا يذروا الأصلي
يقوم به (آناه الليل وآناه النهار) ساعاتهما وواحد الاناء حال الاخفش الى مثل مى
وقيل أن يقال معنى اثنان من الليل وأنوان (و) فانهما (رجل آناه الله) عز وجل (مالا
فهو ينفقه) في حق (آناه الليل وآناه النهار) قال البغوي المراد من السعد هنا الغبطة
وهي أن تبقى الرجل مثل مالا خبي من عشرين تبقى زواله عنه والمذموم أن تبقى زواله
وهو الحسد ومعنى الحديث الترغيب في التصديق بالمال وتعليم العلم اه قال علي بن عبد
الله المديني (سمعت سفيان) ولا يوى الوقت وذر سمعت من سفيان (مرار الم) سمعته ذكر
الخبر) أى لما سمعته بلفظ خبرنا واحدنا الزهري بل بلفظ قال (وهو) مع ذلك (من
صحيح حديثه) فلا جد فيه أنه هو ما علم من الطرق الصحيحة فعند الامام علي بن أبي
بسر عن أبي خيثمة قال سمعت سفيان هو ابن عيسى قال سمعت الزهري عن سالم

وكذا هو في مسلم عن أبي خزيمة زهير بن حرب وقطال في الكواكب وأورد البخاري الترجمة
مخرومة أذن كمن صاحب القرآن حال المحرود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط
ولابس في ذلك لأنه أقصر على ذكر حمل القرآن حاسدا ومحسودا أو لحال ذي المال
ووسق الحديث في العلم وفصائل القرآن والتي (باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ
ما أنزل إليك من ربك) فاداء بأشرف الصفات البشرية وقوله بلغ وهو قد بلغ فأجاب في
الكشاف بأن المعنى جميع ما أنزل إليك أي أي شيء أنزل غير ما أقبل تسلمه أحدا ولا
تأخف أن ينالك مكره وقوله ما يحفل أن تصكون بمعنى الذي لا يجوز أن تكون نكرة
موصوفة لأنه ما أمر ببلوغ الجميع كما مر والنكرة تأتي في ذلك فان تصديرها بلغ شيئا أنزل
إليك وفي أنزل ضم مرفوع يعود على ما قام مقام الفاعل (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)
بلفظ الجمع وهي قراءة نافع وابن عامر وفي بكر أي أن لم تفعل التبليغ لحذف المفعول ثم أن
الجواب لابد وأن يكون مقايير للشرط تحصل القائد وتسمى اتحاد الخلل الكلام فلوقلت
أن أي زيد فقد جاء ليخبر وعظه قوله تعالى وإن لم تفعل فما بلغت الشراط والجواب أن
المعنى بول ظاهر وإن لم تفعل لم تفعل وأجاب الناس عن ذلك بأجوبة فقد هو أمر ببلوغ
الرسالة في المستقبل أي بلغ ما أنزل إليك من ربك في المستقبل وإن لم تفعل أي وإن لم تبلغ
الرسالة في المستقبل فسكانك لم تبلغ الرسالة أصلا أو بلغ ما أنزل إليك من ربك الآن ولا
تقتظر به كقراءة الشوكو والعددة فإن لم تبلغ كمن لم يبلغ أصلا أو بلغ غير خائف أحد فان لم
تبلغ على هذا الوصف فكانك لم تبلغ الرسالة أصلا ثم قال متعبها في التبليغ والله
يعصم من الناس وقال البدر الدمايني في مصابيه وجه التغير بين الشرط والجواب أن
الجزء مما أقيم فيه السبب قام السبب لعدم التبليغ سبب لتوجيه العتب وهذا السبب
في الحقيقة هو الجزاء فالنوع لا يحصل لكن نكتة العدول إلى ذكر السبب لجلال النبي صلى
الله عليه وسلم وتزجيح محله من أن يواجه بعبأوبش مما ياتر منه ولو على سبيل القرض
فتأمل اه (وقال الزهري) محمد بن مسلم (من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله)
وللاصلي وعلى رسوله (صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم) فلا بد في الرسالة من
ثلاثة أمور المرسل والمرسل إليه والتسليم وهذا وقع في قصة أخرجه الحديث في النوادر
التبليغ والمرسل إليه لقبول والتسليم وهذا وقع في قصة أخرجه الحديث في النوادر
ومن طريقه انطعيب (وقال ليعلم) ولا بد في قوله الله تعالى ليعلم أي الله تعالى (أن قد
بلغوا) أي الرسل (رسالاتهم) كاملة بلا زيادة ولا نقصان إلى المرسل إليهم أي ليعلم
الله ذلك موجودا وحال وجوده كما كان يعلم ذلك قبل وجوده أو بعده وقبل ليعلم الله صلى
الله عليه وسلم أن الرسل قبله قد بلغوا الرسالة وقال القرطبي فيه حذف ليعلم أي ليعلم
أي اخترا لفظنا الوحي ليعلم أن الرسل قبله كانوا على حالهم من التبليغ بالحق والصدق
وقبل ليعلم أي ليعلم أن الرسل قبله بلغوا رسالاتهم سليمة من تحلطة واستراق أصحابه
(وقال تعالى أبلغكم رسالاتي) أي ما أوصى إلى في الآيات المتطاول في المعاني
المتخلفة من الأوامر والنواهي والبشائر والنذائر والتبليغ فعل فأذا بلغ فقد فعل

وكان الناضح بعقده من النسخة
والسنة والسبعة فدارت عقبة
رجل من الانصار على ناضح له
فأناخه فركبه ثم بعثه فقلد عليه
بعض التلذذ فقال له شأ اعنك
الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا إلا عن بعيره
قال أنا يا رسول الله قال أنزل عنه
فلا يصنعنا ملعون لا تدعو على
انفسكم ولا تدعو على اولادكم
(قوله الناضح) هو البعير الذي
يستنى عليه واما العقبة بضم
العين فهي ركوب هذا نوع وهذا
نوع قال صاحب العين هو ركوب
مقعدا فرسيتين (وقوله وكان
الناضح بعقده من النسخة) هكذا
هو رواية أخرى ثم بعثه بفتح
الساو وضم القاف وفي بعضها
بعقده بزيادة تاء وكسر القاف
وكلهما صحيح يقال عقبه راعقه
واعقبه وأتبعه أقبنا كاه من هذا
(قوله قتلد عليه بعض التلذذ)
أي تلذذا وتوقف (قوله شأ اعنك
الله) هو بشي منجبة بعد هاهمة
هكذا هو في نسخ بلادنا وذكر
القاضي رحمه الله تعالى أن الرواة
اختلفوا فيه فرواه بعضهم بالشين
المجبة كذا كراهه بعضهم بالمهمة
فأول كلاهما كذا نزل البعير
يقال منها شأ شأت بالبعير المجبة
والمهمة إذا نزل به وقتله شأ
قال الجوهري وأسأت بالجار

ولا تدعوا على اموالكم لانها اقوا
من الله ساعة يستل فيها عطاءه
فيستعجب لكم سر تسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانت
عشية شامة ودثنا ما به من مياه
العرب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رجل تقدمت فقدر
الحوض فشرى ويسقينا قال
جابر فقلت فقلت هذا رجل
يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى رجل مع جابر
فقام جابر بن صخر فاناقلنا الى
البئر فنزنا في الحوض سجالا
سجلين ثم دناه ثم نزعنا فيه حتى
أفهمناه فكان أول طالع علينا
بالهزم أى دعونه وقتلته يشو
يشو نضيم الباء والشين المجبة
وبعد هاهمزة وفي هذا الحديث
التي عن ابن ابي ابيات وقد سبق
بيان هذا مع الامثلة فافرقه الله
التي لعنه صاحبه (قوله حتى اذا
كانت عشية شامة) هكذا الرواية فيها
على التصغير مخففة الباء الاخيرة
ساحكة الاولى قال سبويه
صغروها على غير تكبيرها وكان
اصلا هاء عسبة فابدلوا من احدى
الياءين شينا (قوله صلى الله
عليه وسلم بعد الحوض) أى
يطينه ويصلحه (قوله فنزنا في
الحوض سجلا) أى أخذنا وجبنا
والسجل بفتح السين واسكان
الجيم الدال المهملة وسبق بيانها
مرات (قوله حتى أفهمناه) هكذا

ما امر به (وقال كعب بن مالك) الانصارى (حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم)
في غزوة تبوك فهاهنا بين بطوله في سورة التوبة (وسرى الله) ولا يؤمن فسرى الله (عليكم
ورسوله) ولا يؤمن في سورة التوبة (والمؤمنون يشيرون الى قوله في القصص قال الله تعالى يعتذرون
اليكم اذ رجعت اليهم قل لا تعتذروا ان نعمتي لكم قد بأتنا الله من أخباركم وسرى الله
عليكم ورسوله والمؤمنون الآية وهما الانصارى نسبية ذلك كله عملا (وقالت عائشة)
رضي الله عنها (اذا أجهلك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسرى الله عليكم ورسوله
والمؤمنون ولا يستخفك احد) بالهاء المجبة وتشديد الفاء والتون أى لا يستخفك
جسه ولا تقسار ع الى مدحه وظن انفسه به لكن ثبت حتى تراه عملا بغير اشارة الله ورسوله
والمؤمنون واصله البخارى في خلق افعال العباد مطولا وفيه ما كان من شأن عثمان حين
نجم القراء الذين طعنوا فيه وقالوا اقول لا يحسن مثله وقرؤا اقراء لا يحسن مثلها واصلوا
صلاة لا يلى مثلها الحديث بطوله والمراد انها سمعت ذلك كله عملا (وقال معمر) بنق
المعين بن عيسى عن معمر بن وهب عن ابي عبيدة بن المني اللخوى في كتاب مجاز القرآن له
(ذلك الكتاب) أى (هذا القرآن) قال وقد قضا طالع العرب الشاهد بمخاطبة الغائب
وقال في المصايح قوله ذلك الكتاب هذا القرآن بعض ان الاشارة الى الكتاب المراد به
القرآن وليس بعيد فكان مقتضى الظاهر ان يشار اليه بهذا فكأننى فى ذلك الذى
يشار به الى البعد لان القصد فيه الى تعظيم المشار اليه وبعد درجته قال وفي كلام
الزركشى في التتبع هنا خبط وقال تعالى (هدى للمتقين) أى بيان ودلالة كقوله تعالى
(ذلكم حكم الله هذا حكم الله) يعنى ان ذلك يعنى هذا (لا ريب) زاد ابو ذر والوقت فيه
أى (الاشك تلك آيات الله يعنى هذه اعلام القرآن) فاستعمل تلك الالبه في موضع هذه
التي القريب (ومثله) فى الاستعمال قوله تعالى (حتى اذا كنتم فى الفل فوجى بنهم يعنى
بكم) فلما شاع استعمال ما هو للبعد القريب جاز استعمال ما هو للغائب لما عسر (وقال
انس) رضى الله عنه (يعت النبي صلى الله عليه وسلم خاله) وفي نسخة خالى (حراما) أى
ابن لمجان أخا أم سليم الى بنى عامر (الى قومه) بنى عامر ولا يذرى قوم (وقال) لهم حرام
(الزمنون) بسكون الهمزة وكسر الميم أى اتجمعوا لى آمننا (ابن عسرة) رضى الله عنه
الله عليه وسلم فأمسوه (لجعل يديهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ أمروا الى رجل
منهم فطعمته فقال فرث ورب الكعبة وهذا وصفه في الجهاد والمغازي وهو به قال (حدثنا
الفضل بن يعقوب) الراعى البغدادي قال (حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي) بفتح الراء
وكسر القاف المشددة قال (حدثنا المعمر بن سليمان) التميمي وقيل ان صوابه المعمر
بتشديد الميم وقبحها وضم الميم الاولى لان عبد الله بن جعفر لا يروى عن المعمر بن سليمان
قاله في المصايح وقال الكرماني وفي بعض ما معمر من التعمر وصوابه معمر عن الاعتقاد
قال (حدثنا سعد بن عبد الله الثقفي) بالثلثة ثم القاف ثم الفاء بفتح العين مكبرا كذا في
القرع مكتوب على كسط قال الحياثي وكذا كان في نسخة الاصيلي الا انه اصله عبيد الله
بالصغير وقال هو سعيد بن عبد الله بن جبير بن حبة قال (حدثنا بكر بن عبد الله المزني)

بالراى (وزياد بن جبير بن حية) بالهاء المهملة والتعنية المشددة (عن) ابيه (جبير بن حية)
قال المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ترجمان عامل كسرى يد ارماء بعث عمر الناس في
اقتناء الاصهار وخرج عليهم في اريهم في انا (اخبرنا ينادى الله عليه وسلم عن رسالته ربنا)
تبارك وتعالى (انه من قتل منا) في الجهاد (صار الى الجنة) زاد في الخبر في فقهه لم ير مثلها
قط ومن بقي من اهل رهاكم الحديد بطوله هـ وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال
(حدثنا اسفيان) الثوري (عن اسمعيل بن ابي خالد (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن
مسروق) بالسين المهملة الساكنة ابن الاعدع (عن عائشة رضى الله عنها) انها كانت
من حديثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا وقال محمد) يحفل ان يكون هو محمد بن يوسف
القريابي فيكون الحديث موصولا وغيره فيكون معلقا (حدثنا ابو عامر) عبد الملك
(العقدي) بفتح العين والقاف قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن اسمعيل بن ابي خالد)
واحمد سعد على خلاف فيه (عن الشعبي) عامر (عن مسروق عن عائشة) رضى الله عنها
انها (كانت من حديثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تسدقه ان الله
تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فخابلق رسالته) ووجه
الاستدلال بالاية ان ما انزل عامو الامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه
وقال في الفتح كل ما انزل على الرسول فله بالنسبة اليه طرف فان طرف الاخذ من جبريل عليه
السلام وقد مضى في الباب السابق وطرف الاداء للامه وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد
هنا والله اعلم به وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابو جابر قال (حدثنا جابر بن
الحديد (عن الامش) سليمان (عن ابي وائل) ثقيف بن سلمة (عن عمرو بن ميمون جيل) ابي
ميسرة الهمداني انه (قال قال عبد الله) بن مسعود (قال رجل يا رسول الله) وفي باب قول
الله فلا تجعلوا الله اندادا عن عبد الله اى ابن مسعود سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(اى الذنب اكبر عند الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) وهو
خلقك قال ثم اى اى شئ من الذنوب اكبر من ذلك قال ثم ان تقتل وتولدك ان ولاى
ذو حنافة ابن بطيم معك قال ثم اى قال ان ولاوى الوقت وذرت ان (ترانى حطمة جارك)
اى زوجته (فانزل الله) تبارك وتعالى (قصدها والذين لا يدعون مع الله الها آسرى
لا يشركون ولا يقتلون النفس التى حرم الله) قتلها (الابلى) بقود او رجم او دابة او غير ذلك
اوسى في الارض بالصاد (ولا يؤتون ومن يفضل ذلك) المذكور (بلق انا) جزاء الام
(ضاعف العذاب الاية) اى يعذب على مرور الايام في الاجرة عذابا على عذاب قال
في الكواكب كيف وجه الصد يقى في قوله فانزل الله قصدها فقهها قلت من جهة اعظام
هذه الثلاثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود وقال في فتح المبارى ومناسبة
قوله فانزل الله قصدها فقهها للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان
يبلغه بعينه وهو خاص بالقرآن الثاني ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل
عليه موافقة فيما استنبطه ما يشهده وما يجادل على موافقته بطريق الاولى كونه
الاية فانها اشتملت على الوعيد الشديد في حق من اشرطه على مطابقة النص وفي حق من

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تاذا نزلنا فاعلم يا رسول الله فاشرع
فاقته فشر بت فشتق لها شجبت
هو في جميع نسخنا وكذا ذكره
القاضي عن الجهور قال وفي
رواية السمرقندي اصفقنا بالصاد
وكذا ذكره الجهدى في الجمع بين
الاصح من عن رواية مسلم ومعه اها
ملا تأمل قوله صلى الله عليه وسلم
تاذا نزلنا فاعلم (هذا اعلم منه
صلى الله عليه وسلم لامته الاداب
الشريعة والورع والاحتياط
والاستئذان في مثل هذا وان
كان يعلم انتم ما راضين وقد اردنا
ذلك لعنى الله عليه وسلم ثم ان
بعده قوله فاشرع فاقته فشرقت
فشتق لها شجبت فبالت معنى
اشرعها ارسال رأسا في الماء
لشرب به يقال شققها واشققها
اى قطعها بزامها وانتوا كها
وقال ابن دريد هو ان تعذيب
زماها حتى تقارب رؤسها فادمة
الرسول وقوله شجبت بقاء وشين
مجمعة فجميع مقترحات والجميع
شقة وقته والفتاة اصلبة يقال
فشج البعير اذا فرج بين جلده
للبول وفشج تشديد الشين اشد
من شجج بالتخفيف قاله الزهرى
وقوله هذا الذى ذكرنا من شبطه
هو الصحيح الموجود في عامة النسخ
وهو الذى ذكره الخطاى والهروى

قيل ثم عدل بها فأناخها ثم
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الخوض فتوضأ منه ثم ثقت
قد وضأت من متوضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذهب جبار بن
صخر يرضى حاجته فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم له صلى
وكانت على برد فذهب أن الخائف
وغيرهما من أهل الغريب وذكري
الجسدي في الجمع بين العيصين
فنجحت بثبوت شديد الجيم وتكون
القاض نائمة للعطف وفسره للجسدي
في غريب الجمع بين العيصين
له قال مدنا قطعت الشرب من
قولهم شجيت القاض إذا قطعها
بالسر وقال القاض وقع في رواية
العسدي فثبت بالشاء المثلية
والجيم قال ولا وقع لهذه الرواية
ولا رواية الجسدي قال واكثر
بعضهم اجتماع الشين والجيم
وإدعى أن صوابه فنحبت بالحاء
المهملة من قولهم شجها فاه إذا فقهه
فيكون معنى فقايج هذا كلام
القاضي والعصم ما قدمناه من
عامة النسخ والذي ذكره الجسدي
أيضا صحيح والله أعلم قوله ثم جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الخوض فتوضأ منه) فسه دليل
لجواز الوضوء من الماء الذي شرب
منه الأيل ونحوها من الحيوان
الطاهر وأنه لا كراهة فيه وإن كان
الماء دون قلتهين وهكذا مذهبهنا

قتل النفس بفسير حق وهي مطابقة للحديث بطريق الأولى لأن القتل بفسير حق وإن كان
عظيما لكن قتل الولد أعظم من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزنا فإن الزنا بجارية الجار
أعظم من قتل من مطلق الزنا ومحمّل أن يكون أنزال هذه الآية سابقا على أخباره صلى الله
عليه وسلم على ما أخبر به لكن لم يسمعه الصحابي إلا بعد ذلك ويحتمل أن يكون كل من الأمور
الثلاثة نزل تعظيم الأثم فيه سابقا ولكن اجتمعت هذه الآية بجميعها في سباق
واحد مع الاقتصاد عليها فيكون المراد بالتصديق المرافقة في الاقتصاد عليها فعلى هذا
فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله أعلم (باب قول الله تعالى قل فأنوا بتوراة
فأنواها) فأنوها فالتلاوة ومفسرة بالعمل والعامل من فعل العامل (و) باب (قول النبي
صلى الله عليه وسلم أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطى أهل الإنجيل الإنجيل
فعملوا به وأعطيت القرآن فعملتم به) وصله في آخر هذا الباب لكن بلفظ أو في
الموضعين وأوتيت (وقال أبو ذر بن) برأهم ثم زاي وزن عظيم منه ودين مالك الأسدي
الكوفي التالي للصحيفة في قوله تعالى (يتلونه) أي حق تلاوته كما في رواية أبي ذر أي
(يتلونه ويعلمون حق عمله) وصله شعبان الثوري في تفسيره (يقال يتلى) أي يقرأ) قاله
أبو عبيدة في المجاز في قوله تعالى أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (حسن التلاوة) أي
(حسن القراءة للقرآن) وكذا يقال ردى التلاوة أي القراءة ولا يقال حسن القرآن
ولا ردى القرآن وإنما يستدل إلى العباد القراءة لا القرآن لأن القرآن كلام الله والقراءة
فعل العبد (اليسه) من قوله تعالى ليسه إلا يظهر أن (لا يجيده طعمه وبقه الأمن
أمن بالقرآن) أي المظهر من الكفر (ولا يجيده بحقه الموقن) ولا يذروا بن عساكر
الإلحاح من يدل الموقن بالقاف أي يكون من عند الله المتطهر من الجهل والشك (أقوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجاهلون بسفر أرباب مثل القوم الذين
كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين) ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام
والإيمان) وزاد أبو ذر والصلوة (علا) في حديث سؤال الجبريل السابق مراراً في الحديث
العلق في الباب (قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال أخبرني بأرجى عمل يفتح
الجيم) علمته) يكسرها (في الإسلام) قال بأرسول الله (ما علمت عملاً أرجى عندى إلى
أظهر) طهوراً فإساعة من أجل أوتها (الأصل) أي بذلك الطهور كمتين كما في بعض
الروايات ودخل هذا الحديث هنا من جهة أن الصلاة لا بد فيها من القراءة والحديث
سبق غير مرة (وسئل) النبي صلى الله عليه وسلم (أي العمل أفضل) أي أكثر فإياه
الله (قال أيعن بالله ورسوله ثم الجهاد) في سبيل الله (تمجج مبرور) مقبول لما طاعه أثم
والحديث سبق موصولاً في الإيمان في باب من قال أن الإيمان هو العمل فعمل صلى الله
عليه وسلم الإيمان والجهاد والجيم علاه وبه قال (حدثنا عبدان) (هو لقب بعينه الله بن عثمان
المرزوقي قال) (أخبرنا عبد الله بن المبارك المرزوقي قال) (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال) (أخبرني) بالأفراد (سالم) هو ابن عمر (عن ابن عمر)
أي به رضى الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا بقاؤكم فبين سلف من الأمم

كابين) أجزا وقت (صلاة العصر) المنسية (الى غروب الشمس) وفي اهل التوراة ان التوراة
 فعلوا ما حتى نصف النهار ثم تجزوا) عن اسبقه لعمل النهار كله بان ما و قبل التسخ
 (فاعطوا قبرا طاقرا طام) بالترك ارمي تين وفيه كلام سبق في الصلاة في باب من أدرك
 ركعة من العصر قبل الغروب (ثم اوفى اهل الانجيل الانجيل فعملوا به) من نصف النهار
 (حتى صليت العصر ثم تجزوا) عن العمل أى انقطعوا (فاعطوا قبرا طاقرا طام) أو تيم
 القرآن ففصلتم به حتى غربت الشمس) ولا بد من ذكر عن الكسبي حتى غروب الشمس
 (فاعطيت قبرا طين قبرا طين) بالثنية فيما (فقال اهل الكتاب) اليهود والنصارى (هو لا
 أقل منا فعلاوا كثيرا قال الله عز وجل (هل ظننكم) نقصتكم (من حقيقكم) الذى
 شرطه لكم (شيئا قالوا لا قال هو) أى كلما أعطيه من الثواب (فرضي أو تيم من أشاء)
 • والحديث سبق في الصلاة • ومطابقته هنا في قوله أوفى اهل التوراة (باب)
 بالتقريب بغير ترجمة فهو الفصل من السابق ولذا عطف عليه قوله (وسمى النبي صلى
 الله عليه وسلم الصلاة عملا) في حديث الباب (وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة لمن لم يقرأ
 بقائمة الكتاب) كما سبق موصولا من حديث عبادة بن الصامت في الصلاة في باب
 وجوب القراءة للامام والمأموم • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بد من (سليمان)
 ابن حرب الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن الوليد) بن العيزار قال الجباري
 (حدثني) بالواو والافراد (عباد بن يعقوب) بفتح العين والوحدة المشددة (الاسدي)
 قال (أخبرنا عباد بن العوام) بشدة الواو (عن الشيباني) سليمان بن شعيب عن أبي اسحق
 الكوفي (عن الوليد بن العيزار) بفتح العين المهملة وبعد الياء التحتية الساكنة فزى
 فالتفرا (عن أبي عمرو) بفتح العين سعد بن ابان (الشيباني عن ابن مسعود) عبد الله
 رضى الله عنه (ان رجلا) هو ابن مسعود (سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الأعمال
 افضل قال الصلاة لوقتها) أى على وقتها أو في وقتها وحروف التخصيص يثوب بعضها
 عن بعض عند الكوفيين (وبرا والدين ثم الجهاد في سبيل الله) • والحديث سبق بطول
 من هذا في الصلاة وفي الأدب (باب قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا خضورا)
 كذا ثبت في هاشم اليونانية بالجرع من غير رقم مع اثباته بعد قوله هلوعا وعن ابن عباس
 يقسم بما بعده (أذامه الشرج جزوعا وأذامه الخمر جزوعا هلوعا) قال ابو عبيدة (خضورا)
 وقال غيره الهلع جرع الخمر جرع من السكر وسرعة المنع عند من الخمر وسأل محمد
 ابن عبد الله بن طاهر فلما بعن الهلع فقال قد فسده الله ولا يكون تفسيره آين من تفسيره
 وهو الذى اذا ناله شغل ظهر شدة الجوع واذا ناله خير يحل به ومنعه الناس وهذا طبعه وهو
 ما مورعش الله طبعه وموافق شربه • وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن قنبل بفتح
 الفوقية وسكون الفين المجعدة وكسر اللام العبدى قال (حدثنا جابر بن حازم) الأزدي
 (عن الحسن) البصري انه قال (حدثنا عمرو بن قنبل) بفتح العين وسكون الميم وقنبل بفتح
 الفوقية وسكون المجعدة وكسر اللام بعد ها واحدة النوى بفتح النون والميم مخففا (قال
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاعطى قرصا ومنع آسرين فبلغه انهم عذبوا) عليه (فقال)

بين طرفها فلم يبلغي وكانت لها
 ذناب فنكسها ثم خالقت بين
 طرفيها ثم واقتعت عليها بثبت
 حتى قت عن يسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأخذ
 يسدي فادأوني حتى أقامني عن
 يمينه ثم جاء عمار بن صفير فتوضأ
 ثم جاء فقام عن يسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بإيدينا
 جميعا فذقنا حتى أقامنا خلفه
 فجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يرقى وأنا لا أشعر ثم فطمت

(قوله لها ذناب) أى اهدأ به
 واطراف واحد ها ذناب بكسر
 الذالين سميت بذلك لانها تذبذب
 على صاحبها اذا مضى أى تصرع
 وقضطر (قوله فنكسها)
 بتخفيف الكاف وتشديد الهاء (قوله)
 واقتعت عليها) أى انصكت
 عليها بمعنى وثقتها عليها للسلامة
 تسقط قوله فت عن يسار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأخذ يسدي
 فادأوني حتى أقامني عن يمينه ثم
 جاء عمار بن صفير (الخ) هذا فيه
 فواضعنا جوار العمل اليسير
 في الصلاة وأنه لا يكره اذا كان
 لحاجة فان لم يكن لحاجة كرومها
 ان المأموم الواحد يقف على عين
 الامام وان وقف على يساره
 حوله الامام ومن ان المأمومين
 يسكنون صفوا وراء الامام كما
 كانوا لانه أو أكثر هذا مذهب

عليه الصلاة والسلام (انما اعطى الرجل وادع الرجل) اي اترك اعطاه (والذي ادع)
 اترك (احب الي) بتشديد الباء (من الذي اعطى اعطى اقواما لما في قلوبهم من الجزع
 والهلع) وهذا موضع الترجمة (وا كل اقواما الى ما جعل الله عز وجل (في قلوبهم من
 الفتن والخير) بكسر الفين والقصر من غيرهم ضد الفقر ولا يذرعن الجوى والمسقى
 من الفناء يفتح الفين والهمزة والدمن الكفاية (منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب
 ان في بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم) التي قالها (جر النعم) يفتح النون قال ابن بطال
 مراد البخاري في هذا الباب اثبات خلق الله للانسان باخلاقه من الهلع والصبر والمنع
 والاعطاء ومنه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون افضل للمنع لقوله (وا كل اقواما
 وهذه المنزلة التي شهد لهم بها صلى الله عليه وسلم افضل من العطاء الذي هو عرض الدنيا
 ولذا اغتبط به عمرو بن رضى الله عنه * والحديث سبق في الجنس في باب ما كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يعطى المولقة فلوهم (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايتهم عن ربه)
 عز وجل دون واسطة جبريل عليه السلام وقال في الفتح يحتمل أن تكون الجملة الاولى
 مخذوفة للمفعول والتقدير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ربه ويحتمل ان يكون ضمن الذكر
 معنى الحديث فعندنا من فيكون قوله عن ربه يتعلق بالذکر والرواية معها * وبه قال
 (حدثني) قال افراد ولا يذرحدثنا (محمد بن عبد الرحيم) الملقب بعاصقة قال (حدثنا
 ابو زيد سعد بن الربيع) يفتح الراء وكسر الواو حيدة (الهروري) قال (حدثنا شعبه) بن
 الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
 اي الحديث (عن ربه) نبأه وتعالى انه (قال) حل وعلا (اذا تقرب العبد الي) بتشديد
 الياء (شبرا تقرب اليه ذراعا واذا تقرب مني) ولاي الوقت الي (ذراعا تقرب منه
 باعا واذا اثنائي مشيا) وفي نسخة عشي (انيته هرولة) أي مسرعا اي من تقرب بطاعة
 قلدة جازيته مشا اب ككثير ولفظ التقرب والهرولة انما هو على طريق المشا كذا و
 الاستعارة أو المراد لا زهمها وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود (عن يحيى) بن
 سعيد القطان (عن النبي) سليمان بن طرخان وهذا هو الصواب ووقع في اليونانية
 التحي وله سبق قل (عن أنس بن مالك عن أبي هريرة) رضى الله عنهم انه (قال دعي
 ذكر) او هريرة (النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا) كذا الجميع
 ليس فيه الرواية عن الله نعم عند الاسماعيلي من رواية محمد بن أبي بكر القاسمي عن يحيى
 بن قزعة عن أبي هريرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا تقرب العبد مني
 شبرا (تقرب منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقرب منه باعا) بالالف (ابو عا) بالواو
 بالنون وهم ما جئني وقال الخطابي الباع معروف وهو قدر مائة الدين وقال الباجي الباع
 طول ذراعي الانسان وعرض صدره وذلك قدرا أربعة أذرع وهذا غثيل ومجاز اذا
 جله على الحقيقة محال على الله تعالى فوفى العبد بالتقرب اليه شبرا واذراعا واثباته
 وشية معناه التقرب الي ربه بطاعته وادامته فضاهاه وانه تقرب به تعالى من عبده
 واثباته وشية عبارة عن اثباته على طاعته وتقرب به من رحمة (وقال معمر) هو ابن

به يقال هكذا يستدعي معنى شد
 وسطك فلما فرغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يا جبريل
 ليسك يا رسول الله قال اذا كان
 واسعا تخالف بين طرفيه واذا
 كان ضيقا فاشدده على حقوله
 سرنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان قوت كل رجل منا كل
 يوم قرة فكان يصحها ثم يصرفها
 في نوبه وكذا تحيط بقسيتها وانا كل

العلماء انما لا ينسعدون
 وصاحبها فانهم قالوا يقف
 الاثنان عن جانيه (قوله رفق)
 اي يقتراني نظرا متتابعيا (قوله
 صلى الله عليه وسلم واذا كان ضيقا
 فاشدده على حقوله) هو يفتح الحاء
 وكسرها وهو معقل الازار والمراد
 هنا ان يبلغ المرأة وقبيل جوار
 الصلاة في نوب واحد وانه اذا شد
 المزدور صلى فيه وهو سائر ما بين
 سرته وركبته صحت صلاته وان
 كانت عودته ترى من اسفله لو كان
 على سطح ونحوه فان هذا لا يضره
 (قوله وكان قوت كل رجل منا كل
 يوم قرة فكان يصحها) هو يفتح الميم
 على اللغة الشهورة وحكى ضمها
 وسبق بيانه وفيها ما كانوا عليه من
 ضيق العيش والصبر عليه في سبيل
 الله وطاعته (قوله وكذا تحيط
 بقسيتها) القسي جمع قوس ومعنى
 تحيط انضرب الشجر ليصاح

سليمان النبي فيما وصله مسلم (سمعت أبي سليمان قال سمعت انساً رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه) أي الحديث السابق (عن ربه عز وجل) فصرح فيه بالرواية عن الله تعالى والحديث الأول كالثاني ولكن الثاني نفسه أن انساً يروي عن أبي هريرة وفي الأول انس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي المعلق يروي الملق عن أبيه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس قال (حدثنا شعبة) ابن الخياط قال (حدثنا محمد بن زياد) القرشي الجمحي مولاهم أنه (قال سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم) تبارك وتعالى أنه (قال لكل من المعاصي) (كفارة) أو توجب ترفع وغفرانه (والصوم) لا يتعبه لغيري (والأجر) به) الأصام وغير الصوم قد يقوض جزاؤه وللأشكة (وتلطف قم الصائم) بضم الصاد المجهمة تغير ألحمة فيه بسبب خلاء معدته (أطيب عند الله من ريح المسك) والله تعالى صفة عن الأبدية فهو على سبيل القرض يعني لو فرض أن كان أطيب منه واستكمل بكل دم الشهيد كرم المسك والتلطف أطيب فيأتم منه أن يكون الصائم أفضل من الشهيد وأجيب بأن منشأ الأظحية عما يكون الظاهر لأن الخلوف طاهر والدم نجس والحديث سبق في الصوم وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحزن بن خزيمة الأزدي أبو عمر الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (ح) للتحويل قال الموائ (وقال خليفة) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغراً (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة واللفظ لسعيد (عن قتادة عن أبيه) (رفيع بضم الراء) وقع القاصو بعد الخصبة الساكنة مهملة الراعي (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه) تبارك وتعالى أنه (قال لا يقبني لعبد أن يقول أنه) ولا يذرعن الجوى والمحق أن يقول أنا (أخيم بن نونس بن مقي) شيخ الميم والقوية المشددة مقصوداً (ونسبه إلى أبيه) جله حالة أي ليس لأحد أن يفضل نفسه على نونس وأليس لأحد أن يفضلني عليه فزيد يؤول إلى تنقيسه لاسيما أن توهب ذلك لمن قصة الخوت فأنه ليست حاطة من مرتبة العلية صلوات الله وسلامه على جميعهم وزادهم شرفاً وقاله تواضعا وأقاله أنبل عليه بسببه أنه على الجميع واللائل متظاهرة على تفضيله عليهم والحديث سبق في سورة النساء والاعمال وليس فيه عن ربه ولا عن ربه ٣ وكذلك في الحديث الثاني عن حفص بن عمر بالسند المذكور قال في الفتح وقد أخرجه الاسماعيلي من رواية عبد الرحمن ابن مهند ولم ارفق شي من الطرق عن شعبة فيه عن ربه ولا عن الله وقال السقاقي ليس في أكثر الروايات ربه عن ربه فإن كان محفوظاً فهو من سوى النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي سريج) بالسين المهملة المضومة آخر صحيح هو أحمد بن الصباح أبو جعفر بن أبي سريج الهشلي الرازي قال (أخبرنا شعبة) بالسين المجهمة وتخفيف الموحدة الأولى بن سوار (فتح المهملة وتشديد الواو) أبو عمر والقراني مولا لهم قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن معاوية بن قرة) بضم المعاف وتشديد الراء المفتوحة (المنزى عن عبد الله بن مقل) بضم الميم وفتح المجهمة وتشديد القاء المفتوحة ولا يذرعن الغفل

٣ قوله ولا عن ربه لله ولا عن الله
كأية خذ ما بعده

انقضى على يادن الله فانقادت

معهم كالبعر الخشوش الذي يصانع
جأله حتى ادى الشجرة الاخرى
فاخذ به من اصابعه فقال
انقضى على يادن الله فانقادت
معهم كذلك حتى اذا كان بالمنتصف
مما بينهما لا م بينهما بعض
جمعهما فقال التمس اعلى يادن الله
فالتأمة اقال جابر فبحث احضر
مخافة ان يحس رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقربي فيبتعد وقال
محمد بن عباد فينبعد تجلس
اسد بن نوري

وشاطى الوادي حائيه قوله
فانقادت مع كالبعر الخشوش
هو بانقاس الشين المجعنين وهو
الذي يجعل في الله خشاش يكسر
الغام وهو عود يجعل في انفس البعير
اذا كان مضيا ويشد فيه حبل
لئلا ينقاد وقد تمنع لمعونه
فاذا اشتد عليه وآله انقاد شيا
ولهذا قال الذي يصانع قائمه وفي
هذا هذه المجيزات الظاهرات
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
حتى اذا كان بالمنتصف مما بينهما
لا م بينهما اما المنتصف فيقع الميم
والصاد وهو اصب المسافات ومن
صرح بفتح الجوهري وآخرون
وقوله لا م روى حمزة مقصورة
ومعدودة وكلاهما صحيح اى جمع
بينهما ووقع في بعض النسخ الام
للافتن غير حمزة قال القاضي
غيره وهو تعجب (قوله فخرجت
احضر) هو بضم الهمزة واسكان
الطاء وكسر الصاد المجعنة اى

اعدوا راسى سعيا شديدا

(الزنى) رضى الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقه
يقر سورة الفتح ومن سورة الفتح يا اياك من الراوى (قال فرجع فيها) بتشديد اليمى اى
ردد صوته بالقراءة (قال) شعبة (ثم قرأ معاوية يحكى قراءة ابن مغفل وقال) معاوية (قولا)
ان يجمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكى النسي صلى الله عليه وسلم قال ابن
بطلان فيه ان القراءة بالترجيع والاختان يجمع نقوس الناس الى الاصفا واليه وتسميها
بذلك حتى لا تسكاد تصير عن اسماع الترجيع المشوب بلذة الحكمة المجيبة قال شعبة
(قفلت لمعاوية كيف كان ترجمه قال ١١١ ثلاث مرات) بهززة مفتوحة بعدها ألف
وهو محمول على الاسماع في محله وسبقت مباحته في فضائل القرآن وقسمه جوازا لقراءة
بالترجيع والاختان المذمة للقلوب بحسن الصوت ووجه دخوله هذا الحديث في هذا
الباب انه صلى الله عليه وسلم كان ايضا يروى القرآن عن ربه وقال الكرماني الرواية عن
الرياءهم من أن تكون قرأنا أو غيرنا بواسطة أو بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول
على الاسماء ما كان يغير الواسطة (باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب
الله عز وجل كالتأويل) (باللغة) (العربية وغيرها) من اللغات (أقول الله تعالى فأتوا
بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) ووجه الدلالة انها من التوراة بالعبرانية وقد امر الله
ان تقرأ على العرب وهم لا يعرفون العبرانية ففيه الاذن في التعبير عنها بالعربية (وقال
ابن عباس) رضى الله عنهما (أخبرني) بالافراد (ابوسفیان) صخر (بن حنبل) ان هرقل
ملك الروم قهر (دعاه رجلاه) ولم يسم (ثم دعا بكاتب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ) فاذا
فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبده الله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى
كله ما وسينصون بكم الاية) وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل
باللسان العربي ولسان هرقل روى فيه اشعارا به اعتد في ابلاغه ما في الكتاب على
من يترجم عنه بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان وهو الحديث
سحق معولانى اول الصحيح (وجه قال) (حدثنا محمد بن بشر) بالوحدة والجمعة المنددة
ابن عثمان ابويكر العبدى مولاهم المعروف بشدار قال (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين
ابن فارس البصرى قال (أخبرنا على بن المباركة) الهناني (عن يحيى بن ابي كثير) بالثلاثة
الطائي مولاهم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن الجوهري) رضى الله
عنه أنه (قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية) بكسر العين وسكون الواو
(ويقرؤون بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا
اهل الكتاب ولا تكذبوهم) قال البيهقي فيه دليل على ان اهل الكتاب اباد صدقوا مافسروا
من كلامهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق التعبير عما انزل وكلام الله واحد
لا يختلف باختلاف اللغات فإى لسان قرئ فهو كلام الله ثم استندع بمجاهد في قوله تعالى
لا تذركه ومن يبلغ يعنى ومن اسلم من الهجم وغيرهم قال البيهقي وقد لا يكون يعرف العربية
فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له تنذير (وقولوا آمنا بالله وما نزل الاية) والمراد القرآن
وجه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا اسمعيل) بن عيسى (عن ايوب)

الخصياني

فخانتني لقطة فاذا اناب رسول
 اقبل صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا
 الشجران قد افرقتا انقأمت كل
 واحدة منهما على ساق فرايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقف وقفة فقال برأسه هكذا
 واشار ابو اسمعيل برأسه عينا
 وشعلا ثم اقبل فلما انتهى الى قال
 يا جابر هل رأيت مقامي قلت نعم
 يا رسول الله قال فالتفت الى
 الشجرتين فأقطع من كل واحدة
 منهما غصنا فأقبل بهما حتى اذا
 قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك
 وغصنا عن يسارك قال جابر
 ففقت فاخذت بهما فكسرت
 وحسرت فاندقني في قانت الشجرتين
 ففقت من كل واحدة منهما
 غصنا ثم اقبلت اجرها حتى قمت
 مقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ارسلت غصنا عن يميني
 وقوله فخانتني لقطة) المقنة
 النظرة الى جانب وهي: تقع الادم
 وتقع لبعض الوراثة فالت بالادم
 والمشهور بالثون وهما يعني
 فالحن والحدال الوقت أى وقعت
 وانفقت وكانت (قوله واشار ابو
 اسمعيل) وفي بعض النسخ ابن
 اسمعيل وكلاهما صحيح هو حاتم بن
 اسمعيل وكنته ابو اسمعيل (قوله
 فاخذت بهما فكسرت) وحسرت
 فاندقني في قانت الشجرتين ففقت
 من كل واحدة منهما غصنا) فقوله
 وحسرت بمعاوسين من هملتين
 والسين مخففة اي احدهن وهبت

السجستاني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال اني) بضم
 الهمزة وكسر القوقية (التي صلى الله عليه وسلم برجل) لم يسم ولا يذران النبي صلى الله
 عليه وسلم أتى برجل (وأمرته) قال ابن العريضي اسمها بسرة كلاهما (من اليهود قد زنا
 فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم وما صنعتم بهما قالوا انصم) بضم الثون وفتح السين
 المهملة وكسر الخاء الموحدة المنسودة (وجوههما ونفخ بهما) بضم الثون وسكون
 الخاء المهملة وكسر الزاي أى نثر كهم اعل جاوره كوسين وتدور بهما في الاسواق (قال)
 صلى الله عليه وسلم لهم (فأمره) بالثورة فأنواها ان كنتم صادقين فإؤا) بها (أو الرجل
 من يرضون) هو عبد الله بن عمرو بالاعور اليهودي (يا عور) منادى ولا يذرع
 الكشميين أعر وعجور بالفتحة صفة لرجل والذى في اليونانية ترفع على أصل المنادى
 مع حذف الاداة (أفرأقرا حتى انتهى الى موضع منها) من التوراة (فوضع يده عليه)
 على الموضوع ولا يذرع الكشميين على ما على آية الرجم (قال) له ابن سلام (أرفع يديك
 عنها) (فرفع يده فاذنقه) في الموضوع الذي وضع يده عليه (آية الرجم توضح) بالحاء المهملة
 (فقال يا محمد ان علمهما) ولا يوى الوقت ذروان يمينهما (الرجم ولكنك كناهه بيننا)
 بضم الثون بهما كاف وللأصلي والي ذرعن الجوى والمسحلى تكلفه بفتح الثون
 والقوقية والتذكير أى الرجم أيضا ولا يذرعان الكشميين بتكافهما بالثاني
 أى آية الرجم (فأمر بهما) صلى الله عليه وسلم (فرجما) قال ابن عمر رضى عنهما (فرايته)
 يعني اليهودي المروجوم (يحيى) بضم التحتية وفتح الجيم وبعد الالف ثون مذكورة
 فههزة مضمومة نيك (عليها) على اليهودية بفتح الطاء) والحديث سبق في آخر
 علامات النبوة في باب الرجم بالابل من كتاب البخاري (باب قول النبي صلى الله
 عليه وسلم الماهر بالقرآن) الجيد التلاوة مع الحفظ (مع الكرام) وللأصلي والي ذرعن
 الكشميين مع السقرة الكرام وله عن الجوى والمسحلى مع سقرة الكرام (البررة)
 باضافة سقرة للكروم من باب اضافة الموصوف للصفة والسقرة الكسبة جمع ساق ومن
 كاتب وزناومعني وهم الكسبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام المكرمون
 عند الله تعالى والبررة المطهرون من الذنوب وأصل هذا حديث قدسهم موصولا
 في التفسير ولكن بانظم مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السقرة الكرام البررة
 قال الهروي والمراد بالمرء بالقرآن جودة الحفظ وجودة التلاوة من غير تردد فيه
 لكونه يسره الله تعالى عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلها في الحفظ والدرجة
 (وقوله عليه الصلاة والسلام (ترى القرآن بأهوا تسكم) فحسبنا واما الموثبات
 اثبات كون التلاوة فعل العبد فاما يندخلها الترتيل والتسمين والتطريب وهذا
 التعليق وهو زبوا الخ واصله أبو داود وغيره) وبه قال (حديثي) بالانفراد ولا يذرعنا
 (أبراهيم بن حزن) بالحاء المهملة والزاي اوصحن الزبوي الاسدي قال (حديثي)
 بالانفراد (ابن حاتم) بالحاء المهملة والزاي سلة بن دينار (عن يزيد) من الزيادة ابن
 عبد الله بن أسامة بن الهاد البصري (عن محمد بن إبراهيم) التميمي (عن أبي سلمة) بن عبد

وغضنا عن يسارى ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله ففعل ذلك قال انى هربت بشيرين بعدنان فاحيت بشفاغنى أن يرفه ذلك ضمها مادام الغصنان وطمين قال فأتينا العسكر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم باجابر ناد بوضوه فقلت الاوضه الاوضه الاوضه قال قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة عنه ما يمنع حذنه بحيث صار مما يمكن قطعى الاغصانه به وهو معنى قوله فاندلنى بالاذال المجهمة أى صار احدا وقال الهروى ومن تابعه الضعيف في حسرته عاصلى الغصن اى حسرت غصننا من أغصان الشجرة اى قسرت به بالجر وانكر القاضى صاعض هذا الهروى ومنابعه وقال سباق الكلام بالى هذا لانه حسره ثم اى الشجرة فقطع الغصنين وهذا صريح فى اقله ولانه قال وحسره فاندلنى والذي وصف بالاندلاق ابطر لا الغصن والصواب انه انما حسر الجرويه قال الخطاى واعلم ان قوله وحسره بالسبين المهمله هكذا هو في جميع النسخ وكذا هو في الجمع بين الصحيحين وفي كتاب الخطاى والهروى وجميع كتب الغرب وادعى القاضى روايته من ينجس شيوخهم لهذا الحرف بالشين المجهمة وادعى انه اصح وليس كما قال والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم برفعه ثم سحا) أى

الرحمن بن عوف (عن ابى هريرة) رضى الله عنه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء اى ما سمع الله لشيء ما اذن) ما استمع (لشيء حسن الصوت بالقرآن) حال كونه (بجهره) ولا يذمن تقدر مصنف عند قوله لشيء أى لصوت نبي والى جاس شائع في كل نبي فالمراد بالقرآن القراءة ولا يجوز أن يحتمل الاستماع على الاصغاء اذ هو مستحيل على الله تعالى بل هو كناية عن تقريسه واجبال ثوابه لان سماع الله لا يختلف به وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) (عويحي بن عبد الله بن بكير) بضم الموحدة مصفرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يوسف بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (اخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (وسعد بن المسيب) بن سزن سيد التابعين (وعليمة بن واصل) اللبني (وعبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود اربعة هم (عن حديث عائشة) رضى الله عنها (حين قال لها اهل الاذن) الكذب الشديد (ما قالوا اوكل) من الاربعه (حدثني) بالافراد (طائفة من الحديث) اى بعضه فجمعه عن مجموعهم لأن مجموعهم عن كل واحد منهم فذكر الحديث بطوله الى أن قالت قلن قلت لكم الى برئته والله يعلم أني منه بريئة لانه قد قولى بذلك وثبت اعترفت لكم باهر والله يعلم أني منه بريئة لتصدق بذلك والله ما احدثي ولكم مثالا الا قول اى يوصف قصير جميل والله المستعان على ما تصفون (قالت قاضطجعت على فراشى) وانا حينئذ اعلم انى بريئة وان الله يبرئني ولكن) ولا يوى الوقت وذرع الكشعيرى (ولكنى) والله ما كنت اظن ان الله عز وجل (ينزل) ولا يذم زميل (في شأني وحياتي) يقرأ (واشأنى في نفسي كان احقر من ان يسلكم الله) عز وجل (في) بفتح الهمزة (باصر يتلى) بالاصوات في المحاريب والحنانيب وغير ذلك (وانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالاذن عصبة منهم العشر الايات كلها) قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون اه قلت قد سبق في تفسير سورة النور انهم الى زفر حريم فليراجع وثبت قوله عصبة منهم لا يذم وسقط لغره وقد ورد الحديث من طرق أخرى المؤلف في خلق أفعال العباد ثم قال فيثبت عائشة رضى الله عنها أن الاثر ان الله وأن الناس يتلوه به وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسهر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الكوفي (عن عدى بن ثابت) الانصاري (اراه) بضم الهمزة أظننه (عن البراء) ولا يذم والاصملي قال سمعت البراء اى ابن عازب رضى الله عنه (قال) ولا يذم والاصملي وأبى الوقت يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العشاء والتين) ولا يذم عن الكشعيرى بالتين (والزيتون) فسمعت احدا احسن صوتا وقرأه منته) وعرض المؤلف من اراده هنا بيان اختلاف الاصوات بالقراءة من جهة التمام والله اعلم به وبه قال (حدثنا جاج بن مهنا) الانطاخى البصري قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المجهمة ابن يسير مصفرا ايضا الواسطى السلي (عن ابى بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة جعفر بن ابى وحشية (عن سعيد بن جبير) الوالى مولا هم (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواذيا

بركة) من المشركين في قول بعثته وفي باب وأمر وأقول لكم تحف بركة (وكان يرفع صوته)
 بالقرعة في الصلاة (فأذا سمع المشركون) قرعته (سبوا القرآن ومن جامه) فقال الله
 عز وجل أنتم على الله عليه وسلم ولا تفجروا بصلواتكم (أي بقرعة صلاتكم ولا تخافوا منها)
 زاد في باب قوله وأمر وأقول لكم عن أصحابك: لا تسفههم ولا تبغ بين ذلك سيدنا وه قال
 (حدثنا السعدي) بن أبي أويس قال (حدثني) بالأنزاد (مالك) الإمام ابن أفس الاصمعي
 (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مصعب) عن أبيه (عبد الله) أنه أخبره
 أن أباه عبد الخدري رضى الله عنه قال له (عبد الله) قال له (عبد الرحمن) (أنت أراك تحب
 الغنى) (وتحب البادية) (البحر) (والأجل) (وهي الغنى) (فأذا كنت في غنى) (في غير بادية) (أو)
 (في بادية) (من غير غنى) (ومعها) (وهو شرك من الروى) (فأذا ثبت بالصلاة) (فأرفع صوتك
 بالنداء) (بالأذان) (فإنه لا يسمع مدى) (يقع الميم والال) (المهجلة) (مقصور) (وإلى ذرع
 الجوى) (والسقى) (نداء) (صوت المؤذن) (جن ولائس ولا شيء) (من الطيوان) (والجهد) (بان) (يخاف)
 الله تعالى له أدارا) (كالاشهد) (يوم القيامة) (قال أوس) (عبد) (الخدري) (رضي) (الله) (عنه)
 (معه) (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أي قوله) (فإنه لا يسمع) (إلى آخره) (فذكر المبادي
 والقيم) (موقوف) (قال في القمع) (أي أدا المؤلف) (هنا بيان) (اختلاف) (الأصوات) (بالرفع) (والخفض)
 (وقال في الكواكب) (وجه) (مناسبة) (أن يرفع) (الأصوات) (بالقرآن) (أحق) (بالشهادة) (له) (وأول)
 • وسبق الحمد يثبت في باب دفع الصوت بالنداء (من كتاب الصلاة •) (وه قال) (حدثنا)
 قبصة) (يقع) (القف) (وكسر) (الموحدة) (والمصاد) (المهجلة) (أب) (نفسه) (أبو عامر) (السواقي) (قال)
 (حدثنا) (سفيان) (الثوري) (عن منصور) (هو ابن عبد الرحمن التيمي) (عن أمه) (مسيبة بنت
 شيبة) (البحري) (المكي) (عن عائشة) (رضي) (الله) (عنها) (أنها) (قالت) (كان) (النبي) (صلى) (الله) (عليه) (وسلم)
 يقرأ القرآن ورأسه في حجرى) (يقع) (الحاء) (المهجلة) (وإنما) (خاض) (جله) (جاليه) (والحديث) (من
 في الحميم) (باب قول الله تعالى) (فأقر) (وأما) (يسمى) (من القرآن) (والاصمعي) (وإلى ذرع
 الكشمق) (ما) (يسمى) (منه) (قيل) (المراد) (من) (المراد) (من) (القرآن) (أي) (فأقر) (وأما) (يسمى) (منه) (بالليل) (ما) (خف)
 عليكم) (قال) (السدي) (مائة) (آية) (وقيل) (صلوات) (ما) (يسمى) (عليكم) (والصلاة) (تسمى) (قرأ) (فأقال) (الله)
 تعالى) (وقرآن) (الغير) (أي) (صلاة) (الغير) • (وه قال) (حدثنا) (يحيى بن بكير) (نسبه) (سلي) (واسم)
 أبيه) (عبد الله) (قال) (حدثنا) (اليث) (بن) (سلي) (عبد الله) (إمام) (عن) (عقيل) (بضم) (العين) (ابن) (خالد) (عن)
 ابن شهاب) (عن) (محمد بن مسلم) (الزهري) (أنه) (قال) (حدثني) (بالأفراد) (عروة) (بن) (الزبير) (أن)
 الحويرث) (بكسر) (الميم) (بن) (خزيمة) (في) (قصته) (هو) (سكون) (المجتمعة) (وفى) (الراء) (وعبد الرحمن بن
 عبد القاري) (بشديد) (اليانبة) (إلى) (القارة) (حدثنا) (أنهما) (سمعنا) (عمر بن الخطاب) (رضي)
 الله عنه) (يقول) (صفت) (هشام بن يحيى) (يقرأ) (سورة) (الفرقان) (لا) (سورة) (الاحزاب) (في) (حياة)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) (فأسمعت) (أقراء) (أنه) (فأذهر) (يقراء) (على) (حروف) (كثيرة) (في) (قرئتها)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) (في) (كثيرة) (بالأدوية) (بالأدوية) (أخذ) (رأسه) (في) (الصلاة)
 فصبرت) (فكلفت) (الصبر) (بشيء) (لم) (يقل) (بشيء) (بشيء) (الموحدة) (الأولى) (ويحذف) (وهو) (الذي)
 في) (الميتة) (وهو) (سكون) (الثانية) (برداءه) (بشيء) (عليه) (عند) (لبته) (خوف) (أن) (يقتل) (من) (في)

وكان رجل من الانصار يعد
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء
 في اشجابه على حمار من جريد
 قال فقبل لي انطلق الى فلان ابن
 فلان الانصاري فانظر هل في
 اشجابه من شيء قال فانطلقت اليه
 فنظرت فيه فلم أجدها فيها الاظفر في
 عزلاء فحبب منها لاني افرغه
 لشربه يابسه فأتيت رسول الله
 يحفف (قوله) وكان رجل من
 الانصار يعد لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم الماء في اشجابه على
 جريد من جريد اما الاشجابه هنا
 تجمع ثعبان سلك الحميم وهو
 السقاء الذي قد اخلق ويلى رصار
 شئ يقال شاحب اي باس وهو
 من الثعبان الذي هو الهلاك
 ومنه حديث ابن عباس رضي الله
 عنهم جاءهم الى ثعبان فحبب منه
 المياح وضأ من قله صلى الله
 عليه وسلم فانظر هل في اشجابه من
 شيء واما قول المازني وغيره ان
 المراد بالاشجابه هنا الاعواد التي
 يعلق عليها القرية فليقل قوله يزيد
 فاعلى بجارية من جريد او المازني
 فيكبر الحمار وتغني الميم والراء
 وهي احواد تعاق عليها البقية الياء
 قال القاضي ووقع بعض الرواة
 جاد يحفف انها ورواية الجهور
 جارية بالهاء وبكسر الهمزة
 ومبتدأها ما ذكرنا (قوله) فاجد
 فيها الاظفر في عزلاء فحبب منها لاني
 اني افرغه لشربه يابسه (قوله) فظرة

(فقلت له) (من أقرأ هذه السورة التي سمعتك تقرأها) (قال) (ولاي الوقت فقال)
 (أقرأكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له) (كذبت أقرأنيها) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (عني غير ما قرأتها) (فأنا طلقته بقوده) وأجابه برأيه (الذي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت) يا رسول الله (أني سمعت هذا يقرأ سورة القرقان على حروف لم تقرأنيها
 فقال أرسله) حمزة قطع ويحسب السنين أطلقه ثم قال عليه الصلاة والسلام (أقرأ
 يا هشام) قال عمر رضي الله عنه (فقرأ القراءت التي سمعته) يقرأ بها (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذلك) وللأصلي كذا (أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ
 يا عمر فقرأت) القراء التي أقرأني بها صلى الله عليه وسلم (فقال كذلك) وللأصلي كذا
 (أنزلت) ثم قال (أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) أي لغات (فأقرأ ما تيسر منه)
 من الأحرف المنزل بها النسخة إلى ما يستغضره القارئ من القرآن فأنزل في آية المنزل
 للكمية والغنى في الحديث للكمية قال في الفتح ومناسبة الترجمة وحديثه للأبواب
 السابقة من جهة التفات في التكمية ومن جهة جواز نسبة القراءات لقرائه وسبق
 الحديث في الفضائل والخصومات (باب قول الله تعالى وأتدبرنا القرآن للذكر)
 أي سئلنا لذلك كبروا الاعتناء (فهل من مد كرمه عطف يعطى وقيل ولقد سئلنا للعطف
 وأعنا عليه من أودحفظه فهل من طالب لحفظه ليعان عليه ويرى أن كتب أهل
 الأديان كالتوراة والإنجيل لا ينالوها أهلها الاقترأوا لا يفظونهم ظاهراً كالقرآن وثبت
 قوله فهل من مد كراي ذروا الأصلي وسطاً فغيرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 (كل بالثورين ميسر لمساخق له) وصله هشام (يقال ميسر) قال المؤلف (أي مهمماً)
 وزادها يؤذرو الوقت والأصلي وقال الجهاد المفسر يسرنا القرآن بلائنا أي هو نا
 قراءة عليك وهذا وصله القريبى وزاد الكشمي (وقال مطر الوراق) بن طهجان أبو
 رباح أنكر سألني (وأقصد يسرنا القرآن للذكر فهل من مد كرمه هل من طالب سلم فنعان
 عليه) وصله القريبى ه وبه قال (حدثنا أبو معمر) عبد الله بن عمرو المقعد قال (حدثنا
 عبد الوارث) بن سعيد التنوري (قال يزيد) من الزيادة ابن أبي يزيد وأحمد سنان المشهور
 بالزئسك الضبي (حدثني) بالافراد (مطر بن عبد الله) بن الشظير العاصمي (عن
 عمران) بن الحصين رضي الله عنه أنه (قال قلت يا رسول الله فبما يعمل العاملون) سبق في
 كتاب القديان ورسول الله يعرف أهل الجنة من أهل النار لأنهم قال فبما يعمل العاملون
 أي إذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج العامل إلى العمل لأنه سيجزى ما قدر له (قال كل ميسر)
 بشديد السنين المقترحة (للساخق له) فعلى المكلف أن يدب في الأعمال الصالحة فإن
 عمله أماره إلى ما يؤول إليه أمره غالباً ومطابقته للترجمة ظاهرة وسبق في القدره وبه قال
 (حدثني) بالافراد ولأبي ذر بالهم (محمد بن ثار) بالوحدة والمجسمة بتدرا قال (حدثنا
 غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المعمر
 والأعشى سليمان بن مهران أنهما (جميعاً سعد بن عبيدة) يسكنون العين في الأول وضما
 في الثاني وفتح الموحدة بالجرز بالمهمله والزاي السلي بالضم الكوفي (عن أبي عبد

صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
 الله لم أجد فيها الاقتره في عزلاء
 شجب منها لواني أفقره لشره
 يابسه قال أذهب نائي به فانيته
 به فاخته بيده فجعل يتكلم بشئ
 لا أدري ما هو ويفهمه بيده ثم
 أعطانيه فقال يا جابر ناد بجحنه
 فقلت يا جحنه الركب فانيته بها
 فجعل يوضع بين يديه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمه
 في الجنة هكذا فبسطها ورفق
 بين أصابعه ثم وضعها في حجر
 الجنة وقال خذ يا جابر نصب على
 وقل بسم الله فبسط عليه وقلت
 بسم الله فربأت الماء فورد من بين
 أصابع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم فارت الجنة ودارت حتى
 امتلأت فقال يا جابر ناد من كانت
 أي يسيراً والعزلاء يقض العين
 المهمله وبساكن الزاي وبالمدة
 وهي فم القربة وقوله لشره يابسه
 معناه أنه قليل جداً فقلته مع ضمة
 يس بالي الشجب وهو السقيلو
 أفقرته لاشتفه اليابس منه ولم
 ينزل منه شئ (قوله) ويفهمه
 يديه وفي بعض النسخ يدهما
 بعصره (قوله صلى الله عليه وسلم
 ناد بجحنه فقلت يا جحنه الركب
 فانيته بها) أي يا صاحب جنة
 الركب لخذف الضاف للعلم بأنه
 المراد وإن الجنة لا تنادى
 ومعه يا صاحب جنة الركب
 التي تشبههم أحضرها أي من

(الرحمن) عبد الله بن حبيب الكوفي السلي (عن علي) أي ابن أبي طالب رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة زاد في الجنازة في بضع الفرقه (فاخذ
 عود الجمل ينكت) بضم الكاف بعده هامشاً فوقية بضرب به (في الارض فقال
 ما منكم من احد الا كتب) بضم الكاف اي قدر في الازل (مقبه) بضم الميم من الجنة (ومن
 النار) من بيانه (قالوا) سبق تبيين القائل في الجنازة وفي الترمذي انه من ابن الخطاب
 (الاشكل) اي تعذر زاد في الجنازة على كتابنا وندع العمل (قال اهلوا) صاحباً (فكل
 ميسر) اي لما خلق له ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (فاما من اعطى واتى الآية) ومطابقة
 الحديث للترجمة في قوله ميسر وسبق في الجنازة (باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد)
 اي شريف عال الطبقة في الكتب وفي نفسه واهما زعمان كما تزعمون انه معقري وانه
 اساطير الاولين (في لوح محفوظ) من وصول الشياطين اليه وقوله تعالى (والطور)
 الجبل الذي كلم الله عليه موسى وهو جدين (وكاتب) طور قال قتادة (فيما وصله
 المؤلف في كتاب خلق افعال العباد اي (مكتوب بسطرون) اي (مخطون) ورواه عبد بن
 حميد من طريق شيكان عن قتادة (في ام الكتاب) ام الكتاب (واصله) كذا اخبر به
 عبد الرزاق في نفسه بضم الميم عن مهران عن قتادة (ما يلقظ من قول) اي (ما يتكلم من شيء) الا
 كتب عليه (وصله ابن ابي حاتم من طريق شعيب بن اسحق عن سعيد بن اخضر عروة عن
 قتادة عن الحسن ومن طريق زائدة بن قدامة عن الاعشى عن مجمع قال الملقظ مداده
 ريقه وقوله لسانه (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلقظ من قول
 (بكتب الخبر والشر) وقوله (يصفون) في قوله تعالى يصفون الكلام عن مواضعه اي
 (ينزلون) وليس احد من بل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يصفونه بما يولونه
 على غير ما يوليه) يحتمل ان يكون هذا من كلام المؤلف يدل به على تفسير ابن عباس وان
 يكون من بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية وقد صرح كثير بان اليهود والنصارى
 بدلوا الفاظ كثيرة من التوراة والانجيل واتوا بغيرها من قبل الله سبحانه وسرّفوا ايضا
 كثير من المعاني بناو يلها على غير الوجه ومنهم من قال انهم بدلوها كما هو من غير بل
 بامهاتهم وفيه نظر اذا كانت الاخبار كثيرة في انه بقي منها اشياء كثيرة لم تبدل منها
 آية الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقسمه رجم اليهوديين وقيل التبدل وقيل في
 البسمة وما وقيل وقيل في المعاني لاني لا اقلظ وهو الذي كرهنا وفيه نظر فقد وجد
 في الكتابين ما لا يجوز ان يكون بهذه الفاظ من عند الله اصلاً وقد نقل بعضهم الاجماع
 على أنه لا يجوز الاشتغال بالتوراة والانجيل ولا كتابهما ولا نظرها وعندنا هو الزار
 واللفظ لمن حديث جابر قال نسخ عمر كتابا من التوراة بالعرسية فجاءه الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فجعل يقرأ ويوحه النبي صلى الله عليه وسلم تغير فقال له ويل من الانصار
 ويحك يا ابن الخطاب الاتري وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يمدحوكم وقد ضلوا وانكم اماتان
 تكذبوا يعني وتصنفوا ما طلقوا واهلوا كان موسى بين أظهركم ما حل له الا اتباعي وروى

له حاجة بعبه قال فاني الناس
 فاستقروا حتى يرووا قال فقلت
 هل ياتي احد الحاجة فرفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدهم
 الجفنة وهي ملائ وشكا الناس
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم
 فانتم اسبف البحر فزخر البحر
 زخرة فاني دابة فاوير باعلى شقها
 النار فاطمنا واشترونا كلنا
 حتى شبهنا قال جابر قد خلت انا
 وفلان وفلان حتى عد خمسة في
 حجاج عتيق ما يرانا احد حتى
 خرجنا فخذنا ضلعاً من اضلاعه
 ففوشاه ثم دعونا باعظم رجل في
 الركب واعظم جمل في الركب
 واعظم كفل في الركب فدخل
 تحت ما يطأ في رأسه (حدثني)
 كان عنده حفصة بسمه الصفة
 فليضرها بالحفنة بفتح الهم
 قوله فائتينا سيف البحر فزخر
 البحر زخرة فاني دابة فاوير باعلى
 شقها النار (سيف البحر بكسر
 السين واسكان الحفنة تحت هو
 ساحله وزخر بالياء المجمة اي
 علاموه واورنا وقدنا (قوله)
 فحجاج عتيق) هو بكسر الحاء
 ونصبها وهو عظمه المستدين بها
 قوله ثم دعونا باعظم رجل في
 الركب واعظم جمل في الركب
 واعظم كفل في الركب فدخل
 تحت ما يطأ في رأسه (الكفل)
 هنا بكسر الكاف واسكان الفاء

سالم بن شبيب نا الحسن بن ابي
نا زهير نا ابو اسحق قال سمعت
البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر
الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا
فقال له انا رب ابعث معي ابنك
يحمي علي الى منزلي فقال لي ابي
اجله فسلمته وخرج الي ماله
قال الجمهور والمروان بالكل هنا
الكساة الذي يصويه راكب
المبع على سنامه للابسة فقط فيحفظ
الكل راكب قال الهروي
قال الازهري ومنه اشتقاق قوله
تعالى يؤتكم كفلين من رحمة
اي نصيبين يحفظا لكم من الهلكة
كما يحفظ الكفل راكب يقال
منه تكفلت البعير واكفته اذا
أدبرت ذلك الكساة حول سنامه
ثم ركبته وهذا الكساة كفل
بكسر الكاف وسكون الف قال
القاضي عياض وضبطه بعض
الرواة بفتح الكاف والقاه والصحيح
القول وأما قوله بأعظم رجل فهو
بالجيم في رواية الاكثرين وهو
الاصح ورواه بعضهم بالحاء وكذا
وقع رواة البخاري والبيهقي وفي
هذا الحديث معجزات ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والله أعلم

٣ قوله المأثم انظر مع ما ذكره
في السند السابق من أنه بصري
وله له سكن البلدين ويهرور اه

في ذلك احاديث أخر كلها ضعيفة لكن مجموعها يقتضي ان لها مصلا قال الحافظ ابن
جرير القنع ومنه نطحت ما ذكرته والتي يظهر ان كراهة ذلك للتنزيه للتعظيم والاولى
في هذه المسئلة المتفرقة بين من لم يمتكنه وبصر من الراشدين في الايمان فلا يجوز له
النظر في شيء من ذلك بخلاف الراشدين ولا سيما بعد الاستباحة الى الرد على الخائف
وبدل نقل الأئمة قد يماوحد بشان التوراة والراهم التصديق بمحمد صلى الله عليه
وسلم عباس خضر جوده من كتابهم وأما الاستبدال للتعظيم بما ورد من غيبه عليه الصلاة
والسلام فمردود بانه قد يغضب من فعل المكروه ومن فعل ما هو خلاف الاولى اذا صدر
عن لا يلبق به ذلك كغيبه من قطوبيل معاذ الصلاة بالتراة اه وقوله (دراسمهم) في
قوله تعالى وان كانهم لراسمهم لغافلين هي (تلاوتهم) وصله ابن ابي حاتم عن طريق علي
ابن طلحة عن ابن عباس وقوله (واحدة) من قوله تعالى وقومها الذن واعية اي (حافضة
وتعبد) اي (محفظها) وصله ابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضا وقوله تعالى (واوحى الى
هذا القرآن لندركهم) قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا (يعني اهل مكة ومن
بلغ هذا القرآن فهو لندرك) وصله ابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضا قال البخاري (وقال لي
خليفة بن خياط اي في المذاكرة (حدثنا معمر) قال (سمعت ابي) سليمان بن طرخان
(عن قتادة عن ابي ارفع) نشيع الصانع البصري (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ناضى الله الخلق اي ائمة) كتب كتابا عنده والعندية
الكتابية مستصيلة في حقه تعالى فهدى على ما يلبق به أو فوض اليه ولاي ذرع
الكتاب في الما خلق الله الخلق كتب كتابا عنده (عليه) او قال (س) فترجى فهدى فهو
عنده فوق العرش) واستشكل بان صفات الله قد عفا القوم عدم المسوقة فكيف
يتصور السبق واجيب بأنهم جاسم صفات الافعال والبر ادب في تعظيم الرحمة وذلك لان
ايصال العقوبة بعد عسيان الجسد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته قال
المهلب وما ذكر من سبق رحمة غيبه فظاهر لان من غيب عليه من خلقه لم ينجبه
في الدنيا من رحمة وقال غيره ان رحمة لا تنقطع عن أهل النار الخالدين من الكفار اذ في
قدرته تعالى أن يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لا يجلها وجه ولا تحجبها بالانفاضة
الي ذلك العذاب ١ وبه قال (حدثني) بالانوار اولي ذيل الجع (محمد بن ابي غالب) بالغيث
المجسم وكسر اللام ابو عبد الله القومسي بالقاف والهم والسين المهملة تزل بعد اد
وقال له الطيالسي وسكان حانظا من آخر ان البخاري قال (حدثنا محمد بن اسمعيل)
البصري و قال له ابن ابي عمير بالسبعين المهملة والنون وزن عظيمة ولم يتقدم له في
البخاري ذكر ك قال (حدثنا معمر) قال (سمعت ابي) سليمان بن طرخان التيمي (يقول
حدثنا قتادة بن دعامية) ان ابا ارفع (نشيع الصانع المدي ٣) (حدثني) سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل (كتب
كتابا) اياه حقيقة عن كاية الواح المحفوظ اي خلق صورته فيه او امر بالكتابة قبل ان
يخلق الخلق ان رجعي سمعت غيبى فهو مكتوب عنده فوق العرش ٢ وفي الطب يثبت

السابق لما قضى الله الخلق كتب نفسه أن الكتابة بعد الخلق وقال هنا قبل أن يخلق الخلق قال المراد من الأول تعاقب الخلق وهو حادث بخلاف أن يكون بعده وأما الثاني فالمراد منه نفس الحكم وهو أنى قبل الضرورة يكون قبله والحدوث سبق مرارا والله الموفق والمعين ﴿باب قول الله تعالى والله خلقكم﴾ أى تعبدون من الاصنام ما تصنعونها وتعملونها بأيديكم والله خلقكم (وما نعلمه) أى وخلق علمكم وهو التصوير والنحت كعمل الصانع السواوى صاغه فحورها بخلق الله وتصوير أشكالها وإن كان من علمهم فخلقهم تعالى أقدرهم على ذلك وحينئذ فيما صدر به على ما اختار سمي به لاستغنائهم عن الحذف والاضمار منصوبه المحل عطف على الكاف والميم فى خلقكم وقيل هى موصولة بمعنى الذى على حذف الضمير منصوبه المحل عطف على الكاف والميم من خلقكم أى أى تعبدون الذى تصنعون والله خلقكم وخلق ذلك الذى تصنعونه بالبحث ويرجع كونه بمعنى الذى ما قبلها وهو قوة تعالى تعبدون ما تصنعون فبمضاهم على عبادة ما علموا بأيدىهم من الاصنام لأن كلمة معاملة تتناول ما يعبدون من الاوضاع والمركبات والمعاصى والطاعات وغير ذلك فإن المراد بفعل العباد المختلف فى كونه بخلق العبد والخلق الرب عز وجل هو ما يقع بكسب العبد ويسند اليه مثل الصوم والصلاة والاكل والشرب والقيام والقعود ونحو ذلك وقيل انها اسماها ممة منصوبة المحل بقوله تعملون اسماها مة أى بجزء تحصيل شأنها وقيل نكرة موصوفة حكمها حكم الموصوف وقيل نافعة أى ان العمل فى الحقيقة ليس لكم فائدت لان تعملون ذلك لكن الله هو خالقها الذى ذهب اليه اكثر اهل السنة انهم بالمصدرية وقال المعتزلة انهم لموصولة بمحالة للمعتقد هم الفاسد وقالوا التقدير تعبدون بغيره تصنعونها والله خلقكم وخلق تلك الجارية التى تعملونها قال السبيل فى نتائج الفكر ولا يصح ذلك من جهة التصو ادعالا يصح أن تكون مع الفعل الخاص الامصدرية فعنى هذا فالأولى ترتمد بهم ونفسد قواهم والنظم على قول اهل السنة ابداع فان قيل قد تقول عملت العصاة وصنعت الجفنة وكذا يصح عملت الصنم فلما لا يتعلق ذلك بالابادة الى هى التركيب والتأليف وهى الفعل الذى هو الاحداث دون الجواهر لا يتناقى ولان الآية وردت فى اثبات استحقاق الخالق للعبادة لا لقرادها بالخلق واقامة الحق على من يعبد ما لا يخلق وهم يخلقون فقال التعبدون ما لا يخلق وتعبدون عباد من خلقكم وخلق أعمالكم التى تعملون ولو كان كمازعو المفاصل الحق من هذا الكلام لانه لو جعلهم خالقين لأعمالهم وهو خالق الاجناس لشرعهم معه فى الخلق تعالى الله عن افسكهم وقال البيهقى فى كتاب الاعتقاد قال الله تعالى ذلكم الله ربكم خالق كل شئ قد دخل فيه الاعيان والافعال من الخير والشر وقال تعالى أم جعلوا لله شركاء خلقوا كظفنه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد هذا القهار نفى ان يكون خالق غيره ونفى ان يكون شئ سواه غير مخلوق فلو صكك انت الاعمال غير مخلوقة لكان خالق بعض شئ وهو بخلاف الآية ومن المعلوم ان الاعمال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس خالق

يقتضيه فقال له انى بالابكار حديثى كيف صنعتها اليه سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرنا لعلنا كلالها حتى قام قائم الظهيرة وزحلا الطريق فلا يرفيه احد حتى رفعت لنا حصيرة طويته لها ناطل لم تأت عليه الشمس بعد فزنا عندها فانبت الحضرة فسويت يدي مكانا نام فيه النبي صلى الله عليه وسلم فظلمتهم بسطت عليه فرفة ثم قلت يا رسول الله هم وانما انقضت لانا محاولتنا فنام وخرجت انقضت

﴿باب فى حديث العجزة ويقال له حديث الرجل بالحاء﴾

(قوله فقتلته) أى يستوفيه ويقال سري وأسرى اقتنا بمعنى وقائم الظهيرة نصف النهار وهو حال استواء الشمس ممي فاقالان الظل لا يظهر فكانه واقف قائم ووقع فى اكثر النسخ قائم الظهيرة بضم الطاء وحذف الباء (قوله رفعت لنا حصيرة) أى ظهرت لباصارنا (قوله قبسط عليه فرفة) المراد الفرفة المعروفة التى تلبس بهذا هو الوهاب وذكر القاضى ان بعضهم قال المراد بالفرفة هنا الحشيش فانه يقال له فرفة وهذا قول باطل وبما يريه قوله فى رواية البخارى فرفة مبي وبقال لها فرفة بالهاء وقرو بجدتها وهو الاشهر فى اللغة وان كانتا صحيحتين (قوله انقضت لانا محاولتنا) أى اقتضى لئلا يكون

لمحاوله فاذا اناب ابراهيم عنهم مقبل
 بفتحهم الى الضريحين يدينهم الذي
 اردنا فلقنه فقلت ابن انت يا غلام
 قال رجل من اهل المدينة قلت
 اني غفلك ابن قال نعم قلت ان غفلك
 قال نعم فاخذتاه فقلت له انقض
 الضرع من الشعر والتراب
 والقذى قال فرأيت البراء يضرب
 يده على الاخرى ينقض غفلكي
 في دعب معه كسبة من ابن قال
 ومعي اداة اروي فيها النبي صلى
 الله عليه وسلم ليشرب منها
 ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم ودعوتهم فقلت انت يا غلام
 فقال رجل من اهل المدينة اراد
 فالديته هنامكة ولم تكن مدينة
 النبي صلى الله عليه وسلم ههنا
 بالمدينة انما كان اهلها يقرب هذا
 هو الجواب الصحيح واما قول
 القاضي ان ذلك المدينة هنا وهم
 فليس كآل بل هو صحيح والمراد
 جهاسكة (قوله اني غفلك ابن) هو
 بفتح اللام والباء يعني النبي
 الماعروف هذه الرواية مشهورة
 وروى بعضهم ابن بضم اللام
 واسكان الباء أي شبيهه ذوات
 البان (قوله غفلكي في دعب
 معه) كسبة من ابن قال ومعي
 اداة اروي فيها النبي صلى الله عليه وسلم
 من خشب معروف والكسبة
 بضم الكاف واسكان المثناة
 ٢ قوله كل من قولى الخ لعل
 الاصوب ان يقول وكلا قولى
 المسند والموصول متلازمان
 لميالا يعني امل اه

الافعال لكان مخلوقات الناس اكثر من مخلوقات الله تعالى الله عن ذلك وقال الشمس
 الاصفهاني في تفسير قوله وما تعمسوا اي علمكم وفيها دليل على ان افعال العباد مخلوقة
 لله تعالى وانهم اسما كسبة للعباد حيث اثبت لهم عملا فابطلت هذه الآية مذهب
 القدرية والجبرية معا وقد رجع بعض العلماء كونهما مصدرين لانهم لم يعبدوا الاصنام
 الا لعملهم لا لغيره الصنم والا لكانوا يعبدونه قبل الخلق فكأنهم عبادوا العمل
 فانكر عليهم عبادتهم الخبوت الذي لم يخلق عن عمل الخلق وقال الشيخ في الدين بن تيمية
 سلمنا انهم موصولة لكن لانهم لم يخلقوا لان قوله تعالى والله خلقكم يدخل
 فيه ذاتهم وصفاتهم وعلى هذا اذا كان خلقكم وخلق الذي تعمسوا ان كان المراد
 خلقه لها قبل الخلق لزم ان يكون المعمول غير المخلوق وهو باطل فثبت ان المراد
 خلقه لها قبل الخلق وبعبارة اخرى ان الله خلقه ليعملها فمن التصور ان الخلق فثبت انه خالق
 ما قبله فمن فعلهم في الآية دليل على انه تعالى خلق افعالهم القائمة بهم وخلق ما قبله
 عنهم او قال الحافظ حماد الدين بن كثير ٢ كل من قولى المصدر والموصول متلازمان
 والافعال ترجع المصدرية لما رواه البخاري في كتاب خلق افعال العباد من حديث
 حذيفة عن فروع ان الله يصنع كل صانع وصنعه وقالوا الا في هذه السلسلة كثيرة
 والحاصل ان العمل يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة عليه وهو المسمى
 بالكسب ومسندا الى الله تعالى من حيث ان وجوده يتأثيره فله جتان باسديهما
 يتقوى الجبر وبالاخرى يتقوى القدر واسناداه الى الله حقيقة وإلى العبد عاده وهي صفة
 يترتب عليها الامر والنهي والفعل والترك فكل ما أسند من افعال العباد الى الله تعالى
 فهو بالنظر في تأثير القدر وقوله الخلق وما أسند الى العبد انما يحصل بتقدير الله
 تعالى ويقال له الكسب وعليه يقع المباح والمكروه كما يذم المشرك ويحب مدح الجليل
 الصورة واما الثواب والعقاب فهو علامة والعبد انما هو مطلق الله يفعل فيه ما يشاء والله
 اعلم وقوله تعالى (انما كل شيء خلقناه بقدر) مقدر امر يتبع مقتضى الحكمة أو
 مقدر مكتوب بالروح المحفوظة لما قبل كونه قد علمنا حاله وزمانه وكل شيء منصوب
 على الاستغناء وقرأ أبو البعال بالرفع ورجع الناس الى نصب بل أو جبه ابن الحاجب حذرا
 من ليس المصدر بالصفة لان الرفع يوجب ما لا يجوز على قواعد أهل السنة وذلك لانه اذا
 رفع كان متبداً وخلقناه صفة لكل أو لشيء بقدر خبره وحسنه فيكون له مفهوم لا يخفى
 على متأمله فيلزم أن يكون الشيء الذي ليس مخلوقاً لله تعالى لا بقدر وقال أبو البقاء
 وانما كان النصب أولى لئلا تسه على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم بل يقتضي ان
 كل شيء مخلوق فهو بقدر اه وانما دل النصب في كل على العموم لان التقدير انما
 خلقنا كل شيء خلقناه بقدر خلقناه تأكد وتفسير خلقناه المظهر للنصب لكل
 واذا حذف قسمه وأظهرت الاول صار التقدير ان خلقنا كل شيء بقدر خلقناه تأكد
 وتفسير خلقناه المظهر للنصب لكل شيء فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ولا يجوز ان
 يكون خلقناه صفة لشيء لان الصفة والصلة لا يعملان فيما قبل الموصوف ولا الموصول

ولا يكونان نفسا الماسي عمل فجا قبلهما فاذا الميسق خلقناه مصق لم يسق الا انه تأكد
وتفسر للضمير الناصب وذلك ليدل على العموم وقد نازع الرضاي الحجاب في قوله
السابق فقال المعنى في الآية لا يتفاوت بعمل الفعل خبر الوصفة وذلك لان امر الله
تعالى بكل شيء كل مخلوق نصبت كل اوره فقصه سواء جعلت خلقناه صفة كل مع الرفع
او خبرا عنه وذلك ان قوله خلقنا كل شيء بقدر ولا يربيه خلقنا كل ما يقع عليه اسم شيء
لانه تعالى لم يخلق المخلوقات غير المتناهية ويقع على كل واحد منهم اسم شيء فكل شيء في
هذه الآية ليس كافي قوله تعالى والله على كل شيء قدير لان معناها انه قادر على كل ممكن غير
مشناه فاذا انقروا هذا المبدأ من كل شيء خلقناه بقدر على ان خلقناه هو الخبر كل مخلوق
مخلوق بقدر وعلى ان خلقناه صفة كل شيء مخلوق كاش بقدر والمعتين واحد اذا لفظ كل
شيء في الآية يختص بالمخلوقات سواء كان خلقناه صفة او خبرا وليس مع التقدير الاول
أعم منه مع التقدير الثاني كافي مثالا ويقال بضم أوله (المصورين) يوم القيامة ولا ي
ذر عن الكسبي ويقول أي الله أو الملك أو الله (أحيوا) بفتح الهمزة (ما خلقتم)
أسند الخلق اليهم على سبيل الاستعارة أو التخييل والتشبيه في الصورة فقط وقال ابن بطال
انما نسب خلقها اليهم تفرعها لهم لمصاحبتهم الله تعالى في خلقه فيكتبهم بان قال انشأهم
بما صورتم مخلوقات الله تعالى فاحيوا هاهنا كما أحياهم وحل وعلا ما خلق وقال في
الكواكب أسند الخلق اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة لكن المراد كسبهم فأطلق
لفظ الخلق عليه استعارة أو ضمن خلقتم معنى صورتم تشبيها بالخلق أو أطلق بناء على زعمهم

فمنه (ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام) أي في ستة أوقات
أو قد اوسدة أيام فان المعارف زمان طالع الشمس الى غروبها ولم يكن حينئذ وفي خلق
الاشياء تدبر بجماع القدرة على ايجادها دفعة دليل على الاختيار واعتبار للتفاوت وحس
على الثاني في الامور (ثم استوى على العرش) الاستواء افتعال من السواء والسواء
يكون بمعنى العدل والوسط وجميع الاندال كما تعلق الهروي عن الفراء وتبعه ابن عرفة
وبعض الاستيلاء أو تكره ابن الاعرابي وقال العرب لا تقول استوى الاثنان له ضد
وفيما قاله انظر فان الاستيلاء من الولاء وهو القرب أو من الولاية وكلاهما لا يقتضي
اطلاقا له ضد وجميع اعتدل بمعنى علا واذا علم هذا اقتبل على ذلك الاستواء الثابت
للباري تعالى على الوجه اللائق به وقد ثبت عن الامام مالك أنه سئل كيف استوى فقال
كيف غير معقول والاستواء غير مجعول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة قوله
كيف غير معقول أي كيف من صفات الحوادث وكل ما كان من صفات الحوادث
فانما هي صفات الله تعالى ينافي ما يقتضيه العقل فيعزم بنفسه عن الله تعالى وقوله
والاستواء غير مجعول أي انه ما يعلوم المعنى عند أهل اللغة والايان به على الوجه اللائق
به تعالى واجب لانه من الايمان بالله تعالى وكتبه والسؤال عنه بدعة أي حادث لان
الصحابة رضي الله عنهم كانوا على معنى اللائق بحسب اللغة فلم يحتاجوا للسؤال عنه
فلما جاء من لم يحط بوضع لفظه ولا نوره كبر زعمهم به ان وصفات الباري تعالى شرع

عليه وسلم وكره ان أوقفه من
نومه فوافقه استيقظ فصابت
على اللبن من الماء حتى برأ فقله
فقلت يا رسول الله اشرب من
هذا اللبن قال فشرب حتى رعبت
ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال
فأرسلنا بعد ما زالت الشمس
واستعسرا فاق ابن مالك قال ويخبر
في جلد من الارض فقلت يا رسول
الله أعنا فقال لا تخزن ان الله معنا
فدعا عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارطمت فرسه

وهي قدر الحلبة قاله ابن السكت
وقيل هي القليل منه والاداة
كأثر كوة أو قوى استقي وهذا
الحديث مما يستدل عنه فيقال
كيف شربوا اللبن من الغلام
وليس هو ملك وجوابه من أوجه
أحدها انه مجعول على عادة العرب
أنهم يأذنون لرعاة اذ امر بهم
ضرب أو عار سبيل ان يسقوه اللبن
ويجوه والثاني انه كان له صديق
لهم يدلون عليه وهذا جائز
وانشأت انه مالى عربي لا مان له
ومثل هذا جائز والرابع لعلمهم
كأنه ماطر بن وابو ابان الاولان
أجود قوله برأ منه (هو يفتح
الراء على المشهور وقال الجوهري
بضمها) قوله ويخبر في جلد من
الارض هو يفتح الجيم واللام أي
أرض صلبة وروى جديدهم بن وهو
المستوي وكانت الارض مستوية
صلبة (قوله فارطمت فرسه

الى بطنها اري فقال اني قد حملت
انك قد دعوت على قاعدواي
فالله لك ان ارد عنك المطلب فدعا
الله فصاح رجع يا بني احد الافعال
قد كفتمكم ماههنا فلا ياتي احدنا
الارداء قال ووفى لنا **و** وحدته
زهير بن حرب ناعثمان بن عرج
وحسد شاه اسحق بن ابراهيم انا
النضر بن شميل كلاهما عن
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
قال اشترى ابو بكر من ابي حنبل
بثلاثة عشر درهما وساق الحديث
يعني حديث زهير عن ابي اسحق
وقال في حديثه بن روايه عثمان
ابن عمر فليدا نادعا عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فباح نفسه
في الارض الى بطنه ووثب منه
وقال يا محمد قد حملت ان هذا حملك
الى بطنها) أي غاصت قوائمها في
قلب الارض الجلب (قوله ووفى لنا)
يعني ثب القام (قوله فباح نفسه
في الارض) هو يعني ارتطمت
(قوله لاعمين على من ورائي) يعني
لا تخفين امركم عن ورائي ممن
يطلبكم واليه عليهم حتى
لا يشبهكم احد وفي هذا الحديث
فوائدهم اشد المعجزات الظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضيله ظاهرة لا يكره رضى الله
عنه ومن وجوهه خدمته التابع
للمتبرع وفيه استصحاب البركة
والا برين وتجوها في السفر

يسأل عن ذلك فكان سؤا السببا لاشتماءه على الناس وترفعهم وتعين على العلماء حينئذ ان
جاءوا اليه وقد مر أن استوى افعلى وأصله العدل وحقيقة الاستواء المنسوب الى
الله تعالى في كتابه يعني اعتدل أي قام بالعدل وأصله من قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو
الى قوله فاعلم بالقسط والعدل هو استواءه ويرجع معناه الى أنه اعطى بمنه كل شئ خلقه
موزونا بصحته البالغة في التعريف خلقه بوحدانيته ولذلك قرنه بقوله لا اله الا هو
العزيز الحكيم والاستواء المذكور في القرآن استواء أن سماوى وعرضى فالاول معدى
بالي قال تعالى ثم استوى الى السماء والثاني يعلى لانه تعالى قام بالقسط متعززا بوحدانيته
في عالمين عالم الخلق وعالم الامر وهو عالم التدبير فكان استواءه على العرش للتدبير بعد
انتهاء عالم الخلق وبهذا يفهم سر تعدي الاستواء العرشى يعلى لان التدبير للامر لا يدبره
من استواءه واستيلاءه والعرش جسم كسائر الاجسام يعني بالارتقاء ما ولقته شيعته بسر
الملائكة فان الامور والتدبير ينزل منه (يعنى الليل النهار) يقبضه وليد كعبه العلم به
(يطلبه حثيثا) يعقبه سريرا كالمطلب لا يفصل بينهما شئ والحديث فعلى من الحث
وهو صفة مصدر محذوف وحال من الفاعل معنى حاثا او مقبول بمعنى حثوثا (والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بامره) بنضائه ونصرته ونصبها بالعطف على السموات
ونصب مسخرات على الحال (الاله الخلق والامر) فانه الموجد والمتمصرف (بارك الله رب
العالمين) تعالى بالوحدانية في الالوهية وتعلظم بالنسبة في الربوبية وسقط لا في ذرقوله في
سنة أيام الى آخر الآية وقال بعد قوله والارض الى تبارك الله رب العالمين (قال ابن
عديم) يقمان فيما وصله ابن ابي حاتم في كتاب الردى الجوهية (بين الله الخلق من الامر)
أى فرق بينهما (بقوله تعالى) في الآية السابقة (الاله الخلق والامر) حيث عطف
أحدهما على الآخر فالخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام فالاول حادث والثاني
قديم وقبه ان لا خلق لغيره تعالى حيث حصر على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدأ (وسمى
النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر) الغفارى رضى الله عنه فيما وصله المؤلف
في الفتى (وأبو هريرة) رضى الله عنه فيما وصله في الايمان والحب (سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الايمان افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال تعالى (بر ما كانوا
بهم) من الايمان وغيره من الطاعات سمى الايمان عملا حيث أدخله في جملة الاعمال
(وقال وقد عبد القيس) أربعة (لنبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف بعد (مرنا
بجمل) امور ركلية جملة (من الامران) علمنا بما أدخلنا الجنة فأمرهم بالايمان (أى
بتصديق المارشار عليه الصلاة والسلام فيما علم بحجته به ضرورة (الشهادة) بالوحدانية
فه تعالى (واقام الصلاة) المفروضة (وبتاء الزكاة) المكتوبة (بجمل) صلى الله عليه وسلم
(ذلك كله) ومن جملة الايمان (عملا) هو به قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الطحفي
قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا ايوب) بن ابي قحبة ابو بكر
السختياني الامام (عن ابي خلافة) بكسر التاء عبد الله بن زيد الجرمي (والقاسم) بن
عاصم (التميمي) وقيل الكلبي وقيل البجلي كلاهما (عن زهيد) بن فضال الزاى وبالدال

المهمة بينهما هاء ساكنة ابن مضرب بالاضاد المجهة المقسومة والراء المشددة المكسورة
 من التصريب أنه قال كان بين هذا الحي من جرم) بفتح الجيم وسكون الزا (وبين
 الاشعرين) جمع اشعرى نسبة الى أشعر أي قبيلة من اليمن (ود) بضم الواو وتشديد
 الدال مخفية (واخاه) بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المجهمة معدود امواخاة (فمكنا عند أبي
 موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (اقرب اليه الطعام) بضم القاف
 ميم بالهمزة ولول والطعام معرف ولا يصلي طعام كذا رايته في أصل معقد وهو الذي
 في اليونانية والذي في القرع بالتسكية فقط غير معزو (فيه لحم دجاج) مثلث الدال يقع
 على الذكور والانثى (وعنده) وعند أبي موسى (رجل من بني تميم الله) بفتح القوفية وسكون
 الخصبة قبيلة من قضاة (كانه) ولا يصلي مما ليس في القرع كان (من الموالى فداءه) أبو
 موسى (اليه) أي الى لحم الدجاج (فقال) الرجل (اني رايته يا كل شيأ) من النجاسة وثبت
 شأ الكشمير في وسط لغيره (فقدونه) بكسر الدال المجهمة أي فكرهته (خلقت لآكله)
 ولآكلهم يعني أن لا آكله واختص في الجلالة فقال مالك لا يأس يا كل الجلالة من الدجاج
 وغيره اغماها النبي عنها التقدير ولا يذو ودوالقافي من حديث عبد الله بن عمرو بن
 العاصي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمل الالهية وعن الجلالة
 اذا تغلبها ما كل النجاسة وصرح النووي أنه اذا ظهر تغلب لحم الجلالة من نعم اود باج
 بالاشعة والتمت في عرفها اشعر كرمأ كما زهد جماعة من السافسة وهو قول الحنابلة
 أي أن النبي لتكرم وهو الذي صححه الشيخ أبو اسحق المروزي وأما الحرم من البغوي
 والغزالي ولم يسم الرجل المذكور في الحديث وفي ساق الترمذي أنه زهدم وكذا عند أبي
 عوانة في صحيحه يعقل ان يكون كل من زهدم والاحرام متنعان الا كل (فقال) أبو
 موسى له (هلم) نعمال (فلا حدنك عن ذلك) أي فوالله لا حدنك أي من الطريق في حل
 الدين وفي أصل اليونانية فلا حدنك بسكون اللام والمثلثة ولا يذرعن الجوى والسحقى
 فلا حدنك بنون التأكيد عن ذلك باللام قبل الكاف (اني آتيت النبي صلى الله عليه
 وسلم في نفر من الاشعرين) ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال (نسخه) فطلب منه
 أن يعملهناو يحمل أفعالناني غزوة تنول على شيء من الابل (قال) صلوات الله وسلامه
 عليه (واقه لأجل حكم وما عندى ما أحكم) أي عليه (قافي النبي) بضم الهمزة ضمنا
 للمفعول (صلى الله عليه وسلم بنوب ابل من ضيقة) فسأل عن افعال أين النفر الاشعريون
 فأتينا (فأمرنا لناجمعين دود) بفتح الدال المجهمة وسكون الواو وبعاد الهمزة
 وهو من الابل ما بين الثنتين الى القصة وقيل ما بين الثلاثة الى العشرة والمقطعة مؤنثة
 لا واحد لها من لفظها كالنم وقال أبو عبيد اللود من الاناث دون الذكور وفي غزوة
 تنول ستة أبعرفت في الايمان والندود بغيره دود ولا تنافي في ذلك لان ذكر عددنا نافي
 غيره وقوله نجس بالتووين وفي رواية بغير تنوين على الاضافة واسمك كرمأ أو البقاع في
 غريبه وقال والصواب تنوين نجس وأن يكون ذود بلا تنوين نجس فانه لو كان بغير تنوين
 لغير المعنى لان العدد المضاف غير المنصاف اليه فيلزم أن يكون نجس خمسة عشر بعبد

فادع الله ان يخلصني مما أنا فيه
 ولا على لآخمين على من ورائي
 وهذه كانتى فخذها ما هنا فالت
 سقر على ابل وغلبا في مكان كذا
 وكذا فخذها ما حاجتك قال لا حاجة
 لي في اهلك فقد دعنا المدينة لبل
 فخذوا أجمعهم ينزل عليهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال أنزل
 على بني النصارا احوال عبد المطلب
 اكرمهم بذلك فصدع الرجل
 والنساء فوق البيوت وتفرق
 الغلمان والحلم في الطرق ينادون
 يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول
 الله (حدثنا) محمد بن رافع نا
 عبد الرزاق نا معمر بن همام بن
 منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر احاديث منها وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ي
 اسر اميل ادخلوا الباب حصدا
 وقولوا احلته نفقركم خطاياكم
 للطهارة والشرب وفيه فضل
 التوكل على الله سبحانه وتعالى
 وحسن عاقبته وفيه فضائل
 للانصار اشرهم بقدم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وظهور
 سرورهم به وفيه فضيلة
 صلوات الله وسلامه وبركاته
 والرحم ام دعنت وان الرجل
 الجليل اذا قدم بلد الله فيه اثار
 ينزل عندهم بكرمهم بذلك والله اعلم
 * (كتاب التفسير) *
 (قوله تعالى وقولوا احلته) أي

لان الايل المذكور ثلاثة وتعبه الحافظ ابن حجر فقال ما أدري كيف حكم بفساد المعنى اذا
 كان العدد كذا وليكن عدد الايل خمسة عشر يعبراً الذي يضر وقد ثبت في بعض
 طرقه خمسة من القرنين وهذين القرنين الى ان عدست مرات والذي قاله انما يتم
 أن لو جازت رواية مصرحة انه لم يعطهم سوى خمسة أجرة (غير القرى) يضم الغن المحجمة
 وتقسيد الراعي الذي بالذال المحجمة المعطومة وفتح الراعي جمع ذروة وهي أعلى كل شيء
 أي ذوى الاسمة البيض من صفتهم وكثرة خصوصهم (ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا) يسكون
 العين (حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح لنا) ولا يذو أن لا يصح لنا (وما
 عنده ما يصح لنا ثم جعلنا) بفتح اللام في الاخير (تفضلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عينه) يسكون اللام أي طلبنا غفلته وكنا سيدهوله عاوقع (وألقه لا نعلم أي أفرجنا
 اليه) صلات الله وسلامه عليه (فقلنا له) ذلك (فقال لست أنا أملككم ولكن الله
 حاكمكم) حقيقة لان خالق أفعال العباد وهذا مناسب لما ترجم به وقال ابن المنير الذي
 يظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يصح لهم فلما جعلهم اياه هو في عينه فقال
 ما أنا حاكمكم ولكن الله حاكمكم قد بين أن عينه انما اعتقدت فيما حلف فلو جعلهم على
 ما عاكف لحلف وكفر ولكنه جعلهم على ما لا يملك ملكا خاصا وهو مال الله به هذا لا يكون
 قد مضى في عينه هذا مع قصده عليه الصلاة والسلام في الاول أنه لا يصح لهم على ما لا يملك
 بقرض يتكلمه وتعود ذلك وأما قوله صلى الله عليه وسلم عقب ذلك لا اخلف على عين
 الخ فتأسيس قاعدة متبعة أنه كان يقول ولو كنت حلفت ثم رأيت ترك ما حلفت عليه
 خير امنه لا حلفت نفسي وكفرت عن عيني قال وهم اقسام اوه ظنا أنه يملك حلالا
 حلف لا يصح لهم على شيء يملكه لكونه كان حينئذ لا يملك شيئا من ذلك اه وبوجه البدر
 الدماغي في مصابيحهم ان مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ورأفته بالمؤمنين ورحمته
 بهم تأتي أنه صلى الله عليه وسلم يحلف على عدم حلالهم مطلقا قال والذي يظهر لي
 أن قوله وعندي ما أملككم حلفه خالية من فاعل الفعل المتني بلا ومفعوله أي لأحكمكم
 في حالة عدم وجداني شيء أملككم عليه أي أنه لا يتكلم جعلهم بقرض وغيره لما رآه
 من المصلحة المقترنة بذلك حينئذ فحلفهم على ما جاءهم من مال الله لا يكون مقصدا
 لحثه وأجيب بان المعنى ازالة المنة عنهم وازافة النعمة لما ملكها الاصل ولم يرد أنه
 لا يصح له أصلا في جعلهم لانه لو أراد ذلك ما قال بعد (آي) ولا يذو راي (والله لا حلف
 على عين أي على محالوف عين وسماه عينا مجازا لانه لا يسهل يتهموا والمراد ما شأنه أن يكون
 محالوفا عليه والان فهو قبل العين ليس محالوفا عليه فيكون من مجاز الاستعارة ومثله صلى
 على قبره بعد ما دفن أي صلى على صاحب القبر وأطلق القبر على صاحب القبر ويدل لهذا
 التأويل رواية مسلم حيث قال فيها بدل قوله على عين على أمر (فأرى غيرا خيرا منها) أي
 خيرا من الخصلة المحالوف عليها (الايت الذي هو خير وقولهم) بالكفاة وفي الايمان
 والذو وفأرى غيرها خيرا منها الا كثرت غنى عيني وأيت الذي هو خير فقد قدم الكفاة
 على الايتان فسيه دلالة على الجواز لان الواو لا تقتضي الترتيب وقد ذهب أكثر الصحابة

فيمدوا فدخلوا الباب من حقون
 على استأهمهم وقالوا فيه شعرة
 حذفتي عمرو بن محمد بن بكير
 الناقد والحسن بن علي الخوافي
 وعبد بن محمد قال عبد بن
 وقال الاسترخان نا يعقوب
 يعنون ابن ابراهيم بن سعد نا ابي
 عن صالح وهو ابن كيسان عن
 ابن شهاب قال أنى أنس بن مالك
 ان الله عز وجل تابع الوحي على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
 وفاته حتى توفي وأكثر ما كان
 الوحي يوم توفي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حذفتي أبو خزيمة
 زهير بن حبيب ومحمد بن منفي
 واللفظ لابن منفي قالنا عبد
 الرحمن وهو ابن مهدي ناسبيان
 عن قيس بن مسلم عن طارق بن
 شهاب ان اليهود قالوا لعمر انكم
 تقرأون آية لو انزلت فينا لا تخفنا
 ذلك اليوم عبدا فقال عراقي
 لا علم حيث أنزلت وأي يوم
 أنزلت وابن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حيث أنزلت أنزلت
 بعرفة ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم واقف بعرفة قال سفيان
 أشك أن كان يوم الجمعة أم لا يعني
 اليوم أكلت لكم دينكم
 وأهت عليكم نعمتي حذفتي
 أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
 واللفظ لابن بكر قالنا عبد الله

مسئلتنا حطة وهي ان تصح عنا
 خطاينا (وقوله من حقون على
 استأهمهم) جمع استأهم وهي الدبر

الى جواز تقدم الكفارة على العين واليه ذهب الشافعي ومالك وأحمد الآن الشافعي
 استثنى الصائم فقال لا يجوز الا بعد الحلت واحصر البان الصيام من حقوق الايدان
 ولا يجوز تقديمها قبل وقتها كالصلاة بخلاف العتق والكسوة والاطعام فانها من
 حقوق الاموال فيجوز تقديمها كذا كذا قال اصحاب الرأي لا يجوز قبله والحدوث
 سبق في المغازي والندود والذبايح وغيرها هو به قال (حدثنا عمرو بن علي) بنفع العين
 وسكون الميم ابن يحيى الصيرفي قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك التميمي وهو شيخ المؤلف
 روى عنه كثيرا بلا واسطة قال (حدثنا قرعة بن خالد) بنعم القاف وقتشديد الراي السديسي
 قال (حدثنا ابو جرة) بالميم والرائع من عمران (القصبي) بنعم الصاد المجهضة وفتح
 الموحدة قال (قلت لابن عباس) رضي الله عنه ما اى حديثا مطلقا وعن قصة عبد
 القيس مخذف مذكور قلت وعند الامام علي بن طريق ابي عاصم عبد الملك بن عمرو
 العقدي عن قرعة قال حدثنا ابو جرة قال قلت لابن عباس انى جرة اقتبذ فيها فأشربه
 حلوا واكثر منه فجاالت القوم فثبت أن اقتبض (فقال قدم وفد عبد القيس)
 وكانوا اربعة عشر رجلا بالاشج وكانوا ينزلون بالبحرين (على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) عام الفتح قبل خروجه صلى الله عليه وسلم من مكة (فقالوا ان ينزلوا بينك المشركين
 من مشرك) بنعم الميم وفتح المجهضة فبرئ منصرف العلية والتأنيث (واقالا نصل اليك الا في
 شهر حرم) بالتنيك فيهم ساء ذلك لانهم كانوا يجتمعون عن القتال فيها والعموى والسجلى
 في أشهر الحرم بترك الاول وتعمير الثاني وهو من اضافة الموصوف الى الصفة
 والمصريون يسمعونها ويقولون ذلك على حذف مضاف أى أشهر الاوقات الحرم (فهرنا)
 بوزن فعل وأصله أمرنا بجمع من من أمرنا بامر مخذف المهمة الاستئصال فصار
 أمرنا فاستغنى عن مهمة الوصل مخذف فصار أمرنا (بجمع من الامر ان علمناه) أى
 بالامر والكسبية ان علمناها أى بالعلم (دخلنا الجنة ونسعى اليها) ولا يذعن الحموى
 والمستغنى اليه الى الامر (من ورواها) من قومنا (قال امركم) مهمة محدودة (باربع) من
 الجبل (وأما) كم عن اربعه امركم بالايان بالله) زاد في كتاب الايمان وحده (وهل تدرون
 ما الايمان بالله) هو (شهادة أن لا اله الا الله) زاد في الايمان وأن محمدا رسوله وبيحوز
 خفض شهادة على البدلية (وأقام الصلاة) المفروضة (وأيتا الزكاة) المكتوبة (وقطعوا
 من المقم الخمس) وأنها كم عن اربع لا تشربوا في الذبايح بنعم المال وتشديد الموحدة
 محدودا القطبان (والنقير) ما عير في أصل الغلة فيسمى فيه (والظروف الزائفة)
 المطيلة بالزيت ولا يذعن المسقل والزقفة (والحققة) بالهاء المهجلة المفتوحة
 والنون الساكنة والمثناة القوية المفتوحة بالجره الخضر انتهى عن الاتخاذ في هذه
 المذكورات بخصوصها لانه يسرع اليها الاسكار فرع عشر منها من لا يشرب بذلك ثم ثبت
 الرخصة في الاتخاذ في كل وعامع النهي عن كل مسكر وهذا الحديث سبق في الايمان
 ونبهت قال (حدثنا قتيبة بن سعد) أو ربه النقي قال (حدثنا الليث) بن سعد الاحام
 (عن نافع) العدوي الباهلي بنو ابن عمر (عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق

ابن ادريس عن ابيه عن قيس بن
 مسلم عن طارق بن شهاب قال
 قال ابو داود امر رجلا ان يعلو علينا
 معشر يهود نزلت هذه الآية
 اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ديننا علم اليوم الذي أنزلت فيه
 لا تحذف ناذلك اليوم بعدا قال قتال
 عمر قد علمت اليوم الذي أنزلت
 فيه والساعة وأين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين نزلت
 نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعرفات
 ونحن في عيد بن عبدنا أنا جعفر
 ابن عون أنا ابو عيسى عن قيس بن
 مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء
 رجل من اليهود الى عمر فقال
 يا أم المؤمنين آية في كتابكم
 تقرونها علينا نزلت معشر
 قوله في قوله تعالى اليوم اكملت
 لكم دينكم انها نزلت ليلة جمع
 ونحن مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعرفات هكذا هو في
 الشيخ الرواية ليلة جمع وفي نسخة
 ابن ماهان ليلة الجمعة وكلاهما
 صحيح فنروي ليلة جمع فهي ليلة
 المزدلفة وهو المردقوله ونحن
 بعرفات في يوم جمعة لأن ليلة جمع
 هي عشية يوم عرفات ويكون
 المردقوله ليلة الجمعة يوم جمعة
 ومردقوله رضي الله عنه أنا قد
 التفت ناذلك اليوم عيسدا من
 وجهين فانه يوم عرفة ويوم جمعة
 وكل واحد منهما يوم عيد لاهل

قوله اني اها روح هكذا في النسخ
ومعناه اني على مثال الحيوان اه
اليهود لا يتخذون ذلك اليوم عبدا
قال واي آية قال اليوم اكملت
لكم دينكم واقمت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فقال عمر اني لاعلم اليوم الذي
نزلت فيه والمكان الذي نزلت
فيه نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعرفات في يوم الجمعة
حدثني ابو الطاهر اجدن عرو
ابن سرح وحملة بن يحيى ان يحيى
قال ابو الطاهر نا حرملة انا ابن
وهب اخبرني بن وهب عن ابن شهاب
اخبرني عروة بن الزبير انه سأل
عائشة عن قول الله عز وجل وان
خفتم الاقسا في النسيان
فانكروا ما طاب لكم من النساء
من ثلث وارباع قالت يا ابن
أختي هي النكحة تكون في حجر
وليها تشاكر في ماله فيجبها ماله
وجالها فريد وليها ان يتزوجها
بغير ان ينسقط في صداقها فيعطيا
مثل ما يعطيا غيره فموا ان
يتكوهن الا ان يسقوا الهن
الاسلام (قوله تعالى فانكروا
ما طاب لكم من النساء من ثلث
واربع) اي ثنتين ثنتين
أو ثلاثا أو اربعا أو اربعا وليس
فيه جواز جمع اكثر من اربع
(قوله ينسقط في صداقها)

(عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور
أي الصورين والمراد بالصور هنا التماثيل التي لها روح (يعبدون يوم القيامة ويقال
لهم) على سبيل التمجيد والتعظيم (أحيوا) بفتح الهمزة ما خلقتم أي احيوا ما صورتم
حيوا فاذا روح فلا يقدرون على ذلك فيستقرهم ذبيهم واستشكل بان استقر أو التعذيب
انما يكون للكافر وهذا مسلم وأجيب بان المراد الزجر الشديد بالوعيد عقاب الكافر
ليكون أبلغ في الاوعاد ونظايره غير مراد وهذا في حق العاصي بذلك اما من فعله
مستحلا فلا اشكال فيه ونفسه اطلاق لفظ الخلق على الكسب اسمهم اذ وضع خلقتم
معنى صورتم تشبيها بالخلق أو أطلق به على زعمهم فيه قال في الفتح والذي يظهر أن
من استبعد كره حديث المصورين للترجمة من جهة أن من زعم أنه يخلق فعل نفسه لو صحت
دعوا الما وقع الانكار على هؤلاء المصورين فلما كان أمرهم بفتح الروح فيصا صوروه
أمر بفتح ونسبة الما على سبيل التكميل دل على فساد قول من نسب خلق
فعله اليه استقلا لا اه وهذا الحديث أخرجه النسائي في الإيئة وابن ماجه في
التجارا وبه قال (حدثنا ابو النعمان ومحمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جادين
زيد) أي ابن درهم (عن ايوب) السقني قال (عن فافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور المصورين لها يعبدون يوم
القيامة) بفتح ذال يعبدون (ويقال لهم أحيوا ما خلقتم) واستدل به على أن أفعال
العباد مخلوقة لله الحقوق الوعيد عن تشبه بالخالق فدل على أن خبر الله ليس بمخالق وأجاب
بعضهم بان الوعيد وقع على خلق الجواهر ورد بان الوعيد لاحق باعتبار الشكل والهبة
وليس ذلك بجوهر وبه قال (حدثنا محمد بن العلام) الهمداني أبو كريب الكوفي قال
(حدثنا ابن فضيل) هو محمد بن فضيل بنضم الشام وفتح الضاد المججمة ابن غزوان الضبي
مولا هارم الما حفظ أبو عبد الرحمن (عن عمارة) بنضم العين وتخصيف الما ابن القعقاع (عن
بي زوعة) هارم بكسر الراء ابن عمرو بن جرير الجلي أنه (سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اعظم عن ذهب) أي قصد
(يخلق كخلق) أي ولا احد اعظم من قصد حال كونه ان يصنع كخلق وهذا التشبيه
لا عوم له يعني كخلق في فعل الصورة لامن كل الوجود واستشكل التعيير باطل لان الكافر
أعظم قطعا واجيب بانه لا صورة الصنم للمادة كان كافر انه هو او لا يذهب ايه على سائر
الكفار لانه ياد قبح كثره (فلنطقوا ذرة) بفتح الذال المججمة تله صغيرة أو الهباء (أو
يخلقوا حبة) بفتح الحاء أي حبة من متعاطيا كالنخلة (أو شعيرة) هو من باب عطف
الخاص على العام وهو شك من الراوي والمراد بفتحهم وتعذيبهم ثلثة يتخلق الحيوان
وأخرى يخلق الجاد وفيه نوع من الترقى في الحساسة ونوع من التزل في الالزام وان كان
بمعنى الهباء فهو يتخلق ما ليس له جرم محسوس تارة وجماله جرم آخرى وحكي انه وقع
السؤال عن حكمه الترقى من الذرة الى الحبة الى الشعيرة في قوله فلنطقوا ذرة فأجاب
الشيخ في الدين الشافعي بدمية بان صنع الاشياء الدقيقة فيه هو بولاهم يعني التعجير

فناسب القرني من الاعلى للادنى فاستحسنه الحافظ ابن حجر وزاد في اكرام الشيخ نفي الدين
 واشهار فضيلته وجهما الله واخرجه المؤلف في نقض الصور من كتاب اللباس واخرجه
 مسلم فيه ايضا (باب بيان حال قراءة القابري والمنافق) هو من العطف التقديري
 لان المراد به ان القابري والمنافق يقرئ سورة جده في حديث الباب قسم المؤمن وقابله
 قال في فتح الباري ووقع في رواية أبي ذر قرأ القابري او المنافق بالمثل او للتوسيع والقابري
 اعم فيكون من عطف الخاص على العام (واصواتهم وتلاوتهم) مبتدا ومعطوف عليه
 وانظر قوله (لا تلبسوا زحاما جرم) جمع خبيرة وهي الخاقوم وهو جري النفس كأن المري
 يجري الطعام والشراب وجمعه على الحكاية عن اخذ الحديث به قال (حدثنا هبة
 ابن خالد) يضم الهاء وسكون الدال المهملة القسي قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد
 الميم الا في ابن عبيد العوذ قال (حدثنا قدامة) بن عذامة قال (حدثنا انس) هو ابن
 مالك (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم) انه قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالترجعة يضم الهمزة والراء منها نون
 ساكنة وتشديد الطيم ويقال الاثرجة بالنون والترجعة وترج (طعمها طيب وريحها
 طيب) وجمعها كبير ومنظرها حسن اذ هي مقرافاقع لو انها تسر الناظرين ولمسلم ابن
 تنوفق اليها النفس قبل تناولها فقيدا كلها بعد الالتئذ اذ عذا طيب نكهة وديان
 معسدة وقوة هضم اشتكت الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في
 الاحتفاظ بها ثم انما في اجزائها تنقسم الى طبائع فشرها حار يابس ويجمع السوس من
 الشياطين ولها حار وطيب وحامض بارد يابس وتسكن غلبة النساء وتجاو اللون والكلف
 ويزوها حار يصف وفيها من المنافع فذلك مما ذكره الاطباء في كتبهم فهي افضل ما ورجد
 من الثمار في سائر البلدان وقال الظهري المؤمن الذي يقرأ هكذا من حيث الامعان في
 قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن ويستريح الناس بصوته ويشاون
 بالاستماع اليه ويتعلون منه مثل الاثرجة يستريح الناس برائحتها (و) المؤمن (الذي)
 ولا في الوقت ومثل الذي (لا يقرأ) القرآن (كالقرفة) بالفتحة الله وقسية وسكون الميم
 (طعمها طيب ولا ريح لها) وقوله يقرأ القرآن على صيغة المضارع ونفيه في قوله لا يقرأ
 ليس المراد منه ما حصل لها من قوتها بالكلية بل المراد منه الاستمرار والدوام عليها
 وان القرآن دأبه وعادته وليس من جبراه كقوله فلان يقرأ الضيف ويجمع الحريم
 (ومثل القابري) أي المنافق (الذي يقرأ القرآن كشمل الريحانة طيب وطعمها
 حار) شبه بالريحانة لانه لم تنفع بريحه كقوله القرآن ولم يقره لاجل اوجه فلم يجاوز الطيب
 موضع الصوت وهو الخلق ولا اتصل بالقلب وهؤلاء الذين يقرعون من الدين قاله ابن
 بطال (ومثل القابري) أي المنافق (الذي لا يقرأ القرآن كشمل الريحانة) هي معروفة
 وتسمى في بعض البلاد ببطيخ أي جهل (طعمها حار ولا ريح لها) نافع وفيه كما قال ابن
 بطال ان قراءة القابري والمنافق لا ترفع الى الله ولا تروى كوعده وانما هي كوعده ما اريد
 به وجهه وهو رجال هذا الحديث كلهم بصرون وفيه رواية العصباني عن العصباني وسبق
 أعلى عادت من فيهم ورواهن ومهور

ويبلغوا من أعلى سنين من
 الصدوق وأمرنا ان ينكحوا
 ما طاب لهم من النساء ما هن
 قال عروة قالت عائشة ثمان
 الناس استقوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذه الآية فبين
 فانزل الله عز وجل وبسنة متونك
 في النساء على الله يشدكم فيهن وما
 ينسلي عليكم في الكتاب في ينسلي
 النساء الا في لا ترون من ما كتب
 لهن وترغبون ان تنكوهن
 قالت والذي ذكره انه بقي
 عليكم في الكتاب الآية الاولى
 التي قال الله فيها وان خفتم
 الا تنكحوا في النساء فانكحوا
 ما طاب لكم من النساء قالت
 عائشة وقولي لا في الآية
 الاخرى وترغبون ان تنكوهن
 رغبة أحدكم عن يقينه التي
 تكون في جرحه من تكون قلبه
 المال والجمال فقبوا ان ينكحوا
 ما رغبوا في مالها وجمالها من
 ينسلي النساء الا بالقسط من أجل
 رغبتم عن في وحدنا الحسن
 الخلو الى وعبد بن حسب جميعا
 عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد
 قال في عن صالح عن ابن شهاب
 اخبرني عروة انه سأل عائشة عن
 قول الله تبارك وتعالى وان خفتم
 الا تنكحوا في النساء وساق
 الحديث بمثل حديث ابنس عن
 الزهري وزاد في آخره من أجل
 رغبتم عنهن اذ كن قلدات
 المال والجمال في حديثنا أبو بكر بن
 أي يعقل (قوله اعلى سنين) أي
 أعلى عادت من فيهم ورواهن ومهور

أي شبيهة بأوركزيت قالنا أو اسامة ٥٧٦ نا هشام عن أبيه عن عائشة في قول الله عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في البتائ

في فضائل القرآن . وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا هشام)
هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن
شهاب ولفظ طريق علي بن المديني سبقت في باب الكهانة من الطب (C) تحويل
السند قال المؤلف (وحدثني) بالأفراد الواو (أحمد بن صالح) أبو جعفر البصري قال
(حدثنا) ولا يصح في محاليس في القوم أخبنا (عنبسة) بعين ومو حذيفة مقنوحين
بينهم سمانون ساكنة ابن شاذ بن يزيد بن أخي نونس قال (حدثنا يونس) بن يزيد الأيلي وهو
عم عنبسة (عن ابن شهاب) الزهري قال (أخبرني) بالأفراد (بهي) بن عروة بن الزبير أنه
(سج) أباه (عروة بن الزبير) بن العوام (يقول) قالت عائشة رضي الله عنها سال أمانس النبي
صلى الله عليه وسلم) بمزعة مضعومة وهم ببيعة ابن كعب الأسلي وقومه مكاتب في مسلم
(عن الكهانة) بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كلهم وهو الذي يدعى علم الغيب
كالأخبار ما يسبق في الأصل مع الاستناد إلى سبب والأصل فيه استراق الجني السمع من
كلام الملائكة فليقبه في أذن الكاهن وقال الخطابي الكهنة قوم لهم أذهان حادة
ونفوس شريفة يطاع نارية فأنفهم الشماطين ما منهم من التناسب في هذه الأمور
وساعدتهم بكل ما نصل قدرتهم إليه وكانت الكهانة قاسية في الجاهلية خصوصاً
العرب لانقطاع النبوة (فقال) عليه الصلاة والسلام (انهم) أي الكهان (ليسوا بشيء)
أي ليس قولهم بشيء يعقد عليه (فقالوا يا رسول الله فأنهم يصدقون بالشيء يكون حقاً)
هذا أورده السائل اشكالاً على عموم قوله عليه الصلاة والسلام أنهم ليسوا بشيء لأنه
فيه منهم أنهم لا يصدقون أصلاً (قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مجيباً عن سبب ذلك
الصدق وأنه إذا اتفق أن يصدق لم يرد كخالف بشيء بالكذب (فإن الكهنة من
الحق يحفظها الجني) بفتح الحنية والطاء المهملة بينهما خاء معجمة أي يحفظها بأسرعة
من الملائكة وسقط لا يذعن من الحق ولا يؤيذرو الوقت عن الكهنة في يحفظها بأهملة
فما حفظا معجزة من الحفظ قال الخافظ ابن حجر والأول هو المعروف (بتمرقها) أي
يردها (في أذن وله) الكاهن حتى يفهمها (كقرقرة الدجاجة) بتشديد الدال أي
صوتها إذا قطعته يقال قرت قرقرا وقرت قرقرة ولا يذعن المشتلي الزجاجة
بالزاي المضعومة وأنكرها الله ارقطى وعداهما من التحصيف لكن وقع في باب ذكر الملائكة
من تكليدهم الخلق فخرها في أذنه كما تقرر القارورة أي كما يصعب صوت الزجاجة إذا
سكت على شيء أو التي فيها شيء وقال القاسمي المعنى أنه يكون لما يليقه الجني إلى الكاهن
حسن كبح القارورة إذا سكت بالبداء وعلى الصفا وقال الطبري قرأ الدجاجة مفعول
مطلق وفيه معنى التشبيه فكما يصح أن يشبه أيراد ما خففه من الكلام في أذن
الكاهن يصب الماء في القارورة يصح أن يشبه ترديد الكلام فأذنه بترديد الدجاجة
صوتها في أذن صواحبها وباب التشبيه واسع لا يقتصر إلى العلاقة على أن الاختلاف
مستعار للكلام من فعل الطير كما قال تعالى ففضلته الطير فيكون ذكر الدجاجة هنا أنسب
من ذكر الزجاجة لحصول التشبيح في الاستعارة (مخطوطون) أي الأولياء يجمع بعد الأفراد

أي شبيهة بأوركزيت قالنا أو اسامة ٥٧٦ نا هشام عن أبيه عن عائشة في قول الله عز وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا في البتائ
فأنت أنزلت في الرجل تكون له
التيقة هو وليا وادئها وليها مال
وليس لها أحد يخصم دونها فلا
ينكحها ما تالها فيضربها ويبي
صحبها فقال وإن خفتم أن لا تقسطوا
في البتائ فأنكروا ما طاب لكم
من النساء يقول ما أحلت لكم
ودع هذه التي تضر بها (حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة نا عبد بن سليمان
عن هشام عن أبيه عن عائشة في
قوله عز وجل وما يتلى عليكم في
الكتاب في ينهى النساء اللاتي
لا تؤمنن ما كتب لهن
وقرهن أن ينكحن من قال
أنزلت في التيقة تكون عند
الرجل فتشرك في ماله فترغب عنها
أن يترجها ويكره أن تزوجها
غيره فبشركة في ماله فيعضها فلا
يتزوجها ولا يزوجه غيرها (وحدثنا
أوركزيت نا أو اسامة نا هشام
عن أبيه عن عائشة في قوله عز
وجل ويستفتونك في النساء قل
الله يشئكم فيهن الآية قالت هذه
التيقة التي تكون عند الرجل
لعلها أن تكون قد شركة في
ماله حتى في العذق فترغب يعني
أن ينكحها ويكره أن ينكحها
رب لا يفسرك في ماله فيعضها
أما لهن (قوله فيضربها) يقال
ضربوا ضربة فأنزلت فيضرب
الباء والراء يانيتها (وقولها
فعضها) أي يعضها الزواجر (قوله)
شركته في ماله حتى في العذق
شركة بكسر الراء

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

عبد بن سليمان عن هشام بن

أيمن عن عائشة في قوله عز وجل

ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف

قالت أنزلت في والي مال البيت الذي

يقوم عليه ويصله إذا كان

محتاجاً أن يأكل منه وحدثناه

أبو كرب نأ أو أسامة ناهشام

عن أبيه عن عائشة في قوله عز

وجل ومن كان غنياً فليستعفف

ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف

قالت أنزلت في ولي البيت أن

يصيب من ماله إذا كان محتاجاً

بقدر ماله بالمعروف وحدثناه

أبو كرب نأ أو أسامة ناهشام

بهذا الإسناد وحدثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة ثنا عبد بن سليمان

عن هشام عن أبيه عن عائشة

في قوله أنزلت في ولي البيت أن

يسأل منكم ومن فوقكم ومن

أسفل منكم وإذا زغت الأبصار

أي شاركتها والهدى يفتح

العين وهو الضلّة قولها في قوله

تعالى ومن كان فقيراً فليأكل

بالمعروف أنه يجوز لأولي أن يأكل

من مال البيت بالمعروف إذا كان

محتاجاً وهو أيضاً مذهب الشافعي

والجمهور وقالت طائفة لا يجوز

وحكى عن ابن عباس وزيد بن

أسلم قالوا وهذه الآية منسوخة

وقوله تعالى أن الذين يأكلون

أموال المتألمي ظالماً الآية وقيل

يقوله تعالى لا تأكلوا أموالكم

بينكم بالباطل واختص الجمهور

فيها إذا أكل كل هل يلزمه دينه

(١) قوله وقال في الفتح الخ

الظاهر أن هذه العبارة لم تنقل

نظراً إلى الجنس (فيه) في المخطوط (أكثر من مائة كذبة) يسكون المجعدة وفتح الكاف
وحكى السكسر وانكرو بعضهم لأنه بمعنى الهيئة والحالة وليس هذا موضعه ومطابقته
لترجمة من حيث مشابهة الكاهن بالمنافق من جهة أنه لا يتفقه بالكلمة الصادقة لغاية
الكذب عليه ولا يفسد إحالة كلاً لا يتفقه بالمنافق بقراءة لفظة صدقته وانضمام خبره
إليها قاله في الكواكب وقال في الفتح (١) والذي يظهر لي من البخاري أن لفظ المنافق
بالقرآن كما يفتق به المؤمن ففتنك تلاتهما والمتلو واحد ولو كان المتلو عن التلاوة
لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن في تلاته بالكلمة من الوحي التي يحصر بها الحق مما
يختصه من الملك تلتظف بها وتلفظ الحق مغاير لتلفظ الملك فتغابرا وسبق الحديث
في باب الكهانة وآخر الطب وهو قال حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل قال (حدثنا
مهدي بن ميون) الأزدي قال (سمعت محمد بن سيرين) أبا بكر أحد الأعلام (يحدث عن)
أبيه (عبد بن سيرين) يفتح الميم ويسكون العين المهملة بعد ما هو حدة مفتوحة فقال
مهملة (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال
يخرج ناس من قبل المشرق إلى أي من جهة مشرق المدينة كعب وما بعده وهم الخوارج
ومن يعتقدهم بكفريات عثمان رضي الله عنه وأنه قتل بحق ولم يكن الواعى على حق وقع
التحكيم بصفتين فأبكموا التحكيم وخرجوا على وكفروه (وبقرؤن) بالواو والياء
ذو قرؤن (القرآن لا يجاوزوا قرأهم) بالنصب على المتعولبة جمع ترقوة يفتح القوقبة
وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو الأعظم الذي بين فقرة الشعر والعنق وهذا موضع
الترجمة (عرقون) بضم الراء عرقون (من الدين كما عرق السهم من الرميعة) يفتح الراء
وكسر الميم وتشديد التحتية أي المرى إليها (ثم لا يعودون فيه) أي في الدين وسقط غم في
بعض النسخ (حتى يعود السهم إلى فوقه) بضم الفاء موضع الوتر من السهم وهو لا يعود
إلى فوقه قط بنفسه (قبل ما ساهاهم) بكسر السين المهملة مقصوراً ما علاهم قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله والسائل لم أعرفه لم تعينه (قال) عليه الصلاة والسلام (سأههم) أي
علامتهم (التعليق) أي إزالة الشعر وأزال الشعر الرأس قال الحافظ ابن حجر طرق
الحديث المتكثرة كالصريحة في إرادة حلق الرأس وإنما كان هذا علامتهم وإن كان
غيره يحلق رأسه أيضاً لانهم جعلوا الحلق لهم دائماً وزمن العصابة إنما كانوا يعلقون
رؤسهم في نسك أو حياحة وقيل المراد من الرأس والعنق وجميع الشعر (وأوقال
القسيد) بقوقبة مفتوحة فسين مهملة ساكنة بعد الواو حدة المكسورة تحسنة
ساكنة فقال المهملة وهو بمعنى التعليق أو هو بلغ منه وهو اتصال الشعر أوترك
غسله وترك دهنه والنسك من الراوى ولما كان آخر الأمور التي يظهر الخلف من
الخلف نقل الموازين وخففها جعله المؤلف آخر تراجم كآبه فبدأ بحديث الاعمال بالنسب
وذلك في الدنيا وفتحهم بأن الأعمال تؤزن يوم القيامة إشارة إلى أنه إنما يتقبل منها ما كان
بالنية الخالصة لله تعالى فقال (باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط) العدل وهو
منسوب على أنه نعت للموازين وعلى هذا فلم أفرد وأجيب بأنه في الأصل مصدر

كأه في أصلها ما أفعيا من الركاكة والاختلال فينبغي مراجعتها أصلياً اهـ

وفلغت القلوب المتناجر قالت
كان ذلك يوم الخندق **حدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة **ثنا** عبد بن
سليمان **ثنا** هاشم بن أبيه عن عائشة
وإن امرأ أنشأت من عملها أنشورا
أو أعراسا الآية قالت أنزلت
في المرأة تكون عند الرجل
فتطول مصيبتها فريد صلاحها
فتقول لا تطلقني وأمسكني وانت
في حبل من فلتزل هذه الآية
حدثنا أبو كريب **ثنا** أبو اسامة **ثنا**
هشام عن أبيه عن عائشة في قوله
مزوج ول إن امرأة خافت من
بعلها أنشورا أو أعراسا قالت
نزلت في المرأة تكون عند الرجل
فلعله إن لا يستكمل منها وتكون
لها حصبة وإذا فكره أن يمارقها
فتقول أنت في حبل من شأني
حدثنا يحيى بن يحيى أنا أبو
معاوية عن هشام بن عروة عن
أبيه قال قالت عائشة يا ابن
أخي أمروا إن يستفروا
لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسبوا **حدثنا** أبو بكر بن
وهما وجهان لا يصح بنا أصحهما
لا يلزمه وقال فقهاء العراقي أغما
يجوز له الأكل إذا سفر في مال
التيمة والله أعلم **قولها** أمروا أن
يستفروا لا أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم **فسبوا** قال
القاضي الظاهري أنها قالت هذا
عند ما سمعت أهل مصر يقولون
في عثمان ما قالوا وأهل الشام في
علي ما قالوا والحرورية في الجميع
ما قالوا

والمصدر يوجد مطلقا وعلى أنه على حذف مضاف أي ذوات القسط والموازين جمع
ميزان وينفذ كرها في القرآن بلفظ الجمع وفي السنة به بالافراد فجوز بعضهم لما أشكل
عليه الجمع في الآية أن يكون ثم موازين للعامل الواحد يوزن بكل ميزان منها صفت
واحد من أعماله قال الشاعر **ملك تقوم الحاديات لاجله * فكل حادثة لها ميزان**
والذي عليه الأكثر أنه ميزان واحد هو عنه بلفظ الجمع للتفخيم كقوله تعالى كذبت
قوم نوح المرسلين واتما هو رسول واحد والجمع باعتبار العباد وأنواع الموزونات أي
وأضع الموازين العادلات **اليوم القيامة** وثبت قوله يوم القيامة لابي ذؤيسط لغيره
واللام بمعنى في واليه ذهب ابن قيسية وابن مالك وهو رأى الكوفيين ومنه عندهم
لا يجعلها يوم القيامة إلا هو وهي للتعجيل واسكن على حذف مضاف أي لحساب يوم القيامة
أو بمعنى عند كقوله جئتكم تسر خالون من الشهر وقول التابعة

نوهت آيات لها ففرقتها * لسنة أعوام وذا العام سابع

وإن بفتح الهمزة وقد تنكسر **أعمال** بني آدم وقوله يوم **وزن** بالافراد وللقاسي
وأقوالهم يوم ميزان له لسان وكفتان خلافا لمعقولة المنكرين لذلك لأن منهم من
أحاله عقلا ومنهم من جوز له ولم يحكم ببلوه كالعلاف وابن المقر **واختصوا** بآيات الأعمال
أعراض وقد عدت فلا يمكن إعادتها وإن أمكن إعادتها يستعمل وزن الألف لا تقوم
بأنفسها فلا توصف بصفة ولا نقل والقرآن يرد عليهم قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق
أي وزن الأعمال يومئذ الحق فنقلت موازينه في عيشة قراضية سلطنا أن الأعراض
لا توصف بصفة ولا نقل لكن لما ورد الدليل على ثبوت الميزان والوزن كالحساب
والصراط وجب علينا اعتقاده وإن هجرت عقولنا عن إدراك بعض فشكل علمه إلى الله
تعالى ولا نشغل بكيفيته والعمدة في إثباتها عند أهل الحق أنهم يمكنه في تقسيم الأوزان
من فرض وقوعها بحال لذاته مع أخبار الصادق عنها فاجمع المسلمون عليها قبل ظهور
الخالف عليها والله تعالى قادر على أن يعرف عبادا معقادي أعمالهم وأقوالهم يوم القيامة
بأي طريق شاء أما بان يصح العمل والأقوال أجساما أو يجعلها في أجسام وقد
روى بعض المتكلمين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى يقلب الأعراض
أجساما فيزنها أو يوزن مصفها ويؤيده حديث البطاقة المروية في الترمذي وقال
حسن غريب وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
يستخلص رجلا من أمي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينظره تسعة وتسعين مصلا
كل مجل مثل مد البصر ثم يقول أئتكم من هذا شيئا أظنكم تكتب الحافظون فيقول
لا يارب فيقول أذلك عند فقال لا يارب فيقول الله تعالى بلى إن الله عندنا حسنة فانه لا ظلم
عليك فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول
احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه الصلوات فيقول فأنك لا تقلم فتوضع
الصلوات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت الصلوات وثقلت البطاقة فلا يتحمل مع

اسم الله شيء وقال ابن ماجه يدل قوله ان الله يستخلص رجلا من امتي يصالح برجل من
 امتي وقال محمد بن يحيى البطاقة الرقعة وهذا يدل على الميزان الحقيقي وأن الموزون
 صحف الاعمال ويكون رجحانها باعتبار كثرة ما كتب فيها وخفها بقلته فلا اشكال
 وقيل انه ميزان كيزان الشعر وفائده اظهار العدل والمبالغة في الانصاف ولو جازحه
 على ذلك لجاز حسل الصراط على الدين الحق والخفة والتأرجح على ما يرد على الارواح دون
 الاجساد من الاجزان والافراح وهذا كما فاسد لانه يدل على انه الصادق على ما لا يخفى
 فان قلت أهل القيامة اما ان يكونوا على ما يكونه تعالى عادلا غير ظالمين او لا فان علموا ذلك
 كان مجرد حكمه كما في الاغنياء في وضع الميزان وان لم يعلموا ذلك لم يحصل الفائدة في
 وزن الصحائف وحسن ذلك فلا فائدة في وضعها أصلا جيب بأنهم لما علموا بعد له تعالى وانما
 فعل ذلك لأقامة الحجة عليهم ويانا لكونه لا يظلم مثقال ذرة واظهار العظمة قدرته في أن
 كل كفة طماق السعوان والارض ترجع مثقال الحبة من الخردل وتحق وأيضاً فانه
 سبحانه وتعالى لا يستل عما يفعل وقدرى عن حيلان أنه قال فان أنكر ذلك منك رجاهل
 بمعنى توحيه معنى شرب الله تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عن الميزان وقال وأبانه
 حاجة الى وزن الاشياء وهو العالم بقدر كل شيء قبل خلقه اياه بعده في كل حال فليس له
 وزان ذلك اثباته اياه في أم الكتاب واستنساخه في الكتاب من غير حاجة الى ذلك لانه
 سبحانه لا يضاف الى السنان وهو عالم بكل شيء في كل حال ووقت قبل كونه وبعد وجوده
 وانما يفعل ذلك تعالى ليكون حجة على خلقه كما قال تعالى كل أمة تدعى الى كتابها اليوم
 تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
 فكذلك وزنه تعالى لاعمال خلقه بالميزان حجة عليهم ولهم اما بالتقصير في طاعته
 والتضييع واما بالتكامل والتحم والظهار لكرمهم وعفوه ومغفرته وحلمه مع قدرته
 بعد اطلاع كل أحد منا على مساويه ومساخطة له وغفرانه وادخاله اياه الجنة بعد
 معصيته وحكي الزركشي عن بعضهم أن رجحان الوزن في الآخرة يعود الى راجع عكس
 الوزن في الدنيا واستند في ذلك الى قوله تعالى اليه يعود الكلم الطيب الآية وهو غريب
 مصادم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه الآية وقد جاء ان كفة الحسنات في نور
 والاخرى من ظلام وان الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يساره ويوق بالميزان
 فينصب بين يدي الله عز وجل كفة الحسنات عن يمين العرش مقابلة الجنة وكفة
 السيئات عن يسار العرش مقابلة النار ذكر الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وأبو
 القاسم اللالكائي في سننه وعن حذيفة موقوف ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل
 عليه السلام وعند اليقين عن أنس مرفوعا قال ملك الموت حوكل بالميزان وفي الطبراني
 الصغيرين حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أي يوم
 القيامة آدم قد جعلت لك سكاكين وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما ربح اليك من
 أعمالهم فمن ربح منهم خبره على شمره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا أدخل عنهم النار
 الاظالم الحديث قال الطبراني لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة الا بهذا الاستناد

أي شعبة ثناء أو اسامة ثناء هشام
 بهذا الاسناد منه حديثنا عبيد
 الله بن معاذ العنبري ثناء أي ثناء
 شعبة عن المغيرة بن النعمان عن
 سعيد بن جبير قال اختلف أهل
 الكوفة في هذه الآية ومن يقتل
 مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم
 فروحلت الى ابن عباس فسأله
 عن افعال القتل لئن أتت آخر ما أنزل
 ثم ما نصه شيء واحدنا محمد
 ابن شقيق وابن بشار قالنا محمد
 ابن جعفر ح وشايع بن
 ابراهيم انا انصرفنا لاجتماعنا
 شعبة بهذا الاسناد في حديث
 ابن جعفر فرفرت في آخر ما أنزل
 وفي حديث النضر ابن المن آخر
 ما أنزل حديثنا محمد بن شقيق
 ومحمد بن بشار قالنا محمد بن
 جعفر ثناء شعبة عن منصور عن
 سعيد بن جبير قال أمرني عبد
 الرحمن بن ابي ان أسأل ابن
 عباس عن هاتين الآيتين ومن
 يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه
 وأما الامر بالاستغفار الذي
 أشارت اليه فهو قوله تعالى
 والذين جاءوا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
 سبقونا بالايمان وبهذا احتج
 مالك في أنه لاحق في التي لمن سب
 الصحابة رضي الله عنهم لان الله
 تعالى انما جعله لمن جاء بعدهم
 ممن يستغفرونهم والله أعلم (قوله)
 عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان افعال القتل لا يؤبى له
 واحتج بقوله تعالى ومن يقتل

جهنم خالد انهم افسأته فقال لم
يشعها شيء وعن هذه الآية
والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا ينقلون النفس التي حرم الله
الا باطن قال نزلت في أهل الشرك
فجاءت بنسبه هرون بن عبد الله
ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم
الهمي ثنا أبو معاوية يعني شيبان
عن منصور بن المعتمر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية بنسبكم والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الى قوله ما هنا
فقال المشركون وما يعني عنا
الاسلام وقد عدلنا بالله وقد عدلنا
النفس التي حرم الله وأنبأنا

مؤمنه بعد الجزاء جهنم خالد
فيها هذا هو المشهور عن ابن
عباس رضي الله عنهما وروى
عنه ان له توقيف وجاز المفردة
لقوله تعالى ومن يعمل سوءا أو
يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحیما وهذه الرواية
الثانية هي مذهب جميع أهل
السنة والعصابة والتابعين ومن
يهدمهم ومارى عن بعض
السلف بما يخالف هذا المحمول
على التغلف والتعظيم من القتل
والتورية في المنع منه وليس
في هذه الآية التي احتج بها ابن
عباس نص صريح بأنه يجلد وانما
فيها اجزاء ولا يلزم منه أنه
يجازى وقد سبق تقرير هذه
المسئلة وبيان معنى الآية في
كتاب التوبة والله اعلم

تقرده بعد الاعلى وعند الحالك من سلمان مرفوعا يوضع الميزان يوم القيامة فلو آوى
فيه السعوات والارض وضعت فتقول الملائكة سبحانك ما عندك حق عبادك وعند صاحب
الفرقدوس وابنه أبي منصور الدلي عن عائشة مرفوعا خلق الله عز وجل كفتي الميزان
مثل أولء السعوات والارض فقالت الملائكة يا ربنا من وزن هذا قال أزن به من شئت
من خلقي وقبل سأل داود عليه السلام وربه عز وجل أن يربه الميزان فلما رآه أهجى عليه
من هوله ثم أفاق فقال الهى من يقدر على ملء كفة هذا الميزان حسنات فقال الله تعالى
يا داود انى أذا رضيت على عبدى ملائكة بقرعة واحدة يا داود أملوها بكلمة لا اله الا الله
ثم ان ظاهر قول البخارى وان أعمال بنى آدم وقوله هم وزن التسليم وليس كذلك بل
خص منهم من يدخل الجنة بغير حساب وهم السبعون ألفا كفى البخارى فانه لا يرفع لهم
ميزان ولا أخذون مصفا وانما هي براآت مكتوبة كما قاله الغزالي وكذلك لمن لا ذنب له
الا الكفة فقط ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان وفي البخارى
مرفوعا انه لى فى الرجل العظيم الممين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وأقروا
ان شئتم فلا تقبل لهم يوم القيامة وزنا أى لا ثواب لهم وأعمالهم مقابلة بالعدل فلا حسنة
لهم تؤزن في موازين القيامة ومن لا حسنة له فهو في النار (وقال مجاهد) القصر في قوله
تعالى وزنوا بالقسط المستقيم مما وصله القرى بانى في تفسيره (القسطاس) بضم القاف
وكسر هاء (العدل بالرومية) أى بلفظة أهل الروم فبه وقوع العرب في القرآن وأما قوله
تعالى قرآننا ربنا فلا ينافيه القاط نادرا وهو من وافق الفتيق لقوله تعالى ان أنزلناه
قرآننا ربنا ولا يولى بشئ لأن المعنى أنه عربى الأسلوب والنظم ولولنا فيما عتبار الاعم
الغلب ولم يشترط في الكلام العربى أن تكون كل كلمة منه عربية ولا يجوز اشتغال
القرآن على كلمة غير فصحة وقبل يجوز ورده الى سعد الدين التفتازانى بأن ذلك
يقود الى نسبة الجهل والجهل الى الله تعالى عن ذلك واعترضه المبوفى أحد ملزمة الشيخ
بأنه يجوز أن يختار الله تعالى غير الفصيح مع القدرة على الفصيح لحكمة هي اما أن دلالة
على المراد أو وضع من الفصيح أو غير ذلك مما لا يعلمه الا هو فلا يلزمه شئ من الجهر والجهل
قال وعرضه على الشيخ فاستحسنه (و يقال القسط مصدر المقسط) اعترضه الامام على
بأن مصدر المقسط الاقسط لأنه رباعى وأجيب بأن المراد المصدر المحذوف الزوائد
تنظرا الى أمهله فهو مصدر مذكوره لاختفاء أن المصدر الجارى على فعله هو الاقسط
قال فى اللامع والمصاحح كالكوكب (وهو) أى المقسط (العادل) قال الله تعالى ان
الله يحب المقسطين (وأما القاسط فهو الجائر) قال تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا وقسط الثلاثى معنى جار وأقسط الرباعى معنى عدل وحكى الزجاج أن الثلاثى
يستعمل كالرباعى والمشهور الاول ومن الغريب ما حكى أن الجاهل لما حضر سعيد بن
جبير قال ما تقول فى قال قاسط عادل فأجيبه الحاضر بن فقال لهم الجاهل ويحكم
لم تفهموا جعلنى جارا كافرا ألم تسعوا قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا

وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون * وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدثنا
(اجمدين اشكاب) بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المجمة وبعد الالف موحدة
غير منصرف وقيل منصرف الصغار الكوفي ثم المصري قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم
الذاء وفتح الصاد المجمة مصغرا الضبي المجمة والموحدة المشددة (عن عمار بن
القهقاع) بضم العين المهملة وتحذف الميم ابن القهقاع بقافين مفتوحتين بينهما عين
مهملة ساكنة الضبي أيضا (عن أبي زرعة) هـرم بفتح الهاء وكسر الراء البجل بالموحدة
والجيم المفتوحة (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن ضرر (رضي الله عنه) أنه (قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان) خبر مقدم وما بعده صفة بعد صفة أي كلامان فهو من
باب اطلاق الكلمة على الكلام ككلمة التهادة (حييتان الى الرحمن) تثنية حيية
أي محبوبة بمعنى المفعول لا الفاعل وفعل إذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتل وامرأة قُتِلَ فان لم يذكر الموصوف فرق
بينهما مفتوح قتل وقبلة وحيث قد فاجد ملحوظ علامة التأنيث هنا أجيب بأن التسمية
جائزة لا واجبة وقيل انما أنشأها المناسبة الخفيفة والتفخيل لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة
والمراد محبوبة فالتلها وسجدة الله لعيده ارادته ايصال الخبر له والتكريم وخص اسمه
الرحمن دون غيره من الاسماء الحسنى لان كل اسم منها التأييد كرفي المكان الاثنى به
وهذا من محاسن البديع الواقع في السكاب العزيز وغيره من الفصح كقوله تعالى
استغفروا ربكم انه كان عفوا وكذا هنا لما كان جازما من يسبح بحمده تعالى الرحمة
لذكر في سابقها الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن (خففتم على اللسان) لان حروفها
وسمونها ترويحها فالنطق بها سريع وذلك لانه ليس فيها من حروف الشدة المعروفة
عند أهل العربية وهي الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقية والجيم والهمزة
والطاء المملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء أيضا وهي الخاء المجمة
والصاد والضاد والطاء والقاف والظاء والغين المجمة والقاف سوى حروف الباء الموحدة
والظاء المجمة وعبارة ثقل أيضا من الحروف التاء المثناة والشين المجمة وليسما
فيهما ما من الالف اقفل من الاسماء وليس فيهما قفل وفي الاسماء أيضا ما يستقل
كالذ لا ينصرف وليس فيهما شين من ذلك وقد اجتمعت فيها حروف اللين الثلاثة الالف
والواو والياء بالجله فالخروف السهلة الخفيفة فيهما أكثر من العكس (ثقلتان في
الميزان) حقيقة لكثرة الاجور المترقات لهما والחסنات المضاعفة لذكرهما وقوله
حييتان وثقيلتان وثقلتان صفة لقوله كلمتان وفي هذه الرواية تقدم حييتان
وتأخر ثقيلتان وقوله (سبحان الله) اسم مصدر لا مصدر يقال سبح يسبح تسيبا لان
قياس فعل بالتشديد اذا كان جميع اللام التفعيل كالتسليم والتكريم وقيل ان سبحان
مصدر لانه سبع لعل في ثلاثي قول الشاعر

سبحانه ثم سبحا تايعوده * وقبلنا سبع الجودي والجلد

يساعد من قال ان سبحان مصدر ولو ردد مصدر فا قاله في الباب وغيره وقال بعض

عن هانئ الازدي هكنا هو

الكبراء ان فيه وجوها * أحدها أنه مصدر تأكيدى كفى ضربت ضربا فهو في قوة قولنا أسبح الله تسبيحا فلما حذف الفعل أضيف المصدر إلى المفعول ومعنى أسبح الله أى أنظم نفسي في سلك الموقنين بقدرته عن جميع ما لا يليق بجناحه سبحانه وأنه مقدس أزلا وأبدا وإن لم يقدره أحد * الثاني أنه مصدر نوى على مثال ما يقال عظم السلطان تعظيم السلطان أى تعظيما يليق بجناحه. ويناسب من يصف بالسلطنة والمعنى أسبجه تسبيحا يخص به وذلك إذا سكن على ما يليق بجناحه ولا يسخفه غيره فالإضافة لا إلى الفاعل ولا إلى المفعول بل للاختصاص فتأمل * الثالث أنه مصدر نوى ولكن على مثال ما يقال إذا قرأ الله مثل ذكر الله فالعنى أسبح الله تسبيحا مثل تسبيح الله لنفسه أى مثل ما سبج الله به نفسه فهو مرة لمصدر محذوف بمحذوف المضاف إلى سبحانه وهو لفظ المثل فالإضافة في سبحانه الله إلى الفاعل * الرابع أنه مصدر أريد به الفعل مجازا كأن الفعل نذكر ورأى المصدر مجازا كقوله تسبح بالمعنى وذلك لأن المصدر جري مع مفهوم التسبيل وذكر البعض وإرادة الكل مجازا كعكسه ولما كان المراد منه التسبيل الذى أريد به إنشاء التسبيح بنى هذا المصدر على الفتح فحذف الهمزة لئلا يخلط بذلك لأن الأصل في الفعل أن يكون متبينا وذلك لأن التشبه الذى به أعرب المضارع متعدي في الإنشاء فحذفه كمثل أسماء الأفعال وهذا وجه محمى يمكن أن يقال به فافهم قال وما ذكرناه لا يخلط كون هذا اللفظ معربا في الأصل فلا يضرنا ما جاء في شعر أمة منونا وأما ما يتعلق بمقتضى معناه ومغزاه فهو أنه لا يقرأ من هذا أيضا تقدس الأسماء والصفات لأن الذات مع الأسماء والصفات متلازمان في الوجود والعدم بالتحقق ولأن انتفاء تقدس الأسماء والصفات يستلزم انتفاء تقدس الذات لانها قائمة بالذات ومقتضاها لكن انتفاء تقدس الذات منتف وزاد حصل الاعتراف والاعتقاد بأنه منزى عن جميع النقائص وما لا ينبغي أن ينسب إليه ثبت الصكوة اللازمة التزاوم وحصل توحيد الربوبية وثبت التقديس في كل كمال عن المشابهة والمخالفة والشركة وكل ما لا يليق فثبت أنه الرب على الإطلاق للأنفس والاتفاق فهو المستحق لأن يشكر ويعبد بكل ما يمكن على الأفراد بالحق والحقيقة وتوحيد الربوبية بحقيقة وحرمانه موجب توحيد الألوهية فتضمن هذه الكلمة أنبات التوحيد بنى كائنات الكمالين وهذا أن الأتباتان في ضمنهما كل مدح يمكن فيا يرجع إلى الله تعالى ولما كان الانصاف بالتكامل الوجودى مشروطا لخلقهما ينافيه قدم التسبيح على التصديق المذكور كما تقدم التعليل على الصلابة ومن هذا القبيل تقدم النبي على الأتبات في لاله الله انتهى والواو في قوله (و بحمده) لعل أى أسبجه متلبسا بحمده لمن أجل توثيقه للتسبيح ونحوه وقيل عاطفة أى أسبح واتسب بحمده وأما الباء فيجسم أن تكون سبحة أى أسبح الله واتسب عليه بحمده وقال ابن هشام في حفته اختلف في الباسم قوله فسبح بحمده ربك فقيل إنها المصاحبة والمجد مضاف للفقول أى أسبجه بحمده أى تزهى بها لا يليق به وأثبت لما يليق به قال البدر المصممي في شرحه للمعنى قصد أى ابن هشام نفسه

هاتين ثلاثون عليه هذا الآية التي في القرآن إلا من تاب * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة * وهرون بن عبد الله وعبد بن حميد قال عبدنا وقال الآخران ثنا جعفر بن زهون أنا أبو عيسى عن عبد الحميد بن سهيل عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال ابن عباس تعلم وقال هرون تدرى آخر سورة نزلت من القرآن نزلت جميعا قل نعم إذا جاء نصر الله والفتح قال صدقت وفي رواية ابن أبي شيبة تعلم أى سورة ولم يقل آخر * وحدثنا إسحق بن إبراهيم ثنا أبو معاوية ثنا أبو عيسى بهذا الإسناد مثله وقال آخر سورة وقال عبيد الحميد لم يقل ابن سهيل * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم وأحمد بن عبد الصبي في جميع الصحيح قال القاضي قال بعضهم لعله أمر في ابن عبد الرحمن قال القاضي لا يجتمع ابن عبد الرحمن وأمر سعيدا يسأل الله ابن عباس عما لا يعلمه عبد الرحمن فقد سأل ابن عباس أكبر من نفسه وأقدم حقيقة وهذا الذى قاله القاضي هو الصواب (قوله) أخبرنا أبو عيسى عن عبد الحميد بن سهيل هكذا هو في جميع الصحيح عن عبد الحميد بن أبي عيسى بن أبي شيبة ابن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد الوكيل

السميع والحمد لله كره اذهو النماصا صفات الجسلة فان قلت من أين يلزم الامر بالحمد وهو انما وقع حالا مقبدا للسميع ولا يلزم من الامر بشئ الامر بمجاهدة العقيدة بل يسلخص عند اجالسة واجب بانها لا يلزم ذلك انما يمكن الحال من نوع الفعل المأمور به ولا من فعل الشخص المأمور لثبات المذكور ما اذا كانت بعض أنواع الفعل المأمور به نحو حج مفرد أو فارنا أو كانت من فعل المأمور به نحو ادخل مكة محرما فهي مأمور بها وما نكلم فيه في المعنى من هذا القليل انتهى قال في المفق وقيل بالاملاسة والحمد مضاف للفعل أي سبحانه مجاحدا بنفسه اذ ليس كل تنزيه محمود الا ترى أن تسبيح المعزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات وقال الخطابي المعنى ويعتزل التي هي نصمة توجب على حمد سميت لا يجوز في وقوفه برباءة مما أقيم فيه السبب مقام السبب ثم ان جنس الحمد كما قاله بعض العلماء لما وقع ذكر بعد التقدس عن كل ما لا يليق به تعالى بقدر تخصص بعض الحمد تضمن الكلام واستمر اثبات جميع الكالات الوجودية بالخاتمة له مطابقة ولزم منه التقديس عن كل ما لا يليق وهو كل ما ساقها ولا يجامعها هذا مع أن كلمة الجلالة تدل على الذات المقدسة المستعصية للكالات أجمع وكذا الضمير في وجهه الى الهوية الخاصة بالسبوحية القدسية الجامعة لجميع خاصيات الذات الواجبة وخواصها فهذه الكلمة اشتملت على امعي الذات للذين لا أجمع منهما أحد مما فيه اعتبار علة أحكام الشهادة والغيب والآخر فيه عليه أحكام الغيب وغيب الغيب وأيضا تشتمل على جميع التقديسات والتزيينات وعلى جميع الاسماء والصفات وعلى كل واحد وهو من بقوله (سبحان الله العظيم) ليجمع بين مقامي الرجا والخوف اذ معني الرحمن يرجع الى الانعام والاحسان ومعنى العظيم يرجع الى الخوف من هيئته تعالى وقوله سبحان الله الى آخره مبتدأ وما ينهه وبين الخبر صفة بعد صفة وقد ورد صاحب المصابيح سؤلن فقال فان قلت المبتدأ مرفوع وسبحان الله في المحلين منصوب فكيف وقع مبتدأ مع ذلك وأجاب بان لفظهما محكي وقال في الثاني فان قلت الخبر مني والخبر عنه غير متدضر وروى أنه ليس ثم حرف عطف يجتمعهما الا ترى أنه لا يصح قولك زيد عمرو قائمان وأجاب بأنه على حذف العاطف أي سبحان الله وجهده وسبحان الله العظيم فكانت خفيقتان على السان الى آخره • وقد نص أهل المعاني على أن من جهة الاسباب القنصية لتقديم المستند تشويق السامع الى المبتدأ بان يكون في المستند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المستند اليه فيصكون أو وقع في النفس وأدخل في القبول لان الحاصل بعد الطلب أعز من المتسائل بالاتباع ولا يخفى أن ما ذكره القوم متحقق في هذا الحديث بل هو أحسن من المثال الذي أورده بكثير وهو قول الشاعر ثلاثة تشرق الدنيا بهيئتها • شمس الغنى وأبو اسحق والقمر

ومراعاة مثل هذه التكة البلاغية هو الظاهر من تقديم الخبر على المبتدأ الكنز ربح الحق الكمال بن الهمام رحمه الله أن سبحان الله هو الخبر قال لانه مؤخر لفظا والاسل عدم مخالفة اللفظ لمحمد الواجب بوجهه قال وهو من قبيل الخبر المتروك بلا تعدلان

واللفظ لابن أبي ثيبة قال ثنا وقال الاثران أنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال لقي ناس من المسلمين رحلاني غنية له فقال السلام عليكم فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنية فزالت ولا تقولوا لمن أتى البيكم السلم لست مؤمنا وقرأها ابن عباس السلام • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن شعبة عن محمد بن مني وابن بشار واللفظ لابن مني قالنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا هجروا هجروا اليه يذبحون البيوت الامن ظهورها قال جابر بن من الانصار فدخل من بابها فقتل له في ذلك فقلت هذه الآية ليس البر بأن تأمروا البيوت من ظهورها • حدثني نونس بن عبد الاعلى الصدفي أنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد ابن أبي هلال عن عون بن عبد الله قال القاضي قد اختلفوا في اسمه فذكر مالك في الموطأ من رواية يحيى بن يحيى الاندلسي وغيره فضحا عبد الله بن داود بن الميم وكذا قاله سفيان بن عيينة وسماه البخاري عبد الله بن باهم ثم باهم وكذا رواه ابن القاسم والقاضي وجماعة في الموطأ عن مالك وقال ابن عبد البر قالوا بالوجهين قال والاكثر بالمر ثم باهم قال القاضي فلا زالت الخلاف فيه لم يحكم

كلان سبحان الله مع عامله المحذوف الاول والثاني مع عامله الثاني المتأخر ويدللفظه
والجمل المتعددة اذا اريد ان يظن انها من قبيل القدر الجامد ولذا لا يتصل ضميرا ولا نه
محط القائدة بنفسه بخلاف كلتان فانه انما يكون محطاً للقائدة باعتبار ووصفه بالقائمة على
اللسان والنقل في الميزان والمحبة للرجح الا ترى ان جعل كلتان المنبر غير بن لانه ليس
متعلق الغرض الاخبار منه على الله عليه وسلم عن سبحان الله الى آخره انهما كلتان
بل بعلاظة وصف المنبر بما تقدم اعني خفيته ان يقلبتان حبيبتان فكان اعتبار سبحان
الله الى آخره خبراً اولي وقد ذهب بعضهم الى تعيين خبره سبحان الله الى آخره ووجهه
بوجهين • احدهما ان سبحان الله لم يضاف الى مفرد فخرى بجري الظروف والظروف
لا تقع الاخبار • ثانيهما ان سبحان الله الى آخره كلمة المراد بالجملة في الحديث القوية
كما تقدم فلو جعل مبتدأ الزم الاخبار عما هو كلة بأنه كلتان • واجب بأنه لا ينفي على
سامع ان المراد اعتبار سبحان الله وبجمله كلة وسبحان الله العظيم كلة فهذا كما يصح
ان يعبر عنه بكلمة كذلك يصح ان يعبر عن كل جملة منه بكلمة غير انما كان كل من
الجلتين اعني سبحان الله وبجمله سبحان الله العظيم مما يستقل ذكر انما و يرد بان قصد
اعتبر كلة وعبر عنهما بكلمتين على ان ما ذكره لازم على تقدير جعل سبحان الله الظاهر كما هو
لازم على تقدير جعله مبتدأ لانه كما لا يصح ان يصغر عما هو كلة بأنه كلتان كذلك لا يصح
عما هو كلتان بما هو كلة انتهى • وفي هذا الحديث من علم البديع المقابلة والمناسبة
والموازنة في الصبح اما المقابلة فقد قابل الخففة على اللسان بالنقل في الميزان واما
الموازنة في الصبح ففي قوله حبيبتان الى الرحمن ولم يقل للرجح لاجل موازنته على
اللسان وفيه نوع من الاستعارة لان الخففة مستعارة للسورة انتهى • والقاهر
انهم من قبيل الاستعارة بالكتابة فانه شبهة سهلة جريانها على اللسان مما يتصف على
الحامل من بعض الامتعة فلا تتبعه كالتثاقيل لخذف ذكر المشبهه وأبقى شياً من
لوازمه وهو الخففة واما النقل فعلى الحقيقة عند اهل السنة اذا الاعمال تجسم كما مر
وفيه حث على المواظبة عليها وتحريض على ملازمتها وتحريض بان سائر التكاليف
معبدة شاقة على النفوس ثقيلة وهذه حقيقة سمعنا عليها مع انها تنقل في الميزان وقد
روى في الاثار ان عيسى عليه السلام سئل ما بال الحسنة تنقل والسبئية تنصف فقال
لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فقلت فلا يحسن حملتها على تركها
والسبئية حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فذلك خفت عليكم فلا يحملنكم على فعلها
خفتها فان بذلك تنصف الموازين يوم القيامة وبسبب هذا الحديث انما مثل هذا
الصبح جازوا ان انتهى عنه في قوله صلى الله عليه وسلم سمع جميع كجميع الكهان ما كان
مكلفاً او متضمناً للباطل لا ما جاء عن غيره فقد اتفقنا على ان يفسر من علم العروض افادة
ان الكلام الصحيح ليس بشعر فلا يوزن وان جاء على وفق العوز في الجملة هذا مع ضمنية
قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقد جاء في الكتاب والسنة اشياء على وفق العوز

عن أبيه ان ابن مسعود قال
ما كان بين اسلامنا وبين ان
عائنا الله بهذه الآية لم يان
للذين آمنوا ان تنشق قلوبهم
لذكر الله الا اربع سنين • حدثنا
محمد بن بشير بن محمد بن جعفر
وحدثني أبو بكر بن نافع واللفظ
له ثنا غندر ثنا شعبه عن سلمة بن
كهيل عن مسلم بن الحجاج عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس قال كانت
المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة
فتقول من يعزني تطوفاً فجعله
على فرجها وتقول
اليوم يبدو بهضه أو كلة

فما دامه فلا أحله

فزلت هذه الآية فتدوا في تنسك
عند كل مصد

على أحد الوجهين بالخطا قوله
فتقول من يعزني تطوفاً هو
بكسر التاء المثناة فوق وهو ثوب
قلبه المرأة تطوف به وكان أهل
الجاهلية يطوفون عراة ويردون
ثيابهم و يتركونهم لمقاة على
الارض ولا يأخذونها أبداً
ويتركونها نكاس بالارجل
حتى تسلي ويسعى القاصح جاه
الاسلام فأمر الله تعالى بسير
العورة فقال تعالى خذوا
زينتكم عند كل مسجد وقال
التي صلى الله عليه وسلم
لا يطوف بالبيت عريان

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة

وأبو كريب جميعاً عن أبي معاوية
واللفظ لأبي كريب ثنا أبو معاوية
ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن
جابر قال كان عبد الله بن أبي ابن
سلول يقول لجارية له أذهبي
فأبغينا شيئاً فأزل الله جل جلاله
ولا تذكر هو أقتباكم على البغاء
إن أردت تحصننا للثقة وأمر من
الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن
أقمن بعد أكرههن لهن عقور
وسمي **حدثنا** أبو كامل الجحدي
ثنا أبو حنيفة عن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر أن جارية
لعبد الله بن أبي يقال لها مسكة

(قوله فأزل الله تعالى ولا تذكر هو
أقتباكم على البغاء إن أردت
تحصننا إلى قوله ومن يكرههن
فإن الله من بعد أكرههن لهن
عقور وسمي هكذا وقع في النسخ
كلها لهن عقور وسمي وهذا تفسير
ولم يرد أن لفظة لهن منزلة فانه لم
يقر بها أحد وإنما هي تفسير
وبأن المفسرة والرجة لهن
لكنهن مكرهات لأن أردن تحصننا
وأما قوله تعالى إن أردت تحصننا
نفرج على الغالب إذا لا أكرهنا
هو لم يذم التحصن أما غير هاتين
تسارع إلى البغاء من غير حاجة
إلى الأكرام والمقصود أن الأكرام
على الزنا هم سواء أردن تحصننا
أم لا بصورة الأكرام مع أنهم لا يريد
التحصن إن تكون هي مريدة الزنا
بأنه إن فكر بها على الزنا بفعله
وكذا حرام (قوله إن جارية لعبد الله

ابن أبي يقال لها مسكة

فمنها ما جاعل على وفق الرجز فحوران ينتهوا بفقر لهم ما قد سلف ومن المستقرة صلى الله
عليه وسلم هل أنت إلا مبيع دميت وفي سبيل الله ما قتيت وسبعت من يد لك في هذا
الشرح فليراجع وفي سند من المطابق القول في موضعين والتحديث في موضعين
والعنينة وهي في الضاري محمولة على السماع فهي مثل أخيه نأذا العنينة من غير
المداين محمولة على السماع كما تقرر في المقدمة أول هذا الشرح وفي الحديث أيضاً
الاعتناء بشأن القسيح أكثر من التجميد لكثرة الخصال فيه وذلك من جهة تذكيره
بقوله سبحانه الله ويحمد له سبحانه الله العظيم وقد جانت السنة به على أنواع شتى في مسلم
عن مرة مرفوعاً أفضل الكلام سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أي أفضل
الذكر بعد كتاب الله والموجب لفضله اشغالها على جهة أنواع التذكير من التنزيه
والتجميد والتعجيد ودلائلها على جميع المطالب الالهية اجمالاً لأن الناظر المتصفح
في المعارف يعرفه سبحانه أو لا يبعث للجلال التي تنزه ذاته عما يوجب حاجة أو نقصان
بصفات الأكرام وهي الصفات الثبوتية التي يستحق بها الحمد ثم يعلم أن من هذا شأنه
لا يماثل غيره ولا يستحق الالهية سواء فيكشف لمن ذلك أنه أكبر كل شيء حالاً
الأوجه وفي الترمذي وقال حديث غريب عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله ثلثه ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله حتى
تخلص اليه نفسه وجهان * أحدهما أن براد التسوية بين التسبيح والتجميد بأن
كل واحد منهما ما يأخذ نصف الميزان فيلآن الميزان معاً وذلك لأن الآذكار التي هي أم
العبادات البدنية الغرض الأصلي من شرعها ينصرف في نوعين أحدهما التنزيه والآخر
التجميد والتسبيح يستوعب القسم الأول والتجميد يتضمن القسم الثاني وثالثهما
أن براد تقضيل الحمد على التسبيح وأن قواه ضعف ثواب التسبيح لأن التسبيح نصف
الميزان والتجميد وحده يملؤه وذلك لأن الحمد المطلق إنما يستعمل من كان معاً من
النقائص منعوتاً بنبوت الجلال وصفات الأكرام فيكون الحمد شاملاً لا مزمناً وأعلى
القسمين وإلى الوجه الأول أشار عليه الصلاة والسلام بقوله كلن خفيقتان على
اللسان ثقلتان في الميزان وقوله لا اله الا الله ليس لها حجاب لأنها اشتملت على التنزيه
والتجميد وتقي ما سواه تعالى صريحاً ومن ثم جعل من جنس آخر لأن الأولين دخلا في
معنى الوزن والمقدار في الأعمال وهذا حصل منه القرب إلى الله تعالى من غير حيز
ولامانع وفي مسلم من حديث جويرية أنه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين
صلى الصبح وهي في مسجد ها ثم رجع بعد أن أفضى وهي جالسة قال ما زلت على الحال
التي فارقتك علياً قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بسمك أربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحانه الله ويحمد له عدد خلقه ورضا
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته صرح في القرينة الأولى بالعدد وفي الثالثة بالزنة وترك
الثانية والرابعة معهما ليؤذن بأنهما لا يشلان في جنس المعدود والموزون
ولا يتحصرهما المقدار الحقيقية ولا يجزا فيحصل الترتي حينئذ من عدد الخلق إلى رضا

وأخرى يقال لها امعة فكان
يكرهها على الزنا فكان ذلك الى
الذي صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء الى قوله فتورسهم
(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
عبد الله بن ادريس عن الأعشى
عن ابراهيم عن أبي معمر عن
عبد الله في قوله عز وجل أولئك
الذين يدعون يبتغون الى دينهم
الوسيلة قال كان نفر من الجن
اسلوا فكانوا يبعدون نفق الذين
كانوا يعبدون على عبادتهم وقد
أسلم النفر من الجن (حدثنا) أبو
بكر بن نافع العدي ثنا عبد
الرحمن ثنا عثمان عن الأعشى
عن ابراهيم عن أبي معمر عن
عبد الله أولئك الذين يدعون
يبتغون الى دينهم الوسيلة قال
كان نفر من الانس يبعدون نفرا
من الجن فأسلم النفر من الجن
واسقست الانس بعبادتهم ففزلت
أولئك الذين يدعون يبتغون الى
دينهم الوسيلة (حدثني) بشر
ابن خالد انما محمد بن ابي جعفر
عن ثبابة عن سليمان بن عيسى
عن اسامة بن جندب عن جابر بن
الساحر ثنا عبد الصمد بن عبد
الوارث قال حدثني أبي ثنا
محمد بن عيسى قاتا عن عبد الله
وأخرى يقال لها امعة) امام مكة
فيضم الميم وقيل انهم معاودة
نوريب وقيل نزلت في ست ووار
له كان يكره من على الزنا معاودة
ومسكة واحدة وعرة واروى
وقوله والله اعلم قوله عن عبد الله

الحق ومن زنة العرش الى مداد الكلمات وفي الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه أنه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأتين يديهما نوى أو حصى
تسبح به فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل سبحانه الله عدد ما خلقن
في السموات وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك والله الا الله مثل ذلك ولا حول
ولا قوة الا بالله مثل ذلك وفي قوله عدد ما هو خالق اجمال بعد تفصيل لان اسم الفاعل اذا
أسند الى الله يفيد الاستقرار من بدء الخلق الى الابد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله ويحمد في يوم مائة مرة سطت
خطايا وان كانت مثل زبد البحر وراه الشيطان وهذا أمثاله فهو ما طلع عليه الشمس
كانت عبرته من الكفرة عرفا وظاهرا الاطلاق يشعر بأنه يحصل هذا الاجر المذكور
لمن قال ذلك مائة مرة سواء قالها متوالية أو متفرقة في محاسن أو بعضها أول النهار
وبعضها آخره لكن الأفضل ان يأتي بها متوالية في أول النهار وهذه الفضائل الواردة
في التسبيح ونحوه قالها ابن بطال وغيره انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال
كالطهارة من الحرام والمعامى العظام فلا يظن ظان أن من أدمن الذكر وأصر على
ما شاء من شهوته وانتهك دين الله وحرمة أنه يلتحق بالطهرين المقتضين ويبلغ منازلهم
بكلام أجرا على إنسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح وفي الترمذي وقال حديث حسن
قريب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم عليه السلام ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمثلك في السلام وأخبرهم أن
الجنة طيبة التربة عذبة الماء أمانهم وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله أكبر والقيعان جمع القاع وهو المستوي من الارض والغراس جمع غرس وهو
ما يغرس والغرس انما يصح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب أي أعلمهم أن هذه
الكلمات نورث فآلتها الجنة وأن الساعي في اكتسابها لا يضع عليه لائم المغرس الذي
لا يلق ما استودع فيه قاله التوريشي وقاله الطبري وهما اشكال لان هذا الحديث
يدل على أن أرض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل قوله تعالى جنت تجري من
تحتها الانهار وقوله تعالى أعدت للمتقين على أن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
لاشجارها المسكانة المظلة بالغاف أغصانها وتركيب الجنة ارفع على معنى السر وأنها
مخلوقة معدة والجواب أنها كانت قبعا ناعما ان الله تعالى أوجد بقضاه وسعة رحمته فيها
أشجارا وقصورا على حسب أعمال العاملين لكل عامل ما يحب به يحسب عمله ثم ان الله
تعالى لما يسر لما خلق له من العمل لئلا يلهو بذلك الشوايق كالفارس لتلك الاشجار
على سبيل الجواز اطلاقا لا سبب على السبب ولما كان سبب ايجاد الله الاشجار على
العامل أسند الفارس اليه والله أعلم بالصواب ولما كان التسبيح مشروعا في انقضاء ختم
الجنارى رحمه الله تعالى كتابه بكتاب التوحيد والجد بعبادة التسبيح آخر دعوى أهل الجنة
قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحببتهم فها سلام وأخرو دعواهم أن الحمد لله

ابن معبد الزماني عن عبد الله بن

عبد الله عن عبد الله بن مسعود وأولئك

الذين يدعون يتبعون الهدى بهم

الوسيلة قال زلت في نفر من العرب

كانوا يبعدون نقر من الجن فاسلم

الجنيون والانس الذين كانوا

يبعدونهم لا يشعرون فزلت

أولئك الذين يدعون يتبعون الى

بهم الوسيلة (حدثني) عبد الله

ابن مطيع شاعش عن أبي بشر

عن سعيد بن جبير قال قلت لأبي

عباس سورة التوبة قال التوبة

قال بل هي القاضية ما زالت

تزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا

ان لا يبقى من أحد الا ذكرها

قال قلت سورة الانفال قال تلك

سورة بدر قال قلت فالحشر قال

زلت في بني النضير (حدثنا) أبو

بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر

عن أبي حسان عن الشعبي عن

ابن عمر قال خطب عمر رضي الله

عنه على منبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال أما بعد الاوان انخرزل

فصرعها يوم نزل وهي من خمسة

أشياء من الحنطة والشعير والقر

والزبيب والعسل والتمر ما خاض

العقل وثلاثة أشياء ودنت أيتها

الناس ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان عهد الشافعي بالحد

والكلاة وأبو ايمن من أبواب الربا

وحدثنا أبو كريب ثنا ابن ادريس

ابن معبد الزماني بكسر الزاي

وتشديد الميم (قوله في تحريم التمر

وانما من خمسة أشياء وذكر الكلاة

وغيرها) هذا كله سبق بيانه

رب العالمين قال القاضي اهل المعنى أنهم اذا دخلوا الجنة وعانوا عظمة الله وكبرياءه
مجدوه وفتقوه بنعوت الجلال ثم حياهم باللائكة بالسلامة من الاقات والقوز
بأنصاف الكرامات فحمدوه وأثروا عليه بصفات الأكرام قال في فتوح الغيب ولعل
الظاهر ان يضاف السلام الى الله عز وجل أكراما لاهل الجنة وينصره قوله تعالى في
سورة يس سلام قولاً من رب رحيم أي سلم عليهم بغير واسطة مباشرة في تعظيمهم وأكرامهم
وذلك مقناهم وهذا يدل على أنه يحصل للمؤمنين بعد نعيمهم في الجنة ثلاثة أنواع من
الكرامات أولها سلام قولاً من رب رحيم وثانيها ما يقولون عند مشاهدتهم اسكان الله لهم
وهي سطوع نور الجلال من وراء حجاب الجلال وما ألهم شأن اقتران اللهم بجهانك في
هذا المقام كأنهم لما رأوا أشعة تلك الاوان لم يتألموا أن لا يرفعوا أصواتهم
وأخرها أجل منها ولذلك خفوا الدعاء عند رؤيتهم بالجليلة وبالعالمين وما هي الاثمة
الرؤية التي كل نعمة دونها فكانت الكرامات الاول كأنهم مدللون لثلاثة وما أشد طباق
هذا التأويل يمدح بانه ابن ماجه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ينأهل الجنة في نعيمهم أن سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فإذا الرب سبحانه وتعالى قد
أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولاً
من رب رحيم قال فنظر إليهم ونظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ماداموا
ينظرون اليه حتى يتحبب عنهم ويبقى نوره وألقه يقول الحق وهو مدي السبل والله
أعلم وقد أخبرني في الحفاظ الشيخ نيس الدين أبو الخير محمد بن زين الدين البهاؤي
وأبو عمرو عثمان الديلمي وشيخ الدين عمر بن قتي الدين وقاضي القضاة أبو المعالي محمد بن
الرضي الطبري المكيان الشافعيون وقاضي القضاة أو الحسن علي بن قاضي القضاة
أبي العباس النوري المالكي والعلامة المقرئ أبو العباس أحمد بن أسد الأسدي
اذنا مشافهة قالوا أخبرنا شيخ الاسلام والحفاظ أبو الفضل بن أبي الحسن العسلة لاني
قال قرأت على امام الأئمة عز الدين محمد بن المسند الأصيل شرف الدين أبي بكر بصاعه
على جده قاضي القضاة عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن
جماعة ح وأباح لي أيضاً مسند وقتي أبو العباس أحمد بن يحيى الدين بن طريف الحنفي
أبناً للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي أخبرنا القاضي أبو هريرة
العزيز بن الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة سما عليه أخبرنا القاضي أبو العباس
أحمد بن محمد الحلبي اجازة أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ بحلب أخبرنا محمد بن أحمد بن
نصر السلفي بالصهيان أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله
السقياي حدثنا عبد الله بن جعفر القارمي حدثنا اسمعيل بن عبد الله العبدى حدثنا
سعيد بن الحكم حدثنا خالد بن سليمان الحضري أبو سليمان حدثني خالد بن ابي عمران
عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً
ولا تلاقرنا ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات فقلت يا رسول الله أرأيت ما تلحن مجلساً
ولا تلاقرنا ولا تصلي صلاة الا ختمت هؤلاء الكلمات قال نعم من قال خيراً كن طاب له

ثنا أبو حيان عن الشعبي عن ابن
عمر قال سمعت عمر بن الخطاب
على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أما بعد أيها الناس فإنه
نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من
العقب والقر والحسل والحذقة
والشعر والخمر ما خسر العقل
وثلاث أيها الناس وددت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
عهد النافقين عهد انتهى إلى
الحل والكلالة وأبواب من
أبواب الرياء حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة ثنا اسمعيل بن علي ح
وحدثنا السعدي بن إبراهيم أنا
عيسى بن يونس كلاهما عن أبي
حيان بهذا الإسناد يمثل حديثهما
غفران ابن علي في حديثه العقب
كما قال ابن إدريس وفي حديث
عيسى الزيب كما قال ابن مسهر
(حدثنا) عمرو بن زبارة ثنا
هشيم بن أبي هاشم عن أبي جعفر
عن قيس بن عباد قال سمعت أبا
ذر يقسم قهوا أن هذان خصمان
اختصموا في دينهم أنهما تزنا في
الذين برزوا يوم بدر حجة وعلى
وعيسى بن الحرث رضي الله
عنهم وعقبه وشيعته بأشريعة

في أبوابه (قوله عن أبي جعفر عن قيس
ابن عباد قال سمعت أباذر يقسم
قهما أن هذان خصمان اختصموا
في دينهم أنهما تزنا في الذين برزوا
يوم بدر) أما جعفر فكسر الميم على
المشهور وحكى فتحها وأمكن
الطبع وفتح اللام واحدة لاحق بن
محمد بن سنان عن أبيه عن قيس بن
عباد بضم العين وتخفيف الباء

على ذلك الخمر ومن قال شرًا كانت كفارته سبحانه اللهم وبصحة لآله الات
استغفرك وأتوب إليك وهذا الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليله عن محمد بن سهل
ابن عسكرو عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم به وقوع لنابذ عالبا وإبائي الشيخ شهاب
الدين بن عبد القادر الشاوي وأما حبيبة زيب ابنة الشيخ شهاب الدين الشوبكي وأما
كمال كالبه ابنة الامام تميم الدين المرجاني المكيثان بها قالوا أنا نا الحافظ الزين بن الحسين
العراقي قال أخبرنا القاضي أبو عمر عن الدين سماعة عليه بجامع الاقر في القاهرة سنة
احدى وستين وسبعمائة قال قرأت على موسى بن أبي الحسن المقرئ بالقاهرة أخبرك
أبو الفرج بن عبد المنعم بن علي قراءة عليه وأنت تسمع من اجد بن محمد بن محمد التميمي
فأخبره أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد أخبرنا اجد بن عبد الله بن احمق الحافظ حدثنا
أبو بكر الطليحي حدثنا اجد بن عبد الرحيم بن دحيم حدثنا عمر والودى حدثني أبي عن
سليمان عن أبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي عيسى عن الاصمعي وهو ابن ثمانية عن علي رضي
الله عنه قال من أحب أن يكال بالمكسب الال في قليل آخر يجلسه أو حين يقوم
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد آن
أن أنى عنان القلم * واستغفر الله عما زلت به التقدم * ووقع في هذا الشرح من
الزل والخلل * ملقيا عن وقف عليه من الفضلاء أن يسد بسداد فضله ما عثر عليه
من الخلل * فالتمس في التأليف * والمقنع بالتصنيف * ولو بلغ السها في النهي
أذا صنف * فقد استهدف * ومن انصف اسعف * ولله در بعض الأيكاس حيث
قال من صنف فقد وضع عقله في طبق وعرضه على الناس * لاسيما من كان مثلي
قليل البضاعة * في كل علم وصناعة * على أنى وأقبح عز وجل * في أكثره مذهب له
في كرب ووجل * مع قلة المعين والناصر * والمثبه والمذاكر * فان تصفح
الناظر فيه الغلط فليصغح ولا يكن من أفاخ بالاعاطيل يقرحون
* وليصغح ما يجيده فاسدا * فان الله تعالى ذم رطبا قال فيهم
يفسدون في الأرض ولا يصلحون * وأقبح أسأل أن
يجعل هذا الشرح وسيلة إلى رضاء والجنة
* ويجعل بيننا وبين النار بأونق
جنسه * وكما من بهيم
بالقبول حسنة
قلبت المنة

م

(قال مؤلفه) * وقد فرغتم من تأليفه وكاتبته في يوم السبت سابع عشر ربيع
الثاني سنة ست عشرة وتسعمائة لحمد امصليا مسلما ومحو قلا وبمسبلا

يقول

والوليد بن عنبه **في** حديثنا أبو بكر

ابن أبي شيبة **في** كتابه **في** صحيح

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى

عبد الرحمن بن جهمان بن سفيان عن

أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس

ابن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم

لنزلت هذان خصمان بمثل

حديث جهم والله الموفق والمعين

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

قال القاضي وهذا الحديث مما

استدركه الدارقطني فقال أخرجه

البخاري عن أبي مجلز عن قيس عن

علي بن رضى الله عنه أنا أبا ذر عن

الخصومة قال قيس وفيهم نزات

الآية ولم يصاورة قيساً ثم قال

البخاري وقال عثمان عن جرير

عن منصور عن أبي هاشم عن

أبي مجلز قال وقال الدارقطني

فأضطرب الحديث هذا كله

كلامه قلت فلا يلزم من هذا

ضعف الحديث واضطرابه لأن

قيساً معه من أبي ذر كرواه مسلم

هذا فرواه عنه وسمع من علي

بعضه وأضاف إليه قيس ما معه

من أبي ذر وأما في أبي مجلز نارة

ولم يقل الله من كلام نفسه وبأيه

وقد عجلت العصاة رضوان الله

عليهم ومن بعدهم مثل هذا في حق

الإنسان منهم جمعي الحديث

منه الحاجة إلى الفتوى دون

الرواية ولا يرفعها إذا كان وقت

آخر وقد الرواية يرفعها وذكر

لفظه وليس في هذا اضطراب

والله أعلم ثم محمد الله وعونه

وحسن توقيفه والله أعلم

يقول المتوسل إلى الله بالجاه القاروقى إبراهيم عبد الغفار السوقي
خادم الصحيح مدار الجاهلية أعانه الله على أداء واجب هذه الصناعة

ما سالت كاتم الخبر يسكن النفوس لأفضل من محمد الحميد الجعيد ولا سارت أداهم
المزابر في فضى الطروس بأجل من تسبيح المبدئ المعيد فالحمد لله المتزل السميع المثنى
على نعمة مقام طبع القسط لاني موشى الهوامش والطرز بدر عبارات شرح النور
النور على ثاني الصعيدين الحائزين الشرف نصيين حمد الأتزال أضواء مصابيه
بأنه الاخلاص ساطعه وأتوا مصابيه بأودية القبول جامعهم والصلاة والسلام على
من أطلعه الله على دقائق الحكمه وأرسله لكافة الناس بعموم الرحمة سيدنا محمد الذي
ما طلعت الشمس على أجل من طلعته ولا دوى الرايون أفضل من سنته (وبعد) فإن
هذين الشرحين اللذين صيغ طائر صيتهما في الأودية ولم يبارق أطراهما بما بالانديه
أحسن شراح البخاري ومسلم وأجلها وقعا عند كل معلم ومعلم فنشرح لهما الصدور
وتزدرى عرائس مسائلهما بربات الخلدور حريان بأن يكتبنا بالنور على ظهور الحور
تعبرت من يتابع الحكمة ما بهما ومدفقت بعوارف المعارف بهما هما وثوات
بالبركات أمطارهما وغزرت بأحاديث الطبيب أطيارهما انطوا على كنوز الاسرار
التوبة فحلت بفرائدها عروسها وأشرقت عليها الانوار الحمدي فاضت في
الخفافين شمسهما وكفاهما شرفا وغرا وفضلا ومدة وقدرا ان أنصاعا أسرار
هذين الصعيدين الجامعين من آثار السنة ما تقر به العين وقد انعقد الإجماع على
صحتها واتفق المسلمون على عظمتهم نعمها وبركتهما فهما أصح الكتب بعد الموطأ
والقرآن وأحق بالتعظيم على كل لسان فسيق عن استيعاب فضائلهما السفاخر وتمثل
عن سرهما المزابر والخابر وهذه الطبعة الخامسة الحرة بأن تنبيه عاتقه مع كونها
أحسن من وجهين لجمعها الشرحين دون مقدماتها أقل مهران أخواتها وقد تمت
بدار الطباعة العاصره ذات التعريرات والادوات الباهره المتوفرة دواي مجدها
المشرقة كواكب سعدها في ظلال من تحتها مراتب الخلدويه وتجلت به دراري
الدوريه وأرت الملوأ الاماجيد وسلاة السراة الصناديد الجامع بين طراف الجهد
وتالله والمستند أحاديث الخلدويه عن جده ووالده ذى الحلم الذي تسخف لديه
الاطواد والماتر التي لا يفي بعضها العدد من ذل جهنمه الصعاب وقيل بمجنه
الرقاب عزيز مصر ذى الماتر الشهيرة والتميز الحلي جناب الخلدويه اسمعيل بن إبراهيم
ابن محمد على متع الله الوجود ودوام وجوده ولا زالت منهله على وعاء مصاب كرمه
وجوده ولا يرت حمرة شدة الدعام مؤبدة العزائم برعاية التجب التجباله وأكرم
اشياله الوزير الشهير التيل الاصمیل ذی الشرف الخليل والحمد للأئیل رب

المعارف المشهورة والعوارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة والتجابه من
زادت به روح الرواة انتعاشا سعادة محمد بن قتيب باشا أكبر أنجال الحضرة الخديوية
وروى عهد الحكومة المصرية لازالت الايام مضية بشهر علاه والبالى منيرة بيد
علاه وكان تكرير طبع هذا الكتاب الهى وتقبل مودة العذب الشهى على دمه
حضرة البك على الهمه المشهور بمودة الرأى فى كل مهمه مشغولا بإدارة من لم تزل
عليه اخلاقه تثنى حضرة مدير المطبعة والكاغخانه حسين بك حسنى وتظارة
وكيله السالك جادة سيده من لم يزل الثمرة ذكائه يعنى حضرة محمد افندى حسنى
وملاحظة ذى الرأى المعجب حضرة ابى العينين افندى احمد ولما بلغ طبعه الكمال
وليس حلى الجمال انطلق يقرظه ادهم البراعه فى ميدان البراعه فقال مثنيا على
حسن وضعه وموزن طبعه

مارياض جادها ماء الحيا * فكساها الزهر أبواب البها
غرد القمرى فيها فازيدى * بتلاخين المثاني وازدهى
رقص الشهور فيها طربا * بتغاريده القمارى ولوا
وتفتت ورقها اذ تظسرت * صورافى الماهى كنهها
باحسلى منظرها بل مسجعا * من بلوغ القسط لاني المنهى
جمع العمدة والفض معا * وسوى هذين هما أشهما
فهو فى شرح البخارى مفرد * وهو لنفس المني والمشمى
من يشبهه بشرح غيره * جاوز الحد وأمسى أورها
قلت للفل أبجد تشبيهه * قال نهر قلت كلا فانهى
قال بحر قلت أرخ بوجه * ثم شرح القسط لاني وازدهى
٢١ ٤٤٠ ٥٠٨ ٢٩١ ٣٣

١٢٩٣

وقد وافق انهما طبع هذا الكتاب من الشهور أواسط شعبان

ذى القفل المأثور من التاريخ السابق من هجرة افضل

الخلايق فالجده على نعمة القام والصلاة

والسلام على من هو للانبيا ختام

وعلى آله واصحابه السادة

الاعلام ما توالى

الجديدان وطلع

الزبرقان

آمين

٢



